



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه  
صلى  
عليه  
وآله  
وسلم

WWW. **Ghaemiyeh** .com  
WWW. **Ghaemiyeh** .org  
WWW. **Ghaemiyeh** .net  
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

# الجامع

ليفرات الأروية والأخديت

شاليت

ابن البيطار

تصنيف المشيخ أبي محمد عبد الله بن أحمد الأندلسي

١-٤

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الجامع لمفردات الأدوية والأغذية

كاتب:

ضياء الدين أبي محمد عبدالد ه بن أحمد

الأندلسي المالقي ابن البيطار

نشرت في الطباعة:

دار الكتب العلمية

رقمي الناشر:

مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية



# الفهرس

5	الفهرس
7	الجامع لمفردات الأدوية والأغذية
7	هوية الكتاب
8	المجلد 1
8	اشارة
10	تقديم
12	حرف الألف
108	حرف الباء
189	حرف التاء
210	حرف الثاء
219	حرف الجيم
254	المجلد 2
254	هوية الكتاب
257	حرف الحاء
315	حرف الخاء
367	حرف الدال
420	حرف الذال
429	حرف الراء
457	حرف الزاي
499	فهرس مفردات الجزء الأول
511	المجلد 3
511	هوية الكتاب
514	حرف السين

574	حرف الشين
613	حرف الصاد
634	حرف الضاد
639	حرف الطاء
665	حرف الظاء
668	حرف العين
708	حرف الغين
719	حرف الفاء
749	المجلد 4
749	هوية الكتاب
752	حرف القاف
807	حرف الكاف
870	حرف اللام
912	حرف الميم
980	حرف النون
1000	حرف الواو
1009	حرف الهاء
1020	حرف الياء
1034	فهرس مفردات الجزء الثالث
1046	تعريف مركز

## الجامع لمفردات الأدوية والأغذية

### هوية الكتاب

المؤلف: ضياء الدين عبد الله بن أحمد الأندلسي المالقي [ ابن بيطار ]

الطبعة: 0

الموضوع: الطّب

تاريخ النشر: 0هـ-ق

الصفحات: 179

المكتبة الإسلامية

الجزء الأول من كتاب الجامع لمفردات الادوية والاغذية

تأليف الشيخ الفاضل ضياء الدين أبي محمد عبدالله

ابن احمد الاندلسي المالقي العشاب

المعروف بابن البيطار تغمده الله

برحمته وأسكنه فسيح

جنته

الجامع لمفردات الأدوية والأغذية

تأليف: ابن البيطار

ضياء الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد الأندلسي المالقي

الجزء الأول

دارالكتب العلمية

بيروت - لبنان

المحرّر الرّقمي: محمّد علي ملك محمّد

ص: 1

المجلد 1

اشارة

الطبعة الأولى

1412 هـ - 1992 م

جميع الحقوق محفوظة

لدار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان

ص ب: 11/9424 تلكس: Nasher 41245 le

هاتف: 815573 - 366135

ص: 2

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق بلطف حكيمته بنية الإنسان ، واختصه بما علمه من بديع البيان ، وسخر له ما في الأرض من جماد ونبات وحيوان ، وجعلها له أسباباً لحفظ الصحة وإمالة الداء ، يستعملها بتصريفه في حالتها عافيتها ومرضه بين الدواء والغذاء ، نحمده حمد الشاكرين ، ونصلي على أنبيائه أجمعين.

وبعد : فإنه لما رسم بالأوامر المطاعة العالية المولوية ، السلطانية الأعظمية الملكية الصالحة النجمية ، لا زالت نافذة في المغرب والمشرق ، وأرزاقها شاملة لكافة الخلائق ، وبيوتها ماضية في قمم الأعداء والمفارق ، بوضع كتاب في الأدوية المفردة تذكر فيه ماهياتها وقواها ومنافعها ومضارها وإصلاح ضررها ، والمقدار المستعمل من جرمها أو عصارتها ، أو طبيخها والبدل منها عند عدمها ، قابل عبد عباتها ، وغذي نعمتها هذه الأوامر العالية بالامتثال ، وسارع إلى الانتهاء إليها في الحال ، ووضع هذا الكتاب مشتتلاً على ما رسم به وعرف بسببه ، وأودع فيه مع ذلك أغراضاً يتميز بها عما سواه ، ويفضل على غيره بما اشتمل عليه وحواه.

الغرض الأول : بهذا الكتاب استيعاب القول في الأدوية المفرعة والأغذية المستعملة على الدوام والاستمرار عند الاحتياج إليها في ليل كان أو نهار ، مضافاً إلى ذلك ذكر ما ينتفع به الناس من شعار ودثار ، واستوعبت فيه جميع ما في الخمس مقالات من كتاب الأفضل ديسقوريدوس بنصه وكذا فعلت أيضاً بجميع ما أورده الفاضل جالينوس في الست مقالات من مفرداته بفصه ثم ألحقت بقولهما من أقوال المحدثين في الأدوية النباتية والمعدنية والحيوانية ما لم يذكرها ، ووصفت فيها عن ثقات المحدثين ، وعلماء النباتيين ما لم يصفاه ، وأسندت في جميع ذلك الأقوال إلى قائلها ، وعرفت طرق النقل فيها بذكر ناقلها ، واختصت بما تم لي به الاستبداد وضح لي القول فيه ووضح عندي عليه الاعتماد.

الغرض الثاني : صحة النقل فيما أذكره عن الأقدمين ، وأحرره عن المتأخرين ، فما صح عندي بالمشاهدة والنظر وثبت لدي بالخبر لا الخبر ادخرته كنزاً سرياً وعددت

نفسى عن الاستعانة بغيرى فىه سوى الله غنياً ، وما كان مخالفاً فى القوى والكيفية ، والمشاهدة الحسية فى المنفعة والماهية للصواب والتحقيق أو أن ناقله أو قائله عدلاً فىه عن سواء الطريق ، نبذته ظهرياً وهجرته ملياً ، وقلت لناقله أو قائله لقد جئت شيئاً فرياً ، ولم أحاب فى ذلك قديماً لسبقه ، ولا محدثاً أعتمد غيرى على صدقه.

الغرض الثالث : ترك التكرار حسب الإمكان ، إلا فيما تمس الحاجة إليه لزيادة معنى وتبيان.

الغرض الرابع : تقريب مأخذه بحسب ترتيبه على حروف المعجم مقفى ليسهل على طالب ما طلب من غير مشقة ولا غناء ولا تعب.

الغرض الخامس : التنبيه على كل دواء وقع فىه وهم أو غلط المتقدم أو متأخر لاعتماد أكثرهم على الصحف والنقل ، واعتمادى على التجربة والمشاهدة حسب ما ذكرت قبل.

الغرض السادس : فى أسماء الأدوية بسائر اللغات المتباينة فى السمات ، مع أنى لم أذكر فىه ترجمة دواء إلا وفىه منفعة مذكورة ، أو تجربة مشهورة.

وذكرت كثيراً منها بما يعرف به فى الأماكن التى تنبت فيها الأدوية المسطورة ، كالألغاز البربرية واللاتينية وهى أعجمية الأندلس إذ كانت مشهورة عندنا ، وجارية فى معظم كتبنا ، وقيدت ما يجب تقييده منها بالضبط وبالشكل والنقط تقييداً يؤمن معه من التصحيف ، ويسلم قارئه من التبديل والتحريف إذ كان أكثر الوهم والغلط الداخلى على الناظرين فى الصحف إنما هو من تصحيفهم لما يقرؤونه أو سهواً لوزايقين فيما يكتبونه.

وسميته : بالجامع لكونه جمع بين الدواء والغذاء ، واحتوى على الغرض المقصود مع الإيجاز والاستقصاء ، وهذا حين أبتدى ، وباللله أستعين وأهتدي فأقول :

آلسن : اسم يوناني أوله ألفان ، الأولى منهما مهموزة ممدودة ، والثانية هوائية ولا م مضمومة ثم سين مهملة مفتوحة بعدها نون ، وبعضهم يكتبها بواو ساكنة بعد اللام ، وبعضهم يحذفها وهو الدواء المعروف اليوم بالشام بحشيشة اللجاة وحشيشة السلحفاة أيضاً. ديستور يدوس في الثالثة : هو دواء يستعمل في وقود النار وهو في المجس إلى الخشونة ما هو ذو ساق واحدة وله ورق مستدير وله في أصول الورق ثمر في شكل الترس ذو طبقتين فيه بذر صغير إلى العرض ما هو ذو ساق واحدة ، وينبت في مواضع جبلية وأماكن وعرة ، وإذا شرب طبيخه سكن البرد إذا كان بلا حمى ، وإذا أمسك باليد أو نظر إليه فعل ذلك أيضاً ، وإذا سحق وخلط بالعسل ولطخ على البثور اللبنية والكلف نقاه ، وقد يظن به أنه إذا دق وصير في طعام وأكل منه المعضوض من كلب كلب أبرأه ، وقد يقال أنه إذا علق في بيت حفظ صحة أناس كانوا فيه أو بهائم وإذا شد في خرقة حمراء وعلق على بعض المواشي سكن أوجاعها. جالينوس في السادسة : إنما سمي هذا الدواء بهذا الاسم أعني آلوس لأنه ينفع من نهشة الكلب الكلب نفعاً عجيباً وقد يسقى منه أيضاً مراراً كثيرة من قد تمكن منه الكلب واستحكم فيه إذا شربه وحده إلا أن فعله لما يفعله من هذا إنما هو بسبب خاصية جملة جوهره ، وقد قلت قبل أن ما هذا سبيله من القوي إنما يدرك بالتجارب فقط من غير أن يكون في استدراكه شيء من الطرق الصناعية جارية على القياس ، وأما معرفة قوة هذا الدواء الذي يمكننا استعماله في أشياء كثيرة فهي أن قوته تجفف باعتدال وتحلل ، وتجلو أيضاً جلاء يسيراً ولذلك صار ينقي الكلتيين ويذهب الكلف من الوجه ، وقال في الأدوية المقابلة للإدواء عن ديمقراطيس : هذا النبات يشبه الفراسيون إلا أنه أخشن منه وأكثر شوكة كما يدور ويخرج وردة يضرب لونها إلى الحمرة الكمدة وينبغي أن يلتقط هذا الدواء في وقت طلوع الشعري العبور ويجفف ويدق وينخل ويخزن فإذا كان في وقت الحاجة إليه سقيت منه من عضة الكلب الكلب مقدار ملعقة بماء العسل أربع أواق ونصفاً. لي : زعم بعض الأندلسيين أن هذا الدواء وهو المسمى باليونانية آلوسن هو الدواء المعروف عندهم بالقارة بالقاف وذلك لمنفعته من عضة الكلب الكلب أيضاً وليس كما زعم بل هو الدواء



الذي ذكرته وترجمت عنه فأعلمه والقارة هو الدواء المسمى باليونانية سطاخنوس وسيأتي ذكره في حرف السين. وذكر الغافقي : دواء آخر وسماه عشبة السباع وهو ينفع من عضة الكلب الكلب وقد ذكرته في حرف العين المهملة ، وذكر أيضاً عشبة السباع هي الكراث بغير تشديد وليس هو المشدد الذي يؤكل ولا يشاكله وسنذكره في حرف الكاف. وذكر أيضاً دواء آخر قال : هو نبات يشبه الشبت شبيهاً كثيراً في ساقه وورقه ورائحته ومنابته في أرض دقيقة رقيقة ذات حجارة ، وله أصل طويل كالشجيم الطويل أو الجزر وطعمه حلو وفيه حرارة كثيرة ، وإذا أخذ من لحاء أصله شيء ودق واستخرج ماؤه وسقي منه المعضوض من كلب كلب قدر درهمين في لبن حليب قيأه وينتفع به جداً. وزعم قوم أنه يسقي المعضوض الذي فزع من الماء وأشرف على الهلاك وينبغي أن يعصر الماء من ثلاثة أصول طرية ، فإن لم تجد الأصل طرياً أخذ من أصله يابساً ويسحق ويسقى منه من زنة درهم إلى درهمين. بحسب القوة والعلة.

أطريلال : اسم بربري وتأويله رجل الطائر أوله ألفان الأولى منهما مهموزة ممدودة وطاء مهملة مكسورة وراء مهملة مكسورة أيضاً ثم ياء منقوطة باثنتين من تحتها ساكنة بعدها لام ألف ثم لام ، وهذا النبات يعرف بالديار المصرية برجل الغراب ، وبعضهم يعرفه بجزر الشيطان أيضاً ، وهو نبات يشبه الشبت في ساقه وحمته وأصله ، غير أن حمة الشبت زهرها أصفر ، وهذا النبات زهره أبيض ويعقد حباً على هيئة ما صغر من حب المقدونس أو كبزر النبات الذي يعرف أيضاً بمصر بالخلعة ، غير أنه أطول منه بقليل وأصغر جرمًا وفيه حرارة وحراقة ويسير مرارة وهو عند ذوقه يحذي اللسان. وهو حار يابس في آخر الثانية وبزره هو المستعمل منه خاصة في المداواة ، ينفع من البهق والوضح نفعاً بيناً شرباً وأول ما ظهرت منفعة هذا الدواء واشتهرت بالمغرب الأوسط من قبيلة من البربر تعرف ببني أبي شعيب من بني وجهان ، من أعمال بجاية وكان الناس يقصدونهم لمداواة هذا المرض ، وكانوا يضمنون بها ويخفونها عن الناس ولا يعلمون إلا خلفاً عن سلف إلى أن أظهر الله عليها بعض الناس فعرفها وعرفها لغيره فانتشر ذكرها ، وعرف بين الناس عظم نفعها ، ويستعمل على أنحاء شتى فمنهم من يسقى منه بمفرده ، ومنهم من يخلط بوزن درهم منه وزن ربع درهم من العاقرقحاً يسحق الجميع ويلق بعسل النحل ، ويقعد الشارب له في شمس حارة مكشوف المواضع البرصة للشمس ساعة أو ساعتين حتى يعرق ، فإن الطبيعة تدفع الدواء بإذن خالقها جل وعز إلى سطح البدن من المواضع البرصة فينفظها ويقرحها ولا يصيب ذلك

شيئاً من المواضع السليمة من البرص أصلاً ، فإذا تفقأت تلك النفاطات وسال منها ماء أبيض إلى الصفرة قليلاً فلينزّل سريعاً حينئذ إلى أن تندمل تلك القروح ، ويبدو لك تغير لون الموضع الأبيض إلى لون الجلد الطبيعي وخاصة ما كان من هذا المرض في المواضع اللحمية فإنه أقرب إلى المداواة وأسهل انفعالاً مما يكون منه في مواضع عرية عن اللحم ، وقد جربته غير مرة فصح فحمدت أثره وهو سر عجيب في هذا المرض ، وقد رأيت تأثيره مختلفاً ففي بعض يسرع انفعاله فيه في أول دفعة من شربه أو دفعتين أيضاً ، وفي بعض أكثر من ذلك ولا يزال يسقى العليل منه كما قد بينا آنفاً وتقعده في الشمس مرة وثانية وثالثة إلى أن ينفعل بدنه ويتبين لك صلاحه ، وخير أوقات شربه بعد ما يجب تقديمه من استفراغ الخلط الموجب لهذا المرض في أيام الصيف أو في وقت تكون الشمس فيه حارة. الشريف : بزر الحشيشة المسماة أطريلال إذا أخذ منه جزء ونصف جزء ويؤخذ من سلخ الحمية وورق السذاب جزء وسحق الجميع ويسف خمسة أيام في كل يوم ثلاثة دراهم بشارب عنب شفاه من البرص مجرب ، لا سيما إذا وقف شاربه في الشمس حتى يعرق ، وإذا سحق بزر هذه الحشيشة ونخل وعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل لعوقاً ، وشرب منه كل يوم مثقالان بماء حار خمسة عشر يوماً متواليه أذهب البرص لا محالة ، وإن سحق البزر ونفخ في الأنف أسقط الجنين. الزهراوي : بزر هذه الحشيشة ينفع المغص شرباً. لي : زعم الشريف أن هذا الدواء هو بزر أحد النبات المسمى باليونانية دوفس وليس هو كذلك فاعلمه. وقالت جماعة من أهل صناعتنا أيضاً أنه بزر النبات المسمى رعي الإبل وعندني فيه نظر لأن ديستوريدوس يقول في رعي الإبل أن ساقه مزوى بالحشيشة المسماة أطريلال ساقها مدور لينظر ذلك.

آكثار : اسم بربري أيضاً الكاف فيه مضمومة بعدها ثاء منقوطة بثلاث نقط من فوقها وهي مفتوحة ثم ألف وراء مهملة. أبو العباس النباتي : هذا الدواء معروف بشرق بلاد العدو وهو المسمى بالبلغوطة عند عرب برقة وبلاد القيروان أيضاً معروف به عند الجميع يأكلون أصله بالبوادي مطبوخاً وهو نبات جزري الشكل في رقة وهو دقيق له ساق مستديرة معروفة طولها ذراع وأكثر وأقل في أعلاها إكليل مستدير يشبه إكليل الشبت إلا أن زهره أبيض يخلفه بزر دقيق يشبه الصغير من بزر النبات المعروف بالأندلس بالبستنج ، وهي الخلة بالديار المصرية ، وطعمه إلى الحرافة ما هو وله تحت الأرض أصل مستدير على قدر جوزة وأكبر قليلاً وأصغر لونه أبيض وهو مصمت إلا أنه هش إذا جف عليه قشر أسود وطعمه حلو فيه بعض مشابهة من طعم الشاهبلوط ، فيه حرافة يسيرة وينبت كثيراً في المزارع وفي

الجبال وقد يكون عندنا بالأندلس بجبال رندة وما والاها وبشعراء قرمونة من أعمال أشبيلية منه شيء يسير. لي : شاهدت نباته بأرض الشام بموضع يعرف بعلمين العلمين بين نبات الذرة ، ورأيت أيضاً بموضع آخر من أرض الشام يعرف بقصر عفراء بقرية بالقرب من نوى. للشريف الإدريسي : البربر يجمعونه في سني المجاعة ويعملون من أصوله رغفاً تؤكل حارة بالزبد مثل ما يؤكل في خبز النوع من اللوف المسمى بالبربرية آبري ونباته في الفحوص وأصله مجدر كثير الجدري ، وهو حار يابس في الثانية إذا أدمن أكله أو شرب منه مثقالان على الريق بماء الحسك المطبوخ فتت الحصاة وأخرج الديدان من البطن ، وإذا أكل خبزه نؤم نوماً معتدلاً ، وإن أكل غضاً بغير حجاب دسم بثر اللسان وخشن الحلق وإذا ضمدت به الأورام البلغمية التي تكون في الساقين ليلة حلال ورمها ونفع منها نفعاً بليغاً.

آرغيس : بربري أيضاً الرء منه مهملة ساكنة بعدها غين معجمة مكسورة ثم ياء منقوطة بائنتين من تحتها ساكنة بعدها سين مهملة ، وهو قشر أصل شجرة البرباريس وأهل مصر يسمونه عود ريح مغربي وهو حار في الأولى يابس في الثانية. كتاب التجريبيين : إذا استخرجت عصارتها بالطبخ نفعت مما ينفع منه الخولان الهندي وإذا طبخت وتمضمض بطبيخها نفعت من القلاع في كل سن وكل نوع منه منفعة بالغة ، وإذا أتقع في ماء الورد وقطر في العين جفف رطوبتها ونفع من بقية الرمذ المزمن ، وإذا استعمل قبل الرمذ حفظ العين وإذا احتقن بطبيخه نفع من قروح الأمعاء الوسخة. الغافقي : أصل شجرة البرباريس إذا طبخ بشراب أو خل وسقي نفع من أوجاع الكبد منفعة عظيمة ويلين ورمها. لي : أطباء مصر يستعملونه في مداواة أمراض العين بدلاً من الماميران الصيني والماميران الصيني أو المكسي أيضاً بدلاً منه إذا عدم.

أمليلس : الميم واللامان منه مكسورة والسين مهملة. أبو العباس النباتي : اسم بربري لشجر معروف ببلاد المغرب الأقصى إلى أفريقية المستعمل منه لحاؤه للصغار في الوجه والاستسقاء ، مجرب في ذلك معروف عندهم ثمره وهي عناقيد لونه أحمر ثم يسود على قدر المتوسط من ثمرة الكاكنج. الغافقي : هو شجر يعلو فوق القامة ويتدرج وله ورق نحو من ورق الآس الأخضر ناعم وله ثمر في قدر حب الضرو وإذا نضج اسود لين الملمس وله خشب صلب داخله أصفر إلى البياض ملمع بحمرة يسيرة وأكثر ما يستعمل منه لحاء أصله إذا شرب نقيعه أسهل البطن وهو يقوي الكبد والطحال ويفتح سددهما ويذهب اليرقان إذا طبخ مع اللحم وشرب المرق له.

آفشروا : كتاب الرحلة اسم بربري معروف بالمغرب بمدينة سبتة يستعملونه في

النضج والتحليل مشروباً وضماداً ، وهو المعروف عند بعض من مضى من الشجارين بالأندلس بالقنطوريون الأصفر وليس كذلك وليس هو من القنطوريون بشيء لا في الصفة ولا في القوة وهو مما ينبت حوالي المياه وسروب العيون والجبال ، وورقه على قدر ظفر الإبهام وأغصانه قائمة ولونه كلون الورق إلى البياض مجتمع النبات ، زهره في أطراف القضببان أصفر مليح الصفرة منفرش الشكل .

ابهل : زعمت جماعة من الأطباء أنه العرعر وهو خطأ. إسحاق بن عمران : الأبهل هو صنف من العرعر كبير الحب وهو شجر كبير له ورق شبيهة بورق الطرفاء وثمرته حمراء دسمة تشبه النبق في قدرها ولونها وما داخله مصوّف له نوى ولونه أحمر إذا نضج كان حلواً في المذاق وفيه بعض طعم القطران ويجمع في وقت قطاف العنب. ديسقوريدوس في المقالة الأولى : براى(1) وهو الأبهل وهو صنفان ، وذلك أن منه ما ورقه شبيه بورق السرو وهو أكبر شوكاً من غيره من الأبهل وهو كريبه الرائحة ، وهذه الشجرة مستديرة شديدة الاستدارة وهي تذهب في العرض أكثر منها في الطول ، ومن الناس من يستعمل ورقها بدلاً من البخور ، ومنه ما ورقه شبيه بورق الطرفاء. جالينوس في المقالة السادسة : هذا نبات قوي التجفيف في كفيته الموجودة في طعمه على مثال ما هي عليه في الشربين ، إلا أنه أحد من الشربين وكأنه في المثل أطيّب رائحة منه ، وله أيضاً مرارة وقبض أقل مما في الشربين وهذا مما يدل على أنه أحد من الشربين ، فهو لذلك يحلل أكثر منه ومن أجل ذلك صار لا يقدر أن يحمل الجراحات لشدة حرارته ويوسته وذلك أن فيه من الحرارة واليبوسة جميعاً مقداراً ما يخرج به إلى أن يكون يهيج ويلهب ، وأما القروح التي تحدث فيها العفونة فهو نافع فيها كالشربين وخاصة العفونة الرديئة الخبيثة التي قد استحكمت وتمكنت منه زماناً طويلاً ، فإن العفونة إذا كانت بمثل هذا الحال احتملت قوة هذا الدواء من غير أذى وهو أيضاً ينقي القروح المسوفة الوسخة إذا وضع عليها مع العسل ، ويقلع الحمرة وبسبب لطافته ، يدرّ الطمث أكثر من كل دواء يدره ويؤل الدم ويفسد الأجنة الأحياء ويخرج الأجنة الموتى ، وليوضع هذا الدواء من اليبوسة والحرارة في الدرجة الثالثة على أنه أيضاً من الأدوية التي هي لطيفة جداً ولذلك صار يخلط بالأدهان الطيبة وخاصة في أخلاط الدهن المسمى غلوفس أي دهن عقيد العنب. ويقع أيضاً في كثير من المعجنات وغيرها من الأدوية التي تشرب ، ومن الناس قوم يلقون منه مكان الدارصيني ضعفي وزن الدارصيني لأنه إذا شرب كانت قوته تلطف وتحلل. ديسقوريدوس : ورق كلا الصنفين يمنع سعي القروح الخبيثة

ص: 9

1- قوله: براى في نسخة برانتي.

ويسكن الأورام الحارة وإذا تضمد به نقي سواد الجلد وأوساخه التي تعرض من فضول البدن إذا استعمل مع العسل ويقشر خشكريشة الجمرة ، وإذا شرب أبال الدم وأسقط الجنين وإذا تدخن به أو احتمل فعل ذلك وقد يقع في أخلاط الأدهان المسخنة وخاصة في أخلاط ثمن عصير العنب. الرازي : إذا سحق الأبهل وخلط بعسل وطلبي به على اللثة المتقرحة العفنة أبرأها ابن سينا : ثمرة الأبهل تشبه الزعرور إلا أنها أشد سواداً حادة الرائحة طبيعتها إذا أغليت في دهن الجل في مغرفة حديد حتى يسود ويقطر في الأذن نفعت من الصمم جداً. إسحاق بن عمران : إذا أخذ من ثمرة الأبهل وزن عشرة دراهم فجعل في قدر وصب عليه ما يغمره من سمن البقر ووضع على النار حتى ينشف السمن ثم سحق وجعل معه عشرة دراهم من الفانيد وشرب منه كل يوم وزن درهمين على الريق بماء فاتر فإنه نافع لوجع أسفل البطن العارض من البواسير. مسيح : يسهل البطن ويقتل الدود وحب القرع. التجريبيين : الأبهل إذا درس مع التين اليابس وضممت به الأطراف الجامدة نفعها نفعاً بيناً وشربته لإدرار الطمث بالتمادي عليه من درهمين إلى ثلاثة دراهم مسحوقاً معجوناً بالعسل ، ولا يسقاه المحرورات من النساء ولا الضيقات الأسافل. الشريف : وإذا أخذ من ثمرة الأبهل أوقية فسحق وأضيف إليه نصف أوقية سمن ومثلها عسل ولعق نفع من الربو. مجهول : إذا سحق الأبهل بخل وطلبي به على داء الثعلب أبرأه.

إبريسم : ابن سينا في الأدوية القلبية : هو من المفرحات القوية وأفضله الخام منه وقد يستعمل المطبوخ منه خصوصاً إذا لم يكن صيغ وهو حار يابس ، في الأولى فيه تقطيع وتنشيف وفيه بريق وشفيف ، وله خاصية في تفريح القلب وتقويته ويعين على ذلك تطيفه فيسقط الروح ويشفه وينميه فينوره وليس يختص بروح دون روح في حالة دون حالة بل هو ملائم لجوهر الروح كله حتى أنه ينفع الروح الذي في الدماغ لما شهد به من تقوية البصر إذا اكتحل به ، ومنفعته في الحفظ والروح الذي في الكبد أيضاً لما شهد به من تسمينه ، ومعلوم أن تسمينه ليس من جهة اغتذاء البدن منه فبقي أن يكون لتقويته الروح الطبيعية على التصريف ، وهو مما يستعمل بلا تعديل. وذكر في الثاني من القانون : زعموا أن يبسه يمنع تولد الدم. المنهاج : أجوده أنعمه وأنقاه واستعماله يكون محرقاً وصفة حرقه بأن يجعل في قدر جديد ويطبق رأسها بطبق مثقب ثم يجعل على النار ولو كان أمكن استعماله مقصصاً لكان أبقى لقوته وإذا غسل بعد حرقه نفع من قروح العين وملاً حفورها وجفف بغير لدغ ، ولباسه لا يسخن كالقطن بل هو معتدل. ابن سميحون : وأول من أشار باستعماله محرقاً في دواء المسك المسيح بن الحكم وتبعه على ذلك جماعة ممن أتى بعده ورأى فيه رأيه ، فأما

محمد بن زكريا الرازي فإنه لم يأمر بحرقه ولا في واحد من كتبه التي قد قرأناها له ، وأمر في كتابه إلى من لم يحضره طبيب أن يستخرج قوة الكثير منه في الماء بالطبخ الرفيق ويصفى ذلك الماء ويسقى به الأدوية وهي مسحوقة في هاون أو صلاية في مس حارة حتى تتشربه وتكتسب منه قوة ثم يجفف ويستعمل عند الحاجة ، وقال : وأكثر الأطباء يقرضونه دقاً أدق ما يقدر عليه ويسحق مع اللؤلؤ والكهرباء والبسند وهو إذا فعل به ذلك ينسحق إلى الحد الذي يراد منه.

أبنوس : ديسقوريدوس في الأولى : أقوى ما يكون منه الحبشي وهو أسود وليس فيه طبقات يشبه في ملاسته قرناً محكوكاً وإذا كسر كسراً كان كثيفاً يلذع اللسان ويقبضه وإذا وضع على جمر بخر بخاراً طيب الرائحة ، ولم يقتر فأما ما كان منه حديثاً فلما فيه من الدسم يلتهب إذا قرب منه النار وإذا حك على مسن صار لونه إلى لون الياقوت ما هو وقد يكون أيضاً منه ببلد الهند ، صنف فيه عروق لونها أبيض وعروق لونها ياقوتي ، وهو كثيف أيضاً إلا أن الجنس الأول أجود ، ومن الناس من يأخذ أغصان خشب بعض أصناف الشوك أو الخشب الذي يقال له سيساما وهو الساسم فيبيعه بدل الأبنوس لأنه شبيه به ، والسبيل إلى معرفته من أنه رخو متشط وفي لون شظاياها شيء من لون الفرفير لا يلذع اللسان ألبتة وإذا وضع على النار لم يفح له رائحة طيبة. جالينوس في السادسة : هذه الخشبة من الأشياء التي إذا حكت بالماء انحلت كما ينحل بالحك بعض الحجارات وصار عصاره وقوتها قوة مسخنة لطيفة تجلو ولذلك قد اتفق الناس فيه أنه يجلو منه ما كان قدام الحدقة فيحجبها عن النظر ويخلط أيضاً مع أدوية آخر من الأدوية التي تنفع القروح العتيقة من قروح العين والمواد المتحلبة إذا عتقت والبثور التي تحدث في العين من جنس النفاخات. ديسقوريدوس : وقوته جالية لظلمة البصر جلاءً قوياً ويصلح لسيلان الرطوبات إلى العين سيلاناً مزماً ولقرحة العين التي يقال لها قلوبطس وإن عمل منه مسن وحكت عليه الشياقات كان فعلها أقوى وأجود ، وإذا أردنا أن نعالج به أخذنا برادته ونشارته إذا خرط بالنشر وأتقناها في شراب من شراب البلد الذي يقال له حنوس يوماً وليلة ، ثم سحقناها أولاً سحقاً ناعماً ثم عملنا منها شياقات ، ومن الناس من يسحقها أولاً ثم ينخلها ثم يفعل فيها مثل ما وصفنا ، ومن الناس من يستعمل الماء بدل الخمر ، وقد يحرق في قدر من طين حتى يصير فحماً ثم يغسل كما يغسل الرصاص المحرق فيوافق الرمذ اليابس وحكة العين. ابن ماسة : جيد للدمعة والتنفظ حول الحماليق. مسيح : وقوته الحرارة في الدرجة الثالثة ينفع من البلة

المتقادمة والنفخة العارضة في المعدة ونشارته تنبت شعر الأشفار. ابن سينا : زعم قوم أنه مع حرارته يطفىء حرارة الدم وقالت الحور أنه يفتت الحصاة في الكلبي شرباً والمغسول من محرقه ينفع من جرب العين. المنهاج : ينفع حرق النار ذوراً. سفيان الأندلسي : فيه تقوية للعين والنظر ونشارته إذا سحقت ناعماً ونثرت على القروح الخبيثة جففتها وأدملتها.

أبو قابس : هو الغاسول الرومي شاهدت نباته ونبات الدواء الذي يذكر من بعده ببلاد أنطاليا ورأيت أهل تلك البلاد يغسلون بأصولهما الثياب كما يفعل أهل الشام بأصول العرطينا. ديسقوريدوس في الرابعة : ومن الناس من يسميه أبو قابوس وهو شيء يقصر به الثياب ، وهو نبات ينبت في سواحل البحر ومواقع رملية وهو تمنس (1) يستعمل في وقود النار وهو نبات منخصب وله ورق صغار شبيهة بورق الزيتون إلا- أنها أدق من ورق الزيتون وألين وفيما بين الورق شوك يابس لونه إلى البياض مزوّ متفرق بعضه من بعض وزهره شبيه برؤوس النبات الذي يقال له قسوس كأنه عنقايد متراكم بعضه على بعض إلا أنه أصفر وفي لونه شيء من الحمرة مع البياض وأصل غليظ لين مملوء دمه مر الطعم ، وتستخرج دمعته مثل ما تستخرج دمعة ثافسيا وقد تخزن الدمعة وحدها وتخزن أيضاً مخلوطة بع دقيق الكرسنة وتجفف والدمعة وحدها إذا أخذ منها مقدار أو ثولوس (2) أسهلت البطن مراراً وبلغماً ورطوبة مائية ، وأما المخلوطة بالكرسنة فإنه يؤخذ منها مقدار أربع أو ثولوسات بالشراب المسمى ماء القراطن ، وقد يؤخذ أيضاً هذا النبات كما هو بأصله فيجفف ويدق ويعطى منه مدقوقاً ناعماً مع نصف قوطولي من الشراب المسمى ماء القراطن ، وقد يستخرج أيضاً عصارة من أصل هذا النبات مثل ما يستخرج من ثافسيا ويعطى منها للإسهال مقدار درهمين (3) ، وأما أنوفسطس وهو نبات ينبت في الأماكن التي ينبت فيها أبو قابس ، وهو صنف أيضاً من الشوك الذي تقصر به الثياب وهو نبات لا طيء مع الأرض له رؤوس رخوة وورق صغار فقط وليس له زهر ولا ساق وله أصل غليظ لين ، فخذ ورق هذا النبات وأصله ورءوسه واستخرج عصارتها ثم جففها وأعط منها مقدار لمثة أو ثولوسات مع الشراب المسمى ماء القراطن من أردت أن تسهله رطوبة مائية أو بلغمية والإسهال بها يوافق خاصة من كان به عسر النفس الذي يحتاج معه إلى الانتصاب والصرع وأوجاع الأعصاب.

ص: 12

1- التمنس والتمنوس كل شجر له أكثر من ساق اه-

2- الاوثولوس وزنه من درهمين ونصف

3- في نسخة درخمي

ابن عرس : ديسقوريدوس في الثانية : هو بعض الحيوان إذا سلخ وأخرج بطنه وطرح فيه ملح وجفف في الظل وشرب منه مثقالان بشراب كان أقوى علاجاً يكون للهوام كلها وإذا استعمل كان بادزهرراً للدواء القتال الذي يقال له طفسيقون وجوفه إذا حشي بكزبرة وجفف في ظل وشرب نفع من نهش الهوام والصرع ، وإذا أحرق كما هو في قدر وخلط برماده خل ولطخ به نفع من النقرس ودمه إذا لطخ على الخنازير نفع منها وقد ينفع المصروعين جالينوس في العاشرة أنا لم أجربه قط وقد ذكر قوم من أصحاب الكتب أن رماده إذا عجن بخل وطلبي به النقرس ووجع المفاصل نفع ونوم. من طريق : أنه يحلل تحليلاً شديداً وإن جفف عين ابن عرس وشرب نفع أصحاب الصرع بهذه القوة المحللة ، وقوم آخرون يقولون فيه وخاصة في العضو الذي يقوم له مقام المعدة أنه دواء نافع ويقاوم وينفع ويدفع كل سم من الهوام أيها كان غيره ولحمه يستعمل ضماداً على أوجاع الظهر ومن الرياح الغليظة ولذلك زعموا أن كعبه إذا أخرج وهو حي وعلق على المرأة لم تحبل. الرازي في الحاوي : ابن عرس إذا رأى طعاماً مشموماً يقشعر ويقوم شعره.

أبار : هو الرصاص الأسود وزعم بعضهم أنه إذا أحرق سمي كذلك ومنه قيل أشياف الأبار لأنه يقع فيه الرصاص محرقاً وسأذكر الرصاص في حرف الراء إن شاء الله.

ابزاز القطة : هو حي العالم الصغير بمدينة تونس وما والاها من أعمال أفريقية وسنذكره في حرف الحاء إن شاء الله.

إبرة الراعي : الغافقي وإبرة الراهب أيضاً يسمى بهذا الاسم نبات يقال له الحجلق وهو نوع من التتمك وأيضاً التتمك والنبات المسمى باليونانية لوقانيوس وصنف من النبات المسمى باليونانية غارانينون وهو الصنف الثاني منه ، وكل واحد من هذه يعقف بعد. نورها شبيه بالإبر ومن الناس من زعم أن إبرة الراهب هي الشكاعا ، ولذلك غلط قوم فظنوا إن الشكاعا واحدة من هذه الحشائش المذكورة قبل وليس منها.

أترج : أبو حنيفة هو كثير بأرض العرب وهو مما يغرس غرساً ولا يكون برياً وأخبرني بعض الأعراب بأن شجرته تبقى عشرين سنة تحمل وحملها مرة واحدة في السنة وورقها مثل ورق الجوز وهو طيب الرائحة وفقاحه شبيه بنور النرجس إلا أنه ألطف منه وهو ذكي ولشجره شوك حديد. ديسقوريدوس في الأولى : هو نبات تبقى ثمرته عليه جميع السنة ، وهو معروف عند جميع الناس والثمر بنفسه طويل لونه شبيه بلون الذهب طيب الرائحة مع شيء من



كراهة وله بزر شبيه ببزر الكمثري. جالينوس في السابعة: جوف الأترج هو الذي فيه البزر حامض الطعم وقوته قوة تجففه تجفيفاً كثيراً حتى كأنه في الدرجة الثالثة من درجات الأشياء التي تبرد وتجفف. إسحاق بن سليمان: لب الأترج يكون على قسمين، لأن منه ما هو تفه مائل إلى العذوبة اليسيرة قليلاً، ومنه الحامض القطاع فما كان منه تفهاً كان بارداً رطباً في الدرجة الثانية إلا أن برودته أكثر من رطوبته وما كان منه حامضاً كان بارداً يابساً في الدرجة الثالثة وكانت له قوة تطف وتقطع وتبرد وتطفئ حرارة الكبد وتقوي المعدة وتزيد في شهوة الطعام وتجمع حدة المرة الصفراء وتزيل الغم العارض منها وتسكن العطش وتقطع الإسهال والقيء المرين وتنفع من القوباء والكلف إذا طلي عليهما وإن كان بالنفع من القوباء أخص ويستدل على ذلك من فعله في الحبر إذا وقع على الثياب فإنه إذا طلي عليه قلعه وذهب به ابن سينا في الأدوية القلبية: حامض الأترج من المقويات للقلب الحار المزاج النافعة من الخفقان الحار وفيه ترياقية تنفع لذلك من لسعة الجراحة وقملة النسر والحية أيضاً وقال في الثاني من القانون هو نافع من اليرقان يكتحل به فيزيل يرقان العين وهو رديء للعصب والصدر، وإذا طبخ بالخل وسقي منه نصف سكرجة قتل العلق المبلوعة وأخرجها وعصارتها تسكن غلظة النساء. ابن رضوان قال: وجدت في كتاب الأطعمة أن من خواص حماضه مقاومة لحرارة المعدة وما يتولد فيها من المرة. والأطبخة التي تتخذ منه تشهي الطعام وتنفع الخفقان الحار والخمار والإسهال العارض من قبل الكبد وفي المرة الصفراء وتحبس ما يتحلب من الكبد إلى المعدة والأمعاء. إسحاق بن عمران: طبيخه نافع من الحمى مطفئ لحرارة الكبد التجربتين: حماضه يشهي الطعام للمحرورين وينفع من المالمخوليا المتولدة من احتراق الصفراء. جالينوس: وشحم الأترج الذي بين قشره وحماضه يولد أخلاطاً غليظة باردة. ابن ماسوية: بارد رطب في الأولى وبرودته أكثر من رطوبته وهو عسر الإنهضام يطفئ حرارة المعدة. مسيح: نافع لأصحاب المرة الصفراء قانع للبخارات الحارة. إسحاق بن عمران: عسر الخروج رديء الغذاء ابن سينا لحمه رديء للمعدة منفخ بطيء الهضم يورث القولنج ويجب أن يؤكل مفرداً ولا يخلط بطعام قبله ولا بعده، والمرى منه بالعسل أسلم وأقبل للهضم وقد ينفع أكله من البواسير. جالينوس: وأما قشر الأترج فيجفف بما في قوته ومزاجه تجفيفاً معه من الحدة أمر ليس باليسير ولذلك صار يجفف في الدرجة الثانية وليس هو بارد لكنه إما معتدل، وإما دون الاعتدال بشيء يسير، وقال في كتاب الأغذية: قشر الأترج عسر الانهضام عطر الرائحة ينفع في الاستمراء ما تنفع أشياء أخر مما لها كيفية حارة حريفة، ولذلك صار اليسير منه يقوي المعدة وصار ماؤه يخلط مع ما يشرب

من الأدوية المسهلة. إسحاق بن عمران : قشر الأترج مشه للأكل معطش. ابن سينا في الأدوية القلبية : قشره من المفرحات الترياقية التي حرارتها تعين خاصيتها وهو حار يابس في الثالثة (1) ويقرب منه ورقه وققاحه وهما ألطف منه ، وقال في الثاني من القانون حراقة قشره طلاء جيد للبرص وقشره يطيب النكهة إمساكاً في الفم ، وإذا جعل في الأطعمة مثل الأباير أعان على الهضم ونفس قشرة لا ينهضم لصلابته وله قوة محللة وطبيخه يسكن القيء وعصارة قشره تنفع عن نهش الأفاعي وقشره ضماداً أيضاً ورائحة الأترج تصلح فساد الهواء والوباء. الإسرائيلي : ينفع من الأدوية المسمومة شرباً. سفيان الأندلسي : يقطع العطش البلغمي والشراب المتخذ منه يفعل ذلك إذا مزج بماء كثير. مجهول : إذا ألقى قشر الأترج في الخمير صار حامضاً سريعاً. جالينوس : وبزر الأترج مر الطعم وإذا كان كذلك فالأمر فيه بين أنه يحلل ويحفف في الدرجة الثانية. ديسقوريدوس : إذا شرب بشراب كانت له قوة يصاد بها الأدوية القتالة ويسهل البطن وقد يتمضمض بطبيخه وعصارته لتطيب النكهة وقد يشتهي النساء الحوامل الشهوة الخارجة عن الطبيعة العارضة لهن في الحبل وقد قيل أنه إذا جعل مع الثياب حفظها من التآكل فيها.

الطبري : خاصة حب الأترج : النفع من لدغ العقارب إذا شرب منه وزن مثقالين مقشراً بماء فاتر وطلي به مطبوخاً وإن دق ووضع على موضع اللدغة كان نافعاً لها. إسحاق بن سليمان : بزر الأترج يحلل الأورام ويقوي اللثة بفضل مرارته. جالينوس : وورق هذه الشجرة قوته أيضاً مجففة محللة. إسحاق بن عمران : ورق الأترج هاضم للطعام مسخن للمعدة موسع للنفس إذا ضاق من البلغم لأن من شأنه فتح السدد البلغمية. ابن سينا : ورقه مسكن للنفخ مقو للمعدة والأحشاء وبعده ققاحه وهو ألطف منه. إسحاق بن شان : أما ورق الأترج ففيه عطرية وذكاء رائحة مع حرافة بينة ولذلك صار مقوياً مجففاً ملطفاً ينفع مما ينفع منه قشر الثمرة.

أثل : إسحاق بن عمران : هو شجر عظيم متدوح وله حب وقضبان خضر ملمع بحمرة وله ورق أخضر شبيه بورق الطرفاء في طعمه غضوضة وليس له زهر ويثمر على عقد على أغصانه حباً كالحمص أغبر إلى الصفرة وفي داخله حب صغير ملتصق بعضه إلى بعض ويسمى حب الأثل العذبة ، ويجمع في حزيران. ديسقوريدوس في الأولى : اقاقليس وهو

ص: 15

الأثل وهو ثمرة شجرة تكون بمصرفيها مشابهة من ثمرة الطرفاء ويستعمل ماء نقيعه في أخلاط أشيافات العين الموافقة لضعف البصر والمحدثة للبصر. مسيح : الأثل بارد في الدرجة الأولى وفيه قبوضة يسيرة. ابن الجزار : وإذا طبخت أصول هذه الشجرة بشراب أو بخل وسقي ماء طبيخه نفع من أوجاع الكبد منفعة عظيمة ويلين أورامها ، وقد يفعل ذلك ماء طبيخ قلوب أطراف الشجرة نفسها ويبرئ أوجاع الأسنان وقوة رمادها قوة غسالة زائدة وقوة الورق قباضة يسيرة. غيره : وثمره شجرة الأثل هو الكزمازك والجزمازق أيضاً والعذبة. بولس : وللعذبة قوة ومدادقة قباضة تصلح لنفث الدم وللعلل السيالة إذا شربت ، وإذا وضعت من خارج أيضاً. ماسرحويه : شبيه القوة بالعفص ولكن العفص أشد قبضاً منه وأبرد وقد ينقي بعض التنقية. مسيح : وقوة الكزمازك من البرودة في الدرجة الثانية وفي اليبوسة من الثالثة ويأكل اللحم الزائد وينفع من تأكل الإنسان ويرح البلة المتحلبة للأرحام. الرازي : يحبس البطن وسيلان الدم جيد لتحرك الأسنان. إسحاق بن سليمان : ومن منافع حب الأثل إذا طبخ أو نقع في الماء الحار من أول الليل إلى الصبح وشرب ماؤه نفع من الصفرة واليرقان ولسع الرتيلا ، وإن سقي منه الصبيان قواهم وقياهم ونقى معدهم من الرطوبات الغليظة المتعفنة وينفع من الجرب الرطب المتعفن ويحسن ألوانهم ويصير سبباً للزيادة في لحومهم ، ورأيت كثيراً من المتطبيين إذا أرادوا أن يزيدوا في لحوم الجوارى القضايف النحيفات الأبدان يسقونهن بدبا نقيع حب الأثل ثلاثة أيام أو سبعة متوالية ثم يتبعون ذلك بالأقراص المبردة المرطبة المستعملة في زيادة لحوم المسلولين سبعة أيام ثم يلزمونهن بشرب مخيض البقر ويعطونهن إياه بالكثير المسحوق أياماً ثم بالكعك المعمول من دقيق السميد المحكم الصنعة فيزيد ذلك في لحومهن زيادة بينة صالحة وتحسن ألوانهن ويطويها ويفيدها نضارة ورونقاً ومن دليل منافعه أنه إذا شربه من كانت في معدته رطوبات فاسدة نقاها وقوى المعدة ، وإذا شربه من كانت معدته نقية قواها ونفع من الإسهال المزمن العارض من الرطوبة وقطع الدم ودرور الطمث ، وقد يتخذ منه شراب بالسكر الطبرزدي فيفعل في تحليل جساء الطحال وتسكين الأمعاء فعلاً بيناً. بعض أطباء المغرب : حب الأثل اليوم في زماننا هو تاكوت الدباغين لأنه يستعمل في دباغة الجلود وهو حب يشبه الحمص وبعضه أجل من الحمص ويجلب إلينا من جهتي سجلماسة ودرعة ويجمع على شجر يشبه الطرفاء يشد اللثة المسترخية سنوناً به ، وإذا ضمدت به الأعضاء التي تنصب إليها المواد قواها ومنع الانصباب إليها والشربة منه مسحوقاً من ثلاثة دراهم إلى نحوها سفوفاً بالماء ولعقاً بشراب الورد حيث يراد الإمساك وهو في ذلك غاية. بنادوق : وبدل حب الأثل إذا عدم وزنه من العفص وإن

شئت وزنه من شحم رمان. الشريف : دخان الأثل ينفع الجدرى والموم (1) ورماد خشبه يرد المقعدة البارزة إذا سحق وكبست به.

أثمّد : أرسطوطاليس : هو حجر يخالطه الرصاص في جسمه ولذلك إن جعل مع الفضة عند السبك كسرها لما فيه منه وله معادن بأكناف المشرق. إسحاق بن عمران : هو حجر الكحل الأسود يؤتى به من أصفهان ومن جهة المغرب وهو حجر أسود صلب ملمع براق كحلي اللون. ديسقوريدوس في الخامسة : أجود ما يكون منه ما إذا فتت كان لفتاته بريق ولمع ، وكان ذا صفائح وكان ما داخله أملس ولم يكن فيه شيء من الأوساخ وكان سريع التفتت ، جالينوس في التاسعة : لهذا الدواء مع القوة العامية التي تجفف أنه يقبض ولذلك صار يخلط في الشيفات وفي الأدوية الأخر اليابسة التي تنفع العين وهي البرودات. ديسقوريدوس : وقوة الأثمّد مغرية قابضة مبردة وتذهب باللحم الزائد في القروح وتدملها وتنقي أوساخها وأوساخ القروح العارضة في العين وتقطع الرعاف العارض من الحجب التي فوق الدماغ وبالجملة فقوته شبيهة بقوة الرصاص المحرق إلا أن الأثمّد خاصة إذا خلط ببعض الشحوم الطرية ولطخ على حرق النار لم تعرض فيه الخشكريشة ، وإذا خلط بالموم وشيء يسير من الأسفيداج الرصاصي أدمل ما عرضت فيه خشكريشة من القروح العارضة من حرق النار. أرسطاطاليس : هو نافع للعيون ونافع في كثير من الإكحال ويقوي أعصاب العيون وينفعها ويدفع الآفات عن العيون والأوجاع منها وإذا لم تعتد العيون الاكتحال به ثم كحلت به رمدت وقذيت على المكان وينفع العجائز والمشايخ والذين ضعفت أبصارهم من الكبر إذا جعل فيه شيء من المسك. ماسرحويه : ينفع من الحرارة والرطوبة العارضة للعين كحلاً. الرازي : يقوي العين ويحفظ صحتها ويقطع سيلان دم الطمث إذا احتمل. محمد بن الحسن : هو بارد يابس في الدرجة الرابعة وإن استعمل من خارج قتل القمل. التجربتين : ينفع الدمعة كحلاً وإذا نثر مسحوقاً على الجراحات الطرية أدملها إلا أنه يبقى فيها أثراً أسود ، وكذلك يجفف القروح في مثل الذكر والأعضاء اليابسة المزاج فيها. ديسقوريدوس : وقد يشوى الأثمّد بأن يعجن بشحم ويصير في جمر ويترك فيه إلى أن يلهب ثم يؤخذ من الجمر ويطفأ بلبن امرأة ولدت ذكراً أو ببول الصبيان أو بخمر عتيق وقد

ص: 17

1- (قوله الموم) هو البرسام اذا كان مع حمى وقد يطلق على الشمع والمراد هو الاوّل لان الشمع بالفارسية هو الموم والدهن روغن.

يحرق الأثمد أيضاً على نحو آخر بأن يؤخذ ويوضع على الجمر وينفخ عليه حتى يلهب ثم يؤخذ من على الجمر إلا أنه متى احترق أكثر من هذا القدر صار في حد الرصاص ، وقد يغسل مثل ما يغسل القليميا أو مثل النحاس المحرق ، ومن الناس من يغسله كما يغسل خبث الرصاص .

أثوا : ديسقوريدوس في الثانية : هو صنف من الطير إذا ملح كبده وجفف وشرب منه فلجيارين(1) بالشراب المسمى أدرومالي أخرج المشيمة. ابن حنبل : هذا الطائر هو معروف عندنا بالأندلس بالبعير .

أثرار : هو الأمبرباريس عن أبي حنيفة وسنذكره فيما بعد .

إجاص : أهل الأندلس يسمون الإجاص عيون البقر. إسحاق بن سليمان : هو صنفان أسود وأبيض فالأسود هو إجاص على الحقيقة والأبيض هو المعروف بالشاهلوج(2). جالينوس في أغذيته : وأجود الإجاص الكبير الرخو القليل القبوضة ، وأردؤه الصغير الصلب الشديد العفوضة. البصري : أجوده ما جلب من قومس. إسحاق بن سليمان : اختر منه ما كان لحمياً رقيق البشرة في طعمه مرارة مع يسير قبوضة وقوة الإجاص الأسود الكامل النضج الصادق الحلاوة البرودة في أول الدرجة الأولى والرطوبة في آخرها وقوة المزمنة البرودة في وسط الدرجة الثانية ومن الرطوبة في آخرها. ديسقوريدوس في الأولى : هي شجرة معروفة وثمرها يؤكل وهو رديء للمعدة ملين للبطن وأما ثمرة الإجاص الشامي وخاصة ما كان منه بدمشق فإنه إذا جف كان جيداً للمعدة ممسكاً للبطن. جالينوس في السابعة : ثمرة هذه الشجرة تطلق البطن وخاصة إذا كانت طرية فأما إذا يبست فإطلاقها للبطن أقل. وأما ديسقوريدوس فلا أدري من أين قال أن الأجاص الدمشقي إذا أكل حبس البطن إذ كنا قد نجده يطلق البطن إطلاقاً ظاهراً ولكنه أقل من الإجاص المجلوب من كسريا وهي أرمينية الداخلة وذلك أن الأجاص الذي يجلب منها أشد حلاوة والشجر في كل واحد من هذين البلدين على حسب الثمرة ، فشجرة الإجاص التي تكون بأرمينية الداخلة أقل قبضاً والتي تكون بدمشق أكثر قبضاً ، وبالجملة جميع الأشجار والأصول التي يوجد القبض في ورقها وقضبانها ظاهراً فهي إذا طبخت صارت نافعة لمن يتغرغر بها من ورم اللهاة والנגاغ. ديسقوريدوس : وورق الإجاص إذا طبخ بشراب ورد وتغرغر بطبيخه قطع سيلان المواد إلى اللهاة وعضلي اللوزتين واللثة وثمره الإجاص البري إذا نضج وجفف فعل مثل ذلك ، وإذا

ص: 18

1- بهامش الاصل الفلسجار هو مقدار درهمين وربيع والادرومالي شراب يعمل من ماء العنب وماء البحر.

2- (قوله الشاهلوج) كلمة فارسية يقال بلغتهم شاه آلوای سلطان الاجاص.

طبخ بطلاء كان طعمه أطيّب وكان إمساكه للبطن أشد. ابن ماسويه : الأجاص بارد رطب يغذو غذاء يسيراً ويرطب المعدة بلزوجته ويردها ويلين البطن بما فيه من اللزوجة ، ويسهل المره الصفراء وفعل الأسود منه فيما ذكرناه أكثر من فعل الآخر لشدة حموضته وما صفر منه أردأ وليس بمسهل إسهالاً كثيراً وينبغي لآكله أن يتقدم به الطعام لا سيما إن كان محروراً لأنه يطفىء الحرارة ويسهل المرة الصفراء وينبغي لأصحاب البلغم أن يشربوا بعد أكله ماء العسل ليجلو رطوبته المتولدة في المعدة منه ، ومنه الأبيض المدعو بالشاهلوج وهو بطيء الهضم وليس بمسهل كغيره من الإجاص ، ومن أجل ذلك كان أكله للشهوة لا للعلاج وخاصته ترطيب المعدة وتبريدها. الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : الأجاص يبرد ويطلق البطن ويسكن العطش وأقواه برداً وأقله إسهالاً أحمضه وأغلظه جرماً وأشدّه قبضاً وحموضة ، وهو أردأ للمبرودين وليس يحتاج المحرورون إلى إصلاحه ، اللهم إلا لضعف المعدة منهم جداً ، فإن هؤلاء يحتاجون أن يأخذوا عليه جلنجبينا عتيقاً ، وأما المبرودون وأصحاب المعد الضعيفة فليكثروا عليه الشراب المقوي وليأخذوا عليه الجوارشنت التي وصفنا. وقال في موضع آخر : والأجاص اليابس مذهب لشهوة الطعام يصلح للمحرورين دون المشايخ فإن أكلوا منه في حال فليأخذوا بعده شيئاً من المصطكا أو اللبان ليذهب عن المعدة لطخه. إسحاق بن عمران : الحامض منه بارد يابس ملائم لأصحاب الحرارة. ابن ماسويه : في إصلاح الأدوية المسهلة خاصته إسهال المرة الصفراء وكسر حدتها وقطع القيء وتسكينه وذهاب الحكمة فإن أراد مرید أخذه فليختر منه ما كان صادق الحموضة ويجعل قدر الشربة منه بعد طبخه نصف رطل. إسحاق بن سليمان : الأبيض منه رديء قليل الإسهال لغلطه وقلة رطوبته وأجوده ما كان في غاية النضج وإذا طبخ الأجاص وصفي ماؤه وشرب بالسكر أو بالعسل كان أقوى لإسهال البطن ولا سيما إذا لبث الإنسان بعد شربه وقتاً طويلاً لم يتناول غذاء. التجريبيين : ينفع نقيعه أنواع السعال حيث يضر الخل ، وإذا شرب طبيخ مجففه مفرداً يسير سكر نفع الصفراوية ، الخورما : الإجاص يدر الطمث الفلاحة النبطية : الأجاص الجبلي شجيرة ورقها مدور أصغر من ورق الأجاص وثمرها كالأجاص حامضة صادقة الحموضة ولا تفلح في البساتين ألبتة. وقال جالينوس : ثمر الأجاص الصغار البري يقبض قبضاً بيناً ويحبس البطن إحداق المرضى هو البهار وبالسريرية عين أغلى وسيأتي ذكره في حرف الباء.

احريض : هو العصفر عن أبي حنيفة وسنذكره في حرف العين.

أخيون : هو رأس الأفعى وسمي بذلك لشبه ثمره برأس الأفعى. ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات خشن ورقه مستطيل إلى الرقة ما هو شبيه بورق النبات الذي يقال له أنجشا إلا أنه أصغر منه وفيه رطوبة تدبق باليد وعلى الورق شوك صغار شبيه بالزغب وله قضبان صغيرة دقاق كثيرة ، ومن كل جانبي واحد من القضبان تنبت أوراق صغار دقاق مستقيمة الأطراف إلا أن الورق النبات في أطراف القضبان هو أصغر بشيء يسير من سائر الورق وعند الورق زهر لونه لون الفرفيرية له ثمر شبيه في خلقته برأس الأفعى ، وله أصل أدق من أصبع لونه أسود ، وإذا شرب بالشراب نفع من نهش ذوات السموم ، وإذا تقدم في شربه نفع من ضرر نهشها وكذا أيضاً يفعل الورق والثمر ، وإذا شرب الأصل بالشراب أو طرح في بعض الأحساء وتحسى سكن وجع الظهر وأدر اللبن.

أخينوس : ديسوريدوس في الرابعة : هو نبات ينبت بقرب الأنهار ويقاع الماء المجتمعة من العيون وله ورق شبيه بورق الباذرواح إلا أنه أصغر منه ، وأعلاه مشقق وله عيدان خمسة أو ستة طولها نحو من شبر ، وزهر أبيض وثمر أسود صغير قابض وعيدان هذا النبات وورقه مملوءة رطوبة. جالينوس في السادسة : ثمر هذا النبات قابض فهو لذلك يمنع المواد المتحلبة ويجفف ، والأطباء يستعملونه في مداواة العين والأذن إذا كانت تنصب إليهما مادة. ديسقوريدوس : وإذا أخذ من ثمر هذا النبات مقدار درهمين وخلط بمقدار أربع دراهميات من عسل واكتحل به قطع سيلان الرطوبات إلى العين ، وعصارته إذا خلطت بالكبريت والنطرون وقطرت في الأذن سكن وجعها.

اخرساج : الفلاحة النبطية : هي شجيرة تنبت في البلدان الحارة والمواضع القشفة اليابسة وهي ترتفع كقامة الرجل الطويل وخشبها كخشب التين رخو أجوف وورقها كورق التين وأكبر بقليل ، وله طعم عذب تفه أملس ، وليس له نوى إلا شيء يمضغ إذا مضغ ، وإذا أكلت جشت وطبيت فم المعدة ، ويتولد عن أغصان هذه الشجرة وأصولها عناكب صغار قصار مغشاة بغشاء أبيض إذا أزيل عنها الغشاء دب فتتفر لأجل هذه العناكب نفوس كثير من الناس عن أكل ثمرها وطبيخ الثمر والورق إذا صب على النقرس سكن الضربان ورمادها إذا بل بالنخل وطلبي على الجراحات والجرب والدمامل والبثور وكرر عليها أزهاها.

أداد : إسم بربري للنبات المسمى بالعربية الاسخيص ، وسيأتي ذكره فيما بعد والألف فيه أصلية في لسان البربر ، والدالان مهملتان أيضاً.

ادرييس : هو اسم بربري أيضاً للنبات المسمى باليونانية ثافسيا ، وسنذكره في حرف الثاء وعرب المغرب يقولون الدرياس .

اذخر : أبو حنيفة : له أصل مندفن وقضبان دقاق ذفر الريح وهو مثل الأسل أسل الكولان ، إلا أنه أعرض منه وأصغر كعوباً ، وله ثمرة كأنها مكاسح القصب إلا أنها أدق وأصغر تطحن فتدخل في الطيب ، ولما تثبت الإذخرة مفردة فإنك متى نظرت واحدة فحدقت رأيت غيرها ، وربما استحلت الأرض منه وهو ينبت في السهول والحزون ، وإذا جف ابيضّ . إسحاق بن عمران : ما ينبت منه بالحجاز وهو الحرمي وهو أعلاه بعد الانطالي ، وما ينبت منه بقفصة وساحل أفريقية فهو أدناه . ديسقوريدوس في الأولى : منه ما يكون بالبلاد التي يقال لها لينوى ، ويسمى باليونانية سحيوميس وبالسريانية سحيلس ، ومنه ما يكون في بلاد العرب ، ومنه ما يكون في البلاد التي يقال لها انطاليا وهو أجودها وبعده ما يكون من بلاد الغرب ، ويسميه بعض الناس البابلي وبعضهم يسميه طوسطس ، وأما الذي يكون من لينوى فليس ينتفع به فاختر منه ما كان حديثاً فيه حمرة كثيرة الزهرة وإذا تشقق كان في لونه فرفيرية دقيقاً في طيب رائحته شيء شبيه برائحة الورد وإذا ذلك بالأيدي يلذع الإنسان لسانه ويحذوه حذواً يسيراً ، والمنفعة هي في الزهرة وقصب الأصول . جالينوس في الثامنة : زهرة هذا النبات تسخن إسخناً يسيراً وتقبض قبضاً يسيراً أيسر منه وليست بعيدة عن الجوهر اللطيف ، ولذلك هو دواء يدر البول ويحدر الطمث إذا استعمل على جهة التكميد ، وإذا شرب وإذا تمضمض به وهو نافع أيضاً للأورام الحادثة في الكبد والمعدة وفم المعدة ، وأصل هذا النبات أشدّ قبضاً من زهرته وزهرته أكثر إسخناً من أصله والقبض موجود في جميع أجزائه لمن ذاقه إلا أن ذلك في بعضها أكثر وفي بعضها أقل ، وبسبب هذا القبض صار يخلط مع الأدوية التي تنفع من ينفث الدم . ديسقوريدوس : وقوته قابضة مسخنة إسخناً يسيراً مفتتة للحصاة منضجة مليئة مفتحة لأفواه العروق مدرة للبول والطمث محللة للنفخ تورث الرأس ثقلاً يسيراً قابضة قبضاً يسيراً ، وفقاحه نافع لمن ينفث الدم وأوجاع المعدة والرئة والكبد والكلية ، وقد يقع في أخلاط بعض الأدوية المعجونة وأصله أشدّ قبضاً ، ولذلك يسقى منه وزن مثقال مع مثله فلفلاً أياماً لمن كانت معدته متغشية ومن به حبن ومن به شدخ في عضلته ، وطبيخه موافق للأورام الحادثة في الرحم إذا جلس النساء فيه . مسيح الدمشقي : الإذخر حار يابس في الثانية . الرازي : جيد للورم الصلب في الكبد والمعدة ضماداً . ابن سينا : يسكن الأوجاع الباطنة خصوصاً في الأرحام ويقوي العمور وينشف رطوبتها ، وفقاحه ينقي الرأس . مجهول : إذا أدمن شربه ثقل الرأس وأنام .



التجربتين : الإذخر إذا طبخ بالخمير أدر البول مشروباً ويسخن المثانة الباردة تكميدياً ، ولذلك يدر الطمث تكميدياً ويمسكه إذا أفرط مشروباً ، ويسكن الأوجاع الحادثة عند إقبالها ، ويحلل الرياح من جميع الجسم تكميدياً وشرباً لا سيما رياح المعدة وفعله فيها مسحوقاً أقوى من فعله مشروباً ، وطبيخ أصله بالتمادي عليه وعلى شربه ينفع من أوجاع المفاصل الباردة ، وينفع من الحميات البلغمية في آخرها مع شراب السكنجيين ويمسك الطبيعة بقبضه وإدراره البول. لي : اعلم أن الرازي قال في الحاوي : إن من الإذخر نوع أجامي وعزاه إلى الفاضل جالينوس ، وتقول عليه ما لم يقله قط جالينوس وتابعه في ذلك جماعة من الأطباء كالشيخ الرئيس وصاحب المنهاج وصاحب الإقناع وغيرهم من المصنفين ، وغلطوا فيه بغلطة بينة ، والسبب الموجب للوقوع في هذا الإشكال أن الفاضل جالينوس ذكر الإذخر في المقالة الثامنة وسماه باليونانية سحريس(1) المري وأورد ما أورده عنه نصاً وفصلاً فيما تقدم ، وعند انقضاء كلامه ذكر دواء آخر سماه سحونس الأجامي وهو ذو أنواع وليس هو بأذخر ولا من أنواعه أيضاً ، وإنما هو النبات المعروف بالأسل بالعربية وهو السمار عند أهل مصر وعند عامة المغرب هو الديس وهو الذي تصنع منه الحصر منه الغليظ ومنه الدقيق ومنه ما يثمر ومنه ما لا يثمر وهو مشهور معروف ، وسيأتي ذكره في هذا الحرف حيث ألف بعدها سين فتأمله هناك فتوهم من لم يمعن النظر والتوهم موضع الغلط ومحض الخطأ إن هذا القدر من الاشتراك في الإسمية يوجب الاتحاد في الماهية والقوة وليس الأمر كذلك ، وقد تكلمت على هذا الموضوع وأشباهه من الأغاليط في الأدوية المفردة في كتاب وضعته وسميته بالإبانة والإعلام بما في كتاب المنهاج من الخلل والأوهام.

أذريون : إسحاق بن عمران : هو صنف من الأقحوان منه ما نواره أصفر ومنه ما نواره أحمر. ابن جناح : نواره ذهبي في وسطه رأس صغير أسود. ابن حنبل : هو نبات يعلو ذراعاً وله ورق إلى الطول ما هو في قدر الأصبع إلى البياض عليه زغب ، وله أفرع كثيرة وزهره كالبابونج. الغافقي : قال صاحب الفلاحة : ورده! أحمر لا رائحة له وإن سطعت منه رائحة كانت شبيهة بالمنتنة ، وهو نبات يدور مع الشمس وينضم ورده بالليل ، وزعم قوم أن المرأة الحامل إذا أمسكته بيديها مطبقة واحدة على الأخرى نال الجنين ضرر عظيم شديد ، . وإن أدامت إمساكه واشتد ما أسقطت ، ويقال : إن دخانه يهرب منه الفار والوزغ ، وهو نبات حار رديء الكيفية إذا شرب من مائه أربعة دراهم قياً بقوة وإن جعل زهره في موضع هرب

ص: 22

1- قوله : سحريس بهامش أصله في نسخة سحوقس البحري.

منه الذباب ، وإن دقّ وضمّد به أسفل الظهر أنعظ إنعاظاً متوسطاً غيره إذا استعظ بعصارة أصل الأذريون منع من وجع الأسنان بما يحلل من الدماغ من البلغم ، ويقال : إن أصله إذا علق نفع من الخنازير ، ويقال : إن المرأة العاقر إذا احتملتها حبلت. ابن سينا في الأدوية القلبية : الأذريون حار في الثالثة يابس فيها وفيه ترياقية ويقوّي القلب إلا أنه يميل بمزاج الروح إلى جنبه الغضب دون الفرح.

آذان الفار البستاني : ديسقوريدوس في الرابعة : البستاني ومن الناس من سماه مروش أوطا ومعنى موش أوطا في اليونانية آذان الفار ، وإنما سمي بهذا الاسم لأن ورق هذا النبات يشبه آذان الفار ، ومعنى القسيني البستانية ، وإنما سمي بهذا الاسم لأنه ينبت في المواضع الظليلة وفي البساتين ، وهو نبات يشبه العسيني إلا أنه أقصر من العسيني وأصغر ورقاً وليس عليه زغب ، وإذا ذلك فاحت منه رائحة كرائحة القثاء. جالينوس في السادسة : قوتها شبيهة بقوة الحشيشة التي يجلى بها الزجاج لأنها تبرد وترطب ، وذلك أن جوهرها جوهر مائي بارد ولذلك صار يبرد تبريداً لا قبض معه ، وبهذا السبب هي نافعة من الأورام الحارة المعروفة بالحمرة إذا كانت يسيرة. ديسقوريدوس : وله قوة قابضة مبردة وإذا تضمد به مع السويق وافق الأورام الحارة العارضة للعين ، وإذا قطرت عصارتها في الآذان الآلمة وافقها أيضاً ، وبالجملة فإن هذا النبات يفعل ما يفعل العسيني.

آذان الفار البري : يعرف بإفريقية بعين الهدهد. ديسقوريدوس في آخر الثانية : له قضبان كثيرة من أصل واحد ولون ما يلي أسفلها إلى الحمرة وهي مجوفة وله ورق دقاق طوال صغار أوساط ظهورها ناتئة لونها إلى السواد وأطرافها حادة وهي أزواج أزواج بينها فرج ، ويتشعب من الأغصان قضبان صغار عليها زهر صغار لازوردي مثل زهر أحد صنفي أناغالس ، وله أصل غليظ مثل غلظ أصبع له شعب كثيرة ، وبالجملة هذا النبات يشبه النبات الذي يقال له سقولوقندريون إلا أنه أقل خشونة منه وأصغر ، وأصل هذا النبات إذا تضمد به نفع من نواصير العين. جالينوس في السابعة : هذا النبات يجفف في الدرجة الثانية وليس له حرارة بينة أصلاً.

آذان الفار آخر بري : الغافقي : حكى عن غيره أنه شجرة تنبت في الرمل مفترشة الأغصان على الأرض ، لها ورق صغار شبيهة بآذان الفار البستاني لا يغادر منه شيئاً ، وهذا النبات إذا دق بأسره واستخرجت عصارتها ومرخ بها الذكر والمراق نفع من لا ينعظ ولا يجامع فأنعظه وزاد جماعه ، وإذا أخذت هذه الشجرة يابسة وأنقعت في الماء وتعولج

بعصارتها فعلت ذلك ، وقد بلغ من قوة هذا النبات فيما قيل أنه يعالج به الخيل إذا امتنعت من النزوب أن يمرخ بعصارتها من أعرافها إلى أعجازها وأن يأخذها الشيوخ والذين لا يقدرّون على الجماع فيجامعون ، وقد تنبت هذه الشجرة بمصر واسكندرية كثيراً وأكثر منبتها في الرمل أو في أرض فيها رمل.

آذان الفار آخر : الرازي : في كتابه إلى من لم يحضره طيب آذان الفار أحد اليتوعات وهو نبات له ورق كأذان الفار عليه زغب أبيض وله شوك دقاق عليها أيضاً زغب أبيض اللون إذا قطف يسيل منه اللبن ويسهل بقوة ويقوي بقاء كثيراً. حبيش : قوته أضعف من قوة الماهودانة وما ينبت منه في البرد وبعد عن الماء أحد وألطف من سائره ، ولذلك صار يحمر الجلد الناعم إذا وضع عليه من ورقه فأما ما ينبت منه قرب الماء والمواضع الرطبة فليس يفعل ذلك. غيره : آذان الفار إذا سلق بماء وصفي ذلك الماء وخلط مع نعنغ وشرب وأكل بعد ذلك سمك مالح فإن الدود الذي في البطن ينزل كله.

آذان الأرنب : الغافقي : وتسميه البربر آذان الشاة ويسمى أيضاً آذان الغزال ويسمى اللصيفي وهو نبات له ورق في صورة ورق لسان الحمل إلا أنه أدق وأخشن ولونه إلى السواد وعليها زئير كالغبار أبيض فيها أيضاً شبه من ورق لسان الثور ، وله ساق في غلظ أصبع تعلو أكثر من ذراع وزهر أزرق فيه بياض مثل زهر الكتان مقمع يخلفه في أقماعة أربع حبات حرش تلتزق بالثياب وله أصل ذو شعب كالخزبق ظاهره أسود وداخله أبيض لزج إذا قلع وحك به الوجه طرياً حمّره. وحسن لونه وطيبخه يشرب للسعال وخشونة الصدر ، وورق هذا النبات إذا دق وتضمّد به مع دهن الورد نفع من أورام المقعدة وسكن ضربانها وأوجاعها ، ومنه صنف ثان أصغر من الأول وأصغر ورقاً وزهرته حمراء فرفرية.

آذان الفيل : قيل : إنه القلقاس وقيل هو اللوف الكبير وهذا أصح ، وسنذكر كل واحد - منهما.

آذان الجدي : هو لسان الحمل الكبير بدمشق وما والاها من أرض الشام وعمامة الأندلس تسمى النوع الصغير منه آذان الشاة أيضاً ، وسنذكر نوير لسان الحمل في حرف اللام.

آذان العنز : هو مزمار الراعي من مفردات الشريف ، وسنذكره في حرف الميم.

آذان القيس : عمامة الأندلس يسمون بهذا الاسم النبات المسمى باليونانية قوطريدون وسيأتي ذكره في حرف القاف.

أذان الدب : هو أحد أنواع النبات المسمى باليونانية قلوبوس وهو البوصيرا أيضاً ، وسمي بهذا الاسم لأنه عريض الورق إلى التدوير ما هو أزغب وفيه متانة.

أذان الحيوانات : الرازي في الحاوي عن جالينوس في كتاب الكيموس : أن غضاريفها لا تغذو ولا تنهضم وما على غضاريفها من الجلد قليل الغذاء عسر الهضم لأنه رقيق يابس.

أرز : ديسقوريدوس في الثانية : هو صنف من الحبوب التي يعمل منها الخبز ينبت في آجام ومواضع رطبة وهو قليل الغذاء يعقل البطن. جالينوس في الثامنة : في الأرز شيء من القبض ، فهو لذلك يحبس البطن حبساً معتدلاً. وقال في كتاب أغذيته : الأرز يستعمله جميع الناس في موضع الحاجة إلى حبس البطن بأن يطبخه كما يطبخ الحندروس وهو أشد عسراً في الانهضام من الحندروس وأقل غذاء منه كما أنه في اللذاذة أيضاً دونه. ابن ماسويه : الأرز حار يابس في الدرجة الثانية في آخرها ومن أدلة حرارته عذوبة طعمه وأنه يغذو غذاء حسناً ويلهب المحرور إذا أكله ، وهو أكثر غذاء من الجاورس والذرة والشعير وأقله إبطاء في المعدة فإن طبخ في اللبن الحليب ودهن اللوز الحلو والسكر قلّ عقله للطبيعة وغذى غذاء معتدلاً حسناً ، وإذا أكل بالسكر كان انحذاره عن المعدة سريعاً ، فإن أراد مريد أن يقل يبسه أنقعه في ماء نخالة السميد ليلة أو ليلتين أو في اللبن الحليب ثم طبخه بالماء ودهن اللوز الحلو فإن كره اللبن صير مكانه لباب القرطم وماء النخالة نخالة السميد ، وخاصة ماء الأرز أعني طبيخه أن يدبغ المعدة ويعقل الطبيعة ويجلو جلاء حسناً. ماسر حويه من الحاوي : أن صواب الرأي فيه أن يجعل معتدلاً في الحر والبرد لكنه بالغ في اليبس وطبيخه يحبس البطن وهو جيد لقروح الأمعاء والمغص شرب أو احتقن به والأحمر أعقل للبطن لأنه أيسر. سندهشار من الحاوي : الأرز يزيد في المنى ويقل على آكله البول والنجو والريح. ابن ماسه : زعمت الهند أنه أحد الأغذية وأنفعها إذا أخذ بلبن البقر الحليب ، وزعموا أن من اقتصر على الاغتذاء به دون سائر الأغذية طال عمره ولم يشبهه في بدنه تغير ولا صفره. مسيح : الأرز ليس خلطه بحسن ، وإذا طبخ بلبن الماعز اعتدل وحسن غذاؤه ، وإذا طبخ بحليب الضأن أو بحليب البقر غلظ وطال في المعدة بقاؤه. الرازي في دفع مضار الأغذية : والأرز يسخن قليلاً ويحفف كثيراً وإن طبخ مع السماق عقل البطن ومع الراتب يطفىء الحرارة ويسكن العطش ، وذلك بعد جودة طبيخ الأرز نفسه ، وإذا طبخ باللبن وأخذ مع السكر أخصب البدن وغذى غذاء كثيراً وزاد في المنى ونضارة اللون.

حنين بن إسحاق: قال جالينوس: إن حبس الأرز للبطن ليس بشديد لأن ما فيه من القبض يسير، وإنما هو منه في قشره الأحمر وهو أقل غذاء من الحنطة ومتى طبخ حتى يتهرى أو صار مثل ماء الشعير وشرب كان جيد اللذع في البطن عن أخلاط مرارية. إسحاق بن سليمان: الأرز موافق للجراحات الرطبة وينقي الجلد من الأوساخ إذا اغتسل به. التجريبيين: إذا صنع من دقيقه حسورقيق وبولغ في طبخه مع شحم كلى ما عثر نفع جداً من إفراط الدواء المسهل ومن السحج العارض منه وهو من الأغذية المسمنة.

أرقوا: جالينوس: في أغذيته أنه بزر صغير صلب مدور ينبت بين العدس. الفلاحة: وينبت بين الدحس حشيشة تشبهه وحملها في أوعية شبيهة بالغلف بزر أسود إذا جف مدور وبزرها إذا طحن وخلط بخل وماء ممزوجين وترك في الشمس ست ساعات ثم أعيد إلى يسير من ماء قراح وعجن جيداً وضممت به الأورام الحارة الصلبة الشديدة الصلابة لينها وأزال أوجاعها.

أرفطيون: ديسقوريدوس في الرابعة: ومن الناس من سماه أرفطون هو نبات ورقه أيضاً شبيه بورق قلوبس إلا أنه أكثر زغباً منه وأشد استدارة وله أصل حلو أبيض لين وساق رخوة طويلة وثمر شبيه بالكمون الصغير الحب. جالينوس في السادسة: قوة هذا النوع قوة لطيفة غاية اللطافة فهو لذلك يجفف أيضاً وفيه من الجلاء شيء يسير ومن أجل ذلك متى طبخ أصله وثمرته بالشراب سكن أوجاع الأسنان وأبرأ حرق النار والقروح التي تحدث في أصول الأظفار من اليدين والرجلين، والماء الذي يطبخ فيه هذان ينفع إذا صب على الموضع وكذا أغصان هذا النبات. ديسقوريدوس: وأصل هذا النبات وثمره إذا طبخا بالشراب وأمسك طبيخهما في الفم سكن وجع الأسنان، وإذا صب على حرق النار وعلى الشقاق العارض من البرد نفع منهما وقد يشرب مع الشراب لعسر البول وعرق النسا.

أرفطيون آخر: ديسقوريدوس في الرابعة: ومن الناس من يسميه قروسونس ومنهم من يسميه قروسوقوسون، وهو نبات له ورق شبيه بورق القرع إلا أنه أكبر منه وأصلب وأقرب إلى السواد وعليه زغب وليس له ساق وله أصل كبير أبيض. جالينوس في السادسة: وهو مجفف محلل وفيه شيء من القبض وبهذا السبب صار ورقه يشفي القروح العتيقة. ديسقوريدوس: وإذا شرب من أصله درهمي (1) مع حب الصنوبر نفع من القيح الكائن في

ص: 26

الصدر ، وإذا دق ناعماً وتضمّد به سكن وجع المفاصل العارض من الحكمة المقلقة ، وقد يتضمّد بورق هذا النبات للقروح المزمنة فينتفع به.

أرماك يوحنا بن ماسويه : هو دواء هندي يشبه قرفة القرنفل. البصري : خشب يشبه القرفة طيب الرائحة يجلب من اليمن. الطبري : هو نبات له عيدان شبيهة بعيدان الشبت. الرازي : سمعت أنه خشب خفيف سيج يتخذ منه الحقوق ، وقال مرة أخرى : قد أجمع الأطباء في هذا الدواء على أنه جيد لأوجاع الفم. ابن سينا : هو حار في الثانية يابس في الأولى يطيب النكهة وينفع من البثور والأورام الحارة ضماداً ويمنع من انتشار القروح ويدملها يابسة لتجفيف فيه بلا لذع ويمنع من تعفن الأعضاء ويقوي الدماغ ويشد العمور ويوافق أمراض الفم ، والأكل منها ينفع الرمد ويقوي القلب والأحشاء كلها ويعقل الطبيعة ، وبالجملة يعين في أفعال القوى كلها.

ارتدريد : الرازي : دواء فارسي يجلب من سجستان كثيراً وهو يشبه البصل المشقوق نافع من البواسير إذا طلي عليها. البالسي : وإن شرب شيء منه أحدر دم الطمث المحتبس إحداراً قوياً. الغافقي : غلب على ظني أنه الدليوث.

أرمنيس : ديسقوريدوس في الثالثة : هو من النبات المستأنف كونه في كل سنة ، وورقه شبيه بورق النبات الذي يقال له برانثي وله ساق مربع طوله نحو من نصف ذراع وعليه غلف شبيهة بغلف اللوبياء مائلة إلى ناحية الأصل فيها برز فما كان منه غير بستاني فبزره مستدير ولونه أغبر وما كان منه بستانياً فبزره مستطيل ولونه أسود ، وهو الذي يستعمل وقد يظن أنه إذا شرب بالشراب يحرك شهوة الجماع ، وإذا خلط بالعسل أذهب القرحة التي تكون في العين التي يقال لها أرغامن والبياض العارض في العين ، وإذا تضمّد به بالماء غسل الأورام البلغمية وجذب من عمق البدن واللحم ما داخله من السلي ، وإذا تضمّد بالنبات نفسه فعل ذلك أيضاً وما كان منه غير بستاني فهو أقوى ، ولذلك يخلط ببعض الأدهان وخاصة دهن عصيرة العنب. لي : زعم ابن جلجل أن هذا النبات هو القلق والقلقلان أيضاً وصفته أيضاً ليست صفة القلقلان الذي هو بالعراق مشهور في زماننا هذا فتأمله ، وسيأتي ذكر القلق في حرف القاف أيضاً.

أرجنقنة : أبو العباس النباتي : الأرجنقنة هو المعروف عند الصباغين بالأرجيقن يجب إليهم بالمغرب من أجواز بجاية وأطيهه عندهم ما كان من سطيف ، وهو معروف بإفريقية أيضاً ، وجرب منه النفع من الاستسقاء ويذهب اليرقان مطبوخاً بالزبيب ومعجوناً

بالعسل ، وهو دواء مألوف في طعمه يسير حرارة يشبه طعم أصل الحرشف بعض شبهه ، وكذا يشبه أيضاً بعض شبه النبات المعروف عند الشجارين بالأرز في هيئته وأصله وورقه وزهره وطعمه ، إلا أن ورق الأرجيقن يميل إلى البياض وهو أزغب ، ومنه ما هو صغير غير مقطع الورق ومنه ما هو مقطع الورق مثل الأرز إلا أنه أعرض منه بقليل ، وأصله من نحو الشبر وأطول قليلاً ويخرج من بين تضاعيف ورقه ساق قصيرة في أعلاها رؤوس مستديرة عليها زهر أصفر فيشاكل في هيئتها وقدرها رؤوس العصفر البري والزهر ولها شوك قليل لين ما هو. الشريف : قيل هو بارد يابس إذا شرب من ماء طبيخه كانت له قوة تجلو وتنقي أوساخ البدن ، فإن شرب منه ثلاثة أيام متوالية في كل يوم نصف رطل نفع من اليرقان مجرب ، وإذا عجن بماء طبخه دقيق شعير وضمد به الأورام الحارة نفعها منفعة بليغة.

أراك : أبو حنيفة : هو أفضل ما استيك به بأصله وفروعه من الشجر وأطيب ما رعته الماشية رائحته لين (1) وهو ذو فروع شائكة ، وثمره في عناقيد منه البربر وهو أعظم حباً وأصغر عنقوداً وله عجمة صغيرة مدورة صلبة وهو أعني الثمر أكبر من الحمص بقليل وعنقوده يملأ الكف أكبره ، والكباب فوق حب الكزبرة وليس له عجم وعنقوده يملأ الكفين وكلاهما يبدو أخضر ثم يحمر ويحلو وفيه حروقة ثم يسود فيزيد حلاوة وفيه بعض حراقة ويباع كما يباع العنب ونباته ببطون الأودية ، وربما ينبت في الجبل وذلك قليل وشوكه قليل متفرق. ابن رضوان : حبه يقوي المعدة ويمسك الطبيعة. ابن جليل : إذا شرب طبيخه أدر البول ونقى المثانة.

أرتكان : ويقال أرتكن واسمه باليونانية أجرا ابن الجزار : الأرتكن هو حجارة صغار صفر وخمة إذا أحرقت احمرت. ديسقوريدوس في الخامسة : ينبغي أن يختار منه أخفه وما كان لونه أصفر والصفرة شاملة لأجزائه كلها وكان مشبع اللون ، ولم يكن فيه حجارة وكان هين التفتت وليكن من البلاد التي يقال لها اطنفى ، وقد يحرق ويغسل كالقلميا وله قوة قابضة وقوة يعفن بها ويبدد الأورام الحارة والخراجات ، ويقلع اللحم الزائد في القروح ، وإذا خلط بقيروطي ملأها لحمياً وقد يفتت الحجارة التي يقال لها بوزن.

أرغاموني : ديسقوريدوس في الثانية : هو نبات شبيه في شكله بنبات الخشخاش البري ، وله ورق وزهر مشرف شبيه بورق النعمان وهو أحمر ورعوس شبيهة بالصنف من الخشخاش الذي يقال له رواس ، إلا أنها أطول منها ومن النعمان وما علا منها عريض ، وله

أصل مستدير ودمغة لونها لون الزعفران حارة تنقي قروح العين التي يقال لها أرغامن والتي قال لها نفالما ، وورقه إذا تضمد به سكن الأورام. جالينوس : هذه الحشيشة قوتها قوة تجلو وتحلل.

أرجوان : قال التيفاشي في كتابه المسمى فصل الخطاب : أرجوان معرب وأصله بالفارسية أرغوان وهو شجر ببلاد الفرس له زهر أحمر شديد الحمرة فسمت العرب باسمه كل لون يشبهه في الحمرة وشجره كثير بأصفهان ويورد ورداً شديداً الحمرة القانية كما قلنا حسن المنظر لا رائحة له يؤكل زهره وفي طعمه حلاوة ويتنقل به على الشراب وخشبه رخو سخييف وتحرقه النساء فيكون رماداً أسود يتخذونه خطأً للحواجب يسودها ويحسن شعرها ولحاء أصله من أدوية القيء يطبخ ويشرب مائه ويتقيأ به مجرب في ذلك. وأخبرني من أثق به أن من هذا الشجر كثيراً بميفارقين أيضاً. وأخبرني أيضاً غيره : إن منها أيضاً كثيراً بكروم جبل قرطبة من بلاد الأندلس أعاده الله إلى الإسلام ووصف لي من صفتها ما ذكرته في الأرجوان.

أرنب بري : ديسقوريدوس في الثانية : لاعشروس عرساوس إذا شوي وأكل دماغه نفع من الارتعاش العارض من مرض ، وإذا دلكت به لثة الأطفال نفع من الوجع العارض لهم من نبات الأسنان ولطعم الأطفال ، وإذا أحرق رأسه وخلط بشحم دب أو خل أبرأ داء الثعلب ، ويقال أنه إذا شربت أنفحته ثلاثة أيام بعد طهور المرأة منع الحبل ، وإذا حملته المرأة العاقر بعد الطهر حبلت ويمسك سيلان الرطوبات من الرحم والبطن ، وإذا شربت بخل نفعت من الصرع وكانت بادزهرها للهوام والأشياء القتالة وخاصة اللبن المتجبن ونهش الأفاعي ، وإذا تلطخ بدمه وهو حار نقى الكلف والبهق والبثور اللبنيّة. الغافقي : وقال بعض الأطباء : الأرنب ينفع بجملته من الخدر إن شوي وأكل لحمه وإذا طحن أو غم في قدر نفع من قروح الأمعاء ، وقد يحرق الأرنب كما هو صحيحاً ويستعمل للحصاة المتولدة في الكلتيين وإذا أخذ بطن الأرنب كما هو بأحشائه وأحرق قليلاً على مقلاة كان دواء منبثاً للشعر على الرأس إذا سحق بدهن ورد. غيره : ومرق الأرنب يقعد فيه صاحب النقرس وصاحب أوجاع المفاصل فيقارب فعله فعل مرقة الثعلب ، ولحمه إذا أطعم لمن يبول في الفراش أذهب ذلك عنه وينبغي أن يدمن عليه. جالينوس في أغذيته : فأما لحوم الأرنب فالدم المتولد منها غليظ إلا أنه أجود من الدم المتولد من لحوم البقر والكباش والنعاج. الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : وأما لحوم الأرنب فمولدة للدم الأسود العكر الحار المنتن فتصلح إن اضطر



إلى أكلها بأن تدسم بدسم كثير بالأدهان التي ذكرنا وتطبخ بالماء والزيت المغسول طبخاً طويلاً حتى تتهري ، وإن شويت فلتشو على بخار الماء ويتعاهد جميع من أدمن لحوم الصيد إخراج السوداء وترطيب بدنه إذا لم يكن مرطوباً وتبريده إذا كان محروراً. غيره : وجلود الأرناب معتدلة الأسخان موافقة لأكثر المزاجات دون السمور وهو أقل حرارة من الثعالب وأقرب شبيهاً بالسمور ، والأفضل منها ما كان أسود وأبيض فإنه طيب الرائحة وهو من لباس الأكابر. الشريف الإدريسي : بعن الأرناب إذا شرب بشراب نفع من البول في الفراش.

أرناب بحري : ابن سينا : هو حيوان صغير بحري صدفي إلى الحمرة ما هو فيما بين أجزائه أشياء كأنها ورق الأشنان. غيره : هو حيوان بحري صغير في رأسه حجر. ديسقوريدوس في الثانية : لاعثروس بلاسنوس : هو حيوان بحري يسمى الأرناب وهو شبيه بالصغير من الحيوان الذي يقال له كوليس إذا تضمد به وحده أو مع قريص حلق الشعر. ابن سينا : رماد رأسه جيد لداء الثعلب وهو يجلو البصر وهذا الحيوان من السموم إذا شرب منه شيء قتل بتفريح الرئة. جالينوس في الحادية عشرة : الماء الذي يطبخ فيه يستعمل في حلق الشعر. ديسقوريدوس في مداواة أجناس السموم من سقي الأرناب البحري يجد في فمه طعاماً سهكاً مثل ما يكون من طعم السمك ، ثم يعتريه من بعد قليل وجع في البطن ويأخذ عسر البول ، فإن بال بال بولاً شبيهاً بالأرجوان منتناً كنعوها يكون في أنواع السمك ويكره ريح عرق جسده ويقيء المرة مراراً وفيها خلط وينبغي أن يسقى هؤلاء ألبان الأتن ويدمنوا شرب السلافة والماء الذي يطبخ فيه الخبازي بورقه ، وأصل بخور مريم يدق ويشرب منه رطل وخرق أسود ولبن السقمونيا بماء العسل أو بالقطران وطلاء ، وهؤلاء إذا صاروا إلى أن ينغصوا جميع أنواع السمك فإنهم يميلون إلى كل السرطانات النهرية فإنهم يستمرون ما يأكلون منها وينتفعون بها. ومن العلامات الجيدة لهم الدالة على سلامتهم من ضرر هذا السم ابتداء قبولهم على أكل السمك ، وفي ابتداء هذا الوجع لا يؤمرون بأكل السمك.

أرجان : اسم بربري لشجر يكون بالمغرب الأقصى من أعمال مراكش له شوك حديد ويثمر ثمراً على هيئة ما صغر من اللوز ، وتسميه العامة بالبربرية لوز البربر ، وسنذكره في حرف اللام.

أرطاماسيا : هو البرنجاسف وسيأتي ذكره في حرف الباء.

أرسطولوجيا : هو الزراوند الطويل باليونانية واشتق له هذا الاسم من أرسطو وهو

الفاضل ومن لوخيا وهو المرأة النفساء ، فالمراد الفاضل بالمنفعة للنفساء ، وسنذكر الزراوند الطويل في حرف الزاي.

أربيان : قال البكري : إن الأربيان هو من لغة أهل الشام ضرب من البابونج يؤكل نيئاً أو مطبوخاً ويسمى باليونانية فكتلمن وهو البهار ، وسيأتي ذكر البهار في حرف الباء. وقال غيره : إن الأربيان هو الجراد البحري ويقال أيضاً روبيان ، وسنذكره إن شاء الله في حرف الراء.

ازاددرخت : معناه بالفارسية حر السحر. ابن سميحون : هو أحد السموم الوحية غير أنه قد يستعمل في علاج الطب ومداواة الأمراض كما يستعمل سائر السموم. أحمد بن أبي خالد : هو شجر عظيم الخشب كثير الفروع وثمره يشبه ثمر الزعرور في لونه وخلقه ويكون في عنقيد مخلخلة ونواه أيضاً يشبه نوى الزعرور في لونه وخلقه. ماسرحويه : أما حبه الذي يشبه النبق فإنه إذا أكل قتل. الرازي : ثمرته رديئة للمعدة مكربة وربما قتلت. أحمد بن أبي خالد : إذا أكل أحد من ثمرته عرض له غشي وقيء وصغر في النفس وغشاوة على البصر ودوار في الرأس ، وعلاجه كعلاج من سقي الفرييون والبلاذر. ماسرحويه : أما ورقه فقد يستعمله النساء ليطول به شعورهن وأطراف أغصانه إذا عصرت رطبة وشرب ماؤها بالعسل وبالطلاء المطبوخ نفع من السم القاتل وعرق النساء واسترخاء الأنتيين ويدر البول والطمث ويحل الدم الجامد في المثانة. ابن ماسة : فقاحه حار في الثالثة يابس في الأولى صالح للمشايخ والمبرودين فتاح للسدد المتولدة في الدماغ شمساً ، وقشره إذا طبخ مع الأهلج الأسود والشاه ترج نفع من الحمى البلغمية والمرة السوداوية ويؤخذ في أيام الخريف والربيع فقط. مجهول : ينقي الرطوبات التي في الرأس من القروح الرطبة المنفتحة وينبت فيها الشعر إذا استخرجت عصارة أطراف ورقه وثمره وسحق بها شيء من مرداسنج وصير معها شيء من دهن الورد حتى يصير له قوام ، ويلطخ به الرأس أياماً يجدد في كل يوم ويترك بعضه على بعض ولا يقلع ويدخل بين كل ثلاثة أيام الحمام ، فإذا خرج منه صير على الرأس الدواء أيضاً ودثره بشيء خفيف حتى يبرأ وهو من المقوية للشعر والمطول له والمانع له من الآفات غسلًا بماء أطرافه الغضة ، وورقه يدق أيضاً وحده ويحشى به شعر الرأس وبدله إذا عم ورق الشهدانج.

ازرود : هو اسم الحندقوقا عند البربر بإفريقية وسيأتي ذكره في حرف الحاء.

اسارون : ديسقوريدوس قال في الأولى : بعض الناس يسميه نازدينا برياً له ورق

شبيه بورق قسوس غير أنه أصغر منه بكثير وأشد استدارة وله زهر فيما بين الورق عند أصوله ، لونه فرفيري شبيه زهر البنج فيها بزر كثير شبيه بالقرطم ، وله أصول كثيرة دقاق ذوات عقد دقيقة معوجة مثل أصول الثيل غير أنه أدق منه بكثير طيبة الرائحة تسخن وتلذع اللسان جداً ، وينبت في جبال كثيرة الشجر وهو كثير في البلاد التي يقال لها فروغيا وفروجيا وهي بلاد أفريقية والبلاد التي يقال لها الورثين والمدينة التي يقال لها أبوسطسا التي من أنطاليا. قال حنين : أنطاليا هي بلاد إفريقية. جالينوس في السابعة : الذي ينفع من هذه الحشيشة إنما هو أصلها وقوة هذه الأصول شبيهة بقوة الوج إلا أنها أقوى منه. ديسقوريدوس : قوتها مدرة للبول مسخنة صالحة لمن به حين ولمن به عرق النسا ويدر الطمث ، وإذا شرب منه وزن سبعة مثاقيل بماء العسل أسهل مثل الخرق الأبيض وقد يقع في أخلاط الطيب. ابن سينا : يفتح ويسكن أوجاع الأعضاء الباطنة كلها ويلطف ويحلل ويسخن الأعضاء الباردة ويجلو ، وإذا اكتحل به ينفع من غلظ القرنية وينفع من صلابة الطحال جداً ويقوي المثانة والكلية. الشريف : إذا شرب بالعسل زاد في المنى وسخن الأعضاء الباردة. مجهول : إن بخر به بيت قتل العقارب الخضر التي تكون فيه ، وإذا دق وعجن بلبن حليب وضمد به بين الوركين هيج الباه وأنعظ إنعاضاً شديداً. التجريبيين : الأسارون يسخن المعدة والكبد ويخرج رطوبتهما الفضلية بإدراة البول وتليين الطبيعة وتفتيت حصا الكلية وينفع من أوجاعها وينقي مجاري البول من الأخلاط اللزجة المولدة للحصا فيها. ابن سميحون : منه مجلوب ومنه أندلسي وأجوده ما كان يؤتى به من الجزيرة الخضراء ، وهو مقو للكبد والمعدة نافع من أوجاعها المتقدمة. الغافقي : الذي يستعمل بالأندلس ليس أسارونا بالحقيقة وإن كان يشبهه في منظره ويظن أن قوته كقوته وخاصة الجريري منه ، والأسارون الصحيح منه يجلب إلينا من بلاد الروم ، وأما هذا الجريري فهو نبات له سوق خوار مقدورة تعلو نحواً من ذراع متباعدة العقد ، وورق كورق القنطاريون الصغير أخضر يضرب إلى السواد في أعلاه جملة من شعب بعضها فوق بعض في أطرافها رؤوس صغار في قدر حب الحنطة داخلها زغب أبيض ، وله أصل أرق من الخنصر يتشعب منه شعب رقاق في طول أنملة طيبة الريح والطعم ، فهذا هو الذي يجلب من الجزيرة الخضراء ، وهو أشبه بالأسارون الصحيح من غيره من الأندلسي ، فإن نباته غير شبيه بما وصف ، وأما غيره من الأسارون الأندلسي فهو مر الطعم في رائحته كراهية وقوم يجعلونه في أصناف الزراوند الطويل وهو نبات له ورق أصغر من ورق قسوس وأصلب يضرب إلى السواد والغبرة ، وله أغصان دقاق صلبة مزواة تتعلق بما قرب منها وتترقى في الشجر وله زهر

فرفيري كثير مثل زهر الزراوند الطويل يخلف ثمراً مثل الكبر فيه بزر كبذر الخطمي وله أصول كثيرة معقدة تدب تحت الأرض في لونها غبرة وصفرة إلى السواد قوية الرائحة مرة الطعم تلذع اللسان قليلاً. وخاصة هذا النبات النفع من السموم ونهش جميع الحيات وورقه ويزره وأصوله. ونوع آخر له ورق دقيق أصغر من ورق الزراوندلية وأغصان صغار تمتد على الأرض وزهره وثمره مثل الذي ذكرنا قبله إلا أنه أصغر وأصوله لينة غير معقدة لونها أصفر تخرج من أصل واحد مثل الخريق الأسود، مرة الطعم عطرة الرائحة مثل رائحة الأسارون، وأكثر نباته في التربة البيضاء من الجبال، وقد يظن أن قوته كقوة الأسارون ويستعمل بدل الأسارون، وقوم يظنون أنه نوع من الماميران. ديسقوريدوس في الخامسة: ويتخذ بالأسارون شراب على هذه الصفة فيؤخذ من الأسارون ثلاثة مثاقيل ويلقى في اثني عشر قوطولي من عصير ويروق بعد شهرين، وهذا الشراب يدر البول وينفع المستسقين. ابن سينا: ومن به يرقان ومن به علة في الكبد ولوجع الورك. الرازي في كتاب الأبدال: وبدل الأسارون إذا عدم وزنه قردماناً وثلث وزنه وج وثلث وزنه حماماً. غيره: وبدله وزنه وضعف وزنه وج. وقال بديقورس: بدله وزنه ونصف وزنه وج وسدس وزنه حماماً. ابن سينا: ينفع النوع اللحمي من الإستسقاء.

أسطوخودوس: ابن الجزار: معناه موقف الأرواح. ديسقوريدوس في الثالثة: سنجادس ينبت في الجزائر التي ببلاد غلاتيا والبلاد التي يقال لها مصاليا، واسم تلك الجزائر سنجادس وسمي هذا العقار باسم الواحدة من هذه الجزائر وهو نبات دقيق الثمرة له حمة كحمة الصعتر إلا أن هذا أطول ورقاً من ورق الصعتر وهو حريف الطعم مع مرارة يسيرة وطبيخه صالح لأوجاع الصدر مثل الزوفا، وقد يقع في أخلاط بعض الأدوية المعجونة. جالينوس في الثامنة: طعم هذا النبات طعم مرو كله يقبض قليلاً ومزاجه مركب من جوهر أرضي بسببه يقبض، ومن جوهر أرضي آخر لطيف كثير المقدر بسببه صار مرأً وبسبب تركيب هذين الجوهرين صار يمكن أن يفتح وينظف ويجلو ويقوي جميع الأعضاء الباطنة والبدن كله. ابن ماسويه: حار يابس في الدرجة الثانية. ابن الجزار: حرارته ويسه في الدرجة الأولى. الرازي: يسهل السوداء والبلغم ويبرئ من الصرع والماليخوليا إذا أديم الإسهال به وقال في إصلاح الأدوية المسهلة: الشربة منه من درهمين إلى ثلاثة دراهم ولا يحتاج إلى إصلاح وإن شرب بالسكنجيين كان أصلح. وقال ابن ماسويه في الكامل: إن خاصته تنقية الدماغ والنفع من المرة السوداء ويصلح بالكثيرا. والشربة منه من خمسة دراهم وقد يسعط منه بوزن درهم معجوناً بالعسل فينقي الدماغ تنقية تامة. أرماسوس: إذا

سقي منه بماء العسل نفع من تزعزع الدماغ من سقطة أو ضربة. ابن سينا في الأدوية القلبية : خاصته إسهال الخلط الأسود وخصوصاً من الرأس والقلب فهو يقرح ويقوي القلب بتصفية جوهر الروح في القلب والدماغ معاً عن السوداء ، وفيه قبض يسير فهو لذلك يمتن جوهر الروح والقلب ويشبه أن يكون له خاصية خارجة عن هذا الوجه في تقوية القلب وتذكية الفكر. وقال في مفرداته أيضاً يمنع من العفونة ويقوي آلات البول ويشرب للإسهال مع شراب صاف أو في سكنجبين أو في شيء من ملح وهو يكرب أصحاب المرة الصفراء ويقينهم ويعطشهم. غيره : أجوده ما كان أغبر اللون حديثاً وهو حار في الأولى يابس في الثانية ملطف مفتح فيه جلاء وإنضاج يقوي البدن والأحشاء ويمنع من العفونة ويبطئ بالشيب ومنفعته شديدة فيه تقوية القلب وتذكيته والنفع من السموم المشروية ولدغ الهوام ويشرب للإسهال مع شراب صاف وسكنجبين وفي شيء من ملح وهو يكرب أصحاب المرة الصفراء ويقينهم ويعطشهم. الشريف : وإذا سحق وسقي أياماً أبراً ارتعاش الرأس وإذا تضمد بطبيخه سكن أوجاع المفصل وإذا اتخذ من زهره مربى بالعسل أو بسكر كما يصنع من الورد والبنفسج في زمان الربيع فرح النفس وأخرج خلطاً سوداوياً. غيره : شديد النفع من السموم المشروية ولدغ الهوام شرباً. التجريبيين الأسطوخودوس إذ أخذ منه جزءان ومن قشر أصل الكبر جزء وعجنا بالعسل نفعاً من برد المعدة ومن كل خلط بارد يلذعها وإذا طبخ مع الصعتر وبزر الكرفس وشرب مع الدواء المسهل منع من إمغاضه لمن يصيبه ذلك. ديسقوريدس في الخامسة : وأما شراب الأسطوخودوس فصنعتة مثل صنعة شراب الأفسنتين وشراب الزوفا ، وينبغي أن يلقي على كل ستة حواريس من العصير من واحد من الأسطوخودوس ، وهذا الشراب يحل الغلظ والنفخ وأوجاع الأضلاع وأوجاع العصب والبرودة المفرطة وقد يسقى منه المصروع مع عاقرقراً وسكينج فينتفع به وقد يتخذ من الأسطوخودوس خل أيضاً لهذه العلل التي وصفنا وصنعتة مثل صنعة الشراب الذي يتخذ له ولا فرق بينهما إلا في أن الحشيش ينقع في الخل.

أسفاناج : الفلاحة : هي بقلة معروفة تعلو شبراً ولها ورق ذو شعب وليس لها أنفاخ كما لسائر البقول ولا تولد بلغمماً وهي أقل البقول غائلة ومن الأسفاناج بري وهو شبيه بالبستاني غير أنه ألطف منه وأدق وأكثر تشريفاً ودخولاً في ورقه وأقل ارتفاعاً من الأرض. الرازي : الأسفاناج معتدل لين جيد للخشونة في الصدر ملين للبطن ملائم لاعتداله للمبرودين والمحوررين وليس له ما لأكثر البقول من الأنفاخ وكثرة البلغمية في الدم. ابن

سينا : بارد رطب في آخر الأولى وغذاؤه أجود من غذاء الشرمق وفيه قوة جالية غسالة تقمع الصفراء ، وربما نقرت المعدة عن مرقة فليروق مرقة وليؤكل فينفع من أوجاع الظهر الدموية. التجربتين : ينفع غذاء من جميع علل الصدر الحارة كالأورام والسعال والخشونة ، ولا سيما إذا كان معه دسم وينفع بهذه الصفة من حرقة البول وهو غذاء جيد للمحمومين. الشريف : إذا تقدم بهذه البقلة من به احتراق في لهواته وحلقه سكنت ذلك عنه لأنها نافعة من أوجاع الحلق والنزلات الدائمة بها وإن طبخت مع الباقلا كانت أبلغ في ذلك وأهل نينوى من أرض بابل يزرعونها صيفاً وشتاءً ويأكلونها لأنه كثيراً ما يعترهم وجع الحلق وللصدر من النزلات الحادة ، وهم يستنقون بها وهي عندهم أجل دواء في ذلك ونافعة من وجع الصدر والرئة العارضة من الدم والأوجاع العارضة من الصفراء والدم إذا اتخذ منه مزورة نفع من الحمى الحادة التي معها سعال لا سيما إذا طبخت بدهن لوز حلو.

اسطراطيقوس : زعم ابن واقد أنه القرصعنه وهو غلط. ديسقوريدس في الرابعة : ومن الناس من يسميه تونيون وهو نبات له ساق صلبة خشنة على طرفها زهر أصفر شبيه بزهر البابونج وبعضه ما يضرب لونه إلى الفرفيرية وله رؤوس مشققة وورق شبيه في شكله بالكواكب وأما الورق الذي على الساق فإنه إلى الطول ما هو عليه زغب. جالينوس في السادسة : وهذا النبات يسمى باليونانية يوسون وهو اسم مشتق من اسم الحالب لأنه دواء قد وثق الناس منه أنه يشفي الورم الحادث في الحالب إذا وضع عليه كالضماد ، وإذا علق عليه تعليقاً وقوته قوة تحلل قليلاً لأن حرارته أيضاً يسيرة وتجفيفه ليس بالشديد ولا بالعنيف المهيج ، ولا سيما إذا كان طرياً غضاً ليناً وفيه أيضاً قوة مبردة دافعة فهو لذلك مركب من قوى مختلفة كمثّل الورد إلا أنه ليس بقابض. ديسقوريدس : ورق هذا النبات ينفع من التهاب المعدة والأورام العارضة في العين وسائر الأورام الحارة وتتوء الحديقة ، وزعم قوم أن زهره الذي يضرب لونه إلى الفرفيرية إذا شرب بالماء نفع من الخناق والصرع العارض للصبيان. وهو إذا تضمد به رطباً يوافق الأورام الحارة العارضة للأربية ، وزعموا أن من عرض له في أربيته ورم إن تناول هذا الزهر وهو يابس بيده اليسرى ويشده على الورم سكن الضربان العارض فيه.

أسل : أبو حنيفة : الأسل هو السمار الذي يتخذ منه الحصر وأخطأ من جعله من أنواع الإذخر كما قدمنا ذكره. أبو حنيفة : هو الكولان ويخرج قصباناً دقاً ليس لها ورق إلا أن أطرافها محددة وليس لها شعب ولا خشب ويتخذ منه الحصر ويدق بالمياجين فيتخذ منه

حبال ويتخذ منه بالعراق غرابيل ولا يكاد ينبت إلا في موضع ماء أو قريب من ماء. ديسقوريدوس في الرابعة : سجونس الأجمي هو نبات ذو صنفين منه صنف يقال له اكسجونس حاد الأطراف ، وهذا الصنف ينقسم أيضاً إلى صنفين وذلك لأن منه صنفاً ليس له ثمر ومنه صنف له ثمر أسود مستدير وقصب هذا الصنف أغلظ وأكثر لحمًا من قصب الصنف الآخر ، ومنه صنف ثالث أغلظ وأكثر قصباناً وأكثر لحمًا من الصنفين اللذين ذكرناهما ، ويقال له أوكسجونوس ، ولهذا النبات ثمر على أطرافه شبيه بثمر أحد الصنفين الأولين ، وثمر هذا الصنف وثمر أحد الصنفين الأولين إذا شربا بشراب ممزوج عقلا البطن وقطعا نرف الدم من الرحم وأثرا البول وقد يعرض منهما الصداع وما يلي أصل هذا النبات من الورق الطري إذا تضمد به وافق نهش الهوام والرتيلا والصنف الثالث إذا شرب نوم شاربه ، فينبغي أن يحترز فيه من الإكثار منه فإنه مسبت. جالينوس في السابعة : سجونس هذا النبات نوعان أحدهما يقال له باليونانية لوكسوس سجونوس والآخر يقال له أولوسجونوس والنوع الأول أرق وأصلب والثاني أغلظ وأشدّ رخاوة ، وثمره هذا النوع الثاني تجلب النوم ، والنوع الأول هو أيضاً نوعان أحدهما لا يثمر ولا ينتفع به في الطب والآخر يثمر ثمرة هي أيضاً مما تجلب النوم إلا أنها أقلّ جلباً للنوم من ثمرة ذلك النوع الثاني ، وهذا النوع يهيج الصداع والنوعان كلاهما إذا قليا بالنار وشربا بالشراب حسبما البطن وقطعا النزف الأحمر العارض للنساء ، وهذه خصال كلها تدل على أن مزاج هذين النوعين مزاج مركب من جوهر أرضي بارد برداً يسيراً ومن جوهر مائي حار حرارة يسيرة وإنهما يقدران أن يجففا ما ينحدر من المواد إلى أسفل وأن يتصاعد منهما إلى الرأس بخارات رديئة يسيرة البرودة وهي التي تجلب النوم.

أسقليناس : سماه حنين في مفردات جالينوس القنابري وغلط في ذلك القول هو ومن قال بقوله أيضاً لأن القنابري أيضاً مشهور بالشام عند كافة الناس وليست ماهيته ماهية هذا ولا منفعة منفعة أيضاً ، والقنابري لم يذكره ديسقوريدوس ولا جالينوس في بسائطهما فاعلم ذلك. ديسقوريدوس في الثالثة : هو نبات له أغصان طوال وعلى الأغصان ورق مستدير شبيه في شكله بورق قسوس ، وله عروق كثيرة دقاق طيبة الرائحة وزهر ثقيل الرائحة وبزر شبيه ببزر فالاقيس ويثبت في الجبال وعروقه إذا شربت بخمر نفعت من المغص ونهش الهوام وإذا تضمد بالورق وافق القروح الخبيثة العارضة في الثدي والرحم. جالينوس في السابعة : لم نجرب هذه الحشيشة ولم نختبرها بعد.

أسليخ : أبو حنيفة : هو عشب طوال القصب في لونه صفرة منابته الرمل وهو يشبه

الجرجير. الغافقي : هو الليرون الذي يستعمله الصباغون وهو نبات معروف إذا طبخ ورقه في الرصف وضمد به قشر الأورام البلغمية بددها ، وإذا طبخ في الماء ولت في دقيق شعير وضمد به نفع من الحمرة وهو محلل منضج ومنه بري ورقه أصغر من ورق الأول بكثير وساق ذات شعب كثيرة وتمتد على الأرض ولونها إلى الغبرة وفي أطراف الأغصان غلف كثيرة بعضها فوق بعض تشبه غلف البنج إلا أنها أقصر وألين ، داخلها بزر دقيق جداً أسود وله عروق في غلظ أصبع ، لونها بين الحمرة والصفرة حريف الطعم جداً وينبت في الأرض الرملية ، وفي البياضات من الجبال ويسمى باللطينية الريبال إذا دق وشرب أبراً من وجع الجوف ويفش الرياح وينفع من القولنج الريحي ومن لدغة العقرب والسموم القاتلة.

أسطراغالس : معناه الجريري باليونانية وهو النبات المعروف بمخلب العقرب الأبيض عند شجاري الأندلس. ديسقوريدوس في الرابعة : هو تمنس صغير على وجه الأرض وله ورق وأغصان تشبه ورق وأغصان الحمص وزهر صغار لونها فرفيري ، وأصل مستدير صالح العظم شبيه في شكله بالفجلة الشامية يتشعب منه شعب سود صلبة شديدة الصلابة في صلابة القرون مشتبكة بعضها ببعض قابضة المذاق وينبت في أماكن ظليلة يسقط فيها الثلج ، وهو كثير في المواضع التي يقال لها فاناؤس ، وفي الأماكن التي يقال لها أرفادنا. جالينوس في السادسة : هذا ينبت فيما بين الشجر والحشيش صغير وله أصول قابضة فهو لذلك من الأدوية التي تجفف تجفيفاً ليس باليسير ولذلك يدمل القروح العتيقة ويحبس البطن المستطلق بسبب مواد تتحلل إليه متى طبخ الإنسان الأصول بشراب وشرب هذا الشرب. وهذا النبات كثير في موضع أرفارديا ويقال أرفارياوس. ديسقوريدوس : وأصل هذا النبات إذا شرب بشراب قطع إسهال البطن ويدر البول ، وإذا جفف ودق وسحق وذر على القروح العتيقة كان صالحاً لها وقد يقطع نرف الدم وقد يعسر دقه لصلابته.

آس : أبو حنيفة : هو كثير بأرض العرب بالسهل والجبل وخضرته دائمة ويسمو حتى يكون شجراً عظيماً وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة وثمره سوداء إذا أينعت تحلو وفيها مع ذلك علقمة وتسمى القنطس. جالينوس في السابعة : هذا النبات أيضاً مركب من قوى متضادة والأكثر فيه الجوهر الأرضي البارد وفيه مع هذا شيء حار لطيف ، فهو لذلك يجفف تجفيفاً قوياً وورقه وقضبانته وثمرته وعصارته ليس بينها في القبض كثير خلاف. ديسقوريدوس في الأولى : بامرسيس إيماروس وهو الآس البستاني الذي اشتدت خضرته حتى مال إلى السواد وهو أنفع في العلاج مما مال إلى البياض وخاصة ما كان منه جبلياً وثمر الأسود



أضعف من ثمر الأبييض (1) وقوته وقوة ثمرته قابضتان وقد يؤكل ثمره رطباً ويابساً لنفث الدم ولحرقة المثانة وعصارة الثمر وهو رطب تفعل فعل الثمرة وهي جيدة للمعدة مدرة للبول موافقة إذا خلطت بشراب لمن عضه الرتيلا ولمن لسعته العقرب ، وطبيخ الثمر يصبغ الشعر ، وإذا طبخ بشراب وتضمده به أبرأ القروح التي في الكفين (2) والقدمين ، وإذا تضمده به بالسويق سكن الأورام الحارة العارضة للعين وقد يتضمده به للغرب والأفشرج الذي يعمل من حب الآس بأن يعصر حب الآس ويطبخ عصيره طبخاً يسيراً فإن لم يفعل به ذلك حمض ومتى تقدم في شربه قبل شرب النبيذ منع الخمار ، وهذا الأفشرج يصلح لكل ما يصلح له الثمر ، وإذا صير في المياه التي يجلس فيها وافق خروج الرحم والمقعدة والنساء التي يسيل من أرحامهن الرطوبات المزمنة ويجلو نخالة الرأس وقروحه الرطبة وبثوره ويمسك الشعر المتساقط ، وقد يقع في أخلاط المراهم اللينة مثل ما يقع في الدهن الذي يعمل من ورق الأس وطبيخ الورق يصلح ليجلس فيه ويوافق المفاصل المسترخية ، وإذا صب على كسر العظام التي لم تلتحم بعد نفعها ويجلو البهق ويقطر في الأذن التي يسيل منها قيح ويسود الشعر وعصارة الورق أيضاً تفعل ذلك. جالينوس : والورق اليابس من ورق الآس هو أكثر تجفيفاً من ورق الآس الرطب لأن الرطب يخالطه شيء من الرطوبة ، وأما رب الآس فليس يعصر من ورقه فقط لكن من حبه أيضاً وجميع هذه قوتها قوة حابسة مانعة إذا وضعت من خارج على البدن ، وإذا وردته من داخل لأنه ليس يخالطها شيء من القوة المسهلة ولا من القوة الغسالة. ديسقوريدوس : والورق إذا دق وسحق وصب عليه ماء وخلط به شيء يسير من زيت أنفاق أو دهن ورد وخمير وتضمده به وافق القروح الرطبة والمواضع التي تسيل إليها الفضل والإسهال المزمن والنملة والحمرة والأورام الحارة العارضة للأثنيين والشري والبواسير ، وإذا دق يابساً وفرّ على الداحس نفع منه ، وقد يجعل في الأباط والأربية المتغيرة الرائحة ويقطع عرق من كان به خفقان ويقويه إن أحرق أو لم يحرق واستعمل بدوم أو زيت عذب أبرأ حرق النار والداحس ، وقد يخرج عصارة الورق بأن يدق ويصب عليه في الدق شراب عتيق أو ماء المطر ثم يعصر ، وإنما تستعمل عصارته وهي حديثة لأنها إذا جفت تتكرج وتضعف قوتها وأما الميبيذانون (3) فإنه شيء ينبت في ساق شجر الآس مضرس كان فيه بنكا (4) لونه شبيه بلون ساق الآس وفي شكله مشابهة بالكف وقبضه أشد من قبض

ص: 38

1- في نسخة الأسود أضعفه قوة.

2- في نسخة المطيرا.

3- في نسخة الكعبين.

4- في نسخة منكا.

الآس ، وقد يحرق بعد أن يتقدم في دقه ويخلط به شراب عفص ويعمل منه أقراص ويجفف في الظل ، وهذه الأقراص أقوى فعلاً من ورق الآس وثمره وإذا احتيج إلى أن يكون في القيروطي أو فيما يتحمل به من الفرزجات عند الحاجة إلى استعمال قبض خلط به شيء من هذه الأقراص ، وكذا إذا احتيج إلى أن يكون فيما يستعمل فيه من المروخات والضمادات والمياه التي يجلس فيها خلط بها شيء من هذه الأقراص. جالينوس : خشب هذا أيس جداً من ورق الآس وثمرته وعصارتها كذا يقبض قبضاً ويجفف تجفيفاً أكثر منها جداً. ابن ماسه الآس بارد في الأولى يابس في الثانية. ابن ماسويه : نافع من الحرارة والرطوبة قاطع للإسهال المتولد من المرة الصفراء نافع للبخار الحار الرطب إذا شم وأكل حبه وحبه صالح للسعال بما فيه من الحلاوة الطبيعية واستطلاق البطن الحادث من المرة الصفراء وليس بضار للمصدر ولا للثة. إسحاق بن عمران : إذا سحق ورقه يابساً وذر على القروح ذوات الرطوبة والبل نفعها ونفع من انسلاخ الأعضاء ، وكذا إذا ذر على القروح وهو غض ، وإذا ضرب بالخل ووضع على الرأس قطع الرعاف وحبه قاطع للعطش ذاهب بالقيء. إسحاق بن سليمان : إذا تدخت المرأة بدخان حب الآس كان نافعاً من نزع الأرحام وكذا يفعل بخاره الحار إذا طبخ بالماء وإذا طبخ بماء السلق نقي الأبرية التي في الرأس ، وإذا دق وعجن بماء الباقلا نقي الكلف من الوجه وحبه دابغ للثة والفم قليل الغذاء رديئة وهو مقو للمعدة والأمعاء والمثانة أكلاً. ابن سينا : في الأدوية القلبية : مزاجه كما يظهر غير مستحكم الامتزاج حتى يعود بطباعه إلى قوة واحدة وهي الغالبة بل يشبه أن يكون فيه جوهران أحدهما الغالب فيه الحر والآخر الغالب فيه البارد ، ولم يشبه أن يكون فيه الحر لم يستحكم فيما بينهما الامتزاج والفعل والانفعال حتى يستقر المزاج على الغالب منهما ، وللاآس في هذا الحكم نظائر كثيرة ويشبه أن يكون ما فيه من الجوهر اللطيف الذي الغالب فيه الحر أقل والكثيف الذي الغالب فيه البارد أكثر ولم يبلغ من تأكد امتزاجهما أن لا يفرق بينهما الحار الغريزي الذي في أبداننا بل يفرق بينهما فيبدأ (1) أولاً الجوهر الحار الذي فيه فيسخن ، ثم يأتي بعده البارد يقوي ويشد العضو ولهذا تعظم منفعته في إثبات الشعر فإن الجوهر الحار يجذب المادة ويوسع المسام أولاً ، ثم الجوهر البارد منه يشد العضو ويقبض ، وقد انجذبت إليه المادة التي يكون منها الشعر فينقصد شعر أو العطرية التي فيه مركبها الجوهر الحار فيه ، والعفوصة مركبها الجوهر البارد فإذا اعتبر الآس بمزاجه الأغلب الأقوى كان بارداً في الأولى يابساً في

الثانية وله مع ذلك تلطيف فهو بعطريته ملائم للروح وبما فيه من القبض مع التلطيف ممتن له في جوهر مباسط له ولا اجتماع هذه المعاني هو من الأدوية النافعة من الخفقان وضعف القلب. وقال في الثاني من القانون وليس في الأشربة ما يعقل وينفع من أوجاع الرئة والسعال غير شرابه ، وورقه يصلح لسحج الخف ذوراً وضماً وورقه المطبوخ بالشراب إذا ضمده به سكن الصداع الشديد ، وربما كان ربه يمنع سيلان الفضول إلى المعدة وينفع حرقة البول وهو جيد في منع ذرور الحيض وماء ورقه يعقل الطبيعة ويحبس الإسهال المراري طلاء ، وإذا شرب ذلك مع دهن الخل عصر البلغم وأسهله وهو يسكن الجحوظ ورماده يدخل في أدوية الظفرة. الرازي في كتاب خواصه : إن اتخذ حلقة مثل الخاتم من قضيب الآس الطري وأدخل فيها خنصر الرجل الذي في أربيته ورم سكن الوجع. التجربتين : سائر أجزائه ينفع التضميد بها من الوثي الحديث ويمنع انصباب المواد والحب النضيج في الوثي أشد تسكيناً وأقوى ما فيه لإمساك الشعر المتساقط حبه الفج. ديسقوريدوس في الخامسة : صنعة شراب الآس يؤخذ أطراف الآس الأسود وورقه مع حبه فيدق منه عشرة أمعاء ويلقى عليه ثلاثة قواديس من عصير العنب ويطيخ إلى أن يذهب الثلث ويبقى الثلثان ويرفع بعد التصفية وقد ينفع هذا الشراب من القروح الرطبة العارضة في الرأس والنخالة والبثور ومن استرخاء اللثة ومن ورم النغانغ ، والأذان التي يخرج منها قيح ويقطع العرق ، وأما شراب حب الآس فيعمل بأن يؤخذ من حب الآس ما كان أسود نضيجاً فيدق ويخرج عصارتة يلولب وتؤخذ العصارة وتصير في إناء وترفع ، ومن الناس من يأخذ العصارة فيطبخها حتى يذهب الثلثان ويبقى الثلث ، ومن الناس من يأخذ حب الآس فيشمسه ويجففه ويدقه ويخلط بالكيل منه الذي يقال له سونفس ثلاث قوط ، ونبات من شراب عتيق ثم يعصره ويأخذ عصارتة فيرفعها ، وشراب حب الآس شديد القبض جيد للمعدة يقطع سيلان الرطوبات المنصبة إلى المعدة والأمعاء وهو طلاء جيد للقروح العارضة في باطن البدن وسيلان الرطوبة من الرحم سيلاناً دائماً وقد يصبغ شعر الرأس.

آس بري : يعرف هذا النبات بدمشق وما والاها من أرض الشام بقف وانظر ، وأما عامة الأندلس فيعرفونه بالخيزران البلدي. ديسقوريدوس في الرابعة : مرسيناء أغرباء ومعناه الآس البري وهو نبات له ورق شبيه بورق الآس البستاني إلا أنه أعرض منه ، وفي طرفه حدّ شبيه بطرف سنان الرمح وله ثمر مستدير فيما بين الورق وإذا أنضج كان ورقه (1)

ص: 40

1- في نسخة لونه.

أحمر وفي جوفه حب صلب ، وله قضبان تشبه قضبان النبات. الذي يقال له لوقس كثيرة مخرجها من أصل واحد عسرة الرض طولها نحو من ذراع مملوءة ورقاً وأصله شبيه بأصل النبات الذي يقال له اعسطس إذا ذيق كان عفاً مانلاً إلى المرارة ، وورق هذا النبات وثمره إذا شربا بالشراب أدرا البول وفتتا الحصاة وأدرا الطمث ونفعا من الحصى الذي في المثانة ، وقد يبرىء اليرقان وتقطير البول والصداع وينبت في مواضع خشنة وأجراف قائمة ، وإذا طبخ أصل هذا النبات وشرب طبيخه بالشراب فعل ما يفعله اليرقان والتمر ، وقد تؤكل قضبان هذا النبات إذا كانت غضة وفي طعمها مرارة ويدر البول.

أسحقان : أبو حنيفة : هو نبات ممتد جبلاً على وجه الأرض له ورق كورق الحنظل إلا أنه أرق وله قرون أقصر من ورق اللوبيا فيها حب مدور أحمر يتداوى به من عرق النسا.

أسيوس : وهو ثلج الصين عند القدماء من أطباء مصر ويعرفه عامة المغرب وأطبائها بالبارود. ديسقوريدوس في الثانية (1) هو بعض الحجارة ، وينبغي أن يختار منه ما كان لونه شبيهاً بلون القيشور ، وكان رخواً خفيفاً سريع التفتت وفيه عروق غائرة صفر ، وأما زهر هذا الحجر فهو ملح يتكون عليه دقيق ومنه ما لونه أبيض ومنه ما لونه شبيه بلون القيشور مائل إلى الصفرة ، وإذا قرب من اللسان لدغه لدغاً يسيراً. جالينوس في التاسعة : سمى هذا الحجر أسيوس وليس هو صلباً كالصخر لأنه شبيه في لونه وقوامه بالحجارة المتولدة في قدور الحمامات وهو رخو يتفتت بسهولة ويتكون عليه شيء شبيه بغبار الرحا الذي يرتفع ويلتصق بالحيطان إذا نخل الدقيق ، وهذا الدواء يسمى زهر الحجر المجلوب من أسيوس ، وهذه الصخرة التي منها تتولد هذه الزهرة شبيهة بقوة الزهرة إلا أن فعل الصخرة أقل من فعل الزهرة لأن فعل الزهرة يفوق فعل الصخرة لا في هذه الحالة فقط لأنها أكثر إذابة وتحليلاً وتجفيفاً منها ، لكن في أنها تفعل هذه الأشياء أيضاً من غير لدغ شديد وفيها مع هذا شيء مالح الطعم أعني في الزهرة وفي ذلك ما يدل بالحدس على أن تولد هذه الزهرة إنما هو من الطل الذي يقع على تلك الصخرة من البحر ثم تجففه الشمس. ديسقوريدوس : وقوة هذا الحجر وزهرته معفنة تعفيناً يسيراً محلل للخراجات إذا خلط كل واحد منهما بصمغ البطم أو بالزفت ، وينبغي أن يعلم أن الزهرة أقوى من الحجر وتفضل عليه بأن الزهر إذا كان يابساً أبرأ القروح العتيقة العسرة الإندمال وقلع اللحم الزائد في القروح الشبيهة في شكلها بالفطر والقروح الخبيثة ، وقد يملأ القروح العتيقة العميقة لحماً وينقيها إذا خلط بالعتق وإذا خلط

سيلان الرطوبات المنصبة إلى المعدة والأمعاء وهو طلاء جيد للقروح العارضة في باطن البدن وسيلان الرطوبة من الرحم سيلاناً دائماً وقد يصبغ شعر الرأس.

ص: 41

بالقيروطي منع القروح الخبيثة من الانتشار في البدن ، وإذا خلط بدقيق الباقلا وضمد به النقرس نفع منه وقد ينفع من ورم الطحال إذا خلط بالكلس والخل ، وإذا لعق بالعسل نفع من القرحة العارضة في الرئة ، وقد يتخذ من هذا الحجر أجران فيضع فيه المنقرسون أرجلهم فينتفعون به وقد يتخذ منه أيضاً أثره تأكل اللحم وإذا ذر الزهر في الحمام على الأبدان الكثيرة اللحم السمينه مكان النطرون أضمرها ، وإذا أراد أحد أن يغسل هذا الحجر وزهره فليغسلهما كما يغسل القليميا. لي : الزهرة تقطع الدم المنبعث من اللثة دائماً مجرب. ابن رضوان : الزهرة تقوي البصر وتجلوه وتقلع البياض من العين قلعا حسنا كحلا به.

أسفيداج : ديسقوريدوس في الخامسة : يعمل على هذه الصفة يؤخذ خل ثقيف فيصب في إجانة واسعة الفم في إناء خزف ويوضع على فم الإناء قطعة من بارية وعليها لبنة من رصاص وتغطي اللبنة ويستوثق من تغطيتها لئلا يتنفس بخار الخل ، فإذا ذابت اللبنة وتناثرت في الخل أخذ ما كان من الخل صافياً وعزل في ناحية وما كان ثخيناً صير في إناء وجفف في الشمس ثم طحن ودققت أجزاءه على جهة ثم نخل وأخذت النخالة ثانية ودقت أجزاءها على جهة أخرى ، ثم نخلت ثانية وفعل بها ذلك ثالثة ورابعة وأجوده ما نخل في أول وهلة وهو المستعمل في أدوية العين وبعدها ما نخل في الثانية والثالثة وهكذا الصفة في المقدم والثاني من الباقي. ومن الناس من يأخذ البارية فيصيرها في وسط الإناء ولا تكون مماسة للخل ويغطي فم الإناء بالرصاص ويغطي الرصاص بغطاء آخر ويطبق عليه ويدعه أياماً ثم يكشف الغطاء الأول وينظر إلى الرصاص فإذا رآه قد تحلل فعل مثل ما فعل فيما وصفنا آنفاً وإن أحب أحد أن يعمل منه أقراصاً فيعجنه بخل ويعمله أقراصاً ويجففه في الشمس ، وليفعل هذه الأشياء وهو في الصيف فإن الأسفيداج حينئذ قوته وفعله فعل قوي وبياضه أحسن وقد يعمل أيضاً في الشتاء وهو أن تأخذ الأواني وتصبرها على سطح حمام أو سطح أتون فإن فعل حرارة الحمام فيها ، والأتون شبيهة بفعل الشمس في الصيف وأجود ما يكون منه ما يعمل بالجزيرة التي يقال لها رودس وبعده في العمل ما يعمل بالبلاد التي يقال لها فورسوس والبلاد التي يقال لها أداس وبعده ما يعمل بالبلاد التي يقال لها دنقارحا ، وقد يشوى الاسفيداج وهو على هذه الصفة يؤخذ خزف جديد وخاصة إن كان من البلاد التي يقال لها أطنقا فيصير على جمر ويذر عليه الأسفيداج وهو مسحوق ويحرك حركة دائمة ، فإذا تلون بلون الرماد أخذ عن النار وبرد واستعمل ، وقد يغسل أسفيداج الرصاص كما يغسل القليميا وقوته مبردة مغرية مليئة تملأ القروح لحماً مطلقاً وتقلع اللحم الزائد في القروح

قلعاً دقيقاً وتدملها إذا وقعت في القيروطي والمراهم التي يقال لها لسارا وفي بعض الأقراص وهو أيضاً من الأدوية القتالة. جالينوس في التاسعة. هذا أيضاً يشهد على قوة الأسرب إذا حل بخل تقيف جداً ولكنه ليس بحاد ولا لذاع ولا هو أيضاً محلل بل هو مغر مبرد بخلاف قوة الزنجار على أن الزنجار إنما يكون إذا حل النحاس بالخل. مسيح : الأسفيداج بارد في الدرجة الثانية. رسطاطاليس : الأسفيداج يصلح لبياض عيون الحيوان الحادث عن الأوجاع وينفع القروح التي تكون فيها إذا خلط بنظيره من الأدوية وينفع الجراح إذا صنعت منه المراهم ويأكل اللحم المتغير وينبت اللحم الجيد وينفع من حرق النار إذا طلي ببعض الأدهان ولا يكاد موضع الحرق يستحيل إلى البياض. التجربتين : يفعل في قروح المعاء وفي الجراحات ما يفعله الأسرنج وإذا حل بالخل وطلبت به الجبهة نفع من الصدع إذا خلط بهما دهن ورد كان أنجع وينفع من رمد العين ضماداً من خارج أو مستعملاً مع سائر الأدوية المقطرة ، وإذا غسل غسلاً بليغاً بالماء العذب ثم سقي مراراً بماء الورد أياماً متوالية في شمس حارة نفع وحده من الرمد الحار إذا اكتحل به أو أنه حل في لبن أو في رقيق البيض وقطر في العين وإذا حل في ماء عنب الثعلب أو ما أشبهه نفع من الحمرة ومن حرق النار والماء ومن الأورام الحارة كلها. ديسقوريدوس : من شرب الأسفيداج يعرف من لونه لأنه يبيض الحنك واللسان واللثات ويعتري منه الفواق والسعال ويس اللسان ويبرد الدماغ ويعرق ويسبت ويكسل ويرخي وينفع من شربه ماء العسل بالماء المطبوخ بالتين والخبازي ولبن حار أو سمس ممشور مع طلاء أو رماد الكرم أو زهر الأقحوان أو زهر السوسن الذي يسمى إيرسا وينفعهم أيضاً شرب حب الخوخ بطبخ دهن السوسن أو شرب الكندر أو شرب صمغ الإجاص أو الرطوبة التي تكون في شجرة النبق كل واحدة من هذه بماء فاتر ويتقياً بعد شرب كل واحد مما ذكرنا أيها كان وينتفعون أيضاً بشرب عصارة القافسيا ولبن السقمونيا إذا شرب بماء العسل. أحمد بن أبي خالد : وبدل الأسفيداج إذا عدم خبث الرصاص.

أسرنج : هو السيلقون والزرقون أيضاً عند عامة الغرب ويسمى باليونانية سيدوفس. الرازي : هو أسرب يحرق وتسد عليه النار حتى يحمر ويجعل عليه شيء من الملح وقد يكون من الأسفيداج إذا أحرق. ديسقوريدوس في الخامسة : وقد يحرق الأسفيداج على هذه الصفة يؤخذ ويوضع في طنجير عميق وهو مسحوق ويوضع الطنجير على الجمر ويحرك بعود حتى يتلون بلون الزرنينخ الأ-حمر ثم يؤخذ عن النار ويستعمل وما عمل منه

هكذا تسميه بعض الناس هندوهس (1). جالينوس في التاسعة : وإذا أحرق! لاسفيداج واستحال صار منه الأسرنج وهو دواء ألطف منه ولكنه ليس هو مما يسخن. ابن سميحون : قال ارسطاطاليس : هو نافع من الجراح إذا خلط بالمراهم وإذا غلي بالزيت أو ببعض الأدهان الطبية ثم صير منه مرهم وهو مجفف لازوقي ينقي القروح ويذهب اللحم المتغير. التجربتين : إذا احتقن به مع شحم أو ماء لسان الحمل نفع من القروح في الأمعاء وإذا طبخ في الزيت حتى يصير مرهماً أنبت اللحم في الجراحات ونقاها من الوضر. غيره : قوة الأسرنج باردة يابسة في الثانية.

إسفنج البحر : أبو العباس النباتي : قد تحققنا فيه أنه ينبت على الحجارة بخلاف زعم من زعم أنه حيوان أو كالحيوان وفيه قوة حيوانية وليس من ذلك كله في شيء وإنما هو أصله شيء يشبه الليف الرقيق الذي يتكون على الحجارة أو كليف أكر البحر وقد ذكرنا أنها ينتأ عليها من جانبي كل شعرة جليدة صغيرة ثم يتصل بعضها ببعض شيئاً بعد شيء حتى يصير على الهيئة المعروفة فسبحان الخلاق العظيم وكذا أيضاً سائر أنواعها التي تنفسخ سريعاً ومن أنواعها نوع محجر إذا انتهى ويرمي به البحر صلباً كما يتكون المرجان ونحوه. ديسقوريدوس في الخامسة : منه ما يسميه اليونانيون الذكر وهو صنف دقيق الثقب كثيف أصل ما كان من هذا الصنف اللبس (2) ومنه ما يسمونه الأثنى وهو صنف حاله على خلاف حال الذكر وقد يحرق الإسفنجة مثل ما يحرق القونيون وهو زيد البحر. قال جالينوس في العاشرة : أما الإسفنج المحرق فقوته قوة حارة محللة وقد كان رجل من معلمينا استعمله في مداواة انفجار الدم العارض عند القطع والبط وكان يعده ليكون مهياً له في وقت الحاجة وهو يابس لا نداوة فيه البتة ويغمسه أكثر ذلك في القفر فإن لم يتهياً له القفر غمسه في الزيت الرطب وكان يضعه على الموضوع الذي يسيل منه الدم والنار فيه مشتعلة ليقوم مقام الكي ويصير شبيهاً بالغطاء والسداد للجراح أعني جرم الإسفنجة الحديثة التي تحرق يجمع الأمرين جميعاً فأما الإسفنجة الحديثة إذا أخذت وحدها على الأفراد فليست هي بمنزلة الصوف أو الخرقه المنشفة تقوم مقام الآلة المقابلة للرطوبة التي يغمس فيها بل هي تجفف أيضاً تجفيفاً بيناً ، وأنت تعرف ذلك بأن تستعملها وحدها في مداواة الجراحات بعد أن تبلها بالماء أو بالخل الممزوج أو بالشراب على حسب اختلاف الأبدان فإنك تدمل الجراحات بهذا الإسفنج كما تدملها بالمراهم المعروفة بدمالة الجراحات الطرية بدمها فإن لم تكن

ص: 44

1- في نسخة سيدوفيس.

2- في نسخة البيس.

الإسفنجة طرية لكن اسفنجة قد استعملت علمت علماً يقيناً كم نقصانها عن الاسفنجة الجديدة إذا وضعت على الجراحة كانت مبلولة إما بالشراب أو بالخل الممزوج وليس بعجب أن تكون الاسفنجة التي تكون فيها القوة التي اكتسبتها من البحر قائمة محفوظة تجفف باعتدال وإنما يمكن فيها أن تفعل ما دامت برائحة ماء البحر ولو لم يكن يستعملها أحد وحينئذ ليس يمكن أن تجفف على ما كانت تفعل. ديسفوريدوس : وما كان من الاسفنج جديداً ليس بدسم فإنه يصلح للجراحات في أول ما تعرض إذا استعمل بالماء والخل وإنه يلحم القروح العتيقة إذا استعمل بعسل مطبوخ وقد يستعمل بالماء فقط وأما ما كان من الاسفنج خلقاً فإنه ليس ينتفع به وإذا استعمل الجديد غير مبلول إما مع كتان غير مبلول وإما وحده وشكل في شكل فتيلة فتح أفواه العروق المضمومة الأفواه والجاسية ، وإذا وضع وهو جاف في القروح الرطبة التي لها غور في الأعضاء جفها ونفض الرطوبة منها وإذا استعمل بالخل قطع النزف ، وأما الإسفنج المحرق فإنه ينفع للرمد اليابس وللجلاء والقبض وإذا غسل بعد إحراقه كان أصلح جداً للأدوية في العين وإذا أحرق مع الزفت قطع نزف الدم وقد يبيض منه ما كان ليناً جداً بأن يبيل مع الوسى احتى(1) ويوضع في الشمس في الصيف ويقلب الجانب العتيق منه إلى فوق والجانب الآخر إلى أسفل وإن كانت الليلة صاحية فإنه يبيل الوسى احتى بماء البحر ويوضع أيضاً في القمر فيشتد بياضه.

إسرار : أبو العباس النباتي : الإسرار بكسر الهمزة والسين المهملة الساكنة وبعدها راء غير معجمة ثم ألف وراء أخرى مهملة وهو شجر ينبت في أقاصي البحر وفي السواحل من بحر الحجاز رأيت به بمقربة من كفاة من طريق أيلة لمن يريد الخوزا وهو على قدر ما صغر من شجر الرند وورقه وزهره ويثمر ثمراً على قدر البندق كأنه ما صغر من ثمر الخوخ أزغب إلى الطول ما هو فيه يسير بشاعة وثمره يؤكل فيورث شبيه سدر في الرأس سماه لي بعض أعراب الساحل بما سميت به واقتضت صفته صفة القرم (2) الذي ذكره أبو حنيفة ولهذه الشجرة صمغة لدنة فيها بعض شبه بالكندر ويسمى عندهم بالشورة جرب منه النفع من وجع الأسنان وينبت هذا الشجر في الحمأة من السواحل بما ذكرت أول ما ينبت تحت الماء قضيباً واحداً على خلقة قضيب حي العالم الكبير من نحو الذراع وأكثر وأقل وأصله دقيق غائر في الحمأة ولا ورق له ولا زهر ولا ثمر حتى يرفع على وجه الماء وحينئذ يخرج الورق وتتشعب منه الأغصان ويزهر ويثمر وطعم هذا القضيب الموصوف في أول خروجه كما

ص: 45

1- هكذا في الأصل.

2- نخ: البرم.



وصفنا الغوط(1) اقدم حافيته صافية وقد يظن قوم ممن لا يتحقق ما وصفنا وتحققنا من صفته أن هذا القضيبي شيء آخر غير الإسرار وليس كذلك وسنذكر الشورة في حرف الشين المعجمة.

أسرب : هو الرصاص الأسود وسيأتي ذكره في حرف الراء.

اسفت : هي الفصفصة والرطبة أيضاً وسنذكرها في حرف الفاء.

أسد : ثابت بن قرة : شحمه بليغ في تقوية الجماع بلوغاً عجيباً مروخاً به ومسوحاً للخواصر والقطن والحالبين والوركين ، والأنثيين والقضيبي والمعدة. الرازي في الحاوي : إذا ديف بدهن الأبخرة ومسح به الأليل فإنه يقوي على الجماع جداً. غيره : يطلى به على الكلف فيذهب ومرارته تحل البصر. خواص ابن زهر : الأسد لا يفترس الحائض ولو أضربه الجهد ، وزعموا أن صوته يقتل التماسيح إذا سمعته وأنه هو إذا سمع صوت الديك الأبيض أخذته رعدة وفرغ منه ، ومن لطح بشحمه جميع بدنه هربت منه جميع السباع ولم ينله مكروه وكذا إن طلي بمرارته لم يقربه سبع أيضاً ومن طلى وجهه بشحمه الذي يكون بين عينيه على الجلد كان مهاباً معظماً عند كل من يراه ويقضي سائر حوائجه إذا سأله ، ومرارة الذكر منه تحل المعقود عن النساء إذا سقي منها في بيضة نميرشت في مستهل الشهر ، وزعموا أن من علق عليه قطعة من جلده بشعرها في عنقه أبرأه من الصرع قبل بلوغ المصروع ، وإن أصابه الصرع بعد البلوغ لم ينفعه. وزعموا أن من تبخر به أزال عنه حمى يوم والجلوس عليه يذهب بالبواسير مجرب والنقرس أيضاً ، ومن حمل معه قطعة من جلد جبهته كان محبوباً عند الناس مهاباً معظماً ، وإذا بخر بجلده مكان لم يبق فيه شيء من السباع إلا ويهرب منه ولم يبق فيه ، وإن جعلت منه قطعة في صندوق مع ثياب لم يصبها السوس ولا الأرضة أيضاً ، وإن كان في الصندوق شيء من هذه هلك أيضاً جميعه مجرب ، ومن سقي شيئاً من طرح الأسد بغض الشراب من ساعته ولا يعود يشربه أبداً.

أسد العدس : هو (2) الجعفيل وباللوانية أوزونقجي ، وسنذكره فيما بعد وسمي بذلك لأنه إذا ثبت بين العدس أهلكه كله.

أسد الأرض : زعم جماعة من التراجمة المفسرين أنه المازريون وغلطوا في ذلك ، وإنما أسد الأرض ، على الحقيقة هو الحربا ويسمى باللوانية خامالاون ، واسم المازريون

ص: 46

1- قوله: الغوط لعله العفوصة.

2- نخ- الجعيفل.

باليونانية خاماليون فدخل عليهم الغلط من هذا الاشتراك الواقع بينهما في صور حروف الأسماء ، ولم يفرقوا من جهلهم بين خاماليون وبين خامالاون. وقال بعض المتأخرين أسد الأرض هو النبات المسمى باليونانية خامالاون مالس ، ومعناه الأسود من أجل أنه إذا ثبت بأرض لم ينبت فيها معه غيره البتة وتسميه عامة المغرب الدار الوحيد وهو الأشخيص بالعربية ، وسيأتي ذكره فيما بعد.

أشجاره : هو النبات المسمى باليونانية أووسيمون وترجمه حنين بالتودري ، وسنذكره في حرف التاء. التيمي : وهذه البقلة ورقها يؤكل بالشام مسلوقاً بزيت الإنفاق والملح كما تؤكل البقول البرية وحرافتها يسيرة ليست بشديدة وقد يتخذ الأداميون بالشام منه أخلاطاً باللبن الدوغ الحامض ، وقد يؤكل بالزيت وخاصتها إسخان المعدة وطرد الرياح وتحليل البلغم الغليظ وإحذار الطمث وتفتيح السدد.

أشق : ويقال : أشج ووشق ولزاق الذهب وغلط من جعله صمغ الطرثوث. ديسقوريدوس في الثالثة : هذا الدواء أيضاً هو صمغ نبات يشبه القنابي شكله ينبت في البلاد التي يقال لها لينوى فيما يلي الموضع الذي يقال له دوري ، ويقال شجرته إنما سوليس فاختر منه ما كان حسن اللون ليس فيه حجارة ولا خشب ، وقطعه تشبه حصى الكندر نقياً متكاثراً ليس فيه وسخ البتة ورائحته تشبه رائحة الجندبادستر ، وطعمه مر ويقال لما كان منه على هذه الصفة بروسما ، وأما ما كان منه فيه تراب أو حجارة فإنه يقال له قراما وقد يؤتى به مما يلي الموضع الذي يقال له أمانياقن وهو عصارة شجرة تشبه القنا أيضاً في شكلها تنبت هناك. جالينوس في السادسة : هذه صمغة من صمغ الشجر تخرج من عود يرتفع على استقامة وقوته هي مليئة جداً ، ولذلك صارت تحلل الصلابات الثؤلوية الحادثة في المفاصل ويشفي الطحال الصلب ويحلل ويقشر الخنازير. ديسقوريدوس : وقوته مليئة جاذبة مسخنة محللة للجسا والخراجات ، وإذا شرب أسهل البطن وقد يجذب الجنين ، وإذا شرب منه مقدار درخمتين بخل حلل ورم الطحال وقد يبرىء من وجع المفاصل وعرق النساء إذا خلط بالعسل ولعق منه أو خلط بماء الشعير وتحسى نفع من الربو وعسر البول وعسر النفس الذي يحتاج معه إلى الانتصاب والصرع والرطوبة التي في الصدر ويدر البول وينقي قروح العين التي تسمى لوقوما ، ويلين خشونة الجفون ، وإذا أذيب بالخل ورضع على الطحال والكبد لين خشونتهما وحلل جسامهما ، وإذا تضمد به مع العسل والزفت حلل الفضول المتحجرة في المفاصل ، وإذا خلط بالخل والنظرون ودهن الحناء

وتمسح به كان صالحاً للإعياء وعرق النساء. حبيش بن الحسن : الوشق صمغة حادة تأكل اللحم العفن وتبث الطري ، وإن ضمدت به الأورام الصلبة أنضجتها ، وإن خلطت مع الأدوية المسهلة أصلحتها ومنع من أن تحمل على الطبيعة حملاً شديداً ، وهو يسهل البلغم اللزج الغليظ وينفع من الماء الأصفر إذا شرب منه أو تضمد به ، وإذا أصابه ماء خرج منه بياض ينحل كيباض اللبن وبذلك ينشف بلة العيون وينفع الجرب الذي يكون فيها. ماسرحويه : يقتل حب القرع في البطن وينزل الحيضة ويجذب البلة ويخرجها شرباً. ابن ماسويه : خاصته النفع من وجع الخاصرة والوركين المتولد من البلغم اللزج ، والشربة منه ما بين نصف مثقال إلى مثقال بعد إنقاعه في المطبوخ ويشرب منه مفرداً أو مركباً. مسيح : الأشق هو ضار للمعدة فليقلل منه في الأدوية. ابن سينا : حار في آخر الثانية يابس في الأولى تحليله وتجفيفه قوي وليس تلذيعه بقوي ، ويبلغ من تفتحه إلى أن يسيل الدم من أفواه العروق وفيه تليين وجذب وهو نافع للخراجات الرديئة ويجلو بياض العين وينقي قروح الحجاب وينفع من الخوانيق التي من البلغم والمرة السوداء ويخرج الجنين حياً كان أو ميتاً ويلطخ بالخل على صلابة الانثبير ، فلينهما. التجريبتين : إذا حل بالخل وطليت به الشعيرة نفعها وكذا إذا طلي بهذه الصفة على الأورام البلغمية الصلبة والجسا والسلع وما أشبهها أيها كانت حللها ، وإذا حل بالماء وتغرغر به حلل بلغمًا كثيراً من الحنك ونقى الدماغ وحلل ورم النغانغ ، وشربه يطرد الرياح وينفع من وجع الظهر والمائدة ، وينفع من الفالج ومن الخدر ، وإذا حل في أحد المياه النافعة من الحسا العارض في الأسفل والشقاق نفع منها وبده إذا عدم وسخ كواير النحل.

اشترغاز : تأويله بالفارسية شوك الجمال. ديسقوريدوس في الثالثة : وقد يكون أصل نبات بالبلاد التي يقال لها لينوى شبيه بأصل شجرة الأنجدان إلا أنه أدق منه وهو حريف رخو وليس له صمغ ويفعل ما يفعله سليقون وهو الأنجدان. ابن عبدون : هو أصل نبات ينبت بخراسان يطبخ مع اللحم بحسب التابل وقوته قوة الأنجدان. مسيح : وقوته الحرارة واليبوسة في الدرجة الثالثة ومنافعه منافع الأنجدان. ابن ماسويه : الأشرغاز هو أحر وأبيس من الأنجدان وأبطأ في المعدة وأقل هضماً للطعام من أصل الأنجدان ، وأصل الأنجدان أحد منه وخاصته أن يغثي ويقيء بتلذيعه المعدة إذا أكثر منه ، وينبغي أن يستعمل منه خله ولا يتعرض لجسمه. البصري : خاصته النفع من حمى الربع الكائنة من عفونة البلغم والقول في قوته وفعله مثل القول في الأنجدان. الرازي : الاشرغاز المخلل لا يخلو من

أسخان وإن عتق فيه وهو يجشي ويهيج شهوة الطعام ويفتق الشهوة. غيره : والكامخ المخلل المتخذ منه يهضم الطعام ويفتق الشهوة. وقال الرازي أيضاً في موضع آخر : والاشترغاز المخلل يسخن ويعين على الهضم. ابن رضوان في حانوت الطبيب : الأشرغاز هو يسخن المعدة ويجلو الرطوبات منها فيجود بذلك الاستمرار للأطعمة ويدفع مضار السموم وإذا جعل في الخل صيره قريباً من خل العنصل. ابن سينا : خل الأشرغاز جيد للمعدة ينقيها ويقويها.

أشنة : هو المعروف بشيبة العجوز. ديسقوريدوس في الأولى : الجيد منها ما كان على الشربين وكانت جبلة وبعدها ما يوجد على الجوز وأجود من هذه ما كانت أطيب رائحة وكانت بيضاء ، وما كان منها لونه إلى السواد ما هو فإنه أردؤه. جالينوس في السابعة : قوته قوة قابضة باعتدال ، ولذلك ليس هو ببارد برودة قوية بل هو قريب من الفتورة ، وفيه مع هذا قوة محللة ملينة وخاصة فيما يوجد منها على شجر الصنوبر. ديسقوريدوس : وقوتها قابضة تصلح لأوجاع الرحم إذا طبخت وجلس في مائها وقد تقع في أخلاط سائر الأدهان من أجل القبض الذي فيها وهي نافعة إذا وقعت في أخلاط الدخن والأدهان التي تحلل الأعياء. ابن سميحون : الأشنة قوية تختلف بحسب قوة الشجر على تكون فيه ويتخلق منه. الدمشقي : إذا سحق مع الماء ووضعت على المواضع الضعيفة مثل الأريبتين والحالبين ووجع الكتفين وأصول الأذنين ينفعهما. الرازي : تحبس القيء وتقوي المعدة. إسحاق بن عمران : تطيب المعدة وتجفف البله وتنفع من حرارة العين وحمرتها وتطبخ بالماء ويشرب طبيخها فيشد القلب وتسحق بالماء وتوضع على المواضع الحارة فتبردها وتدخل في الغوالي واللخالخ وأدوية المسك والإكحال. عبد الله بن صالح : الأشنة في طبعها قبول الرائحة من كل ما جاورها ، ولذلك تجعل جسد العذائر والذرائر إذا جعلت جسداً فيها لم تطبع في الثوب. أحمد بن إبراهيم : إذا انقعت في شراب قابض وشرب ذلك الشراب قوى المعدة وأذهب نفخ البطن وأنام الصبيان نوماً مستغرقاً. ابن سينا : هو لجوهر الروح ويقويه ويقبضه وينميهِ وللطافته تنفذ إليه وهو لهذا نافع من الخفقان ومقو للقلب ويفتح سدد الرحم ويطلبي على الأورام الحارة فيسكنها ويحلل صلابة المفاصل وينفع من وجع الكبد الضعيف وإذا جلس في طبيخها أدر الطمث ونفع من أوجاع الرحم مجهول : تفتت الحصاة وإن سحقته بخل وكمد بها الطحال تنفعه وتنفع من الصنان. الشريف : تنبت اللحم المسترخي في الجراحات وإذا سحقته واكتحل بها

أحدث البصر ، وإذا طبخت في شراب وشرب طبيخها نفع من نهش الهوام والجلوس في طبيخها يذهب المرض الإعيائي. الرازي : وبدل الأسننة إذا عدم وزنه قرماناً.

اشخيص : هو شوكة العلك عند أهل الأندلس ويعرفونه بالشكاني أيضاً وبالبربرية أداد. ديسقوريدوس في الثالثة : خامالاون لوقس وتفسير لوقس الأبيض ، ومن الناس من يسميه أفسيا لأنه نبات يوجد عند أصله في بعض المواضع أفسوس وهو الدبق فاشتق له من أفسوس أفسيا ومعناه الدبقي وهو الدبق الذي يوجد عند أصول هذا النبات ، وتستعمله النساء مكان المصطكي ، وورق هذا النبات يشبه ورق الشوكة التي تسميها أهل الشام العكوب والصنف من الشوك الذي يقال له سقولومس ، وورقه أخشن وأحداً أطرافاً وأصلب ورقاً من ورق الخامالاون الأسود وليس له ساق ، وينبت في وسطه شوك شبه بشوك القنفذ البحري أو بشوك النبات الذي يقال له القبار (1) وله زهر لونه كلون الفرفير وهو مثل الشعر وثمره شبيه بالقرطم ، وأصله في الأرض التربة الجيدة غليظ وفي الأرض الجبلية دقيق ولون داخله أبيض وفي رائحته شيء من طيب وكراهة وهو حلو ، وإذا شرب أصله أخرج حب القرع ومقدار الشربة منه اكسويافن واحد بشراب قابض مع طبيخ الفودنج الجبلي وقد يسقى منه المجنونون مقداراً لقيء وهو وزن درخمي بشراب لأنه يضرهم كثرته ويشرب طبيخه لعسر البول ، وإذا شرب نفع من نهش الهوام ، وإذا خلط بسويق وعجن بالماء والزيت وشرب قتل الكلاب والخنزير والفار. جالينوس في الثامنة : أصولها يسقاها من به حمى ومن به حب القرع ومقدار الشربة منها كسويافن واحد ، وإذا أخذ بشراب وسقى منها أصحاب الاستسقاء نفعهم ، ومزاج هذه الأصول مثل مزاج النوع الآخر يعني الأسود إلا أنه أشد مرارة منها. ديسقوريدوس في الثالثة : وأما خامالاون ما ليس وتفسيره الأسود فهو نبات ورقه أيضاً شبيه بورق الشوك الذي يقال له سقولومس إلا أنه أصغر منه وألحق وفيه حمرة تضرب إلى حمرة الدم وله ساق في غلظ أصبع طولها شبر لونها إلى الدم عليها إكليل وزهر مشوك دقاق ، لونه شبيه بزهر النبات الذي يقال له بسم بواقسوس وفيه نقط وأصله غليظ أسود كثيف ، وربما كان متآكلاً لون جوفه إلى الحمرة ما هو إذا مضغ لدع اللسان وينبت في الصحارى النائية والتلال والسواحل. جالينوس في الثامنة : أصله فيه شيء قتال ، ولذلك صار إنما يستعمل وينتفع به من خارج وهو يقلع الجرب والقوايي والبهق ، وبالجملة يذهب جميع العلل التي تحتاج إلى شيء يجلو ، وقد يخلط أيضاً مع الأدوية المليئة والأدوية

ص: 50

1- في نسخة القبارية.

القابضة والأدوية المحللة ، لهذا اتخذ منه ضماد شفى القروح المتآكلة وذلك لأنه يجفف في الدرجة الثالثة ويسخن في الثانية عند منتهائها. ديسقوريدوس : إذا سحق الأصل وخلط بشيء عن القلقنت وصفو القطران وشحم عتيق قلع الجرب ، وإذا خلط بكبريت وققر وطبخ معها بخل ولطخت به القوابي قلعتها ، وإذا طبخ وتمضمض بطبيخه سكن أوجاع الأسنان وإذا خلط به من الفلفل جزء مساوٍ له ومن الموم مثله وأصق على الأسنان سكن وجعها وقد يطبخ بالخل ويضمد به الأسنان والمنخران ، وإذا سحق وصير في طرف مسمار وصير على السن الآلمة فتتها ، وإذا خلط بالكبريت نقى الكلف والبهق ، وقد يقع في أخلاط المراهم التي تأكل ويضمد به القروح المتآكلة والقروح الخبيثة فينفعها ويبريها ، وقد يسمى هذا النبات خامالون لاختلاف لون الورق وأنها قد توجد خضراء جداً وإلى البياض ما هي وإلى لون السماء وإلى لون الدم على اختلاف الأماكن التي تنبت فيها.

اشنان : أبو حنيفة : هو أجناس كثيرة وكلها من الحمض ، والأشنان هو الحرض وهو الذي يغسل به الثياب. وقال غيره : أسنان القصارين هو الغاسول الذي يغسل به الثياب ويحل به حتى تمكن به الكتابة. البكري : الأشنان هو نبات لا ورق له وله أعصان دقاق فيها شبيه بالعقد وهي رخصة كثيرة المياه ويعظم حتى يكون له خشب غليظ يستوقد به ، وناره حاره جداً ورائحة دخانه كريهة وطعمه إلى الملوحة وهو من الحمض. ماسرحويه : هو حار في الدرجة الثالثة محرق. الرازي : حديد ينقي ويفتح السدد ويأكل اللحم الزائد. ابن سينا : هو أنواع وألطفها الأبيض ويسمى خراء العصافير وأجوده الأخضر وهو جلاء وزن نصف درهم منه يحل عسر البول ووزن خمسة دراهم تسقط الولد حياً كان أو ميتاً ونصف درهم من الأشنان الفارسي إلى درهم يدر الطمث ، ووزن ثلاثة دراهم منه يسهل مائة الاستسقاء ، وعشرة دراهم منه سم قاتل ودخان الأخضر منه ينفر الهوام.

اشنان داود : هو الزوفا اليابس وسيأتي ذكره في حرف الزاي.

اشراس : ليس هو من أصول الخنثى كما زعم جماعة من المفسرين ، وإنما هو من نبات آخر غيره يشبهه بعض الشبه. أبو العباس النباتي : هو معروف في المشرق كله يحمل من نواحي حران إلى سائر البلدان ويجلب إليها من جوارها ويطحن بالطواحين ويؤتى به أصول كأصول الخنثى إلا أنها أطول لونها أصفر ومع الصفرة تميل إلى حمرة وفيها صلابة ترض وتطحن وهو عند السافكة وغيرهم ويدبق بها الكتب وغيرها وتحل وتصلب في الحين وما هو إلا أن يؤخذ منه اليسير فيوضع فيما يغمره من الماء ويضرب باليد أو بمسواط من خشب

ويلصق به في الحين ، وليس في جنس الأخرية النباتية أفضل منه ، وقد يسمي بعض أهل الأندلس البرواق المشهور بها أشراساً وليس ذلك بشيء ، ومنهم من ظن أن الأشراس أصل المغاث المعروف بالمشرق لما في ذلك أيضاً من قوة الإلصاق والضبط وليس كما ظنوا ، والبرواق معروف بالمشرق وغيره بنوعيه ، ومنه نوع ثالث يسمى بجهة البيت المقدس بالصوى وكأنه البرواق العربي إلا أنه أكثر منه وأمر وثمره أعظم وأصلب وزهره كذلك ، وأصله خربقي الشكل أصفر ، وأما الأشراس فأعظم من هذا ورقه على شكل ورق الروق المسمى بالخثي إلا أنه أعرض وأقصر ، وله ساق مثل ساقه إلا أنها في غلظ الأصبع الوسطى طولها ذراعان وأكثر مستديرة على أطرافها من نحو ثلث الساق ، زهر أبيض ضخم يشبه زهر البرواق زهره أبيض ضخم فيه يسير حمرة إلا أنها مليحة المنظر وثمره مستدير ، وأصله كأنه أصل العنصل كما وصفنا قبل . غيره : يستعمل في أضمدة الجبر والقيل والفتوق وهو غاية في ذلك جداً.

أصفون : ديسقوريدوس في الرابعة : ومن الناس من يسميه قاسيلون لأنه نبات يشبه القاسيلس ، والقاسيلس فيما زعم قوم هو اللوبيا الأبيض ، وإنما تشبهه به بأنه يخرج منه عند موضع الورق شيء أبيض شبيه بالخيوط ملتف مثل ما يخرج لنبات اللوبيا الأبيض ، وعلى طرف الساق رؤوس دقاق شبيهه مملوءة من بزر طعمه كطعم الأنيسون سواء . جالينوس في السادسة : وهذا النبات له بزر فيه عفوصة يسيرة فلذلك يجلو ويقطع الأخلاط الغليظة مع أنه يشد الأعضاء ويلزها ، وبهذا صار ينفع النفث من الصدر وينقي الكبد ولا يضر من به نفث الدم ، بل قد وثق الناس منه بأنه نافع لمن به نفث الدم ، وذلك أنه بسبب أن قوته مركبة قد يظن الناس أنه موافق لعلل متضادة . ديسقوريدوس : وبزره نافع إذا شرب بالشراب المسمى ماء القراطن وافق أوجاع الصدور والسعال وأوجاع الكبد ونفث الصدر .

أصابع صفر : الغافقي : هو النبات الذي يعرفه السحارون بكف عائشة وبكف مريم أيضاً وورقه أيضاً نحو من ورق النبات الذي يقال له خصبي الذئب ، وله ساق مرتفع رقيق عليه زهر فريري من أسفله إلى أعلاه ، وله أصل في قدر كف طفل رضيع وفي شكله ذو خمس أصابع مملوءة رطوبة ومنابته الرمل وقريب البحر . ابن رضوان : منه ما يشبه الكف فيه خمس أصابع أو ستة ومنه ما يشبه مخالبا الأسد ، ولونه أصفر وقوته حارة لطيفة قوية التحليل . ابن سينا : شكله كالکف أبلق من صفرة وبياض صلب فيه قليل حلاوة ، ومنه أصفر مع غيره بلا بياض ، وهو حار يابس في الثانية محلل للفضول الغليظة جداً وينقي

القروح والأعضاء العصبية من آفاتهما وهو نافع من الجنون. المجوسي : ينفع من سموم الهوام وإسقاط الأجنة. بديقورس : وبدله وزنه مرة ونصف وزنه هرا حستان وثلاث وزنه سعد.

أصابع فرعون : هي شبيه المرويد في طول أصبع السبابة حجرية تجلب من بحر الحجاز فيها رخاوة ما ، وجرب منها إحام الجراحات سريعاً إذا كانت بدمها إمراراً باليد وتسمى أميال الجراح أيضاً.

أصابع هرمس : هو فقاح السورنجان وهو الشنبند ، وسيأتي ذكره في حرف الشين المعجمة إن شاء الله.

أصابع العذارى : هو صنف من العنب الطوال كالبلوط ويسمى ببعض السواحل من بلاد الأندلس العنب البقري.

أصابع القينات : قال أبو حنيفة : هي الريحانة المسماة بالفارسية فرنجمشك وهو بأقاصي أرض العرب كثيراً لا يرعاه شيء ، وسيأتي ذكر الفرنجمشك في حرف الفاء.

أصف : هو لغة في اللصف وهو الكبر ، وسنذكره في حرف الكاف.

اصطفلين : هو الجزر بلغة أهل الشام ، وسيأتي ذكره في حرف الجيم.

اصطرك : قيل إنها الميعة اليابسة وسنذكرها في الميم.

أضراس الكلب : قيل إنه البسفياج ، وسنذكره في الباء.

اطرماله : الغاقي : هو نبات له ساق يعلو نحو ذراع ليس عليها شعب ولها ورق في أربعة صفوف متوازية ، والورق يشبه ورق الشهدانج إلا أنه أصغر منه بكثير له سنبله نحو شبر منظومة مرصفة بغلف ملتصقة بعضها فوق بعض مرتفعة ، والغلف مدورة مفتوحة الأفواه في شكل غلف البندق التي يكون فيها البندق إلا أنها أصغر بكثير في داخلها ثمر كالبندق أيضاً في شكله وهو في قدر الحمص ، وفي داخله بزر دقيق جداً أحمر إلى السواد ، وعلى هذا النبات لزوجة تدبق باليد كالعسل وله زهر دقيق ، وربما كان أصفر ونباته في الأرض الجيدة والقفر وبزر هذا النبات يكتحل به فينفع الجرب والسلاق ومن ابتداء الرمذ البارد.

اطريه : ابن سينا : هي كالسيور تتخذ من الفطير وتطبخ في الماء بلحم وبغير لحم ،



وتسمى في بلاد نارشنة وهي حارة ورطوبتها مفرطة بطيئة الهضم مفرطة في البطء والثقل على المعدة لأنها فطير غير خمير ، والمطبوخ منها بغير لحم أخف عند بعضهم فضلة ولعله ليس الأمر على ما يقولون ، وإذا خلط معها فلفل ودهن اللوز الحلو صلح حالها قليلاً ، وإذا انهضمت كثر غذاؤها جداً وتنقي الرئة من السعال ونفث الدم خاصة إذا طبخت بالبقلة الحمقاء وهي مليئة للبطن.

أطباء الكلبة : هو السبستان ، وسيأتي ذكره في حرف السين .

آط : هو شجر الغرب باليونانية ، وسنذكرها في الغين المعجمة .

اطماط : وأطموط وأطيوط وهو البندق الهندي المعروف بالزينة ، ومنهم من زعم أنه الفوفل وليس بصحيح وإنما هو جوز الزينة كما قلنا ، وسيأتي ذكر البندق الهندي في حرف الباء .

أظفار الطيب : الخليل بن أحمد : هو شيء من الطيب أسود شبيه بالظفر يجعل في الدخن ولا يفرد منه الواحدة . ابن رضوان : وجدت في كتاب الطيب أن أنواع الأظفار كثيرة : منها ما يكون في بحر اليمن ، ومنها ما يكون ببحر البصرة ، ومنها ما يكون بالبحرين وهو أجودها وببحر القلزم يجلب من جدة . ديستوريدوس في الثانية : هو غطاء صنف من ذوات الصدف ، وهو شبيه بصدف الفرفير يوجد بالهند في البلاد القائمة المياه المنبثة للناددين ، ورائحته عطرية لأن هذا الحيوان يرتعي الناردين ويجمع إذا جفت المياه في الصيف ، وقد يؤتى بشيء منه يوجد على ساحل القلزم ، ولونه إلى البياض ما هو دسم ، وأما الذي يؤتى به مما يوجد على ناحية بابل فإن لونه أسود وهو أصغر منه وكلاهما طيب الرائحة إذا بخر بهما كان في رائحتهما شيء يسير من رائحة جنبدادستر ، وهذان أيضاً إذا بخر بهما النساء اللواتي عرضى لهن اختناق من وجع الأرحام نفعهن ، وينفع الذين يصرعون ، وإذا شربا لنا البطن ، وهذا الحيوان إن أحرق كما هو فعل مثل ما يفعله قرقوراً والقروقس . مسيح : حارة يابسة في الثانية لكن يبوستها أكثر من حرارتها وفيها قبض يسير لطيفة ملطفة للمكيوسات الغليظة نافعة من الخفقان ووجع المعدة والكبد والأرحام . الرازي : يتقل الرأس ويصدع . إسحاق بن عمران : أجودها القرشية البحرية وهي حمراء مقعرة وبعدها الأظفار الفارسية وهي كبار إلى السواد وبعدها الأظفار الذكران وهي التي يقال لها الثعلبية والأظفار القرشية تدخل في الندود والأعواد والبرمكية والمثلثة والأظفار الفارسية والذكران تدخل في بخور القسط البحري ونحوه ، وإذا شرب من الأظفار درهمان بالماء الحار أخرج

الدم المتعقد في الكلي والمثانة ، وإذا تدخنت المرأة بها أنزلت حيضها. التجريبتين : تقطع الروائح الرديئة وتنفع النزلات متى تبخر بها ، وإذا قرب دخانها من صاحب السكته والغشي والصرع نبهتهم ، وإذا تدخن بها الرحم أحسنت رائحته وجففته ، وإذا تمودي بدخنها أثرت الطمث المحتبس من أخلاط لزجة في مجاريه.

أعين السراطين : هي السجنبويه وسيأتي ذكره في حرف السين.

أغراطين : ديسقوريدوس في الرابعة : هو تمنس يستعمل في وقود النار طوله نحو شبرين فمن ساذج أي لا أعصان له وهو قريب الشبه جداً من النبات الذي يقال له أوريجانس وعليه إكليل من زهر شبيه بنفاخات الماء ، لونه شبيه بلون الذهب وهو أصغر من رؤوس أماريطن ، وإنما سمي أغراطين لبقاء زهره عليه زماناً طويلاً على حال واحدة لا- يتشنج. جالينوس في السادسة : قوته تحلل وتمنع تكون الأورام. ديسقوريدوس : وهذا النبات إذا طبخ وتكمد به وتدخن بالنبات أدر البول ولين جساء الرحم.

أغيس : تأويله في اليونانية الظاهر وهو البنجنيكشت ، وسيأتي ذكره في حرف الباء.

أغيرس : هو الجوز الرومي باليونانية ، وسيأتي ذكره في الحاء المهملة.

أغرسطس : هو باليونانية النجم بالعربية وهو أيضاً الثيل وسيأتي ذكره في الثاء.

أغالوجي : هو عود البخور وسنذكره في العين.

أغليقي : معناه الحلو باليونانية وهو المبيختج.

افتيمون : هذا الاسم اسم يوناني ، وقيل سرياني ، والأكثر على أنه يوناني فاعرف ذلك. ديسقوريدوس في الرابعة : هو زهر الصنف من النبات الصلب الشبيه بالصّ عتر وله رؤوس دقاق خفاف لها أذنان شبيهة بالشعر. جالينوس في السابعة : قوته شبيهة بقوة الحاشا إلا أنه أقوى منه في كل شيء وهو يسخن ويجفف في الدرجة الثالثة. ديسقوريدوس : وإذا شرب منه مقدار أربع درخميات بعسل وملح ويسير خل أسهل بلغمًا ومرة سوداء ووافق خاصة أصحاب المرة السوداء والنفخ ، وقد ينبت كثيراً بالبلاد التي يقال لها فسادومصا والتي تسمى لقدوقيا. أبو حديج الراهب : أجوده ما احمرّ لونه واحتدت رائحته وجلب من أفريطش. حبيش بن الحسن : قوته شديدة في قلع المرة السوداء من البدن ، وإذا سقي منه أصحاب المرة الصفراء أغلظ على طباعهم وأصابهم غثي من شرهه وكرب ، وربما قياهم وهو صالح للمشايخ والمتكهلين وقد أبرأ خلقاً كثيراً من المالبخوليا إذا خلط بالأفسنتين أو

شرب مفرداً. ابن الجزار : إن أخذ من حبه مسحوقاً منخولاً عشرة دراهم فصير في خرقة خفيفة وأتقع ليلة في مقدار ثلثي رطل من الشراب الحار وترك إلى الصباح منجماً تحت السماء ثم عصرت الصرة في الشراب ورمي منها وألقي في الشراب أوقية من شراب الجلاب والبنفسج وقطرات دهن لوز حلو وشرب مفترماً بالغداة نفع أصحاب المايخوليا وأسهل المرة السوداء بكثرة من غير أن يضعفوا. ابن ماسويه : يورث غمماً وعطشاً وجفافاً في الفم لشدة يبسه ، فإن أراد مريداً أخذه فليصلحه قبل ذلك بدهن اللوز الحلو ولا يستقصى دقه ليخلص له لبابه ، ثم يأخذه والشربة منه يابساً من درهم إلى درهمين ومن نقيعه ما بين درهمين إلى أربعة دراهم ولا يحتاج إلى إصلاح. الرازي : والشربة منه من أربعة دراهم إلى ستة دراهم ولا يحتاج إلى إصلاح. عوقس : الشربة التامة عشرة دراهم مسحوقة مع مبيختج. بولس : هو من الأشياء المقوية المخرجة للمرة السوداء ويعطى منه ستة دراهم مسحوقة مع تسع أواقي من لبن. الشريف : ينفع من التشنج والنفخ. مسيح : ينفع من التشنج الامتلائي وإذا شرب بماء الجبن كان أبلغ في إخراج الصرة السوداء وخاصة في أصحاب السرطان المتقرح. التجربتين : إذا شرب مطبوخاً كما يجب طبخه من غير أن تطول مدته على النار وقد طبخ مع الزبيب نفع من المايخوليا ، ولا سيما الحادثة عن إدمان الخمر ، وكذا إذا شرب بماء الجبن فعل ذلك ونفع من الجرب المتقرح وخاصة إذا طبخ مع دهر البنفسج ، ولا بد أن يخالطه ما فيه ترطيب ما كعود السوس وزهر البنفسج والزبيب الأشقر اللحم وما أشبهها. ابن سينا : ينفع من الصرع ويجب أن لا يستقصى طبخه. الغافقي : يخرج الدود الطوال وإذا ألقى في المطبوخ فليلق فيه حين يفترو ويمرس ويصفى فإنه إذا طبخ بطلت قوته وشربته في المطبوخ من خمسة دراهم إلى عشرة. بولس : وأما الأفتيمون فهو شيء يتكوّن على الصعتر ويسهل قريباً مما يسهل الأفتيمون إلا أنه أضعف منه. لي : هذا هو الأشموز المعروف في زماننا هذا وقبله أيضاً عند أئمة هذا الفن وهو المجلوب من أقريطس ، ومن البيت المقلص أيضاً بلا شك ولا مرية فيه فليعلم ذلك لا يعرف سواه. الرازي : وبدله في إسهال المرة السوداء وزنه تريب وربعه حاشا وقال غيره بدله حاشا بوزنه ونصف وزنه.

افسنين : الشريف : هو نبات مملس ، ويلحق بالشجر الصغير في قدر نباته يقوم على ساق ويتفرع منه أغصان كثيرة وعلى الأغصان أوراق كثيرة متكاثفة بيض الألوان تشبه الأشنة في تخييطها ، وله زهر أبيض صغير أبيض في وسطه صفر تخطفه رؤوس صغار فيها بزر

دقيق في طعمه قبض ومرارة. أبو عبيد البكري : في ورق الأفسنتين هيئته أشهب يشبه في هيئته ورق الجزر ، وهو لاحق بالأشجار التي لا تعتل وزهرته صفراء لماعة وهي المستعملة. لي : هذا النوع الذي ذكره البكري يعرف اليوم بمصر بالدمشيشة وهو كثير بها جداً وسمعت من أهل الصعيد أنه مجرب عندهم في لسعة العقرب شرباً. ديسقوريدس في الثالثة : هذا النبات معروف وقد يكون منه بالبلاد التي يقال لها قبادوقنا بالجبل الذي يقال له طورس. أبو جريح الراهب : أنواعه كثيرة يؤتى بها من بلد فارس ومن نحو المشرق ومن جبل اللكام وغيرها وأجوده الصوري والطرسوسي الذي إذا رأته خلته زغباً ، وفيه عقد كأنها بزر الصعتر الفارسي وما كان منه شديد المرارة فيطير منه عند السحق مثل ما يطير من الصعتر الفارسي (1) وكانت صفوته كأنها زغب فراخ الحمام. جالينوس : هو في حلية البرود أنواع الأفسنتين كلها لا تخلو من كفتين قويتين إلا أن الأفسنتين المجلوب من نيظس الكيفية القابضة فيه أكثر ، وأما سائر أنواع الأفسنتين فقوة المرارة فيها قوي بكثير ، وإذا أنت ذقت الواحد منها فأما أن تحس فيه بقبض ضعيف خفي جداً ، وأما أن لا تحس بقبض أصلاً ، ولهذا قد ينبغي أن يختار لأورام المعدة والكبد والأفسنتين المجلوب من نيظس يؤثر على غيره ومن علامات هذا الأفسنتين أن ورقه وزهرته أصغر من ورق سائر الأنواع من الأفسنتين وزهرتها بكثير جداً وأن رائحته مع أنه ليس فيها شيء يكره قد يوجد فيها شيء من العطرية ورائحة سائر الأنواع الباقية منتنة. وقال في السادسة من الأدوية : طعم الأفسنتين فيه قبض ومرارة معاً وحرافة وهو يسخن ويجلو ويقوي ويجفف ، ولذلك صار يحدّر الإسهال ويدر البول وينقي خاصة ما يجتمع في العروق من الخلط المراري ويخرجه من المعدة بالبول ومن أجل ذلك صار متى أخذ لمن في معدته بلغم محتقن لم ينتفع به ، وكذا أيضاً إن كان البلغم في الصدر أو في الرئة لأن ما فيه من القبض أقوى مما فيه من المرارة ومن قبل أن فيه حدة وحرافة أيضاً صار يسخن أكثر مما يبرد ، وإن كان ينبغي لنا أن نقول بالجملة كيف الحال في مزاجه في القوى الأول ، فإن كانت أجزاءه متفاوتة جداً لا يشبه بعضها بعضاً قلنا إنه حار في الدرجة الأولى يابس في الثانية ، وعصارتها أشد حرارة بكثير من حشيشه. ديسقوريدوس : قوته قابضة مسخنة منقية للفضول المرية الحالة في المعدة والبطن ، وإذا تقدم في شربه أدر البول ومنع الخمار ، وإذا شرب مع ساسالوس أو ناردين أفليطي وافق النفخ ووجع المعدة والبطن ، إذا شرب من مائه أو من طبيخه عدة أيام في كل يوم مقدار

ص: 57

ثلاث أقوانوسات شفى عدم شهوة الطعام واليرقان ، وإذا عجن (1) بماء العسل واحتمل أدر الطمث ، وإذا شرب بالخل وافق الاختناق العارض من الفطر ، وإذا شرب بالشراب وافق السم الذي يقال له أكسينا والسم الذي يقال له قونيون وهو الشوكران ، ونهشة الحيوان الذي يقال له موغالي والتين البحري ، وإذا عجن بالعسل والنطرون وتحنك به نفع من سوتحي (2) وإذا عجن بالماء نفع من الشرى ، وإذا ديف بالعسل وافق الآثار البنفسجية التي تحدث تحت العين والغشاوة والأذان التي يسيل منها رطوبة وبخار ، طبيخه يوافق وجع الأذان إذا بخرت به ، وإذا طبخ بالمبيختج فهي ضماد للعين التي يعرض لها ضربان فيسكن الضربان ، وقد تضمد به الخاصرة والكبد والمعدة إذا كان بها أوجاع مزمنة بأن يسحق ويعجن بموم مذاق بدهن الحناء ، وإذا ضمدت به الخاصرة وعجن بموم مذاق يدهن الورد المسحوق معه نفعها ، وإذا عجن بالتين والنطرون ودقيق الشيلم وافق المطحولين ومن به حبن ، وقد يعمل منه شراب يسمى الأفسنتين خاصة في البلاد التي يقال لها زيدقطس والبلاد التي يقال لها براقى ، ويستعمله أهل هذه البلاد في الأمراض المذكورة إذا لم تكن حمى ويشربوه أيضاً على وجه آخر بأن يتقدموا في شربه في الصيف لأنهم يظنون أنه يورثهم صحة ، وقد يظن أنه إذا نثر في الصناديق حفظ الثياب من السوس ، وإذا ديف بزيت وتمسح به البدن منع البق أن يقربه ، وإذا بل بمائه المداد منع الكتب التي تكتب به من أن يقرضها الفار ، وقيل : عصارة الأفسنتين فيما يظهر كأنها فعلة إلا أنا لسنا نستعملها في الشراب لأنها رديئة للمعدة مصدعة ، وقد تغش عصارة الأفسنتين بعكر الزيت بأن يخلط بها ويطبخ. روفس : يسخن ويفتح ويحلل ويجفف الرأس ويجلو البصر ويحسن اللون ويغزر البول لكنه مر ، فلذلك يكرهه كل ضعيف الرأي. أبو جريج الراهب : ينفع من تهيج الوجه وورم الأطراف وبدو فساد المزاج وداء الثعلب والحية والغافت في ذلك كله أقوى فعلاً وأصرع تأثيراً والشكاعي يقرب فعله من هذا.

حبشش : نقيعه أو طبيخه يبرى أصحاب المرة السوداء وخاصة مع الأفيمون. الرازي : جيد جداً للذع العقارب عجيب في ذلك يقوي المعدة والكبد وينفع من الحميات الطويلة. وقال في الحاوي أيضاً : إن من أخذ حبشش الأفسنتين وسحقه وشده في خرقة كتان وغمسها في ماء حار يغلي وكمد به العين التي قد أصابها طرفة وطالت مدتها فإن الدم يخرج ويصير في تلك الصرة حتى لو عصرت يخرج منها الدم. ابن ماسويه : الشربة منه من مثقال إلى درهمين ومنقوعاً ومطبوخاً من خمسة دراهم إلى سبعة

ص: 58

1- في نسخة سقى.

2- كذا في الاصل اه.

دراهم ، فإن أخذ مفرداً فمن مثقال إلى مثقال ونصف . مجهول : ينفع البواسير وشقاق المقعدة وينفع من غلظ الجفون والصلابات الباطنة ضماداً ومشروباً ، وطبيخه يقتل البراغيث ودخانه يطرد الهوام . أحمد بن أبي خالد قال جالينوس في رسالته إلى اغلوقن : في الأفسنتين قوتان : إحداهما قابضة والأخرى مسهلة ، ولذلك صار متى استعمل والمرض لم ينضج زاد المادة انقباضاً وعسر تحليله ، وذلك أن القوة المسهلة التي فيه تحرك المادة وتزعجها للخروج بالإسهال والقوة القابضة تزيد المادة امتناعاً واستعصاء ، فيحدث من ذلك بينهما شبيه بالقتال وفي ذلك على الطبيعة مؤنة وأذية بما ينالها من التعب منهنما جميعاً ، ومتى استعمل بعد نضج العلة وتلطيف المادة انقادت مسارعة إلى الانحلال وفعلت قوتا الأفسنتين كالتاهما بالإسهال فعلاً واحداً ، وأما القوة المسهلة فبطبيعتها ، وأما القوة القابضة فبجمعها للقوة الدافعة وتقويتها لها بما تشده من جوهر الأعضاء وفي ذلك عون للقوة المسهلة على فعلها . ابن سميحون : لم يقل جالينوس شيئاً مما حكاه أحمد بن أبي خالد في هذا الموضوع عنه ، ولا في رسالته إلى اغلوقن ولا شيئاً منه البتة ، لكن هذا القول نفسه قد وقع في كتاب جوامع هذه الرسالة من قول من جمعها لا- من جالينوس فاشتبه الأمر فيه عليه ولم يتنبه له . التجربتين : الأفسنتين يقوي المعدة الحارة وينقيها من الأخلاط الحادة ، ويشهيها الطعام ، وينفع منغفة بالغة من أوجاع المفاصل إذا كان من خلط حار ، وإذا طبخ بالخل وضمد به نفع من وجع الطحال ، وإذا طبخ بالزيت مع إكليل الملك نفع ضماده من ورم الكبد في آخره وينفع المفلوجين إذا انصب إلى معدتهم خلط مراري إما لإفراط في سقيهم الأدوية الحارة وإما لتسخين مفرط في الهواء ، ويفعل ذلك لتسخينه الأعضاء الأصلية بالذات وتبريده أيضاً إياها بالعرض بإحداه للخلط المسخن . الشريف : إذا طبخ في دهن اللوز حتى تخرج فيه قوته ثم أضيف إليه قليل مرارة ماعز ثم قطر في الأذن ظل رباحها ونقى خراجها ونفع من الصمم وحبه وزهره إذا اتخذ منه دهن وتمسح به أذهب الإعياء وبدله في تقوية المعدة مثله أسارون مع مثل نصفه أهليلج أصفر . دسقوريدوس في الخامسة : وأما شراب الأفسنتين فإنه يتخذ على ضروب مختلفة وذلك أن من الناس من يلقي في ثمانية وأربعين قسطاً من العصير رطلاً من الأفسنتين ويطبخونه حتى يبقى منه الثلث ، وقوم يلقون عليه من العصير سبعين قسطاً ومن الأفسنتين نصف رطل يخلطونه ثم ينقلونه إلى الأواني فإذا صفا روقوه ثم خزنوه ومن الناس من يلقي على ذلك المقدار من العصير من الأفسنتين يدعه فيه ثلاثة أشهر ، ومن الناس من يأخذ من الأفسنتين مناً فيدقه ويشده في خرقة سحيقة ، ثم يلقيه في ذلك المقدار بعينه من العصير

ويدعه شهرين. ومن الناس من يأخذ من الأفسنتين ثلاث أوقي أو أربعاً ومن السنبل والدارصيني والسلخنة وقصب الفريرة وققاح الإذخر والكفري وهو قشر الطلع من كل واحد أوقيتين فيدقون هذه كلها دقاً جريشاً ثم يلقونه في ماطريطس وهو اثنان وسبعون قسطاً، وهذا القسط هو قسط الشراب وهو عشرون أوقية من العصير، ويستوثقون من رأس الإناء ويدعونه شهرين ثم يروقه ثم ينقلونه إلى الأواني ويخرجونه، ومن الناس من يأخذ من العصير ماطريطس ومن المنتجوشة وهو السنبل الرومي أربعة عشر مثقالاً ومن الأفسنتين أربعين مثقالاً فيشده ويلقيه في خرقة فيه ويروقه بعد أربعين يوماً ويوعيه في الأواني. وقوم آخرون يأخذون من العصير عشرين قسطاً ويلقون عليه من الأفسنتين رطلاً ومن صمغ الصنوبر اليابس أوقيتين ثم يروقه بعد عشرة أيام ويخزنونه. وشراب الأفسنتين مقو للمعدة مدّر للبول ينفع من به علة في الكبد والطحال والكلى وأصحاب اليرقان أو من يبطن في معدته انهضام الطعام ومن ضعفت شهوته ومن به وجع المعدة ومن به تمدد من تحت السراشيف والنفخ والحبات التي في البطن واحتباس الطمث وينفع من شرب السم الذي يقال له اكبسا ذا شرب منه مقداراً كثيراً لم يقتله أبداً.

افنيقش : ديسقوريدوس في الرابعة : هو تمنس صغير وله ورق صغار ويشرب للأدوية القتالة ولوجع الكبد. الغافقي : قال قسط بن لوقا في إصلاحه : هو تمنس صغير له ورق صغار كورق السذاب فيه تشريف خفي وساق رقيقة عليها زغب أبيض مثل زغب الساق الكبير من الهندبا ، طوله نحو من ثلاثة أصابع أو أربع ، وقضبان دقاق ومبلغ طولها أصبح مفرعة من نحو نصف الساق إلى أعلاه وبزر كبير السرمق ، وربما كان أسود وقلما يوجد أبيض وهو في غلف في هيئة غلف بزر الفجل إلى الطول ما هو ، وزهر هذا النبات يكون على لون ثمره أي الألوان كان ، وقد يشرب هذا النبات بأسره مدقوقاً للأدوية القتالة وأوجاع الكبد والورم العارض له ، وقد يفتح سد الكبد والطحال جميعاً ولذهب بالأورام الحارة ويحللها ويذهب بالنفخ والرياح الغليظة من سائر الأعضاء ، ويشرب بشراب بارد كما وصفنا مقدار نصف مثقال ثلاثة أيام متوالية. وهذا النبات ينبت في مواضع يصل إليها الماء وينحسر عنها وفي مواضع قريبة من البحر ، وقد ينبت كثيراً أيضاً مع كثير من القطاني وفيما بينها وقريباً منها وبين الشعير والحنطة والأقراط معروف عند كثير من الناس يتعالجون به لما وصفنا ، وقد يزعم قوم أنه ينبت في رمال وأرضين فيها حجارة ويوجد كثيراً بالسواحل وخاصة سواحل الشام والإسكندرية ومصر ونواحيها ، ورائحة هذا النبات أقرب الأشياء من

رائحة الأترج وله أصل عطر في شكل الكمأة أملس لا عروق فيه ، وعصارة الأصل في النفع لما وصفنا أبلغ ولكنه ليس يكاد يوجد فيه رطوبة إلا في أيام الربيع.

أفيقون : ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات ينبت بين زروع الحنطة وفي الأرضين المحروثة وله ورق شبيه بورق السذاب وأغصان صغار وقوته شبيهة بقوة الأفيون الذي هو صمغ الخشخاش. جالينوس في السابعة : قوة هذا تبرد تبريداً شديداً كأنها في الدرجة الثالثة من درجات الأشياء التي تبرد ، وبعده عن الخشخاش بعد سير. الشريف : هو دواء مخدر مسكن إذا دق ورقه ووضع ضماداً على الأصرام الحارة نفعها ، وإذا وضع على موضع الوجع من البدن سكنه جداً.

أفيون : وهو لبن الخشخاش الأسود. التميمي : ليس يعرف على الحقيقة في بلدان المشرق ولا في بلدان المغرب أيضاً إلا بديار مصر وخاصة بالصعيد بموضع يعرف بأسيوط<sup>(1)</sup> فإنه منها يستخرج ومنها يحمل إلى سائر البلدان. ديسقوريدوس في الرابعة : وصمغة الخشخاش الأسود وعصارتها إذا استعملت تبرد أشد من تبريد البزر وتغلظ وتجفف ، فإنه إذا أخذ منه شيء يسير بمقدار الكرسنة سكن الأوجاع وأرقد وأنضح وينفع من السعال المزمن ، وإذا أخذ منه شيئاً كثيراً نام نوماً شديداً الاستغراق جداً مثل ما يعرض للذين بهم المرض الذي يقال له ابن عش ثم يقتل ، وإذا خلط بدهن الورد وتدهن به الرأس كان صالحاً للصداع ، وإذا خلط بدهن اللوز والزعفران والمر وقطر في الأذن كان صالحاً لأوجاعها ، وإذا خلط بصفرة بيض مشوي وزعفران كان صالحاً للجمرة والخراجات ، وإذا خلط بلبن المرأة وزعفران كان صالحاً للنقرس ، وإذا احتمل في المقعدة فتيلة أرقد ، وأجود ما يكون من صمغته ما كان كثيفاً رزيناً وكانت رائحته تسبت وكان مر الطعم هين الذوب بالماء أملس أبيض ليس بخشن ولا محبب ولا يجمد إذا ديف بالماء مرة كما يجمد الموم ، وإذا وضع في الشمس ذاب ، وإذا قرب من السراج استوقد ولم يكن لهب النار فيه لهيباً مظلماً ، وإذا أطوء كانت رائحته قوية وقد يغش بأن يخلط به أشياف ماميثا أو عصارة ورق الخس البري أو بصمغ ، والذي يغش بأشياف ماميثا إذا ديف بالماء كان في رائحته شيء شبيه برائحة الزعفران ، والذي يغش بعصارة الخس البري إذا ديف كانت رائحته ضعيفة وكان خشناً في اللمس ، والذي يغش بالصمغ ضعيف القوة صافي اللون ومن الناس من يبلغ به الخبث إلى أن يغشه بالشمع ، وقد يقلى على خرقة إلى أن يلين ويميل لونه إلى الحمرة الباقوتية

ص: 61

1- قوله: بأسيوط خ ببوشنج اه.



ويستعمل في الإكحال. ودياغورس يحكي أن سطرطيس ما كان يستعمله في علاج الرمد ولا في علاج الآذان لأنه كان عنده يضعف البصر ويسبت ، واندراوس زعم أنه لو لا أن يغش لكان يعمي الذين يكتحلون به.

ومنسديمس يزعم أنه ينتفع برائحته فقط لينوم ، وأما سائر الأشياء فإنه ضار وقد لعمرى غلطوا وخالفوا ما نعرفه بالتجارب الذي يدل على حقيقة ما أخبرنا عن فعله ، والأفيون هكذا يستخرج ومن الناس من يأخذ رؤوس الخشخاش وورقه ويدقهما ويستخرج عصارتهما بلولب وخشبات ويصير العصاراة في صلاية ويسحقها ثم يعمل منها أقراصاً ويسمى هذا الصنف من الأفيون منفونيون ، وهذا أضعف قوة من الأفيون والأفيون الذي هو صمغة الخشخاش هكذا يستخرج إذا حضر الوقت الذي يجف فيه الندى الذي على النبات عن النهار ، فينبغي أن يشق بسكين حول رأس الخشخاش المتشعب شقاً رقيقاً بقدر ما لا ينتقب ويشرب جوانب الخشخاشة شرطاً ابتداءً من هذا الشق ماداً على استقامة ولا يعمق الشرط فينفذ وتؤخذ الصمغة بالأصبع وتجمع في صدفة ، فإذا جمعت فينبغي أن تترك وقتاً لم يعاد إليها ويجمع ما ظهر أيضاً في ذلك اليوم ، وقد يظهر أيضاً في اليوم الثاني ، وينبغي أن تؤخذ هذه الصمغة وتسحق على صلاية ويعمل منها أقراص وتخزن. ابن سينا : الأفيون فيه تجفيف القروح وشربه يبطل الفهم والذهن ، وإذا شرب وحده غير جندابستر أبطل الهضم ونقصه جداً. خواص مهرايس : الأفيون إذا حل بخل وطلي به أنف الحمار دمعت عيناه وأخذته النهيق. الرازي : يقتل منه وزن درهمين فصاعداً ومن سقيه عرض له الكزاز والسبات وربما عرضت له حكة شديدة في بدنه ويشم من نكهته رائحة الأفيون ، وربما ضم ذلك من رائحة بدنه كله إذا حكه ، وربما غارت عينه وانعقد لسانه وتكمدت أطرافه وأظفاره وينصب منه العرق البارد ، ويتشنج بأخرة عند قرب الموت ، وأخص العلامات به السبات واشتتام رائحة الأفيون من بدنه. ديسقوريدوس : وينفعهم بعد التقيؤ شرب الدهن والحقن الحارة وشرب السكنجبين مع الملح وشرب العسل مع دهن الورد مغلي وطلاء صرفاً مع كثير من الأفسنتين والدارصيني مع خل مغلي وبورق مع ماء نوتنج مع رماد وبزر الفيجن البري وهو السذاب مع فلفل أو طلاء حناء وفلفل مع جندابستر وسكنجبين وصعتر وفوتنج مطبوخ مع طلاء ، وينبغي أن يوقظه بأدوية يدينها من منخريه ويحميه بماء سخن ويكمد به جسده لكثرة الحكمة التي يجدها ومن بعد الاستحمام ينبغي أن يستعملوا الأوراق الدسمة بالشراب أو بالطلاء. غيره : وبدله ثلاثة أمثاله بزر بنج وضعفه من بزر اللقاح أو قشر عروقه أو عصارته.

أفتميديون : ديسقوريدوس في الرابعة : هذا النبات ليس بكبير الساق ، وله ورق

شبيهة بورق النبات الذي يقال له قسوس عدده نحو من عشرة أو أكثر قليلاً وليس له ثمر ولا زهر ، وله عروق دقاق سود ثقيلة الرائحة لا طعم له بين وينبت في مواضع فيها ماء. جالينوس في السادسة : قوّة هذا النبات تبرّد تبريداً يسيراً مع رطوبة مائية فهو بهذا السبب مسخّ الطعام ليس له مذاقة معلومة ، ويمكن فيه إذا وضع على الثديين أن يحفظهما ناهدين ، ويقال فيه أنه إذا شرب جعل الشارب له عقيماً جداً. ديسقوريدوس : وقد يهيا من ورقه مدقوقاً مخلوطاً بالزيت ضماداً للثدي لئلا يعظم ، وإذا استعملت عروق هذا النبات قطعت الحبل ، وورقه إذا دق دقاً ناعماً وشرب منه مقدار خمس درخميات بالشراب إن تطهرت المرأة وشربته قطع أيضاً الحبل.

افنوس : ديسقوريدوس في آخر الرابعة : ومن الناس من يسميه أسجاص (1) ، ومنهم من يسميه را يابس اغربا ، ومعناه فجل بري وهو نبات يخرج من الأرض عودين أو ثلاثة شبيهة بعيدان الاذخر دقاً مرّقة على الأرض ارتفاعاً يسيراً ، وله ورق شبيه بورق السذاب أخضر وثمره صغير ، وله أصل شبيه بأصل النبات المسمى خنثى إلا أنه أشد استدارة مائل إلى شكل الكمثري ملآن من دمه ، وله قشر أسود وداخله أبيض ، وهذا النبات إذا أخذ منه الجزء الأعلى قياً مرة وبلغماً ، وإذا أخذ الجزء الأسفل منه أسهل البطن ، وإذا أخذ كله قياً وأسهل ، وإذا أردت أن تستخرج دمعة الأصل فخذ دقه وصيره في أجانة وصب عليه ماء وحركه فما طفا من الدمعة فاجمعه بريشة وجففه ، وإذا أخذ من هذه الدمعة ثلاثة أو ثلوسات أسهل وقياً.

أفشرح : معناه بالفارسية رب حيثما وقع. والنيه أفشرح معناه رب السفرجل. ومورد أفشرح معناه رب الآس. وإفاز أفشرح معناه رب الرمان ، وعود أفشرح معناه رب الحصرم ، وقد ذكرت الربوب مع الفواكه التي تستخرج منها.

أفعى : جالينوس : لحوم الأفاعي قد نجدها عياناً تسخن وتجفف البدن إذا هي طيبت كما يطيب لحم المارماهي بالزيت والملح والشبت والكراث والماء بمقدار قصد وأنت تقدر أن تعلم أنها تنقى وتحلل من جميع البدن شيئاً تخرجه من الجلد من أشياء جربتها أنا في وقت شبابي فيما حدث في بلادنا في أشياء وإنا نخبرك بها واحداً فواحداً أما ههنا عندنا فكان رجل مجذوم ، فلم يزل إلى وقت ما يمضي تدبيره مع قوم كان قد ألفهم واعتاد

ص: 63

1- قوله: أسجاص في نسخة خامالاس اه.

معاشرتهم ، فلما أعدت علته غيره ممن كان يعاشره وسمح منظره فعمل له كوخاً يستظل به بالقرب من القرية على تل ليس بالمرتفع عند عين من عيون الماء وأجلسوه فيه ، وكانوا يأتونه من الطعام في كل يوم بمقدار ما يقوته ، فلما كان وقت طلوع الشعري العبور حمل إلى قوم من الحصادين الذين كانوا يحصدون بالقرب من ذلك المريض شراب في جرة طيب الرائحة جداً ، فوضع الرجل الذي أتاهم بها تلك الجرة عندهم ومضى ، فلما حضر الوقت الذي أرادوا أن يشربوا فيه ذلك الشراب وأرادوا أن يصبوه كما لم تزل عادتهم في أجانة كبيرة ليمزجوه ويشربوه ، فلما ضرب شاب منهم يده إلى الجرة وجعل يصب الشراب منها في الأجانة فسقطت مع الشراب حية وهي أفعى ميتة ففرع الحصادون من ذلك وتخوفوا أن يعرض لهم من ذلك الشراب إن شربوه آفة فتركوه وشربوا بدله ماء ثم أنهم بالرافة منهم على المجذوم والرحمة له كأنهم يرثون له مما هو فيه من عذاب المرض أرادوا أن يصبطنوا إليه معروفاً فدفنوا إليه ذلك الشراب كله لأنهم رأوا وحكموا بأن الموت خير له مما هو فيه ، فلما شربه برىء بضرب عجيب من البرء وذلك بأن غلظ جسده كله وسقط كما يسقط عن دواب الجثث الخزفية من الحيوان جلودها فصار الذي بقي من لحمه تراه من اللين كمثّل لحم الحلزون والأصداف والسرطان إذا سقطت جثتها الشبيهة بالأخزاف عنها. وقد عرض مثل هذا العارض أيضاً في مرسيا الذي في آسيا وليست بكثيرة البعد عن مدينتنا ، وذلك أن رجلاً كان به جذام وانطلق يستحم بماء الحممة وهو يرجو أن ينتفع بذلك ، وكانت له جارية قد تخطاها وجعلها سريته وكانت صبيبة لها جمال وكان لها أصدقاء كثيرون ، فوثق الرجل بها وهو لا يعلم واكلها بأشياء كثيرة مما في منزله وخزائنه أيضاً ، فلما مضى وأخذ يستعمل الاستحمام في ذلك الماء والجارية معه نزلوا في منزل قريب من موضع يابس مملوء أفاعي ف وقعت واحدة من تلك الأفاعي في جرة شراب كانت لهم موضوعة هناك لم يستوثق من رأسها وماتت فيها فظنت تلك الجارية أن هذا سبب جيد لما تريده من قتل مولاهما وسقته منه فبرىء كما برىء صاحب الكوخ ، فهذان أمران جريا على التجارب بالاتفاق.

وها هنا أمر ثالث وقع بسببنا نحن وكان قصته على ما أحدثك كان رجل فيلسوف مقدماً على كثير من الفلاسفة قد أصابته هذه العلة ، وكان ذلك يشق عليه ويصعب غاية الصعوبة ويرى أن الموت خير له من الحياة ولم يزل يتعذب وحاله هذه الحال حتى حدثته أنا بما كان من أمر دينك الرجلين بالاتفاق ، وكان رجلاً بصيراً بالتكهن نافذاً فيه نفاذاً كبيراً ، وكان له مع

هذا صديق ماهر في هذا العلم على أفضل ما يكون فاتفق هو وذلك الصديق على أن يتكهنا في هذا الأمر على طائر ذبحاه وعلمنا بذلك أنه أرشد إلى الصواب لشبهه لها بما قد ظهر بالعيان والتجارب فشوب شراباً مسموماً مثل الذي شربه ذاك الرجلان فأعقبه ذلك في بدنه العلة التي يتقشر معها الجلد ، ودأبنا نحن ذلك المرض بالأدوية التي جرت العادة باستعمالها.

وأما رجل آخر رابع كان قد اختار لنفسه صيد الأفاعي وجعله صناعته فوقع في ابتداء هذه العلة وكنا قد عزمنا نحن على أنا ندأويه بالعجلة ففصدنا له عرقاً ونقصنا بدنه بدواء مسهل للخلط الأسود وأمرناه أن يستعمل في طعامه الأفاعي التي يصيدها بأن يطبخها ويطيها كما يطيب الجري والمارماهي ففعل ذلك وبريء من علته كما برىء ذاك الرجلان وتحلل ما كان به ، وأما رجل آخر من الأغنياء لم يكن من أهل بلدنا لكن من براقي الوسطى أصابته هذه العلة فرأى في منامه أن الله أمره أن يصير إلى أبرعاسم ويشرب من الدواء المتخذ من لحوم الأفاعي في كل يوم وهو الترياق الأكبر ، وأن يمسح به من خارج جميع بدنه ففعل ذلك وتغيرت علته بعد أيام يسيرة إلى العلة التي يتقشره معها الجلد ثم برىء أيضاً من هذه العلة بالأدوية التي أرشده الله إليها في المنام حتى برىء ، فلحوم الأفاعي لها من قوّة التجفيف ما يفعل هذا الذي وصفته لك ، قال : وتتخذ منها أقراص تلقى منها في الترياق وتسحق وتنعم وتنخل ناعماً ثم تلقى في الملح الذي يتأدم به هؤلاء ، ثم قال من بعد ذلك ولحوم الأفاعي تجفف وتحلل تجفيفاً وتحليلاً قوياً مع أنه لا يسخن قليلاً ويشبه أن تكون قوة هذا اللحم قوّة تبادر إلى الصعود إلى الجلد فتنفذ وتدفق منه جميع ما في البدن من الفضل ، ولذلك صار يتولد منه في البدن قمل كثير متى كان الآكل إنساناً قد اجتمع في بدنه أخلاط رديئة ، ويخرج أيضاً من الجلد ويسقط أيضاً شيئاً شبيهاً بالقشيرة التي في ظاهره وهي التي فيها خاصية تحبب وتلحج من الأخلاط التي يصير إلى الجلد ما هو منها غليظ أرضى ، ومنها ما يكون الجرب والعلة التي يتقشر معها الجلد والجذام ، وقد يعمل ملح من لحوم الأفاعي يفعل فعل الأفاعي غير أنه أنقص فعلاً منه بأن تؤخذ أفعى حية وتصير في قدر جديدة ومعها من الملح والشبت والتين من كل واحد مدقوقاً مسحوقاً رطل ونصف مع تسع أواق عسلاً يطبق فم القدر ، وتشوى في أتون حتى يلتهب الملح ويصير كالجمر ومن بعد ذلك يسحق وينخل ويخزن ، وربما خلط به سنبل الطيب وشيء يسير من ساذج بطيب طعمه. ديسقوريدوس في الثانية : ولحم الأفاعي إذا طبخ وأكل يحد البصر ويوافق أوجاع

العصب ويمنع الخنازير في وقت زيادتها من الزيادة، وينبغي أن تسلخ وتقطع رؤوسها وأذنانها لأنهما خلوان من اللحم فأما ما يقال من أنه ينبغي أن تقطع رؤوسها وأطرافها على التقدير فباطل، وينبغي أن يؤخذ الباقي منه ويغسل ويطحخ بزيت وشراب وملح يسير وشبت، وقد يقال أن من أكل منه يقمل وذلك باطل، وقوم يقولون إن الذين يأكلون منه تطول أعمارهم. ابن سينا: يقوي القوة ويحفظ الحواس والشباب وإن دقت كما هي نيئة ووضعت على نهشها سكت الوجع وإن وضعت على داء الثعلب نفعت منه منفعة بليغة. الطبري: إذا حرقت حيات البيوت وسحق رمادها مع الزيت وطلبي به على الخنازير حللها وأذهبها مجرب صحيح. مجهول: من أكثر من أكل لحوم الأفاعي قرح بدنه وفسد مزاجه.

أقحوان: هو عند العرب البابونج المعروف بمصر وهو الكركاش وهو أنواع فبعض شجاري الأندلس جعل الأقحوان نوعاً صغيراً من أنواع الكركاش، وزعم قوم أن المراد به ما تحت هذه الترجمة وليس الأمر كما زعم لأن الدواء المذكور تحت هذه الترجمة وهو المسمى باليونانية قربانيون ليس من أنواع الكركاش، وإنما هو على الحقيقة النبتة المعروفة بالأندلس اليوم وما قبله لشجرة مريم وتعرف بأفريقية وأعمالها بالكافورية. ومنها بمدينة الموصل شيء كثير مزعرع وتعرف بالموصل بشجر الكافور وهي نوعان جبلية تنبت في الجبال الباردة جداً ومزدرعة في البساتين وفي البيوت وفي المراكز فاعلمه. ديسقوريدوس في الثانية: قربانيون له ورقة شبيهة بورق الكزبرة وزهر أبيض والذي في أوسطه أصفر، وله رائحة فيها ثقل وفي طعمه مرارة. جالينوس في السادسة: إسخان هذا الدواء ليس باليسير إلا أنه ليس يجفف تجفيفاً شديداً، بل هو من الحرارة في الدرجة الثالثة ومن اليبوسة في الثانية. ديسقوريدوس: وإذا شرب يابساً بالسكنجيين أو الملح مثل ما يشرب الأفتيمون أسهل بلغمًا ومرة سوداء، وينفع من كان به ربو وأصحاب المرة السوداء وإذا شرب هذا النبات بلا أن يشرب زهره معه نفع من الحصى والربو وطبيخه يجلس فيه النساء لصلابة الرحم والورم الحار العارض فيها، وقد يتضمد به مع زهره للحمرة والأورام الحارة. الرازي: يثقل الرأس وينبت سماً. البصري: إذا شرب أدر البول وإذا اتخذت منه فرزجة للنساء اللواتي أمسكن عن الطمث أطمثنهن. مسيح الدمشقي: يطفئ الغلظ (1) ويفتح السدد ويطيب المعدة ويفتق شهوة الطعام. الشريف: وماؤه المعتصر منه إذا طلي به على

ص: 66

الأعضاء المجاورة للأثنيين وعلى الوركين قوى على الجماع. ابن سينا: ينفع من التواء العصب إذا بل بطبيخه صوفة ووضع عليها وإذا شم رطبه نوم وهو يدر العرق.

أقسون: شوكة يعرف في بعض بوادينا بالأندلس برأس الشيخ وأصله فيه حرارة وقبض بخلاف أصول جميع الأشواك المأكولة. ديسقوريدوس في الثالثة: هو صنف من الشوك شبيه بورق الشوكة التي يقال لها باليونانية أقباليوي (1) وهو الباذورد، وله رؤوس مشوكة ويقال: إن زهر هذا النبات إذا جمع منه شيء يشبه ما نسج من القطن وأصله وورقه إذا شربا نفعاً من الفالج الذي يعرض فيه مثل الرقبة إلى خلف. جالينوس في السادسة: أصل هذا النبات وورقه قوتهما حارة لطيفة حتى أنه ينفع من به تشنج.

أقسيا: تصحيحه من الأولى لسقوريدس. أفغيس: تأويله باليونانية الشوكة إلى الحادة وهو زعرور الأدوية ويعرف عند شجاري الأندلس بالحيربول وليس شجر البرباريس كما زعم ابن جلجل ولا هو الفيلزهرج كما زعم غيره فاعلمه. ديسقوريدوس في الأولى: هي شجرة شبيهة بشجرة الكمثري البري الذي يقال له، أجراس غير أنها أشد صفرة وهي كثيرة الشوك جداً ولها ثمر شبيه بحب الآس كبار حمر سهلة الانفراك في جوفها حب، ولها أصل أحمر كثير الشعب غائر في الأرض. جالينوس في الثامنة: قوة هذه الشجرة شبيهة بقوة شجرة الكمثري إلا أن شجرة الكمثري تقبض وثمرها إذا أكل وإذا شرب قبض قبضاً مطلقاً فأما ثمرة هذه ففيها مع قوة القبض شيء قطع لطيف قليل وثمرها يمنع ويحبس جميع العلل السيالة وليس يفعل ذلك إذا أكل فقط، بل وإذا شرب أيضاً يفعل. ديسقوريدوس: وثمره إذا أكل وإذا شرب قطع الإسهال المزمن والرطوبات السائلة من الرحم سيلاناً مزمناً وأصلها إذا تضمد به وهو مسحوق جذب الأرجة الغائرة في اللحم والشظايا التي من الخشب والقصب وما أشبه ذلك، وقد يقال إن المرأة الحبلى إذا ضرب بطنها رقيقاً بأصل هذه الشجرة ثلاث مرات وإذا لطح بها أسقطت الجنين.

أقطي: هو الخمان، وسنذكره في حرف الخاء المعجمة وهو شجر معروف منه كثير يسمى بعجمية الأندلس برقه ومنه صغير ويسمى بعجمية الأندلس أيضاً بذقه وذاله معجمة ابن سمحون: قال الرازي في الكتاب الكافي: الحشيشة التي تسمى أقطي دواء هندي وهو نوعان: أحدهما يقال له شل، والآخر يقال له بل، ويقال: أن في قوتها تحليلاً

ص: 67

عجيباً ولست أعلم هذا الذي حكاه الرازي في هذا الكتاب خاصة إلا عنه ولا أعلمه أيضاً إلا في هذا الكتاب خاصة وقد قال في الكتاب الحاوي: إن الشل دواء هندي على خلقة الزنجبيل ، وكذا هو عند سائر الأطباء. وقال جالينوس وديسقوريدوس: إن أحد نوعي الأقطي داخل في عداد الشجر والآخر داخل في عداد الحشيش ، وقال: هو في الكتاب المنصوري وغيره من الأطباء إن قوة الشل حارة قوية الحرارة. وقال ديسقوريدوس: إن قوة النوع الصغير منها وهو حاماً أقطي مبردة مسهلة ، وما قاله الرازي في كتاب الحاوي في هذا الدواء مخالف لما قاله في الكتاب الكافي ، ولما قال ديسقوريدوس وجالينوس في شكله وطبيعته.

اقتارانيقي: تأويله في اليونانية الشوكة الغربية وهي الشكاعي ونذكرها في حرف الشين المعجمة إن شاء الله.

اقتالوقي: ومعناه باليونانية الشوكة البيضاء وهي الباذورد ، وسيأتي ذكره في الباء التي بواحدة من تحتها.

اقتن: بكسر الطاء هو الماش بلغة أهل اليمن ، وسيأتي ذكره في حرف الميم.

إكليل الملك: إسحاق بن عمران: هي حشيشة ذات ورق مدرهم أخضر غض وأغصان دقاق جداً مخلخلة الورق ولها زهر أصفر صغير يخلفه مزود دقاق جداً مدورة تشبه أسورة الصبيان الصغار فيها حب صغير مدور أصغر من حب الخردل والمستعمل منها تلك الأكاليل بما فيها. الغافقي: هذا النبات فيه اختلاف كثير حتى لم يثبت له حقيقة إلا أن هذا الصنف الذي ذكره إسحاق بن عمران هو عنده أفضل وأحسن من سائر الألوان المستعملة عندنا وهو نبات طعمه إلى المرارة وله رائحة فيها عطرية ، وأكثر ما يستعمل عندنا نبات آخر يعرف بالقرنولي (1) وهو عريض الورق قريب من ورق لسان الحمل ، وله أكاليل ملتوية منظومة ضخمة مجزعة ببياض وخضرة وفرفيرية وفيها بزر أصغر من الحلبة ، وفي هذا النبات لزوجة وليس لها طعم ولا رائحة ، ومن الناس من يستعمل نباتاً آخر له قضبان دقاق تمتد على الأرض عليها ورق كورق الحسك وثمرته قرون مدورة تكون كأنها أشبه شيء بقرون البقر تكون مجتمعة ستاً أو سبعاً في داخلها حب صغير يشبه الحلبة ، وزعم قوم أن إكليل الملك المستعمل بالإسكندرية نبات طيب الرائحة جليل المقدار له ورق كورق القرظ

ص: 68

رائحته مثل رائحة التين مع شيء من عطرية وله زهر أصفر يشبه الدود الأصفر الذي يكون تحت الأرض. لي : لا يعرف هذا النوع الذي ذكره في عصرنا هذا بالإسكندرية البتة ، وإنما المستعمل اليوم بالديار المصرية كافة وبالشام أيضاً مكان إكليل الملك هو النوع الذي ثمرته تشبه قرون البقر وهي المستعملة منه خاصة وما أحسن ما نعته ابن سينا في قوله هو تبني اللون هلالى الشكل فيه مع تخلخله صلابة. ديسقوريدوس في الثالثة : ماليلوطس : هو إكليل الملك وقد يكون منه بالبلاد التي يقال لها خلقندوس شيء جيد جداً ، لونه إلى لون الزعفران طيب الرائحة ، وهو قد ينبت أيضاً بالبلاد التي يقال لها قمقانيا عند بولس منه شبيهاً بالحلبة قليل طيب الرائحة. جالينوس في السابعة : قوة هذا الدواء مركبة وذلك أن في شيئاً قابضاً وهو مع هذا يحلل وينضج ، وذلك لأن الجوهر الحار فيه أكثر من البارد. ديسقوريدوس : هو قابض ملين للأورام الحارة العارضة للعين والرحم والمقعدة والأثيين إذا طبخ بالمبيختج وتضمده به ، وربما خلط أيضاً معه صفرة البيض ودقيق الحلبة أو دقيق بزر الكتان أو غبار الرحي أو خشخاش أو سراس أو هندبا ، وإذا استعمل باللماء وحده شفى لقروح الخبيثة التي يقال لها الشهديّة ، وإذا خلط به الطين الرومي الذي يؤتى به من الجزيرة التي يقال لها حيوس أو خلط به عفس وديف بالشراب ولطخ به القروح الرطبة التي في الرأس شفى منها ، وإن استعمل مطبوخاً أو نيئاً بالشراب أو مع واحد مما ذكرنا سكن وجع المعدة ، وإذا أخرجت عصارته نيئاً وخلطت بمبيختج وقطرت في الأذن سكن وجعها ، فإذا صب على الرأس مع الخل ودهن الورد سكن الصداع ووجع الأحشاء. الرازي : حار ملين لأورام البدن الصلبة في المفاصل والأحشاء ، بديغورس : خاصته إذابة الفضول وبدله إذا عدم وزنه من البابونج. سفيان الأندلسي : ينفع لأورام الكبد والأحشاء والطحال ضماداً مع الأفسنتين.

إكليل الجبل : نبات مشهور ببلاد الأندلس يوجد عندنا بالأفان وأكثر نباته إنما يكون في الجبال والأرضين المخصصة (1) والقليلة التراب وهو بالإسكندرية في غيطانهم كثير مزدرع ويعدونه في جملة الرياحين وهو على صفة الذي عندنا بالأندلس سواء وباعة العطر بها وبمصر أيضاً يعرفون ورقها على أنها القردمانا وهذا خطأ كبير لأن القردمانا بزر وهذا ورق. وأما الشريف في مفرداته : فإنه لما ذكر هذا الدواء أضاف إليه منافع دواء آخر مذكور في الثالثة من ديسقوريدوس ، وليس بإكليل الجبل بل هو شيء يعرف باليونانية شابوطس

ص: 69



وهذا خطأ لأن ديسقوريدوس وجالينوس لم يذكر إكليل الجبل البتة فاعلم ذلك. الغافقي : هو نبات معروف عند الناس وهو نبات الجبل يعلو أكثر من ذراع ، ورقه طويل رقيق كالهذب متكاثف ولونه إلى السواد وعوده خشبي صلب ، وله بين أضعاف الورق زهر دقيق لونه بين الزرقة والبياض وله ثمر صلب إذا جف تفتح وتناثر منه بزر دقيق أدق من الخردل أسود ورقه في طعمه حراقة ومرارة وقبض وهو طيب الرائحة حار يابس في الثالثة يدر البول والطمث ويحلل الرياح ويفتح سدد الكبد والطحال وينقي الرئة وينفع من الخفقان والربو والسعال والاستسقاء الزقي ، والصيدون عندنا بالأندلس يجعلونه في جوف الصيد بعد إخراج ما في أحشائه فيمنعه من أن يسرع إليه التنن والدود.

اكتمكت : في كتاب المنهاج في هذا الدواء تخييط فلا يعوّل على نقله في حقيقته البتة وهذا حجر يعرف بحجر الولادة ويسمى حجر العقال وحجر النسور. أرسطاطاليس : هذا حجر هندي إذا حركته سمعت بحجر آخر في جوفه يتحرك ويسمى باليونانية أناطيطس ، وتفسيره حجر تسهيل الولادة وإنما وقفوا على هذه الخصوصية منه من قبل النسور وذلك أن الأثني منها إذا أرادت أن تبيض واشتد ذلك عليها أتى الذكر بهذا الحجر وجعله تحتها فيسهل خروج البيض منها ويذهب الوجع عنها ، وكذا يفعل بالنساء وبسائر إناث الحيوان إذا وضع تحتها سهل الولادة عليهن. الرازي : في كتاب إبدال الأدوية : هو دواء هندي يشبه البندق إلا أن فيه تفرطاً قليلاً إلى الغبرة ما هو وإذا حركته تحرك في وسطه لبه ، وإذا كسرتة انفلق عن لب شبيه بلب البندق إلا أنه يميل إلى البياض قليلاً ووجدت في بعض الكتب الهندية أنه إن جعل في صرة وشد وعلق على فخذ المرأة الحامل أسرعت الولادة ، وقد جربته فوجدته صحيحاً ، وقال في كتاب خواصه ، اكتمكت هو شيء يشبه بيضة عصفورة ويشبه حجراً في جوفه يتحرك ، وقد أجمع الناس على أنه نافع لعسر الولادة إذا علق على فخذ المرأة. قال : وأصبت في جامع ابن ماسويه أنه يصلح بدلاً من الفاوانيا إذا سحق بماء وطلبي على الموضوع الذي يرتفع منه بخار المرة السوداء. الغافقي : قال كسوفراطيس : إن الحجر المسمى أناطيطس أربعة أنواع : أحدها اليماني ، والثاني القبرسي وهو الذكر منها ، والثالث من لوينة ، والرابع من أنطاكية ، فأما اليماني فإنه شبيه في عظمه بالعفصة أسود خفيف يحمل في داخله حجراً حاسياً ، والقبرسي شبيه باليماني إلا أنه أعرض وإلى الطول ما هو وربما وجد كهيئة البلوط وهو أيضاً يحمل حجراً في داخله وربما حمل رملاً أو حصاً وهو لين جداً ينفرك بالأصابع ، وأما المجلوب من لوينة فإنه صغير لين

لونه كلون الرمل يحمل في داخله حجراً أبيضاً لطيفاً يتفتت سريعاً ، وأما الذي بأنطاكية الموجود عند الساحل فإنه يشبه الرمل وهو أبيض مدور والنسور تحمله إلى أوكارها توفية لفراخها ، ولذلك سمي أناطيطس وتفسيره النسري ، وخاصته أنه نافع لتسهيل الولادة يعلق في جلد أديم ويشد على الساق اليسرى ويسحق أيضاً ويطرح في لبن النساء وتغمس فيه صوفة وتحملها المرأة التي لا تحبل فتحبل بإذن الله تعالى ، ويربط أيضاً بخيط أحمر ويعلق على الحوامل فينفعهن ويمنع مع ذلك الإسقاط وخروج الأجنة قبل كمالها ، ويجعل في جلد خروف رائحته ذكية ويلزم العانة به والحقوين إلى وقت الولادة فإذا كان حين التمخض والطلق يحاد عن المرأة فإنه إن ترك بحاله انصدعت المرأة في الولادة وكذا يصلح لسائر الحيوان. الشريف : من خواص هذا الحجر أنه إذا أمسكه مخاصم في يمينه لم يغلبه خصم وإن علق في شجرة يسقط حملها لم يسقط.

أكر البحر : أبو العباس النباتي : إسم لليف البحر وهو نبات ينبت في قعر البحر المالح ورقه على شكل ورق البروق لطاف طوال يخرج من أصل يشبه أصل السعد الطويل النبات في المروج إلا أنه أغلظ ولونه ظاهراً وباطناً. وفي أسفله مما يلي الحجارة شعب دقاق ملتفة سود في موضع عند الأصل ليفة مستديرة كأنها جمعت من وبر الإبل إلا أن في شعرها خشونة تكون صغيرة ثم تكبر ، فمنها ما يصير بقدر النارج وأكبر وأصغر ، ومنها المستدير ، ومنها ما يميل إلى الطول وهي هشة يقذف بها البحر إذا هاج رأيتها كثيرة ببحر المهديّة وما هناك والأصل فيها قابض جداً ، وجرب من هذه الأكر جلاء الأسنان إذا أحرقت واستعملت وحدها أو مع أخلاط السنويات المخصوصة بالجلاء وشد اللثا.

أكموزان : هورعي الحمام من كتاب ماسرحويه وسنذكره في الراء.

إكرار : أبو العباس النباتي : يقال بكسر الهمزة والكاف الساكنة والراء المفتوحة بعدها ألف ساكنة ثم راء ، هو اسم عند عرب نجد للنوع الكثير من الطرنشولي الذي لا- يثمر والمثمر اللازوردي اللون وهو الثنوم عندهم. لي : هو النبات المعروف بصامريوما بالسريانية وسيأتي ذكره بنوعيه في حرف الصاد.

أكل نفسه : هو الفرييون ، وسنذكره في الفاء إن شاء الله.

البنج : حنين : هو ألوج الصيني. ابن رضوان : هي عروق يؤتى بها من الهند ولونها أبيض ، وفيها نكت سود رأيتها بالتجربة ينفع من الشري نفعاً بليغاً وذلك أنني كنت أسقي منه

في أول يوم نصف درهم بشراب السكنجبين الساذج مقدار أوقيتين ، وثاني يوم نصف مثقال ، وثالث يوم درهماً واحداً فيذهب بالشري وبيطله بالواحدة من غير إسهال وترى منه فعلاً عجيباً بمنزلة السحر ، وإذا سحق وخلط بدهن ورد ومرخ به ظاهر البدن أذهب الشري من أي خلط كان بخصوصية جوهره وطعمه مر وقوته حادة.

الليني : الألف واللام فيه أصليتان. قال الشريف : معنى هذا الاسم باليونانية الأهلي وهو عندي من أنواع الجزر البري بعينه ولا أعرف له إسماً يعرف به. ديستوريدوس في الثالثة : هو نبات له ورق شبيه بورق الجزر وزهر أبيض وساق غليظ طولها نحو من شبر وثمر شبيه بثمر السرمق وأصل عظيم له رؤوس كثيرة مستديرة وينبت بين الصخور ، وقد يسقى ثمره وورقه وساقه بالشراب الذي يقال له أونومالي لإخراج المشيمة ، وقد يسقى من أصله بالشراب لتقطير البول.

الومالي : ومعناه باليونانية الدهن العسلي ويقال له عسل داود. ديستوريدوس في الأولى : هو دهن أثن من العسل حلو يسيل من ساق شجرة تكون بتدمر إذا شرب منه ثلاث أواق بتسع أواق من ماء أسهل فضولاً غير منهضمة ومرة صفراء ويعرض لمن شربه كسل واسترخاء، ولا ينبغي أن يهولك ذلك ولا يتركون أن يسبتوا وقد يهيا دهن من أدسم أغصان هذه الشجرة وأجوده ما كان منه عتيقاً ثخيناً دسماً صافياً وهو مسخن، وإذا اكتحل به كان صالحاً لظلمة البصر، وإذا تمسح به نفع من الجرب المتقرح ومن أوجاع الأعصاب.

الأطيني : هو اللباب . المجوسي : واللباب الأحرش أيضاً ويعرفه عامتنا بالأندلس بالشحيمة ويعرفونه أيضاً بسرأويل الطلول ديستوريدوس في الرابعة : هو نبات له ورق شبيه بورق اللباب إلا أنه أصغر منه وأشد استدارة وعليه زغب وله قضبان طولها نحو من شبر الحنطة خمسة أو ستة مخرجها من أصل واحد مملوءة من الورق عفص، وينبت بين زرع و مواضع عامرة جالينوس في السادسة هذا الدواء يجلو جلاء معتدلاً ويقبض . ديستوريدوس : وورق هذا النبات إذا تضمد به مع السويق ووضع على العين نفع من الورم الحار العارض لها ومنع عنها سيلان الرطوبات ، وإذا طبخ وتجشي طبيخه قطع الإسهال العارض من قرحة الأمعاء التجريبتين : واللباب الأسود الورق والأحرش المتكرج عند عركه بالأصابع ويعرفه بعض المشائين بالشحيمة يدمل الجراحات الطرية ويحلل نفخ الجراحات وحده وبالشحم كفعل الفراسيون بها ويحلل الأورام الحارة والدمامل مطبوخاً بالماء مدروساً مضمداً وينفع من شقاق الشفة نيئاً كما هو، ومن جميع الإحتراقات المتقرحة

ويدمل الخراجات العسرة الإندمال وتحقن به الذبيلات ويتمادى عليها فيبريها وينفع من النواصير التي يسيل منها قيح أبيض وإذا درس مع لسان الحمل وعصر ماؤهما وشرب وحده نيناً أو مع المغرة المنحلة بالماء قطع الدم المنبعث من الجوف كيف كان ، ومقدار المشروب منه ثلاث أواق من المغرة درهمان فإذا درس بالشحم وحمل على ختان الصبيان نفع منه وأسرع إندماله.

الوين(1) : ديسقوريدوس في الرابعة : هي حشيشة تستعمل في وقود النار لونها إلى الحمرة دقيق العيدان دقيقة الورق لها زهر لين خفيف وأصل شبيه بأصل السلق ملآن من دمعة حريفة يشبه بزرها الأفتيمون ، وينبت كثيراً في بعض السواحل وخاصة في أماكن نينوى ، وينبت أيضاً في مواضع أخر ، وبزره إذا أخذ منه مع الخل والملح المقدر المساوي لما يؤخذ من الأفتيمون أسهل كيموساً أسود(2) وسحج الأمعاء سحجاً خفيفاً. الغافقي : قال البطريق في ترجمته لكتاب جالينوس : الونياس ينبت في الرمال والسواحل طبيعته حارة تسهل وتغسل الجوف ، والمختار منه الذي إذا أفلعت أصوله قشرت ورمى قلبها وأخذ القشر ، والجيد منها الأنابيب المصمغ الأبيض الذي إذا كسرتة تكسر ولا تأخذ ما يشبه الليف ، وزعم أنه التريد وهذه الصفة توهم ذلك وهو خطأ ، وقد ذكر هذا الدواء بولس ولم يذكر أصله ، وإنما ذكر بزره كما ذكر ديسقوريدوس ، وأما ابن واقد فظن أن هذا هو طرفيلون ، وأضاف هذا القول إلى قول ديسقوريدوس في طرفيلون وقد يسمى أيضاً أرطريفيون هذا هو التريد(3).

الأسفاس : الألف واللام فيه أصلية تعد من نفس الكلمة وعماد حروفها ومعناه باليونانية لسان الإبل قاله نقولا الراهب ، ولقد غلط من ظن أنه رعي الإبل وشجارينا بالأندلس تسميه بالشالبية والناعمة أيضاً.

ديسقوريدوس في الثالثة : هو تمنش طويل كثير الأغصان وله عصا ذات أربع زوايا لونها إلى البياض ما هي ، وله ورق شبيه بورق السفرجل إلا أنه أطول وأقل عرضاً وهو خشن خشونة يسيرة مثل الثياب التي لم تفرك بعد الغسل وعليه زغب ، ولونه إلى البياض ما هو طيب الرائحة وفيه ثقل وعلى أطراف أغصانه ثمر شبيه بثمر النبات الذي ليس ببستاني من النبات الذي يقال له أوميون ، وينبت في مواضع خشنة.

ص: 73

1- قوله الوين الذي في التذكرة الون بنونين بعد الواو.

2- نخ- سوداويا.

3- قوله الاسفاس الذي في التذكرة الغاس يفاين لسنت الابل.

جالينوس في السادسة. مزاج هذا الدواء مزاج حار حرارة بينة قابض قليلاً. ديسقوريدوس : ولطبيخ الورق وطبيخ الأغصان إذا شربا قوة تدر الطمث والبول ويخرج الجنين ، وبنفع من لسعة طريقلون البحري وهو يسود الشعر ، وينفع الخراجات ويقطع اللحم والدم وينقي القروح الخبيثة. وطبيخ الورق وطبيخ الأغصان إذا استنجد به سكن الحكمة العارضة في الفروج من الذكران والإناث ، ابن جليجل : ينفع من خدر اللسان وتوقف الكلام شرباً. ديسقوريدوس في الخامسة : وأما الشراب المتخذ بالأسفاس ، فهذه صفته يؤخذ من الأسفاس سبعون درخماً وتلقى في جرة من عصير وهذا الشراب ينفع من وجع الكلي والمثانة والجنين ونفث الدم والسعال ووهن العضل ومن احتباس الطمث.

الية : ابن سينا : حارة رطبة أردأ من اللحم السمين رديئة الهضم والغذاء وهي أحر وأغلظ من الشحم وهي ضماد جيد للعصب الجاسي. ابن ماسويه : تفسد المعدة وتحلل الورم الصلب. المنهاج : ويصلحها الأباذير الحارة كالزنجبيل والفلفل والدارصيني والمري ويستعمل بعدها بعض الجوارشيات.

الايون : من كتاب ديسقوريدوس وهو الراسن وسيأتي ذكره في حرف الراء المهملة. وقال الغافقي في رسالة الترياق المنسوبة إلى جالينوس : هو دواء يكون في بلاد أمه يدعى بها طرياً ويأخذه أهل تلك البلاد فيقلعونه ويطولونه على أزجة النشاب وإذا أصاب ذلك النشاب إنساناً وأدمي به (1) مات من ساعته وإذا أكل نجى الإنسان عن الموت ولا يضر آكله شيء ، وربما رموا الإبل بسهم من هذه السهام فيموت فإن أكل منه لم يخف عليه ضرر من ذلك ، وهذه صفة البقلة المعروفة عندنا بالأندلس ببقلة الرماة وهي التي تستعملها أطباؤنا على أنه الكندس وليس بكندس في الحقيقة. قال المؤلف : وهذا الكلام بعينه يذكره الغافقي أيضاً في حرف الباء في رسم بقلة فتأمله هناك.

الأطي : شجر له صمغ مثل صمغ الصنوبر ، وفي الفلاحة الرومية أنه جنس من الصنوبر وله ثمر كالجوز أو اللوز.

ألب : أبو حنيفة : هو شجرة شائكة كأنها شجرة الأترج له ثمر ، ومنابتها ذرى الجبال وهي قليلة جداً لا يقوم مقامها شيء من الصجاج والصجاج كل شجرة تعشب بها السباع. ابن نسيم : وأحسبها الألب يدق أطرافها الرطبة ويعشب بها اللحم ويطحر للسباع فلا تلبث

ص: 74

1- نخ- وادمي بدنه.

أن أكلته فإن شمته ولم تأكله عميت وصمت ، وأخبث الألب ألب خفرضيض وهو جبل من الشراة في شق تهامة (1).

أملج : إسحاق بن عمران : هي ثمرة سوداء تشبه عيون البقر لها نوى مدور حاد الطرفين ، وإذا نزعته عنه قشرته تشقق النوى على ثلاث قطع ، والمستعمل منه ثمرته التي على نواه وطعمه مر عفص يؤتى به من الهند. حبيش بن الحسن : يقرب فعله من فعل الهليلج الكابلي ، وقد يتقع في البلدة التي يجلب منها في اللبن الحليب فيسمى شيراملج ، وإنما يتقع في اللبن فيخرج منه بعض قبضه. ابن ماسه : أجوده المعروف منه شيراملج. مسيح : بارد في الأولى يابس في الثانية. ماسرحويه : قابض يشد أصول الشعر ويقوي المعدة والمقعدة ويدبغها ويقبضها. شرك الهندي : هو سيد الأدوية. بديغورس : خاصته النفع من السوداء والمنع من الفساد. ابن ماسه : يقطع العطش ويزيد الفؤاد حدة وذكاء. اليهودي : يهيج الباه ويقطع البصاق والقيء. ابن ماسويه : يطفىء حرارة الدم ويعقل البطن ويسود الشعر والمريء منه يلين الطبع وينفع البواسير ويشهي الطعام. ابن سينا : هو أفضل من البليلج يمسك الشيب ويقطع النزف وشرابه ينفع البواسير المزمنة ويقوي الأعضاء الباطنة وخاصة المعدة والأمعاء وهو مقو للعين ، وقال في الأدوية القلبية : وهو من الأدوية القباضة وله خاصة عجيبة في تقوية القلب وتشجيعه ويعينها بتقويته وقبضه ويعدل برده في الأمزجة الباردة بأدنى شيء فيكون دواء ممتناً للروح ، ومنفعة الأملج في تقوية القلب أكثر من منفعة في التوحش إذا كان بسبب رقة الدم وقلته وسرعة تحليله ، ولما كان من الأدوية النافعة للقلب بخاصيته وتنقيته مع ذلك فهو من الأدوية الشديدة المنفعة للذهن والحفظ ، وبالجملة هو من الأدوية المقوية للأعضاء كلها وإصلاحه بالعسل. التجريبتين : قد يقطع العطش إذا وضع القليل منه في الماء المشروب وتمود عليه ويجفف رطوبات المعدة وبلتها ، وإذا كانت المعدة باردة خلط معه سنبل وينفع من زلق الأمعاء وبواسير الأسفل مشروباً بمنعه انصباب المواد إليها ويكسر الأبخرة الصاعدة إلى الدماغ وبذلك يحسن الدهن (2). الشريف : مقو للعصب والقلب جداً ، وقدر ما يؤخذ منه ثلاثة دراهم مفردة ويسود الشعر إذا اختضب بماء طبيخه مع الحناء ويقوي أصول الشعر ، وإذا سحق وخلط بمثله سكرًا ولت بقليل دهن لوز واستف على الريق منه خمسة دراهم بماء فاتر نفع من ضعف البصر وجلاه ، ونفع من السحج في الأمعاء والبواسير ، وإذا شرب منه وزن درهمين

ص: 75

1- نخ مامه.

2- نخ- اللون.

بثلاثة دراهم دقيق النبق وشرب بماء السفرجل نفع من الإسهال ، وخاصيته أيضاً إسهال السوداء والبلغم ، وإذا أخذ منه درهمان ورض وأقع في ماء ساعتين ثم عصر وصفى ثلاث مرات وقطرت منه في العين نفع من بياضها مجرب.

أمير باريس : هو البرباريس والزرشك بالفارسية ومنه أندلسي ورومي وشامي يجلب من جبل بيروت وجبل بعلبك وهو أجود من الرومي عند باعة الغطر بمصر والشام. الفلاحة : هي شجرة خشنة النبات خضراء تضرب إلى السواد تحمل حباً صغاراً بنفسجياً. ابن ماسه : بارد يابس في الثانية يقوي الكبد والمعدة وفيه قوة قابضة مانعة. ماسرحويه : يمنع من الأورام الحارة إذا وضع عليها. الرازي : عاقل للبطن قاطع للعطش جيد للمعدة والكبد الملتهبتين ويقمع الصفراء جيداً. التجريتين : حبه يجفف قروح الأمعاء ويقطع نزف دم الأسفل إذا تمودي عليه ويقوي الكبد الحارة الرطبة إذا خلط بالأدوية الحارة كالسنبل وما يجري مجراه نفع من الاستطلاق الذي يكون عن برد الكبد والمعدة ينفعها إذا ضعفت عن الحمى البلغمية أيضاً.

أمروسيا : ديسقوريدوس في الثالثة : ومن الناس من سماه بطرس ومنهم من يسميه أرطاما (1) وهو تمنش كثير الأغصان صغير طوله نحو من ثلاثة أشبار ، وله ورق صغار مثل ورق السذاب منبتها من مخرج الساق ومن أصله وأغصانه مملوءة من بزر شبيه بالعناقيد قبل أن تزه ، ورائحته شبيهة برائحة السذاب ، وله أصل دقيق طوله نحو من شبرين وأهل قيادوقيا يتخذون منه أكاليل ، وله قوة قابضة وإذا تضمد به منع المواد أن تتصب إلى العضو. جالينوس في السادسة : إذا وضع من خارج كالضماد كانت قوته تقبض ويمنع المواد من التحلب.

أمذريان : ينبت كثيراً بظاهر البيت المقدس وفي بيت المقدس نفسه داخل الحرم ، ورأيته أيضاً بالمقابر التي بباب شرقي بمدينة دمشق كثيراً وينبت منه شيء في ثغر الإسكندرية أيضاً. إذا نظر إليه الإنسان يتوهم أنه شجر الكبر لشبهه به حتى يمعن نظره فيه. حيش بن الحسن : هي شجرة يشبه ورقها ورق الكبر حادة الرائحة ثقيلتها تنفع من أورام الجوف وتفتح السدد وتقوي الكبد المعتلة ، وتنفع الأورام الظاهرة في البدن وهي أقوى في تحليل الأورام الظاهرة من عنب الثعلب والكاكنج ، وله حب يخرج في غلف له مثل النبقة

ص: 76

1- نخ- باوطماسيا.

وهي تقرب من البرد واليبس إذا سقي عصيرها للورم الباطن مغلى بالنار ، وإذا طلي على الورم الظاهر طلي به غير مغلي ، وكذا يفعل بهذه الشجرة كعنب الثعلب والكاكنج والهنبا وغيرها ، وإذا طلي بهذه الشجرة معصورة أو ضمد بها ينفع من لسع الزنايبير وبرد الورم ويدفع السم ، وقدر ما يسقى من مائها مغلى مصفى أوقيتان وهو عجيب للورم الحار. أبو العباس النباتي : ينفع من لدغ العقارب والحيات وهي خاصيته ، ويسقى لعضة الكلب الكلب وينفع الجرب الخشن ، وعصارتة تنفع من بياض العين وورقه يابساً مسحوقاً يذرونه على الخراجات فيدملها.

أمسوج : ومعناه الأنابيب بالعربية ويسمى بعجمية الأندلس النبشالة. الغاقي : هو صنفان كبير وصغير والصغير له قضبان صلبة دفاق معقدة مثل ورق الزيتون (1) متصلة إذا جذبت انفصلت من موضع العقد بعضها من بعض وهي كثيرة مجتمعة ، وله ساق صغير خشبي في غلظ الخنصر وأوراق تعلق نحواً من شبر وليس له زهر وله ثمر أحمر قان ، وفي مذاق هذا النبات قبض مع مرارة يسيرة ، وله أصل خشبي صلب وينبت في مواضع صخرية هو مجتمع النبات ، وإذا شرب هذا النبات بشراب قابض قطع الإسهال ، وطبيخه يشرب للفتوق والقيح ، وينفع من علل الكلى والمثانة ويقوي الأعضاء الباطنة ، وينفع من شدخ العضل ، وإذا شرب طبيخه مع التين نفع من السعال وعسر النفس ، وإذا دق هذا النبات وذر على الجراحات ألحمها ، وإذا ضمدت به القبلة أضمرها ، والصنف الثاني وهو أغلظ ساقاً وأكبر أغصاناً وأقصر وثمره أحمر ، وإذا نضج اسود ، ويستعمل فيما يستعمل فيه الأول وقد يعدهما قوم من أصناف ذنب الخيل. الشريف : إذا جفف هذا النبات وطبخ في ماء إلى أن ينقص منه النصف وصفي وشرب من ذلك الماء المصفى من مقدار كأس إلى نحوه طراداً نفع من ضعف الأعضاء الباطنة ويقوي الكبد الضعيفة ونساء المغرب كثيراً ما يطبخونه وهو غض بعصير العنب ويصفونه ويشربن من ذلك الصفو مقدار كأس طراداً ، وإذا أدمن على شربه أسهلهن قليلاً وسمن أبدانهن وحسن ألوانهن وتقى أرحامهن.

أمارطين : قد عدّه جماعة من التراجمة في أنواع الأبقحوان ، ومن أجل ذلك نجد في كثير من الكنائيس الموضوعه في هذا الفن منافع أماريطن هذا المذكورة مع الأبقحوان وفي الحقيقة ليس هو من أنواعه ، وعندني أنه من أنواع القيصوم أعرفه بعينه. ديستقوريدوس في الرابعة : هو نبات يستعمل في الأكاليل التي توضع على رؤوس الأصنام قائم أبيض ، وله

ص: 77

1- نخ- الرتم.



ورق دقاق شبيهة بورق القيصوم متفرقة بعضها من بعض وجممة مستديرة وشيء من أطراف الجممة مستديرة ، لونه شبيه بلون الذهب كأنه رؤوس الصعتر إذا يبست ، وأصل دقيق وينبت في أماكن وعرة في حزون الأرض. جالينوس في السادسة : قوة هذه الحشيشة قوة تطف وتقطع الأخلاط الغليظة ، ولذلك صارت تدر الطمث إذا شربت أطرافها بشراب ، وقد وثق الناس منها أيضاً أنها تحلل الدم الجامد وأنها ليست تفعل ذلك بما يجمد منه في المعدة فقط بل تفعله أيضاً بما يجمد منه في المثانة ، وينبغي أن يشرب في هذا الموضع شراب العسل ، ومن شأنها أيضاً أن تجفف ما يتحلل ويتحلب إلى المعدة جملة إذا شرب وهي رديئة لفم المعدة. ديسقوريدوس : إذا شربت جممة هذا النبات بالشراب نفعت من عسر البول ونهش الهوام وعرق النسا وشدخ أوساط العضل وتدر الطمث ، وإذا شربت بالشراب الذي يقال له أولومالي أذابت الدم الجامد المنعقد في المثانة والبطن ، وإذا سقي منه على الريق مقدار ثلاث أوتولوسات بشراب أبيض ممزوج من كانت به نزلة قلعتها وقطعها وقد يصير هذا النبات مع الثياب فيمنعها من التآكل.

أمر وجع الكبد : أحمد بن داود : هي بقلعة من دق البقل تحبها الضأن لها زهرة غبراء في برعمة مدورة ولها ورق صغير جداً أغبر وسميت بذلك لأنها تشفي من وجع الكبد والصفراء ، وإذا غص بالسرسوف (1) يسقى عصيرها.

أم غيلان : أبو العباس النباتي : إسم للسمر عند أهل الصحراء ، وذكر أبو حنيفة أن العامة تسمي الطلح أم غيلان ، وقلت : وإلى هذه الغاية أهل البلاد يسمون بالطلح ما عظم من شجر السمر وأكثر ما يعظم بأودية الحجاز. ابن سينا : أم غيلان هي شجرة من عضاه البادية معروفة باردة يابسة تمنع بقبضها سيلان الرطوبات جيدة لنفث الدم.

أم كلب : أبو العباس الحافظ : شجرة ربيعية من نحو الذراع تميل إلى الصفرة ورقها نحو من ورق الحناء إلا أنها أعرض وأطرافها مستديرة ، وفيها انكماش وخشونة يسيرة عليها زهر أصفر مثل زهر النبات النبوعي المعروف بالكموة رائحتها سهكة تنبت بالمزارع وتسمى بالنبوع وبيادية الأعراب الآن المنتنة ولم ألقهم يسمونها بالإسم الأول ، وقد ذكرها أبو حنيفة أيضاً. لي : وهي أيضاً من نبات الديار المصرية ، وقد جلبت إلينا بالقاهرة ورأيتها على ما ذكر من ماهيتها في الصفة والرائحة وجلبت من موضع يعرف بمراكع موسى وهي مجربة عندهم لنهش الحيات ولسع العقارب شرباً لمائها إذا كانت طرية وورقها إذا كانت يابسة ،

ص: 78

والشربة من ورقها مجففاً وزن درهمين ومن عصارتها إذا كانت رطبة مثقالان بزيت فإنه مجرب يقي السم ويسكن الألم بإذن الله.

أمعاء : الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : فأما الأمعاء فلا تصلح لطبخ الأسفيزات بل للنقانق فإذا اتخذت نقانق فليكثر فيه من الأباذير والتوابل ، ولا يدمن أكله ولا يتفرد به لأنه كثير الغذاء جداً عسر الهضم والخروج من البطن لحشوته باللحم الأحمر وينبغي أن يتجرع (1) بعده ويأخذ بعد النوم عليه الكموني والفلافلين ونحوهما.

الجبار : الغافقي : هو نبات أكثر ما ينبت على شطوط الأنهار بين العليق وله ورق يشبه ورق الرطبة عليه زغب كالغبار ، وله أغصان دقاق أغلظ من أغصان الرطبة مائلة في لونها إلى الحمرة حوارة تعلق قدر قامة أو أكثر وتتدوّح وتشتبك بالعليق وتنسج أغصانه عليه ، وله زهر أحمر يخلفه بخاريب صغار فيها بزر ، وله أصل خشبي غائر في الأرض لونه أحمر إلى السواد وجميع أجزاء هذه الشجرة تقبض قبضاً شديداً ، ولها لزوجة وإذا قشرت أصولها ودق لحاؤها واعتصرت كانت عصارتها حمراء مثل ماء التوت ، وأكثر ما يستعمل من هذا النبات هذه العصارة وتستعمل رطبة ويابسة وقد يستعمل لحاء الأصل مجففاً ، والشربة من كل واحد منها قدر مثقال ، وقد تطبخ العصارة مع السكر والمبيخنج ويعمل منها شراب ويكون ألطف لتناوله ، وخاصة هذا الدواء النفع من نزف الدم من حيث كان في البدن أعني ما ينث من قصبه الرئة وحجب الصدر وسحج الأمعاء والبواسير وانفتاح أفواه العروق ، ويقطع الاختلاف المزمن ويقوي الأمعاء ويمسك البطن إمساكاً قوياً دون اعتقال يؤدي إلى أذى ويبرئ قروح الرئة ويقطع القيء وينفع من الوثي والرض وفسخ العضل والتهتك ويجبر الكسر والقطع في اللحم ويلحم الجراحات ، وقد حدث عنها من يوثق به أنها أبرأت رجلاً من قرحة الرئة بعد ثلاثة أعوام من العلة ، وقد وقع في الذبول وقذف قطع دم مع صديد منتن كثير ، وأبرأت آخر من بول الدم والمدة بعد عشرة أعوام.

أناغورس : هي الشجرة المعروفة بخروب الخنزير وثمرها يعرف بالديار المصرية عند عامتها بحب الكلبي وهي مجلوبة إليهم من الشام ومن بلاد إيطاليا. ديسقوريدوس في الثالثة : هو تمنيش شبيه في ورقه وقضبانته بالنبات الذي يقال له أغيش وهو البنجنكشت قريب في عظمه من عظم الشجر ثقيل الرائحة وله زهر شبيه بزهر الكرنب وثمر في غلف مستطيله ، وشكل الثمر شبيه بشكل الكلبي وفي ثمره اختلاف في لونه وهو صلب وإنما

ص: 79

1- نخ- يجوع.

يصلب عند نضج العنب. جالينوس في السادسة : هو نبات من جنس الشجر منتن الرائحة حادها قوته حارة محللة إلا أن ورقه ما دام طرياً فهو بسبب ما يخالطه من الرطوبة قليل الحدة ويضم الأورام الرخوة فإذا جف صارت قوته تقطع وتجفف تجفيفاً بليغاً ، وهذه القوة بعينها موجودة في لحاء أصوله وأما بزره فهو ملطف ويصلح أيضاً للقيء. ديسقوريدوس : ورق هذا النبات إذا كان طرياً ودق وتضمده به لحل الأورام البلغمية وقد يسقى منه درخمي بالشراب الذي يقال له علومس (1) للربو وإخراج المشيمة والجنين وإدرار الطمث ويسقى بالشراب للصداع ، وقد يعلق على النساء اللواتي تعسر ولادتهن فإذا ولدن فينبغي أن يؤخذ منهن على المكان ، وعصارة أصل هذا النبات تحلل وتنضج وإذا أكل ثمره قياً قيثاً شديداً.

انثليس : ديسقوريدوس في الثالثة : هذا النبات صنفان منه ما ورقه يشبه ورق العدس وله قضبان طولها نحو من شبر قائمة وورق لين وأصل دقيق صغير وينبت في أماكن سبخة شامسة وهو صالح العظم ، ومنه صنف آخر له ورق وقضبان شبيهان بورق وقضبان النبات الذي يسمى كمافيطوس إلا- أنها أكثر زغباً وأقصر زهراً ، ففيري اللون ثقيل الرائحة جداً ، وأصل شبيهه بأصل بقل دشتي إذا شرب منه مقدار أربع درخميات نفع من عسر البول ووجع الكلي. جالينوس في السادسة : كلاهما يجفف قليلاً حتى أنهما يدملان القروح وأما أحد النوعين وهو الشبيه بالكمافيطوس فهو ألطف من النوع الآخر حتى أنه ينفع أصحاب الصرع والنوع الآخر أكثر جلاء من هذا. ديسقوريدوس : والصنفان جميعاً إذا سحقا وخلطا بدهن الورد واللبن واحتملا ادراً اللين ولينا البطن والأورام الحارة العارضة في الرحم وقد يبرئان الجراحات ، وأما النوع الذي يشبه كمافيطوس فكأنه مع سائر منافعه إذا شرب بالسكنجيين كان دواء للصرع.

انجدان : قال بعض الأطباء : هو ورق شجرة الحلتيت والحلتيت صمغة والمحروث أصله. إسحاق بن عمران : هو صنفان : أحدهما الأبيض الطيب المأكول الذي يسمى السرخسي وتسمى عروق أصله المحروث ويستعمل في الأغذية والأدوية ، والآخر الأسود المنتن الذي خلط ببعض الأدوية وصمغ الأنجدان هو الحلتيت والطيب منه يكون من الأنجدان الطيب والمنتن من الأنجدان المنتن. أبو حنيفة : المحروث أصل الأنجدان ومنابته في الرمل التي بين بست وبلاد القيقان ، والحلتيت صمغ يخرج في أصول ورقه وأهل تلك البلاد يطبخون بقله الحلتيت ويأكلونها وليست مما تبقى في الشتاء. محمد بن

عبدون : هو نبات كالكاشم ينبت ببابل يبيعه البقال مع التوابل. أبو عبيد البكري : الأنجدان الأسود الممتن الذي هو صمغه الحلتيت الممتن هو أصل غليظ يطلع ورقاً منبسطاً على الأرض جعداً كالقرف في السعة متركب من ورق صغير كهذب الجزر. أشبه شيء بالصفائح المخرمة التي تكون تحت حلق الأبواب يطلع من بين ذلك الورق عسلوج في رأسه جمارة كمجمارة الشبت إلا أنها أعظم ثمراً يعقد حباً في غلف دقاق مفرطحة إلى الطول مما هي كريحه الريح. ديسقوريدوس في الثالثة : سليقون (1) وهو شجرة الأنجدان ينبت في البلاد التي يقال لها بورقا (2) وأرمينية وميدنا ، وهي ماوه وله ساق يسمى يسقطس شبيه في شكله بالقنا وهو الكلخ ، وورق شبيه بورق الكرفس ، وبزر منبسط شبيه ببزر يسمى ماغنطارس وأصله منق نافع مجشئ مجفف عسر الإنهضام مضر بالمثانة ، وإذا خلط بالقيروطي وتمرخ به أبراً الخنازير والجراحات ، وإذا تضمد به مع الزيت أبراً كمنة الدم العارضة تحت العين وإذا خلط بقيروطي معمول بدهن الأرسا ودهن الحناء وتضمد به وافق عرق النسا ، وإذا طبخ بخل في قشر رمان وتضمد به أذهب البواسير النابتة في المقعدة ، وإذا شرب كان باد زهراً للأدوية القتالة وطعمه طيب إذا وقع في أخلاط الصباغات أو خلط بالملح. جالينوس في الثامنة : لين هذا النبات حار جداً وكذا ورقه وقضبانته وأصوله تسخن إسخناً شديداً وجوهرها كلها جوهر نفاخ هوائي ، ولذلك صارت كلها عسرة الإنهضام ، وإذا وضعت على البدن من خارج كان أكثرها وأبلغها فعلاً نفس الصمغة. مسيح : وقوته حارة يابسة في الدرجة الثالثة ينفع من عسر البول وبرد المقعدة ويدر الطمث. ابن ماسويه : مجفف لرطوبة المعدة بطيء فيها يغير رائحة الثقل والبدن. محمد بن الحسن : يستخرج الأجنة ويسهل الطبيعة وينفع الأكلة إذا سحق وذر عليها. الرازي : المحروث مقو للكبد والمعدة معين على الهضم. وقال في دفع مضار الأغذية : هو حار غليظ الجرم مع حدة ولطافة وحرافة بها يطف الأغذية الغليظة ويجشئ جشاء كثيراً ويدوم طعمه في الجشاء مدة طويلة فيتوهم من ليس له علم ولا تجربة أنه ليس معه معونة على هضم الطعام ، وليس الأمر

ص: 81

1- نخ- سليفيثون.

2- نخ- سوريا.

كذلك وذلك لمبالغته ومدخلته لجرم المعدة ولأن هذا المطعم منه في جرم له بعض الغلظ فيطول لذلك بقاؤه والأنجدان أيضاً شيء عجيب وهو أنه يحل نفخ الأغذية النافخة ويولد هو من دأبه نفخاً يسيراً، وفي الدارصيني أيضاً شيء عجيب من هذا الفعل ، وكذا في الزنجبيل والاسترغاز ، ومن أجل ذلك يغلظ فيها كثير من الأطباء فيظنون أنها لا تعين على حل النفخ وليس الأمر كذلك بل لها على حال النفخ المتولد من الأطعمة الغليظة معونة عظيمة ويتولد عنها نفسها ريح بخارية حارة لا تبلغ أن تفرق وتؤدي بل تبلغ أن تنعظ وتسخن الأمعاء والكلي ونواحيها ، وينفع الأنجدان أيضاً مع الخل الثقيف فيلطف الأغذية ويكسبها لذادة وسرعة هضم ويكسر من حره في نفسه. وقال : وكامخ الأنجدان حار لطيف جداً ملهب يعطش أيضاً. وقال مرة أخرى : وكامخه شديد الحرارة مصدع جيد للمعدة الكثيرة الرطوبة ولمن في هضمه تخلف شديد.

أنيسون : ديسقوريدوس في الثالثة : أجود ما يكون منه ما كان حديثاً كبير الجثة لأنه يقشر قشراً شبيهاً بالنخالة قوي الرائحة ، والذي بالجزيرة التي يقال لها قريطي وهو أجود وبعده المصري. جالينوس في السادسة : أنفع ما في هذا النبات بزره وهو بزر حريف مر حتى أنه في حرارته قريب من الأدوية المحرقة وهو من التجفيف في الدرجة الثالثة ، وكذلك هو أيضاً في الإسخان فهو بهذا السبب مدر للبول محلل مذهب للنفخ الحادثة في البطن. ديسقوريدوس : وقوته بالجملة مسخنة مبيسة وهي تقش الرياح عن البدن وتسكن الوجع محللة مدرة للبول والعرق مذهبة للفضول تقطع العطش إذا شربت ، وقد توافق ذوات السموم من الهوام والنفخ وتعقل البطن وتقطع سيلان الرطوبات التي لونها أبيض من الرحم ، وتدر اللبن وتنهض شهوة الجماع ، وإذا استنشقت بخوره سكن الصداع البارد ، وإذا سحق وخلط بدهن الورد وقطر في الأذان أبراً ما يعرض في باطنها من الانصداع للسقطة والضربة. الرازي : في جامعته الكبير : أنه ينفع من الإستسقاء ويذهب بالقراقر والنفخ. حكيم بن حنين : إذا اكتحل به نفع من السيل المزمن في العين. ابن ماسويه : ينفع من السدد العارضة في الكبد والطحال المتولدة من الرطوبات ، عاقل للبطن المنطلقة ولا سيما إذا قلي قليلاً. البصري : أنه يعدل مخرج النفس. ابن سينا : ينفع تهيج الوجه وورم الأطراف ويفتح سد الكبد والمثانة والكلي والرحم وينفع من الحميات العتيقة. التجربتين : يقطع العطش البلغمي ولا سيما إذا عقد منه شراب بالسكر وينفع طبيخه من عود السوس للصدر وينفع البهر ، وإذا استن به مسحوقاً وولي ذلك نفع من البخر الكائن عن عفونة اللثالث الباردة وأصول الأضراس ، وإذا تبخر بدخان نفع من النزلات الباردة ومن صداع الرأس البارد.

انجره : هو القريض والحريق أيضاً وهو معروف. سليمان بن حسان : له ورق خشن وزهر أصفر وشوك دقيق ينبو عنه البصر فإن ماسه عضو من البدن أحرقه وآلمه وحمه وهو

نوعان : كبير وصغير ، والكبير كثير الورق أصفر اللون له بزر كالعشم وهو المستعمل في صناعة الطب. الغافقي : الأنجرة على الحقيقة ثلاثة أصناف : فمنها هذا المذكور قبل وأكبرها بزراً وهو بزر كالعشم في قدره وشكله أخضر اللون بزاق صب يكون في رؤوس مدورة خشنة لها معاليق رقاق طوال ، والثاني هو الكبير من الصنفين اللذين ذكرهما ديستوريدوس وساق أحمر إلى السواد ولون ورقه إلى السواد وورقه كورق السنستبر إلا أنه أكبر وأخشن وهو أكثر الثلاثة ورقاً وأشدّها خشونة وبزره في قدر الخردل إلا أنه مفرطح أبيض وأرق ، والنبات الثالث وهو الصغير هو أضعفها قوة وأدقها بزراً. ديستوريدوس في الرابعة : هو صنفان أحدهما أخشن وأشد سواداً وأعرض ورقاً وله بزر شبيه ببزر الشاهدانج إلا أنه أصغر منه ، والآخر دقيق البزر وورقه ليس بخشونة ورق الصنف الآخر. جالينوس في السادسة : وثمر هذا النبات وورقه وهما اللذان يستعملان فيما يحتاج إليه من المداواة قوتهما قوّة تحلل تحليلاً كثيراً حتى أنهما يذهبان الخراجات والأورام التي تحدث عند الأذنين ، وفيهما مع هذا قوة نافعة بسببها صارا يهيجان شهوة الجماع وخاصة متى شرب بزر هذا النبات مع عقيد العنب ، ومما يدل على أنه لا يسخن غاية الإسخان وأنه في غاية اللطف إصعاده ما يصعد من الأخلاط الغليظة اللزجة التي تخرج من الصدر والرئة إذا شرب وتلذيعه لما يلقاه من أعضاء البدن ، فأما النفخة التي قلنا أنه يولدها فإنما تتولد منه عند ما ينهضم في المعدة ولذلك ليس هو نافحاً بالفعل بل نافح بالقوة وهو يطلق البطن إطلاقاً معتدلاً من طريق أنه يجلو ويحرك فقط لا من طريق أنه مسهل كسائر الأدوية المسهلة ، والذي يفعله أيضاً من شفاء القروح المتآكلة في العلة المعروفة بالأكلة وفي السرطانات وفي جميع ما يحتاج إلى التجفيف جملة من غير تلذيع ولا حدة ولا خليق به إذ كان في مزاجه لطيفاً يابساً ليس فيه من الحرارة ما يحدث اللذع. وقال في أعذيته : ورق الأنجرة رقيق لطيف الأجزاء وحقيق أن لا يستعمل في طريق الغذاء وإن استعمل في الطعام نفع من إطلاق البطن. ديستوريدوس : ورق كلا الصنفين إذا تضمد به مع الملح أبرأ القروح العارضة من عض الكلاب والقروح الخبيثة والقروح السرطانية والقروح الوسخة والتواء العصب والخراجات والأورام المسماة بوحثلاء والسديلات ، وقد يعمل مع القيروطي ويضمد به الطحال الجاسي ، وإذا دق الورق وصير في المنخرين قطع الرعاف ، وإذا خلط مدقوقاً بالمر واحتمل أدر الطمث ، وإذا أخذ الورق وهو طري ووضع على الرحم الناتئة ردها إلى داخل وبزر هذا النبات إذا شرب مع الطلاء حرك شهوة الجماع وفتح فم الرحم ، وإذا دق وخلط بالعلس ولحق نفع من عسر النفس الذي يحتاج معه إلى الإلتصاب ومن الشوصة ومن الورم

العارض في الرئة ، وقد يخرج الفضول التي في الصدر وقد يقع في أخلاط المراهم التي تأكل ، وإذا طبخ الورق مع بعض ذوات الأصداف لين البطن وحلل النفع وأثر البول ، وإذا طبخ بالشعير أخرج ما في الصدر ، وطبخ الورق إذا شرب مع سير من المر أدر الطمث وعصارتها إذا تمضمض (1) بها أضمرت ورم اللهاة. مجهول : إذا شرب من بزر الأنجرة درهمان مقشراً في شراب أسهل بلغمأ باعتدال وينقي الصدر والرئة من الأخلاط الغليظة ويحتاج شاربها أن يشرب بعده شيئاً من دهن ورد لئلا يحرق حلقه وقد يتخذ منه شياف مع عسل ، ويحتمل فيسهل وقد ينفع إذا شرب من البلغم اللزج في المعدة ويشرب بالكسنجيين للطحال ووجع الكليتين. الشريف : إذا دق بزر الأنجرة وخلط بعسل وطلاي به الذكر زاد في غلظه زيادة كثيرة ، وينفع من وجع الجنين. التجربتين : بزر الأنجرة يفتت حصاة الكلية والمثانة ولا سيما الرخصة من حصا الكلية والمثانة اللطيفة فإنه ينقيها تنقية بالغة وينفع من علق الدم حيثما كان بتحليله إياها ، وإذا طبخ مع عرق السوس نفع من وجع المثانة وحرقتها إذا كانت من أخلاط صديدية انصبت إليها ، وورقها إذا طبخ ودرس وعرك بسمن أو ما هو في قوته وضمد به أورام خلف الأذنين أضمرها ونفع منها جداً.

انفرا : ديسقوريدوس في الرابعة : ومن الناس من يسميه أنوتيزا ، ومن الناس من يسميه أتوزن هو تمنش شبيه بالشجر صالح في العظم ، وله ورق شبيه بورق اللوز إلا أنه أعرض منه ، وفيه أيضاً ورق شبيه بورق السوسن وزهر شبيه بالجلنار عظيم وأصله صغير أبيض إذا جفف فاحت منه رائحة شبيهة برائحة الشراب وينبت في مواضع جبلية. جالينوس في السابعة : أصل هذا النبات إذا جفف صارت له رائحة كرائحة الخمر وقوته أيضاً شبيهة بقوة الخمر. ديسقوريدوس : وطبخ الأصل إذا شربه الحيوان الوحشي أنسه وإذا تضمد بهذا النبات سكن انبساط القروح الخبيثة في البدن. روفس في الثالثة (2) في المالمخوليا هو النبات الذي يقال له إن الأرض أنبتته لديوسعس ليونس به السباع ، وذلك أن فيه قوّة تطيب النفس إلا أنها باردة ضعيفة لأن الذي فيها مما يشبه الشراب يسيراً.

أنف العجل : ديسقوريدوس في الرابعة : أنطرس ومن الناس من يسميه أبارسن ، ومنهم من يسميه لخنيس أعرنا ، وهو من النبات المستأنف كونه في كل سنة ويشبه النبات الذي يقال له أناغالس في ورقه وقضبانها ، وله زهر شبيه بالخيري إلا أنه أصغر منه ولونه فريري وله ثمر شبيه بمنخري عجل. جالينوس في السادسة : ثمر هذا النبات ليس ينفع في الطب ، وأما الحشيشة نفسها فقوتها قريبة من قوّة الحشيشة المسماة بونيون ، ولكنها دونها

ص: 84

1- نخ تغرغر.

2- نخ في مقاله.

كثيراً في القوة. ديسقوريدوس ، وزعم بعض الناس أن هذا النبات إذا غلي نفع من شرب بعض السموم ، وكان بادزهرأ له وإذا صير في دهن السوسن ودهن به صير على وجه المدهنين به القبول.

اندروصارون : ديسقوريدوس : وهو الذي يسميه العطارون فالاهنش وهو تمنش له ورق صغار شبيهة بورق الحمص وغلف شبيهة بالخرنوب السامي فيها بزر أحمر ، وفي شكله شبيه بالعدس الذي يقال له راسان مر الطعم جيد للمعدة إذا شرب. جالينوس في السادسة : كان فيه مع مرارته عفوصة فهو لذلك ينفع المعدة إذا شرب ويفتح سدد الأحشاء وكذا تفعل أطراف هذه الشجرة. ديسقوريدوس : وقد يقع في أخلاط بعض الأدوية المعجونة يظن به أنه إذا خلط بالعسل واحتملته المرأة قبل أن يدنو منها الرجل منع الحبل وينبت بين الحنطة والشعير.

انداهيما : الرازي في الحاوي : هو دواء كرمانى معروف. بديغورس : ينفع من استطلاق البطن بخاصية فيه وبدله وزنه طين أرمني ووزنه قشور رمان ونصف وزنه صندل أبيض سواء.

أندروطافس : نوع من الحمص يعرف عند بعض أهل المغرب بالملاح وبالكملاج وبالكسما أيضاً. ديسقوريدوس في الثالثة : هو نبات ينبت بالبلاد التي يقال لها سوريا في السواحل منها ، وهو من النبات المستأنف كونه في كل سنة ، أبيض اللون دقيق العيدان مر الطعم حريق لا ورق له وفي طرفه غلاف فيه البزر ، وإذا شرب من هذا النبات مقدار درخمين بشاراب بول بولاً كثيراً من به استسقاء ، وطبيخ هذا النبات إذا شرب أو بزره يفعل ذلك وقد يتضمد بالنبات للقرس وينتفع به. جالينوس في السادسة : هذه حشيشة مرة المذاق حريفة وإذا هي جففت وشربت هذه الحشيشة نفسها أو ثمرتها كانت قوتها تدر البول إدراكاً كثيراً والأمر فيها بين أنها مع هذا القدر تحلل وتجف.

انيطرون : جالينوس في السادسة : وقد يسمى أيضاً الشبيه بالكرات ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات ينبت في مواضع جبلية وفي صحور وفي سواحل البحر مالح الطعم وما كان منه أبعد من البحر وأوغل في البركان أشد مرارة ، وإذا أعطي منه شيء في مرق أو في الشراب المسمى أدرومالي أسهل بلغمأ ومرة ورطوبة مائية. جالينوس : هذا دواء إنما يصلح للإسهال به فقط ويخرج البلغم والمرار ، وطعمه مالح ومن أجل ذلك قد يمكن الإنسان استعماله في أشياء آخر من الأشياء التي يحتاج فيها إلى القوة المحللة.



اناغالس : ديسقوريدوس في الثالثة : هو نبات ذو صنفين مختلفين في زهرهما الأول زهره لازوردي ويقال له الأنثى والآخر أحمر قان ويقال له الذكر وهما شجيرتان منبسطتان على الأرض ولهما ورق صغير إلى الاستدارة شبيه بورق النبات الذي يقال له الفسنتي على قضبان مربعة وثمر مستدير ، وكلا الصنفين من هذا النبات يصلحان للخراجات ويمنعان منها الحمرة ويجذبان السلاء ، وما أشبهه من باطن اللحم ويمسكان انتشار القروح الخبيثة في البدن وإذا دقا وأخرج ماؤهما وتغرغر به نقي الرأس من البلغم وقد يسعط به لذلك أيضاً ويسكن وجع الأسنان إذا استعط به في المنخر المخالف للسن الأكمة سكن ألمها ، وإذا خلط بالعسل الذي من البلاد التي يقال لها طعاطري نفع من ضعف البصر وشفى القروح الوسخة والقروح في العين التي يقال لها أرغاما ، وإذا شرب بالشراب نفع من نهش الأفاعي ووجع الكلي والكبد والحالبين (1) وزعم قوم أن الصنف من أناغالس الذي لون زهره لون اللازورد إذا ضممت به المقعدة الناتئة ردها ، والصنف الذي لون زهره أحمر إذا ضممت به زادها تنوعاً. جالينوس في السادسة : نوعا هذا النبات كلاهما قوتهما تجلو وتسخن قليلاً وتجذب ، ولذلك صار كل واحد منهما يخرج السلاء من البدن وعصارتها تنقص ما بالدماغ وتخرجه إلى المنخرين بهذا السبب ، وبالجملة فقوتها قوة تجفف من غير أن تلذع ، ولذلك صاروا يدملان الجراحات وينفعان الأعضاء التي تتعفن. اريباسيس : إذا سقي من عصارتها مع الحاشا المسحوق والخردل الحريف أخرج العلق المعلق بالحلق. وقال بعض علمائنا : إذا تغرغر بعصارة النوع الأنثى من هذا النبات قتل العلق. الزهراوي : إن طبخت هذه الحشيشة وهي يابسة وتغرغر بطبيخها قتلت العلق فإن هبط العلق إلى المعدة وشربت عصارتها قتلتها. الشريف : إن النوع الأنثى من أناغالس إذا أحرقت في إناء محتتم أو مزحج الداخل وصيرت رماداً وخلط رمادها بخل ثقيف وقطر منه في الأنف أسقط العلق. التجريبتين : إذا غمست العلقة وهي حية في عصارة هذا النبات حتى تنغمس فيها خنقتها وأفت رطوبتها حتى تعود كالمحترقة تنكسر إذ أمست باليد ، وإذا درست هذه الحشيشة مع أصل قثاء الحمار وضعت من خارج على الحلق المعلق وتمادت على الموضع أسقطتها من الحلق.

أنس النفس : الشريف : هذا النبات ذكره ابن وحشية في كتابه وسماه إسكا طامن هو نبات ينبت في كل عام ورقه يشبه ورق نبات الجرجير يثبت في أماكن خصبة ، وله زهر أصفر

ص: 86

وهو حار يابس إذا رعته الغنم أدر لبنها وإذا شرب لبنها حليياً أو مطبوخاً وجد شاربه من فرح النفس والطرب ما يجده شارب الخمر من الفرح وطرد الهم من غير أن يدركه خمار ولا سكر ، وإذا دق الغض من هذا النبات وصنع من ماء طبيخه شراب كان مفرحاً للنفس نافعاً من الوسواس السوداوي.

أنقون : الرازي في الحاوي : وهو الورد الممتن وسيأتي ذكره في حرف الواو.

انقوانقون : ابن سينا : دواء فارسي يقال له المريحة والخرم. الرازي في الحاوي : دواء فارسي قالت الخوز كل من يستعمله يكون حسن الحفظ جيد العقل.

أنزروت : ديسقوريدوس في الثالثة : هو صمغ شجرة تنبت في بلاد الفرس شبيهة بالكندر صغيرة الحصى في طعمه مرارة لونه إلى الجرمة. ابن سينا : هو صمغ شجرة شانكة. جالينوس في الثامنة : قوته مركبة من قوتين : إحداهما مسددة لا حجة ، والأخرى فيها بعض المرارة ولذلك صار يجفف تجفيفاً لا- لذع معه ، وبهذا السبب يقدر أن يلحم ويحمل الجراحة الحادثة عن الضربة. ديسقوريدوس : وله قوة ملزقة للجراحات تقطع الرطوبة السائلة إلى العين ويقع في أخلاط المراهم وقد يغش بصمغ يخلط به. الطبري : إنه يجبر الوثي ويلحم القروح وينقيها مع العسل ، وإذا سحق ببيض البيض أو باللبن وجفف ثم سحق ذروراً نفع من الرمذ. ابن ماسويه : خاصته إسعال البلغم اللزج والشربة منه إن خلط بغيره بعد إيقاعه بالمطبوخ ما بين نصف درهم إلى درهم وليس يشرب مفرداً لإتلافه وإضراره. حبيش بن الحسن : هو حديد جداً ثقاب يأكل اللحم الغث من الجراحات ، وله في إبراء الرمذ الذي يصيب العيون خاصة وقوته بليغة ، ويخرج القذى من العيون ما لا يخرج شيء من الأدوية ، ولا سيما إذا خلط بالشار والسكر الأبيض ، فأما شره ليسهل به الطبيعة فإن فيه خاصية نفع العيون وخاصيته في إسعال البلغم الغليظ اللزج الذي يجتمع في مفاصل البدن ومن الوركين والركبتين ويخرجه إخراجاً بقوة قوية مع شيء من المرة الصفراء ، ويسهل الأدوية لإخراج الأدواء عن البدن ، وربما ثقب العيون والأمعاء وجردتها وسحجها بحدته فإنها صمغه لزاقة إذا سحقت وأصابها بلل بما أصابت من يد أو رجل أو آنية فبهاتين الخلتين اللتين فيها بحدتها وشدة إلزاقها بكل شيء تفعل ما وصفت في المعى ، فإن سقيتها إنساناً مفردة أو مؤلفة مع الأدوية إن كان رجلاً أورثته صلغاً حتى يذهب شعره عن رأسه ، وإن كان شاباً كان ذلك أبطأ وإن كان شيخاً كان ذلك إليه أسرع ، وأحسن ما يصلح به أن يسحق من أبيضه ما كثر حبه مع دهن الجوز ، فإنه يكسر بردها ويمنعها من أن تفعل شيئاً

مما ذكرناه من ثقب الأمعاء وسحجها لأن الدهن يمنعه من أن يلزق ، فإن أنت أصلحته بدهن اللوز فاحمل عليه وزنه ثلاث مرات أو مرتين إن كنت تريد أن تخلطه بشيء من الحبوب وإن سقيته مفرداً فاعمل عليه وزنه عشر مرات ، وإن أصلحته بدهن الخروع فليكن ذلك للمشايخ والمتكهلين دون الشبان ، فإن الشبان لا تحتمل حرارة طباعهم دهن الخروع ، ويكون حملك عليه بمقدار ما يذيه فقط ، ثم يخلط بالأدوية ومقدار الشربة منه مفرداً بعد أن يصلح على النحو الذي وصفت لك من مثقال إلى درهمين وربيع ويخلط به وزن نصف درهم إلى أربعة دوايق وأصلح ما يخلط به الكنكنج (1) والهليلج والتريد والصبر والأشق ومقل اليهود وبزر الكرفس البستاني وما أشبهه. غيره : ينضج الأورام ويحللها وإذا سحق مع شيء من نظرون بماء وطلبت به الأورام الكائنة في القربة الشبيهة بالخنازير حللها وإن اتخذت فتيلة بعسل ولوثت في أنزروت مسحوق وأدخلت الأذن التي يخرج منها المدة والقيح أبرأها في أيام. لي : أكثر الأطباء قد حذر أن لا يستعمل من الأنزروت أكثر من هذا المقدار الذي ذكرناه قبل ، ونرى النسوان بالديار المصرية يشربن في المرة الواحدة منه أكثر من هذا ولا يضر أحداً منهن ، وذلك أن المرأة منهن تشرب منه أوقية وأوقيتين ويستعملنه في جوف البطيخ الأصفر المعروف عندهن بالعبلاوي بعد خروجهن من الحمام ويذكرن أنهن يسمن به جداً.

أنفحة : جالينوس في العاشرة : الأنفحة كلها حارة لطيفة محللة يابسة في قوتها وهي لذلك نافعة من هذه الأشياء التي نذكرها اضطراراً فقد ذكر بعض الأطباء أنه إن سقي من أنفحة الأرنب مدافعة بخل بعض من به صرع فينفعه ، ويزعم أنه ينفع من نزف النساء ويحلل الدم واللبن إذا جمد في المعدة ، وقد جربنا ذلك نحن فوجدناه نافعاً ، وليس أنفحة الأرنب فقط ولكن أنفحة سائر الحيوانات غير أن أنفحة الأرنب أقوى في ذلك من غيرها وأفضل ، وقد ذكر بعض الأطباء أن أنفحة الأرنب فقط تنفع من نفث الدم الكائن من الصدر ، وأما أنا فلم أجربه ولا رأيت أحداً فعله ورأيت ترك العلاج به لذلك العارض أصوب إذ كان النافع له من الأدوية ما كان فيه قبض ، وهذا دواء قوي الجذب والتحليل وذلك ضد ما يحتاج إليه لعلاج نفث الدم من الصدر. ديسقوريدوس في الثانية : ثطبالاثورعا أنفحة الأرنب إذا شرب منها مقدار ثلاث أيولوسات بشراب وافقت نهش الهوام والإسهال المزمن ووجع البطن وقرحة الأمعاء والنساء اللاتي تسيل من أرحامهن الرطوبات سيلاناً مزمناً ولجمود الدم في الأوصال

ص: 88

ونفث الدم إذا كان في الصدر ، وإذا احتملتها المرأة بالزبد بعد طهورها أعانت على الحبل وإذا شربت بعد الطهر منعت الحبل. قال حنين : ذكر الأرنب يقال أنه إذا شربت أنفحته ثلاثة أيام بعد طهر المرأة منعت الحبل ويمسك سيلان الرطوبات إلى الرحم ويعقل البطن ، وإذا شربت بخل نفعت من الصرع وكانت بادزها للأشياء القتالة وخاصة اللبن المتجن في المعدة ونهش الأفاعي. أظهور سيفس : أنفحة الأرنب إن طلي بها على السرطان رأيت العجب. الطبري : إن شربت المرأة من أنفحة الأرنب الذكر أو من خصيته مع الشراب الممزوج ولدت ذكراً إذا حبلت ، وإن شربت من أنفحة أرنب أنثى ولدت أنثى ، وإن شربت من أنفحتها قدر باقلاة مع شراب صلب نفعت من حمى الربع ، وإن خلطت أنفحتها بالخطمي والزيت ووضعت على البدن أخرجت النصول والقصب والسلاء ، وإن شرب الصبيان منها أمنوا من الصرع ، والأنفح كلها ولا سيما أنفحة الأرنب إن علق في أبهام المحموم أذهبت الحمى وإن عجن بالماء ووضعت على المنخرين قطعت الرعاف. ماسرحوية : أنفحة الأرنب إذا شرب منها قيراط بالطلاء المطبوخ نفعت من لدغ الحيات والعقارب وسائر الهوام. التجربتين : ينفع من القيء المتولد عن تجبن اللبن في معد الصبيان. جالينوس : ذكر بعضهم أن أنفحة الفرس إذا شربت حبست للبطن ومنعت من اجتلاب الرطوبة والخرابة الودكية. ديسقوريدوس : وأنفحة الخيل توافق خاصة الإسهال المزمن وقرحة الأمعاء ووجع الأمعاء. الإسرائيلي : وأنفحة الحمر والظباء والجداء إذا شربت بالخل نفعت من الحبن. ديسقوريدوس : وأنفحة الجددي والخروف والخشف وهو ولد الأيل والحيوان الذي يقال له فلاتيقا والحيوان الذي يقال له عرفس ، والعجل ولد الجاموس متشابهة في القوة وتوافق إذا شربت بشراب للسّم الذي يقال له أمونيطن ، وإذا شربت بالخل وافقت جمود الدم (1) في المعدة وأنفحة ولد الأيل خاصة إذا احتملتها امرأة ثلاثة أيام بعد الطهر منعت الحبل. جالينوس : ورأيتهم أيضاً يمدحون أنفحة الدابة البحرية التي تسمى باليونانية قوفي وقوتها قوة الجندبادستر. ديسقوريدوس : وأنفحة الحيوان الذي يقال له قوفي قوتها شبيهة بقوة الجندبادستر وتوافق إذا شربت من به صرع وأوجاع النساء التي يعرض منها اختناق الرحم والمحنة التي تعلم بها إن كانت الأنفحة لهذا الحيوان صحيحة خالصة أم لا أن تأخذ أنفحة حيوان ما وخاصة أنفحة خروف وتصب على أنفحة قوفي فإنها إن كانت بالحقيقة أنفحة هذا الحيوان ذابت وصارت ماء سريعاً ، وإن لم تكن

بقيت كما هي وإنما تؤخذ أنفحة القوفي إذا كانت أجزاءها لا تقوى على السباحة بعد ، وبالجملة كل أنفحة فهي تجمد ما كان ذائباً وتذيب ما كان جامداً. ابن سينا : حارة في الثالثة يابسة وفيها ترياقية إلا أنها لا تدخل في التبريح لإفراط التسخين فيها.

انبج : الأنبجات هي المربيات ، وفي كتاب العين الأنبج حمل شجرة بالهند تربب بالعسل من الأنبج وغيره. أبو حنيفة : الأنبج كثير بأرض العرب من نواحي عمان. وهو يغرس غرساً وهو لونان أحدهما ثمرة في هيئة اللوز لا يزال حلواً من أول نباته ، والآخر في هيئة الإحاص يبدأ حامضاً ثم يحلو إذا أئع ، ولهما جميعاً عجمة وريح طيبة وتكسب الحامض منهما في الحباب حتى يدرك فيكون كأنه الموز في رائحته وطعمه ويعظم شجره حتى يكون كشجر الجوز ، وورقه نحو من ورق الجوز فإذا أدرك فالحلو منه أصفر والمر منه أحمر ، وإذا كان غصناً طبخت به القدور.

انتلة سوداء : وهي الجدوار الأندلسي أول الاسم ألف مفتوحة بعدها نون ساكنة ثم تاء منقوطة باثنتين من فوقها مضمومة ثم لام مفتوحة ثم هاء ، وهذا الاسم هو بعجمية الأندلس نبات له ورق شبيه بورق النبات الذي تعرفه عامة المغرب خير من ألف دينار ، وهو كزبرة الثعلب منابته في الجبال وله أصول كثيرة مخرجها من أصل واحد كالتالي للخنثى إلا أنها أصغر بكثير على شكل أصول النبات الذي ينبت عند أصول السمار ، وسماه إسحاق بن عمران بلوط الأرض لأنها أشبه بالبلوط سواءً إلا أنها صلبة ولونها إلى السواد ما هو يشبه عروق السنطافلن سواء ، فإذا كسرت كان داخلها إلى الحمرة ما هو وطعمها يشبه طعم نوى الخوخ مرارة مع عفوضة يسيرة. ابن الكتاني : أخبرني من أثق به أن في ثغر سرقسطة حشيشتين يخيل لمن رآهما أن منبتهما من أصل واحد لشدة تقاربهما ولا تكاد أن تثبتان إلا من دوحة إحداهما تسمى الطواره وهي سم قاتل لا تلبث ، والأخرى تسمى الأنتله وهي ترياق عجيب يقوم مقام الترياق الفاروق ولا سيما في أوجاع البطن وأوجاع الأرحام ، وقد جربناها في ذلك. قال : وربما رعت بعض الأغنام الحشيشة السمية لأنها حلوة والأخرى مرة ، فإذا أحست بسمها أسرع إلى الحشيشة الثانية ، وهي الأنتلة فرعت منها فتخلصت من ذلك السم.

انتلة بيضاء : هو نبات تسميه عامة الأندلس بالقيهق(1) وهي تمتش ورقه شبيه بورق لسنا لونه إلى الصفرة ما هو ، وفي رائحته حدة مع عطرية يسيرة والمستعمل منه ورقه خاصة

ص: 90

1- قوله: بالقيهق بهامش الأصل في نسخة بالقهين.

وهو حار يابس يحلل النفخ ويطرد الرياح ويسكن أوجاع الجوف الباردة ، وينفع من لسع الهوام.

أندراسيون : هو النبات الذي يسمى باللطينية وهي عجمية الأندلس بريطوره ، وسيأتي ذكره في حرف الباء.

أنب : هو الباذنجان عن أبي حنيفة ، وسنذكره في الباء.

انجرك : هو المرزنجوش في بعض الأقوال ، وسنذكره في الميم.

انفرديا : بالرومية هو البلاذر بالهندية وسنذكره في الباء ومعناه بالرومية الشبيه بالقلب.

انجدان رومي : هو الساليوس فيما زعموا وسنذكره في السين.

انطونيا : قال ابن ماسة : هو الهندبا الشامي العريض الورق ، وسنذكره في حرف الهاء.

أنبوب الراعي : قيل أنه عصى الراعي ، وقيل مزارم الراعي ، وقال مسيح هو صنف من حي العالم وهذا هو الأصح.

أناكبرا : هو أناغالس بالنبطية عن حنين ، وقد تقدم ذكره.

انفاق : هو الزيت المعتصر من الزيتون الفج الذي لم يكمل نضجه وسيأتي ذكره في حرف الزاي.

انجشا : وهو الشنجار ، وسنذكره في حرف الشين المعجمة.

انبالس : هو الكرم باليونانية.

انبالس أنوقورس : تأويله كرم الشراب باليونانية.

انبالوس اغريا : تأويله الكرم البري وسنذكره في الكاف.

انبالوس لوفي : تأويله الكرم الأبيض وهو الفاشرا وسيأتي ذكره في الفاء.

انبالس باليا : ومعناه الكرم الأسود ، وسيأتي ذكره في الفاء وهو الفاشرشين. اهلال قسطا : الغاقي هو صنف من الرياحين حاد الرائحة مسخن يزرع في المساكن لونه إلى الخضرة والبياض إذا استعمل فيما تستعمل فيه الباذرنجويه كان أقوى نعالاً وأكثر منفعة بكثير.

اوافينوس : وتأويله الحدقي فيما زعم بعض التراجمة. ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات له ورق شبيه بورق البلبوس وساق طولها نحو من شبر ملساء أرق من الخنصر خضراء وخمة منحنية مملوءة زهراً ولونه فوفيري وأصله شبيه بأصل البلبوس. جالينوس في الثامنة : أصل هذا النبات هو الشبيه بالزير يجفف في الدرجة الأولى ويبرد في الدرجة الثانية عند تمامها وفي الثالثة عند مبدئها ، ولذلك قد وثق الناس به أنه يحفظ الغلمان مدة طويلة لا يثبت لهم شعر العانة إذا وضع الضماد منه على موضع الشعر بشراب ، وأما ثمرته فإنها تجلو جلاء يسيراً وتقبض ولذلك صارت تشفي اليرقان بشراب وهو مجفف في الثالثة ، وأما في الحرارة والبرودة فمتوسط معتدل المزاج. ديسقوريدوس : وقد استفاض بين الناس أنه إذا ضممد بأصل هذا النبات مع خمر أبيض للصبيان أطأ بهم عن الاحتلام ، وإذا شرب الأصل عقل البطن وأدر البول ونفع من نهشة الرتيلا ، وثمر هذا النبات أشد قبضاً من الأصل وإذا شرب بشراب قطع الإسهال المزمن ونفع اليرقان.

اونوبروخيش : ديسقوريدوس في آخر الثالثة : هو نبات له ورق شبيه بورق العدس الصغير إلا أنه أطول منه وله ساق طولها نحو شبر وزهر أحمر حمرة قانية وأصل صغير ينبت في أماكن رطبة متعطلّة من العمارة. جالينوس في الثامنة : قوة هذا النبات توسع مسام البدن وتحلل ولذلك صار ورقه ما دام طرياً إذا وضع على البدن من خارج لحل الخراجات ، وإذا جفف هذا الورق ثم سحق وشرب بالشراب شفي عسر البول ، وإذا خلط بالزيت ودهن به البدن أدر العرق. ديسقوريدوس : وهذا النبات إذا دق وتضمّد به لحل الخراجات وإذا شرب بالشراب أبرأ تقطير البول وإذا تمسح به أدر العرق.

أونوما : ومعناه المسقط للأجنة وهو من أنواع الشنجان. ديسقوريدوس في الثالثة : له ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له أنجشا مستطيل لين طوله أربعة أصابع وعرضه نحو أصبع منفروش على وجه الأرض شبيه جداً بورق أنجشا وليس له ساق ولا ثمر ولا زهر وله أصل دقيق ضعيف طويل فيه حمرة يسيرة دموية ، وينبت في أماكن خشنة. جالينوس في الثامنة : وهذا الدواء مركب من جوهر حاد حريف مر ، ولذلك قد وثق الناس منه بأنه يقتل الأجنة ويخرجها من الأرحام إذا شرب ورقه بالشراب. ديسقوريدوس : وإذا شرب ورق هذا النبات بشراب أحدر الجنين في وقت الولادة ، وزعم قوم أن المرأة الحامل إذا تخطت هذا النبات أسقطت.

أويغلصن : ابن جلجل : معناه لسان الفرس. ديسقوريدوس في الرابعة : هو تمش

صغير يشبه ورق الآس البري الدقيق وله جمّة مشوكة ، وفي طرفه عند الورق شيء نابت شبيه بالألسن صغير. جالينوس في الثامنة : أصله وعصارتها قوتها من القوة المليئة. ديسقوريدوس : وقد يظن بجمّة هذا النبات أنها إذا علقت على رأس من به صداع نفعت منه وقد نفع في أخلاط المراهم المليئة.

اوز : التيمي : فيه رطوبة فضلية كثيرة وحرارة قوية وهو بطيء الانهضام إلا أنه أيسر زهومة من لحم بط الماء وأصلح غذاء وغداؤه متوسط بين المحمود والمذموم ، وكذا كيموسه المتولد منه قال وأقول : إن غذاءه جيد وكيموسه أيضاً صالح ليس برديء.

أبو طيلون : ابن سينا : نبات يشبه القرع ، يقول الخوزانه معروف بهذا الإسم وأنه ينفع الخراجات الطرية ويضمها ويلحمها في الحال.

أولسطيون : هو الحبرة عند شجاري الأندلس وسمي باللطينية أو به باحه ومعناه جامع البضع فيما زعم ابن حسان. ديسقوريدوس في الرابعة : هو من النبات المستأنف كونه في كل سنة طوله مقدار ثلاث أصابع أو أربع وله قضبان شبيهة بورق وقضبان النبات الذي يقال له فورنوس والنبات الذي يقال له الثيل قابض وأصله دقيق جداً مثل الشعر أبيض ، رائحته شبيهة برائحة الشراب طوله نحو من أربع أصابع ، وينبت هذا النبات في التلال. جالينوس في السابعة : قوّة هذا النبات تجفف مع أنها تقبض ولذلك يسقى منها من أصابه تشنج في العضل. ديسقوريدوس : وإذا طبخ الأصل من هذا النبات مع اللحم ألزق بعضه ببعض ، وقد يسقى بالشراب لشدخ أوساط العضل.

أوسيد : الرازي : هو ضرب من اللينوفر الهندي حار يابس. البالسي : يحل الرياح الغليظة ويذهب الرطوبات والذي يؤخذ منه درهم.

أوقيموبداس : ومعناه الشبيه بالبافروج وهو النبات المعروف عند الشجارين بإفريقية وخاصة بمدينة تونس باللسعة كثيراً ما ينبت عندهم بجبل ماكوص ، ومن هناك جمعته أيام كنت بها. ديسقوريدوس في الرابعة : ومن الناس من يسميه أيضاً أخيون ، وقد يسمونه أيضاً قيبلا طاريون وهو نبات له ورق شبيه بورق الباذروج وأغصان طولها نحو شبر عليها زغب وغلف شبيهة بغلف البنج مملوءة بزراً أسود شبيهاً بالشونيز. جالينوس في آخر الثامنة : ما أصل هذا النبات فلا منفعة فيه ، وأما بزره فقوته لطيفة مجففة لا لذع معه. ديسقوريدوس : وبزر هذا النبات إذا شرب بالشراب أبراً نهشة الأفعى ونهشة سائر ذوات السموم وقد يسقى منه بالمر والفلفل لمن به عرق النسا وله أصل دقيق لا ينتفع به.



أوشيرس : ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات يستعمل في وقود النار لونه إلى السواد وله قضبان دقاق عسرة الرض وورق شبيه بورق نبات الكتان لونه في ابتداء كونه إلى السواد ، ثم من بعد يميل إلى الأحمر. جالينوس في الثامنة : أوكسيرس طعم هذا مر وقوته فتاحة فهو لذلك ينفع جداً من السدد الحادثة في الكبد. ديسقوريدوس : وإذا طبخ هذا النبات وشرب من طبيخه نفع من اليرقان وقد يتخذ منه المكانس.

أورولقجي : ومعناه خائق الكرستنة وهو يشبه العدس أيضاً ويعرف بمصر بالهالوك من أجل أنه إذا نبت بأرض أهلك جميع ما يقاربه من الحبوب وهو نوع من الطرائث. ديسقوريدوس في الثانية : ومن الناس من يسميه لاون وأهل قبرس يسمونه فرسقي وهو قضيب صغير إلى الحمرة طوله نحو من شبرين ، وربما كان أطول من هذا القدر له ورق فيه لزوجة وعليها زغب غض وزهر لونه إلى البياض ما هو وإلى الصفرة ، وله أصل غليظ في غلظ أصبع يتثقب في أوان يس الصيف ، وإذا نبت بين بعض الحبوب أفسد ما قرب منه وفيه مما يلي أصله قريباً من الأرض زهر ، وقد يسلق ويؤكل كالهليون ويؤكل أيضاً نيئاً وقد يظن أنه إذا ألقى مع الحبوب في الطبخ أسرع نضجها. جالينوس في الثامنة : أوزاججي قوة هذا قوة تحفف وتبرد في الدرجة الثالثة. الشريف : إذا طبخ مع اللحم الذي لا ينضج أنضجه سريعاً وإدمان أكله يهزل الأبدان الضخمة من غير ضرر لاحق بأكله ويؤكل نيئاً ومطبوخاً.

أوقاديا : هو عصارة قثاء الحمار وسأذكرها مع قثاء الحمار في حرف القاف.

أوراسالينون : تأويله كرفس الجبل لأن أورا باليونانية جبل وسالينون كرفس ، وسنذكره في الكاف مع أنواعه إن شاء الله.

أوليدا : هو نوع من الحبوب المأكولة يعرف بالكيبب وهي لغة يمانية ، وسيأتي ذكره في حرف الكاف.

أوقيمن : هو الباذروج باليونانية ، وسيأتي ذكره في حرف الباء.

أوذر : هو الماء باليونانية ، وسنذكره في الميم.

أونومالي : معناه شراب وعسل لأن أونو باليونانية شراب ومالي عسل. ديسقوريدوس في الخامسة : هو بعض الأشربة أجود ما يكون منه الذي يعمل من شراب عتيق قابض وعسل جيد ، لأن الذي يعمل هكذا هو أقل نفخة ويدرك سريعاً والعتيق منه يغذو البدن وأما المتوسط بين العتيق والحديث فإنه بين البطن ويدر البول ، وإذا شرب على الطعام كان

ضاراً ، وإذا شرب قطع شهوة الطعام في أول الأمر ثم إنه بعد يهيجها وأكثر ذلك ما يعمل على هذه الجهة يؤخذ من الشراب جرتين ويخلط بها جرة من العسل ، ومن الناس من يطبخ العسل بالشراب ويوعيه ليدرك سريعاً ، ومنهم من يريد منه تليين الطبيعة ويأخذ من عصيره فيغلي منه ستة أقساط ويخلط بها قسطاً من عسل ، ثم يدعه حتى يبرد ثم يوعيه فيبقى حلواً.

اونيا : ديسقوريدوس في الثانية : من الناس من قال إنه عصارة الماميثا ، ومنهم من قال إنه عصارة جاليدوس الأسود ، ومنهم من قال إنه عصارة الخشخاش الذي يقال له فاراطيطس ، ومنهم من قال إنه خلط من عصير الصنف من النبات الني يقال له إنقاعا الذي لون زهره لون اللازورد وعصير نبات البنج وعصير نبات الخشخاش ، ومنهم من قال : إنه عصارة نبات يكون بالبلاد التي يقال لها طرولود وطبقي يقال له أونيا ، وقد يقال أنه يكون هذا النبات أيضاً ببلاد الغرب التي تلي مصر ، وهذا النبات شبيه الورق بورق الجرجير وورقه كثير الثقب كان السوس أكلته قليل الماء هش وله زهر شبيه بلون الزعفران وأوراق الزهر كبار ، ولذلك ظن قوم أنه صنف من أصناف شقائق النعمان وقد يكون منه عصارة لذاعة يقع في أخلاط أدوية العين ، وفي الأدوية المنقية التي تصلح للعين وتجلو ظلمة البصر ، ومن الناس من زعم أنه رطوبة تسقط من هذا النبات ويأخذها الناس فيغسلون منها ما يلتزق بها من التراب أو الحجارة ويجمعون هذه الرطوبة فيعملون منها أقراصاً نافعة مما تنفع منه العصارة ، ومن الناس من زعم أنه حجر يكون بالصعيد لونه لون النحاس صغير يلذع اللسان ويحذوه ويقبضه.

ايمارواي قالس : هو سوسن أصفر أوقفني عليه شرف الدين ابن القاضي الفاضل ، وذكر أنه جلبه من دمشق إلى القاهرة. ديسقوريدوس في الثالثة : ومن الناس من سماه إيماروقاطيطس له ورق وساق شبيهتان بورق السوسن وساقه إلا أن ورقه أخضر وساقه في لون الكراث وله زهر ثلاث أو أربع ، وحال زهره في تشقه كحال السوسن في أول انفتاحه ولونه أصفر شديد الصفرة وله أصل شبيه بالبصلة التي يقال لها بلبوس إلا أنه أعظم منها إذا شرب مسحوقاً أو احتمل بالعسل في صوفة أحمر من الرحم الرطوبة المائية والدم وإذا تضمد بورقه مسحوقاً سكن الأورام الحارة العارضة للثدي بعد الولادة وأورام العين الحارة وأصله وورقه يتضمد بهما لإحراق النار فينتفع بهما. جالينوس في السادسة : أصل هذا النبات شبيه بأصل السوسن في منظره وقوته وينفع مثل منفعة ذلك من حرق النار لأن فيه قوة تحلل قليلاً مع أن فيه شيئاً من القوة المانعة للتحلب.

ايمنونيطس : ديسقوريدوس في الثالثة : ومن الناس من سماه أسقليتي له ورق شبيه بورق الصنف المسمى درافيطون من النبات الذي يقال له اللوف وهو في شكل الهلال وله عروق كثيرة دقاق وليس له ساق ولا ثمر ولا زهر ، وينبت في مواضع صخرية ، وفي مذاق هذا النبات قبض إذا شرب بالخل حلل ورم الطحال الجاسي.

ايارانوطاني : ديسقوريدوس في الرابعة : ومن الناس من سماه بارسطاريون وهو نبات له قضبان طولها نحو من ذراع أو أكثر يقابل مزواة وعليها ورق متفرق بعضه من بعض ويشبه ورق شجر البلوط إلا أنه أدق وأصغر وأطرافه مشرفة وطعمه إلى الحلاوة ما هو له أصل إلى الطول ما هو دقيق وأصل هذا النبات إذا سقي بالشراب وعمل منهما ضماد كانا صالحين لضرر الهوام ، وإذا شرب من الورق مقدار درخمي على الريق مع ثلاث أو ثلوسات كندروقوطولي من شراب عتيق سخن وفعل ذلك أربعة أيام متوالية كان صالحاً لليرقان ، وإذا تضمد بالورق سكن الأورام البلغمية المزمنة والأورام الحارة وينقي القروح الوسخة ، وإذا طبخ هذا النبات بالشراب وتغرغر به قلع خبث القروح العتيقة التي تكون على جانبي أصل اللسان ومنع القروح الخبيثة من أن تنبسط في الفم ، وزعم بعض الناس أن نقيع هذا النبات إذا رش في موضع فيه قوم مجتمعون على نبد طيب عشرتهم وحسن أخلاقهم ، وقد يسقى من كان به حمى غب العقدة الثالثة من قضبان هذا النبات من جهة الأرض مع ما حوالها من الورق ، وقد يسقى من كان به حمى ربع العقدة الرابعة مع ما حوالها من الورق وسمي بهذا الاسم لأنه ينتفع به في التطهير إذا علق على البدن ومعنى اسمه العشب المقدسة المكرمة.

ايثوليس : ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات له ورق شبيه بورق قلوبس وعليه زغب كثير وهو متراصف حوالي الأصل وله ساق مربع خشن غليظ شبيه بساق النبات الذي يقال له ماليطانا أو ساق النبات الذي يقال له أرفطيون ، وينبت معه شعب كثيرة وله ثمر في عرض الكرسة في غلف في كل غلاف حبتان وعروق كثيرة مخرجها من أصل واحد طوال غلاظ ، وإذا جفت اسودت وصارت في صلابة القرون ، وقد تكون كثيرة بالبلاد التي يقال لها أمليسيا وبالجزبل الذي يقال له أندي ، وعروق هذا النبات إذا طبخت وشرب طبيخها نفع من عرق النسا والشوصة ونفث الدم من الصدر وخشونة الحلق وقد يهيا منه أيضاً إذا خلط بالعسل لعوق لهذه الأوجاع.

ايدارندا : ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات له ورق شبيه بورق الآس البري وعند الورق شيء طويل نابت شبيه بخيوط الكرم التي تلتف على ما كان بالقرب منه ، وفي هذه

الخيوط زهر هذا النبات. جالينوس في السادسة : هذا النبات في طعمه قبض شديد جداً ومن جربه يتبين منه أيضاً أن قوته مثل هذه القوة وذلك أنه يشفي انفجار الدم واستطلاق البطن وقروح الأمعاء والنزف العارض للنساء وغير ذلك من أمثال هذه الأشياء إذا شرب ، وإذا وضع من خارج فعل مثل ذلك. ديسقوريدوس : وأصل هذا النبات قابض شديد القبض يصلح المواضع التي يحتاج إلى القبض فيها وقد يشرب لإسهال البطن ولسيلان الرطوبات المزمنة من الرحم ، وقد يقطع نرف المم من أي عضو كان.

ايديقون : وتأويله الهندي بلسان اليونانية هو الفرفير أيضاً فافهمه. ديسقوريدوس في الخامسة : منه ما يشابه القصب الهندي ومنه ما يستعمل في الصبغ وهو شيء يظهر على صدف الفرفير ويجمعه الصباغون ويجففونه ، وأجوده ما كان كحلي اللون ينماع بالماء ليناً وهو من الأدوية التي تبرد تبريداً يسيراً ويحلل الأورام البلغمية والأورام الحارة وقد ينقي القروح ويقلعها.

ايزيغارن : ويعرفه شجارو الأندلس بالثريا. ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات له ساق طولها نحو من ذراع ولونها يميل إلى الحمرة ميلاً قليلاً وورقه مشرف شبيه بورق الجرجير إلا أنه أصغر منه بكثير ورائحة زهره شبيهة برائحة التفاح سريعة النفخ ويظهر في وسطه شيء قاتم شبيه في دفته بالشعر إذا كان زمن الربيع أبيض ومعنى اسمه الشيخ في الربيع وله أصل لا ينتفع به في الطب وينبت أكثر ذلك في السباخات وفي المدن. جالينوس في السادسة : قوة هذا النبات مركبة وزهره يبرد ويحلل يسيراً. ديسقوريدوس : لورق هذا النبات وزهره قوة تبرد ولذلك إذا تضمد بهما وحدهما أو بشيء يسير من مبيخنج أبرا الأورام العارضة في الخصي والمقعدة وإذا خلطاً بدقيق الكندر أبرا الجراحات العارضة في الأعصاب وغيرها من الأعضاء والشيء الذي في الزهر الشبيه بالشعر إذا تضمد به مع الخل فعل ذلك ، وإذا شرب هذا الشيء الشبيه بالشعر وهو طري عرض منه اختناق.

ايرسا : هو السوسن الأسمانجوني ، ولم يذكره الفاضل جالينوس في بسائطه البتة. وافتتح به ديسقوريدوس في أول المقالة الأولى وقال : هو السوسن المعروف بالإيرسا وهو نوع من السوسن ورقه يشبه ورق كسيفين غير أنه أعظم منه وأعرض وألرج ، وله ساق عليه زهر منحن فيه ألوان يوازي بعضها بعضاً وهي مختلفة فيها بياض وصفرة وفرفيرية ولون السماء ، ومن أجل اختلاف الألوان فيه شبه بالإيرس وهو قوس قزح وله أصول صلبة ذات عقد طيبة الرائحة ، وينبغي إذا قلعت أن تحفظ في ظل وتنظم في خيط كتان وتخزن ، وأجود

هذا النوع من السوسن ما كان من البلاد التي يقال لها اللوريفن والذي من البلاد التي يقال لها ماقدونيا ، والجيد من هذا ما كان أصله كثيفاً فكان صغيراً عسر الرض ولونه مائل إلى الحمرة طيب الرائحة جداً تقيهاً لا تشوبه رائحة الندى ويحذو اللسان ويحرك العطاس إذا دق وأما ما كان من هذا النوع من نينوى فإنه أبيض وقوته دون قوة السوسن الذي ذكرنا ، وإذا عتق السوسن المعروف بالإيرس تسوس وتثقب غير أنه يكون حينئذ أطيب رائحة منه قبل ذلك وقوته مسخنة ملطفة ، ويصلح للسعال ويلطف ما عسر نثته من الرطوبات التي في الصدر وإذا سقي منه وزن سبع درخميات بماء العسل أسهل كيموساً غليظاً بلغمياً ومرة صفراء ويجلب النوم ويجلب الدموع ويبرئ من المغص ، وإذا شرب بالخل نفع من نهش الهوام والمطحولين والذين بهم تشنج في العصب ، وينفع من البرد والنافض والذين يمدون بلا جماع وإذا شرب بالشراب أدر الطمث ، وأما إذا سلق وتكمد به النساء كان نافعاً من أوجاع الرحم لتلينه الصلابة التي تكون فيه وفتحه فمه إذا انضم ويهيأ منه حقنة نافعة من عرق النساء وتنن اللحم في النواصير وفي القروح العميقة ، وإذا هبىء منه ومن العسل فرزجات واحتمل جذب الجنين وأخرجه ، وإذا سلق وضمدت به الخنازير والأورام الصلبة المزمنة لينها ويملاً القروح إذا سحق وذر عليها ، وإذا خلط بالعسل وطلي عليها نقاها ويكسو العظام العارية لحماً وإذا ضممد به الرأس مع الخل ودهن الورد نفع من الصداع ، وإذا خلط به خريق أبيض ضعفه ولطخ به الكلف والرطوبة اللبنية نقاها ، وقد يقع في أدوية الفرزجات والمراهم وفي الأدهان التي تحلل الأعياء ، وبالجملة فهو كثير المنافع . ابن سينا : حار يابس في آخر الثانية ، وإذا شرب بشراب نفع من الهتك وفسخ العضل وسكن وجع الكبد والطحال البارد والتمضمض بطبيخه يسكن وجع الأسنان ويضمم اللهاة ويجلس في طبيخه لصلابة الرحم وأوجاعه الباردة ودهنه يذهب الإعياء وإذا قطر مع الخل سكن دوي الأذان ومنع النزلات ودهن الإرسا يفتح أفواه البواسير . الرازي : في إبدال الأدوية وبدل الإرسا في إسهال الماء ثلث وزنه مازريون مع ثلاث أواقي لبن اللقاح .

ايهقان : قيل أنه الجرجير البري . أبو العباس النباتي : هو معروف عند العرب رأيته بوادي العروس يشبه السرمق وورقه فيما بين ورق السرمق وورق الكرنب المتوسط يخرج من بين تضاعيفها سوق طويلة نحو قاعدة الإنسان وأكبر وأقل شكلها شكل ساق السرمق أيضاً ولونها يتشعب منه شعب كثيرة يكون في أطرافها زهر مثل زهر الكرنب وعلى شكله أنه أصغر منه ، وله ثمر سرمقي الشكل إلا أنه أضخم منه وأعرض يخرج من أعلاه شفة

حاددة واحدة وفي طرف كل ثمرة في داخل الثمر بزر على قدر بزر الكرنب إلا أنه أصغر منه قليلاً ، وطعم هذا النبات كله كطعم الجرجير والخردل الأبيض معاً ورائحته كذلك ، وقد ذكر الأبهقان أبو حنيفة وغيره ولم يتمم حليته.

ايدع : هو عند الرواة دم الأخوين. قال أبو حنيفة الدينوري : أخبرني أعرابي أن الأيدع صمغ أحمر يؤتى به من سقطرى تداوى به الجراحات ، وسأذكر دم الأخوين في حرف الدال.

أيل : جالينوس في أغذيته : لحوم الأيائل الدم المتولد عنها غليظ وهي عسرة الانهضام. ابن سينا : لحوم الأيائل مع غلظها سريعة الانحدار وهي مدرة للبن وهي مدرة للبول أيضاً. الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : وأما لحوم الأيائل فالأجود أن تجتنب وخاصة ما كان حديث عهد بالصيد وكان قد صيد في زمان حار ولم يأت عليه منذ صيده أيام كثيرة ولم يشرب ماء كثيراً فإن لحومها ربما قتلت في هذه الأحوال وهو لحم غليظ رديء الخلط ، فينبغي أن يصلح بشدة التهري والتدسيم بالإدسام على ما ذكرنا وشرب الأدوية المطلقة للبطن عليه نحو شراب التين والفانيذ وماء العسل ويقرب من هذه اللحوم لحم الكباش الجبلية وينبغي أن يصلح بما يصلح به لحم الأيل فاعرفه. ديسقوريدوس في الثانية : قرن الأيل إذا أحرق وشرب منه وزن فلنجارين وهو مثقالان مع كثيراً وافق من به نفث الدم وقرحة الأمعاء والإسهال المزمن واليرقان ووجع المثانة ويوافق النساء اللواتي يسيل من أرحامهن رطوبات سيلاً مزمناً إذا شرب مع بعض الرطوبات في الأدوية النافعة من هذا المرض ، وقد يقطع ويصير في قدر من طين ويطين رأسها ويحرق في أتون حتى يبيض ويغسل كما يغسل الأفاقيا يوافق العين التي تسيل إليها الفضول والمواد وينقي القروح العارضة لها ، وإذا استن به جلا وسخ الأسنان ، وإذا بخر به وهو نيء طرد الهوام ، وإذا طبخ نجسل وتمضمض به سكن وجع الأضراس. ابن زهر في خواصه : وإن سحق المحرق المبيض من قرنه بالخل وطلبي به على البهق والبرص في الشمس أذهبه ، وإن سقي منه من به طحال أبراه سريعاً ، وإذا عجن بسمن البقر وطلبي به شقاق اليدين والرجلين أبراه ، وإن طلي به أفواه الصبيان الذين بهم القلاع نفعهم ، وإن طلي به الثديي والعانة أدر الطمث ، وقيل : إن علق قرنه على حبل ووضعت من غير وجع البتة. ديسقوريدوس : وأنفحة ولد الأيل إذا احتملت بها المرأة ثلاثة أيام بعد الطهر منعت الحبل. غيره : شحم الأيل ينفع من التشنج مسوحاً. ابن زهر : وإن علقت قطعة من جلده على إنسان لم يقربه شيء من

الحيات ألبنة مجرب. ديسقوريدوس : ودمه إذا استعمل مقلوياً نفع من قرحه الأمعاء وقطع الإسهال المزمن وإذا شرب كان صالحاً للسم الذي يقال له طقسيفون أي سم السهام الأرمنية وقضيب الأيل إذا جفف وسحق وشرب نفع من لسعة الأفعى. غيره : ودمه إذا شرب فتت الحصاة التي في المثانة فيما زعموا وإن جفف قضيبه ونحت وشرب بشراب هيج الباه وأنعظ وإن شد في عضد إنسان لم يخف سائر الحيات والأفاعي أيضاً لم تقر به. خواص ابن زهر : لا مرارة للأيل والأيل إذا ضرب بسهم ورعى المشكطرامشير خرج عنه ما رمي به ، وإن أحرق ذنبه وسحق بخمر وطلبي به الذكر والفحل من كل حيوان هيجه للجماع لوقته ، ويقال : إن الباد زهر الحيواني حجر يوجد في قلبه وهو من أفضل الأدوية لسائر السموم ، وقد ذكرته في حرف الباء مع الباد زهر ، وزعموا أن ظلف الأيل إذا بخرت العلق بها تموت وحيا مجرب.

بابونج : ديسقوريدوس في الثالثة : هو ثلاثة أصناف والمرو بينها إنما هو في لون الزهر فقط وله أغصان طولها نحو من شبر شبيه بأغصان التمش وفيها شعب وورق صغار دقاق ورءوس مستديرة صغار في باطن بعضها زهر أبيض وفي بعضها زهر مثل لون الذهب وفي الذي ظهر من الزهر على الرؤوس يظهر باستدارة حولها ويكون لونه أبيض وأصفر وفرفيري وهو في قدر زهر السذاب وينبت في أماكن خشنة وبالقرب من الطرق ويقلع في الربيع. لي : هذا البابونج الذي ذكره ديسقوريدوس هنا أعني النوع الأبيض الزهر منه هو النبات المعروف اليوم بمصر بالكركاس ، وأهل الأندلس يعرفونه بالمقارحة وهو اسم لطيني ، وأهل أفريقية يسمونه أيضاً رجل الدجاجة وهو الأقحوان عند العرب ، وليس يستعمل اليوم بين الأطباء وإنما يستعمل نوع آخر وهو الذي يعرف بإفريقية بالبابونق. أبو العباس النباتي : البابونق بالقاف إسم خاص للنوع العطر من البابونج الدقيق بتونس ، وهو برقادة من أرض القيروان كثير بها مزدرع بالقمم وهو ينخلق بأرضها من غير أن يزرع الآن ، وهو أيضاً بتوزر وهو يوجد في صحارى برقة وأرض مصر والمشرق ، ومن هناك في القدم جلب إلى الأندلس وازدرع بوادي أتين وبشرق الأندلس كله وبطليطة وتخلق بها وبقي على أصل منبته إلى الآن. جالينوس في المقالة الثالثة : من الأدوية المفردة البابونج قريب من الورد ولطافته ، وأما في حرارته فقوته قوة الزيت لأن حرارته مشاكللة لحرارة الحيوان معتدلة ، ولذلك صار البابونج ينفع من الأعياء أكثر من كل دواء ويسكن الوجع ويرخي الأعضاء المتمددة ويلين الأشياء الصلبة إذا لم تكن صلابتها كثيرة ويخلخل الأشياء الكثيفة ويذهب الحميات التي تكون من ورم الأحشاء وخاصة ما كان من هذه الحميات يحدث عن الأخلاط المرارية عن تكاثف الجلد ، ومن أجل ذلك جعله حكماء أهل مصر واحداً من الأشياء التي يتقرب بتقديسها الشمس ، ورأوا أنه دواء نافع من جميع الحميات إلا أنهم لم يصدقوا في هذا لأن البابونج إنما هو شفاء من هذه الحميات إذا استعمل وقد استحکم فيها النضج ، ولكنه مع هذا ينفع من سائر تلك الحميات الأخر كلها منفعة صالحة أعني الحميات الحادثة عن عفونة المرة السوداء أو الحادثة عن عفونة البلغم والمتولدة عن الأورام الحادثة في الأحشاء ، فإن



البابونج في هذه الحميات أيضاً إذا استعمل بعد استحكام النضج نفع منفعة قوية جداً ، ولذلك صار من أشد الأشياء تسكيناً وألينها في مداواة الأحشاء التي من وراء مرق البطن. وقال في المقالة السادسة أيضاً: البابونج يسخن في الدرجة الأولى وجوهره لطيف ، وبهذه الأسباب صارت قوته قوة تحلل وترخي وتوسع مسام البدن. ديسقوريدوس : وقوة هذا النبات وعروقه وزهره مسخنة ملطفة إذا شرب أو طبخت وجلست النساء في مائها أدت الطمث وأحدت الجنين عند الولادة وأدرت البول وأبادت الحصاة ، وقد يسقى طبيخها أيضاً للنفخ والفلونج الذي يقال له إيلوس ، ويذهب باليرقان ويبرئ وجع الكبد ، وقد يستعمل طبيخها أيضاً في تكميد المثانة والصنف الذي زهره فرفيري من البابونج أشد فعلاً في الحصاة من الصنفين الآخرين وهو أكبر منهما ، ويسمى خاصة أوتيمن ، وأما الصنف الذي زهره أبيض والصنف الذي زهره أصفر فهما أشد إدراكاً للبول وجميع هذه الأصناف إذا تضمدت بها أبرأت الجرب المتقرح ، وإذا مضغت أبرأت القلاع وقد تسحق بالدهن ويتمرخ بها للحميات الدائرة ، وينبغي أن تخزن الورق والزهر بعد أن تدق كل واحد منهما على حدته وتعمل منه أقراصاً ، وأما الأصل فينبغي أن يجفف ويخزن إلى وقت الحاجة وينبغي أن يشرب بالشراب الذي يقال له أونومالي. قال الشيخ الرئيس : البابونج مفتوح ملطف ملين لليس محلل في غير جذب ، وهذه خاصته من بين سائر الأدوية ويقوي الأعضاء العصبية كلها وهو مقو للدماغ أيضاً نافع من الصداع البارد ، ويستفرغ مواد الرأس ويبرئ الغرب المتفجر ضماداً ويسهل النفث ويشرب في الحميات العتيقة في آخرها. وقال في مقالته في الهندبا : فيه قوة رداعة وفيه قوة محللة ، وإذا سقي في الحميات المادية<sup>(1)</sup> الباردة فرقت الطبيعة باذن خالقها عز وجل بين القوتين فاستعانت بالباردة على تطفئة الحرارة الغالبة على الأعضاء وبالحرارة على تحليل المادة الغليظة إما في الحمى ، وأما في الأورام فإنها توجه القوة الباردة إلى المسالك والمنافذ فتقبضها وتمنع المواد منها وإلى المادة المتوجهة إلى العضو ولم يحصل فيه بعد فتحها وتجمدها وتمنع سيلان المواد عنها الذي كان فيها وإلى جوهر العضو فتلرز. وتقويه ولا ينفع عن المادة الخبيثة ، أما القوة الحارة فتوجهها إلى المادة المستقرة في العضو حتى تحلل تلك المادة وتقنيها كلها. الطبري : البابونج يقوي البدن تنقية جيدة شرباً. التجربتين : البابونج العطر منه الرقيق الزهرة الشبيهة الرائحة برائحة التفاح إذا استعمل ضماداً في الأوجاع الحارة بدقيق الشعير

ص: 102

1- قوله: المادية في الهامش الأصل في نسخة الهادئة اه.

ورب العنب ، وفي الباردة بدقيق الترمس والزيت سكن جميع الأوجاع ما كانت في العضل أو في الأحشاء ، وكذلك إذا حل اللادن في دهنه العطر يقوي فعله في تسكين الأوجاع حيث كانت ويسكن النافض والتعرق بمائه حاراً ، وينفع منه عند النضج ويحرك إذا احتيج إليه كما يفعل ذلك اللوز المر والعسل إذا تدلك بهما ، وينفع بخاره من النزلات في أواخرها منفعة قوية ، وإذا طبخ بخل وماء وأكب على بخاره في أواخر الرمذ حلل بقاياها وسكن وجعه إن تمادى عليه وغسل العينين بماء البابونج وحده يسكن أوجاعها كل وقت ووضع الأذان على بخاره ينفع من ابتداء الطرش . وقال بعض علمائنا : وبدله في تقوية الدماغ والمنفعة من الصداع برنجاسف .

باذرنجويه : هو اسم فارسي معناه الأترجي الرائحة ويسمى أيضاً البقلة الأترجية وهو الترجان عند عامة الناس . وجالينوس لم يذكر في بسائطه البتة وهو يفرح قلب المحزون . ديستقوريدوس في الثالثة : مالسونان ومن الناس من سماه ماليطانا وهو عشبة ، وإنما سميت لهذين الإسمين لاستطابة النحل الحلول فيها وورقها وقضبائها يشبهان ورق البلوطي وقضبانه إلا أن ورقها أكبر من ذلك الورق وليس عليه زغب مثل ما عليه ورائحته مثل رائحة الأترج ، وإذا شرب ورقها بالشراب أو تضمد به وافق لسعة العقرب ونهشة الرتيلا وعضة الكلب الكلب ، وطبيخه إذا صب على هذه المواضع فعل ذلك ، وإذا جلس فيه النساء كان صالحاً لإدراك الطمث ، وإذا تمضمض به كان صالحاً للأسنان ، وإذا شرب ورقه بالنظرون نفع من قرحة المعوي والاختناق العارض من الفطر ، وينفع من المغص ويهيا منه لعوق لعسر النفس الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب ، وإذا تضمد به مع الملح حلل الأورام والخنزير ونقى القروح وإذا تضمد به أيضاً سكن وجع الأسنان والمفاصل . ابن سينا في الأدوية القلبية : الباذرنجويه حار يابس في الثانية وله خاصية عجيبة في تقريح القلب وتقويته معاً وعطريته وتلطيفه وتفتيحه مع قبض فيه يعين خاصيته ، وهو مع ذلك ينفع الأحشاء كلها وفيه طبيعة إسهالية خفية تقي عن الروح البخار السوداوي وعن الدم الذي في القلب ولا تقي مثله عن الأعضاء والبدن كله . وقال في الثاني من القانون : ينفع من جميع العلل البلغمية والسوداوية ويطيب النكهة ويذهب البخار ، وينفع من الجرب السوداوي ، وينفع من سدد الدماغ ويعين على الهضم ، وينفع من الفواق والغشي . غيره : وقد يشرب من ماء ورقه عشرون درهماً لما ذكر وقد يؤكل نيئاً ومطبوخاً فيفعل ذلك ، ومن خواصه الجليلة أنه إذا أخذ شيء من أصله وورقه وبزره وجفف الجميع وصير في خرقة وشد بخيط أبريسم وجعل في الجيب فإنه يكون لا مقبولاً عند كل من يراه منجمعاً في حوائجه مسروراً نشيطاً ما دام عليه . ابن ماسة :

خاصته النفع من وجع القلب وضعفه المانع لصاحبه من النوم ، وإذا أكل على الريق نفع المعدة الباردة الرطبة وهضم الطعام الغليظ ويجشي جشاء طيباً. التجربتين : يطرد الرياح من المعدة والأمعاء وينفع من الوسواس السوداوي البارد السبب ويطيب رائحة العسل وطعمه إذا طبخ به. الإسرائيلي : نافع من الخفقان السوداوي والخفقان العارض من احتراق البلغم ، ولذلك سماه الأوائل مفرح القلب. الرازي : نافع من الهم والوحشة. الغافقي : وإذا طلي بمائه النملة والنار والفارسي أزالهما وإن سف من بزره نصف مثقال أو طلي بماء ورقه في البيت الأوسط من الحمام أزال الاقشعرار الشديد والحمى النافض ، وأكله يقوي الدماغ وفم المعدة والكبد وينفع من الكابوس. وقال الرازي : وبدله في التفريح وزنه أبريسم وثلاثا وزنه قشور الأترج الأخضر.

بأورد : ديسقوريدوس في الثالثة : ينبت في جبال أو غياض وله ورق شبيه بورق الخامالون الأبيض ، غير أنه أدق وأشدّ بياضاً وعليه شيء شبيه بالزغب وهو مشوك وله ساق طولها أكثر من ذراعين في غلظ أصبع الأبهام ، وأكثر لونها إلى البياض ما هي جوفاء مربعة وعلى طرفها رأس مستدير مشوك شبيه برأس القنفذ البحري ، إلا أنه أصغر منه مستطيل له زهر لونه مثل لون الفرفرية فيه بزر شبيه بحب القرطم إلا أنه أشد استدارة منه. جالينوس في السادسة يجفف ويقبض قبضاً معتدلاً ولذلك صار ينفع من استطلاق البطن ومن ضعف المعدة ويقطع نفث الدم ، وإن وضع من خارج كالضماد أضر الأورام الرخوة ، وينفع أيضاً من وجع الأسنان متى تمضمض الإنسان بالماء الذي يطبخ فيه ، وبزره أيضاً فيه قوة لطيفة حارة ومن أجل ذلك صار نافعاً لأصحاب التشنج إذا شربوه. ديسقوريدوس : أصله إذا شرب مطبوخاً كان صالحاً لنفث الدم ووجع المعدة والإسهال المزمن ويدر البول وتضمده بالأورام البلغمية ، وإذا طبخ وتمضمض به كان صالحاً لوجع الأسنان ، وإذا شرب بزره نفع الصبيان الذين يعرض لهم الكزاز والمنهوشين من الهوام ، وقد يقال أنه إذا علق طرد الهوام من المواضع التي يعلق بها. المجوسي : أصله أقوى من ورقه وهو نافع من الحميات العتيقة ، وإذا وضع ممضوغاً على نهش العقارب نفعه. مجهول : وإذا احتمل على داء الثعلب بأصله نفعه مجرب. ابن سينا : ينفع من الإسهال المزمن لا سيما المعدي خصوصاً أصله ، وينفع من الحميات البلغمية الطويلة وما سببه ضعف المعدة وبدله في هذا النفع من الحميات العتيقة شاهترج.

بأذروج : وهو الحوك وهو ريحان معروف. جالينوس في الثامنة : هذا حارّ في الدرجة

الثانية وفيه رطوبة فضلية وليس هو بنافع إذا ورد البدن ، وأما من خارج فهو ينفع إذا اتخذ منه ضماداً للتحليل والإنضاج. ديسقوريدوس في الثانية : إذا أكثر من أكله أحدث في العينين ظلمة ولين البطن ويهيج الباه ويولد الرياح ويدرب البول واللبن وهو عسر الانهضام ، وإذا تضمد به مع السويق ودهن الورد والخل نفع من الأورام الحارة ، وإذا تضمد به وحده نفع من لسعة العقرب والتنين البحري ، وإذا تضمد به مع الشراب الذي من الحريرة التي يقال لها حنوس سكن ضربان العين وماؤه يجلو البصر ويجفف الرطوبات السائلة إلى العين ، ويزره إذا شرب وافق من يتولد في بدنه المرة السوداء والصرع ومن به عسر البول والنفخ وإذا استنشق أحدث عطاساً كثيراً. والباذروج أيضاً يفعل ذلك وينبغي أن تغمض العين تغميضاً شديداً في الوقت الذي يعرض فيه العطاس ، وقد يحذر قوم أكله لأنه إذا مضغ ووضع في الشمس تولد منه دود ، وأهل البلاد التي يقال لها لينوى يزعمون إن أكله أحد ثم لسعته عقرب لم تؤلمه لسعتها. الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : الباذروج يولد الصفراء والاكتار منه يظلم البصر وخاصة إذا أكل مع الكوامخ المالحة ويصلحه الخل والخيار وهو جيد لفم المعدة والقلب والخفقان وهو نافع من الغشي. ابن سينا في كتابه في الأدوية القلبية : فيه عطرية مع قبض شديد وتسخين وفيه رطوبة فضلية ويفرح لخاصة تعينها العطرية التي يصحبها قبض مع تلطيف على نحو ما حمدناه إلا أن عاقبته أيضاً في التفریح غير محمودة ، وذلك لأن الجوهر الغذائي الذي فيه مضاد للجوهر الدوائي الذي فيه لأن الجوهر الدوائي الذي يفعل ما ذكرناه ، والجوهر الغذائي الذي يتولد منه دم عكر سوداوي والرطوبة الفضلية التي فيه تحدث مضرة النفخة في العروق وقد عرفت هذين المعنيين بالروح والفرح. وقال في مفردات القانون أيضاً : فيه قوى متضادة ويسرع إلى التعفن ويولد خلطاً رديئاً سوداوياً وعصارته قطوراً نافعة للرعاف ولا سيما بخل خمر وكافور فتيلة ويذهب بالضرس وهو مما يسكن العطاس في مزاج ويحركه في مزاج ويجفف الرئة والصدر ، وأسكرجة من مائه تنفع من سوء النفس وماؤه جيد لنفث الدم ويضر بالمقعدة ويعقل البطن هنا ، فإن صادف خلطاً مستعداً أسهل ويوضع على لسع الزنايبير فينفعها. غيره : مولد للدود في الجوف رديء للمعي وهو مما ينقص الدهن أيضاً ويظلم البصر ظلمة يعسر زوالها. وقال ابن سينا : والعلة في ذلك تخليط رطوبته وتبخيرها وهو رديء للمعدة. الشريف : إذا مضغه الإنسان مضغاً متتابعاً في وقت نزول الشمس برج الحمل سلمت أسنانه ولم توجهه أبداً في تلك السنة البتة ، وإن مضغ غصنه ودس في الأذن الوجعة سكن وجعها غيره : وبدله مثله سيسنبر.

باقلا-: جالينوس في السابعة: هو في كفياته جميعاً قريب جداً من مزاج الوسط أعني في أنه يجفف وفي أنه يجلو وجرم الباقلا فيه من قوة الجلاء شيء، وأما قشره فقوته قوة تقبض لا قوة تجلو وبهذا السبب صار قوم من الأطباء يطبخون الباقلا ويطعمون من به قرحة في الأمعاء ومن به استطلاق البطن أوقي، والباقلاء على سبيل الطعام أشد نفخة من كل طعام وأعسر انهضاماً إلا أنه يعين في نفث الرطوبة من الصدر والرئة، وأما إذا استعمل على سبيل الدواء فوضع من خارج فإنه يجفف تجفيفاً لا أذى معه وقد استعملته مراراً كثيرة في أصحاب النقرس بعد أن طبخته بالماء وخلطت معه شحم الخنزير واستعملته في مداواة الفسوخ والقروح الحادثة في العصب بعد أن طبخت دقيقه بالخل والعسل ووضعت عليها ووضع أيضاً دقيقه على الأعصاب التي ورمت بسبب ضربة أصابتها مع دقيق الشعير، وهو ضماد نافع بليغ لمن به ورم حار في الأنثيين أو في الثديين، وذلك أن هذه الأعضاء تستريح إلى الأشياء المبردة باعتدال إذا هي تورمت بسبب ضربة أصابتها مع دقيق الشعير، ولا سيما إن كان ورم الثديين حدث من قبل لبن تجبن فيه فإن هذا الضماد يقلع اللبن، وكذا أيضاً إذا ضمدت العانة من الصبيان بدقيق الباقلا أقاموا مدة طويلة لا ينبت لهم فيها شعر. وقال في أغذيته: الباقلا نافخ ولا تنفك عنه النفخة بالطبخ كما تنفك عن الشعير ويحدث في البدن تمداً من ريح نافخة وجوهره سخيف وفيه بعض الجلاء وكذلك لا يبطن في الانحدار والرطب منه مولد للفضول في الأعضاء كلها يسير الغذاء وكذا ما هذا سبيله من الثمار التي لم تنضج أبداً. ديسقوريدوس في الثانية: يولد الرياح والنفخ وهو عسر الانهضام وتعرض منه أحلام رديئة وهو صالح للسعال ويزيد في لحم البدن، وإذا طبخ بالخل والماء وأكل بقشره قطع الإسهال العارض من قرحة الأمعاء والإسهال المزمن الذي ليس معه قروح والقيء، وإذا غلي أول غلية واهريق ذلك الماء عنه وصب عليه ماء آخر وطبخ كان أقل لنفخه، والباقلا الحديث أردأ للمعدة من العتيق وأكثر نفخاً ودقيق الباقلا إذا طبخ وتضمد به وحده أو مع السويق سكن الورم الحار العارض من ضربة، ونفع من أورام الثدي الذي ينعقد فيها اللبن وقطع إدرار البول، وإذا خلط بدقيق الحلبة وعسل حلل الدماميل والأورام العارضة في أصول الأذان وما يعرض تحت العين من كمودة لون الموضوع ويسمى باليونانية أريوقيا، وإذا خلط بالورد والكنندر وبياض البيض نفع من نتوء الحدقة خاصة ومن نتوء العين جملة، وإذا عجن بشراب وافق من اتساع ثقب الحدقة أعني الذي يقال له سيحس وأورام العين الحارة، وقد يقشر ويمضغ ويوضع على الجبين لقطع سيلان الفضول الحارة إلى العين وإذا طبخ بالشراب أبراً من ورم الخشاء، وإذا ضمدت به عانات الصبيان أبطأ بهم

عن الاحتلام ويجلو من على الوجه البهق ، وإذا ضمّد بقشره المواضع التي ينتف منها الشعر كان الشعر النابت فيها دقيقاً ضعيفاً وإذا خلط بدقيق الباقلا السويق وشب يمان وزيت عتيق وتضمّد به حلل الخنازير وماء طبيخ الباقلا يصبغ الصوف وإن كسر وشق بنصفين وتوضع أنصافه على المواضع التي ينتف منها الشعر والمواضع التي علق منها العلق قطع منها نرف الدم بعد العلق. الرازي : يسدر ويثقل الرأس ويولد تكسراً في البدن ويلين الحلق إذا شرب ماؤه وأكل بغير ملح ، وإن كان مع الخل مكان الملح عقل البطن رديء لمن يتأذى بريح القولنج والفتق والرطب منه يولد أخلاطاً رديئة ويكثر البلغم في المعدة والأمعاء ويهيج فيها الرياح ، وقال في كتاب دفع مضار الأغذية : الباقلا بالجملة تبرد البدن والرطب واليابس منه يخصب ، وماء الباقلا ينقي الصدر ويلينه ويمنع تولد الحصا في الكلي والمثانة وجرم الباقلا يفتح السدد ويخرج الفضل من الصدر ويمنع النوازل الرقيقة التي تنزل من الرأس ، فيكون عنها السعال المقلق بالليل من النزلات ، وفي قشور الباقلا مرارة وقبض يثيران الفم ويخشنان الحلق ، وربما هيجا الخوانيق وفي اللب منه ما دام رطباً شيء من ذلك وتدفع هذه المضرة منه بأن يغسل الآكل له فاه بماء حار ويتمضمض به ويتغرغر به مرات كثيرة حتى يفقد الخشونة المتولدة فيه ولسانه ، ثم يمस्क في فيه شيئاً من دهن اللوز أو الزبد أو دهن الخل فإن ذلك يدفع هذه المضرة. ابن ماسويه : الكيموس المتولد منه محمود ليس يورث السدد وهو يجلو جلاء حسناً. ابن سينا : لحم الباقلا ينفع من النزلات التي تكون في الصدر والرئة. ابن سينا : أجوده السمين الأبيض الذي لم يتسوس وأردؤه الطري وإصلاحه إطالة نفعه وإجادة طبخه وأكله بالفلل والملح والحلثيت والصعتر ونحوه مع الإدهان وهو قريب من الاعتدال وميله إلى البرد واليبس أكثر وفيه رطوبة فضلية خصوصاً في الرطب ، بل الرطب من حقه أن يقضي ببرده ورطوبته والقوم الذين يجعلون برد الباقلا- في الدرجة الثالثة مفرطون ، وإذا قشر وطبخ وطحن في القدر بلا- تحريك قل نفخه والمقلو منه قليل النفخ لكنه أبطأ إنهضاماً ، والمصري منه أقوى الجميع وفيه جلاء يتولد منه لحم رخو ويولد أخلاطاً غليظة ، وقد قضى أبقراط بجودة غذائه وانحفاظ الصحة به والرطب منه يحدث الحكمة والجرب وهو مصدع ضار بجميع من يعترية الصداع جيد للصدر ونقت الدم بولس : لحم الباقلا ينفع من البزاق الذي يكون من الصدر ومن الرئة. بيونوس في الفلاحة الفارسية : الباقلا يوهن الفكر ويمنع من رؤية الأحلام الصادقة لأنه يولد رياحاً كثيرة فإن أطم منه الدجاج قطع بينها فلم تبض. قسطس في الفلاحة : من أكله أصابته هموم وأحزان. غيره : وقد يصنع من دقيقه حساء بدهن اللوز نافع للسعال وذات الجنب. التجربتين : إذا سحق لبه

سحقاً ناعماً بليغاً واكتحل به منع من انصباب المواد إلى العين ، وإذا خلط به شيء من ردى البقر وهو الحجر الموجود في مرارة البقر نفع من جساء الأجنان وحمرتها جزء منه وربع جزء من الردى المذكور ينضج الأورام الحارة حيث كانت تضميداً به مع رب العنب ، وإذا طبخ مع ورق النعنع حلل الورم المتولد في الثدي عن تجبن اللبن والأخضر منه إذا أكل بالزنجبيل قوي الإنعاض ، وورقه وقشره الأخضر ينفعان من حرق النار حين وقوعه.

باقلا قبطي : وأهل مصر تعرفه بالجامسة بالجيم والسين المهملة وغلط من قال هو الترمس . ديسقوريدوس في الثانية : فاشر القبطي هو ينبت كثيراً بمصر ، وقد ينبت أيضاً بالبلاد التي يقال لها أثينا والبلاد التي يقال لها أيلقيا ويوجد في المياه القائمة ، وله ورق كبار مثل ورق قاطقوس ، ولها ساق طولها ذراع في غلظ أصبع ، وله زهرة شبيهة بلون الورد الأحمر وهو في عظمه ضعف زهر الخشخاش ، وإذا وُرد عقد شيئاً شبيهاً بالخراريب وفيه باقلا صغار ويعلو موضعه على الموضع الذي ليس فيه حب كأنه نقاخة الماء ، ويقال له قينوريون وقينوليون وهو الموضوع في قدر الطين لأن الذين يريدون زراعته إنما يزرعونه بأن يصيرونه في كتل من طين ويلقوه في الماء ، وله أصل أغلظ من أصل القصب يؤكل مطبوخاً ونيئاً وقد يؤكل هذا الباقلا طرياً وإذا جف اسود ، وهذا أصغر من الباقلا المعروف وقوته قابضة جيدة للمعدة ودقيقه إذا شرب مع السويق وعمل منه حسو وافق من به إسهال مزمن وقرحة الأمعاء وقشره أقوى فعلاً إذا طبخ بالشراب المسمى أنومالي وسقي منه مقدار ثلاث قوانوسات والشيء الأخضر الذي في وسطه الذي طعمه مر إذا سحق وخلط بدهن ورد وقطر في الآذان كان صالحاً لوجعها.

بان : أبو حنيفة : هو شجر يسمو ويطول في استواء مثل نبات الأثل وورقه هذب كهذب الأثل وخشبه خوار رخو خفيف وقضبانه سمجة خضر وهديه ينبت في القصب وهو طويل أخضر شديد الخضرة وثمرته تشبه قرون اللوبيا إلا أن خضرتها شديدة وفيها حبه ، وإذا انتهى انفتق وانتثر حبه أبيض أغبر مثل الفستق ، ومنه يستخرج دهن البان ويقال لثمره الشوع وهو مربع ويكثر على الجذب ، وإذا أرادوا طبخه رض على الصلالية وغربل حتى ينزل قشره ثم يطحن ويعتصر وهو كثير الدهن جداً . ديسقوريدوس في الرابعة : حب البان وهو ثمر شجره شبيه بالطرفاء وهذه الثمرة تشبه البندق وقد يعتصر ما في داخلها مثل ما يعتصر اللوز فتخرج منه رطوبة تستعمل في الطيوب المرتفعة مكان الدهن ، وقد تنبت هذه الشجرة ببلاد الحبش ومصر وبلاد المغرب ، وبالموضع من فلسطين المسمى بطيرا ، وأجود هذا

التمر ما كان حديثاً ممتلئاً أبيض سهل التقشير. جالينوس في السادسة : هذا دواء يجلب إلينا من بلاد الغرب والقطارون يستعملون عصارة لبنه وجوفه وجوهره جوهر حار فأما سجيده الذي يبقى بعد استخراج العصارة منه وهو الصلب الأرضي ، فالمرارة فيه أكثر ويخالط مرارته قبض أيضاً ، ولذلك صار فعله فعلاً قطعاً كثيراً ، وبهذا السبب صار ينفع من الكلف والبرش والنمش الكائن في الوجه ومن الجرب والحكة والعلة التي يتقشر معها الجلد ويلطف صلابة الكبد والطحال وإن شرب إنسان من عصارته وزن مثقال بالاعسل والماء وحده كان دواء يهيج القيء كثيراً ويسهل من أسفل أيضاً إسهالاً كثيراً ليس بدون ، ومن أجل ذلك متى استعملناه ونحن نريد تنقية بعض الأحشاء وخاصة الكبد والطحال سقيناه مع خل وماء ، وإذا استعملناه أيضاً في الأشياء التي يستعمل فيها من خارج خلطناه بخل ، فإنه إذا صار مع الخل كان أكثر لجلائه حتى يجلو الجرب والعلة التي يتقشر معها الجلد ويجلو أيضاً أكثر من جلائه لهذا الكلف والبهق والسعفة والبرش والنمش والبثور المتقرحة وجميع الأدوية المتولدة عن الأخلاط الغليظة ويقلع آثار القروح ، فأما القشر الخارج من حب البان فقبضه أكثر جداً ، ولذلك قد يمكن الإنسان استعمال ذلك في المواضع التي يحتاج فيها إلى القبض الكثير. ديسقوريدوس : إذا شرب من ثمره مسحوقاً مقدار درخمي بخل ممزوج بالماء أذبل الطحال ، وقد يضمده به الطحال أيضاً مع دقيق الشيلم والشراب المسمى ماء القراطن ، وقد يضمده به النقرس ، وإذا استعمل بخل أذهب الجرب المتقرح والذي ليس بمتقرح والبهق والآثار السود العارضة من اندمال القروح ، وإذا استعمل بالبول قلع البثور اللبنية والثآليل التي يقال لها أنثبو والكلف والبثور العارضة في الوجه ، وإذا شرب بالشراب الذي يقال له أدرومالي هيج القيء وأسهل البطن وهو رديء للمعدة جداً ودهنه إذا شرب أسهل البطن أيضاً وقشره أشد قبضاً ، والسجير الذي يكون منها إذا اعتصر يقع في أخلاط الأدوية الموافقة للخشونة والحكة. غيره : حب البان يشد اللثة ويقطع الرعاف. الرازي في كتاب أبدال الأدوية : قال بديغورس : بدل حب البان إذا عدم وزنه مرة ونصف في قشور السليخة ومثل عشر وزنه من البسباسة. ابن سينا : بدله ووزنه قوة ونصف وزنه قشور السليخة وعشر وزنه بسباسة.

باذنجان : اسم فارسي معرب يسمى بالعربية الأنثب والمغد والوغد. الرازي في دفع مضار الأغذية : الباذنجان جيد للمعدة التي تقيء الطعام رديء للرأس والعين يولد دماً أسود يسير المقدار حار ، ويتولد عنه كثير القوابي والبواسير والرمد والأمراض السوداوية ويفتح



سد الكبد والطحال ، وإذا سلق أيضاً ثم قلي بالدهن الخل واللوز ذهب عنه أكثر حدته وحرافته وإنما تبقى الحدة والحرافة في المشوي بلا دهن وفيما لم يسلق من البوراني إلا- أنه في البوراني أقل وفي المشوي منه أصلح للمعدة التي تقيء الطعام والمطبوخ بالخل أوفق للمحرورين وأصحاب الأكباد الحارة والأطحلة الغليظة حتى أنه ينفعهم نفعاً مبيناً ، والمسلق المقلوب بعد بالدهن العذب كدهن اللوز والخل أجودهما حتى يكون لا حرافة في دهنه ، وأولى لأن لا يتولد منه الأمراض السوداوية التي ذكرناها. ابن ماسويه. والأحمد في اتخاذه أن يقشر ويشق ويحشى ملحاً ويترك وقتاً طويلاً في الماء البارد ثم يصب ذلك الماء عنه ثم يعاود ويجدد مراراً كذلك ثم يسلق ويطبخ مع لحم الحملان والجداء والدجاج ، وإن أكله مقلوباً بدهن لوز وشيرج وخل ومرري وأكل لبه وما صغر من جرمه وكان حديثاً ويمتص بعد أكله ماء الرمان المز ويشرب من ماء الرمان. غيره : إذا أكل يعد إصلاحه ونقعه في الماء والملح حتى تذهب حرارته لم يتبين له ضرر البتة فإن أكل على هذه الصفة بالخل أطفأ الصفراء ونفع من الغثيان ولم يضر بالعين ولا بالرأس البتة. ابن سينا : العتيق منه رديء والحديث أسلم ، وعند ماسرحويه أنه بارد لكن الصحيح أن قوته الغالبة عليه الحرارة واليبوسة في الدرجة الثانية لمرارته وحرافته ، ويولد السدد والسوداء ويفسد اللون ويسود البشرة ويصفر اللون وما كان من الباذنجان صغيراً فكله قشر يؤكل ويورث الكلف ويولد السرطانات والصلابات والجدام والصداع والسحر ويثر الفم ويولد سد الكبد والطحال ، إلا المطبوخ منه بالخل فإنه ربما فتح سد الكبد والطحال ويولد البواسير ، لكن سحيق أقماعه المجففة في الظل طلاء نافع للبواسير وليس للباذنجان نسبة إلى عقل أو إطلاق ، ولكنه إذا طبخ بالدهن أطلق في الخل عقل. غيره : مقو للمعدة يقطع عرق الدم بخاصية فيه أكلاً ، وإذا أخذ من جوف الباذنجان المسلق أوقيةً ومرس بالشراب مرساً بليغاً وسقي أدر البول ، وإذا أحرق وعجن رماده بخل قلع الثآليل. الشريف : وإذا فرغت باذنجانة صفراء وهي التي تمكث في شجرتها إلى آخر وقتها فتصفر وتملأ بدهن حب القرع وتوضع في فرن فاتر ثم تخرج ويصفى ذلك الدهن ويقطر منه في الأذن الوجعة فإنه يذهب الوجع وحيماً ، وإذا طبخ صغيره في ماء وقليل ملح على نار متوسطة حتى ينضج ثم يصف عنه الماء ويجعل على الماء مثله زيتاً وطبخ حتى ينضب الماء ويبقى الدهن وحده فيدهن به من النهار ، ويدق الباذنجان المطبوخ ويمنع منه طلاء للثآليل البارزة بالليل ويزال من الدهن. ويعاد الدهن ويواظب على ذلك فإنها تبرأ بحول الله تعالى ، وإذا طبخ الباذنجان الأصفر منه

بدهن البزر حتى ينضج ويصفى ويلقى على الدهن شمع أصفر فيكون بليغاً منه. قيروطي : وإذا طلى منه على الشقاق العارض في الكعبين وبين الأصابع نفع منه نفعاً عجيباً وأقماع الباذنجان إذا خلطت مع مثلها من لب اللوز المر ودقا وعجنا بدهن بنفسخ وطلبت بها البواسير أبرأت منها مجرب ، وأقماعه المجففة في الظل إذا سحقت وطلت بها على البواسير بعد أن يدهن بدهن مسخن نفع منها نفعاً بيناً ، فإن أراد مريد أن يتخذ طبيخه لطول السنة فليأخذ منه صغيره ويثقب في كل واحدة ثقبين بالعرض ويسلق الكل في الماء والملح ويترك في الماء الذي قد طبخ فيه فإنه يبقى كذلك السنة كلها.

باجروحي : الفلاحة : وهي شجيرة ترتفع مقدار ثلاثة أذرع في الأراضي اليابسة الصلبة ورقها كورق الكانج وتورد ورداً أحمر خفيف الحمرة ، وإذا سقط عقد حباً في قدر الحمص وأصغر أسود ليناً وثمرها إذا دق وبل بالزيت وسحق قليلاً على النار وضمد به السلع والثآليل مرات وأديم عليها كلها قلعتها ، وإذا نتف ورقها باليد وشرب قطع نفض الدم من الصدر ، ولا ينبغي أن يشرب إلا مرة واحدة فقط لا زيادة على ذلك ، وفي هذه الشجرة قبض يسير وتلين للصدر وثمرها يغني ويقيء ويضر بقبضه الرئة ، ولا ينبغي أن يؤكل وليس من أدوية القيء فيستعمل لذلك.

بامية : أبو العباس النباتي : هي بمصر ثمرة سوداء صلبة على قدر الكرسة طعمها حلو وفيها يسير لزوجة تحويها أوعية مخمسة الشكل كأنها متوسطة من أوعية النوع من السوسن المسمى عندنا بالأندلس الأشبطانة إلا أن أطرافها دقاق يعلوها زغب يشبه زغب لسان الثور ، وكذا شجرتها كلها وهي على هيئة شجرة الختمي في طولها وتشعب أغصانها وهيئتها في اللحاء التي على الأغصان ، إلا أن في هذه الشجرة حمرة تعلوها ورقها مثل ورق الدلاع في أول نباته ثلاثة ثلاثة في كل عنق ، ولها زهرة مثل زهرة شجرة أبي مالك الكبير في الشكل والقدر ، وفي لون زهر شيكران الحوت من خارجها وداخلها وأهل مصر يأكلونها مع اللحم. أعني هذه الثمرة بغلفها إذا كانت ناعمة فإذا عست فرطت وطبخت. غيره : مزاجها بارد رطب وهي أرطب من سائر البقول والدم المتولد عنها رديء وغداؤها يسير جداً ، وقيل : إنها موافقة لأصحاب الأمزجة الحارة ودفع مضارها أن تؤكل بالمرّي وتكثر توابلها الحارة.

بادزهر : بعض أطبائنا الباذهر يقال على معنيين يقال : على كل شيء ينفع من شيء آخر ويقاوم قوته ويدفع ضرره لخاصية فيه ، ويقال على خجر معلوم ذي عين قائمة ينفع بجملة جوهره من السموم الحارة والباردة إذا شرب وإذا علق. أرسطوطاليس : ألوان حجر الباذهر كثيرة فمنه الأصفر والأغبر والمنكت والمشرب بخضرة والمشرب ببياض وأجوده

الأصفر ثم الأغبر ، وما أوتي به من خراسان وهناك يسمى بالبازهر ، وتقسيه حجر السم ومعادنه ببلاد الصين وبلاد الهند وبالمشرق وله في شبهه أحجار كثيرة ليست لها خصوصيته ولا تدانيه في شيء من فعله من ذلك البنوري والمرمرى وحجر لا يخطئ منه شيئاً وقد يغالط به كثيراً ، وهو نفيس شريف لين المجسة ليناً غير مفرط وحرارته غير مفرطة ، دقيق المذاهب خاصته النفع من السموم الحيوانية والنباتية ومن عض الهوام ولدغها ونهشها إذا شرب منه مسحوقاً ومنخولاً وزن اثنتي عشرة شعيرة خالص من الموت وأخرج السم بالعرق والوسخ ، وإن تقلد منه إنسان أو تختم به ثم وضع ذلك الخاتم في فم شارب السم ومصه نفعه ، وإن وضع ذلك الخاتم على موضع لدغ العقارب والهوام والطيارات ذوات السموم مثل الفراريج والزنابير نفع منها نفعاً بليغاً بيناً ، وإن سحق ونثر على موضع لسع الهوام الأرضية حين تسرع أو تنهش اجتذب السم بالرشح ، وإن عفن الموضع قبل أن يتدارك بالدواء ثم نثر عليه من هذا الحجر وهو مسحوق أبرأه ، وإن وضع هذا الحجر على حمة العقرب بطل لسعها ، وإن سحق منه وزن شعيرتين وديف بالماء وصب على أفواه الأفاعي والحيات خنقها وماتت. الرازي : البادزهر حجر أصفر رخو لا طعم له ينفع من السموم ، وقد رأيت منه مقاومة عجبية لدفع ضرر اليبس ، وكان هذا الحجر الذي رأيت إلى الصفرة والبياض وكان مع ذلك رخواً متشظياً كتشظي الشب اليماني ، وإن رأيت من هذا الحجر في قوته ومقاومته لليبس ما لم أر مثله من الأدوية المفردة ولا الترياقات المركبة أصلاً. أحمد بن يوسف : حجر البادزهر نافع من سم العقرب إذا لبس في خاتم من ذهب ونقشت فيه صورة عقرب والقمر في العقرب في وتد من أوتاد الطالع ثم طبع به في كندر ممضوغ والقمر في العقرب. عطار بن محمد الحاسب : حجر البادزهر إذا وضع قبالة الشمس عرق وسال منه الماء ، وهو نافع من تلهب الحمى الشديدة والرمد إذا امتص عرقه. غيره : البادزهر حار قوي الحرارة إذا سقي منه ضعيف القلب من شدة الهم مقدار سدس مثقال نفعه وقوي قلبه. ابن جميع : والحيواني منه وهو الموجود في قلوب الأيايل أفضل من جميع هذه الأوصاف حتى أنه إذا حك بالماء على مسن وسقي منه كل يوم وزن نصف دانق للصحيح على سبيل الاستعداد والتقدم بالحوطة يقاوم السموم القتالة وحصن من مضارها ولم يخش منها غائلة ولا إثارة وخلط خام كما يخشى من المشرود يطرش ، ولا يضر المحرورين ولا المنحفين لأنه إنما يفعل ذلك لخاصية جوهره.

باطاطيس : ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات له قضيب طوله نحو من ذراع أو أكثر في غلظ الأبهام وعليه ورقة كبيرة شبيهة بباطالس موضوعة في أعلى القضيب كأنها قطرة إذا

دقت دقاً ناعماً وتضمد بها كانت صالحة للقروح الخبيثة والقروح المتأكلة. جالينوس في الثامنة: هذا الدواء في الدرجة الثانية من درجات الأشياء المجففة، ولذلك صار يستعملونه في مداواة الجراح والقروح الخبيثة والآكلة.

باريلوملين: أبو العباس النباتي: سماه قوم بصريمة الجددي وليس ذلك بصحيح، ويعرف ببعض جبال الأندلس بالعينية وبذات الأعين. ديسقوريدوس في الرابعة: ومن الناس من يسميه سقليون، ومنهم من يسمي هذا النبات قلوماين وهو تمش صغير لا أغصان له وعليه ورق صغير متفرق بعضه من بعض محيط به من كل جانب لونه إلى البياض ما هو شبيه في شكله بورق النبات الذي يقال له قسوس وعند الورق شعب فيها ثمرة شبيه بثمر القسوس وكأنه موضوع على الورق صلب عسر الانقلاع، ولهذا النبات أصل غليظ وينبت في أرضين غامرة وسياجات، وقد يلتف على ما كان بالقرب منه من النبات، وقد يجمع ثمره إذا نضج ويجفف في الظل. جالينوس في الثامنة: بزر هذا النبات وورقه نافعان قوتهما قوة تقطع وتسخن حتى أنهما يبولان بولاً يخالطه الدم إذا أكثر من شربهما، وأما في ابتداء شربه لهما فيخرجان البول وحده ومتى ذلك بهما البدن من خارج مع الزيت أسخنه وهما نافعان للمطحولين ولأصحاب ضيق النفس والمقدار المعتدل للشربة منهما وزن مثقال واحد بشراب وهما يجففان المني أيضاً، وقد زعم قوم أن من أدمن شربه زماناً طويلاً صيره عقيماً لا بزر له أصلاً وقوم آخر يحدون في شرب ذلك أياماً معلومة بمنزله. ديسقوريدوس: فإنه زعم أن الحد في شربه تسعة وثلاثون يوماً، وزعم أنه قد جرب ذلك منه وامتحنه، وزعم أيضاً مع هذا أنه إذا شربه الإنسان صار بوله منذ أول يوم شربه بولاً دموياً. ديسقوريدوس: وقد يجمع ثمره إذا نضج ويجفف في الظل ويشرب مقدار درخمي بشراب في كل يوم ويفعل ذلك أربعين يوماً فيحلل ورم الطحال وقد يذهب بالأعياء وينفع من عسر النفس الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب ويسكن الفواق، وفي اليوم السادس من شربه يبدأ ببول الدم وقد يسهل الولادة وقوة ورق هذا النبات شبيهة بقوة ثمره، وقد يقال أن هذا الورق إذا شرب سبعة وثلاثين يوماً قطع عن شاربه قوة النسل، وإذا تمسح به بالدهن، منع ابتداء دور الحمى وسكن الاقشعرار جداً.

باطانيخي: ديسقوريدوس في الرابعة: هو نبات منه صنف له ورق صغار شبيهة بورق النبات الذي يقال له فورونولس وأصل دقيق مثل أصل الإذخر وستة أو سبعة رؤس فيها ثمر شبيه بحب الكرسة، وإذا جف هذا النبات انحنت الرؤوس إلى أسفل وكان شكلها

شبيهاً بشكل مخاليب الحدأة الميتة ، ومنه صنف آخر له رؤوس مثل التفاح الصغير وأصل مثل حبة زيتون وأصل شبيهه في شكله ولونه بورق الزيتون ، إلا أنه ألين وله ثمر صغير مثقب في مواضع كثيرة كأنه حمص أخضر ، وقد يزعم قوم أن كلا الصنفين يوافقان التحبيب ، ويقال : إن نساء البلاد التي يقال لها أنطاليا يستعملنها.

بابلص : هو من أنواع الخشخاش . ديسقوريدوس في الرابعة : من الناس من يسميه شوقا ، ومنهم من يسميه مبقن . أفردوس : وهو تمش صغير ملآن من لبن وله ورق صغار شبيهة بورق السذاب إلا أنه أعرض منه ، وحمه هذا النبات مستديرة منبسطة على الأرض وقطر الحمة يكون نحو شبر وتحت الورق ثمر صغار مستديرة أصغر من ثمر الخشخاش الأبيض ، وهذا النبات كثير الثمر وله أصل واحد لا ينتفع به في الطب ، ومخرج هذا النبات كله منه وينبت في البساتين وبين الكروم ويجمع في أيام الحصاد ويجفف في الظل ويقلب دائماً ، وأما ثمره فإنه يدق ويسف ثم يرفع وإذا شرب منه مقدار كسوثافن بقوانوس من الشراب الذي يقال له أدرومالي أسهل بلغمأ ومرة ، وقد يخلط بالطبيخ ، وإذا أكل أسهل وقد يعمل بالماء والملح . جالينوس في الثامنة : وهذا أيضاً من أنواع النبات الذي له لبن وهو شبيه بالتنوع في أنه يسهل مثل إسهاله وسائر خصاله كلها.

باطس : هو العليق باليونانية وباطس آذاء هو باليونانية عليق آذاء وآذاء جبل بالشام ينسب هذا الدواء إليه ، وسيأتي ذكر العليق بأنواعه في حرف العين.

بارود : هو زهر حجر أسبوس وقد مضى ذكره في حرف الألف.

بازامك : قيل أنه الشجر المعروف عندنا بالأندلس بالبنين وهو صنف من الصفصاف وقضبانه يتخذ منها السلال والأطباق أيضاً.

بارزد : بالفارسية هي القنة واليونانية جلياني ، وسنذكر القنة في حرف القاف.

باباري : هو الفلفل الأسود باليونانية ، وسيأتي ذكره في الفاء.

بارنج : هو النارجيل في بعض الأقوال ، وسيأتي ذكره في حرف النون.

بارسطاريون : هو رعي الحمام ومعناه باليونانية الحماما وسنذكره في حرف الراء.

باروق : هو اسم لاسفيداج الرصاص بمدينة تونس وما والاها من أعمال أفريقية.

برالة : إسم بعجمية مشرق بلاد الأندلس للزراوند الطويل معناه قريعة صغيرة أول

الإسم باء بواحدة من أسفلها مضمومة بعدها باء أخرى ساكنة ثم راء مفتوحة بعدها ألف ساكنة ثم لام مفتوحة مشددة ثم هاء ، وسيأتي ذكر الزراوند الطويل والمدحرج في حرف الزاي.

بتع : هو شراب مسكر يتخذ باليمن يصنع من الثمر الرطب ، وسنذكر جميع الأنبذة في حرف النون.

بجم : هو ثمر الأثل بالديار المصرية معروف بها بهذا الإسم وقد ذكرته مع الأثل في حرف الألف.

بجَح : هو إسم للحناء الأحمر المعروف بعجمية الأندلس بالمطرونية أوله باء بواحدة من تحتها بعدها جيم مشددة يسمى بذلك بمدينة تونس وما والاها من أعمال أفريقية وهو القطلب عند أهل الشام ، وسيأتي ذكر القطلب في حرف القاف.

بخور مريم : يعرف بأفريقية بخبز المشايخ وأهل الشام يعرفونه بالركف(1). ديسقوريدوس في الثانية : له ورق شبيه بورق قسوس وفي الورق آثار لونها إلى البياض وساق طولها أربع أصابع عليها زهر شبيه بالورد الأحمر وفي لونه فرفيرية ، وله أصل أسود شبيه في شكله بالشلجم إلى العرض مائل ، وقد يقطع أصل هذا النبات ويخزن مثل بصل الغار وينبت في مواضع ظليلة وأفياء وخاصة في ظلال الشجر. جالينوس في السابعة : قوة هذا الدواء منقية وذلك أنه يجلو ويفتح ويجذب ويحلل ، والدليل على ذلك أفعاله الجزئية التي يفعلها أولاً فإذ عصارته تفتح أفواه العروق التي في المقعدة وتحت على الغائط حثاً عنيفاً متى غمست فيه صوفة وأدخلت في المقعدة ، وقد يخلط أيضاً في الأدوية التي تحلل الخراجات والخنزير وسائر الصلابات ، وإذا اكتحل به مع العسل نفع من الماء النازل في العين وهو مع هذا ينفي الدماغ إذا استعط به وله من شدة القوة ما يبلغ بها إلى أنه إذا طلي به على مرق البطن أطلقها وأفسد الجنين ، وذلك أنه من غير هذا الوجه إن احتمل من أسفل كان أقوى الأدوية في إفساد الأجنة ، وجملة أصله أضعف عن عصارته إلا أنه أيضاً قوي فهو لذلك يدر الطمث إذا شرب وإذا احتمل ، وينفع لأصحاب اليرقان لأنه ليس ينقي الكبد ويفتح سددها فقط بل قد ينقص أيضاً المرار المنتشر في جميع البدن ويخرجه أيضاً بالعرق ، ولذلك صار من بعد ما يشربه الشارب له قد ينبغي لنا نحن أن نحار له كل حيلة في

ص: 115

1- قوله: بالركف بهامش الأصل في نسخة بالزلف.

اجتلاب العرق ، وينبغي أن يكون مقدار ما يشرب منه لا يجاوز ثلاثة مثاقيل ويشرب بشراب حلو وبماء العسل ، وبزره أيضاً يجلو ولذلك صار يشفي داء الثعلب والكلف وجميع النمش وسائر ما هذا سبيله من العلل ، وهذا الدواء نافع للطحال الصلب إذا ضمده طرياً كان أو يابساً ، وفي الناس قوم يأخذون من أصله إذا يس فيسقونه أصحاب الربو . ديستوريدوس : إذا شرب الأصل مع الشراب المسمى أدرومالي أسهل بلغمًا كثيرًا وكيموساً يابساً ، وإذا شرب أو احتمل أدر الطمث ، وقد زعم بعض الناس أنه إذا تخطته امرأة حامل أسقطت ، وإذا شد في الرقبة أو في العضد منع الحبل وقد يشرب بالشراب للأدوية القتالة والسموم ، وخاصة لسّم الأرنب البحري ، وإذا تضمد به كان بادزها لسموم الهوام ، وإذا خلط بالشراب أسكر ، وإذا شرب منه وزن ثلاثة مثاقيل بطلاء أو بماء القراطن ممزوجاً بالماء القراح رقيقاً أبراً من اليرقان ، وينبغي أن يسقى من به اليرقان ويضجع في بيت حار ويغطي بثياب كثيرة ليعرق ولون ذلك العرق يشبه المرة الصفراء وقد يخلط ماؤه بالعسل ويستعط به لتنقية الرأس ويصير على صوفة ويحتمل في المقعدة لإسهال البطن ، وإذا لطخت السرة به والمراق والخاصرة لين البطن وطرح الجنين ، وإذا خلط ماؤه بعسل واكتحل به وافق الماء العارض في العين وضعف البصرة وقد يقع في أخلاط الأدوية القتالة للجنين ، وإذا خالط ماؤه بالخل ولطخ على المقعدة الناتئة ردّها إلى داخل ، وقد يقشر ويدق ويعصر ويؤخذ ماؤه ويطيخ إلى أن يصير مثل العسل ويخزن ، والأصل أيضاً ينقي البشرة ويذهب بالبثر وإذا خلط بالخل والعسل أو كان وحده أبراً الخراجات ، وإذا تضمد به حلل الورم العارض في الطحال وينقى الكلف وداء الثعلب ويوافق التواء العصب والقرس وطبيخه إذا صب على الرأس وافق القروح العارضة والشقاق العارض من البرد ، وإذا سخن مع الزيت العتيق وادهن به فعل ذلك وإسخانه على هذه الجهة يكون بأن يقور أصله ويملاً زيتاً ويوضع على رماد حار وربما صير مع هذا الدواء شيء يسير من الموم الذي من البلاد التي يقال لها طولى .

بخور مريم آخر : ابن الهيثم : هو نبات له ورق دقيق في صفة ورق النيل وعسلوج في ارتفاع الذراع رقيق في أصل كل ورقة عسلج صغير وفي طرفه رؤوس صفر كأنها شعبة من إكليل الشبث وبزره كبرزه ، وأصل هذا النبات إذا علق على المرأة منع الحبل .

بخور الأكراد : قيل إنه الحماما ، وقيل إنه النبات المسمى بالسريانية أندراسبون وبعجمية الأندلس بربطوره وهو الأصح لأن الأكراد في بلاد الشرق كثيراً ما يستعملونه في

البخور وخاصة بديار بكر يعرف بها بالسباه بوه ، وسيأتي ذكر البربطورة في حرف الباء.

بخور البربر : هو بخور مورشكه أيضاً وهو اليقطوم وبالبربرية أوسرعند ، ويقال سرعت أيضاً وسنذكره في حرف السين.

بختج : معناه بالفارسية مطبوخ والجمع بختاج.

بدسكان : وبداسقان وبداسكان. ابن سرائون : قيل أنه دواء مدر يجلب من أذربيجان. الرازي : هي الحشيشة التي يتخذ منها القبط الأسورة. ابن سينا : حشيشة يتخذ منها الزنج اسورة وهو بدل كشت بركشت. المجوسي : حار يابس ملطف محلل ينفع أصحاب البلغم والرطوبة. الرازي : وبدله إذا عدم وزنه ونصف وزنه ذرونج وكون كرمانى بالسويه.

بذذ : الغافقي : هي عشبة لها ورق مشقق كورق الكزبرة وأغصان رقاق كثيرة خارجة من أصل واحد مائلة إلى الحمرة قليلاً وأصل ذو شعب كثيرة رقاق لونها إلى البياض منتنة الرائحة تثبت في الزرع وهي تقلع الثاليل إذا ضمدت بها.

بذليون : معناه باليونانية راحة الأسد فيما زعم بعض المفسرين وهو المقل ، وسيأتي ذكره في حرف الميم.

برنجاسف : هو الأراطاماسيا باليونانية والشويلاء بالعربية. ديسقوريدوس : في الثالثة : أكثر نباته السواحل وهو نبات مستأنف كونه في كل سنة وهو لاحق بتمنش شبيه بالأفستين وفيه رطوبة تدبق باليد ومنه صنف أتم وأنضر أغصاناً وأعظم ورقاً من باقيه وباقيه أدق ورقاً وله زهر صغار دقاق بيضاء ثقيلة الرائحة وزهرها يظهر في الصيف ، ومن الناس من يسمي بعض النبات المستأنف الكون في كل سنة النبات في حروف الأفرحة أقطاماسيا وهو نبات دقيق العيدان ساذج الساق صغير جداً ملآن من زهر شمعي اللون وهو أطيب رائحة من الصنفين اللذين ذكرناهما قبله. جالينوس في السادسة : اليونانيون يسمون البرنجاسف وهو الأراطاماسيا حشيشتين وكلتاها يسخان إسخاناً يسيراً ويجففان تجفيفاً أيسر منه فليوضع على هذا القياس من الأسخان في الدرجة الثانية ومن التجفيف في الدرجة الأولى ممتدة وفي الثانية مسترخية ، ولهما أيضاً لطافة يسيرة ولذلك صارا موافقين قليلاً للحصاة المتولدة في الكليتين ولقروح الأرحام. ديسقوريدوس : وكل هذه الأصناف تسخن وتلطف وإذا طبخت بالماء وجلس النساء فيها وافقتهن لإدرار الطمث وإخراج المشيمة والجنين وانضمام فم الرحم وورم الرحم وتفتت الحصاة وقد تنفع من احتباس البول ، وإذا



أخذ من هذا النبات شيء كثير فتضمده به أسفل البطن أدر الطمث وعصارتها إذا دقت وسحقت مع المر واحتملته المرأة أحدر من الرحم وأخرج ما يحدره ويخرجه بطبيخه إذا جلس فيه النساء ، وقد يسقى من جمة هذا النبات وزن ثلاثة درخميات لإحدر ما ذكرناه وإخراجه. ابن سينا : ينفع ضماده من الصداع البارد ضماداً ونطولاً بماء مسلوقة وينفع من سدد الأنف والزكام. الغافقي : الأصفر الزهر أقوى فعلاً من الأبيض الزهر نافع من السحر والدوار نطولاً بماء طبيخه ، وإذا أحرق ونثر رماده على قروح الفرج جففها وإذا شرب منه مع العسل قتل الدود وحب القرع.

برشاوشان : وهو شعر الجبار وشعر الأرض وشعر الجن ولحية الحمار وشعر الخنازير والساق الأسود وساق الوصيف وهو كزبرة البئر. ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات له ورق كورق الكزبرة مشقق الأطراف وأعصان سود صلبة دقاق طولها نحو من شبر وليس له ساق ولا زهر ولا ثمر ، وله أصل لا ينتفع به وينبت في أماكن ظلية وحيطان المقابر الندية وعند المياه القائمة المجتمعة من سيلان العيون. جالينوس في السادسة : هذا دواء يجفف ويحلل ويلطف فهو لذلك ينبت الشعر في داء الثعلب ويحلل الخنازير والديبيلات ويفتت الحصاة إذا شرب ويعين على نفث الأخلاط اللزجة التي تخرج من الصدر والرئة ويحبس البطن وليس يتبين له حرارة معلومة ولا برودة معلومة بل هو في المزاج الحادث عن هاتين الكيفيتين المتضادتين في الدرجة الوسطى بينهما. ديسقوريدس : وطبيخ هذا النبات إذا شرب نفع من الربو ومن اليرقان ووجع الطحال وعسر البول وقد تفتت الحجارة ويعقل البطن ، وإذا شرب بالشراب نفع من نهش الحيات والهوام ومن سيلان الفضول إلى المعدة ، وقد يدر الطمث ويقطع سيلان الدم ، وقد يضمده بهذا النبات للقروح الخبيثة المفرطة الرداءة ، وقد ينبت الشعر في داء الثعلب ويبدد الأورام التي يقال لها الخنازير ، وإذا خلط باللاذن ودهن الآس أو دهن السوسن والزوفا والشراب أمسك الشعر المتساقط ، وطبيخه أيضاً إذا خلط بالشراب وماء الرماد وغسل به الشعر فعل ذلك ، وإذا خلط بعلف الديوك والسمانات واعتلفته قواها على الهراش ، وقد ينبت في حظائر الغنم لمنفعتها به في ردّ السقم عنها. الرازي : أن قوته تذهب سريعاً وينبت الشعر إذا أحرق وغلف به. البصري : ينفع من القرع في الرأس. الزهراوي : قيل أنه إذا دق وهو أخضر وحمل على الجهة المخالفة من سهم وقع في البدن دفعه إلى الجهة المخالفة حتى

يخرج. ابن سينا : نافع من النواصير والقروح الرطبة وينفع من غرب العين ورماده بالخل والزيت لداء الثعلب وداء الحية أو ماء رماده ينفع من الحزاز غسلاً ومن جرب العين والبرشاوشان يخرج المشيمة وينقي النفساء وينفع شرباً بالشراب لنهش الكلاب الكلبة. الرازي : في كتاب أبدال الأدوية : وبدله في النفع من الربو وزنه من زهر البنفسج ونصف وزنه من أصل السوسن.

بردى : سليمان بن حسان : هو الخوص وتعرفه أهل مصر بالعافر وهو نبات ينبت في الماء وله ورق كخوص النخل وله ساق طويلة خضراء إلى البياض عليه قيلة كثيرة ويتخذ هذا النبات كاغد أبيض بمصر يقال له القرطيس فمتى قيل في الطب قرطاس محرق فإنما يراد به القرطاس الذي يكون من البرس. أبو العباس النباتي : هو معروف في كل البلاد ومنه النوع المسمى بالعافر ذكره ديسقوريدوس ، وهذا بصقلية موجود معروف بها وأهل البلاد يسمونه ببيربياءين معجمتين في النطق بنقطة واصلة من أسفلها بعدها ياء باثنتين من أسفل ثم راء ، ومن هذا النوع من البرس كانت تتخذ القرطيس المستعملة في الطب بالديار المصرية وقد جهلت الآن وهو عندهم في أماكن وبصقلية في بركة أمام قصر السلطان وفيه شبه من البردى إلا أن ورقه وسوقه طوال مستديرة خضر في غلظ عصا الرمح الصغير نحو القامة وأكثر ، وهي خوار متفرقة تشظى إذا رضت إلى شظايا دقيقة وربما صلحت أن تصلح منها الأرشية وفيها قوة وعلى أطرافها رؤوس مستديرة ضخمة كأنها رؤوس الثوم الكراثي إلا أنها أضخم ، عليها هذب ذهبي اللون مليح المنظر ، وصفة عمل القرطاس عند المصريين في الزمان الأول كانوا يعمدون إلى سوق النوع فيشقونها بنصفين من أولها إلى آخرها ويقطعونها قطعاً ويوضع كل قطعة منها إلى لصق صاحبته على لوح من خشب أملس ويأخذون ثمر البشنيين ويلزجونه بالماء ويضعون تلك الزوجة على القطع ويتركونها حتى تجف جداً ويضربونها ضرباً لطيفاً بقطعة خشب شبه الأرزية صغيرة حتى تستوي من الخشن فتصير في قوام الكاغد الصرف الممتلئ ويستعملونه في العلاج ديسقوريدوس في الأولى : بانورس وهو البردى ومنه تعمل القرطيس. جالينوس في السادسة : هذا نبات ليس يستعمل في الطب وحده لكنه متى نقع وأحرق صار نافعاً وذلك أنه إذا نقع في الخل والماء والشراب أدمل الجراحات الطرية إذا لف عليها كما تدور إلا أنه في هذا الموضع إنما يقوم مقام مادة من المواد القابلة للأدوية الشافية ، وأما إذا أحرق فإنه يصير دواء مجففاً على مثال الرماد والقرطاس المحرق وإنما الفرق بينه وبين القرطاس المحرق أن البردى واللبس المحرق أضعف من القرطاس المحرق. ديسقوريدوس : وقد تستعمله الأطباء إذا أرادوا

فتح أفواه النواصير فإذا أرادوا استعماله بلوه أولاً بالماء ثم لفوا عليه وهو رطب كتاناً وتركوه حتى يجف ثم أدخلوه في النواصير ، فإذا أدخل فيها وانتفخ يفتحها ، وأصله يغذو غذاء يسيراً وقد تمتصه أهل مصر ويطحون ثقله وقد يستعملونه بدل القصب ، والبردى إذا أحرق إلى أن يصير رماداً واستعمل منع القروح الخبيثة التي في الفم وفي سائر الأعضاء من أن تسعى في البدن والقرطاس المحرق أقوى فعلاً من البردى المحرق. سليمان بن حسان : والقرطاس إذا أحرق وأدخل في السنونات قبض اللثة قبضاً جيداً ومنع سيلان الدم منها ، وإذا ذر على القروح والسحج المتولد عن الخف في العقب نفع من ذلك. المنهاج : رماد القرطاس يمنع نزف الدم وينفع من السعفة والرعاف وينقي القروح من المعدة إذا شرب منه درهم وشفع من قروح الرئة مع ماء السرطانات النهريّة المطبوخة. ابن سينا : رماد القرطاس يمنع نزف الدم من الصدر. الغافقي : رماد القرطاس قد يقع في الحقن النافعة لقروح الأمعاء فينتفع به وإذا استنشق دخانه نفع من الزكام. ماسرحويه : والبردى إذا مضغه أكل الثوم والبصل أو شارب النبيذ قطع عنه رائحته. مسيح : والبردى مبرد في الدرجة الثانية ميسر مقبض باعتدال. أحمد بن أبي خالد : وقد يدق ورقه الأخضر ويسقى عصيره للطحال فينفعه منفعة عجيبه ، وإذا أحرق وسقى مع الخل للطحال نفعه أيضاً ويطعم عرقه الغض لصاحب الطحال فينتفع به أيضاً.

برطانيقي : ديسقوريدس في أول الرابعة : هو من النبات المستأنف كونه في كل سنة وله ورق شبيه بورق الحماض البري إلا أنه أشد سواداً منه وعليه زغب ويقبض اللسان وله ساق وليس بعظيم ، وأصل دقيق قصير ، وقد تخرج عصارة هذا النبات وتجفف إما في الشمس وإما في النار. جالينوس في السادسة : ورق هذا النبات قابض يدمل الجراحات والعصارة أيضاً التي تكون منه تقبض مثل قبض الورق ومن أجل ذلك قد يطبخ ويؤخذ ماؤه ويخلط من طريق أنه دواء نافع جيد لقروح الفم وهو مع هذا يشفي القروح التي قد تعفنت. ديسقوريدس : وله قوة قابضة تصلح خاصة للأوجاع العارضة في الفم والورم العارض في اللوزتين والقروح الخبيثة العارضة للفم وسائر ما يحتاج فيه إلى القوة القابضة التي تمنع العفونة.

برنج : ويرتق ويرنك وأبرنج أيضاً. إسحاق بن عمران : هو بالفارسية حب صغير منقط بسواد وبياض مدور أملس في قدر حب الماش لا رائحة له وفي طعمه شيء من المرارة يؤتى به من الصين وهو المستعمل في ذاته. الشيخ الرئيس : حب هندي أو سندي

وهو نوعان صغار غير مرقشة وكبار مرقشة وأفضلها الصغار. مسيح : وقوته من الحرارة واليبوسة في الدرجة الثالثة. حبيش : هو أقوى الأدوية كلها في إخراج حب القرع وأسرعها نفعاً حتى أنه يلقى غشاء كاملاً ، ثم لا يعود ويبول شاربه مثل لون البقم والشربة منه وزن عشرة دراهم مدقوقاً منخولاً مدوفاً باللبن الحليب قال : ولذلك يخلط بالأدوية الكبار وله خاصية في تنشيف الرطوبات وقلع البلغم من المفاصل. ابن ماسويه : يخرج حب القرع والديدان والحيات المتولدة في البطن. ماسرحويه : ينقص فضول البلغم من الإمعاء وقال بعض الأطباء : إن بدله وزنه ترمس ووزنه قنبيل أيضاً.

بريينة : الغافقي : ويقال بريانة ويسمى بالبربرية أبو يموت وهو نبات له ورق طويل مشرف صغير فيه خشونة شديد الخضرة يضرب إلى السواد والخضرة والغبرة وله قضبان مربعة دقاق تعلو نحواً من ذراع وفي أطرافها زهر شبيه بزهرة الكزبرة على طول القضبان ومنه صنف آخر شبيه بهذا إلا أنه أكبر ورقاً وأغصاناً يفتersh على الأرض في نباته وزهره يميل إلى الفرفيرية وكلا الصنفين إذا شرب ورق أحدهما قياً بلغمًا لزجاً ، وكان من أجود الأدوية المستعملة لذلك وهو ينوم ويحلل النفخ وينفع من الغشي ، وقد يشرب طبيخه لتسكين حرارة الدم وعصارتة تطلى على الخنازير لتحللها.

برقا مصر : الغافقي ، قال صاحب الفلاحة النبوية : هي بقلة جلبت من مصر وتنشأ في مدخل الصيف وتزرع في آخر آذار وورقها متفرق متشعب شبيه بورق الخردل يطلع من أصلها كما يطلع الكرفس وفي طعمها حرافة طيبة تشبه طعم الرازيانج وهي هشّة بغير لزوجة ويبرز في رأسها بزر أخضر طيب الريح والطعم طارد للرياح جيد للمعدة ويزرها ينفع الكبد إن أدمن أكله إذا كان فساده من برد ويزيل الخمار بقوة إذا مضغ منها مقدار درهم واحد وجرع عليه خل ممزوج ويقوي المعدة ويصلح مزاج البدن والأحشاء ، ويزيل إدمان أكلها الصفرة من الوجه وسائر البدن ، ولها خاصية في تفتيح السدد من الكبد والطحال واختصاص بمنفعة الطحال وتفتيح سدده وتصلحه وتدر البول وتكسو الكلى شحماً وتسخنها وتنقي المثانة ومجاري البول ، وإن ضمدت بها المقعدة مع ورق الورد والسعد أصلحتها ، وإن أدمن شمسها نقت من الدماغ الرياح الغيظة والباردة وقد توافق البواسير وتنفع من تغورها وتسكنها بالتضميد وإدمان أكلها.

برقاكطرا : هو الكوبهان بالفارسية ، وسيأتي ذكره في حرف الكاف.

برسيانا : الغافقي قال صاحب الفلاحة : هي بقلة فيها حرافة يسيرة طيبة تبرز بزراً في

رأسها بلا ورد يتقدمه في أول تموز مطيبة للنفس مسخنة للمعدة باعتدال مقوية لها وللكبد طاردة للرياح بمهل ونفش لطيف وهي كثيرة بأرض بابل واتخذها الناس في البساتين وهي تحد البصر وتقوي الدماغ والروح النفساني ، وإذا طلي شيء من مائها مع ورق ورد مطحون مرتين أو ثلاثة في الحمام قلع الآثار السود الباقية من الجرب وغيره من الآثار ، وإن استفطرت هذه البقلة حدث فيها قرنقلية وصارت مثل الباذرنبويه وفعلت من تقوية القلب وتطيب النفس أفعالها كلها.

برنوف : هو من نبات أرض مصر وبها تسمى هكذا. التميمي في المرشد : ويقال له الشبانك والشبالج أيضاً وهو كثير الوجود بمصر ، وقد يكبر شجره حتى يقارب شجر الرمان في العظم وكثرة الأغصان والورق ، وورقه أشبه شيء بورق وعيدان البيلسان ، وقد يشبه أيضاً ورق الزعرور غير أن ورقه أغبر مزغب وله رائحة حادة بشعة فيها ثقل على الطباع تقرب من روائح فروع الشجر المسماة بخور مريم ، ويزهر زهراً كثيراً في عناقيد شبيهة بنبات الغاسول وفي وسط زهره زغب يضرب في لونه إلى الصفرة يشاكل زهر القيصوم في المنظر وهو حار في الدرجة الثانية يابس فيها ، وقد تنفع عصارة ورقه من أوجاع الصبيان ومن الصرع الذي يعرض للأطفال منفعة بالغة عظيمة إذا حل النيلج بماء هذه الشجرة ومسح على مفاصلهم وأنفهم وأصدغهم ورقابهم وبطنهم أكفهم وأسافل أقدامهم ، وهو طراد للرياح الغليظة الباردة إن سقوا من عصير ورقه وزن درهم بلبن أمهاتهم وأظآرهم وشم ورقه نافع من الزكام مفتاح للسدد الكائنة في أغشية الدماغ ولما يعرض في المنخرين من السدد والرياح ، وإذا سقي الأطفال منه عند الوجع العارض في أجوابهم والأمغاص العارضة لهم من الرياح الباردة ينفعهم ويطردهم الرياح الكائنة في بطونهم ويقوي معدهم ويقطع عنهم سيلان اللعاب ، وقد ينفع من الأوجاع الحادثة من احتراق البلغم وانقلابه إلى المرة السوداء ، وإن شرب الرجال والنساء من عصاراته أعني ماء ورقه الرطب عند الإمغاص ووجع القولنج مع يسير من الجاوشير نفعهم وحال الإمغاص عنهم وأطلق الطبيعة ، وقد يسعط بعصارة ورقه مع الدهن المعتصر من ثمر الكهنيا أو مع الجندبادستر مع عصارة السذاب الرطب ودهن اللوز المر أصحاب الأيليميسا ثلاثة أيام فينتفعون به نفعاً بيناً.

برد وسلام : هو لسان الحمل ، وسيأتي ذكره في حرف اللام.

برهليا : هو بزر الرازيانج بالسريانية ، وسنذكره في حرف الراء إن شاء الله تعالى.

برشيان دارو : وهو عصا الراعي ، وسنذكره في حرف العين.

بروانيا : هي الكرمة البيضاء وهي الفاشرا بالسريانية وسنذكره في حرف الفاء.

برنجمشك : البر نجمشك بالباء هو الحبق القرنفلي عن ابن ماسوية وغيره من الأطباء ، وعند الرواة من أهل اللغة بالفاء المروسة ، وسنذكره في حرف الفاء.

برغشت : هو بالفارسية الثملول والغملول أيضاً وهو القنابري بالنبطية وسنذكره في حرف القاف.

بربر (1) : هو ثمر الأراك بالعربية وقد ذكرته في حرف الألف.

برنيس : هو البزرقطونا.

بر : هو الحنطة وسيأتي ذكرها في حرف الحاء.

برنيس : هو صنف من البلوط يقال له بعجمية الأندلس الشونبر (2) وهو النهش أيضاً وسيأتي ذكر البلوط في هذا الحرف فيما بعد.

برقوق : يقال على المشمش ببلاد المغرب والأندلس أيضاً ويقال بالشام على نوع من الإجاص صغير إذا نضج جلاء وهو كثير بغزة من أرض الشام.

برهفانج : قيل أنه المرو وفي المجوسي البرهفانج صنفان أحدهما طيب الرائحة وهو المرماخور ، وسيأتي ذكره في حرف الميم.

برم : هو اسم لزهو نوع من شجر السبط (3) يكون بيغداد طيب الرائحة في غاية يتخذ في بساتينهم.

برواق : هو الخنثى عند أهل المغرب وسنذكر الخنثى في حرف الخاء ، وأما البروق بغير ألف بين الواو والقاف فهو غيره ولكنه فيه بعض مشابهة منه.

بزرقطونا : هو الأسفيوس بالفارسية وقسليون باليونانية وتأويله البرغوئي . ديسقوريدوس في الرابعة : نبات له ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له قوريوس وعليه زغب وقضبان طولها نحو من شبر وابتداء حمته من وسط الساق وفي أعلاه رأسان أو ثلاثة مستديرة فيها بزر شبيه بالبراغيث أسود صلب وهو المستعمل وينبت في الأرضين المحروثة . جالينوس في الثامنة : أنفع ما في هذا النبات بزره وهو بارد في الدرجة الثانية

ص: 123

1- في نسخة بربر.

2- في نسخة الشوبر.

3- في السخة السقط.

وسط ما بين الرطوبة واليبس معتدل. ديسقوريدوس : له قوة مبردة إذا تجمد به مع الخل ودهن الورد والماء نفع من وجع المفاصل والأورام الظاهرة في أصول الأذان والخراجات والأورام البلغمية والتواء العصب ، وإذا ضمدت به قيل الأمعاء العارضة للصبان والسرر الناتئة أبرأها وإذا احتيج أن يتخذ منه هذا الضماد أعني الذي لقليل الصبيان وسررهم ، فينبغي أن يؤخذ مقداراً كسويافن ويسحق وينخل وينقع في قوطلين من ماء وإذا جمد الماء ضمدت به وهو يبرّد تبريداً قوياً. ابن ماسويه : أجوده الكثير الخصب الذي يرسب في الماء. إسحاق بن عمران : يبرّد الحرارة ويلين خشونة ويطفئ العطش إذا ضرب في الماء حتى يرخي لعابه وشرب أطلق الطبيعة ورطب الأمعاء وذهب باليبس الحادث فيها من أسباب الصفراء ولخاصته إذا مزج مع دهن البنفسج برّد حرارة الدماغ ولين الشعر ورطبه ومنع من تشققه وذهب بتقصيفه وطوله ويفعل ذلك أياماً تباعاً. حبيش : إن سقي منه قليلاً نفع من لهيب المرّة الصفراء وفوران الدم الحادّ والحميات الحادة الحريفة وإن سقي لعابه المبرسمين نفعهم وسكن عطشهم وهو يسهل الطبيعة إذا سقي نياً غير مقلو فيشرب منه وزن درهمين متعاً بالماء الحار حتى تخرج لزوجته ويشرب كذلك مع السكر الأبيض والجلاب أو السكنجين. الشيخ الرئيس : يسكن الصداع ضماداً ويقطع العطش الشديد لعابه مع دهن اللوز ويقطع العطش الصفراوي والمقلو منه ملتوتاً بدهن الورد قابض ويشرب منه وزن درهمين فيعقل البطن وينفع من السحج وخصوصاً للصبان. أهرزاقس : يسكن الغم والمغص والزحير والصداع ويلين خشونة التي تكون في الفرج والأمعاء. غيره : يفتح ما من شأنه أن يفتح ويلين خشونة الفم والصدر ويسكن لزع المعدة وليتحفظ من سحقه والإكثار من شربه فإنه ربما أضر جداً. ديسقوريدوس : في مداواة السموم وإذا شرب البزرقطونا عرض منه البرد في جميع البدن مع خدر واسترخاء وغثيان النفس وينتفع شربه بما ينتفع به من شرب الكزبرة الرطبة. الرازي : ربما حدث عن شربها إذا دقت وأكثر منها غم وكرب وضيق نفس وسقوط القوى والنبض والغشي وربما قتل شربه. حبيش بن الحسن : من أضرّ به البزرقطونا المدقوقة فاسقه العسل بالماء الحار وماء الشبت وقينه. غيره : ويدفع مضرته أيضاً الاسفيداجات والمثلث والفلفل. بعض الأطباء : وبدله في تليين الطبيعة حب السفرجل وفي التبريد والترطيب بزر البقلة الحمقاء.

بزر الكتان : أبو حنيفة : البزر حب جميع النبات والجمع بزور وقد خص به حب الكتان فصار إسماً له علماً وقد يكسرونه فيقولون بيزر. جالينوس في السابعة : إن أكل بزر الكتان وحده ولد نفخة ولو كان مقلو ، وإذا كان كذلك فهو ممتلىء من الرطوبة الزائدة

الداخلة وحبس الفضول بحسب ذلك وهو مع هذا حار في نحو الدرجة الأولى وسط في الرطوبة واليبس. وقال في كتاب الأغذية: هو رديء للمعدة عسر الانهضام والذي يناله البدن منه من الغذاء مقدار يسير وليس يجوز لك أن تمدحه ولا أن تدمّه في إطلاق البطن ويخالطه أيضاً شيء يسير من القوى المدرة للبول وأبين ما يظهر ذلك فيه على الاستقصاء إذا أكله إنسان من بعد أن يقلبي، وإذا فعل به ذلك كان حابساً للبطن وأهل القرى كثيراً ما يستعملونه بأن يخلطوا معه بعد ما يقلونه ويطيخونه عسلاً. ديسقوريدوس في الثانية: بزر الكتان قوته شبيهة بقوة الحلبة، وإذا خلط نيباً بالعسل والزيت والماء حلل الأورام البلغمية (1) ولينها ظاهرة كانت أو باطنة، وإذا تضمد به مع التين والنطرون قلع الكلف والبثر اللبني، وإذا خلط بالماء حلل الأورام العارضة في أصول الآذان والأورام الصلبة، وإذا طبخ بالشراب قلع النملة والصنف من القروح الي يقال لها الشهدية، وإذا خلط به جزء مساوٍ له من الحرف مع العسل نفع من تشقق الأظفار وتتشيرها، وإذا خلط بالعسل ولعق أخرج الفضول التي في الصدر وسكن السعال، وإذا خلط بالعسل والفلفل واستعمل بدل الناطف، وأكثر منه حرّك شهوة الجماع، وقد يحقن بطيخه للذغ الأمعاء والرحم وإخراج الفضول وإذا جالس النساء في طبيخه نفع من الأورام العارضة في الأرحام كما ينفع طبيخ الحلبة. أبو جريج: إنه نافع لقروح الكلي والمثانة وينضج الجراحات إذا ضمدت به وإذا شرب محمصاً أنضج السعال البارد الرطب، وإن شرب نيباً أسهل الطبيعة، الطبري: إن وضع على الظفر أصلح ما فيه من الفساد والتشنج. ابن ماسويه: خاصته أنه إذا ضمدت به الأظفار المبيضة مع الموم والعسل أصلحها، وهذا الفعل خاصته وهو زائد في المنى نافع من وجع الأمعاء والصدر. ماسرجويه: طبيخه يضرب مع الدهن ويحتقن به لقروح الأمعاء فيعظم نفعه. الرازي في الحاوي: هذا جيد في تسكين الوجع واللدغ. الإسرائيلي: وإذا خلط بزر الكتان بالبورق والرماد وعمل منه ضماد قلع الثآليل. الشريف: وإن سحق وعجن بالماء النار وخضب به الرأس ثلاث ليال نفع من الصداع الحار والأورام وبدله مثل حلبة. الغافقي: بزر الكتان يجلو وينضج وينفع من وجع الرئة إذا شرب منه وزن ثلاثة دراهم ويسكن الأوجاع قريباً من تسكين البابونج وهو رديء للبصر وضماده ينضج الأورام ويحللها وينفع من القوباء والقروح. لي: بزر الكتان ذكره ابن واقد في مفرداته في الدرجة الأولى

ص: 125



الحار اليابس فيها ، وأورد فيه الذي قالته الأطباء ثم قال ماسرجويه يطرح الولد بسرعة ويسهل الماء بقوة. وقالت الخوز : لا مثل له في طرح الولد وإسهال الماء.

قال المؤلف عبد الله بن أحمد العشاب : ليس في بزر الكتان شيء من هذه القوى التي حكاها ابن وافد عن ماسرجويه وعن الخوز معاً ، بل وهم في ذلك بسبب أنه نقل ما نقله من كتاب الرازي الملقب بالحاوي ، وفيه في حرف الكاف كتان أورد فيه كلامه وكلام الأطباء إلى أن استوفى الباب ، ثم ترجم على دواء آخر وهو كما يشير وقال فيه قال ماسرجويه : وأورد الكلام المتقدم الذي أورده ابن واقد بنصه حتى أنها ، ثم أورد فيه أيضاً عن الخوز الكلام الذي أورده ابن واقد في بزر الكتان بنصه ، فأحسب أنه نقل من نسخة من نسخ الكتاب المذكور قد سقط منها ترجمة كماشير فاختلط عليه الكلام فأدخل قوته في قوة بزر الكتان ، وأيضاً فإن الشريف الأدرسي قال في مفرداته بهذا القول ، وتابع ابن واقد فيه فغلط بغلطه كما بيناه.

بسفايج : ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات ينبت بين الصخور التي عليها خضرة وفي سوق شجر البلوط العتيقة على الأشنة طولها نحو من شبر ويشبه النبات المسمى بطارس عليه شيء من زغب وهو مشرف وليس تشريفه بدقيق مثل بطارس ، وله أصل غليظ عليه شيء من زغب أيضاً ، وله شعب وهو شبيه بالحيوان المسمى أربعة وأربعين وغلظه مثل غلظ الخنصر ، وإذا حل ظهر ماء لون داخله أخضر وطعمه عفص مائل إلى الحلاوة. جالينوس في الثامنة : الأكثر في مذاقه الحلاوة والقبض معاً فقوته على هذا القياس قوة تجفف تجفيفاً بليغاً من غير أن تلذع. ديسقوريدوس : وقوة هذا الأصل مسهلة وقد يعطى منه مطبوخاً مع بعض الطيور أو السمك أو السلق أو الملوخيا ، وإذا جفف وسحق وذر على الشراب المسمى مالمقراطن أسهل بلغمًا ومرة ، وإذا تضمد به كان صالحاً لالتواء العصب والشقاق العارض فيما بين الأصابع. إسحاق بن عمران : قوته الحرارة في الدرجة الثالثة واليبوسة في الدرجة الثانية. حبيش بن الحسن : خاصته إسهال المرة السوداء في رفق إذا شرب مفرداً مع السكر وخلط مع بعض المطبوخات أو مع بعض المعجونات ، وكان بعض المتطببين يحتال به لمن يكون شديد الكره لشرب الدواء بأن يلقيه مدقوقاً في بعض الأطعمة فيسهله به المرة السوداء في رفق ، ومقدار الشربة منه مفرداً مع السكر درهمان ومطبوخاً مع غيره أربعة دراهم. أبو جريح : اختر منه ما غلظ عوده وقرب من الحمرة لونه وكان حديثاً قد اجتني من عامه وفيه إذا ذقته طعم مرارة خفية تشبه طعم القرنفل. ابن ماسويه : خاصيته

إسهال المرّة السوداء والبلغم من غير مغص ولا أذى ، ومن خلطه بالأدوية المطبوخة مثل النحتج لم يحتج إلى إصلاحه بشيء أكثر من دقه وخلطه بها والشربة منه مطبوخاً أو منقوعاً ما بين درهمين إلى خمسة دراهم وإن كان غير مطبوخ ولا منقوع ما بين درهم إلى درهمين. ابن سرائون : يسهل الخلط البلغمي اللزج المخاطي من المعدة والمفاصل ويحدث الغثيان ويجب أن يسحق من أصله مقدار مثقالين ويشرب مع ماء العسل وماء الشعير. للرازي : يحل القولنج ويقع في المطبوخ مع الأفيمون. ابن سينا : محلل للنفخ والرطوبات مفرح لا بالذات بل بالعرض لأنه يستفرغ الجوهر السوداوي من القلب والدماغ والبدن كله. التجربتين : المستعمل منه هو الغليظ الفستقي الكسر إذا كان أخضر وإذا جف وما كان على غير هذه الصفة فليس بشيء وإسهاله بالجملة لجميع الأخلاط التي تصادف في المعدة والأمعاء ، ولذلك يسهل لبعض الناس الأخلاط البلغمية والصفراوية بحسب ما يجدها في المعدة والأمعاء ولا يسهل لهم السوداء ، لكنه في الأجسام التي غلبت عليها السوداء يسهلها إسهالاً ظاهراً ، وينفع من جميع علل السوداء ويسهلها برفق مفرداً مطبوخاً ومنقوعاً من أوقية فما دونها ويطبخ مع الإحساء وفي ماء الشعير وفي مرق الديوك الهرمة وتطيب مرقتها بالزنجبيل والشمار الأخضر فيخفي أمره على من يصعب عليه أخذ الدواء المسهل. أحمد بن أبي خالد : إذا سقي منه كل يوم درهمان ونصف في مقدار سكرجة من ماء لب الخيار شنب ووالى عليه سبعة أيام نفع أصحاب داء المالخيوليا والجذام. وقال بعض الأطباء : وبدله في إسهال المرة السوداء نصف وزنه من الأفيمون وربع وزنه من الملح الهندي.

بسباسة : ديسقوريدوس في الأولى : مافر (1) وتسميه أهل الشام الداركيسة ، وزعم قوم أنها البسباسة وهو قشر يؤتى به من بلاد ليست من بلاد اليونانيين لونه إلى الشقرة ما هو غليظ قابض جداً. ابن سمحون ، قال الإسكندراني : البسباسة مركبة من جواهر مختلفة لما فيها من الأرضية الكثيرة الباردة واللطافة والحرارة اليسيرة متيسر لذلك يسأقويماً وتخلط في الأدوية التي تنفع من استطلاق البطن وهي في البيوسة في الدرجة الثانية ، وأما في الحرارة والبرودة فمتوسطة لا يغلب أحدهما الآخر. ديسقوريدوس : وقد تشرب لنفث الدم وقرحة الأمعاء واستطلاق البطن وسيلان الفضول إليها. إسحاق بن عمران : البسباسة قشور جوزبوا الذي يكون فوق القشرة الغليظة وهي لباسه وقشره الغليظ لا يصلح لشيء وثمره

ص: 127

يصلح للطيب وأجود البسباسة الحمراء وأدناها السوداء وهي نافعة للطحال تقوي المعدة الضعيفة وتزيل الرطوبة التي فيها. ابن سينا : هي تشبه أوراقاً مترامية يابسة متغضنة إلى الحمرة والصفرة كقشور وخشب وورق تحذي اللسان كالكبابة حارة يابسة في الثانية ، ولا شك في حرّه ويبسه ويحلل النفخ وفيه قبض ويطيب النكهة ويحلل الصلابات الغليظة إذا وقع في القيروطي وينفع من السحج وهي جيدة للرحم. مسيح : شبيهة القوّة بجوزبوا ولكنها ألطف من جوزبوا ، وتنفع المعدة والكبد الضعيفة لطيب رائحتها ، وإذا استعط منها بالماء ودهن البنفسج نفعت من وجع الرأس الذي يكون من البلة والشقيقة. التجربتين : قد تنفع من الاستطلاق المزمن وقرحة الأمعاء المزمنة في آخرها وتقع في أدوية نفث الدم وتنفع من سلس البول البارد السبب إذا أدمن عليها مفردة ومع غيرها ، وهي في الأضمدة أقوى فعلاً لسلس البول خاصة ، وكذا أدوية سلس البول كلها فالأضمدة أقوى من المشروب ووضعها على السرة والفقار. ساذوق : وبدلها إذا عدمت ثلثاً وزنها من جوزبوا. وقال غيره : بدلها وزنها جوزبوا.

بسذ : هو العزول وهو المرجان أيضاً. ديسقوريدوس في الخامسة : فروليون وهو فيما زعم بعض الناس البسذ يقال : إنه نبات بحري ينبت في جوف البحر ، وإنه إذا أخرج من البحر لقيه الهواء فاشتدّ وصلب وقد يوجد كثيراً في الجبل الذي يقال له ماخونس الذي عند المدينة التي يقال لها سوراقوما ، وأجود ما يكون منه الأحمر الشبيه بالجواهر الذي يقال له سريقن وهو فيما زعم بعض الناس الأسرنج أو بالمشبع اللون من الجواهر الذي يقال له صندفس وهو فيما زعم بعض الناس الزنجفر سريع الانعزال في جميع أجزائه متساوي الأجزاء ، رائحته شبيهة برائحة الطحلب البحري كثير الأغصان شبيهة في شكله بشجر السليخة ، وأما ما كان منه متحجراً موشى متخرماً رخواً فإنه رديء وقوة هذا الدواء قابضة مبردة باعتدال وقد يقلع اللحم الزائد في القروح ويجلو آثار القروح العارضة في العين ، وقد يملأ القروح العميقة لحماً وينفع نفعاً بيناً من نفث الدم ويوافق من به عسر البول ، وإذا شرب بالماء حلل ورم الطحال ، ومنه صنف آخر وهو أسود اللون شبيه في شكله بالشجرة وهو أكثر أغصاناً من الأول ورائحته مثل رائحته وقوله مثل قوته. أرسطوطاليس : البسذ والمرجان حجر واحد غير أن المرجان أصل والبسذ فرع ينبت والمرجان متخلخل مثقب ، والبسذ ينسبط كما تنسبط أغصان الشجرة ويتفرع مثل الغصون ، والبسذ والمرجان يدخلان في الإكحال وينفعان من وجع العيون ويذهبان الرطوبة منها إذا اكتحل بهما أو يجعلان في الأدوية التي تحل دم القلب الجامد فينفعان من ذلك منفعة بينة. ابن سينا : بارد في الأولى

يابس في الثانية يقوي العين بالجلء والتنشيف للرطوبات المستكنة فيها خصوصاً محرقاً مغسولاً ويصلح للدمعة ويعين على النفث ، وكذا الأسود لا سيما محرقه المغسول وهم من الأدوية المقوية للقلب النافعة من الخفقان وفيه تفريح لخاصية فيه تعينه بالسوس تشيفه وتمتينه بقبضه. مسيح الدمشقي : حابس للدم منشف للرطوبات. بولس : يجفف تجفيفاً قوياً ويقبض بعض القبض ويصلح لمن به دوسنطاريا. ابن ماسه : فيه لطافة يسيرة وهو نافع لظلمة العين وبياضها وكثرة وسخها كحلابه ، وهو يجلو الأسنان جلاء صالحاً. الرازي كتاب خواصه قال الاسكندر : إن علق البسذ في عنق المصروع أو في رجل المنقرس معهما. إسحاق بن عمران : إن سحق واستيك به قطع الحفر من الأسنان وقوى اللثة. أحمد بن أبي خالد : زعم جالينوس أن البسذ المحرق إذا أخذ منه وزن ثلاثة دوانيق وخلط به دائق ونصف من الصمغ العربي وعجنا ببياض البيض وشربا بالماء البارد كان نافعاً من نفث الدم ، وبالجملة أن البسذ المحرق إذا أدخل في الأدوية التي تحبس الدم من أي عضو ينبعث قواها وأعان على حبسه. قال : وإحراق البسذ يكون على هذه الصفة يؤخذ منه قدر أوقية فتصير في كوز فخار جديد ويطين على رأسه ويوضع في التنور وقد سجر من أول الليل ويخرج بعد ما يحرق ويستعمل بعد ذلك ، وهكذا يكون إحراق الكهرا أيضاً. ابن الصائغ : يقع في أدوية العين مسحوقاً للبثور ويجلو في مثل الظفرة وما أشبهها. مجهول : يقال إنه إذا سحق وقطر في الأذن مدافاً بدهن البلسان نفع من الطرش. كتاب الأبدال : وبدله في حبس الدم وزنه دم الأخوين.

بستان أبروز : سليم بن حسان : وهو نبات يعلو في قدره أكثر من ذراع له قضبان طوال عليها ورق كورق القثاء ، رفي أطراف أذرعته وشائع لونها فريري مريح المنظر وليس له رائحة عطرية ، وأول من عرف هذا الدواء بالأندلس يونس الحراني ، وماؤه إذا شرب معصوراً نفع من الدواء القتال الذي يقال له أمونيطن وهو خائق النمر وهو البتال عند شجاري الأندلس. المجوسي : نواره بارد يابس يسكن الحرارة التي تكون في المعدة والكبد إذا شرب من مائه المطبوخ فيه بالجلاب والسكنجين.

بسر : جالينوس في أغذيته : وأما في البلدان التي ليست حرارتها بقوية جداً فإن البسر لا ينضج ولا يصير رطباً مستحكماً ولا يمكن بسبب ذلك أن يشمس ويخزن فيضطر لذلك أهل هذه البلدان إلى أن يأكلوا البسر حتى يفنى فيمتلىء بدن من يأكله خلطاً نيباً خاماً ويصيبهم اقشعرار ونافض غير ما يسخن ويحدث في أكبادهم سداداً. ديستوريدوس :

والبسر أشد قبضاً من العشب غير أنه يصدع وإذا أكثر من أكله أسكر ، وأما بسر الصعيد فإن طبيخه بالماء إذا مزج مع عتيق الشراب الذي يقال له أدرومالي وشرب سكن الالتهاب وقوى الحرارة الغريزية ، وإذا أكل أيضاً فعل ذلك ، وقد ينبذ منه نبيذ يفعل فعله ، وطبيخه إذا شرب وحده قبض قبضاً شديداً وشد. ابن ماسويه : هو حار في الدرجة الأولى يابس في الثانية ، ودليل حرارته الحلاوة التي فيه ، ودليل بيسه عفوصته ودبغه ، ولذلك كان نافعاً للثة والمعدة وعقل الطبيعة ويولد قراقر ورياحاً ونفخاً ، ولا سيما إذا شرب على أثره الماء ، والمختار منه ما كان هشاً حلواً لأنه إذا كان كذلك لم يبطيء في المعدة كنبوسر الجيسوار وبسر السكر وما أشبههما من البسر المنتهي في النضج الشديد الهشاشة ومص ماؤه وألقي ثقله وهو أحد من أكله بثقله.

بسباس : هو الرازيانج عند أهل المغرب والأندلس أيضاً.

بشعيرا : هو السرخس من الحاوي وسيأتي ذكره في حرف السين.

بسبيلة(1) : هو نوع من الجلبان كبير الجثة أخضر اللون وهو عند أهل مصر أفضل من الجلبان.

بستيناج : هي الحسكة والاخللة بالديار المصرية جميعها وهي من أنواع كثيرة ، وبزرها إذا أغلي بخل وتمضمض به سكن وجع الأسنان.

بشام : أبو حنيفة : هو شجر ذو ساق وأفنان شكعة كبيرة غير بسيطة وورق صغار أكبر من ورق الصعتر ولا ثمر له ولا لبن أبيض ، وهو شجر طيب الرائحة والطعم يستاك بقضيبه ومنايته الحزون والجبال وورقه يسود الشعر. أبو العباس النباتي : رأيته بمقربة من قديد وهو بجبال مكة كثير جداً وأغصانه وورقه يشبهان أغصان البلسان إلا أن البشام يميل إلى الاستدارة ، وبذلك يبعد عن الشبه بورق السذاب ، وشجره أكبر بكثير جداً منه ، وزهره دقيق ما بين الصفرة والبياض ، وثمره عناقيد كثر المحلب وعرب البوادي يأكلونه ، وكلما قطعت من ورقه ورقة أو شدخت غصناً من أغصانه ظهرت منه في ذلك الموضع دمة رطبة بيضاء ، ثم تصير مائلة إلى الحمرة لزجة عطرية الرائحة والشجر كله عطر ذكي الرائحة وطعم ورقه حلو فيه يسير لزوجة ، وثمره هو المعروف عند الجميع من الصيادلة ببلادنا بالأندلس وبغيرها من أقطار الأرض في زماننا هذا بحب البلسان يؤتى به إلى مكة ويباع ويحمل منها إلى

ص: 130

1- نخ بسبيلة.

البلاد ، وقد تحققت شجرته وثمره على الصفة الموجودة بأيدي الناس ، ومن الناس من يزعم أن البشام لا يثمر والأمر بخلاف زعمه إلا أن ذلك في بعض الجهات دون بعض كالذي يكون منه الغبيرا أو الحناء أو غيره من الشجر ، ومن البشام أيضاً نوع آخر يسمى البكاء لم أقف عليه ، واستخبرت عنه الأعراب فوصفوه لي ، وقد كتبت صفته في موضع آخر ، والفرق بينهما يعلمه من يطيل الاختبار .

بشنة : الغافقي : هو نبات دقيق له أغصان كثيرة دقاق يخرج من أصل واحد مفترش على الصخور وهي منابته طولها طول أصبع معقدة مثل نبات الشريفة وخضرتها تميل إلى الصفرة والبياض ، وله ورق دقيق مدور كأن عليه زغباً دقيقاً وعليه دبقية كثيرة كأنه غمس في العسل ، وله زهر دقيق جداً أبيض يخلفه زهر يشبه حب الكزبرة دقيق في غلاف صغار فيه مرارة وقبض يسير ، وإذا طبخ وشرب طبيخه نفع النفخ والرياح ويفتح السدد وينفع من عسر النفس وينفع من حساء الطحال .

بشمه : أبو العباس النباتي : هو بياء بعدها شين معجمة ساكنة بعدها ميم مفتوحة بعدها هاء إسم حجازي للحبة السوداء المستعملة في علاج العين يؤتى بها من اليمن وهي أيضاً باطرابلس من المغرب كثيراً حجازية ومما يؤتى بها إلينا من بلاد السودان من كوار وغيرها من بلدانهم وهي أكبر قليلاً من الحجازية ، ويزعمون أنها أكبر من تلك وكثيراً ما يستعملونها في أمراض العين ضماداً وذروراً وغير ذلك من أمراضها فيستعملونها للجلاء وإخراج القذى من العين والنفع من الغشاوة وغير ذلك من أمراضها . أما أهل البلاد المصرية فيستعملونها أيضاً كثيراً مع شراب الجلاب والزعفران والماميران بماء الورد لأكثر علل العين . البصري : غيره حارة يابسة وفيها قبض ، وتنفع من رمد العين وأوجاعها .

بشنين : ديسقوريدوس في الرابعة : لوطوس الذي يكون بمصر ينبت في الماء إذا أطبق النيل على أرض مصر ، وهو نبات له ساق شبيه بساق الباقلا ، وزهر أبيض شبيه بالشعر ، ويقال : إنه ينسط إذا طلعت الشمس وينقبض إذا غربت ، وأن رأسه إذا غربت الشمس غاص في الماء ، وإذا طلعت ظهر على وجه الماء ، ورأسه يشبه العظيم من رؤوس الخشخاش ، وفي الرأس بزر شبيه بالجاورس وتجففه أهل مصر ويطبخونه ويعملون منه خبزاً ، وله أصل شبيه بالسفرجلة ويؤكل نيئاً ومطبوخاً وطعمه مطبوخاً يشبه طعم صفرة البيض . لي : هو كثير الوجود بالديار المصرية معروف بها جداً إذا أطلق عليها ماء النيل نباته النيلوفر وهو عندهم صنفان : منه ما يسمى بالجزيري ، والآخر يسمى الأعرابي ، وهو

أفضل عندهم وأجود ويصنع من زهره دهن كما يتخذ دهن السوسن والنيلوفر ، وهو عندهم محمود في البرسام سعوطاً به مجرّب ، وأما أصله فيعرف بالبيارون ، وأصل الأعرابي أفضل من أصل النوع الآخر وفيه أدنى عطرية فيها شبيه من روائح السعد ، ويطبخ مع اللحم فيأتي في لونه شبيه بصفرة البيض التي تميل إلى يسير بياض ، وفي بعضه مشابهة بطعم الكمأة إلا أنه يميل إلى الحرارة يسيراً ، وقيل : إنه يزيد في الباه ويسخن المعدة ويقطع الزحير . وقال ابن رضوان في مفرداته : إنه مقو للمعدة ، وقد اعتبرته فوجدته غذاء ليس بالردىء .

بشش : بضم الباءين والشينان معجمتان وهو ورق الحنظل ، وسيأتي ذكره في حرف الحاء .

بشكراني : بعجمية الأندلس هو الأشخيص بالعربية وقد مضى ذكره في حرف الألف .

بشلشكة : إسحاق بن عمران : هي بالأندلسية الجنطيانا بالرومية ، وسيأتي ذكره في الجيم .

بصل : جالينوس في السابعة : هذا في الدرجة الرابعة من درجات الأشياء التي تسخن وجوهره غليظ فهو لهذا السبب إذا دخل في المقعدة فتح أفواه العروق وأثر الدم منها ، وإذا طلي بالخل منه في الشمس على موضع البهق أذهبه ، وإذا ذلك به داء الثعلب أنبت فيه الشعر أسرع ما ينبت زبد البحر ، وإن عصر البصل وعزلت عصارتها كان الثخين الذي يبقى منه بعد العصارة جوهره جوهر أرضي حار شديد الحرارة ، وأما العصارة فتكون مائية حافة ، ومن أجل ذلك صارت نافعة من الماء النازل في العين ومن الظلمة في البصر إذا كانت من أخلاط غليظة إذا اكتحل بها من قبل مزاج هذا الجرم ، وبهذه العصارة صار البصل الذي مزاجه إلى اليبس أكثر في توليد الرياح والنفخ أقل . ديسقوريدوس في الثانية : المدور الأحمر منه أشد حرافة من الأبيض ، واليابس أشد حرافة من الرطب والطريّ النيء منه أشد حرافة من المشوي ومن المعمول بالخل والملح ، وكل البصل لذاع مولد للرياح فاتق لشهوة الطعام ملطف معطش مغث مقيء وينفع البصر وملين للبطن مفتوح لأفواه العروق والبواسير ، وإذا احتيج إليه في فتحها قشر وغمس في زيت واحتمل في المقعدة ، وماء البصل إذا اكتحل به مع العسل نفع من ضعف البصر ومن القرحة العارضة في العين التي يقال لها ارعاما وهي قرحة تعرض في العين فإن كانت في بياض العين رؤيت حمراء ، ومن القرحة العارض في العين التي يقال له ماغاليون وابتداء الماء ، وإذا تحنك به نفع من الخناق وقد يدر الطمث ، وإذا استعط به نقى الرأس ، وقد يعمل من مائه ضماد لعضة الكلب إذا خلط

بملح وسذاب وعسل ، وإذا خلط بالخل وتلطخ به في الشمس أبرأ البهق ، وإذا خلط بمثله من التوتيا سكن حكة العين ، وإذا خلط بالملح ووضع على الثآليل التي يقال لها لينوا ذهب بها ، وإذا خلط بشحم الدجاج نفع من السحج العارض في الرجلين من الخف ، وإذا قطر وحده في الأذن نفع من ثقل السمع وطنينها وسيلان القيح منها ومن الماء إذا وقع فيها ، وإذا ذلك على داء الثعلب أنبت فيه الشعر أسرع من القونيون وهو زبد البحر وقد يصدع ، وإذا أكثر من أكله في الأمراض عرض منه المرض الذي يقال له لينغرس ، وإذا طبخ كان أشد إدراكاً للبول. ابن ماسويه : يزيد في الباه ويهيج شهوة الجماع إن أكل مسلوفاً بالماء ، وإن دق وهو نيء وشم شهى الطعام وفتح مسام البدن وحلل البخار والإكثار منه يولد في المعدة خلطاً رديئاً ، وينبغي لآكله نيئاً أن يغسله بالملح واخل الخمر مراراً ثم يأكله والجوز المشوي والجبن المقلي بالزيت أو بالسمن إذا مضغ بعمه ثقله فهو قاطع لرائحته من الفم ، وإن أكل في الأسفار والمواضع المختلفة المياه نفع من ضرر اختلافها. الإسرائيلي : إذا أخذ منه بقدر على سبيل الدواء في أوقاته كان دواءً مفتحاً مسخناً ملطفاً للفضول الغليظة مقطوعاً للأخلاق اللزجة مسكناً للجشاء الحامض ، والبصل العسقلاني أكثر رطوبة وأقل حراقة ولذلك صار يولد الدود في المعاء. التجربتين : ينقي الصدر والرئة من الأخلاق اللزجة لا سيما إذا طبخ بأشياء دسمة ، وإذا شوي البصل الأبيض ودرس بشحم أو بسمن أو مع بيض نفع من أوجاع المقعدة ويحلل أورامها ضماداً وينقي قروح الرأس الشهدية إذا درس نيئاً مع الملح وطلبي عليها. ابن سينا : فيه جذب لدم إلى خارج فهو محمر للجلد ولا يتولد من غير المطبوخ منه غذاء يعتد به ، وغذاء الذي طبخ أيضاً يولد خلطاً غليظاً ، والمطبوخ منه كثير الغذاء والإكثار منه يسبب وهو يكثر اللعاب ويدفع ضرر ريح السموم. وقال بعضهم : لأنه يولد في المعدة خلطاً رطباً كثيراً ويكسر عادية السموم وينفع اليرقان. البصري : إذا خلل البصل قلت حرافته ورطوبته وقوى المعدة ونفع الغثي الكائن من الصفراء والبلغم وسكنه ، وإذا شم البصل من شراب الدواء المسهل بعد بلعه إياه نفع الغثيان وأذهب رائحة الدواء الغالبة عليه ، وربما صدع المحرورين في هذا الوقت. الرازي : البصل المخلل فاتق للشهوة جداً ، وإن عتق في الخل لم يكن له صعود إلى الرأس ولا إعطاش.

وقال في دفع مضار الأغذية : البصل مسخن ملهب لا يصلح للمحرورين إلا المتخذ بالخل ويطيب الطيبخ ويذهب بزهوة اللحم ويضرب بالرأس وبالعين إذا لم يكن مخلاً وإن سلق أو شوي أصلح حدته كلها وولد البلغم ، وكان صالحاً للسعال وخشونة الصدر ، وأما إذا كان نيئاً مع الكوامخ فإنه حينئذ أردأ ما يكون للرأس والعين ولا يصلح في هذه الحال إلا لمن ذهب



شهوته لبلغم كثير في معدته فإنه يجلوها ويرد الشهوة عليها. غيره : ماؤه إذا اكتحل به جفف الدمعة القوية جداً.

بصل القيء : ديسقوريدوس في الرابعة : ورقه أطول من ورق البلبوس ، وله أصل شبيه باللبوس عليه قشر أسود ، وهذا الأصل إذا أكل وحده وطبخ وشرب طبيخه هيج القيء. جالينوس في السادسة : مزاج هذا أسخن من مزاج الدواء الذي ذكرته قبل بصل الفار وهو بصل العنصل ، وسيأتي ذكره في حرف العين.

بصل الذئب : قيل : إنه بصل البلبوس المأكول ، وسيأتي ذكره فيما بعد.

بصاق : جالينوس في العاشرة بصاق الممتلىء من الطعام ضعيف وبصاق الجائع قوي جداً وهو يبرىء قوباء الأطفال بأن تدلك به كل يوم ، وإذا مضغت الحنطة على الصوم ووضعت على الأورام أنضجتها وحللتها وخاصة في الأبدان الرخصة ، وقد يستعمل فيها وحده أو مع الخبز فيكون أسرع لنضجها وتحليلها وهو نافع من الدم الذي ينصب إلى العين ويحلل الآثار الكمدة من الوجه وسائر البدن والبصاق كله عامة ضد الحيوانات القاتلة للإنسان بلسعها ونهشها وهو يقتل العقرب.

بصاق القمر : ويسمى رغو القمر وزبد القمر وهو الحجر القمري ، وسيأتي ذكره في حرف الحاء.

بطم : هي شجرة الحبة الخضراء. الفلاحة : تنبت بالجبال وعلى الحجارة والشجرة عيدانها خضر إلى السواد وحبها أخضر. ديسقوريدوس : هي شجرة معروف. جالينوس في السابعة : لحاء هذه الشجرة وثمرها وورقها في جميعها شيء قابض ، وهي مع ذلك تسخن في الدرجة الثانية وهذا مما يدل على أنها تجفف أيضاً إلا أنها تسخن ما دامت طرية رطبة بعد فتجفيفها أقل حتى أنها إذا هي يبست صارت نحو الدرجة الثالثة من درجات الأشياء التي تجفف ، ويبلغ من حرارتها أن من يمضغها يعلم بحرارتها من ساعته ، ولذلك صارت تدر البول وتنفع الطحال. ديسقوريدوس : قوتها قابضة وهي لذلك توافق ما توافقه شجرة المصطكي وسمغتها مثل صمغتها واستعمالنا لها مثل استعمالنا لها ، وأما ثمرتها فإنها تؤكل وهي رديئة للمعدة مسخنة مدرّة للبول تحرك شهوة الجماع ، وإذا شربت بالخل وافقت نهشة الرتيلا. غيره : أجود ما يكون منها الحديث الرزين. ابن ماسويه : ثمرة البطم بطيئة الانهضام رديئة الغذاء ضارة للمحرورين نافعة من وجع الطحال العارض من البرودة ولأصحاب البلغم اللزج وخاصتها إذهاب شهوة الطعام. مسيح : ثمرة البطم مسخنة

للصدر نافعة من السعال. الطبري : تسخن الكلتيين وتنفع من اللقوة والفالج أكلاً. الرازي : في دفع مضار الأغذية مصدعة للرأس مبشرة للغم ويذهب ذلك عنها السكتنجبين وربوب الفواكه الحامضة وأجرامها ، وهي تدر الطمث ودم البواسير وتنقي وتسمن الكلبي وتزيد في الباه وتحل النفخ وتكسر الرياح. الغافقي : رماد شجرة الحبة الخضراء ينبت الشعر في داء الثعلب وورق شجره إذا جفف وسحق ونخل وغلف به الرأس طول الشعر وأنبته وحسنه.

بطيخ : جالينوس في الثامنة : أما النضيج وهو البطيخ فجوهره لطيف ، وأما غير النضيج فجوهره غليظ وفيهما جميعاً قوة تقطع وتجلو ، ولذلك هما يدران البول ويصفيان ظاهر البدن وخاصة إذا عمد الإنسان إلى بزرها فحففه ودقه ونخله واستعمله كما يستعمل الأشياء التي يغسل بها البدن ، والغالب عليه المزاج الرطب إلا أنه ليس بالقوي لكنه بمقدار ما يضعهما معه الإنسان في الدرجة الثانية من الرطوبة والبرودة ، فإن جفف إنسان بزرها وأصلهما لم يكن جوهره عند هذه الحال رطباً بل جوهرهاً مجففاً في الدرجة الأولى ، وفي مبدأ الثانية وفي البزر والأصل من الجلي أكثر مما في لحم القثاء والبطيخ الذي يؤكل . ديسقوريدوس في الثانية : فافس البطيخ لحمه منضج إذا أكل أدر البول ، وإذا تضمد به سكن أورام العين وقشره إذا وضع على يوافيخ الصبيان نفعهم من الورم العارض في أدمغتهم ويوضع على الجبهة للعين التي تسيل إليها الفضول ، وجوف البطيخ مع بزره إذا خلط بدقيق الحنطة وعجن وجفف في الشمس كان منقياً للوسخ إذا تدلك به وصاقلاً للوجه ، وأصل البطيخ إذا جفف وشرب منه مقدار درخمي بالشراب المسمى أدرومالي حرك القيء ، فإن أحب أن يتقيأ بعد الطعام قيناً بلا اضطراب فإنه يكتفي منه بوزن أوثلوس ، وإذا تضمد به مع العسل أبراً من القروح التي يقال لها الشهديّة. جالينوس : في أعذيته جملة طبيعة البطيخ باردة مع رطوبة كثيرة وفيه بعض الجلاء ، ولذلك صار يدر البول وينحدر عن المعدة أسرع من القرع ومن المليون ، ومما يدل على أن البطيخ يجلو أنه إذا دلكت به بدنناً وسخاً أنقاه ونظفه وبسبب ما فيه من الجلاء صار إذا دلكت به الوجه أذهب الكلف والبهق الرقيق الذي ليس له غور وقلعه وبزر البطيخ أحلى من لحمه حتى أن أكله ينفع الكلبي التي تتولد فيها الحصاة والخلط المتولد من البطيخ في البدن رديء لا سيما إذا لم يستمر على ما ينبغي فإنه عند ذلك كثيراً ما يعرض منه الهيضة مع أنه أيضاً قبل أن يفسد يعين على القيء ، ولذلك صار متى أكثر الأكل منه ولم يأكل بعد طعاماً يولد غطاء محموداً هيج القيء

لا محالة ، وأما المليون وهو البطيخ الصيفي المستحيل من القثاء فإنه أقل رطوبة من البطيخ والخلط المتولد عنه أقل رداءة من الخلط المتولد من البطيخ وهو أقل إدراراً منه للبول وأبطأ انحذاراً عن المعدة إلا أنه ليس من شأنه أن يهيج القيء كما يفعل البطيخ ولا يفسد أيضاً في المعدة سريعاً مثل البطيخ إذا صادف في المعدة خلطاً رديئاً أو عرض له سبب آخر من أسباب الفساد ، ومع أنه ناقص عما عليه الفواكه الجيدة للمعدة نقصاناً كثيراً ليس هو أيضاً بضاراً للمعدة كمضرة البطيخ لها ، وذلك أنه لا يهيج القيء كما يهيجه البطيخ ، وليس عادة الناس أن يأكلوا جوف البطيخ وهو لبه الذي فيه البزر فهم يأكلون لب المليون وفي ذلك معونة له على سرعة الخروج ، وإذا أكل جرمه وحده ولم يؤكل اللب فإن خروجه بالثفل يكون أبطأ من خروج جرم البطيخ. ابن ماسويه : وأما البطيخ الكائن بمرو المعروف بالمأموني الذي له حلاوة غالبية واحمرار اللون فهو يبرئ الفم لكثرة حلاوته ، فإن قلت : إنه حار كنت غير مخطئاً. ابن سينا : إذا أفسد في المعدة استحال إلى طبيعة سمية فيجب إذا ثقل أن يخرج بسرعة وهو يستحيل إلى أي خلط وافق في المعدة. التجربتين : بزر البطيخ إذا دق ومرس في ماء وشرب نفع من السعال الحار ومن أوجاع الصدر المتولدة عن أورام حارة ، ويسهل النفث ويلين خشونة الفم والحنجرة والحلق ، وإذا دق ومرس في ماء قطع العطش ونفع من الحميات الحارة المحرقة الصفراوية ، وينفع من أورام الكبد الحارة ويفتح سددها ويدر البول وينقي مجاري الكلي والمثانة ، وينفع من حرقتها ويوضع في الأدوية المركبة النافعة من علل الكبد الباقية عن أورام حارة مثل المصطكي والسنبلي وما أشبههما فيكسر من حدتها ويعينها على تحليل بقايا الورم الحار وفيه تليين يسير للطبيعة ، ويقع في أدوية الحصى ليكسر من حدتها وليوصلها ويسكن ما تولده خشونة الحجر من الحرقلة. الإسرائيلي : في قشر البطيخ يبس به صار صالحاً لجلاء الآنية ، وإذا استعمل عوضاً من الأسنان نقي الزهومة وأذهب رائحة الفم ، فأما قشره الطري فإنه إذا ذلك به في الحمام نقي البشرة ونفع من الحصف ، وإذا طبخ مع السكبابات ورددت قرصت المرققة بسرعة. غيره : وشم رائحة البطيخ يبرد الدماغ وقشره إذا طبخ مع اللحم البقري أعان على انحذاره من المعدة. وقال آخر : وإذا جفف قشر البطيخ وسحق وألقي في القندر مع اللحم الغليظ الجاسي أسرع نضجه وهراه. الرازي : في دفع مضار الأغذية البطيخ منه مستعد لأن يصير مراراً ولا سيما الحلو منه والشديد النضج إذا أكل منه المهري بل تجويفه ولم يؤكل منه إلى ناحية القشر فإنه إذا أكل كذلك كان أسرع استحالة إلى المرار ، وهو مع ذلك ينفذ في العروق سريعاً فيتولد عنه حميات غب ومحرقة ، وقد أخطأ يحيى بن ماسويه في هذا الموضوع خطأ

عظيماً بمشورته على من يأكل البطيخ بشرب الشراب ، وأخذ الكندر والجوارشونات فإن هذا أردأ ما يكون لأن البطيخ مستعد في نفسه لأن يصير مراراً ولأن ينفذ في العروق بسرعة حتى أنه يدر البول ، وربما فتت الحصة وهو جلاء جرداً وهو كاف في نفسه في أن يستحيل مراراً وينفذ إلى العروق فضلاً عن أن يحتاج أن يزداد سخونة وحدة وسرعة نفاذ ، والجوارشونات والشراب يفعل ذلك فيكون المرار المتولد عنه أحد ونفوذه أسرع ، ومن أجل ذلك أقول أنه ينبغي أن يكون قصد آكل مثل هذا البطيخ أن يتبع سرعة استحالته وأن يحدره سريعاً قبل أن ينفذ شيء منه في العروق ، وذلك يكون بأن يشرب عليه سکنجبینا مجرداً حامضاً ويتمشى مشياً رفيعاً خفيفاً طويلاً ولا ينام على الجنب الأيمن البتة حتى تنزل الطبيعة ، فإن أبطأ نزولها كل عليه السكباغ والحصرمية ونحوها وامتص الرمان الحامض ونحوه ، فإن ذلك يمنع استحالته إلى المرار وشر ما يكون إذا أخذ منه على جوع شديد ثم يؤكل بعده بسرعة ولم يؤخذ عليه شيء مما وصفنا بل ينام عليه ، فإنه عند ذلك يكاد أن يهيج حمى عرقوب اللهم إلا أن يكون الإنسان مبروداً جداً ، وليس يحتمل أن تنسب شيئاً مما قال يحيى بن ماسويه إلى شيء من مزاج أنواع البطيخ إلا الحامض منه والفقوس ، لكن ليس ينبغي أن يترك هذا الموضوع بلا تمييز ولا تفصيل فإنه كما قيل : إن البطيخ الهندي مستعد لأن يصير بلغمًا حلواً من وقته ، ولذلك لا شيء أنفع لأصحاب الحميات المحترقة والملتهبين منه ، وكذلك البطيخ الحلو النضج متهيء لأن يصير مراراً أصفر من قرب ثم له مع ذلك سرعة النفوذ إلى العروق ، والبطيخ ينقي الكلي والمثانة وينفع من يعتاده تولد الحصى في كلاه وينبغي لهؤلاء أن يتجنبوا أن يأكلوا معه جبناً أو لبناً أو خبز فطير لأنه يسرع بتذرقه هذه إلى الكلي وليشربوا عليه الجلاب إن كانوا محرورين ، وأما من كان ملتهب المزاج جداً فإني أشير عليه أن يتجرع الخل . والبطيخ المستطيل الحامض وإن كان لا يستحيل مراراً ليس يحتاج أن يشرب عليه الشراب ولا يؤخذ عليه الجوارشونات ولا الكندر ، وذلك أن هذا البطيخ لا يؤكل للاستلذاذ بل يتداوى به المحمومون والملتهبون ، وهم ينتفعون بتبريده وهو مع حموضته لا يخلو من جلاء وجرذ فإن أخذ عليه بعض هذه كان هذا ضاراً فضلاً عن أن ينفع .

بطيخ هندي : هو البطيخ السندي وهو الدلاع أيضاً. الرازي في دفع مضار الأغذية : أما البطيخ الهندي فإنه قوي الترطيب والتطفية مستعد لأن يصير بلغمًا حلواً ، ولذلك صار نافعاً لأصحاب حميات الغب والمحرقة ، ومن يحتاج أن يتولد فيه بلغم رطب ليقاوم مراراً

حاراً في كبده ومعدته وعروقه رديء الكيفية قليل الكمية لا يسهل إخراجها بدواء مسهل لقلته ولحوجه ولضعف البدن ونقصان لحمه ودمه ، فإنه في هذه الحال يحتاج أن يبدل مزاجه بالأشياء الحامضة ، فإن التفهة في هذا الوقت أوفق إذ كانت الحوامض لا تخلو من تقطيع وتلطيف ومثل هذا البدن لا يحتمل مثل ذلك فإن أدمت عليه السكنجيين زاده هزلاً وأضعف قوته وأوهن معدته وربما أسحج أمعائه ، فإن أئمن عليه الحوامض التي معها قبض لم يخل من إنفاخه والزيادة في سدد إن كانت في كبده ومسامه ولم يربط أيضاً لأن القابض الحامض يجفف ولا- يربط ، وأما التفه لا سيما ما له غلظ جرم مع أدنى حلاوة كما عليه البطيخ الهندي فإنه يربط ويبدل المزاج الحار ويولد في الكبد لحماً مائياً يصلح به رداءة الدم المراري الذي في العروق إذا امتزج به ، وقد يفعل الخيار قريباً من هذا الفعل إلا أنه يدر البول إدراً كثيراً ، فلذلك تكون منفعته أقل في هذا الموضع. التميمي في كتابه المرشد : ومن البطيخ نوع صغير مستدير مخطط بحمرة وصفرة على شكل الثياب العتائية وهو المسمى الدستبويه فإن العامة بمصر يسمونه اللقاح ويظنون أنه نوع من اللقاح وليس هو منه في شيء ، وقد يسمى هذا النوع من البطيخ بالعراق الخراساني ويسمونه الشامام أيضاً وهو في طبيعته ومزاجه متوسط بين البطيخ المعروف عند العامة بالبطيخ على الحقيقة وبين طبيعة البطيخ الدلاع الذي هو البطيخ الهندي إلا أنه أغلظ من البطيخ وأقل رطوبة وأرق من الدلاع وأزيد في الرطوبة ، ومن أجل ذلك صار كيموسه المتولد عنه ، ليس بالمذموم ، وخاصيته أن رائحته باردة طيبة مسكنة للحرارة جالبة للنوم ، ومن أجل ذلك ظنت العامة أنه نوع من اللقاح الذي هو ثمر البيروح. مسيح : والبطيخ الصغار التي سمته أهل الشام دستبويه من شأنه إطلاق البطن.

بطره : أبو العباس النباتي : إسم لنبات حمصي الورق مشهور ببلاد أشبيلية من بلاد الأندلس ، ويسميه بعض أهل أشبيلية بالشلين ، وبعض عوام الشجارين بعرق السوس البلدي ، وصحت التجربة فيه بالنفع من النواصير حيث كانت.

بط : الرازي في الحاوي : قال ابن ماسويه : إنه كثير الرطوبة بطيء في المعدة. وقال جالينوس في كتاب الكيموسين : إن جميع أعضاء الأوز عسرة الانهضام ما خلا أجنحته. وقال وأصبت لابن ماسويه : إن لحم البط يصفى الصوت واللون ويسمن ويزيد في الباه ، ويدفع الرياح حار لين دسم ثقيل في المعدة يقوي الجسم ، وكبد البط المسمن الذي يعجن غذاؤه باللبن لذيذ جداً كثير الغذاء يولد دماً محموداً وخطأً في غاية الجودة وحاله في

الانهضام في المعدة وخروجه من البطن على أصلح ما يكون. العلهمان : لحمه أحرّ وأغلظ من لحوم الطير الأهلية. الرازي : لحمه حار في غاية الحرارة على أني قد أكلت منه فأسخنتني ثم أطعمت منه المحرور فحم. وقال في كتاب دفع مضار الأغذية : وأما لحوم البط والأوز فأكثر فضولاً من لحوم الدجاج المسمنة وهو مع ذلك زهم سهك وتكثر السهوكه فيه حسب موضعه وغذائه وما كثر ذلك فيه فهو أردأ ، والدم المتولد منه أشد وأسرع إلى العفونة ، ويصلح من لحمه أن يطبخ بالخل والأفاويه الطيبة الملطفة والبقول التي تلك حالها كالسذاب والكرفس والفوتنج فإن أكل أسفيدباجا فليصب عنه ماء أو ماء ان لتقل سهوكته ثم يلقي معه الحمص والكراث والدارصيني ، وإن شووه فليمسح بالزيت ويجعل في جوفه رؤوس البصل وأسنان من ثوم فإن ذلك يذهب سهوكته ، وإن مقر فليكن بالخل الثقيف بعد أن يصلق صلقة ويصب ماؤه ويحشى جوفه بالكزبرة والكرفس والسذاب وأسنان الثوم وقطع من الدارصيني ، وليكن عنايك بإصلاح ما عظم وسهك منها أكثر مما صغر وقلت سهوكته. جالينوس : لملكة الروم لحم البط فيه زهومة ولذلك يضر بالمعدة ولا ينهضم سريعاً ويلطخ المعدة ، وإذا أراد الإنسان أن يأكل منه في بعض الأوقات فليأكل من غير أن يكثر أفويهه وتوابله ، ولا ينبغي أن يكثر منه ولا يشبع لأنه إذا أكل على هذه الصفة لم يضر ، وأما البط الذي يكون في البرية والصحاري فينبغي أن يجتنب لأن الزهومة غالبه عليه ، وقال في المعامر : مع شحم البط من تسكين الوجع أمر عظيم. وقال في الأولى من فاطاخالس : إن شحم البط أفضل من الشحوم كلها. سامويه : مسكن للدغ الكائن في عمق البدن حار لطيف. الرازي : لم أر شحماً ألطف وأشد تليناً وتحليلاً منه ويلين هذا وحده. وقال غيره : لدماع البط جيد لأورام المقعدة وقانصته كثيرة الغذاء ، وإذا انهضم لحم هذا الطير كان أغذى من لحوم جميع الطيور. جالينوس في العاشرة : ذيول البط ليس يستعملها لفضل حدتها ، وقد زعم قوم أنه يحلل الخنازير.

بطراساليون : معناه الكرفس الصخري لأن بطرا باليونانية صخر وساليون كرفس ، وسيأتي ذكره مع الكرفس في حرف الكاف.

بطباط : هو عصا الراعي ، وسيأتي ذكره في حرف العين.

بطاريس : هو السرخس باليونانية.

بطراخيون : تأويل هذا الإسم باليونانية الضفدعي وهو الكيبكيج ، وسيأتي ذكره في حرف الكاف.

بطولاًون : معناه باليونانية دهن الحجر وهو النفط ، وسنذكره في حرف النون.

بعر : يذكر مع الزبل في حرف الزاي.

بقلة حمقاء : وهي البقلة المباركة والبقلة اللينة والعرفج والعرفجين أيضاً وهي الرحلة. جالينوس في السادسة : هذه البقلة باردة مائة المزاج وفيها أيضاً قبض يسير ، ولذلك صارت تمنع المواد المتحلبة والنزل وخاصة ما كان منها مائلاً إلى المرارة والحرارة مع أنها تغير هذه المواد وتحيل مزاجها وتبرّد تبريداً شديداً تكون قوّته في التبريد بعيدة عن المزاج المعتدل في الدرجة الثالثة من درجات البعد ، وفي الترطيب في الدرجة الثانية ومن أجل ذلك هي أنفع الأشياء كلها لمن يجد لهيباً وتوقداً متى وضعت على فم معدته ، وعلى ما دون الشراسيف منه وهي تسقى مع هذا للضرر العارض في الأسنان ، وذلك لأنها تملس وتملاً الخشونة التي عرضت لها من ملاقة الطعوم الخشنة بسبب ما لها من الرطوبة اللزجة ، وعصارة هذه البقلة قوتها أيضاً على ما وصفت فهي لذلك ليس إنما تبرّد إذا وضعت من خارج فقط ، بل قد تفعل ذلك إذا شربت أيضاً. والبقلة نفسها إذا أكلت فعلت هذا نفسه وبسبب ما هي عليه من القبض هي موافقة أيضاً لمن به قرحة في الأمعاء إذا أكلت ، وللنساء اللواتي يعرض لهن النزف ولمن ينفث الدم وعصارتها أبلغ وأقوى في مثل هذه المواضع. ديسقوريدوس في الثانية : قوها قابضة وإذا تضمد بها مع السويق نفعت من صدع الرأس وأورام العين الحارة وسائر الأورام الحارة والالتهاب العارض في المعدة والحمى ووجع المثانة ، وإذا أكلت سكنت الضرر والالتهاب العارض في المعدة وسيلان الفضول إليها ، وتنفع من لدغ الكلي والمثانة وتضعف شهوة الجماع ، وكذلك يفعل ماؤها إذا شرب وينتفع به في الحميات والدود ونفث الدم من الصدر وما فيه وقرحة الأمعاء والبواسير التي يسيل منها الدم ونهشة الحيوان الذي يقال له سقس ، وقد يقع في أخلاط الأحوال فينتفع به ، ويهيأ منه ضماد وحقنة لوجع الأنثيين اللتين ينحدر إليهما البلة من فساد المعدة وسيلان الفضول إلى الأمعاء وللحرقة العارضة فيها وفي الرحم ، وقد يخلط بدهن ورد ويصب على الرأس للصداع العارض من الشمس ، وقد يخلط بالشراب ويغسل به الرأس للبثور الظاهرة التي تسمى صفاقاً ، وقد يتضمّد به مع السويق للجراحات التي يعرض لها العارض المسمى سفافالس. أبراط : الرحلة تظلم البصر وتمنع القيء. ماسر حويه : حبها ينفع من القلاع والحرّ الذي يكون في أفواه الصبيان. ابن ماسويه : قاطعة لشهوة الطعام وهذه خاصيتها. مسيح : تقلع الثآليل إذا دلكت بها. حبش : ماؤها إذا احتقن به غير مغلي ينفع من انصباب

المرة الصفراء إلى الأمعاء ويمسك الطبيعة المنطلقة من المرار الأصفر وبزرها بارد وفيه لزوجة وقبض يسير ينفع من بدو الحصاة ويدر البول ويسهل الطبيعة إذا شرب غير مقلو وإن قلي قوى المعى وأمسك الطبيعة. الرازي في دفع مضار الأغذية : هي باردة مطفئة للعطش تبرد البدن وترطبه وتنفع المحرورين وأصحاب الحميات إذا ألقيت في ألوان طبيخهم المبردة كالحصرمية والمضيرة وتنفع من حرقة البول ، وهي في الجملة صالحة للمحرورين وفي الأزمان والبلدان الحارة. وقال في كتاب خواصه قال بليناس : من وضع البقلة الحمقاء في فراشه لم ير حلماً ولا مناماً ألبتة. ابن سينا : عصارته تخرج حب القرع وإن شربت البقلة الحمقاء وأكلت قطعت الإسهال ، وتنفع الحميات الحارة وغذاؤها قليل غير موفور وتنفع من أوجاع الكلي والمثانة وقروحهما وتنفع من حرقة الرحم ، وزعم ماسرحويه أنها تزيد في الباه ، ويشبه أن يكون ذلك في الأمزجة الحارة اليابسة. غيره : وقد تزيد في المنى في الأبدان المحرورة القشفة للدونتها. التجربتين : تغلظ الدم الرقيق وتقطع العطش المتولد عن حرارة المعدة والقلب والكبد والكلي المعروف بديانيطس وتنفع من حرق النار بطبوخة ونينة تضميداً بها.

بقم : أبو حنيفة : هو خشب شجر عظام ورقه مثل ورق اللوز الأخضر وساقه وأفنانه حمر ، ونباته بأرض الهند والزنج ويصنع بطبيخه. ابن رضوان : يلحم الجراحات ويقطع الدم المنبعث من أي عضو كان ويجفف القروح. ابن حسان : يقال أنه إذا شرب من أصله مسحوقاً قدرماً ما قتل شاربه.

بقس : وأهل الشام تسميه الشمشار وهو باليونانية بسقيس. ابن حسان : هي شجرة يشبه ورقها ورق الآس وعودها أصفر صلب ولها حب أسود كحب الآس قابض يعقل البطن إذا شرب منه وينشف بلة الأمعاء. الشريف : نشارة خشب البقس إذا عجنت مع الحناء وضمد بها الرأس قوت الشعر ونفعت من الصداع وجمعت تفرق الشؤن وإذا عجنت ببياض البيض وغبار الحواري وضمد بها الوثي نفعته.

بقم : بضم الباء المنقوطة بواحدة من أسفلها وضم القاف أيضاً وهي مشددة ثم ميم إسم ببلاد اليمن الشجرة جوز مائل ، وسيأتي ذكرها في الجيم.

بعثوفثن : ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات له ورق شبيه بورق الجرجير حريف وهو أغلظ ورقاً من الجرجير ، وله ساق مربعة وزهر شبيه بزهر البادروح وثمره شبيهة ببزر الكراث ، وأصل أسود وفيه صفرة مستديرة كأنها نقاحة صغيرة راحته شبيهة برائحة



السذاب (1) ينبت هذا النبات في مواضع صخرية. جالينوس في الثامنة : أصل هذا النبات وثمرته وورقه قوتها تحلل وتجذب وطعمها مع هذا حريف ، وورقه يحلل الرياح والخراجات والتآليل المنكوسة ، وثمرته أقوى من ورقه ، ويمكن فيه أن يفعل هذه الأفعال إذا هو خلط مع الأضمدة المحللة بمنزلة الضماد المتخذ من دقيق الشعير ، وشأنه أن يجذب السلاء وكل ما سبيله سبيل السلاء ويخرجه إلى ظاهر الجلد ، وأما أصله فيفعل في تلك الخصال الأخرى التي ذكرناها بيسرة لكنه يخرج مرة صفراء بالإسهال. ديسقوريدوس : وإذا شرب من ثمره مقدار درخمي أحدث أحلاماً كثيرة فيها تخليط وتشويش ، وإذا تضمد بها مع سويق الشعير حللت الأورام البلغمية وأخرجت الأزجة والسلاء من اللحم وقلعت التآليل ، وإذا تضمد بالورق حلل الخراجات والحبون ، وأصله يسهل البطن ، وينبغي أن يعطى منه درخميان بالشراب الذي يقال له مالقراطن.

بقلة يمانية : هي البقلة العربية أيضاً والبربوز والجربوز وهو البليطس عند أهل الأندلس فاعرفه. ديسقوريدوس في الثانية : هذه البقلة تؤكل وهي مليئة للبطن ، ليس فيها من قوة الأدوية شيء ألبته. جالينوس في السادسة : هذه بقلة تؤكل ومزاجها رطب بارد في الدرجة الثانية. ابن سينا : هي مائة كالتطف لا طعم لها وهي في ذلك أكثر من جميع البقول وأشد ترطيباً من الخس والقرع وغذاؤها يسير ونفوذها ليس بسريع لفقدانها البورقية أصلاً ، ويضمد بها الأورام الحارة والقروح بأصلها الشهدية ويخلط عصيرها بدهن الورد فينفع من الصداع العارض من احتراق الشمس. ابن ماسويه : تولد خلطاً محموداً ومذهبها مذهب الغذاء لا مذهب الدواء نافعة للمحوررين مسكنة للسعال والعطش العارضين من المرة الصفراء والحرارة ، ولا سيما إذا سلت وطحنت وصير فيها دهن اللوز الحلو وماء الرمان الحلو والكزبرة الرطبة واليابسة. الرازي : أقل برداً ولزوجة من التطف وهي قريبة من الاعتدال إلا أنها تبرد على حال وترطب وهي أعدل من جل هذه البقول ولا يحتاج المحرور إلى إصلاحها ، فأما المبرودون فإن أدمنوها فليأخذوا عليها بعض الجوارشنت.

بقلة الرمل : الشريف : وتسميها العرب بقلة البراري ذكرها ابن وحشية. وقال : سميت بذلك لأنها تنبت في الرمال القفرة وهي تشبه في نباتها نبات القنابري إلا أنها ألطف منه قليلاً وتخالق القنابري في الطعم ، وله زهر لونه أصفر يبزر مكان الورد بزراً يكون شبيهاً بحب القطن ، وله عروق ليست بغائرة في الأرض بل تنبسط على وجه الأرض وتوجد في

ص : 142

1- نخ- الشراب.

آخر الشتاء المتتابع الأمطار ، وتبتت بلا زرع وطعمها مالح تشوبه مرارة طيبة وتؤكل هذه البقلة نيئة ومطبوخة في شهر أيار وفي آخر نيسان وهي مما تصلح الأمزجة وتقوي الأحشاء والمعدة والكبد ، وتنفع من خفقان القلب وتطيب النكهة وتشد فم المعدة ، وإذا بخر بعروقها لحمى الربع والحمى البلغمية تنفع منهما وإذا وضعها إنسان تحت وسادته ونام رأى في منامه أحلاماً حسنة ، وقد جرب ذلك فصح.

بقلة ذهبية : هي القطف وسأذكره في القاف وهو بقل الروم.

بقلة الأمصار : هي الكرنب ، وسيأتي ذكره في حرف الكاف.

بقلة باردة : هي اللبلاب ، وسيأتي ذكره في حرف اللام.

بقلة يهودية : تقال على التفاف وهو نوع من الهندبا البري ، ويقال أيضاً على الدواء المعروف بالقرصعة وهو الأصح ، وسيأتي ذكرها في القاف.

بقلة الضب : قيل أنه الريحان البري.

بقلة الخطاطيف : هي العروق الصفر ، وسيأتي ذكرها في حرف العين.

بقلة أترجية : تقال على الدواء المسمى بالفارسية كروان ، وسأذكره في حرف الكاف ، وعلى الدواء المعروف بالبادرنجويه ، وقد تقدم ذكره في حرف الباء.

بقلة حامضة : ابن ماسويه : هذه البقلة تشبه الكرنب الخراساني وهي باردة يابسة في وسط الدرجة الثانية مطفئة لحرارة الصفراء تعقل البطن وتشهي الطعام إذا كان صاحبه فاسد الشهوة من قبل الحرارة ، محمودة للمحرورين ضارة لأصحاب البلغم.

بقلة مباركة : هي الهندبا وسيأتي ذكرها في حرف الهاء. وقال قوم : بل المباركة هي الرحلة وهذا هو الأصح وقد تقدم ذكرها.

بقلة لينة : هي الرحلة أيضاً.

بقلة دشتي : البقول الدشتية هي البقول البرية كلها كالشاهترج والطرحسقوق واليعضيد والتفاف ، إلا أن التفاف خاصة خص بهذا الاسم دون سائرهما ، وقد ذكرت التفاف في حرف التاء ، ومن الناس من يصحفه فيقول بقل ريشي وبقل دمشقي والصحيح دشتي.

بقلة الملك : هو الشاهترج.

بقلة حمقاء برية : تقال على الدواء المسمى باليونانية طباً أفيون ، وقد ذكرته في

الطاء ، وقد يقال على صنف آخر من اليتوعات وهو الحلتيت ، وقد ذكرته في حرف الحاء المهملة فاعرفه.

بقلة الرماة : هذه البقلة تكون بثغور بلاد الأندلس وهي مشهورة بهذا الاسم ، وقد عرض للغافقي أن ذكرها في حرف الألف في الأفيون ونقلتها عنه هناك وأما ههنا فإنه ذكر ماهيه الدواء المذكور ، وهذا نص كلامه بعينه وهو من النبات المستأنف كونه في كل عام ورقه يشبه ورق لسان الحمل أو ورق النبات الذي يقال له لسان الذئب إلا أنه أميل إلى الغبرة ، وله أصول دقاق ذات شعب خارجها أسود وداخلها أبيض يحفر عنها في شهر حزيران ، ويجمع فتقشر ويؤخذ لحاؤها فيدق ويعصر وتخرج عصارتها فتطبخ حتى تصير كالزفت ، ويرفع هذا الدواء فيطلى به الشباب ويرمى به الصيد فيقتل إذا خالط الدم قتلاً وحيماً ، وأما الأصول التي قشر عنها اللحاء فتبيعها الصيادلة عندنا مكان الكندس وليست به وهي حارة جداً تقبىء بقوة قوية وسقيها خطر وهي محركة للعطاس ويسمى هذا النبات بعجمية الأندلس يرابله (1).

بقلة الأوجاع : أبو العباس الحافظ : سمعت بذلك ببعض بوادي أفريقية عند العربان إسماً للنبات المسمى بالمغرب فوجده (2) وهو مختبر في إزالة الأوجاع من البطن كله ، وهذا الدواء مختبر بالأندلس أيضاً ، وقد صحت لي فيه التجربة وهو مما تحققت بالرؤية وقد كان بعض من مضى من الشجارين عندنا بالأندلس يسميها بأذن الجدي ، وهو النبات الذي سماه ديسقوريدوس فافاليا ، وفي أطرافه مشابهة من السمونيون ، وفي طعمه بعض شبه من الأنيسون يبسير مرارة ليست بظاهرة.

بقر : جالينوس في كتاب أغذيته : لحم البقر غذاؤه غذاء ليس يبسير ولا يسريع التحلل إلا أن الدم المتولد عنه أغلظ من المقدار الذي يحتاج إليه ، وإن كان الذي يأكل لحم البقر صاحب مزاج مائل إلى المرة السوداء بالطبع إذا هو أكثر منه أعمى بالأمراض الحادثة عن المرة السوداء كالسرطان والجذام والعلة التي يتقشر معها الجلد وحمى الربع والوسواس وبعض الناس يعرض له منه غلظ في طحاله ويفسد به مزاج بدنه ويصيبه منه استسقاء ، والمقدار الذي يفضل به لحم البقر على لحم الخنزير في الغلظ بحسب فضل لحم الخنزير على لحم البقر في اللزوجة والتمانة وهو أوفق للاستمراء. الرازي في الحاوي ، قال أبقراط في كتاب ماء الشعير : ليس لحم أقوى ولا أطيب من لحم البقر ، وإنما

ص: 144

1- في نسخة يربله.

2- في نسخة توجده.

يضر من لم يقو على هضمه ، وإذا انهضم غذى كثيراً قوياً غليظاً ، وأجوده ما أطيل وأجيد طبخه فإن طول الطبخ يهينه لسرعة الهضم. وقال في كتاب دفع مضار الأغذية : وأما لحوم البقر فيتولد منها دم غليظ متين جداً وليس بلزج جداً وهو أصلح لمن يديم الكد والتعب ولا تصلح إدامته لغيرهم ، وإن أدمنه من ليس بموافق له أورثه غلظ الطحال والدوالي والسرطان ونحوها من الأمراض المتولدة عن هذا الدم المائل إلى السوداء ، ولذلك ينبغي أن يدفع هذه المضار من يدمن هذا اللحم بالتعاهد بإسهال السوداء ولا يتعرض لإدرار البول ويجتنب الشراب الغليظ الأسود خاصة ويشرب الرقيق المائي في حال التهابه والرقيق الأصفر في وقت سكون بدنه والخل الثقيف وإن كان قد يفي بدفع مضرة غلظ هذا اللحم فليس يفي بأن يجعل الدم المتولد منه غير مائل إلى السوداء ، ولذلك كان الأجود أن يتعاهد المدمن لأكله إسهال السوداء ، وقد ينتفع به المحرورون وأصحاب الأكباد الحارة بالسكباغ المتخذ من لحم البقر لا سيما مرقة المبرد المصفى عن دسمه المسمى الهلام ، فإن هذا المرق يبلغ إلى أن يذهب باليرقان إذا تودم به مع الخيار وتحسى منه ، فأما المبرودون فيصلحون للحوم البقرية بعد التهرية بالخل والعسل والكاشم والثوم والسذاب والجرجير ، ويأكلون من بعدها الخردل ويقلون شرب الماء عليها حتى يخف البطن ثم يشربون عليه أقوى الشراب. ابن سينا : سكباجه يمنع سيلان المواد إلى المعدة والأمعاء ويمنع الإسهال المراري وتقطيعه ، وكذا قريض لحمه بالكزبرة والخل والحموضات التي تشبهه والكزبرة اليابسة وقليل الزعفران ، وإذا جعل لحم البقر ومعه قشر البطيخ هراء في الطبخ ولم يطل لبته في المعدة ، ولحم البقر المهزول إذا شوي وقطر في الأذن ماؤه قتل الدود المتولد فيها ، وإذا حمل على حرق النار منعه من التنفط. الرازي في الحاوي قال : برادة قرن الثور إذا شربت بماء حبست الرعاف وكذا تفعل عظام فخذيته ، وربما حبست البطن. وقال بولس : إن أحرق قرنه وشرب مع الماء حبس نفث الدم. وقال : وكعب البقر إذا أحرق وسحق بالخمير (1) نفع من وجع الأسنان ، وإذا شرب مع العسل استفرغ حب القرع من البطن ، وإن شرب بسكنجبين أذيل الطحال العظيم وهو مهيج للباه. غيره : وظلف الجاموس إذا أحرق وسحق وشرب نفع من الصرع ، وإذا خلط رماده بالزيت حلل الخنازير ونفع من داء الثعلب. الغافقي : وكعبه إذا أحرق وسحق وشرب بعسل قرح القلب وأخضب البدن وقوى الكبد ، وإذا اكتحل به أخذ البصر والشربة

ص: 145

منه ثلاثة مثاقيل. ديسقوريدوس : ومراة البقر يتحنك بها مع العسل للحناق وكذا تفعل إذا غمس فيها ريشة وطلبي بها على الحلق وتبرئ أيضاً القروح العارضة في المقعدة ، فإذا خلطت بلبن عنز أو لبن امرأة وقطرت في الأذن التي يسيل منها القيح أو عرض لها انخراق وجراح أبرأتها ، وقد تخلط بماء الكراث لطنين الأذن ، وقد تقع في أخلاط المراهم التي تمنع الحمرة من الجراحات وتقع في أخلاط لطوخات نافعة من نهش الهوام ، وقد تصلح إذا خلطت بالعسل للقروح الخبيثة ووجع الفروج والذكر والجلدة التي تحوي البيضتين ، وإن خلطت بالنطرون والطين المسمى قيموليا أبرأت الجرح المتقرح والجرب والبرص والنحالة العارضة للرأس برأقويماً وأما أخشاء البقر الأناث التي في المرعى إذا وضع حين يروثه على الأورام الحارة العارضة من الجراحات سكنها ، وقد يلف بورق ويسخن على رماد حار ثم يطرح الورق ويوضع الأخشاء على الأورام ، وقد ينتفع به انتفاعاً بيناً من عرق النسا إذا وضع على هذا الموضع ، وإذا تضمد به مع الخل حلل الخنازير والأورام الصلبة والأورام التي يقال لها فوجثلا ، وأخشاء الثور خاصة إذا تبخر به أصلح حال الرحم الناتئ ، وإذا بخر به طرد البق. جالينوس في العاشرة : وزبول البقر يابسة محللة وفيها قوة جاذبة ، ولذلك تنفع من لسع النحل والزناير ، ويمكن أن يكون فعلها لذلك من قبل طبعها ، وقد كان رجل من أهل آسيا (1) مشهور بالطب يطلي أصحاب الاستسقاء بالأخشاء على بدنهم كله فينتفعون بذلك منفعة عظيمة ، وكان هذا الطبيب يستعمل أخشاء البقر في الأعضاء الورمة ، ولا سيما أعضاء أبدان الأكرة ، وكان يجمع أخشاء البقر في فصل الربيع وهي رطبة ، وكان اختياره لأخذه ذلك في فصل الربيع لأن البقر في ذلك الوقت ترعى العشب الأخضر الرطب ، وقوة أخشاء البقر إذا رعت العشب تكون لينة جداً وأما أخشاء البقر إذا أكلت الحشيش اليابس فقوتها قوة يابسة ، والأخشاء الكائنة في فصل الربيع هي وسط بين الأخشاء الكائنة من اعتلاف التبن والكرسنة وأخشاء البقر التي تعتلف الكرسنة نافعة لأصحاب الاستسقاء ، ولا ينبغي أن يذهب عنك أن هذه الأشياء كلها إنما ينبغي أن تستعمل في أبدان الأكرة والحفارين والحصادين وغيرهم ممن يكثر عمله ويتكزز بدنه ، وقد كان ذلك الطبيب يستعمل أخشاء البقر في الأورام الصلبة كلها ، وكان عند ذلك يعجنها بالخل ويضمد بها الأورام ، وقال في رسالة الترياق إلى قيصر : إن أحرقت أخشاء البقر بعد أن تجفف وسقي منها المستسقي نفعته نفعاً بيناً. سفيان الأندلسي : أخشاء البقر إذا كانت حارة نفعت من الوشي الحديث. ابن

ص: 146

سينا : أخشاء البقر من بخورات الرئة في السل ونحوه. الطبري : إن وضع على النقرس مع شيء من رماد وشيء من زيت نفع ، وإن أحرق ووضع منه في المنخرين مع الخل حبس الرعاف وهو نافع من جميع السمائم إذا شرب ووضع على موضع اللسع ، وإذا دخن به طرد الهوام جميعها ، وإذا طبخ بالزيت ووضع حاراً على البدن وترك حتى يجف ثم رفع ذلك ووضع غيره وفعل به ذلك مراراً أخرج النصل والقصب ، وإن بخرت به المرأة سهل الولادة وأخرج الجنين الميت وقتل الحي. قال : وتؤخذ الأخشاء وتوضع في قدر نحاس ويصب عليها ما يكفي من الزيت وتطبخ ثم تفتت ويضمدها أسفل السرة إلى العانة والخاصرة فينتفع به من القولج والرياح نفعاً بيناً إذا فعل به ذلك أياماً. ماسرحويه : إن طلي زبل البقر على الركبة بعد أن يسحق بخل ويطل على الألم نفع جداً وكذا إن طلي على لسع الزنبور ببوله. ديسقوريدوس : وبول الثور إذا سحق بالمر وقطر في الأذن سكن وجعها. غيره : ينفع من وجع المقعدة إذا جلس فيه. ديسقوريدوس : ودم الثور إذا تضمد به حاراً مع السويق حلل ولين الأورام الصلبة. وقال في موضع آخر : من سقي شيئاً من دم البقر ساعة يذبح يختنق لأنه يسد الحنجرة واللوزتين ويشنج العصب ويحمر منه اللسان والأسنان ويعلو الأسنان منه حب لحم جامد ، وينبغي لنا أن نحذر عليهم العي لأنه يسد المريء باندفاع الدم إليه لأن الدم يجمد في المعدة ويطفو فوقها فنسقي صاحب هذا ما يذيب الدم الجامد ونسهل بطنه بأكل التين الفج وهو ملائ لبناً ونسقيهم من الأنفحات ما قدرنا عليه مع خل وبزر الكرنب ورماد السرو وورق النبات المسمى باليونانية فوتورا وهو الطباق بالعربية مع الفلفل وعصارة العوسج فإن نجا من الموت فعلامته أن يأتي من بطنه الأسفل شيء شبيه بالزعفران فيجري من دبره ، وينبغي أن نضمده بطنه ومعدته بدقيق شعير وماء العسل.

بكا : أبو العباس النباتي : شجر معروف عند العرب بمكة وهو شجر شبيه بالبشام ورقه كورقه إلا أنه أطول مائل إلى ورق الصعتر الأبيض في الشبه وثمره كذلك إلا أنه أكبر منه وأميل إلى الاستدارة ويسيل منه دمعة بيضاء عند ما يقطع ورقه ويستاك بأغصانه.

بلسان : شجر لا يعرف نباته اليوم بغير مصر خاصة بالموضع المعروف منها بعين شمس. ديسقوريدوس في الأولى : بلسان عظم شجرته مثل عظم شجرة الحبة الخضراء أو مثل شجرة بورايني له ورق شبيه بورق السذاب غير أنه أشدّ بياضاً بكثير وأدور ورقاً ويكون في بلاد اليهود فقط في غورها ، وقد يختلف بالخشونة والطول والدقة ، وقد يسمى ذلك الدقيق الذي يشبه الشعر الموجود في شجرة البلسان بأرسطون ، ولعله يسمى هكذا لهيئة

خضرته إذا كان دقيقاً ويسمى أفوبلاسيمون ، وأما دهن البلسان فإنه يخرج بعد طلوع القلب بأن تشرط الشجرة بمشراط من حديد ، والذي يسيل منه شيء يسير ، والذي يجتمع منه في كل عام ما بين الخمسين إلى الستين رطلاً ويباع بضعف وزنه فضة ، والجيد منه الحديث القوي الرائحة خالصها ليس فيه شيء من رائحة الحموضة سريع الانحلال بالماء لين قابض يلذع اللسان لذعاً يسيراً ، وقد يغش على ضرور لأن من الناس من يخلط به بعض الأدهان مثل دهن الحبة الخضراء ودهن الحناء ودهن شجرة المصطكي ودهن السوسن ودهن البان والدهن الذي يقال له ماطونيون وهو دهن العثة ، وبعض الناس يخلط به عسلاً أو شمعاً قد خلط بدهن الآس أو بدهن الحناء حتى يرق جداً ، والسييل إلى معرفة هذا هينة ، وذلك أن الخالص إذا قطر منه على صوفة وغسلت بالماء من بعد فليس يؤثر فيها ، وأما المغشوش فإنه يبقى فيه أثر ، وأيضاً الخالص إذا قطر منه على لبن أجمده والمغشوش لا يفعل ذلك ، والخالص إذا قطر في الماء انحل ثم يصير إلى قوام اللبن بسرعة ، وأما المغشوش فإنه يطفو مثل الزيت ويجمع ويتفرق ويصير بمنزلة الكواكب ، والخالص على طول الزمان يتخن فيشتد ، وقد يغلط من يظن أن الخالص إذا قطر على الماء يغوص أولاً في عمقه ثم يطفو عليه وهو غير منحل ، وأما العود الذي يقال له عود البلسان فإن أجوده ما كان حديثاً دقيق العيدان أحمر طيب الرائحة خشناً يفوح منه رائحة دهن البلسان واختر من حبه فإن الحاجة إليه اضطرارية ما كان منه أشقر ممثلاً كبيراً ثقيلاً يلذع اللسان ويحذو حذواً يسيراً ويفوح منه رائحة دهن البلسان وقد يؤتى بحب من البلاد التي يقال لها ابطرايون شبيه بالأوفاريقون يغش به حب البلسان ويستدل عليه من أنه صغير فارغ ضعيف القوة شبيه بطعم الفلفل . جالينوس في السادسة : البلسان يجفف ويسخن في الدرجة الثانية وهو مع هذا لطيف وللطافته صارت رائحته طيبة ، وأما دهنه فهو ألطف قوة من النبات نفسه وليس له من الأسخان قدر ما يظن به قوم غلطاً منهم بسبب لطافته ، وأما ثمرته وهو حب البلسان فقوتها من جنس هذه القوة بعينها إلا أنها أقل لطافة من دهن البلسان . ديسقوريدوس : قوة دهن البلسان شديدة جداً وهو حار مفرط الحرارة ويجلو ظلمة البصر ويبرئ من برد الرحم إذا احتمل مع شحم ودهن ورد ، ويخرج المشيمة والجنين ، وإذا دهن به أبطل النافض وينقي القروح الوسخة ، وإذا شرب أدر البول وكان موافقاً لمن به عسر البول لإنضاجه الفضول ، وإذا شرب كان موافقاً لمن شرب السم الذي يقال له افويطن وهو خانق الثمر ولمن نهشه شيء من الهوام ، وقد يقع في أخلاط بعض الأدهان التي تحلل الأعياء وأخلاط بعض المراهم وبعض المعجونات ، وبالجملة أقوى ما في البلسان دهنه وبعده حبه وبعده عوده

وحبه موافق إذا شرب لمن به شوصة أو ورم حار في رنته أو من به سعال أو عرق النسا أو صرع أو سدد ، ومن لا- يمكنه التنفس دون أن ينتصب أو من به مغص أو عسر بول أو من به نهشة شيء من الهوام ، وإذا وقع في أخلاط الصوف التي تنفع من وجع الأرحام ، وإذا طبخ وجلس في مائه النساء فتح فم الرحم لفتحه وجذبه منه الرطوبة وللعود قوة الحب ، غير أنه أضعف منه ، وإذا طبخ بماء وشرب نفع من سوء الهضم ، ومن نهشه شيء من الهوام ومن به تشنج في العصب ويذر البول ويوافق القروح العارضة في الرأس مع النوع من السوسن المسمى إيرسا إذا أخذ يابساً ويخرج قشور العظام وقد يقع في أخلاط الطيب. الرازي. دهن البلسان يفتت الحصاة ويعين إذا احتلم على الحبل ، وإذا ذلك به الذكر نفع من استرخائه وكان في ذلك عجيباً. ومن خواصه أنه إن دهن به الحديد اشتعلت فيه النار الطبري : لطيف ينفع من لدغ العقارب ويسكن وجع الأذن إذا قطر فيها. ابن عمران : دهن البلسان نافع من السعال المتولد من البرد إذا أخذ منه وزن مثقال يصب على سكرجة من ماء الزوفا المطبوخ وشرب على الريق ومرخ الصدر به من خارج. الإسرائيلي : ومن منافعه أنه إذا طلي به على البياض غيره ونقاه. ابن أبي الأشعث : دهن البلسان أحد أركان الترياق الفروق ، ومتى برد الدماغ حتى تحدث منه السكتة وعمل منه ، ومن دهن الزنبق فتيلة وتحمل بها نفع من ذلك منفعة عجيبة وينفع من ابتداء الماء كحلاً وإذا حدث في البدن اختلاج أو رعشة أو لقوة أو برد البدن بأسره وصغر النبض ووجد كلال في الحركة وثقل فأخذ من هذا الدهن وزن دائق إلى ثلاثة دوانيق وخلط مع أوقية دهن لوز مر ونحوها أو خلط بعسل وسقي منه العليل فإنه يبرأ بإذن الله. الرازي : عوده وحبه ينفعان من لدغ العقارب الإسرائيلي : عصير ورق البلسان إذا تجرع قلع العلق المتعلق بالحلق ونفع من الصداع العارض من الرطوبات الغليظة وإذا أحرق قشر عود البلسان وعجن بالخل وطلي به على للتأليل قلعها. التيمي في كتاب المرشد : قشر عوده الرطب إذا ربي بالعسل كان منه دواء نافع للمعدة مسخن لها مقولها ويجلو رطوبتها. بديغورس : وبدل دهن البلسان إذا عدم دهن الكادي ونصف وزنه من دهن البان الفائق وربع وزنه من الزيت العتيق. الرازي : بدل دهن البلسان دهن الفجل. وقال بياذوق : بدله وزنه من ماء الكافور وحب البلسان خاصيته النفع من الفضول الغليظة وبدله إذا عدم نصف وزنه من قشور السليخة وعشر وزنه من البسباسة. ابن الجرار : بدل حب البلسان إذا عدم وزنه ونصف وزنه من عوده.

بلبوس : هو بصل الزير. الفلاحة : هو بصل لا طاقات له وورقه وصورته كالبصل البستاني وإنما يفرق بينه وبين البصل في طعمه وفي أنه لا طاقات له وقد يكبر ويعظم أصله



بكثرة المطر وفي طعمه مرارة وقبض وهو خشن يأخذ بالحلق. جالينوس في السادسة: إذا أكل الزير ولد خلطاً رديناً غليظاً لزجاً لأنه عسر الانهضام نافخ مهيج لشهوة الجماع إذا وضع من خارج كالضماد ولسبب ما فيه من المرارة والقبض معاً يجلو ويدمل ومن البين أنه مع هذا يجفف، وذلك لأننا قد بينا أن المرارة موجودة في الجواهر التي تجلو وأن القبض في الجواهر التي تدمل، وأن اليبس والجفوف في النوعين كليهما. ديسقوريدوس في الثانية: بلبوس وزعم قوم من أهل الجزيرة أن اسمه عندهم بلسا وهو نبات يؤكل والأحمر منه في البلاد التي يقال لها لينوى جيد للمعدة، والمر منه الذي يشبه الأشقيل أجود للمعدة من الحلو يهضم الطعام وكل أصناف البلبوس حريف مسخن مهيج لشهوة الجماع مخشن للسان وجانبي الحنك كثير الغذاء يكثر اللحم ويولد نفخاً، وإذا تضمد به مع العسل أو وحده كان صالحاً لالتواء العصب وشجاج الرأس التي ترض اللحم وتوهن العظم ولا تكسره ويسمى باليونانية بلسا وإخراج السلي، وما أشبه ذلك من باطن

الجسد ووجع المفاصل والنقرس، وإذا تضمد به أيضاً مع العسل كان صالحاً للرهل العارض للمحبوبين وعضة الكلب الكلب ويحبس العرق وإذا تضمد به مع الفلفل مسحوقاً سكن وجع المعدة، وإذا خلط بنظرون مشوي نقى النخالة التي في الرأس والقروح الرطبة العارضة في الرأس وإذا خلط بصفرة البيض واستعمل وحده ذهب بكمية الدم العارضة تحت العين والثآليل التي يقال لها لبلسو، وإذا خلط بسكنجيين قلع البثور اللببية، وإذا خلط بسويق نفع من شدخ الأذان والأظفار، وإذا شوي في رماد حار وخلط برؤوس السمك الصغار التي يقال لها الصير بعد أن تحرق وتوضع على القروح العارضة في الذقن التي تسمى سوفالقعها وإذا خلط بالدواء المسمى القونيون وتلطخ به في الشمس قلع الكلف والآثار السود العارضة من اندمال القروح، وإذا سلق وأكل بالخل كان صالحاً لوهن العضل خلا أطرافها، وينبغي أن يتوقى الإكثار من أكله لأنه يضر بالعصب. ارساسيس: إذا دق البلبوس وخلط مع الخل وحمل نفع من الأورام التي تكون في الماق الأعظم أكثر من جميع الأدوية.

بليلج: إسحاق بن عمران: هو ثمرة خضراء ترض وتجفف فتصفر وطعمه مر عفص، والمستعمل منه قشره الذي على نواه يؤتى به من بلاد الهند وهو بارد قابض. مجهول: هو مشبه للهليلج أصفر أملس القشر فيه رخاوة وفي طعمه عفوصة لذيدة ومرارة وفيه قوة تسهل السوداء إسهالاً لطيفاً. ابن سينا: بارد في الأولى يابس في الثانية وفيه قوة ملطفة وقوة قابضة يقوي المعدة بالديغ والجمع وينفع من استرخائها ورطوبتها ولا شيء دابغ للمعدة مثله،

وربما عقل البطن وعند بعضهم يلين فقط وهو الظاهر وهو نافع للمعي المستقيم والمقعدة. البصري : هو لاحق بالأمليج في العمل والقوة فعله يقرب من فعل الأمليج وأما الأمليج فيقرب فعله من فعل الكابلي. حبيش : وأما البليج المربي بالعسل فإن العسل وإن كان يلطفه ويذهب كثرة غلظه فإنه عسر الانهضام بطيء في المعدة وربما يستعان على سرعة انهضامه بأن يجعل بالأفاويه كالسنبل والدارصيني والقاقلة الكبيرة والعود والمصطكي وما أشبه ذلك ، فإن هذه إذا جعلت فيه هضم الطعام وسخن المعدة وجلا ما كان فيها من الرطوبة. الشريف : إذا استعمل على الريق أو بماء حار مع السكر نفع من اللعاب السائل وأحد البصر وبدله فاغية يابسة وثلاث وزنه آس وسدس وزنه هليلج أسود. إسحاق بن عمران : وبدله إذا عدم وزنه من الأمليج.

بلوط : جالينوس في السادسة : جميع أجزاء هذه الشجرة قوتها تقبض فأما الذي هو منه شبيه بالغشاء فيما بين الغشاء والعود فهو أشد قبضاً وكذا الغشاء المستبطن لقشر ثمرته أعني الذي تحت قشر البلوط ملفوفاً على نفس جرم البلوط وهو جفت البلوط فيشفي النزف العارض للنساء ونفث الدم وقروح الأمعاء واستطلاق البطن ، وأكثر ما يستعمل منه مطبوخاً وأقوى من هذا في القبض النباتان الآخران اللذان يقال لأحدهما قيس وللآخر ميربلس (1) وهما نوعان إن شاء إنسان أن يقول أنهما من أنواع البلوط وإن شاء أن يقول أنهما مخالفتان له في الجنس ، فإن ذلك جائز وورق هاتين الشجرتين جميعاً إن دخل في الضماد وهو طري فشأنه أن يجفف تجفيفاً قوياً فأما ورق شجر ذلك البلوط الآخر فهو أقل تجفيفاً من ورق هاتين بحسب ما هو أقل قبضاً منه ، فإني لأعرف أني أدملت جراحة أصابت إنساناً من منجل بورق ذلك البلوط وحده عند ما لم أجد دواء آخر ، وذلك أني أخذت الورق فدققتة وسحقته على صخرة ملساء ووضعتة على الجراحة وعلى جميع المواضع التي حولها ، وقوة ثمرة البلوط أيضاً شبيهة بقوة ورقه ، وقوم من الأطباء يستعملون ثمرة البوط في مداواة الأورام الحارة التي قد بلغت إلى حد الصعوبة والشدة وليس يحتاج إلى أدوية قابضة ، وذكر هذه المعاني وهو بكتابه حيلة البرء أولى منه بهذا الكتاب الذي نحن فيه ، فحسبنا ههنا أن نعلم أن البلوط حاله من القوة القابضة هذا المقدار الذي وصفناه ههنا فهو لذلك يجفف ويقبض وله تبريد يسير يكاد أن يكون دون الأشياء الواسطة في درجة الأدوية التي هي في المثل باثره. وقال في أغذيته : البلوط كثير الغذاء مثل الحبوب المتخذ منها الخبز وقد كان الناس

ص: 151

في سالف الدهر إنما يغتدون بالبلوط وحده ، وغذاؤه ثقيل غليظ عسر الإنهضام وأجود ما يكون منه الشاهبلوط. ديسقوريدوس في الأولى : هذه الشجرة كلها تقبض وأشد ما فيها قبضاً القشر الرقيق الذي فيما بين قشر الساق والساق ، وأيضاً القشر الباطن من البلوط كذلك وقد يعطى من طبيخها من كان به إسهال مز من أقرحة الأمعاء أو نفث الدم وقد يعمل منه فرزج ، ويحتمله النساء لسيلان الرطوبة المزمته من الرحم ، والبلوط أيضاً يفعل ذلك ويغزر البول ويصدع وينفخ البطن وينفع ذوات السموم من الهوام ، وطبيخه وطبيخ القشر إذا شرب بلبن البقر نفعاً من الدواء القتال المسمى طقسيقون ، وإذا تضمد بالبلوط سكن الأورام الحارة ، وإذا تضمد به مع شحم مملوح من شحم الخنزير وافق الورم الحالبي الجاسي الصلب والقروح الخبيثة والنوع من البلوط الذي يقال له بريلس وهو السوفر أقوى من سائرهما فعلاً وهما من أصناف الشجرة التي يقال لها فيغورس ، والشجرة التي يقال لها برنيس من أصناف شجر البلوط وقشر أصل برنيس إذا طبخ بماء حتى يلين ووضع على الشعر وترك الليل كله بعد أن يتقدم في غسله بطين يسمى قيموليا صبغ الشعر أسود ، وورق أصناف شجرة البلوط كلها إذا دق ناعماً وافق الأورام البلغمية وقوى الأعضاء الضعيفة ، وأما ما يقال له سردبالا ويسميه بعض الناس أونيقى ويسميه بعضهم فرطاً وبعضهم قطانيثوا ، وبعضهم يسميه دنوسالا وهو الشاهبلوط فإنه قابض أيضاً وفعله يشبه فعل البلوط ولا سيما قشر الشاهبلوط الباطن وهو الرقيق الذي فيما بين قشره الغليظ ولحمه ولحم الشاهبلوط يوافق شرب الدواء القتال الذي يقال له افيمارون. ابن سينا : البلوط قابض ، والشاه بلوط أقل قبضاً والبلوط بارد يابس ويبسه في الثانية وبرده في الأولى ، وفي الشاهبلوط قليل حرارة لحلاوته وفيه جلاء وفي جميعه نفخ في البطن الأسفل وقبض ، والشاه بلوط بطيء الهضم وهو أحسن غذاء فإن خلط بسكر جاد غذاؤه على أن غذاء جميعه غير محمود للناس ، والبلوط مصدع للرأس لحقنه البخار عاقل للطبيعة ينفع من رطوبة المعدة ويمنع سعي القلاع والقروح الساعية إذا أحرق واستعمل. الرازي : هو بارد يابس يمسك البول. وقال في كتاب الأبدال : وبدل البلوط إذا عدم وزنه من خرنوب نبطي. وقال بديغورس : وبدل جفت البلوط إذا عدم وزنه من الأمر ونصف وزنه قشر البلوط ونصف وزنه ورداً بأقماعه.

بلوط الأرض : إسحاق بن عمران : وهي عروق تشبه البلوط تكون تحت الأرض مثل البلوط ويطلع لها على وجه الأرض ورق عريض أخضر يشبه ورق الشريس وهو الهندبا وينبت في الرمال وكثيراً ما يكون تحت عروق السمار ، وطعمه مر بحلاوة كطعم البلوط وفيه

حرارة وهو يقطع الفضول ويضمّر الطحال إذا وضع من ظاهر ويفتح سدد الأعضاء الباطنية ويدر الطمث والبول. الشريف: إذا خلطت أصول هذا النبات بعسل نقت القروح العتيقة المعفنة الرديئة واللحم، وزعم قوم أنه ينفع حصى المثانة ويتصرف في كثير من الأدوية الكبار.

بلوطي: تسميه عامة الأندلس مرويه يلبوسه (1) وهو إسم لطيني وغلط من جعله اللاعية أو ضرباً منها. ديسقوريدوس في الثالثة: ومن الناس من سماه ماليفراسيون، وهو نبات له قضبان مربعة لونها أسود وعليها شيء من زغب ومخرجها من أصل واحد كبير وورق شبيه بورق فراسيون إلا أنه أكبر منه وأشد استدارة وسواداً وعليه زغب وهو على القضبان متفرق بعضه عن بعض كورق مالمسوفن منتن الرائحة، ولذلك شبهه قوم بالسوفن، والزهر على القضبان على استدارة، وإذا تضمد بورقه مع الملح كان جيداً لعضة الكلب الكلب وإذا دفن في رماد حار حتى يذبل أذهب البواسير وإذا خلط بالعسل نقى القروح الوسخة جالينوس في السابعة: قوة هذا الدواء شبيهة بقوة الفراسيون إلا أنه دونه.

بلح: أبو حنيفة: إذا اخضر الوليع وهو ما في جوف طلعة النخل واستدار فهو البلح والبلح في النخل بمنزلة الحصرم في الكرم، ويزعمون أنه ليس نبيذ أطيب رائحة من نبيذه والنساء يتخذن منه سبجاً لطيب رائحته ويدخل في ضروب من صنعة الطيب كلها تنسب إليه يقال لها البلحيات. ديسقوريدوس: هو عفص المذاق ويشرب بالخمير العفصة للإسهال ولسيلان الرطوبات من الرحم سيلاناً مزماً، وقد يقطع الدم السائل من البواسير، وإذا تضمد به ألق الجراحات. ابن ماسويه: وهو بارد يابس في وسط الثانية داغ للمعدة واللثة رديء للصدر والرئة للخشونة التي فيه بطيء في المعدة ويغذو غذاء يسيراً ضعيفاً. ابن سينا: يحدث سداداً في الكبد والإكثار منه يولد في البطن أخلاطاً غليظة ويغزر البول الشريف: إدمانه يقطع عرق الجذام ويوقفه ويغزر البول واللبن.

بلخته: أول الإسم باء منقوطة بواحدة من أسفلها مكسورة بعدها لام مكسورة أيضاً ثم خاء معجمة ساكنة بعدها تاء منقوطة باثنتين من فوقها مفتوحة ثم هاء. الغافقي: هي عشبة تنبسط على الأرض ولا تعلق شيئاً أغصانها دقاق جداً وورقها غير دقاق لا تشبه الغصن كأنها دود بصل أغصانها بعضها فوق بعض وتستدير دائرة في الأرض لها نويرة بيضاء فيها حمرة وإذا تغرغر بماء هذا النبات أسقط العلق.

ص: 153

بلخية : أول الإسم باء بواحدة من أسفلها مفتوحة ثم لام مفتوحة أيضاً بعدها خاء معجمة مكسورة ثم ياء منقوطة باثنتين من أسفلها مفتوحة مشددة ثم هاء. التميمي : هذه شجرة تكبر وتعظم وتغلظ أغصانها حتى تكون في عظم شجر الرمان ، وقد تغرس في البساتين وفي المنازل فتخرج فقاحاً حسن اللون يضرب في لونه إلى التوريد يشبه لون ورق الزعفران أو لون ورق اللوز المر ، وقد يشبه ريش الطائر المختلف الألوان الكائن بفارس والعراق وزهرها ناعم الملمس ذكي الرائحة طيب المشم يودي بروائح الخوخ الأقرع المسمى بمصر الزهري ، ونوار هذه الشجرة حار يابس في الدرجة الأولى لطيف النسيم خنث الرائحة محلل للرياح مفتوح للسدد الكائنة في الدماغ. ماسرحويه : معتدل لطيف خفيف على الطباع جيد للرياح الغليظة في الرأس إذا شم ، وورقه إذا طبخ وصب على الموضوع الذي فيه الرياح نفع منها.

بلحيا : أولها باء بواحدة من أسفلها ثم لام مفتوحة بعدها ياء منقوطة باثنتين من أسفلها وهي ساكنة ثم حاء مهملة مفتوحة ثم ألف ممدودة اسم بثمر الاسكندرنية للنبات الذي يسميه أهل المغرب باليرول الذي يستعمله الصباغون وهي الحشيشة عندهم أيضاً ، وبالعربية الأسليج وقد مضى ذكرها في حرف الألف.

بل : الرازي قالت الخوزانة فناهندي : وهو مثل قنا الكبير وهو مر حار يابس في الثانية قابض يقوي الأحشاء نافع من صلابة العصب ورطوبته وأمراضه الباردة مثل الفالج واللقوة ويوقد نار المعدة ، وينفع من القيء ويؤخذ في الجوارشات ويعقل البطن ويفش الرياح. إسحاق بن عمران : هو حبة سوداء تشبه في خلقتها الذرة إلا أنها أجل منها وهي مجرودة الرأس في داخلها ثمرة دسمة وهي المستعملة منها يؤتى بها من الهند. البصري : وقوته الحرارة واليبوسة في الثالثة وفيه لطافة وينفع من استرخاء العصب والنقرس ويزيد في الباه. مسيح : هو عقار هندي كالشئل نافع من إرواح البواسير.

بلاذر : ابن الجزار : هو بالهندية انقردبا بالرومية ومعناه الشبيه بالقلب. إسحاق بن عمران : هو ثمرة شجرة تشبه قلوب الطير ولونه أحمر إلى السواد على لون القلب وفي داخله شيء شبيه بالدم وهذا هو المستعمل منه فيه ومذاقته تعقب تديبياً وحرارة باطنة في اللسان يؤتى به من الصين ، وقد ينبت بصقلية في جبل النار. ابن ماسويه : حار يابس في الدرجة الرابعة جيد لفساد الذهن وجميع الأعراض الحادثة في الدماغ من البرد والرطوبة. مسيح : نافع من برد العصب والاسترخاء والنسيان وذهاب الحفظ. الرازي : محرق للدم.

عيسى بن علي : إذا شرب منه نصف درهم نفع لجودة الحفظ ويعرض لأكثر من شربه ييس في الدماغ وسهر وبرسام وعطش شديد. أبو جريح : لا نحب أن يقرب منه الشباب ولا من مزاجه حار وهو جيد للفالج ولن يخاف عليه منه. كتاب السموم : غسل البلاذر إذا طلي على الوشم قلعه ويقلع الثآليل ويقرح الجلد. ابن سينا : لبه مثل لب اللوز حلو لا مضرة فيه وعسله لزج ذو رائحة يبرىء من داء الثعلب البلغمي لطوياً ، وإذا تدخن به جفف البواسير ويذهب البرص وهو من جملة السموم وترياقه مخيض البقر ودهن الجوز يكسر قوته ، ومن الناس من يقضمه فلا يضره وخصوصاً مع الجوز والسكر. حبيش بن الحسن : البلاذر سم حاد شديد المضرة وإذا أخذ صرفاً أحدث على أخذه أنواعاً من الأسقام والأوجاع ، وأما أن يحدث الوسواس والهيجان والبرص والجذام أو الورم أو السحج والعقر في بعض أعضاء الجوف ، وربما قتل وشيكاً ولم يؤخر ذلك غير أن قوماً من أهل الطب يدخلونه في جوارشنتهم فيسقونه الشيوخ والزمنى ويسقيه منهم من قذفهم الطبيب أن أمره في أشد ما يكون مزاجه من البرد ، وإنما يسقى في جوارشنة مثل البندق أو النبق ، ويصلح لمن غلب على مزاجه البلغم ومن يخاف عليه الفالج واللقوة فأما من كان محرور المزاج فلا أرى له شرب الجوارشنة وخاصة الشباب ، فإني لم أر أحداً منهم شربه قنجاً من عاهة تصيبه نحو الذي وصفت عنه ، وإصلاحه أن يغلى قبل استعماله في سمن البقر الخالص غلية جيدة ، فمتى أراد أحد أخذ عسله دون قشره قلع رأس الثمرة أعني قمع البلاذر ، ثم حمى كلبتي حديد حتى يحمر جداً وأخذ الثمرة بها ثم ضمها عليه حتى يسيل عسلها وخلطه بسمن البقر المغلي ثم استعمله. بديغورس : وبدل البلاذر إذا عدم وزنه خمس مرات من قلب البندق وربيع وزنه دهن البلسان وسدس وزنه نطف أبيض.

بلان : أبو العباس النباتي : أول الإسم باء بواحدة من أسفلها مكسورة بعدها لام ألف مشددة ثم نون أصم اسم لتمش حمصي اللون مشرف الورق مقطوع كثير الأغصان متدوح من أصل واحد ذاهب تحت الأرض كثير الشعب طعمه قابض يشبه ورقه ورق السرو إلا أنها أصغر بكثير يزهر زهراً فريدي اللون خيري الشكل بين أثناء الورق من فتائل صغار يشبه فتل السمر إلا أنها أصغر يخلف ثمرها كثيراً كروي الشكل لونه أصفر وأحمر فيه مرارة يسيرة وفيه بزر دقيق قابض جرب منه النفع من البواسير إذا دخنت به ، وأغصانه يتخذ منها المكناس للطرق ببلاد القدس ونواحيه وهو بأرضهم كثير جداً ورأيت منه شيئاً يسيراً بأرض برقة وسماه لي بعض الأعراب بالسيرق ، وهو عند العرب بالحجاز وغيره.

بلكي : يعرفه عامة الشجارين بالأندلس بمصفي الرعاة وبالودود وبحب الصبيان وبالقوة البرانية وهو أيضاً معروف. ديسقوريدوس في الثالثة : أفارقتي هو نبات ذو أغصان كثيرة طوال مربعة خشنة عليها ورق نابت باستدارة متفرق بعضه من بعض مثل ورق الفوة وزهر أبيض وبزر صلب مستدير وسطه إلى التجويف ما هو مثل السرة ، وقد يتعلق هذا النبات بالثياب ، وقد تستعمله الرعاة مكان المصفاة إذا أراد تصفية اللبن من الشعر الذي يسقط فيه. جالينوس في السادسة : وهذه الحشيشة تجلو قليلاً وتجفف ولها أيضاً لطافة. ديسقوريدوس : وإذا أخرجت عصارة ثمره أو أغصانه أو ورقه وشربت بالشراب نفعت نهشة الرتيلا والأفعى ، وإذا قطرت في الأذن أبرأت وجعها ، وإذا تضمد بهذا النبات مع شحم عتيق حلل الخنازير.

بليجاسف : هو البرنجاسف وقد ذكرته في هذا الحرف.

بلسن : هو العدس ، وسنذكره في حرف العين.

بلس : هو التين وسيأتي ذكره في التاء.

بنفسج : هو معروف. ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات له ورق أصغر من ورق النبات الذي يقال له قسوس ، وأدق منه وأشد سواداً وليس هو ببعيد الشبه منه ، وله ساق يخرج من أصله عليه زغب صغير ، وعلى طرف ساقه زهر طيب الرائحة جداً ولونه لون الفرفير ، وينبت في المواضع الظليلة الحسنة. جالينوس في السادسة : ورق هذا النبات جوهره مائي بارد قليلاً ، ولذلك صار متى صنع ورقه كالضماد إما مفرداً وإما مع دقيق الشعير سكن الأورام الحارة وقد يوضع أيضاً على فم المعدة إذا كان فيه لهيب وعلى العين أيضاً. ديسقوريدوس : وورق هذا النبات إذا تضمد به وحده أو مع السويق يبرد ، وينفع من التهاب المعدة والأورام الحارة العارضة في العين وسائر الأورام الحارة وتواء المقعدة ، وقد قيل أن زهره إذا شرب بالماء نفع من الخناق والصرع العارض للصبيان وهو المسمى أم الصبيان. مسيح : الرطب منه من البرودة في أواخر الأولى وفي الرطوبة في الثانية وفيه لطافة يسيرة بها يحلل الأورام ، وينفع من السعال العارض من الحرارة وينوم نوماً معتدلاً ويسكن الصداع العارض من المرة الصفراء والدم الحريف إذا شرب وإذا شم ، واليابس يسهل المرة الصفراء المحتبسة في المعدة والمعنى. حبش : الرطب إن ضمده به الرأس والجبين سكن الصداع الذي يكون من الحرارة ، وإذا يبس نقصت رطوبته ، وإن شرب مع السكر أسهل الطبيعة إسهالاً واسعاً غير أنه إن طبخ وأخذ ماؤه سهل انحداره ونزوله ولا سيما إن خلط

بغيره من الأدوية مطبوخاً معها مثل الإجاجص والأثلوج والعناب والتمر الهندي والهليلج والشاه ترج ، وما أشبه ذلك. ابن سرائيون : الشربة منه من ثلاثة دراهم إلى سبعة دراهم مدقوقاً منخولاً مع مثله من السكر ويشرب بالماء الحار. إسحاق بن عمران : زهر البنفسج إذا طبخ مع البابونج وصب ماؤه على الرأس نفع من الصداع المتولد من الحرارة ، وينفع من كل حر ويس يعرض للرأس ، وفي أعضاء البدن. التجربتين : زهره ينقي المعدة ونواحيها من الأخلاط الصفراوية ، وإذا تمادى الإطلاق الصفراوي وكان معه لذع واشتف من زهره أربعة دراهم مسحوقاً يومين أو ثلاثة أحدر بقية ذلك الخلط اللذاع وقطع الإسهال ومن علامه هذا النوع من الإطلاق أن تضر صاحبه الأدوية القابضة وتزيد فيه ، وينفع من وجع الأسفل وشقاقه وأورامه منفعه بالغة جداً ضماداً وحده أو مع ما يشبهه وينفع من حرقة المثانة. ابن ماسويه : الشراب المتخذ من البنفسج والسكر على صنعة الجلاب نافع من السعال ووجع الرئة مسهل للبطن موافق لذات الجنب والشوصة ، وهو أوفق لذات الجنب من الجلاب للعقوصة التي في ماء الورد المتخذ به. ابن سينا : شرابه ينفع من وجع الكلي ويدّر البول. مسيح : إذا ريب البنفسج بالسكر نفع من السعال العارض من الحرارة. الرازي : المرابي منه يلين الحلق والبطن غير أنه يرخي المعدة ويسقط الشهوة. التميمي : إذا شرب البنفسج اليابس ربما قبض على القلب وأغرق النفس وأحدث كرباً وله بشاعة يسيرة في طعمه تمنع كثيراً من الناس من شربه ، وربما يثقل في المعدة ويربو فيها وفي الأمعاء ، فيحدث كرباً ولا ينحل سريعاً لا سيما لمن كانت له حمى حادة. الشريف : ورق البنفسج جيد للجرب الصفراوي والدموي وزهره ينفع الزكام والتنزلات النازلة إلى الصدر ودهنه مع المصطكي يقع من الورم الصفراوي الكائن بين الأصابع. عبد الله بن العشاب : جربت منه أن ورقه الغض إذا دق وعصر ماؤه وخلط بالسكر وشربه الصبي الذي تبرز مقعدته نفعه نفعاً بيناً. الرازي : وبدل زهر البنفسج إذا عدم وزنه من أصول السوس ، وقيل بدله لسان الثور. وقال مسيح : وللتيوفّر فعل كفعل زهر البنفسج وأكثر منه.

بنجنكشت : تأويله بالفارسية ذو الخمسة أصابع وغلط من جعله البنطافلن. ديسقوريدوس في الأولى : أعيس وقد يسمى بعيس وهو نبات لاحق في عظمه بالشجر ينبت بالقرب من المياه وهو في مواضع وعرة ، وفي أحاقيف من الأرض وله أغصان عسرة الرض وورق شبيه بورق الزيتون غير أنه ألين ومنه ما لون زهره مثل لون الفرفير وله بزر شبيه بالفلفل. غيره : ورقه على قضبان خارجة من الأغصان على رأس كل قضيب خمس ورقات



مجتمعة الأسافل متفرقة الأطراف كأصابع الإنسان وعسراً ما يوجد أقل أو أكثر من خمس ، وإذا فركت الورق ظهر منها رائحة السباسة وأغصانها تطول نحو القامة وأكثر ومنه ما زهره أبيض وهو في وشائع طوال وفي أطراف أغصانه وبزره ، وربما كان أبيض ، وربما كان أسود وليس في كل مكان يعقد الحب. جالينوس في السادسة : هذا نبات فيما بين الحشيش والشجر وعيدانه ليست تصلح ولا ينتفع بها في شيء من الطب فأما ورقه وحبه فقوتها حارة يابسة وجوهرها جوهر لطيف ، وعلى هذا يجدهما عندنا المستعمل لهما ، ومن ذاق أيضاً ورق هذا النبات وزهره وثمرته وجد في جميعها حرافة وعفوصة قليلاً ، وثمرته إذا أكلت أسخنت إسخناً بيناً وأحدثت مع ذلك صداعاً ، فإن قلبي حبه وأكل مقلوياً مع الأنواع التي تنقله بها وينتقل عليها كان إحداثه للصداع أقل وليس يحدث هذا الحب نفخاً في البطن أصلاً وخاصة المقلو منه ، وهو أيضاً يقطع شهوة الجماع إذا أكل مقلوياً كان أو غير مقلو ، وورق هذا النبات أيضاً وورده يفعلان هذا الفعل نفسه ، ومن أجل هذا قد وثق الناس منهما أن عندهما معونة على التعفف لا متى أكلا وشربا فقط ، لكن متى افترشا أيضاً ، وبهذا السبب كان جميع نساء أهل أثينية يفرشنه تحتهن في أيام الأعياد العظام التي كانوا يعتدونها ومن ههنا يسمى باليونانية أعيس ، لأن هذه لفظة اشتقاقها في لسان اليونانيين بالشام يدل على الطهارة ، فمن هذه الخصال كلها إن كنا ذاكرين لما قيل في تلك المقالات الأول ، وقد علم أن البنجنكشت يسخن ويجفف ولا يولد رياحاً أصلاً ، وهذا بدل منه على أنه لطيف في غاية اللطافة وإحداثه أيضاً ما يحدثه من الصداع ليس هو شيئاً يكون منه لكثرة ما يولده من الرياح البخارية لأنه لو كان كذلك لكان ينفخ البطن ويهيج شهوة الجماع كما يفعل الجرجير ، ولكن إذا كان ليس إنما لا يهيج الجماع فقط ، بل شأنه قطعه ومنعه ، فقد علم أن قوته في الإسخان والتجفيف مثل قوة السذاب ، ولكنه ليس بمساوٍ له بل هو أقل منه في الأمرين جميعاً لأن السذاب أكثر إسخناً منه وأكثر تجفيفاً وهو أيضاً مباين له في نفس قوته وطعمه ، وذلك أن بزره وورقه يتبين فيهما شيء من القبض يسير ، وأما السذاب فهو إذا جف كان صادق المرارة حريفاً ، وإذا كان طرياً كانت مرارته يسيرة وليس فيه قبض البتة ، وإن رأى إنسان أن فيه من القبض شيئاً يسيراً خفياً غير مساوٍ للقبض الذي يكون في البنجنكشت ، ولذلك صار بزر البنجنكشت أنفع للكبد والطحال إذا كانت فيهما سدد من بزر السذاب ، ويحسب هذا الغرض الذي قد قصدناه حسبناه ههنا لأن تعلم أن قوته حارة يابسة ليست باعتدال لكن قوية ، وأنه ملطف كثير التلطيف ، فإن من علم هذا من أمره ثم يعلم الطريق المؤدي إلى حيلة البرء واستخرجه يجد من نفسه كيف يدر الطمث إن أراد إدراجه بهذا

الدواء وكيف يحلل الأورام الصلبة الحادثة في الأعضاء وكيف يذهب أيضاً الإعياء إذا عمل منه مروخاً مسخناً. ديسقوريدوس : وقوته مسخنة مليئة قابضة وثمره إذا شرب نفع من نهش الهوام والمطحولين والمحبونين ، وإذا شرب منه وزن درخمي بالشراب أدر الطمث واللبن وهو يضعف قوة المني ويعمل في الرأس ويحدث سباتاً وطبيخه مع ثمره إذا جلس فيه نفع من أوجاع الرحم وأورامه الحارة ، وثمره إذا شرب مع القوتنج البري وتدخن به أو احتمل أدر الطمث ، وإذا تضمد به أبراً من الصداع ، وقد يخلط بخل وزيت عذب ويصب على الرأس ممن كان به المرض الذي يقال له لبيرعس ، ومن المرض الذي يقال له قرانيطس ، وورقه إذا تدخن به وإذا افترش يطرد الهوام ، وإذا تضمد به نفع من نهش الهوام ، وإذا خلط بزبد وورق الكرم لين جساء الأنثيين ، وإذا تضمد بثمره بالماء سكن الوجع العارض من شقاق المقعدة ، وإذا خلط بالورق أبراً من الخراجات والتواء العصب والجراحات ، وقد يظن به قوم أنه إذا عملت منه عصا وتوكأ عليها المشاة والمسافرون منعت عنهم الحفاء وسمي أعيس ، ومعناه الطاهر لأن المتزهديات من النساء يفترشنه في الهياكل ليقمع الشهوة ، وقيل له ليعيس لصلابة أغصانه.

بنطافلن : ومعناه ذو الخمسة أوراق ، ومنهم من سماه بنطاباطيس ومعناه ذو الخمسة أجنحة ، ومنهم من سماه بنطاطوس ، ومعناه المنقسم بخمسة أقسام ، ومنهم من سماه بنطادقطان ومعناه ذو الخمسة أصابع. ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات له نبت له قضبان دقاق طولها نحو من شبر وله ورق شبيه بورق النعنع خمسة على كل قضيب وعسيراً ما يوجد أكثر من خمسة ، والورق مشرف من كل جانب مثل تشريف المنشار ، وله زهر لونه إلى البياض والصفرة وينبت في أماكن رطبة وقرب الأنهار ، وله أصل لونه إلى الحمرة مستطيل أغلظ من أصل الخربق الأسود وهو كثير المنافع. جالينوس في الثامنة : أصل هذا النبات يخفف تجفيفاً شديداً وليس له حدة ولا حرافة أصلاً فهو لذلك نافع جداً كنفع جميع الأشياء التي جوهره لطيف يجفف من غير لذع وتجفيفه كأنه في الدرجة الثالثة وليس فيه حرارة. ديسقوريدوس : وطبيخ الأصل إذا طبخ بالماء حتى ينقص الثلث وأمسك في الفم سكن وجع الأسنان ، وإذا تمضمض به منع القروح الخبيثة من أن تنبسط في الفم ، وإذا تغرغر به منع من خشونة الحلق ، وإذا شرب نفع من إسهال البطن وقرحة الأمعاء ووجع المفاصل وعرق النساء ، وإذا دق ناعماً وطبخ بالخل وتضمد به منع النملة أن تسعى في البدن ، وقد يحلل الخنازير والأورام الصلبة والأورام البلغمية وتفور الشريان عند القصد والديلات

والحمرة والداخس والبواسير الناتجة في المقعدة ويبرئ الجرب ، وعصارة الأصل إذا كان طرياً تصلح لوجع الكبد ووجع الرئة والأدوية القتالة ، وقد يشرب الورق بالشراب الذي يقال له أدرومالي أو شراب ممزوج مع شيء من فلفل لحمى الربع والغب التي تأخذ كل يوم ويشرب لحمى الربع ورق أربعة أغصان ولحمى الغب ورق ثلاثة أغصان ولحمى التي تأخذ كل يوم ورق غصن واحد وإذا شرب الورق في كل يوم ثلاثين يوماً متوالية نفع من الصداع والصرع ، وعصارة الورق إذا شرب منها عدة أيام في كل يوم مقدار ثلاث قوانوسات أبرأت اليرقان ، وإذا تضمد بالورق مع الملح والعسل أبرأ الجراحات والنواصير والداخس ، وقد ينفع من فتلة الأمعاء ، وإذا شرب من هذا النبات وتضمد به قطع نزع الدم ، وقد يستعمل هذا النبات في الهياكل للتطهير وغير ذلك مما يستعمل في الهياكل . الغافقي : يلزق الجراحات الطرية بدمها ويفعل فيها فعل دم الأخوين ، وورقه إذا افترش ورقه عليه منع من الاحتلام ، وإذا دق ورقه وعصر ماؤه وسعط به الفرس المجدورة أبرأها من الجدري ، وينبغي أن تستغرق الفرس إذا سعطت به بالجري حتى تعرق.

بنج : هو الشيكرا بالعبية. ديسقوريدوس في الرابعة : ايشفراش وهو البنج هو تمنش له قضبان غلاظ وورق عراض صالحة الطول مشققة الأطراف إلى السواد عليها زغب ، وعلى القضبان ثمر شبيه بالجلنار في شكله منفرد في طول القضبان واحد بعد واحد كل واحد منها مطبق بشيء شبيه بالترس ، وهذا الثمر ملآن من بزر شبيه ببزر الخشخاش وهو ثلاثة أصناف : منها ما له زهر لونه إلى لون الفرير ، وورق شبيه بورق النبات الذي يقال له عين اللوبيا ، وورق أسود وزهر شبيه بالجلنار مسودة ، ومنه ما له زهر لونه شبيه بلون التفاح وورقه وزهره ألين من ورق وخمل الصنف الأول وبزر لونه إلى الحمرة شبيه ببزر النبات الذي يقال له أروسمر وهو التوذري ، وهذان الصنفان يجننان ويسبتان وهما رديشان لا- منفعة فيهما في أعمال الطب ، وأما الصنف الثالث فإنه ينتفع به في أعمال الطب وهو ألينها قوّة وألسسها وهو ألين في المجس وفيه رطوبة تدبق باليد وعليه شيء فيما بين الغبار والزغب وله زهر أبيض وبزر أبيض وينبت في القرب من البحر ، وفي الخرابات فإن لم يحضر أحداً هذا الصنف فليستعمل بدله الصنف الذي بزره أحمر ، وأما الصنف الذي بزره أسود فينبغي أن يرفض لأنه شرهاً وقد يدق الثمر مع الورق والقضبان كلها رطبة وتخرج عصارتها وتجفف في الشمس ، وإنما تستعمل نحواً من سنة فقط لسرعة العفونة إليها وقد يؤخذ البزر على حدته وهو يابس ويدق ويرش عليه ماء حار في الدق وتخرج عصارتها ، وعصارة هذا النبات هي

أجود من صمغه وأشد تسكيناً للوجع ، وقد يدق هذا النبات ويخلط بدقيق الحنطة وتعمل منه أقراص ويخزن. جالينوس في الثامنة : وأما البنج الذي نواره أسود فهو يحرك جنوناً وسباتاً ، والبنج الذي بزره أيضاً أحمر حمرة معتدلة فهو قريب من هذا في القوة ، ولذلك ينبغي للإنسان أن يتوقاهما جميعاً ويحذرهما ويجانبهما مجانبة ما لا ينتفع به ، وأما البنج الأبيض البزر والزهر فهو من أنفع شيء في علاج الطب ، وكأنهما في الدرجة الثالثة من درجات الأشياء التي تبرد. ديسقوريدوس : ومن الناس من يخلط عصارة الورد والقضبان والبزر وعصارة البزر وحده بالإشافات المسكنة للأوجاع في العين فينتفع بها ، وقد يوافته سيلان الرطوبة الحادة السائلة إليها وأوجاع الأذن والأرحام ، وإذا خلط بالدقيق أو السويق وافق الأورام الحارة العارضة في العين والرجل وسائر الأورام الحارة ، وقد يفعل ذلك أيضاً البزر ويصلح للسعال والنزلة ولسيلان الرطوبات إلى العين وضرباتها ، وإذا شرب منه مقدار أوثلوسين مع بزر الخشخاش بالشراب الذي يقال له مالقراطن وافق نزف الدم من الرحم ومن سائر الأعضاء ، وإذا دق ناعماً وتضمده به مع الشراب وافق النقرس والخصي الوارمة والثدي الوارمة في النفاس ، وقد يخلط بسائر الضمادات المسكنة للوجع فينتفع بها والأقراص المعمولة من ورق النبات هي نافعة في تسكين الوجع إذا خلطت بالسويق وتضمدها بها أو تضمدها وحدها ، وإذا تضمده بالورد وهو طري سكن الوجع ، وإذا شرب منه مقدار ثلاث ورقات أو أربع بالشراب أبرأ الحمى التي يقال لها أنقيالوس وهي حمى يعرض فيها حر وبرد معاً ، وإذا طبخ الورد كما يطبخ سائر البقول وأكل منه مقدار طرينيون أفسد العقل في ذلك الوقت ، وزعم قوم أن من كان يأخذه قرقرة في المعى الذي يقال له قولون إذا احتقن ، به نفعه ، وأصل البنج الأبيض إذا طبخ وتمضمض بطبيخه نفع من وجع الأسنان. ابن سينا : بزر البنج الأبيض يدخل في التسمين لعقده الدم وإجماده وإن شرب من ورقه ثلاثة أو أربعة بطلاء أبرأ أكلة العظام ، وإن شرب منه أوثلوسين نفع من نفث الدم المفرط ، وربما وقع في أدوية تسكين السعال ، وإذا دخن ببزر البنج الضرس الوجع في أنبوب سكنه ويحدث الخناق والجنون. ابن عمران : وإذا أخذ من بزر البنج والأفيون من كل واحد جزء بالسوية فعجن بالطلاء أو بالعسل وسقي منه مثل الباقلاة فإنه ينيم وينفع النزلة التي تكون في الصدر ووجع الأضراس والأسنان ، وإذا سحق بزر البنج وحده وعجن بقطران الأرز وحشيت به الأسنان والأضراس المتأكلة المثقبة نفعها وسكن وجعها. التجربتين : جميع أصنافه وورقها وبزرها يمنع انصباب المواد إلى الأعضاء المتورمة ورمماً حاراً إذا وضع عليها في ابتدائها ، ويجب أن لا يطول لبثها عليها لئلا تجمد المادة ، وإذا خلط بدقيق الشعير والكندر وماء ورقه وصنع

منه ضماد سكن وجع الرض والفسخ ، وإذا شوي الورق ودرس بالشحم أو بمح البيض سكن أو جاع الأسفل. الرازي : قال أنكاعانس في كتاب الأدوية المزممة : إن قوماً زعموا أن أصل البنج إذا علق على صاحب القولنج نفعه. ديسقوريدوس : وإذا أكل البنج أسبت وخلط الفكر مثل الشوكران مع الطلاء ، وقد يبرأ صاحبه برءاً سهلاً ، وذلك أن يشرب ماء العسل واللبن ويكثر منهما وخاصة لبن المعز أو لبن الأتن والبقر والماء الذي يطبخ التين اليابس فيه ، وينتفع بحب الصنوبر وبزر المامينا المطبوخ وشحم الخنزير العتيق والبورق مع قشور جوزبوا وسلجم وحرف وبصل وثوم وتين ويأكلها كلها حارة والطلاء أيضاً سخن. الرازي : يعرض لمن شرب البنج سكرًا شديدًا واسترخاء الأعضاء وزيد يخرج من الفم وحمرة في العين فيتداركونه بالقيء بماء العسل وبطبخ التين والبورق ، ثم يسقون لبنًا حليبيًا مرات كثيرة فإن بقي ذلك وإلا عولجوا بعلاج الأفيون ، عيسى بن علي : من شرب من بزر البنج الأسود درهمين قتله ويعرض لشاربه ذهاب العقل وبرد البدن كله وصفرة اللون وجفاف اللسان وظلمة في العينين وضيق نفس شديد وشبيه بالجنون وامتناع الكلام. ابن الجزار : وإن لم يتدارك بالعلاج هلك في يومين ، وإذا دنا منه الموت عرض له كسل وسبات واصفرار ويرد في الأطراف. الرازي في كتاب إبدال الأدوية ، وبدل البنج إذا عدم وزنه من الأفيون.

بندق : أبو حنيفة : هو الجلود والبندق فارسي والجلوز عربي. جالينوس في السابعة : وفي البندق من الجوهر الأرضي البارد أكثر مما في الجوز الكبار فهو لذلك أكثر عفوصة منه عند المذاق ، وذلك موجود في شجر ، وثمره وقشوره ، وأما في الخصال الآخر فهو شبيه بالجوز الكبار. ديسقوريدوس في الأولى : البندق رديء للمعدة ضار لها ، وإذا سحق وشرب بماء العسل أبرأ من السعال المزمن ، وإذا قلبي وأكل مع شيء يسير من الفلفل أنضح النزلة ، وإذا أحرق كما هو بقشره وسحق وخلط بالشحم العتيق من شحم الخنزير وشحم الدب ولطخ به داء الثعلب أنبت الشعر ، وزعم قوم أن البندق المحرق إذا سحق مع الزيت وسقيت به يافوخات الصبيان الزرق سود أحداقهم وشعورهم. أبقراط : البندق يزيد في الباه أكلاً. ابن ماسويه : البندق أغلظ من الجوز وأقل رطوبة وأكثر إذا انهضم غذاء لاستكثاف جسمه ودهنه أقل من دهن الجوز وجسمه أخصف من جسمه وفيه عفوصة يسيرة وهو بطيء في المعدة ضار لها يزيد في المرة وينفع المعوي المدعو بالصائم ويقويه وينفي الضرر عنه ، وهذه خاصيته وينفع من الموم إذا أكل قبل الطعام ، فإن أكل بعده مع التين والسذاب نفع منها أيضاً. ابن ماسية : يصدع. مسيح : مقطع للخلط اللزج نافع من النفث

الحادث من الرئة والصدر. الطبري : إذا أكل مع التين والسذاب نفع من لذع العقارب ، وقد كنت أنا في حادثي في أرض الموصل في بعض أعمالها فرأيت قوماً يعلقون الجلوز في أعضادهم ، ويذكرون أنهم ينتفعون به من لذع العقارب. ابن سينا : هو إلى حرارة ويبوسة قليلة ويهيج القيء. الإسرائيلي : هو أكثر توليداً للنفخ والقراقر من الجوز وأكثر نفخه في أسفل البطن وخاصة إذا أخذ بقشره الداخلة لأن في ذلك القشر قبضاً قوياً ، وبه تعقل البطن وإذا قشر من قشره الباطن كان أسرع انحداراً وانضماماً. الرازي في دفع مضار الأغذية : بطيء النزول في الغذاء ويصلح منه الفانيد خاصة ومتى أكثر منه حتى يبلغ إلى أن تمدد المعدة ، فينبغي أن يشرب عليه المبرود ماء العسل والمحور ماء الجلاب ، وإن كفى ذلك ونزل وإلا أخذ عليه بعض الجوارشنيات المسهلة ، وينبغي أن يقشر من قشرته.

بندق هندي : هو الرئة وقد غلط من قال إنه الفوفل. المسعودي : قال جوز الرئة مثل البندق عليه لحاء وداخله لب مثل لب البندق ، والهند تفخر بها لأنها تصلح لأمر عجيبة. ابن سينا : البندق الهندي هو ثمرة في قدر البندق متخشخشة وتنفلق عن حبة كالنارجيل. البالسي : هو قريب من البندق في كبره ولون قشره أغبر صقيل قريب من الفضار الصيني الأذكن في اللون ولون ما داخله أصفر وهو حار يابس موافق للمعدة الباردة معين لها على هضم الغذاء ، وإن طلي على الأعضاء الرخوة قواها وشدها وانتفع به فيها منفعة ظاهرة ، والذي يؤخذ منه وزن نصف درهم بماء ورد مغلي ، والذي يستعمل في الأضمة من درهم أنى درهمين مع ما يضاف إليه. الرازي في الحاوي : البندق الهندي في كتاب ابن البطريق في السموم وقشرها الأعلى يسحق ويسقى منه قدر عدسة أو يسعط منه في الشق الذي فيه اللسعة أو يسقى منه مثقال بماء الحشيش المسمى اللجاج ويطلّى منه على موضع اللسعة ولذع العقارب الجرارة ، والرتيلا ويصلح للسموم كلها ، وينفع الماء في العين وحمى الربع واستطلاق البطن والهيضة والجرب والشقيقة والصداع ويسعط منه قدر فلفلة ، وكذا اللقوة فيسعط منه أياماً ويلزمه في بيت مظلم فإنه برؤه ويسعط للصرع وريح الخشم والسدر ، وأما قشر الحب الذي في جوفه ففيه خشونة فيدخن لريح الصبيان والجنون ويطلّى على الخنازير بخل فإنه يبرئه ، وللريح في الظهر والخاصرة فيسقى منه قدر حمصة أياماً ويحل القولنج ، وللخلفة يسقى منه بماء بارد قدر حمصة وريح السبل والغشاوة والظلمة يسعط بماء المرزنجوش ويخلط بالأثمد ويكتحل به للحول. قال العلهمان : إنه جيد لاسترخاء العصب. كان برجل لقوة فأسعط بشيء قليل من الرئة قطرتين في الجانب المعوج الذي يغمض فيه عينه وقطرة في الجانب الصحيح فسال من أنفه بلاغم كثيرة جداً وأديم

ذلك وزيد في كل يوم قطرة ثلاثة أيام فبرىء. قالت الخوزانة: نافع للفالج. ابن سينا: يسقى من أصله وزن درهمين في الشراب لذات الجنب البارد، والربو والسعال المزمن ونفث الدم من الصدر لما فيه من القبض ويسقى من لبه وزن درهمين لوجع الرحم والفرزجة المحتملة من محكوكه تدر الطمث وتخرج الجنين، وكذا عصارتها تسهل المرة السوداء والبلغم والمائية أيضاً والصفراء من البدن كله من غير إكراه حتى إنه يعافى به من البرص واليرقان والكنف ونحوه، ويحل القولنج والشربة منه ثلاث كزومات والكزمة ستة قراريط ويسقى مع شراب حلو وسكنجيين ويعطى مع النظراشاليون ودوقوا والسقمونيا تحرك إسهاله إذا خلطت به وتقويه ومقداره لكل درخمي ثلاث أو ثلوسات من السقمونيا، وربما أخذ منه وزن درهمين فيدق، ويجعل في شراب حلواً وفي سكنجيين ويترك مدة طويلة ثم يطبخ ذلك الشراب أو السكنجيين بالعدس أو بالشعير بلحم الدجاج ويتحسى مرقه ويخلط به من السقمونيا، وربما أخذ منه وزن درهمين. غيره: له عمل جيد في تقوية الإنعاط وإن أدمته من لا يقوم ذكره البتة أبرأه إذا أدمته أياماً. مجهول: زعم أندراس جماع العقاقير أن من هذه الثمرة شيئاً فارغاً لا نوى له خفيفاً على قشره شبيه بالخطوط السود في شكل الصليب إذا اقتلعها إنسان من شجرتها عرض له صرع على المكان من ساعته، فلا يفيق ما دامت في يده فإذا سقطت من يده أو نزعت عنه أفق، وربما مات وقد يحذر من لا صرع به من أهل تلك البلاد تناول شيء من ثمرة هذا النبات لما وصفناه.

بنك: ديسقوريدوس في الأولى: سعفتن هذا يؤتى به من بلاد الهند شبيه بالقشور كأنه قشر شجرة التوت يدخن به لطيب رائحته ويقع في أخلاط الدخن المركبة، وإذا تدخن به نفع من انضمام فم الرحم الذي عرض له الجفاف. أبو حنيفة: أكثر ما يكون البنك باليمن بوادي عوسجة وهو واد يفصل بين زبيد وعتر. ابن رضوان: هو دواء طيب الرائحة يقال: إنه ينحت من أصل خشب أم غيلان باليمن قابض بارد يابس يقوي الأعضاء إذا ضمده به ويمنع العرق ويطيب رائحة البدن. ابن سينا: أجوده الأصفر الخفيف العذب الرائحة الأبيض الرزين حار يابس في الدرجة الأولى ينقي الجلد وينشف ما تحته من الرطوبات ويقطع رائحة النورة. المجوسي: ملطف مقو للمعدة والكبد الباردتين إذا ضمده به من خارج أو استعمل من داخل.

بنتومة: هذا نبات يعرف بهذا الاسم عند شجارينا ببلاد الأندلس ونعرفه أيضاً بالرقعة الفارسية وبذرق الطير، وكذا يعرف بأرض الشام أيضاً وخاصة ببلاد نابلس وما

والاها ، وأما أهل الشوبك من أرض الشام فإنهم يعرفونه بالعنم ويطحن ثمره مع الزيت فيأتي لونه أحمرأ قانياً يعرف بالزيت المعنم وهو يوجد على شجر الزيتون وشجر اللوز والكمثرى ينبت بنفسه عفواً على الشجر المذكور وهو يضرب بها جداً كمثلك الشوث بما يتخلق عليه. ابن حسان : هو نبات ينبت في شجرة الزيتون في نفس الشجرة. يقال : إن الطير يذرق بزره هناك فينبت منه وورقه يشبه ورق الزيتون غير أنه أشد خضرة منه واستدارة وأصلب في ذاته ، وله أعصان طويلة خضر فيها عقد ، وله بزر أحمر اللون وهو بارد قابض يجفف وفيه شيء من مرارة يدل على أنه ليس بمتشابه الأجزاء ، والغالب عليه البرد واليبس وإذا دق هذا النبات وعصر ماؤه نفع من كسر العظام ويجبرها وينفع من الوثي العارض في العضلات ومن نقث الدم. الغافقي : وإذا شرب مع وزنه من الطين الأرميني فعل ذلك أيضاً ، وإذا طبخ مع التين وشرب طبيخه نفع من السعال. الشريف : إذا جفف ورقها وسحق وذر على العرطسة بعد حلق الرأس بالنورة ويحكه بالبول والملح حتى يدمى ثم يذر عليه كان في ذلك أنجع دواء مجرب.

بنات وردان : ديسقوريدوس في الثانية : سلى جرمها إذا سحق بزيت أو طبخ بزيت وقطر في الأذن سكن وجعها. ابن سينا : تنفع من أوجاع الأرحام والكلبي بعد أن يكسر تحليله بزيت وموم ومح البيض ولا يصلب ويدر البول والطمث ويسقط وينفع مع قردمانا للبواسير وينفع للنافض ومن سموم الهوام. الشريف : إذا درست وضمد بها المالتكونيا وهي القروح التي تكون في الساقين أبرأت منه جداً.

بنات الرعد : هي الكمأة وسيأتي ذكرها في الكاف ، وسميت بذلك لأن الأرض تنشق عنها بالرعد.

بنات النار : هي الأبخرة. عن البصري والأبخرة هي القريص والخربق أيضاً ، وقد ذكرت الأنجرة في حرف الألف.

بنجنكسزوان (1) : هو بالفارسية لسان العصفور ، وسنذكره في اللام.

بهار : هو الأفحوان الأصفر عند بعض الناس الذي تعرفه شجارونا بالأندلس بالمقازجة وبالبربرية إملال وعامتنا ببلاد الأندلس أيضاً تسميه خبز الغراب. ديسقوريدوس في الثالثة : هو الأورنون انعلمن ، وتفسيره عين البقرة وهو نبات له ساق رخصة وورق شبيه

ص: 165

1- نخ- بنجشكروان.



بورق الرازيانج وزهر أصفر أكبر من زهر البابونج شبيه بالعيون ، ولذلك سمي بهذا الاسم وينبت بالدمن. جالينوس في السادسة : له ورد أكبر من ورد البابونج جداً ، وله من الحدة والحرافة أكثر مما لورد البابونج ولذلك هو أكثر تحليلاً حتى أنه يشفي الأورام الصلبة إذا خلط بشمع مذاب ودهن. ديسقوريدوس : زهره إذا سحق بغيروطي حلل الأورام البلغمية والجشاء ، وزعم قوم إن من كان به يرقان ، وشربه في الحمام بعد خروجه من الأيذن حسن لونه وقيأه ماء. ابن سينا : هو الذي يسمى بالفارسية كاوحشم أي عين البقر ورور أصفر اللون أحمر الوسط أسمن من ورد البابونج حار في الثانية يابس في الأولى ينفع شمعته من الرياح الغليظة في الرأس. التميمي في كتاب المرشد : ومنه نوع صغير الشكل يسمى بالشام عين الحجل إذا جمع نواره وجفف وسحق وجعل في بعض الإكحال للعين جلا ظلمة البصر العارضة له وقوى طبقات العين ودفع الماء المنصب إليها المفسد لحس البصر وأحدّ نورها وجلا البياض الكائن من آثار القرحات.

بهج : الغافقي : هو المستعجلة وهو دواء معروف وسيأتي ذكرها في الميم.

بهمن : إسحاق بن عمران : هو ضربان : أحمر وأبيض وهما جميعاً عروق في قدر الجزر الصغار وكثيراً ما تكون مفتولة ومعوجة فالأحمر منهما أحمر القشر إلى السواد ، وباطنه أقل حمرة من ظاهره ، والأبيض منهما أبيض الباطن ، والظاهر ومذاقتهما جميعاً طيبة لزجة ، وفي رائحتهما شيء من طيب يؤتى بهما من أرض أرمينية من أرض خراسان ، وهما من أدوية النقرس. ابن سينا : هو قطع خشبية وهو أصول مجففة متشجنة متغضنة وهي نوعان : أبيض وأحمر حار يابس في الثانية مسمن يقوي القلب جداً ، وينفع من الخفقان ويزيد في المنى زيادة بينة. وقال في الأدوية القلبية : منه أبيض وأحمر والأحمر أشد حرارة وفيهما جميعاً قبض مع تلطيف وتفتيح ولهما خاصية في تقوية القلب وتعينها الطبيعة المذكورة أعني القبض والتلطيف. مسيح : البهمنان حاران في الدرجة الثانية رطبان زائدان في المنى مهيجان للباه. الرازي : البهمن الأحمر حار مهيج للباه. وقال في كتاب أبدال الأدوية : وبدله إذا عدم وزنه من التودري ونصف وزنه من السنة العصافير.

بهمي : ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات له ورق شبيه بورق الشعير إلا أنه أقصر منه وأدق وله سنبل شبيه بسنبل الشيلم وقضبان طولها نحو من ستة أصابع ناتئة حوالي الأصل وسبع سنبلات أو ثمار وينبت في مواضع العمارة ، وعلى السطوح الجديدة التطين ، وهذا النبات إذا شرب بشراب قابض قطع الإسهال ونزف الدم ويقطع كثرة البول ، وزعم قوم أنه

إذا شد في صوف مصبوغ بحمرة قانية وعلق على الإنسان الذي به نرف الدم من أي عضو كان قطع النرف.

بهرامج : أبو حنيفة : هو الرنف وهو الخلاف البلخي وهو ضربان : ضرب مشرف بزره أحمر ومنه أحمر هادي البزر وكلاهما طيب الرائحة. التميمي : هو زهرة الشجرة المسماة البلخية. لي : وقد ذكرت البلخية في هذا الحرف فيما تقدم.

بهرم وبهرمان : وهو العصفور عن أبي حنيفة وسنذكره في حرف العين.

بهش : هو صنف من البلوط يشبه العفص وليس بعفص ولا بلوط ويسمى بعجمية الأندلس الحركة والشوبر ، وثمره غليظ أسود قصير مدور ويسمى الراتينج وهو برنقس (1) باليونانية وتعلق البقر بثمره والدواب ، والنهش أيضاً عن أبي حنيفة وهو رطب المقل. قال الزبير بن بكار : المقل إذا كان رطباً ولم يدرك فهو النهش.

بهق الحجر : هو الجوز خندم عن الإسرائيلي وعن غيره وهو جرار الصخر وهو الأصح.

بوزيدان : سليم بن حسان (2) هو أصول صلبة بيض مصمتة تشبه البهمن الأبيض وتنفع من النقرس وأوجاع المفاصل وهو دواء هندي قليل التصرف ، وقد جلب إلينا ورأيته مراراً عندنا. ابن رضوان : هو ضرب من المستعجلة حار يابس في الثالثة ينفع من الأمراض الباردة ويذيب الأخلاط الغليظة. ابن ماسويه : أجوده ما أبيض لونه وغلظ عوده وكثرت خطوطه والدقيق العود الشديد الملاسة القليل البياض رديء قليل المنفعة. حبش : منافعه مثل منافع السورنجان في تسكين أوجاع المفاصل والنفع من النقرس حار يزيد في الباه. ماسرحويه : حار يزيد في المنى وخاصته إسهال الماء الأصفر والإضرار بالأنثيين ويصلح بالخردل والشربة منه درهمان وأجوده الحديث. المجوسي : ينفع من الأخلاط الباردة البلغمية ويلطفها وينقي العصب منها. ابن سينا : ينفع السموم.

بوش دربندي : ابن هراردار : هو نبات يدق بجملته ويتخذ منه شيف ، ويستعمل في الأورام الحارة وهو ملين مبرد نافع من النقرس الحار إذا طلي عليها وهو يابس في آخر الدرجة الأولى. ابن رضوان : هو عصارة ورق شجيرة شبيهة بورق الحناء يؤخذ ورقها فيدق وهو رطب فيجمع ويجفف. الرازي : في كتاب النقرس : الشيف الجزري الذي يؤتى به

ص: 167

1- نخ- برنيس.

2- نخ- اسحق بن سليمان.

من أرمينية إذا حمل مع ماء عنب الثعلب نفع منفعه عجيبة من النقرس. ابن سينا : يجلب من أرمينية.

بوصير : هو الحوران وعامتنا بالأندلس تسميه بالبرية شكه باللطينية وهو عندهم شيكران الحوت ، وبالبربرية أقمعن ، ولحاء أصوله تستعمله أطباء الشام مع الماهي زهره في أدوية المفاصل. ديسقوريدوس في الرابعة : قلوبس هو نبات ينقسم على صنفين : أحدهما أبيض الورق ، والآخر أسود الورق ومن أبيض الورق صنف يسمى الأثنى وصنف يقال له الذكر ، فالأثنى له ورق يشبه ورق الكرنب إلا أن عليه زغباً ، وهو أعرض من ورق الكرنب وهو أبيض وله ساق طولها نحو من ذراع أو أكثر ، وعليها زغب وزهر أبيض مائل إلى الصفرة وبزر أسود وأصل طويل عفص في غلظ أصبع وينبت في الصحاري في الصخور ، والصنف الذي يقال له الذكر له ورق أبيض أيضاً وهو إلى الطول ما هو أثق من ورق الأثنى ، وله ساق ألحق من ساق الأثنى ، وأما الصنف الأسود الورق فيخالف الأبيض بأنه أشد سواداً منه وأعرض ورقاً وهو موافق في سائر الحالات ، وفي النبات صنف آخر يقال له قلوبس بري ، وله قضبان طوال لاحقة في كبرها بقضبان الشجر وورق شبيه بورق النبات الذي يقال له الأسفاس ، وعلى القضبان أشياء مستديرة كالفلكة مثل ما للفراسيون وزهر أصفر إلى لون الذهب ، ومن النبات نوع آخر يقال له قلوبس وهو ثلاثة أصناف : منها صنفان عليهما زغب وهما لاصقان بالأرض ولهما ورق مستدير ، والصنف الثالث يمال له لحسطن ، ومن الناس من يسميه واللسن وله ثلاث ورقات أو أربع أو أكثر قليلاً غلاظ عليها زغب وفيها رطوبة تدبق باليد تستعمل في فتائل السراج. جالينوس في السابعة : أصل النوعين الأولين من البوصير يجد له من يذوقه قبضاً وهو لذلك نافع للعلل السيلانية ، ومن الناس قوم يتمضمضون به لوجع الأسنان وورق هذه الأنواع قوته محللة ، وكذا قوة الأنواع الأخر ولا سيما ورق النوع الذهبي الزهرة وهو الذي يحمر به الشعر وقوة أنواع جميع هذا النبات قوة تجلو وتجفف جلاء معتدلاً. ديسقوريدوس : وأصول الصنفين الأولين إذا كانت قابضة فهي لذلك إذا أخذ منها مقدار كعب ويسقى بالشراب نفع من الإسهال وطبيخها ينفع من شدخ العضل والهشم والسعال المزمن ، وإذا تضمد به سكن وجع الأسنان ، وأما النبات الذي يقال له قلوبس بري فإن زهره ، وهو الأصفر القريب في لونه من لون الذهب يصيغ الشعر وحيثما وضع جمع الصراصر ، وقد يطبخ ورقه بالماء ويتضمد به للأورام البلغمية وللأورام الحارة العارضة في العين ، وقد يتضمد به مع العسل والشراب للقروح التي تعرض معها سعافلس ويتضمد به

أيضاً مع الخل للخراجات فيبرئها وينفع من لسعة العقرب ، وأما الصنف من قلوبس الذي يقال له الذكر فقد يعمل منه ضماد لحرق النار وينتفع به ، وقد زعم قوم أن ورق الصنف من قلوبس الذي يقال له الأنثى إذا صر مع التين منع عنه السوس .

بونيون : ديسقوريدوس في الرابعة : ومن الناس من يسميه أنيطون (1) وهو نبات له ساق مربعة صالحة الطول في غلظ أصبع وورق شبيه بورق الكرفس إلا أنه ألطف منه بكثير مثل ورق الكزبرة ، وله زهر شبيه بزهر الشبث وبزر طيب الرائحة أصفر من بزر البنج . جالينوس في السادسة : هذا النبات حار وتبلغ حرارته إلى أنه يدر البول . ديسقوريدوس : والبزر مسخن مدر للبول يخرج المشيمة ويصلح لوجع الطحال والكلي والمثانة ، وإذا استعمل البزر يابساً أو رطباً أو أخرجت عصارته مع القضببان والأصول فإنه إنما يستعمل بالشراب الذي يقال له مالمقراطن ، وأما سطرنيون فهو تمش طوله نحو من ثلث شبر ينبت في الجزيرة التي يقال لها المنافريطي ، وله ورق شبيه بورق النبات الني يقال له بونيون . جالينوس في السادسة : ولذلك يسير حونيون أسخانه مثل أسخان البونيون . ديسقوريدوس في الرابعة : وإذا شرب منه نحو من أربع طاقات بالماء أبرأ المغص وتقطير البول ووجع الجنب ، وإذا خلط به ملح وشراب وتضمده به فاتراً حلل الخنازير .

بولوغالين : تأويل هذا الإسم في اليونانية مكث اللب . ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات له ساق طولها نحو من شبر وورق شبيه بورق العدس في طعمه عفوصة ، وقد يظن أن هذا النبات إذا شرب يكث اللب . جالينوس في الثامنة : هذا نبات له ورق قابض معتدل ، وقد يظن به الناس أنه إذا شرب ولد اللب ، وإذا كان كذلك فالغالب عليه الحرارة والرطوبة فاعلمه .

بولامونيون : ديسقوريدوس في الرابعة : ومن الناس من يسميه فيلاطاريون ، ومنهم من يسميه جلندوناس وهو نبات له أغصان صغار دقاق مشعبة وورق أكبر وأطول من ورق السذاب بشيء يسير شبيه بورق ترسبان دار ، وهو عصا الراعي أو بورق فودنج الماء ، وهو الذي يقال له باليونانية فالاسي وعلى أطراف الأغصان شيء شبيه بالرؤوس المستديرة فيها بزر أسود اللون ، ولهذا النبات أصل طوله نحو من ذراع لونه إلى البياض ما هو شبيه بأصل النبات المسمى سطرنيون ، وينبت هذا في جبال ومواضع خشنة . جالينوس في الثامنة : هذا

ص: 169

النبات قوته لطيفة مجففة ، ومن أجل ذلك صار بعض الناس يسقون من أصوله بالشراب لمن به وجع الورك ولمن به قرحة الأمعاء ولمن به صلابة الطحال. ديسقوريدوس وأصل هذا النبات يشرب بشراب لضرب ونهش الهوام ولقرحة الأمعاء وقد يشرب بالماء لعسر البول وعرق النسا ويشرب منه مقدار درخمي بالخل لقروح (1) الطحال ، وقد يعلق هذا الأصل على الإنسان للسعة العقرب ويقال : إن من كان هذا الأصل معلقاً عليه لا يقربه العقرب ، وإن قربته ولسعته فإن اللسعة لا تضره شيئاً وإذا مضغ هذا الأصل سكن وجع الأسنان.

بولوغاناطن : تأويله كثير الركب وكثير العقد أيضاً باليونانية. ديسقوريدوس في الرابعة : هو ثمنش ينبت في الجبال وطوله أكثر من ذراع وله ورق شبيه بورق الغار إلا أنه أعرض منه وأشد ملاسة وفي طعمه شيء شبيه بطعم السفرجل أو طعم الرمان مع شيء من قبض ، وفي كل موضع ينبت منه الورق زهر أبيض كثير جداً متفرّع من موضع ، وله أصل أبيض طويل كثير العقد عليه زغب ثقيل الرائحة في غلظ أصبع إذا تضمد به كان صالحاً للجراحات ، وقد يقلع الآثار التي تكون في الوجه مثل الكلف وما أشبهه. جالينوس في الثامنة : قوة هذا الدواء وطعمة قوة وطعم مركب وذلك لأن فيه شيئاً من القبض والحرافة والحدة وشيئاً من الكراهة والبشاعة ليس تحيط بهما الصفة ، فهو لذلك بنافع في أشياء كثيرة خلا أن قوماً يستعملون أصوله كالضماد في مواضع الضرب ، وفيهم من يستعمله في جلاء كلف الوجه خاصة.

بولوقيتمن : تأويله باليونانية كبير الرؤوس. ديسقوريدوس في الرابعة : هو شجيرة صغيرة تستعمل في وقود النار وله ورق شبيه بورق أوريفاس وثمر كثير كالعلك مثل ثمر علقنن وليس عليه إكليل لكن له رؤوس صغار طيبة الرائحة جداً مع حدة. جالينوس في الثامنة : هذا يسخن ويجفف في الدرجة الثانية فهو لذلك يدمل مواضع الضرب. ديسقوريدوس : وإذا تضمد به طرياً أو يابساً كان صالحاً للجراحات لإلصاقه إياها وينبغي أن لا يحل ضماده إلا في اليوم الخامس ، وقد يشرب بالشراب لتقطير البول وشدخ أوساط العضل.

بورق : أرسطاطاليس : أنواعه مختلفة ومعادنه كثيرة كمعادن الملح فمنه ما يكون ماء جارياً ثم يتحجر ومنه ما يكون معدنه حجراً ومنه ما يكون أحمر وأبيض وأغبر وألوان كثيرة ،

ص: 170

والنطرون وإن كان من جنس البورق ، فإن له أفاعيل غير أفاعيل البورق. إسحاق بن عمران : البورق هو صنوف كثيرة فمنه صنف يقال له : البورق الأرمني يؤتى به من أرمينية ومنه صنف يقال له النطرون يؤتى به من الواحات وهو ضربان : أحمر وأبيض ويشبه الملح المعدني ومذاقه بين الملوحة والحموضة. ابن واقد : وقال بعض الأطباء : البورق نوعان مخلوق ومصنوع ، فالمخلوق هو المعدني وهو صنفان أرمني ومصري ، والأرمني أجودهما ولم نره عندنا. والمصري هو هذا البورق الذي يجلب إلينا ويكثر عندنا وهو صنفان صنف يسمى النطرون ، وهو ملح حجري يضرب إلى الحمرة وطعمهما إلى الملوحة مع مرارة يسيرة تشوبه تدل على شدة احتراقه ، وضرب منه يعرف ببورق الخبز لأنّ الخبازين بمصر يحلونه بالماء ويغسلون به ظاهر الخبز قبل طبخه فيكسبه رونقاً وبريقاً ، والبورق المصنوع هو هذا الذي يسمى عندنا بالنطرون وهو ملح حجري قطاع جلاء يتولد من مادة الزجاج ورطوبة الرصاص والقلوى إذا خلط بعضها ببعض وأدخلت النار. قال : وزعم الرازي في كتاب المدخل التعليمي أن من أصناف البورق بورق الصاغة وهو الأبيض السبخي ومنه البورق الزبدي وهو أجودها وأحدها كلها ولونه براق أحمر ، ومنه بورق الغرب وهو يكون من شجر الغرب ومنه تنكار يكتم عمله. ديسقوريدوس في الخامسة : ينبغي أن يختار منه ما كان خفيفاً مورداً أي اللون مثقباتاً كأنه اسفنجة والذي يجلب من فرفور من بلاد ليغوريا وهو على هذه الصفة ، وأما الذي يقال له اقرونطون ومعنى اسمه زبد البطرون ، وهو الذي يزعم بعض الناس أنه البورق الأرمني وأجود ما يكون منه ما كان خفيفاً جداً ذا صفائح سريع التفتت في لونه شبيهاً بالفرفير شبيهاً بالزبد لذاعاً مثل الذي يؤتى به من المدينة التي يقال لها قبالديقيا ومن بعد هذا الصنف في الجودة المصري ، وقد يكون أيضاً بالموضع الذي يقال له تعيساً من البلاد التي يقال لها قاوننا. جالينوس في التاسعة : الفرق بين البورق الأفريقي المعروف بالبورق الزبدي وبين زبد البورق أن زبد البورق هو دواء مجفف ومنظره شبيه بمنظر دقيق الحنطة وذلك أنه أبيض ، وليس هو مثل زهرة الحجر المجلوب من اسيوس رمادي اللون ، وأما هذا البورق الزبدي فليس هو بمثل الدقيق متخلخلاً بل هو جامد مجتمع وهو الذي يستعمله الناس في كل يوم ليغسلوا به أبدانهم في الحمام لأن له قوّة تجلو فهو بهذه القوّة ليس بغسل الوسخ فقط ، بل قد يشفي أيضاً الحكمة وذلك لأنه يحلل الرطوبات الصديدية التي تحدث عنها تلك الحكمة وإذا كان الأمر على ما وصفت فقد أصاب الأطباء في إلقائهم إياه في أخلاط أدوية كثيرة من الأدوية المحللة ، وأما زبد البورق فطبيعته وقوته هذه الطبيعة ، وهذه القوة بعينها التي هي للبورق إلا أن جوهره ألطف وأدق وقد قلنا قبل أن

قوة البورق وسط بين قوة البورق الأفريقي وبين قوة الملح ، وذلك أن البورق الأفريقي إنما فيه قوة تجلو فقط ، والملح فيه قوة تقبض ، وأما البورق ففيه القوتان جميعاً إلا أن القوة القابضة فيه يسيرة جداً وقوة الجلاء فيه كثيرة. والبورق إذا أحرق صار قريباً من البورق الأفريقي ، وذلك لأنه يلطف فهو بهذا السبب يجفف ويحلل وإن ورد البدن منه شيء قطع ولطف الأخلاط الغليظة اللزجة أكثر مما يفعل الملح جداً ، وأما البورق الأفريقي فمتى لم يضطرنا إليه أمر شديد فليس يعطاه الإنسان يزدرده لأنه يغني ويهيج القيء ، ولو لا ذلك لكان تقطيعه للأخلاط الغليظة أكثر من تقطيع البورق ، وقد كان إنساناً يستعمل هذا البورق الأفريقي في مداواة من أكل فطراً فخنقه وكان يشفى به في كل وقت. وأما البورق المحرق وغير المحرق ولا سيما زبده فنحن نستعمله أيضاً في مداواة الاختناق. ديسقوريدوس : قوة النطرون وقوة الدواء الذي يقال له قرويطون شبيهة بقوة الملح إلا أن النطرون يفضل عليه بأنه يسكن المغص إذا سحق مع الكمون ويشرب مع أدرومالي أو الشراب الذي يقال له أنشاما أو ببعض الأدوية التي تحلل الرياح مع طيبخ الزوفا ، وما أشبه ذلك مثل السذاب والشبت ، وقد يخلط ببعض الأدهان ويتمسح به لبعض الحميات الآخذة بأدوار وقبل وقت أخذها ويكون بالقرب من النار ، وقد يقع في أخلاط بعض المراهم المحللة والمراهم الجاذبة والمراهم المتخذة للجرب المتقرح والحكة والبرص ، وإذا خلط بالماء والخمر وقطر في الأذان أبرأها من أوجاعها وبدد الريح العارضة فيها ومن الدوي والرطوبة السائلة منها ، وإن خلط بالخل وقطر فيها نقي وسخها ، وإذا خلط بشحم الحمار مع خل أو شحم الخنزير أبرأ من عضه الكلب الكلب ، وإذا خلط بصمغ البطم فتح أفواه الدماميل وإذا تضمد به مع التين من به استسقاء نفعه ، وإذا اكتحل به مع العسل أحد البصر ، وإذا شرب بالخل مع الماء نفع من مضرة الفطر القتال ، وإذا شرب مع الماء نفع من مضرة الضرب من الذراريح الذي يقال له نوقرستس ، وإذا شرب مع الأنجدان نفع من مضرة دم النور وقد يعمل منه ضماد نافع للذهال ، وقد يخلط بغيروطي ويضمد به الفالج الذي يعرض فيه ميل الرقبة إلى خلف في انحطاط العلة والتواء العصب ، وقد يخلط بالعجين ويخبز لمن عرض له استرخاء في لسانه. ومن الناس من يحرقه مثل ما يحرق غيره من الأدوية بأن يصيره في إناء من فخار ويضعه على جمر ويتركه إلى أن يحمى ويرفعه عن النار. أرسطوطاليس : النطرون نافع للنساء اللاتي في أرحامهن رطوبات ينشفها ويقويها إذا استرخت أعضاؤها. مسيح : والبورق إذا سحق وذر على الشعر الغليظ أرقه. محمد بن الحسن : والبورق حار يابس في الرابعة وهو كله نافع لأصحاب البلغم. حبش بن الحسن : البورق يقع في بعض

الحبوب المسهلة والمعجنات والحقن ومقدار ما يلقي منه في الحقن لتسهيل الطبيعة وزن درهمين. إسحاق بن عمران : إذا طلي الجسد من خارج بالبورق الأرمني مع دهن البابونج عرق البدن ، وإذا سحق مع خل خمر وتغرغر به أسقط العلق المتعلق بالحلقة. ابن سينا : إذا تضمد به جذب الدم إلى ظاهر البدن فيحسن اللون لكنه ربما سود كثرة أكله اللون وينفع من الحزاز في الرأس غسلًا به ويشرب مع الأدوية القاتلة للدود فيخرجها ، وكذا إذا مسح البطن والسرة به ويجلس بقرب النار فيقتلها ، وبهذا وأمثاله يفوق الملح وهو رديء للمعدة مفسد لها ورغوته مع العسل تنقى وتفتح وتنفع من الصمم في الأذان قطورًا. الرازي في الحاوي : يسخن منه درهمان بثلاث دراهم دهن زنبق ويدلك به الذكر ويلطخ به المذاكير فإنه أقوى ما يهيج به الإنعاط. مجهول : ينعم سحقه. ويديفه بعسل ويطلق به القضيبي والشرح والعانة فإنه ينعظ إنعاطًا مضجرًا. الشريف : إن أخذ منه نصف أوقية وحل في نصف رطل من ماء وجلي على نار هادئة وخلط معها إذا انجلت أربع أواق في زيت عذب واستعمل شرباً في علة القولنج الحادث للسباكين في معادن الفضة ينفعهم مجرب ببادوق : وبدل البورق الأرمني وزنه ونصف وزنه من النطرون. وقال بديغورس : وبدله إذا عدم وزنه ونصف وزنه من الملح. وقال إسحاق بن عمران : مثله.

بوريطش : هو حجر المرقشيشا وقد ذكرته في حرف الميم.

بوقيصا : هو شجرة الدر دار المعروفة بالشام والعراق بشجرة البق ويغلط من يتوهم غير ذلك وسيأتي ذكرها في حرف الدال.

بوشياذ : هو الشلجم عن دويس بن تميم وسيأتي ذكره في حرف الشين المعجمة.

بوطانية : هو الكرمة السوداء بعجمية الأندلس. ابن واقد : إن البوطانية هي الكرمة البيضاء وهو غلط محض ، وهذا الدواء يسمى بالسريانية فاسرسنين وسيأتي ذكرها في حرف الفاء.

بوغلصن : باليونانية ، معناه لسان الثور بالعربية ، وسنذكره في حرف اللام.

بولودنون : باليونانية معناه كثير الأرجل وهو البسفياج ، وقد مضى ذكره في هذا الحرف.

بولوطويخون : تأويله باليونانية كثير الشعر وهو البرشياوشان وقد تقدم ذكره.

بول الإبل : الزهراوي : وغيره : هي أقراص يؤتى بها من اليمن وتباع بالموسم بمكة



وتعالج بها الجراحات الطرية بدمها إذا سحق منها قرص وذر على جرح طري بدمه لصق به ولم ينقلح حتى يبرأ الجرح وهو معروف عندهم مشهور ، ويذكر أهل اليمن أن إبلهم ترتعي في فصل من السنة حشيشاً يكون هناك خاصة في ذلك الوقت ، فيأخذون أبوالها عند ذلك فيجففونها ويقترصونها ، وإنما يكن هذا باليمن فقط. لي : ليس الأمر في هذا الدواء كما حكاه الزهراوي وإنما هو شيء يوجد في مغاير في جبال مكة وغيرها قطع سود متحجرة تعرف بصن الوبر تجلبه العربان فتأخذه التجار فيقترصونه ، ويسمى إذ ذلك بول الإبل ويذكر جلابوه أنه زبل الوطواط يتراكم بعضه على بعض في المغاير فاعلم ذلك ، وسنذكر صن الوبر في حرف الصاد المهملة.

بوقشرم : اسم بربري ببجاية وما والاها من أعمال أفريقية وهو النبات المعروف عندنا بالأندلس أبو نموت وعصارتة مجرّبة عند بعضهم لبياض العين أوله باء بواحدة مضمومة ثم واو ساكنة بعدها قاف مكسورة ثم شين معجمة ساكنة ثم راء مهملة بعدها ميم.

بول : جالينوس في العاشرة : قوة البول حادة وفيه جلاء كثير ولذلك يستعمله القصارون ويغسلون به الثياب الدرنة من أوساخها ، وما كان منه من الحيوان أشد حرارة فحرارة بوله أشد وأقوى منه ، وما كان منه بارداً فبوله أقل حرارة ، وبول الإنسان أضعف من بول سائر الحيوان ما خلا بول الخنزير الذي قد خصي فإنه في ضعفه مثل بول الإنسان ، وأما بول فحول الخنازير فهو أقوى من بول الإنسان وبسبب ما رأى الأطباء من جلاء البول عالجوا به القروح العميقة والجرب والوسخ والقروح الوسخة الكثيرة الرطوبة ، ويستعملونه في الآذان ، ويغسلون به الرأس أيضاً فتنقيه من النموثة اللزجة ويذهب بالحزاز المتولد فيه ، ويشفي من السعفة إن كانت فيه ، وإذا استعمل فبالضرورة لعدم دواء آخر. غيره : في مثل العلوج والأكرة شفيت به من قروحهم بأن تأخذ مشاقة تلف على الجرح والقرحة التي تحدث في أصبع القدم من عثرة وترتبط ربطاً وثيقاً ويؤمر المريض أن يبول عليها كلما أراد أن يبول ويتقدم إليه أن لا يحل الرباط حتى يبرأ برءاً تاماً فينتفع بذلك. وأما الدواء الذي يتخذ من بول الصبيان والغلمان وهو المعروف بلزاق الذهب لأن الصاغة يستعملونه فيه ويلحمون به الذهب فهو دواء قوي المنفعة جداً في القروح الخبيثة البطيئة البرء ، وإذا أرادوا صنعة هذا عمدوا إلى مهراس متخذ من النحاس ، وكذا دستجة فتصير في بعض المواضع ويؤمر الصبيان الذين لم يراهقوا بأن يبولوا فيه ويسحق بذلك الدستج أياماً كثيرة عند الشمس أو في بيت دفيء لينماع من جرم النحاس في ذلك البول بحرارة الشمس شيء كثير ويكون أبلغ في

المنفعة ، ولهذا الدواء في هذه القروح التي وصفناها منفعة عجيبة ، وأما السحابة التي تكون في جوف البول قائمة غليظة بيضاء فقيل إنها نافعة من الحمرة المنتشرة ، وأما أبوال الأطفال وأبوال الرجال فقد شربها قوم ممن كان بهم مرض من فساد الهواء وتغيره وهو الوباء وظنوا أنهم نجوا من تلك الأمراض عند شربهم هذه الأبوال ، وأما أبوال الدواب فإنها تخلط بالأدوية التي تتخذ لأوجاع المفاصل فتنفع من ذلك. ديسقوريدوس في الثانية : بول الإنسان إذا شربه صاحبه وافق نهش الأفعى والأدوية القتالة وابتداء الحين ، وإذا صب على نهشة أفعى البحر وتنين البحر نفع منها ، والبول ممن كان من الناس قد يخلط بنظرون ويصب على عضة الكلب والكلب والجرب المتقرح والحكة فيجلوها ، والبول العتيق هو أشد جلاء من البول الجديد للقروح الرطبة العارضة في الرأس والنحالة وهي الحزاز والجرب والقروح التي تسمى أبريا وهي الجدجري ويمنع القروح الخبيثة من أن تسعى في البدن ، وإذا حقنت القروح به منع القروح العارضة فيها من السعي ويقطع سيلان القيح من الأذن ، وإذا سحق في قشر رمان وقطر في الأذن أخرج الدود المتولد فيها ، وبول الصبي الذي لم يحتلم إذا تحسى منه وافق عسر النفس الذي يحتاج معه إلى الانتصاب ، وإذا طبخ في إناء من نحاس مع عسل جلى البياض العارض في العين من اندمال القروح والقروح التي يقال لها أرعامن ، والتي يقال لها أخيلوس وينفع من الرمذ ويجلو ظلمة البصر ويعمل منه ومن النحاس القبرصي لزاق يلزق به الذهب بعضه ببعض وعكر البول الراسب في أسفله إذا مكث أياماً متى لطح على الحمرة سكنها ، وإذا سحق مع دهن الحناء واحتمل سكن أوجاع الأرحام وخفف الوجع العارض من الاختناق ويجلو الجفون والبياض العارض في العين من اندمال القروح ، وبول الثور إذا سحق بالمر وقطر في الأذن سكن أوجاعها ، وبول الخنزير البري له قوة بول الثور غير أنه له خاصية إذا شرب أن يفتت الحصاة المتولدة في المثانة وبوله وبول الثور والعيير إذا شرب بسنبل الطيب منه في كل يوم مقدار فرايوسين ما يحط الحين اللحمي ويخرجه بإسهال البطن وإدرار البول ، وإذا قطر في الأذن أبراً وجعها وبول الحيوان الذي يقال له ليكس وبوله يسمى ليعوريون يقال : أنه إذا بيل تحجر على المكان وهذا باطل ، وإنما هو الذي يسميه بعض الناس بطاروعرفورون ، وإذا شرب بالماء وافق رأس المعدة والبطن التي تسيل إليها الفضول ، وبول الحمام يقال أنه إذا شرب أبراً من وجع الكلي ، الشريف : إذا غسل به العينان مساءً وصباحاً أزال العموشة منها ، وإذا اغتسل بالبول الحار من به تورم في مقعدته وفعل ذلك ثلاث مرات من اليوم والليلة وتوالى على ذلك انتفع به جداً. وإذا حقن بالبول الحار نفع من الإمغاص المعائية ، وإذا خلطت مع بول

إنسان نظروناً وحك به على داء الثعلب وفعل به ذلك مراراً شفاه وأذهبه. ابن سينا: البول حار يابس وبول الإنسان يجعل مع رماد الكرم على موضع النزف فيقف، والبول نافع من التششر والحكة والبرص، لا سيما إذا خلط ببورق وماء حماض الأترج، وينفع من الأوجاع العصبية ولا سيما بول الماعز الأهلي والجبلي وخصوصاً التشنج والامتداد، وكذلك سعوطاً للامتداد، وإذا عقد البول في إناء من نحاس وخصوصاً بول الإنسان نفع من البياض والجرب في العين، وكذا مطبوخاً مع الكراث، وقد رأى إنسان مطحول أنه أمر في النوم أن يشرب من بوله في كل يوم ثلاث حفنات فعوفي وجرب فوجد صحيحاً عجباً، وبول الإنسان مطبوخاً مع الكراث ينفع من أوجاع الأرحام إذا جلس فيه خمسة أيام كل يوم مرة واحدة، ومن أخذ بول كلبة وتركه حتى ينقعد ثم غسل به الشعر سوده وكان كأحسن ما يكون من الخضاب. التجربتين: إذا طبخ جميع بول الحيوانات حتى تغلظ وعولجت به القروح والنواصير الخبيثة كلها وتمودي عليها جففها وأدملها، ومتى كانت العلة أخبث احتاجت إلى بول أشد حرارة وحدة، وكذا بول إناث البقر أنفع شيء للقروح الخبيثة، والنواصير في أجسام الصبيان إذا تمودي عليه بالصفة المذكورة.

بيض: جالينوس: الذي قد ألفتاه من البيض وسهل علينا وجوده أكثر فهو بيض الدجاج، فلسنا نحتاج معه إلى غيره على أن طبخ هذا البيض وذاك طبخ واحد بعينه، ومزاج البيضة أبرد قليلاً من البدن المعتدل والوسط وهي تبرد تبريداً معتدلاً وتجفف تجفيفاً لا لذع معه، ويجب أن يستعمل منها الطرية لأن العتيقة قد نالها آفة فأما بياض البيض، فينبغي أن يستعمل في جميع الأوجاع التي تحتاج إلى دواء لا يلذع أصلاً بمنزلة وجع العين والجراحات التي في المقعدة والعانة وفي جميع القروح الخبيثة الرديئة، ويخلط أيضاً في الأدوية التي تقطع الدم المحترق من أغشية الدماغ فيكون موقعها منها موقعاً حسناً نافعاً، وهذه الأدوية تلحج وتقبض من غير أن تلذع ويخلط في الأدوية التي من شأنها أن تجفف الجراحات من غير أن تلذع كالتوتياء المغسولة ومح البيض وهو من جوهر شبيه بجوهر يعارضها، ولذلك صار يخلط مع القيروطي الذي لا لذع معه بعد أن تسلق البيضة أو تشوى، والأمر في أن بين هذين خلافاً يسيراً أمر بين، وكذا الذي يشوى هو يجفف فضلاً قليلاً وبحسب ما يكتسب من هذه القوة كذلك يخرج عن اعتداله وهو يخلط أيضاً في الأدوية التي تمنع من حدوث الأورام بمنزلة الأضمة التي تتخذ من إكليل الملك النافعة للمقعدة، وأما جملة البيض فتستعملها بعد أن تخلط معها دهن الورد في مداواة الورم

الحادث في الشديين ، وفي الأجنان وفي الأذنين إذا كان قد أصاب واحداً منها ضربة أو تورم بوجه من الوجوه وتستعملها أيضاً في مداواة الأعضاء العصبية بمنزلة المرفق والوترات التي في الأصابع ومفاصل اليدين والرجلين فإن طبخت البيضة كما هي بالخل وأكلت نفعت المواد التي تسيل وتنصب إلى المعدة والأمعاء ، وإن أنت أيضاً خلطت معها من الأدوية التي تنفع لاستطلاق البطن ووجع البطن ثم شويتها أو طبختها على نار لا دخان لها بمنزلة نار الفحم وأطعمتها العليل نفعتة بذلك منفعة ليست باليسيرة وأنفع ما يخلط معها في هذا الموضوع عصارة الحصرم ، والسماق نفسه وعصارته والعفص أيضاً وقشور الرمان ورماد الحلزون المحرق مع خبثة ، وكذا عجم الزبيب وحب الآس وأقوى من هذه الجلنار وهو قسطيداس وجنبذ الرمان ، وإن أنت وضعت على الحرق من الماء الحار بيضة نيئة نفعتة جداً ، وإن أنت وضعتها وأخذت بياضها وحده ، فوضعتة عليه بصوفة كان أجود ، وإن أنت وضعت الصفرة مع البياض كذا أيضاً وذلك لأنها تبرد تبريداً معتدلاً وتجفف وتجفيفاً لا لذع معه ، ولما كانت البيضة على هذه الحال صرنا نستعملها أيضاً في الأضمة التي توضع على الجبهة المعروفة بالزوق وتلرز بها الشعرة التي تنبت مع الأشفار وتدخل إلى العين بعد أن تخلط معها شيئاً مما يصلح لها بمنزلة الكندر ، ولا سيما إذا كان الكندر دسماً ليس بعتيق ولا يابس إلا أن الذي ينتفع به في هذه المواضع من البيضة إنما هو لزوجة بياضها فقط لا مزاجه اللهم إلا أن نقول ههنا أن المزاج من قبل أنه ليس بمضاد ولا مخالف للدواء الذي يداوي به العلة هو أيضاً نافع لها لأن كثيراً من الأشياء اللزجة التي هي مضادة مخالفة لهذه العلة بمنزلة الدبق الذي هو حاد حار ، ومن قبل أنها إذا شويت أو طبخت أكسبها ذلك اختلافاً ليس باليسير وصارت من هذا الوجه كثيرة المنافع ، وذلك لأنها تخلط مع الأدوية التي تقطع ما في الصدر وفي الرئة وهي نيمبرشت في حد ما يتحسى وهي التي تطبخ بالماء حتى تسخن فقط ، ويتناولها المتناول لها بسبب طبعها وجوهرها إذا كان يشكو خشونة في حنجرتة أصابته بسبب صياح صاحبه أو من خلط حاد نصب إلى حنجرتة وقصبة رثته لأن البيضة تلحج في ذلك المواضع العليلة وتبقى لاثثة فيها بمنزلة الضماد وبسبب ما هي عليه من البعد عن التلذيع في جوهرها ، وشأنها أن تسكن وجع تلك المواضع وتشفيها ، وعلى هذا الطريق بعينه تشفي الخشونة العارضة في المريء وفي المعدة والأمعاء والمثانة. ديسقوريدوس في الثانية : النيمبرشت منه أكثر غذاء من الرقيق والصلت أكثر غذاء من النيمبرشت ، وصفرة البيض المسلوق إذا خلطت بزعفران ودهن ورد كان نافعاً من الضربان العارض للعين ، وإذا خلط

بها إكليل الملك نفعت من أورام المقعدة وأورام البواسير ، وإذا قليت بالسماق أو العفص عقلت البطن وإن أكلت أيضاً وحدها فعلت ذلك ، وبياض البيض إذا قطر في الأذن الوارمة ورمماً حاراً برده وغري وسكن الوجع ، وإذا لطخ به حرق النار أول ما يعرض لم يدعه أن يتنقط ، وإذا لطخ به الوجه نفع من الاحتراق العارض من الشمس ، وإذا خلط بالكندر ولطخ به على الجبهة نفع من النزلة ، وإذا خلط بدهن الورد والشراب المسمى أنومالي أو بل به الصوف ووضع على العين سكن الأورام الحارة العارضة للعين وإذا تحسي البياض (1) نيناً نفع من نهشة الحية التي يقال لها أمروانس ، وإذا فتر وتحسى وافق حرقة المثانة وقروح الكلي وخشونة الصدر ونفث الدم والنزلة والصدر الذي تسيل إليه المواد. ابن سينا في الثاني من القانون : النيمبرشت ينفع من السعال والشوصة والسل وبحوحة الصوت من حرارة وضيق النفس ونفث الدم خاصة إذا تحسيت صفوته مفتره ومشوية ينقلب إلى الدخانية ويحتقن ببياضه مع إكليل الملك للقروح في الأمعاء وعفونتها ، وينفع من جراحات المقعدة والعانة ، ويحتمل منه فتيلة مغموسة فيه وفي دهن ورد لورم المقعدة وضربانها ، وأما بيض البط ونحوه فهو رديء الخلط ، وأيسر البيض بيض النعام والأوز وصفرة بيض الدجاج إذا شويت وسحقت بعسل كان منه طلاء للكلف والسواد ، وبيض الحباري خضاب جيد فيما يقال ويجرب وقت صلوحه لذلك بخيط صوف وينفذ فيه وينزل حتى ينظر فيه هل اسود ، وكذا بيض اللقلق فيما يقال ، ويقال إن بيض السلحفاة البرية ينفع من الصرع وهو مجرب لسعال الصبيان أيضاً وجميع البيض لا سيما بيض العصافير يزيد في الباه ، ويقال إن بيض الأوز إذا خلط بزيت وقطر فاتراً في الرحم أدر الطمث بعد أربعة أيام ، وبيض الحرباء فيما يقال إنه سم قاتل . غيره : وبيض النمل يسحق بالماء ويطلّى به على البدن فلا ينبت فيه شعر. الطبري : وبياض البيض إن خلط بالسويق وسقي منه حبس قيء الدم. الإسرائيلي : بياض البيض لا يستعمل في علل العين إلا فيما كان منها في الأجفان والحجاب الملتهم الذي يكون فيه الرمذ ويحذر استعماله غاية الحذر من العلل المتولدة عن المواد الحادة اللذاعة المحتقنة في طبقات العين وحجبها الباطنة لأنه يسد مسام العين الظاهرة لغرويته ، ويحتقن البخارات في باطنها ويمنع من تحللها ، وإذا انحصرت البخارات هناك وازدحمت جملة الرطوبات واتسعت فطلبت موضعاً أوسع من موضعها وخرقت الحجاب القرني طلباً للخروج منه أحدثت فتوقاً وقروحاً. التجريبتين : وبياض البيض إذا عجت به الأدوية المانعة من انصباب المواد شد الأعضاء ومنع من انصبابها مثل العصائب الموضوععة على الجبهة

والصدغين ومواضع الكسر والرض والفسخ. قال الإسرائيلي : ومح البيض فإنه لما كان حاراً ليناً صار التحليل فيه أقوى ، ولذلك صار إذا عمل منه ضماد بدهن بنفسج لين الأورام الحارة وأسرع نضجها وحلل ما لم يجتمع منها ، فإن كانت الأورام تحتاج إلى التقوية أكثر جعل مح البيض أكثر مشويماً وإن كانت تحتاج إلى التحليل أكثر جعل نياً ، وإذا عمل منه ضماد بدهن ورد ويسير زعفران ومر حلال الأورام المتولدة من الدم الغليظ. التجربتين : ومحاه إذا وضعت نيئة أو قليلة الطبخ على الأورام الحارة أنضجتها وسكنت آلامها لا سيما في الأعضاء الحساسة كالرمد وورم الأسفل وانتفاخه وحرقته وشقاقه. مسيح : وقشر البيض بارد في الدرجة الثانية مجفف ينفع من الحكمة والجرب الحادث في العين إذا أحرق وسحق واكتحل به. التجربتين : المكلس من قشره يجفف القروح وينقص من بياض العين كحلاً ويقطع الرعاف إذا حل في ماء الكزبرة الرطبة وقطر في الأنف ، وقشر بيض النعام خاصة إذا سحق كما هو دون حرق النار ولعق بالعسل نفع من وجع الجنبين. من كناس ابن الرملي : أنه قد قطع الرعاف كم مرة بقشر بيض الدجاج المحرق حتى اسود بياضه ثم سحقه ناعماً ونفخه في المنخر بقوّة بأنبوه فضة فانقطع الرعاف العظيم الذي كاد أن يهلك صاحبه مراراً كثيرة قال : فما رأيت دواء أنجع منه في ذلك الوقت وقال أمره بشدة حرقة والمبالغة فيه. الرازي في دفع مضار الأغذية : المختار المألوف من البيض بيض الدجاج والدراج ، فأكل بيض البط فيسهل وهو في اللذاذة والنفع وجودة الدم المتولد عنه دون هذين ، فأما بيض الأوز والنعام فتقيل وخم ولم تجر العادة لأهل الحضرم بالاعتداء به ، وأما بيض سائر الطيور الصغار فلم تجر العادة باستعماله ، وأما بيض العصافير خاصة فيهبج الباه إذا اتخذ منه عجة على السمن والبصل وليس يصلح أن يدمن على الاعتداء به بل على سبيل العلاج ، وبياض البيض يولد دماً لزجاً وأما صفرته فتولد دماً كثيراً معتدلاً وهو كثير الغذاء ، والمسلق المشتد منه أكثر غذاء وأبطأ نزولاً والنيمبرشت منه أقل غذاء وأسرع نزولاً والرعاد منه والعيون معتدلة بين هذين في كثرة الغذاء وسرعة النزول وما طجن منه بالدهن فتقيل وخم بطيء النزول والدم المتولد من صفرة البيض دم جيد صحيح وهو صالح لخشونة الصدر والرئة ويزيد في الباه إذا تحسى النيمبرشت مع بزر الجرجير وملح الاسقنقور ويلين البطن ، ويسهل خروج أثقال الطعام ويغذو غذاء سريعاً ، وكذا المفصوعون والمحتجمون وكل من ضعف واحتاج إلى غذاء نافع وأنفذ ما يكون إذا خلط به شيء يسير من الشراب أو عمل ما وصفه الفاضل. ج يؤخذ صفرة البيض وينفض في قرح نصف قحف دقيق ويضرب حتى يرق ويلقى فيها لكل صفرة بيضة قدر دانق من الفلفل المسحوق ويصب عليها من المري النبطي مقدار

العشر أو أكثر ومن الشراب الريحاني مثله ويوضع القحف في طنجير أو قدر لطيف فيه ماء يغلي ويحرك بخلال حتى يغلظ بعض الغلظ ثم يؤكل ، وليزد فيه من الفلفل والمرى على مقدار الاستلذاذ فإنه طعام سريع النفاذ جيد الغذاء معتدله وليس يوافق البيض وخاصة المسلوق منه أصحاب المعد الضعيفة ، فإن اضطر إلى إدمان أكله فليؤكل بالملح والفلفل والمرى ، فإن ذلك يلطفه فليجتنب البيض خاصة فإنه يتولد منه بلغم غليظ لزج ولا- يؤكل البيض بالخل فإنه يصلبه ، فإما الصفرة فإنه يحلها حلاً فإن أثر مؤثر أكل البيض فليأكله بالملح والمرى والزيت ، فإن ذلك مما يعدل مزاجه ويقطعه ويخرجه سريعاً وإن سلق البيض بالخل كان طعاماً (I) نافعاً لمن به قروح الأمعاء والذرب ، والعجة ثقيلة وخمة بطيئة النزول وخاصة إن كانت على سمن وهو على الزيت أخف وأمرأ ، وكلما كانت العجة أرطب كانت أسرع نزولاً والأجود أن لا يستعمل في العجة بياض البيض بل صفرتة فقط ، وينبغي أن يجتنب الإكثار من البيض المسلوق لمن يعتريه القولنج ولا سيما مع الشواء والبقل أو مع اللبن أو مع الشيراز والماست والجبن. ابن سينا في الأدوية القلبية : البيض وإن لم يكن من الأدوية فإنه لا محالة مما له مدخل في تقوية القلب جداً ، وأعني بذلك الصفرة من بيض الحيوان المحمود اللحم كالدجاج والتدرج والقبيج ، وهذه الصفرة معتدلة المزاج ، وتجمع ثلاثة معان : سرعة الاستحالة إلى الدم وقلة الفضل الذي يستحيل منه إليه وكون الدم الذي يتولد منه محابس الدم الذي يغذو القلب خفيفاً فيندفع إليه بعجلة ، فلذلك كان أوفق يتلافى به عادية الأمراض المحللة لجوهر الروح المقللة لمادته وهو الدم الذي في القلب.

بيقيه : ديسقوريدوس في الثالثة : أنافي تنبت في الحروث وهي أطول من نبات العدس وتؤكل كما يؤكل العدس. جالينوس في السادسة : قوة هذه الحبة قابضة كقوة العدس وتؤكل كما يؤكل وهي أعسر انهضاماً من العدس وأقوى تجفيفاً وحرارتها معتدلة. وقال في أغذيته : هي عسرة الانهضام حابسة للبطن رديئة الخلط سوداوية مثل العدس إلا أن للعدس فضائل ليست لها. ديسقوريدوس : قوة حبة قابضة ولذلك إذا قلي وطحن وطبخ مثل ما يطبخ العلص قطع تحلب المواد إلى المعدة والأمعاء وقرحة الأمعاء. ابن سينا : جيدة للمفاصل ويضمدها بها القبل والفتوق للصبيان وتعقل البطن.

بيش : قال ابن سميحون ، قال بعض الأطباء : البيش ينبت ببلاد الصين بقرب السند ومنه يبلى يقال له هلاهل لا يوجد في شيء من الأرض إلا هناك ويقوم نبتة على ساق ويعلو

ص: 180

1- نخ- دواء.

على ساق وعلى الأرض قدر ذراع وورقه يشبه ورق الخس والهندباء ، ويؤكل وهو أخضر ببلاد هلاهل بقرب السند ، وإذا يس كان من أقوات أهل ذلك البلد ولم يضرهم فإذا بعد عن السند ولو مائة ذراع وأكله آكل مات من ساعته. حبيش : ينبت في أراضي الهند ويقتل الناس كثيره وقليله ولا يقتل صنفاً واحداً من الحيوان ويرعاه طائر يقال له السلوى ويأكله الفأر ويسمن عليه. عيسى بن علي : البيش ثلاثة ألوان : لون يشبه القرون التي توجد في السنبل الهندي وعليه بياض كأنه سحيق الطلق أو الكافور وله بصيص وهو عود كعقد نصف الأصبع ، ولون آخر أغبر يضرب إلى الصفرة منقط بسواد يشبه عروق الماميران ، ولون آخر وهو عود طويل معقد كأنه أصل القصب الفارسي كقدر الأصبع ولونه يضرب إلى الصفرة وهو أردوها وأخبثها وهو حار جداً وإذا طلي على ظاهر الجسد أكل اللحم ، وإذا سقي منه نصف مثقال قتل شاربه وفسخ جسمه وهو أسرع نفوذاً في البدن من سم الأفاعي والحيات. اهرن القس : البيش أسرع الأشياء قتلاً وربما صرع ريحه من يشمه من غير أن يشربه وربما جعل من عصيره على النشاب ثم رمي به فلا يصيب إنساناً إلا وقتله ، وعلامة من شربه أن تورم شفثاه ولسانه ويصرع مكانه وقل من رأيناه تقلت منه ، وقال مرة أخرى : من شرب البيش أخذه الغشي والرعاف أو يقتله فجأة. الرازي قال : من شرب البيش أخذه الدوار والصرع وتجحظ عيناه ، فينبغي أن يقيأ مرات بعد أن يسقى في كل يوم طيخ بزر السلجم مع سمن البقر العتيق ، فإذا تقيأ مرات طبخ البلوط بالشراب وسقي منه أربع أواق مع نصف درهم دواء المسك ، وقد يسحق فيه قيراط مسك فائق ، ومما يعظم نفعه سمن البقر والباد زهر الأحمر الأصفر الخالص الممتحن وترياق الأفاعي والمثروديطوس ، وقد ذكر عدة من القدماء أن أصول الكبر كالبادزهر للبيش. ابن سينا : هو حار في غاية الحرارة واليبوسة يذهب البرص طلاء ، وكذا إن شرب معجونه الذي تقع فيه وهو البزرجلى ، وكذا ينفع من الجذام وترياقه فأرة البيش وهي فأرة تغتذي به.

بيش موش بيشا : ابن سينا : حشيشة تنبت مع البيش وأي بيش جاورها لم يثمر شجره ، وهو أعظم ترياق للبيش وله جميع المنافع التي للبيش في البرص والجذام ، وأما بيش موش فإنه حيوان يكون في أصل البيش مثل الفأرة فينفع من البرص والجذام وهي ترياق لكل سم وللأفاعي.

بيارون : وهو أصل البشنيين بالديار المصرية ، وقد ذكرته مع البشنيين فيما مضى من هذا الحرف.



تانبول : وهو الذي تعرفه الناس بالتنبل . أبو حنيفة : هو من اليقطين ينبت نبات اللوبيا ويرتقي في الشجرة وما ينصب له ، وهو مما يزرع ازدياً بأطراف بلاد المغرب من نواحي عمان وطعم ورقه طعم القرنفل وريحه طيبة ، والناس يمضغون ورقه فينتفعون به في أفواههم . المسعودي : ورق التانبول كصغار ورق الأترج عطري إذا مضغ طيب النكهة وأزال الرطوبة المؤذية منها وشهى الطعام وبعث على الباه وحمى الأسنان ، وأحدث في النفس طرباً وأريحية وقوى البدن . الغاقلي : له قوة قابضة مجففة ولذلك يمنع من النزف وورم اللهاة ويلصق الجراحات ويقطع الدم السائل منها . بديغوس : خاصيته تقوية الفم . ماسرحويه : فيه حدة وتمضغه الهند فيقوي اللثة والأسنان والمعدة . الشريف : التنبل حار في الأولى يابس في الثانية يجفف بلة المعدة ويقوي الكبد الضعيفة ويقوي العمود ، وإذا أكل ورقه وشرب بعده الماء طيب النفس ، وأذهب الوحشة ومازج العقل قليلاً وأهل الهند يستعملونه بدلاً من الخمر ويأخذونه بعد أطعمتهم فيفرح نفوسهم ويذهب بأحزانهم وأكلهم له على هذه الصفة إذا أحب الرجل أكله أخذ منه الورقة ومعها زنة ربع درهم من الكلس أعني كلس الصدف وقطعة من قرنفل ومتى لم يؤخذوا الكلس معه لم يحسن طعمه ولم يخامر العقل وأكله يجد عند أكله منه سروراً وطيب نفس ، ويتم الإنعاش عنه بعطريته وتقريح أكله ونشوته قليلاً وهو خمر أهل الهند وهو بها كثير مشهور . الرازي : وبدله وزنه قرنفلًا يابساً . لي : التنبل قليلاً ما يجلب إلينا من بلاده لأن ورقه إذا جف يضمحل ويتلاشى وإنما ينخفض ما يجلب منه لبلاد اليمن وغيره إذا جنى من شجره وخفض في العسل ، ويغلط من يظن أن ورق التنبل هو هذا الورق الموجود اليوم بأيدينا المشبه بورق الغار في شكله ورائحته وهو المعروف عند أهل البصرة من باعة العطر بورق القماري لأنه يجلب من بلاد يقال لها القمر فيما أخبرت به ، ومن الأطباء في زماننا من يعتقد هذا الورق المذكور أنه ورق الساج الهندي ويستعمله مكانه وهو خطأ .

تانفيت : اسم بريري بأفريقية وما والاها لنوع من النبات شوكي لا يسمو عن الأرض

وعليه شهبة ظاهرة في أوراقه وهي مشرفة ، وله أصول غائرة في الأرض. الشريف : قوته باردة يابسة إذا سحقت أصوله يابسة أو رطبة وخلطت بدقيق الحواري وصنع منه ضماد للوثي والتهتك نفعه نفعاً حسناً.

تاكوت : إسم للغريون بالبربرية بالمغرب الأوسط وسيأتي ذكره في حرف الفاء وأيضاً فإن أهل المغرب الأوسط يوقعون هذا الإسم على حب الأثل المعروف بالفارسية كزمازك وقد تقدم ذكره في الألف مع الأثل.

تاغندست : هو إسم للعافر قرحاً بالبربرية وسيأتي ذكره في العين.

تامساورت : أبو العباس النباتي : إسم بربري ببجاية من أعمال أفريقية للنبات المسمى بالمو وهو البسيسة عند بعض الشجارين بإشبيلية وهو بجبالهم كثير كبير ضخم الحب وهم يستعملون حبه في الأباير ويسميه بعض البرابر كمون الجبل وسنذكر المو في حرف الميم.

تاسممت : هو الحماض بالبربرية ، وسيأتي ذكر الحماض في حرف الحاء.

تبين : الشريف : هو مشهور معلوم وشهرته تغني عن صفته ويكون التبن من الحنطة والشعير والبقول والجلبان وغير ذلك والتبن بارد يابس وأما تبين الجلبان فإن النوم عليه يفلج ويفسد نشبة الأعضاء الطبيعية ولذلك نبهنا عليه لنلا ينام عليه أحد فإنه يجد فساداً في أعضائه في ليلته. غيره : له خاصية يضر بالعصب إضراراً شديداً وقد رأينا من بطل في مشيته ثم لم يعد صحيحاً. الشريف : وأما تبين الحنطة فإنه إذا أحرق وصير رماداً وخلط بنصف مثله ملحاً وعجن بخل وطلبي به على المالنكوليا وهي القروح التي تكون في الساقين أبرأ من ذلك ، وينبغي أن يتوالى (1) عليه ، وتبين الحنطة إذا طبخ بالماء وطلبي به على القدمين نفع من المشي في الثلج وخوض الصقيع ، وكذا يفعل إن طبخ بماء وغمست فيه الأطراف وأما تبين الشعير فإنه إذا نيم عليه حفظ الأجسام وأنعشها ، وينفع ذلك أكثر المحرورين وأما رماد تبين الباقلا فإنه إذا غسل به آثار الجرب نقاها ، وتبين الباقلا يصبغ به الريش والخصوس أسود ، وفي الفلاحة إذا بخرت شجرة التين في أول ظهور ثمرها بتين البقول لم يسقط ثمرها.

تبين مكة : هو الإذخر وقد ذكرناه في حرف الألف.

ص: 183

1- في نسخة أن لا يتوالى.

تدرج : خواص ابن زهر : هو طائر مليح يكون بأرض خراسان وغيرها من بلاد فارس إن أخذت مرارته وسعط بها من به خبل أو وسواس نفعه ، وإن شوي لحمه وأطعم منه ثلاثة أيام وهو حار أبرأه. غيره : وهو كالدراج في أحواله وهو من أفضل لحوم الطير وهو حار يزيد في الدماغ والفهم.

ترمس : جالينوس في السابعة : الترمس يؤكل بعد أن يلصق وينفع بالماء أياماً كثيرة حتى تخرج مرارته ويكون في هذه الحال غذاؤه يولد خلطاً غليظاً ، فأما على سبيل الدواء فالترمس الذي فيه مرارة يجلو ويحلل ويقتل الديدان أيضاً إذا وضع من خارج ، وإذا لعق مع العسل أو شرب مع الخل والماء أيضاً الذي يطبخ فيه الترمس يقتل الديدان ، وإذا صب على خارج نفع من البهق والسعفة أعني بالسعفة بثوراً صغاراً تكون في الرأس وتكون رطبة مثل الغراء ، وينفع أيضاً من البثر والجرب ، ومن الأكلة ومن القروح الخبيثة ونفعه لبعض هذه يكون من طريق أنه يجلو ولبعضها من طريق أنه يحلل ويجفف بلا لذع وهو ينقي ويفتح سدد الكبد والطحال إذا شرب مع السذاب والفلفل ، وبمقدار ما يستلذ ويدر أيضاً الطمث ويخرج الأجنة إذا احتمل من أسفل مع العسل والمر ، ودقيق الترمس أيضاً يحلل تحليلاً لا لذع معه ، وذلك أنه يشفي الحصرة وليس هذه فقط بل يشفي الخنازير أيضاً والخراجات الصلبة إذا طبخ بالخل والعسل وبالخل وبالماء بحسب مزاج العليل وحسب غلظ المادة وجميع الأفعال التي قلنا إن ماء طبيخ الترمس يفعلها ، وقد أمكن في دقيقه أن يفعلها كلها ومن الناس من يعمل من دقيقه ضماداً ويضعه على الورك إذا كان بالإنسان وجع في وركه من العلة المعروفة بالنسا. ديسقوريدوس في الثانية : دقيقه إذا خلط بالعسل ولعق أو شرب بالخل قتل الدود الذي يكون في البطن ، وإذا نفع في الماء وأكل بمرارته فعل ذلك أيضاً ، وكذا يفعل طبيخه ، وإذا شرب مع السذاب والفلفل نفع المطحولين ، وينتفع به أيضاً إذا صب على الورم المسمى غنفايا والقروح الخبيثة والجرب في ابتدائه والبهق والآثار الظاهرة في الجلد من الكيموسات والبثر وقروح الرأس الرطبة ، وإذا خلط بمرو عسل واحتملته المرأة أدر الطمث وأخرج الجنين ، ودقيق الترمس ينقي البشرة ويذهب لون آثار الضرب وإذا خلط بالسويق والماء سكن الأورام الحارة ، وإذا خلط بالخل سكن وجع عرق النسا ووجع الخراجات ، وإذا طبخ بالخل وتضمده به حلل الخنازير ويقلع النار الفارسية ، وإذا طبخ بماء المطر إلى أن ينحل ويتهرى ناعماً ويتخذ بالماء ينقي الوجه ، وإذا طبخ مع أصل النبات الذي يقال له خامالون الأسود وغسلت الغنم الجربة بماء طبيخه وهو فاتر

أبرأها من الجرب ، وأصل شجرة الترمس إذا طبخ بالماء وشرب أدر البول ، والترمس الذي ذهب مرارته بالعلاج إذا دق دقاً ناعماً وشرب بخل سكن الغثيان وأبرأ من ذهبته عنه شهوة الطعام. مسيح : هو حار في الأولى يابس في الثانية. إسحاق بن سليمان : إذا أكل وفيه بعض مرارة تقى الأحشاء تنقية حسنة وماء طبيخه ينفع من البرص ومن ترهل البدن وماؤه الذي ينفع فيه ويعذب به إذا غسل به الحيطان والأسرة التي يتولد فيها البق قتله. ابن سينا : الترمس رديء عسر الانهضام يولد خاماً في العروق إذا لم يهضمه جداً وينفع استعمال رطل من ماء طبيخه من البرص. ابن ماسويه : وليس المنقوع منه بمسهل للطبيعة إسهالاً بيناً ولا يمسكها إمساكاً معلوماً ومما يعين على هضمه أن يؤكل بالخل والمري ويشرب عليه نبيذ عتيق. الرازي : إذا أدمن أكل الترمس اضطراراً إليه فينبغي أن يكثر معه الحلو الدسم ليقبل به إلى طريق الغذاء من الدوائية ويقل إفساده الدم. التميمي : ويقال أن خاصة الترمس المحلى المملح إذا أكل منه في كل غداة على الريق كف بقشره قوى النور الباصر المنبعث من الدماغ إلى العين ، وإن صح هذا من فعله وإنما يفعله إذا كان فيه بقية من مرارة يسيرة بقمعه البخار الرطوبي أو السوداوي المترقي من المعدة إلى الدماغ المفسد لنور البصر فيعكسه بخار الترمس بيسير المرارة الباقية فيه إذا حصل في المعدة وانطبخ ، ويبدده فيصفو لذلك نور البصر ويجند. ابن زهر : إن غسلت دابة قد امتلأت قرداناً بماء طبيخ الترمس المر تساقط القردان عنها وذهب جربها. التجربتين : ضماده مطبوخاً بالخل يسكن أوجاع المفاصل الباردة كلها لا سيما إذا ظهر معها نفخ ويحلل الأورام البلغمية والخنازير من أعناق الصبيان وكذلك يحلل التهيج البلغمي ولا سيما إذا عجن بماء البحر. الشريف : إذا اخذ منه حفنة وطحنت جريشاً ثم نزعت قشرته وجعل في قدر نحاس ثم صب عليه من اللبن الحليب ما يغمره ، ويطبخ حتى ينشف اللبن ثم يلقي عليه مثله سمناً بقرياً ويطبخ حتى ينعقد ويهياً منه ضماد فإنه يسهل المرة الصفراء ، والمرة السوداء ، والخام اللزج ، فإن أردت إسهال الصفراء جعلت منه في خرقة وهو حار وضممت به الأرنبة فإنه يسهل الصفراء ، وإذا أردت السوداء ضممت به على الفؤاد ، وإن أردت الخام ضممت به ما بين الوركين ، فإذا فعل وأحببت قطعه أزلت اللصقة منه على المكان ، ومسحته بماء بارد وهذا الضماد من أسرار الطب المكتومة لأنه يعالج به الأطفال والشيوخ الذين لا- يحتملون الدواء المسهل مجرب صحيح ، وإذا سحق الترمس بخل وعجن دقيقه بتلوين الدهانين المولد من زيت البزر عن القلقونيا ووضع منه في قرطاس وضممت به التآليل والبواسير في المقعدة أبرأها. ديسقوريدوس : وقد يكون ترمس بري يشبه الترمس البستاني ، غير أنه أصلح منه يصلح

لكل ما يصلح له البستاني. جالينوس : هذا أقوى من ذلك وأشد مرارة وأما قوته فقوة ذلك بعينها غير أنها في ذلك أقوى.

تريد : أبو العباس الحمصي : التريد بالعراق على الصفة التي تجلب إلينا وهو مجلوب إليهم أيضاً من وادي خراسان وما هنالك وأخبرني الثقة العارف بالعقاقير أبو علي البلغاري ببغداد أنه بحث في البلاد الخراسانية عن صفته وهيئته وورقه فأخبره الجلابون له أن ورقه على هيئة ورق اللبلاب الكبير إلا أنه محدد الأطراف وله سوق قائمة لم أتحقق أنا صفتها وأصوله طوال على الصورة التي هي مجلوبة وهم يقطعونه وهي خضر قطعاً قطعاً على القدر الذي هو موجود. ذكر لي الثقة أن كل ما يجلب من التريد في البحر يسرع إليه التآكل بخلاف المجلوب منه في البر فاعلم ذلك ولما كان المتأخرون من المتطبيين لم يبحثوا عن صفته وذكره مهملاً في كتبهم وجد المدلسون السبيل إلى تدليسه بغير ما نوع من الكلوخ ، ومن اليتوع وغير ذلك مما يجب التوقف عنه والتحذير منه. ابن ماسويه : في إصلاح الأدوية المسهلة خاصة التريد إسهال البلغم إلا أنه يورث البشاعة للنفس لفضاعة مطعمه فإن أراد مريد أخذه فليقدم قبل ذلك في إصلاحه بلبته بدهن اللوز الحلو فإنه يمنع ضرره ثم يأخذه والمختار منه ما كان حديثاً جوفه شديد البياض أملس الظاهر دقيق العيدان غير متآكل ليس بذى شظايا والشربة منه ما بين درهم إلى درهمين. دمشقي : التريد حار يابس في الدرجة الثالثة مسهل للبلغم والرطوبة منق للبدن وقال البصري والرازي في جامعه الكبير مثله. حبش : أجوده ما كان أبيض في لونه ملتفاً في شكله مثل أنابيب القصب ودق جسمه وأنبوه فإذا كسرتة أسرع إلى التفتت ولم يكن غليظاً رزيناً وإذا سحقته أسرع إلى ذلك وكان أبيض عند السحق وما كان على خلاف ذلك فلا خير فيه والتريد إذا طال به الزمان عمل فيه القادح كما يفعل في الخشب فيضعف فعله والدليل على ذلك أن تراه مثقباتاً كأنه ثقب برأس إبرة وإذا شلته رأيتة خفيفاً جداً وما وجدته على هذه الصورة فلا تستعمله فقد ذهب قوته والتريد يسهل البلغم إسهالاً في رفق ومزاجه حار يابس وإصلاحه أن تحك قشرة الخارج الرقيق حتى يبلغ إلى البياض ثم يدق وينخل فإن استعمل في المعجنات الكبار نخل بحريرة وإن استعمل في الأدوية المسهلة مثل الحب والمطبوخ نخل بشيء أوسع من الحريرة ليكون فيه حرارة يسيرة ولا يلتزق بخمل المعدة وأكثر ما يصلح به أن بلت بعد دقه ونخله بدهن اللوز الحلو وإن استعمل لمن به بلغم لزج في معدته أنعم دقه ونخله ليلزق بالبلغم فيقلعه ومقدار الشربة منه من درهم إلى درهمين وإن طبخ مع الأدوية فوزن أربعة دراهم. ابن سينا : يورث

استعماله يسأً وجفافاً في البدن لأنه يخرج الرطوبات الرقيقة ولذلك يستعمل مع دهن اللوز وينفع من أمراض العصب ويسهل بلغمأ كثيراً ويسهل شيئاً من الأخلاط المحترقة قليلاً هذا إذا أخذ مسحوقاً وأما مطبوخاً فبالعكس. وقال ماسر حويه : إنه يسهل الأخلاط الغليظة اللزجة ، وقال بعضهم : يسهل الخام من الوركين ، والأصح أنه يسهل الرقيق من البلغم ، فإن قوي بالزنجبيل وبدا له حدة قوية سهل الغليظة والخام ، وأما وحده فليس يسهل الغليظ إلا أن صادفه متسرباً في المعدة والمعى. التجريبتين : لا يجب أن يستعمل منه إلا الأبيض المصمغ الطرفين السليم من السوس المتوسط بين الغلظ والرقه وما لم يكن على هذه الصفة فلا خير فيه وشره المستاس فإنه مؤذ لفم المعدة مكرب مولد للعطش غير مسهل وأما المختار منه فإنه يخرج البلغم اللزج وينقي المعدة وطبقاتها منه وينفع من أوجاع المفاصل والعضل المتولد من البلغم ويخرج الخلط الفاعل لها وينفي الأرحام تنقية بالغة مشروباً ومحتقناً به ويفتح سددها وينفع من أوجاعها عند إقبال الحيض وينفع من أوجاع المائدة والظهر وبتنقيته الدماغ من البلغم اللزج ينفع من الفالج والصرع ، وبذلك ينفع من النزلات والسعال المتولد عن انصباب خلط ، وينفع من السعال المتولد عن الرطوبات في فم المعدة ، ومن علامته أنه لا يسكن عنهم حتى يتقيؤون طعامهم أو يتقيؤون خلطاً لزجاً وإذا خلط بالكابلي كان دواء نافعاً جداً للمصروعين. وقال بعض الأطباء : وبدل التبريد إذا عدم وزنه من أصل قشر التوت.

ترنجبين : إسحاق بن عمران : هو طل يقع من السماء وهو ندى شبيه بالعسل جامد متحبب وتأويله عسل الشدي وأكثر ما يقع على شجر الحاج ، وهو العاقول ينبت بالشام وخراسان ، ذو ورق أخضر ونواره أحمر لا يثمر والمختار منه ما كان أبيض خراسانياً وهو معتدل في الحر والبرد ملين للطبيعة نافع من الحميات الحادة ويرطب الصدر وينفع المحرورين إذا مرس في ماء الإجاص والعناب. ابن الجزار : وقد يقع أيضاً بقسطيلة من أعمال أفريقية على سعف النخل. حبش : الترنجبين أكثر جلاء من السكر ويسكن لهيب الحميات الحادة ويقطع العطش ويسهل الطبيعة في رفق وينفع من السعال. الشريف : حار رطب في الأولى صالح للحفظ. ابن ماسويه : والشربة منه ما بين عشرة مثاقيل إلى عشرين مثقالاً. ابن سينا : يسهل الصفراء وإسهاله بخاصية فيه.

تراب صيدا : هو تراب جبل يحفر عليه من مفازة في بعض ضياع جبل صيدا من أرض الشام مجرب عندهم في النفع من كسر العظام ويجبرها في أسرع وقت لا يشبهه في ذلك

دواء آخر غيره إذا شرب منه وزن مثقال واحد مسحوقاً في بيض نيمبرشت ، ويزعم أهل ذلك الصقع الذي هو عندهم أنه إذا شربه المصدوع فإن التراب تدفعه الطبيعة بإذن خالقها إلى ذلك الموضع المصدوع فيجبره ويلحمه سريعاً ، وهذا مستفاض عندهم ، وقد جرب هذا مراراً فصح.

تراب الشاردة : الشاردة جزيرة من جزائر بحر الروم وهي في أقاصي بحر الشرق في الأندلس بحذاء جزيرة يقال لها يابسة متقاربتان ولتراب هذه الجزيرة جميعه خاصية عجيبه بديعة في قتل العلق المتعلق بالحلوق إذا أخذ منه يسير في ماء وقطر في أنف العلق أسقط العلق للوقت من حلقة حتى أن شعير هذه الجزيرة أيضاً الذي يزرع فيها إذا علق على رأس الداية المعلوقة في مخللة أسقط علقها مجرب وهذه الجزيرة وجزيرة يابسة أيضاً ليس فيهما شيء من الهوام أصلاً ولا من الوحوش البرية أعادهما الله للإسلام بكرمه.

تراب القيء : هو الكركزد بالفارسية أي صمغ الحرشف وسيأتي ذكره في حرف الصاد.

ترفاش : هي الكمأة بالبربرية وسنذكر الكمأة في الكاف.

ترنجان : هو الباذرنجويه وقد ذكر في الباء.

ترهلان : وترهلا أيضاً اسم بربري للنبات المسمى باليونانية فوثيرا وهو الطباق بالعربية وسيأتي ذكره في حرف الطاء.

تشميرج : هو الجمشك والحنة السوداء أيضاً والبشمة عند أهل الحجاز وقد ذكرناها في الباء التي بعدها شين معجمة.

تشتورا : هو البسفاج بالبربرية وقد ذكرته في الباء.

تفاح : جالينوس : في الخامسة(1) من التفاح ما هو حلو ومنه ما فيه عفوصة ومنه ما فيه قبض ومنه حامض ومنه تفه مسيخ الطعم وما كان منه على هذا(2) فالأغلب عليه طبيعة الماء يكون مزاجه أبرد وأرطب معاً وأما الذي فيه العفوصة فالأغلب عليه المزاج الأرضي البارد وأما القابض منه ففيه هذا الجوهر المائي البارد ، كما أن في الحلو منه جوهرًا مائياً معتدل المزاج وكذا يختلف ورق شجر التفاح وعصارتة ولحاؤه ، ولذلك قد يمكنك أن تستعمل منه

ص: 188

1- قوله في الخامسة بأصل الهامش في نسخة في السابعة.

2- وقوله على هذا بالهامش أيضاً في نسخة على هذين الوصفين.

ما هو أشد قبضاً وأكثر حموضة في إدمال الجراحات وفي موضع ما يتحلب في ابتداء حدوث الأورام الحارة إلى موضع الورم وفي تقوية فم المعدة ، والمعدة عند استرخائها ويستعمل منه ما هو مسيخ لا طعم له كالماء في مداواة الأورام التي هي في ابتدائها أو التي هي في تزايدها ، وفي جميع التفاح رطوبة كثيرة باردة ، ومما يدل على ذلك أنه ليس منه ولا واحد تبقى عصارتها بل جميعه إذا عصر فسد عصيره وحمض خلا السفرجل فإن عصارتها تبقى واليونانيون يدخلونه في عداد التفاح المسمى نيطروما فإن هذين النوعين لشدة قبضتهما ليس فيهما من الرطوبة إلا اليسير وأما تلك الأنواع الأخر من التفاح كلها فإنها إن طبخت عصارتها مع العسل صار منهم رب يبقى وإن تركت وحدها لم تبقى. ديسقوريدوس في الأولى : شجرة التفاح والسفرجل وورقهما وزهرهما وأغصانهما قابضة وخاصة شجرة السفرجل ، وثمرها إذا أكل غضاً فإنه قابض لأنه إذا أنضج لم يكن حاله كذلك ، وأما التفاح الذي يدرك في الربيع فإنه يولد مرة صفراء ويورث نفخاً ويضر بالعصب وما كان من جنس العصب. البصري : التفاح الحلو منه حار رطب في الدرجة الأولى ، والحامض بارد يابس في الدرجة الأولى ، والمز معتدل في البرد والرطوبة قاطع للعطش الكائن من الصفراء ويسكن القيء ويشد الطبيعة. وقال : وشراب التفاح صالح للغثي والقيء الكائنين من المرة الصفراء ويعقل الطبيعة ويقمع الحرارة ، وعتيقه خير من حديثه لتحليل البخارات الرطبة الرديئة.

الرازي : في دفع مضار الأغذية : التفاح مقولف المعدة موافق للمحرورين إلا أنه بطيء الإنهضام وينفخ ولا سيما الفج الحامض ، ولذلك ينبغي أن لا يشرب عليه من يجد منه ثقلاً في معدته ماء بارداً ولا يأكل عليه طعاماً حامضاً بل يشرب عليه الشراب ويأكل أوراق المطجنات والأسفيذجات ، وقلما يضر بالمحرورين ولا سيما إذا لم يكثر منه. وقالت الأطباء : من خاصيته توليد النسيان. سفيان الأندلسي : يبلى ويكسل والحامض أقوى فعلاً في ذلك إذا استعمل على طريق الغذاء ، وإذا أخذ اليسير منه نفع من الوسواس السوداوي ، والحامض أقوى من ذلك للمحرورين ، وإذا شوي التفاح الحلو وضمدت به العين الرمدة سكن أوجاعها. ابن ماسويه : منه حلو ومر وحامض وعفص وما لا طعم له ، فأما العفص فيولد خلطاً غليظاً بارداً ، وأما الحامض فيولد خلطاً بارداً لطيفاً ، وأما المر فيولد خلطاً معتدلاً والحلو أكثر حرارة لحلاوته ، وما لم يكن له طعم فالرطوبة غالبية عليه ، وهي أذهبت طعمه وصيرته مولداً للبلغم ، فينبغي أن يؤكل كل نوع من التفاح على مزاجه من موافقة حالاته التي وصفنا إن كان محروراً أو في معدته بلغم لزج أكل ما عفص منه وشرب نبذاً صرفاً فإن كان يريد دبغ المعدة التي قد ضعفت من الرطوبة أو عقل الطبيعة أكل عصفه ،



والحلو منه لمن معدته باردة وما لا طعم له فرديء لهما أو ما لم ينضج منه على شجره فرديء لا ينبغي التعرض له ، وكذا جميع الفاكهة التي لم تنضج على شجرها لأن ما لم يبلغ ذلك فبطيء الانهضام لا يسلك في العروق سلوكاً سهلاً ويولد خلطاً جاسياً صلباً ، ويورث مكثري أكله حمى طويلة ، ومن كانت به علة من حرارة أطعم التفاح الحامض مصلوقاً ومشوياً ، بعجين يطلى عليه ليمنعه من الاحتراق وأطعم من العجين ليقوي معدته ويشهيه الطعام ، فإذا كانت معدته منطلقة أطعم أيضاً ليطؤوا الطعام في معدته وهو محمود من القيء المتولد من المرة الصفراء ، ولا سيما ما كان منه مرأً أو عفضاً ، وكذا سويقه المتخذ منه ساذج إذا طبخ معه ماء الرمان وماء الحصرم طبخاً بليغاً فعل مثل ما ذكرنا من تسكين القيء وتقوية المعدة وقطع إسهال المرة الصفراء. ابن سينا : الحلو والحامض منه إذا صادفا في المعدة خلطاً غليظاً ربما أحد رآه في البراز لأن كانت خالية حبسها والمشوي منه في العجين ينفع من الدوسنطاريا وأوقفه للدوسنطاريا العفص وسويقه اللهم إلا أن يغلبه لبن السكر والتفاح نافع من السموم وكذا عصارتة وورقه وقال في الأدوية القلبية خاصيته عظيمة في تفريح القلب وتقويته وقيل في التفاح الحلو حرارة يسيرة تعينها عطريته وحلاوته ولأنه دواء هو أيضاً غذاء فينفع الروح بما يغذوه وبما يعدله. الشريف : وورقه الغض إذا شرب منه أوقية نفع من السموم الحارة ومن نهش الهوام. ابن زهر : التفاح من أنفع الأشياء للمرسوسين والمذبولين شماً وكذا يقوي الدماغ والقلب أيضاً وأما أكله فإنه يحدث رياحاً في العروق وأوجاعاً في العضل وربما كان سبباً للسل لأنه إذا انهضم يكاد الدم الكائن منه لا ينفك ينحل منه شيء إلى رياح لطيفة تكون في العروق وقد تكون تلك الرياح في العضل فإذا تمددت العروق لم يؤمن إن تنحرق فإن انخرقت في الرئة تبعها السل لا محالة إلا في النادر.

تفاح الأرض : هو البابونج وقد تقدم ذكره في حرف الباء.

تفاح الجن : وهو اللفاح وهو ثمرة اليبروح وسنذكره مع اليبروح في حرف الياء.

تفاح أرمني : قيل أنه المشمش وسنذكره في حرف الميم.

تفاح فارسي : قيل أنه الخوخ وسنذكره في الخاء.

تفاح ماني : منسوب إلى بلاد ماء لا منسوب إلى الماء وهو الأترج وقد ذكرته في حرف الألف.

تفاف : هو اسم بربري للنبته المعروفة عند بعض الناس بالبقلة اليهودية ومنهم من سماه خس الحمار أيضاً وباليونانية صفحيتين. ديسقوريدوس في الثانية : هو جنس من البقل الدشتي أي البري وهو صنفان أحدهما ينبت في البراري وأطراف ورقه مشوكة والآخر بستاني لين يؤكل وهو أنعم منه وأطيب طعماً ولهذا النبات ساق مزوّي يضرب إلى الحمرة مجوف وله ورق متفرق بعضه عن بعض مشرف. جالينوس في الثامنة : هذه بقلة إذا هي تمت صارت من جنس الشوك وأما ما دامت طرية لينة فهي تؤكل كما يؤكل غيرها من البقول البرية ومزاجها يجفف لأنها مركبة من جوهر أرضي وجوهر مائي وكلاهما باردان برودة يسيرة وذلك لأن فيه قبضاً وهي تبرد تبريداً كلياً وليس يفعل ذلك إذا هو وضع من خارج فقط بل قد يفعله أيضاً إذا أكل فإذا هو جفف جفواً تاماً صار مزاجه مزاجاً أرضياً فيه حرارة يسيرة. ديسقوريدوس : وقوته مبردة تبريداً يسيراً إلى القبض ما هي ولذلك إذا تضمد به وافق المعدة الملتهبة والأورام الحارة وإذا شرب سكن لذع المعدة وإدرار اللبن وإذا احتمل في صوفة نفع من الأورام الحارة العارضة في المقعدة والرحم وإذا تضمد بهذه البقلة بأصلها نفعت من لسعة العقرب.

تقده : هي الكزبرة وسيأتي ذكرها في الكاف.

تمر : جالينوس : في أعذيته : جميعه عسر الانهضام يحدث صداعاً عند ما يكثر الأكل له من أكله وبعضه يحدث في فم المعدة تليدعاً وما كان منه كذلك فهو يحدث الصداع أكثر من غيره والغذاء الذي ينفذ من التمر إلى البدن غذاء لا محالة غليظ وفيه مع هذا بعض اللزوجة وذلك إذا ما كان التمر لحمياً يخالطه حلاوة يسرع في إیراث السدد في الكبد وإن كان في الكبد ورم أو صلابة أضربها غاية الضرر ويعيد الكبد في قبول السدد والمضرة من التمر للطحال عظيمة. ابن ماسويه : والقسب دابغ للمعدة يعقل الطبيعة وخاصة الرطب وللتمر إفساد اللثة والأسنان. الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : التمر يسخن البدن ويخصبه ويولد دماً غليظاً منتناً رديناً لغلظ الكبد ، والطحال صالح للصدر والرئة والمعى مهيج للصداع والرمد ملين للمفاصل مذهب بالأعياء ، وينبغي أن يجتنب إدامته والإكثار منه يضر من يسرع إليه الصداع والرمد والقلاع والخوائيق ووجع الأسنان واللثة ومن به غلظ في كبده وطحاله فإن أكلوه في حال تلاحقوا مضرتهم بشرب السکنجبین السكري الساذج وامتصاص الرمان الحامض والتغرغر بالخل أو بالسکنجبین ويسهلوا بطونهم بالرمان المعصور بشحمة وأما المبرودون ومن لا يعترتهم هذه الأوجاع فيخصبون عليه وينفعهم من أوجاع

الظهر والورك العتيقة وضروبه كثيرة وأقواه في الأعمال التي ذكرنا أصدقه حلاوة وأرقه جرمًا ، وينبغي لمن هو ضعيف الأسنان واللثة أن يغسل فاه بعد أكله بماء فاتر عذب قد تقع فيه سماق أو يمضغ الطرخون مضغاً طويلاً ويتغرغر بالماورد والسّماق ليأمن بذلك من القلاع والخوانيق فإن أكله مع اللبا ومع الجبن الرطب أو منقوعاً في اللبن الحليب فليغسل لثته بماء حار ويتمضمض ويتغرغر بالجلاب ولا يشرب عليه شرباً مسكراً من يتأذى بالصداع والرمد والمبرودون ليأخذوا عليه في هذا الوقت الجوارشنت المسهلة والتمر إذا أنقع في اللبن الحليب وأخذ أنعظ إنعظاً قوياً وإن أديم أكله وشرب ذلك اللبن لا سيما إذا طرح في ذلك اللبن شيء من دارصيني وأجود وقت استعماله في الرمان البارد فإنه يخصب عليه بدنه ويزيد في الباه ويحسن اللون زيادة كثيرة ويستأصل أمراضاً وأوجاعاً باردة إن كانت به :

تمر هندي : أبو حنيفة : الحומר هو التمر هندي الحامض الذي يتداوى به وبعض الأعراب يقول الحומר وشجره عظام كشجرة الجوز وورقه نحو ورق الخلاف. البلخي : وثمره مودن مثل ثمرة القرط ويطبخ به الناس وهو بالسراة كثير وبلاد عمان. ابن حسان : ينبت باليمن وبلاد الهند وبلاد السودان وقد ينبت بالبصرة وورقه كورق اللوبيا صلب وثمره غلف دقاق سوداء عليها عسلية تدبق باليد وداخل الغلف حب صلب مكن أحمر اللون غير مستعمل وهو ينزل المرة الصفراء ، ويكسر وهج الدم وفيه حلاوة مع حموضة قوية يقطع العطش إذا شرب منه محلولاً بالماء والشربة منه ثمانية مثاقيل وربما أسحج المعوي لحموضته. ابن سينا : أجوده الحديث الطري الذي لم يذبل ولم يتحشف وحموضته صادقة وهو بارد يابس وفي الثالثة مسهل أطف من الإحاص وأقل رطوبة ينفع من القيء والعطش في الحميات ويقبض المعدة المسترخية من كثرة القيء ويسهل الصفراء وينفع من الحميات ذات الغشي والكرب وخصوصاً مع الحاجة إلى لين الطبيعة والشربة من طبيخه قريب من نصف رطل. وقال في الأدوية القلبية يظن أنه يقوي القلب ويشبه أن يكون ذلك خاصاً بمن ساء مزاجه ومال إلى الصفراوية فهو يعدله ببرده وينقيه بما فيه من الطبيعة الإسهالية. غيره : مسهل للأخلاط المحترقة ويذهب بالحكة شرباً وينفع من القلاع تمضمضاً به وينفع من الخفقان الحاد السبب وحبه يستعمل مع أدوية الجبر.

تمساح : الشريف : حيوان معروف يكون في الأنهار الكبار وفي النيل كثيراً ويوجد في نهر مهران وقد يوجد في بلاد السودان وهي الورل النيلي : ابن زهر : إن كل حيوان يحرك

فكه الأسفل ما خلا التمساح فإنه يحرك فكه الأعلى دون الأسفل وشحم التمساح إذا عرك وعجن بالسمن وجعل فيه فتيلة وأسرج في نهر أو أجمة لم تصح صفادعها ما دامت تقد وإن طيف بجلد التمساح حول قرية ثم علق على سطح دهليزها لم يقع البرد في تلك القرية وإذا عض التمساح إنساناً ثم وضع على موضعه شحم التمساح برىء من ساعته وإن لطخت بشحمه جبهة كبش نطاح نفر كل كبش يناطحه وهرب منه ومرارته يكتحل بها للبياض في العين فيذهب به وكبده يبخر بها المجنون فيبرأ وزبل التمساح يزيل البياض من العين الحديث والقديم وإن قلعت عيناه وهو حي وعلقت على من به الجذام أوقفه ولم يزد عليه فإن علقته شيئاً من أسنانه التي من الجانب الأيمن على رجل زاد في جماعه وعينه اليمنى لمن يشتكي عينه اليمنى وعينه اليسرى لمن يشتكي عينه اليسرى. الشريف: وشحمه إذا ديف بدهن ورد نفع من وجع القلب والكليتين وزاد في الباه وإذا أخذ دم التمساح وخلط معه هليلج وأمليج وطلبي به الوضخ غير لونه وإذا طلي به على الجبهة والصدغين نفع من وجع الشقيقة وإذا أكل لحمه أسفيداباجا سفن أبدان النخفاء وشحمه إذا ضمده موضع عضته شفاها ولحمه غليظ رديء الكيموس، وشحمه إذا أذيب وقطر في الأذن الوجعة نفعها، وإذا أدمن قطوره في الأذن نفع من الصمم. ابن زهر: وإذا دهن به صاحب حمى الربع سكنت عنه.

تمتم: هو السماق وسنذكره في حرف السين.

تملول: هو القنابري وسنذكره في القاف.

تنين البحر: جالينوس: في 11: زعموا أنه إذا وضع على لسعة العقرب نفع منها. ديسقوريدوس في الثانية: إذا انشق وهو حي ووضع على الموضع الذي يضربه بحمته ألحمه وأبراه.

تنبول: ابن جليل: تنبول ورق شجرة عظيمة تستعمله أهل الهند استعمالاً شديداً يمضغونه كل صباح يحمر الشفاه ويطيب النكهة ويفرح القلب ومزاجه الحد المعتدل.

تنكار: إسحاق بن عمران: هو من أجناس الملح يوجد فيه طعم البورق ويشوبه شيء من مرارة، وهو حار يابس لطيف ينفع من تأكل الأسنان والأضراس ويقتل دودها ويسكن ضرباتها ويجلوها وذلك أن له جلاء ويستعمله الصاغة أكثر من غيرهم وذلك أنه يعين على سبك الذهب ويلينه ويسبكه في رفق ولا يحمل النار على جسم الذهب إذا كان معه.

تنوم: أبو العباس الحافظ: هو معروف عند عرب البقيع وغيرهم من أرض الحجاز

وهو النوع الصغير من الطرنسولي الذي عندنا بالأندلس إلا أن بياض ذلك أشد وثمره أصلب وأغصانه أضخم واللازوردية فيه موجودة كما هي موجودة عندنا وأكثر. لي : هذا النوع الصغير من النبات المعروف بالسريانية صامريوما وسيأتي ذكره في حرف الصاد.

تنوب : وهو الصنوبر الصغير الذي يحمل وضم قريش وسنذكره في الصاد.

تن : التاء المنقوطة باثنتين من فوقها بعدها نون. الشريف : هو حوت ينشأ في البحر المظلم ويدخل في بحر الشام في أول شهر مايو وهو أيار ويصاد بالشباك وهو حوت كبير سمين يملح ويرفع وينادم به ذكره ، ديسقوريدوس : في المقالة الثانية وسماه باليونانية أو مل طارنجس ، قال وأهل الشام تسميه التته إذا أكل لحمه مملوحاً نفع من نهشة فرطس وهي الحية المقرنة وينبغي للمنهوشين أن يأكلوا منه الكثير ويشربون عليه الشراب ثم يتقيؤونه مرة بعد مرة والقيء به موافق للمبلغمين والمرطوبين وقد يؤكل بدلاً من الأشياء الحريفة وقد يضمده به مملوحاً لعضة الكلب الكلب فينتفع به ويصح أن يستعمل في تقطيع البلغم كما تستعمل الأشياء الحريفة.

توت : جالينوس في السابعة : هذه الشجرة إذا كانت نضيجة فهي تطلق البطن وما لم ينضج منها فإنه إذا جفف صار دواء يحبس البطن حسباً شديداً حتى إنه يصلح لقروح الأمعاء والاستطلاق ولجميع العلل التي هي من جنس التحلب ويخلط بعد أن يسحق مع الأطعمة كما يخلط السماق وإن أحب إنسان أن يشربه شربة مع الماء أو مع الشراب وأما عصارة التوت المدرك فالأمر فيها أنها نافعة جداً لأدواء الفم وليس في الناس أحد لا يعرفه وكذا أيضاً قد علم الناس أن رب التوت يصلح لأشياء أخر كثيرة مما يحتاج فيها إلى القبض اليسير وأما التوت الذي لم يدرك ففيه مع القبض حموضة أيضاً وجميع شجرة التوت قوتها في أجزائها كلها قوة منقبة مركبة من القوة الحابسة المانعة من القوة المطلقة المسهلة والأكثر في لحاء أصل هذه الشجرة وقضبانها فهما وسط بين هذين الفعلين جميعاً. ديسقوريدوس في الأولى : يلين البطن ويفسد المعدة سريعاً وهو رديء للمعدة وعصارتها أيضاً تفعل مثل ما يفعل الثمر وإذا طبخت في إناء من نحاس أو شمسست فيه كانت أشد قبضاً وإن خلط بها شيء يسير من عسل كان صالحاً يمنع المواد من التحلب إلى الأعضاء والقروح الخبيثة والورم الحار العارض في العضل الذي عن جانبي الحنك وجنبتي اللسان وإذا صب فيه شب يمانى وعفص وسك ومر وزعفران وثمر الطرفاء والصنف من السوسن الذي يقال له إيرسا وكندر اشتدت قوته وقد يجفف التوت الرطب الغض ويدق ويستعمل في الطعام بدل

السماق وينفع الذين بهم إسهال مزمن وقشر أصل التوت إذا طبخ بالماء وشرب أسهل البطن وأخرج حب القرع ونفع من شرب الدواء القتال الذي يقال له أفوسطن وهو خائق التمر وورق التوت إذا دق وسحق وخلط به زيت بعد أن يسحق وتضمده به أبراً حرق النار وإذا طبخ مع ورق الكرم وورق شجرة التين الأسود بماء المطر سود الشعر ، وإذا شرب من عصارة الورق قدر أوقية ونصف نفع من نهشة الرتيلاء وطبيخ القشر والورق إذا تمضمض به نفع من نهشة الرتيلاء ورافق وجع الأسنان وقد يستخرج من شجرة التوت دمعة في أول الحصاد بأن يحفر على أصول الشجرة ويشترط وبترك يومه وإذا كان من الغد وحدث على الموضوع المشروط دمعة جامدة وهذه الدمعة تصلح لوجع الأسنان وتحلل الجراحات وتسهل البطن. غيره : عصارة التوت الغض تنفع من لدغ الهوام. الشريف : إذا طبخ من لحاء أصول التوت ثمانية دراهم مع ثلاث أوقية تين في رطل ماء إلى أن ينقص النصف منه ثم يعرك باليد ويصفى ثم يشرب منه نصف رطل فإنه يسهل خلطاً سوداوياً وإذا حك ببعض توته عند ما يحمر شقاق الكعبين والشقاق الذي يكون بين الأصابع نفع منه وحيا وورق التوت اليابس والغض إذا سحق وخلط بعسل وضمد به في الحمام على الكف أزاله وحيا. سفيان الأندلسي : وورقه إذا درس ورطب بخل وتلطخ به في الحمام نفع من الشمري ونقى الأوساخ من البدن والرأس وسائر البدن أيضاً وطبيخ قشر أصله ينفع من أوجاع الظهر المتولدة عن الخام بإحدااره إياه. الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : أما الحلو منه فيسخن قليلاً وينفخ ويلطخ المعدة ويصدع المحرورين وينبغي أن يشرب عليه هؤلاء السكنجيين الحامض وأما من كان يتأذى بأذاه ولطخه ولم يكن حار المزاج وتسرع إليه الحمى فليأخذ عليه قطعة من الكموني أو يشرب عليه رطلاً من شراب قوي صرف وأما الشامي الحامض والمر فإنه يجمع الصفراء ويطفى حدة الدم ولطخه للمعدة كلطخ الحلو ، ولا يحتاج المحرورون إلى إصلاحه ، وخاصة إذا اتفق لهم تعب وعطش وأما المبرودون فليشربوا عليه الشراب وليأخذوا عليه الجوارشانات ولا يأكلوا عليه الأطعمة الحامضة والغليظة كما وصفنا.

توت وحشي : هو العليق وسنذكره في العين.

تودري : ويقال تودرنج أيضاً ، وهو البقل المعروف باللبسان. قال أبو حنيفة : امتجاره قال : وسمعت أعرابياً يقول الجارة ويسقط الميم ولا أدري هل هو من الأول أم لا ويقال امتجاره بكسر الميم وفتحها. وقال حنين : هو الدواء المسمى باليونانية أرق سمن ونحن معتبون حينئذ في ذلك وهذا النبات يعرف ببيت المقلص وإعماله بالإمتجارة وأما الشيخ

الرئيس وصاحب المنهاج تغلطا فيه غلطاً فاحشاً وتقولاً في الماهية على ديسقوريدوس ما لم يقله فيه ثم إنهما نسبا إلى هذا الدواء منفعة دواء آخر وهو الذي ذكره ديسقوريدوس في الثالثة وسماه باليونانية أرقنين وقد ذكرته في الألف فتأمله هناك والتودري في الكتاب الحاوي هو الحية. ديسقوريدوس في الثانية : أروسهن يزرع في المدن وينبت بالبساتين والخرابات وله ورق شبيه بورق الجرجير البري وأغصان دقاق وزهر أصفر وعلى طرف الأغصان غلف شبيهة في شكلها بالقرون دقيقة مثل غلف الحلبة فيها بزر صغار شبيهة ببزر الحرف لجذع اللسان. جالينوس في السادسة : بزر هذا النبات كما أن طعمه شبيه بطعم الحرف كذا قوته شبيهة بقوته فهو ملهب فمتى احتيج إلى استعماله في اللعوق فينبغي أن ينقع في الماء ويغليه أو يصره في صرة ويصيرها في عجين ويشويه وهو إذا خلط في اللعوق نفع لنفث الأخلاط الغليظة اللزجة التي تصعد من الصدور الرثة وينفع الأورام الصلبة التي تحدث في أصول الآذان والصلاة المزمنة التي تكون في الثديين والأنثيين. ديسقوريدوس : وإذا خلط في العسل ولعق كان صالحاً للصدر الذي تسيل إليه المواد والقيح إذا كان فيه السعال وقد ينتفع به من اليرقان وعرق النساء والأورام الصلبة والأدوية القتالة وإذا خلط بالماء وتضمد به نفع من السرطان الباطن والأورام العارضة في أصول الآذان وينفع اللوزتين وأورام الوعاء الذي فيه الخصية والثدي وبالجملة هو مسخن ملطف وإذا أنقع بالماء أو غلي وشد في خرقة ووضع في عجين وشوي سهل على لاعتقه.

توتيا : ابن واقد : منها ما يكون في المعادن ومنها ما يكون في الأتانيين التي يسبك فيها النحاس كما يكون الإقليميا وهو المسمى باليونانية بمقولس وأما المعدنية فهي ثلاثة أجناس فمنها بيضاء ومنها إلى الخضرة ومنها إلى الصفرة مشرب بحمرة ومعادنها على سواحل بحر الهند والسند وأجودها البيضاء التي يراها الناظر كان عليها ملحاً وبعدها الصفراء فإما الخضراء فإن فيها جروشة وهي مثقبة ويؤتى بها من الصين والبيضاء أطف أجناسها والخضراء أغلظها وأما التي تكون في الأتانيين فقال ديسقوريدوس في الخامسة : بمقولس وهو التوتيا الفرق بينه وبين يسودنون في النوع لا- في الجنس ولون يسودنون إلى السواد ما هو أثقل من بمقولس وأكثر ذلك يوجد فيه نماش وشعر وتراب لأنه إنما هو كناسة والأتانيين والمواضع التي يخلص فيها النحاس وأشبه ذلك من المواضع التي يسبك فيها دائماً أو في الأكثر فإن منها النحاس وأما بمقولس فإنه أبيض خفيف هش جداً حتى إنه يمكن أن يقف في الهواء والمقولس صنفان أحدهما شديد البياض خفيف جداً والآخر دونه في ذلك

وقد يكون بالمقولس إذا أخذ إقليميا مسحوق فذر ذراً متواتراً على النحاس في تصفيته وإنما يفعل ذلك بالقليما لنجود التصفية ويرتفع من ذلك الإقليميا الدخان متكاثراً وليس يكون بالمقولس إذا أخذ قليما فقط لكن بغير ذلك بأن يعمل من القليما بلا تصفية نحاس يدعو إلى ذلك وإنما نخبرك بصفة عمله على هذه الجهة الثانية يهياً أتون في بيت ذي سقفين ويكون في أعلى الأتون خرق وسط في السعة يحاذي كوة في البيت السفلى ويبنى بجانب هذا البيت بيت آخر يكون فيه بيت الصانع وإرقاقه وباقى آلتة ويثقب فيه إلا الأتون ثقب دقيق لينفخ فيه ويكون للأتون باب معتدل السعة لإدخال ما ينبغي وإخراجه ويصير في الأتون فحم ويلهب عليه ثم يقف الصانع ومعه قليما مسحوق ويلقي في البوظقة قليلاً قليلاً ويلقى الفحم إذا احتيج إلى ذلك ولا يزال يفعل كذلك إلى أن ينفذ ما يريد من القليما فالقليما بيخر وما كان من بخاره لطيفاً خفيفاً يصعد إلى الغرفة يلتصق بسقفها وحيطانها وفي أول الأمر يشبه النفاخت الحادثة في الماء ، وإذا كثر وأدام البخار المتصاعد صار كأنه كباب الصوف وما كان منه غليظاً ثقيلاً رسب في الأسفل واستقر في الأرض ووقع بعضه على الأتون وبعضه في أسفل البيت الذي فيه الأتون وهذا الضرب من التوتيا يسمى بسودريون وهو دون الصنف الآخر اللطيف لما في هذا من الأرضية والوسخ ، ومن الناس من يظن أن التوتيا إنما يعمل على هذه الجهة فقط وأجود ما يكون من التوتيا ما كان منه من قبرس وما كان من قبرس إذا خلط بالخل فاحت منه رائحة النحاس وكان لونه شبيهاً بلون الهواء وينبغي لممتحن التوتيا أن يتفقد هذه الأشياء التي ذكرناها فإنه قد يغشه قوم بالغراء المتخذ من جلود البقر وقد يغش أيضاً بتراب البحر وبالتين القح محرقاً وبأشياء تشبه هذه وتعرف المغشوش من التوتيا هين وذلك لأن المغشوش إذا امتحن بالأشياء التي ذكرناها لم يوجد فيه إلا واحد مما ذكرنا وقد تغسل التوتيا على هذه الصفة يؤخذ التوتيا مسحوقاً منخولاً يابساً أو مخلوطاً بماء فيصر في خرقة لا صفيقة ولا متخلخلة بل تدلى الصرة في ماء المطر في إجانة وتحرك في الماء فما كان من التوتيا رقيقاً لطيفاً خرج في الماء وما كان منه غليظاً قد شابه وسخ أو قماش بقي في الصرة ثم يترك في الماء حتى يستقر وإذا استقر في الماء صب الماء في إناء آخر فما كان بقي أسفله من رمل رمى به ثم يترك الماء حتى يصفى ثم يصب أيضاً على التوتيا ماء آخر ويحرك ثم يفعل به كما فعل أولاً إلى أن لا يبقى ثم يأخذه ويمرسه بالماء مرساً جيداً ويصيره في قوام العسل ويصير في خرقة ويعلق بالخرقة في الإناء الذي يريد أن يصفيه فيه ويصفى منه ما أمكن ثم يشد الخرقة شداً مسترخياً لتهدون التصفية ثم يصب عليه ماء كثيراً ويركه فما يطفو على الصوفة جمعته بصدفة والشيء الذي يطفو هو



زيد وتوعيه في إناء جديد من خزف ثم تحرك الذي يبقى تحريكاً رقيقاً وتفرغه في إناء آخر وما كان في أسفل من رمل ترمى به وتفعل ذلك مراراً كثيرة إلى أن لا يبقى فيه من الرمل شيء ومن الناس من يأخذ التوتيا كما هو غير مسحوق فيلقيه قليلاً قليلاً على الماء ويرمي ما كان فيه من رمل راسب في أسفل الإناء وما كان من شعر أو قماش يطفو فيفصل التوتيا من الشيء الذي يطفو لخفته ومن الشيء الذي يرسب فيجمعه ويصيره في صلاية ويغسله كما يغسل القليميا ، وقد يغسل أيضاً التوتياء بخمر البلد الذي يقال له حموش التي لم يخالطها شيء من ماء البحر على الجهات التي ذكرناها من العسل والتوتياء الذي يغسل بالخمر هو أشد قبضاً من الذي يغسل بالماء وقوة التوتياء قابضة مبردة تملأ القروح لحماً منتناً مقوية مغرية مجففة تجفيفاً يسيراً وإن أراد أن يشوي التوتياء فليسحقه ناعماً ويعجنه بماء ويعمل منه أقراصاً ويضعفه في فخار ويوضع الفخار على جمر صغار قليلة وتقلب الأقراص تقليباً دائماً إلى أن تجف وتجمد ، وينبغي أن تعلم أنه قد يكون أيضاً توتيا من الذهب والفضة والرصاص وأن الذي يعمل من الرصاص هو في الجودة يضاهي التوتياء القبرسي ولأنه في كثير من الأحيان قد يحتاج إلى التوتياء ولا توجد وقد كنا نعرف أدوية تقوم مقامها رأينا أن نخبر ما هي وكيف يتخذ ورق الآس مع ثمره وزهره بغضاضته فيصير في قدر من طين ويكون على القدر غطاء فيه ثقب كثيرة ويصير في أتون يعمل فيه الفخار ، وإذا أنضج الطين وصار فخاراً فليخرج ما في القدر ويصير أيضاً في قدر من طين ويدخل القدر في أتون ويترك فيه إلى أن ينضج ويصير فخاراً ما فيه ويغسل ويستعمل وقد يؤخذ أيضاً أغصان الزيتون فيفعل بها ما يعمل بالآس ولتكن الأغصان من شجر زيتون بري فإن لم يحضر فليكن من زيتون بستاني وكذا أيضاً يفعل بالسفرجل بعد أن يقطع ويخرج حبه وبالعفص وبالخرنوب وبالتوت الغض الأبيض المجفف في الشمس وبأغصان شجرة المصطكي وبأغصان الحبة الخضراء وبزهر الكرم وزهر العوسج الطري وبأغصان الشجرة التي يقال لها بقسيس وهو الشمشار وبأغصان الشجرة التي يقال لها بسودبنوس مع زهرها. ومن الناس من يأخذ أغصان شجرة التين فيجففها في الشمس ويستعملها مثل ما وصفنا ومنهم من يستعمل الغراء المتخذ من جلود البقر ومنهم من يستعمل على الصفة التي ذكرنا الصوف غير المغسول وقد غمس في زيت أو عسل. جالينوس في التاسعة : التوتياء إذا غسل صار منه دواء أشد تجفيفاً من كل شيء مجفف من غير أن يلذع فهو لذلك موافق نافع للقروح السرطانية وغيرها من القروح الخبيثة وقد يخلط أيضاً في الشيافات التي يعالج بها العين إذا كان ينحدر إليها شيء من المواد وفي الأدوية التي يداوي بها النفاخات والقروح الحادثة في العين أو في المذاكير

والعانة وقال في الميامر : التوتياء المغسولة شأنها أن تجفف الرطوبات السائلة إلى العين وتمنعها من النفوذ والمرور في نفس طبقات العين.  
الرازي : التوتياء جيدة لتقوية العين قاطعة للسنان وبدلها إذا عدم وزنها من الشادنا ونصف وزنها من التوبال.

توبال : ديسقوريدوس في الخامسة : ما كان منه من النحاس في الأتون وفي الغيران التي يقلع منها النحاس الأحمر بقبرس وما كان منه في المعادن القبرسية فهو جيد وهو ثخين ويقال له أمثيطس وأما توبال النحاس الأبيض فإنه رقيق ضعيف القوة ونحن نرد هذا الصنف من التوبال ونختار منه ما كان منه لونه براقاً ثخيناً وفي لونه حمرة وإذا رش عليه الخل تزجر والتوبال يقبض ويعصر ويلطف ويعفن ويمنع القروح الخبيثة من الانتشار ويدمل القروح وإذا شرب بالشراب الذي يقال له مالقراطن أسهل كيموساً مائياً ونفع من الحر لأنه ينزل الماء ومن الناس من يسقيه بعد أن يعجنه بدقيق الحنطة ويعمل منه حباً ويسقى منه وقد يقع في أخلاط أدوية العين ويجفف القروح الحادثة في العين ويحلل الخشونة العارضة في الجفون وقد يغسل على هذه الصفة ينقى منه نصف من ويلقى في صلاية مجوفة ويصب عليه من ماء المطر ويحرك تحريكاً شديداً حتى يرسب التوبال وتطفو أوساخه ثم يعزل ما صفي ويصب على التوبال من ماء المطر مقدار قوانوس واحد ثم يدلك على الصلابة بالراحة دلكاً شديداً فإذا بدت تظهر منه لزوجة يصب عليه من الماء قليل قليل مقدار ست قوانوسات ويدلك دلكاً شديداً ثم يؤخذ التوبال فيدلك على جانب الصلاية دلكاً شديداً ثم يعصر من الماء ويؤخذ ماؤه ويصير في حق من نحاس أحمر فإن هذا الماء إنما هو قلب التوبال ولطيفه وقوته والذي يصلح للاستعمال في أدوية العين فأما باقيه فإنه ضعيف القوة وينبغي أن يؤخذ أيضاً فيغسل ثانية ويدلك حتى لا يبقى فيه شيء من لزوجة ثم يغطى الباقي بخرقه ويترك يومين ولا يحرك وبعد يومين يصب عليه الماء ويجفف ويصير في حق من نحاس أحمر ومن الناس من يغسل التوبال كما يغسل القليميا ويرفعه. جالينوس في التاسعة : قوة توبال النحاس لطيفة ألطف من قوة النحاس المحرق وألطف أيضاً من قشور النحاس ولذلك أيضاً صار خفيفاً بأن يكون الشياف الذي يقع فيه التوبال يجلو ويقلع ويحلل من الأجفان الخشونة الكثيرة التي يقال لها باليونانية سوقوسس وأما توبال الشايرقان وهو قشر الاسطام فإن قوته شبيهة بقوة توبال النحاس وغسله مثل غسله وخزنه مثل خزنه إلا أنه في إسهال البطن أضعف من توبال النحاس. ابن سرائون : توبال النحاس القبرسي إذا أخذ منه نصف مثقال وسحق وخلط مع علك الأنباط مثقال واحد وعمل منه حب أسهل

البلغم بقوة قال ويجب أن يعطى منه مثقال ونصف مع ماء العسل ويجب أن يتحسى بعده قليل خل لئلا يقذفه.

تين : جالينوس في الثامنة : أما التين اليابس فقوته حارة في الدرجة الأولى عند انقضائها وفي الثانية عند مبدئها وله لطافة وبهاتين الخصلتين صار يفي بإنضاج الأورام الصلبة وتحليلها ، وينبغي إذا قصدت باستعمالك إياه الإنضاج أن تخلط معه دقيق الحنطة وإذا قصدت به التحليل وينبغي إذا قصدت باستعمالك إياه الإنضاج أن تخلط معه دقيق الحنطة وإذا قصدت به التحليل أن تخلط معه دقيق الشعير وإن أردت أمراً وسطاً من هذين فاخلط معه خبزاً وقد ينبغي أن تعلم أن التين اللحم أكثر إنضاجاً وما هو منه كان في طعمه حدة وحرافة فهو أكثر إمكاناً للجلاء والتحليل وأما الماء الذي يطبخ فيه التين طبخاً كثيراً فإنه يصير شبيهاً بالعسل في قوامه وقوته معاً وأما التين الطري الذي يؤكل فقوته ضعيفة بسبب ما يخالطه من الرطوبة والنوعان جميعاً من التين أعني الرطب واليابس يطلقان البطن وأما التين البري فقوته حادة محللة وكذا الحال في التين البستاني إذا لم يكن ينضج وذلك لأن فيه بعد من لبن شجرة التين ومزاج هذه الشجرة حار لطيف كما قد يدل على ذلك وهي عليه وعصارة ورقها فإن كل واحد من هذين يسخن إسخناً شديداً ولذلك صار كل واحد منهما مع ما يلذع ويجلو جلاء قوياً وقد يحدث في البدن قروحاً ويفتح أفواه العروق التي في المقعدة ويقلع الثآليل المعروفة بالخيلان وينثرها نثراً وهو مع هذا يسهل البطن فأما لبن الشجرة البرية من شجر التين وعصارة ورقها فهما في كل شيء من الخصال أقوى من لبن شجرة التين البستاني وعصارة ورقها وأما قضبان شجرة التين فلها من الحرارة ولطافة المزاج ما يبلغ بها إلى أنها إذا طبخت مع لحم البقر الصلب هراته. وقال في التين البري في المقالة السابعة : قوة هذا التين حادة محللة وذلك بسبب ما فيه من اللبن الذي هو في جميع أجزاء هذه الشجرة عامة ومتى طبخ هذا التين حلل الأورام الصلبة ، ومتى وضع غير مطبوخ قلع الخيلان والبثور. ديستوريدوس في الأولى : ما كان من التين طرياً نضجاً فإنه رديء للمعدة يسهل البطن فإذا أسهل كان إسهاله هين الانقطاع ويجلب العرق ويقطع العطش ويسكن الحرارة واليابس منه مغذ مسخن معطش مشدخ ملين للبطن ليس بموافق لسيلان المواد إلى المعدة والأمعاء ويوافق الحلق وقصبة الرئة والمثانة والكلي ومن به ربو والذين تغيرت ألوانهم من أمراض مزمنة والذين يصرعون والمجانين وإذا طبخ بالزوافا وشرب طبيخه نقى الفضول من الصدر وقد يوافق السعال المزمن والأوجاع المزمنة العارضة للرئة ، وإذا دق مع نظرون وقرطم وأكل

لين البطن ، وإذا تغرغر بطبيخه وافق الأورام الحارة العارضة في قصبة الرئة والعضل الذي عن جنبتي اللسان ، وقد يطبخ معه دقيق شعير ويستعمل في ضممار الأوجاع مع حلبة أو حشيش الشعير ، وقد يعمل منه مع السداب حقنة للمغص ، وإذا طبخ ولحق وتضمده به حلل الجسا والخنازير والأورام العارضة في أصول الأذنين ويلين الدمامل وينضج الأورام التي يقال لها فوحيلاً ولا سيما إن خلط به الأرساء ، والنطرون أو النورة وإن دق غير مطبوخ مع الأدوية التي ذكرنا فعل ذلك أيضاً ، وإذا استعمل مع قشر الرمان أبراً الداحس ، وإذا استعمل مع القلقنت أبراً قروح الساقين الخبيثة العسرة البرء التي يسيل منها المواد ، وإذا طبخ بالشراب وخلط مع إفسنتين ودقيق الشعير وافق المحبونين ، وإذا حرق وخلط بموم مداف بزيت عذب أبراً الشقاق العارض من البرد ، وإذا دق وخلط بخردل مسحوق بالماء وصير في الآذان أبراً دويها وحكتها ولبن التين البري والبستاني يجمد اللبن مثل الأنفحة ويذيب الجامد مثل الخل ويقرح الأبدان ويفتح أفواه العروق ، وإذا شرب بلوز مسحوق أسهل البطن ولين صلابة الرحم ، وإذا احتمل بصفرة البيض وبالموم من البلاد التي يقال لها طربي (1) نقى الرحم وأدر الطمث وقد يعمل منه ضماد نافع للمنقرسين إذا خلط به دقيق الحلبة ، وإذا خلط بسويق جلا الجرب المتقرح وغير المتقرح والقوباء والكلف والبهق ونفع من لسعة العقرب إذا قطر على اللسعة ومن غير العقرب من ذوات السموم ، ومن عضة الكلب ، وإذا صير في صوفة وجعل في المواضع المأكولة من الأسنان سكن وجعها ، وإذا وضع مع شحم حوالي الثآليل التي تسمى مرميقيا قلعتها ، وقد تفعل عصارة الأغصان من التين البري ذلك إذا جرى فيه الماء ولم يظهر الورق فيها بعد فإنها تدق وتعصر وتجفف عصارتها في ظل ، وقد يستعمل لبن التين والعصارة في الأدوية المحرقة ، وإذا طبخت الأغصان مع لحم البقر أنضجته سريعاً ، وإذا حرك اللبن في طبيخه بها حتى يتجنب كان ماء الجبن أطلق للبطن ، والتين الفج إذا طبخ وتضمده به لبن العقد والخنازير ، وإذا لم يطبخ وخلط به نظرون ودقيق وتضمده به قطع الثآليل التي تسمى مرميقيا ، والورق أيضاً يفعل ذلك والتين الفج إذا تضمده به بخل وملح أبراً القروح الرطبة التي تكون في الرأس والشرى ، وقد تدلك به الجفون الخشنة المشققة ، وقد يضمده به البهق الأبيض بورق التين الأسود والتمر بأغصانه ، وقد يصلح التين الفج إذا خلط بعسل لعضة الكلب الكلب ، والقروح التي تسيل منها رطوبة شبيهة بالعسل ، وإذا خلط معه ورق الخشخاش البري أخرج كسور العظام ، وإذا

ص: 201

خلط به موم حلل الحماميل ، وإذا تضمد به مع كرسنة وشراب وافق عضنة موغالي. ابن ماسويه : التين الرطب أقل حرارة ويبساً من اليابس وهو أحمد الفاكهة ، وإن كانت كلها تولد خلطاً غليظاً لرطوبتها ملين للطبيعة يغذو البدن غذاء معتدلاً ويجلو المثانة والكلبي ويخرج ما فيها من الفضول وليس شيء من الفاكهة أغذى منه ويتولد منه في البدن ما ليس بمستحصف ولا رخوبل معتدل بين ذلك وهو أقل الفاكهة نفخاً ، وينبغي أن يجتنب أكله وأكل جميع الفواكه فجاً إلا بعد نضجها وهو جلاء للكبد والطحال والرطب أحمد من اليابس والأبيض أصلح للأكل من الأسود والأسود للأدوية أحمد من الأبيض ، وإن أكله آكل بالمرى نقي الخلط البلغمي العارض في المعدة وإن كرهه كاره بالمرى فليشرب بعده سكتجيبناً سكرياً. الرازي في دفع مضار الأغذية : اليابس منه جيد للمبرودين ولوجع الظهر وتقطير البول ويسخن الكلبي وينعظ ويخرج ما في الصدور والرئة ويلين البطن ويدفع الفضول المعفنة في المسام حتى أن كثيراً ما يتولد في مدمن آكله القمل الكثير ، ولذلك ينبغي إذا أحدث فيه ذلك أن يحمن التعرق في الحمام وذلك البدن فيه بالبورق ودقيق الحمص ويبدل الثياب عن قريب ، وإذا أخذ بالجوز المقشر من قشره كان غذاء حميداً مطلقاً للبطن كاسراً للرياح نافعاً لمن يعتاده القولنج ووجع الظهر والورك وأجوده أنضجه ، وأحلاه وأعسله ، وأما الفج الحشف منه فإنه أكثر نفخاً وأعسر خروجاً من البطن. غيره : يقوي على حس البول ويفتح مجاري الغذاء إذا أكل على الريق وخاصة مع الجوز والرطب صنه جيد الخلط مخصب للبدن ولحمه سريع التحلل وإدمانه يورث الحكمة وليس بجيد للأسنان ويلين البطن إذا أكل قبل الطعام ويغذو غذاء صالحاً ويزيد في اللحم إذا أديم أكله ويسكن القوة الغضبية التي في القلب ويكسر منها لخاصية فيه. ابن سينا : هو غير موافق لسيلان المواد إلى المعدة والأمعاء. الشريف : إذا طبخ منه حفنة مع مثله حلبة حتى يتهراً ثم يصفى ماؤهما ويمزجا بمثلهما عسلاً منزوع الرغوة ويطبخ الكل ويهياً منه لعوق ينفع من الربو والسعال اليابس ، وإذا أنفع منه رطل في خل خمر ثقيف تسعة أيام ، ثم ضمده به الطحال وأمر العليل بأكل أربع تينات منه في كل يوم يفعل ذلك أكلاً وضماً فإنه عجيب في تحليل صلابته وجساه. لي : أما ابن واقد لما تكلم في التين أضاف إلى القول فيه القول على دواء آخر يشارك التين في الإسمية في اليونانية فقط وهو يعتقد أنهما شيء واحد ، وهذا توهم منه ، وسيأتي ذلك في حرف الخاء المعجمة في ترجمة خاماسوقي.

ثافسيا : يسمى بالبربرية أدرياس وأخطأ من جعله صمغ السذاب. ديسقوريدوس في الرابعة : استخرج هذا الدواء من ثافسيس الجزيرة لأنه يظن أنه أول ما وجد بها وهو نبات حملته شبيهة بورق النبات الذي يقال له مارابون وعلى أطرافه في كل شعبة أكلة شبيهة بأكلة الشبث فيها زهر وبزر إلى العرض ما هو شبيه ببزر النبات المسمى برنفس وهو الكلخ غير أنه أصغر منه وأصل أبيض كبير غليظ القشر حريف وقد يستخرج منه دمعة بأن يحفر حوله ويشق قشره أو بأن يحفر فيه حفرة مستديرة وتغطي الحفرة لتبقى الدمعة نقية ، وفي اليوم الثاني يؤخذ ما اجتمع من الرطوبة ، وقد تستخرج وتغطي الحفرة لتبقى الدمعة نقية ، وفي اليوم الثاني يؤخذ ما اجتمع من الرطوبة ، وقد تستخرج عصارة الأصل بأن يدق ويعصر لحيته (1) بلولب ويذر ويجفف في إناء خزف تخين ومن الناس من يعصر الورق مع الأصل ، وهذه العصارة ضعيفة القوة والفرق بينهما أن عصارة الأصل أشدّ زهومة وأنها تبقى لدنة وأما العصارة التي قد خالطها عصارة الورق فإنها تجفف وتتقب بما عرض لها من التآكل وينبغي لمن أراد أن يستخرج الدمعة أن لا يفعل ذلك في يوم ريح ، ولكن في هدوء منها فإن الوجه يتورم وربما شديداً ويتنفط ما كان من البدن مكشوفاً لحدّة البخار ، فينبغي أن يتقدّم في تلطيخ المواضع المكشوفة من البدن بغيروطي رطبة سائلة قابضة. جالينوس في السادسة ، قوة هذا النبات حادة تسخن إسخاناً بيناً قوياً مع شيء من الرطوبة فهو بذلك يجتذب من عمق البدن جذباً عنيماً قوياً ويحلل ما يجتذبه ، ولكنه يفعل ذلك بعد مدة طويلة بسبب ما فيه من الرطوبة الفضلية التي ليست باليسيرة ولسبب هذه الرطوبة صار الينتون يفسد سريعاً. ديسقوريدوس : وقوة قشر الأصل وعصارتة ودمعته مقيئة مسهلة إذا شرب كل واحد منهما بالشراب المسمى مالتراطن ، وقد يعطى من قشر الأصل مقدار أربع أثولوسات (2) مع ثلاث درخميات من بزر الشبث ، ويعطى من العصارة ثلاثة أثولوسات ومن الدمعة درخمي واحد ،

ص: 203

1- نخ- بخشبة.

2- الأثولوس سدس مثقال وهو دائق ونصف وهو أيضاً ربع درهم اه.

لأنه إن أعطي أكثر منها أضر بأخذه ، والإسهال بها يوافق الذين بهم النسمة(1) ووجع الجنب المزمن ، ويعين على نفث الفضول ، وقد يصير في الأطعمة ويعطى منه الذين يعسر عليهم القيء والدمعة والقشر من القوة على إحالة المزاج أشد من قوة سائر الأدوية التي تشبهها في القوة إذا احتجنا أن نجتذب شيئاً من عمق البدن أو نهيهء لشيء سبباً لننقله من موضع إلى موضع آخر ولذلك إذا لطخت الدمعة أو ذلك القشر وهو رطب على داء الثعلب أنبت فيه الشعر ، وقد يخلط القشر وهو مسحوق أو العصارة بأجزاء متساوية من الكندر والموم ويستعمل لكمنة الدم والآثار الباذنانية في اللون فيذهب ، وينبغي أن لا يترك أكثر من ساعتين ، ولكن يقلع ثم بعد ذلك يكسد الموضع بماء بحري سخن ، وقد يقلعان الكلف والعصارة إذا خلطت بالعسل قلعت الجرب المتقرح إذا خلط بالكبريت ولطخ على الخراجات فجرها وقد ينتفع به إذا استعمل لطوخا للجنب الذي يعرض له وجع مزمن وهكذا الركبة والقدم ووجع المفاصل . الشريف : قوّة أصله تقسد بعد سنة أو أقل وإذا قطع صغاراً وقلبي في سمن حتى يأخذ قوته وطلبي بالسمن بعد أن يصفى الدواء عنه على الأعضاء الباردة سخنها وإن طلي على الأعضاء الوجعة سكن وجعها ويذهب وجع المفاصل ، وإذا وضع من السمن الذي طبخ فيه في حساء المحرورين والمفلوجين نفعهم ولا- يعدله في ذلك دواء آخر ، وأصل الثافسيا إذا دق وخلط بدقيق شعير وهيئ منه ضماد نفع من اللحم المتقطع ومن الحسوس الصدرية. جالينوس في الميامر : فإن لم تجده فاستعمل مكانه في داء الثعلب الحرف.

ثاليبتون : هو كزبرة الحبشة. ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات له ورق شبيه بورق الكزبرة إلا أن في ورق هذا النبات شيئاً من رطوبة تدبق باليد وساق صغير عليه الورق وإذا دق هذا الورق دقاً ناعماً وتضمده به أدمل القروح العتيقة وأكثر ما ينبت في الصحاري وقوته تجفف بلا لدع فهو لذلك يدمل القروح المزمنة. لي : زعم بعضهم أن هذا الدواء هو الرقعة المطلوبة(2) وليس كذلك وسيأتي ذكرها في

ثاقب الحجر : هو البسفياج وقد ذكر في الباء.

ثجير : ديسقوريدوس : وثجير العنب قد ينزع ويخزن ويعمل منه مخلوط بالملح ضماداً للأورام الحارة والأورام الصلبة وأورام الثدي وطبيخ ثجير العنب إذا احتقن به نفع

ص: 204

1- وقوله النسمة هي وجع الصدر اه.

2- نخ- اللطينية.

من قرحة الأمعاء والإسهال المزمن وسيلان الرطوبات المزمنة العارضة من الرحم وقد تجلس النساء فيه وتحتقن به في أرحامهن ، وحب العنب الذي يجتمع من الشجير قابض جيد للمعدة ، وإذا قلي وسحق وشرب كما يشرب السويق وافق قرحة الأمعاء والإسهال المزمن واسترخاء المعدة. سفيان الأندلسي : وأما ثجير العصفور وهو الذي يرمى به من بعد أخذ تمام الصبغ منه إذا عجن بخل وطلبت به الحمرة نفع منها وحلل ورم الكبد الحار.

ثدي : لحمه رخو شبيه بالغدد سنذكره في رسم ضرع.

ثعلب : بعض علمائنا : جلده حار أشد حرارة وإسخاناً من سائر الجلود التي تلبس لإفراط حرارتها وييسها ولذلك صار لبسها موافقاً للمرطوبي المزاج ولمن كان الغالب عليه البرد وما كثر شعره منها كان أقوى إسخناً وهو إلى أن يستعمل فيما يتغطى به الرأس أقرب منه إلى أن يلبسوه ، وأشرف أصنافها الثعلب الجزري الأبيض ، وبالجملة فإن فرو الثعلب فيه فضل حرارة وهو من لباس النساء والمشايخ والمبلغين لأن حرارته مفرطة غير معتدلة تجذب رطوبات البدن ولا تصلح للمحرورين. وقال الرازي : السمور يتلو الثعلب في الحرارة. ابن سينا : وإذا طبخ الثعلب في الماء وطلبت به المفاصل الوجعة نفع منها نفعاً عجباً جداً وكذا الزيت الذي يطبخ فيه حياً بل هذا أقوى جداً ويجب أن يطيل الجلوس فيه ، والأجود أن يكون بعد الاستفراغ والتنقية لئلا يجذب بقوة حدته وتحليله خلطاً إلى المفاصل ، وإذا استفراغ البدن بعد ذلك أيضاً لم ينجلب إلى المفاصل شيء وإن عاود كان خفيفاً وكذا شحم الثعلب ربما جذب شيئاً أكثر مما يحلل ، وقد يطبخ في الزيت حياً ويطبخ فيه مذبوحاً فأيهما استعمل حلل ما في المفاصل. غيره : الزيت الذي يطبخ فيه الثعلب نافع من التعقد والصلابة التي تعرض من وجع المفاصل. ديسقوريدوس : ورثة الثعلب إن جففت وسحقت وشربت نفعت من الربو والسعال ، وشحمه نافع لمن يشتكي أذنه ووجعها ومن الربو والسعال وشحمه إذا أذيب وقطر في الأذن سكن وجعها ، وإذا أمسك في الفم سكن وجع الأسنان. وقال في الشحوم أنه يصلح لوجع العين والأذن أعني شحم الثعلب. الشريف : ويشرب منها لذلك وزن مثقال بماء وعسل في كل مرة وإذا خلطت مع قشر البيض المحروق وذلك بها داء الثعلب نفع منه مجرب ، ومرارته إذا أذيت بأشق وماء كرفس أجزاء متساوية وسعط به في أنف من بدا به الجاذم في كل عشرة أيام سعة واحدة نفع ذلك منفعة بليغة ، وإذا أمسك إنسان سن ثعلب في يده أمن من أن تنبح عليه الكلاب وزعموا أنه إن علق في برج حمام لم يبق فيه طير واحد ، وشحمه إذا أذيب بزيت إنفاق ودهن



به النقرس ووجع المفاصل نفعه ، وإذا أذيب شحمه وقطر في الأذنان حاراً وأديم ذلك نفع من الصمم العارض لها ويشفي جميع أوجاع الآذان وإن دهنت به الأطراف لم يصبها الخصر في الأسفار. خواص ابن زهر : زعموا أنه إذا طلي به سوط أو عود وجعل في أحد زوايا البيت فإن البراغيث يجتمعن عليه.

ثقسا : هو بالعربية الحرف المعروف بالرشاد وسيأتي ذكره في الحاء.

ثلب : الشريف : ذكره ابن وحشية بالعربية وهو نبات ينبت بنفسه في شطوط الأنهار ويقرب المياه ، وله ورق مستطيل كأنه ورق الأزد رخت يرتفع مقدار قامتين وخشبه يشبه خشب لحية التيس حار يابس إذا جفف ورقه ودق وغلف به الشعر منع سقوطه وحسن قوته وإذا علقت عروقه على الخد نفع ذلك من وجع الضرس الغير المتآكل وسكن وجعه وإذا ضمد بورقه الورم السوداوي الجاسي سكنه وليته وإذا دق ورقه مع خمر وضمد به الورم السرطاني حلله وأذهب جسائه ، ويوافق الذين بهم الوسواس السوداوي إذا ضمد به اليافوخ ، وينبغي أن لا يترك أكثر من أربعة وعشرين ساعة ثم بنى وربما أزال الوسواس البتة.

ثلج وجليد : ابن سينا : رديء للمشايخ ولمن يتولد فيه الأخلاط الباردة وهو مسكن لوجع الأسنان الحارة وهو ضار للعصب لحقنه البخارات الحارة الحادثة فيها وحبسه إياها عن التحليل ويضر المعدة خصوصاً للذين يتولد فيهم أخلاط باردة والثلج قد يعطش بجمعه الحرارة. جالينوس : في الأدوية المقابلة للأدواء إذا أكل الثلج وشرب ماؤه نفع من العلق الناشب في الحلق. غيره : يهيج السعال ويوجد الهضم. الرازي : فأما الجمد فيفضل بعضه على بعض بحسب فضل الماء الذي كان منه فيكون الكائن منه عن الماء الذي هو أجود أجود وعن الماء الذي هو أردأ أردأ. ابن ماسويه : والماء المبرد بالثلج أحمد من الثلج فمن ألح على شربه فليدمن دخول الحمام ويتمرخ بدهن السوسن ودهن النرجس ويشرب النيذ العتيق.

ثلج صيني : هو البارود المعروف بزهرة حجر أسوس ، وقد ذكر له في الألف التي بعدها سين مهملة.

ثلثان : هو عنب الثعلب ، وسنذكره في حرف العين إن شاء الله.

ثمام : أبو العباس الحافظ : هو معروف بالديار المصرية وما والاها وهو كثير ببلاد

الحجاز ، ورأيت بعض أهل البلاد يستعمله في علاج العين لإزالة البياض وهو من المرعى وهيئة ورقه على هيئة ورق الزرع وقضبانته ذات كعوب ككعوب قصب الزرع إلا أنها مصممة وهي أرق وأطول وورقه كذلك وينبت متدوحاً وأصوله لحمية متشعبة ويخرج سنابل على شكل سنابل الدخن البري وطعمه كله حلو وسنابله مسددة.

ثمنش : أوله ثاء مضمومة ثم ميم ساكنة بعدها نون مضمومة ثم شين معجمة وهو اسم يوناني لما كان من النبات بين الشجر والحشيش.

ثوم : ديسقوريدوس في الثانية : منه بستاني ويوجد بمصر ورءوسه واحدة لا تنقسم إلى الأجزاء التي تسمى الأسنان أبيض اللون ومنه بري ويقال له أوقيوسقردين أي ثوم الحية ويسمى الجنس من الثوم ذي الأسنان أغليس . جالينوس : الثوم يسخن ويجفف في الدرجة ، فأما النبات الذي يسمى ثوم الحية فهو ثوم بري وهو أقوى من البستاني كمثل ما عليه جميع النبات البري . ديسقوريدوس : وقوة الثوم حارة مسخنة مخرجة للنفخ من البطن محرقة للبطن مجففة للمعدة محدثة للعطش محرقة للجلد ، وإذا أكل أخرج الدود الذي يقال له حب القرع ، وأدر البول وإذا أخذه من نهشه أفعى أو الحية التي يقال لها أمرويس ويشرب بعده الشراب شرباً دائماً أو سحق بالشراب وشرب لم يعد له شيء في المنفعة وقد يتضمد به أيضاً فيفعل ذلك ، وإذا أكل نفع من عضه الكلب الكلب وأكله موافق لمن تغير عليه الماء ، وإذا أكل نيئاً أو مشوياً أو مطبوخاً صفى الحلق وسكن السعال المزمن ، وإذا شرب بطبيخ الفودنج الجبلي قتل القمل والصبان ، وإذا أحرق وعجن بالعسل أبرأ الدم العارض تحت العين الذي يتغير منه اللون ، وإذا فعل به ذلك أيضاً زيد في خلطه دهن البان ولطخ به داء الثعلب أبرأ منه وإذا خلط بالملح والزيت أبرأ البثر ، وإذا خلط بالعسل والبورق أبرأ البثور اللبنية والقوايي وقروح الرأس الرطبة والنحالة والبهق والجرب المتقرح ، وإذا طبخ مع خشب الصنوبر والكندر وأمسك طبيخه في الفم خفف وجع الأسنان ، وإذا خلط بورق التين والكمون وعمل منه ضماد نفع لعضة الحيوان المسمى موغالي وطبيخ ورقه مع الساق إذا جلس فيه النساء أدر الطمث وأخرج المشيمة وقد يفعل ذلك أيضاً إذا تدخن به والخلط المعمول منه ومن الزيتون الأسود الذي يقال له نطوطن إذا أكل أدر البول وفتح أفواه العروق وهو نافع للمحبوبين . الدمشقي : هو نافع من تأكل الأضراس بقطع الأخلاط الغليظة غير نفاخ نافع من القولنج إذا كان عن رياح غليظة وحصر الطبيعة . جالينوس : في حيلة البرء الثوم يحلل الرياح أكثر من كل شيء يحلله ولا يعطش وبعض الناس يتوهمون أنه

يعطش وذلك لقلة خبرهم به وهو نافع لأهل البلدان الباردة حتى أنهم إن منعوا عنه عظم الضرر لهم وهو جيد لوجع الأمعاء إذا لم يكن مع حمى ، وقال في كتاب مجهول أنه جيد لقروح الرئة جداً. وقال جالينوس : في 8 من في ابتدائها : أن الثوم في الشتاء سبب لمنافع عظيمة وذلك أنه يسخن الأخلاط الباردة ويقطع الغليظة اللزجة التي تغلب في الشتاء على البدن. وقال بقراط في كتاب ماء الشعير : هو محرك للريح في البطن والسخونة في الصدر والثفل في الرأس والعين ويهيج على آكله كل مرض يعرض له قبل ذلك وأفضل ما فيه أنه يدر البول. غيره : لأنه شديد التجفيف فلذلك يضعف البصر. وقال الرازي في الحاوي : وحكى حنين عن بقراط في الأغذية أن الثوم يطلق البطن ويذر البول جيد للبطن رديء للعين لأنه يجفف ولذلك يضعف البصر ، وحكى عن ديسقوريدوس أن الثوم يجفف المنى ، وأحسب أن الذي قال ديسقوريدوس مجفف للمعدة غلطوا به أنه مجفف للمنى. سندھشار الهندي : جيد للرياح والنسيان والربو والسعال والطحال والخاصرة والديدان ويكثر المنى وهو جيد لمن قل منيه من كثرة الجماع وهو رديء للبواسير والزحير وانطلاق البطن والخنزير وأصحاب الدق والجبالي والمرضعات ، وفي كتاب شرك الهندي أن الثوم جيد لتفجير الدبيلة والقولنج وعرق النسا ، وإذا أريد تفجير الدماميل طبخ بالماء واللبن حتى ينحل وينصب الماء ثم يؤخذ فإنه ينفع أيضاً من السلع والحميات العتيقة وقروح الرئة ووجع المعدة. وقال قسطس في الفلاحة : جيد لوجع المفاصل والنقرس أكلاً. وقال روفس : يقطع الأخلاط الغليظة اللزجة ويضر البصر لأنه يخرق صفافات العين ورطوباتها ويكدر البصر. وقال مرة أخرى : الثوم رديء للأذن والرأس والرئة والكلبي وإن كان في بعض المواضع وجع هيجه. قال حنين : سبب هذا كله حرافته. وقال روفس في موضع آخر : يولد الرياح والحديث أفضل في إدرار البول وتلين البطن وإخراج الدود. وقال ابن ماسويه : وخاصيته قطع العطش العارض من البلغم اللزج أو المالح المتولد في المعدة لتحليله إياه وتجفيفه له مسخن للمعدة الباردة الرطبة وإن شوي بالنار ووضع على الضرس المأكول ودلكت به الأسنان الوجعة من الرطوبة والريح أذهب ما فيها من الوجع ومص ورق الينتون الطري وهو السذاب والتمضمض بعده بالنبيذ الريحاني يقطع رائحته وهو يقوم مقام الترياق في لسع الهوام الباردة والأوجاع الباردة وإصلاحه للمحرورين بسلقه بماء وملح قليل ثم يخرج ثم يطحن بدهن اللوز ويؤكل ويشرب على أثره ماء الرمان المز. الرازي في كتاب المنصوري : الثوم رديء في البلدان والأبدان والأزمان الحارة صالح في أصدادها. وقال في كتاب دفع مضار الأغذية : الثوم يسخن البدن إسخناً قوياً إلا أنه ليس بطويل اللبث ولا

يحمى بل كان إسخانه شبيهاً بالغريري ، فهذه أفضل خلة فيه ويحل الرياح ويفشها أكثر من كل غذاء حتى أنه يمنع تولد القولنج الريحي إذا أكل ، وينفع من وجع الظهر والورك العتيق وليس صعوده إلى الرأس بينار كثير كصعود البصل ولا يضر بالعين كمضرته ويحمر اللون ويرقق الدم ويلطف الأغذية الغليظة كالشكية والمضيرة فيقل لذلك غلظها ونفخها. ابن سينا : الثوم كله فعله في الباء فإنه بشدة تجفيفه وتحليله قد يضر فإن طبخ بالماء حتى انحلت فيه حدته لم يبعد أن يكون ما يبقى منه في مسلوقة قليل الحرارة لا يجفف ويتولد منه مادة للمني وأن يجعل المواد البلغمية في الأمزاج البلغمية رباحاً ولا يقدر على تفشيتها ، وإذا انحلت في العروق رباحاً لم يبعد أن يعين شهوة الباه. سفيان الأندلسي : إذا درس الثوم وكسرت حدته بأحد الشحوم وضممت به الخراجات المترهلة والمتورمة حسن مزاجها ويحلل ورمها سواء كانت حديثة أو قديمة ، وإذا قلى في الدهن وأعيد عليه مراراً نفع من جمود الدم في الأطراف ومن الشقاق المتولد عن البرد وإذا شرب هذا الدهن نفع من أوجاع المعدة ومن القولنج البلغمي ومن السحج المتولد عن خلط لزج ، وكذا إذا طلي به ، وإذا قلى في السمن كان في السحج أنجع وليؤكل جرم الثوم مع الدهن الذي يقلى فيه ، وإذا طلي بجرمه أو بدنه قروح الرأس المنتنة جففها وإذا درس وتحسى منه بالخل وتغرغر به وضمده به قتل العلق المتعلق بالحلق ، وإذا أكل نفع لسعه العقرب والأفعى والرتيلا وعضة الكلب الكلب منقعة قوية وهو قاطع للعطش البلغمي اللزج المالح المتولد عن سدود في الماساريقا أو بلغم لزج أو مالح متصل بجرم المعدة ويمنع من إلقاء الماء المشروب لها ولجرمها ويولد العطش في الأجسام المحرورة ، وهو بالجملة حافظ لصحة المبرودين جداً وللشيوخ مقو لحرارتهم الغريزية طارد للرياح الغليظة إلا أنه يؤدي الدماغ بما يصعد إليه من البخارات فيكسر حدته بالدهن وبالطبخ ، وبالجملة بإزالة حرافته كيف صنع ذلك ، وإذا خالط الجوز والتين نفع من جميع ما ذكرناه وكان تألف الطباع له أكثر والإدمان على أكله يمنع تولد الدود في الجوف وينفع من تقطير البول للشيوخ ، وينفع الدهن الذي يقلى فيه من وجع الأسنان وجرمه إذا طبخ وأخذ كما هو نفع من السعال البارد ، وكذا إذا تحسى في أحد الأحساء النافعة من السعال كحسو النخالة وما أشبهه. إسحاق بن عمران : وإذا دق وخلط بجندبادستر وعجنا بزيت عتيق وعمل منه ضماد وحمل على لسعة العقرب جذب السم إلى خارج وأبطل فعله ، وإذا دق وعجن بالخل ووضع على الأعضاء التي فيها رطوبة مجتمعة غليظة فإنه يلطفها ويحلل ورمها إذا كان ذلك من الرطوبة والبرد وأكل جرم الثوم يولد مراراً صفراً حاداً لذاعاً يخرج إلى السواد بسرعة وخصوصاً في محروري المزاج.

ثوم بري : يقال على ثوم الحية المقدم ذكره وفي مفردات جالينوس على الدواء الآخر الذي ذكره ديسقوريدوس في المقالة الثالثة وسماه أسقردين وهي الحشيشة الثومية عند شجاري الأندلس ويسمونه أيضاً المطر قال وحافظ الأجساد وحافظ الموتى أيضاً وقد ذكرته في الشين المعجمة في رسم شقرديون فتأمله هناك ولقد غلط كثير من المصنفين في هذا الدواء لما تكلموا في الثوم فإنهم يتوهمون أن هذا الدواء هو ثوم الحية فيأخذون منافعه وقواه ويضيفونها إلى القول في الثوم على أنه ثوم الحية وهو غلط منهم.

ثوم كراثي : يذكر مع الكراث.

ثومش : وهو اسم الحاشا باليونانية وسأذكره في الحاء.

ثومالا : هو الميثان وسنذكره في الميم.

ثيل : هو النجم بالعربية والنجيل والنجير أيضاً معروف. ديسقوريدوس في المقالة الرابعة : أغرسطس هو نبات معروف له أغصان ذات عقد طعمه حلو وله ورق طوال حافة الأطراف صلبة مثل ورق الصعتر من القصب يعتلفه البقر وسائر المواشي. جالينوس : في : أصل هذا النبات يؤكل ما دام طرياً وهو حلو مسيخ الطعم وفيه أيضاً شيء من الحرافة مع شيء من القبض يسير ونفس الحشيشة إذا ذاقها الإنسان وجدها مسيخة الطعم وهذه أشياء يعلم منها أن أصله بارد يابس باعتدال ولذلك صار يحمل الجراحات الطرية ما دامت بدمها فأما نفس الحشيشة فمتى اتخذ منها ضماد فإن ذلك الضماد مبرد ولكن تبريده ما يكون قوياً وهي في الرطوبة واليبوسة متوسطة وأما أصلها فهو لذاع لطيف قليلاً ومن شأنه تفتيت الحصاة متى طبخ وشرب ماؤه. ديسقوريدوس : وأصل هذا النبات إذا دق ناعماً وسحق وتضمده به ألحم الجراحات وإذا شرب طبيخه كان صالحاً للمغص وعسر البول والقروح العارضة في المثانة وتفتت الحصاة ومنه صنف يسمى فالامغرسطس وهو نبات ورقه وأغصانه وعروقه أكثر من ورق وأغصان وعروق أغرسطس وأدل وإذا أكلته المواشي قتلها وخاصة النابت منه بالبلاد التي يقال لها بابل في الطريق وأما أغرسطس النابت بالبلاد التي يقال لها فرسيوس فهو أكثر أغصاناً من غيره من أغرسطس وله ورق شبيه بورق اللبلاب وزهر أبيض طيب الرائحة وثمر صغار ينتفع به وعروق خمسة أو ستة في غلط أصبع بيض لينة حلوة منتنة وإذا أخرجت عصارته وطبخت بشراب أو غسل كل واحد منهما مساو لها في المقدار ونصف جزء من المر وثلاث جزء من الفلفل ومثله من الكندر كان دواءً نافعاً جداً للعين ، وينبغي أن يخزن في حق نحاس وطبيخ الأصل يفعل ما تفعل الأصول وبزر هذا

النبات يدر البول إدراراً شديداً أو يقطع القيء والإسهال. جالينوس : بزر هذا يدر البول ويجفف التحلب إلى المعدة والأمعاء لأن قوته قوة مجففة لطيفة لها قبض يسير. ديسقوريدوس : وأما أغرسطس النبات بالبلاد التي يقال لها قليقيا فإن البقر إذا أكلته تورمت بأكلها ويحضر العرب قشرها إلى القاهرة فيبيعونه أخبرني بذلك شيخ يبيع الأصداف وغيرها في طريق باب القنطرة وأخبرني عز الدين العبيدي أن وزن نصف درهم منه إذا جعل في سفقية على نار فحم وجعلت السفقية في هاون وقعد عليه من قد استنزفه الدم من تليين البواسير قطع الدم جربت ذلك في امرأة دفعة واحدة فقطع عنها الدم لكنها شكت حرقة بها وذكر المجرب أن ذلك يستعمل ثلاث دفعات بدرهم ونصف وإن أخذ لينه ويسحق ويدهن المنخرج بدهن بنفسج ويضمدها بها أو بدله الأخضر من البيض المشوي مع دهن ورد نفع.

جاوشير : ديسقوريدوس في الثالثة : كثيراً ما ينبت في البلاد التي يقال لها سوطيا وبالمدينة التي يقال لها فرفينس من البلاد التي يقال لها أرقاما وقد يغرس في البساتين لقلّة صمغة الشجرة ولها ورق خشن قريب من الأرض شديد الخضرة شبيه بورق التين في شكله مستدير مشرف ذو خمس شرف ولها ساق شبيه بالقنا طويلة وعليها زغب شبيه بالغبار أبيض وورق صغار جداً وعلى طرفها إكليل شبيه بإكليل الشبت وزهر أصفر وبزر طيب الرائحة حاد وله عروق متشعبة من أصل واحد بيض ثقيلة الرائحة عليها قشر غليظ مر الطعم وقد ينبت أيضاً في المكان الذي يقال له موقا من البلاد التي يقال لها ماقدونيا وقد تستخرج صمغة هذا النبات بأن يشقق الأصل في حد ثان ظهور الساق ولون الصمغة أبيض فإذا جف كان لون ظاهرها إلى لون الزعفران ويجمع ما يسيل من الصمغة في ورق مفروش في حفائر في الأرض فإذا جفت أخذت ، وقد يشقق أيضاً الساق في أيام الحصاد ويجمع ما يسيل من الصمغة على ما وصفنا وأجود ما يكون من الأصول البيض فيها الجافة المستوية التي ليست بمتسخة ولا متآكلة تحذي اللسان عند الذوق عطرة الرائحة وأجود ما يكون من ثمره ما كان منه على الساق فإنّ الموجود منه على العشب غير موافق وأجود ما يكون من صمغة هذا النبات أشدها مرارة أبيض الباطن ولون ظاهره إلى الزعفران يبدق باليد هين الإنفراك وإذا ديف بالخل إنداف سريعاً ثقيل الرائحة وأما ما كان منه أسود فرديء وما كان منه ليناً فرديء أيضاً لأنه يغش بوسق وموم ويمتحن بأن يدلك في الماء بالأصابع فإنّ الخالص منه ينداف ويصير بمنزلة اللبن. جالينوس في 8 : منافع لبن الجاوشير كثيرة لأنه يسخن ويلين ويحلل فلنضعه من الإسخان في الدرجة الثالثة وأما أصل نبات الجاوشير فهو دواء يجفف ويسخن لكنه في ذلك أقل من الجاوشير نفسه وفي اللحاء أيضاً شيء من قوّة الجلاء ونحن نستعمله أيضاً في مداواة العظام العارية ومداواة الجراحات الخبيثة لأنّ ما كان هذا سبيله من الأدوية فشأنه أن يني اللحم في الجراحات بنياناً بليغاً وذلك أنه يجلو ويجفف ولا يسخن إسخاناً قوياً وهذه خصال كلها يحتاج إليها الدواء المنبت للحم وأما ثمرة هذا النبات فهي ثمرة حارة

فهي لذلك تدر الطمث. ديسقوريدوس : وقوة الصمغة مسخنة ملينة ملطفة ولذلك إذا سقي بماء القراطن أو بشراب يوافق النافض والحميات الدائرة ووهن العضل وأطرافها من الضرب وما يصددها وأوجاع الجنب وما يصددها والمغص والسعال ويقطر البول ويجرب المثانة وإذا أديف بالعسل واحتمل أدر الطمث وقتل الجنين ويحلل النفخ العارض في الرحم وصلابته ويلطخ على عرق النسا ويقع في أخلاط الأدهان للاعياء وأدوية الصداع ويقلع حب النار الفارسية وإذا تضمد به مع الزيت وافق المنقرسين وإذا جعل في تآكل الأسنان سكن وجعها وإذا اكتحل به أحد البصر وإذا خلط بزفت كان مرهماً نافعاً جداً لعضة الكلب الكلب وأصله إذا حك واحتملته المرأة أحدر الجنين وهو صالح للقروح المزمنة وإذا سحق وتضمد به معجوناً بعسل كان صالحاً للعظام العارية وثمره إذا شرب مع الأفسنتين أدر الطمث وإذا شرب مع الزراوند وافق لسعة الهوام وإذا شرب بالشرباب نفع من وجع الأرحام الذي يعرض فيه الاحتناق. ابن ماسويه : خاصة الجاوشير النفع مما ينفع منه الأشق في الإسهال والشربة منه ما بين نصف مثقال إلى مثقال بعد إيقاعه في المطبوخ. حبيش : رائحته حادة شديدة وينفع من الجراحات إذا وقع في المراهم ويسهل الطبيعة إذا خلط بالأدوية المسهلة وينفع من الفولنج الذي يكون من البرد ويخرج الرياح من الجوف ويقطع الخام الغليظ ويحلل أوجاع المفاصل. اختبارات حنين : ينفع من نصيبه الرعدة عقيب الجماع أيضاً إذا سقي منه وزن نصف درهم بأوقية من ماء موزنجوش مطبوخ ويفعل ذلك ثلاثة أيام. ابن سينا : قال بعضهم أنه رديء للعصب ويشبه أن يكون العصب الصحيح دون المرطوب وينفع من الصرع وأم الصبيان. ابن الجزار : وإذا كان الولد ميتاً من ثلاثة أشهر أو أربعة فيؤخذ الجاوشير ويعمل منه فتيلة وتحملها المرأة فإنها تلقيه سريعاً. التجربتين : ينفع من جميع أدواء الرحم مشروباً ما لم يكن معها حمى ويسهل الطبيعة بأخلاط بلغمية ويسخن مع إسهاله تسخيناً ظاهراً وينفع من جميع الأمراض الباردة من خلط كان أو ريح غليظة وينفع من الفالج والسكتة والخدر والقولنج البلغمي والريحي بكثرة ما يغشى الرياح وإذا حقن به الرحم جففها ونفع من أورامها الصلبة وإذا دهن به نفع من الحميات الباردة والنضيجة ومن النافض. الرازي : وبدله إذا عدم وزنه من لبن التين. وقال ابن الجزار : وبدله وزنه من العنة. ابن سينا : وأظن أن الأشق قريب منه.

جاروس : ابن واقد : هو عند جميع الأطباء صنف من الدخن صغير الحب شديد القبض أغبر اللون وهو عند جميع الرواة الدخن نفسه غير أن أبا حنيفة الدينوري خاصة من



بينهم قد قال : إن الدخن جنسان أحدهما زلايل وقاص والآخر أجرش. قال : والجاورس فارسي والدخن عربي. جالينوس في المقالة السابعة : هذا يبرد في الدرجة الأولى ، ويجفف أما في أول الثالثة أو في آخر الثانية وفيه مع هذا أيضاً لطافة يسيرة ، فلما كان مزاجه وقوامه هذا القوام والمزاج صار متى تناوله الإنسان على أنه طعام غذى البدن غذاء يسيراً أقل من غذاء جميع أنواع الحبوب وحبس البطن ومتى تعالج به الإنسان من خارج بأن يجعل في كيس أو صرة ويكمد به نفع غاية المنفعة لمن يحتاج إلى تكميد يجفف من غير أن يلذع ، وإذا ضمده به أيضاً فمن شأنه أن يجفف إلا أنه يتفتت وينفرك بالضماد المتخذ منه وعسيراً ما يلذع. ديسقوريدوس في الثانية : كيجروس هو أقل غذاء من سائر الحبوب التي يعمل منها الخبز وإذا عمل منه خبز وهيئ منه ما يشبه الحشيشة عقل البطن وأدر البول ، وإذا قلى وتكمد به حاراً نفع من المغص وغيره من الأوجاع. بولس : له قوة مجففة مع ما فيه من القبض ولهذا يستعمل في أنواع الشق الذي في الحجاب. ابن ماسة : الجاورس إذا طبخ مع اللبن واتخذ من دقيقه حساء وصير معه شيء من الشحوم غذى البدن غذاء صالحاً وهو أفضل من الدخن وأغذى وأسرع انهضاماً وأقل حسباً للطبيعة. الإسرائيلي : الدم المتولد عنه قليل جاف غير محمود إلا أنه ليسه صار مقوياً للمعدة ولسائر الأعضاء. الرازي في دفع مضار الأغذية : وأما الجاورس والدخن والذرة فإنها عاقلة للطبيعة مجففة للبدن ولذلك ينتفع بها حيث يراد عقل الطبيعة وتجفيفها البدن ويمكن أن يغذى بها المستسقون والمترهلون ويدفع عقلها للبطن بأكلها مع الدسم الكثير وتليينها للبدن بتعهد الحمام والتمرخ بالدهن وشرب الشراب الكثير المزاج وأكل الأشياء الحلوة الدسمة.

جار النهر : ديسقوريدوس في الرابعة : بوطاموغيطن سمي بهذا الاسم لأنه يكون في المواضع التي فيها المياه والآجام وهو ورق شبيه بورق السلق ظاهر على الماء ظهوراً يسيراً وعليه زغب. جالينوس في 8 : هذا يبرد ويقبض على مثال ما تفعل عصا الراعي إلا أنه أغلظ جوهرًا منها. ديسقوريدوس : وهو يبرد ويقبض ويوافق الحكمة والقروح العتيقة والخبيثة.

جاسوس : هو الخشخاش الزبدي ، وسنذكره في الخاء مع أنواعه.

جادي : بالذال والذال معاً وهو الزعفران وسنذكره في الزاي.

جاركون : هي البسباسة من الحاوي وقد ذكرتها في حرف الباء.

جاسة : اسم بالديار المصرية للباقلي القبطي وقد ذكر في الباء.

جامسة : أول الاسم جيم مفتوحة بعدها ألف ثم ميم مكسورة بعدها سين مهملة ثم هاء.

جاموس : التميمي : لحمه من أغلظ اللحوم وأردئها كيموساً وأبطئها إنهضاماً وأثقلها على المعدة وهي في الطبع باردة يابسة بالإضافة إلى اللحمان الحارة وهي في طبع لحوم النعائم والنسورة وزعم قوم إن القدر إذا طبخت بلحوم الجواميس وتركت ليلة تولد فيها حيوان مثال القدر يركب وجهها ولا علم لي بحقيقة ذلك. غيره : وظلفه إذا أحرق وسحق وشرب نفع من الصرع وإذا خلط رماده بالزيت حلل الخنازير ونفع من داء الثعلب جداً.

جبن : جالينوس في العاشرة : أما الجبن فإنه لبن ينعقد ويجمد ويصير جبناً وليس جميع الألبان تجمد وتقبل التجبين وإنما يتجنب من اللبن ما كان الغلظ عليه أغلب فيسهل عند ذلك انعقاده ومفارقتة للماء عند صنعته والزبدية في ألبان البقر أغلب ، فإذا جمد اللبن من غير أن يميل عند زبده صار جبناً دسماً ، وقد رأيت من جبن البقر شيئاً يسيل منه الدسم من كثرته فيه ، وإذا عتق هذا الجبن صار شديد الحرارة ويستدل على ذلك بطعمه ورائحته.

قال المؤلف : ولما انتهى جالينوس إلى هذا الموضوع أورد كلاماً عجيباً في تجربة جربها في الجبن بنفسه ظهر له نحجها أوردتها الآن عنه ورأيت التميمي قال فيه قولاً - لا - أدري من أين أخذه ولا - عمن نقله ولا - أعلم وجه صوابه ، وأنا أبدأ بكلام التميمي ، فأورده وأتلوه بكلام جالينوس ليعتمد عليه ويرفض ما سواه. قال التميمي ما هذا نصه : وإن طبخ عتيق الجبن مع لحم الخنزير الهرم المعتقد في الملح ولحم الإبل حتى ينضج جميع ذلك ثم ضمدت به الأورام الغليظة المتولدة في المفاصل الكائن منها التعقد والاستحجار حللها وأزالها وكذلك يفعل إن دق في الهاون مع كرعان الخنازير والمر الأ-حمر والأملج والموم ودهن الناردين حتى يصير بمثابة المراهم ، ثم ضمدت به المفاصل ذات الأورام الصلبة المستحجرة حللها وأزالها. قال المؤلف : هذا نص كلام التميمي وهو كلام لم أسمع عن قديم ولا محدث سواه ، ولا أعلم هل هو شيء نقله عن غيره أم هل سمع عن جالينوس كلاماً في هذا المعنى فنقله على غير جهته وأنا أورد ما قاله جالينوس في ذلك بنصه ليعتمد عليه وي طرح مما سواه ، فإنّ الفاضل جالينوس هو الذي اخترع العلاج بالجبن لهذا المرض المذكور وجربه فصح له على ما سببته عنه ، ولم يشاركه أحد فيه أعني لم يفعله قبله فنقله

عنه جالينوس ولا أبصر فعله عند التجربة فزاد غيره فيه ، ودل بذلك دلالة بينة على أنّ العدول عما نص عليه جالينوس بزيادة أو نقصان إما وهم في النقل أو افتيات في الصناعة عليه. قال جالينوس : وإني قد ركنت مرة على جبن جاؤوني به على أنه حريف من رائحته فقط ، وكان كذلك فرفضت الاغتذاء به غير أن الخادم والغلمان تناولوا منه شيئاً ورفع الخازن منه بقية فأحرزه عنده حيناً ، ثم جاءني يوماً يؤامرني فيه أيعطيه ذا الحاجة ممن يغتذي به ومن أحبّ أكله من الخدم أم يحبس؟ فأمرته أن يحضر ما كان عنده منه فجاءني به وقطع بعضه فإذا هو صحيح لم يتأكل ولم يتولد فيه عود ولا عفونة ، واتفق في ذلك الوقت والجبن بين يدي أن قوماً جاؤوني بعليل وبه وجع المفاصل محمول في محفة لا يستطيع التقلب ولا يقدر على الحركة ، فلما رأيته أمرت بعض الخدم فجاءوني بساق خنزير ثم أمرتهم بطبخه فطبخ بماء طبخاً بليغاً وصفي ذلك المرق و جاؤوني به فأمرت بذلك الجبن فقطع منه قطع كثيرة وجعل في صلاية وصبوا عليه ذلك المرق وسحقوه سحقاً ناعماً حتى صار مثل المرهم ، ووضعت على مفاصل ذلك الرجل فانتفع به منفعة عجيبة ، وذلك أن جلده تشقق من تلقاء نفسه وسال منه صديد مائي وخف به وجعه ، فلما رأى ذلك المريض منفعته وقد فنى ما كان عندنا نحن من الجبن حصل مثل ذلك الجبن في عتقه وحرافته ودام على استعماله حتى برىء من علته ووصفه لعدة من المرضى ممن كان به وجع المفاصل فتعالجوا به منه مثل علاجه فبرؤوا برءاً تاماً ، فهذا ما جربناه نحن في فعل الجبن فوجدناه نافعاً وحمدناه فعله.

قال : وأما الجبن الحديث فقوته مخالفة لقوة العتيق وقد استعملته أنا في بعض القرى بأن وضعت منه على جرح بعضهم بأن سحقته ثم غلوته بورق البقلة التي يقال له حماض السواقي فبرىء جرح ذلك الرجل لأنه لم يكن خبيثاً ، وإنما جعلت ورق تلك البقلة لحضورها في ذلك الوقت ، وإن استعملت أنت بدلها ورق الكرم أو ورق السلق أو الدلب أجزاءك. وقال في الأغذية : الجبن يكتسب من الأنفحة حدة وتذهب مائة اللبن عنه ، وإذا عتق كان حاداً جداً ولذلك يعطش وهو مولد للحصا ، وما لم يكن من الجبن عتيقاً فهو أقل رداءة من غيره ، وأفضل الجبن الحديث وخاصة المتخذ من لبن حامض وهو ألد من غيره وأجود للمعدة وأقلها عسر انهضام ويطء نفوذ وليس رديء الخلط ، لكن غليظه وهذا أمر يذم من كل جبن. ديسقوريدوس في الثانية : يبردس الجبن الرطب إذا أكل بلا ملح كان مغذياً طيب الطعم جيداً للمعدة هين السلوك إلى الأعضاء ، ويزيد في اللحم ويلين البطن تلييناً معتدلاً ، وإذا طبخ وعصر وشوي عقل البطن ، وإذا ضممت به العين نفع من أورامها الحارة

ومن اللون العارض تحت العين والجبن الحديث المملوح أقل غذاء من الجبن الرطب ، والذي لا ملح فيه ولا عمل في النقصان من اللحم وهو رديء ومؤذ للأمعاء ، والعتيق يعقل البطن وماؤه للكلاب يغذوهم جداً ، والذي يقال له أفاقي وهو جبن يعمل من لبن الخيل وهو زهم كثير الغذاء شبيه في تغذيته بجبن البقر ومن الناس من يسمي أنفحة الخيل أفاقي. روقس : الجبن يولد البلغم ويلهب البطن ويعطش ويحدث جشاء حامضاً ، وإن انهضم كثر غذاؤه والمتخذ منه بالنار أفضل من المتخذ بالأنفحة والحديث أجود من العتيق والمشوي خير من النيء وأنواعه كلها مضرّة رديئة ومضرّة الرطب منه أسهل وينفع من شرب المراداسنج. ابن سينا : طريه بارد رطب في الثانية ومملوحة العتيق حار يابس فيها ، وفي الإقط من دون الأجبان قوة محللة وهو المتخذ من الرائب وأفضل الأجبان المتوسط بين العلوكة والهشاشة فإنهما كلاهما رديتان وما كان عديم الطعم والمائل إلى الحلاوة واللذّة المعتدل الملح الذي لا يبقى في الجشاء كثيراً والمتخذ من الحامض أفضلها ، والملطفات تزيد شراً لأنها تنفنه وتذرقه ، وجبن الماعز الذي يرعى الملطفات خير من جبن الذي يرعى مثل الثيل والجلبان وفيه جلاء والرطب غاز مسمن ويؤكل بعده العسل والعتيق حاد جلاء منق وخلطه مراري ، والمملوح غير العتيق بين وبين عتيقة جيد للقروح الرديئة والجراحات وطريه للجراحات الخفيفة الطرية فإن الطري أقوى في ذلك ويمنع تورمها الجبن العتيق المملوح مهزل والطري منه المطبوخ بالطلاء في قشر الرمان حتى يذهب الطلاء يمنع تشنج الوجه ، وإذا طبخ الجبن في الماء وسقيت منه المرضعة كثر لبنها ، وقد يسحق المشوي منه ويحقن به مع دهن ورد وزيت فينفع من قيام الأعراس. ابن مامويه : وأغلظ الجبن ما اتخذ من لبن البقر والجواميس ويتلوه في الغلظ ما اتخذ من لبن النعاج فمن أثر أكله فليعمله بالصعتر والنعنع ثم يأكله ، وإن أكل بعده عسلاً كان معيناً على هضمه. ابن الصائغ : الطري منه غذاء جيد لمن حسن هضمه في معدته ، وإذا لم ينهضم تولد عنه غلظ وأخلاط فاسدة وسدد. الرازي في دفع مضار الأغذية : وأما الجبن الرطب فبطيء النزول والهضم مذهب لشهوة الطعام وضرره بالمحرورين والملتهبين أقل ، فأما المبرودون والمبلغمون فلا يسلمون من ضرره إذا أدمنوا وهو يولد القولنج الرديء المسمى ايلوس ، والرياح الغليظة ، ولذلك ينبغي أن يأكله هؤلاء مع العسل فإن أكل بالتمر كان أكثر غذاءً لأنه لا ينزل به ولا يلطفه كما يلطفه العسل ، ولا ينبغي أن يؤكل بعده شيء من الأطعمة بثّة حتى ينزل ويحدث جوع صادق ولا يؤكل يومئذ حصرمية ولا باردة ولا شيئاً من الفواكه الرطبة أبداً.

جبسين : إسحاق بن عمران : الجبسين هو الجص والجص هو الجبسين وهو حجر رخو براق منه أبيض وأحمر وممتزج بينهما ويسمى بأفريقية جبس الفرانين وهو من الأبدان الحجرية الأرضية. جالينوس في التاسعة : للجبسين القوة العامة الموجودة في جميع الأجسام الأرضية والحجارة وهي التي قلنا أن هذه الأجسام تجفف ولها قوة أخرى تغري وتسدد وتلحج ، وذلك أن يتصل بعضه ببعض بسرعة ويجمد ويصلب إذا هو أتق بالماء ، ولهذا صار يخلط مع الأدوية اليابسة التي تنفع من انفجار الدم لأنه إن استعمل وحده مفرداً صار عند ما يجمد صلباً حجرياً وبهذا السبب رأيت أنا أن أخلطه مع بياض البيض الرقيق الذي يستعمل في مداواة العين وخلطت معه غبار الرحي المجتمع من دقيق الحنطة على حيطان بيوت الرحي ، وينبغي أن يؤخذ الضماد المتخذة على هذه الصفة في وبر الأرنب البري أو في شيء آخر لين على ذلك المثال ، وإذا أحرقت الجبسين فليس يكون من اللزوجة على مثال ما كان عليه قبل ذلك ولكنه يكون في اللطافة والتجفيف أكثر منه إذا لم يحرق ويكون أيضاً مانعاً دافعاً ولا سيما إذا عجن بالخل. ديسقوريدوس في الرابعة : له قوة قابضة مغرية تقطع نزف الدم وتمنع العرق وإذا شرب قتل بالخنق. مسيح بن الحكم : وقوته في البرودة واليبوسة من الدرجة الرابعة. إسحاق بن عمران : إذا عجن بالخل وطلى على الرأس حبس الرعاف. ابن سينا : يطلّى به على الجبهة أو يغلف به الرأس ليحبس الرعاف لا سيما مع الطين الأرمني والعدس وهيوقسطيداس بماء الآس وقليل جل ويخلط ببياض البيض لثلا يتحجر ويوضع على الرمذ الدموي. ديسقوريدوس : وإذا شرب تحجر في البطن وعرض منه خناق ، ولذلك ينبغي أن يستعمل في علاج من شرب ما يستعمل في علاج من شرب الفطر. ابن الجزار : في السمائم من شربه عرض له يبس شديد في الفم وخناق وجحوظ العينين مع سبات فإن لم يتدارك بالعلاج هلك.

جبره : قيل إنها الدواء المسمى باليونانية أولسطين ، وقد ذكرته في حرف الألف التي بعدها واو.

جثجاث : أبو العباس النباتي : هو اسم عربي معروف مشهور أول ما رأته بساحل نيل مصر في أعلاه في صحاريه بمقربة من ضيعة هناك تسمى شاهور وهي على طريق الطرانة بين الحلفاء نابتاً أشبه ما يكون به الجعدة البيضاء متدوحاً أغصانه دقاق متشعبة في طرفها زهر أفتحواني الشكل ذو أسنان في أعلاه فلطحة يسيرة طعمه إلى المرارة ما هو فيه يسير حرافة ترعاه الإبل كثيراً وبعض الرعاة سماه لي ورأيته بعد في أماكن كثيرة. غيره : ماء طبيخه ينفع من المغص ويسخن الأحشاء ويترد الرياح وهو حار يابس.

جحدب الغافقي : إذا أحرق في قدر وذّر رماده على الأكلة نفعها.

جدوار ابن سينا : في الأدوية القلبية : هو من المفرحات القوية والمقويات العظيمة وهو أجل ترياق للبيش ولدغ الأفعى وليست حرارته مفرطة فلذلك مع أنه ترياق هو أيضاً مفرح مقو وهو خشبة تشبه الزراوند وينبت مع البيش وأي بيش جاوره لم يفرع ولم يثمر. ابن سميون : ولو لا قول من قال من الأطباء أن البيش نوع من السنبل وأنه لا ينبت إلا ببلد هلاهل من أرض الصين لما شككت في أن الطوارة هي البيش وفي أن الانتلة هي الجدوار لاشتباههما في الشكل والفعل. لي : قد ذكرت الانتلة والطوارة في حرف الألف فتأمله هناك. الرازي في كتاب أبدال الأدوية : ويدل الجدوار إذا عدم وزنه ثلاث مرات من الزرنباد.

جرجير : هو كثير الوجود اليوم بثغر الإسكندرية وهو مزعرع ويسمونه بقلّة عائشة. الفلاحة : هو صنفان بستاني وبري وكل واحد منهما صنفان فأحد صنفي البستاني عريض الورق فستقي اللون ناقص الحرافة رخص طيب ، والثاني ورقه رفاق فيها تشريف ودخول في جوانبها كبير شديد الحرافة محتمل يستعمل بزره في الطبخ ، وإذا أخذ من البري والبستاني في آذار ودقا جميعاً في هاون وبسط على صحائف حتى يجف ثم ردّ إلى الهاون وصب عليه شيء من اللبن وذرع عليه شيء من سحق بزره شيئاً بعد شيء وخلط حتى يتعجن ، وعملت منه أقراص وجففت في الظل فإن هذه الأقراص تخزن وتستعمل في الطعام فيكون طيباً جداً ، وأما البري فهو صنفان أحدهما يشبه ورقه ورق الخردل شديد الحرافة يجمع في حزيان. الغافقي : الجرجير البري هو الانبهقان وهو صنفان : أحدهما يسمى الخرسا ويسميه بعض الناس خردلاً برياً وهو شجر يقوم على ساق خضراء لها ورق كورق الفجل شديدة الحرافة يؤكل مع البقل ، والصنف الآخر له زهر أحمر. ديسقوريدوس في الثانية : أوريمن زهر الجرجير البستاني إذا أدمن أكله حرك شهوة الجماع وبزره يفعل ذلك ويدر البول ويهضم الطعام ويلين البطن ، وقد يستعمل بزره أيضاً في أضرار الطبخ وقد يعجنونه بلبن ويعملونه أقراصاً ليبقى زماناً طويلاً ويخزنونه وقد يكون أيضاً جرجير بري في غربي بلاد الخوز يستعمل أهلها بزره مكان الخردل وهو أشد إدرار للبول وأشد حرافة من البستاني بكثير. جالينوس في أغذيته : الجرجير يسخن إسخناً بيناً أعني في الدرجة الثانية ولذلك صار لا يسهل على الناس أكله وحده دون أن يخلطوا معه ورق الخس وقد وثق الناس منه أيضاً بأنه يولد المني ويهيج شهوة الجماع إلا أنه يصدع ولا سيما إذا أكل وحده. الرازي في دفع مضار الأغذية : الجرجير يسخن وينفخ ويهيج الأنعاض ويصدع ويثقل الرأس ويسدر

ويظلم البصر فإن أكل بالخل وشرب عليه السكنجبين قل تبخيره إلى الرأس وذهب عنه ما يهيج من الإنعاط وليس مع حرارته بموافق لمن يعتره النفخ والرياح لأنه على كل حال منفخ. ابن ماسويه : ينبغي أن يؤكل مع الخس والهندبا والبقلة الحمقاء إن كان الأكل له محروراً. التميمي : إن أكل على الريق نفع من ذفر الإبطين وتنتهما. الطبري : وإذا أخذ بزر الجرجير وسحق وطلي على الكلف في الوجه أذهب ، وإذا دق وصير على البيض النيمرشت بدل الملح هيج الجماع. ابن سينا : والجرجير بمرارة البقر لآثار القروح ويزره أو ماؤه بعسل للنمش والبهق الأسود وهو مدر للبن ، وإذا أكل وحده وشرب عليه الشراب الريحاني فهو ترياق لعضة ابن عرس. غيره : والأقراص المعمولة منه إذا طلي بها مدافة بالخل وشيء من خل نقت الآثار السود من الوجه والبدن وجلتها ، وإذا شرب بزره يسكنجبين وماء حار قياً بلغمًا ، والجرجير رديء للرأس ويرى أحلاماً رديئة ويهيج الدم ويسهل انصباب المواد إلى المواضع المتهينة لذلك. مجهول : وبزر الجرجير إذا دق وعجن بمرارة البقر وضمده به تشقق الأظفار فإنه يبرئه. الفلاحة : الجرجير إذا دق وعصر ماؤه في أصل شجرة رمان حامض أبدله حلاوة. الرازي في كتاب أبدال الأدوية : وبدل بزر الجرجير إذا عدم بزر الجزر. وقال بعض الأطباء وبدله إذا عدم بزر اروسيمون وهو النودري ، وأصبت في كتاب مجهول أن بزر الجرجير وبزر الكراث كل واحد منهما بدل لصاحبه إذا عدم.

جرجير الماء : هو قرعة العين وسيأتي ذكره في القاف.

جري : سليمان بن حسان : هو حوت يكون بنبيل مصر طويل أملس ليس له فصوص ولا ريش وله رأس إلى الطول وفم مستطيل كالخرطوم ، وسماه ديسقوريدوس سلورس وهو سمين رطب في لحمه رخاوة ولزوجة ولا تأكله اليهود. ديسقوريدوس في الثانية : سلورس وهو الجري وفي الرومي سوراس إذا أكل وهو طري كان مغذياً مليناً للبطن ، وإذا ملح وعتق كان قليل الغذاء وينقي قسبة الرئة ويجود الصوت ، وإذا تضمد بلحم العتيق المالح منه أخرج السلاء من عمق البدن ، وأما طبيخ الجري المملح إذا جلس فيه من كان به قرحة في الأمعاء في ابتداء العلة وافقها لجذب المواد إلى ظاهر البدن ، وكذا إذا دخنت به المقعدة. وإذا احتقن به أبراً من عرق النسا. جالينوس في العاشرة : لحم الجري قوته قوة جاذبة ، وإذا قند ودق ووضع من خارج أخرج السلاء. ابن ماسة : الجري هو السلور إذا جفف لحمه ودق وتضمد به استخراج النصول والزجاج من الأبدان وله جذب شديد ودمه يسقيه أهل القرى مع

وزنه من الخل الحاذق لمن به قذف الدم. إسحاق بن سليمان : أهل مصر يسمون الجري السلور وهو حوت كثير اللزوجة والسهوكة جداً ، ولذلك صار مخصوصاً بتوليد البلغم الغليظ اللزج ومن قبل ذلك صار إذا أكل طرياً غذى غذاء فاسداً مذموماً وأورث المدمنين عليه البرص بكثرة رطوبته ولزوجته ونفور الطباع منه إلا أنه إذا أكل مالحاً بالخل نقي قصبة الرئة وصفى الصوت لأنه بزيادة رطوبته يلين ويرخي بقوة ملوحته يقطع الفضول وينقيها.

جراد : ديسقوريدوس في الثانية : قريدها إذا بخر به النساء نفع من عسر البول. ابن سينا : أرجلها تعلق التآليل فيما يقال ويوجد مستديراً بها اثنا عشر عدداً وتنزع رؤوسها وأطرافها ويجعل معها قليل آس يابس وتشرب للاستسقاء كما هي وينفع لتقطير البول ويختر به البواسير. غيره : وأما الجراد الطويل العنق فإنه إذا علق على من به حمى الربيع نفعه. خواص ابن زهر : جوفه ويبيضه إذا طلي به على الكلف أبرأه والسمان منه التي لا أجنحة لها تشوى وتؤكل للسع العقرب.

جراد البحر : الشريف : هو حيوان بحري له رأس مربع ما هو وله فيما يلي رأسه صدف خزفي وبعضه لا خزف عليه ولها من كلا الجانبين عشر أيد طوال شبيهة بالعناكب إلا أنها كبار جداً ، ولها قرنان دقيقان قائمان ولها في مواضع شواربها قرنان دقيقان وعينان بارزتان متدلّيتان من رأسها ، وهذا الجراد حار يابس يؤكل مشوياً ومطبوخاً ومن أراد طبخها يسلقها بالماء الحار فإنه يكثر لحمها ويطبخ بعد ذلك كيف شاء ، وأجود ما يؤكل مشوية في الفرن ولحمها فيما حكاها أطباء المغرب الأوسط خاصة ينفع من الجذام وإذا أحرقت بحميتها في قدر الفرن وسحقت وشرب من سحيقها 7 أيام متوالية في كل يوم درخميان بماء الحمص فتنت الحصى التي في الكلي والمثانة.

جرونوب : هو الحريق الأملس وهو الذي يسمى جلوبوب أيضاً وسنذكره في حرف الحاء المهملة.

جربوز : هو البربور وهي البقلة اليمينية وقد تقدم ذكرها في الباء.

جراسيا : هي القراضيا البعلبكي عند أهل صقلية وسيأتي ذكرها في حرف القاف.

جزر : الفلاحة : الجزر البستاني منه أحمر وهو أرطب وأطيب طعماً ، والآخر يضرب إلى الصفرة وهو أغلظ وأسخن وأخشن ، فأما البري فإنه ينبت بقرب المياه ، وربما ينبت في القفار وذلك قليل وهو يشبه البستاني. ديسقوريدوس في الثالثة : أصطافالينوس أغرنوس



وهو الجزر البري هو نبات له ورق شبيه بورق الشاهترج إلا أنه أعرض منه وطعمه إلى المرارة ما هو ، وله ساق مستو خشن عليه إكليل شبيه بإكليل الشبث وفيه زهر أبيض في وسط الزهر شيء صغير شبيه بالقطن لونه فريري ، وله أصل في غلظ أصبع طوله نحو من شبر طيب الرائحة ويؤكل مطبوخاً. جالينوس في : الذي ينبت من الجزر في البر يؤكل أقل مما يؤكل ما يزرع منه في البساتين وهو أقوى من البستاني في كل شيء ، فأما البستاني فيؤكل أكثر وهو أضعف من البري وقوتهما جميعاً قوة حارة مسخنة فهما لذلك يلفغان وأصلهما فيه مع ما وصفت قوة نافخة تحرك الجماع ، فأما بزر البستاني ففيه أيضاً شيء يحرك الجماع ، وأما البري فلا ينفخ أصلاً ولذلك صار يدر البول ويحدر الطمث. جالينوس في الثامنة : وفيه مع هذا جلاء ولذلك يعتمد بعض الناس إلى ورقه وهو طري ويتخذ منه ضماداً ويضعه على القروح التي صارت فيها الأكلة لينقيها. ديسقوريدوس : وبزر البري إذا شربته المرأة أو حملته أدر الطمث ، وإذا شرب وافق عسر البول والحبن والشوصة ونهش الهوام ولسعها. وزعم قوم أن من تقدم بشربه لم يعمل فيه ضرر الهوام وقد يعين على الحبل وأصل هذا النبات يدر البول ويحرك شهوة الجماع ، وإذا احتملت المرأة أخرج الجنين وورق هذا النبات إذا دق وخلط بالعسل ووضع على القروح المتأكلة نفاها وأما الجزر البستاني فإنه أصلح للأكل من البري ، ويوافق كل ما يوافق البري غير أن فعله أضعف من فعل البري. الفلاحه : الجزر غير موافق للعصب مضر بالحلق والصدر وقد يتخذ منه أيضاً شراب يسكر جداً وربما أنكى الدماغ ويكرب ويحمر الوجه وأصل الجزر البري يؤكل مطبوخاً وإن أكل نيئاً أضر بالمعدة جداً. بولس : خاصة بزر الجزر النفع من وجع الساقين إذا شرب منه وزن درهم مع مثله سكرًا. غيره : والجزر البري إذا علق في المنازل طرد الهوام. مسيح بن الحكم : والجزر البري من الحرارة في الدرجة الثالثة ومن اليبوسة في الدرجة الثانية. التجريبتين : إذا طبخ جرم الجزر وورقه وغسل بمائها أطراف الصبيان نفعهم من جمود الدم المتولد عليهم من شدة البرد. الرازي في دفع مضار الأغذية : الجزر كثير النفخ بطيء النزول منعظ جداً وليس بموافق للمحرورين فإنهم إذا أرادوا أكله فليسلقوه ثم يتخذوه بالمرى والخل ويصلح أن يتخذ منه أسفيدباج للمبرودين ويؤكل بالتوابل والخردل فهو يدر البول ويسخن الكلي وليس بضار للصدر والرئة. البصري : الجزر يقوي المعدة التي فيها لزوجة وبلغم غليظ ويفتح سدد الكبد بحرافة ، ويهضم الطعام وليس برديء الكيموس إذا أكل يلحم الجداء وخاصته قطع البلغم وفتح السدد وإذا ربي بالعسل جاد هضمه وقلت رطوبته وزادت حرارته والجزر المخلل إذا صير بالملح والخل نفع المعدة والكبد

والطحال. ابن ماسويه : وقوة الجزر البستاني الحرارة من وسط الدرجة الثانية والرطوبة من وسط الدرجة الأولى والمربى منه نفع للمعدة مجفف لما فيها من البلة ولا سيما إذا كانت فيه أفاويه وينفع من برد الكبد. إسحاق بن عمران : مربى الجزر يحرك شهوة الجماع ويغزر الماء ويزيد في الباه ويدفع المعدة ويخرج الرياح ويشهي الطعام ويؤخذ قبله وبعده فينهضم ويصلح للمرطوبين والمحرورين من أهل الحدائث والاكتهال ، ويستعمل في الربيع والخريف. بعض الأطباء : وبدل بزر الجزر إذا عدم وزنه من الأنيسون.

جزع : حجر معروف وهو صنفان يمانى وصينى ، يقال أن من تختم به كثرت همومه وأحزانه ورأى في نومه أحلاماً رديئة متفزعة وكثر وقوع الكلام بينه وبين الناس وإن علق على طفل كثر سيلان لعابه من فيه ومن أكل أو شرب في إناء مصنوع منه قل نومه وإذا سحق هذا الحجر جلى الياقوت وحسن لونه وكذا يجلو الأسنان وإن لف به شعر امرأة حين يضربها الطلق أسرعت الولادة.

جسمى : هو بالسريانية بقلة تشبه الصعتره ويسمى أيضاً الحسك وسأذكره في حرف الحاء.

جساد : هو الزعفران في بعض الأقوال.

جشيش : جالينوس : المسمى بهذا الاسم أعني الدشيش هو أجرش شيء يكون من دقيق الحنطة ودقيق القرطمان وما كان من الحشيش من سويق الشعير فهو أكبر غذاء إلا أنه أعسر استمراء والحساء المتخذ منه يقال له أردهالج والذي يؤخذ من دقيق القرطمان وهو الكثيب أحبس قليلاً للبطن ولا سيما إذا قلبي فإنه يحبس. ديسقوريدوس في الثانية : فروميون وهو أجرش من الدقيق ويتخذ من راء الحنطة ويعمل منه ناطوس وهو مغذ جداً سريع الإنهضام والذي يعمل من راء ولا سيما إذا قلبي هو أشد عقلاً للبطن من الذي يعمل من الحنطة.

جشمك : هو اسم للحبة السوداء التي تقع في الإكحال وهي البشمة عند أهل الحجاز وقد ذكرت في حرف الباء التي بعدها شين معجمة.

جص : إسحاق بن عمران : هو الجبس ويسمى بأفريقية جبس القرانين وقد ذكرت الجبس في ما تقدم.

جعهه : ديسقوريدوس في الثالثة : منه ما هو جبلي ويسمى بوثرن وهو الذي يستعمله الأطباء وهو ثمنش صغير أبيض دقيق طوله نحو من شبر وهو ملائن من بزر وعلى طرفه رأس صغير على الاستدارة ما هو شبيه بالشعرة البيضاء ، وهو نبات ثقيل الرائحة مع شيء من طيب الرائحة ومنه صنف ثان وهو أعظم من هذا وأضعف رائحة. جالينوس في الثامنة : من ذاق طعم الجعدة وجد فيها مرارة وحدة يسيرة ، ولذلك صارت تفتح سدد جميع الأعضاء الباطنة وتدر البول والطمث وما دامت طرية فهي تدمل الضربات الكبار وخاصة النوع الأكبر من أنواع الجعدة ، وإذا جففت الجعدة شفت القروح الرديئة إذا نثرت عليها وأكثر ما تفعل ذلك الجعدة الصغيرة التي تستعمل في أخلاط الأدوية المعجونة لأن هذا النوع منها ما فيه مرارة الطعم والحدة أكثر في النوع الأكبر حتى أنه قد صار في الدرجة الثالثة من درجات الأشياء المجففة وفي الدرجة الثانية نحو آخرها من درجات الأشياء المسخنة. ديسقوريدوس : وقوة طبيخ الصنفين إذا شربا نفعاً من نهش الهوام والاستسقاء واليرقان ، وإذا شرب بالخل نفع من ورم الطحال وهو يصدع ويضر بالمعدة ويسهل الطبيعة ويذر الطمث وإذا اقترش أو دخن به طرد الهوام وإذا تضمد به ألزق الجراحات.

الرازي : الجعدة جيدة من الحميات المزمنة نافعة من لدغ العقارب. حبيش : الجعدة تخرج الحيات من البطن وتبرئ الحميات الطويلة التي من المرة السوداء والبلغم. الإسرائيلي : طبيخ الجعدة يخرج حب القرع من البطن. سفيان الأندلسي : الجعدة تحلل الرياح من جميع الأعضاء وتنفع من وجع الجنين. غيره : تذكي الدهن وتنفع من النسيان واليرقان الأسود. الرازي في كتاب أبدال الأدوية : وبدل الجعدة في إخراج الدود وإنزال الحيض والبول قشور عيدان الرمان الرطب وثلاثا وزنه قشور عيدان السليخة.

جعفيل : هو الدواء المسمى باليونانية أورنفحي وقد ذكرته في حرف الألف التي بعدها واو فتأمله هناك.

جعدة القثاء : وهي كزبرة البئر بدمشق وما والاها.

جفت افرید : ابن هزاردار : معناه بالفارسية أي المخلوق زوجا. ابن سينا : هو شيء صنوبري الشكل يشبه اللوز في رأسه كالشوكتين وربما انشق وانفتح وهو يزيد في الباه جداً. لي : هذا الدواء يعرف اليوم بالشام والمشرق أيضاً عند العامة والخاصة جميعهم يخصي الثعلب وإياه يستعمل أطباء العصر بالبلاد المذكورة اليوم مكان خصي الثعلب وخصي الثعلب في الحقيقة غيره. الشريف : هو نبات مستأنف كونه في كل عام طوله نحو

من شبر واشف منه له ساق معقدة عليها قضبان كثيرة دقاق وورق أدق من ورق الحمص متراصف يتلو بعضه بعضاً وله على طرف الساق غلف صنوبرية الشكل ثلاثة أو أربعة في طرف الساق كالهليلج الأصفر في أطرافها كالشعب ، وفي داخل كل ثمر منها ثلاثة حجب على الطول فيها بزر يشبه الحلبة عددها خمس حبات حار رطب ، وقيل : هو حار في الثانية يابس في الأولى إذا طبخ منه مقدار أوقية مع لحم الحولى وأكله المستسقى وشرب ورقه سبعة أيام متوالية أذهب الاستسقاء وأذهب اللحمي أكثره وإذا ريب وهو غض بالسكر زاد في الباه.

جفري : أبو حنيفة : الجفري لغة في الكفري وهو الكافور وهو قشر الطلعة وسنذكره في حرف الكاف.

جفت البلوط : قال جالينوس : هو الغشاء المستبطن لقشر ثمرته أعني الذي تحت قشر البلوط ملفوفاً على نفس جرم البلوط وقد ذكرته مع البلوط في حرف الباء.

جلنار : معناه بالفارسية ورد الرمان وهو الرمان الذكر وأجوده المصري. ديسقوريدوس في الأولى : بالوسطيرن وهو جلنار بري وهو أصناف كثيرة فمنه أبيض وموّرّد وأحمر وخلقته مثل خلقة ورد الرمان وتستخرج عصارتها كما تستخرج عصارة الهيوفاقسطيداس وهو قابض يصلح لكل ما يصلح له الهيوفاقسطيداس وورد الرمان جالينوس في السادسة : هو زهرة الرمان البري كما أن جنبذ الرمان زهرة الرمان البستاني وطعم الجلنار طعم قوي القبض وقوته قوة تجفف وتبرد وهو غليظ ولذلك إن نثرت منها شيئاً على موضع قد أنسحج أو على موضع فيه قرحة من القروح الآخر وجدته يحملها سريعاً وكذا أيضاً في مداواة من ينفث الدم ومن به قرحة في الأمعاء ومن يتحلب إلى بطنه أشياء تخرج بالإسهال والنساء اللواتي يتحلب إلى أرحامهن شيء يخرج بالنزف وليس من أحد إلا وهو يستعمل هذا الدواء من الأطباء الذين وضعوا الكتب في المداواة. الرازي : وقوة الجلنار في البرودة واليبوسة من الدرجة الثانية نافع من اجتلاب الأعراس شرباً. التجربتين : إذا هبىء طبخ بالخل وأضيف إليه المغرة ولطخ به حول الأورام منع انصباب المواد إليها ، وإذا طبخ بالخل وتمضمض به نفع من اللثة الدامية والجلنار يقطع الإسهال الصفراوي والذي يكون عن رطوبة في المعدة والأمعاء ويقطع انبعاث الدم ، وإذا مدت به الأعضاء التي تنصب إليها المواد قواها وعصارتها قوية في ذلك وقد يطبخ الجلنار في الماء حتى يغلظ الماء ويعقد والمأخوذ منه للإسهال ونزف الدم درهم ونصف ودرهمان ويتمادى عليه ، غيره :

ينفع من التهاب الجرب والشربة منه درهمان. بيادوق : وبدله وزنه من قشر الرمان.

جلبان : ابن جليل : هو من القطاني المأكولة وله قضبان مربعة سباطية ينسبط على الأرض وله ورق حوالي القضبان إلى الطول منحنية على القضب وله نوار إلى الحمرة تخلفه مزاوة فيها حب مدور إلى البياض وليس بصحيح التدوير حلو ويؤكل نيئاً في الربيع ثم يجف ويطبخ وهو حب كثير الرياح. الفلاحة : إذا حمل من خارج شد وقوى ونفع الشدخ والوثي لا سيما إن عجن ببعض المياه القابضة ، وإذا شرب طبيخه بعسل أحمر الأخلاط الرديئة من الأمعاء ويدر الطمث ويحلل ويلين فصول الصدر ، وإذا اعتلفته البقر نفعها منفعة الكرسنة ، وإذا بخر به الدار جلب إليه النمل. الرازي : بارد يابس قليل الغذاء رديء الدم مولد للسوداء مضر بالعصب. الغافقي : ومن الجلبان صنف كبير لا يؤكل إلا مطبوخاً ويسمى البسلة ومنه بري له ورق أكبر من ورق الجلبان البستاني تميل خضرتها إلى البياض وقضبانها خارجة من نفس ورقه ، وكان ورقه ملصوقة عن جانبي القضبان متوازية وفي طرف كل ورقة ثلاثة خيوط ملتفة كخيوط الكرم إلا أنها أرق تلتف بما قرب منها من النبات وإذا أكل ولد اللبن. التميمي : رديء الكيموس يولد دماً غليظاً ورياحاً نافخة وهو من أغذية الأكرة والفلاحين.

جلبهنك : أوله جيم مفتوحة بعدها لام ساكنة ثم باء بواحدة مفتوحة بعدها لام ساكنة ثم باء بواحدة مفتوحة وهاء ساكنة بعدها نون مفتوحة ثم كاف. ديسقوريدوس في الرابعة : شيسامويداس الكبير وتأويله الشبيه بالسسم ، وهو الذي يسميه الذين يطبقون خريقاً لأنه يخلط للإسهال بالخربق الأبيض ، وهذا النبات هو من المستأنف كونه في كل سنة ويشبه النبات المسمى أريفازن أو السذاب ، وله ورق طويل وزهر أبيض وأصل دقيق لا ينتفع به وبزر شبيه بالسسم مر الطعم. جالينوس في الثامنة : هذا شبيه بالخربق في جلائه وإسخانه وتجفيفه وفي سائر قوته أيضاً قريب من الخريق. ديسقوريدوس : وهذا البزر إذا أخذ منه ما يحمله ثلاثة أصابع مع أوتولولس ونصف من خريق أبيض مع الشراب المسمى مالقراطن قياً بلغماً

ومرة ، وأما سيسامويداس الصغير فهو نبات له قضبان طولها نحو من شبر وورق يشبه ورق النبات الذي يقال له قورونوس إلا أنه أخشن منه وأصغر ، وفي أطراف القضبان رؤوس لونها إلى لون الفرير وسطها أبيض فيها بزر شبيه بالسسم لونه أحمر في لون الياقوت وله أصل دقيق. جالينوس : بزر هذا النبات في طعمه شيء من الحدة وهو شديد المرارة فهو لذلك يسخن ويفجر الجراحات ويجلو أبدأ. ديسقوريدوس : وإذا أخذ من بزر هذا النبات مدقوقاً دقاً ناعماً نصف أكسوثافن وشرب بالشراب الذي يقال له مالقراطن أسهل بلغمًا ومرة ، وإذا تضمد به مع الماء بدد الخراجات والأورام البلغمية ونبت في أماكن خشنة. أبو جريج : هو صنفان أحمر وأصفر وهو بزر شبيه بالسسم وهو حار يقبيء بقوة شديدة. ابن سينا : هو صنفان أحمر وأصفر يقرب فعله من فعل الخربق ، ولكن الجيد منه هو الهندي ، وقد كان بعضهم يسقي المفلولج منه إلى وزن درهم فيعافى وهو يقبيء وربما قتل بقوة القبيء وهو يسهل والشربة منه نصف درهم والدرهم منه خطر وفيه سمية. الرازي في الأغذية : قد يحدث عن أكل السمك الذي يكون مأواه الآجام التي ينبت فيها الجلبهنك قبيء عنيف مفرط وربما قتل.

جلود : جالينوس في العاشرة : جلد الكبش إن أخذ من ساعته حين يسلم فيوضع على مكان الضرب ممن يجلد نفعه أكثر من كل شيء حتى أنه يبرىء الضرب في يوم وليلة لأنه ينضج ويحلل مواضع الضرب الممتلئة دماً ، والجلود العتيقة التي تسقط من نعال الخفاف إذا أحرقت نفعت من السحج العارض للرجل من الخف وكان لها في ذلك ضرب من المضادة لهذا السحج بالطبع ، ولكنه إن كان مع السحج ورم لم ينفعه فإذا سكن ورمها نفعها أسفل الخف إذا أحرقت ، وهذا الرماد يشفي أيضاً الجراحات الحادثة من حرق النار والسحج أيضاً الكائن في الفخذين. ديسقوريدوس في الثانية : القنفذ البري إذا أحرقت جلده وخلط بزفت ولطخ على داء الثعلب وافقه واقرقمقس وهو حيوان بحري صغير إذا أحرقت جلده وخلط رماده بزفت رطب أو شحم غير عتيق أو دهن الأبقحان ودهن على داء الثعلب أنبت فيه الشعر. ابن سينا : خيرها جلود الراضع لرطوبتها وغذاؤها قليل لزج وتقارب في أحوالها الأكارع ونحاتة جلد الماعز إذا جعلت على سيلان الدم حبسته وجلد الأفعى محرقاً طلاء على داء الثعلب وجلد فرس الماء إذا وضع على البشر برده وجلد الشاة ساعة يسلم صالح للقروح الخبيثة والحكة والجرب والجلدة الداخلة في حواصل الطير وقوانصها لا سيما الذبول إذا جففت وسحقت وشربت بطلاء نفعت من وجع المعدة وقيل إن سلخ الماعز حار إذا وضع على نهش الأفعى جذب السم. غيره : وجلد الفيل فيما يقال إذا علقته منه قطعة على من به حمى باردة سكنت عنه وجلد القرد إذا علق على شجرة مثمرة خيف عليها من البرد صرف الله عنها ذلك بإذن الله وجلد الحية إن جعل في نبات لم يسوس وجلد فرس الماء إذا أحرقت وخلط بدقيق كرسنة وطلبي به السرطان فسأه في ثلاثة أيام وأبرأه ، وقيل : إن جلد ابن آوى إذا علق على من عضه الكلب الكلب لم يخف الماء. الفلاحة الرومية : إن أحرقت جلد الحية وسحق وسقي منه درهم لمن عضه الكلب الكلب انتفع به.

جلنسرين : في الغافقي : نوع من النسرين كثير له شوك كشوك العليق ويعرف عندنا بالورد الذكر. المنهاج : حار يابس شمه ينفع الدماغ البارد وضماده ينفع الكبد والمعدة الباردتين.

جلجلان : أبو حنيفة : هو السمسم وهما عربيان وهما صنفان أبيض وأسود وهو بالسراة واليمن كثير وتسمي العرب دهنه السليط ، وسيأتي ذكره في السين.

جلجلان الحبشة : سليمان بن حسان : هو بزر الخشخاش الأسود.

جلجلان مصري : هو البشنين وقد ذكرته في الباء.

جلوز : هو البندق وقد ذكرته في الباء.

جل : هو الورد بالفارسية وسيأتي ذكره في الواو.

جلنجبين : الرازي : سهو الورد مربى بالعسل أو بالسكر.

جليف : الغافقي : هو البزر المعروف بعجمية الأندلس بالشست ويسمونه الزوان أيضاً.

قال أبو حنيفة : هو نبت شبيه بالزرع فيه غبرة في لونه وفي رؤوسه شفة كالبلوط مملوءاً حباً كحب الأدر ومنايته السهول.

جلهم : قيل : هو العوسج الأسود أسود العود والثمرة وورقه شبيه بورق الآس الجبلي ، وله زهرة صغيرة تضرب إلى الصفرة وسيأتي ذكر العوسج في حرف العين.

جلنجونه : هو صعتر الفرس وهو الفوتنج البري ويسمى باليونانية علجن ويعرف بالفلاية ، وسأذكر الفوتنج بأنواعه في حرف الفاء.

جلجمانا : هو الخيار المأكول من الحاوي ، وسنذكره في الخاء.

جميز : ديسقوريدوس في الأولى : يسمى هذا باليونانية سمقوموري ، ومن الناس من يسميه أيضاً سوفانسس ومعناه التين الأحرق ، وإنما سمي بهذا الاسم لأنه ضعيف الطعم وهي شجرة شبيهة بشجرة التين لها لبن كثير جداً وورقها شبيه بورق التوت وتثمر ثلاث مرات وأربعاً في السنة وليس يخرج ثمرها من فروع الأغصان كما تخرجه شجرة التين بل هو من سوقها وثمرها شبيه بالتين البري وهو أحلى من التين الفج وليس فيه بزر في عظم بزر التين وليس ينضج دون أن يشرب بمخلب من حديد وينبت كثيراً في البلاد التي يقال لها وادنا ، والمواضع التي يقال لها رودس في الأماكن الكثيره الحنطة وقد ينتفع بثمره في سني الجذب لوجوده في كل وقت وهو مسهل للبطن قليل الغذاء رديء للمعدة ، وقد يستخرج في

أيام الربيع من هذه الشجرة لبن قبل أن تثمر بأن يرض من قشرها الخارج بحجر فإنه إن تجاوز الرض القشر الخارج إلى داخل لم يخرج منه شيء ، وقد يجمع اللبن بأسفنجة أو بصوف ثم يجفف ويقرص ويخزن في إناء من خزف وقوته ملينة ملزقة للجراحات محللة للأورام العسرة التحليل ، وقد يشرب ويتمسح به لنهش الهرام وجسا الطحال ووجع المعدة والاقشعرار وقد يسرع إليها التآكل ، وقد ينبت بالجزيرة التي يقال لها قبرس شجرة وهي صنف من أصناف هذه الشجرة التي يقال لها : فالاطا وورقها شبيه بورق الجميز وعظم ثمرها كعظم الإحاص وهو أحلى منه وهو شبيه بورق الجميز في سائر الأشياء. التميمي في المرشد : فأما بفلسطين وما حولها من الساحل فإن الجميز ثم يثمر نوعين من الثمرة فمنه شيء صغير جداً في مقدار البندق رقيق القشر شديد الحلاوة كثير الماء جداً يسمونه البلمي وهو مورد اللون وليس يحتاج إلى أن يختن ولا يقوّر بل ينضج ويطيب ويحلو من ذاته ومنه يتخذ لعوق الجميز بالشام و ثم جنس آخر بأرض غزة وما حولها مقدار ثمرته دون صغار المصري مثل ضعف ثمرة البلمي وهو أشد حمرة وتوريداً من البلمي (1) وأشد حلاوة وأقل ماء وليس له غلظ المصري وجشاؤه ولاثقاً في المعدة وذلك أن الشامي أفضل غذاء من المصري وأحلى طعماً وأسرع انهضاماً. الإسرائيلي : وأما أهل مصر فإنهم يشربون عقيبه الماء البارد ويزعمون أن الماء البارد يعومه في المعدة ويخفف ثقله عليها ، وإذا طبخت ثمرة هذه الشجرة وكررت في ذلك الماء مرات وينزع كل مرة ويصير في الماء بدلها شيء طري حتى يظهر طعمها وقوتها في الماء ثم طبخ ذلك الماء بسكر طبرزد نفع لمن كان محروراً وبعسل لمن كان بلغمياً كان نافعاً من السعال المتقادم والنوازل المنحدرة من الرأس إلى الصدر والرئة. الشريف : هو حار يابس في الأولى وورقه إذا سحق وشرب منه وزن درهم على الريق نفع الإسهال الذي أعيا المعالجين معجرب. التميمي : لعوقه من الناس من يضيف إليه حين الطبخ شيئاً من الكثيراء ومثله من الصمغ العربي مسحوقين ويطبخ الجميع حتى يصير في ثخن العسل ويعطى منه نحو نصف أوقية فإنه نافع لما ذكر. جالينوس في أغذيته : في الجميز ، وقد رأيت هذه الشجرة مع ثمرتها في إسكندرية وهي شجرة تحمل ثمرة شبيهة بالتين الصغار بيضاء ، وليس فيه من الحمق والحرافة شيء وإنما فيه شيء يسير من الحلاوة وفي قوتها فضل رطوبة وبرودة تمثل ما في التوت والجميز أخرى بأن يوضع باستحقاق فيما بين طبيعة التوت والتين ومن ههنا أحسب أنه سمي باليونانية سوقومورا من

ص: 229

1- نخ وأيسر.



قبل أنه شبيه بساقامورا وهو التين الذي لا طعم له والجميز في خروج ثمرته من شجرته مخالف أيضاً لسائر الشجر وذلك أن ثمرته لا تخرج من قضبانه وأغصانه كما يخرج سائر ثمار الأشجار بل إنما يخرج من نفس ساق الشجرة. لي : اه.

كلام الفاضل جالينوس في الجميز في كتابه في الأغذية حرفاً بحرف ، ثم ترجم عند انتهائه إلى هذا الموضوع على اللبخ فقال ما هذا نصه حرفاً بحرف في الباب الرابع والثلاثين : يذكر شجرة يقال لها برسليون هذه شجرة رأيتها أيضاً في الإسكندرية وهي واحدة من الأشجار العظيمة ، ويحكى عنها أنها تبلغ من رداءة ثمرها في بلاد الفرس أنها تقتل من يأكلها إلا أن هذه الشجرة منذ نقلت وحملت إلى مصر صارت ثمرتها تؤكل بمنزلة ما يؤكل الكمثري والتفاح ، وانتهى كلامه في اللبخ ومقدار عظم هذه الشجرة شبيه بمقدار عظم شجرة الكمثري والتفاح. قال المؤلف : وإنما نقلت في هذا الموضوع كلام جالينوس في اللبخ وليس هو بابه ، بل كل في حرف لأن عالمين مشهورين وهما فيه وفي الجميز وهما فاحشاً وتقولاً على جالينوس ما لم قط ، وقد أورد ذلك كلام جالينوس فيهما منقولاً عنه بنصه مع أداء الأمانة في النقل حسب عادتي فيما أنقله في هذا الكتاب وغيره. إسحاق بن سليمان : قال الإسرائيلي في كتابه الموسوم بالأغذية بعد كلام قدمه في الجميز ما نصه : وحكى جالينوس عن قوم ذكروا أن هذه الشجرة كانت في الابتداء بفارس وكان فيها مرارة ، وكان من أكلها يموت حتى أنهم أقاموها مقام السم القاتل من قرب ، ثم إن قوماً نقلوها إلى الإسكندرية فخرج منها ثمرة يتغذى بها كما يتغذى بالتين والتفاح والكمثري ، ثم أتبع هذا الكلام بكلام آخر في الجميز. قال المؤلف : فهذا الرجل وهم كما تراه على جالينوس وقال عنه ما لم يقل وإنما أتى عليه ذلك فيما أحسب في أنه نقل الكلام في الجميز من أغذية جالينوس من نسخة سقطت منها ترجمة الباب في اللبخ الذي أعقب به جالينوس كلامه في الجميز فاختلف عليه الكلام فأدخل اللبخ في الجميز إلا أنني مع ذلك أعجب من كونه لم ينقل كلامه في اللبخ على ما هو عليه بل حرفه وزاد فيه ونقص على ما رأيت ، فلو نقل من كتاب جالينوس نفسه لأورد كلامه في اللبخ على ما هو عليه ، وهذا مقام حيرة لا أدري ما أقول فيه إلا- أنه حرف فيه ، وبدل من قول جالينوس ما لم يقل في الجميز واللبخ معاً أما الجميز فكون جالينوس لم يقل قط أنه كان سماً وأما اللبخ فكونه لم يورد فيه كلام جالينوس على ما هو عليه وأعجب من وهم الإسرائيلي هذا كلام التميمي فإنه قال في كتابه الموسوم بالمرشد لقوى الأدوية والأغذية في الجميز ما نصه ، وحكى جالينوس عن قوم ذكروا أن هذه الشجرة كانت بفارس في الابتداء ثم أورد كتاب الإسرائيلي بنصه حرفاً بحرف ولم ينسبه إليه بل أوردته في صيغة أنه كلامه فزل

بذلك الإسرائيلي ووثق بغير موثوق به ونسب لنفسه كلامه المحرف عن جالينوس فشاركه في الغلط وزاد عليه بنسبة كلامه الذي وهم فيه إليه.

جمشت: الكندي في كتابه في الأحجار: هو حجر بنفسجي صبغه مركب من حمرة وردية وسماوية وهو حجر كانت العرب تستحسنه وتزين آلاتها ومعدنه من قرية تسمى الصفراء على مسيرة ثلاثة أيام من مدينة النبي عليه السلام أعظم ما يخرج منه عظم الرطن أو ما قرب من ذلك فيما يخبر به من يعالجه فأما نحن فلم نر منه شيئاً عظيماً وعلاجه في قطعه وعلاجه كعلاج الزمرد. غيره: من شرب في إناء منه لم يسكر بعد أن يكون الإناء عظيماً ولا يسه يأمن النقرس ومن وضعه تحت وسادته أمن من أحلام السوء.

جسفرم: قيل معناه ريحان سليمان بالفارسية. ابن سينا: وقوته شبيهة بقوة الشيخ مع عنب الثعلب وهو مفتاح مسكن للنفخ والرياح خاصة ويحلل الرخويات اللزجة في المعدة وينفخ معد الصبيان وهو نافع لرياح الأرحام.

جمار: أبو حنيفة: هو لب النخلة الذي يكون في قمته وهو قلب النخل ويقال أيضاً قلبها بالصم. جالينوس: اليونان يسمون الجمار قلب النخلة يريدون بذلك الجزء الأعلى. ديسقوريدوس: والجمار إذا أكل وطبخ عمل ما يعمل الكفري. ابن ماسويه: قوته في البرودة من آخر الدرجة الأولى وفي اليبوسة من وسطها يعقل الطبيعة نافع من المرة الصفراء والحرارة والدم الحريف الحاد بطيء في المعدة يغذو البدن غذاء يسيراً، وإن أكثر منه فليشرب بعده العسل المطبوخ. الدمشقي: الجمار يختم القروح وينفع من نفث الدم واختلاف الأغراس واستطلاق البطن. إسحاق بن عمران: ملائم لمن به القيء الصفراوي. الرازي: في دفع مضار الأغذية: الجمار يسكن نائرة الدم ويدفع ما يتولد عنه في المعدة من النفخ وبطء النزول بالزنجبيل المربى وجميع الجوارشنت الحارة. ابن سينا: ينفع من خشونة الحلق وهو للسه الزنبور ضماد.

جمجم: هي عروق فيها مشابهة في شكلها ومقدارها بعروق الجزر البري الذي يسميه أهل الشام بالشقاقل في طعمها حرافة ييسير مرارة وحلاوة أيضاً وليس جزء لعرق منه شحمياً بل هو كله شحمي، وهذه العروق تجلب من الصين إلى بخار أو سمرقند ومنها يحمل إلى العراق وإلى سائر البلدان. أخبرني بذلك الشيخ الثقة الأمين عبد اللطيف الحراني سلمه الله، ومنها ما يشبه في خلقتها أيضاً عروق الزنجبيل والقول فيها مستفاض أنها تنفع من الربو وضيق النفس مجرب ويؤخذ منه مقدار نصف درهم، ومن الأطباء من يذكر أنه البهمن

الأبيض وليس ببعيد من قوة الأبيض من البهمن ، وقد ذكر أنها تسمن وتزيد في الباه أيضاً مجرب.

جمهوري : بعض أطبائنا : هو ما بقي نصفه من عصير العنب بعد طبخه والمثلث ما بقي ثلثه والميخنج ما بقي ربه.

جمل : ابن ماسويه في كتاب إصلاح الأطعمة : ولأكل الجزر أن يأكل منها ما كان فتياً والأعرابي ولا يتعرض للبختي وليتخير الأحمر والأشقر في شبابه الراعي ولا يتعرض لغير ذلك من المعلوفة والمحبوسة ويأكلها مقلية يابسة بالزيت الركابي والفلفل والكرابية اليابسة والكمون ويطبخه بالماء والملح ويأكله برغوة الخردل ويشرب بعده وبعد كل طعام غليظ الشراب العتيق الصافي. ابن أبي الأشعث في كتاب الحيوان : لحم الجمل في طبعه أن يزيد في شهوة الجماع وأن ينفع من رداءة الإنعاظ وذلك لما له من غلظه ، لأن الروح المتولد عنه في العروق الضوارب وغير الضوارب لا ينفش بسرعة فيثبت بهذا السبب الانعاظ بعد الإنزال. الرازي في الحاوي : لحم الجزور يولد دماً سوداوياً عسر الهضم ويعين على هضمه التعب قبل أكله والاغتسال بعد التعب ويتحرك بعده بحركة يسيرة ليستقر في قرار معدته ثم ينام على شقه الأيسر ليسخن بالنوم عليه ، وقال في كتاب دفع مضار الأغذية : لحوم الجزور مسخنة ملهبة مع غلظ كثير ويصلح أن يتخذ منه من تعثره الرياح والأمراض الباردة في آخرها كحمى الربع ووجع الورك وعرق النسا إذا كانت مزمنة ، وليأخذ من غير أن يصنع بخل فأما غيرهم فليصلحه بالخل والمري فإن الخل يكسر حرارته ويلطفه والمري أيضاً يلطفه ويهريه ويسرع إخراجه ومن اضطر إلى إدامانه فليتعاهد الأدوية الملطفة التي لا تسخن والخل أحدها والكبر المخلل والاشترغاز المخلل ويستعمل أيضاً في بعض الأوقات إذا لم يكن البدن حامياً الزنجبيل المربي. ابن سينا : حرافة لحمه تنفع القوباء طلاء. الشريف : ورثة الجمل دواء للكلف مجرب إذا ضمدت به حارة والإدمان على أكل رثته يعمي البصر ومخ ساق الجمل إذا أخذته المرأة بقطنة أو صوفة احتملته بعد الطهر ثلاثة أيام ثم جومعت أعانها على الحبل وبعره إذا جفف وسحق ونفخ في الأنف قطع الرعاف ، وإذا شرب مع أدوية الصرع نفع منه وتبطل الثآليل بخوراً وضامداً ، وإذا ضمد به رطباً حلل الخنازير والبثور وبوله ينفع من أورام الكبد ويزيد في الباه شرباً. ابن سينا : هو شديد النفع من الخشم يفتح سدود المصفاة بقوة شديدة ، وزعم بعضهم أن السكران إن شرب بول جمل أفاق من ساعته وهو نافع من الاستسقاء وصلابة الطحال لا سيما مع لبن اللقاح. خواص ابن

زهر : إن الجمل إذا وقع بصره على سهيل مات لوقته وإذا هاج الجمل وقطر في أنفه عصير الفوتنج الرطب سكن هيجانه ووبر الجمل للقطرانية التي فيه هو أشد حراً من الصوف وهو خفيف شديد التيبس ، وإذا أحرق وذر على الدم السائل والرعاف قطعه وقراده إذا ربط في كم العاشق زال عشقه.

جنطيانا : إسحاق بن عمران : هو صنفان صنف هو شجرة تثبت في الجبال وفي المواضع الباردة الندية المثلجة وهو الرومي والصنف الآخر هو الجزمعاني وهو أشبه بحماض البقر وعرقه أسود وفيه شيء من مرارة وينبت في المواضع الندية. الغافقي : الجنطيانا التي ذكرها ديسقوريدوس هي الصنف الثاني من هذين الصنفين والأول هو الذي في جبل شكو(1) وفي جهة منه منبسطة وهو أصل شجرة ذات أغصان وورق دقاق وأصلها شديد المرارة وهي أشد مرارة من الصنف الآخر وأقوى فعلاً ، ويقال : إن هذا الصنف هي الجنطيانا الفارسي وهو الذي يسمى بالفارسية كوشاد ، ويسميه الروم سليسقان ، ويسمى بعجمية الأندلس بشلشكة ، وأما ابن واقد ، فزعم أن البشلشكة هي الجنطيانا التي ذكرها ديسقوريدوس وأخطأ في ذلك. ديسقوريدوس في الثالثة : جنطيان يقال أن أول من عرف هذا الدواء جنطيس ملك الأمة التي يقال لها الورتون وإن اسم الدواء اشتق من اسم هذا الملك وهو نبات له ورق فيما يلي أصله يشبه ورق الجوز أو ورق لسان الحمل ولونه إلى حمرة الدم ، والذي يلي الوسط والطرف من الورق مشرف تشريفاً يسيراً وخاصة فيما يلي الطرف وله ساق جوفاء ملساء في غلظ الأصبع طولها ذراعان ذات عقد والورق متباعد عنها بعضه من بعض بعداً كثيراً وله ثمر في أقماغ عريض خفيف مثل ثمر النبات الذي يقال له سفندوليون ، وله أصل طويل عريض شبيه بالزراوند مر غليظ وينبت في رؤوس الجبال الشامخة وفي الأفياء وفي المواضع التي فيها المياه. جالينوس في السادسة : أصل هذا النبات قوته بليغة في المواضع التي يحتاج فيها إلى التلطيف والتنقية والجلاء ويفتح السدد ، وليس هذا منه بعجب أن يفعل هذه الأفعال إذا كان في غاية المرارة.

ديسقوريدوس : وقوة أصله قابضة مسخنة إذا سقي منها مقدار درخمي مع فلفل وسذاب وشراب نفع من نهش الهوام ، وإذا شرب من عصارته مقدار درخمي بماء وافق من به وجع الجنب والسقطة ووهن العضل وأطرافها والتواء العصب ووجع الكبد والمعدة ، وإذا احتمل في فرزجة من الأصل أخرج الجنين وإذا وضع على الجراحات مثل الحوض كان نافعاً لها ويبرئ القروح المتأكلة

ص: 233

1- بهامش الأصل في نسخة شيلير يعني بدل شكو.

وعصارتة أبلغ في ذلك وقد يهيا منه لطوخ للعين الوارمة وربما حاداً وقد يقع في أخلاط الشياطات الحارة مكان عصارة الخشخاش الأسود والأصل يجلو البهق ، وقد تستخرج عصارتة بأن ترض وينقع في الماء خمسة أيام ، ثم يطبخ في ذلك الماء إلى أن تظهر الأصول وينحسر عنها الماء فإذا انحسر عنها تركت حتى تبرد ، فإذا برد صفي بخرقه وطبخ إلى أن يصير مثل العسل ويخزن في إناء خزف. مسيح بن الحكم : قوته الحرارة واليبوسة في الدرجة الثالثة : الرازي : هي جيدة للدغ العقارب والكبد الباردة المسددة وللطحال الغليظ. حبيش : هي من كبار الأدوية التي تقع في الترياق والأدوية الكبار المعجونة لدفع السم وتقويته للأدوية وخاصة النفع من عضه الكلب الكلب ومقاومة السموم القاتلة المشروبة ونهش الأفاعي والحيات والعقارب والسباع ذات السموم والكلبة منها. ماسرحويه : يدر البول وينزل الحيضة إذا شرب منه مدقوفاً قدر نصف مثقال معجوناً بعسل ويشرب بالماء الفاتر ويدق ويوضع على موضع اللسعة أيضاً فينتفع به. الرازي : وبدله في إذابة الورم الصلب في الكبد والطحال وزنه ونصف وزنه من الأسارون ونصف وزنه من قشور الكبر. وقال إسحاق بن عمران : بدله وزنه من الأسارون.

جندباستر : ديسقوريدوس في الثالثة : فاسطر وهو حيوان يصلح أن يحيا في الماء وخارجه وأكثره يكون في الماء ويغتذي فيه بالسماك والسرطين وخصاه هو الجندبادستر ، ويصلح هذا الحيوان أن يكون في البر والبحر ، وأكثر ما يكون هذا في النهر مع الحيتان والتماسيح وخصاه تنفع من نهش الهوام وتهيج العطاس وتصلح لأشياء كثيرة ، وإذا شرب منه مثقالان مع فوتنج بري أدر الطمث وأخرج الجنين والمشيمة وقد يشرب بالخل للنفخ والمغص والفواق والأدوية القتالة وخاصة الدواء المسمى أكسيا ، وإذا خلط بدهن ورد وخل ومسح به الرأس أو أشم أنف من به لينرغس (1) أو أي سبات كان نافعاً منه وإذا بخر به فعل ذلك وإذا شرب أو تمسح به وافق الارتعاش والوجع المسمى أصقصموس وهو التشنج وجميع أوجاع الأعصاب ، وبالجملة قوته مسخنة واختر منه أبداً المزوجة التي مخرجها من أصل واحد فإنه محال أن تؤخذ المعمولة من مثاني مزدوجة في حجاب واحد والتي في داخلها شبيه الدم كرية الرائحة زهم حار لذاع هين الانعزال منقسم بحجب كثيرة طبيعية ، وقد يغشونه باشق يأخذونه أو صمغاً معجوناً بدم وجندبادستر ويصيرونه في مئانات ويجففونه وباطل ما يقال فيه أن هذا الحيوان إذا طرد وطلب يقلع خصاه أو يطرحها لأنه محال أن يصل

ص: 234

1- في التذكرة ليثغرس بدل ليفرغس ولينظر الصواب. اه مصححة.

إليها لأنها لاصقة مثل خصي الخنزير وينبغي أن يشق الجلد الذي على الخصي ، وأن يخرج الخصي مع الحجاب الذي يحوي رطوبة شبيهة بالعسل ويجفف ويسقى منها. جالينوس في الحادية عشرة : هو دواء محمود يقع في أشياء كثيرة وهو دواء يسخن ويجفف وهو لطيف لطافة بليغة فهو لذلك أقوى من الأدوية والأجزاء التي تسخن وتجفف وينفع من أمراض العصب والتشنج والرعدة والفواق الحادث عن رطوبة والامتلاء فإن أنت داويت به بدنًا رطباً يحتاج إلى التجفيف أو بدنًا بارداً يحتاج إلى ييوسة وحرارة بينت له منفعة عظيمة وليس يتبين له مضرة أصلاً في شيء من الأعضاء ولا سيما إذا كان الإنسان غير محموم أو كانت له حمى فآترة كالحمى التي تكون مع السبات وعلة النسيان وقد سقيت كثيراً من هؤلاء من الجندبادستر مع الفلفل الأبيض من كل واحد منهما مقدار ملعقة بماء العسل ولم ينل واحداً منهم مضرة ، وإذا احتسب طمث المرأة فبعد أن يستفرغ بدنها من كعبها استفرغاً معتدلاً أسقيتها الجندبادستر مع فوتج بري أو نهري فإنه يدر الطمث من غير أن يضر المرأة شيئاً من المضار ويشرب بماء العسل ، وأما من كانت به نفخة عسرة التحلل ومغص أو فواق من أخلاط باردة غليظة أو ريح غليظة فهو ينتفع به إذا شربه مع خل ممزوج وجميع الوجوه والعلل التي ينتفع بها إذا شرب فينتفع فيها بأعيانها إذا وضع من خارج على الجلد مع زيت عتيق أو مع الزيت المسمى سقراوينون فأما من كان بدنه محتاجاً إلى حرارة كثيرة فينبغي أن يدلك بدنه ، وقد ينفع أيضاً إذا وضع على الفحم حتى يرتفع بخوره واستنشقه الإنسان وخاصة في جميع العلل الباردة الرطبة التي تحدث في الرئة والدماغ ، فأما في علل النسيان والسبات الكائنة مع حمى فيخلط بدهن ورد يوضع على الرأس والعنق. الطبري : ويسخن الأعضاء الباردة وينفع إذا شرب منه قدر الحمصة من نتوء الرحم ويرد فمها ومن عض السباع ، وإذا سحق بالزيت ووضع على الرأس نفع الصداع الذي سببه من البرد والريح الغليظة وإن اكتحل به بعد أن يدق ويسحق وينخل جلا البصر وزعم أناس أنه إن أخذت قطعة من جلده ووضعت تحت الرجل نفعت من النقرس. ماسرحويه : يسخن كل بلة وامتلاء في الجسد إذا تمرخ به أو شرب منه وينفع الرياح الباردة في الأرحام إذا احتمل بصوفة ومن لدغ العقارب إذا طلي به على موضع اللدعة. مسيح بن الحكم : حرارته ويبوسته في الدرجة الثالثة ويضم الطحال الجاسي ويغزر البول شرباً ويقطع غلظ الكيموسات ويفتح السدد التي في الأعضاء الباطنة. ابن سينا : ينفع الصمم البارد ولا شيء أنفع للريح في الأذن منه يؤخذ منه عدسة تداف بدهن الناردين وتقطر فيها وهو درياق لخناق الخربق. سفيان الأندلسي : إذا طلي به الرأس مدافاً بأحد الأدهان نفع المصروعين ، وإذا

طلّي داخل المنخريّن نفع من تشنج الصبيان المسمّى بأمّ الصبيان ، وإذا حلّ في الأدهان النافعة من الخدر واسترخاء الأعضاء والفالج والنقرس البارد نفع من هذه العلل منفعة عظيمة وإذا شرب كان ترياقاً للسموم الباردة كلها حيوانية ونباتية ولا سيما الأفيون وهو يلطف الأخلاط ويهيئها لفعل الدواء إذا تقدم بأخذه قبله والمشروب منه مفرداً من ربع درهم إلى نحوه وإذا خالط أدوية الإسهال المخدرة المغلظة للمواد قطع الإسهال معها ومنع من غائلتها وهو دواء جيد لجميع المبرودين مسخن أبدانهم ويلطف أخلاطهم ويحلل أوجاعهم ويلطف رياحهم الغليظة ويذهب البلغم حيث كان ويفش الرياح والأبخرة الغليظة المولدة للمالنجوليا المعوية ، وينفع من الفوتنج البارد البلغمي والريحي شرباً وطلاءاً ومحتقناً به ينفع من الخفقان المتولد عن أسباب باردة. البصري : هو حيوان هيئته كهيئة الكلب الصغير وجلده مسخن ميبس غليظ الشعر يصلح لباسه للمشايخ والمبرودين ولحمه نافع للمفلوجين وأصحاب الرطوبات والدليل على ذلك حرارة خصيتيه. البصري في كتاب السمائم : إذا شرب الإنسان من الجندبادستر الذي هو إلى السواد وزن درهم بعد يوم وإن شربت منه امرأة بها وجع الرحم وزن قيراط نفعها. الرازي : يعرض لمن أكثر من الجندبادستر وأخذ منه شيئاً رديئاً أعراض السرسام الحار وربما قتل سريعاً. ابن الجزار في كتاب السمائم : الجندبادستر الأسود مهلك ويعرض لمن شرب منه وزن درهم غم على القلب وجفاف الغمر وبثر في اللسان فإنه إن لم يتدارك بالعلاج هلك من يومه. غيره : ومداواة من سقي منه فأضر به الشبث والفوتنج والسبستان والعسل ثم يعطى حماض الأترج فإنه باد زهره أو يعطى من ربوب الفواكه الحامضة أو خل أو لبن الأتن. قال بعض الأطباء : وبدله إذا عدم وزنه من المسك. وقال غيره : قوة المسك وقوة الجندبادستر في التدقيق والتلطيف قوة واحدة أو متقاربة وكل واحد منهما يصلح بدلاً من الآخر فيهما وأما في الطيب فليس يصح الجندبادستر بدلاً من المسك لأن قوته فيه مضادة لقوته. ابن ماسويه : يقوم مقامه الفلفل ونصف وزنه أو مثله بالسوية وكذا الفلفل نصف وزنه وج.

جنجيدون : ديستوريدوس في الثانية : قد بنيت كثيراً في البلاد التي يقال لها قليقيا وبلاد الشام وهو نبات شبيه بالجزر البري إلا أنه أدق منه وأشد مرارة وله أصل لونه إلى البياض ما هو مر الطعم. جالينوس في : كما أن طعم هذا الدواء فيه مرارة وقبض معاً كذا الأمر في مزاجه أن فيه حرارة وبرودة معاً وهو أيضاً بالطعمين كلاهما يجفف وينفع المعدة لأن فيه من القبض أمراً ليس باليسير وليس فيه من الحرارة مقدار كثير يتبين وأما تجفيفه ففي

الدرجة 2 : د وقد يؤكل مطبوخاً وغير مطبوخ ويعمل بالماء والملح أيضاً ويؤكل وهو جيد للمعدة مدر للبول وإن مقرباً لخل فعل مثل ذلك. لي : زعم أصطفن بن بسيل أن جنجيدون هذا هو الشاهترج ولم يكن في هذا القول مصيباً لأن جنجيدون وقفت عليه ببلاد أبطاليا وشاهدت نباته بها غير مرة وتحققته وهو من أنواع الجزر : وأما الشاهترج الحقيقي فهو غيره ، وسيأتي ذكره والقول عليه في حرف الشين المعجمة.

جنجل : البالسي : أكثر ما يوجد بدمشق وهو حار رطب في الدرجة الأولى يلين الطبيعة ويوافق المحرورين ويولد دماً يسيراً محموداً.

جني : أبو العباس النباتي : الجني الأحمر هو ثمرة. القطلب وهو معروف وهو المسمى بالقيروان بالشماري بضم الشين المعجمة عند العربان ببرقة وبالقيبان عند أهل القدس وبعضهم يقول القيقب إلا أن صفة ورقه عندهم إلى التدوير ما هي وعيدانه سبط بخلاف ما هي عندنا وكثيراً ما تستعمله الخراطون في الأدوات وثمره صغير وليس بالخشن كالذي عندنا وهو أشد حلاوة من الذي عندنا بالأندلس ومع ذلك فيه يسير مرارة وصحت التجربة عندهم فيه أنه يسقط الثآليل من الأرحام شرباً وضماً.

جنبد الرمان : هو زهر الرمان البستاني وفي كتاب المعامر هو عقد الرمان ويطلع في آخر الربيع.

جنجر : بضم الجيم الأولى والثانية وإسكان النون ثم راء مهملة اسم للنبات المسمى عصا الراعي بمدينة تونس وما والاها من أعمال أفريقية ، وسأذكر عصا الراعي في حرف العين.

جتتوريه : اسم بعجمية الأندلس للقنطوريون الدقيق ، وقيل : إنما سميت جتتوريه منسوبة إلى جتنورس الحكيم لأنه يقال أنه أول من عرفها ببلاد الأندلس وأظهر أمرها ، وسنذكر القنطوريون الدقيق والغليظ في حرف القاف.

جنار : وهو الضار أيضاً وهو شجر الدلب وسأذكره في الدال.

جناح البيش : هو الحرشف وسنذكره في حرف الحاء ، والجناح مطلقاً عند عامة الأندلس هو الراسن ، وسيأتي ذكره في حرف الراء.



جوز : جالينوس في السابعة : هذه شجرة أيضاً في ورقها وأطرافها شيء من القبض وهو في القشر الخارج من قشور الجوز إذا كان طرياً أبيض ولذلك صار الصباغون يستعملون هذا القشر ، وأما نحن فإننا نعتصر هذا القشر ما دام طرياً كما يعصر التوت وثمر العليق وتطبخ عصارته مع العسل فيتخذ منها دواء نافع جداً من الأدوية الحادثة في الفم وفي الحنجرة ، وينفع أيضاً لجميع الأدوية التي تنفع فيها تلك العصارات التي ذكرتها ، وأما الجوز نفسه فالذي يؤكل منه هو دهني لطيف فهو بهذا السبب تسرع إليه الإستحالة إلى المرارة وخاصة ما عتق منه يكون هذا حاله وقد يمكن أن يخرج الإنسان منه دهنه إذا عتق وفي ذلك الوقت ينفع الغرب وهو الناصور الذي يكون في مآقي العين وقوم آخرون يستعملونه أيضاً في الجراحات الواقعة في العصب ، فأما الجوز الطري الذي لم يستحكم بعد ولم يجف فالحال فيه مثل الحال في سائر الأشياء الطرية كلها مملوءة رطوبة إنما نضجت نصف نضجها وقشر الجوز اليابس إذا أحرق صار دواء لطيفاً يجفف من غير أن يلذع. ديسقوريدوس في الأولى : إذا أكل فإنه عسر الهضم رديء للمعدة مولد للمرار الأصفر مصدع ضار لمن به سعال وإذا أكل على الريق هون القيء وإذا أخذ مع التين اليابس والسذاب قبل أن تؤخذ الأدوية القتالة كان بادزهر لها وإن أخذ أيضاً بعد أن تؤخذ فعل ذلك وإن أكثر من أكله أخرج حب القرع ويخلط به شيء يسير من عسل وسذاب ويضمده به الثدي الوارمة ويحلل التواء العصب ، وإذا خلط به عسل وملح ويصل كان صالحاً لعضة الكلب وعضة الإنسان ، وإذا سحق كما هو بقشره ووضع على السرة سكن المغص وقشره إذا أحرق وسحق بشراب وزيت ولطخ به رؤوس الصبيان حسن شعور رؤوسهم وأثبت الشعر في داء الثعلب وداخله إذا أحرق وخلط به شراب واحتملته المرأة منع الطمث وداخل الجوز العتيق إذا مضغ ووضع على الورم الخبيث الذي يقال له عنفراناً وعلى القروح المسماة الحمرة ونواصير العين التي يقال لها أخيلوس وهو الغرب ، وداء الثعلب أبرأه وقد يخرج منه دهن إذا دق وعصر والجوز الرطب أقل ضرراً للمعدة من غيره من الجوز وهو أعذب وأحلى ولذلك يخلط بالثوم لتكسر حرافته وإذا تضمد به قلع آثار الضرب. ابن ماسويه : الجوز حار وسط في الدرجة الثانية ورطوبته فضلية اكتسبها من الماء عرضية ليست بطبيعية ولا مستحكمة في الانهضام وتنسب إلى اليبس والرطب منه أقل حرارة وأكثر رطوبة. إسحاق بن سليمان : وثمر الجوز الأخضر إذا أخذ في وقت نبات الورق فدق وخلط بالعسل واكتحل به نفع من غشاوة البصر وأما قشر شجر الجوز وورقها فإن فيهما قبضاً ، ولذلك إذا شرب منه وزن مثقالين نفع من تقطير البول. الشريف : وإذا دق قشره أخضر وألقي معه خبث الحديد

مكسوراً وترك أسبوعاً معه يحرك في كل يوم وخضب به بعد ذلك الشيب سوده وكان منه صبغ عجيب وإذا دلكت به الخراز والقوايى نفعها نفعاً بيناً ، وإذا طبخ بماء وتمضمض بمائه شد اللثة المسترخية ، وإذا ملئ إناء مزجج بزيت عفتص وقصد به أصل شجرة الجوز ودفن بقرب من أصلها وأخذ عرق من عروق الشجرة وقطع طرفه ودس في الإناء حتى يصل إلى القعر ويستوثق منه ويغطى الإناء بالتراب يفعل ذلك في أول سقوط الورق وترك إلى أن يكمل ورقه ويعقد ثمره ثم يكشف عن الإناء ويستخرج العرق منه ، فإن ذلك الزيت يوجد إذ ذاك أسود أجود حبر يخضب به الشعر الأبيض فإنه يصبغه صبغاً عجيباً ، وهو من أخضبة الملوك يخضب به مشطاً وخاصة النوم تحت شجرة الجوز نحول الجسم وضمور البدن. غيره : الجوز ينفع الكلف ويزيل تشنج الوجه. ابن سينا : عصير ورقه إذا قطر في الأذن فتراً نفع من المدة فيها والمرى منه بالعسل يسخن الكلبي جداً ويطلق البطن جيد للمعدة الباردة منافر للحارة والإكثار منه يسهل الديدان وحب القرع وهو مما ينفع الأعور وترياق الجوز لضعيفي المعدة بالمرى والخل وفيه رطوبة غليظة تذهب إذا عتق ورماد قشره ينفع نزع الطمث شرباً بشراب وحمولاً- بالشرب وصبغه نافع للقروح الحارة منثوراً عليها ويقع في المراهم. البصري : مرباه جيد لبرد الكبد نشاف لرطوبة المعدة. التجريبتين : إذا أخذ القديم منه ومضغه الصائم وعرك به أوتار الساق المنقبضة من ييس مددها وقشره الأخضر الخارج إذا عقد ماؤه برب العنب وتغرغر به نفع من أورام النغائغ والحلق في جميع أوقاتها ويشد اللثة ويحلل أورامها ، وإذا أحرق لب العتيق منه نفعت حراقته من قروح الرأس ولا سيما إذا خلطت بالزفت وإذا مضغ باللب على الريق وحمل على قوباء الأطفال نفع منها وقشره الصلب إذا أحرق جفف الجراحات ، وإذا سحق كما هو بقشره واستف منه على تمام كل يوم من ثلاثة دراهم إلى نحوها نفع من تقطير البول الكائن من استرخاء وقشر أصله إذا طبخ منه نصف أوقية إلى عشرة دراهم وشرب ماؤها بعد التملي مما يقطع الأخلاط اللزجة قيأه بلغمأ لزجاً ونفع من أوجاع الأسافل كلها ووجع البطن. عبد الملك بن زهر : زعموا أن قشر أصل الجوز إذا استيك به كل خامس من الأيام نقي الرأس وصفى الحواس وأحد الذهن. الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : الجوز شديد الحرارة والإسخان يبثر الفم ويورم اللوزتين إن أكثر منه وكذا الإنسان إن كان مهياً لذلك ، ولا- سيما إن كانت به بعض الحميات وأعتقه أردؤه في ذلك ، ولذلك ينبغي أن يستقصى غسل الفم بعده والتغرغر بالسكنجيين والخل ويشرب عليه منه أو يمتص رمان حامض فإنه مما يسكن لهيب الجوز خاصة ، وكذلك يفعل بما يتولد من اللهب عن أكل الجبن العتيق وإذا قشر الجوز عن قشره

ذهب عنه أكثر مضرته للفم والحلق ويسهل تقشيريه بأن يلقي مع نخالة الحواري على طابق ويقلى قليلاً طويلاً رقيقاً فإن النخالة تحرق تلك القشرة الرقيقة ويكون الأكل منه في ذلك الوقت أصلح ودهنه أحمد والرطب منه أقل إسخناً وهو أسرع نزولاً عن المعدة وأصلح لها من اللوز ويجري في تطفئة حرارته بعض ما يستعمل بعض الناس منه. وقال في كتاب الأبدال: بدله وزنه من الحبة الخضراء وبدل دهنه دهن السذاب.

جوزبوا: وهو جوز الطيب. ابن سينا: هو جوز في قدر العفص سهل المكسر رقيق القشر طيب الرائحة. الدمشقي: قوته في الحرارة واليبوسة من الدرجة الثانية حابس للطبيعة مطيب للنكهة والمعدة نافع من الحميات ومن ضعف الكبد والمعدة وخصوصاً فمها. ابن ماسه: هاضم للطعام نافع للطحال. إسحاق بن عمران: يؤتى به من بلاد الهند وأجوده أشده حمرة وأدسمه وأرزنه وأدناه أشده سواداً وأخفه وأيسه وهو مذهب للبخر وينفع من النمش والكلف والحكة وينقي الرياح ويلين الورم في الكبد الجاسي. ابن سينا: ينفع من السيل ويقوي البصر وينفع من عسر البول وإذا وقع في الإدهان نفع من الأوجاع وكذا إذا وقع في الفرزجات ويمنع من القيء. التجربتين: يقوي المعدة الرطبة ويسخنها ويجففها وينفع من زلق الأمعاء ومن استطلاق البطن إذا كانا عن برد، وبالجملة فهو نافع للمرطوبين المبرودين بتحسين الهضم ولسائر عللهم المحتاجة إلى تسخين وقبض ويحسن النكهة المتغيرة عن أخلاط عفته في المعدة، وينفع من الاستسقاء اللحمي بتسخينه للكبد وتجفيفه لرطوباتها الفاسدة وإزالته لترهلها. الرازي: وبدل جوزبوا إذا عدم وزنه من البسباسة وقال مرة أخرى وبدله وزنه ونصف وزنه من السنبل الهندي.

جوز مائل: ويقال جوز ماثم وجوز ماثا وجوزرب أيضاً وهي شجرة المرقد عند عامة الأندلس والمغرب أيضاً، ومنها شيء مزدرع بساتين ثغر دمياطا منه. الغافقي: هو ثمنش يعلو قاعدة الرجل وورقه كصغار ورق الباذنجان إلا أنها أمتن وأشد ملاسة وله زهر أبيض كبير طوله أقل من شبر شبيه بأفواه الأبواق الشامية وهو في براعم طوال خضر طويل المعاليق وله ثمرة كالجوز خشنة القشر كأنها مشوكة داخلها حب كحب اللقاح. ابن البطريق: هو ثمر شجر يشبه جوز القبيء وحبه يشبه حب اللقاح وقشره خشن وطعمه عذب دسم. عيسى بن ماسة: قوته في البرودة في الدرجة الرابعة وإن سقي منه قيراط في النبيذ أسكر سكرًا شديداً وإن سقي منه مثقال قتل من حينه. البالسي: يخدر الجسم جداً ويولد السبات والنوم المفرط عند أخذ اليسير منه. الرازي: مخدر وربما قتل ويسكر ويسدر ويغشي ويقيء. وقال في

السماثم : إن سقي منه شيء قليل إلى نصف درهم أسكر سكرًا ثقيلًا فقط وإن سقي منه شيء كثير قتل ، وينبغي أن يؤخذ عليه سمن مسخن وزبد أو توضع أطرافه في الماء الحار ويقياً بشراب ثم يعالج بعلاج من شرب اليبروح. أحمد بن إبراهيم : يعرض لمن شربه ذهاب العقل ولذع المعدة ونفس بارد وعرق بارد وغشي وصفرة لون وإن لم يتدارك بالعلاج اختنق من يومه ومات في ساعة واحدة. ابن سينا : هو عدو للقلب والدرهم منه سم يوم. غيره يسقى من شربة شراباً كثيراً يفلفل وعافرقرحا وحب الغار وجندبادستر ودارصيني بعد أن يقياً بنظرون ويسخن جسده جداً لئلا يجمد لحمه ويدهن بدهن البان.

جوز القيء : الشريف : هو ثمرة شجر يكون نباته في سروات اليمن فقط وقدره على قدر البندق بل أعظم منه بقليل في جوفه شبيه حجب بين الحجاب والحجاب حبة شبيهة بحب الصنوبر الكبير وفيها بعض التنن. ابن الهيثم : إذا شرب منه وزن درهم كيلاً بوزن مثقال من الأنيسون المسحوق أو بزر الرازيانج وعجن بكفاية من العسل وشرب منه بماء حمار هيج القيء وقياً فضولاً مربة وبلغمية ويسهل أيضاً من أسفل على قدر القوة والفصل والطبع. حبش : يقىء بقوة شديدة ويسقى مفرداً كان أو مؤلفاً بأن يدق ويخلط بشيء من ملح العجين فإن الملح يعين على القيء ويهيجه ويسهل خروجه ويكون مقدار وزنه درهمين ويغلى من ورق الشبث اليابس مقدار عشرين درهماً بمقدار رطل ماء حتى يذهب نصفه ثم يداف فيه عسل ويعجن الدواء بعسل ويضاف في ذلك المطبوخ ويشرب منه فإنه يقىء قياً سهلاً وربما أحدر الطبيعة من أسفل وهكذا يصلح الكنكرزد وبزر القطف. غيره : هو حار يابس في الثانية يقىء الرطوبة والبلغم وينفع الفالج واللقوة. الرازي : وبدله إذا عدم بورق وخردل.

جوز الرقع : أبو حنيفة : أخبرني أعرابي من أهل السراة أن الرقعة شجرة عظيمة كالجوزة لها ثمر أمثال التين العظام كأنه صغار الرمان لا ينبت في أضعاف الورق كما ينبت التين ولكن بين الخشب اليابس ينصدع عنه وله معاليق وخمل كثير جداً يرتب منه أمر عظيم يقطر منه القطرات. قال : ورأيت منه بالشام شيئاً وللرقع حب كحب التين وهي غليظة القشر غير أنها حلوة طيبة تأكلها الناس والماشية. قال : ولا تسميه جميزاً ولا تيناً ولكن رقعاً. ابن سميحون : قوة الرقع مبردة فيما ذكر عبد الرحمن بن الهيثم وغيره من الأطباء. وقال عبد الرحمن : وحده وهو جوز القيء وفي قوله نظر ومطالبة شديدة ، وذلك أن محمد بن زكريا الرازي قد ذكر الرقع اليماني وجوز القيء في موضع واحد في كتاب تقاسيم العلل

ووصف كيفية القيء بهما ، وذكر أبو حنيفة الدينوري أيضاً أن طعم الرقع طعم حلو يغتذى به وهذه صفة بعيدة من صفة جوز القيء جداً غير أنه لم يذكر أن في الرقع قوة مقيئة كما ذكر الأطباء فيه وأجمعوا عليه ، وعسى أن تكون هذه القوة تختلف في منابته فيكون منه لهذا السبب المقيء وغيره أو يكون أبو حنيفة لم يقف على هذا من فعله أو وقف عليه ولم يذكره. لم يكن من عنايته.

جوز الخمس : البالسي في كتاب التكميل : هذا جوز مدور هندي المنبت أكبر من البندق أسود اللون وفيه نكت تضرب إلى البياض وهو مع ذلك أملس وداخله حب يشبه القرطم البري وهو حار يابس مسهل للطبع ويستخرج الفضول البلغمية والاحتراق سوداوي ، إذا شرب منه وزن درهمين بماء حار.

جوز عبهر : هو حب مدور يشبه الأملج داخله نوى يشبه حب القراصيا ، ولونه أحمر وفيه طعم حلاوة يسيرة وقبض ظاهر وهو حابس للطبيعة نافع من الذرب المفرط إذا أخذ منه من وزن درهم إلى مثقال مع رب الآس الساذج.

جوز القطا : الغافقي : هو نبات ينبت في القيعان له ورق كورق البقلة الحمقاء إلا أنه ألين وأعرض وعليها زغب وله قضبان كثيرة خارجة من أصل واحد منبسطة على الأرض لينة معقدة وله أخبية كأخبية الكاكنج في جوف كل خباء غلف صغير إلى الطول ما هو في جوفه حبتان أصغر من الجلبان يؤكل ، ويقال : إن هذا النبات إذا شرب نفع من القولنج.

جوز الريح : الغافقي : هو ثمر في قدر التفاح إلى الطول قليلاً مزوي متشنج في داخله حب صغير كالقاقلة الصغيرة مدحرج أصهب اللون حريف الطعم ينحو إلى مذاق الخلنجان طيب الرائحة يجلب من صحاري بلاد البربر ، وإذا سحق وشرب منه قدر دائق بماء حار نفع من القولنج الريحي وهو جيد للمعدة ويقع في الجوارشنيات المسخنة.

جوز الأنهار : أوقع بعض علمائنا هذا الاسم على هذا الدواء الذي ذكره ديسقوريدوس في الثالثة ، وسماه فيثا. وقال : هو نبات شبيهه بالبقلة الحمقاء إلا أنه أشد سواداً منه ، وله أصل دقيق وورقه إذا شرب بشراب نفع من تقطير البول ومن جرب المثانة ، وإذا شرب بطبيخ أصل الهليون كان فعله أقوى. لي : غلب على ظني أنه الدواء المسمى الذي ترجمه الغافقي بجوز القطا فإن هذا النبات قد ترجم عليه ابن جليل بجوز القطا أيضاً

وهو مما ينبت في القيعان وثمره تأكله القطا وتحرص عليه كثيراً وهو في أوعية مثل أوعية الكاكنج.

جوز الشرك : الغافقي : هو جوز الحبشة وهو ثمر في قدر جوز الأكل إلا أنه أطول قليلاً وطرفاه محددان كأنه شكل ما صغر من أصول الخنثى ، ولونه أحمر إلى السواد قليلاً ، وطعمه كطعم الزنجبيل وأشد حرافة منه ، ورائحته طيبة يؤتى به من بلاد السودان ويستعمل في الجوارشنيات المسخنة وقد يؤتى من بلاد البربر بشيء منه دون هذا. الشريف : جوز الشرك رأيت من بلاد المغرب الأقصى يخرج تجار بلاد السودان وهو جوز يكون على قدر الجوز الكبير مستدير له قشرة من خارج إذا جفت تشنجت وتحت تلك القشرة عظم ليست بصلبة بل هي قشرة فيها بعض الصلابة وفي داخلها حب يشبه حب العنب سواء كثير العدد لونه مائل إلى الحمرة والغبرة وهو حار يابس في الثالثة إذا شرب منه مثقال بماء أحدر الطمث وأسقط الأجنة ونفع من وجع المثانة وإن صنع منه دهن نفع من أوجاع الوركين والركبتين والظهر ، وزعم بعض أطباء المغرب أنه متى شرب ماء طبيخه فتت الحصاة. وصفة دهنه يؤخذ من الجوز أوقية فترض وتسحق ويلقى عليه رطل ونصف ماء ويطح إلى أن ينقص الماء ويبقى منه ثمانية أواق فيصفي ثم يلقى مع الماء ستة أواق زيت ويطبخان حتى ينضب الماء ويبقى الدهن ويصفي ويرفع في إناء زجاج لوقت الحاجة إليه.

جوز الكوثل : الغافقي : ويسمى أقراص الملك ومن الناس من يسميه جوز القيء أيضاً. الشريف : هو ثمر نبات هندي يشبه النبات المسمى فقلا منوس ، وله زهر أبيض ويخلفه ثمر خرنوبي اللون مستدير الشكل مفرطح قشره رقيق وداخله غلف يشبه غلف الشاهبلوط وطعمه طعم الباقلا إذا تطعمته سواء والمستعمل من هذا النبات ثمرته ، وهو حار يابس وأجوده ما كان حديثاً ومقدار الشربة منه ستة خراريب فإنه يقيء قيناً شديداً وتسترخي معه الأعضاء وهو سهل في آخره بعد القيء ونهاية ما يشرب منه ثمانية خراريب والدرهم منه خطر لأنه من جملة السموم وربما قتل بإفراط القيء. لي : ليس ينقطع إسهاله إذا أفرط على من شربه إلا بسكب الماء البارد على الرأس والبدن كله سكباً متواتراً.

جوز ارمانبوس : الشريف : هو نبات صغير يقوم على الأرض أشف من شبر قضبه في غلظ الميل مبرزة عليها ورق يشبه السذاب بل هو أعرض منه وفي أعلى القضيب زهر أسمانجوني محرز من ناحية مطول ويدق كالخيوط طول فتر مر صادق المرارة حار يابس في الثالثة خاصيته أنه إذا سقي منه مثقال إلى نصف مثقال نفع السموم الحيوانية والمعدنية

والنباتية نفعاً لا يعادله في ذلك دواء ، وإن سقي منه مثقال في وقت لم يضرب الشارب سم إلى عام كامل ولا يجب أن يسقى منه أكثر مما حددناه منه لأنه ربما قتل بالتجفيف وإذا دق وعجن بعسل وضمد به الورم البلغمي حلله وحيا. أقول : إن هذا الدواء هي النبتة المعروفة بالمخلصة ، وسأذكرها في حرف الخاء المعجمة (1) إذا انتهيت إليه.

جوز جندم : الجيم مضمومة والراء مهملة وهي كلمة فارسية ، ويقال : جوز كندم أيضاً ، ويقال له شحم الأرض ويعرف بالرقعة بخراء الحمام وهي تربة العسل عند أهل شرق الأندلس. إسحاق بن عمران : هي تربة محبة كالحمص بيضاء إلى الصفرة وهي التي يندب بها العسل ويقال لها تربة. ابن جلجل : هو بالفارسية تربة العسل التي يربى بها عندنا العسل في الصيف ويجلب إلينا من ناحية الزاب زاب القيروان ويروبو بها العسل حتى تصير الأوقية منه إذا ريب بها رطلاً وتغشي وتقيء إذا شربت وحدها. الرازي : حار رطب يزيد في المني ويسمن ويمنع شهوة الطين أكلاً. علي بن رزين : يهيج الباه. كتاب الطلسمات : هذه التربة تسمى بالرقعة خراء الحمام وبيغداد جوز جندم إذا طرح منها ربع كيلجة في عشرة أرتال عسل وثلاثين رطلاً ماءً حاراً وضرب ناعماً وغطى رأس الإناء أدرك شراباً من ساعته والبربري قوي جداً. بولس : له قوة مطفئة مجففة قليلاً. ابن سينا : فيها قوة منقية ، وذلك أنها تبرئ من القوباء وتطفئ الحرارة وتقطع الدم والنزف.

جوزر : الجيم مفتوحة والذال معجمة مفتوحة والراء مهملة. سليمان بن حسان : هي شجرة صغيرة مشوكة لا ارتفاع لها أغصانها حمر وهي غليظة الأصل وورقها شبيه بورق الكمثري البري وله ثمر أغبر اللون مدور يؤكل قابض عاقل للبطن ويعمل منه سويق كما يعمل السويق من النبق لسيلان البطن وهذا النبات كثير بالزاب وناحية القيرون. أبو العباس الحافظ : ثمر الجوزر على ضربين والشجرة واحدة منه ما يكون ثمره على شكل ثمر السدر ونواه لاطيء ولونه أخضر ثم يحمر إذا انتهى حمرة مسكية مليحة وطعمه مر ومنه ما ثمره لاطيء مستدير عدسي الشكل أخضر ثم يحمر إذا انتهى اسود ويحلو وقبل ذلك هو مر قابض جداً ، وهذا ينتهي في فصل الربيع ، والعدسي ينتهي في فصل الشتاء ويسمى الثمر المستدير منه بالبرية تارخت ، والعدسي منه يسمى الصمخ ويؤكل ببرقة والقيروان وبلاد البربر كثيراً وشجره في العظم والقدر على قدر شجر زعرور الأودية إلا أن الجوزر أعظم وأكبر وورقها كورق تلك أو نحو ذلك وعودها أحمر.

ص: 244

جوز الهند : هو النارجيل وسأذكره في النون.

جوز المرج : هو حب الكاكنج الجبلي وسنذكره مع عنب الثعلب في حرف العين.

جوز أرقم : هو النبات المسمى بالبربرية أكتار من مفردات الشريف ، وقد ذكرته في الألف.

جوهر : يذكر في حرف اللام في رسم اللؤلؤ.

جولق : يسمى باللطينية وهي عجمية الأندلس بلافة وهو من جنس الشوك ويغلط من يجعله دارشيشعان فافهمه.

جوشيصيا : الشريف : هذا اسم بالفارسية أغفله ديسقوريدوس ولم يذكره وذكره ابن وحشية في كتابه المسمى كتاب الفوائد المنتخبة من الأدوية الطبية المستخرجة من الفلاحة النبطية وهو شجر يكون بأرض بارما وأهل نينوي من أرض الجزيرة ، وهذه الشجرة لا تطول كثيراً بل تتدرج أغصانها عرضاً أكثر ، ولها ورق شبيه بورق التفاح ، ويسقط منه في كل سنة ويعود عند نبات ورق الشجر ، وله زهر أبيض يعقد منه بعد سقوطه حب على صفة رؤوس شقائق النعمان كالخشخاش سواء إلا أنه أصغر على قدر الحمص ، وهذا الثمر يجف عند شدة الحر وينكمش ويحلو طعمه ولا يزال يحلو ويزداد حلاوة حتى يدخل شهر أيلول ، فحينئذ يلقط ويؤكل كأنه الزبيب حلواً ويشوب حلاوته قبض وهو طيب ، وأهل الجزيرة يسمونه حوسالي ، وإذا بقي هذا الحب في شجرته إلى آخر تشرين الأول ازدادت حلاوته لكن القبض لا يفارقه ، وهو حار يابس في الثانية إذا أكل هذا الحب بعد الطعام سكن وجع المعدة وسائر أوجاع البدن وخاصة النفع من وجع الخاصرة ويمري الطعام ويجشي ويسخن البدن أدنى إسخان ، وهو ضار للمحرورين وينبغي لهم إذا أكلوه أن يمتصوا بعده ماء رمان مز وذلك إصلاحه.

جيدار : الشريف : هو نبات شعري له ورق كورق البلوط سواء لكنه لا يثمر كالبلوط وورقه متعجرف شديد الخضرة مانل إلى الصفرة يقع عليه المن فيعقد فوقه حباً أحمر شبيهاً بالحيوان المسمى مغار لا يزال ينمو وتزيد حمرة في آخر شهر مايو وهو أيار ، ثم يأخذ في النقص ، وتسمى هذه العقد قرمزا وهو الذي يصبغ به ، وسنذكره في القاف. وقوة ورق هذا النبات قوة باردة يابسة في الدرجة الثالثة إذا جففت منه وسحقت وشرب منه مثقال بماء بارد أمسك البطن ، وإذا عجن بالعسل ودهن ورد وشرب منه مثقالان نفع من الزحير ، وإذا دق



ورقه طرياً وضممت به الأورام الحارة سكنها ، وإذا ضممد به الهتك نفعه ، وإذا جلس النساء في ماء طبيخه نفع من الرطوبة التي تكون في الأرحام.

جيرش : قسطا بن لوقا : هو الفستق المصري وهو شيء ينبت في مواضع كثيرة المياه القائمة التي لا تجري لها ، ولهذا النبات ساق جوفاء رقيقة على طرفها شيء شبيه في شكله برأس القدح ، لونه إلى الخضرة والسواد فيه ثقب مستديرة في كل ثقب منها حبة مستديرة أشبه الأشياء بحب الزند ، عليها قشر رقيق كما على الشاهبلوط ، وهذا النبات لا يصلح لغير الأكل.

ص: 246

المؤلف: ضياء الدين عبد الله بن أحمد الأندلسي المالقي [ ابن بيطار ]

الطبعة: 0

الموضوع: الطّب

تاريخ النشر: 0 هـ.ق

الصفحات: 179

المكتبة الإسلامية

الجزء الثاني من كتاب الجامع لمفردات الادوية والاذنية

تأليف الشيخ الفاضل ضياء الدين أبي محمد

عبد الله بن أحمد الاندلسي المالقي

العشاب المعروف بابن البيطار

تغمده الله برحمته

واسكنه فسيح

جنته

م

الجامع لمفردات الأدوية والأغذية

تأليف: ابن البيطار

ضياء الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد الأندلسي المالقي

الجزء الثاني

دارالكتب العلمية

بيروت - لبنان

المحرّر الرقمي: محمد علي ملك محمد

ص: 247



## حرف الحاء

حاشا: يعرفه شجارو الأندلس وعامتها بصعتر الحمير وهو كثير بأرض بيت المقدس وما والاها. ديسقوريدوس في الثالثة: تومش وهو الحاشا يعرفه جل الناس وهو تمنس صغير في مقدار ما يصلح أن يهيا من أغصانه قتل القناديل وله ورق صغار دقيق كثير على طرفه رؤوس صغار من في الزهر فرفيرية وأكثر ما ينبت في المواضع الصخرية والمواضع الرقيقة. جالينوس في السادسة: يقطع ويسخن إسخاناً بيناً فهو لذلك يدر الطمث والبول ويخرج الأجنة ويفتح سدد الأحشاء وينفع النفث من الصدر ومن الرئة ومن أجل ذلك ينبغي أن نضعه من التجفيف والأسخان في الدرجة الثالثة. ديسقوريدوس: وإذا شرب بالملح والخل أسهل كيوسماً بلغمياً مائياً وإذا استعمل طبيخه بالعسل نفع من عسر النفس الذي يحتاج معه إلى الإنتصاب ومن الربو وإخراج الدود الطوال وأدرّ الطمث وأخرج المشيمة والأجنة وهو يدر البول وإذا عجن بالعسل ولعق سهل نفث الدم والفضول التي في الصدر وإذا تضمد به مع الخل حلل الأورام البلغمية الحديثة وهي تحلل الدم المنعقد وتقلع النمش والثآليل التي يقال لها أفرودونس وإذا خلط بالسويق وعجن بالشراب ووضع على عرق النسا وافقه وإذا طرح في الطعام وأكل نفع من ضعف البصر وقد يصلح استعماله في وقت الصحة. ماسرحويه: ينقي الكبد والمعدة وإذا سحق وعجن بالماء والعسل وشرب منه مقدار مثقالين نفع من القولنج وحلل الفضول وقوى الكلى وهيج الجماع. الدمشقي: نافع من وجع الفم والحلق ومن جميع ما ينفع منه الأفثيمون غير أنه دونه. ابن سرائون: فقاح الحاشا يسهل المرة السوداء إلا أنه ضعيف ولذلك ينبغي أن يخلط معه الملح ومن الناس من يعطيه مع الخل ليزيد في تلطيفه قال والشربة من فقاحه مثقالان مع خل وماء. دوفس: الحاشا والصعتر يذهبان الظلمة التي في البصر ويلطفان البلغم والحاشا أقوى من الصعتر في ذلك. ديسقوريدوس في الخامسة: وإما الشراب الذي يتخذ بالحاشا

فهذه صفته يدق الدواء وينخل ويؤخذ منه مائة مثقال ويصر في خرقة ويلقى في جرة من عصير وهذا الشراب ينفع من سوء الهضم وقلة الشهوة وينفع العصب إذا اضطربت وتحركت ومن الأوجاع التي تكون تحت الشراسيف ومن الإقشعرار الذي يعرض في الشتاء ومن سموم الهوام التي تبرد الدم وتجمده.

حاسيس : الرازي في الحاوي : هو دواء فارسي ، قالت الحور فيه : إنه أقوى من الفربيون وأنه محرق وأنه يكثر القيء وهو مسيخ الطعم ومن كان به وجع شديد وشرب منه درهماً تقيأ شاربته الدم وليس بدم ويخلص من ذلك الوجع فإن زاد على درهم قتله. كتاب المنهاج : ويداوى من سقي منه باللبن الحليب وماء الشعير وسويق الشعير بالثلج والجلاب ومخيض البقر مع قرص الكافور.

حافر : أما حافر الحمار فيذكر مع الحمار فيما بعد.

حافر المهر : هو السورنجان وسنذكره في حرف السين المهملة.

حاليي : سمي هذا الدواء بهذا الاسم لأنه يشفي من ورم الحالب ضماداً وتعليقاً وهو اليونانية أسطراطيقوس وقد ذكرته في حرف الألف التي بعدها سين مهملة.

حاج : وتوجد هذه الترجمة في كتاب الحاوي واقعة على الدواء الذي سماه ديسقوريدوس في الأولى أرتقي وهو الخلنج عند عامة الأندلس وقد ذكرته في حرف الخاء المعجمة وليس بشجر الحاج ولا من أنواعه والصحيح أن الحاج هو شجر مشوك يعرف بالشام والديار المصرية بالعاقول وعليه نفع الريحين بخراسان. أبو حنيفة : الحاج أهل العراق يسمونه العاقول. أبو العباس النباتي : العاقول هو شوك معروف بالمشرق كله كأنه الهليون الأسود إلا أنه يكون متدرجاً وشوكه أخضر وزهره دقيق إلى الزرقة ما هو يخلف مزوداً صغاراً فيها بزر شبيه ببزر الحلبة وأصوله عليه متشعبة وفي أول خروجه من الأرض يكون له ورق حمصي الشكل وهو كثير بالعراق وكثيراً ما يتولى عليه الكشوث وذكر لي بعض أهل الموصل أن عصارته عندهم تجلو بياض العين والظلمة عنها وهم يستعملونه أيضاً في برودات العين وكثيراً ما ترتعي الإبل بديار مصر العاقول. قال الرازي في موضع آخر من الحاوي : وورق الحاج يدق بلا ماء ويعصر ويقطر في الأنف ثلاث قطرات ثم يقطر فيه بعد ساعة دهن بنفسج خالص وليكن على الريق فإنه ينفع من الصداع العتيق.

حالوم : هو الشنجار وسيأتي ذكره في الشين المعجمة وأيضاً فإن ضرباً من الجبن بمصر يعرف بالحالوم.

حالق الشعر : هو الفاشرا وسيأتي ذكرها في الفاء.

حارود : هو اسم الحيوان الذي خصاه الجندبادستر وقد ذكرته في الجيم.

حب النيل : إسحاق بن عمران : إن نباته يشبه اللبلاب يتعلق بالنبات والشجر قامتين أو ثلاثة وهو ذو قضبان وورق خضر في كل ورقة نواة إسماجوني في شبه الأقماع وإذا أسقط النور خرج مزود فيه ثلاث حبات أصغر من حب الرأس مثلث وهذا الحب هو المستعمل. ابن ماسويه : خاصيته إسهال البلغم والتنقية وإصلاحه تجويد سحقه ولته بدهن اللوز الحلو والمختار منه ما كان حديثاً رزيناً ليس بمنقبض والشربة منه ما بين أربع قراريط إلى ثمانية. حبيش بن الحسن : حب النيل هو القرطم الهندي وله أصل إذا خلط مع الأدوية فله وقوف في المعى المسمى ذو الاثني عشر أصبعاً وفي المعى الذي أسفل منه فإن الماء سريعاً يلصق بها فيمغص ، وإذا شرب وحده لم يسهل من يومه إلى أربعة وعشرين ساعة من وقت شربه وإذا شرب مع السقمونيا جود السقمونيا وأسهل البلغم اللزج وعمل في إخراج المرة الصفراء وربما أصاب من شربه من الشباب والأحداث كرب وغم وقبض على فم المعدة ومغص شديد وإن أكثر من شربه قياً وربما أحدث في المعى سحجاً ، ومقدار الشربة منه مغ غيره من الأدوية نصف درهم. غيره : ينبغي أن يخلط مع الإهليلج والسقمونيا بقدر الحاجة فإنهما يعينانه على الإسهال ويكسران من عاديته ويخرجانه عن البدن بسرعة فيسهل حينئذ البلغم والمرار الأصفر فإن خلط بالتربد كان أقوى لإسهاله والشربة منه درهم وأقله نصف درهم إذا وقع في الأدوية.

حب الكلبي : ابن رضوان : هو حب صغار في حلقة الكلبي إذا شرب منه عشرون درهماً أبرأت من وجع الكلبي إبراء حسناً. لي : الدواء المعروف اليوم بالديار المصرية بحب الكلبي هو ثمر النبات المسمى باليونانية أناغورس وقد ذكرته في الألف وليس يشرب منه المقدار الذي ذكره ابن رضوان لأنه يأخذ بالقيء إن أخذ منه قدر درهمين.

حب الزلم : ابن واقد : هو حب دسم مفرطح أكبر من الحمص قليلاً أصفر الظاهر أبيض الباطن طيب الطعم لذيد المذاق ويجلب من بلاد البربر ويسمى فلفل السودان عندنا وفلفل السودان غيره. ابن ماسة البصري : حب الزلم حار في الثالثة رطب في الأولى يزيد في المنى زيادة صالحة طيب المذاق دسم وينبت في ناحية شهرزور. الشريف : إذا مضغ ووضع على الكلف في الوجه أذهبه وبدله شقائق وحب العزيز هو حب الزلم المقدم ذكره وقد ينبت منه شيء بصعيد مصر يسمونه بالسقيط.

حب السمينة : أبو جريج : هو حب شجرة تنبت في القفار على قدر الذراع ورقها أبيض ليس بشديد البياض يحمل ثمرة على قدر الفلفل لها لبن ولحبها زهر. ماسرجويه : حار رطب في الأولى فيه دهنية كثيرة فهو لذلك بطيء في المعدة فإذا انهضم كثر غذاؤه وزاد في الباه. المجوسي : وقدر ما يؤخذ منه إلى عشرة دراهم تدق وتمرس بالماء ويصفى ويلقى عليه يسير دقيق وسكر ودهن لوز حلو وشيرج طري ويشرب بعد طبخه فإنه ينفع الأبدان القصيفة من البرد واليبس. حبش : حب السمينة وقد يسمى شهدانج البر وقوتها قوة لب حب الزلم يسهل إسهالاً في رفق وإذا سقي من عصير ورق شجر قدر نصف رطل حل الطبيعة اليابسة وأسهل البلغم والمرة الصفراء معاً.

حباحب : هو حيوان له جناحان كالذباب يضيء بالليل كأنه نار يقال إنه إذا سحق بدهن ورد وقطر في الأذن جفف القيح السائل منها. مسيح بن الحكم : هو الدود الذي يضيء بالليل فيجفف في الشمس في إناء من نحاس ثم يرمى برأسها ويسقي منها صاحب الحصاة دودة واحدة باثني عشر مثقالاً من نقيع الحلتيت ثلاثة أيام فإنه ينتفع به. مجهول هي في نحو الذراريح إلا أنها أقوى منها جداً وأحد جداً.

حب الميسم : التميمي : هو حب يشبه البطم أو حب الفقد وفي مقداره ولونه ما بين الصفرة والحمرة وهو أملس الظاهر ذكي الرائحة طيب النشر فيه عطرية ذكية يؤدي إلى رائحة الأفاويه ويزعم قوم أنه يجلب من سقالة الهند ويدخل في كثير من طيب النساء وأفاويههن وأكثر من يستعمله في الطب أهل اليمن وأهل الحجاز وليس يعرفه أهل العراق وأهل مصر والشام وهو عند أهل اليمن وأهل الحرمين كثير معروف وهو حار يابس في الثانية نافع للمعدة الرطبة المسترخية مسخن لها مقولها معين على الهضم ينشف الرطوبات الغالبة على مزاجها.

حبباري : الشريف : هو طائر كبير العنق رمادي اللون في منقاره بعض الطول وهو مشهور لحمه بين لحم الدجاج والبط وهو أخف من لحم البط لأنه بري وفيه شيء من الغلظ إذا أخذ شحمه ودمع شيء من ملح وسنبل وحب كالحمص وجفف في الظل ورفع فإذا سقي منه للذرب خمس حبات بماء فاتر على الريق نفع منه منفعة عجيبة ، وإذا جففت الجلدة التي داخل قانصة الحبباري وسحقت وخلطت بقليل ملح أندراني مسحوق أجزاء سواء واكتحل بها في أول ابتداء نزول الماء في العين كان ذلك أنجع دواء فيه لا يعدله شيء في ذلك من الأدوية وإذا علق قلب الحبباري في خرقة على من يكثر نومه منع منه النوم وقد يوجد



في قانصة الحباري حجر إذا علف على من به رعاف أزاله من ساعته ولا يعود ما دام مغلقاً عليه بخاصية موجودة فيه. جالينوس : ومن الناس من يسقى دم علوقس وهو الحباري للربو وعسر النفس ومنهم من يطبخ لحمه فيعطيه المريض ويسقيه من مرقه ومن الناس من يقطر على دمه شيئاً من الماء ويسقيه العليل وقد رأيت طبيباً قد سقاه عليلاً بشراب. وقال في أغذيته : لحوم الحباري متوسطة بين الكركي والبط. الرازي في دفع مضار الأغذية : وأما الحباري والكروان فلحومهما لحوم حارة قوية شديدة التجفيف لا ينبغي أن تدمن وينتفع المبرودون بها ومن يسكنه الرياح فإذا طبخت بالماء والملح وصب فيها دهن اللوز صلحت بعض الصلاح فينبغي أن يصب فيها للمبرودين دهن الجوز والزيت ويطرح معها قطع من الدارصيني والخولنجان وتكون أمراقها حينئذٍ نافعة مما ذكرناه.

حبرج : وهو طائر معروف بالديار المصرية مشهور بها. البالسي : لحمه حار في طبعه غلظ بطيء الانهضام يولد المرة السوداء.

حب الرأس : هو زبيب الجبل وقد ذكرته في الزاي.

حين : هو الدفلي بلغة أهل عمان وسيأتي ذكره في الدال.

حيافي : هو الحندقوقة بلغة أهل العراق وسيأتي ذكرها فيما بعد.

حب اللّهُو : وهو الكاكنج عند عامة أهل الأندلس وسيأتي ذكره مع عنب الثعلب في العين.

حبة خضراء : هي ثمرة البطم وقد ذكرته مع البطم في الباء.

حبة حلوة : هو الأنيسون بلغة أهل الأندلس وقد تقدم من قبل ذكره في الألف.

حبة الإبل : هو الكزمازك والكزمازق أيضاً بالفارسية وقد ذكرته في الألف مع الإبل.

حبة سوداء : يقال على الشونيز وسيأتي ذكره في حرف الشين ويقال أيضاً على دواء آخر وهو التشميزج (1) والبشمة عند أهل الحجاز وقد تقدم ذكره في الباء.

حب الملوک : على الماهودانة وسنذكرها في الميم وأما أهل المغرب والأندلس فيوقعون هذا الاسم على القراصيا التعليلي وسيأتي ذكرها في حرف القاف وبعض الناس يوقعونه أيضاً على حب الصنوبر الكبار وسيأتي ذكره في حرف الصاد.

ص: 253

حب الفقد : هو بالعربية ثمرة البنجنكشت بالفارسية وسمي به لأنه يفقد النسل فيما زعموا وقد ذكرت البنجنكشت في الباء.

حب العروس : هو الكبابة وسنذكرها في الكاف.

حبة فنديّة : هو حبة الميتان منسوبة إلى جزيرة فيندس وهي الكرمدانة وسنذكرها مع الميتان في الميم.

حب الرشاد : هو الحرف وسنذكره فيما بعد.

حب القلقل : يأتي ذكره في القاف.

حب السناد : هذا الدواء يسخن ويحرق وهكذا توجد هذه الترجمة في المقالة السابعة من مفردات جالينوس لا زيادة عليها وقول مترجم كتابه حب السناد أظنه تصحيف منه أو من الناقل عنه فهكذا رأيناه في غير ما نسخة السناد وإنما صوابه السذاب وهكذا قال ديستوريدوس في المقالة الثالثة سالس وهو السذاب يسخن ويحرق وأما من زعم أنه حب الميتان فأيه أيضاً بعيد عن الصواب.

حب القلت : أبو العباس البناتي : بالتاء المنقوطة باثنتين من فوقها واللام قبلها مفتوحة هو أيضاً عند أهل العراق ماش هندي وهو أشبه شيء بما عظم من الحبة السوداء المسماة بالبشمة إلا أنها أعظم منها وأشد بريقاً ولونها أسود إلى الزرقة وأحمر إلى الدهمة لون حبة الخرنوب طعمه حلو حار وهو مختبر عندهم لتفتيت حصاة المثانة وأهل المواضع التي يكون فيها يدقونه ويضعونه على الحجارة الذين يريدون قطعها فتلين للقطع. لي : قد رأيت هذا الحب المذكور بالصفة المذكورة بالقاهرة المحروسة مع بعض التجار ممن كان جلبه من الهند وهو غير الدواء الذي ترجمه حنين في المقالة الثالثة من كتاب ديستوريدوس بالقلت كما ستقف عليه حين ذكره في حرف القاف.

حب القنا : هو حب عنب الثعلب من اللغة وسيأتي ذكره في العين.

حب المساكين : هو اللباب العريض الورق المسمى باليونانية قسوس وسيأتي ذكره في حرف القاف.

حبق : أبو حنيفة : هو بالعربية الفودنج بالفارسية وفيه مشابهة من الريحانة التي تسمى النمام ويكثر على الماء نباته.

حبق الماء : هو الفودنج النهري ، وهو حبق التمساح بالديار المصرية وأهل الشام يسمونه نعنن الماء وسندكر الفودنج بأنواعه في حرف الفاء.

حبق القنا : هو المرزنجوش وسندكره في الميم.

حب الفيل : قيل إنه المرزنجوش وأظنه تصحيفاً من حبق القنا.

حب الراعي : هو البرنجاسف والبلنجاسف أيضاً وبالعبرية الشويلا وقد ذكر في الباء.

حبق نبطي : هو ريحان الجماجم وسندكره فيما بعد.

حبق البقر : هو البابونج وقد ذكرته في الباء.

حبق قرنفل : هو الفرنجمشك والبرنجمشك وسأذكره في الفاء.

حبق ترنجاني : هو الريحان المعروف بالباذرنجوية وقد ذكروا أيضاً نوعاً من الريحان يسمى بذلك.

حبق صعترى : وحبق كرماني وهو الشاهسفرم وسأذكره في الشين العجمعة.

حبق الشيوخ : وريحان الشيوخ هو المر وسيأتي ذكره في الميم.

حبق ريحاني : هو الحبق الدقيق الورق.

حي : هو الذي يؤكل من المقل المكى وداخله العجم وسيأتي ذكر المقل المكى في الميم.

حزما : هو النعنن بالسرمانية من الحاوي ويأتي ذكره في النون.

حجر لبني : ديسقوريدوس في الخامسة : عالافيطنطس ومعناه الحجر اللبني وسمى بهذا الاسم لأنه إذا حك خرج منه شبيه باللبن وهو رمادي اللون حلو الطعم وإذا اكتحل . وافق سيلان الدم والفضول إلى العين والقروح العارضة فيها ، وينبغي إذا احتيج إلى استعماله أن يسحق بالماء وتصير عصارته في لوح رصاص وترفع لما فيها من التدبق.

حجر علي : ديسقوريدوس في الخامسة : هو حجر شبيه في جميع حالاته بالحجر اللبني غير أن هذا الحجر إذا حك خرجت منه رطوبة شديدة الحلاوة جداً وقد ينفح مما ينفح منه اللبني.

حجر منتفق : ديسقوريدوس في الخامسة : هذا الحجر يكون مما يلي المغرب من البلاد التي يقال لها أنبوما وأجوده ما كان إلى لون الزعفران وكان سريع التفتت والتشقق إذا

قيس إلى غيره من جنسه وقد يشبه الاترنج في تركيب أجزائه واتصال شظاياه بعضها ببعض وقوة هذا الحجر شبيهة بقوة الشادنج إلا أنها أضعف منها وإذا ديف بلبن امرأة ملاً القروح العميقة العارضة في العين ويعمل عملاً قوياً إذا عولج به انحراف العين وتوتها والخشونة العارضة فيها وفي الجفون. جالينوس في التاسعة: قوّة هذا الحجر المشقق مثل قوّة الشادنة إلا أنه أضعف منه وبعده الحجر المعروف باللبن فاما الحجر المعروف بالعسلي ففيه حرارة موجودة وكل واحد من هذه الحجارة بعيد عن قوة الشادنة قليلاً وهي تقع في أدوية العين كما تقع الشادنة إلا أنها ألين من الشادنة في كل وقت وفي كل موضع للأدوية اللينة أنفع للأعضاء التي تحدث فيها الأورام الحارة ما دامت الأورام في حد الحدوث والكون ولكنها تضعف عن شفائها وإزالتها جملة.

حجر نبطي: كسوفراطيش: من الناس من يسميه موروقينش ومنهم من يسميه غالاكسوش ويسميه قبط مصر وانه وهو موجود عندهم كثيراً ويستعمل في تبييض الثياب وهو حجر أخضر كمد لين سخيّف. ديسقوريدوس في الخامسة: هو حجر يكون بمصر يستعمله القصارون في تبييض الثياب وهو رخو ينمّاع سريعاً مع الماء ويوافق نفث الدم والإسهال المزمن ووجع المثانة إذا شرب بالماء وإذا احتملته المرأة نفع من الطمث الدائم وقد يقع في أدوية العين المغرية لأنه يملأ القروح العارضة فيها ويقطع عنها السيّلان، وإذا خلط بقيروطي نفع من انتشار القروح الخبيثة. جالينوس في التاسعة: هذا الحجر ينحل مع الماء سريعاً، ويوجد بمصر يستعمله الناس في قسارة الكتان وغسله، وهو يجفف وبهذا السبب صار الأطباء يخلطونه مع القيروطي، ويستعملونه في إدمال الجراحات الحادثة في الأبدان الرخصة اللحم ويخلطونه أيضاً في الشيفات للعين كما يخلط تلك للجراحات الأخرى التي ذكرناها وبحسب لبن فضل هذا الحجر على تلك الحجارة من قبل أنه لين قوّة من القوى الشديدة لأنه لا طعم له كذا هو ألين للقاء البدن وأكثر تسكيناً للوجع معاً.

حجر حبشي: ديسقوريدوس في الخامسة: هو صنف من الحجارة يكون ببلاد الحبشة لونه إلى الخضرة ما هو شبيه بالحجر الذي يقال له لتشيّش، وهو صنف من الزبرجد إذا حك هذا الحجر صار لونه شبيهاً بلون اللبن يلذع اللسان لذعاً شديداً وله قوّة منقية وقد يجلو ظلمة البصر. جالينوس في التاسعة: وهو شبيه بالشبت، ومحكه لذع شديداً ولذلك إنما يستعمل في المواضع المحتاجة إلى الجلاء والتنقية وإذا كان في العين انتشار

الحدقة فيظلم لها البصر من غير أن يكون هناك ورم حار والأثر القريب العهد وهو واحد من هذه الأشياء أعني البياض الحادث قريباً وإن هذا الحجر شأنه أن يطف ويقرق ، وهو أيضاً يجلو ويذهب الظفرة الحادثة إذا لم تكن صلبة كثيراً.

حجر يهودي : ديسقوريدوس في الخامسة : هو حجر بفلسطين شبيه في شكله بالبلوط أبيض خشن الشكل جداً فيه خطوط متوازية كأنها خطت بالبيكار وهو حجر ينماع بالماء لا طعم له وإذا أخذ منه مقدار حمصة وحك على مسن الماء كما تحك الشيافة وشرب بثلاث قوابسات ماء حار نفع من عسر البول وفتت الحصاة المتولدة في المثانة. جالينوس : لما جربت هذا الحجر فيمن به حصاة في مثانته ما نفع شيئاً ولكنه في الحصاة المتولدة في الكليتين قوي جداً. لي : جمعت هذا الحجر من أرض الشام بجبل بيروت بموضع يعرف منه بسوق جوينة بضبعة تسمى الجعيثة ومن هناك يؤتى به إلى دمشق.

حجر القدر : ديسقوريدوس في الرابعة : ومن الناس من يسميه افروساليس ومعناه يد القمر وزعم قوم أنه حجر يقال له براق القمر وإنما سمي باليونانية سالينطس وافروساليس لأنه يوجد بالليل في زيادة القمر وقد يكون ببلاد المغرب وهو حجر أبيض له شفيف خفيف وقد يحك هذا الحجر فيسقى ما يحك منه من به صرع وقد تلبسه النساء مكان التعويد ويقال أنه إذا علق على الشجر ولد فيها الثمر. جالينوس : قد وثق الناس به بأنه ينفع من الصرع وأما نحن فلم نمتحن ذلك ولم نجره.

حجر أفريقي : ديسقوريدوس : هو حجر يستعمله الصباغون بالبلاد التي يقال لها فروعيا وهي أفريقية ولذلك سمي باليونانية فروعونوس وأجود ما يكون من هذا الحجر ما كان أصفر وسطاً فيما بين الخفة والثقل وأجزؤه مختلفة في الصلابة واللين وفيه عروق بيض مثل ما في الإقليميا وقد يحرق على هذه الصفة يؤخذ فيبل بخمر بالغ ثم يطم في جمر ويرقح الجمر دائماً فإذا استحال لونه إلى الحمرة يخرج ويطفأ بمثل الخمر الذي بل به ، ثم يطم ثانية ويطفأ ويحرق أيضاً ثلاثة وينبغي أن يحذر أن يتفتت ويصير رماداً. جالينوس في التاسعة : قوته تجفف تجفيفاً قوياً وفيه مع هذا أيضاً شيء من القبض مع تلذيع وأما أنا فاستعمله أبداً وهو محرق فأداوي به القروح المتعفنة إما وحده وإما مخلوطاً بشراب أو عسل وأتخذ منه دواء للعين يجفف. ديسقوريدوس : وهذا الحجر محرقاً كان أو غير محرق فإنه

يقبض وينقي ويكوي وإذا خلط بغيروطي أبرأ حرق النار وقد يعفن تعفينا سيرا أو يغسل مثل ما تغسل الإقليميا.

حجر الاساكفة : جالينوس في التاسعة : هو معروف بالحجر الذي لا يتشنج وهو الحجر الذي ترى الاساكفة يستعملونه وهو ينفع اللهاة الوارمة نفعاً بيناً.

حجارة البحيرة : جالينوس في التاسعة : هي حجارة دقاق سود إن وضعت على النار تولد منها لهيب يسير توجد في بلاد الغور وذلك التل المحيط بالبحيرة من شرقها حيث يكون قفر اليهود. استعملته أنا في مداواة الأمراض التي تتولد عن الريح في الركبتين وإن كان برؤهما يعسر بأن خلطته مع مراهم قد جربتها تنفع من هذه العلة ، ورأيتها قد صارت بذلك أقوى مما كانت قوة بينة وخلطت منه أيضاً في المرهم المسمى بارياس فصار الدواء أشد تجفيفاً مما كان بمقدار معلوم حتى صار إنما ليس يلصق الجراحات الطرية بدمها فقط وهي التي قد وثق الناس منه بأنه ينفعها خاصة بل يقلل أيضاً من سعة الجراحات الغائرة.

حجر السلوان : أبو العباس البناتي قال : هو الحجر المشهور بأفريقية يستسقى به إذا وضع في الماء كما قال صاحب فقه اللغة في باب الحجارة أخبرني بعض أهل يشكرة من أهل الزاب أن هذا الحجر عندهم معروف وهو حجر أبيض ينحل بالماء فينمغ إلى لون اللبن ويشرب للسلو مجرب لذلك ، وأيضاً لأمراض كثيرة وزعم لي بعض أهل مدينة تونس ممن كانت عنده معرفة بالحجارة أن هذا الحجر يوجد أيضاً بقرطاجنة تونس وهو على ضربين منه ما يشبه البلور ومنه دون ذلك وهذا النوع قاتل .

حجر الكلب : الشريف : هذا الحجر ذكره أصحاب كتب الخواص وقد جربه في فعله كثير من الناس فصح له وذلك أنه يوجد في الكلاب صنف إذا رمي بالأحجار وثب عليها وعضها وأمسكها بفيه وللسحرة في هذا الحجر سر عجيب في التباغض وهو أنه تؤخذ حجارة سبعة باسم من يراد تباغضهما ويقصد بها إلى الكلب فيرمى بها واحداً واحداً ويؤخذ من تلك الأحجار اثنان ويرميان في الماء الذي يريد منه أن يشربوا فإنه يقضي عجباً في التباغض وقد فعل هذا غير مرة فصح. غيره : وإذا طرح هذا في برج حمام طرد منه ما كان قد اجتمع فيه منها وإن طرح في شراب وقع الشرابين كل من شربه وتبع ذلك الضجة والعريضة.

حجر قرامي : بولس : هذا الحجر أيضاً في لونه سواد يوجد بنهر صقلية يحترق بالماء ويطفأ بالزيت منفر لجميع الحيوان المنساب وينفع من وجع الرحم ويعلق على المصروعين فينفعهم. ديستوريدوس في الخامسة : وأما الحجر الذي يقال له افرامنتس فإنه يكون في

البلاد التي يقال لها سقونيا يوجد في النهر الذي في تلك البلاد الي يقال لها نيطس وقوته مثل قوة غاغاطيس وقد يقال إنه يلهب بالماء ويطفأ بالزيت وقد يعرض ذلك للقفز. جالينوس : إذا رش عليه الماء اشتعل وإذا صب عليه قليل من الزيت انطفأ ولا نفع له في الطب خلا أنه بنتن رائحته يطرد الهوام إذا بخر به.

حجر أعرابي : ديسقوريدوس في الخامسة : يشبه العاج النقي وإذا سحق وذر على المواضع التي ينزف منها الدم تضمداً به قطع النزف وإذا أحرق كان منه جلاء للأسنان. جالينوس في التاسعة : قوته قوة تجلو.

حجر غاغاطيس : ابن حسان : ينسب إلى واد بالشام كان يقال له في القديم غاغا ويسمى الآن وادي جهنم وهذا الحجر يوجد أيضاً بالأندلس في ناحية سرقسطة وقد يوجد أيضاً في ناحية جبل شنير في أجراف طفلية وإذا وضع على النار فاحت منه رائحة القرن المحرق. ديسقوريدوس في الخامسة : هو بعض الحجارة ينبغي أن يختار منه ما كان سريع الإلهاب وكانت رائحته شبيهة برائحة القفر وهذا الحجر بجميع أصنافه هو أسود يابس قحل ذو صفائح خفيف جداً وله قوة ملينة محللة وإذا تدخن به صرع من به صرع وأنعش المرأة من الغشي العارض لها من وجع الأرحام وإذا دخن به أيضاً طرد الهوام وقد يقع في أخلاط الأدوية الموافقة التي للنفوس وقد يكون بالبلاد التي يقال لها لوقيا وقد يوجد في نهر بتلك البلاد ينصب إلى البحر يقال لذلك النهر غاغا.

حجر الإسفنج : ديسقوريدوس في الخامسة : الحصاة الموجودة في الإسفنج إذا ضربت بالخمير فتت الحصاة المتولدة في المثانة. جالينوس في التاسعة : قوتها قوة تجفف إلا أنها ليست تبلغ من قوتها أن تقتت الحصاة المتولدة في المثانة والذين وصفوها بذلك في كتبهم فقد كذبوا ، وأما الحصاة المتولدة في الكليتين فهذه الحجارة أيضاً تقتتها كما تفعل ذلك الحجارة التي تجلب من قيادوقيا وهي توجد على ما يقولون في أرض طوس ، وهذه الحجارة إذا حكت خالط الماء منها شيئاً يصير كالعصارة أيضاً.

حجر خزفي : ديسقوريدوس في الخامسة : زعم قوم أنه موجود كثيراً بمصر وهو حجر شبيه بالخزف سريع التشقق ذو صفائح وقد يستعمل مكان القيشور في قلع الشعر وإذا خلط منه مقدار درهمين وشرب بالخمير قطع الطمث وإن شربت منه المرأة مقدار درخمي بعد التطهير من العلة في كل يوم وفعلت ذلك أربعة أيام لم تعلق وإذا خلط بالعسل ووضع على الأبدان الوارمة وعلى القروح الخبيثة سكن ورم الثدي ومنع القروح الخبيثة من

الانتشار. جالينوس في التاسعة: قوته قوة تجفف تجفيفاً كثيراً وهي مركبة من القبض وحده.

حجر الأثداء: ديسقوريدوس في الخامسة: هو بعض الحجارة يقبض ويجفف ويجلو ظلمة البصر وإذا خلط بالماء ولطخ به الثدي والحصا والقروح سكن الأورام العارضة لها. جالينوس في التاسعة: ينقي الحدقة ويشفي الأورام الحارة الحادثة في الثديين في الأثيين إذا ديف بالماء.

حجر الحية: ديسقوريدوس في الخامسة: هو فيما زعم بعض الناس صنف من الحجر الذي يقال له باسيقس أي الزبرجد ومنه ما هو صلب أسود اللون ومنه مثل الحجر القمري ومنه شيء رمادي اللون فيه نقط ومنه ما في كل واحدة منه ثلاث خطوط بيض وكل هذه الأصناف تنفع إذا علق على البدن من نهشة الأفعى وللصداع. وأما الصنف منها الذي في كل واحد منه ثلاث خطوط فإنه يقال فيه خاصة أنه ينفع من المرض الذي يقال له الثريد ومن الصداع. جالينوس في التاسعة: أخبرني رجل صديق يوثق بقوله أنه ينفع من نهش الأفعى إذا علق.

حجر هندي: جالينوس في التاسعة: هو والحجر الذي يقال له إمانافيطس يقطعان الدم الذي يخرج من أفواه العروق التي في المقعدة وقد جربناهما. غيره: أبراقيطوس هو حجر هندي إذا شرب نفع من لدغ العقارب وينفع من البواسير.

حجر رصاصي: ديسقوريدوس في الخامسة: هو الحجر الشبيه في لونه بالرصاص قوته شبيهة بقوة خبث الرصاص وغسله مثل غسله.

حجر منفي: ديسقوريدوس في الخامسة: هو حجر يوجد بمصر بالمدينة التي يقال لها منف وهو في عظم حصاة وفي الحجر الواحد منه ألوان مختلفة وقد يقال أنه إذا سحق هذا الحجر وبل ولطخ به على الأعضاء التي يحتاج إلى قطعها وكيها منع من الوجع يبطله الحس.

حجر البرام: إذا سحق واستن به كان نافعاً للأسنان مبيضاً لها.

حجر البلور: قيل إنه ينفع من الفزع في النوم تعليقاً.

حجر اناخاطس: الغافقي: هذا الحجر ينفع من الأورام ومن كثرة دمة العين وذلك أنه يؤخذ فيحل فيخرج محكه يشبه الدم حمرة فيجعل مع لبن امرأة ويقطر في العين.



حجر حديدي : هو الخماهان وسنذكره في الخاء المعجمة.

حجر الكرك : التميمي في كتابه المرشد : هذا الحجر أبيض الجوهر شديد البياض وهو حجر بحري يقذف والبحر بحر الهند فيوجد بساحل بدرهم وساحل بحر الهند والسند وهو إذا حك أو خرط وحلي خرج في بياض العاج وبصيصه ونقائه بل هو أشد بياضاً من العاج وأبهى حسناً منه وهو في طبعه بارد يابس في آخر الدرجة الثانية وقد يطبخ يشبه الحجر المعروف بالسلقفي ويشاكله في اللون وصفاء اللون والجوهر والبهاء وذلك أن منظرهما وفعليهما واحد ، ونساء الهند ورجالهم مختمون به ونساؤهم يتسورون به في زنودهم ويتخذون منه مخانق لأعناقهم وقد تزعم الهند والسند جميعاً أن خاصة هذا الحجر دفع السحر وإبطاله وإبطال الأخذ ودفع عين العائن ونظر العدو وله أيضاً خاصية أخرى وذلك أنه إذا سحق واكتحل به جلا البياض الكائن في العين حديثه وقديمه ومحا آثار الفرزجات وقلعها وأزالها ويقول الهندان : فيه خاصية ثالثة وهي أن من حملة أو تقلد به أو تختم بفص منه قل الكذب عليه وأحبه كل من رآه وفعله إذا اكتحل به فعل محمود حسن. وملوك السند والهند يتخذون منه أواني وأقداحاً يستعملونها في مجالسهم ويشربون بها ويزعمون أنه يدفع الشر والصخب عن مجالسهم وأنه يزيد في أفراحهم ويجلب لهم السرور ويقال : أنه إذا سحق ناعماً واستاك به الإنسان ببيض أسنانه وجلاها ونقاها من القلح ومن الحفر ومن الأعراض الرديئة التي تعرض للأسنان والهند والسند جميعاً يعلقونه في شعورهم وشعور نساءهم ويزعمون أنه يطول الشعر ويخرطون منه خرزاً يجلوها ويلبسونها فتأتي في كبار اللؤلؤ البراق الكثير الماء وقد يكسب الرجال لبسهم هذا الحجر ويفيدهم الحظوة عند نساءهم.

حجر عراقي : التميمي في المرشد قال هو مس : أن الحجر العراقي يكون في النهر المسمى فاميس ولونه أسود جداً فإذا أخذ وذلك باللسان كمثل اللبس فإنه عند ذلك يخرج منه رطوبة طعمها كطعم الزعفران وهو حجر مكتنز ثقيل ملزز وخاصته النفع من البياض الكائن في الطبقة القرنية من طبقات العين إذا حك على مسن أخضر بلبن امرأة ترضع ولداً بكرة أبرأته ، ومن منافعه أيضاً أنه ينفع من وجع الكلي ويبرئ النسمة ويسهل النفس.

حجر الديك : الغافقي : يوجد هذا الحجر في بطون الديكة لونه شبيه بلون المها وعظمه كالباقلا أو أصغر منه ينفع من العطش الشديد إذا غسل بماء وشرب ذلك الماء ويدفع أحزان النفس وهمومها.

حجر النار : الشريف : هو الحجر الأصم وهو حجر الزناد وهو أنواع فمنه ما يكون

أبيض ومنه خمري ومنه ما يكون أسود وهو في ذاته بارد شديد اليبس إذا لقي جسم الفولاذ قدح النار ويوجد له في رائحته عند القدح ثقل وهو معلوم. وذكر أرسطو أنه إن علق عند الولادة على فخذ المرأة مشدوداً في خرقة سهلت ولادتها بإذن الله وينزع عنها بعد الولادة سريعاً وإذا صير مسحوقاً غباراً وذر منه على الخنازير جففها وتقها وألحم أجزائها وكذا إذا ذر على القروح العسرة الإندمال في أي مكان كانت.

حجر بولس : الغافقي : هذا الحجر يشبه النظرون إلا أنه أكثر تخلصاً منه وله نطف يشبه لون الذهب ويشبه الحجر الذي يدعى سقندلس وهو ينفع من الأعياء إن أخذ وأغلي بزيت يسير ويؤخذ ذلك الزيت فيدهن به ثدي النصب فيذهب الأعياء.

حجر المثانة : هو الحجر المتولد في مثانة الإنسان ، جالينوس في 9 : زعم قوم أنه يفتت حصا المثانة فلما جرب ذلك لم ينتفعوا به فإنه فتت الحصاة المتولدة في الكليتين ولا علم لي بذلك لأنني لم أجربه. الغافقي : زعم قوم أنه يزيل بياض العين إذا سحق واكتحل به.

حجر الحمام : الغافقي : الحجر المتولد في قدور الحمام إذا عمل منه ضماد وحمل على السرطان عند إبتدائه أذهبه وهو أقوى ما يعالج به السرطان المتولد في الرحم.

حجر البقر : ويقال لها بالديار المصرية خرزة البقر وأهل المغرب والأندلس يسمونها بالورس والورس بالحقيقة غيره. بعض علمائنا : هذا الحجر يوجد في مرارة البقر عند امتلاء القمر وهو حجر ذو طبقات مدور صلب لونه إلى الصفرة وكثيراً ما يستعمله النساء بالديار المصرية للسمنة بأن تشرب منه المرأة وزن حبتين في الحمام أو عند خروجها منه بجلاب ثم تتحسى في إثره مرقعة دجاجة سمينية مصلوقة وهذا مجرب عندهم في أمر السمنة. غيره : هو شيء يكون في مرارة البقر وفيه رطوبة لدنة تجمد وتخرج من المرار وهي لزجة لدنة في لدونة مح البيض المطبوخ ثم تجف وتصلب حتى تصير في قوام النورة المكلسة يتهاياً عند ما يفرك بالأصابع وقد يكون من هذه الرطوبة ما إذا جف وكان فيه بعض صلابة يشبه بعض تلك الحجارة السريعة التفتت ولهذا ما سماه بعض المترجمين بحجارة البقر. الغافقي : زعم بعض الأطباء إنه حار يابس في الدرجة الرابعة وقد يقع في إكحال العين ويحد البصر وزعم بعضهم أنه إذا سحق وطلي به بماء بعض البقول على الحمرة والنملة نفع وأظنه النملة الساعية وشبهها من القروح وإذا سعط به بمقدار عدسة مع ماء أصول السلق نفع من نزول الماء في العين. وزعم بعضهم أنه إذا سحق وعجن بشراب وطلي به موضع البياض خرج

الشعر الأسود وقال بعضهم إنما يكون ذلك في علة داء الثعلب والبرص وإما في الشعر الأبيض الطبيعي فلا.

حجر الحوت : الغافقي : هو شبيه بالحجر يوجد في رأس الحوت يقوم مقام دماغه وهو أبيض صلب يشرب فيفتت الحصاة المتولدة في الكليتين وفعله على ما ذكرت الأوائل في ذلك فعل قوي جداً.

حجر بحري : الغافقي : هو حجر يوجد في أرض المغرب ترمي به أمواج البحر كثيراً وهو على شكل الفلك التي تغزل فيها النساء مجوف عليه حب ناتئ من أسفله إلى أعلاه ، إن شرب منه وزن دائق وهو عشر شعيرات كسر الحصا وفتتها قال : وهذه صفة القنفذ البحري وهو خرقة يرمي بها البحر وقد تناثر شوكتها وذهب ما في جوفها من اللحم وهي كثيرة بأرض المغرب.

حجر الأفروح : الغافقي : قال حنين يكون في أرض الروم وفي بلد قريب من بلد يدعى أولوقوس بينه وبين قسطنطينية مائتا ميل ويطفو فوق الماء كالقيشور وإذا حك وشرب نفع من لسعة العقرب.

حجر الرحي : ابن سينا : بخار الخل عنه يمنع النزف ويمنع الأورام الحادة جداً.

حجر أرمني : ابن سينا : هو حجر يكون فيه أدنى لازوردية وليس في لون اللازورد ولا في اكتنازه بل كان فيه رملية ما وهو لين الملمس رديء للمعدة مغسولة لا يغثي وغير المغسول يغثي يسهل السوداء إسهالاً أقوى من اللازورد وقد اقتصر عليه وترك الخربق الأسود لما ظفر به لأمراض السوداء وقال في الأدوية القلبية يقوي القلب ويفرحه بخاصية فيه مع نقصه عن الروح الدخان السوداوي وتنقية البدن من الخلط السوداوي.

حجر البسر : أبو العباس الحافظ : يقال بالباء بواحدة من أسفل مضمومة والسين مهملة والراء اسم لحجر أبيض على شكل ما عظم من الحر الكبير وينفع من الحصا ، يوجد في بحر الحجاز وزعم بعضهم أنه يدر البول إذا علق على موضع المثانة من خارج ويقوي القلب ومنه ما يكون إلى الزرقة ويوجد ببحر جدة متكوناً في صدفة كبيرة مستديرة على شكل الصدف المعروف بالحافر إلا أنه أكتف منه بكثير.

حجر سفاف : هو اسم لحجر القيشور ويذكر في حرف القاف.

حجر بارقي : أبو العباس النباتي : هو حجر شكله الحجارة المصرية يكون على قدر

الكف. أخبرني الثقة عنه ببغداد وهو ممن رآه ولم يعرفه حتى أخبر به وبخواصه العجيبة ، وجد في بعض ذخائر المصريين من خواصه أن يوضع على من به استسقاء فيمص الماء من بطنه حتى يبرأ ، وكان قد وقع له منه بعد طوافه البلاد باحثاً عنه مشرقاً ومغرباً قطعة صغيرة من نحو ثلثي الدينار وأراد إختباره بالماء ليرى هل ينماع أم لا لما رآه إلى الخفة غير رزين ولما وضعه في الماء ازداد صلابة فأخرجه عن الماء ووضع في الشمس فلم يزل ينماع حتى صار إلى زنته الأولى فنبهه بعض المختبرين للأحجار على تحقيق وزنه قبل ذلك ففعل ما أمره به فوجد فيه بعد وضعه في الماء ثلاثة دنانير وذلك أن صاحب الأحجار ذكر هذا الحجر وسماه بما ذكرت وهي قصة عجيبة صحيحة صحت عنه.

حجارة مشوية : هو الجير غير المطفى وهو الكلس وسأذكره في الكاف.

حجارة ابسوس : هو البارود وقد ذكرته في الباء وأهل مصر يعرفونه بثلج الصين.

حجر الشريط : هو حجر المرمر.

حجر الدم : وهو حجر الطور أيضاً وهو الشادنة وسيأتي ذكرها في حرف الشين.

حجر النسر وحجر العقاب : هو أكتملت وسمي حجر النسر لأنه يوجد كثيراً في أوكار النسور والعقبان ومنهم من يقول حجر البشر من أجل أنه يسهل الولادة وقد ذكرت الأكتملت في حرف الألف.

حجر البهت : هو حجر الأكتملت عن ابن حسان ويعرفه أهل مصر بحجر الماسكة أيضاً.

حجر شجري : هو البسد وقد ذكر في الباء.

حجل : الشريف : هو طائر معروف على قدر الحمام مرقش كالقطا أحمر المنقار والرجلين لحمه معتدل جيد الغذاء سريع الهضم ودماغه إذا سقي بخمر صرفة لصاحب اليرقان نفعه وكبد الحجل إذا ابتلع منه وهو حار مقدار نصف مثقال نفع من الصرع ومرارة الحجل تنفع من الغشاوة والظلمة الكائنة في العين كحلاً ، وإذا خلطت بعسل وزيت عذب أجزاء سواء ، وحجر بها من خارج العين نفع ابتداء الماء في العين وإذا استعط بمرارة الحجل إنسان في كل يوم (1) جاد ذهنه وقل نسيانه وقوي بصره ، وإذا خلطت مرارة الحجل

ص: 264

مع لؤلؤ غير مثقوب ومثله مسك سواء واكتحل به بعد السحق نفع من البياض في العين والطفرة والعشي ودمه إذا جفف وسحق مع زجاج فرعوني ودارفلفل أجزاء سواء تنخل وتداف بالعسل ويكتحل لبياض العين والغشاء والجرب نفع من جميع ذلك ، وبيض الحجل إذا طبخ بخل عنصل وأكل نفع من وجع البطن والمغص.

حديد : يذكر خبثه في الخاء المعجمة وقد ذكرنا توباله في التاء. ابن سميحون : الحديد يستعمل في علاج الطب ومداواة الأمراض على ضروب كثيرة هو وبرادته وخبثه وزنجاره وماؤه وشرابه اللذان يطفأ فيهما وهو محمى. قال أرسطوطاليس : وللحديد معادن كثيرة وأجناسه تتفاضل فمنه ما هو رخو ومنه ما إذا ألقيت عليه الأديوية صلبته وزادت في قوته ، ومنه ما إذا سقي الماء زادت صلابته وحدته ، ومنه ما إذا لم يسق الماء كان أحد له وأهل الصناعات كلها يحتاجون إليه ولا غنى للناس عنه كما لا غنى لهم عن النار والماء والملح. الرازي : في كتاب علل المعادن زنجار الحديد هو زعفران الحديد والدوص وهو ماء الحديد. الغافقي : الحديد ثلاثة أصناف شابرقان وبرماهن وفولاذ ، فالشابرقان هو الفولاذ الطبيعي وهو الذكر وهو الأسطام ، والفولاذ هو المتخلص من البرماهن. ديسقوريدوس في الخامسة : وأما الحديد المحمى فإنه إذا طفىء بالماء والخمر وشرب ذلك الماء وذلك الخمر موافق للإسهال المزمن وقرحة الأمعاء وصرم الطحال والهيضة واسترخاء المعدة. جالينوس في الأدوية المقابلة للأدواء : الماء الذي يطفىء فيه الحدادون الحديد المحمى شفاء لمن يخاف من عضه الكلب الكلب من غير أن يعلم فإنه أنفع دواء كان وهو عجيب جداً. الدمسقي : إذا شرب ذلك الماء أو ذلك الشراب الذي يطفأ فيه الحديد نفع المعدة التي قد فسدت من قبل المرة. الرازي : يهيج الباه. بولس : ينفع المرطوبين. الكندي : إذا ألقيت برادة الحديد في شراب مسموم مصت كل ما فيه من السم ولم يضر ذلك الشراب أحداً. قال : ومن سقى سحالة الفولاذ فينبغي أن يسقى من حجر المغناطيس درهمين بالماء البارد فإنه يجمعه ويخرجه من البطن. الرازي : يعرض لمن سقى برادة الحديد وجع في البطن شديد ويس في الفم ولهيب وصداع غالب وينبغي أن يسقى اللبن الحليب مع بعض المسهلات القوية ثم يسقى السمن والزبد إلى أن تسكن تلك الأعراض. وقال في كتاب خواصه إن علق برادة الحديد على أن يغط في النوم لم يغط. ديسقوريدوس : زنجار الحديد قابض إذا احتملته المرأة قطع نزف الدم وإذا شرب منع الحبل وإذا خلط بالخل ولطخ على الحمرة المنتشرة والبثور أبرأها سريعاً ، وقد ينفع من الداحس والظفرة وخشونة الجفون

والنواسير الناتجة في المقعدة ويشد اللثة وإذا لطخ على النقرس نفع منه وينبت الشعر في المواضع التي استولى عليها داء الثعلب.

حديدي : هو النبات المسمى باليونانية سنديطس وسيأتي ذكره في السين.

حدأة : الشريف : هو طائر معروف كالبازي يأوي إلى المدن والعمارات يخطف اللحم والجراد ونحو ذلك لحمه تعافه النفوس ولا تأكله ، ودمه إذا خلط بقليل مسك وماء ورد وشرب على الريق نفع من الربو ، وضيق النفس ، ومخه إذا غلي على كراث وعسل وشربه صاحب الزحير ومن به بواسير نفعه وإذا أحرق ريشه بغير رأسه وشرب من رماده مقدار ما يحمله ثلاث أصابع بالماء نفع من النقرس ، ومرارته إذا جففت في الظل ورفعت فإذا احتيج إليها فتبل بماء ثم يكتحل بها الملسوع مخالفاً إذا كانت اللسعة في الشق الأيمن اكتحل الملسوع في العين اليسرى ، وإن كانت اللسعة في الشق الأيسر اكتحل به في العين اليمنى ثلاثة أميال في كل عين فإنه يبرأ ويحيا ، وإذا قليت بيضة بدهن قلياً جيداً وأدهن به موضع الوضوح أبرأه وحيا.

حدج : هو بطيخ الحنظل إذا ضخم قبل أن يصفر.

حدق : هو الباذنجان ، من اللغة في كتاب الرحلة لأبي العباس النباتي : هو اسم عربي معروف بالقدس وما والاها لنوع من الباذنجان بري ينبت عندهم بريحا وأرض الغور جميعه ويعظم نباته حتى يكون أطول من شجر الباذنجان وفيه شوك محجن وثمره يكون أخضر ثم يصفر وقدره على قدر الجوز وشكله شكل الباذنجان سواء وورقه وثمره وأغصانه ، وهم يغسلون به الثياب فيبيضها وكذلك هو عندهم باليمن معروف بما ذكرت وفي أرض الحبشة فيما ذكر لي من كان بها ، ومنه نوع آخر صغير كثير الشوك وورقه صغار وأغصانه دقاق فطول شجره ذراع رأيته ببلد من أرض الحجاز وسألت عنه بعض الأعراب فسماه لي شوكة العقرب وقال إنها تنفع من لدغ العقارب. لي : تعرفه أهل اليمن بالعرصم وهو أيضاً كثير بأرض القاهرة من الديار المصرية رأيته بالمطرية في البستان الذي فيه اللسان بعين شمس ، ويذكرون أهل ذلك الصقع أن ثمره يتبخر به للباسير فيجففها وينفع منها مجرب ، وذكر لي من أثق بقوله أن هذه ثمرة إذا قليت في زيت وقطر في الأذن الوجعة سكن وجعها وهذه الثمرة تشبه ثمر اللقاح في النضارة والمنظر والقدر سواء ، إلا أنها تخالف اللقاح في الشوك المحيط بأقماعها.

حرم : ابن سمحون : هو أبيض وأحمر فالأبيض هو الحرمل العربي ويسمى باليونانية

مولى ، والأحمر هو الحرمل العامي المعروف ويسمى بالفارسية أسفند. أبو حنيفة : الحرمل نوعان نوع منه ورقه مثل ورق الخلاف وله نور مثل نور الياسمين سواء أبيض طيب يريب به السمسوم والسوع وهو حب البان وليست رائحته مثل رائحة الزيتون وحبه في شنفه مثل شنفه العسرق والنوع الآخر هو الذي يقال له بالفارسية الأسفند وشفنه هذا مدورة ، وشفنه ذاك طوال والشفنه هي الأوعية التي يكون فيها حبها. ديسقوريدوس في الثالثة : والنبات الذي ينبت بقيادوقيا وبالبلاد التي يقال لها عالطيا التي بآسيا واسمه مولى يسميه بعض الناس سذاباً غير بستاني وهو تمنش مخرج من أصل واحد وله أغصان كثيرة وورق أطول من ورق السذاب الآخر وأغصن ثقيل الرائحة وله زهر أبيض ورءوس أكبر قليلاً من رؤوس السذاب البستاني مثلثة فيها بزر لونه إلى الحمرة ما هو ذو ثلاث زوايا مر شديد المرارة ، والبزر هو المستعمل ونضجه في الخريف. جالينوس في 6 : قوته لطيفة حارة في الدرجة الثالثة ولذلك صار يقطع الأخلاط الغليظة اللزجة ويخرجها بالبول. مسيح الدمشقي : وإذا سحق بالعسل والشراب ومرارة الدجاج والزعفران وماء الرازيانج الأخضر وافق ضعف البصر ، ومن الناس من سماه حرماً والسريانيون يسمونه بساساً وأهل قيادوقيا هم الذين يسمونه مولى لأن فيه شبةً يسيراً للنبات الذي يقال له مولى إذا كان أصله أسود وزهره أبيض وينبت في تلال وفي أرض طيبة التربة. مسيح : يخرج حب القرع وينفع من القولنج وعرق النساء ووجع الورك إذا نطل بمائه ويجلو ما في الصدر والرئة من البلغم اللزج ويحلل الرياح العارضة في الأمعاء. عيسى بن ماسة : وأما نحن في بيمارستان مرو فإننا نستعمله منذ إخراج السوداء وأنواع البلغم بالإسهال وهو غاية من الغايات للداء الذي يعتري المصروعين. علي بن رزين : نافع من برد الدماغ والبدن. الرازي : الحرمل يسدد ويصدع ويدر الطمث والبول.

وقال بعض الأطباء : نقيعه جيد للسوداء يحللها ويصفي الدم منها ويلين الطبيعة. حبش : الحرمل يقىء ويسكر مثل ما يسكر الخمر أو قريباً من ذلك ، وإصلاحه ليتقيأ به يكون على هذه الصفة يؤخذ من حبه خمسة عشر درهماً ، فيغسل بالماء العذب مراراً ثم يجفف ويدق في الهاون ، وينخل بمنخل صفيق ويصب عليه من الماء المغلي أربع أواق ، ويساط في الهاون بعود ويصفي بخرقه صفيقة ويرمى بثقله ثم يصب على ذلك الماء من العسل ثلاث أواق ومن دهن الخل أوقيتان ويستعمل فإنه يقىء قياً شديداً. إسحاق بن عمران : إن أخذ منه وجعل في قدر مع ثلاثين رطلاً من الشراب وطبخ حتى يذهب ربعه ثم يسقى المصروع منه كل يوم عشرة دراهم نفع من الصرع ويسقى منه المرأة التي قد حملت مرة ثم انقطع الحمل ثلاثة أيام متوالية فينفعها وعلامة انتفاعها به أن تتقيأ. مجهول : يصفى اللون ويحرك إلى الجماع

ويسمن ويدر الطمث والبول بقوة. ابن واقد : ينفع أصحاب العشق بإسكاره وتنويمه لهم. غيره : وإذا استنف منه وزن مثقال ونصف غير مسحوق اثنتي عشرة ليلة شفى وجع عرق النسا مجرب ، وبدل الحرمل إذا عدم وزنه من القردمانا ، وأما الحرمل العربي فهو الأبيض. ديسقوريدوس في الثالثة : مولى آخر ورقه شبيه بورق النيل إلا أنه أعرض منه وهو مفترش على الأرض وله زهر شبيه بزهر لوفاف وهو الخيري لبني اللون إلا أنه أصغر من زهر لوفاف وأقرب في المقدار إلى زهر انكر وهو البنفسج وله قضيب أبيض طوله أربعة أذرع وعلى رأسه شبيه برأس الثوم وله أصل صغير شبيه ببصلة النبات الذي يقال له بلبوس والأصل نافع جداً وإذا سحق وصير معه دهن أيرسا واحتمل في فرزجة يفتح أفواه الأرحام. جالينوس في السابعة : أصل هذا شبيه بأصول الزير الصغار وقوته تشد وتجمع لذلك متى وضع من أسفل بدقيق الشيلم ضماداً على ما وصفت. ديسقوريدوس : ينفع فم الرحم المفتوح.

حرملة : أبو حنيفة : أخبرني بعض أعراب الشراة أن شجره ينبت بقرب الماء يسمونه قضاباً نحو العامة لها لبن كثير وورق أغبر طوال دون ورق الخلاف يتخذ منها الزناد الجياد وهو أجود الزناد بعد المرخ والعفار ، ويؤخذ لبنها في صوف أو قطن ويحمل ثم يستعبد (1) بالزبد حتى يروى منه ، ثم يمهل عشرة أيام حتى ينتن ثم يحك جرب الإنسان الجرب حكاً شديداً ويقام في الشمس فيدلك جربته بتلك الصوفة فيجد مضضاً شديداً وبيراً.

حرف : أبو حنيفة : هو هذا الحب الذي يتداوى به وهو السفا بالعربية والمقليثا بالسريانية. محمد بن عبدون : المقليثا هو الحرف المقلو خاصة وسفوف المغليثا النافع من الزحير منسوب إليه لأنه يقع فيه مقلوًا. الفلاحة : الحرف صنفان أحدهما في ورقه دقة وتفریق كثير والآخر في ورقه شبيه بالاستدارة مع تشقق وتشريف. ديسقوريدوس أجود ما رأينا منه ما كان من البلاد التي يقال لها بابل. جالينوس في الخامسة : بزر الحرف قوته تحرق مثل بزر الخردل ولذلك يسخن به أوجاع الورك المعروفة بالنسا وأوجاع الرأس ، وكل واحد من العلل الأخر التي تحتاج إلى التحمير كما يسخن بزر الخردل وقد يخلط بزر الحرف أيضاً في أدوية يسقاها أصحاب الربو من طريق آخر فيه معلوم أنه يقطع الأخلاط الغليظة تقطيعاً قوياً كما يقطعها بزر الخردل لأنه يشبهه به في كل شيء وبقيل الحرف نفسه أيضاً إن جفف كانت قوته مثل قوة بزره وأما ما دام طرياً فهو بسبب ما يخالطه من الرطوبة المائية ناقص القوة عن البزر كثيراً. ويبلغ من قوة تلذيعه أن الإنسان لا يقدر أن يأكله إلا

ص: 268



بخبز. ابن ماسويه : قوته في الحرارة واليبوسة في آخر الدرجة الثالثة أو من أول الرابعة. ديسقوريدوس في الأولى : وبزر كل حرف مسخن حريف رديء للمعدة ملين للبطن ويخرج الدود ويحلل أورام الطحال ويقتل الأجنة ويحرك شهوة الجماع وهو شبيه بالخردل وبزر الجرجير والجزر وهو يجلو الجرب المتقرح والقواحي وإذا تضمد به مع العسل حلل ورم الطحال ونقى القروح التي يقال لها الشهديّة وإذا طبخ في الأحساء أخرج الفضول التي في الصدر وإذا شرب نفع من نهش الهوام ولسعها وإذا دخن به في موضع طرد الهوام عنه ويمسك الشعر المتساقط ويقلع خبث النار. الفارسي : وله قوة تفتح الأورام وإذا خلط بالسويق والخل وتضمد به نفع من عرق النسا ومن الأورام الحارة وإذا تضمد به مع الماء والملح أنضج الدماميل وورق الحرف أيضاً يفعل ذلك إلا أنه أضعف فعلاً. أبقرات : والحرف يسخن ويقطع ويحدر رطوبة بلغمية بيضاء إلى المثانة إذا أكثر أكله حتى يحدث فيها كثيراً تقطير البول. سلمويه : ينفع من الإسترخاء في جميع البدن شرباً. الطبري : يقتل الأجنة قتلاً قوياً جداً شرباً وحمولاً وهو رديء للمعدة ليبسه وقال في كتاب الجوهرة : إن خاصيته في إذهاب المواد الرديئة وإخراجها. الفارسي : ينشف القيح من الجوف ويزيد في الباه ويشهي الطعام. الدمشقي : ليس بجيد للكلى لأنه يقطع الأخلاط تقطيعاً قوياً. عيسى بن ماسة : خاصيته إذا شرب بالماء الحار يحل القولنج ويخرج الديدان وحب القرع وورقه رديء للمعدة. ابن ماسويه : وإن شرب منه بعد سحقة خمسة دراهم بالماء الحار أسهل الطبيعة وحلل الرياح العارضة في الأمعاء ونفع من وجع القولنج وإن شرب منه مقلوًا عقل الطبيعة ولا سيما إذا لم يسحق لتحلل لزوجته بالقلي. حبش : يسخن الكبد الباردة وينفع من برد الكلتيين إذا عريتا من الشحم ومن عرق النسا إذا شرب منه غير مقلو ويقلع اللحم والدم اللزج من المعدة وإن قلي أمسك الطبيعة وإن شرب غير مقلو أسهلها. إسحاق بن عمران : وإذا حمص وشرب ببعض الأشربة الحابسة للبطن منع الإسهال العارض من الرطوبة ونفع من الزحير وإذا حمل على القروح العتيقة نقاها وإذا غسل بمائه الرأس نقاه من الأوساخ والرطوبات اللزجة ومنع من تساقط الشعر وإن سحق نياً وسفّ نفع من البرص وإن لطخ عليه وعلى البهق الأبيض بالخل نفع منها وإن سحق مع دم الخطاطيف وطلي به على الوضع غيره التجريبيين : والحرف إذا خلط بالزفت مدقوقاً ينفع من قروح الرأس العسرة البرء كالشهديّة والحزاز المتقرح وإذا خلط بالغار ووضع على وجع المثانة المتولدة عن البرد نفعه وإذا خلط بالعسل ولحق نفع السعال المتولد عن أخلاط غليظة وينفع أوجاع الجنين عن سدد غليظة الأخلاط وينفع مع العسل أو فصوص البيض النيمرشت من

شدخ عضل الصدر إذا أنصبت إليه المادة من صدمة أو دفع عضو آخر ، وكيف كان بأن يلحق ، وإذا خلط مقلوًا كما هو حباً صحيحاً دون سحق في حسونشا أو حسو دقيق حواري أو حسو أرز أو مح بيض نيمرشت أو شحم مذاب نفع من إستطلاق البطن ومن السحج الحادث عن أخلاط بلغمية وإذا سحق وطلي به النمش مع العسل أو مع الصابون إن كان قوياً قشره ، ولا يعاد حتى ترجع القشرة إلى حالها الأول ، فإن كان للنمش ظهور أعيد ، وإذا ضمدت به اللسعة من العقرب نفعها. العقرب نفعها.

حرف السطوح : وبال يونانية بلسقي وعامتنا بالأندلس يعرفها بالأسيرون ويسميه أكثر الأطباء حرفاً بابلياً. ديسقوريدوس في الثانية : هو نبات دقيق الورق طول ورقه أصبع منبسط على الأرض مشرف الأطراف ، وفيه شيء من رطوبة لزجة وله قلب في وسطه دقيق طول شبر له شعب يسيرة وعلى كله ثمر واسع الطرف فيه بزر شبيه بالحرف شكله على شكل الفلحة كأنه شيء قد عصر من جانبيين ، وله زهر لونه إلى البياض وينبت في الطرق وعلى الحيطان والسيجات. جالينوس في السادسة : بلسفي هذا أيضاً بزر بعض النبات وقوته حادة حتى به تفجر الديلات التي تحدث في الجوف إذا شرب وهو أيضاً يدر الطمث ويفسد الأجنة وإذا احتقن به نفع من عرق النسا بأن يسهل شيئاً يخالطه دم ، وهو أيضاً يخرج من فوق ومن أسفل أخلاطاً مرارية متى شرب منه مقدار أربعة دوانيق ونصف. ديسقوريدوس : وبزره حريف مسخن إذا شرب منه مقدار أكسوثافن أخرج المرة الصفراء بالقيء والإسهال وقد يحقن به لعرق النسا ، وقد يسهل الدم إذا احتقن به وإذا شرب فجر الديلات التي تكون في باطن البدن ويدر الطمث ويقتل الأجنة وقد زعم فراطوس أنه يكون منه ضرب آخر يسميه بعض الناس جردلاً فارسياً وهو نبات عريض الورق كبير الأصل يقع في أخلاط الحقن المستعملة لعرق النسا. لي : هذا النوع هو المعروف بالشام بالحرفق وأما أهل مصر والإسكندرية فإنهم يعرفونه بالحرفق وبحشيشة السلطان أيضاً.

حرف مشرقى : ديسقوريدوس في الثانية : داربن(1) وهو نبات طول ذراع له قضبان دقاق عليها الورق من ناحيتين متقابلتين وفي ورقه مشابهة بورق السنطوح ، غير أنه أنعم وأشد بياضاً ، وله على أطراف القضبان أكلة مثل أكلة النبات الذي يقال له أقطى ، وله زهر أبيض أو فريري غليظ طيب الرائحة وقد يطبخ هذا النبات بحشيش الشعير خاصة بالبلاد التي يقال لها قنادوقيا ، وثمره إذا جفف يستعمل في الطعام مكان الفلفل.

ص: 270

حرف الماء : ديسقوريدوس في الثانية : سيسقريون ومن الناس من سماه قردامومن ومنهم من يسميه أيضاً سبن هذا نبات مائي ينبت مثل ما تنبت قرة العين وسماه بعض الناس قرداميني لأن طعمه شبيه بطعم قردامومن وهو الحرف وله ورق مستدير في أول ما يظهر فإذا كبر صار له تشريف شبيه بتشريف ورق الجرجير. جالينوس في الثامنة : إذا كان هذا النبات يابساً فهو في الدرجة الثالثة التي تسخن وتجفف ، وإذا كان رطباً طرياً فهو في الدرجة الثانية. ديسقوريدوس ورقه مسخن مدر للبول وقد يؤكل أيضاً نيئاً ومطبوخاً ويتضمنده ويودع الضماد الليل أجمع ويغسل بالغداة فينقي البثور اللبنية والكلف.

حرير : هو الإبريسم وقد ذكرته في الألف ، وقال ابن ماسة : الحرير عربي والإبريسم عجمي معرب ، وقال ابن ماسه : إذا نسج دود الحرير على نفسه وتم غشاؤه فإنه إن ترك في الشمس ثقبه وخرج منه ، وإذا خرج عنه اتخذ منه الإبريسم والقزوان ترك في الشمس حتى يموت يسمى حينئذ حريراً.

حرشف : هو أنواع كثيرة لكن المشهور منها بذلك الاسم عند الأطباء نوعان بستاني ويسمى الكنكر وبجممية الأندلس قنارية ، وسنذكره فيما بعد ومنه برّي رؤوسه كبار على قدر الرمان وشوكه حديد وليس له ساق وتسميه البربر بالمغرب الأقصى أقران ومنه بري أيضاً يسمونه باليونانية سقلومس ، وهو المعروف عند عامة الأندلس باللصف وصاده مكسورة. ديسقوريدوس في الثالثة : سقلومس هو صنف من الشوك وورقه فيما بين ورق حامالون وأفالوفي وهو الباذرود إلا أن ورقه أشد سواداً وله ساق طويلة مملوءة ورقاً ، عليها رأس مشوك وله أصل أسود غليظ. جالينوس في الثامنة : أصل هذا النبات يحدر بولاً كثيراً منتناً متى سلقه الإنسان بشراب وشرب ذلك الشراب ولذلك صار أيضاً يذهب رائحة الأبطين وتتن رائحة البدن كله إلا أن فعله هذا يفعله بجملة جوهره من قبل أن يخرج من البدن ما كان هذا سبيله من الأخلاط فأما الأفعال التي يفعلها بكيفياته فيدل على أنه حار في الدرجة الثانية نحو آخرها ، وفي الدرجة الثالثة عند مبدئها وأنه يابس في الدرجة الثانية. ديسقوريدوس : إذا طبخ الأصل بشراب كان صالحاً لمن كان أبطاً. وسائر بدنه منتناً وبال بولاً كثيراً منتناً ويؤكل هذا النبات وهو طري مثل ما يؤكل الهليون. الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : الحرشف يدر البول أكثر مما يدره الهليون وهو أسخن من الهليون وأطف وأقل رطوبة وأنفع للمبرودين فأما المحرورين فليأكلوه بعد سلقه بالخل ويشربوا عليه سکنجیناً حامضاً ويصطبغوا بعده لقمماً بالخل ويأكلوا من سكباجة حامضة إن حضرت معه وهو كاسر للرياح

مسخن للمثانة والكلية مخرج لما في الصدور لأصحاب الربو والسعال الغليظ ومن أخذه من هؤلاء فليكن بغير مري ولا خل ولكن مصلوقاً واسفيداجاً. المجوسي : الحرشف بأنواعه كلها يعقل الطبيعة والبطن ويقتل القمل إذا غسل بمائه الرأس ويذهب الحرارة منه.

حرفش بستانى : هو الكنكر وسيأتي ذكره في حرف الكاف.

حردون : ابن سينا : هو في طبعه قريب من طبع الورد. مهرانيس في خواصه : إن علق قلب الحردون على صاحب حمى الربع في خرقة سوداء أبرأها وأزالها. ابن الهيثم : في كتاب الإكتفاء جلده إذا أحرق وطلي به إنسان لم يخف ما يناله من الضرب والقطع. جالينوس : قال قوم دمه يحد البصر فتركت تجربته لقدره فإني قدرت على غيره من الأدوية التي امتحنتها لفعل ذلك ، وقال في موضع آخر : وأما زبوله فإن النساء قد أكثرت منها وجربتها لأنها تصقل الوجه وتبسط جلده كما تفعل أدوية كثيرة وقوة هذه الزبول يابسة حارة. ديسقوريدوس : وخرؤه يصلح للقمرة ولتحسين اللون وصقال الوجه والبشرة وأجود ما يكون من خرئه الشديد البياض الهين الإنغزال خفيفاً كالنشاستج وإذا خلط برطوبة إنماع سريعاً وإذا فرك منه رائحة إلى الحموضة ما هي فيها شيء شبيه برائحة الجميز وقد يغشه قوم بخرء الزراير التي تعلق الأرز ويكون خرؤها شهباً بخرء الحردون ومن الناس من يأخذ النشاستج ويخلطه بالطين المسمى قيموليا ويلونه بالحشيشة التي يقال لها الخرسا وهو خس الحمار ثم يصفيه بمنخل واسع على تخاتج ويكون شكل الصفو كمثل الدود ويباع بحساب خرء الحردون.

حرجول : هو الحرجل. ديسقوريدوس في الثانية : وهي جراد ليس لها جناح وهي عظيمة الجسم إذا أخذت غير مطبوخة ولا مملوحة وجففت وشربت من غير أن تعتق بالشراب نفعت منفعة عظيمة من لسعة العقرب وقد يكثر استعمالها أهل المدينة التي يقال لها نيطش من البلاد التي يقال لها لينوى. جالينوس في الحادية عشرة : ويزعمون أنه في بلاد نيطش يجفف الحيوان المسمى أثيراون ويسقى منه للسعة العقرب.

حرباء : ديسقوريدوس : ودم الحيوان الذي يقال له حامالاون وهو الحرباء يقال إنه إذا نتف الشعر النبات في العين وجعل في أصوله لم يتركه أن ينبت.

حربث : الغافقي : هو نبات ينسحق على الأرض له ورق طوال وبين ذلك الورق شيء صغار ، وقال الأصمعي : أطيب الغنم لحمًا ما أكل الحربث. غيره : منابته السهل وقال

بعض المحدثين تسميه بعض الناس التملك وبعجمية الأندلس بيزور وهي شجيرة صغيرة دقيقة الورق طيبة الريح طعمها طعم الفلفل وهي طيبة لرائحة الفم جداً.

حزاز الصخر : وأهل مصر يسمونه حناء قريش . جالينوس في الثامنة : وهذا هو شبيه بالطحلب ومن توهم أنه من جنس النبات فقد أصاب وأحسبه إنما هي سميت حازا لأنها تشفي من العلة المسماة بهذا الاسم وهو القوباء وقوته تجلو وتبرد معاً إلا أن تبريدها يسير وهي تجفف من الوجهين جميعاً بالجلء والتجفيف الذي اكتسبته من الصخرة والتبريد من الماء لأنه إنما ينبت على صخور ندية يقع عليها الندى والطل وليس بعجب أن يكون شيء مركب من مثل هذه الطبائع يمنع حدوث الأورام الحارة فأما أن كان هذا الدواء يقطع الدم المنفجر على ما قال ديسقوريدوس فليس عندي في هذا الدواء شيء أقوله . ديسقوريدوس في الرابعة : يتولد على الصخر الندي وإذا تضمد به قطع نرف الدم مسكن للأورام الحارة وإبراء القوابي وإذا خلط بالعسل وتحنك به نفع من اليرقان وسكن ورم اللسان.

حزاءة : أبو العباس النباتي : اسم لنبته جزرية الورق إلى البياض ما هي أصلها أبيض جزري الشكل إلى الطول ما هو طعمه بيسير حرافة وساقه في غلظ الأصبع يتفرق في أعلاه إلى أغصان دقاق متشعبة عن أكلة كزبرية الشكل إلى الصفرة ما هي هي أكبر من الكزبرة فيها مشابهة من أكلة الجزر البري يخلف بزراً عريضاً لاطناً مزويّ عدسي الشكل إلى الطول ما هو حريف الطعم ، فيه عطارة وطعم ورقه وأصله طعم الجزر والرازيانج معاً بيسير حرافة رأيت في أرض بابل بمقربة من الكوفة ورأيت البزر منه ببغداد معروف بهذا الاسم وببلاد المشرق والنبته تسميها الأعراب بالذي سميتها به أول الاسم حاء مهملة مكسورة بعدها زاي مفتوحة ثم ألف ثم همزة بعدها هاء . الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : يسخن المعدة ويهضم الطعام ويطرد الريح ولا يصلح للمحرورين لأنه يهيج الرمدم سريعاً وهو نافع لأصحاب الرياح الغليظة والمبلغمين وأصحاب الجشاء الحامض فإن أخذه المحرورون فليشربوا عليه سويقاً وسكراً . ابن ماسويه : نافع من لسع الهوام مدر للبول ويعطش إعطاشاً كثيراً . البصري : كامخ الحزاءة رديء للرأس ويورث السدد ويصلح لبرد المعدة والبخر وتتن الفم ويهيج المرار ويظهر الجرب والبثر في البدن.

حزاء : قال الغافقي : قال أبو حنيفة : هو النبته التي تسمى بالفارسية الديناروية وهي تشفي الريح وريحها كريهة وورقها نحو من ورق السذاب وليس في خضرته وقيل إنه سذاب البر . الطبري : هو الزوفرا وهو سذاب البر وهو شبيه بالسذاب في صورته وقوته . الرازي :

الحزاء المسمى بالفارسية ديناروية. الفلاحة : هي بقلة حارة حريفة قليلاً يشوبها مرارة ورقها كورق الرازيانج في ملمسها خشونة وهي تضاد دسم العقارب والأدوية القتالة بالبرد هاضمة للطعام الغليظ وتفش الرياح ولا تنفخ البتة وتزيل الجشاء الحامض. الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : تسخن المعدة وتهضم الطعام وتطرد الرياح وتنفع أصحاب الرياح الغليظة والمبلغمين وأصحاب الجشاء الحامض وتهيج الرمد سريعاً. ابن ماسة : نافع من لسع الهوام يدر البول ويعطش إعطاشاً كثيراً. ماسرحويه : هو شبيه بالسذاب في القوة قاطع للمني.

حزاءة أخرى : الغافقي : قال ابن دريد : هي بقلة ورقها مثل ورق الكرفس أو ورق الجزر ، ولها أصل كالجزرة ويظهر منه شيء على الأرض وهي تنبت مسطحة ثم تتشعب غصنه إذا استلقت. الفلاحة : بقلة ورقها دقاق متفرق متشعب يشبه ورق الجزر يطلع كالكرفس من أصله وفي طعمه حرافة وحدة طيبة غير مكروهة يضرب طعمها إلى شبه طعم الرازيانج وهي أطيب وهي هشة ليس فيها شيء من اللزوجة مستطابة ولها في رؤوسها بزر أخضر طيب الريح والطعم طارد للرياح جيد للمعدة وهي مسخنة إسخناً يسيراً على مزاج الكبد الباردة يهضم الطعام ويزيل الخمار ويصلح مزاج البدن والأحشاء ويزيل إدمانها الصفرة من الوجه وسائر البدن ويفتح سدد الكبد والطحال ويشوبها قبض مع عطرية ويستخن الكلى ويسمنها وينقي المثانة ومجاري البول ويشفي من الزكام وينفع الدماغ ويحلل منه رطوبات وهي أشد الأشياء موافقة للبواسير ينفع من نفوذها ويسكن وجعها بالتضميد وإدمان أكلها.

حزنبل : التميمي في كتابه في المرشد : هذا عرق شجرة من النبات ليس لها فرع يطول كبير طول بل قد يغلظ في بطن الأرض ويرمي بقضبان طوال وله ورق أخضر ولون هذا العرق أسمر يضرب إلى البياض والغبرة ، وإذا مضغ كان لين المضغ شمعيًا يتعجن إذا مضغ كان فيه دهانة وطعمه حلو تشوبه مرارة مثل المرارة التي في طعم الفاريقون ومنايته بطرسوس وبغيرها من أرض الشام وبطبرية وبيجال البيت المقدس منه شيء كثير وخاصته إبطال فعك سم العقارب والنفع منه وأفضله ما جلب من طرسوس وما يليها وليس فيها شيء من الحشيشة اليابسة بل بجميع أجزائه لينة يتعجن إذا مضغ والشربة منه من وزن درهم إلى مثقال وقد ينفع أيضاً من سموم الحيات ويشرب بسيطاً وحده شراباً أو بمطبوخ الماء والعسل فيتبين له نفع بين وأمر عجيب محمود. لي : هذا النبات قد زعم قوم أنه الفاشرا وهو خطأ وإنما هو غيره وهو كثير بأرض الغور وخاصة من الضبعة المعروفة بالجديدة إلى جسر

الصنبرة إلى تل الثعالب مع ساحل بحيرة طبرية الأرض منها هناك مستجسلة وتجده في هذه الأرض منفرشاً عليها يشبه في نباته نبات اليبروح أعني في عرض ورقه وتراكم بعضه على بعض ، إلا أن ورق الحزنبل عليه زغب يسمو من وسطه قصبه مزواة جوفاء وبزرها محيط بها مثل القراسيون ، وعروقه إذا قلعت في الربيع يكون كما قال التميمي يتعجن عند المضغ ، وإذا قلعت في الصيف عند استكمالها وجفاف ورقها تكون كأنها العظام في صلابتها وتقيم سنين كثيرة لا يسرع إليها التآكل مجرب. وهذا هو المرباقلن النافع من السموم جميعها عند أهل الشام وأطبائها بلا شك فاعلمه.

حسك : تسميه عامة المغرب بالأندلس حمص الأمير. ديسقوريدوس في الرابعة : هو صنغان أحدهما بري ينبت في الخربات وعند الأنهار وورقه شبيه بورق البقلة الحمقاء إلا أنه أدق منه وله قضبان طوال منبسطة على الأرض وعند الورق شوك ملرز صلب ، ومنه صنف آخر ينبت على الأنهار وقضبان مرتفعة على الأرض خفي الشوك عريض الورق وله قضبان طوال فيها الورق وساق طرفها الأعلى أغلظ من الطرف الأسفل وعليه شيء نابت في دقة الشعر مجتمع شبيه بساق السنبله ، وثمره صلب مثل ثمر الصنف الآخر. جالينوس في الثامنة : هذا النبات مركب من جوهر رطب يسير الرطوبة ومن جوهر يابس ليست يبوسته يسيرة مع أنه بارد رطب ، والأغلب على الحسك الذي ينبت في البر الجوهر الأرضي وهو الذي بينا فيه أنه قابض ، والغالب على الحسك النابت في الماء الجوهر المائي ولذلك صار هذان النوعان من الحسك موافقين لمنع الأورام الحارة من الحدوث ، وبالجملة هيصالحة في كل موضع يسيل وينصب إليه شيء وأما ثمرة الحسك الذي ينبت في البر فإنها إذا شربت فتت الحصاة المتولدة في الكليتين. ديسقوريدوس : وكلا الصنفين يبردان ويقبضان وقد يتضمد بهما الأورام الحارة وإذا خلط بالعسل أبراً القلاع والعفونات العارضة في الفم وأورام العضل التي عن جانبي الحلق ووجع اللثة وقد تخرج عصارة هذا النبات وتستعمل في الإكحال وثمره إذا شرب رطباً نفع من الحصاة المتولدة في الكلى والمثانة ، وأحد الصنفين وهو الأول إذا شرب منه مقدار درهمين وتضمد به نفع من نهشة الأفعى ، وإذا شرب بالشراب وافق الأدوية القتالة ، وطبيخه إذا رش في موضع فيه براغيث قتلها والذي عند النهر الذي يقال له سطر موس من الأمة التي يقال لها براقي يدلّفون خيلهم بهذا النبات إذا كان رطباً ويعملون من ثمره خبزاً لأنه حلو مغذ ويستعملونه بدل خبز الحنطة. سندھشار : جيد لوجع المثانة وعسر البول زائد في المنى. غيره : ينفع من القولنج وكل ما يفعله بزره يفعله عصير ورقه إذا شرب رطباً أو جففت عصارته واستعملت. إسحاق بن عمران : وللحسك

بزر أصفر صغير فيلقيه ثم يعقد حسكاً يشبه الفول له ثلاث شويكات وداخله حب صغير أصفر يشبه الحلبة وكثيراً ما ينبت في البحائر والأرض الرملية وعصيره يستخرج كما يستخرج عصير الغافت وهو أن يؤخذ نباته أخضر ، وقد تناهى طيبه فيدق ويعصر ويجفف عصيره في الظل.

حسل : الرازي : يسمى باليونانية حسمى وهو بقل يشبه الصعتر الطويل الورق المعروف بالبرمر إلا أنه أعظم منه وأطيب رائحة فهو لذلك أجود للمعدة. قال صاحب الفلاحة : الحسمى هو الحسل يشبه الصعتر البستاني إلا أنه أغبر وهو أطول ورقاً من الصعتر ، وفيه شيء يطول حتى ينطوي بعضه على بعض ، ويطبخ مع الطعام ويؤكل نيئاً وهو يصلح المعدة ويطيب الجشاء ويصلح الطعام الفاسد فيها ويسرع إحدار الطعام ويطيب النكهة وقد يشفي من لدغة العقرب ونهشه الرتيلا.

حشيشة الزجاج : وبالرومي الكسيني وعامة الأندلس تسميها بالحبيقة وبالحيقالة أيضاً تصغير حبق. ديسقوريدوس في الرابعة : القيسي : هو نبات ينبت في السياجات وفي الحيطان وله قضبان دقاق لونها إلى الحمرة وورق شبيه بورق النبات الذي يقال له لبتورسطس عليه زغب وعلى القضبان شيء شبيه بالبر خشن يتعلق بالثياب. جالينوس في السادسة : قوة هذا النبات تجلو وتقضب معاً قبضاً يسيراً مع رطوبة فيها باردة فهو لذلك ينفع جميع الأورام في الابتداء وفي الرمد إلى المنتهى وخاصة الأورام الحارة ويوضع أيضاً على أورام اللحم الرخو في إبتدائها فينفعها فأما عصارته فنافعة مع دهن الورد لوجع الأذن الحادثة عن ورم حار باعتدال ، ومن الناس قوم يتغرغرون له لورم النغانغ ، ومن الأطباء قوم قد سقوا منه أصحاب السعال المزمن وهو يعطيك من نفسه تجربة ما فيه من قوة الجلاء لفعله ما يفعله في أواني الزجاج. ديسقوريدوس : وللورق قوة مبردة قابضة ولذلك إذا تضمد به أبراً الحمرة والبواسير النابتة في المقعدة وحرق النار والأورام التي يقال لها فوجيلا في ابتداء كونها والأورام الحارة والبلغمية وعصارة هذا النبات إذا خلطت بأسفيداج الرصاص ولطخت به الحمرة والنملة نفعت منهما وإذا خلطت بقيروطي متخذة من دهن الحناء أو خلطت بشحم تيس نفعت من النقرس ، وإذا تحسى من العصاره أيضاً مقدار قوانوس نفع من السعال المزمن وإذا تغرغر به أو تحنك به نفع من اللوزتين ، وإذا خلطت بدهن الورد وقطر في الأذن الوجعة سكن وجعها. الغافقي : ورق هذا النبات إذا حكته به القوابي أبرها وإنما سميت بهذا الاسم لأن أنية الزجاج إذا اتسخت تجلى بها وذلك بأن يقطع ويلقى فيها ويحرك مع الماء فيها فيجلوها بخشونتها وينقيها.



حشيشة الداحس : ديسقوريدوس في الرابعة : قاريوحنا. هو نميش صغير شبيه بالنبات الذي يقال له أنتلس إلا أنه أقصر منه وورقه أكبر من ورق أنتلس وينبت في الصخور وإذا تضمد به أبرأ الداحس والقروح التي يقال لها الشهيدة. جالينوس في الثامنة : هذا يسمى باليونانية قاريوحنا لأنه يشفي من العلة المسماة بهذا الاسم وهو الورم الحادث في أصول الأظفار المسمى بالداحس وبحسب ما قال ديسقوريدوس هو يشفي أيضاً السعفة الرطبة الحادثة في الرأس وقوته لطيفة وهو يجفف بلا لذع لأن الأدوية التي تشفي هذه الأورام المسماة مسامير حالها هذه الحال والأمر معلوم ، فإن ما كانت هذه حاله يحلل جميع العلل المحتاجة إلى التحليل والأدوية التي حالها هذه الحال هي جميع الأدوية التي تسخن وتجفف في الدرجة الثانية كما يفعل هذا الدواء وكل ما جوهره جوهر لطيف.

حشيشة الأسد : هو الجعفيل واليونانية أوروليحي وقد ذكرته في حرف الألف.

حشيشة السعال : هذا الدواء المسمى باليونانية فيحزيون وسيأتي ذكره في حرف الفاء.

حشيشة الطحال : يقال على الدواء المسمى باليونانية سقولوفنديرون ، وقد ذكرته في السين ويقال على النبت المسمى باليونانية طوقوريوس وقد ذكرته في الطاء وعلى الدواء المسمى باليونانية أنيونيطس وقد ذكرته في الألف.

حشيشة الأفعى : هو الدواء المسمى باليونانية أوارسي وبالعربية البلكي ، وقد ذكرته في حرف الباء.

حشيشة دودية : هو السقولوفنديرون سميت لذلك لشبهها في نباتها بخلقة الدودة المسماة باليونانية سقولوفندو ، وهي أم أربعة وأربعين.

حشيشة البرص : يقال على الدواء المسمى بالبربرية أطريلال وقد ذكرته في الألف وعلى الدواء المذكور في آخر المقالة الثانية من كتاب ديسقوريدوس ، ويسمى باليونانية طيلافيون.

حصرم : أبو حنيفة : هو غض العنب ما دام أخضر وهو في الكرم بمنزلة البلح في النخل. وقال : وعصارتة نسمى بالفارسية غورافشرح ومعناه رب الحصرم. الإسرائيلي : وقوته في البرودة من الدرجة الثانية ومن البيوسة من الدرجة الثالثة. جالينوس : وقوة عصارتة مجففة في الدرجة الثالثة. الرازي : هو عاقل للبطن قانع للمرة والدم. غيره : يولد رياحاً ومغصاً. حنين : في كتاب الكرمة يضعف المعدة المدمن عليه وإذا جفف في الفياء وسحق

ودلك به البدن في الحمام نفع من الحصف وقوى البدن ومنع من أن يحدث فيه الحصف في تلك السنة ويبرد البدن. ديسقوريدوس في الخامسة : وعصارة الحصرم ينبغي أن تستخرج قبل أن يطلع نجم الكلب ويشمس في إناء من نحاس أحمر مغطى بثوب ولا يزال في الشمس إلى أن يجمد كله ، وينبغي أن يخلط ما جمد منه بما لم يجمد فإذا كان بالليل يرفع الإناء من تحت السماء فإن الأنداء تمنع من أن تجمد العصارة فاختر منها ما كان أصفر إلى الحمرة سهل الإنعزال يقبض قبضاً شديداً ويلدع اللسان ، ومن الناس من يطبخ العصارة ويعقدها بالطبخ وقد يوافق مخلوطه بالعسل أو بالشراب الحلو للعضل الذي عن جنبي اللسان والحلق واللهاة والقلاع واللثة الرخوة التي يسيل إليها الفضول والآذان التي يسيل منها القيح. وإذا خلطت بالخل نفعت النواصير والقروح المزمنة والقروح الخبيثة التي يسعى في البدن وقد يحتقن بها لقرحة الأمعاء ولسيلان الرطوبة المزمنة من الرحم ، وإذا اكتحل به أحد البصر ووافقت خشونة العين وتآكل المآقي ويشرب لفتش الدم العارض قديماً من انخراق بعض العروق وينبغي أن يستعمل وقد مزجت بالماء حتى يرق ويصير مائية ويستعمل منها الشيء اليسير لأنها تحرق إحراقاً شديداً ، وأما الشراب الحصرمي فإنه يتخذ على هذه الصفة يؤخذ العنب ، ولم يستحكم نضجه بعد وفيه مزازة فيجعل في الشمس ثلاثة أيام أو أربعة حتى يذبل ثم يعصر ويلقى في الدنان ويشمس ، وقوة هذا الشراب قابضة وهو مقو للمعدة نافع لمن يعسر إنهضامه للطعام وللمعدة المسترخية والمرأة الوحى ولمن به القولنج الذي يعرض فيه قيء الرجيع ويقال أنه ينفع الأمراض التي تعرض في الوباء وهذا الشراب يحتاج إلى أن يعتق سنين كثيرة فإنه إن لم يفعل به ذلك لم يكن شروباً ، وقال مرة أخرى : وأما صنعة شراب العاقومالي وهو شراب الحصرم تأخذ حصرماً لم يسود ثم يشمسه ثلاثة أيام ثم تعصره وتأخذ من عصيره ثلاثة أجزاء وتلقي عليها من عسل جيد منزوع الرغوة جزءاً واحداً ثم تصيره في إناء من خزف وتدعه في الشمس وقوة هذا الشراب قابضة مبردة ويوافق من كان في معدته استرخاء وإسهال مزمن وإنما يستعمل بعد سنة. ابن ماسويه : رب الحصرم دابغ للمعدة قاطع لإسهال المرة الصفراء مسكن للغم الحادث منها ، قاطع للعطش العارض من المرة ، صالح من الحمى الحادة ، قاطع لقيء المرة الصفراء ، عاقل للطبيعة ، مقو للكبد ، يذهب بالحمار ولا سيما إذا كان معه رب الرمان المر. الرازي : رب الحصرم قانع للدم والصفراء جداً مسكن لالتهاب المعدة الذي مع حرارة والتهاب. ابن عمران : رب الحصرم ينبه الشهوة. بولس : رب الحصرم يابس يقبض قبضاً شديداً ومن ههنا صار موافقاً في العلل السيالة لا سيما في العلل التي تعرض في المقعدة. عيسى بن ماسه : شراب

الحصرم مز نافع للحوامل من النساء فإنه يقوي معدهن ، ويمنعها من قبول كيموسات رديئة لزجة ويمسك الجنين من أن يسقط. الرازي :  
وبدل عصارة الحصرم عصير التفاح الحامض.

حضض : ديسقوريدوس في الأولى : لوفيون. هي شجرة مشوكة لها أغصان طولها ثلاثة أذرع وأكثر عليها الورق وهي شبيهة بورق شجر البقس ملزز ولها ثمر شبيه بالفلفل أسود ملزز مر المذاق أملس وقشر الشجر أصغر شبيه بالحضض المدوف بالماء ولها أصول كثيرة ذاهبة في جانب خشنة ويكون بالبلاد التي يقال لها ماقدونيا ، والبلاد التي يقال لها لوقيا ، وفي أماكن أخر كثيرة. وبنيت في أماكن الأرض الوعرة وقد يخرج عصارة الحضض إذا دق الورق كما هو ويطبخ مع الشجرة أو أنقع أياماً ويطبخ وأخرج من الطبخ وأعيد ثانية إلى الطبخ على النار حتى يثخن ويصير مثل العسل ، وقد يغش بعكر الزيت يخلط به في طبخه أو بعصارة الأفسنتين أو بمرارة بقر ، وينبغي أن يجمع ما كان منه طافياً وكان شبيهاً بالرغوة وتخزنه ويستعمل في أدوية العين ، فأما الباقي فاستعمله في غير ذلك من الأدوية وقد يكون أيضاً من ثمر الحضض عصارة بأن يشمس ويعصر والجيد من الحضض ما التهب بالنار وإذا طفئ وأرغى عند ذلك رغوة لونها شبيه بلون الدم وكان خارجه أسود وداخله ياقوتي اللون وما لم يكن زهماً وكان فيه قبض مع مرارة وكان لونه مثل لون الزعفران كالذي تجده في الحضض الهندي فإنه على هذه الصفة وهو أجود ما رأيناه وأقواه فعلاً. جالينوس في السابعة : هذه شجرة شوكية منها يتخذ الحضض وهو عندنا دواء رطب يستعمل في مداواة الكلف ومداواة الأورام والقروح الحادثة في الفم وفي الدبر والنملة والتعفن والقروح الخبيثة والأذان التي يخرج منها القيح والسحج والرطوبة المختلفة في أصول الأظفار ، وذلك لأن قوته تجفف وهو مركب من قوى أجناسها متباينة فواحدة منها لطيفة محللة حارة والأخرى أرضية باردة ، ومن قبل هذه القوة صار للحضض قبض إلا أن هذه قليلة في هذا الدواء جداً فأما التحليل والتجفيف فليس هما قليلين بل هما منهما في الدرجة الثانية وأما الحرارة فهو منها نحو المزاج الوسط المعتدل ، ولذلك صار الناس يستعملون هذا الدواء في مداواة أدواء مختلفة ، فمرة يستعملونه على أنه دواء يجلو جلاء شافياً فيكحلون به العين لينقي ما يكون في وجه الحديقة مما يظلم به البصر ومرة يستعملونه على أنه يجمع أجزاء العضو ويشده ويسقون منه أصحاب الإستطلاق ومن به قرحة في أمعائه والنساء اللواتي بهن النزف وهذا النوع من الحضض يكون في بلاد لوقيا وبلاد قيادوقيا كثيراً جداً ، وأما النوع الآخر منه وهو الهندي فهو أقوى وأبلغ في هذه الأشياء كلها. ديسقوريدوس : وقوته قابضة ويجلو ظلمة البصر ويبرئ جرب العين وحكتها ويقطع عنها سيلان الرطوبات السائلة إليها سيلاناً مزماً

ويوافق الأذان التي يسيل منها مدة وإذا تحنك به وافق ورم الحلق وإذا لطح به وافق اللثة القرحة والقروح المتعفنة وشقاق المقعدة والشجوج ، وإذا شرب أو احتقن به نفع من الإسهال المزمن وقرحة الأمعاء وقد يسقى بماء لثث الدم والسعال ، وقد يهيا منه حب ويسقى أولاً ولا يهيا منه حب ولكن كما هو لعضة الكلب الكلب وقد يحمر الوجه الشعر وقد يشفي من الداحس والنملة والقروح الخبيثة ، وإذا احتمل قطع سيلان الرطوبات السائلة سيلاناً مزماً من الرحم ، وقد يقال أن الهندي يكون من الشجرة التي يقال لها الحيطس وهذه الشجرة هي صنف من الشوك لها أغصان قائمة طول ثلاثة أذرع أو أكثر مخرجها من الأصل وهي أغلظ من أغصان العليق منفلقة القشر لونها أحمر مثل لون الدم وله ورق مثل ورق الزيتون ، وقد يقال أنه إذا طبخ مع الأغصان بخل نفع من الأورام العارضة للطحال ومن اليرقان ويدر الطمث وقد يقال أنه ينفع ذلك إن لم يطبخ بل يشرب كما هو مسحوق فإنه إذا شرب من ثمرته وزن مسطرون أسهل بلغمائياً ، وينفع من الأدوية القتالة. ماسرحويه : الفيلزهرج ثلاثة ضروب : أحدها : هندي ، والثاني : عربي وهو الذي يسمى الحوض ، والثالث : يعمل من الزرشك وهو شوك الحوض الهندي ، وهو أن يؤخذ حوض الزرشك فيطبخ بالماء طبخاً جيداً حتى لا يبقى فيه شيء من القوة ثم يصفى ويطبخ بالماء حتى يحمر وكلها معتدلة في الحرارة والبرودة قابضة وأقواها كلها الهندي وخاصة في تقوية أصول الشعر وأنفعها للأورام الحوض الذي يصنع من الزرشك قوته قوة دم الأخوين إلا أنه دونه ويجفف البلة في العين وسائر الأعضاء ويقويها لمكان ما فيه من امتزاج القوى. بديغورس : خاصة الحوض النفع من الأورام الرخوة والحرارة والنفاحات في الجسد وقطع الدم. الطبري : يغزر الشعر إذا طلي عليه. سندھشار : الفيلزهرج ينفع من أوجاع العين والأورام والجذام والبواسير والقروح. ابن ماسه : ينفع للسه الهوام والأورام الجاسية الكائنة في أصول الأظفار. الرازي : ينفع من الخوانيق إذا تغرغ به. ابن البطريق : يطلى به موضع عضة الكلب الكلب ويحشى به حتى يبلغ قعر العضة فينفع منها. غيره : يسقى منه كل يوم نصف مثقال بماء بارد لهذه البلية فينتفع به.

حفاء : هو البردي وقد ذكرته في حرف الباء من قبل.

حلبة : جالينوس في 8 : تسخن في الدرجة الثانية وتجفف في الدرجة الأولى ولذلك صارت تهيج الأورام الملتهبة فأما الأورام القليلة الحرارة الصلبة فإنها تحللها وتشفئها وقال في أغذيته : الحلبة اليابسة منها تسمى قرن الثور وقرن العنز وهي تسخن إسخناً بيناً ، وإذا

أكلت مع المري قبل الطعام لينت البطن وكثيراً ما تصدع وربما غثت وإذا أكلت مع الخبز قل تليينها للبطن ولم تصدع ولم تغث ، وبقلة الحلبة تصدع إذا أكثر من أكلها وتحدث لبعض الناس غثياناً وأما الحلبة المطبوخة إذا شربت مع العسل تطلق البطن وتخرج ما في الأمعاء من الأخلاط الرديئة ، وفي هذا الماء لزوجة وحرارة فهو بلزوجته مأمون أن يؤذي وحرارته مسكن الأذى وفيه قوة تجلو فهو بهذا السبب يحرك الأمعاء ويستدعيها إلى دفع مما فيها بالبراز ، إلا أنه ينبغي أن يكون مقدار ما يخلط معه من العسل يسيراً كيما لا يكون لذاعاً فأما من كانت في صدره أوجاع مزمنة من غير أن يكون معها حمى فينبغي أن يطبخ له الحلبة مع تمر لحيم ويؤخذ شيرجها فيخلط معه عسل كثير ويطبخ على جمر حتى يثخن ثخناً معتدلاً ويسقيه منه قبل وقت الطعام بوقت يسير ، وقال في كتابه لملكة الروم : وأما الحلبة المنبوتة التي تستعملها الروم فإنه إذا أكلها إنسان أكلاً معتدلاً فإنها تنفع المعدة وإن أكثر منها أثمته وصدعته ولا ينبغي أن تؤكل في كل حين ولا يشبع منها. ديسقوريدوس في الثانية : وطيلس ولها أسماء كثيرة الدقيق الذي يعمل منها إذا خلط بماء لقراطن وطبخ وتضمد به كان مليناً ودقيق الحلبة يصلح للأورام الحارة العارضة في الجسم الظاهرة منها والباطنة وإذا خلط دقيقها بنطرون وتضمد به حلل ورم الطحال ، وقد تجلس النساء في طبيخ الحلبة وينفعهن ذلك لوجع الأرحام العارضة لهن من وجع الرحم وانضمامه وإذا طبخت الحلبة وعصرت وغسل الرأس بعصارتها نفعت الشعر وحللت النخالة والقروح الرطبة وقد تخلط بشحم أوز وتحتمل فتلين صلابة الرحم وتفتح انضمامه.

ماسرحويه : طبيخ الحلبة يجعد الشعر ويذهب بالحزاز وينقي الصدر ويغذو الرئة بعض الغذاء. ابن ماسويه : تدر دم الحيض إذا شرب ماء طبيخها مع خمسة دراهم من الفوة وهي مغيرة للنكهة مطيبة لرائحة الرجيع مفسدة لرائحة العرق والبول محمودة لكسر الأعضاء ووهنها ملينة للطبيعة. عيسى بن ماسه : ومن احتاج إلى تليين طبيعته بيتدي بها منبته مع المري قبل الغذاء. الرازي : الحلبة تلين الصدر والحلق والبطن وتسكن السعال والربو وعسر النفس وتزيد في الباه جيدة للريح والبلغم والبواسير. الطبري في كتاب الجوهرة : إذا وضعت على الظفر المتشنج أصلحته. الدمشقي : تجلب البلغم اللزج من الصدر وتغزر البول. ابن سينا : حرارتها تفعل بالترقيق وكيموسها رديء وليس بالقليل ولعابها مع دهن الورد ينفع من الشقاق البارد ولحرق النار وتدخل في أدوية الكلف وتحسن اللون ، ودقيقها يلين الديلات وينضجها وطبيخها يشفي من الطرفة ويصفي الصوت ، ويجلس في طبيخها لورم الرحم ووجعه وانضمامه والحلبة تسهل ولادة الرحم العسر الولادة للجفاف. الرازي : بقل الحلبة

إذا أكل كان نافعاً من وجع الظهر والكبد ويرد المثانة ويقطر البول وأوجاع الأرحام الباردة. الحوز: والرطب من الحلبة يزيد في الدم جيداً.

حلق: أبو حنيفة: هي شجرة تنبت نبات الكرم تترقى في الشجر ولها ورق شبيه بورق العنب حامض يطبخ به اللحم وله عنقايد صغار كعنقايد العنب البري يحمر ثم يسود فيكون مزاً ويؤخذ ورقه فيطبخ ويجعل ماؤه في العصفر فيكون أجود له من ماء حب الرمان، ويحمل إذا جف في البلاد لذلك ومنابته جلد الأرض. ابن رضوان: هو نوع من الكشك يعمل من حشيشة باليمن حامض جداً بارد يابس قاعم للصفراء يسكن الكرب الحادث عنها نافع للحمار والحصا قاطع للتعطش. البالسي: وهذا يكون باليمن شجرة لطيفة تطرح حباً يشبه حب عنب الثعلب وعيدانها تشبه عيدان الكرم يؤخذ ورقها فيجمع ويلقى في تنور وقد سكن ناره، فيصير قطعاً سوداً يشبه الكشك البابلي، وهو حامض جداً بارد يابس في طبعه يقطع المرة الصفراء ويسكن اللهب الحادث عنها في المعدة والذي يؤخذ منه مقدار خمسة دراهم فيلقي عليه ثلاثون درهماً من الماء فإذا مرش صفى ذلك الماء.

حلبيثا: ديسقوريدوس في الرابعة: فيلبس ومن الناس من يسميه بقله الحمقاء برية وأما أبقراط فإنه يسميه ببليون وهو تمنش ينبت أكثر ذلك في السواحل، وهو كثير الأغصان والورق ملآن من لبن والورق شبيه بثمر بيلص يجرح الحلق وله أصل واحد دقيق لا ينتفع به، ويشبه ورق البقلة الحمقاء البستانية مستدير وفي أسافل الورق شيء من حمرة وتحت الورق ثمر مستدير شبيه بثمر بيلص يجرح الحلق وله أصل واحد دقيق لا ينتفع به في الطب وقد يجمع ويرفع ويسقى منه ويبلص يجمع ويرفع ويعمل منه أيضاً بالماء والملح كما يعمل وفيه مثل قوته. جالينوس في 8: وهذا النبات أيضاً له لبن كلبن النوع وأكثر ما ينبت عند البحر وأصله لا ينتفع به ولا يصلح لشيء كما لا يصلح أيضاً أصل النبات المسمى بابلس وأما لبنة فقوي مع أنه ليس ينتفع به كثير المنفعة، وأما بزره فنافع وهو ناري مسهل مثل بزر النبات المسمى بابلس.

حلبيب: بيابن منقوطين كل واحدة منهما بواحدة من أسفلها بينهما ياء منقوطة باثنتين ساكنة. ابن سينا: دواء هندي يشبه السورنجان حار يابس في الثانية يسهل البلغم والنخام والديدان وحب القرع والأخلاق الغليظة، وينفع من النقرس وأوجاع المفاصل شرباً.

حلفا : الشريف : نبت معروف إذا أخذ منها ثلاثة وأوقدت أطرافها وكوي بهن الدمى في أول ظهوره ثلاث مرّات منعه من التزايد ، ورمادها إذا أحرقت حار يابس إذا غسل به الرأس نقاه من الأبردة تنقية بالغة وأزالها ، ولا يعدلها في ذلك دواء آخر ، وإذا شرب مع عسل وخل قتل الديدان في البطن يؤخذ لذلك ثلاثة أيام ولواء وإذا أوقدت أطرافه وكويت بها النملة الساعية نفع منها نفعاً بيناً.

حلاب : الشريف : حشيشة صغيرة تنبت في أطراف العمارات والأرضين الحرشا وورقها دقيق ولها قضبان دقاق ولها زهر دقيق أبيض وطول هذه الحشيشة مقدار شبر لا يزيد قوتها باردة يابسة عصارتها إذا خلطت معها دقيق حواري وضمدت بها بقايا الكسور والفكوك والوهن والوثي نفع منها ، وإذا خلطت بالحناء ويخضب بها أيدي الصبيان الصغار نفعت من الحكمة العارضة لها والماء السائل منها.

حلتيت (1) : هو صمغ الأنجدان. جالينوس في 8 : لها قوة تجنب جذباً بليغاً وفيها بسبب هذا المزاج الذي ذكرته منها شيء ينقص اللحم ويذيبه. جالينوس في 7 : الحلتيت أكثر ألبان الشجر حرارة ولطافة ولذلك هو أشد تحليلاً. جالينوس في الثانية : الحلتيت ينفع ورم اللّهاء كنفخ القوانيا من الصرع ، وقال في قاطا حابس : إن حرارة الجاوشير ليست عند حرارة الحلتيت بشيء أبداً. ديسقوريدوس في الثالثة : وقد يجمع من الأنجدان صمغ وهو الحلتيت بأن يشرط أصله وساقه وأجود ما يكون منه ما كان إلى الحمرة ما هو صافياً شبيهاً بالمر قوي الرائحة لا تكون رائحته شبيهة برائحة الكراث ولا كريهة المذاق حيناً أن يداف ، وإذا ديف كان لونه إلى البياض. والحلتيت المعروف بقورنياس وهو الذي من قورنيا إذا ذاق إنسان منه قليلاً فإنه على المكان يبدل بدنه كله ورائحته ليست بكريهة ، ولذلك إذا تناول منه لا يكون للغم رائحة شديدة ، والحلتيت المعروف بميدفوس وتفسيره المائي وهو الذي من ماه ، والحلتيت الذي يعرف بسورياتغس وهو الذي من سورياهما أضعف قوة من القورنياس وأردأ رائحة ، وكل أصناف الحلتيت تغش قبل أن يجف بسكينج يخلط به أو دقيق الباقلا ، ويعرف المغشوش منه بالمذاق والرائحة والذوق ، ومن الناس من يسمي ساق هذا النبات سلفيون ويسمي أصله ماء عنطوس ويسمي ورقه مسقطس وأقوى هذا كله الصمغ وبعده الورق وبعده الساق والصمغ حريف ، وإذا خلط بالعسل واكتحل به أحد البصر وذهب بابتداء الماء النازل في العين وقد يوضع في التآكل العارض في الأسنان فيسكن

ص: 283

1- في هامش الأصل قال في باب ما تصحف فيه العوام أنهم يقولون الحلتيت بالثاء وهو بالتاء اه.

وجعها ويخلط بالكندز ويلطخ على خرقة ويوضع على الأسنان فيسكن وجعها أيضاً ويطبخ مع الزوفا والتين بخل ممزوج ويتمضمض بطبيخه فيفعل مثل ذلك ، وإذا وضع على القرحة العارضة من عضه الكلب نفع منها ، وإذا شرب أو تلتخ به نفع ضرر الحيوانات ذوات السموم كلها والجراحات العارضة من النشاب المسموم ، وقد يداق بزيت ويتمسح به للسعة العقرب ، وإذا شرطت الأورام الشبيهة القريبة في الخبث من الورم المسمى عبقرأ ووضع الحلتيت في مواضع الشرط نفع منها ، وإذا وضع وحده أو مع السذاب والنطرون والعسل نفع منها ، وإذا وضع على المواضع التي منها قلع الثآليل المسمارية والغدد الظاهرة الناتئة بعد أن يخلط بقيروطي أو بجوف التين اليابس أذهب بها ، وإذا خلط بالخل أبرأ القوايي في حدثان كونها ، وإذا خلط بالقلنت والزنجار وصير في المنخرين وفعل ذلك أياماً شفى من اللحم الزائد النات في الأنف ، وينبغي أن ينزع اللحم إذا أكله هذا الدواء بالكليتين التي تسمى سوقولانيس وقد ينفع من خشونة اللحم المزمنة ، وإذا ديف بالماء وتجرع على المكان صفي الصوت الذي عرض له البحوحة دفعة ، وإذا خلط بالعسل تحنك به حلل ورم اللهاة وقد يتغرغر به مع ماء القراطن فينفع من سوندجي ، وإذا استعمله في طعامه حسن لونه ، وإذا تحسى ببيض وافق السعال اليابس ، وإذا طرح في الإحساء وتحساه من به شوصة وافقه ، وإذا استعمل بالتين اليابس وافق اليرقان والختر ، وإذا شرب بالشراب مع الفلفل والسذاب سكن الكزاز وقد يؤخذ منه مقداراً ويولوس ويخلط مع شمع ويبتلعه من عرض له فالج مع انتصاب الرقبة وميلها إلى خلف ، وإذا تغرغر به مع الخل قلع العلق المتعلق بالحلق ، وإذا شرب بالسكنجيين نفع من جمود اللبن في الجوف ومن الصرع ، وإذا شرب بالمرّ والفلفل أدر الطمث ، وإذا أخذ في حبة عنب نفع من الإسهال المزمن ، وإذا شرب بماء الرماد نفع من الإسهال المزمن ومن شدخ العضل وأطرافها ، وقد يذاب بدهن لوز مر أو سذاب أو خبز حار إذا احتيج إلى شربه. الرازي : رأيته بليغاً في علل العصب لا يعدله شيء من الأدوية في الإسخان وجلب الحمى ، فليعط منه العليل كالباقلاة غدوة ومثلها عشية يسقى بشراب جيد قليل ، فإنه يلهب البدن من ساعته. وقال في الحاوي : رأيت في كتاب الهند أنهم يعتمدون في الباه على الحلتيت وهو عندي قوي لأنه حار جداً وهو مع هذا كله منفخ وإن جعل القليل منه في ثقب الإحليل أنعظ إنعاضاً قوياً وإن صب عليه دهن زنبق في قارورة وترك أياماً ثم تمسح به فإنه يلدذ الرجل والمرأة لذة عجيبة. حبيش بن الحسن : هو حار يابس في أول الدرجة الرابعة يقرب فعله من فعل السموم ويضر بالكبد والمعدة ، وإن جعل في الضرس المأكول فتنه وهو



شديد الرائحة جداً قريب من حرارة البلاد ، وزعم قوم أنه لا يسلم زرع أهل السند إلا به وذلك أنهم يعلقونه مصروراً في الخرق في أفواه أنهارهم فيقتل برائحته ما يتولد في مزارعهم من كلاب الماء والديدان وأن أهل أرمينية إذا أصاب أحداً منهم في حرب الخزر رمية مسمومة وضعوه على الرمية فيسلم منها. ابن سينا : ينفع من البواسير ويدير البول وينفع المغص. وزعم بولس : أن فيه قوة مسهلة قليلة مع قبضه ، ومن المعلوم عند الجماعة أنه ينفع من الإسهال العتيق البارد وينفع جداً من حمى الربيع. غيره : يقلع الرطوبات من المفاصل وله في ذلك خاصية عجيبة ويقتل الدود وحب القرع. التجربتين : وهو في أورام الجوف المتقيحة كثير النفع جداً إذا شرب منه شيء محلول في ماء لسان الحمل ومقدار ذلك نصف درهم ، وإذا أخلط بالأدوية الماسكة للطبيعة قوي فعلها وقطع الإسهال المتولد عن رطوبات وأخلط لزجة ، وإذا شرب منه نصف درهم مع مثله من السكينج وتمودي عليه نفع من الفالج والخمر منقعة بالغة ومن أوجاع المفاصل الباردة جداً متى يؤخذ باللحس وإن كانت شديدة البرد ، وينفع من لسعة العقرب منقعة بالغة شرباً وطلاء ، وإذا طلي به الملسوعون أزال ما يجده المبرودون منهم بعد سكون وجع اللسعة من التمثل والثقل في العضو ، وإذا شرب الثوم أو بالجنطيانا نفع من عضه الكلب الكلب.

حلبوب : هو الحرقب الأملس بالحاء المهملة عند شجارينا بالأندلس ويسمونه أيضاً بخصا هرمس وعصا هرمس. ديسقوريدوس في الرابعة : ليثورسطس ومن الناس من يسميه برساينون ومنهم من يسميه أريونو لوطانون هو نبات له ورق شبيه بورق الباذرواح إلا أنه أصغر منه ومائل إلى ورق النبات المسمى القبسي ، وله أغصان ذات عقد فيها شعب كثيرة والأثني من هذا النبات ثمرها شبيه العناقيد كثيفة ، وأما الذكر فورقه صغار وثمرته صغيرة مستديرة مركب بعضها فوق بعض حبتين حبتين شبيه بالحصا وطول هذا النبات نحو من شبر. جالينوس في 7 : هذا تستعمله الناس كلهم في إلانة البطن وإن أحب إنسان أن يجربه بأن يضمه به وجد أن قوته تحلل تحليلاً قوياً بليغاً. ديسقوريدوس : وكلا الصنفين إذا أكلا مطبوخين لينا البطن ، وإذا سلقا بالماء وشرب ماؤهما أسهل مرة ورطوبة مائية ، وقد يظن قوم أن ورق الصنف المسمى أنثى إذا سحق واحتملته المرأة وشربته بعد أن تطهر يصيرها أن تحبل بأنثى وإن ورق الصنف المسمى الذكر إذا فعل به مثل ذلك صير المرأة أن تحبل بذكر.

حلزون : جالينوس : وأما الحيوان المسمى فوحلياس وهو جنس ما من أجناس الحلزون فإنه إذا أحرق مع جثته وخلط مع رماد عفص أخضر وفلفل أبيض نفع من القروح

الحادثة في الأمعاء ما دامت لم تعفن منفعة عظيمة ، وينبغي إن خلط هذا أن يجعل مع الفلفل جزء ومعه من العفص جزءان ومن رماد الحلزون أربعة أجزاء ويسحق جميع ذلك سحقاً ناعماً ويذر منه على الطعام ويسقى منه أيضاً بالماء أو بالشراب الأبيض من غير أن يخلط أيضاً رماد الحلزون المحرق بالعفص فقوته قوة تجفف تجفيفاً شديداً ، وفيه مع هذا أيضاً شيء يسخن بسبب أجزائه ومتى لم يحرق الحلزون فقد يسحق مع جثته ويوضع على بطن صاحب الاستسقاء وعلى الأورام الحادثة في المفاصل ممن به وجع المفاصل ، وإذا وضعت هذه على هذه الصفة كان وضعها مما يعسر قلعه لكنها تجفف تجفيفاً شديداً ، وينبغي إذا وضعت أن تترك على حالها أبداً حتى تسقط من قبل نفسها ، وهذا بعينه ينبغي أن يفعل في مداواة الأورام عسرة الانحلال الحادثة في الآذان من ضربة أو رضة وذلك أن هذا الدواء يجففها تجفيفاً شديداً ولو أنه صادف فيها رطوبة غليظة متمكنة في عمق العضو. ديسقوريدوس في الثانية : فوحليا سن بري هو صنف من ذوات الصدف وهو الحلزون البري جيد للمعدة عسير الفساد والذي منه في الجزيرة التي يقال لها سردونيا والبلاد التي يقال لها لينوى والتي يقال لها أسطاقوليا ، والجزيرة التي يقال لها صقلية والتي يقال لها حيوس هو أجوده ، ومثله في الجبال التي في البلاد التي يقال لها ليفوريا ويقال لها قومطناس ، والفوحلياس البحري وهو الحلزون البحري جيد للمعدة سريع البراز ، وأما النهري فإنه زهم ، وأما البري اللاصق بالشوك والأشجار الصغار الذي يسميه بعض الناس ساسليس ويسمونه ساساليطس ، فإنه يسهل البطن ويقيء وقوة أغطيتها كلها إذا أحرقت مسخنة محرقة تجلو الجرب المنقرح والبهق والأسنان ، وإذا أحرقت كما هي بلحمها وشحمها وسحقت واكتحل بها كما هي مع عسل جلت آثار اندمال القروح العارضة في العين وأبرأت القرحة العارضة في العين وأبرأت القرحة وهي التي تسمى لوقويا والكلف والغشاوة ، وإذا ضممت بها غير محرقة للانتفاخ العارض من الحبن أضمرته ولا تقارق الانتفاخ حتى تقنى رطوبتها وتسكن أورام النقرس ، وإذا تضمدت بها جذبت السلاء من داخل اللحم ، وإذا سحقت واحتملت أدرت الطمث ، وإذا ضممت بها الجراحات وخاصة في الأعصاب بلحومها مسحوقة وقد خلطت بمر وكندر ألزقتها ، ولحومها تبرىء القروح ، وإذا دقت وسحقت وخلطت بخل قطعت الرعاف ، وإذا ابتلعت لحومها طرية غير مطبوخة وخاصة ما كان منها من بلاد لينوى سكنت وجع المعدة ، وإذا دقت كما هي بأغطيتها وسحقت وشربت بخمر وشيء يسير من مر أبرأت أصحاب القولنج وأصحاب أوجاع المثانة ، وإذا أخذت اللزوجة التي على اللحم منها بطرف إبرة ووضعت على الشعر النبات في العين ألزقته.

الغافقي : لحمه وصدفه ينفع جراحة الكلب الكلب ، وإذا سحق ووضع على الورم الجاسي حله ، وقد يعجن المر والصبر بلعاب الحلزون بأن يؤخذ طرياً فيثقب لحمه بحديدة حادة الرأس ويقرب من النار حتى تسيل رطوبته.

حلبلاب قيل : هو اللبلاب العريض الورق المسمى قسوس ، وقال بعضهم : هو اللاعبة ، وسيأتي ذكر قسوس في حرف القاف واللاعبة في اللام.

حلحل وحلاحل : وهو بصل الزير فيما زعموا وقد ذكرته في حرف الباء.

حلم : هو القواد.

حلوسيا (1) : هي الكثيراء وسيأتي ذكرها في الكاف.

حماما : ديسقوريدوس في الأولى : آمو من هي شجرة كأنها عنقود خشب مشتبك بعصه ببعض وله زهر صغير مثل الدواء الذي يقال له لوقاين وهو الخيري وله ورق شبيه بورق بروانيا وهو بالسريانية الفاشراوقاسر سنين وهي الكرمة البيضاء والفاشرتين الكرمة السوداء ، وأجوده ما كان من أرمينية ، لونه شبيه بلون الذهب ولون خشبه إلى الياقوت وهو طيب الرائحة جداً ، وأما الذي من ماء قلابة ينبت في صحاري وأماكن رطبة فهو أضعف وهو عظيم ولونه إلى الخضرة ما هو لين تحت المحبس وخشبة كالشظايا في رائحته شيء شبيه برائحة السذاب ، وأما الذي من البلاد التي يقال لها نيطس فإن لونه إلى لون الياقوت ما هو ليس بطويل ولا عسر الرض خلقتة كخلقة العنقود وهو ملآن من ثمرته ورائحته ساطعة ، فاختر منه ما كان حديثاً أبيض وكان لونه إلى الدم ما هو منضغطاً ولا مشتبكاً ولا متخلخلاً متفرق ملآن من بزره وهو شبيه بعناقيد صغار ثقيل طيب الرائحة جداً ليست فيه رائحة التكرج ، حريف يلذع اللسان لونه واحد لا يختلف وقوته مسخنة قابضة مبيسة ويجلب النوم ويسكن الصداع إذا ضمدت به الجبهة وينضج الأورام الحارة ويحللها وينفع من لسعة العقرب إذا ضمدت به مع الزبيب ، وهو نافع من أورام الرحم إذا عمل في الفرزجات ، وإذا جلس في مائه النساء وإذا شرب طبيخه كان موافقاً لمن كبده عليلة ومن كانت كلاه أيضاً كذلك ، والمنقرسين وقد يقع في أخلاط بعض الأدوية وفي أخلاط الطيب الشريفة ، وقد يغش قوم الحماما بالدواء الذي يقال له أمويس لأنه شبيه به غير أنه ليست له رائحة ولا ثمرة ، ويكون بأرمينية وزهر شبيه بزهر الفودنج الجبلي إذا أحببت أن تمتحن هذا وأشباهه فاجتنب الفتات واختر منه ما

ص: 287

1- نخ- (حبوا).

كانت أغصانه تامة نابتة من أصل واحد. جالينوس في 7: قوّة هذا شبيهة بقوة الوج إلا- أن الوج أكثر تجفيفاً. والحماما أكثر إنضاجاً. ديسقوريدوس : وقوّته مسخنة قابضة مبيسة ويجلب النوم ويسكن الصداع إذا ضمّد به الجبهة وينضج الأورام الحارة وينفع من لسع العقرب. الغافقي : وقال جالينوس في شرح فصول أبقراط : الحماما حار لطيف يصدع ، وكذا أكثر الأفويه تصدّع لأنها حارة لطيفة. بديغورس : خاصتها النفع لطرّد الرياح وتنقية المعدة وتقوية الكبد. حنين في كتاب الترياق : وقوّة الحماما في الحرارة واليبوسة من الدرجة الثالثة وهي من المسكرات وخاصته أنه يسكر وينوم. الرازي : جيد للسدّد في الكبد مع برد. سادوق : وبدلها عند عدمها وزنها من الأسارون وإن شئت وزنها من الوج وإن شئت وزنها من أعواد القرنفل. الرازي : قوّتها مثل قوّة الوج إلا أن الحماما أكثر إنضاجاً ، والوج أكثر تجفيفاً فينبغي أن يزيد عند الاستعمال من الحماما ما يجفف ومن الوج ما يلين. وقال غيره : وبدلها وزنها من الوج ووزنها من الكمون الأبيض.

حمص : جالينوس في 6 : وهو جنس من الحبوب ينفخ ويلين البطن ويدر البول ويزيد في اللبن والمني ويدر الطمث ، فأما الحمص الأسود فهو أكثر إدراكاً للبول من سائر الحمص ، وماؤه الذي يطبخ فيه يفتت حصة الكلي ، فأما الجنس الآخر وهو الذي يسمى حمصاً كرسنياً فقوّته هذه القوّة أعني قوّة جاذبة محللة قطاعة مفتتة وهو حار فيه رطوبة يسيرة وفيه مع هذا شيء من المرارة بسببها صار ينقي ويفتح سدّد الكبد والكلي والطحال ويجلو الجرب والقوباء والأورام الحادثة عند الأذنين وفي البيضتين إذا صلبتا ويشفي أيضاً الخراجات إذا استعمل مع العسل. ديسقوريدوس في الثانية : ملين للطبيعة ويدرّ البول ويولد النفخ ويحسن اللون ويدر الطمث ويعين في إخراج الجنين ويولد اللبن ، والصنف من الحمص الذي يقال له أرونياس خاصة يطبخ بماء ويضمّد به مع عسل لورم الحصى الحار والقوي وقروح الرأس الرطبة والقروح السرطانية والجرب والقروح الخبيثة ، والصنف الآخر الذي يقال له قريوس وهو الأسود الصغار وكلاهما إذا سقي من طبيخهما مع الحشيشة التي تسمى لينابوطيس لليرقان والجنن نفعاً منهما بإخراجهما الفضول بإدرار البول ويضران بالمثانة المتقرحة والكلي ، ومن الناس من يزعم أنه يقلع الثآليل التي يقال لها أفروحدس ، والثآليل التي يقال لها مرميقيا بأن يؤخذ من الحمص حبة حبة وتوضع واحدة على كل تؤلؤل في أول الشهر ثم يؤخذ ذلك الحمص الذي يوضع على الثآليل فيصر في خرقة ويرمى به إلى خلف. ماسرحويه : يغذو الرئة أكثر من سائر الأشياء ، ولذلك إذا كان فيها قروح أغلينا

دقيقة باللبن الحليب وجعلناه حساء وهو يهيج الشهوة ويزيد في ماء الصلب وقد تعتلفه فحول الخيل لهذا السبب. روفس : وغذاؤه كاف ويحدث في اللحم انتفاخاً ويفعل في البدن ما يفعله الخمير في العجين والخل في الأرض. ابن ماسويه : نافع لما يعرض في الرأس والبدن كله من الحكمة وإن أنقع وأكل نيئاً وشرب ماؤه على الريق زاد في الإنعاض وقوى الذكر.

أرياسيس : والجماع يحتاج في تمامه إلى ثلاثة أشياء هي مجتمعة في الحمص. أحدها : طعام يكون فيه زيادة الحرارة واعتدالها وما يقوي الحرارة الغريزية وينبه الشهوة للجماع ، والثاني غذاء يكون فيه من قوة الغذاء ورطوبته ما يرطب البدن ويزيد في المنى ، والثالث : غذاء فيه من الرياح والنفخ ما يملأ أوراد القضيب وهذا كله موجود في الحمص. الطبري : إن أنقع الحمص في الخل ليلة ثم أكل على الريق وصبر عليه نصف يوم قتل الدود الذي في البطن ، وينفع من وجع الظهر وتقيعه ينفع من وجع الضرس وينفع من أورام اللثة الحارة ودهنه ينفع من القوباء. وقال يابس ويابس يجلو النمش وينفع من وجع الظهر وتقيعه ينفع من وجع الضرس وينفع من أورام اللثة الحارة ودهنه ينفع من القوباء. وقال أبقراط : إن في الحمص جوهرين يفارقانه بالطبخ أحدهما مالح يلين الطبيعة والآخر حلوي يدر البول والحلوي فيه نفخ. غيره : إذا طبخ مع اللحم أعان على نضجه ، وإذا غسل به أثر الدم قلعه من الثوب. التجربتين : إذا طبخ الحمص ووضع في خريطة ووضع الأثيان على بخار ، قد ينفع من أورامها ويجفف من أوجاعها. الإسرائيلي : الحمص الأسود أكثر حرارة وأقل رطوبة من الأبيض ، ولذلك صارت مرارته أظهر على حلاوته وصار فعله في تفتيح سد الكبد والطحال وتفتيت الحصاة وإخراج الدود وحب القرع من البطن وإسقاط الأجنة والنفع من الاستسقاء واليرقان العارض في سد الكبد والطحال والمرارة فيه أقوى وأظهر وأما في زيادة المنى واللبن وتحسين اللون وإدرار البول فالأبيض أخص بذلك وأفضل لعدوبته ولذاذته وكثرة غذائه ، ويجب أن لا يؤكل قبل الطعام ولا بعده لكن في وسطه لأنه إن قدم قبل الطعام انحدر بسرعة قبل تمام هضمه لما فيه من قوة الجلاء والتلطيف وقام عند الطبيعة مقام الدواء لا مقام الغذاء وإن أخذ بعد الطعام عام قطعاً في أعلاها وربما هناك وولد نفخاً في البطن وإزماءاً في الجنين ، وإذا أخذ في وسط الطعام اختلط بالطعام ومنعه من أن يطفو وأن ينحدر بسرعة وانهمز رويداً رويداً وفعل فعل الغذاء والدواء جميعاً. إسحاق بن عمران : ينمي البدن ويقوي البدن كله. الرازي : وماء الحمص الأسود يصلح الفالج والأمراض الباردة ووجع المفاصل الرطبة. وقال في دفع مضار الأعذية : ماؤه يلين البطن ويخرج الريح إذا طبخ مع الكمون والشبث وأكل بالزيت وبالخردل ، وينفع من الأمراض البلغمية والحساء

المتخذ منه ومن اللبن نافع لمن جفت رتته ودق صوته ، وأما الرطب منه فممنفخ بطيء الانهضام ، ولا ينبغي أن يشرب الماء ساعة يؤخذ لأنه إن شرب عليه الماء أكثر نفخه جداً ، ولا سيما إن كان قد أخذ منه شيء كثير بل يشرب عليه اليسير من الشراب الصرف أو يؤخذ بعده من الكموني والقلاقلي اللهم إلا أن يطلب بذلك الزيادة في الإنعاط. ديسقوريدوس : وقد يكون حمص بري ورقه يشبه ورق البستاني حاد الرائحة وثمره مخالف لثمر الحمص البستاني يصلح لكل ما يصلح له الحمص البستاني في كل شيء ويسخن ويخفف أكثر منه بمقدار ما هو أحد وأحر منه.

حمص الأمير : وهو السكوهج وهو الحسك. وقد تقدم ذكره.

حماض : أبو حنيفة : هو ضربان عذب وآخر فيه مرارة وفي أصولهما جميعاً إذا نبتا حمرة وثمره سنبل طوال الشعر خشنة فإذا أدرك ابيض وإذا فرك خرج منه حب أسود زلال مزوي صغار وبزره وورقه يتداوى بهما. ديسقوريدوس في الثانية : لا- باين وهو الحماض منه ما يقال له اكسوبالانابو ينبت في آجام وهو صلب محدد الأطراف ومنه شيء بستاني عريض شبيه بورق السلق لا يشبه الذي وصفنا في الشكل ، ومنه صنف آخر ثالث بري صغير فمي ناعم شبيه بالنبات الذي يقال له لسان الحمل ، ومنه صنف آخر رابع يسميه بعض الناس أفضليس . وألقيس ولا يونايون بري له ورق شبيه بورق الحماض البري الذي صفناه ، ونوع منه له ساق محدد الطرف ليس بعظيم وله ثمر في شعب على رأسه أحمر حريف الطعم حامض. جالينوس في 7 : في الحماض التفه قوة تحليل يسير ، وأما الحماض فقوته مركبة وذلك أن فيه مع القوة المحللة قوة رداة مانعة فأما بزر الحماض الحامض ففيه قبض بين حتى أنه يشفي قروح الأمعاء واستطلاق البطن ولا سيما بزر الحماض الكبار ، وأكثر ما ينبت في الآجام وقوته أضعف من قوة هذا. ديسقوريدوس : وأصنافه كلها إذا طبخت لينت البطن وإذا تضمد بها نيئة وخلطت بدهن ورد وزعفران حللت الأورام التي يقال لها ماليكيديس وهي التي تسمى الشهدية ، وقد يشرب بماء وخمر وبزر الحماض البري وبزر الصنف الذي من الحماض البري الذي يقال له أفسولاباين ، وبزر الصنف الذي يقال له أفضليس ينتفع به من قرحة الأمعاء والإسهال المزمن والغثيان ولسعة العقرب ، وإن تقدم أحد في شربه ثم لسعته العقرب لم يحك فيه لسعتها ، وأصول هذه الأصناف التي ذكرناها من أصناف الحماض إذا تضمد بها مع الخل أو مطبوخة أو غير مطبوخة أبرأت الجرب المتقرح والقوايي والشقاق العارض في الأظفار والداחס ، وينبغي من قبل أن يضمدا بها أن

يدلك المكان الذي يحتاج إلى الضماد بنظرون وخل في الشمس وطبيخها إذا صب على الحكمة العارضة للبدن أو خلط بماء الحماض واستحم بها سكنها ، وإذا طبخت بالشراب وتمضمض به سكنت وجع الأسنان وإذا طبخت بالشراب وتضمدها بها حللت الخنازير والأورام العارضة في أصول الأذان وإذا طبخت بالخل وتضمدها بها حللت ورم الطحال ومن الناس من يعلق أصل الحماض في رقبة من به الخنازير لأنه يرى بذلك أنه ينفعه وإذا سحقته واحتملتها المرأة قطعت سيلان الدم (1) من الرحم سيلاناً مزمناً ، وإذا طبخت بالشراب وشربت أبرأت من به يرقان وفتت الحصاة التي في المثانة وأدرت الطمث ونفعت من لسعة العقرب ، وأما أقولابان فهو حماض كثير النبات يكون في الآجام وقوته مثل قوة أصناف الحماض التي ذكرنا. الدمشقي : التفه منه هو السلق البري. ابن ماسويه : الحماض الشبيه بالهندبا بارد يابس وفيه رطوبة عرضية وبزره إن قلبي يعقل الطبيعة ويدبغ المعدة فإن طبخت بقلته بالماء ثم طبخت وصير معها زيت الأنفاق والكزبرة اليابسة وشيء من الكمون وماء حب الرمان عقلت الطبيعة ، وإن سلقت ولم تطحن أزلقت ما في البطن بلزوجتها ولما فيها من ذلك كانت نافعة للسهج العارض في الأمعاء من المرة الصفراء إذا كان البقل يابساً لأن إزلاقها إياه وإخراجها له وتغريتها للسهج بلزوجتها. وقال مرة أخرى : وأنواع الحماض جميعاً تسكن المرة الصفراء وكيموسها ليس بالبرديء. إسحاق بن عمران : الحماض مطفئ قانع للعطش نافع من هيجان الصفراء وسطوة الحرارة يقطع القيء ويشهي الأكل ويذهب الجماع. غيره : الحماض الحامض يسكن الغثيان الصفراوي ويذهب بالحمار. ابن سينا : هو بارد يابس في الثانية وبزره بارد في الأولى يابس في الثانية والذي ليس بشديد الحموضة أغذى وهو الشبيه بالهندبا وأكله يجمع الصفراء وخلطه محمود. جالينوس في أغذيته : والحماض الحامض نافع للنساء اللواتي تعرض لهن العلة التي يقال لها باليونانية نبطاً ، وهو شهوة الطين وغيره من الأشياء الرديئة وغذاء هذا الحماض الحامض أقل جداً من غذاء الذي ليس بحامض. قسطنس : في الفلارحة إن صر بزر الحماض الحامض في خرقة وعلق في عضد المرأة الأيسر لم تحبل ما دام عليها.

حماض الماء : الغافقي : قال صاحب الفلاحة : هو نبات ينبت على المياه وله ورق طولها على طول أصبع مفترشة على الأرض شبيهة بورق الهندبا ، وله ساق صغيرة ورأس فيه بزر مجتمع أسود يضرب إلى الحمرة ولا يتقدمه زهر وطعم هذا النبات طيب كطعم

الحماض وهو ملين للبطن إذا طبخ وأكل وبزره إذا سحق وشرب بخمر طيب النفس وأزال الهموم ويشفي من التوحش والخفقان الحار وهي وبزرها يبرنان الغثي ويصلحان المقعدة المسترخية وتسكن الحكمة إذا طبخت وصبت على العليل وإذا مضع بزرها وورقها سكن وجع الأسنان وأصلح اللثة المسترخية وإذا أدمن أكلها أبرأت اليرقان.

حماض الأرنب : قيل هو الأكلوث وسيأتي ذكره في الكاف.

حمضنيص : أبو حنيفة : هي بقلة حامضة تجعل في الأقط وهو من الذكور ومنابتة الرمل.

حماض البقر : هو الحماض البري وهو شبيهه بالبستاني العريض إلا أنه أصغر وبزره في غلف خشنة يتعذر خروجه وبزره صغير في غلف خشنة حمر مثلث الشكل.

حماض السواقي : هو الحماض الآجامي وقد ذكر مع أنواعه.

حماحم : ابن عمران : هو الحبق الكرمانى العريض الورق ويسمى بالشام حبق نبطي وله أغصان خضر مربعة خوارة ونور أبيض وبزره كبزر الحبق وهو حار يابس في الدرجة الثانية جيد لأصحاب البلغم مفتوح للسدد العارضة في الدماغ والرأس من البلغم نافع من الزكام الرطب. مسيح : هو أحرّ وأبيس من الشاهسفرم. غيره : مقو للقلب وليس بمؤذ للمحرورين ويضمّد بورقه لا-حترق البلغم والاحترق ويسقى بزره مقلوًا لأصحاب الإسهال المزمن بدهن ورد وماء بارد.

حمر : هو التمر هندي ، وقد ذكرته في التاء ويسمى بهذا الاسم أيضاً قفر اليهود ، وسيأتي ذكره في القاف.

حميراء : هو رجل الحمام بلغه أهل الأندلس وهو الشنجار ، وسيأتي ذكره في الشين المعجمة.

حماط : هو ضرب من الجميز ، وقد ذكرته معه في الجيم.

حمحم : هو لسان الثور عند أهل الشام والشرق وديار بكر وسمعتهم ينطقون بضم الحاءين المهملتين معاً ، وسيأتي ذكر لسان الثور في اللام.

حمض : هو الأشنان. قال الأصعمي : هو كل ما ملح من الشجر وكانت ورقته وحبه إذا غمستهما أنفعتا وكان ذفر المشم ينقي الثوب إذا غسل به والغنم ترعاه.



حمام : ماسرحويه : لحمه جيد للكلي ويزيد في المنى والدم. الرازي : الحمام أخف من الفراخ وأقل إلهاباً. الشريف : وإذا شقت وهي أحياء ووضعت حارة على موضع نهشة العقرب نفعت منها نفعاً بئناً وشحمها إذا طلي به على آثار الخدوش أذهبها وأزال ذلك وإذا حرق رأس حمام مشروك بريشه وسحق واكتحل به نفع من الغشاوة وظلمة البصر. خواص ابن زهر : إذا سكن المخدور بمقربة منها إن كانت في غرفة وسكن المخدور تحتها أو كانت في بيت وسكن فوقها برأ ومجاورتها أمان من الخدر ومن الفالج والسكتة والخمود والسبات وهذه خاصية بديعة جعلها الله تعالى فيها. ديسقوريدوس في الثانية : ودم الورشان والسفنين والقبيج والحمام تؤخذ وهي حارة ويكتحل بها للجراحات العارضة للعين وكمنة الدم فيها والغشاوة ودم الحمام خاصة يقطع الرعاف الذي في حجب الدماغ. قال جالينوس : وأما دم الحمام فقد استعمله كثير من قدماء الطب في الرأس إذا تصدع بأن يصيره في الشق الذي أصيب في العظم وكانوا إذا لم يجدوا دم الحمام استعملوا مكانه دم الورشان أو دم القبيج أو دم اليمام أيها كان حاضراً وأما أنا فقد حضرت عدة ممن شق رأسه وقطرت فيه بدل هذه الدماء دهن الورد فبرؤوا ولم يضرهم ذلك غير أن الدهن ينبغي أن يصب وهو سخن على نحو سخونة الدم فعلمت بذلك أن منفعة الدم إنما كانت لسخونته لا بقوة نافعة فيه ، غير أن تلك القوة هي السخونة فقط واعتدال مزاجه ، فقد بان من هذا أن دهن الورد من أفضل ما عولج به الشق الذي يقع في الرأس إذا كان هذا الدهن معتدل المزاج وكان فيه شيء من القبض. وبعض الأطباء كان يقطر من دم الحمام وهو حار في العين التي أصابها طرفه واجتمع فيها الدم فيشفيها بذلك ومنهم من يأخذ ريش فرخ الحمام الناعمة منها الرخصة المملوءة دماً فيعصر منها في العين فينتفع به. ديسقوريدوس : وزبل الحمام أسخن وأشد إحراقاً من غيره من الزبول وقد يخلط بدقيق الشعير وينتفع به وإذا خلط بنخل حلل الخنازير وإذا خلط بالعسل ويزر الكتان فجر الورم الصلب وقلع خشكريشة القروح التي تسمى النار الفارسية وإذا خلط بالزيت أبرأ حرق النار. جالينوس : وأما زبل الحمام الطيارة التي تأوي الأبراج والبيوت فحارة وزبل الجبلية منها والبرية أشد حرارة وأنا أستعمل زبل الحمام في أمراض كثيرة وربما خلطت معها بزر الحرف مدقوقاً منخولاً أو مع الخردل وأستعملها في الأمراض الباردة التي تحتاج إلى التسخين ولا سيما في الأمراض المزمنة مثل النقرس والشقيقة والصداع والدوار وأوجاع الجنين والكتفين والظهر فقد يظهر في الظهر أوجاع الكليتين وأوجاع مزمنة ويستعمل أيضاً في أوجاع البطن وأوجاع المفاصل وهذه زبول بعيدة التنن ولا سيما إذا جفت ولذلك يكثر استعمالنا لها في الأمصار. الطبري : إذا خلط

بدقيق الشعير وضرب بالماء حتى يصير كالحساء وطبخ بالخل والعسل وضمدت به الدبيلة والخنزير والأورام الصلبة حلل وأبرأ، وإذا خلط بدقيق الشعير المضروب بالماء مع شيء من قطران وسحق حتى يصير كالمرهم ووضع على البرص في خرقة كتان وترك ثلاثة أيام ثم نزع وجدد غيره نفع منه ويفعل به ذلك حتى يبرأ. الحور: زبل الحمام إذا طبخ بالماء وجلس فيه من به عسر البول نفعه جداً. ابن سينا: ينفع من اللسعة طلاء. مجهول: وإذا طلي بالخل على صاحب الاستسقاء نفعه وكذا إن سقي بالسكنجيين، وإذا طلي مع بزر الكتان مدقوقاً معجوناً بالخل على الخنازير حللها، وزبل الحمام الأحمر إذا شرب منه وزن درهمين مع ثلاثة دراهم دارصيني نفع من الحصاة، وإذا حرق في خرقة كتان حتى يصير رماداً وخلط بزيت وطلاي على حرق النار كان نافعاً. غيره: تغلف الحمام بزر الكتان ويقتمخ من ذرقها راحة أو راحتين أياماً فإنه يفتت الحصاة ويبول مجرب.

حمار أهلي: جالينوس في أغذيته: ومن الناس قوم يأكلون لحوم الحضرية الهرمة على أنها في الغاية القصوى من رداءة الدم المتولد فيها وفي غاية عسر الانهضام، وهي رديئة للمعدة مع أنها بشعة زهمة لا تقبلها النفس ولا لها لذة، والقوم الذين يأكلون ذلك قوم طبائعهم قريبة من طبائع الحمير في أنفسهم وأبدانهم. الرازي: قالت الحور: إذا طبخ لحم الحمير وقعد في طبيخه صاحب الكزاز من يبوسة كثيرة نفعه جداً. جالينوس في الحادية عشرة من مفرداته: زعم قوم أن حوافر الحمير قد يحرقونها ويداؤون بها من يصرع كثيراً إذا واصل شربها وأنهم يحللون بها الخنازير إذا عجنوها بالزيت، وإن كثيراً زعموا أن هذا الرماد إن نثر يابساً شفى الريح الذي يعرض في أصول أظفار اليدين والرجلين. ديسقوريدوس في الثانية: حوافر الحمير يقال أنها إذا احترقت وشرب منها أياماً كثيرة وزن فجلتارين (1) في كل يوم نفعت المصروعين، وإذا خلطت بزيت ووضعت على الخنازير حللتها وإذا تضمدت بها أبرأت الشقاق العارض من البرد. قال: وكبد الحمار إذا طبخ وسوي وأكل نفع المصروعين وليؤكل على الريق. الرازي في خواصه: أصبت في اختيارات حنين أنه وجد في السفر الطبي أنه مما يضاد الصرع بخاصية عجيبة فيه أن يؤخذ كثير من جلد جبهة الحمار ويلبس السنة كلها ويتخذ في السنة المقبلة فإنه يمنع الصرع البتة. وقال في موضع آخر: وجدت في كتاب ينسب إلى هرمس أنه إذا اتخذ خاتم من حافر حمار يمين ولبسه المصروع لم يصرع. ديسقوريدوس: وشحم الحمار يقال إنه يصير ألوان اندمال

ص: 294

القروح شبيهة بلون سائر البدن. قال : وسرجينه وسرجين الخيل إذا أحرقا أو لم يحرقا وخلطا بخل قطعاً سيلان الدم ، وسرجين الحمار الذي رعى العشب إذا كان يابساً وخلط بشراب وصفي نفع من لسعة العقرب منقعة عظيمة شرباً. أطهوزسفس في خواصه : إن علق جلد جبهة الحمار على الصبيان منعهم أن يفزعوا. ويقال : إن وسخ أذن الحمار إذا سقي منه الصبي البكاء وزن ثمن درهم لم يبك. غيره : وروث الحمار الأهلي إذا كسرتة وعصرته في الأنف منع من انبعاث الدم الذي يكون من قطع الشريان أو عرق وحشيشه ، وكذا إن رش عليه خل واستمر قطع الرعاف ، وكذا إن عصر وقطر ماءه في أنف المرعوف ، وإن اعتصر وهو طري وشرب ماءه فتت الحصاة. وزبل الخيل يفعل ما يفعله زبل الحمير ، وروث البرذون يخرج المشيمة والجنين الميت. الفلاحة الفارسية : إذا ركب ملسوع العقرب حماراً وجعل وجهه إلى ذنبه صار الوجع فيه. قال : وإن تقدم الملدوغ إلى أذن الحمار وقال : إني لدغت ذهب الوجع. حواض ابن زهر : نهيق الحمار يضر بالكلاب حتى أنه ربما عوى الكلب من كثرة ما يؤلمه.

حمار وحشي : عبد الملك بن زهر : النظر إلى عين حمار الوحش يديم صحة البصر ويمنع من نزول الماء وهي خاصية عجيبة جعلها الله فيه لدوام صحة العين لا شبهة فيها. جالينوس في كتاب أغذيته : لحوم حمير الوحش غليظة وإذا كان الحمار منها سميناً فتي السن فهو قريب من لحم الإبل. الرازي في دفع مضار الأغذية : هي غليظة جداً وهي تنفع إذا طبخت بماء وملح وأكثر فيها الدارصيني والزنجبيل ، وتتحمى أمراقها وأكل السمين من لحومها ينفع من وجع التشبك في المفاصل والرياح الغليظة ، وكذا إذا طبخت بدهن الجوز والزيت ومن اضطر إلى إدمان أكلها فليتعاهد ما يخرج السوداء ويتعاهد الترطيب والتدبير لبدنه إن لم يكن بلغمياً ، ومتى حدث عن أكل لحوم الوحش تمدد في المعدة وبطء خروج الثفل فينبغي أن يبادر بالجوارشنت المسهلة كالشهياريات والتمري ودواء الجزر ونحوهما من الجوارشنت المركبة من التريذ والسقمونيا والأفاويه. ابن ماسويه : شحم حمار الوحش نافع من الكلف إذا طلي عليه ، وإذا غلي بدهن القسط كان نافعاً من وجع الظهر والكلى العارض من البلغم والريح الغليظة. غيره : مرارة الحمار الوحشي تنفع من داء الثعلب والدوالي لطوخاً.

حمار قبان : ويقال : غير قبان وحمار البيت أيضاً وهي الدويدة التي تكون تحت الحباب والجرار تستدير عند ما تلمس باليد وهي الهدبة ، وسيأتي ذكرها في حرف الهاء.

حنظل : ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات يخرج أغصاناً وورقاً مفروشة على الأرض شبيهة بأغصان وورق القثاء البستاني وورقه مشرف وله ثمرة مستديرة شبيهة بكرة متوسطة في العظم مرة شديدة المرارة ، وينبغي أن يؤخذ من شجرتها ويجمع إذا ابتدأ لونها يستحيل إلى الصفرة. جالينوس في السابعة : طعم هذا الدواء مر لكنه إذا شرب لم يقدر أن يفعل أفعال المرارة لأنه يبادر فيخرج مع الأشياء التي يخرجها بالإسهال لشدة ما هو عليه من قوة الإسهال ، وإذا كان الحنظل طرياً ثم ذلك به الورك ممن يوجعه انتفع به. ديسقوريدوس : وشحم هذه الثمرة إذا أخذ منه مقدار أربع أو ثلوسات بالشراب المسمى أدرومالي قياً ، وإن خلط بنظرون ومر وعسل مطبوخ وعمل منه حب أسهل البطن ، والثمرة كما هي إذا جففت وسحقت وخلطت ببعض أدوية الحقن نفعت من عرق النسا والفالج والقولنج وأسهمت بلغمات وخراطة ودماً أحياناً ، وإذا احتملت قتلت الجنين ، وإن ثقت وأخرج ما في جوفها وطين عليها بطين وسخن فيها خل وتمضمض به وافق وجع الأسنان ، وإن طبخ فيها أحد شيئاً من الشراب المسمى ماء القراطن وهو ماء العسل أو الشراب المسمى غلوقس ، وهو طلاء ونجمه وصفي وسقي أسهل كيموساً غليظاً وخراطة وينفع من وجع الأعضاء وهي رديئة للمعدة جداً ، وقد يحتمل ويعمل منه إشفات لإسهال البطن وعصارة الثمر إذا كان لون الثمر أخضر ، إذا دلكت به على عرق النسا وافقه. ابن جريج : ينبغي لجاني الحنظل أن يجنيه في آخر السنة إذا اصفر ولا يقربه وهو أخضر ولا فيه خضرة ، وإن أخرج شحمه من بطيخه نقصت قوته سريعاً وضعفت فإن ترك في بطيخه بقي دهنراً والذي على شجره حنظلة واحدة قتالة. ابن ماسويه : وينبغي لمجتني الحنظل أن يحذر من الواحدة التي لم تحمل شجرتها غيرها فإنها ضارة متلفة ، والمختار منه ما اصفر قشره فإن ذلك دليل على بلوغه ونضجه وما كان داخله أبيض قريباً من الصفرة خفيف الوزن متخلخل الحزم. البصري هو صنفان : ذكر وأنثى والذكر ليفي والأنثى رخو أبيض أملس. الدمشقي : هو حار في الثالثة يابس في الثانية. بولس : وشحم الحنظل يخلف المرّة وفضولاً مخاطية وليس يخلف ذلك من الدم ما يخلف الخربق والسقمونيا ، بل من الأعضاء العصبية ، وينبغي أن يسقى من به وجع في الرأس أو علة في الصفاق أو في الأصداع ، والذين يعرض لهم الصرع والشقيقة أو يتأذون بوجع الرأس أو لايليمسا وأصحاب الفالج ومن به لقوة مزمنة أو يعرض له نزلات في العين ومن به عسر النفس الذي يعرض منه الانتصاب وأصحاب الربو والسعال المزمن وأصحاب وجع المفاصل وعرق النسا ومن به علة في الكلى والمثانة. الطبري : شحم الحنظل خاصيته إسهال البلغم الغليظ إذا شرب

منه وقلع صفرة اليرقان من العين إذا استعط بمائه. حبش بن الحسن : يسهل البلغم الغليظ الذي ينصب إلى مفاصل البدن وله أيضاً صعود إلى الرأس ويسهل الأخلط الرديئة التي تجتمع من المرة السوداء ولا يستقى في برد شديد ولا في حر شديد فإنه إذا شرب في شدة الحر أضر بالمعدة والمعدة إضراراً شديداً ، ويبعث الدم من أفواه العروق في الخلفة ، وإذا شرب في شدة البرد أمغص وأكرب إكرباً شديداً ، ولم تكد الطبيعة تنحل وهو يسهل من لا تكاد طبيعته تجيب من أهل البلاد الباردة ، ومن يستعمل في أغذيته الألبان والأجبان فإن هذا الجنس لا تكاد طبيعتهم تجيب إلى الانطلاق إلا بأقوى الأدوية فعلاً في ذلك ، ومن أراد إصلاحه وخلطه بالأدوية فليخلص شحمه وحده من حبه وقشره الخارج ثم يخلطه بوزنه من الصمغ العربي أو الكثيراء والنشاستج مفردة ومؤلفة ، وأكثر ما يشرب منه إذا دبر هذا التدبير مع غيره دانتان وأقله قيراط والأقوياء نصف درهم. بولس : أكثر ما يؤخذ من شحم الحنظل وزن نصف درهم مع ثلاث أواق من ماء وعسل أو عسل قد أغلي فيه شراب ، وينبغي أن لا يسحق الحنظل ناعماً فإنه إذا كان ناعماً لصق بالأحشاء فعقرها ويكون منه أيضاً المر في العصب. ابن ماسويه : الحنظل يورث مغصاً وتقطيعاً وسحجاً للأمعاء وإضراراً بها ، فإن أراد مريد أخذه فليتقدم قبل ذلك بإصلاحه بالكثيراء ، وقد يصلحه قوم بالصمغ العربي وهما في دفع ما يحذر من ضرره في سبيل واحد إلا أن الكثيراء أحد ما يصلح به لسهولته وأنه معين له على الإسهال والصمغ مانع للإسهال ، وينبغي أن لا يجاد سحقه لئلا يلصق بالأمعاء فيجرحها. الكندي : حار لطيف يجذب من أقاصي البدن وأطرافه. الدمشقي : يسهل الكيموسات المائية. حبش : ومن احتاج إلى أن يجعل الحنظل في شيء من الحقن ألقاه في طيبخ الحقنة صحيحاً غير مكسور فإنه ينفع من القولنج وينزل الخام والمرة السوداء ويلقى منه في الحقنة من درهمين إلى أربعة دراهم. إسحاق بن عمران : إذا أخذت حنظلة وقوّرت رأسها ورمى لحمها ثم ملئت دهن زنبق وسد الثقب بعجين أو بطين وصيرت على النار حتى تغلي غليات ثم ينزل ويدهن به الشعر فإنه يسوّده ويمنع من أن يسرع إليه الشيب. عبد الله بن زياد : حب الحنظل يعالج بالغسل حتى ينقي ويطيب ثم يرضخ ويطبخ باللبن والتمر أو الدقيق فيؤكل وإن نقي منه علقميه فأكلوه صرفاً ليس معه شيء أخذهم منه دوار وسلح ولكنه يورثهم صحة لا يترك مراراً ولا شيئاً إلا استخرجه. حبش : وليس ينبغي أن يستعمل في شيء من الأدوية شيء من قشور الحنظل ولا من حبه لأنهما غليظان يابسان جداً يلصقان بالمعدة والأمعاء ويمغصان مغصاً شديداً ولا يسهلان. الدمشقي : ورقه الغض يحلل الأورام إذا ضمدت به مع النشاستج ويقطع انفجار الدم ، وإذا طبخ ورقه كما يطبخ

البقل أسهل الطبيعة أيضاً وكذا تفعل قضبانته. حبش بن الحسن: إصلاح ورقه لمن أراد العلاج به أن يجتنبه من شجره إذا نضج بطيخه واصفر فإذا بدأ الهواء يبرد عند جني البطيخ منه تم تجفيفه في الظل حتى لا يبقى فيه شيء من الندوة، فإذا احتاج إليه على نحو ما وصفناه من شحمه من خلطه بالنشا والصمغ العربي فإنه إذا فعل به هذا كان له فعل في ذلك عجيب في إخراج المرة السوداء إذا أخذ وخلط في الأدوية الموافقة له مثل الأنيسون والأفتيمون والملح الهندي والصبر السقوطري وأيارج فيقرا، ولم أر شيئاً من الأدوية المسهلة الحادة أعمل في أوجاع المرة السوداء منه غير أن الأوائل أغفلوا ذكره وتركوا العلاج به، وأما أنا فقد امتحنته وسقيته أصحاب داء المايخوليا والصرع والوسواس وداء الثعلب وداء الحية والجذم فوجدته نافعاً لهم، وربما قياً من يتناوله فينفعه أيضاً، وأما أصحاب الجذام فيوقف وجعهم فلا يزيد فهذا هو البرء من هذا الداء، وأما أن تكون أوصالهم التي سقطت ترجع فمحال، وإذا طال مكث ورق الحنظل حتى يتجاوز السنة والسنتين إلى الثلاثة نقصت قوته فينبغي أن يزداد في وزنه على وزن ذلك القوى. مسيح الدمشقي: أصله المطبوخ نافع من الاستسقاء ومن لسع الأفاعي. الكندي: خبرني غير واحد أن أصله أعظم دواء للسع الأفاعي والعقارب وأن الأعراب مشهور ذلك فيهم. وقال: أخبرني أعرابي أن ابنه لسعته عقرب في أربعة مواضع فسقاه درهماً من أصل الحنظلة فسكن على المكان كل ما به. غيره: إنه إن سحق وطلي عليه سكن أيضاً قال: ولا سيما أصل الحنظل الذكر منه. ابن سينا: الحنظل إذا طبخ في الزيت كان ذلك قطوراً نافعاً من الدوي في الآذان، ويسهل مع ذلك قلع الأسنان، والحنظل ينفع من القولنج الرطب والريحي جداً. مجهول: وقشره اليابس محرقاً يدر على المقعدة لوجعها، وقد يتبخر بحبه لوجع الأسنان فإذا رش البيت بطيخ الحنظل قتل البراغيث، والحنظل الذي ينبت في المواضع المرتفعة ويشرب من ماء الأمطار أجود من الذي يقرب المياه، والذكر الليفي أقوى من الأنثى الرخوة.

حنظة ودقيق: ديسقوريدوس في الثانية: أفوري وهو الحنظة ويدعى فورس أجود ما يستعمل منها في وقت الصحة الحديث الذي قد أستكمل الامتلاء ولونه إلى الصفرة، وبعد هذا الصنف من الحنظة الذي فيما بين وقت ما يزرع ووقت ما يحصد ثلاثة أشهر وهي التي تسميها بعض الناس سطانيسوس. جالينوس في الثانية: الحنظة إذا وضعت من خارج البدن فهي تسخن البدن في الدرجة الثانية من درجات الأشياء المسخنة وأما في التجفيف والترطيب فليس يمكن فيها ولا واحد منها أن يفعله فعلاً ظاهراً وفيه مع هذا شيء لزج يشد ويغرى به. وقال في كتاب أغذيته: إن الخيل إذا أكلت الحنظة لم تسلم من مضرتها.

ديسقوريدوس : وإذا أكلت الحنطة نيئة ولدت الدود في البطن وإذا مضغت وتضمّد بها نفعت عضّة الكلب الكلب. ابن سينا : أجودها الحديثة المتوسطة في الصلابة والسخافة العظيمة السليمة الملساء التي بين الأحمر والأبيض والحنطة السوداء رديئة وهي في الرطوبة واليبوسة معتدلة ، والكبيرة الحمراء أكبر غذاء والمصلوقة بطيئة الهضم نفاخة ، لكن غذاؤها إذا استعمل واستمرئ كثير ، والحواري قريب من النشا لكنه أسخن والدقيق اللزج بطبعه غير اللزج بالصنعة وليس للزج بالصنعة ما للزج بطبعه. الرازي في دفع مضار الأغذية : والحنطة أوفق حبة عمل منها الخبز وأشدّها ملاءمة لبدن الإنسان المعتدل ، وإذا أكلت نيئة ربما تولد منها حب القرع وينفع ذلك أن يتحسّى عقبها المربى النبطي والخل العتيق ، وإدمان أكل الفطير منها يعقل البطن ، ولذلك ينبغي أن يتلاحق بما يسهله إسهالاً معتدلاً كالفانيذ الشحري والتين العلك وما أشبه ذلك ، فأما الحنطة المطبوخة والفريكة فينفخان جداً ، ولذلك ينبغي أن يؤخذ بعدهما جوارشن الكمون والقلاقي ويحذر شرب الماء كثيراً عليه فإنه يولد النفخ. أبقراط : إذا كان دقيق الحنطة قريب العهد بالطحن كان أسخن وأعون على حبس البطن من قبل أن يكون فيه بقية من الحرارة النارية التي نالته في طحنه ، وأما الدقيق الذي فيه لبث بعد طحنه فضلاً قليلاً فتذهب عنه تلك القوة ويصير أسرع انحداراً عن المعدة. ديسقوريدوس : وقد يتضمّد بدقيق هذه الحنطة مع عصارة البنج لسيلان الفضول إلى الأعصاب والنفخ العارض للمعي ، وإذا خلط دقيق هذه الحنطة بالسكنجيين ووضع على البشر اللبني قلعه ، ودقيق الحنطة التي يقال لها سطانيوك (1) إن ضمّد به بالخل أو بالشراب وافق من سم الهوام وإذا طبخ حتى يصير مثل الغراء ولحق منه نفع من به سعال ونفث دم من الصدر ، وإذا طبخ بماء ونعنع وزبد كان نافعاً للسعال وخشونة الصدر وغبار الرحي الذي من دقيق الحنطة إذا طبخ بالشراب المسمى مالتراطن أو بماء وزيت حلل الأورام الحارة.

حنطة رومية : هو الخندروس ، وسيأتي ذكره في الخاء المعجمة.

حندقوي بستاني : ديسقوريدوس في الرابعة : لوطوس منه ما ينبت في البساتين وتسميه بعض الناس طريفلن. جالينوس في السابعة : قوته تجلو جلاء معتدلاً وكذا هو في التجفيف ، وأما في تركيب الحرارة والبرودة فكأنه وسط معتدل المزاج.

ديسقوريدوس :

ص: 299

1- نخ- سطانيوك.

وعصارتة إذا خلطت بعسل واستعملت نفعت القروح العارضة في العين التي يقال لها أرعاما والتي يقال لها باقاليا ، والأثر العارض في العين الذي يقال له قوما وغشاوة البصر.

حندقوقي بري : هو الذرق والحباقي أيضاً. ديسقوريدوس في الرابعة : لوطوس أعربوس ومعناه الحندقوقي البري وهو ينبت كثيراً بالبلاد التي يقال لها لينوى وله ساق طولها نحو من ذراعين أو أكثر ، ويشعب منها شعب كثيرة ولها ورق شبيه بورق الحندقوقي الذي ينبت في المروج ، ويقال له طريفان ، وله بزر شبيه ببزر الحلبة إلا أنه أصغر منه بكثير وهو كرية الطعم. جالينوس في السابعة : أكبر ما يكون في بلاد النوبة ، وبزره في الدرجة الثالثة من درجات الأشياء المسخنة وفيه مع هذا شيء يجلو. ديسقوريدوس : وقوته مسخنة قابضة قبضاً يسيراً منقياً للأوساخ العارضة في الوجه والكلف إذا خلط بالعسل ولطخ عليه ، وإذا دق ناعماً وشرب وحده أو بالشراب أو بالطلاء وخلط به بزر الملوخية أو شرب أيضاً إما بالشراب أو بالطلاء نفع من أوجاع المثانة. ماسرحويه : الحندقوقي جيد لوجع الانثيين وبدو الاستسقاء. أبو جريح الراهب : ينفع المعدة الباردة ويخرج الريح الغليظ وماؤه يشد البطن وينفع من الهيضة. مسيح بن الحكم : يدر البول والحيض وينفع من وجع الأضلاع الحادث عن البلغم اللزج ومن وجع المعدة العارض من البرودة وينقي الرياح عنها إلا أنها تصدع. ابن سينا : يولد دماً عكراً غليظاً ، وخاصيته إحداث وجع الحلق ولا سيما فيمن كان محروراً ، ويؤمن من أضراره بالحلق أن يؤكل بعده كزبرة وهندبا وخس. الرازي : جيد لأصحاب الصرع ضار للمحوررين جداً ولا يكاد يصلحه شيء وهو ينفع من برد المثانة وتقشير البول. إسحاق بن عمران : يعقل البطن وخاصة إذا كان مصلوقاً ، وإذا استعط بمائه نفع من الجنون والصرع ومنه يتخذ الأشنان بإفريقية. غيره : ينفع من وجع الجنين المتولد عن السدد إذا سقي العليل من بزره وزن درهم بالماء الحار. التجريبي : إذا جلس الأطفال الذين بهم إبطاء الحركة في أعضائهم في طبيخ الحندقوقي أسرع بهم وكذا يفعل دهنه. الخوز : هو وبزره يهيجان الباه. الطبري : قد يتخذ من طبيخ الحندقوقي دهن ينفع من الرياح في الجسد. وحكى الرازي عنه أنه عالج غير واحد كادوا أن يزنموا بدهن الحندقوقي فانطلقت أرجلهم. لي : حكى الرازي في الحاوي عن أبي جريح الراهب في الحندقوقي ما هذا نصه : وإن صب ماؤه على لسع العقارب سكنه وإن سكب على عضو غير ملسوع أحدث فيه وجعاً. هذا قوله وهو فيه بعيد عن الصواب لأن هذه الأفعال ليست للحندقوقي ، وإنما ديسقوريدوس ذكر ذلك في المقالة الثالثة في الدواء المسمى باليونانية طريفان وهو الجرماناة بالعربية فاعلم ذلك.



تنبيه : والسبب. الموجب للوقوع في هذا الغلط أن ديسقوريدوس قال في الحندقوقي البستاني : إن بعض الناس يسميه طريفان ووقعت ترجمة هذا الدواء الآخر المذكور في الثالثة من ديسقوريدوس طريفان ، فتوهم أبو جريح بسبب هذا الاشتراك في الاسمية أنهما شيء واحد ، والأمر بخلاف ذلك ، وقد نهت على مثل هذا الغلط وأشباهه في كتابي الموسوم بالإبانة والإعلام بما في المنهاج من الغلط والأوهام بما فيه الكفاية ، ثم إن حيناً أيضاً قال في نقله في ترجمة الحندقوقي في المقالة السابعة من مفردات جالينوس : إن من الحندقوقي نوعاً مصرياً يتخذ من بزره الخبز. هذا قوله وفيه نظر لأن هذا النوع هو النبات المعروف بالبشنيين عند أهل الديار المصرية ، وقد ذكرته في حرف الباء وليس هو من الحندقوقي بشيء لا في الماهية ولا في القوة.

وأقول : إنما حصل الوهم في هذا الموضوع من جهة اشتراك الاسم في اللغة اليونانية وذلك أن لوطوس عندهم اسم مشترك في المقالة الرابعة من كتاب ديسقوريدوس بين ثلاثة أنواع من النبات وهي نوعا الحندقوقي والبشنيين ، وقد أفرد ديسقوريدوس كل نوع من الثلاثة بترجمة قائمة بنفسها وبماهية وطبع وزاد فصل ترجمة لوطوس الذي هو البشنيين منها على الترجمتين الأولتين ، وهما نوعا الحندقوقي بترجمة دواء آخر لئلا يقع الوهم من جهة اشتراك الاسم ، وقد وقع في الذي منه فزع بتخليط النقلة وقلة تثبتهم في النقل ، وذلك أن حيناً جعل البشنيين لأجل اشتراكه في الاسم مع الحندقوقي من أحد أنواعها كما قد نبهنا عليه في قوله ، وأما الحندقوقي المصري فيتخذ منه خبز لم يخلق الله قط بمصر حندقوقي يتخذ من بزره خبز ، وإنما اعتمد على كلام ديسقوريدوس فلم يفهم معناه ولا نقله على ما هو عليه. واعلم أن العالم أولى الناس بالتثبت والاحتياط لنفسه ولغيره ، وقد قالت الحكماء : لا تقال زلة العالم لأنه يزل بزلته العالم وهذا سواء قد اتفق في هذه المسألة لحنين فإنه كان متفقاً على علمه بلغة اليونانيين وهو من أفضل النقلة فيها إلا أنه لم يتثبت في هذا الموضوع فزل برلله جميع من أتى بعده من العلماء من عصره ، وإلى هذه الغاية منهم ابن واقد وابن سينا وابن جزلة في المنهاج وابن سميحون والغافقي وغيرهم ، وهؤلاء هم أعلام العلماء في الصناعة الطبية بالمشرق والمغرب ، ولا ينبغي أن ينسب الوهم في ذلك إلى جالينوس حيث قال : لوطوس يتخذ من بزره خبز ، فقول جالينوس : صحيح لأنه ربما أراد لوطوس الذي هو البشنيين لوطوس الذي هو الحندقوقا كما وهم عليه وعلى ديسقوريدوس فيه.

حناء : أبو حنيفة : شجره كبار مثل شجر السدر وله فاغية وهي نوره وبزره وعناقيد

متراففة إذا انفتحت أطرافها شبهتها بما يفتح من الكزبرة إلا أنه أطيب رائحة. وإذا تحات نوره بقيت له حبة غبراء صغيرة أصغر من الفللفة ،  
والفاغية كل نورة طيبة الرائحة وقد خصت فاغية الحناء بذكر الفاغية فيقال الفاغية فتعرف من غير تشبيه وهي ذكية حمراء. وقال مرة أخرى :  
الفاغية تخرج أمثال العناقيد ويفتح فيها نوار صغار فتجتى منه ويزيت به الدهن الذي يقال له دهن الحناء فيقال الدهن المفغو ، وإنما  
تطحن الحناء من ورقه وتنور في السنة مرتين وهي بأرض العرب كثيراً. ديسقوريدوس في الأولى : ورق شجر الحناء شبيه بورق الزيتون غير  
أنه أعرض منه وألين وأشد خضرة ولها زهر أبيض شبيه بالأشنة طيب الرائحة وبزر أسود شبيه ببزر النبات الذي يقال له أوطي ، وأجوده ما كان  
من البلاد التي يقال لها أسقالونطفي (1) والبلاد التي يقال لها ماريوس. جالينوس في لا : الذي يستعمل من هذه الشجرة إنما هو ورقها  
وقضبائها خاصة وقوة هذا الورق وهذه القضببان مركبة لأن فيها قوة محللة اكتسبتها من جوهر فيها مائي حار باعتدال ، وفيها أيضاً قوة قابضة  
اكتسبتها من جوهر بارد أرضي ، ولذلك قد تطبخ بالماء ويصب ذلك الماء الذي تطبخ فيه على المواضع التي تحترق بالنار وتستعمل أيضاً  
في مداواة الأورام الملتهبة ومداواة الجمرة لأنها تجفف بلا لذع وهي نافعة من القروح التي تكون في الفم من غير سبب من خارج وخاصة  
القروح التي تكون من جنس القلاع ، وتنفع أيضاً من القلاع نفسه الحادث في أفواه الصبيان. ديسقوريدوس : وقوة ورقها قابضة ، وكذا إذا  
مضغ أبراً من القلاع والقروح التي تكون في الفم التي تسمى الجمر ، وإذا تضمد به نفع من الأورام الحارة ، وقد يصب طبيخه على حرق  
النار ، وإذا دق وأنقع في ماء اسطربنون ولطح على الشعر حمّره ، وزهره إذا سحق وضمد به الجبهة مع خل سكن الصداع والمسوح التي  
تعمل منه مسخنة ملينة للأعصاب وتصلح للأشياء المسخنة التي تعمل منه يقع في الأخلاط الطيبة الرائحة. بولس : ويخلط مع الأدوية  
التي تصلح للطحال. عيسى بن ماسه : قوة الحناء من البرودة في الدرجة الأولى ومن اليبوسة في الدرجة الثانية وبعض المتطبين لما رآه  
يخضب ويحمر ذكر أنه حار واحتج بقول جالينوس في أن له قوة لطيفة من الجوهر المائي الحار ، وفيما أحسب فليس هذا الرجل عالماً  
بشروط جالينوس في المقالة الأولى من كتابه في الأدوية المفردة. الدمشقي : يفعل بالجراحات ما يفعل دم الأخوين : البصري : تفاح  
الحناء طيب في الشم ، وإذا اخلط مع الشمع المصفى ودهن الورد نفع من أوجاع الجنب والوهن الكائن فيه وهو نافع

للسيلان العارض في أفواه الصبيان. الطبري : إذا دق ووضع على الورم الحار الرخونقع منه. ابن رضوان : أخبرني من أثق به أنه شاهد رجلاً تعققت أظافير أصابع يديه وأنه بذل لمن يبرئه شيئاً كثيراً فلم يجد فوصفت له امرأة أن يشرب عشرة دراهم حناء فلم يجسر أن يشربها فنقعها بماء وشربه فرجعت أظافيره إلى حسنها. وقال : إنه رأى على المكان أظافيره قد أخذت تنبت من أصولها إلى أن تكامل حسنها. ابن زهر : إذا ألزقت الأظفار بها معجونة تزيد حسنها وتنفعها. الشريف : إذا أنقع ورق الحناء في غمرها ماء عذباً وعصرت وشرب من صفوها عشرين يوماً في كل يوم وزن أربع أوقي وأوقية سكر أنفع من ابتداء الجذام ويتغنى عليه بلحوم الخرفان فإن كمل لأخذ هذا الدواء 37 يوماً ولم يبرأ فاعلم أنه لا- يبرأ يفعل ذلك لخاصية فيه ، فإذا حملت معجونة بالسمن على بقايا الأورام الحارة التي تؤدي ماء أصفر وتبقي بعض أوجاعها مع حرارة سكنت الأوجاع وجففت المادة وأدملت مجرب. ابن ماسويه : وإذا بدأ الجدرى يخرج بصبي وأخضبت أسافل رجله بحناء معجونة بماء فإنه يؤمن على عينيه أن يخرج فيهما شيء من الجدرى وهذا صحيح مجرب. مجهول : إذا طلي بالحناء على موضع من البدن فيه قشف ويس أزالهما ، وإذا شرب من بزره مع العسل أو لعق مسحوقاً بعسل نفع الدماغ منفعة عظيمة وأزال عنه الأعراض الردية العارضة من الحرارة والرطوبة. التجريبتين : إذا سحق ورقها وضمد به جباه الصبيان وأصدغهم نفعتهم ومنعت انصباب المواد إلى أعينهم وتعجن بماء كزبرة خضراء وتنقع أيضاً معجونة بماء الكزبرة لحرق النار في ابتدائه ، وإذا عجنت بزيت وقطران وحملت على الرأس أنبتت الشعر وحسنته ، وإذا سحقته مع الزيت الأسود بشطرين وعجنت بزيت أو بدهن ورد وحملت على قروح رؤوس الصبيان جففتها وأدملتها. التميمي : ونور الحناء إذا استودع بين طي ثياب الصوف طيبها ومنع من السوس فيها وأن يفسدها.

حناء الغولة : عامة مصر يسمون بهذا الاسم الدواء المسمى شنجار ، وقد ذكرته في حرف الشين المعجمة.

حناء قريش : وهو حزاز الصخر عند أهل مصر.

حناء معجون : مذكور في حرف الواو في رسم وسمة.

حنجرة : ابن ماسة : هي باردة يابسة تغذو غذاء يسيراً للغضروفية التي فيها ولتؤكل بالأفويه الحارة.

حور : جالينوس في 7 : مزاج هذا الدواء مركب من جوهر مائي فاتر ومن جوهر أرضي قد لطف ولذلك صارت قوته مركبة. ديسقوريدوس في الأولى : لورقي وهو الحور قشر هذه الشجرة إذا شرب منه وزن مثقال نفع عرق النسا وتقطير البول ، ويقال : إنه أيضاً يقطع الحبل إذا شرب مع كلى بغل ويقال أيضاً أن ورقه يفعل ذلك إذا شربته المرأة بعد طهرها وعصير الورق إذا قطر في الأذن وهو فاتر نفع من ألمها وثمر الحور إذا أخذ منه حين ينبت ودق وخلط بعسل واكتحل به أبراً غشاوة العين ، وقد زعم قوم أن الحور إذا قطع صغاراً وغرس في مشارق مزبلة أنبت السنة كلها ثمرًا يؤكل.

حور رومي : ابن حسان : هو المعروف عندنا بالجوز وشجره أزواج وفيه مشابهة من الجوز وله قشر أصفر تبطن به القسي وله ثمر يعرف بالبرد ، وله صمغة ذهبية ، وقشره إذا وضع مع عيدانه بعضها على بعض وأضرم فيها النار ، وتحتها قدر سال منها زيت لدن طيب الرائحة كدهن البلسان. جالينوس في السابعة : ورد هذه الشجرة قوته قوة حارة وهو في الدرجة الثالثة من الحرارة ، وأما في التجفيف والترطيب فتبعد زهرة هذه الشجرة عن درجة الأشياء المعتدلة المزاج المتوسطة بعداً يسيراً وهي إلى اليس أميل قليلاً ، وهي زهرة اللطافة أولى بها من الغلظ ، فأما ورق هذه الشجرة فهو يفعل كل شيء يفعلله وردها إلا أن الورق أضعف وأمهّن من قوة الزهر ، وصمغة هذه الشجرة أيضاً وهو الكهربا قوتها شبيهة بقوة زهرتها وهي أسخن من الزهرة ، وأما بزرها فهو ألطف من صمغتها إلا أنه ليس بكثير الحرارة. ديسقوريدوس في الأولى : إذا تضمد بورقه بالخل نفع من الضربان العارض من النقرس وصمغه ينفع في أخلاط المراهم ، وقد يقال أن ثمره إذا شرب بخل نفع من به صرع ، ويقال : إن الذي يسيل من صمغه في النهر الذي يسمى أزيدانوس يجمد في النهر ويكون هذا الدواء أبلغطورس(1) ومن الناس من يسميه حور فورون(2) وهو الكهرباء وهو إذا فرك فاحت منه رائحة طيبة ولونه كلون الذهب ، وإذا شرب منع عن المعدة والأمعاء سيلان الرطوبات. لي : هكذا قال الترجمان أن صمغ هذه الشجرة هو الكهرباء وفيه نظر لأن الكهرباء ليست هذه صفته كما تقف على ذلك عند الكهرباء في حرف الكاف.

حوك : هو البادروج وقد ذكرته في حرف الباء.

ص: 304

1- في نسخة ابلغطون.

2- في نسخة حوزسوقورون أخ.

حومر : هو التمر هندي وقد ذكرته في التاء.

حواري : هو الدقيق الأبيض المنتزع النخالة.

حوجم : هو الورد الأحمر وسيأتي ذكره في حرف الواو.

حومانه : هو بالعربية الدواء المسمى باليونانية طريفيل ، وسيأتي ذكره في الطاء.

حواصل : البالسي : هو طائر يكون بمصر كثيراً يعرف بالكُي بضم الكاف وإسكان الياء المنقوطة باثنتين من أسفل وهو صنفان أبيض وأسود ، والأسود منه كرية الرائحة لا يكاد يستعمل ، والأبيض أجوده وأقوى وأطيب رائحة وحرارته قليلة ورطوبته كثيرة وهو قليل البقاء ولباسه يصلح للشباب وذوي الأمزاج الحارة ومن يغلب عليه الصفراء.

حي العالم : ديسقوريدوس في المقالة الرابعة : إيرون الكبير ومعنى إيرون الحي أبداً ، وإنما سمي الحي لأنه لا يطوح ورقه في وقت من الأوقات وهو نبات له قضبان طولها نحو من ذراع وأكثر في غلظ الإبهام فيها شيء من رطوبة تدبق باليد وهي غضة ، فيها قسم كأنها قسم الصنف من اليتوع الذي يقال له حاراً قياساً وأطرافه شبيهة بأطراف الألسن ، وما كان من الورق في أسفل النبات فإنه مستقل وما كان في أعلاه فإنه قائم بعضه على بعض ، ومنبته حوالي القضبان كأنه شكل عين وينبت في الجبال والمدائن ، وقد ينبتة الناس في منازلهم ، ولورق هذا النبات قوة مبردة قابضة يصلح إذا تضمد به وحده أو مع السويق للجمرة والنملة والقروح الخبيثة والأورام الحارة العارضة للعين وحرق النار والنقرس ، وقد تخلط عصارتها بدهن الورد وتطلى بها الرأس من الصداع ويسقاهها من عضته الرتيلا ومن كان به إسهال أو قرحة الأمعاء ، وإذا شرب بالشراب أخرج الدود المستطيل من البدن ، وإذا احتمل قطع سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم وقد يكتحل بها للرمد فينتفع بها ، وأما حي العالم الصغير فینبت في الحيطان وبين الصخور وفي السباخات وخنادق ظليلة ، وله قضبان صغار مخرجها من أصل واحد وهي كبيرة مملوءة من ورق صغير مستدير طويل وفيه رطوبة تدبق باليد حاد الأطراف وله قضيب في الوسط طوله نحو من شبر وعليه إكليل وزهر أصفر دقيق ، وقوة هذا النبات مثل قوة النوع الأول. جالينوس في السابعة : والنوع الكبير من حي العالم والنوع الصغير جميعاً يجففان جميعاً تجفيفاً يسيراً وهما بعيدان عن كل طعم آخر قوي من طريق أن الجوهر المائي فيهما كثير ، وهما يبردان تبريداً شديداً عظيماً وهما في الدرجة الثالثة من درجات التبريد ، ومن أجل ذلك هما نافعان من الورم المعروف بالجمرة والأورام الحارة الحادثة عن المادة المنصبة والأورام

التي تسعى وتنتشر في البدن. ديسقوريدوس : وقد يكون صنف ثالث من حي العالم ومن الناس من يسميه بقللة حمقاء برية ، ومنهم من يسميه طيلاقون ، ومنهم من يسميه أندريني طيلاقيون ، وأهل رومية تسميه أيلغتوانا مغرا ، وهذا الصنف من حي العالم ورقه إلى التسطیح ما هو شبيهة بورق البقلة الحمقاء ، وعليه زغب ، وينبت هذا النبات بين الصخور ، وله قوة مسخنة حارة ومقرحة للجلد ، وإذا تضمد به مع الشحم العتيق حلل الخنازير.

ص: 306

خانق النمر: قال ديسقوريدوس في الرابعة: أفريظن هو نبات له ثلاث ورقات أو أربع شبيهة بورق النبات الذي يقال له فعلامينوس أو ورق الفنا إلا أنه أصغر منه وفيه خشونة وله ساق طوله نحو من شبر وأصل شبيهه بذنب العقرب يلمع مثل القوارير، وقد زعم بعض الناس أن أصل هذا النبات إذا قرب من العقرب أخمدها وإذا قرب الخربق منها أنعشها وقد يقع في أدوية العين المسكنة لأوجاعها وإذا صير في اللحم وأطعمته النمر والخنازير والذئاب والفئار وسائر السباع قتلها. وقال غيره: والذين يسقون هذا المواء يعرض لهم على المكان في حس المذاق حلاوة مع شيء من قبض ثم من بعد ذلك يعرض لهم سدر وخاصة عند النهوض ورطوبة في أعينهم وثقل في صدورهم وفيما دون الشراسيف مع خروج رياح كثيرة من أسفل، وينبغي حينئذ أن يحتال بإخراج الدواء بالقيء والحقن وأن يتقدم في سقيهم هذه الأشياء التي نذكرها وهي الصعتر أو سذاب أو قراسيون والأفسنتين أو جرجير أو قيصوم أو كمافيطوس وأي شيء اتفق لهم من هذه الأدوية فليسق بشراب، وقد يوافقهم أيضاً دهن البلسان إذا أخذ منه مقدار درخمي ويسقى بشراب أو أنفحة الأرنب أو أنفحة الجددي أو أنفحة الإيل إذا شربت بخل نفعتهم وخبث الحديد والحديد بعينه أو الذهب أو الفضة أيها كان مقداراً بعد أن يحمي ويبرد وينقع في شراب ويشرب بالشراب فإنه ينفعهم، وماء الزباد أيضاً مع الشراب نافع لهم، ويقال: إن الكمافيطوس خاصة جيد نافع لهم.

خانق الذئب: ويسمى أيضاً قاتل الذئب. ديسقوريدوس في الرابعة: قد يكون صنف من الاقوينطس ومن الناس من يسميه أوفقطوس وقد ينبت كثيراً بالبلاد التي يقال لها إيطاليا في الجبال التي يقال لها أولسطينا وله ورق شبيه بورق الدلب إلا أنه أشد تشريفاً منه وأصغر بكثير وأشد سواداً، وله ساق شبيه بساق النبات الذي يقال له بطارس وأغصان جرد طولها نحو من ذراع أو أكثر قليلاً، وثمر في غلف ذات طول يسير وعرق شبيهة بأرجل الأريبان مبرد وتستعمل في قتل الذئب وأنها إذا صيرت في لحم نبي فأكلت الذئب منه قتلها. جالينوس: في 7: هذا أيضاً قوته على مثال قوة خانق النمر إلا أنه مخصوص بقتل الذئب خاصة كما أن ذلك يقتل النمر خاصة.

خانق الكلاب : ويسمى أيضاً قاتل الكلاب. ديسقوريدوس في الرابعة : هو تمش له قضبان طوال دقاق عسرة الرض وله ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له قسوس إلا أنه ألين منه وأحد طرفاً ، ثقيل الرائحة ريان من رطوبة لزجة صفراء ، وله خمل شبيه بعلف الباقلي في طول أصبع وفي جوفه بزر صغير صلب أسود وورق هذا النبات إذا خلط بالشحم والخبز معه (1) وأطعمته الكلاب والذئاب والثعالب والنمور قتلها وهو يضعف قوائمها ساعة تأكله ولا يكون لها نهوض. جالينوس في السادسة : هذه الحشيشة تسمى بهذا الاسم لأنها تقتل الكلاب بالعجلة ، كما أن قاتل الذئاب يقتل الذئاب وقاتل الكلب أيضاً يقتل الناس ، ورائحة هذه الحشيشة نفسها منتنة شديدة النتن وهي لذلك حارة لا محالة وحرارتها ليست بالضعيفة وليس يسهل بقياس حرارتها ، فهذا بهذا السبب إذا وضع منها ضماد حللت تحليلاً بليغاً.

خانق الكرسة : هو الجعفيل وبال يونانية أوروليحي ، وقد ذكرته في حرف الألف التي بعدها واو.

خالوماقي : ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات إذا دق دقاً ناعماً وشرب بالماء كان صالحاً (2) لوجع القلب. جالينوس في الثامنة : قوّة هذا النبات تسخن كأنها في الدرجة الثالثة وتجفف كأنها في الدرجة الأولى.

خاماقسيس : ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات له ورق شبيه مورق سنبل الحنطة إلا أنه أطول منه وأدق وهو كثير وله قضبان طولها نحو من شبر مملوءة من ورق القضبان خمسة أو ستة مخرجها من الأرض وله زهر أبيض شبيه بالخيري إلا أنه أصغر منه مُر شديد المرارة وأصل أبيض دقيق لا ينتفع به في الطب وينبت في العمارات. جالينوس في الثامنة : زهر هذا النبات شديد المرارة فهو لذلك يفتح سدد الكبد وبعض الناس يسقي منه من به وجع الورك.

خاماسوفي : ديسقوريدوس في الرابعة : ومن الناس من يسميه سوفي وهو نبات له عيدان وطولها نحو من أربعة أصابع وهي لاطنة مع الأرض على استدارة وهي مملوءة من لبن وعليها ورق شبيه بورق العدس ويشبه ورق النبات الذي يقال له نيلص صغار دقاق مع الأرض ، وتحت الورق ثمر مستدير مثل ثمر نيلص وليس لهذا النبات زهر ولا ساق وله أصل دقيق لا ينتفع به في الطب. جالينوس في الثامنة : قوّة هذا الشجر قوّة تجلو ، وفيه مع هذا

ص: 308

1- نسخة وخبز مع الخبزاء.

2- نخ: نافعاً.



حدة وحرافة ، ولذلك صارت متى وضع من أغصانها ضماد على الثآليل المنكوسة المعروفة برؤوس المسامير وعلى الخيلان نثرها ، وكذا يفعل أيضاً إذا طلي على هذه الثآليل ، وإذا عولج بكل واحد من هذين أيضاً مع العسل الأثر الغليظ الحادث في العين جروه وهما للظلمة الحادثة في البصر من قبل الأخلاط الغليظة ولابتداء الماء. ديسقوريدوس : وعيدان هذا النبات إذا دقت ناعماً وخلطت بشراب واحتملت كما تحتمل الفرازج سكنت وجع الأرحام ، وإذا تضمد بها سكنت الأورام البلغمية وقلعت الثآليل التي يقال لها أقر وحوديس ، والثآليل التي يعرض فيها شبيه بدبيب النمل ، وإذا طبخت وأكلت لينت البطن وقد يفعل لبن هذه العيدان ما تفعله العيدان ، وإذا لطخت به لسعة العقرب نفع منها ، وقد ينفع غشاوة البصر والقرحة العارضة في العين التي يقال لها أجيلوش والتي يقال لها ميقيليون ، والأثر العارض في العين من اندمال القروح وابتداء الماء إذا خلط بالعسل واكتحل به ، وقد ينبت في أماكن صخرية ومواضع يابسة. لي : قد فسر حنين المترجم في الثامنة من مفردات جالينوس هذا النبات بالتين الجبلي وهو قول بعيد عن الصواب لأن التين الجبلي ذكره ديسقوريدوس في 1 : مع أنواع الشجر العظام ، وذكره جالينوس مع التين أيضاً وسماه التين الفج ، وهذا نبات لا نسبة بينه وبين التين إلا في الاسم فقط لأن اسم التين باليونانية سوفي أيضاً فمن أجل ذلك قضى حنين على هذا النبات بأنه التين الجبلي وغلط بغلظه كثير من المصنفين كمثل ابن واقد وغيره ، فمن رام الجمع بين قول ديسقوريدوس وقول جالينوس على دواء دواء أخذوا منافع خاماسوفي هذا وأثوابها مدرجة مع التين وقنعوا بالاشتراك في الاسم ، ولم يتأمل واحد منهم المباشرة في ماهية نبات عيدانه طولها أربع أصابع لاطئة مع الأرض وفي ماهيته شجرة من عظام الشجر ، وخاماسوفي هذا وقفت على نباته بظاهر القاهرة بالمطرية وبعين شمس أيضاً وهي على الصفة التي ذكرها ديسقوريدوس سواء ، وأهل ذلك الصقع يزعمون أنه إذا أكله صاحب البواسير وهو أخضر مع الخبز الحار نفع منها وجففها وفيه نوعية ما.

خامالون : هو الدابة المعروفة بالحرباء عن كثير من التراجمة وقد ذكرت الحرباء في حرف الحاء المهملة.

خامالون لوقس : معنى لوقس باليونانية أبيض وهو الأشخيص بالعربية وبعجمية الأندلس بشكرانية وبالبربرية أداد بدالين مهمتين ، وقد ذكرت الأشخيص الأبيض في حرف الألف.

خامالون مالس : يراد به الخامالون الأسود وهو الأداد الأسود أيضاً بالبربرية وهو قتال ، ويعرفه البربر بالوحيد لأنه إذا نبت بأرض لم يطلع فيها سواه ، ومن أجل ذلك سماه بعض علمائنا أسد الأرض ، وهذا النبات كثير بأفريقية مشهور بها بما ذكرت وخاصة بموضع من أعمال ناحية القيروان تسمى عزرة فإنه ينبت عندهم كثيراً ويقتلون به السباع بأن تؤخذ أصوله تدق وتوضع في بطن بعض البهائم ويرمى به في طرق السباع فأى حيوان أكل منها قتله وحيا.

خامالاء : تأويله باليونانية زيتون الأرض ، وهو المازريون ولقد غلط كثير من المفسرين في قولهم أن المازريون هو أسد الأرض وهذا تفسير الخامالون الأسود أحق به كما تقدم ، وسبب غلطهم في ذلك الاشتراك في الأسماء اليونانية في بعض صور الحروف ولم يفرقوا بين خامالاء وبين خامالون ، وقد تكلمت على هذا الغلط وأشباهه بما فيه الكفاية في كتابي الموسوم بالإبانة والإعلام بما في المنهاج من الخلل والأوهام.

خاليدونيون : معناه باليونانية الخطافي منسوب إلى الخطاف وهي العروق الصفرة عند الأطباء وقد ذكرته في العين. ديسقوريدوس : وقد يظن قوم أن هذا النبات إنما سمي خاليدونيون لأنه ينبت إذا ظهرت الخطاطيف ويحذف مع غيبوتها ويظن قوم إنما سمي بذلك لأنه متى عمي فرخ من فراخ الخطاطيف جاءت الأم بهذا النبات إلى فراخها فردت به بصره.

خاماميلن : تأويله باليونانية تفاح الأرض وهو البابونج وقد ذكرته في حرف الباء.

خاماذقبي : تأويله باليونانية غار الأرض وسيأتي ذكره مع ذاقبي الإسكندراني في حرف الذال المعجمة.

خافور : زعم قوم أنه المر والعريض الذي يتخذ عندنا بالأندلس في الحور ، وسنذكره بأنواعه في حرف الميم ، والخافور أيضاً عند أهل مصر هو الخرطال الذي يكون في الشعير وسنذكره فيما بعد. قال أبو حنيفة : هو نبات له حب تجمععه النمل في بيوتها.

خامانيطس : تأويله صنوبر الأرض وهو الكمافيطوس ، وسأذكره في الكاف.

خامادريوس : معناه باليونانية بلوط الأرض وهو الكمادريوس ، وسيأتي ذكره في الكاف.

خاما أقطي : معناه خمان الأرض باليونانية فيما زعم الغافقي وهو الخمان الصغير أيضاً وأقطي هو الخمان الكبير ، وسنذكره فيما بعد.

خامشة : بكسر الميم وفتح الشين المعجمة وهو الشيطرج الشامي عند أهل البيت المقدس وما والاها من الأعمال الشامية ، وسيأتي ذكر الشيطرج في حرف الشين المعجمة.

خبازي : بعض علمائنا منه بستاني يقال له الملوكية ومنه بري معرب ومنه كبير كالخطمي . ديسقوريدوس في الثانية : الخبازي البستاني وهو الذي يسميه أهل الشام الملوكية يصلح للأكل أكثر مما يصلح البري وهو رديء للمعدة ملين للبطن ويدر البول وخاصة قضبانه نافعة للأمعاء والمثانة ، وورقه إذا مضغ نيئاً وتضمد به مع شيء من الملح نقى نواصير العين وأنبت فيها اللحم ، وإذا احتجنا أن نحمل به استعملناه بلا ملح ، وإذا تضمد به كان صالحاً للسع للزنابير والنحل ، وإذا دق وهو نيء وخلط بزبد وتمسح به أحد لم تأخذ فيها لسعتها ، وإذا تضمد به مع البول أبرأ قروح الرأس الرطبة والنخالة وإذا طلي على الجسد بعصارة ورقه وحدها أو مخلوطة بدهن لم تلدغه الزنابير للزوجتها ، وإذا طبخ ورقه ودق ناعماً وخلط به زيت ووضع على حرق النار والجمرة نفع منها ، وطبيخه إذا جلس فيه النساء لين صلابة الأرحام والمقعدة وقد يهيا منه حقن موافقة للذع الأمعاء والرحم والمقعدة ، وسوقه وورقه إذا طبخ بأصوله نفع من الأدوية القتالة ، وينبغي أن يشرب ويتقيأ ويفعل ذلك دائماً وقد ينفع من لسعة الرتيلا ويدر اللبن ، وبزره إذا خلط ببزر الحندقوقي البري وشرب بشارب سكن أوجاع المثانة . جالينوس في السابعة : أما الملوكية البرية وهي الخبازي فقوتها قوة تحلل وتلين قليلاً ، وأما الملوكية التي تزرع في البساتين والمباقل فبحسب ما فيها من الرطوبة المائية تكون قوتها أضعف وبزرهما جميعاً أقوى منهما ، وفضل قوته عليها بحسب فضل نسبته ، ومن الملوكية صنف آخر يقال لها ملوكية الشجر وهو بين هاتين إلا أن تحليله أكثر من تحليل المذكورتين وله اسم يخص به وهو الخطمي . الشريف : وإذا طبخ ورقه بالماء وخبص به على الدماميل والأورام التي يحتاج إلى تفجرها حللها وفتحها وأخرج ما فيها من المواد ، وقد يهيا منه حقن موافقة للذع الأمعاء والرحم والمقعدة . ابن ماسويه : هو بارد رطب في الأولى وخاصة البستاني منه رديء للمعدة الرطبة نافع من وجع المثانة وبزره أنفع وهو صالح في الخشونة الحادثة في الصدر والرئة والمثانة ، وإذا طبخ بدهن وضمدت به الأورام الحادثة في المثانة والكلي نفع ، وإن ضممد به الأورام الحارة سكنها وأذهبها . سفيان الأندلسي : تنفع غذاء من السعال اليابس الحادث عن خشونة الصدر وبزرها إذا أضيف إلى أدوية الحقن أزال ضرر الأدوية الحادة .

خبة : هو بزر يشبه بزر الخشخاش أو أثق منه ونباته يشبه اللسان ، وإذا سقط زهره

يخلف أوعية كالقرون لطاف دقاق فيها بزر وقد ذهب جماعة إلى أنه البودري. أبو حنيفة : هي التي تسمى بالفارسية (1) السنة تحمل من عندنا إلى العراق وهو حب أصفر إلى السواد يسير يؤكل ويشرب باللبن والنساء يولعن بشربها. المجوسي : أجودها الحمراء المجلوبة من بلاد الأكراد وهي حارة رطبة ورطوبتها قوية تنفع أصحاب السوداء إذا شربت بالسكر وهي تخصب البدن وتسمّنه.

خبث :

جالينوس في الثامنة : كل خبث فهو يجفف تجفيفاً شديداً إلا أن خبث الحديد أشدّ تجفيفاً وإن أنت سحقته مع خلّ الخمر الثقيف جداً ثم طبخته صار منه دواء يجفف القيح الجاري من الأذن زماناً طويلاً حتى أن من يرى هذا الدواء ينطبخ يتعجب منه ولا يصدق من قبل أن يمتحنه ويجربه إلا أن الأذن لا يمكن فيها أن تحتل مثل هذا الدواء ، فأما خبث الفضة فيخلط في المراهم التي تجفف. ديسقوريدوس في الخامسة : خبث النحاس أيضاً يغسل كما يغسل النحاس المحرق وقوته شبيهة بقوة إلا أنه أضعف من النحاس المحرق ، وأما خبث الحديد فإن قوته شبيهة بقوة زنجار الحديد إلا أنه أضعف وإذا شرب بالسكنجيين منع مضرة الدواء القتال الذي يقال له أفونيطن وهو خائق النمر ، وأما خبث الرصاص فأجوده ما كان منه في لونه شبيهاً بلون الكبريت الأصفر وكان كثيفاً مكنزاً عسر الرض ولم يخالطه شيء من الرصاص وكان أصفر صافياً شبيهاً في صفائه بالزجاج وقوة خبث الرصاص أشد قبضاً وقد يغسل في صلابة بأن يصب عليه الماء في إناء ثم لا يزال يفعل به كذلك إلى أن ينفذ خبث الرصاص ثم يترك حتى ينقص ما فيه من اللزوجة ويذهب عنه لون التفاح ويفعل به ذلك حتى تذهب خنارته وغلظه ثم يترك الماء حتى يرسب خبث الرصاص في أسفله ثم يصب عنه الماء ويؤخذ ويعمل منه أقراص ويرفع ، وخبث الفضة قوته شبيهة بقوة موليدايا ، ولذلك يقع في أخلاط المراهم المعروفة بالدكن والمراهم التي يختم بها القروح وهو قابض جداً. ابن سينا : خبث الحديد يحلل الأورام الحارة وينفع من خشونة الحقن ويقوي المعدة وينشف الفضلة ويذهب باسترخائها إذا سقي في نبيذ عتيق أو شرب بالطلاء ويمنع نزف البواسير وخصوصاً إذا نفع في نبيذ مخلوط به عتيق ، ويمنع الحبل ويقطع نزف الحيض وهو غاية فيه وكذا في البول ويشد الدبر طلاء. التجريبتين : خبث الحديد المنسحق منه الطافي على الحديد عند سبكه وهو الذي يعرفه الحدادون بلبن الحديد إذا خالط أدوية المعدة والكبد والطحال الرطبة والأعضاء الداخلة المحتاجة إلى

ص: 312

1- نخت باليونانية.

التجفيف والقبض والأدوية النافعة من تقطير البول وقرحة الأمعاء والمثانة نفع من عللها نفعاً بليغاً، ويجب أن يُلطف قبل ذلك بسحقه مع الخل وتجفيفه في الشمس. الغافقي: خبث الحديد يزيد في الباه ويحلل ورم الطحال، وإذا دق وغسل عشرين مرة أو أكثر وجعل في قدر وجعل عليه من الزيت العذب ما يغمره بثلاثة أصابع ويطبخ حتى يذهب الثلث، ثم جعل فيه أوقية من خزف مدقوق منخول ولعق منه كل غداة فإنه يصفى اللون ويذهب بفضول البدن.

خبز: جالينوس: وأما الضماد المتخذ من خبز الحنطة نفسها فهو يجذب ويحلل من طريق أن في الخبز ملحاً وخميراً لأن في الخميرة قوة تجذب من عمق البدن وتحلل. ديسقوريدوس: والخبز المتخذ من سميد الحنطة التي وصفنا أكثر غذاء من الخشكار، وأما الخبز المعمول من دقيق الحنطة التي يقال لها سطاينو فإنه أخف وهو سريع النفوذ، وخبز الحنطة إن طبخ بما لقراطن أو عجن من غير أن يطبخ معه وخلط ببعض الحشائش الموافقة وتضمده به سكن الأورام الحارة بتلينه وتبريده التبريد اللين، والخبز اليابس العتيق يعقل البطن المسهلة إن كان وحده أو خلط بأشياء أخر، والخبز اللين إذا بلّ بماء وملح وتضمده به أبراً من القوابي المزمنة. الرازي في الحاوي قال: قال جالينوس في أغذيته: الخبز الكثير النخالة سريع الخروج عن البطن قليل الغذاء وبالضد القليل النخالة يبطن غاية الإبطاء في الخروج ويكثر غذاءه قال: وعجين مثل هذا الخبز لزج يمتد إذا مد، ولذلك هو أحوج إلى التخمير وكثرة الدعك والعجن وأن لا يخبز من ساعته، وأما عجينة الخبز الكثير النخالة فبضد ذلك، ولذلك لا يحتاج أن يلبث كثيراً في التنور وبين هذين خبز متوسط في كثرة النخالة وقلتها والنخالة تكثرها لأنه معمول من حنطة خفيفة الوزن رخوة وأن يكون معمولاً بغير استقصاء ويقبل تغذية هذا، وأجود أنواع الخبز للاستمرار أكثرها اختماراً وأجودها عجينة المنضج بنار معتدلة لئلا يشيط خارجه ويبقى داخله نيئاً فإن الخبز الذي هذا حاله رديء من أجل أن باطنه نيء وظاهره خزفي، وأما النار الضعيفة فتترك الخبز نيئاً وبعض أنواع الخبز أوفق لبعض الأبدان، وأوفق الخبز للذين يرتاضون رياضة صعبة كثيرة الذي لم يستحكم نضجه وليس فيه خمير ولا ملح كثير، وأما المشايخ والتاركين للرياضة والناقهين فالكثير الخمير المحكم النضج، فأما الفطير فإنه غير موافق لأحد من الناس ولا يقدر على استمراره الفلاحون على أنهم أشد الناس وأكثرهم كدّاً فضلاً عن غيرهم، وهم أقوى الناس على استمرار جميع الأغذية الغليظة، وأما خبز الفرن فدون خبز التنور في الجودة لأن باطنه لا ينضج كنضج ظاهره وأما الذي يخبز في الطابق أو يدفن في الجمر وخبز الملة فكله رديء

لأن باطنه نيء ولا ينضج بالسوية وأما الخبز المغسول فإنه قليل الغذاء ، وهو أبعد أنواع الخبز عن توليد السدد لأن لزوجته وغلظه قد ذهبت عنه وصار هوائياً ، والدليل على ذلك خفته في وزنه وارتفاعه فوق الماء. وقال روفس : الخبز الخشكار يلين البطن والحراري يعقله والمختمر يلين والفطير يسدد والرغيف الكبير أخف من الصغير وأكثر غذاء ، وخبز الفرن أرطب من خبز التتور والملة تعقل والمعمول باللبن كثير الغذاء ، والخبز الحار يسخن ويجفف والبارد لا يفعل ذلك ، والخبز الذي من الحنطة الحديثة يسمن ، وقال في موضع آخر منه : والخبز الذي ينثر عليه بزر الخشخاش يزيد في النوم والذي ينثر عليه الشونيز والكمون أكثر تجفيفاً ولا ينفخ بل يذهب النفخ ، والخبز اللين أكثر غذاء وأشد ترطيباً وأسرع انحداراً ، والخبز اليابس على خلاف ذلك. وقال ابن ماسويه : أفضل الخبز وأكثره غذاء السميد وهو أبطأ انهضاماً لقلة نخالته ، ويتلوه خبز الحواري في ذلك ثم خبز الخشكار وأحمد أوقات كله أكله في آخر اليوم الذي يخبز فيه أو من غد ذلك اليوم قبل أن يصلب ويجف ، وحكى حنين عن ديوجانيس : أن خبز الملة أيس الخبز وأبطؤه هضماً ولذلك يعطى لين البطن والبلبة الرقيقة في المعدة. وقال في كتاب العادات : إن في الخبز الحار حرارة عرضية وفضل رطوبة بخارية فهو بسبب حرارته العرضية يعطش ويسبب الحالتين كليهما يشبع دفعة وأما الخبز البارد فلا يفعل شيئاً من ذلك لأن الحرارة العرضية ليست فيه والرطوبة البخارية قد تحللت منه. قالت الخوز : والخبز الحواري قوته تسمن البدن ، وقال ماسرحويه : الخبز الفطير أكثر رياحاً من الخمير. الرازي في دفع مضار الأغذية : إن للخبز مع اعتياد الطبيعة ووروده عليها دائماً وجرى العادة بالاغتذاء منه مضار ينبغي أن تميز وتفصل فمنه السميد والحواري والخشكار على مراتبها في ذلك من قلة النخالة وكثرتها والفطير والمختمر والكثير الملح والبورق والعديمة وخبز التتور والفرن والملة والطابق ، فمن مضار خبز السميد والحواري أنه أعسر خروجاً من البطن من الخشكار وأنه أكثر نفخاً وتوليداً للرياح وأنه يولد السدد في الكبد والحصاة في الكلي في المتغذي بذلك ، ولذلك ينبغي أن يميل عنه إلى الخشكار من تعثره الرياح الغليظة ويسد البطن وسدد الكبد وغلظ الطحال والحصاة في الكلي ويسرع إليه الامتلاء وتصيبه أوجاع المفاصل والتحجر فيها ، ومما يدفع هذه المضار أن يكثر فيها من الخمير والبورق ويتعاهد الأكل بالسكنجين البزوري وأخذ بزر البطيخ والكرفس مع السكر الطبرزد متى أحس بثقل تحت الأضلاع من الجانب الأيسر ، والخبز الخشكار يتولد منه دم مائل إلى السواد ويكون ذلك منه بمقدار رداءته وقلة نقائه وأنه كلما كان أقل نقاء وأميل إلى السواد كان الدم الذي يتولد منه أقل مقداراً في نفسه وأغلظ

وأميل إلى السواد ، فيتولد عن إدمانه الأمراض السوداوية ويسرع بالهرم ويضعف عليه البدن ويقل الدم ويكون عنه الحكمة والجرب والبواسير ونحوها ، وإن كل من الخبز الخشكار بمقدار ما يتولد عنه من الدم المقدار الذي يحتاج البدن إليه احتاج أن تكون كميته أكثر من كمية الخبز الحواري كثيراً فثقل لذلك في المعدة ويربو وينفخ ، ولا سيما إذا شرب عليه الماء ويتولد من ذلك فتوق من النفخ وإن قصر عن المقدار لم يتولد من الدم قدر الوفاء لحاجة البدن ويقل عليه اللحم الصلب وتذهب نضارته وحسن لونه ورطوبته ، والذي يدفع هذه المضار أن يتأدم عليه بالإدهان والحلاوات والألبان ويد من ذلك ، ويحذر التأدم عليه بالأملح والكوامخ والحريفات ونحوها فإن ذلك يزيد في شره وقلة غذائه وسرعة خروجه من البطن فيقل استيفاء ما فيه من الغذاء أو في رداءة الدم المتولد منه حتى تتولد منه الأمراض التي ذكرنا ، ويسرع أيضاً بالهرم والذبول ، ولا سيما إن قلل شرب الماء عليه أو كان البلد مع ذلك يابساً أو حاراً أو مهنة الأكل مهنة متعبة ، فلذلك ينبغي أن تدفع هذه المضار عنه باللبن الحليب وسائر الأدهان التي لا كيفية لها حارة كدهن السمسم ، فأما الزيت فغير موافق وبعقيد العنب والسكر والتمر ، فأما العسل فإنه أيضاً غير موافق لأنه يسرع بإخراجه إلا أن يقع مع دسم كثير ومع لبوب دسمة فتكسر منه وتسكنه (1) وكذا بعقيد العنب والكمثرى أوفق الحلاوات في هذا والزبد والسمن وفي الدسومات واللبن الحليب الذي لا حموضة فيه البتة أو ما ثرد فيه ثم الاسفيدباجات الدسمة ، فأما كل طيبخ من حامض أو مالح أو خريف فرديء في هذا الوجه إلا أن هذا الخبز قليل الغذاء سريع الخروج ، فالحلاوات تزيد في غذائه والدسومات تزيد أيضاً وتمنع قشفه ويسه وجملاه وجرده الأمعاء بكثرة نخالته وسرعة خروجه منها ، وأما الخبز الفطير فرديء في توليد الرياح وإبطاء الخروج فلذلك يضر من يعتره القولنج جداً ، وهو أيضاً أسرع في توليد السدد والحصاة من المختمر من الخبز الحواري ، فلذلك ينبغي أن يجتنب فإن اضطر إليه دفع ما يتولد عنه من هذه المضار بما ذكرنا مما يدفع به المضار المتولدة من الخبز الحواري ، وأضر ما يكون بمن لا يتعب فأما من يتعب ويكد نفسه كدأً شديداً فكثيراً ما يسلم منه وأما الخبز المخمر فيسلم من هذه الخلال إلا أنه أقل منه وأضعف غذاء فمن كان شديد الكد وكان متخلخل البدن ضعف عن إدمانه ، ومما يدفع به ذلك التأدم عليه بالآدم المغلظة واللزجة كالحوم الجمالان والعجاجيل والهرايس والعصائد وترك التعب وتقليله ، وكذا الحمام والتعريف والأغذية الحريفة

ص: 315

والمملطفة كالتوابل الحارة والبقول الحريفة والملح والمري والكوامخ والشرب العتيق جداً ، فأما الحلواء الغليظة فنافعة في هذه الأحوال ، وأما الكثير الملح والبورق فقليل الغذاء سريع الخروج وما بضده فقد بان كيف تدفع الضرر المتولد عن إدمانه بما تقدم من كلامنا وأما خبز التنور فأصلح من خبز الفرن في سرعة الهضم والخروج وقلة توليد النفخ والسدد والغلظ واللزوجات لكن خبز الفرن أوفق منه في كثرة الغذاء ، ولذلك هو أصلح لمن يكد ويتعب ويحتاجون إلى غذاء متين قوي ، وأما خبز الملة فأغلظ وأشد قوة من خبز الفرن وأعسر خروجاً وأكثر غذاء إذا انهضم وليس يخفى مضاره وبما ذا تدفع على ما فهم مما تقدم من كلامنا ، وأما خبز الطابق فأخف من خبز التنور ولا سيما متى رقق فهو لذلك أعسر خروجاً وليس بأكثر غذاء من خبز التنور ، وأما خبز الشعير فممنفخ مبركد للبدن ، ولذلك ينبغي أنه لا يأكله من لا يروم تبريد البدن به ، بل إن اضطر إلى إدمانه فيستعمل بالعسل والتمر والإلية والاسفيدباجات الكثيرة التوابل ويشرب عليه ماء العسل ليأمن من تشكبه المفاصل وتوليد القولنج الصعب الشديد ، وأما خبز الحمص فبطيء الإنهضام جداً ، ولذلك لا يكاد ينزل ، ولذلك ينبغي أن يكثر ملحه أو يؤكل بالملح متى اضطر إليه مضطر بأن يطرح في أمراق الاسفيدباجات المالحة الدسمة جداً فإنه متى لم يفعل به ذلك ولد أوجاعاً في المعدة صعبة وتبندق الثفل وعسر خروجه وآلم الكلى والأمعاء ، وأما خبز الفول فممنفخ لا يكاد يدانيه في النفخ شيء من الحبوب ، وهو مع هذا كثير الصعود إلى الرأس مثقل له فمن كان من الناس تعتريه الرياح في البطن فالأجود أن لا يقربه فإن اضطر إليه أكله مع الأمراق الدسمة وأخذ بعده من الفوذبخي والفلافلي والكموني ومن كان إنما يتأذى بصعوده إلى الرأس فليصطبغ بعده بخل.

خبز رومي : هو الكعك المسمى بقسماطا وتسميه عامة المغرب البسماط.

خبز القروود : بعض شجاري الأندلس يوقع هذا الاسم على النوع الكثير من اللوف ، وسيأتي ذكره في اللام.

خبز المشايخ : عامة إفريقية يسمون بهذا الاسم الدواء المسمى بخور مريم وقد ذكرته في الباء.

خترف : هو الأفسنتين في بعض التراجم وقد ذكرته في الألف.

خثي : يقال على زبل البقر وقد ذكرته مع البقر.

خدرنق : هو العنكبوت من اللغة ، وسيذكره في العين.



خرنوب : جالينوس في السابعة : قوة هذه الشجرة مجففة قابضة وكذا قوة ثمرتها وهو الخرنوب الشامي إلا أن في الثمرة شيء من الحلاوة وقد عرض لهذه الثمرة أيضاً شبه بما يعرض لثمرة القراصيا وذلك أنها ما دامت غضة فهي بإطلاق البطن أخرى ، وإذا جففت حبست البطن من طريق أن رطوبتها تنحل ويبقى جوهرها الأرضي الذي شأنه التجفيف ، وقال في أغذيته أيضاً : الخرنوب الشامي يولد خلطاً رديناً وفيه خشبية ، وإذا كان كذلك فهو ضرورة عسر الإنهضام ، وفيه آفة عظيمة أنه لا ينحذر ولا يخرج عن البطن سريعاً ، ولقد كان الأجود والأصلح أن لا يجلب هذا الخرنوب إلينا من البلاد المشرقية التي تكون فيها. ديسقوريدوس في الأولى : قراطيا وهو خرنوب شامي إذا استعمل رطباً كان رديناً للمعدة مليناً للبطن ، وإن جفف واستعمل كان أصلح للمعدة منه رطباً وعقل البطن وأدر البول وخاصة ما ربي منه بعصير العنب. الرازي في الحاوي : إذا دلت التآليل بالخرنوب الفج دلماً شديداً أذهبها البتة وقد رأيت ذلك. وقال في دفع مضار الأعذية : الخرنوب الشامي غير ضار للصدر والرئة ومعتدل في الإسخان فمتى لم يعرض عنه عقل الطبيعة وأكثر منه فينبغي أن يعتني بسرعة إخراجه من البطن ، ومما يفعل ذلك ماء العسل والجلاب. التميمي في المرشد : الخرنوب الشامي ثلاثة أنواع حار في أول الدرجة الأولى ، يابس في آخر الثانية ، وهو حابس للبطن قاطع لدم الطمث إذا جرى في غير وقته وهو رديء للصدر والرئة مقو للمعدة وأفضل أنواعه كلها نوع يسمى الصيدلاني فهو ألين من النوعين الآخرين وأقوى حلاوة من جميعها وأيسرها خشبية وهو المأكول عندنا بالشام من الخرنوب فأما النوع الآخر فإنه يسمى الشابوني وقد يقارب في حلاوته الصيدلاني ، غير أنه أحسن جسماً وأقوى خشبية وقد تأكله الأكرة والفلاحون. والنوع الثالث أغلظها جرماً وأقواها خشبية وفيه حلاوة ظاهرة وعسلية مع غلظة وخشبية وهو شديد القبض ظاهر اليبس ومنه نوع يتخذ منه بالشام رب الخرنوب ، ومن أعجب ما فيه من قوة القبض أنه إذا أكل على الريق حبس البطن بالذي فيه من قوة القبض ، وإذا طحن ونقع في الماء واعتصر واتخذ من مائه الرب المسمى رب الخرنوب ، كان ربه مطلقاً للبطن مائلاً إلى البرودة والرطوبة محرّكاً للمرار الأصفر بسرعة إستحالتة إلى جوهرها إذا وافاها في المعدة فأما الخرنوب البري فإنه نحيف القرون رقيقها ضئيل لا حلاوة له ولا طعم وليس ينتفع بثمرته في شيء وإنما ترتعيه العنز.

خرنوب هندي : هو الخيارشنبر ، وسنذكره فيما بعد.

خرنوب نبطي : هو خرنوب الشوك وخرنوب المعزى أيضاً عند أهل الشام وهو الينبوت بالعربية ، وسيذكر في حرف الياء.

خرنوب الخنزير : هو أبا عورس باليونانية ثمره هو المعروف عند باعة العطر بمصر بحب الكلى ، وقد ذكرت أبا عورس في حرف الألف.

خرنوب مصري : وخرنوب قبطي (1) وهو خرنوب شجر السنط ومن هذا الخرنوب تعصر الأفاقيا بالديار المصرية في حين غضاضته ويقال لعصيره رب القرظ ، وقد ذكرته في حرف القاف.

خردل : ديسقوريدوس في الثانية : ينبغي أن يختار منه ما لم يكن مفرط اليبس ولا فحلاً ولا شديد الحمرة وليكن كبير الحبة ، وإذا دق كان داخله أصفر وفيه نداوة فما كان على هذه الصفة فإنه جيد مستحکم وللخردل قوة تحلل وتسخن وتلطف وتجذب وتقلع البلغم إذا مضغ وإذا دق وضرب بالماء وخلط بالشراب المسمى أدرومالي والمسمى أونومالي وتغرغر به وافق الأورام العارضة في جنبتي أصل اللسان والخشونة المزمنة العارضة في قصبه الرئة وإذا دق وقرب من المنخرين جذب العطاس ونبه المصروعين والنساء اللواتي يعرض لهن الاختناق ومن وجع الأرحام وإذا تضمد به نفع من النقرس وقد يحلق الشعر في الرأس بالموسى ويضمد به في المرض الذي يقال له ليشعس ، وإذا خلط بالتين ووضع على الجلد إلى أن يحمر وافق عرق النسا وورم الطحال وبالجملة فإنه موافق لكل وجع مزمن إذا أردنا أن نجذب شيئاً من عمق البدن إلى ظاهره فإذا تضمد به أبرأ داء الثعلب وإذا خلط بالعسل أو بالشحم أو بالموم المذاب بالزيت نقي الوجه وأذهب كمنة الدم العارضة تحت العين وقد يخلط بالخل ويلطخ به الجرب المتقرح والقوابي الوحشة وقد يدق دقاً غير مستقصى ويشرب بماء لبعض الحميات التي تعرض بأدوار وينتفع به إذا خلطناه بالمراهم الجاذبة والمراهم التي تعمل للجرب ، وإذا خلط بالتين ووضع على الأذان نفع من ثقل السمع والدويّ العارض لها ، وإذا دق وضرب بالماء وخلط بالعسل واكتحل به نفع من الغشاوة وخشونة الجفون ، وقد تخرج عصارة بزر الخردل وهو طري ويجفف في الشمس. جالينوس في 1 : الخردل يسخن ويجفف في الدرجة الرابعة. مسيح : الخردل يحلل الرطوبات من الرأس والمعدة وسائر البدن وينفع من وجع الكبد والطحال ومن الريح والرطوبة محلل للبلغم ويجفف اللسان الثقيل من البلغم وهو حريف جلاء معطش مغث. التجريبتين : الخردل إذا سحق وعجن بالعسل ووضع على مقدم الدماغ من المبرودين سخنه ونفع من النزلات المتوالية وإذا طليت به الأعضاء الباردة والقليلة الحس سخنها وقوى حركتها ، وإذا

ص: 318

1- نخ- نبطي.

أكل مع الطعام هضمه وأسخن المعدة. وإذا جعل في المصاليق التي فيها جلاء مثل السلق واستعمل قبل القيء قطع البلغم وهيئة للإندفاع. الرازي: كامخ الخردل حار حريف يجلو البلغم وشمخن المعدة والكبد ولا ينبغي أن يدمن فإنه شديد الحرافة ولا يؤكل إلا مع الأغذية الغليظة. قسطس في كتاب الفلاحة: إن شرب من بزر الخردل بشراب على الريق ذكى فؤاد آكله ونشطه للباه وإن أكل بعسل نفع من السعال ودخانته إذا بخر به يطرد الحيات طرداً شديداً جداً وإن خلط مع الحبق وشرب بشراب أخرج الدود، وإن طلي بماء الكبريت على الخنازير مع السكبينج حللها تحليلاً قوياً ويسكن وجع الضرس والآذان إذا قطر ماؤه فيها. روفس: الخردل يسخن ويلين البطن. بديغورس: الأبيض يذيب الأورام الصلبة. ماسرحويه: هو أسخن من الحرف وينفع من النافض. الرازي: إذا سحق ووضع على الضرس الدائم الضربان بلا ورم فإنك ترى منه نفعاً عجيباً سريعاً. ابن ماسويه: الإكثار منه يولد غمماً وهو نافع للبرص إذا طلي عليه وإن أكل مع السلق المسلوق نفع من الصرع والسدد العارض من البلغم. البصري: الخردل نافع لجميع الأوجاع الحادثة من البلغم والمرة السوداء الحادثة من احتراق البلغم الذي يحتاج إلى استخراجها من قعر البدن إلى سطحه. غيره: بقله يؤكل مطبوخاً وهو مصدع رديء للمعدة.

خردل بري: زعم قوم أنه اللبسان، وسيأتي ذكره في حرف اللام.

خردل فارسي: اسم للنوع من الخردل العريض الورق المذكور تحت ترجمة بلسفي، وهذا النوع من الحرف تعرفه شجارو مغرب الأندلس بالضباب البري وأما بالديار المصرية فيعرف بها بحشيشة السلطان وهي حريفة جداً تكون كثيرة في البساتين بالإسكندرية والقاهرة أيضاً وأما بأرض الشام فكثيرة جداً.

خرفق: أول الاسم خاء مفتوحة بعدها راء ساكنة ثم فاء مرسومة مفتوحة ثم قاف، وهو اسم بدمشق وما والاها للخردل الفارسي المقدم ذكره.

خروع: ديسقوريدوس في الرابعة: هي شجرة تكون في مقدار شجرة التين صغيرة ولها ورق رقيق شبيه بورق الدلب إلا أنه أكبر وأشد ملامسة وسواداً وساقها وأغصانها مجوفة مثل القصب ولها ثمرة في عناقيد خشنة والثمرة إذا قشرت كانت شبيهة بالقراد ومنها يعتصر الدهن المسمى أفسقس وهو دهن الخروع وهذا الدهن لا يستعمل في الطعام غير أنه نافع في السرج وفي أخلاط بعض المراهم. جالينوس في السابعة: حب الخروع يسهل وفيه مع هذا شيء يجلو وكذا الحال في ورقه فإن قوته هذه القوة إلا أن الورق أضعف بكثير من

الحب ، فأما دهنه فهو أهدأ وألطف من الزيت الساذج فهو لذلك يحلل أكثر منه. ديسقوريدوس : إذا نقي من حب الخروع ثلاثين حبة عدداً وسحقت وشربت مسحوقة أسهلت بلغمًا ومرة ورطوبة مائية وهيجت القيء والإسهال بحب الخروع شاق صعب لأنه يرخي المعدة إرخاء شديداً ويهيج الغثيان والقيء وإذا دق حب الخروع وتضمده به نقي الثآليل التي تسمى أنوسو والكلف ، وورق الخروع إذا دق وخلط بسويق سكن الأورام البلغمية والحارة العارضة للعين وإذا تضمده به وحده أو مع الخل سكن أورام الثدي الوارمة في النفاس والنقرس والحمرة. الدمشقي : الخروع مسخن في آخر الدرجة الثانية محلل للرطوبات ملين للعصب مسهل للبطن منق للعروق نافع من الخام والأبردة وكذا دهنه. قالت الخوز : إنه أبلغ المليينات يلين كل صلابة شرباً وضماً. الرازي في كتاب المنصوري : حب الخروع جيد للقولنج والفالج ويلين الصلابات إذا ضمدت به. بديغورس : خاصته الإذابة والترقيق والتلطيف وتقوية الأعضاء. ابن سرائون : يسهل البلغم إسهالاً ضعيفاً ويجب أن يقشر ويعطى منه من إحدى عشرة حبة إلى سبع عشرة حبة على رأي القدماء وأما على رأي المحدثين فإحدى عشرة فقط. التجربتين : ورقه الغض إذا ضمده مطبوخاً ونيئاً نفع من النقرس البارد ووجع المفاصل وكذا أن يكب (1) على ورقه دهن نفع من ذلك. غيره : حب الخروع الإسهال به نافع من اللقوة ومن وجع المفاصل إذا كان من رطوبة ويورث البدن صحة وهو قتال للكلاب جداً. الشريف الإدريسي : وورق الخروع إذا سخن في رصف حتى يحمى وضمده به الورم الكائن في الحلق المسمى نغنع وتعاود ذلك أسبوعاً ثلاث مرات بالليل وثلاثة بالنهار حلله وأذهبه ، مجرب.

خريق أبيض : ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات له ورق شبيه بورق الأبورس لوقش ، والنبات الذي يقال له لسان الحمل أو ورق النبات الذي يقال له أطوطا وعرنون ومعناه السلق البري إلا أنه أقصر منه وأميل إلى السواد وزهره أحمر اللون وله ساق طولها نحو من أربع أصابع مضمومة جوفاء إذا ابتدأ أن يجف يتقشر وعروق كثيرة دقاق مخرجها من رأس واحد صغير مستطيل شبيه بالبصلة المستطيلة وينبت في مواضع جبلية ، وينبغي أن تيسر أصول هذا النبات وتجمع في وقت الحصاد وأجود ما يكون منه منبسط السطح انبساطاً معتدلاً ، وكان أبيض هين التفتت كثير اللحم ولا يكون حاد الأطراف شبيهاً بالأذخر إذا فت ظهر منه شيء شبيه بالغبار ولحمه رقيق ولا يلذع اللسان لذعاً شديداً على المكان ويجلب

ص: 320

1- قوله يكب بهامش الاصل في نسخة ركب.

اللعباب فإن هذا الصنف منه رديء خناق وأجوده ما كان من البلاد التي يقال لها غالاتيا والتي يقال لها عاليا ، والتي يقال لها قنادوقيا فإنه أبيض شبيه بالأذخر جاف إذا شرب الخربق الأبيض نقي المعدة بالقيء وأخرج منها أشياء مختلفة وقد يقع في أخلاط الشيفات الجالية لغشاوة البصر ، وإذا احتملته المرأة أدر الطمث وقتل الجنين وقد يهيج العطاس ، وإذا خلط بالسويق وعجن بالعسل قتل الفأر ، وإذا طبخ مع اللحم هراه وقد يسقى منه على الريق وحده أو مع الدواء الذي يقال له ستصامونداس أو مع عصارة الدواء الذي يقال له ثافسيا أو مع الحب الذي يقال له القس وهو من أنواع القسوس والشراب الذي يقال له ماء القراطن ، وقد يخلط بالخبيص والحسو الذي يتخذ من العدس ، وقد يخلط بالعجين ويخبز ومن الناس من يخلطه بحسو كثير ويسقيه المحتاج إلى شربه ، ومنهم من يسقيه بشيء كثير من الحسو الذي يقال له قيلوس ، ومنهم من يطعم المحتاج إلى شربه طعاماً يسيراً قبل أن يسقيه الخربق ثم بعد أن يطعمه يسقيه ، والذي يستعمل هذه الجهة من الجهات التي يسقى بها الخربق إنما يستعملها للناس الذين لا يؤمن عليهم أن يعرض لهم الاختناق والذين أبدانهم ضعيفة فإنهم إذا شربوا الدواء على هذه الحال أمنوا مضرتة لأنه لا يصادف معدهم خالية من الطعام ، وقد استقصى الذين تكلموا فيه بدأ وجوه استعماله وما يتدبر به من الأغذية بعد استعماله وقد يعمل منه فتائل إذا احتملت هيجت القيء. بديغورس : خاصيته إسهاال الفضول اللزجة المخاطية. ابن سينا : ربما أورث شاربه تشنجاً ويقتل الإفراط منه الناس وهو سم للكلاب والخنازير ورجيع شاربه يقتل الدجاج والسمان ترتعيه وتأكله ، والأجود أن ينقع منه أربعة مثاقيل في تسعة أواقي من ماء المطر ثلاثة أيام ثم يصفى ويشرب ، وأجود من كل هذا أن يؤخذ منه رطل فيقطع فينقع في قسطين من ماء المطر ثلاثة أيام ثم يطبخ حتى يبقى الثلث ثم يصفى الماء ويطرح الخربق ويطرح على الماء عسل فائق مصفى قدر رطلين ويرفع على النار حتى يصير له قوام الأشربة وتنزع رغوته ويؤخذ منه ملعقة كبيرة كما هو ومع ماء حار وهذا سليم مأمون.

خربق أسود : ديسقوريدوس في الرابعة : وأما الخربق الأسود فمن الناس من يسمي ذلك مالينوديون ، وإنما سماه من اسم رجل راع يسمى مالينوس لأنه يظن أن هذا الراعي أسهل بنات بروطس بهذا الدواء وقد عرض لهن الجنون فأبرأهن وهو نبات له ورق أخضر شبيه بورق الدلب إلا أنه أصغر منه مائل إلى ورق النبات المسمى سقندوليون وهو أكبر تشريفاً من ورق الدلب وأشد سواداً وفيه خشونة ، ولهذا النبات ساق قصيرة وزهر أبيض فيه شيء من لون الفرير وشكله شبيه بشكل العنقود وفيه ثمرة شبيهة بحب القرطم وتسميه أيضاً

أهل أنطيقورا استصامونداس ويستعملونه للإسهال ، وله عروق دقاق سود مخرجها من أصل واحد كأنه رأس بصللة ، وإنما يستعمل من الخربق الأسود هذه العروق وينبت في المواضع الخشنة وعلى التلول ، وفي أماكن خشنة ، والذي يوجد من الخربق الأسود في هذه الأماكن هو الجيد منه كالذي يوجد في المكان الذي يقال له أنطيقورا فإن الذي يوجد من الخربق الأسود في هذا المكان فائق جداً فاختر منه ما كان ممتلئاً غير ضامر وكان جوفه دقيقاً وكان حريف الطعم يحذو اللسان. جالينوس في الثانية : الخربقان كلاهما قوتهما قوة تجلو وتسخن معاً فهما لذلك ينفعان من البهق والقوباء والجرب والحكة والعللة التي يتقشر معها الجلد ، وإذا أدخل الخربق الأسود في الناصور الصلب قلع تلك الصلابة في يومين أو ثلاثة ، وإذا تمضمض به مع الخل نفع من وجع الأسنان فليضعهما في الدرجة الثالثة من درجات الأشياء التي تسخن وتجفف ، وأما في الطعم فالأسود منها أشد حرارة وحرافة وحدة والأبيض أشد مرارة. ديسقوريدوس : والأسود إذا أخذ منه مقدار درخمي أو مقدار ثلاث أو ثلوسات وشرب وحده أو مخلوطاً بسقمونيا بملح أسهل بلغمًا ومرة ، وقد يطبخ بالعدس والأوراق ويستعمل للإسهال وقد ينفع في الصرع أيضاً والماليخوليا والجنون ووجع المفاصل والفالج العارض مع استرخاء ، وإذا احتملت امرأة أدر الطمث وقتل الجنين ، وإذا أدخل في ثقب الناصور وترك فيها ثلاثة أيام وأخرج في اليوم الرابع نقاها ويدخل في الأذان الثقيلة السمع ويترك يومين أو ثلاثة فينتفع به ، وإذا خلط به كندر وموم وماء الزفت أو دهن القطران وتلطح به أبراً الجرب ، وإذا تضمد به وحده أو مع الخل أبراً البهق والقوباء والجرب المتقرح ، وإذا طبخ بخل وتمضمض به سكن وجع الأسنان وقد يقع في أخلاط المراهم الأكاله للحم وقد يخلط بدقيق الشعير والشراب ويتضمد به للماء الأصفر فينتفع به ، وإذا ثبت عند أصول الكرم أفاد الخمرة المتخذة من عنب تلك الكروم قوة مسهلة ، ومن الناس من يطرحه في الماء ويرش به البيوت وذلك أنهم يظنون أنه طهور ، ولذلك إذا أراد قلعه من الأرض أقاموا في وقت ما يحفرون حوله يصلون لله عز وجل فيقلعونهم وهم يصلون ويحذرون في وقت احتفارهم أن يمر بهم عقاب لأنهم يتخوفون على الحافر عنه الموت إن هي رأت الخربق وهو محفور عنه ، وينبغي لمن يحفر عنه أن يسرع الحفر لأنه يعرض من رائحته ثقل في الرأس ، ولذلك قد يحترس الذين يحفرون عنه من مضرتة بتقدمهم في أكل الثوم وشرب الشراب فإنهم إذا فعلوا ذلك أمنوا من مضرتة وقد يخرج جوفه مثل ما يخرج جوف الخربق الأبيض. ابن سريانيون : الخربق الأسود يسهل المرّة الصفراء الغليظة جداً أكثر مما تستفرغها السقمونيا وتعطي في العلل الحائثة والمزمنة التي تحتاج إلى دواء يسهل المرّة

الصفراء كالمانيا والصداع والشقيقة والمواد التي تتحدر إلى العين وعلل الصدر وهو نافع في تنقية الأحشاء جداً والرحم والمثانة والعلل المتقدمة في قصبه الرئة واليرقان والذين بهم أنهم يحسون نخس الإبر من السوداء والخنزير والبثور والنملة وقروح منتشرة ويسهل من سائر البدن بغير شدة ولا كرب وخاصة المرة الصفراء فإنه يسهل منها الكثير ، وربما أسهل منها المرة السوداء ، وهكذا يسهل بسهولة حتى أنه يعطي منه ما لم يكن به حمى صعبة ويجب أن يعطى من أصوله مثقال واحد وخاصة مع ماء العسل على رأي القدماء ، وأما المحدثون فيعطون منه نصف مثقال والذي تجود أخلاطه الفوتنج والسعتر وسائر الأدوية اللطيفة الحارة النافعة للمعدة ، ويجب لمن أخذه أن يتقدم ويمتنع من الأغذية الغير الموافقة. ابن ماسويه : الخربق الأسود إن بخر به الأسنان نفع من وجعها. أبقراط في كتاب الخربق : والأسود منه ينفذ السوداء من أسفل والأبيض يخرج ما يخرج من فوق بالقيء. إسحاق بن عمران : إذا سحق الأسود منه مع ترمس ويغسل بهما الوجه بماء عذب أذهب الكلف والنمش. أبو الصلت : يسهل البلغم والمرة السوداء ويصلح المزاج الفاسد ويفيده شبابية. الغافقي : موافقته للرجال والأقوياء والشبان وأصحاب الأبدان الخصبه الكثيرة الدم ويجب أن يتقدم قبله بحمية صادقة. ماسرحويه : قتال للحمام والغرائق إذا جعل في مائه المنقع فيه فولاً - أوقمحا ثم أكلته. عيسى بن علي : الخربق لا- يقتل بذاته بل بالعرض لأنه يجتذب البلغم الغليظ فيخنق الإنسان فيموت ويعرض من الخربق الأسود تلهب شديد وإسهال ذريع فينبغي أن يعالج بالتدبير المبرد المطفىء.

خروسوقومي : وتأويله باليونانية رأس الذهب. ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات له قضيب طولها نحو من شبر وجمته كأنها رأس مستدير وهي شبيهة بجممة الزوفاء وأصل دقيق بمثل أصول الخربق الأسود وعليه زغب وليس بكريه الطعم وفي طعمه حلاوة مع قبض وله رائحة شبيهة برائحة السرو وينبت في مواضع ظليلة ومواقع صخرية ، وقوة أصل هذا النبات مسخنة قابضة موافقة لوجع الكبد والورم الحار العارض في الرئة ، وقد يستعمل مطبوخاً بالشراب الذي يقال له أدرومالي لتنقية الرحم. جالينوس في الثامنة : الغالب في أصوله الطعم الحاد الحريف والطعم القابض معاً ولذلك نستعمله في أشياء كثيرة ، وإذا نحن طبخناه بماء العسل استعملناه في علاج الأورام الحادثة في الرئة وفي علاج الكبد وفيه مع هذا قوة تدر الطمث.

خرطال : ويسمى بالفارسية القرطمان. ديسقوريدوس في الثانية : هو نبات له قصبه

وورق يشبهان قصب الحنطة وورقها وقصبته ذات عقد وفي طرف قصبته في رأسه ثمر شبيه بالراقي في غلف مقسومة بقسمين قسامين ، وهذه الثمرة تقع في الضماد كما يقع الشعير وقد يعمل منه حشيشة تعقل البطن ، وإذا عمل منه حسو وتحسى عمل ما يعمل ماء الشعير ويوافق السعال. جالينوس : إذا استعمل على طريق الدواء كانت قوته شبيهة بقوة الشعير وذلك أنه متى وضع من دقيقه ضماد جفف وحلل قليلاً من غير لدغ ومزاجه بارد برودة يسيرة وفيه مع هذا شيء من القبض ، وهو ينفع من استطلاق البطن.

خروسوموعالي : ديسقوريدوس في الرابعة : ومن الناس من سماه دسقس وهو نبات له ورق شبيه بورق البلوط وهو مجتمع النبات وله زهر شبيه بزهر الصنف الذي يستعمل في الأكاليل من النبات الذي يقال له قلونس ، وأصله شبيه بالشلجمة باطنة أحمر شديد الحمرة وحمرة كحمرة الدم وظاهره أسود ، وإذا دق ناعماً وخلط بالخل ووضع على عضة الحيوان الذي يقال له موعالي نفع منها.

خرم : زعم الرازي في الحاوي أنه الدواء المسمى باليونانية أسطراطيقوس وهو الحالي ، وقد ذكرته في الألف ، ومنهم من زعم أنه الدواء المسمى باليونانية لخسين وسيأتي ذكره في اللام ، ومنهم من زعم أنه النبات المسمى باليونانية ليخيطة وهذا الدواء ترجمه ابن جلجل بسراج القطرب ، وقد ذكرته في اللام أيضاً ، وفي مفردات الشريف الخرم دواء لم يذكره ديسقوريدوس ، ولا جالينوس. وذكر ابن وحشية أنه نبات ينبت في البساتين ذو أوراق قليل العرض يحمل على زهر متفرق الورق ولونه بنفسجي بل هو أحسن من لون البنفسج له رائحة حسنة وهو كثير بلخ الفرس وهم يعظمونه ويتبركون به لأن شمه والنظر إلى نوره يحدث سروراً ويفرح النفس ويزيل الغم المعترض بلا سبب ، وإذا أمسك ورده إنسان في كفه حبب إلى كل من ينظر إليه وكذا يفعل إذا جعل في الجيب أو الكم وإذا صنع من زهره دهن يدهن به الدماغ فينفع من كل ما ذكرناه وإن صنع من دهنه قيروطي ودهن به الوجه ليلاً وغسل نهاراً حسن لون الوجه وحمره وأذهب تغضنه.

خركوش : هو لسان الحمل في بعض التفاسير وسيأتي ذكره في حرف اللام.

خرء الحمام : قال ابن جبل : إن أهل الرقة يسمون جوزخندم خراء الحمام وقد ذكرت جوزخندم في حرف الجيم.

خربز : هو البطيخ وقد ذكرته في الباء.



خرنباش : زعم قوم أنه المشكطرامشيع وليس به ، والصحيح أنه المرماجوز وسنذكره في الميم.

خروشوقلا : تأويله غراء الذهب وهو لحام الصاغة وسنذكره في اللام.

خرقة : قيل هي البقلة الحمقاء وقد ذكرتها في الباء.

خرقى : هو الجلبان وقد ذكرته في الجيم.

خرقع : قال أبو حنيفة : هو حناء العشر وهو ثمر كأنه كيس فإذا كشفت عنها أصبت أطباقاً لينة بعضها على بعض وهو حراق الأعراب وقد يقال أيضاً للقطن خرفع.

خرزلي : هو اللفت البري.

خرقطان : قيل أنه البنتومة وقد ذكرتها في حرف الباء المنقوطة بواحدة من أسفلها.

خريع : أوله خاء مكسورة بعدها راء مكسورة أيضاً مشددة ثم ياء منقوطة باثنتين من أسفل ساكنة ثم عين مهملة اسم للنبات المسمى عند بربر الغرب بالبربرية تافغيت وهي من نوع الحرشف غير مشوك معروف بتونس وما والاها من أعمال أفريقية بما ذكر ، وقد ذكرت التافغيت في حرف التاء المنقوطة باثنتين من فوقها.

خراطين : جالينوس في الحادية عشرة : وهي الديدان التي إذا حفر الإنسان أو حرث في الفدان وجدها تخرج من الأرض إذا سحقت ووضعت على العصب المقطوع نفعته من ساعته منفعة عجيبة ، وإذا شربت مع عقيد العنب كانت دواء يدر البول. ديسقوريدوس في الثالثة : برابطو إذا دقت دقاً ناعماً ووضعت على الأعصاب المتقطعة ألزقتها وينبغي بعد ثلاثة أيام أن تحل ، وإذا طبخ بشحم الأوز وقطر في الأذن أبراً من وجعها ، وإذا طبخ بالطلات وخلط بشحم الأوز وقطر في الأذن الوجعة سكنه سريعاً ، وإذا طبخ بالزيت وقطر في الأذن التي في الجانب المخالف للسن الوجع نفع من وجعه ، وإذا دق ناعماً وسحق وشرب بطلا : أدر البول. الشريف : إذا دقت مع غبار الرحي وضمد بها على الفسوخ والوثي نفعه نفعاً بيناً (1) وإذا جففت وسحقت وشربت بماء طبيخ الشبت نفعت من وجع القولنج ، وإن سحقت بدهن اللوز وضمد بها تفرق شؤون الرأس ألفه ونفع منه منفعة لا يعدله في ذلك دواء آخر ولها منفعة عجيبة إذا ضممد بها فتوق الأمعاء لا توجد في غيرها. ابن سينا : إذا

ص: 325

1- نخ- بليغا.

جففت ودقت ناعماً وشربت بطلاء فتتت الحصا وأبرأت اليرقان. الرازي في الحاوي : تسكن الأورام الحارة ضماداً وإذا غسلت وجففت وسحقت ناعماً وديفت في دهن سمسّم وطلي بها الذكر فإنها تغلظها.

خزف : جالينوس في التاسعة : قوّة الخزف قوة تجلو وتجفف وخاصة خزف التنور لأنه قد ناله من السجر يس أكثر ، ولهذا صار يقع في المرهم المسمى أنقسطاش مقدار ليس باليسير ، ويكون هذا المرهم الذي يقع فيه هذا الخزف دواء نافعاً جداً جيداً في ختم الجراحات وإدخالها. ديسقوريدوس في الخامسة : خزف التنور الذي قد اشتد شبيه (1) له قوة تكوي ، ولذلك إذا خلط بالخل وتلطخ به نفع من الحكمة والبثور وقد ينفع من النقرس ، وإذا خلط بقيروطي حلل الأورام الجاسية المسماة بالخنازير. سفيان الأندلسي : مجفف من غير لذع ولذلك ينفع من القروح المترهلة وقروح الأعضاء اليابسة المزاج ومن انسلاخ الجلد ويجلو الأسنان.

خزامى : الغافقي : قال أبو حنيفة : هي خيرى البر وهي طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهر طيبة الريح ليس في الزهر أطيّب نفحة منها تشبه رائحة فاغية الحناء ومنابتها الرمل والرياض. وقال الزهراوي : هي حارة ملطفة مسخنة للدماغ البارد إذا حملت عليه وتشرب لسوء مزاج الكبد والطحال ، وإذا بخر به أذهب كل رائحة منتنة. لي : يسخن الرحم ويجفف رطوباته السائلة منه سيلاناً مزماً ويحسن حاله ويعين على الحبل إذا احتمل في فرزجة مجرّب.

خس : ديسقوريدوس في الثانية : جيدة للمعدة مبرد طين للبطن منوم مدر بول ، وإذا طبخ يكون أكثر غذاءً وإذا أكل كما يقلع غير مغسول وافق الذين يشكون معدتهم ، وإذا شرب بزهره نفع من الاحتلام الدائم وقطع شهوة الجماع ، وإذا أكل دائماً أحدث غشاوة في العين وقد يعمل بالماء والملح ، وإذا كان ذا ساق وبزر صارت قوّة عصارته ولبنه شبيهة بقوّة ماء الخس البري ولبنه ، وأما الخس البري فإنه شبيه بالخس البستاني غير أنه أكبر ساقاً منه وأشدّ بياضاً من ورقه وأدق وأخشن وطعمه مرّ ولبنه شبيه بلبن الخشخاش الأسود ، ولذلك من الناس من يخلط لبنه بعصارة الخشخاش ، وإذا شرب من لبنه وزن نصف درهم بماء ممزوج بخل أسهل كيموساً مائياً وينفع مع دهن ورد من وجع الرأس وينقي القرحة العارضة في طبقة العين القرنية أيضاً التي تسمى أحليوس والقرحة العارضة للقرنية التي يقال لها

ص: 326

أرعامن ، وإذا اكتحل به بلبن جارية كان صالحاً أيضاً للقرحة العارضة للقرنية التي يقال لها أسقوما وينوم ويسكن الوجع ويدر الطمث وقد يسقى للسعة العقرب ونهشة الرتيلا وبزره إذا شرب يقطع الاحتلام وشهوة الجماع مثل ما يقطع بزر الخس البستاني وماؤه يفعل ذلك غير أنه أضعف فعلاً ، وقد يخزن لبنه في آنية خزف بعد أن يشمس مثل ما يفعل بسائر العصارات. جالينوس في السادسة : هذه بقلة باردة رطبة وليست في الغاية ولو لا ذلك لكانت مما لا يؤكل لكن برودة الخس في المثل كبرودة مياه الغدران فهو لذلك نافع من الأورام الحارة والعلل المعروفة بالحمرة إذا كان كل واحد منهما ضعيفاً يسيراً في المقدار فأما ما عظم منها فليس في الخس تبريده ، وأما على طريق الطعام فهو يقطع العطش ، وأما بزر الخس فهو إذا شرب نفع تقطير البول والمني ، ومن أجل ذلك يسقى لمن يكثر احتلامه وكذا بزر الخس البري الذي يجمع لبنه فتجلى به القروح التي تكون في الصفحة الخارجة من الطبقة القرنية من طبقات العين وهي ثلاثة أجناس : قرحة يقال لها الغشاوة وهي قرحة لونها شبيه بلون الدخان وتأخذ من سواد العين موضعاً كبيراً ، وقرحة يقال لها مستنقع الدم وهي قرحة تكون في إكليل سواد العين وتأخذ من بياض العين وسوادها شيئاً يسيراً ، وقرحة يقال لها الاحتراق وهي قرحة تحدث في صفحة الطبقة القرنية الشبيهة بالدينار. وقال في أغذيته : إن الخس أجود البقول غذاء لأنه يولد دماً ليس بالكثير ولا بالرديء إلا أنه ليس في غاية الجودة وقد كنت أكل الخس في شبابي لأن معدتي كانت تولد مراراً كثيراً فكنت أبردها به ، وأنا الآن في شيخوختي أكلها سليقة وذلك أنني لم أجد شيئاً من البقول يداوى به السهر غيره والخلط المتولد منه بارد رطب ليس بالرديء وليس يعرض لذلك رداءة الاستمراء كما يعرض لسائر البقول ولا يعقل البطن ولا يطلقها لأنه لا قبض فيه ولا عفوصة ولا ملوحة ولا حدة ، وحكمة أنه ليس فيه قوّة تجلو فتطلق البطن والخلّة التي يذمه بها جهال الأطباء بأن يقولوا أنه يولد دماً كثيراً يجتمع منه امتلاء دموي هو له مديح ، وذلك أنه لو كان كذلك لكان أحمد من سائر البقول والأطعمة التي ليس منها شيء يولد الدم أكثر من غيره من الأخلاط ، وكان يمكن إن ينقّص ذلك الامتلاء الدموي بالسوسينيقي منه وبالرياضة لكن ليس الأمر كذلك. وقال عند ذكر الخبازي : إنك إن ضمدت بالخس ورماً حاراً تبين لك أنه يبرد في الثانية وإن أنت قست بين رطوبة هذه البقول الثلاثة وجدت الخس والملوكية أغلظ وألّج ورطوبة السلق متوسطة بينها والخس متوسط في الترطيب والتجفيف بين الكرنب وبين البقلة اليمانية والقطف. دوفس في كتاب التدبير : الخس شاف لجميع العلل الحادثة من السكر إذا أخذ في وسط الشراب وهو نافع من اللذع العارض في المدة ضار للمعي ويهيج

البطن. وقال في كتاب آخر: إن الخس يرخي البدن. ابن ماسويه: يولد خلطاً محموداً أكثر من توليد جميع البقول ودماً صالحاً إلى البرد ما هو والمغسول منه بالماء رديء لأن جميع البقول يزيد غسلها بالماء في قراقرها ونفخها وإن دق وضمده به اليافوخ أنام وسكن الحرارة في الرأس والهديان وهو سريع الهضم. قسطس في الفلاحة: إن الخس يهيج شهوة الأكل وإن أكل بالخل سكن المرة، وإن طبخ بدهن وخل أذهب اليرقان وهو دواء لاختلاف المياه وتغيرها وتغير الأرضين ويسكن وجع الثدي وبزره يسكن وجع لدغة العقرب ووجع الصدر. التجربتين: نافع من حرقة المثانة المتولدة من خلط صفراوي ينصب إليها إذا عجن بمائه دقيق الشعير سكن ورم العين الحار وحط انتفاخه وإذا أخذ نينياً بالخل سكن الصداع المتولد عن أبخرة صفراوية. الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية: ينبغي أن يجتنب أكله من به قيح في صدره أو ربو أو خلط يحتاج أن يرمى به فإنه يخنق هؤلاء خنقاً سريعاً وإن اتفق لهم ذلك في حالة فليبادروا بالقيء بماء العسل وليأخذوا بعد ذلك معجون الربو وطبيخ الزوفي ونحوها مما قلع ما في الصدور، وأما السعال الذي لا نفث معه الذي يكون من مادة رقيقة تتحلب من الرأس فيسهر العليل ويمنعه النوم بالليل، فأكل الخس موافق له وأما ما يقول العامة من أنه يولد دماً كثيراً فباطل وإنما يعطي المفتصدين والمحتجمين لأنه يطفئ ويبرد ولا سيما إذا أكل بالخل والإكثار من الخس يضعف البصر ومن أكثر منه فلينتقص بالقوقايا وليتعاهد تقطير ماء الرازيانج في عينيه.

خس الحمار: يقال هو الصنف الكبير من الشنجان، وسيأتي ذكره في الشين المعجمة وعلى البقاق أيضاً وقد ذكرته في الباء.

خشخاش: ديسقوريدوس في الرابعة: منه بستاني ويتخذ من بزره خبز يؤكل في وقت الصحة، وقد يستعمل أيضاً مع العسل بدل السمسم، وهذا الصنف من الخشخاش يقال له بولاقيطس ورءوسه مستطيلة وبزره أبيض ومنه بري له رؤوس إلى العرض ما هي وبزر أسود ويقال لهذا الصنف سفراطس، ومن الناس من يسميه رواس ومعناه السائل لأنه يسيل منه رطوبة، ومنه صنف ثالث بري أصغر من هذين الصنفين وأشد كراهة وله رؤوس مستطيلة. جالينوس في السابعة: قوة جميع الخشخاش قوة تبرد إلا أن الخشخاش الذي يزرع في المناهل والبساتين بزره ينوم تنوياً معتدلاً قصداً، ولذلك صار الناس ينثرون منه على الخبز ويأكلونه ويخلطونه بعسل، والثاني من جنس الأدوية والدوائية عليه أغلب ويبرد تبريداً بليغاً، والثالث هو أكثر دخولاً في جنس الأدوية ويبلغ من شدة تبريده أن يحدث خدرًا

وتماوتاً ولذلك صار استعماله إنما هو إلى الطبيب المجيد أن يخلطه مع الأدوية التي تكسر شدة قوته في التبريد وتبطلها لأنه في الدرجة الأخيرة وهي الدرجة الرابعة من درجات الأشياء المبردة. ديسقوريدوس : وقوة الثلاثة أصناف مبردة وكذلك إذا طبخ ورقها مع الرؤوس بالماء وصب طبيخها على الرأس وقد يشرب أيضاً طبيخها للسهر ، وإذا دقت رؤوسها ناعماً وخلطت بالسويق وتضمدها بها وافقت الأورام الحارة والحمرة وينبغي أن تدق الرؤوس وهي طرية ويعمل منها أقراص وتجفف وتخزن وتستعمل في وقت الحاجة ، وإذا طبخت الرؤوس في الماء إلى أن ينقص نصف الماء ثم خلط ذلك الماء بالعسل وطبخ إلى أن ينعقد كان منه لعوق نافع للسعال ومن الفضول المنصبة إلى الرئة والإسهال المزمن ، وإذا خلطت به عصارة الهيقويداش والاقايا كان أقوى منه ، وقد يدق بزر الخشخاش الأسود دقاً ناعماً ويسقى بالشراب لإسهال البطن ولسيلان الرطوبات المزمنة من الرحم ، وقد يخلط بالماء ويضمده به الجبهة والصدغان للسهر. التجربتين : الأبيض منه إذا سحق الرأس منه كما هو بقشره وحمل على مقدم الدماغ سكن الصداع الحار ونوم ، وإذا سحق وأضيف إلى مثله حلبة مسحوقة وطبخ بماء أو بماء ورد بحسب حرارة العلة ووضع على الرمذ في ابتدائه سكن الوجع وردع المادة ، وإذا خلط بالأدوية النافعة من السعال بحسب استعماله مطبوخة أو ممسكة نفع من السعال الرقيق المادّة بأن يغلظها ومن الحارة بأن يعدلها ، ومما ينصب من الدماغ بأن يمنعه من انصباب المواد إلى الحلق ، وإذا سحق القشر وخلط بالأدوية للإسهال المتولد عن خلط صفراوي نفع منه وغلظ المادة ، وإذا خلط القشر أو الحب مع الأدوية النافعة من حرقة المثانة قوى فعلها وسكن الحرقة. ابن المدور المصري قال : رأيت لقشر الخشخاش نصف درهم باكراً ونصف درهم ينام عليه سقياً بماء بارد فعلاً عجيباً في الإسهال إذا كان مع حرارة وإهاب ورقة أخلاط ويقلع الإسهال الخلطي والدموي وهو غاية في ذلك مجرب.

خشخاش منشور : هو في الرابعة من ديسقوريدوس مبقرن رواس هو نبات يسقط زهره سريعاً وينبت في أرضين محروثة في الربيع ، وله ورق شبيه بورق أبريعازن أو البقل الدشتي أو الجرجير مشرف إلا أنه أطول وأشد خشونة وله ساق شبيهة بساق سحونس قائمة خشنة طولها نحو من ذراع أصغر من رؤوس شقائق النعمان. وثمر أحمر وأصل مستطيل لونه إلى البياض في غلظ الخنصر مر الطعام. جالينوس : ويقال له المنشور لأن زهرته تنتثر وتسقط بالعجلة وبزره يبرد تبريداً شديداً متى أخذه الإنسان على هذه الصفة لكن الناس ينثرون منه الشيء اليسير على الملة وعلى الأطرية وعلى الخبز. ديسقوريدوس : وإذا أخذ خمسة

رؤوس أو سبعة من رؤوس هذا النبات وطبخت بثلاث قوايوسات من شراب إلى أن يصير إلى قوايوسين وسقي هذا الطبخ أحداً أرقده ، وبزر هذا النبات إذا شرب منه مقدار اكسويافن مع الشراب الذي يقال له مالقراطن لئن البطن تلييناً خفيفاً وقد يخلط بالناطف والأطرية لهذا المعنى وورقه أيضاً إذا تضمد به مع الرؤوس أبراً الأورام الحارة ، وإذا صب طبيخه على الرأس أرقده .

خشخاش مقرن : ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات له ورق أبيض عليه زغب ويشبه ورق النبات الذي يقال له قلوبس مشرف الطرف كتشريف المنشار مثل ورق الخشخاش البري وساق شبيه بساقه وزهر أصفر وثمر دقاق صغار منحنية كالقرون مشبهة للحلبة ، ولذلك لقب فاراطيطس أي المقرن وفيه بزر صغير أسود غليظ ويثبت في سواحل البحر وفي أماكن خشنة . جالينوس في : هذا نوع من الخشخاش يسمى بهذا الاسم من قبل ثمرته معقفة قليلاً بمنزلة غلف الحلبة وكأنها شبيهة بقرن الثور وفي الناس قوم يسمونه خشخاشاً بحرياً لأنه في أكثر الأمر إنما ينبت في شاطئ البحر وقوته تجلو وتقطع ، ولذلك صار أصله متى طبخ بالماء حتى يذهب النصف نفع من علل الكبد ، وأما زهرته وورقه فنافعان جداً للجراحات الوسخة الرديئة ، وينبغي أن تتجنب إذا نقيت الجراحات فإن من شأنها أن تجلو جلاء شديداً حتى إنهما يذهبان وينقصان شيئاً من اللحم ولسبب هذه القوة صار هذا الدواء ليس يجلو الوسخ فقط بل يقلع أيضاً من القروح القشرة المحترقة التي تكون عليها . ديسقوريدوس : إذا طبخ أصل هذا النبات بالماء حتى يذهب النصف وشرب طبيخه أبراً عرق النسا ووجع الكبد وينفع الذين في بولهم شيء شبيه بغزل العنكبوت والذين بولهم غليظ ، وبزره إذا شرب منه مقدار أكسوثافن بالشراب الذي يقال له مالقراطن أسهل البطن إسهالاً رقيقاً وورقه وزهره إذا تضمد بهما مع الزيت قلعا خبث القروح ، وإذا كحلت بهما المواشي حلت من عيونها القروح العارضة في الطبقة القرنية التي يقال لها أرغاما ، والتي يقال لها باقاليا ، ومن الناس من غلط وظن أن شياف ماميثا إنما يستخرج من هذا النبات وإنما غلطوا من تشابه الورق .

خشخاش زبدي : ديسقوريدوس في الرابعة : منقى أفردوس ومعناه الخشخاش الزبدي وسمي بهذا الاسم لأنه شبيه بالزبد في بياضه ، ومن الناس من سماه أرقليا وله نبات له ساق طولها نحو من شبر وورق صغير جداً شبيه بورق شطرونيون ، وعند الورق ثمر أبيض ، وهذا النبات كله أبيض ساقه وورقه وثمره شبيه بالزبد في بياضه ، وله أصل دقيق وقد

يجمع ثمره إذا استكمل العظم وذلك يكون في الصيف ، وإذا جمع جفف وخزن ، وإذا أخذ منه مقدار أكسوثافن بالشراب الذي يقال له مالقراطن نقى بالقيء وهذه التنقية توافق المصروعين خاصة. جالينوس في 7 : بزره يسهل البلغم. ابن سينا : هو قريب القوة والطبع من طبع جلبهنك.

خشكنجبين : المجوسي : هو عسل يابس يجلب من بلاد فارس له رائحة دوائية وهو حار يابس أشد حرارة ويبساً من العسل وفعله أقوى من فعل العسل في جميع حالاته.

خشك : هو المقل المأكول المعروف بالمقل المكي.

خشكار : هو الدقيق الذي لم تنزع نخالته.

خصي الكلب : ديستوريدوس في الثالثة : أرخس ، وهو نبات له ورق منبسط على الأرض وقريب منه منبته من أصل الساق وهو شبيه بورق الزيتون الناعم إلا أنه أرق منه وأطول وله أغصان مليحة طولها نحو من شبر عليها زهر ففيري وله أصل شبيه ببصل البلبوس إلا أنه إلى الطول والرقعة مضاعف بازدواج مثل زنة زيتونتين إحداهما فوق الأخرى وإحداهما ممتلئة والأخرى رخوة متشنجة وقد يؤكل هذا الأصل كما يؤكل البلبوس مسلوفاً ومشوياً وقد يقال في هذا الأصل أنه إذا أكل الرجل القسم الأعظم منه كان مولداً للذكران ، وإن أكلت النساء الأصغر منه ولدن إناثاً ، ويقال : إن النساء اللواتي بالبلاد التي يقال لها أنطاليا يسقين منه رطباً بلبن المعز لتحريك شهوة الجماع ويسقين منه يابساً لقطع شهوة الجماع ، وإن كل واحد منهما يبطل فعل صاحبه إذا شرب من بعده وينبت في مواضع صخرية ومواقع رملية. جالينوس في 8 : هذا الأصل مقرون زوجاً وزوجاً وهو شبيه بأصول الوتر قوته رطبة حارة ، ومن أجل ذلك يجد من ذاقه أن فيه حلاوة إلا أن ما كبر من الأصلين قد يشبه أن يكون فيه رطوبة كثيرة فضلية نافخة ، ولذلك صار متى شرب حرك شهوة الجماع ، وأما الأصل الآخر الذي هو أقل من هذا ففيه رطوبة نضجية نضجاً بليغاً ومزاجه. مائل إلى الحرارة واليبوسة ، ولذلك صار مع أنه لا يحرك شهوة الجماع قد يفعل خلاف ذلك فيقطع ويمنع الجماع ، وهذان الأصلان يؤكلان مشويين كما يؤكل أصل البلبوس ، ديستوريدوس : وأما أرخس آخر وهو الذي يسميه بعض الناس ساراقياس لكثرة منافعه مثل ما يسميه أندراس جماع الأدوية وهو نبات له ورق شبيهة بورق الكراث طوال إلا أنها أعرض منها وفيها رطوبة تدبق باليد وساق طولها نحو من شبر وزهر لونه إلى الفرفير ما هو وأصل شبيهه بالأنثيين إذا تضمد به حلل الأورام البلغمية ونقى القروح ومنع النملة من الانبساط في البدن وقد يفتح البواسير ، وإذا تضمد به سكن الأورام الحارة ، وإذا استعمل يابساً منع القروح المتآكلة من الانبساط في البدن

وقطع العفونة عنها وأبرأ القروح الخبيثة العارضة في الفم ، وإذا شرب عقل البطن وقد يذكر في هذا الأصل ما ذكر في هذا الدواء الذي قبله. جالينوس في 8 : قوة هذا الأصل أيس من قوة الأصل الذي ذكرناه فهو لذلك لا يصلح للجماع كما يصلح لذلك ولكنه يحلل الأورام الرخوة المتهيجة إذا وضع عليها وينقي الجراحات الوسخة ويشفي الورم المعروف بالجمرة إذا كان يسعى ويدب فإن جفف كان أشد ليبسه ومن أجل ذلك يشفي الجراحات الخبيثة المتعفنة لأن فيه شيئاً قابضاً ولذلك صار يحبس البطن إذا شرب.

خصي الثعلب : ديسقوريدوس في الثالثة : ساطورين ومن الناس من يسميه طريفلن ومعناه باليونانية ذو الثلاث ورقات ويسمى بهذا الاسم لأن أكثره له ثلاث ورقات وهي مائلة نحو الأرض شبيهة في شكلها بورق الحماض وورق السوسن إلا أنها أصغر منها وفي لونها حمرة كالدلم وساق دقيقة طويلة طولها نحو من ذراع ، وزهر شبيه بزهر السوسن الأبيض وأصل شبيه ببصل البلبوس مستدير في مقدار تقاحة أحمر الظاهر أبيض الباطن كيباض البيض حلو الطعم طيب ، ويقال : إنه إذا شرب بشراب قابض أسود نفع من الفالج الذي يعرض فيه ميل الرقبة والرأس إلى خلف وأنه يهيج الجماع. جالينوس في 8 : قوة هذا النبات قوة رطبة حارة ولذلك صار يجد فيه من ذاقه حلاوة ولكن رطوبته رطوبة فضلية نافخة ولذلك صار يهيج شهوة الجماع ، وأصله يفعل هذه الأشياء بحسب ما ذكر عنه قوم وهو أيضاً يشفي التشنج الكائن من خلف البدن إذا شرب مع شراب أسود قابض. ديسقوريدوس : وقد يسمى نوع آخر من النبات أريقون ساطوريون وله بزر شبيه ببزر الكتان إلا أنه أعظم منه وهو براق أملس صلب ويقال فيه أنه يهيج الجماع كما يهيجه السقنقور وقشر أصله أحمر دقيق وداخله أبيض طيب الطعم حلو وينبت في أماكن جبلية مضحية للشمس ، وقد يقال : إن هذا الأصل إن أمسكه أحد بيده حركه للجماع فإن شربه بشراب حركه أكثر. الغافقي : وأما خصي الثعلب المعروف المستعمل عندنا بالأندلس فهو غير هذا الذي ذكره ديسقوريدوس وهو نبات له ورق على نحو الأصبع في الطول والعرض أملس لاذق بالأرض ، وله ساق طوله نحو شبر في أعلاه نوارتان صفراوان في وسط كل نورة شيء أسود وله أصلان صغيران كأنهما بيضتان صغيرتان مفترشتان في كل بيضة منهما عرق دقيق طويل ينبت في طرفه حبة تصفر الأولى وتذبل ثم تبقى هذه أيضاً عاماً آخر كذلك وتذبل هذه الأولى أبداً إذا نبتت الأخرى ، ولذلك يسمى هذا الصنف قاتل أخيه ولون هذه الأصول أبيض إلى



الصفرة وهي لزجة وفي طعمها حرافة يسيرة ورائحتها رائحة المنى ، وإذا شرب منها وزن مثقالين قوت على الجماع ، وقد يربى بالعسل ويستعمل ومنه صنف آخر له زهر فيه شيء على هيئة النخلة عليه زهر يستعمل أصله كما يستعمل الآخر ، ومن الناس من يأخذ هذا النبات كما هو فيلقه في الزيت ويستعمله للإنعاظ ، وذكر بعض القدماء أن من خصى الثعلب صنف أحمر الورق والقضيب من اقتلعه جفت يده ، وعلاجه أن يحرق ويسحق ويخلط بموم ودهن ويتمسح به.

خصي هرمس : ويقال خصي هرمس وهو الأصح وهو اسم للنبات المسمى باليونانية ليورسطس وهو الحلبوب وقد ذكرته في الحاء المهملة.

خصي الديك : البالي : هو حب مدور أبيض اللون يشبه الكثير من حب القراصيا حار يابس في الدرجة الثانية محلل للرياح الغليظة يجلو جلاء قوياً وإن ضمدت به الأورام الصلبة السوداء نفع منها نفعاً عجبياً والذي يؤخذ منه وزن نصف درهم بماء الأيسون.  
خصية البحر : هو الجندبادستر وقد ذكرته في الجيم.

خصي المواشي وغيرها : الرازي في الحاوي : أما خصي المواشي فهي من جنس اللحم الرخو إلا أنهما ليست في جودة الخلط المتولد عنها كاللحم الرخو الذي في الثديين وفيها مع رداءة الخلط شيء من زهومة وهي دون اللحم الرخو في سرعة الهضم وجودته بكثير ، وخصي الحيوانات الفتيّة أفضل ، وأما خصي التيوس والكباش والثيران فتأبأها النفس وهضمها عسر وخلطها رديء. جالينوس : وخصي الخنازير وفحول الحملان والثيران والماعز والضأن عسرة الانهضام والمتولد منها رديء إلا أنها إذا استمرت كما ينبغي كان ما يناله البدن منها من الغذاء أكثر والزيادة والنقصان في مقدار غذائها يكون بقياص ما عليه لحم الحيوان الذي ينزع منه خصيته ، وذلك أن لحم الخنازير إذا خصيت أجود وأفضل من لحوم سائر الحيوانات وكذا خصاه أجود وأفضل في جميع الحالات لا سيما الديوك المسمنة. غيره : ويصلحها أن تؤكل بالملح والصعتر ، وخصية العجل إذا جففت ودقت وشربت زادت في الإنعاظ.

خصاف : هو المقل المكي وسنذكره في الميم.

خطمي : منه بستاني يعرف عندنا بالأندلس بورد الزواني ومنه نوع آخر يعرفه عامتنا بشحم المرج وهو الذي ذكره ديسقوريدوس وسماه باليونانية البنأ. ديسقوريدوس في

الثالثة : هو صنف من الملوخية البرية له ورق مستدير مثل ورق النبات الذي يقال له فعلا ميثوس وزهر شبيه بالورد وساق طولها نحو من ذراع وأصل لزج باطنه أبيض. جالينوس في الثانية : وهذا النبات يحلل ويرخي ويمنع من حدوث الأورام ويسكن الوجع وينضج الجراحات العسرة الإندمال والنضج وأصله أيضاً وبزره يفعلان ما يفعل ورقه وقضبانه ما دام طرياً إلا أنها أطف وأكثر تجفيفاً وأكثر جلاء حتى إنهما يشفيان البهق ، وبزره يفتت الحصاة المتولدة في الكليتين والماء الذي يطبخ فيه الخطمي ينفع من قروح الأمعاء ومن نفث الدم ومن استطلاق البطن من طريق أن فيه قوة قابضة. ديسقوريدوس : وإذا طبخ هذا النبات بالشراب الذي يقال له مالقراطن أو بالشراب أو دق وحده ولم يطبخ كان صالحاً للجراحات والأورام الظاهرة في أصل الأذن والحنازير والدييلات والشدي الوارمة وربما حاراً والمقعدة الوارمة وربما حاراً أيضاً وهشم الرأس والورم والنفخ ، ويمدّد الأعصاب لأنه يحلل وينضج ويفجر الأورام ويدمل ، وإذا طبخ بالشراب الذي يقال له مالقراطن أو بالشراب ودق مع شحم الأوز وصمغ البطم واحتمل كان صالحاً للورم العارض في الرحم وانضمامها وطبيخه يفعل ذلك أيضاً وحده وينقي الفضول من النفساء ، وأصله إذا طبخ بالشراب وشرب نفع من عسر البول والحصا والفضول الفجة الغليظة وعرق النسا وقرحة الأمعاء والارتعاش وشدخ أوساط العضل ، وإذا طبخ بالخل وتمضمض به سكن وجع الأسنان وبزره طرياً كان أو يابساً إذا سحق وخلط بالخل وتلطح به في الشمس قلع البهق ، وإن خلط بالزيت والخل وتلطح به منع من مضرة ذوات السموم ، وقد يتضمّد بورقه وقد خلط به شيء يسير من الزيت لنهش الهوام ولحرق النار ، وإذا سحق أصله وخلط بالماء ونجم أجمد الماء. الرازي : الخطمي حار باعتدال. ابن سينا : يحلل التهيج والنفخة التي تكون في الأجنان وهو نافع من السعال الحار ويسهل النفث وورقه ينفع في ضمادات الجنب والرئة. التجربتين : بزر الخطمي متى خلط بالماء صار الماء كالقريص جداً ويجب أن يصرف في خرقة ومتى خلط في أدوية الحقن نفع من ضررها بالمقعدة ، وإذا استخرج لعابه بالماء الحار وسقي بالفانيد والسكر نفع من السعال الحار السبب ، ولحاء أصله إذا طبخ بالماء لين الأعضاء الصلبة والمفاصل المتحجرة وورقه إذا طبخ وعرك بالسمن أنضج الأورام الحارة. الشريف : لعابه إذا استخرج بالماء الحار ينفع المقعدين والعقم من النساء. ديسقوريدوس : ومن الملوخية البري صنف له ورق مشقق شبيه بورق النبات الذي يقال له أنارايوطاتي وله ثلاثة قضبان أو أربعة عليها قشر شبيه بقشر شجر العنب وزهر صغار شبيه بشكل الورد وأصول بيض عريضة خمسة أو ستة طولها نحو من ذراع إذا شربت بشراب أو

بماء أبرأت قرحة الأمعاء وشدخ أوساط العضل. إسحاق بن عمران : إذا يبس ورق الخطيمي ودق وغسل به الرأس واللحي نقاها وغسلها. ابن الجزار : إن أخذ من دقيق نوى التمر جزءان ومن بزر الخطمي جزء مسحوق يعجن الجميع بخل ويضمده به الأورام المتولدة في المذاكير الذي يقال إنها قد أعيت الأطباء والمعالجين حللها.

خطر : قيل : هو الوسمة وسيأتي ذكرها في حرف الواو.

خطاف : جالينوس : كثير من الناس من يضع الخطاطيف المحرقة على حنجرة من به الخوانيق وعلى جميع العلل التي يكون معها ورم في الحلق واللهاة ، ومن الناس قوم يستعملون هذا الرماد في الكحل المحد للبصر ، وقوم آخرون يجففون الخطاطيف ويسحقونها ويسقون منها وزن مثقال. ديسقوريدوس في الثانية : إذا أخذ فرخة في زيادة القمر وكان أول ما أفرخ وشق وأخذ من الحصا الموجود في جوفه حصاتان أحدهما ذات لون واحد والأخرى مختلفة اللون وشدت في جلد من جلد الإبل والعجل قبل أن يصيبهما تراب وربطنا على عضد من به صرع أو رقبته انتفع كثيراً ما فعل ذلك فأبرأ من به صرع برءاً تاماً وإذا أخذت كما يؤخذ الطير المسمى سوقلندس وجففت واكتحل بها أحدث البصر ، فإذا أحرقت الأم مع فراخها في قدر وأخذ رمادها وخلط بعسل واكتحل به أحد البصر ، وإذا تحنك برمادها نفع من الخناق وورم اللهاة ، وإذا طبخت وجففت وشرب منها مقدار درختين بماء نفع من الخناق أيضاً. غيره : عين الخطاف إذا سحقت بدهن زنبق ومسحت بها سرّة المرأة عند النفاس نفعتها وقيل : إن دماغه بعسل نافع من ابتداء نزول الماء في العين كحلاً. خواص ابن زهر : وإن أخذ رأس خطافين ذكر وأنثى وأحرقا بالنار وطرح ذلك الرماد في شراب لم يسكر شاريه ، وإن سقيت امرأة من دمه وهي لا تعلم سكن عنها شهوة الجماع وفتّر شبقها. أرسطوطاليس : في منافع أعضاء الحيوان : إن مرارة الخطاف يسعط منها للشيب في الرأس واللحية فيسوده ويسود الأسنان فمن أراد أن يسعط به فليملاً فمه لبناً حليبياً ويسعط به ، وخرء الخطاف إذا خلط بمرارة البقر وطلبي به الشعر الأسود بيّضه في غير حينه. ابن سينا : وزبله عجيب في إزالة البياض من العين وقد جربته.

خفاش : الشريف : هو الوطواط وسمي خفاشاً لصغر عينيه وامتناع بصره بالنهار ورؤيته بالليل وهو الطائر في العشاء ولا يعلو في الهواء ويأوي إلى المدن والديار ، وإذا ذبح وطلبي بدمه عانات الصبيان قبل البلوغ منع من نبات الشعر عليها ، وإذا طبخ الخفاش في

دهن سمسم ودهن به فوق عرق النسا نفعه لا سيما إذا فعل ذلك مراراً على التوالي. غيره : وإذا طبخ وشرب مرقه أسهل البطن ونفع من وجع الورك ورماده يحدّ البصر. خواص ابن زهر : يطبخ رأس الخفّاش في إناء نحاس أو حديد بدهن زنبق ويغمر مراراً حتى يتهرى ويصفى ذلك الدهن ويدهن به صاحب النقرس والفالج القديم والارتعاش والتورم في الجسد والربو فينفعه ذلك ويبرأ ، وإن مسح بمرارته فرج المرأة التي قد عسرت ولادتها ولدت لوقتها مجرّب ، وإن مسح بدهن أسفل القدم هيج الباه ، وإن طبخ الخفّاش بالماء حتى يتهرى ومسح به الإحليل أدّر البول وإن صب من ماء الخفّاش في أبزن وقعد فيه صاحب الفالج انحل ما به ودهن به إن أحرق وسحق واكتحل به للبياض في العين أبرأه ، وإن طلي زبله على القواهي نفعها ودهن به مع ماء البصل ينفع الماء النازل في العين إذا اكتحل به وإذا جعل رأسه تحت وسادة إنسان ونام عليها من غير أن يعلم سهر وشرد نومه وكذا يفعل قلبه أيضاً فيما زعموا ، وإن دفن رأسه في برج حمام أفته ولم تزل منه وإن جعل على حجر الفار هرب من ذلك المكان. جالينوس : ومنهم من أثبت في كتبه أن دم الخفّاش له منافع كثيرة وإنه إذا طلي على نهود الأبقار حفظها على نهادتها ومنعها من أن تعظم زماناً طويلاً وجربت أنا هذا فوجدته باطلاً وكذا أنا وجدته في طلاء الإبطين بدمه فإنهم زعموا أنه إذا فعل ذلك منع من نبات الشعر فيهما ونحن نقول أن العضو إذا تبرّد تبرداً شديداً فحق له أن لا ينبت الشعر فيه ، وقد قلنا أن الدم كله حار وليس منه شيء يكون بارداً البتة فكيف يمكن أن يمنع دم الخفّاش نبات الشعر وهو حار.

خفش : زعم قوم أنه اللبسان وسأذكره في اللام.

خل : جالينوس في 8 : هو مركب من جوهرين مختلفين أعني من جوهر حار وبادر وكلاهما لطيف ، والبارد أكثر فيه من الحار والخل يجفف تجفيفاً بليغاً حتى إنه من التجفيف في الدرجة الثالثة عند منتهائها إذا كان خلاً ثقيفاً. ديسقوريدوس في 5 : الخل يبرد ويقبض وهو صالح للمعدة يفتق الشهوة ويقطع نرف الدم من أي عضو كان إذا شرب ، وإذا احتيج إلى الجلوس فيه ، وإذا طبخ مع الطعام وافق البطن التي يسيل إليها الفضول ، وإذا بل الصوف غير المغسول به أو الإسفنج أبرأ الجراحات أول ما يعرض ومنع منها الأورام ، وقد يرّد الرحم والسرة إلى داخل إذا نتأ إلى خارج ويشدّ اللثة المسترخية وينفع من القروح الخبيثة التي تنتشر في البدن ومن الحمرة والنملة والجرب المتقرح والقواهي والبواسير والداخس إذا خلط ببعض الأدوية الموافقة لهذه الأمراض ، وإذا غسلت به القروح الخبيثة

والأكلة غسلاً دائماً منعها من الانتشار في البدن ، وإذا خلط به شيء من كبريت وصب وهو سخن على النقرس نفع منه ، وإذا خلط بالعسل ولطخ به الأثر العارض دون العين من اجتماع الدم تحت الجلد أذهبه ، وإذا شرب به وهو مخلوط بدهن الورد الصوف غير المغسول والإسفننج ووضع على من به صداع من حر الشمس نفع منه ، وبخاره إذا كان سخناً نفع من كان به استسقاء أو عسر السمع أو الدوي العارض في الأذن والطنين العارض فيها ، وإذا قطر في الأذان قتل الدود الذي فيها ، وإذا صب وهو سخن فاتر على الورم الذي يقال له موخثلن أو شربت به الإسفنجة ووضع عليه ذهب به وسكن الحكمة العارضة للبدن وقد يصب وهو سخن على نهش الهوام التي تبرد البدن بسمها فينتفع به وقد يصب وهو بارد على نهش الهوام التي تسخن البدن بسمها فينتفع به وقد ينفع من مضرة الأدوية القتالة إذا شرب وهو سخن وقيء وخاصة من مضرة الأفيون والسوكران والدواء الذي يقال له أفوسطن وهو خائق النمر ومن جمود اللبن والدم الذي في البطن ، وإذا شرب بالملح نفع من كل أكل الفطر القتال ، ومن شرب السم الذي يقال له سملنفس ، وإذا تحسى قلع العلق المتعلق بالحلق وسكن السعال المزمن وهيج غير المزمن ، وإذا تسحي وهو سخن وافق عسر النفس الذي يحتاج معه إلى الانتصاب ، وإذا تغرغ به قطع سيلان الفضول إلى الحلق ووافق الخناق واللهاة الساقطة ، وإذا تمضمض به سخناً نفع من وجع الأسنان. الرازي في الحاوي : دوفس الخل يطفئ الأخلاط الغليظة ويبيس البطن ويقطع العطش. وقال في كتاب التدبير : الخل بارد مطفئ ويطفئ حرق النار أسرع من كل شيء ومتى أدمن شرب الخل إنسان ضعيف الرئة آل به الأمر إلى الاستسقاء وليس بخاف على من شربه وتعب بعد ذلك وهو منفخ مولد للرياح ومنهض لشهوة الطعام معين على الهضم مضاد للبلغم. أبقراط في الأمراض الحادة : إن الخل ينفع أصحاب المرار لأن المرار ينفش به ويستحيل إلى طبيعة البلغم ويضر أصحاب السوداء وهو أضر للفساد ، وذلك أنه يؤلم الرحم. جالينوس : والخل يضر بالعصب والتجربة تشهد بذلك والقياس أيضاً وذلك أن العصب عديم الدم بارد فيناله الضرر بسهولة من جميع الأشياء الباردة وخاصة إن كانت لطيفة لأنه حينئذ يقدر أن يغوص في عمقه حتى يخالط جميع أجزائه والخل كذلك وهو لذلك يضر جميع الأعضاء العصبية كالرحم ونحوه. وقال في الثانية من المسامرات : في الخل الثقيف شيء من حرارة لا يطفئ حمى ويطفئ الذي ليس بثقيف جداً. وقال في الثانية من طب طماناوس : الخل إن لم يكن معه حرافة فهو بارد محض ، وإذا كان في طعمه ورائحته حرافة ففيه شيء من الحرارة وهو لذلك كسائر الأدوية التي قواها مركبة. الطب القديم قال : الخل إذا طبخته

بالنار نقصت برودته. سندھشار : يوقد نار المعدة ويصفر الوجه ويضعف البصر ويأكل البلغم. عيسى بن ماسه : جيد للمعدة الملتهبة وينفع الطحال ويلطف الأغذية الغليظة. يوحنا بن ماسويه : داغ للمعدة مانع للمادة الحارة (1) عن الانحدار إلى الأعضاء إذا صب عليها وإن خلط بالطعام وأكل نفع من الحمرة المنتشرة المتولدة من الصفراء مقلصاً للهاة إذا تغرغ به. الرازي في دفع مضار الأغذية : الخل يوافق أصحاب الصفراء والدم ويضر أصحاب الطبائع اليابسة السوداوية والأمزجة الباردة وهي الأبدان السود الخضر القليلة اللحم والنضارة ويقلل المني ويضعف الانتشار ، ولذلك ينبغي أن يجتنب الإكثار منه المبرودون وأصحاب السوداء ومن به رياح غليظة في ظهره ومفاصله ومن يريد أن يخصب بدنه ويحسن لونه ومن يعنى بكثرة الباه ويتلاحق إضراره بالحلو والأسفیدباجات والشراب الأحمر الذي إلى الحلاوة والغلظ ، وأما من يريد أن يهزل بدنه ويلطف غذاؤه وكان مع ذلك محروراً فإن له ذلك له موافق وإن كان مبروداً فليجعل معه الأفويه الحارة كالكرابيا والثوم والبصل والاشترغاز ونحوها ويكثر في طبخه منها ومن سائر الأبايزر والبقول ونحوه التي تسخن مع التلطيف كالكاشم والدارصيني والسذاب ليحذر الخل ويتلاحق ضرره أصحاب السعال بالحلواء وأصحاب ضعف العصب بالعسل ، وماء العسل الذي بالأفويه والمحرورين على حسب أمزجتهم وهو مطفىء للدم والمره. المنصوري : يهزل البدن ويسقط القوة ويقوي السوداء ويلطف الأطعمة إذا عملت به. الفاخر : الخل فيه قوة محللة وقوة مقطعة قابضة وقوة حرارة يسيرة وفيه غوص فالقبحض يقوي الأعضاء فيدفع عنها ما ينصب إليها ويستعمل في أوجاع الأسنان الحارة والباردة أما في الحارة فلتبريده وفي العلة الباردة فلتلطيفه الفضل البلغمي والتحليل فيه خاصة ليست لغيره لأن معه من اللطافة ما يوصل الأدوية التي تصلح فيه إلى المواضع الغائرة البعيدة المحجوبة إلا أنه يجب أن يستعمل في العلل الحارة وحده أو مع الماء وفي الباردة مع العسل. التجريبتين : خيره خل الخمر إذا كان مستعذب الطعم ، وينبغي أن يراعى هذا الشرط فيه وإذا سقي صرفاً فأتراً في أثر انفجار الدم من الرئة قطعه جملة ، وإذا خلط بمالح وأمسك في الفم قطع الدم المنبعث من قلع الضرس الصعب العسر الانتقاع منه ، وإذا أضيف إلى أدوية الجرب والحكة والبرص والبهق قوى أفعالها وكان محركاً لجميع أنواع السعال ويضر منه ما كان عن برد دون مادة تصيب الصدر أو قصبه الرئة وما كان عن خشونة نصبه إليه وينفع منه ما كان يحتاج منه

ص: 338

إلى تنقية وتقطيع منفعة بالغة وما كان مزمناً أو عن أخلاط غليظة كما ذكرنا. الشريف : وإذا طبخ في الخل التين اليابس حتى ينضج وضمد به من البدن المواضع التي يجد الإنسان فيها حرقة وخشونة الملمس نفع من ذلك وحيا ، وإذا ركب على رطل منه أوقية من طبقات العنصل المتشرف في الظل وأغلي حتى تهري أو يشمس ويترك في الشمس ، ثم يصفى ويشرب من هذا الخل في كل يوم على الريق وزن درهمين نفع من بثر الفم الكائن عن الأحشاء. البصري : السكنجين البزوري موجود فيه ثلاث منافع يفتح السدد بالأصول والبزور ، ويقطع العطش وجلاء وغسال وينقي بالعسل أو السكر الذي فيه وينفع كل صنف وسن من أصناف الناس وأسنانهم والمتخذ من العسل صالح لمن مزاجه بارد نافع من وجع المفاصل ومن وجع الورك والسكتة والخنق والسعال ، ومن شرب الخشخاش الأسود والمتخذ من السكر صالح للمحرورين ولمن غلبت عليه الصفراء لا سيما في الصيف في البلد الحار ، والحلو منه نافع للمبلغمين والباردي المزاج ، وفي الشتاء البارد والحامض منه نافع للمحرورين ولأصحاب الصفراء ، والمعتدل منه لمن كان مزاجه معتدلاً وخاصة الكسنجيين قطع العطش ويفتح السدد في الكبد والطحال. التجربتين : السكنجين ينفع من جميع الحميات بحسب تدبيره بما يضاف إليه فمرة يضاف إليه ما يقوي تبريده ومرة ما يسخن ويلطف الأخلاط المولدة للحميات وإذا أنقع الفجل في السكنجين قياً ونفع من الحمى البلغمية متى احتيج إلى القىء في علاجها.

خلبخ : أبو عبيد البكري : هذا الاسم يقع عندنا بالأندلس على الشجرة التي يصنع من أصلها فحم الحدادين ويسمى باليونانية أرتقى لها أغصان طوال مقدار قامة الإنسان ذات هدب أصغر من هدب الطرفاء بين اللدونة والخشونة وزهره صغير إلى الحمرة وفيها غبرة وهي لطيفة في شكل المحجمة في جوفها شعيرات من لونها في رأس كل شعيرة حبة هينة لطيفة ألطف من حب الخردل ففيريبة اللون قد فرعها واحدة في وسطها حتى خرجت من كمام الزهرة ، ومنه صنف آخر أبيض النور إلا أنه ألطف من نور الأول مقداراً والشكل واحد. ديسقوريدوس في الأولى : أرتقى هي شجرة معروفة شبيهة بالطرفاء غير أنها أصغر منها بكثير تعمل النحل من زهرتها عسلاً ليس بمحمود ، وإذا تضمد بزهرتها أو ورقها أبرأت نهش الهوام. جالينوس في 6 : وقوة هذا النبات قابضة محللة لا لذع معها وأكثر ما يستعمل منه ورده وورقه فقط. الشريف : زهره له قوة حارة يابسة في 2 : وإذا جمع زهره ووضع في الدهن وشمس ثلاثة أسابيع ودهن به نفع من الأعياء ومن أوجاع المفاصل ومن النقرس البارد السبب.

خلاف : الغافقي : هو أصناف كثيرة منه الصفصاف وهو صنفان أحمر وأبيض ومنه البادامك وهو معروف عند عامة الأندلس بالنقنى (1). أبو حنيفة : إنما سمي خلافاً لأن السيل يحيى به شيئاً فينبت من خلاف. التميمي في كتاب المرشد : الخلاف صنف من الصفصاف وليس به والفرق بينهما وإن كانا في الشبه والشكل وسباطة الأغصان وكيفية الورق سواء إلا أنه ليس للصفصاف فقاح يشبه فقاح الخلاف ، وذلك أن الخلاف يثمر في أواخر أيام الربيع ثمراً وثمره قضبان دقاق تخرج في رؤوس أغصانه وفيما بين قلوب ورقه رأس كل قضيب منها ملتبس بزغب أدكن اللون ناعم الملمس في نعومة الخز الطاروني المخمل وفي لونه وعلى مثال السنابل الزغب الذي يكون في قلوب الورق المسمى لسان الحمل وهو الزغب الذي يكون فيه بزر لسان الحمل ما بين تضاعيفه وتلك السنابل الزغب الناعمة التي هي ثمر الخلاف ذكية الرائحة ناعمة المشم والملمس في لين الخز الفاختي المجلوب من السوس وليس يوجد في شجر الصفصاف من هذه الثمرة التي هي مثال السنابل شيء بته ، وإنما يثمر الصفصاف في ذلك الوقت من الزمان حياً أبيض اللون ينتظم على فروعه وساقات أغصانه في مثال حب الجاورس يضرب في بياضه إلى الصفرة وليس ينتفع به في علاج الطب وفقاح الخلاف إذا شم كان نافعاً لمحروري الأمزجة مرطب لأدمغتهم مسكن لما يعرض لهم من الصداع الشديد الصفراء الكائن عن بخار المرة وهذه الثمرة التي قدمنا نفعها قد تجمع في وقتها وهي غضة رطبة فترى بالسوس المخلوع كما ترى الأزهار المأخوذ دهنها ويستخرج دهنه وهو المسمى دهن الخلاف وهو دهن طيب الرائحة ناعم المشم ، وسيأتي ذكره مع الأدهان في حرف الدال.

خلد : خواص ابن زهر قال : الدم الذي يكون في ذنبه إذا طلي به على الخنازير أذهبها وإن أحرق رأسه وسحق مع قلقطار ونفخ في الأذن المنتن أذهب ننته وشفته العليا إذا علق على من به وجع حمى الربع أبرأه. وفي كتاب الفلاحة الفارسية : الخلد دابة عمياء تحت الأرض تأكل عروق الشجر وتحب رائحة البصل والثوم والكراث وتخرج من أحجرتها لطلب رائحتها فإن وضع على جحره بصلة أو كراث خرج إليه فيصاد. مهرانيس : يداف دماغه بدهن ورد ويطلق به البرص والبهق والقواحي والجرب والكلف والخنزير وكل شيء يخرج في البدن فإنه يذهبه إذا دهن به.

خُلر : هو الجلبان وقد ذكرته في الجيم أول الاسم خاء مضمومة معجمة ثم لام مشددة مفتوحة ثم راء مهملة.

ص: 340



خلباتي : هي القت باليونانية وسنذكرها في القاف.

خمير : جالينوس : وقوة الخمير لطيفة يسيرة الحرارة ولذلك تجذب من عمق البدن بلا أذى وتحلل وهو مركب من قوى متضادة مثل أشياء كثيرة ، وذلك أن فيه حموضة باردة وحرافة أيضاً من قبل العفونة وفيه مع هذا حرارة طبيعية من قبل الملح. ديسقوريدوس في الثانية : روبي وهو أبروريمن وهو الخمير وقوة الخمير الذي من دقيق الحنطة مسخن حاد جاذب ملطف وخاصة الأورام العارضة في أسفل القدم وقد ينضج سائر الأورام وإذا خلط بالملح أنضج الدماميل وفتح أفواهها. الشريف : الخمير يتخذ من الدقيق والزيت إذا عدم أصله وذلك أن يعجن الدقيق بقليل زيت وماء ويترك ليلة فإنه ينضج من الغد خميراً قاطعاً والخمير المعتدل إذا أنقع في الماء وصفي بعد ساعتين ووضع فيه دائق طباشير وقيراط زعفران ودائق سكر في مقدار ثلاث أواق من الماء فإنه يسكن الخمار ويقطع العطش وإذا حل الخمير بالماء وخلط به مثل ربعه دهن بنفسج وتغرغر به نفع من أورام الحلق الباطنة ، وإذا حل بالماء وصنع منه حساء وقطر فيه قطرات خل يسيرة وشراب أمسك البطن وعقل إسهاها.

خمر : ديسقوريدوس في الخامسة : أما الأشربة العتيقة فإنها تضر بالأعصاب والحواس إلا أنها لذيدة الطعم ، ولذلك ينبغي أن يمتنع منها إذا كان بعض الأعضاء مريضاً وأما في وقت الصحة فقد يشرب منها الشيء اليسير وهو مائي فلا يضر ، وأما الشراب الذي قد عتق جداً إذا كان أبيض رقيقاً فهو يدر البول إلا أنه يصدع الرأس وإذا أكثر من شربه أضر المعدة وأما الشراب الحديث فإنه نافخ عسر الانهضام يري أحلاماً رديئة ويذر البول وأما الشراب الذي بين الحديث والقديم فإنه قد أفلت من عيوبهما ولذلك ينبغي أن يختار شربه في وقت الصحة والمرض وأما الشراب الأبيض فهو رقيق سهل النفوذ جيد للمعدة وأجود الشراب الخوصي بين العتيق والحديث وأما مقدار ما ينبغي أن يشرب منه فينبغي أن يكون بمقدار زمان السنة والسن والعادة وقدر قوة الشراب وينبغي أن لا يشرب الشراب العتيق على العطش وينبغي أن يبيل به الطعام بالمقدار الذي يحتاج إليه وأما السكر فكله ضار ولا سيما إذا أدمن وإذا ألح السكر على العصب ضعف واسترخى وإذا أكثر من الشراب وأدمن لم يؤمن الأمراض الحادة. ومن أجود الأشياء أن يأخذ الإنسان من الشراب بقدر معتدل فيما بين الأيام ولا سيما أن جعل شربه في تلك الأيام الباقية الماء وذلك أنه يحلل وينفذ وينقص الفضول التي يظهر خروجها للحس والتي لا يظهر ، وينبغي بعد الشراب أن يشرب الماء وذلك أنه يسكن صولة الشراب ويكسر من عاديته وأما الشراب الأسود فإنه غليظ عسر

الإنهضام يكسر ويكثر اللحم ، وأما الشراب الأحمر فإنه متوسط بين الأبيض والأسود ولذلك صارت قوته متوسطة بين قوتيها وأما الشراب الأبيض فإنه أوفق لشاربه في وقت الصحة والمرض والأشربة أيضاً تختلف على حسب اختلاف طوعها فإن الشراب الحلو غليظ عسر التحلل نافخ للمعدة يسهل البطن مثل العصير إلا أن قوته على الاستكناض أضعف وهو موافق للمثانة والكلبي ، وأما الشراب الذي فيه قبض فإنه أشد إدراراً للبول ويصدع ويسكر ، وأما الشراب العفص فإنه أشد موافقة لإيصال الغذاء وهو يعقل البطن ويقطع سيلان المواد ، وأما الشراب اللين فمضرته للعصب أقل وأكثر إدراراً للبول ، وأما الشراب الذي يعمل بماء البحر فإنه رديء للمعدة معطش ويضر بالعصب ويسهل البطن ولا يوافق الناقيين من المرض ، وأما الشراب الحلو المتخذ من العنب المسمى طرييقوس وهو العنب الذي مسته الشمس وهو الذي يقال له قريصا بروطرس ويقال له قراسيوس والحلو المتخذ من عصير العنب إذا طبخ فإن الأسود منه الذي يقال له مالمسلقون غليظ كثير الإغذاء والأبيض منه أرق من الأسود والذي لونه متوسط فيما بين السواد والبياض قوته متوسطة بين قوتة الأبيض والأسود ، وقوة هذه الأصناف قابضة منهضة للقوة الساقطة وكل واحد منهما إذا شرب مع الزيت وتقيء كان صالحاً للأدوية القتالة التي منها الدواء الذي يقال له ميونيون والذي يقال له قونيون وهو الشوكران والذي يقال له سقونيون والذي يقال له طقسيقون واللين المتحيز في المعدة والمثانة والكلبي التي يوجد فيها حرقة وفيها قرحة وكل هذه الأصناف تولد النفخ وهي رديئة للمعدة ، والأسود منها خاصة موافق لمن به إسهال البطن ، وأما الأبيض فإنه أقرب إلى تليين البطن من الصنفين الآخرين ، وأما الشراب الذي يطرح فيه الجبس فإنه يضر بالعصب ويصدع ويعرض منه تلهب في البدن وهو غير موافق للمثانة وأصلح للأدوية القتالة من غيره من الأصناف ، وأما الشراب الذي يلقي فيه زفت أوراتنج فإنه مسخن يهضم الطعام غير موافق لمن به نفث الدم ، وأما الشراب الذي يقال له بارساطيس وهو الذي فيه خلط من الشراب الحلو الذي يقال له إقساما فإنه يرفع بخاراً كثيراً إلى الرأس ويسكن وينفخ البطن وهو عسر التحلل رديء للمعدة ، وأما الشراب الذي يظن أنه يفوق أشربة البلاد التي يقال لها أنطاكيا وهو يقال له إقالا فالوالس فإنه إذا عتق جداً واستعمل هضم الطعام وقوى الروح وشد البطن وكان صالحاً للمعدة غير موافق للمثانة ومن به غشاوة وليس يصلح لأن يستكثر منه ، وأما الشراب الذي يقال له النابوس فإنه أغلظ من قلاربيوس وفيه حلاوة وينفخ المعدة ويلين البطن ويعين على الهضم مثل ما يعين عليه فالارينوس ومضرته للعصب يسيرة ، وإذا عتق كان فيه قبض على حال ، وأما الشراب الذي يقال له ليوس فإنه حلو وأغلظ من البابوس

وإذا استعمل كثر اللحم وحسن اللون وكان موافقاً للهضم ، وأما الشراب الذي يقال نيوريطقس فإنه شديد القبض ولذلك يقطع سيلان الرطوبات عن المعدة والأمعاء ومضرته للرأس يسيرة للطاقته وإذا عتق كان صالحاً للمعدة لذيد الطعم ، وأما الشراب الذي يقال أوروريانوس والشراب الذي يقال له مابوطهوس المتخذان بالبلاد التي يقال لها صقلية فإنهما غليظان متساويان في الغلظ وهما يسيرا القبض ويضعفان سريعاً ومضرتهما للعصب يسيرة لئيهما ، وأما الشراب الذي يقال له توبوطا أفرس فإنه يتخذ بالموضع من صقلية الذي يقال له أدرا وهو طيب الرائحة ولذلك يمكن أن يشرب منه مقدار كثير ولا يسكر ويعرض منه خمار طويل المدة. وأما الذي يقال له أسطريقون فإنه شبيه بالشراب الذي يقال له قنوانطراش إلا أنه أكثر توليداً للفضول منه ، وأما الشراب الذي يقال له حنوس فإنه أليّن من سائر الأشربة التي ذكرناها وهو سلس مغذي ضعيف السكر يقطع سيلان الفضول والرطوبات وينتفع به في أخلاط الإكحال ، وأما الشراب الذي يقال له استرس فإنه سريع الإنتشار في البدن وهو أضعف من الشراب الذي يقال له حيوس ويلين البطن والشراب المتخذ بالمدينة التي يقال لها أماسيلس فإن قوته مثل قوة الشراب الذي يقال له لبستولس ويقال له يوعاليطس. وأما الشراب الذي يقال له قوقس والشراب الذي يقال له قلارومانوس فإنهما لما يكثر فيهما من ماء البحر صارا سريعَي الفساد نافخين مسهلين للبطن وهما رديئان للعصب والشراب كله بالجملة إذا كان خالصاً ليس يخالطه شيء وكان فيه قبض فإنه يسرع الذهاب في البدن ويسرع قوة الشهوة ويسخن ويقوي المعدة ويغذو البدن وينوم ويزيد في قوة البدن ويحسن اللون ، وإذا شرب منه مقدار صالح نفع من سقي الشوكران والكزبرة والأفيون والمرتك ومن أكل القطر فتأذى به ومن وجميع الأدوية التي تقتل بالبرد وينفع أيضاً من لسعة الهوام التي تقتل سمومها بالبرد والذي ترخي بسمها المعدة ، والشراب أيضاً ينفع من النفخة المزمنة ومن يجد لذعاً في معدته وتحت الشراسيف ومن تسترخي معدته لضعفها ومن الرطوبات التي تسيل إلى الأمعاء والبطن ومن أفرط به العرق والتحلل ولا سيما ما كان من الشراب أبيض عتيقاً طيب الرائحة ، وأما الشراب العتيق الحلو فهو موافق للعلل التي تكون في المثانة والكلي وهو أيضاً ينفع الخراجات والأورام إذا غمس فيه صوف غير مغسول ووضع عليه وإذا صب أيضاً على القروح الخبيثة والأكل والقروح التي تسيل إليها الفضول نفعها ، وأما شراب الحصرم فإنه يتخذ على هذه الصفة يؤخذ العنب ولم يستحكم نضجه بعد وفيه مزاة فيجعل في الشمس ثلاثة أيام أو أربعة حتى يذبل ثم يعصر ويلقى في الدنان ويشمس وقوة هذا الشراب قابضة وهو مقو للمعدة المسترخية والمرأة الوحماء ولمن به القولنج الذي

يعرض فيه قيء الرجيع ويقال إنه ينفع في الأمراض التي تعرض في الوباء وهذا الشراب يحتاج إلى أن يعتق سنين كثيرة فإن لم يفعل به ذلك لم يكن شروباً وأما الشراب الذي يقال له المائي ويقال له أيضاً الشروب فإنه يتخذ على هذه الصفة تأخذ من شجر العنب مقدار ما يعصر منه ثلاثون جرة فتلقى عليه ثلاث جرار ماء ويداس بالأرجل ويعصر ويطح حتى يذهب الثلثان ويلقى على كل كوز مما بقي منه قسطنان من ملح وإذا جاءت عليه سنة نقل إلى الخوابي واستعمل بعد سنة لأنه لا يفسد سريعاً وهذا الشراب يحتاج إليه من يخاف عليه ضرر الشراب عند ما تدعوه إليه الشهوة وهو أيضاً يوافق الناقه من المرض وماء الشراب الذي يعرف بالضعيف فإن قوته شبيهة بقوة الشراب الذي يعرف بالمائي ويتخذ على هذه الصفة يؤخذ من العصير شيء ومن الماء مثله فيطبخان بنار لينة حتى يذهب الثلث ثم يبرد ويصب في الدنان بعد أن يعتق وقد يتخذة قوم على هذه الصفة : يأخذون من ماء البحر وماء المطر وعسل وعصير العنب بمقادير متساوية فيخلطونها ويلقون ذلك في الدنان ويضعونها في الشمس أربعين يوماً ويستعملونه بعد سنة. الرازي : في كتاب دفع مضار الأغذية : القول في منافع الشراب المسكر ومضاره وصنوفه وما الأوفق منه في حال دون حال ودفع المضار الحادثة عنه والأعراض اللازمة له واللاحقة له فلنقل الآن في الشراب المسكر وأنواعه ومنافعه ودفع مضاره فنقول : الشراب المسكر يسخن البدن ويعين على هضم الطعام في المعدة وسرعة تنفيذه إلى الكبد وجودة هضمه هناك وتنفيذه من ثم إلى العروق وسائر البدن ويسكن العطش إذا مزج بالماء ومن أراد به تسكين العطش لا غير فليصب عليه من الماء بقدر ما يخفي طعمه كله ثم يشرب فيسكن العطش ويبعد الماء ولا يسخن ألبتة ويخصب البدن متى شرب على أغذية كثيرة الإغذاء ويحسن اللون ويدفع الفضول جميعاً ويسهل خروجها من البدن بالنجو والبول والعرق والتحلل الخفي الذي بالمسام ويخرج الصفراء أيضاً في البول يوماً فيوماً فيمنع أن يكثر كميتها وسوء كفيته فهو لذلك عون عظيم على حفظ الصحة إذا شرب على ما ينبغي ويصلح وقتاً ووقتاً بالقدر المعتدل الذي تقهره الطبيعة وتستولي عليه ويطيب النوم ويثقله فتستريح لذلك الآلات النفسية راحة أكثر من راحتها عند النوم الذي على غير الشراب فيكون البدن بعد ذلك النوم أقوى والحركات أخف وأسهل والحواس أذكى والطف والهضم أجود وأبلغ لطول النوم وقلة الحركات فيه ، ومن تركه عن اعتياد له برد بدنه وهاجت به الأمراض السوداوية وقلت وضعفت هضمه كلها والمقدار الذي ينفع منه في هذه الوجوه ثلاث كميات أولها : أن يشرب بعد الطعام بقدر ما

يسكن العطش سكوناً تاماً ولا يراد به غير ذلك من تقريح النفس وإطرابها وهذا هو الحد للمحرورين وأصحاب الأبدان الملتهبة جداً ومن يحم بحمى ويحمى جسمه عليه ، والحد الثاني إن أخذ منه إلى أن يبلغ أن يسر النفس ويطربها باعتدال في ذلك من غير ثقل في الرأس والحواس ولا- ميل إلى النوم الشديد. فأما ما جاوز ذلك إلى لجلجة اللسان وفقد صحة العقل واضطراب مفاصل البدن وضعفها عن الحركات فإنها حالة السكر وذلك ضار جداً في وجوه كثيرة ولا سيما إذا ترادفت وتواترت وقد ينفع إذا لم يواتر لكن وقع أن يكون في الشهر مرة أو مرتين أكثر فإنه في هذه الحالة يسخن البدن ويرطبه ويرقق أخلاطه ويفتح مجاريه ويحلل كل ما قد بدأ ينعقد ويجمع فيه من فضولات رديئة ثم يخرجها بعد بالمجاري والمنافس ولا سيما إن شرب من غير هذا اليوم الماء فإن هذا الماء في هذه الحال يجيء إلى جميع ما حلله الشراب ورققه فيجريه ويدفعه ويسهل خروجه ويجيء إلى ما قد سخن من الأعضاء بالشراب فيرده ويعيده إلى اعتداله ولذلك هو أجود من جميع الأشياء في حفظ الصحة أن يجعل بعد يوم شرب الشراب يوماً أن يشرب الماء يومين أو ثلاثة ، وما كانت دون ذلك فمبقدر مزاجها حتى يكون ذلك يوماً ويوماً. وأما مواترة السكر وشربه على الخمار ومداومته ومواترته فجالب للأمراض المهلكة وإن بقي البدن على هذه الحال كثير بقاء حتى يقع في الأمراض الرديئة كالصداع والفالج والرعشة والأمراض الحادة ويورم الأحشاء لا سيما الكبد والديبالات والجراحات وفساد العقل وكدر الحواس وضعف الحركات وترهل البدن وذهاب شهوة الطعام ، وهو يختلف في أفعاله هذه بحسب اختلاف أنواعه والأسود الغليظ الحلو منه أكثرها إغذاء وتوليداً للدم الغليظ الأسود وشربها لمن يعتره الإمتلاء والأعراض السوداوية وخيرها للمنهوكين ولمن يريد أن يزيد في لحمه والأبيض الرقيق أقلها إغذاء وأوقعها للمحرورين فإن الشراب له مع إسخان البدن أن يخرج الصفراء التي تتولد قليلاً قليلاً في البول كما ذكرنا قبل فيدفع كون الأمراض المرارية ولا سيما مثل هذا الشراب فإنه لا يسخن كثير إسخان ويدر البول إدراكاً كثيراً ، والأحمر المعتدل في غلظ ورقته أعدل الشراب وهو يولد دماً جيداً ، وأما الأصفر القوي الطعم جداً فإنه يسخن إسخاناً قوياً ويضر أصحاب الأمزجة الحارة إلا- أن يكثروا مزاجه جداً ويتنقلوا بالفواكه الباردة والريحاني منه أكثر صعوداً إلى الرأس وتصديقاً له ، ولذلك ينبغي أن يحذره من يعتره الصداع والرمد ويسرع إلى رأسه الإمتلاء وتدفع مضرته متى اضطرت إلى شربه بشم الكافور والرياحين الباردة وتبريد الرأس بالماورد والصندل والنخل ودهن الورد والتثقل عليه بالسفرجل وجميع ما يمنع صعود البخار إلى الرأس وهي جميع الفواكه الحامضة القابضة

والعتيق أكثر تجفيفاً للبدن إلا أنه أقل بخاراً والحديث كثير البخار سريعه إلا أن بخاره رطب لا ينكي الرأس كبير نكايه كما ينكيه الريحاني والأصفر المر العتيق جداً، والصرف موافق للبطن في كسر الرياح وهضم الطعام وأرداً للرأس في تبخيره والصعود إليه والممزوج بالضد والمعتدل المزاج معتدل في ذلك وينبغي أن يكثر مزاجه المحرورون ولا سيما لما كان أقوى وأعتق حتى يبلغ أن لا يحس له بكبير طعم ويقلله المبرودون ويعتدل فيه أصحاب الأمزجة المعتدلة والأبدان المعتدلة. والكدر من الشراب لا يفتح السدد بل ربما ولدها والحجارة في الكلى والتقفع في المفاصل وبالضد الغليظ القوام أكثر غذاء وأوفق لمن يريد أن يخصب بدنه والرقيق أجود لمن يريد تلطيف تدبيره والقابض منه أوفق لمن يحتاج إلى عقل الطبيعة وتقوية المعدة وهو في دفع الفضول وإخراجها مختلف عن سائر صنوف الشراب، والقهوة من الشراب أوفق للمحرورين غير أنها تسقط شهوة الجماع والمشمش أسرع في توليد الحميات وتعفين الدم ونبذ الزبيب المجرد يذهب مذهب الشراب الأسود الغليظ إلا أنه أقل إسخناً للبدن منه وهو أقوى قبضاً، وأما المعسل المشمس المعتق بعد فإنه يسخن إسخناً قوياً وينقي الكلى وينفع من أوجاع المفاصل الغليظة، ونبذ العسل ولا سيما المصري المتخذ من العسل وماء النيل الكدر فملهب جداً كثير التوليد للمرار، ونبذ التمر والدوشاب كثير التوليد للدم العكر وقليل المعونة على الهضم مطلق للبطن إطلاقاً ليس بنافع جداً بلى فيه إطلاق يقبل على الطبيعة بجهته وإزلاق، وأما نبذ السكر فمصدع سريع الصعود إلى الرأس إلا أنه يدر البول وينقي الكلى والمثانة ويذهب بخشونة الصدر والرئة، فلنرجع الآن فنذكر المضار التي لا تزال تحدث عن شرب الشراب وما يدفعها فنقول: إن المضار التي لا تزال تحدث عن شرب الشراب الصداع والرمد وحمى الكبد وذهاب شهوة الطعام والغثي والسدر والدوار والرعدة والخمار، فمن كان يكثر به الصداع عن شرب الشراب فليختر الأبيض الرقيق منه العديم الريح، فإن اضطر إلى غيره فليكثر مزاجه حتى يفقد طعم الشراب وليتنقل عليه بالسفرجل الحامض في أيامه وبالنيق وسويقه والتفاح الحامضين إذا لم يصب السفرجل، ويضع على رأسه في وقت شرب الشراب خزفاً مبرودة بالماورد والكافور ويتنشق عليه عند النوم دهن الورد ويشم عليه البنفسج واللينوفر ونحوها، فأما من يسرع إليه من الشراب الرمد فليشرب ساعة أن يفرغ من شربه سكنجب مبرداً بالثلج فإن ذلك مما يقيه فليشربه بعد نومه أو حين يفيق من سكره، وعلى يقين أن السكنجبين الساذج المبرد جداً قلما يغثي إلا لمن كان ضعيف المعدة جداً ومن كان كذلك فليستعمل السكنجبين السكري السفرجلي.

وهذه صفته : يؤخذ من ماء السفرجل الحامض المصفى عن ثقله جزء ومن الخل المعتدل الثقافة جزء ومن السكر الطبرزد ثلاثة أجزاء فيطبخ وتنزع رغوته حتى يصير له قوام وليتعاهد طلي أحنانه عند نومه وجبهته وصدغيه بشياف ماميثا والصندل الأحمر والقوقل والطين الأرمي والخل والماورد ويقطر في عينيه قبل النوم الماورد ، فإن نفع فيه سماق كان أقوى ، وليختر من الشراب ما ليس بريحاني ولا مر لكن المائي والقهوة وشربه على العدسية الصفراء والقريص والهلام ، وبالجملة الأغذية الحامضة ويتعاهد الفصد والحجامة وتلين البطن فضل تعاهد ، وأما من يحمى عليه كبده فليختر أيضاً القهوة والتفه والمائي وليتنقل عليه بالرمان الحامض ويمزجه بالماء الصادق البرد ويشربه على ما وصفنا من الأغذية المبردة ، ومن يصيب عقيب الشراب ثقل في كبده بلا ضيق في النفس ولا وجع لكن يحسب أن يلقي معلقاً حيث موضع الكبد فليختر من الشراب أرقه ويتجنب الغليظ والكدر ويتنقل عليه بالكرفس المربي والجزر ويأكل في طعامه من الخرشف والكبر المخلل والهنديا والطرحشقوق ، ويتعاهد ما قدمنا ذكره مما يحلل سدد الكبد ويجتنب الحلو منه خاصة والحلوى المتخذة من النشا والتعجين الفطير ، وأما من يصيبه مع الثقل في كبده ضيق النفس وحمى ، فينبغي أن يبادر إلى الفصد ثم إلى سائر التدبير الذي ذكرناه ، وإلى تضميد كبده بالأضمة الباردة فإن كفى ذلك وإلا هجرنا الشراب مدة فإن هذا عارض لا يحتمل الاستهانة به وينذر بورم الكبد فهو لذلك خارج عن حدود الصحة داخل في علاج الأمراض وقل من يحدث به الشراب ضرراً إلا في البرد وبأصحاب الأطحلة العظمة جداً والدماء الغلظة ، ومن الشراب الحلو الأسود الرقيق ومن حدث به ذلك فليجتنب الغليظ الأسود والكدر والحلو ويختار الأشقر المر الرقيق ويقل مزاجه ويشربه على يسير الطعام ولطيفه لا على الشبع والري التامين وقد تجد قوماً يقيئون على إدمان الشراب خلطاً سوداوياً وفي ذلك لهم منافع عظيمة متى خرج بسهولة وليس ينبغي في هذه الحال أن يقلب هذا الخلط عن مجراه هذا ، فأما متى لم يخرج بسهولة وهاج عقيب الشراب الفواق والكرب ، فينبغي أن يعتاد شرب الجلاب والماء الفاتر ليسهل خروجه ثم يؤخذ فيما بعده من الأيام ما يسهل السوداء ويفصد الباسليق من اليد اليسرى ، ومن حدث به عن شرب الشراب وجع الكبد بقرقر إذا غمس فيه مع لين الطبيعة وضعف الهضم فليختر الشراب الأصفر المر القوي ويشربه على إمرق المطحنت والألوان الكثيرة والتوابل والأبازير ، ويقل المزاج ويتنقل بالجوز واللوز والفسق ويهجر البقول والفواكه الرطبة حتى يسكن هذا العارض ، وأما من يحدث به عن إدمان الشراب ذهاب شهوة الطعام والغثي وتغلب النفث وتكسر البدن مع ثقل الرأس ونوم

مضطرب وتشوش ، فإن هذه أعراض الخمار والخمار تخمة من النبيذ ، ولذلك ينبغي إذا حدث أن يطلب النوم مدة طويلة ويغمر فيه الأطراف ثم يدخل الحمام ويصب على الرأس ماء فاتراً كثيراً ، ثم يخرج ويستريح فإن جفت الأعراض وجاءت شهوة الطعام فذاك ، وإلا طلب النوم أيضاً والسكون ثم عاود الحمام حتى تخف الأمراض وترجع الشهوة ، فإن أفرط بعض أعراض الخمار والغثي والصداع قصد تسهيل القيء بالسكنجيين والماء الفاتر مرات حتى يخرج ما يخرج عن المعدة ، ثم يشرب رب الرمان والسفرجل أو الريباس وفيه من الطين النيسابوري وجعله أكله إذا عاودت الشهوة ببارد ماء الحصرم بفراريج مطيبة بنعنع كثير فإن أفرط الصداع فضده بما ذكرنا من التبريد والتطفئة إن كان الوجه والرأس معه حار اللمس ومعه ضربان الأصداع وإن كان لا حرارة ولا ضربان معه ، بل ثقل غالب مال إلى الاستحمام وصب الماء الحار عليه وأكل إذا عاودت الشهوة من الألوان الكرنبية والعنسية ، وفي الناس قوم لا تسكن عنهم أعراض الخمار سكوناً تاماً إلا بشرب شيء من الشراب لكنه من الخطأ العظيم أن يشرب في هذا الوقت من الشراب ما يعيد السكر لكن الشيء اليسير قليلاً قليلاً وممزوجاً وينتظر ما بين القدح والقدح وقتاً صالحاً فيقطع الشراب عند سكون ذلك العارض المؤذي ، ومما يسكن من عادته الخمار الجلاب بالثلج والفقاع وماء الجبن وزيت الفواكه الحامضة القابضة ، وأما من يؤذيه الشراب برعشة فالحزم أن يهجره البتة أو يقل منه ، فإنه إذا انهمك فيه ولم يبان منه كان على خطر من الفالج والسكتة ، وقد يغتر كثير من هؤلاء بما يحدث من سكون الرعشة عند ابتداء السكر وذلك خطأ عظيم والرعشة تصير بعد ذلك أقوى مما كانت أولاً لأن الشراب بالجملة مرخي للأعصاب موهن للدماغ والماء أصلح من الشراب ، ولا سيما البارد منه لأصحاب علل الدماغ والعصب ، وأما من يصيبه منه السدر والدوار فليختر أقل النبيذ صعوداً إلى الرأس ويتنقل بما يمنع من البخار ويعنى بإسهال الطبيعة فضل إسهال وخاصة بالأيارج الذي لا زعفران فيه ، فإن التواني في ذلك يقع في الصرع وفي الداء المسمى بالسبات ، وقد يعرض عارضان رديئان عن إدمان الشراب أحدهما : ضيق نفس يصير المادة تعد وعداء إلى التزويد وهو عرض قاتل منذر بالموت فجأة وينذر به اختلاج القلب ، ولذلك متى حدث أدنى خفقان لمن شرب ينبغي أن يقطع الشراب من ساعته ويبادر إلى فصد الباسليق من اليد اليسرى ، فإن هذا باب عظيم جداً لا يحتمل التغافل عنه ، وينبغي أن يهجر الشراب فيما بعد ذلك مدة ويلطف الغذاء ، ويستعمل من الأدوية المليئة ما لا يسخن مثل هذا الدواء.

صفة دواء المسك : ينفع من الخفقان ولا يسخن يؤخذ من الورد المطحون والطباشير



والكزبرة اليابسة والكهرباء من كل واحد جزء ، ومن اللؤلؤ الصغار نصف جزء ، ومن المسك الجيد الخالص سدس جزء ، ويؤخذ من السكر الطبرزد فيحل بماء التفاح الحامض المعصور المصفى ويطبخ حتى يصير في قوام العسل ويطرح فيه أوراق من أوراق الأترج ويعجن به الأدوية ، ويتعاهد هذا الدواء صاحب هذا العارض فإنه دواء شريف لتقوية القلب من غير إسخان ويصلح للخفقان واختلاج القلب من غير حرارة ، والعرض الآخر : تشنج أو امتداد يحدث بالسكران والمخمور وشرهما التمدد وينذر بذلك اختلاج كثير في جملة البدن ، وينبغي ساعة يحدث ذلك أن يقطع الشرب ويبادر إلى القيء فإن لم يجيء بسهولة فبدواء مقيء ، فإذا استفرغ جميع ما في المعدة جلس في ماء حار بمقدار ما يلين البطن ويتبعج قليلاً ثم يخرج وتمرخ الخرز والمفاصل منه بدهن القسط والنجس أو السوسن أو البان ، ولا يأكل شيئاً البتة يومه وليلته تلك ويعاود الأذن والمرخ ، ولا سيما إن بدا شيء من التشنج فإذا زادت هذه الأعراض هجر الشراب مدة طويلة ولم يكثر منه باقي عمره واعتيض بالأيارجات الكبار وأوقعها في هذا الباب أيارج روفس وهو أيارج موافق مختصر .

وهذه صفته : يؤخذ من الأسطوخودوس الحديث مسحوقاً وزن درهمين ، ومن القنطاريون الصغير وزن درهم ، ومن شحم الحنظل وزن دانقين ، ومن الغاريقون أربعة دانيق ، ومن الأقريبون دانق ، ومن الزنجبيل والوج والجنبدادستر من كل واحد دانق وهي شربة تخرج فضول العصب والدماغ والصداع والنخاع ، وينفع في مثل هذه الأمراض هذا الدواء مثل الصرع والسكتة والفالج والسبات والشخوص والتشنج والامتداد الرطبين لا عدليل له في ذلك ، وربما اعتيض شحم الحنظل بوزن من عصارة قثاء الحمار ، وذلك إذا كان الشحم نحرأً عتيقاً ولطف غذاءه وأهله إلى المسخنة كماء الحمص بالخردل واللحم الأحمر المقلو على الزيت المطيب بالفلفل والأبازير والأفاويه والمطججات من لحوم الطير والصيد ، فأما صاحب الخفقان فليأكل المصوص من الدراج والطيهورج والمتخذ منها بماء الحصرم والقريص من الحذاء ونحو ذلك من الأغذية ، وقد أتينا من ذكر منافع الشراب ودفع مضاره بما فيه كفاية .

خمان : الغافقي : هو صنفتان أحدهما كبير ويسميه قوم الخابور وباللاتيني بشبوقة وهو باليونانية أقطي ، والآخر صغير يسميه قوم الرقعا ، وباللاتينية بدقة ، وباليونانية خاما أقطي وهو المستعمل في الطب ، وغلط من قال : إن الصغير باللاتينية بشبوقة وأن الكبير هو البدقة ، وأما قول من قال إن خاما أقطي شجرة هندية وثمرتها هي البل والفل ، فمن

الهذيان التي ينبغي أن يضرب عن ذكرها. ديسقوريدوس في الرابعة: أظني هذا النبات صنغان أحدهما شبيه بالشجر وله أغصان شبيهة بالقصب مستديرة لونها إلى البياض طوال وورقها ثلاث أو أربع متفرقة على كل غصن شبيهة بالجوز ثقيل الرائحة وأصغر من ورق الجوز ، على أطراف الأغصان أكلة فيها زهر أبيض وثمره شبيهة بحبة الخضراء ولونها مائل إلى لون الفرفيرية مع سواد ، وشكلها شبيه بشكل العنقود كثير الماء يفوح منه رائحة الشراب والصنف الأحمر الآخر يسمى خاماً أقطي ، وبعض الناس تسميه البوش أقطي ، وهو أصغر من الآخر وأشبه بالعشب وله ساق مربع كثير العقد وورق مشرف متفرق بعضه من بعض نابت عند كل عقدة شبيه بورق اللوز في أطرافه تحازيز ، وهو أطول من ورق اللوز ثقيل الرائحة ، وعلى الرأس إكليل شبيه بإكليل الصنف الآخر وزهره وثمره وله أصل مستطيل في غلظ أصبع. جالينوس في المقالة السادسة: قوتها جميعاً قوة تجفف وتدمل وتحلل تحليلاً معتدلاً. ديسقوريدوس: وقوة الخام أقطي مبردة مسهلة لرطوبة مائه وهو رديء للمعدة ، وورقه إذا طبخ كما يطبخ البقل الدشتي أسهل بلغمًا ومرة ، وساقه إذا طبخ وهو طري فعل ذلك ، وأصله إذا طبخ بالشراب وأعطي منه مع الطعام نفع الذين بهم استسقاء ، وإذا شرب منه نفع أيضاً من نهشة الأفعى ، وإذا طبخ بالماء وجلس النساء في طبيخه لين صلابة الرحم وفتح انضمامه وأصلح فساد حاله ، وإذا شربت الثمرة بالشراب فعلت ذلك ، وإذا لطخت على الشعر سوّدت ، والورق إذا كان طرياً وخلط بسويق الشعير وتضمّد به سكن الأورام الحارة ووافق حرق النار وعضة الكلب ، وقد يلزق النواصير ، وإذا تضمّد به مع شحم التيس نفع من النقرس. الغافقي: إذا سقي من ماء البدقة نفع من الكسر والوثي والسقطة الشديدة ، وكان له في ذلك فعل قوي ويقال: إنه ينفع من نهشة الكلب الكلب.

خماهان: هو الصندل الحديدي. التيمي في المرشد: هو من قسم الحديد وهو حجر أسود حالك كثير الماء غير شفاف ثقيل بارد المزاج ، وهو صنغان ذكر وأنثى ، فالذكر منها شديد الصلابة قليل الماء كدر الجوهر إذا حك بالماء على المسن يخرج محكه أصفر كلون الزرنخ ، وأما الأنثى فإنه أقل صلابة من الذكر وأنعم جوهرًا وأهش ، وإذا حك الفص منه كان أكثر ماء وأحسن جوهرًا من الذكر ، وإن حك بالماء على المسن خرج محكه أحمر. شديد الحمرة مثل حمرة الزنجفر المحكوك ، وخاصية محكه أنه إذا طلي ما يخرج منه على الورم والحمرة بريشة نفع من ذلك وفش الأورام وأطفأ الحرارة وسكن الضربان ، وكلاهما إذا حكا نفع ما يخرج محكهما لهذه العلل الحادثة الدموية والصفراوية غير أن ما يخرج من

محك الأثني أشد تبريداً وتسكيناً من محك الذكر ، وقد يحك على المسن وتحجر به العينان عند الورم الكائن في الأرماد الحارة ، ومحكه يخرج أشد حمرة من محك الشادنج ، وقد يبرد مثل تبريدها وينفع مثل نفعها ويغشي مثل تغشيتها ، وفي مذاقته قبض قوي يدل على قوة تبريده وتقويته للعضو على دفع المادة المنصبة إليه. غيره : محكه ينفع من وجع البطن الهائج من قبل مغص أو من قبل شرب الدواء المسهل ، وإذا لعق محكه من أضربه شرب النبيذ الصنف نفعه وأذهب ذلك عنه.

خمخم : زعم الغافقي : أنه الدواء المسمى باليونانية أرقاموني ، وقد ذكرته في حرف الألف ، ولست أرى ذلك صحيحاً لأن الخمخم عربي وليست ماهيته شبيهة بماهية أرقاموني. وفي كتاب الرحلة لأبي العباس النباتي : هو اسم عربي بالحجاز لنبات شكله شكل الأنجرة السوداء المسماة حشيشة الزجاج ويسمى عند آخرين أنجرة جرشا إلا أنه أشد خضرة منها ، وأغصانه حمر كأغصانها إلا أنها أصلب ومنابتة الوديان والمسيل وعليه شوك دقيق لصاق بكل ما يتعلق به من ثوب أو غيره ، ولا يؤذي اللامس وزهره كزهره وثمر تلك الحشيشة وطعمه تقه فيه يسير قبوضة. لي : كثيراً ما تكون هذه النبتة بظاهر القاهرة تحت الجبل الأحمر في مسيل هناك وبقر من قلعة الجبل وهي كثيرة جداً ، وقد زعم بعض الرواة أن الخمخم هو لسان الثور وليس كذلك ، وإنما هو الذي ذكره صاحب الرحلة ، وأما من قال إنه لسان الثور فوهم فيه من قبل اشتراكهما في صورة حروف الاسم ، إلا أن لسان الثور تسميه أهل الشرق وديار بكر حمحم بالحاءين المهملتين ، وهذه النبتة التي أتينا ههنا بصفقتها يقال لها خمخم بالحاءين المعجمتين.

خندريلي : هو نوع من الهندبا البري المرّ ، وقيل هو اليعضيد. ديسقوريدوس في الثانية : وهذه شجرة يشبه ورقها ورق الهندبا البري وثمره وساقه وزهره ، ولذلك زعم بعض الناس أنه صنف من الهندبا البري وورقه وساقه ، وأصله أرق من الهندبا البري توجد على أغصانه صمغة مثل المصطكي في عظم الباقلا. جالينوس في الثامنة : هذا نبات قد يسميه بعض الناس هندبا لأن قوته شبيهة بقوة الهندبا خلا إن مرارته أكثر من مرارة الهندبا ، وكذا فيه من قوة التحفيف أكثر. ديسقوريدوس : صمغته إذا سحقته وخلطت في المر وصرت على خرقة ملفوفة وقدرها قدر زيتونة واحتملت أدت البول ، وقد يدق هذا النبات بأصله وتخرج عصارتة وتخلط بعسل ويعمل منه الأقراص إذا ديفت بالماء وخلط بها نظرون جلت البهق وصمغه يلزق الشعر النابت في العين ، وأصله أيضاً إذا كان طرياً وأدخلت فيه إبرة وألرزق

بالرطوبة التي تسيل على طرف الإبرة الشعر النبات في العين ألزقته ، وإذا شرب بالشراب وافق لسع العقارب والأفاعي وماؤه إذا طبخ وشرب عقل البطن. الفلاحة : صمغته تشفي ريح السبل العارضة في العين إذا ديفت بماء الهندبا واكتحل بها ، ويستأصل باقيه حتى ينتثر وقد يسقى منه درهمان بخمر لنهشة الأفعى ويطلّى منه للدغة ، وفيه لصاق عجيب لما يلصق به وقد يطلّى بعصير ورقه البواسير فيقلعها. ديسقوريدوس : وقد يكون صنف آخر من هذا النبات له ورق يكون فيه تأكل منبسط على الأرض طوال وله ساق ملآن من لبن وأصل دقيق الطرف خفيف البدن ، وفي رأسه وعاء مستدير إلى الحمرة ما هو ملآن لبناً ، وقوة الساق منه والورق منضجة ، ولبن هذا النبات يلزق الشعر النبات في العين وينبت هذا النبات في الأماكن الترابية والحروث.

خندروس : ديسقوريدوس في الثانية : هو صنف من را(1) الذي له حبتان ، وهو أغذى من الأرز ، أشد عقلاً للبطن وأجود للمعدة. جالينوس في الثامنة : هذا غذاء جيد مثل الحنطة ، وأما على طريق الدواء فهذا حب له تغرية وسحوج ، ومزاجه شبيه بمزاج الحنطة إلا أنه أشد لزوجة منها ، ولذلك صار أكثر غذاء وصار يقوم مقام المادّة الموافقة لقبول الأشياء التي تجفف تجفيفاً شديداً بمنزلة الخل وماء البحر وماء الملح وجميع الأشياء التي يمكن فيها الإنضاج كما يمكن ذلك في الحنطة فإن الحنطة ليس من شأنها أن تجفف أصلاً ، ولكن بسبب ما يخلط معه من الأدوية التي تجفف يصير ما تركب منه مع الأدوية مجففاً. ديسقوريدوس : وإذا طبخ بخل وضمد به قلع الجرب المتفرح وأبرأ الأظفار إذا عرض لها تشقق أو تقشر ، وأبرأ النواصير العارضة في المآقي إذا استعمل في ابتدائها ، وقد يعمل من طبيخه حقنة نافعة من قرحة الأمعاء التي يعرض معها المرمود.

خنثى : هو البرواق وبعجمية الأندلس أنحه وبالبربرية بتعليلس. ديسقوريدوس في الثانية : هو نبات معروف وله ورق شبيه بورق الكراث الشامي وساق أملس يسمى أنباريفن في رأسه زهر أبيض وله أصول طوال مستديرة شبيهة في شكلها بالبلوط حريفة مسخنة. جالينوس في السادسة : الذي ينتفع به من هذا الدواء إنما هو أصله كما ينتفع من اللوف بأصله وقوته تجلو وتحلل فإن أحرق صار رماده أشد إسخاناً وتجفيفاً وأكثر تلطيفاً وتحليلاً فهو بهذا السبب يشفي داء الثعلب. ديسقوريدوس : وإذا شربت أدت البول والطمث ، وإذا شرب منها وزن درهمين بشراب نفعت من وجع الجنبين والسعال ووهن العضل ، وإذا

ص: 352

أكل من أصل هذا النبات مقدار كف سهل القيء وقد يسقى منه ثلاث درخميات من نهشة الهوام وينتفع به ، وينبغي أن يضمداً موضع النهشة بالورق والأصل والزهر مخلوطاً بالشراب ، وإذا طبخ الأصل بدردي الشراب أو تضمداً به نفع من القروح الوسخة والقروح الخبيثة والأورام العارضة للشدي والحصا والخراجات والدمامل ، وإذا خلط بالشراب نفع من الأورام الحارة في ابتدائها ، وإذا دق الأصل وأخرج ماؤه وخلط بشراب عتيق وحلو ومر وزعفران وطبخ كان منه دواء يكتحل به وينفع العين ، وماؤه إذا كان وحده أو خلط بكندر وعسل وشراب ومر وفتر وقطر في الأذن التي يسيل منها القيح وافقها وإذا قطر في الأذن المخالفة لناحية الضرس الوجع سكن وجعه ، وإذا أحرق الأصل وتضمداً برماده أنبت الشعر في داء الثعلب بعد أن يدللك الموضوع بخرقة صوف ، وإذا جوف وصب في تجويفه زيت ووضع على النار وأغلي ودهن به الشقاق العارض من البرد وحرق النار نفعها ، وإذا قطر في الأذن نفع من وجعها وثقل السمع ، وإذا ذلك به البهق الأبيض بخرقة في الشمس ثم لطخ عليه الأصل بعد ذلك نفعه ، وإذا شرب زهره وثمره بشراب نفع منفعه عجيبة من لسعة العقرب وسم الحيوان المسمى سقولوفيدريا وهو العقربان ويسهل البطن. إسحاق بن عمران : الدواء المتخذ من أصله للعين نافع من رطوبة العين ومن السلاق والاحترق العارض للأجفان. الغافقي : وأصله يجلو القوايي وينفع من وجع الضرس إن سحق بالخل وطلبي على إبهام اليد التي من ناحية الضرس الوجع أو طبخ في زيت وقطر في الأذن المخالفة ، وإن سحق بعسل وتضمداً به بطن المستسقى نفعه وساقه الغض إذا سلق وأكل بخل وزيت نفع من اليرقان نفعاً بليغاً وكان أقوى ما يعالج به وقد يطعم للمستسقى. التجربتين : إذا أحرق أصله وطلبي به الكلف والبهق نفع منهما نفعاً ، وإذا اكتحل بهذه الحراقة بعد المبالغة في سحقها أزال بياض العين ، وماؤه إذا عجن به الأسفيداج نفع من حرق النار في كل أوقاته منفعه بالغة ، وإذا خلط بالكبريت نفع من القوياء ، وإذا عجن بمائه دقيق الترمس وطلبي به نفع من الحكمة ويجب أن يتمادى عليه.

خنفساء : في الكتاب الحاوي قال جالينوس في الترياق إلى قيصر : إن الخنفساء إن أغليت في الزيت وقطر في الأذن سكن الوجع من ساعته. خواص ابن زهر : إن دفنت في الورد جمدت ، وإن دفنت في السرجين عاشت ، وإن أخذت رؤوس الخنافس وجعلت في برج حمام وبينهما اجتمعت إليه. الشريف وغيره : وإن قطع مؤخره وغمس فيه ميل واكتحل برطوبته قوى البصر ونفع من ضعفه ومن الغشاء ، وإذا طبخ في الزيت وقطر في الأذن الوجعة نفعها ، وإذا أديم ذلك نفع من الصمم الحادث ، وإذا فسخ وذلك به المالكونيا وهي قروح

تكون في الساقين نفعها نفعاً بيناً وإذا طبخ في الزيت حتى تخرج قوته فيه ودهنت به البواسير النابتة في المقعدة نفعها نفعاً عجيباً ، وإذا أدمن الدلك بها أذهبها نباتاً وإن شدخت وربطت على لسعة العقرب أبرأتها.

خنزير : ديسقوريدوس : كبد الخنزير رطباً كان أو يابساً إذا سحق وشرب بشراب نفع من نهش الهوام ، وإذا أحرق كعبه حتى ينتقل لونه من سواد الاحتراق إلى البياض وسحق وشرب حلل النفخة العارضة في المعى الذي يقال له قولون والمغص المزمن وبول الخنزير البري له قوة بول الثور ، غير أن له خاصية إذا شرب يفتت الحصاة المتولدة في المثانة ويبولها (1) وزبله إذا كان جافاً وشرب بماء أو شراب قطع نفث الدم الذي من الصدر ويسكن الوجع المزمن العارض للجنب ، وإذا استعمل بخل نفع من وهن العضل ، وإذا خلط بموم مداف بدهن نفع من التواء العصب ومرارته تستعمل للقروح العارضة في الآذان ولسائر أنواع القروح. غيره : ومرارة الخنزير إذا طليت بعسل ولفل أنبت الشعر في رأس الأقرع مجرب. ديسقوريدوس : وشحمه يوافق أوجاع الأرحام والمقعدة وحرق النار والعتيق منه الذي أتى عليه زمان طويل يسخن ويلين ، وإذا غسل بشراب وخلط برماد أو كلس وافق من به شوصة وكان صالحاً للأورام الحارة. الشريف : وكعبه إذا سحق المحرق منه وطلبي به مع عسل على البرص جلاه ونفع منه. غيره : وكعب البقر وكعب التيس كذا يفعل ما يفعله كعب الخنزير.

خولنجان : عروق متشعبة ذات عقد لونها بين السواد والحمرة شبيهة بأصول النوع الكبير من السعد المسمى بعجمية الأندلس بحة ، وهذه العروق حريفة الطعم تجلب إلينا من الهند وفيها عطرية. ابن ماسويه : حار يابس في الثالثة جيد للمعدة يطيب النكهة هاضم للطعام. الرازي في دفع مضار الأغذية : كاسر للرياح موافق لمن يكثر به القولنج الريحي والجشاء الحامض. وقال في كتاب الحاوي : إنه يزيد في الباه جداً وينفع الكلي والخاصرة الباردتين. ابن عمران : نافع لأصحاب البلغم والرطوبات المتولدة في المعدة ويحرك المنى ويهيجه ، وإذا أخذ منه عود وأمسك في الفم فإنه ينعط إنعاطاً شديداً. لي : من أحسن الطرق في استعماله في أمر الباه أن يؤخذ منه نصف مثقال أو درهم ويسحق وينخل ويذر على مقدار نصف رطل لبن حليب بقري ويشرب على الريق فإنه غاية في أمر الباه وهذا مجرب صحيح. التجربتين : هو من أنفع الأدوية لمبرودي المعدة والكبد ويحسن هضمه تحسيناً بليغاً. غيره : يقوي الأعضاء الباطنة ويحبس البول الكثير شرباً. إسحاق بن

ص: 354

1- نخ- وينزلها.

عمران : وبدله وزنه من دارصيني الصين. وقال غيره : بدله وزنه من قرفة القرنفل ، وقيل وزنه قرنفل.

خوخ : جالينوس في الأنفس : شجرة الخوخ في قضبانها وفي ورقها مرارة ولذلك صار ورقه يقتل الديدان متى سحق ووضع على السرة وهو مع هذا دواء يحلل ، فأما ثمرتها التي تؤكل فمزاجها رطب يبرد. وقال في كتاب أغذيته : إن الرطوبة المستكنة في هذه الثمرة وجرمها نفسه سريعاً الفساد رديئان في جميع الخصال ، ولذلك لا ينبغي أن يؤكل الخوخ في آخر الأمر بعد الطعام كما جرت عادة بعض الناس أن يفعل ذلك لأنه إذا طفا في المعدة فسد وهذا أمر عام ينبغي لك أن تعي ذكره وتحفظه في جميع الأطعمة المولدة للدم الرديء الرطبة اللزجة السريعة الإنحدار عن المعدة ، ولذلك قيل : ينبغي أن تؤكل هذه الأطعمة قبل الآخر فإنها إن قدمت انحدرت سريعاً وطرقت لغيرها وسهلت انحداره ، وأما متى أكلت في آخر الطعام فإنها تفسد وتفسد الأطعمة الأخرى معها. ديسقوريدوس في 1 : التضمخ منه جيد للمعدة ملين للبطن ، وأما العفص منه فإنه يعقل البطن ، وإذا جفف كان أشد لعقله وطبيخ المجفف منه إذا شرب قطع عن المعدة سيلان الفضول. روفس : والمجفف منه أعسر هضماً وأكثر غذاء. ابن ماسويه : بارد في آخر الدرجة الأولى رطب في آخرها أو في مبدأ الثانية يولد بلغمًا غليظاً سريع الفساد والعفونة في المعدة ، وإن دق ورقه أو فقاحه وعصر وشرب أسهل حب القرع والحيات ، وإن ذلك بورقه البدن بعد الطلاء بالنورة قطع رائحتها. الرازي في الحاوي : والخوخ يشهي الطعام جيد للمعدة الحارة والعطش واللّهيب منها ويزيد في الباه ويطفيئ الحرارة. ابن سينا : يشبه أن تكون زيادته في الباه في الأبدان اليابسة الحادة. وقال الرازي في دفع مضار الأغذية : الخوخ والعليق يبردان وينفعان المحموم وقت صعود الحمى الحادة إذا كانت غباً خالصة أو محرقة ويولد في الدم مائية يكمل استحالتها إلى الدم بعفن ويهيج الحميات بعد شهر أو شهرين كما يفعل الشمس ، إلا أن الحميات المتولدة منه أكثر نافعاً وأقوى وأطول مدة.

خولان : هو الحضض وقد ذكرته في الحاء المهملة.

خونسيانوشان : معناه بالفارسية دم الأخوين ، وسيأتي ذكره في حرف الدال.

خورزهرج : معناه بالفارسية سم الحمار وهو الدفلي وسنذكرها في الدال.

خوص : هو ورق النخل والدوم والنارجيل وما أشبه ذلك.

خيار : إسحاق بن سليمان : هو أبرد وأغلظ وأثقل من القثاء لأن برودته في آخر

الدرجة الثانية وبرودة القثاء في وسطها ، ولذلك صار الخيار أشد تطفنة وتبريداً ومن قبل ذلك صار فعله في توليد البلغم الغليظ والإضرار بعصب المعدة ويفجج الغذاء أكثر من فعل القثاء لأنه أثقل وأبعد انهضاماً وأكثر إعتاباً للمعدة ، فإذا عسر انهضامه وبعدت استحالته تولد عنه الخلط البارد الغليظ المسمى الخام ، لأن سائر الفواكه إذا عسر انهضامها وبعدت استحالتها تعفنت وولدت خلطاً رديئاً مذموماً شبيهاً بكيفية الأدوية المسمومة وأسبغها إلى ذلك وأخصها به الخيار لأنه أعسر انهضاماً بالطبع ، والمختار منه ما كان جسمه صغيراً وحبه رقيقاً غزيراً متكاثراً وأفضل ما يؤكل منه لبه فقط لأنه أسرع انهضاماً وأسهل انحذاراً. الغافقي : يوافق الكبد والمعدة الملتهبتين ولبه أطف من لب القثاء ، وإذا أكل اليسير منه طيب النفس. عيسى بن ماسه : وخاصته أنه إن شمه شام قد اختلف اختلافاً كثيراً أو أصابه غشي من حرارة مفرطة وضعفت قوته سكن عنه ما يجده. حبيش بن الحسن : الخيار والقثاء إن جعل منهما سلائق وأطعم صاحب الحميات الحادة انتفع بها. أمين الدولة : وبزر الخيار بارد رطب في الثالثة نافع من احتراق الصفراء ومن الورم الحار في الكبد والطحال ومن أوجاع الرئة الحارة وقروحها. الرازي : في دفع مضار الأغذية : جرم الخيار بطيء الإنهضام يدر البول إدراةً كثيراً وهو قوي البرد جداً وربما هاج بها وجع الخاصرة ، ولذلك ينبغي أن يعطى المحرورون من الخيار لبه ، وإن اتفق له ذلك أخذ من بعده الكموني والجوارشن المركب من النانخواء والكندر والزيب ، وليحذر من الإكثار من الخيار من يعتربه القولنج والرياح الغليظة ، أعني بوجع الخاصرة. وقال في موضع آخر منه : والخيار المخلل مبرد ملطف جداً بمقدار حموضته وعتقه ، وينبغي أن لا يؤكل مع الألوان الغليظة كالمضيرة والمصلية والحصرمية وشبهها لأنه طويل الوقوف في المعدة ، ويصلح أن يؤكل بعد الإسفيداجات ، وحكى في الحاوي أنه إن سقيت امرأة بها عسر الولادة من قشر الخيار اليابس وزن أربعة دراهم نفعها وولدت.

خيارشنبر : أبو العباس النباتي في كتاب الرحلة : هو شجر معروف وثمره مألوف بمصر وإسكندرية وما والاها كثير ، ومنهما يحمل إلى الشام وهو أيضاً بالبصرة كثير ، ومنها يحمل إلى المشرق والعراق ، شجره كقدر شجرة الجوز ، وورقه كورقه إلا أنه أصغر قليلاً وأطرافه حادة وهو أصلب من ورق الجوز ، وفيه شبه من ورق الشاهبلوط ويزهر زهراً عجبياً لم تر عيني مثله جمالاً وحسنأ في خلقته ، وذلك أنه يخرج من بين تضاعيف الورق في شهر سبتمبر وهو في عرجون طوله نحو ذراع يخرج في جهاته الأربع عروق في طول الأصبع



تنفتح أطرافها عن زهر ياسميني الشكل في قدره خمس ورقات في كل زهرة في نهاية الصفرة ، فيأتي شكل العرجون وهو متدل بين تضاعيف الأغصان كأنها ثريا مسروجة ، وهذا الزهر إذا آن أن يخرج الثمر يستحيل لونه إلى البياض ويذوي ويسقط وتبرز أنابيب القضيب الشنبرية على الشكل المعروف منها الطويل ، ومنها القصير عناقيد كعناقيد الخرنوب تتدلى كأنها العصي شديدة الخضرة ثم تسود إذا انتهت. إسحاق بن سليمان : في داخل أنابيبه طبقات لب سود حلوة معسلة وبين كل طبقتين نواة كنواة الخرنوب في القدر والشكل والمستعمل منه طبقاته دون نواه وقصبه. البصري : هو معتدل في الحرارة والبرودة وهو إلى الحر أميل كأنه يبلغ أول درجة. ابن ماسويه : والمختار منه ما اسود جوفه وكان براقاً رزيناً ليس بمتحشف وكان في قصبه. ابن سرائون : يسهل المرة الصفراء المحترقة ويسكن حدة الدم ويحلل الأورام الحارة أيضاً ويلين الصدر ، وهو ينقي (1) العصب والشربة منه من ثلاثة دراهم إلى عشرة تحل بالماء الحار وتشرب. ماسرحويه : يلين الأورام الصلبة طلاء وأورام الحلق والجوف إذا تغرغ به مع طبيخ الزبيب ومع عنب الثعلب ويسهل بلا نكاية ولا أذى. الفارسي : لا غائلة له يسقى الحبالى للمشي ويمشي المرة وينقي اليرقان وينفع من وجع الكبد. ابن سينا : يطلى به على الأورام الصلبة فينتفع به ويطلى به على النقرس والمفاصل الوجعة ، وإذا مرست فلوسه في ماء الكزبرة الرطبة بلعاب البزرقطونا ثم تغرغ بها نفع من الخوانيق وهو منق للكبد. التجربتين : إذا أكثر منه تمادى إسهاله زماناً ومقدار ذلك من أوقية ونصف فصاعداً ، وشرب الخيارشنبر ينفع من الحميات الحارة السبب في كل أوقاتها ويلين به الطبيعة برفق سقياً وحقنة مع طبيخ البنفسج ، وينفع لأورام الحلق الباطنة صحيحاً بأن يمسك فلوسه في الفم وبتلع ما يتحلل منها وبأن يتغرغ بممروسه فإنه في أولها يسكن أوجاعها ويحللها وفي آخرها يفجرها ، لا سيما إذا مرس في ماء قد طبخ فيه تين أبيض كثير العسلية. أبو الصلت : يسهل الطبيعة برفق وينقي المعدة والأمعاء من المرار والرطوبات ويسهل خروج البراز المنعقد المتحجر ، وإذا سقي مع التمرهندي أسهل المرة الصفراء وإذا سقي مع الثريد أسهل رطوبة وبلغماً ، وإذا سقي بماء الهندبا أو بماء عنب الثعلب نفع من اليرقان ومن أورام الكبد الحارة ، وخصوصاً إذا أضيف إلى ذلك ماء الكشوث إلا أنه يمغص بعض الناس وهم الضعيف والأمعاء ، ولذلك يجب أن يختار منه أجوده ، وينقع قبل استعماله في دهن اللوز الحلو ثم يستعمل.

ص: 357

1- في نسخة ينكي.

خيري : ديسقوريدوس في الثالثة : هو نبات معروف وله زهر مختلف بعضه أبيض وبعضه فرفيري وبعضه أصفر والأصفر نافع في أعمال الطب. جالينوس في 6 : جملة هذا النبات قوته قوّة تجلو وهي لطيفة مائة وأكثر ما توجد هذه القوة في زهرته وفي اليابس من الزهرة أكثر منها في الرطب الطري ، فهو لذلك يلطف ويرقق الأثر الغليظ الكائن في العين ، وماؤه إذا طبخ يدر الطمث ويحدر المشيمة والأجنة الموتى إذا جلس فيه ، وإن شرب أيضاً فهو دواء يفسد الأجنة لأنه شديد الحرارة وإن كسر الشارب له من شدة قوته بأن يخلط معه شيئاً آخر مما أشبه ذلك صار دواء من الأدوية للأورام فائناً ، ولذلك صار الماء الذي يطبخ فيه الخيري إذا لم يكن شديد القوة يشفي الأورام الحادثة في الأرحام إذا نزل عليها وخاصة لما قد طال مكثه منها وصلب ، وعلى هذا النحو إذا خلط هذا الماء مع الشمع والدهن أدمل القروح العسرة الإندمال ، وقد يستعمل بعض الناس هذا الماء مع العسل في مداواة القلاع ، وأما بزر الخيري فقوته قوّة الخيري بعينها إلا أنه من أنفع الأشياء كلها في إحدار الطمث إذا شرب منه مقدار مثقالين ، وإذا احتمل من أسفل مع العسل وهو يفسد الأجنة الأحياء ويخرج الموتى منها ، وأما أصول الخيري فقوتها هذه القوّة إلا أنها أغلظ وأقرب من طبيعة الأرض ، وإذا خلط الأصل بالخل شفى الطحال الصلب وبعض الناس يداوي به الأورام الحادثة في المفاصل إذا صلبت وتحجرت. ديسقوريدوس : إذا جفف وطبخ وجلس النساء في طبيخه أصلح الأورام العارضة في الرحم وأدر الطمث ، وإذا خلط بكيروطي أبرأ الشقاق العارض في المقعدة والأصابع ، وإذا خلط بعسل أبرأ القلاع ، وإذا شرب من بزره مقدار درخمين واحتمل مع عسل أدر الطمث وأحدر الجنين عند الولادة ، وإذا تضمد بعروقه يابسة مع الخل حلل ورم الطحال وينفع من النقرس. الغافقي : ينفع من امتلاء الرأس من البلغم ، وطبيخ أصوله بالخل نافع من وجع الأسنان.

خيربوا : ابن سينا : هو حب صغار مثل القاقلة يجلب من السفالة حار يابس في الثالثة قوته مثل قوة القرنفل تجلو وتلطف وهو أطف من القاقلة جيد للمعدة والكبد الباردتين ، وهو أجود للمعدة من القاقلة وهو حابس للقيء.

خشفوج : هو حب القطن ، وسيأتي ذكره مع القطن في حرف القاف.

خيزران بلدي : والأندلس يسمون بهذا الاسم الآس البري المذكور في الرابعة من ديسقوريدوس وقد ذكرته في الألف.

دارصيني : معناه بالفارسية شجر الصين. إسحاق بن سليمان : الدارصيني على ضروب : لأن منه الدارصيني على الحقيقة المعروف بدارصيني الصين ، ومنه الدارصيني الدون وهو الدارصوص المعروف منه ، ومنه المعروف بالقرفة على الحقيقة وهو المعروف بقرفة القرنفل ، فأما الدارصيني على الحقيقة فجسمه أضخم وأثخن وأكثر تخلصاً من جسم القرفة على الحقيقة وسواء قرفة القرنفل ، إلا أنه إلى القرفة أميل وبها أشبه لأن حمرة أقوى من سواده وأظهر ، وأما لون سطحه فيقرب من لون سطح السليخة الحمراء ، وأما طعمه فأول ما يبدو للحاسة منه الحرافة مع يسير من قبض ثم يتبع ذلك حلاوة ثم مرارة زعفرانية مع دهنية خفية ، فأما رائحته فمشاكلة لرائحة القرفة على الحقيقة ، وإذا مضغته ظهر لك فيه شيء من رائحة الزعفران مع يسير من رائحة اللينوفر ، وأما الدارصيني الدون فجسمه يقرب من جسم القرفة على الحقيقة في خفته وتلحمه وحمرة لونه إلا أن حمرة أقوى ولونه أشرق وجسمه أرق وأصلب ، وأعواده ملتفة دقاق مقصبة شبيهة بأنابيب قصب السباح إلا أنها مشقوقة طولاً غير ملتحة ولا متصلة ، ورائحته وطعمه مشاكل لرائحة القرفة على الحقيقة وطعمها في ذكائها وعطريتها وحرافتها إلا أن الدارصيني أقوى حرارة وأقل حلاوة وعفوصة ، وأما القرفة على الحقيقة فمنها غليظ ، ومنها رقيق وكلاهما أحمر وأملس مائل إلى الحلو فيه قليلاً وظاهره خشن أحمر اللون إلى البياض قليلاً على لون قشر السليخة ورائحتها ذكية عطرة وفي طعمها حدة وحرافة مع حلاوة يسيرة ، وأما المعروفة بقرفة القرنفل وهي رقيقة صلبة إلى السواد ما هي ليس فيها شيء من التخلخل أصلاً ورائحتها وطعمها كالقرنفل وقوتها كقوته إلا أن القرنفل أقوى قليلاً. ديستوريدوس في الأولى : الدارصيني أصناف كثيرة ولها أسماء عند أهل الأماكن التي يكون فيها ، وأجوده الصنف الذي يقال له مولوسون لأن فيما بينه وبين السليخة التي يقال لها موسوليطس ، مشاكلة يسيرة ، وأجود هذا الصنف ما كان حديثاً أسود إلى لون الرماد ما هو مع لون الخمر عيدانه دقاق ملس أغصانه قريبة بعضها من بعض طيب الرائحة جداً ، وأبلغ ما يمتحن به الجيد منه هو الذي يكون

طيب الرائحة منه خالصاً فقد يوجد في بعضه مع طيب رائحته شيء من رائحة السذاب أو رائحة القردمانا فيه حراقة ولذع للسان وشيء من ملوحة مع حرارة، وإذا حك باليد لا يفتت سريعاً فإذا كسر كان الذي فيما بين أغصانه شبيهاً بالتراب دقيقاً، وإذا أردت أن تمتحنه فخذ الفص من أصل واحد فإن امتحانه هكذا هين، وذلك بأن الفتات إنما هو خلط فيه وأجوده يملأ الخياشيم من رائحته فمتى ابتداء الامتحان فيمنع عن معرفته ما كان دونه، ومنه جبليّ غليظ قصير جداً ياقوتي، ومنه صنف ثالث قريب من الصنف الذي يقال له موسولوطس أسود أملس منشط وليس بكثير العقد، ومنه صنف أبيض رابع رخو منتفخ خشن النبات له أصل دقيق هين الانفراك كثيراً، ومنه صنف خامس رائحته شبيهة برائحة السليخة ساطع الرائحة ياقوتي اللون قشره شبيهه بقشر السليخة الحمراء صلب تحت المجسة ليس بمنشط، وفي نسخة أخرى ليس بطيب الرائحة جداً غليظ الأصل، وما كان من هذه الأصناف رائحته شبيهة برائحة الكندر ورائحة الآس أو رائحة السليخة أو عطر الرائحة مع زهومة فهو دون الجيد، وأنف ما كان منه أبيض، وما كان منه أجوف، وما كان منكمش العيدان، وما كان أملس خشبياً وألق الأصل منه فإنه لا ينتفع به، وقد يوجد شيء آخر شبيه بالدارصيني يقال له فسودوقياموم من بمعنى دارصيني حسن النبات ليس بطيب الرائحة ضعيف القوة، ومن قرفة الدارصيني ما يسمى زنجيا وفيه شبه من الدارصيني في المنظر إلا أنه يفرق بينهما بزهومة الرائحة، وأما المعروف بالقرفة فإنه يشبه الدارصيني في أصله وكثرة منافعه وهو دارصيني خشبي له عيدان طوال شديدة وطيب رائحته أقل بكثير من طيب رائحة الدارصيني، ومن الناس من يزعم أن القرفة هي جنس آخر غير الدارصيني، وأنها من طبيعة أخرى غير طبيعة الدارصيني. جالينوس في السابعة: هذا الدواء في الغاية من اللطافة ولكنه ليس بحار غاية الحرارة بل هو من الحرارة في أول الثالثة وليس في الأدوية المسخنة شيء آخر يجفف مثل تجفيفه بسبب لطافة جوهره، فأما قرفة الدارصيني فكانها دارصيني ضعيف وبعض الناس يسميه دارصيني دون. ديسقوريدوس: وقوة كل دارصيني مسخنة مدرة للبول ملينة منضجة ويدر الطمث ويسقط الجنين إذا شرب، وإذا احتمل مع مر ويوافق السموم، ومن نهشه شيء من ذوات السموم والأدوية القتالة، ويجلو ظلمة البصر، ويقلع البثور اللبنية والكلف إذا لطح به بعسل وينفع من السعال المزمن والنزلات والجنب ووجع الكلى وعسر البول، وقد يقع في أخلاط الطيب الشريفة. وبالجملة، هو كثير المنفعة وقد يسحق ويعجن بشراب يسقى زماناً طويلاً ويجفف في الظل ويخزن، وقد يوجد شيء آخر يقال له قياموميس ويسميه بعض الناس أيضاً فسودوقياموم من خشن الشعب جداً، وأغلظ عيداناً من

الدارصيني ، وهو دون الدارصيني بكثير في الرائحة والطعم. ابن ماسويه : الدارصيني مطيب للمعدة مذهب لبردها مسخن للكيد مدر للبول ولدم الحيض مفتوح للسدد محد للبصر مجفف للرطوبة العارضة في الرأس والمعدة ، وخاصته أن يحد البصر الضعيف من الرطوبة إذا اكتحل به وإذا أكل. سفيان الأندلسي : يصفي الصوت الذي تخشن عن رطوبات منصبة ويحلل البلغم المنصب إلى الحلق والغانغ وقصبة الرئة ويجفف الرطوبات المنصبة إليها ، ومن التخشن المتولد في الحلق عن بلغم منصب ، وهو بالجملة أبلغ الأفاويه في تجفيف الرطوبات الفضلية في أي عضو كانت ، وينفع من الاستسقاء اللحمي والزقي بتسخينه الكبد وتجفيفه الرطوبات الفضلية ويحسن الدهن تحسناً جيداً ولا سيما إذا خلط مع الكابلي. مسيح بن الحكم : طارد للرياح نافع من أوجاع الأرحام يخلط في الأدوية النافعة من العفونة والقيلة وينفع من النافض والارتعاش. الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : الدارصيني يسخن ويلطف الأغذية الغليظة ويعدها للهضم ، وينفع لكثرة أوجاع المعدة الباردة ، ولذلك ينبغي أن يكثر منه في طعام الممعودين وفي طعام من به ربو وأخلاط غليظة في صدره وليس يبلغ من كسره للرياح ما يبلغ الفلفل والخولنجان ونحوه ، بل ينفخ قليلاً ، وبذلك يعين على الإنعاش. ابن سينا : في طبعه القبض اليسير وله خاصية في التفريح يعينها عطريته ، ويقاربان حدته وحرارته ويصيرانه في المنفعة والترياقية ، ويصلح كل عفونة وكل قوة فاسدة وكل صديدة من الأخلاط الفاسدة. أحمد بن أبي خالد : إن طبخ مع المصطكي وشرب ماؤه أزال الفواق وأذهبه. الإسرائيلي : ينفع من النوازل المتحدرة من الرأس إلى الصدر والرئة. جالينوس : ومن الناس قوم يلقون مكان الدارصيني ضعف وزنه من الأيهل إلا أنه إذا شرب كانت قوته قوة تطف وتحلل. الرازي في كتاب الأبدال : وينبغي أن لا يستعمل هذا البديل للحمالي. وقال جالينوس في كتاب تدبير الأصحاء : إنني أنا أستعمل بدل الدارصيني في أياض الفيقرا السليخة الفائقة ووزنها بدلها من الدارصيني ، فأما الدارصيني الفائق فإنه أقوى من السليخة الفائقة ولكن استعمالها بدله ضرورة إذا لم أجده. وقال في المعامر : ينبغي متى لم يقدر على الدارصيني أن يلقي مكانه سليخة جيدة إما أكبر من مقدار ضعف الدارصيني ، وإما على كل حال مقدار وزنه لا أقل. وأما إفراطيس فإنه كان يستعمل بدل الدارصيني ضعفه من الكبابة والكبابة أقل منه لطافة. نبادوق : بدله إذا عدم وزنه من الخولنجان.

دارشيشعان : هو القندول بالبربرية أزوري. ديسقوريدوس في الأولى : هي شجرة

ذات غلظ تدخل بغلظها فيما يسمى خشبياً فيها شوك كثير في البلاد التي يقال لها أنصون وفي البلاد التي يقال لها دوربا ، وتستعمله العطارون في تعفيض الأدهان ، والجيد منه ما كان رزيناً وإذا قشر ريء لونه إلى لون الدم ما هو وإلى لون الفرفير كثيفاً طيب الرائحة في طعمه شيء من المرارة ، ومنه صنف آخر أبيض ذو غلظ خشبي ليست له رائحة وهو دون الصنف الأول. الشريف : هو عود البرق وهو نوع من أنواع الخوانق وفي نباته شبه من نبات الرثم إلا أنه يدوخ ولا يقوم على الأرض أكثر من ذراع ونصف وهي قضبان دقاق صلبة أطرافها حادة كالشرك ، وله على القضبان أوراق خفية متباعدة ولا تكاد تتبين للناظر ، وله زهر أصفر فاقع عطر الرائحة وله أصل خشبي أسود هو المستعمل وزهره أيضاً يطيب به الدهن وقوس اليد إذا ضرب طرفه على هذا النبات أفاده عطرية ما ساطعة الرائحة ، ويسمى ببلاد أفريقية عود البرق ، وإذا بخر عوده بلبان ولف في حريرة وجعله إنسان ليلة أربعة عشر من الشهر القمري تحت وسادته وهو يريد السؤال عن أمر ، فإنه إذا نام رأى في نومه ما أراد ، ذكر ذلك ابن وحشية. جالينوس في الثانية : طعم هذا المواء حريف قابض وقوته أيضاً بحسب ما يعلم من طعمه وقوته مركبة من أجزاء غير متشابهة ، وذلك أنه بأجزائه الحارة الحريفة يسخن وبأجزائه القابضة يبرد ويكليتهما يجفف ، ولذلك صار ينفع من القروح المتعفنة عن المواد المتحلبة. ديسقوريدوس : وقوته مسخنة مع قبض ، ولذلك يوافق القلاع إذا طبخ بشراب وتمضمض به والقروح الوسخة التي في الفم والقروح الخبيثة التي تسري في البدن إذا احتقن به ، ولتن الأنف ويخرج الجنين إذا وقع في أخلاط الفرزجات ، وطبيخه إذا شرب عقل البطن وقطع نفث الدم ونفع من عسر البول والنفخ. غيره : الدارشيستان حار في الأولى يابس في الثانية. ماسرحويه : ينفع من استرخاء العصب. مسيح : ميبس في جميع أحواله منشف للرطوبات الغليظة. إسحاق بن عمران : مقو للمثانة. ابن سينا : يتمضمض بطبيخه فيحفظ الأسنان وينفعها جداً ، ويسحق ويذر على قروح العجان ما بين الخصية والفقحة والمذاكير فينفع من ساعتها للعصب وصلابتها. بديغورس : وبدلها في النفع من استرخاء العصب وزنه من الأسارون وثلاثا وزنه من الزراوند ونصف وزنه من الدرונج.

داداي : ابن سينا : هو حب مثل الشعير أطول وأدق أدكن اللون مرّ الطعم. وقال ماسرحويه : أنه بارد ، والصحيح أنه إلى الحرارة يابس في الثانية قابض يعقل وبما فيه من القبض يجفف ويخفف نبيذ التمر من الحموضة ، وفيه تليين جيد للصلابات وهو نافع جداً لأوجاع المقعدة ولاسترخانها جلوساً في طبيخه ، فإذا لت منه وزن درهمين بزيت واستف

نفع من البواسير وهو نافع من السموم. المجوسي : أجود ما كان أحمر حديثاً طيب الرائحة ، ومزاجه بارد يابس إلا أن فيه مرارة توجب بعض الحرارة وفيه قبض ، وإذا شرب منه وزن درهمين مع السكر نفع من البواسير ، وكذا إذا طبخ وجلس في مائه جففها ، وإن كانت المقعدة والرحم بارزة فإنه يقبضها ويردها ، وإذا عجن بالعسل ولحق قتل الدود والحيات التي في الجوف. غيره : ويقطع البزاق ويحس من شربه بحرارة واحمرار في الوجنتين وسدر من غد يوم شربه. الكندي في كتاب السمائم : يعرض لشاربه الدوار والهديان وتقطع الأمعاء وبدله في تحليل الصلابات ثلثا وزنه و نصف وزنه أبهل إلا في الحبالى لا يستعمل الأبهل.

دادي رومي : هو الهيوفاريقون عن حنين.

دارفلل : يذكر مع الفلفل في حرف الفاء.

داركيسه : قيل أنها الطياليسفر ، وقيل أنها البسباسة ، وقد ذكرت في الباء والطياليسفر في حرف الطاء.

دالغ أبروج : هو الحب الذي يعرفه الصيادلة بالعراق بالفلفل الأبيض وبعضهم يعرفه بالقرطم الهندي. المجوسي : هو حب يؤتى به من جبال فارس مثلث الشكل حار في الأولى معتدل في الرطوبة واليبس يزيد في المنى ويحرك شهوة الجماع.

دبق : ديسقوريدوس في الثالثة : أجوده ما كان حديثاً ولون باطنه بلون الكراث ولون ظاهره إلى الحمرة ليس فيه خشونة ولا نخالة ، وإنما يعمل من ثمرة مستديرة تكون في شجر البلوط التي ورقها شبيه بورق الشجرة التي يقال لها بوقيس ، وهو الشمشار بأن يدق ثم يغسل ثم يطبخ بماء ، ومن الناس من يعمله بأن يمضغ الثمرة وقد يكون أيضاً من شجر التفاح وشجر الكمثري وشجر آخر ، وقد يوجد عند أصول بعض الشجر الصغار. جالينوس في السادسة : جوهر هذا جوهر مركب من جوهر هوائي وجوهر مائي وكلاهما كثيران فيه جداً ، ومن جوهر أرضي هو فيه قليل جداً ، ولذلك صارت الحدة فيه أكثر من المرارة وأفعاله أيضاً تشهد لجوهره ، وذلك أنه ليس يجتذب الرطوبة اللطيفة من عمق البدن اجتذاباً قوياً فقط ، ولكن يجتذب الرطوبة الغليظة ويلطفها ويذيبها ويحللها وهو من الأشياء التي لا تسخن ساعة توضع بل تحتاج أن تمكث من بعد ما توضع مدة طويلة ثم تسخن كمثل ما عليه النافسنا وهو البنوت ، وهذه خصلة موجودة في الأدوية التي فسوتها تسخن متى كانت مع إسخانها فيها رطوبة فضل غير نضيجة. ديسقوريدوس : له قوة محللة مليئة جاذبة ، وإذا

خلط براتينج وموم من كل واحدة منهما جزء مساوٍ له أنضج الخراجات والأورام الظاهرة في أصول الأذان وسائر الأورام ، وإذا تضمد به أبراً الشرا ، وإذا خلط بالكنندز أبراً القروح المزمنة ، وإذا خلط بالنورة أو بالحجر المسمى عاعاطيس أو الحجر الذي يقال له أسبوس وطبخها معها ووضع على الأورام الخبيثة أو على الطحال الجاسي حلل الأورام والجسا ونفعه ، وإذا خلط بالزرنينج الأصفر أو الأحمر ووضع على آثار الأظفار قلعتها ، وإذا خلط بالنورة وعصير العنب قواها ، وإذا وضع على الطحال الجاسي حلل أورامه والجسا. غيره : حرارة الدبق في الدرجة الثالثة ويبوسته في آخر الدرجة الأولى. الرازي في كتاب أبدال الأدوية : وبدل الدبق في تحليل الأورام الصلبة ثلثاً وزنه من الكور ونصف وزنه من الأبهل.

ديداريا : الفلاحة : هي بقله حريفة هندية تقوم على ساق خشبي غير غض ويطلع على الساق شبيه بالأغصان رطبة تعلو ذراعاً تشبه ورق البهار ، شديدة الخضرة وتخرج في الربيع جوزاً كجوز القطن من غير ورد يتقدمه فيها بزر مدور أغبر يستعمل في الطبخ ، وأسافل أغصانها مشوكة ، ويؤكل الغض من ورقها وما رطب من أغصانها فيكون طيباً ، وفي طعمه حرافة مع مرارة يسيرة ، ويستاك بخشبها فينفع اللثة ويحلل الرطوبة من اللهاة ، ورائحتها كرائحة الأبهل إلا أنها أضعف وهي تحرق العين وتوافق أصحاب الفالج واللقوة والنقرس ، وربما أكلت مطبوخة ، وإذا أكلت بالخل كانت نافعة للمعدة وربما أكلت باللبن.

دبس : المنهاج : أجوده البصري الذي من سيلان الرطب الفارسي وهو حار رطب يجلو ويزيل الكلف لطوخاً مع القسط والملح ، ويلين الطبع ويغذي ، ولكنه يولد خلطاً غليظاً ودماً عكراً ويصلحه اللوز والخشخاش وبعده السكنجبين الساذج أو لب الخس. ابن الحسن : وصنعة الدبس غير السيلان أن يؤخذ التمر الجيد الحديث الفارسي فيجعل على كل عشرة أرطال منه من الماء الصافي العذب عشرة أرطال ويجعل في قدر ويغلي الماء من قبل طرحه غلياناً جيداً ، وإذا طرح عليه بعد فته ضرب فيه حمى ينماع وينضج ، وإن كان كثيراً ضرب فإذا نضج يجعل بين الجسات ويعصر تحت السهم ثم يجعل في أجاجين في الشمس إن كان صيفاً حتى يثخن ويعاد إلى القدر حتى يغلي ويصير إلى الحد الذي ينبغي إن كان شتاء.

دبا : هو القرع وسيأتي ذكره في القاف.

دباب : هو النمام وسنذكره في النون.



دب : الشريف : هو حيوان معروف يشبه الخنزير في فرطسته وخلقته ، إلا أن يديه ورجليه كيدي الإنسان ورجليه وهو من أفهم الحيوانات ويحاكي الإنسان في مشه على القدمين ورميه بالحجارة ، وله فضل قوة ونجدة وقليل ما يظهر في مدة الشتاء إذا جاع مص يديه ورجليه فاكتفى بذلك ، وإذا ديفت مرارته بعسل ولفلن وطلبت بها الفرطسة. أعني القرع في الرأس أذهبها وأنت فيها شعراً خشناً ، لا سيما إذا أدمن عليه ذلك مرات ثلاثة أو خمسة ، وإن شربت مرارته مع سكنجبين نفعت من وجع الكبد وإن سخن شحمه في رمانة بعد إخراج حبيها وخلط بمثله زيتاً ثم طلي به الحاجبان كثر شعرهما ، وإذا حشي به الناصور أبرأه ، ودمه إذا سقي منه المجنون نفعه وإن سحق شحمه وطللي به على المفاصل المعقدة يعني المزمنة نفعها ، وإن طلي به البرص متوالياً أبرأه وعينه إذا علققتا في خرقة على عين صاحب حمى الربيع أذهبها عنه بخاصية فيه. وذكر عمرو بن بحر الجاحظ في كتاب الحيوان : أن الأثني من هذا الحيوان تلد ابنها قرداً لا صورة له ثم لا تزال تلحسه بلسانها حتى تستبين أعضاؤه. ديسقوريدوس : وشحمه ينبت الشعر في داء الثعلب ويوافق الشقاق العارض من البرد. أظهورسقس : شحمه نافع جداً من الخلع والوثنى والتعقد المزم من الرض ويلطف غلظ العصب جداً ، وإذا ذلك به في الشمس دلماً ربيعاً حتى تتشربه الأعضاء كانت في غاية التلين. جالينوس : ودم الدب إذا وضع حاراً على الأورام أنضجها سريعاً. ديسقوريدوس : ومرارته تصلح لما يصلح له مرارة الثور غير أنها أضعف فعلاً إلا أن مرارة الدب إذا لعق منها نفع من به صرع. خواص ابن زهر : وشرب أنفحتها يسمن وشحمه إذا طلي به داء الثعلب أنبت فيه الشعر ، وإذا اكتحل بمرارة الدب مع عسل وماء الرازيانج الرطب أحد البصر ، ودمه إذا اكتحل به نفع من نبات الشعر الزائد في الأجنان بعد ما يقلع ، وإن ذلك المولود بشحمه مذاباً كان له حرزاً من كل سوء. غيره : لحمه لزج مخاطي عسر الإنهضام مذموم الغذاء جداً ، وفرو جلده وجلد الذئب شديداً اليبس والاكتنان به نافع من الأمطار ، ولذلك يختارها الصقالبة والأتراك على غيرها من الفراء وفرو الدب الشعراني شديد السخونة واليبس لخشونته ، ويصلح أن يتخذ منه مقاعد لأصحاب النقرس والمرطوبين ، ولا سيما أصحاب النقرس البارد.

دجاج : جالينوس في الحادية عشرة : مرق الدجاج المطبوخ أسفيدباجا قوته قوة مصلحة للمزاج ، وأما مرق الديوك العتيقة فإنها تطلق البطن ، وينبغي لمن أراد أن يتعالج به أن يطبخ الديوك بالماء طبخاً كثيراً وهذه أشياء قد تجربتها وصحت معي. ديسقوريدوس في

الثانية : أدمغة الدجاج إذا شربت بشراب نفعت من نهش الهواتم الخبيثة وتقطع نرف الدم العارض من حجب الدماغ ، والدجاج إذا شقت ووضعت وهي سخنة على نهش الهوام نفعت منه ، وينبغي أن يبدل في كل وقت . . والديك إذا أخذ الحجاب الذي في باطن حوصلته وهو الذي يطرح عند الطبخ وقد جف وسحق وشرب بشراب وافق من كانت معدته وجعة ، ومرق الفراريج إذا كان ساذجاً واستعمل نفع خاصة لتعديل المزاج والأبدان السقيمة ، والذين يعرض لهم التهاب في المعدة. ومرق الديوك العتيقة يستعمل لإسهال البطن ، وينبغي أن يخرج أجوافها وبصير مكانها ملح وتخاط بطونها وتطبخ بعشر قوطوليات من الماء حتى يبقى ثلاث قوطوليات ويتخمر ويشرب ، ومن الناس من يطبخ معها كرنباً بحرياً أو من النبات الذي يقال له لسورسطس أو قرطما أو بسبايجا فيسهل كيموساً لزجاً غليظاً نيناً أسود ، ويوافق الحميات المزمنة التي يقال لها ذات الأدوار والارتعاش والربو ووجع المفاصل ونفخ المعدة والترهل الفاسد. غيره : وهذا المرق المذكور ينفع من القولنج جداً ، ولحم الدجاج الفتى يزيد في المنى والعقل ويصفي الصوت. الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : وأما لحوم الدجاج الأهلية فإنها جيدة الغذاء أيضاً ويتلوها البذج في جودة الغذاء إلا أنها أكبر غذاء منه ومن سائر ما وصفنا ، فإن كان مع ذلك سميناً كان أكثر غذاء ، وربما بلغ أن يكون كثير الفضول على حسب تسمينه وعلفه وموضعه وهو مرطب للجسد ومخصب له على مقدار تسمينه أيضاً ، والغير المسمن من الدجاج الأهلي أشد ترطيباً للمعدة والبدن من سائر الطيور الوحشية وهو لحم ملائم للبدن المعتدل الذي لا يكذب كذاً شديداً ويحسن اللون ويزيد في المنى وفي الدماغ ، وخاصة أدمغة الدجاج الأهلية فإنها تغذو الدماغ غذاء كثيراً وتصلح حال من خف عقله وليس يحتاج إلى كثير غذاء وإصلاح إلا إذا أدمن لأصحاب الأمزاج الباردة فإنه كثيراً ما يعترتهم منه القولنج ولا سيما إذا أكلوه بالحصرم ، وليس ينبغي أن يجمع بين لحم الدجاج والماست فإنه يخشى منه كون القولنج الصعب الشديد وأكله أيضاً مع الجبن يعسر خروجه فضل عسر. الشريف : إذا طبخ الدجاج الفتى المسمن بالزبد حتى ينضج ويأكلها العليل إن قدر بأسرها فإنها تنفع السعال اليابس الذي لا نفث معه وهو برؤه ، فإن سممت دجاجة بلحم القرطم اثنا عشر يوماً واستخرج شحمها وفترودهنت به أطراف من ظهر به مرض الجذام نفعه نفعاً بليغاً ، وإذا فتر شحم الدجاج وطلبي به رأس من به المالمخوليا السوداوية نفعه نفعاً عجباً ، ولا سيما إذا توالى عليه بذلك ثلاث مرات ، وإذا شرب أوراق الدجاج الشحمة ويوالي أكلها صاحب صفرة اللون التي لا يعرف سببها سبعة أيام في كل يوم دجاجة بخبز حواري نفعه ذلك نفعاً

عجيباً. ديسقوريدوس : وأما زبل الدجاج فيفعل ما يفعله زبل الحمام إلا أن الدجاج زبله أضعف فعلاً ، ويوافق خاصة من كل فطراً قاتلاً والأدوية القتالة ، ومن كان به قولنج إذا شرب بخل أو شراب. جالينوس : وأما زبول الدجاج فقد استعملتها في الخناق العارض من أكل الفطر فسقيتها بعد أن سحقتها وعجنتها بخل وماء فنفع منه منفعة عجيبة بأن قياً بلغمياً وأخلاقاً بلغمية كثيرة وأفلت ، وقد كان بعض الأطباء يسقي زبول الدجاج لأصحاب وجع القولنج الذي قد طال بهم الوجع وكان سقيه لهم ذلك بالشراب فإن عز به الشراب سقاهاهم إياه بخل ممزوج ، وقد ينبغي أن يفهم عني أن هذه الأجزاء الرطبة الحيوانية واليابسة بينها اختلاف كثير كاختلاف الحيوان إذ كان منها الجبلي والبري والنهري والبحري والوحشي والأهلي والمروض والمودع والسمين والمضمر ، فإن الحيوان إذا ضمير بالرياضة صار أبيض من الحيوان الذي يغتذي بالأغذية الباردة الرطبة ، وكذلك زبل الحمام الراعية في البيوت أضعف من زبول الراعية منها في البراري ، ووجدنا أيضاً زبول الدجاج الذي يعتلف في البيوت وهي محبوسة بنخالة أضعف من زبول الدجاج المسمنة التي تلتقط لنفسها وزبول هذه قوية جداً. مجهول : زبل الديوك إذا سحق بخل ووضع على عضة الكلب الكلب انتفع به.

دج : المنهاج قال روفس : إنه أفضل الطير البري وبعده الشحرور والسماي ، ثم الحجل والدراج والطيحوج والشفنين وفرخ الحمام والورشان والفواخت وهو حار يابس.

دخر : هو اللوبيا وسنذكره في اللام.

دخ الأمير : اسم للنبات المسمى بالفارسية بستان أروز بديار بكر وما والاها وقد ذكرته في الباء.

دخن : أبو حنيفة : هو جنسان أحدهما أحرش من الآخر وهو الذي يمكن أن يستحيل فينسحل عنه قشره كما ينسحل الأرز والآخر زلال وبارد لا ينسحل بل يرقب. جالينوس في السادسة : هذا جنس من الحبوب منظره شبيه بالجوارس وقوته شبيهة بقوته وغذاؤه يسير يجفف فهو لذلك يحبس البطن كما يفعل الجوارس ، فأما من خارج فإنه إن وضع برد وجفف كثيراً. ديسقوريدوس في الثانية : هو أيضاً من الحبوب التي يعمل منها الخبز كما يعمل من الجوارس ويوافق ما يوافق الجوارس غير أن الدخن أقل غذاء من الجوارس وأقل قبضاً. الدمشقي : وقوة الدخن في البرودة من الدرجة الأولى وفي البيوسة من الدرجة الثانية. إسحاق بن عمران : يدر البول ويبطئ الإنهضام في المعدة ، وإذا استعمل. باللبن

الحليب أو بالدسوم أو الربوب قل ضرره ويسه وغذى غذاء صالحاً وسويقه يقطع الإسهال والقيء العارضين من الصفراء.

دخان : جالينوس في السابعة : كل دخان فإنه يجفف لأن جوهره جوهر أرضي وفيه بعد بقية من النار التي أحرقت تلك المادة إلا أن هذه البقية يسيرة ، وأما جوهر الدخان فجوهر أرضي لطيف ، وقد تختلف أصناف المواد التي عن احتراقها يتولد ، والمادة التي هي أحر وأحد يتولد عنها دخان على حسب ذلك ، والمادة التي تميل إلى الحلاوة ولذعها يسير بتولد منها دخان شبيه بها من ذلك إن كان دخان الكندر تستعمله الأطباء في أخلاط الأدوية التي تصلح للعين الوارمة التي فيها قرحة فإن قروح العين تنقي بهذا الدخان وتمتلى لحماً ، وقد يستعملونه في الإكحال التي يقال لها محسنة الأشفار ، ودخان البطن ودخان المر كل واحد منهما بعيد عن الأذى كدخان الكندر ، وأما دخان الميعة فهو أقوى من هذه ودخان الزيت الرطب أيضاً أقوى من هذه ودخان القطران أقوى من دخان الزيت ، والأطباء يستعملون من الدخان الأنواع التي هي أحد في مداواة الأشفار إذا كانت بها العلة المعروفة بالسلاق ، وهو أن تنتشر الأشفار مع غلظ وصلابة وحمرة من الأجفان ، وفي مداواة التآكل والحكة التي تكون في مآقي العين وفي مداواة العين الرطبة التي لا ورم معها ، ويستعملون الأنواع التي هي ألين في مداواة سائر العلل أيضاً ، وفي مداواة العلل التي قلت أنهم يستعملون فيها دخان الكندر.

دخسيسا : اسم يقع على النبك ويقع على دهن البلسان أيضاً من جداول الحاوي.

دردار : هي شجرة البق عند أهل العراق ويعرف بالأندلس بشجر البقم الأسود ، وسميت بشجر البق لأنها تحمل تفاحات على شكل الحنظل مملوءة رطوبة ، فإذا جفت وأنفقت خرج منها ذلك البق وهو الباعوض فاعلمه. جالينوس في الثامنة : قد أدملنا بورق هذه الشجرة في بعض الأوقات جراحات طرية لأننا وثقنا بما نجده في هذا الورق عياناً من قوة القبض والجلاء معاً ، ولحاء هذه الشجرة أشد برودة وقبضاً من ورقها ، ولذلك صار لحاؤها يشفي العلة التي ينقشر معها الجلد إذا عولجت بالخل ، فأما ما دام هذا اللحاء طرياً قريب العهد فإنه إن لف على موضع الضربة كما يلف الرباط أمكن أن يدمله ، وأصل هذه الشجرة أيضاً قوته هذه القوة بعينها ، ولذلك قد يصب قوم ماء الذي يطبخ فيه على جميع الأعضاء المحتاجة إلى أن يتدمل من كسر أصابها. ديسقوريدوس في الأولى : ورق هذه

الشجرة وأغصانها وقشرها قابضة ، وإذا تضمد بالورق مسحوقاً مخلوطاً بخل كان نافعاً للجرب المتقرح وألرزق الجراحات ، وقشر الشجرة ألرزق للجراحات من الورق إذا ربطت به الجرحه كما يربط بالسير وما كان من قشر هذه الشجرة غليظاً وشرب منه مقدار مثقال بخمر أو بماء بارد أسهل بلغمأ ، وإذا صب على العظام المنكسرة طبيخ الأصل أو طبيخ الورق ألحمها سريعاً ، والرطوبة الموجودة في غلف الثمرة عند أول ظهورها إذا لطخت على الوجد جلته ، وإذا جفت هذه الرطوبة تولد منها حيوان شبيه بالبق ، وقد يؤكل ما كان من هذه الشجرة رخصاً إذا ما هو طبخ. مسيح بن الحكم : وقوة ورق الدردار في البرودة واليبوسة من الدرجة الأولى فأما قشر شجرته فمر جداً ، وإذا عجن بالخل وطلي على البرص أذهبه. الغافقي : إذا أخذ عرق من عروق هذه الشجرة فجعل في النار حتى ييس وأخذت الرطوبة التي تقطر منه وقطرت في الأذنان أبرأت من الصمم العارض من طول المرض وعصارة الورق إذا قطرت في الأذنان فاترة نفعت من ورمها ، وإذا خلطت بعسل واكتحل بها أبرأت غشاوة البصر.

درونج : كثير بجبل بيروت من أعمال الشام ، ومنه شيء بكفرسلوان بجبل لبنان شمالي الضيعة ويعرفونه بالعقيرة وهو نبات له ورق على الأرض يشبه ورق اللوف غير أنها إلى الصفرة ما هي مزغبة يخرج في وسط الورق قضيب أجوف طوله ذراعان وأكثر ومع طول القضيب قليل الورق خمس ورقات أو أقل أو أكثر متباعدة بعضها من بعض والورق الذي على القضيب أصبغ وأطول من الذي على الأرض وعلى طرف القضيب زهرة صفراء جوفاء كمنفخة الصاغة ، ولهذا النبات أصل شكله شكل العقرب يضمحل كل سنة منه البعض ويخلف من البعض الباقي ، وربما كثرت حتى تكون كعقدتين أو ثلاثة في أصل واحد ، والمستعمل من هذه الدواء أصله وفي طعمه يسير مرارة وقليل عطرية وهي كثيرة الوجود بجبال الأندلس والشام أيضاً وخاصة بجبل بيروت جميعه فإنه موجود كثيراً. مسيح : وقوته الحرارة واليبوسة من الدرجة الثالثة ينفع من الرياح النافخة ومن لسع الهوام المسمومة. الرازي : ينفع من أوجاع الأرحام الباردة والخفقان مع برد ، وقال في الجامع : إنه ينفع من الرياح الغليظة في المعدة والأمعاء والأرحام ويلطفها ويحللها وينفع من لسع العقارب والرتيلا ، شرباً وضماً بالتين. ماسرحويه : ينفع من الرياح النافخة وخاصة الريح العارض في الأرحام. ابن سينا : خاصيته في تقوية القلب وتقريحه شديدة جداً لا يقاومها إفراط حره وتعينها ترياقيته وما فيه من القبض اللطيف ، فهو لذلك ترياق للسموم كلها قوي ومفرح وهو

يكسر شدة تسخينه بماء مزج به من شراب التفاح فإن أريد لخفقان حار جداً خلط به قليل كافور فتبقى خاصيته وتنكسر كفيته. سفيان الأندلسي : يسخن القلب والمعدة والكبد ويهضم الطعام وينفع من المايلخوليا المعوية بتحليله النفخ وتلطيفه غلظ الأخلاط. خواص بن زهر : إذا علق منه قطعة داخل البيت لم يصب من فيه طاعون وإن علق منه عود على امرأة حامل في حقوبها ويكون العود مثقوباً تشده بخيط من غزلها حفظ ولدها من كل آفة تصيب الحبالى ، وإن كانت تعسر ولادتها عليها أسرعت الولادة ، ومن علقه بخيط على رأسه ويكون الأصل مثقوباً في الطول أمن من الأحلام الرديئة ومن الفزع في النوم. الرازي في كتاب الأبدال للأدوية : إن بدله في دفع الرياح عن الأرحام وزنه رزنباد وثلاثا وزنه قرنفل.

دردى : ديسقوريدوس في الخامسة : ينبغي أن يستعمل ما كان منه من عتيق خمر البلاد التي يقال لها إيطاليا أو ما كان من خمر أخرى تشاكل خمر إيطاليا ودردى الخل شديد القوة جداً ، وينبغي أن يحرق كما يحرق زبد البحر بعد أن يجفف تجفيفاً بالغاً ، ومن الناس من يأخذه فيصيره في إناء فخار جليد ويلهب تحته ناراً قوية ويدعه عليها إلى أن يصل عملها إلى باطنه ، ومن الناس من يكتله ويطمره في جمر ويدعه إلى أن تأخذ فيه كله النار ، وينبغي أن تعلم أن إمارة جودة احتراقه أن يستحيل لونه إلى البياض وإلى لون الهواء ، وأن يكون متى قرب من اللسان فإنه يلهبه إحراقه ، والدردى الذي من الخل على هذه الصفة يحرق أيضاً ، والدردى المحرق له قوة محرقة شديدة الإحراق جداً تجلو وتقلع اللحم الزائد في القروح ، وتقضب وتعفن تعفنًا شديداً وتسخن وتجفف ، وينبغي أن يستعمل وهو حديث فإن قوته تنحل سريعاً ، ولذلك لا ينبغي أن يحرق في غير إناء ولا يترك مكشوفاً ، وقد يغسل مثل ما تغسل التوتياء. والدردى الذي ليس بمحرق إذا أحرق وحده أو مع الآس الغض يقبض الأورام البلغمية ، وإذا تضمد به مع الآس على البطن والمعدة شدهما ومنع سيلان الرطوبات عنهما ، وإذا تضمد به على أسفل البطن وعلى القروح قطع نزع الدم والطمث الدائم ، وقد يحلل الجراحات غير المفتوحة والأورام التي يقال لها قوحتلا. ويسكن أورام الشدي ، وأما الدردى المحرق فإنه إذا خلط بالبراتينج قلع الآثار البيض العارضة في الأظفار ، وإذا خلط بدهن المصطكي والراتينج ولطخ به الشعر وترك ليلة حمّره ، وقد يغسل ويستعمل في أدوية العين كما تستعمل التوتياء ويجلو آثار الدماميل والقروح العارضة فيها ، وقد يذهب الغشاوة من البصر. حنين في كتاب الكرمة : دردى الخمر يجلو الكلف والنمش والآثار الشبيهة بالعدس التي تكون في الوجه إذا سحق وطرح معه جزء أشنان واستعمل كل يوم ، وقوم يطرحونه في الغمر فيعمل عملاً مستقصى في جلاء الوجه وتفتيته.

دراغن : هو الخوخ بلغة أهل الشام ، وقد ذكرته في حرف الخاء المعجمة.

دراويل : هو نوع من القرصنة كثير يعرفه أهل جبلي لبنان وبيروت بالشذاب بكسر الشين المعجمة التي بعدها نون وذال معجمة ، وسيأتي ذكره مع القرصنة في حرف القاف وهو كثير يعرفه أهل جبل لبنان.

دراوسج : وقيل : هو اليعضيد وقيل هو صنف من اللبلاب صغير له قضبان يمتد على الأرض نحو ذراع زهره أزرق مثل زهر حب النيل وله ثمر كثمر أناغالس ، وهذا النبات تأكله الضأن فيطلق بطونها ، وسنذكر اللبلاب في حرف اللام واليعضد في حرف الياء.

دراج : ابن سينا : لحمة أفضل من لحم القبج والفواخت وأعدل وألطف وأيسر من لحم التدرج وأقل حرارة منها ، ولحمه يزيد في الدماغ والفهم ويزيد في المنى.

دروقيون(1) : ديسقوريدوس في الرابعة : وقراطوس يسميه العفاين ويسميه أيضاً قلاء وهو تمنش شبيه بشجر الزيتون في أول ما يغرس ، وله أغصان طولها أقل من ذراع وورق لونه شبيه بلون ورق الزيتون إلا أنه أطول منه وأرق وهو خشن جداً ، وله زهر أبيض وفي أطرافه غلف كثيفة كأنها غلف الحمص ، فيها بزر مستدير خمس أو ست في قدر حب الكرسنة الصغار ملس صلبة مختلفة اللون وله أصل في غلظ أصبع وطول ذراع وينبت في صحور ليست ببعيدة عن البحر. جالينوس في السابعة : وهذا النبات شبيه بمزاج الخشخاش وبمزاج البيروح وغيرهما من الأدوية التي تبرد مثل هذا التبريد ، وذلك لأن فيه مقداراً كبيراً من برودة مائية قوية جداً ، ومن أجل ذلك متى تناول منه الإنسان الشيء اليسير أحدث سباتاً ، ومتى تناول منه الكثير قتل ، وزعم قوم أن بزره يصلح للتخنيث. وقال في مداواة أجناس السموم الذين يسقون هذا الدواء يعرض لهم من حس المذاق شبيه بطعم اللبن وفوق دائم ورطوبة في ألسنتهم ونفث دم كثير وإسهال من رطوبة شبيهة بالمخاط كالذي يعرض للذين في أمعائهم قرحة ، وينتفعون من قبل أن تعرض لهم هذه الأعراض بالعلاج الذي ينتفع به من السموم التي ذكرناها وهو القيء والحقن وكل ما نستطيع أن نخرج به من هذا السم ، ويخص هذا الدواء بسقي الشراب الذي يسمى مالقراطن ولبن الأتن ولبن المعز الحلو ، وقد فتر وجعل معه أنيسون وأكل اللوز المر وصدور الدجاج المطبوخة والأصداف كلها نيئة أو مشوية وشرب أمراقها.

ص: 371

1- قوله: دروقيون الذي في التذكرة دروقيون.

دروبّاس : معناه البلوطي أو سرخس البلوط ينبت في الأجزاء التي تكون في البلوط ، ويعرف بالجزيرة الخضراء من بلاد الأندلس بالديك وهو الغلالة عند بعض شجارينا بالأندلس وهو نوع من البسفاج قتال. ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات ينبت في الأجزاء التي تكون في الأشنة فيما تعتق من شجر البلوط وهو شبيه بالنبات المسمى بطارس غير أنه أصغر منه بكثير ، وتشريفه أيضاً أصغر من تشريفه وله عروق مشتبكة بعضها ببعض عليها زغب عفصة الطعم مع حلاوة. جالينوس في السادسة : وقوة هذا النبات مركبة ومن ذاقه وجدّه كذلك فإن فيه حلاوة وحدة ومرارة. فأما أصله ففيه مع هذه الطعوم الثلاثة عفوصة وقوته قوة تعفن فهو لذلك يحلق الشعر. ديسقوريدوس : وهذا النبات إذا سحق مع عروقه وتضمّد به حلق الشعر ، وينبغي بعد أن يندي البدن أن يمسح ما يصير عليه منه ويجدد منه شيء آخر. ابن سينا : زعم قوم أنه نافع من الفالج واللقوة.

دسيبويه : قال على نوع من البطيخ صغير يعرف بالشام بالشمامات وباللفاح أيضاً ، وقد ذكرته مع أصناف البطيخ ، ويقال أيضاً على جنس آخر من صغار الأترج الذي نريد ذكره ههنا. ابن رضوان : هو مركب قشره حار لطيف يهضم الطعام ويقوي المعدة ويطرد الرياح منها ولحمه بطيء الانهضام عنها. التميمي : هذا النوع هو شمام الأترج وحكمه حكم قشر الأترج والإدمان على شمه يسخن الدماغ ويفتح ما فيه من السدد ويطرد ما فيه من الرياح.

دشيش : هو الحشيش وبالجميم أيضاً وقد ذكرته في الجميم.

دعفيلا : هو الجعفيل وبالْيونانية أوزو نعجي ، وقد ذكرته في الألف.

دفلي : ديسقوريدوس في الرابعة : هو تمتش معروف شبيه بورق اللوز إلا أنه أطول منه وأغلظ وأخشن وزهره شبيه بالورد الأحمر وحمله شبيه بالخرنوب الشامي مفتوح في جوفه شيء شبيه بالصوف مثل ما يظهر في زهر النبات المسمى أواقمنس وأصله حاد الطرف طويل مالح الطعم وينبت في البساتين وفي السواحل. جالينوس في التاسعة : هذا النبات يعرفه جميع الناس وإذا وضع على البدن من خارج فقوته قوة تحلل تحليلاً بليغاً ، وإذا تناوله إنسان حتى يرد إلى داخل البدن فهو قتال مفسد وليس يقتل الناس فقط ، بل وكثيراً من البهائم فأما مزاجه فهو من الأسخا في الدرجة الثالثة عند منتهائها ومن التجفيف في الأولى. ديسقوريدوس : وقوة زهر هذا النبات وورقه قاتلة للكلاب والحمير والبغال وعامة المواشي ، وإذا شربا بالشراب خلصا الناس من نهشة ذوات السموم ، وخاصة إن خلط بهما السذاب ، وأما الصنف من الحيوان مثل الضأن والمعز فإنه إن شرب من ماء قد استتقع فيه



هذا النبات قتله. ماسرحويه : إن طبخ ورقه ووضع مثل المرهم على الأورام الصلبة حللها وأذابها ، وقد ينفع عصير ورقه من الحكمة والجرب إذا طلي عليه من خارج البدن وفقاحه معطس. البصري : ورده صالح للأوجاع الكائنة في الأرحام. الرازي : جيد لوجع الركبة والظهر المزمّن العتيق إذا ضمّد به. إسحاق بن عمران : إن أخذ أنبوب من قصب وقضيب دفلي فوضع طرف القضيب في نار فحم ، والطرف الآخر في الأنبوب ووضع طرف الأنبوب الآخر على الضرس الذي يكون فيه الدود حتى يرتفع الدخان إليه فإنه نافع. ابن سينا : يحلل جداً ويرش بطبيخه البيت فيقتل البراغيث والأرضة. الشريف : إذا جنبت عيون الدقلي الغضة ودرست حتى تنعم وطبخت في سمن تنتهي أو تخرج قوتها في الدهن وطلاي بذلك الدهن الفرطيسة فعل ذلك فعلاً عجبياً وأثر فيها أثراً حسناً ، وإن طلي بذلك السمن على جدري الدواب لا سيما النوع الطيار منه فإنه يبرئه من أول طلية. الشريف : وإذا طبخ ورقه بما يغمره من الماء حتى ينضج وينقص ثم يسقى ويلقى على كل رطل منه نصف رطل زيت عتيق ويطبخ مع الصفو إلى أن ينضب الماء ويبقى الدهن ثم يلقي على الدهن شمع مذاب قدر ثمن رطل ويصير مرهماً ويطلى به الجرب والحكمة فإنه في ذلك دواء عجيب وأنه إذا طلي به بعد الإنقاء اثني عشر مرة أذهب البرص ، وإذا جنبت أطراف عيونه الغضة وطبخت بالسمن بعد أن ترض حتى تنهري وتخرج قوتها في السمن ثم يطلى به على الجرب والحكمة نفعه نفعاً بليغاً ، لا سيما إذا استعملت بعد الإنقاء ، وخاصة هذا الدواء ينفع في الفرطيسة نفعاً عجبياً. الرازي في إبدال الأدوية : وينوب عنه في تحليل الأورام الصلبة وزنه من أصابع الملك وثلث وزنه ورق التين. الغافقي : إذا طبخ ورقه وزهره بالزيت نفع من الجرب نفعاً بليغاً ، وإذا دق ورقه يابساً ونثر على القروح جففها. المنهاج : ويداوى من سقي بشيء من الدفلي بالأوراق الدسمة والأخبصة ولعاب البزرقطونا ودهن الورد والكثيراء والتمر الشهير عجيب في مداواته ، وكذا التين بالعتسل والسكر والحلاوات كلها ورب العنب يضاف إلى الأشياء الدسمة.

دقاق الكندر : هو ما يقع تحت المنخل إذا نخل الكندر وسأذكره مع الكندر في حرف الكاف.

دلب : لم أر منه شيئاً ببلاد الأندلس أو المغرب. أبو حنيفة : الدلب هو الصنار والصنار فارسي ، وقد جرى في كلام العرب ، والدوح من شجره ما قد عظم واتسع وهو معروض الورق واسعة شبيه بورق الكرم ولا نور له ولا ثمرة ، وزعم بعض الرواة أنه يقال له الغينام.

إسحاق بن عمران : شجر الدلب كثير متدوح له ورق كبير مثل كف الإنسان يشبه ورق الخروع إلا أنه أصغر منه ، ومذاقه مر عفص وقشر خشبه غليظ أحمر ولون خشبه إذا شق أحمر خلنجي ، وله نوار صغير متخلخل خفيف أصفر ويخلفه إذا سقط حب أخرش أصفر ، إلى الحمرة والغبرة كحب الخروع ، وأكثر ما ينبت في الصحاري الغامضة في بطون الأودية. جالينوس في الثامنة : جوهر الدلب رطب وليس يبعد عن الأشياء المعتدلة ، ولذلك صار ورقه الطري إذا سحق ووضع كالضماد على الأورام الحادثة في الركبتين سكنها تسكيناً ظاهراً ، وأما لحاء أصل هذه الشجرة وجوزها فقومته تجفف حتى أن لحاءها إن طبخ بالخل نفع من وجع الأسنان ، وأما جوزها فإن استعمل مع الشحم نفع الجراحات الحادثة عن حرق النار ، ومن الناس قوم يحرقون لحاء الدلب فيتخذون منه دواء مجففاً جلاء إذا عولج به مع الماء نفع من العلة التي ينقشر معها الجلد وإذا نثر الرماد على حدته يشفي الجراحات التي قد كثر وسخها وعتقت بسبب رطوبة كثيرة تنصب إليها ، وينبغي للإنسان أن يحذر ويتوقى الغبار الذي يعلق ويلتصق بورق هذه الشجرة فإنه ضار جداً بقصبه الرئة إذا استنشق ، ولذلك يجفف تجفيفاً شديداً ، ويحدث فيها خشونة ، ويضر بالصوت والكلام ، وكذا يضر بالبصر والسمع إن وقع في العين أو الأذن. ديسقوريدوس في الأولى : إذا طبخ الطري من ورقه بخمر وضمدت به أورام العين منع الرطوبات من أن تسيل إليها ونفع من الرطوبات البلغمية والأورام الحارة ، وقشر الدلب إذا طبخ بالخل وتمضمض به نفع من أوجاع الأسنان وثمر الدلب إذا كان طرياً وشرب بخمر نفع من نهش الهوام ، وإذا استعمل بشحم أبرا حرق النار وغبار الثمر ، والورق إذا وقع في الأذن أو في العين أضر بها. ابن سينا : ثمره وورقه يقتلان الخنافس ، وجوزه مع الشحم ضمد للنهش والعض. بولس قال في المقالة السابعة : وقشره إذا أحرق كان مجففاً جلاء حتى أنه يشفي البرص. الغافقي : إذا لقط ثمره وجفف في شيء خشن وأخذ الزبير الذي عليه ونفخ في الأنف نفع من الرعاف جداً ، وإذا بخر البيت بثمره وورقه طرد الخنافس.

دليوث : هو النوع الأحمر من السوسن البري. الغافقي : هو المعروف بسيف الغراب أكثر نباته المزراع وله بصلة بيضاء مصممة عليها ليف وليس لها طاقات تطبخ باللبن وتؤكل وهي إذا كانت نيئة مرة عفصة. ديسقوريدوس في الرابعة : كستفيون ومن الناس من يسميه سفراعينون ، ومنهم من سماه محاربون ، وسمي هذا النبات بهذا الاسم لمشاكلة ورقه السيوف في شكلها ، وورق هذا النبات يشبه ورق الصنف من السوسن الذي يقال له إيرسا

إلا أنه أصغر منه وأدق وهو دقيق الطرف مثل طرف السيف ، وله ساق طولها نحو من ذراع عليه زهرة مصففة مفرق بعضه من بعض لونه لون الفرفير وثمره مستدير ، وله أصلان أحدهما مركب على الآخر كأنهما بصلتان صغيرتان ، وأحد الأصلين أسفل ، والثاني فوقه والأسفل منهما ضامر والأعلى ممتلىء ، وأكثر ما ينبت في الأرضين العامرة. جالينوس في السابعة : أصل هذا النبات قوته جاذبة لطيفة محللة ، وإذا كانت كذلك فمعلوم أنها أيضاً مجففة وخاصة الأعلى منهما. ديسقوريدوس : الأصل الأعلى إذا تضمد به مع الكندر والشراب أخرج من اللحم الأزجة والسلاء وما أشبه ذلك ، وإذا خلط بدقيق الشيلم والشراب الذي يقال له أدرومالي وضمدت به الأورام التي يقال لها فوختلا حللها ، ولذلك يقع في أخلاط المراهم المحللة لهذه الأورام ، وإذا احتملت المرأة أدر الطمث ، ويقال : إنه إذا شرب بشراب حرك شهوة الجماع ، ويقال : إن الأصل السفلي إذا شرب قطع شهوة النساء ، ويقال : إن الأصل الأعلى إذا سقي منه الصبيان الذين عرض لهم قيلة الأمعاء بالماء انتفعوا به. الزهراوي : إذا أخذ أصله ونقع مع النبيذ وشرب من ذلك النبيذ كل يوم قدر رطل أو نحوه جفف أرواح المقعدة والبواسير ، وهذا من فعله مجرب وقد يجفف ويؤخذ منه كل يوم زنة درهم بماء العسل فيفعل ذلك. أبو العباس النباتي : أصله يسمى النافوخ بالنون بيغداد ويستعمله النساء بها كثيراً للتسمن ، وفي حمرة الوجه وتحسين اللون وهو عندهم ببواديها كثير يباع منه المن يابساً بثلاثة دراهم.

دلغ : أبو العباس النباتي : يقال مضموم الدال ساكن اللام بعدها دال أخرى مضمومة ثم غين معجمة إسم ببلاد البيت المقدس للنوع العريض الورق من الكلخ المعروف بأغرناطة من بلاد الأندلس بالكلخ الدلبي وبغيرها من بلاد البربر بالثافيقرا مختبر عندهم في النفع للأوجاع ويزيد في الباه شرباً. قال المؤلف : هو الدواء المسمى باليونانية سفندوليون وسيأتي ذكره في حرف السين المهملة.

دليك : هو ثمر الورد الذي يخلفه بعد الورد وهو ثمر أحمر إذا نضج وفيه حلاوة ، ويعرفه العامة بالشام بصرم الديك.

دلينس : إسم بالديار المصرية للنوع من الصدف صغير يؤكل نيئاً مملوحاً يتأدم به ، وسيأتي ذكره مع الصدف في حرف الصاد.

دلق : هو في الفراء كالسمور في جميع حالاته. البالسي : هو أضعف حراً من السمور وأثقل حملاً وإسخانه إسخان معتدل ، لأن حيوانه في طبيعته حار رطب ورائحته غير طيبة.

دلفين : الشريف : هو حوت كبير أسود اللون عريض رأسه كرأس الخنزير ذو فرطيسة وفمه في حلقة ، وله أسنان ويسمى خنزير البحر وهو جنس لا- يمشي إلا- في جماعته يطرد بعضه بعضاً ويساق على سياق واحد يتلو الآخر الآخر ، ولحمه كثير الشحم إذا أذبت شحمه في حنظلة فارغة من شحمها وغلي فيها وقطر في الأذن نفع من الصمم المزمن والحديث ، ولحمه بارد غليظ بطيء الإنهضام إذا أكله الأكارون ، وأصحاب المهنة قوى أعضائهم وأنعم أجسامهم ، وإذا علق أسنانه على الصبيان لم يفزعوا ، وإذا أكل شحمه نفع من أوجاع المفصل ، لي : زعم الشريف أنه الحوت المسمى باليونانية أموطار يحسن وليس كما قال. التميمي : لحمه غليظ يشاكل لحم كلب الماء في الغلظ وإبطاء الهضم وتوليد السواد ورداءة الكيموس.

دم : ذكرت كثيراً منها مع حيواناتها في هذا الكتاب من ماش وطيّار. جالينوس : الذي يخص ذكره هنا من الدم هو الطبيعي الذي قد سلم صاحبه ، وكان بريئاً من الأسقام والآفات وغير مدموم المزاج ، وهذا الدم الطبيعي هو مختلف في الحيوان ، وذلك أن من الحيوان ما دمه أرطب ومنه ما دمه أبيض ومنه ما دمه إما أحر وإما أبرد ، فإن غلب عليه بعض الأخلاط فمال إليه أو عفن فهو دم فاسد وليس بصحيح طبيعي ، ودم الخنزير حار رطب مثل دم الإنسان وكذا لحمه شبيه بلحم الإنسان ، حتى إن قوماً في بلاد الروم كانوا يقتلون الناس ويطعمون لحومهم لغيرهم على أنه لحم خنزير فلا يشك من يأكله أنه لحم خنزير ، ومن الناس من يسقى دم المعز مخلوطاً بعسل أصحاب الحبن ، ومنهم من يسقى هذا الدم لمن كان به استطلاق البطن واختلاف الأشياء اللزجة المخاطية التي تخالط الدم فانتفعوا بذلك. ومن الأطباء من زعم أن دم الديوك والدجاج نافع من الدم السائل من أغشية الدماغ فلم أقبل ذلك ولا رمت تجربته ، ومنهم من زعم أن دم الخرفان إذا شرب نفع من الصرع ، والأدوية النافعة من هذه العلة ينبغي أن تكون لطيفة القوى ودم الخرقان على ضد ذلك لأنه غليظ لزج. وزعم كسوفراطيس أن دم الجداء نافع من الصرع. وزعم أيضاً أن دمه أيضاً ينفع من قذف الدم إذا أخذ منه وهو جامد مقدار رطل ويخلط بمثله خللاً نقيعاً ويطبخ حتى يغلي ثلاث غليات أو أكثر ، ثم يقسم على ثلاثة أجزاء ويسقى منه ثلاثة أيام كل يوم على الريق ، وقد جرب هذا فنفع ، ودم الدب وهو حار إذا وضع على الأورام أنضجها سريعاً ، ويفعل ذلك دم التيوس ودم الكيش ودم الثور ، وقد زعموا أن دم القردان الكلبيّة إذا نتف الشعر الزائد في الأجفان ووضع منه على موضع الشعر لم ينبت. وأخبرني من جربه أنه

لم ينتفع به ، وكذا لم أجرب دم الخيل . وذكروا أنه يعفن ويحرق ودم الفأرة أيضاً قالوا إنه يقلع الثآليل والمسامير من البدن . ديسقوريدوس في الثانية : دم الأوز ودم الدجاج والحملان والجداء ودم بط الماء ينتفع به في أخلاط الأدوية المعجونة ، ودم التيس والمعز والأيايل والأرانب إذا استعمل مقلوياً نفع من قرحة الأمعاء وقطع الإسهال المزمن ، وإذا شرب بشراب كان صالحاً للسم الذي يقال له طفسقون ، ولحم الخيل المخصصة يقع في أخلاط المراهم المعفنة . ابن سينا : ودم التيس المجفف يفتت حصا الكليتين وأجود ما يؤخذ في الوقت الذي يتبدى فيه العنب للتلون ، وأطلب قدراً جديداً وأغسلها بالماء حتى يذهب بما فيها من طبيعة الترمد والملوحة وإن كان برام فهو أجود ثم أذبح التيس الذي له أربع سنين على تلك القدر ودع أول عمه وآخره يسيل ، ثم خذ الأوسط منه فقط ثم اتركه حتى يجمد ثم قطعه أجزاء صغاراً واتخذ منه أقرصاً واجعلها على شبكة أو خرقة نقية وانشره في الشمس تحت السماء من وراء حريرة واقية له من الغبار ، واتركها حتى يشتد جفافها في موضع لا تصل إليه النداءات البتة ، واحفظ الأقرص ، وإذا أردت أن تسقيها سقيت منها ملعقة في شراب حلوفي وقت سكون الوجع أو في ماء الكرفس الجبلي فترى أثراً عجباً .

دم الأخوين : هو دم التين ودم الثعبان أيضاً . أبو حنيفة : هو صمغ شجرة يؤتى به من سقطري وهي جزيرة الصبر السقطري يداوى به الجراحات وهو الأيدع عند الرواة ، ويقال له الشيان أيضاً . مسيح : وقوته باردة في الدرجة الثالثة قابضة . البصري : دم الأخوين صالح لقطع السيف وشبهه وتحميل الجراحات الحادثة الدامية وإذا احتقن به عقل الطبيعة وقوى الشرح . غيره : شديد القبض يقطع نرف الدم من أي عضو كان وينفع من سحج الأمعاء إذا شرب منه نصف درهم في بيضة نيمرشت . ابن سينا : وأما يبسه ففي الثانية يقوي المعدة وينفع من شقاق المقعدة .

دماغ : قد ذكرت كثيراً منها مع حيواناتها . جالينوس في أغذيته : الدماغ يولد غذاءً بلغمياً وهو غليظ بطيء الانحدار عن المعدة والنفوذ في الأمعاء عسر الإنهضام ، وفيه مع هذا خللة ليست بدون هذه الحال وهي أن كل دماغ فهو ضار للمعدة أي الأدمغة كان وهو يغثي ويهيج القيء ، ولذلك قد ينبغي لك متى أردت أن تستدعي من إنسان القيء بعد الطعام أن تطعمه بعد طعامه دماغاً قد طيب بزيت كثير ، وليكن ذلك في آخر الأمر كله ، واحذر وتوق أن تطعمه إنساناً في شهوته تقصير ، وقد أصاب كثير من الناس في أكلهم الدماغ مع الفوذنج

البري وقوم آخرون يأكلونه بالملح المطيب بالأبازير المختلفة ، وذلك أن الدماغ لما كان الخلط المتولد منه غليظاً ، وكانت الفضول فيه كثيرة صار إذا طيب بالأبازير التي تقطع وتسخن جاد وصلح وصار أنفع منه وحده في جميع الحالات ، ومتى انهضم الدماغ انهضاماً جيداً كان ما يناله البدن منه من الغذاء ذا قدر صالح. ابن ماسويه : الدماغ بارد رطب يلطخ المعدة ويرطبها برطوبته ويذهب بشهوة الطعام ، فمن أثر أن يأكله فليأكله بالنعنع والصعتر والفلفل والخردل والمري والدارصيني والخل. الرازي : الدماغ يتولد عنه دم بارد لزج ، والمشوية من الأدمغة أبطأ نزولاً من المطبوخة إلا أنها أقل تلطيخاً للمعدة. ابن سينا : أفضلها أدمغة الطير وخصوصاً الجبلية منها ومن أدمغة ذوات الأربع دماغ الجمل ودماغ العجل. وزعم قوم أن الأدمغة صالحة في سقي السموم ونهش الحيوانات أكلاً.

دمادم : البالسي : هما صنفان أحدهما أحمر كله وهو يشبه اللوبياء الحمراء إلا أنه أصغر حباً وأصبغ حمرة وأصفى لوناً ، والصنف الآخر أصغر حباً من الأول ولونه في الحمرة كلون الأول إلا أنه في رأسه سواد والصنفان جميعاً حاران قاطعان للعاب السائل من أفواه الصبيان وهما مقويان لأدمغتهم إذا سقوا من أيهما حضر مقدار نصف داتق.

دميا : وفي بعض النسخ من مفردات جالينوس الرميا بالراء. وقال حنين : هو حيوان اسمه السرطان البحري وليس الأمر فيه كما قال حنين ، وإنما هو السمكة المعروفة بالسينيا وقد ذكرتها في حرف السين وخرقتها التي في باطنها هو لسان البحر وليس بسرطان بحري كما فسر حنين الرميا فافهمه.

دند : هو الخروع الصيني وغلط من قال إنه الماهودانة كما قال ابن جلجل وابن الهيثم وأكثر أطباء زماننا هذا يغلطون في ذلك ، وقد ذكر أبو جريج الراهب وحبش بن الحسن ومحمد بن زكريا الرازي وغيرهم الدند والماهودانة بصنفتين مختلفين. أبو جريج : الدند ثلاثة أصناف صيني وشجري وهندي ، فالصيني كبير الحب أشبه شيء بالفستق ، والشجري يشبه حب الخروع إلا أنه منقط بنقط سود صغار ، والهندي متوسط في المقدار بين الصيني والشجري وهو أغبر يضرب إلى الصفرة ، والصيني أجود الثلاثة وأقواها في الإسهال ، والهندي أصلح من الشجري ، واعلم أنه على طول الزمان لا يزال لبه الذي في جوفه مثل الألسن يصغر حتى ينفد وخاصة في غير بلاط ، وأما في بلاده فهو أقوى وأنقى. عيسى بن علي : وطعمه يشبه طعم اللوز المر ويضرب إلى الغبرة في داخلها لسان يشبه لسان العصفور وهو السم. حبش : الدند كله حار حاد وأتعجب من حدته مع الدهنية التي فيه وهو يخلف

الخام والأخلاط الغليظة والرطوبات والبلغم الذي ينصب إلى المفاصل ، وأهل الهند يخلطونه بأدويتهم الكبار المعجونة والاصطما حيقونات وغيرها من الأدوية المسهلة ، ولأن بلدهم أعدل الأقاليم السبعة محتمل أن يسقى فيها الدند ، فأما البلدان الشديدة الحر كالعراق وسواحل البحر وبلاد اليمن ومصر ، فلا أرى أن يسقى فيها الدند لأن تحلل الأبدان يكثر فيها ويضعف عند الخلفة ضعفاً مفرطاً ، وشرب الدند لأهل البلدان الباردة كالمشرق وجبالها والشام وما والاها ، وأما بلاد مصر والعراق وسواحل البحر والحجاز واليمن وكل بلد حار فلا يحتمل أهلها شرب الدند ، فأما مصر فإنها حارة يابسة عفنة ، وأما العراق فإنها وإن كانت حارة يابسة فليست بها عفونة ولا يكثر فيها اختلاف الهواء ، وإنما كرهت شرب الدند فيها لكثرة تحليل الرطوبات من أبدان أهلها ، وأما بلاد اليمن والحجاز فلأن بلاد الحجاز حارة عفنة كثيرة التحليل واليمن شتاؤها صيف وصيفها شتاء ويكثر فيها الأمطار والأنداء ، فينبغي أن يجتنب في مثل هذه البلدان الأدوية الحارة الحادة ويتخير لها من الأدوية ما لان وكان فيه قبض مثل التريد والأهليلج والبنفسج واللبلاب والترنجين وأشباهها. الرازي : وأما الدرند فإني كنت إذا رأيت إنساناً شربه وأفرطت عليه الخلفة أمرت من يقعه في الماء البارد أو من يصبه عليه صباً فكانت تسكن عنه الخلفة والكرب ، وهو دواء إن لم يحترس من شربه قتل شاربه ، فمن أراد شربه فليشرب منه الصيني الكبار الحب بعد إصلاحه فإن تعذر عليه شرب الهندي الذي دونه في القدر ، وأما الشجري الصغار الحب بعد إصلاحه فلا أرى سقيه البتة لأنه يبطن عمله ويورث كرباً ومغصاً وإصلاحه يكون أن يؤخذ منه الصيني أو الهندي ويقشر عنه قشره الأعلى بحديدة ، ولا يقرب بشيء من الفم لأنه إن أصاب الشفتين قشره الأعلى فألح عليهما به أذهب صبغتهما وأحدث فيهما بياضاً شبيهاً بالبرص ، ويؤخذ لسانه الدقيق الذي على مقدار النصف من الحبة وقشره الخارج فيرمي بهما ويدق نفس الحب مع شيء من النشاستج ، والورد المنقى من أقماعه وشيء من الزعفران ، فإن الزعفران وإن كان حاراً فإن فيه لطافة ودقة مذهب يدفع بهما ضرر الدواء ويكسر شره ويبلغ به أقاصي البدن ، وإن أردت أن تمزجه بشيء من الأدوية المسهلة فامزجه بالثريد وعصارة العافث وعصارة الأفسنتين وما أشبه هذه الأدوية التي هي من مزاجه ولا يخلط الدند في دواء تقع فيه الأفيون والقربيون لأنهما ليسا من مزاجه ، فإذا اختلط بالأدوية التي وصفنا كان دواء كبيراً ونفع من أوجاع المرة السوداء والبلغم وأسهل الخام وحلل أوجاع المفاصل وأمسك الشعر الأسود على حاله ، ومنعه أن يستحيل إلى البياض وأن يشيب سريعاً ومقدار الشربة منه بعد إصلاحه للأقوياء الذين تحتمل طباعهم الأدوية الشديدة الإسهال من دانقين

إلى نصف درهم. عيسى بن علي : الدند حار يابس يسهل إسهالاً كثيراً ويسحج الأمعاء ، وينبغي أن يقيأ شاربه أولاً ثم يسقى السمن واللبن الحليب ويسقى من الأدوية الحابسة للبطن ما فيه لزوجة مثل البقلة الحمقاء والبزرقطونا والصمغ العربي والكثيراء ونحو ذلك ، ويحسى حساء من الأرز والشعير المقشر بدهن الورد بغير السكر ويتخذ ماء اللحم بماء التفاح والحصرم ويرش عليه شيء من نبيذ ويطعم سمكاً ونحوه.

دقة : هو الزوان الذي يكون في الحنطة وتنقى منه.

دهن الإذخر : من كتاب التجربتين قوته مثل قوة دهن المصطكي في النفع من أوجاع الأضراس واللثة الوارمة وغير المتورمة ، ومن الأوجاع الباردة وصفة ما جرب منه أن يؤخذ الزهر منه فيوضع في زيت أنفاق طيب بقدر ما يغمره مرتين ويجعل في زجاجة بحر الشمس من أول الصيف ويترك مدة ثلاثين يوماً ، ثم يعصر ويرمى به ويوضع فيه غيره يكرر عليه ذلك ثلاث مرات ، وما اتفق في طول زمان الحر ثم يستعمل. حنين في كتاب الترياق : ينفع من جميع أنواع الحكمة حتى في البهائم ويذهب الإعياء وهو جيد للبرص. قال فيلفويوس : أنه لا شيء أبلغ في علاج بثور الفم من إمساك دهن الإذخر في الفم فائراً. غيره : ينبت اللحية إذا أبطأت في الخروج.

دهن الأحقوان : ديسقوريدوس في الأولى : أجود ما يكون من دهن الأحقوان ما يكون من المدينة التي يقال لها فورنفس ويعمل من زيت أنفاق ودهن البان إذا عفا بعود البلسان ، وأذخر وقصب الذريرة وطيبا بأحقوان وقسط وحماما وناردين وسليخة وحب البلسان ومر ، ومن الناس من يحب أن يبالح في تطبيقه فيزيد فيه دارصيني ، ويستعمل أيضاً العسل والشراب في تليخ الآنية وعجن الأفوايه المدفوقة : ودهن الأحقوان ملهه مسخن جداً ملين مفتاح لأفواه العروق مدر للبول نافع إذا وقع في أخلاط الأدوية المعفنة ومن النواصير ومن أدرة الماء بعد أن يشق ويقشر الخشكريشات الحمر والقروح الخبيثة ، ويوافق عسر البول وأورام المقعدة الحارة وفتح البواسير إذا دهنت به المقعدة ويدر الطمث إذا احتمل في الرحم ويحلل الصلابة التي في الرحم وأورامه البلغمية وهو موافق للخراجات في العضل والالتواء في الأعصاب إذا بل صوف به ووضع عليها. ابن ماسه : يسبت إذا استعط به ويدر البول إذا شرب منه. ابن سينا : نافع من وجع الأذان ، وينفع من القولنج ووجع المثانة وصلابة الطحال ويدر العرق والشربة منه ثلاثة دراهم.



دهن الآس : ديسقوريدوس في الأولى : وأقوى ما يكون من دهن الآس ما كان في طعمه مرارة ، وكان الزيت عليه أغلب وكان أخضر صافياً تسطع منه رائحة الآس وقوته قابضة مصلبة ولذلك نفع في أخلاط المراهم المدملة التي تختم الجرح وتصلح لحرق النار ولقروح الرأس والبثور والسحج والشقاق الذي يكون في المقعدة والبواسير واسترخاء المفاصل ويحقن العرق ، ولكل شيء يحتاج إلى قبض واستصحاف ، وصفته : تأخذ من ورق الآس برياً كان أو بستانياً ما كان طرياً ودقه وأعصره وأخلط بعصارته قدرأ مساوياً من الزيت الإنفاق وضعهما على جمر ودعهما حتى ينطبخا ثم أجمع الدهن والعصارة ، وصفة أخرى أهون من الأولى يؤخذ من ورق الآس وينقع في زيت ويوضع في الشمس ، ومن الناس من يعفص الزيت قبل ذلك بقشر الرمان والسرور والسعد والأذخر. غيره : خاصته تقوية الشعر ومنعه من الانتثار والتساقط وتقوية أصوله وتكثيف نباته.

دهن المرزنجوش : ديسقوريدوس : خذ من الصنف من النمام الذي يقال له أرقلس وورق الآس ومن زهر الصنف الذي يقال له باليونانية سينسنبريون والسليخة والقيصوم ، وزهر الآس المرزنجوش من كل واحد على قدر قوته ودقها كلها معاً وصب عليه. من الزيت الإنفاق بقدر ما تعلم أن قوته لا تقهر قوتها ودعه أياماً أربعة ثم اعصره وأقع فيه ثانية تلك الرياحين طرية بمثل مقدارها ودعها تمكث فيها مثل ما مكث الأول واعصرها ، فإنك إذا عملت هكذا كان أقوى له ، واختر منه ما كان لونه إلى الخضرة ما هو والسواد وكانت رائحته رائحة المرزنجوش ساطعة سطوعاً شديداً ، وكانت حرافته يسيرة وله قوة مسخنة ملطفة حارة ويصلح لانضمام فم الرحم وانقلابه ويدر الطمث ويخرج المشيمة ، وينفع من وجع الأرحام التي يعرض معه الاختناق ، ويسكن وجع الظهر والأرنبة ، وإن استعمل بعسل كان أجود وأقوى لأنه يصيب المواضع لشدة قبضة ويحلل الإعياء إذا تمسح به ، وقد يحتاج إليه في ضمادات الفالج الذي يعرض فيه ميل الرقبة إلى خلف وفي الضروب الأخر من الفالج ، وهو يدخل في أضمدة مصلحة نافعة من الكزاز الكائن في مؤخر الرأس وتشنج العصب.

دهن الباذروج : ديسقوريدوس : خذ من الزيت المطيب الذي يعمل منه دهن الحناء أحداً وعشرين رطلاً وسنذكر صنعته بعد قليل ، ومن الباذروج أحد عشر رطلاً وثمانية أواق واقطف ورقه وانقعه في الزيت يوماً وليلة ، ثم اعصره في حلة خوص واخزنه وفرغ الثقل من الحلة في إناء وصب عليه من الزيت مثل ما صببت أولاً واعصره وصفه ويقال له

الدهن الباني فليس يحتمل هذا الثفل أن ينفع ثالثة، وإن أحببت فخذ من الباذروح الطري المقدار الذي أخذت أولاً وافعل به كما وصفت أولاً- أن يفعل بالورد، ثم خذ الثفل وصب عليه الزيت ثانية ودعه يمتك فيه مثل ما يمتك الباذروح ثم اعصره واخزنه، وإن أحببت أن تجدد فيه الباذروح مرة ثالثة ورابعة فاجيد وليكن طرياً، وقد يمكن أن يعمل أيضاً من زيت انفاق لم يعفص غير أنه إذا عمل من الزيت المعفص كان أجود، وقوة هذا الدهن تشبه قوة دهن المرزنجوش غير أنه أضعف.

دهن القيصوم: ديسقوريدوس: خذ من الزيت المطيب الذي يعمل منه دهن الحناء تسعة أرطال وخمسة أواق من ورق القيصوم ثمانية أرطال وانقعه يوماً وليلة واعصره فإن أحببت أن تفعل به ذلك مرات فاطرح الأول وجدد آخر واعصر، وله قوة مسخنة تصلح لانضمام فم الرحم والصلابة العارضة له ويدر الطمث ويخرج المشيمة.

دهن الشبث: ديسقوريدوس: خذ من الزيت أحد عشر رطلاً وثمان أواق ومن زهر الشبث أحد عشر رطلاً وانقعه فيه يوماً واحداً ثم اعصره بيدك واخزنه وإن أحببت أن تجدد فيه الزهر ثانية فجدد وليكن طرياً وله قوة تلين الصلابة العارضة في الرحم ويفتح انضمامه ويوافق الناقض بحرارته ويحلل الأعياء وينفع من أوجاع المفاصل. الشريف: دهن الشبث ينفع من أوجاع الأعصاب وما يشبهها. ابن ماسه: نافع من الارتعاش والقشعريرة الكائنة من دور الحمى إذا دهن به البدن.

دهن السوسن: وهو الرازقي. ديسقوريدوس: خذ من الزيت تسعة أرطال وخمس أواق ومن قصب الذريرة خمسة أرطال وعشرة أواق ومن المر خمسة مثاقيل دق القصب والمر واعجنهما بخمر طيب الرائحة واطبخهما بالزيت ثم صفه ثم صبه على ثلاثة أرطال ونصف قردمانا مدقوق منقوع في ماء المطر ودعه يبتل فيه ثم اعصره ثم خذ الدهن المعفص ثلاثة أرطال ونصف وصبها على ألف سوسنة واجعل السوسن في إجانة واسعة ليست بعميقة، ثم حركه بيدك وقد لطختها بعسل ودعه يوماً وليلة والغداة واجعله في قفة واعصره على المكان وخذ الدهن من العصاره فإنه إن بقي معها فسد مثل دهن الورد، وذلك أنه يسخن ويغلي ويتعفن وصبه من إناء في إناء مراراً كثيرة وتكون الآنية ملطخة بعسل ودعه يوماً وليلة وبالغداة، وفي خلال ذلك ذر عليه ملحاً مسحوقاً وما اجتمع فيه من وسخ فخذ منه واستقص ذلك، ثم أفرغ ما في الفقه من الثفل في الإجانة وصب عليه من الزيت العفص بمقدار الذي صببت أولاً وألق عليه من القردمانا عشرة مثاقيل وحركه بيدك ثم دعه قليلاً واعصره وخذ الزهر من العصاره وصفه وصب عليه أيضاً ثانية من الزيت المعفص المقدار الذي صببت

عليه أولاً وألق عليه من القردمانا عشرة مثاقيل ومثله عسلاً وملحاً ، وحركه بيدك ثم دعه قليلاً واعصره وخذ الدهن من العصاره وصفه وصب عليه أيضاً ثلاثة من الزيت المعفص على الثفل واطرح عليه من القردمانا والملح كما فعلت أولاً ، ولطخ يدك بالعسل واعصره ، وأجود هذه الأدهان ما عصر أولاً والتالي بعده ما عصر الثانية والذي يتلو هذا ما عصر الثالثة ، وأيضاً خذ ألف سوسنة وصب عليها الدهن الذي عصر أولاً وافعل بها كما فعلت أولاً ، واخلط بها قردمانا واعصرها وافعل الثانية والثالثة كما ذكرنا أنفاً ، وكلما جدت السوسن الطري في الدهن قوته وتؤخره فإذا اكتفيت بما جدت من السوسن فاخلط بكل واحد من الأدهان من المر أربعين مثقالاً ، ومثله من القردمانا ومن الزعفران عشرة مثاقيل ، ومن الناس من يلقي من الزعفران والدارصيني مقداراً مساوياً ، ومنهم من زاد فيه من ورق الآس نصف من ودق هذه وأنخلها وأجعلها في إجانة فيها ماء وصب عليها الدهن الذي عصر أولاً وافعل بها كما فعلت أولاً واخلط بها قردماناً واعصرها ، وافعل الثانية والثالثة كما ذكرنا أولاً ، وكلما جدت السوسن الطري في الدهن قوته وتؤخره ، ودعه قليلاً ثم أودعه في أنية جافة ملطخة بماء قد ديف فيه صمغ ومر وزعفران وعسل وافعل ذلك بالدهن الثاني والثالث ، ومن الناس من يعمل دهن السوسن الساذج من دهن البان ومن غيره من الأدهان ، ومن السوسن الذي ذكرنا ، وأجود ما يكون من دهن السوسن ما كان من البلاد التي يقال لها فليقا وما كان من مصر ، والفائق من هذين ما سطعت منه رائحة السوسن ، وقوة دهن السوسن مسخنة مفتحة لانضمام فم الرحم محللة لأورامها الحارة ، وبالجملة : ليس له نظير في المنفعة من أوجاع الرحم ويوافق قروح الرأس الرطبة والكلف ويرد اللون الحائل إلى لونه والتآليل والطمث ونخالة الرأس ، وهو بالجملة محلل وإذا شرب أسهل مرة صفراء ويدر البول والطمث وهو رديء للمعدة ومغث . ماسرحويه : دهن الرازقي حار لطيف ينفع من العصب والكليتين التي تكون من البرد ومن الفالج والارتعاش والكزاز ، وجميع الأمراض التي تكون من البرد وضعف الأعضاء إذا تمرخ به وقد يقوي الأعضاء الباطنة إذا تمرخ به لطيبته . التميمي في المرشد : حسن التأثير في تحليل أوجاع الأعصاب الكائنة من البرودة ورياح البلغم مسكن لها محلل لما يعارض لأصلها من التعقد والالتواء والتقبض ويحلل الورم الحادث في عصبه السمع ومن السدة الكائنة فيها من النزلات البلغمية المنحدرة من الرأس ، وإذا سخن اليسير منه وقطر منه قطرات في الأذن الثقيلة السمع حلل ما فيها من الورم وفتح السدد الكائنة في مجرى السمع وسكن ما يعرض لها من الأوجاع الباردة السبب ، وقد ينفع من الحزاز وأنواع السعفة والتآليل والنار الفارسية والخراجات الحارة والباردة .

دهن النرجس : ديسقوريدوس : خذ من الزيت المغسول وتسعة أرطال وخمسة أواق ومن الدارشيستان ستة أرطال وأوقيتين ودق الدارشيستان وبله بماء بمقدار الزيت ثم اخلطه بالزيت واطبخه ، فإذا طبخته فاخرجه من الزيت وخذ من قصب الذريرة خمسة أرطال وثمانية أواق ، ومن المر قطعة ودقه وانخله واعجنه بخمر طيب الرائحة واخلطه بذلك الزيت واطبخه به ، فإذا انطبخ الزيت معه أيضاً فدعه حتى يبرد ثم صفه ثم خذ منه وصبه في إجانة وألق عليه من زهر النرجس شيئاً كثيراً ودعه يومين ثم حركه كما وصفنا لك في صنعة دهن السوسن واعصره ، وخذ الدهن من العصارة فإنه يفسد إن بقي فيها وصفه مراراً كثيرة من إناء في إناء ، وهذا الدهن يصلح لأوجاع الأرحام لتليينة صلابتها وفتحه إياها إذا انضمت وهو مصدع. غيره : نافع لأوجاع العصب وهو يوافق الصداق ويحلل الأورام الصلبة الباردة في الحجاب إذا مرخ على الصدر ، وينفع أوجاع المثانة وينفع وجع الأذن من البرد ومن الريح.

دهن الجماجم : وهو فقاح الحبق العريض الورق. التميمي : حار يابس في الدرجة الثانية ومنشق مفتوح للسدد الكائنة في أغشية الدماغ وأوراده والاستعاط به أبلغ في ذلك من تنشقه وهو دهن ذكي الرائحة طراد للرياح المستكنة في الرأس والمنخرين ، وإذا تمرخ به حلل ما في المفاصل والأعصاب من الرياح والسدد.

دهن الزعفران : إذا شئت أن تصنع دهن الزعفران فعفص الزيت بما وصفت لك في صنعة دهن السوسن وليكن مقدار الزيت وما يعفص به كالمقدار الذي حددنا لك هناك وخذ منه ثلاثة أرطال ونصفاً وألق عليه من الزعفران خمسين مثقالاً وحركه مراراً كثيرة في النهار حركة دائمة وليكن ذلك خمسة أيام ، وفي السادس صف الدهن من الزعفران وأوعه ثم صب على ذلك الزعفران بعينه من الزيت مثل المقدار الذي صببت أولاً وحركه ثلاثة عشر يوماً ، ثم صفه من الزعفران وألق عليه من المر مسحوقاً منخولاً أربعين مثقالاً وحركه في هاون وأوعه في إناء ومن الناس من يستعمل في صنعة دهن الزعفران الزيت المطيب أعني المعفص الذي يعمل منه دهن الحناء وأقوى دهن الزعفران فعلاً ما كان منه مشبعاً من رائحة الزعفران ، ويصلح للعلاج وبعده ما فاحت منه رائحة المر وقوة دهن الزعفران مسخنة منومة ، وكذا كثيراً ما يوافق المبرسمين إذا دهن به أو اشتم أو دهن به المنخران ويفتح الأورام وينقي القروح ويوافق صلابة الرحم وانضمامه والقروح الخبيثة العارضة فيه إذا خلط بموم وزعفران ومخ وضعفه زيت لأنه ينضج ويلين ويسكن ويرطب ويصلح للزرقة إذا اكتحل به بالماء ، والذين لا يقدر أن يستقبلوا ضوء الشمس وقد يشاكل هذا الدهن

الدهن الذي يقال له (1) وهو المتخذ من الرند وهو أظفار الطيب ودهن الميعة وهي الأصطرك ودهن الحناء ، وإنما تختلف أسماؤها فقط.

دهن الحناء : ديسقوريدوس : خذ من الزيت الإنفاق المغسول جزءاً ومن ماء المطر نصف جزء وصب بعضه على الزيت وبل ببعضه الأفاويه التي تريد أن تعفص بها الزيت ، وخذ من الدارشيشعان خمسة أرطال ونصفاً ، ومن قصب الذريرة ستة أرطال ونصفاً ومن المر رطلاً ومن القردمانا ثلاثة أرطال وتسعة أواق ومن الزيت تسعة أرطال وخمسة أواق ودق الدارشيشعان وبله بماء وألقه على الزيت وأغله معه ، وخذ المر ودقه في خمر عتيق طيب الرائحة وخذ القصب ودقه وألقه على المر واعجنه به ، وأخرج الدارشيشعان من الزيت وألق على الزيت القصب المعجون بالمر واغله فإذا غلي فصفه من القدر وصبه على القردمانا المدقوقة المعجونة بباقي الماء ولا تزال تحركه بمحرك خشب حتى يبرد ثم صفه والى على الثمانية وعشرين رطلاً من الزيت تسعة وأربعين رطلاً وثمانية أواق من زهر الحناء ودعه يتبل يوماً وليلة ثم صيره في قفه واعصره ، فإن أحببت أن تستكثر من دهن الحناء فخذ من زهر الحناء طرياً مثل المقدار الذي أخذته أولاً فألقه على مقدار من الزيت مثل المقدار الذي ذكرنا أولاً واعصره ، وإن أحببت أن تجدد في الدهن زهر الحناء ثانية وثالثة فألق منه على الدهن في كل مرة مثل المقدار الأول فإنك إذا فعلت ذلك قويته ، وينبغي أن يختار من دهن الحناء ما كان منه طيب الرائحة ساطعها ، ومن الناس من يخلط أيضاً دارصيني بالأفاويه التي ذكرنا آنفاً ، ودهن الحناء له قوة مسخنة ملينة مفتحة لأفواه العروق موافقة لأوجاع الرحم والأعصاب ولمن به شوصة ، ولكسر العظام إن استعمل وحده أو خلط بموم مداف بزيت عذب ، وقد يقع في أخلاط المراهم الموافقة للبالغ الذي يعرض فيه ميل الرقبة إلى خلف والحناق والأورام الحارة العارضة في الأرنبة وقد يقع في أخلاط الأدهان المحللة للأعياء. التميمي : دهن فاغية الحناء خاصيته تقوية شعور النساء وتكثيفها وتربيتها ويكسبها حمرة وطيباً.

دهن الايرسا : هو السوسن الاسمانجونى. ديسقوريدوس : خذ من قشر الكفرى ستة أرطال وثمانية أواق ومن الزيت تسعة أرطال وخمسة أواق ودق قشر الكفرى دقاً ناعماً بتسعة أرطال ونصف ماء ، وصيره في قدر نحاس مع الزيت واطبخه حتى تعبق بالزيت

ص: 385

1- هكذا بياض بالأصل.

رائحته ، ثم صفّه في إجانة ملطخة بعسل ، والدهن الفائق من إدهان الإيرسا من هذا الزيت يعمل ومن الناس من يأخذ من الزيت تسعة أرطال ومن عود البلسان خمسة أرطال وأوقية ويدقونه ثم يطبخونه بالزيت ثم يخرجونه منه ويلقون على الزيت من قصب الذريرة مدقوقاً تسعة أرطال وعشرة أواق ومن المر قطعة منقعة بخمر عتيق طيب الرائحة بهذا التعفيض الثاني والأول أجود منه ، ثم يؤخذ من الزيت المعفص المطيب أربعة عشر رطلاً وألق عليه من الإيرسا مدقوقاً بوزنه ودعه يومين وليلتين ، ثم اعصره عصاراً شديداً فإن أحببت أن تزيد في قوة الدهن فجدد فيه من الإيرسا بوزن الأول وافعل به ذلك مرتين أو ثلاثة واعصره ، وأقوى ما يكون من دهن الإيرسا ما لم تقح منه رائحة شيء آخر غير الإيرسا فقط ، ودهن الإيرسا التي من البلاد التي يقال لها فرعي ومن البلاد التي يقال لها قيلقا ، ومن المدينة التي يقال لها أخانيا ، ومن المدينة التي يقال لها إيلس التي من البلاد التي يقال لها أفانيا هو على هذه الصفة وهذا الدهن قوته مليئة وينقى الخشكريشة والعفونات والأوساخ ويوافق أوجاع الرحم وأورامه الحارة وانضمام فمه ويخرج الجنين ، ويفتح أفواه البواسير ويوافق ذوي الأدر إذا استعمل بالخل والسذاب واللوز المر ، ويوافق النزلات المزمنة وتتن الأنف إذا دهن به المنخران ، وإذا شرب منه مقدار أوقية ونصف أسهل البطن ، ويصلح لمن عرض له القولنج المسمى إيلوس ، ويدر البول والطمث ويسلس القيء على من عسر عليه إذا دهنت به لأصابع أو الريش ، الذي يتقيأ به ، ويصلح لمن به خناق أو خشونة في قصبه الرئة ، وإذا تحنك. به أو تغرغ مع ماء القراطن وقد يسقى منه من شرب البنج والفطر والكزبرة.

دهن عصير العنب : ديسقوريدوس : هو في الجملة يعمل من زيت أنفاق وأذخر وقصب الذريرة والدواء الذي يقال له باليونانية ناردين أقلطي وهو السنبل الرومي وقشر الكفري ودارشيشعان وإكليل الملك وقسط وعصير العنب وتصير بقل العنب فوق الإناء الذي فيه الأفويه والعصير والزيت ويحرك ثلاثين يوماً كل يوم مرتين ثم يعصر ويخزن ، وقوة دهن عصير العنب مسخنة مليئة مسكنة للنافض ولكل أوجاع الأعصاب ولأوجاع الرحم وهو أنفع الأدهان المحللة للأعياء لتليينه.

دهن الدارصيني : ديسقوريدوس : يعمل من دهن البان إذا عفص بعود البلسان وقصب الذريرة وأذخر وطيب بدارصيني وحب بلسان ومر أربعة أضعف الدارصيني ، ويستعمل بعسل في عجن الأفويه ، وأجود ما يكون من دهن الدارصيني ما لم يكن حاد رائحة بل خفيها وكانت رائحة المر منه غالبية وكان ثخيناً طيب الرائحة جداً مر الطعم ، فأما

ما كان منه على هذه الصفة فإن ثخنه إنما هو من المر لا من الراتينج لأن الراتينج ليست له مرارة ولا طيب رائحة ، ودهن الدارصيني حار جداً مسخن مر المذاق ويفتح أفواه العروق ويحلل ويذوب ويجذب رطوبات ورياحاً ، ويورث الرأس ثقلاً ويصلح لأوجاع الرحم إذا خلط بضعفه زيتاً وموم ومخ فإنه إذا كان هكذا بطل أكثر حدته وصار مليوناً فإن لم يعمل هكذا فإنه يحرق ويصلب أكثر من باقي الأدهان الثخينة ، وإذا خلط بالقرمانا صلح للنواصير والأدوية المعفنة ولأدرة الماء وللقروح التي تسمى الجمر والورم الذي يسمى غنفرانا ، وإذا تمسح به كان صالحاً للنافض العارض بدور والارتعاش ولمن نهشه شيء من ذوات السموم ، وإذا خلط به الغض من التين ووضع على لسعة العقرب ولسعة الرتيلاء ينفع منها.

دهن الناردين : ديسقوريدوس : دهن الناردين له ضروب من الصنعة ، وذلك أنه إنما ربما عمل بالساذج وربما لم يعمل به ، وأكثر ذلك إنما يعمل من دهن البان أو من زيت الأنفاق ويستعمل الإذخر في تعفيض الدهن ويلقى فيه لطيبه قسطاً وحماماً وناردين وهو سنبل هندي ومر وبلسان ، وأجود ما يكون من دهن الناردين ما كان رقيقاً ليس بحاداً الرائحة طيب رائحته شبيه بطيب الناردين اليابس أو الحماما ، وقوة دهن الناردين مسخنة ملطفة حارة جالية محللة ، ودهن الناردين رقيق وليس بثخين وإن لم يكن فيه راتينج ، وقد يعمل على جهة أخرى منه بزيت إنفاق وأذخر وقصب الذريرة وقسط وناردين. المنهاج : ينفع من وجع المعدة والكبد والقولنج ويرد الجوف إذا شرب أو تضمد به أو احتقن به ، ومن برد الأعضاء إذا تمرخ به ولوجع الرحم إذا احتملته المرأة أو احتقنت به لوجع الأذن إذا قطر فيها ، وينفع من الصداع والشقيقة إذا استعط به ولاسترخاء المثانة إذا زرق في القضيب.

دهن الحلبة : ديسقوريدوس : خذ من الحلبة تسعة أرتال ومن الزيت خمسة أرتال ومن قصب الذريرة رطلاً ومن السعد رطلين ، واتقعهما في زيت سبعة أيام وحركه في كل يوم ثلاث مرات ، ثم اعصره واخزنه ، ومن الناس من يستعمل بدل قصب الذريرة قردمانا وبدل السعد عود البلسان ، ومن الناس من بعفص الزيت بهذه الأدوية ثم بعد ذلك ينفع فيه الحلبة ويعصره ، وله قوة مليونة للديبيلة منضجة ويوافق جد الصلابة العارضة في الرحم ، ويستعمل منه حقنة لرحم المرأة التي تعسر ولادتها إذا جف يخرج الرطوبات منه وينفع من أورام المقعدة ويحتقن به من الزحير وينتفع به ، وقد يحتقن به للمغص وينتفع به ويجلو نخالة الرأس وقروحه الرطبة ، وينفع إذا خلط بالشمع من الحرق والشقاق العارض من البرد وقد يخلط بأدوية الكلف وبالغمر واختر منه ما كان حديثاً لا يظهر منه رائحة الحلبة ظهوراً بيناً

يبقى في اليد وفي طعمه حلاوة مع مرارة فإن أجوده ما كان على هذه الصفة.

دهن السذاب : ينفع من برد الكلي والمثانة والظهر والرحم واسترخاء العصب ووجع الجنين ، ويسكن الوجع المزمن ويحلل الرياح وينفع النافض إذا مرخ به البدن ، ويسقى منه نصف أوقية في الحمام فإنه يبريء من الرعشة مجرب وينفع من جميع الأوجاع التي تكون من أسفل البدن ويفتح سدد الأذان إذا قطر فيها ، وينفع من أوجاعها الباردة ، وإذا احتقن به نفع من أنواع المغص ومن القولنج الذي يكون عن خلط لزج وعن رياح غليظة ، وصنعتة : زيت أربعة أرطال ونصف ، ورق السذاب الطري أربعة إواق ، ماء عذب ، رطل ونصف يطبخ بنار لينة في قدر نظيفة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويبرد ويصفى .

دهن النسرين : التميمي : شمه واستنشاقه يسخن الدماغ البارد المزاج ويقويه ويحلل الرياح الكائنة في أغشيته ويخرجها بالعطاس وهو نافع من أوجاع الأرحام ومحلل لأورامها الباردة ، وقد يختص دون سائر الأدهان بالنفع من الشوصة العارضة من سوء مزاج البلغم والمرة السوداء .

دهن البابونج : حار باعتدال مجفف باعتدال مسكن للأوجاع وينفع من الأعياء ومن الحمى العارضة من استحصاف الجلد ، ويرخي المواضع الممتدة وينفع من الرياح الكائنة في المعى ، ويحلل الأورام المركبة من البلغم والمرة الصفراء ، ومن البلغم والمرة السوداء ، وسبيله أن تجعل نواره الأصفر رطباً بالزيت الأنفاق في الشمس الحارة أو يطبخ الزيت بنواره .

دهن السفرجل : ديسقوريدوس : خذ من الزيت ستة أقساط ومن الماء عشرة أقساط واخلطهما واطرح عليهما من قشر الكفري مرضوضاً ثلاثة أواق ، ومن الإذخر أوقية ودعهما يوماً واحداً ثم اطبخهما ، ثم صف الدهن وصيره في إناء واسع على فمه قطعة بارية أو حصير متخلخلان وضع عليه سفرجلاً وغطه بثياب ودعه أياماً كثيرة حتى تصير قوته في الدهن ، ومن الناس من يلقي السفرجل في ثياب ويدعه عشرة أيام ملفوفاً ليحتقن فيه طيب الرائحة ولا يتحلل ، ثم من بعد ينقعونه في الزيت يومين وليلتين ويعصرونه ويخزنونه ، وله قوة قابضة ، ويصلح للقروح الجربة ونخالة الرأس والشقاق العارض من البرد والنملة والقروح في الفم إذا حقن به الرحم ، وينفع القروح العتيقة والحكة فيها ، وينفع من حرقة البول إذا حقن به الذكر ويحقن العرق ، وقد يشرب للذرايح فينتفع به والجيد ما سطعت منه رائحة السفرجل . غيره : مانل للقبض والبرد نافع من نفث الدم والصداع الحار والزكام



الحر وأورام الكبد والإسهال المزمن المتواتر المتولد من قبل الحر والزحير ، وإذا احتقن به نفع من قرحة الأمعاء نفعاً بيناً ، وإذا عجن به الحناء وحمل على البثر نفعه.

دهن زهرة الكرم : ديسقوريدوس : خذ زهرة الكرم وأذبلها وانقعها في زيت إنفاق وحركه ، ودعها فيه يومين ثم من بعد ذلك اعصرها واخزن الدهن فله قوة قابضة شبيهة بقوة دهن الورد ما خلا أنه ليس يطلق البطن ، وأجود هذا الدهن أيضاً ما سطعت منه رائحة زهرة الكرم.

دهن الكفري : ديسقوريدوس : خذ قشر الكفري وهو الطلع فقشره ورضه وصيره في إجانة وصب عليه زيت أنفاق وحركه حركة دائمة ثلاثة أيام وصيره في حلة خوص واعصره ، وليكن الزيت وقشر الكفري متساويي الوزن واخزنه في أنية نظيفة واستعمله ، وله قوة مشاكللة لقوة دهن الورد غير أنه لا يلين البطن.

دهن الورد : ديسقوريدوس : له قوة قابضة مبردة ويصلح الأدهان وليخلط بالضمادات ويسهل البطن إذا شرب ويطفى التهاب المعدة ويبني اللحم في القروح العميقة ، ويسكن رداءة القروح الرديئة ويدهن به لقروح الرأس الرطبة ويدهن به الرأس في ابتداء الصداع ، ويتمضمض به لوجع الأسنان ، ويصلح للجفون التي فيها غلظ إذا اكتحل به ، وإذا احتقن به نفع من قرحة الأمعاء والرحم. ابن سينا : يزيد في قوة الدماغ والفهم نظولاً ويطلق إذا وجد مادة تحتاج إلى الإزلاق ، وهو يحبس الإسهال المراري شرباً. ابن زهر : يبرد تبريداً يسيراً ، وهو إلى اليس والرطوبة إما معتدل أو قريب من الاعتدال ، وهو إلى التجفيف أميل يقوي الأعضاء ويردع ما ينصب إليها عنها ويحلل ما يمكن مما حصل فيها ، ولست أعرف شيئاً للجراحات ينفع من شدة ألمها في أول أمرها ويحلل النفخ عنها مثل دهن الورد ، ويفعل في هذه المواضع ما لا يصدق بمنزلة السحر. سفيان الأندلسي : دهن الورد العطر كان على زيت أو على شيرج يسكن أوجاع الدماغ مضروراً بالخل ، وينفع من أورام الدماغ الحارة والباردة إذا ضرب بالخل وغمست فيه خرق وكرر وضعها عليه مراراً ، والذي على الشيرج أكثر تسكيناً للأوجاع والذي على الزيت أكثر تقوية. التميمي : وقد بات به السفوفات الحابسة والبزورات المحمصة فيقوي فعلها في الإمساك والتكسين للأوجاع في المعى المستقيم ، وينفع من وجع الأذن الحار السبب ومن ضربانها إذا قتر في قطنة وقطر في الأذن منه قطرات ، مسكن للضربان المؤلم وقد يزيل الضربان الكائن عن

الأورام الحارة الكائنة عند انصباب المّرة الصفراء والدم الحريف إلى الأعضاء الشديدة الحس ، وإن مسح به البدن وجميع الأعضاء مضرراً بماء الآس الرطب مع خل خمر قطع انبعاث الدم من العرق المفرط ، وإن ضرب بعصارة حماض الأترج أو بعصارة لب الخيار وذلك به أسفل قدم المحموم ببعض الحميات الحارة الكائن فيها الصداع الشديد حط البخار المولد للصداع وسكنه وإن احتقن به مفترماً وقد ديف فيه صفرة بيضة مشوية نفع من قرحة المعى الكائنة في المعى المستقيم ونفع من الزجير وأدمل الشجوج ، وإن عولجت به الجراحات الغائرة أنبت فيها اللحم وأدملها ، وهو بالجملة نافع من القروح والبثور الحارة السبب الكائنة في سطح الجسد وفي باطنه مبرد لها مجفف لرتوباتها ، وقد ينفع من النملة وتقرش الجلد وداء الحية ، وقد يحل به القيروطي ويظلي على الأورام الحارة والحمرة فيدملها ويبردها ويسكن ضربانها وأوجاعها ، وخاصة إن ديف فيه شيء من كافور رباحي مسحوق وينفع من سقي شيئاً من الأدوية القتالة كالنورة والزرنخ والصابون والذرايح وما جرى مجرى ذلك ، فينبغي أن يسقى منه لمن احتاج إلى شربه في هذه المواضع وزن أوقية بماء الشبت المطبوخ وبقياً به ويعاد شربه والقيء به ثانية ثم يسقى به وزن خمسة دراهم مع وزن درهم من الترياق الفاروق فإنه عند ذلك يأمن غائلته. وصنعتة من ديسقوريدوس : خذ من الإذخر ثلاثة أرطال وثمانية أواق ومن الزيت عشرين رطلاً وخمسة أواق ودق الإذخر واعجنه بماء ثم زد فيه من الماء بقدر ما يغمره واطبخه بالزيت وحركه في طبخك إياه ثم صفه ثم اطرح عليه ألف وردة منقاة من أقماعها لم يصبها الماء ولطخ يدك بعسل طيب الرائحة وحركه كثيراً وفي تحريكك له اعصره عصاراً رقيقاً ودعه يستقع ليلة ثم اعصره ، فإذا رسب عصيره فصيره في إجانة ملطخة بعسل ثم صير ثقل الورد في إناء ثم صب عليه عشرين رطلاً وثلاثة أواق من زيت قد عفش واعصرها ثانية ، وإن أحببت فانقع العصارة في زيت ثالثة واعصرها رابعة فإنها تجيبك في المرة الأولى أول في القوّة ، وفي المرة الثانية ثانياً وفي الثالثة ثالثاً ، وفي الرابعة رابعاً ، ولطخ الإناء بالعسل في كل مرة تريد أن تعمل ، وإن أحببت أن تنقع الورد ثانية في الدهن الذي عصرته أولاً فاطرح عليه من الورد الطري الذي لم يمسه ماء على علا الأوّل وحركه بيدك وقد لطختها بعسل واعصره واعمل الثاني والثالث والرابع كما وصفنا أولاً فإن أحببت أيضاً أن تلقي على الدهن الأوّل ورداً فالتق ويكون طرياً ، فإنك كلما جمدت فيه الورد قويته ، وإنما يحتمل أن يبدل فيه الورد سبعة مرار فإن أكثر من ذلك فليس يحتمل ولطخ المعصرة بعسل ، وينبغي أن يستقصي تمييز الدهن من عصارة الورد فإنه إن بقيت فيه منه بقية أفسدت الدهن وإن كانت قليلة ، ومن الناس من يدق الورد وينفعه

في الزيت ويبدله في كل سبعة أيام ويفعل ذلك ثلاث مرات ثم يعكره بيده ثم يخزنه ، ومن الناس من يعفص الزيت بقصب الذريرة ودارشيشعان ، ومنهم من يلقي فيه خس الحمار لتحسين لونه وملحاً لئلا يفسد.

دهن البنفسج : يبرد ويرطب وينوم ويعدل الحرارة التي لم تعتدل ، وهو طلاء جيد للجرب وينفع من الحرارة والحرافة التي تكون في الجسد ، ومن الصداع الحار الكائن في الرأس سعوطاً ، وإذا قطر الحديد منه في الإحليل سكن حرقة وسكن حرقة المثانة ، وإذا حل فيه شمع مقصور أبيض ودهن به صدور الصبيان نفعتهم من السعال منفعه قوية ، ونفع من يبس الخياشم وانتثار شعر اللحية والرأس وتقصفه وانتثار شعر الحاجبين دهناً ، وإذا تحسى منه على الريق في حوض الحمام وزن درهمين بعد التعرف على الريق نفع من ضيق النفس وتعاهد المستعمل منه في كل جمعة مرة واحدة. المنهاج : هو ملين لصلابة المفاصل والعصب ويسهل حركة المفاصل ويحفظ صحة الأظفار طلاء وينوم أصحاب السهر لا سيما ما عمل منه بحب القرع واللوز ويعتاض عنه بدهن اللينوفر ، وصنعتة العاهة : أن يقطف من عيدانه ويرمى في طنجير فيه شيرج طري ويغلى فيه أو يشمس في شمس حارة أياماً كثيرة حتى تخرج قوته في الشيرج ، ثم يعصر ويرمى بثقله ويرفع الدهن ويكون مقداره أربع أوقي من زهر البنفسج لكل رطل من الشيرج ، وهكذا يتخذ الدهن من سائر الأدهان أيضاً ، وقد يتخذ أهل العراق على وجه آخر كما ذكره أمين الدولة ابن التلميذ ، وهو أن يؤخذ سمسم مقشور مخلوع غير مقلو مجفف ، ويجعل في كيس كرباس جديد ساق وسمسم وساق زهر بنفسج منقى مقطوع الساق غير مبلول لا كثير التندية فيعفن ولا قليلها بل متوسط ، ويشد رأس الكيس ويغلى الكيس بخرقه كرباس ويترك ثلاثة أيام أو أربعة ويخرج ويبسط على إزار كرباس في غرفة لا يقربه دخان البتة حتى يجف ويرمى عنه البنفسج يفعل ذلك به ثلاث مرات أو أربعة أو أكثر على قدر ما يقيم البنفسج ، ثم يبسط ويجفف تجفيفاً جيداً ويطحن ويستخرج دهنه ويجعل في إناء زجاج ، وكلما ركذ في أسفل الإناء شيء روق إلى إناء آخر يفعل به ذلك مراراً عدة حتى يصفو ، وعلى هذا المثال يتخذ دهن البنفسج بلب اللوز الحلو ، وكذا يفعل بدهن الورد والنيلوفر والنرجس والخلاف وغيره من الأزهار.

دهن النيلوفر : هو بارد رطب ، وقالت الأطباء : منافعه كمنافع دهن البنفسج إلا أنه أقوى فعلاً منه في الصداع الحار ، فإنه ينفع منه منفعه بالغة وهو يقوم مقامه في غير ذلك واتخاذها كما وصفنا لك في دهن البنفسج سواء.

دهن فقاح الخلاف : التميمي : يتخذ من فقاحه وهي السنابل الناعمة التي في أغصانه المكتسية بها على نحو ما ذكرته في دهن البنفسج وهو بارد مجفف بخاصية فيه يسكن الصداع الكائن من الحرارة المفرطة ، وبخار المرة الصفراء والدم الحريف ، قامع لما يتصاعد إلى الرأس من الأبخرة الحارة إذا استنشقت منه أو استعط به ، وقد يستعمل مكان دهن الورد ويقوم مقامه.

دهن الخيري : التميمي : لطيف محلل موافق للجراحات وخاصة ما عمل من الأصفر منه وهو شديد التحليل لأورام الرحم والأورام الكائنة في المفاصل ، ولما يعرض من التعقد والتحجر في الأعصاب والتقبض وفعله في ذلك أكثر من جميع الأدهان المحللة المتخذة من سائر الأزهار ، وقد يقوي شعر الرأس ويكثفه ويدخل في المراهم المحللة للخراجات ، وصنعته كصنعة دهن البنفسج إن اتخذ بلوز.

دهن الزنبق : سليم بن حسان : يربي السمسسم بنوار الياسمين الأبيض ثم يعتصر منه دهن يقال له الزنبق. غيره : دهن الياسمين حار يابس نافع من الفالج والصرع والقوة والشقيقة الباردة والصداع البارد إذا دهنت به الصدغان أو قطر في الأنف منه ، وإذا تمرخ به جلب العرق وحلل الإعياء ، ونفع من وجع المفاصل ، وإن عمل منه مع الشمع الأبيض قيروطي وحمل على الأورام الصلبة أنضجها وحللها ، وإذا دق ورق الياسمين الرطب وأغلى بدهن الخل قام مقام الزنبق. الطبري : دهن الزنبق عجيب شديد النفع لمن أخذت خصاه أن تعظم وترم بأن يقطر منه في إحليله مراراً.

دهن الحسك : ابن سرائون : ينفع من وجع المفاصل ويحسن اللون ويزيد في الباه ويحث على الجماع وينفع الكلي والظهر وإذا شرب منه أوقية واحدة بمبيخنج أو نبيذ ويصب في الحقنة فينفع جداً. غيره : مفتت للحصاة في الكلي والمثانة ذرقاً ومروخاً يدهن به ما سفل من فقارات الظهر والخواصر والأنثيين وينفع من عسر البول منفعة عجيبة ، وقد يدخل في القيروطي وفي المراهم المحللة للأورام الحارة ، وصنعته كما يصنع سائر الأدهان من تربيته أما في السمسسم بالدهن الركابي أو دهن السمسسم وتعيد عليه الحسك ثلاث مرات وإن شئت صنعته بأن ترضه وتلقي عليه الدهن والماء وتحمله على النار وتصفيه وترفعه كما تقدم.

دهن نوار القندول : التميمي : هذا دهن نوار شجرة تسمى بالشام القندول وهي شجر كبار ذات شوك حاد منتظم على أغصانها وقضبانها كمثل شوك أم غيلان ، وينبت كثيراً

بجبال بيت المقدس وهو يزهر في شهر أذار وهو أصفر اللون في صورة العصافير رؤوسها وأجنحتها ، ونواره شبيه بنوار شجر النسر المسمى شجر الذهب ، وقد يلقط هذا النوار من شجره ويستكثر من لقاطه وجمعه ، فمن الناس من يريه بالسمسم المخلوع المشمس على مسح الشعر ، وإذا اشتد حماره في الشمس بسط نوار القندول وهو طري على أزر كتان بسطاً رقيقاً ، ويذر عليه من السمسم المحمي مقدار ما يعمه ويغطي بإزار آخر ويترك يوماً وليلة ، فإذا كان ضحى النهار غربل السمسم عن النوار وأعيد إلى الشمس مبسوطاً على مسح الشعر وترك في الشمس في أوان الظهر ليحمي وينشف ما اكتسبه من رطوبة النوار ثم يجد له زهر ثانياً ويذر عليه فوق الإزار على الرسم ويغطي بإزار آخر ويترك باقي يومه وليلته يفعل به مثل ذلك ثلاث مرات أو أربعاً ليأخذ السمسم قوته وذكاء رائحته ، وذلك أن رائحته تؤدي إلى رائحة عسل اللبني وهو الميعة البيضاء العطرية ، فإذا تناهت تربيته غربل وطحن السمسم مع النوار جميعاً ، ثم يعصر على التخت ويجلس دهنه كما يجلس سائر أدهان الأزهار ويرفع لوقت الحاجة إليه ، ومن الناس من يأخذ له من الشيرج المخلوع نحو رطلين أو أكثر فيجعله في إناء زجاج رقيق ، ويكون في الإناء فضل سعة عن الدهن ويلقى فيه كل يوم حصة من نوار القندول ويشد رأسه بخرقه شرب ويجعله في الشمس ، ولا تزال تطعمه النوار ما بين كل يومين قبضة إلى أن يكتفي وتتركه في ذلك الإناء مع الدهن حتى تنشف الشمس رطوبة النوار ، فإذا جف النوار في الدهن قلب على منخل شعر وترك حتى يصفو الدهن ويعتصر تخين النوار فيرمي به ويرفع الدهن في ظرف زجاج لوقت الحاجة إليه وهو دهن ذكي الرائحة حار يابس في الدرجة الثانية نافع من الرياح الناشئة في المفاصل وفي الأعضاء محلل لها نافع من أوجاع النقرس والمفاصل الباردة السبب إذا تمرخ به وقد يسخن الأعضاء الباردة والكلبي والمثانة ويقوي شهوة الباء ويعين على الجماع ويقوي على الإنعاض إذا مرخ به أسفل الظهر والحالبين والإحليل والأنثيين والمثانة ويحلل الأورام الصلبة والجاسية الباردة السبب ، وقد ينفع شمه والتنشق منه من أوجاع الرأس الباردة السبب. والزكام والنزلات والشقيقة والصداع المزمن البارد ، وإذا استعط بشيء منه حلل الرياح المستكنة في أغشية الدماغ وفتح السدد ، وينفع من اللقوة واسترخاء الأعضاء ، وقد يعقل الطبيعة إذا سكب منه في الحقن الحابسة للبطن ، وقد يقوي فم المعدة الباردة الضعيفة إذا مرخت به أو شرب منه ببعض الأدوية والأشربة المسخنة مثل شراب الراسن أو شراب الجزر أو شراب الميعة المطيبة.

دهن القرع : المجوسي : بارد رطب ينفع من حرارة الدماغ ويسه إذا استعط به

لأصحاب السرسام والماليخوليا إذا استنشق أو صب على رؤوسهم مع يسير خل خمر ، وينفع من كل حرارة تعرض في البدن. صنعته : أن يؤخذ القرع الكبار فيقشر ويدق ويعصر ماؤه ويؤخذ من مائه أربعة أجزاء ومن الشيرح الطري جزء ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويعتبر هل بقي من الماء شيء أم لا بإدخال عود على رأسه قطن إلى أسفل الإناء الذي فيه الدهن ثم يخرج ويشعل بالنار فإن لم تسمع له نشيش واشتعل فما بقي فيه من الماء شيء ، وأما استخراج دهن حب القرع فهو أن يقشر ويدق وينعم ويرش عليه الماء الحار ويعجن إلى أن يخرج دهنه. غيره : دهن لب القرع صنعته كصنعة اللوز وسائر الحبوب ، وكذا البطيخ والقثاء والخيار نافع من الصفراء والحر والصداع وخشونة الأنف ويقطر منه لمثل هذا وحده أو بلبن امرأة فإنه يجلب نوماً معتدلاً ومنافع دهن البطيخ والقثاء والخيار مثل منفعة دهن حب القرع إلا أن دهن البطيخ قد يستعمل في علل الأليل من الحرقة والحصا.

دهن الأملج : يسود الشعر ويقويه ويخشنه يطيله ويحفظه من الانتثار والتقصف ، وصفته أملج متقى من النوى وآس وقشور أصل الصنوبر بالسوية يطبخ بالماء جيداً ويصفى ويصب عليه مثل نصفه من الشيرج ، ويطبخ بنار لينة في قدر مضاعفة حتى يفنى الماء ويبقى الدهن ويرفع لوقت الحاجة إليه.

دهن الآجر : ويسمى الدهن المبارك ودهن المنفذ أيضاً. الزهراوي : منافع هذا الدهن كمنافع دهن النفط إلا أنه أحر وألطف جوهرأ من النفط وأشرع غوصاً في الأبدان وأكثر نفعاً في الأبدان الباردة البلغمانية ، ومن لطافته أنه متى دهن به باطن الكف نفذ إلى ظاهره بسرعة ، وإن سقطت منه نقطة في بعض الأجسام من النبات أو غيره انبسطت تلك النقطة وأخذت مكاناً واسعاً ، وإن شرب منه قدر مثقال نفع من الحصاة وعلل المثانة ويدر البول حتى أنه يشم رائحته في البول ، وإن شرب منه قدر مثقالين لين بشراب أو بشيء من لبن قتل جميع الدود والحيات التي في البطن ، ونفع من الأمغاص وجميع الأوجاع التي تكون من البرد ، وإن قطر منه في الأذن نفع من جميع عللها الباردة وقتل الدود المتولد فيها ونفع من الفالج واللقوة نفعاً عظيماً إذا دهن به أو شرب وينفع من عرق النسا ومن أوجاع المفاصل والظهر ، وإن حل فيه الأشق وعمل منه ضماد على الطحال أذهب ورمه الصلب في أقرب مدة وكذا يفعل في جميع الأورام الصلبة التي يكون سببها من البرد ، وإن قطر منه قطرات في أنف المصروع نفعه ونفع من انسداد الخياشيم ويسخن الدماغ ، وإن دهن به

مؤخر الدماغ نفع من النسيان ، وإن قطر منه في السن الوجعة أذهب وجعها ، وإن استعمل في فرزجة أدر الطمث بسرعة وأخرج الجنين الحي والميت ، وإن احتمل في صوفة قتل الدود الصغار التي تكون في المقعدة ، وقد يفتح أفواه العروق وبحلل الدم الجامد ، وإن قطر منه شيء على شراب الزوفا وشرب نقي الرئة من الفضول الغليظة ونفع من ضيق النفس ، وإن دهن به ظاهر البدن نفع من برد الهواء ، وإن اكتحل به نفع من الماء النازل إلى العين وربما أبرأه ، وينفع من جميع السموم الباردة ومن لسع العقارب ومن شرب الأفيون والبنج والبيروج ، وما أشبه ذلك ومنافعه لذلك كثيرة. وهذه صفته : تأخذ من الزيت العتيق المقدار الذي تريد وتأخذ من الآجر الأحمر الذي لم يمسه ماء فتكسره قطعاً قطعاً كل قطعة من أوقية أو أوقيتين وتوقد عليه النار حتى يحمى ، ثم تأخذها واحدة واحدة وتطفئها بالزيت حتى يفرغ جميعها وتدقها دقاً جريشاً. وتمد منها بطون اليقطين المزججة المصابرة للنار بعد أن تجعل عليها طين الحكمة وتعلقها في الفرن على هيئة يقطين الماورد ، ولا يكون بينها وبين النار حجاب ، ثم انصب على البطون رؤوسها وطين أوصالها بطين الحكمة واترك ذلك حتى يجف جميع ذلك ، ثم أدخل النار تحت البطون برفق كلما سخنت البطون شددت النار فلا تزال تشده حتى ترى الماء يقطر أحمر شديد الحمرة ، وتحفظ أن لا تدب النار إلى الدهن القاطر فإنها تتعلق به فلا تستطيع أن تطفئه ، وفي ذلك كله تشد النار حتى لا يبقى يقطر شيئاً من الدهن وتترك الفرن يبرد حتى تخرج الأثقال من البطون وتجعل غيرها إن سلمت البطون وإلا عوضت من المكسور آخر وأحكمت طينه وشددت رأسه وقطرت فيها حتى تأخذ حاجتك منه وترفعه في قارورة وتسد عليه لئلا يخرج منه شيء ، وتستعمله في علاج الأمراض الباردة المتقدمة الذكر وهو من أسرار الطب المكتوم لم أخذه تقليداً.

دهن الغار : ديسقوريدوس : يصنع دهن الغار من حبه إذا أدرك ويطبخ بالماء حتى يظهر حينئذ على قشره دسم وتمسح بالأيدي وتجمع في صدفة ، ومن الناس من يعفص الزيت الإنفاق بالسعد والأذخر وقصب الذريرة ، ومن بعد ذلك يلقون فيه ورق الغار الطري ويطبخونه ، ومن الناس من يطرح مع ورق الغار حبه وكلهم يطبخونه حتى تعبق به رائحته جداً ، ومن الناس من يخلط به ميعة وآساً وأصلح الغار ليعمل منه دهن ما كان منه جبلياً عريض الورق ، وأجود منه ما كان حديثاً أخضر شديدة المرارة حريفاً له قوة مسخنة ملينة مفتحة لأفواه العروق محللة للأعياء ، ويوافق كل وجع من أوجاع الأعصاب والاقشعرار وأوجاع الأذن والنزلات والصداع وإذا شرب غنى شاربه. غيره : ينفع من الحكمة والجرب

والقوابي العارضة من البلغم المالح إذا دهن به في الحمام ، ويقتل الديدان والقمل والصبيان وينفع من الأبرثة ومن داء الثعلب. المجوسي :  
نافع من الاختلاج والأمراض الباردة وسائر أوجاع العصب والشقيقة إذا كانت من برد ورطوبة.

دهن شجرة المصطكي : ديسقوريدوس : يعمل من ورقها وثمرتها إذا أدركت كما يعمل دهن الغار وكما يعفص أيضاً ، وبيرئ المواشي  
والكلاب من الجرب ، وقد يقع في أخلاط الفرزجات والأدهان المحللة للأعياء ، وفي مراهم الجرب المتقرح والجذام ويحقن العرق.

دهن المصطكي : ديسقوريدوس : يعمل من المصطكي وهو مسحوق بعد تعفيس الزيت ويصلح لأوجاع الأرحام كلها لإسخانه برفق  
وقبضه وتليينه ، ويصلح أيضاً للضمادات التي تضمد بها المعدة مثل القيروطي ، ولمن به إسهال مزمن ولمن به قرحة الأمعاء وقرحة السل ،  
ولما يعرض في الوجه من الآثار التي من فضول البدن بجلائه وتحسينه اللون ، وقد يعمل منه شيء فائق من الجزيرة التي يقال لها حيوس.  
غيره : ينفع من ضعف المعدة ويصنع أيضاً على جهة أخرى ، وهو أن يؤخذ دهن خل ثلاثة أرطال مصطكي ستة أواق يطبخ بنار لينة في قدر  
مضاعفة حتى تذوب المصطكي في الدهن ويتحد به ، ويترك على النار ويبرد ويرفع لوقت الحاجة.

دهن الخروع : جالينوس في السادسة : في ذكر الزيت الدهن الذي يكون من الخروع أشبه شيء بالزيت العتيق ، ولذلك ينبغي أن يستعمل  
بدله وهو أكثر تحليلاً من الزيت الحديث وألطف. جالينوس في السابعة : أما دهن الخروع فهو أحد وألطف من الزيت الساذج فهو لذلك  
أكثر تحليلاً منه. ديسقوريدوس : ودهن الخروع يصلح للجرب والقروح الرطبة التي تكون في الرأس والأورام الحارة التي تكون في المقعدة  
ولانضمام فم الرحم ولانقلابه والآثار السمجة العارضة من الاندمال ، ولوجع الآذان. وإذا خالط بعض المراهم قوى فعله ، وإذا شرب أسهل  
وأخرج الدود الذي في البطن. الرازي : منق للعصب من اللزوجات التي ترتب في فيه. غيره : له جلاء كثير ولطافة بينة. ديسقوريدوس : ودهن  
الخروع يصنع هكذا يؤخذ من حب الخروع المستحکم في شجره ما أحببت وشمسه فإذا تشقق قشره وتساقط عنه فاجمع ما في داخله  
وصيره في هاون ودقه ناعماً ، ثم اطرحه في قدر مرصصة برصاص قلعي فيها ماء واغله ، فإذا خرج دهنه كله فأنزل القدر عن النار وخذ الدهن  
بصدفة واخزنه ، وأما المصريون فلأنهم يحتاجون منه إلى شيء كثير يعملونه عملاً



آخر وهو أنهم بعد أن ينقوا حب الخروع يطبخونه ناعماً ويجعلونه في خلال خوص ويعصرونه بلولب. وعلامة استحكام الخروع تساقطه من قشره.

دهن اللوز المر : ديسقوريدوس : يصلح لأوجاع الأرحام وانقلابها وأورامها الحادة ووجعها الذي يعرض منه اختناق النسا والصداع ، ووجع الأذن ودويها وطنينها وينفع من به وجع الكلي ومن به عسر البول ، وإذا خلط بعسل ، وأصل السوسن وشمع بدهن الحناء أو دهن ورد نفع من به حصاة أو ربو أو ورم في الطحال ، ويقلع الآثار التي تكون في الوجه من فضول البدن ، ويقلع الكلف ويبسط تشنج الوجه ، وينفع من تكدر البصر وكلاله ، وإذا خلط بخمر نفع القروح الرطبة التي تكون في الرأس والحرارة التي تكون في الوجه والنخالة ويستخرج كما يستخرج دهن الخروع.

دهن اللوز الحلو : معتدل البرد كثير الرطوبة ينفع من ورم الشدي ووجع المثانة إذا نالتهما حرارة ، وينفع من عسر البول والحصا والقولنج وعضة الكلب الكلب ، وينفع من الصداع ووجع المعدة والسرسام وخشونة الحلق وقصبة الرئة ومن السعال ويضر بالأعضاء والأحشاء الضعيفة. ابن رشيد : هو أفضل بكثير من دهن السمسم وهو أفضل الأدهان في الترطيب لأصحاب التشنج. غيره : إن لزوم فقار الظهر بدهن اللوز الحلو أمان من التقوس وهو الانحناء الشيخوخي.

دهن الجوز : المجوسي : قوي الحرارة محلل نافع لأصحاب اللقوة والفالج والتشنج إذا استعط به أو مرخ به البدن. المنهاج : ينفع من الأكلة والنواصير في نواحي العين وينفع أصحاب الأمزجة الباردة. التجريبيين : دهن العتيق منه يلين العصب المتشنج وينفع من الأوجاع الباردة ومن القوباء منقعة بينة وينفع من داء الثعلب لطوخاً. الشريف : وإذا شرب منه ثلاثة دراهم (1) نفع من وجع الورك مجرب لا سيما إذا فعل ذلك سبعة أيام متوالية فإن ذلك به البدن قطع العمل مجرب.

دهن لب الخوخ : سفيان الأندلسي : نافع من دوي الأذان ويفتح سددها إذا تمودي عليه نفع من الطرش ووجع الأذن الباردة.

دهن لب نوى المشمش : يحلل أورام السفل وغلظ الشرج ويضمد للبواسير (2) الباطنة

ص: 397

1- نخ- أيام.

2- نخ ويضمير البواسير.

منها والظاهرة لطوياً والباطنة حمولاً وهو شبيه القوّة بدهن اللوز المر وينفع من الزحير الذي يكون من البرد والرطوبة.

دهن النارجيل : الرازي : مسخن للكلى. غيره : حار مسخن ينفع من نقصان الباه ويحد الدهن وينفع من وجع المثانة ، وهو نافع من الريح العارضة في الظهر والوركين والبواسير المتولدة من المرة السوداء والبلغم إذا شرب مع دهن نوى المشمش أو الخوخ وإن طليت به البواسير نفع منها وهو محلل لما يلحج في المفاصل من البلغم اللزج الغليظ شرباً قي الأحشاء ومروخاً في الحمام.

دهن البان : ديسقوريدوس : وكما يصنع دهن اللوز كذا يصنع دهن البان ، وله قوة يجلو ما يظهر في الوجه من الآثار العارضة من فضول البدن والرطوبات اللبنية والثآليل والآثار المسودة العارضة من اندمال القروح ، ويسهل البطن وهو رديء للمعدة ويوافق وجع الأذان ودويها وطنينها إذا خلط بشحم البط وقطر فيها. المجوسي : ملين للعصب نافع من الشقاق الحادث عن البرد في الشتاء. التجربتين : دهنه المطيب إذا دهن به الرأس نفع من الأوجاع الباردة منفعة بالغة ، وإذا حل فيه العنبر وطيب بيسير مسك وطلاي به مقدم الدماغ سخنه ونفع من توالي النزلات ، وإذا قطر في الأذان نفع من أوجاعها الباردة وفتح سددها ، وإذا تمضمض به نفع من وجع الضرس البارد السبب ، وإذا دهنت به موضع الأوجاع الباردة حيثما كانت نفع منها ، وإذا دهن به فقار المفلوج والمخدور نفعه ، وإذا دهنت به المعدة وذر عليها مصطكي مسحوقاً قطع القيء البلغمي وقواها ، وإذا غمست فيه قطنة أو قطعة لبد وهو حار ووضع على المعدة نفع من أوجاعها الباردة ، وإذا حل فيه المصطكي ووضع على صلابة الكبد والطحال وتمودي عليه حللها وسخن مزاج الكبد الباردة.

دهن البزر : أبو حنيفة : وعكر البزر والبزر أيضاً بالفتح والكسر وهو دهن بزر الكتان.

ابن الجزار : حار رطب رديء للمعدة والمرة والبصر ينفع من الرياح ومن ضربان العروق ، ومن القروح التي في الأمعاء إذا خلط بدهن الورد واحتقن به ، ومن القوابي وسائر القروح الظاهرة إذا طلي عليها. سفيان الأندلسي : إذا حل فيه السنندروس على الصفة التي يستعملها الدهانون وطلبت به الجراحات الطرية بدمها أدملها وجففها ومنعها من التقيح.

دهن الفستق : حار رطب ينفع من وجع الكبد عن رطوبة وغلظ ويستخرج دهنه كما يستخرج دهن اللوز وله خاصية يضراره المعدة.

دهن البندق : يستخرج كاللوز أيضاً وهو حار رطب ينفع من السعال البارد ووجع الصدر والكبد البارد المزاج ويضرب بالمعدة.

دهن البطم : ديسقوريدوس : يصنع كما يصنع دهن الغار كذلك يصنع دهن الحبة الخضراء وله تبريد وقبض كالذي لدهن الورد. الطبري : أنه يذيب الحصاة شرباً وخاصة حصا المثانة. ابن سينا : يقع في إدهان الإعياء ومراهمها وهو حار نافع للفالج واللقوة. التميمي : نافع من برد الأعضاء ومن أوجاع المفاصل والظهر والأوراك والركب إذا شرب منه على الحساء ومرخ به في الحمام أو في الشمس ، ويسخن المعدة الباردة المزاج ويقوي هضمها إذا ادهنت أو أدخل في أضمدتها ويسخن الكلبي الباردة ويفتح ما فيها من السدد سقياً ومروراً.

دهن البنج : ديسقوريدوس : خذ من ثمره ما كان أبيض حديثاً يابساً وورقه واعجنه بماء حار ثم شمسه فما جف منه فاخلطه بالباقي ولا تزال تفعل به ذلك حتى يسود ويلين ثم اعصره في خلال حوض واخزنه. وهذا الدهن يصلح لوجع الأذن ويقع في أخلاط الفرزجات لتليينه. غيره : بارد ينفع من السهر إذا قطر منه في الأنف ويسكن الصداع الصفراوي وينفع من قروح الرأس إذا كانت من المرّة الصفراء ومن الحكمة والجرب وقد يدهن به مواضع الصبيان في البدن فيقتلها ، ويدهن به الصدغين فيجلب نوماً معتدلاً وينفع من وجع الأذن قطوراً.

دهن بزر الفجل : ديسقوريدوس : موافق لمن عرض له قمل من مرض ويجلو الخشونة التي في الوجه. المنهاج : دهن الفجل يشبه الزيت العتيق وهو أسخن من دهن الخروع لطيف ينفع من الريح في الأذن وأوجاعها من برد. غيره : يجلو بشرة الوجه وينفع من البهق والبرص ويحلل تحليلاً قوياً إذا دهن به ويسخن تسخيناً بيناً وينفع من الفالج واللقوة.

دهن القرطم : ديسقوريدوس : قوته شبيهة بقوة دهن بزر الأنجرة غير أنه أضعف منه. لي : مستفاض عند العامة بالديار المصرية أن زيت هذا البزر يولد البرص استعماله مجرب.

دهن بزر الأنجرة : ديسقوريدوس : يصنع كما يصنع دهن البنج بعد أن يقشر ويدق وقوته تسهل البطن إذا شرب. غيره : فيه قوة مسهلة للبلغم نافع من وجع الظهر إذا شرب أو دهن به.

دهن الشونيز : ديسقوريدوس : قوته مثل قوة دهن البزر. التميمي : هو مفتاح للسدد

الكائنة في أغشية الدماغ وفي بطونه إذا استعط بشيء منه مع ماء المرزنجوش الرطب أو ماء اليرنوف ، وينفع الفالج واللقوة والخمر والرعدة والكزاز مطرق للروح الحيواني بتفتيحه السدد الكائنة في الدماغ والأعصاب.

دهن الخردل : ديسقوريدوس : ينفع الأوجاع المزمنة. التميمي : نافع من الصمم المزمن محلل لأورام الأذن مفتاح لسددها وقد يعين على تحليل جميع الأورام الباردة الصلبة وهو يسخن الأعصاب (1) الباردة ويفتح ما يعرض في الأعصاب المؤذية للحس والحركة ، وما يعرض في فقارات الظهر وفي مؤخر الدماغ من السدد ، وقد ينفع من الخدر إذا أديم التمرخ به في الحمام ، وينبغي أن يكون ما يقصد من البدن بالمروخ به مؤخر الرأس وفقارات أعلى الظهر ، فإنه عند ذلك ينفع مما ذكرناه ، ومن الفالج والرعدة والنستان وفساد الذكر نفعاً بيناً ، ويستخرج دهنه على وجهين فمنه ما يدق ويعرك بالماء الحار ويعتصر على التخت كمثل ما يستخرج دهن السمسم ، ومن الأطباء من يستخرجه بنار الحضانة. قال جالينوس : يؤخذ الخردل يدق دقاً ناعماً ويخلط بماء حار ويخلط به زيت ويعصر.

دهن بزر الحرمل : التميمي : يستخرج على مثال ما يستخرج دهن الخردل وهو حار يابس في الثالثة مفتاح لما في أغشية الدماغ من السدد ، طراد لما فيها من الرياح إذا استعط بشيء منه مع ماء البرنوف أو مع ماء المرزنجوش ، نافع من الفالج والصرع واللقوة إذا تمرخ به ، وإذا دهنت به فقارات الظهر فإنه عند ذلك يقوي الحس والحركة ويحلل الرياح المستكنة في الأعصاب والرباطات ، وينفع من أوجاع المفاصل الباردة السبب ، وإن حقن بشيء منه أسخن الكلبي الباردة ونفع من عرق النساء الباردة السبب وقد ينفع من الخمر والرعدة.

دهن الزقوم الشامي : التميمي : هذا دهن عجيب الفعل قوي التأثير في تحليل الرياح الباردة اللاحجة في المفاصل وأمراض البلغم ، وطبعه أنه حار في وسط الدرجة الثانية منشف في آخر الأولى نافع من الأبردة والرياح المستكنة في المفاصل والرباطات والأعصاب وفقارات الظهر ، محلل للخلط البلغمي مخرج له بإطلاق الطبيعة وبالتعرق في الحمام بعد التمرخ به وبعد شربه (2) على الحساء أو على طيبخ الأصول ، وقد ينفع من أوجاع المفاصل والنقرس الباردة السبب وعرق النساء والرياح اللاحجة في حق الورك ،

ص: 400

1- نخ- الاعضاء.

2- نخ- الخلاء.

ومقدار ما يشرب منه مع الحساء أو مع طيبخ الأصول من وزن خمسة دراهم إلى سبعة ويوالي شربه كذلك أياماً ثلاثة أو خمسة ، فيتبين نفعه ويحسن أثره ، وربما أقام الزمنى من أقعد منهم من رجله ، ويزيل الخمر وينفع من به بدء الفالج ، وهذا الدهن يستخرج كما يستخرج بغور ريحا من بلد القدس من لب نوى ثمرة تسمى الزقوم في صورة الهليلج المسمى الزقومي ، ويزعم أهل ذلك الصقع وأشياخهم وعلماءهم أن أصله أهليلج كابلي نقلته بنو أمية من كابل في أيام دولتهم فزرعوه بغور ريحا فنبتت منه شجر عظام تمادى باقية من ذلك العهد إلى الآن وأن أرض ريحا قلبت ثمرته وغيرته عن طبع الهليلج ، فهو يثمر ثمراً أخضر في شكل الهليلج وعلى صورته غير أنه لا قبض له كقبض الأهليلج وأنه يقيم في شجره إلى أن ينضج ويصير مثال الرطب فيؤكل ظاهره إذا نضج ولان فيه يسير حلاوة مع يسير من مرارة ، وقد تغشى ثمرته إذا أكل وتسهل الطبيعة ، وربما قياً فإذا بلغ قلع ما على ثمره من اللحم فأطعم الضعفاء وجمع حبه الذي هو نواه فأنعم غسله وتجفيفه ويكسر حتى يستخرج لبه وهو في شكل ثمر الصنوبر الكبار فيه دهانة قوية فيدق حتى ينعم دقه ، ويعجن بالماء الحار كمثل ما يفعل بقلوب اللوز ويعتصر على التخت فيخرج منه دهن عجيب غريب في صورة الزيت المغسول وطعم دهن اللوز ، ولذاذته غير كرية ولا بشع الطعم.

دهن الأترج : نافع من أمراض الشيوخ إذا دهنوا به من البرد ومن النافض العارض من حمى البرد وهي النائبة والربع ، وإذا مسح به أسفل القدمين في الأسفار عند شدة البرد سخنها غاية التسخين ، وإذا حمل على المفاصل الوجعة بعد تنقية البدن سكنها وهو نافع من الفالج واللقوة والرعشة والاختلاج ومن عرق النساء ووجع المفاصل والظهر ، وإذا قطر في الأنف نفع من الشقيقة وداء الصرع وعلل السوداء ، وينفع من برد الأعصاب واسترخائها ومن وجع الكلي والمثانة من برد ، ومن وجع الأسنان من برد إذا طليت به ، ومن الصداع البارد السبب ، وينبت الشعر الذي قد أبطأ نباته إذا طلي به موضعه ، والتمرخ به يطيب رائحة البشرة ورائحة العرق وصفته يصنع على ضروب وهو أن تأخذ من دهن الزنبق ومن دهن الخيري من كل واحد رطلاً وتأخذ قشر الأترج لكل رطل دهن قشر ثلاث أترجات تبدل في كل ثلاثة أيام حتى يطيب الدهن وتحسن رائحته ويصنع أيضاً بأن تأخذ الأترج الأخضر الغض فتقشر قشره الأعلى بحديدة أو بزجاجة وتصير في قدر برام ويصب عليه دهن زنبق وماء ورد ، ويطبخ بنار لينة حتى يبيض ويخرج دهنًا ، ريحه في الدهن ثم ينزل عن النار ويغلى يوماً وليلة ثم يصفى ويطرح فيه سك ومسك وكافور بعد المبالغة في تصفيته ولا يبقى فيه شيء من الماء فإنه يبقى عجياً ويصنع أيضاً بأن تأخذ قطنة فتغمسها في الشيرج ثم

توالى الأترجة النابتة في شجرها فتطيلها بالدهن في كل يوم ثلاث مرات تفعل ذلك أربعين يوماً ، ثم تقطف وتجعلها ملعقة فضة رقيقة وتستخرج الدهن شيئاً فشيئاً ويصنع على هذه الصورة وهو أن يربب الأترج الصغير في الطيب بالسهم وتغطيها به حتى يأخذ السهم قوة الأترج ويبدل له آخر يفعل به ذلك على قدر ما يزيد من قوة الدهن ، ثم يعصر السهم ويخرج دهنه وتعصره وترفعه ، ويصنع بأن تأخذ الأترج إذا بلغ واستحكمتفتنعه ليلة ثم تأخذ فخارة لينة الحرف أو مدهن فضة لين الحرف فتجرد الأترجة جرداً لطيفاً لا يخذشها فتخرج الماء معه ، فإذا اجتمع ما يحتاج إليه جعل في قدح قد بخر بشيء من عنبر طيب مرتين أو ثلاثاً بعد أن يترك الدهن في آنية أخرى ، وكلما كثر تبخيره كان الدهن أعطر وأقوى لنفع الدماغ ثم اجعله في زجاجة ضيقة الفم وسد رأسها بالشمع وارفعها ، فهذا الدهن من الأدهان الجليلة القدر يدخل مدخل الطيوب التي تستعملها الملوك وأهل الرفاهة.

دهن الكادي : الكادي شجرة يشبه النخل يكون باليمن مشهور بها جداً ، وهناك يتخذ منه الدهن ، وزعم التميمي أن منافعه إذا تمرخ به في الحمامات فينفع من وجع الظهر والأوراك والمفاصل ومن الرياح المسكنة فيها. وقال شمعون الراهب : دهن الكادي بارد يابس قابض قانع للحرارة يبرد ويشد الأعضاء المسترخية بقبضه ، ويعقل الطبيعة ، ويقوي المعدة ويقع في أخلاط الرامك وغيره من الأدوية المعجونة.

دهن قثاء الحمار : ابن عبدون : يؤخذ ويدق ثم تؤخذ عصارته. ثم يضاف إليها مثلها زيتاً ، ثم يطبخ حتى تذهب العصاره ويبقى الدهن أو يؤخذ قثاء الحمار وهو أخضر يقطع ثم ينقع في الزيت قدر ما يغمره مرتين ويسد رأس الإناء ويعلق في الشمس أربعين يوماً ثم يصفى ويرفع منافعه ينفع من برد الجسد إذا دهن به ، ومن تحلب الفضول إلى الأعضاء وينفع من الكلف والعدسيات التي تخرج في الوجه ، وإذا قطر منه في الأذن نفع من الدوي والطنين الذي يسمع فيها ويقتل عودها ، ويذهب بثقل السمع الحادث من الرياح الغليظة.

دهن الدفلي : يؤخذ من عصاره الدفلي قدر رطل ويلقى عليه نصف رطل دهن ورد أو زيت أنفاق ، ويطبخ ذلك حتى تذهب العصاره ويبقى الدهن ويصفى ويرفع فينفع من الجرب الرطب يذهب به البتة.

دهن الشهدانج : وهو دهن العنب استخرجه على حسب استخراج سائر الأدهان ، وهو حار يابس ينفع من وجع العصب وصلابة الرحم وانقباضه ، ومن وجع الأذن والريح فيها ، وإذا عمل منه قيروطي وحمل على الأورام الجاسية حللها.

دهن الصرو : استخراجه على حسب استخراج دهن الزيتون وهو عطري الرائحة منفعته يقوي المعدة ويشد الأعضاء وهو قريب في فعله من فعل دهن الحبة الخضراء ويبرئ المواشي من الجرب.

دهن الخشخاش الأسود : هو على ضربين إما أن يؤخذ زهره فيربب في السمسم أو يوضع في دهن الخل ويعلق في الشمس على ما وصفنا ويصفى ويرفع ، والخشخاش الأبيض كذلك منفعه بارد مخدر منوم إذا دهن به الأصداغ أو قطر منه في الأذن الوجعة من الحر سكن وجعها في المقام ، فإن حمل على الأورام الحارة سكن حرارتها وضربانها ، وأما دهن بزر الخشخاش الأبيض فإنه نافع من السعال الذي يكون عن مواد حارة تنزل من الرأس إلى الصدر شرباً وادهاناً به للصدر.

دهن الحنظل : يؤخذ من عصارة الحنظل المتناهي نضجه قدر أربعة أرتال ، ثم يلقي عليه من الدهن مثله ، ثم يحمل على النار حتى تذهب العصارة ويبقى الدهن ، ثم يصفى ويرفع وإن لم يوجد الحنظل الأخضر أخذت اليابس ورميت بحبه وقشره وأخذت من شحمه ربع رطل وألقت عليه رطلاً من زيت وطبخته حتى تخرج قوة الحنظل فيه ورقعته واستعملته ينفع من الأمراض الباردة ، وإذا شرب أسهل بلغمًا ونخاماً كثيراً ، وأخرج الحيات وحب القرع من البطن ، وإذا حمل على الصرة معقوداً بمرارة البقر فعل مثل ذلك ، وإذا احتقن به نفع من القولنج الذي يكون سببه فضولاً غليظة ، وإذا دهن به الرأس نفع من الأبرية ومنع الشعر المتساقط ، وإذا قطر منه في الأذن نفع من الدوي والطنين فيها وقتل الدود المتولد فيه ، وإذا جعل منه على صوفة وحمل على السن الوجعة نفعها وأزال الوجع وهو مسخن جداً ، وإذا دهن به مواضع الأوجاع الباردة حيثما كانت أزالتها.

دهن البيض : وهو أن تأخذ من البيض عشرة وتسلقها ثم تقشرها وتأخذ معها وتجعله في مغرفة جديدة على نار جمر حتى يحترق المح ، ويخرج منه دهنه ويصير المح فحمة فترفعه في زجاجة فينفع من أوجاع المقعدة والضربان فيها ، وأوجاع الأذن والضرس وينبت شعر اللحية إن أبطأ في الخروج لطوحاً.

دهن القمح : استخراجه أن تأخذ من الحنطة النقية رطلاً وتجعله في زجاجة قد طينت بطين الحكمة وتلف فم الزجاجة بليفة قد صنعت من خيط الصوف الدقيق ليقوم في حلق الزجاجة شيء يخرج فيه ما يقطر من الحنطة ، ويمنع من أن يخرج من الزجاجة شيء إذا كبست ويتخذ كانوناً ويثقب وتكبس فيه الزجاجة وتخرج رأسها إلى أسفل ويوضع ، بإزاء فم

الزجاجة شيء يخرج فيه ما يقطر من الحنطة ويلقى حول الزجاجة سرجيناً يابساً ويشعل فيه النار فإن الدهن يقطر ويرفع ويستعمل في علاج القوابي على ما وصفنا ، وقد يصنع على جهة أخرى ، وهو أن يؤخذ القمح ويوضع على رخامة وتحمى صفيحة حديد غليظة وتوضع على القمح فإن الدهن يخرج ويجمع برفق.

دهن الحمص : يؤخذ الحمص فيطحن طحناً جريشاً ويجعل في قدر ويربط فيها بخرقه وتتخذ قدر ثانية فارغة ويكون فيها أوسع من الذي فيها الحمص ثم تكب على الذي فيها الحمص ليقع فيها داخل فم هذا القدر الفارغة وبطينا جميعاً وتحفر حفرة تدخل الفارغة فيها وتبقى المأى بالحمص خارجاً وتجعل على نار لينة حتى يعرق الحمص ويخرج دهنه ويسيل في القدر الفارغ.

دهن الشيلم : استخراجه على حسب استخراج دهن القمح سواء وهو حار ينفع من القوابي فوق دهن القمح بكثير.

دهن الأفسنتين : يؤخذ من فقاحه غير متناه وهو أخضر رطل ويلقى عليه أربعة أرطال من الزيت الركابي ويعلق في الشمس أربعين يوماً ثم يصفى فيرفع ، وإن شئت صنعته في السمسم على ما تقدم في سائر الأدهان ، وهذا الدهن من الأدهان التي تنفع ظاهر البدن وباطنه إن شرب نفع من سدد الكبد وينفع من اليرقان ويدر الطمث ويقوي المعدة الضعيفة ، وإذا قطر منه في الأذن قتل الدود المتولد فيها ، وإذا شرب منه مقدار صالح قتل الدود والحيات في البطن ، وقد ينفع من السكر إذا أخذ قبل الشراب ، وإذا عمل منه قيروطي وحمل على المعدة الضعيفة قواها ، وإن حمل على العين الوجعة نفعها ونفع من أكل الفطر القتال ، وإذا شرب مع السكنجبين العسلي كان لتفتيح سدد الكبد والطحال أقوى.

دهن القسط الساذج : يؤخذ من القسط الهندي ثلاثون درهماً ثم تدق دقاً جريشاً وتنقع في شراب ريحاني يوماً وليلة ثم يصب عليه من الزيت الركابي أربعة أرطال ويطحن بنار لينة حتى تذهب رطوبة الشراب ، ثم يستعمل عند الحاجة إليه ، ومنافعه : إذا شرب أو دهن به البدن نفع من برد المعدة والكبد والنافض الكائن في نواذب الحميات ويحسن الشعر وينفع من جملة الأمراض الباردة.

دهن العاقرقرا : يؤخذ من العاقرقرا ثلاثون درهماً ويفعل به كما فعل بالقسط ، وهذا الدهن يقوي المعدة وينفع الأعضاء التي يغلب عليها البرد ، وينفع من الفالج واسترخاء العصب وسائر الجسد وبطلان الحركة العارضة من غلبة البرد على الأعضاء ، وإذا



دهن به الظهر والقفا قتل أثار الحميات ذات النوائب ونفع من النافض ، وإذا مسح به البدن كله أدر العرق ونفع من الضريان والخدر وجلب إلى العضو حرارة ، وإن قطر منه في أنف المصروع نفعه وينفع من الشقيقة الباردة والصداع البارد.

دهن الحميات : ينفع من القواهي واسترخاء السفلى إذا طلي به بريشة ولا يصلح للشراب البتة ، وإذا غمر به الرأس أنبت فيه الشعر وطوله وغزره وحسنه ويداوى به سائر انتشار الشعر ، وصنعتة : شيرج أربعة أرتال ونصف وجعل في قدر نحاس وتصير فيها من الحبات السود ما بين الخمسين إلى العشرين ، ويسد رأس القدر ويطحخ بنار لينة حتى يتهرى وينزل عن النار ويبرد قليلاً ويفتح رأس القدر ويحذر من بخارها وينزل حتى يبرد ويصفى وقد يطبخ بزيت أيضاً.

دهن العقارب : ابن سينا : طلاؤه وزرقه بالزراقة في حصاة المثانة مجرب. غيره : نافع من وجع الأذان جداً ، ويبرئ من الصمم ويكتحل به الأعمش وهو له جيد ، وينفع من ريح الخصيتين وعمله أن يوضع زيت خالص في قارورة وتوضع فيه عقارب بالحناء ويوضع في الشمس الحارة ثلاثة أسابيع في الصيف ، وهو ينفع من البواسير إذا دهنت به.

دهن الجمل : بالجيم وهو دهن الورد بالفارسية وقد تقدم ذكره.

دهن الحل : بالحاء المهملة وهو دهن السمسم الذي لم ينزع عنه قشره عن مسيح ، وسيأتي ذكره ودهنه في حرف السين المهملة.

دهن عسلي : هو الأومالي باليونانية وهو عسل داود عليه السلام وهو دهن الشجرة التدمرية ، وقد ذكرته في حرف الألف التي بعدها لام.

دهمت : وهو حب الغار بالفارسية وسنذكر الغار في حرف الغين المعجمة.

دهنج : كتاب الأحجار : هو حجر أخضر في لون الزبرجد يوجد في معادن النحاس كما يوجد الزبرجد في معادن الذهب ، وقد يضاف إليه نحاس مخالط جسمه وتكونه أن نحاسه إذا تحجر في معدنه ارتفع له بخار من الكبريت المتولد فيه مثل الزنجار ، فإذا صار إلى موضع تضمنه الأرض وتكاثف ذلك البخار بعضه على بعض فيتحد حجراً وهو ألوان كثيرة فمنه الشديدة الخضرة ، ومنه الموشى ، ومنه الطاووسي ، ومنه الكمد ، ومنه ما بين ذلك ، وربما أصيبت هذه الألوان في حجر واحد يخرطه الخراطون ، فتخرج فيه ألوان كثيرة من حجر واحد ، وذلك على قدر تكوّن في الأرض طبقة بعد طبقة وهو حجر فيه رخاوة ويصير صافياً مع صفاء الجو ويتكدر

مع كدره ، وفيه خاصية سم ، وإذا انحك انحل سريعاً لرخاوته فإن سقي من محكه أو سحالته شارب السم نفعه بعض النفع ، وإن سقيته لمن لم يشرب سم كان سماً مفرطاً ينفظ الأمعاء ويلهب البدن بثراً ويعفن فلا يكاد يبرأ سريعاً ومص مائه بعد إمساكه في الفم رديء لمن فعله ، وإذا مسح به على موضع لدغ العقرب سكنه بعض السكون ، وإذا سحق منه شيء وديف بالخل وذلك به القوي الحادثة في الجسد من المرة السوداء ذهب بها وينفع من السعفة في الرأس وفي جميع الجسد. إسحاق بن عمران : وقوته في الحرارة من الدرجة الرابعة ، وإذا سحق فهو أجود ما يكون مدوفاً بمسك للذي يصرع ولا يعرف حاله يستعط به ثلاث مرات ويبخر به ثلاث مرات فيبرأ.

دومر : قال أبو حنيفة : هو المقل وهو شجرة تعبل وتسمو ولها خوص كخوص النحل ويخرج أقناء كأقنائها فيها المقل ، ويقال لخصها الطفلي والأسلم وهو قوي متين يصنع منه حصر وغرائر ، وثمره هو المقل والوقل ، ورطبه الهش وييسه الحشف وهو سويقه وهو الحسك وسيأتي ذكر المقل في حرف الميم.

دوايا أغريا : الفلاحة : وهو قضيب ينبت بين الصخور وفي الأرض المخصبة الصلبة تعلو شبراً وهو مصمت الداخل تشوبه صفرة يسيرة وعليه زغب من أسفله إلى أعلاه وأوراق زغبه إلى الصفرة ، وله في رأسه أربع ورقات مربعة الشكل تضرب. إلى البياض في خضرة وفوقها شيء نابت فيه بزر بغير ورد رائحته طيبة ويؤكل نيئاً ومطبوخاً وفيه حرافة يسيرة وهو جيد للمعدة مدر للبول يخرج منه رطوبات غليظة وربما أسهل البطن إذا أكل نيئاً مطبوخاً مطيب للجشاء.

دوسر : أبو حنيفة : أخبرني أعرابي من أهل السراة قال : الدوسر ينبت في أصناف الزرع وهو في خلقته غير أنه يجاوز الزرع في الطول وله سنبل وحب صغار دقيق أسمر يختلط بالبر نسميه الزوان. قال : وهذه الصفة صفة حب ينبت عندنا أيضاً في الزرع دقيقة فيها خضرة لا تقسد الطعام ، وقد تؤكل وهي طيبة ، وأما الزوان فهو مسكر وتسميه الدبقة والتي تسكر عندنا هي حبة مدورة صغيرة تسمى بالفارسية الحر ، وفيها علقمة يسيرة وليس شيء مما يخالط الحنطة عندنا أشدّ إضراراً للطعام من الذي يسمى بالفارسية الشيلم. ديسقوريدوس في الرابعة : أغيلص هي عشبة لها ورق شبيه بورق سنبل الحنطة إلا أنه ألين منه في طرفه ثمرة في غلافين أو ثلاثة يظهر في جوف الغلف شيء دقيق شبيه في دقته بالشعر ، جالينوس في السادسة : قوته محللة كما قد يدل على ذلك طعمه ، وذلك أن فيه

حرافة يسيرة وقد يستدل على ذلك منه بأن تشفي الأورام التي تبتدىء أن تصاب والنواصير التي تحدث عند العينين ويعرف بالغرب. ديسقوريدوس : هذا النبات إذا تضمد به مع الدقيق أبراً الغرب المتفجر وحلل الأورام الصلبة ، وقد تستخرج عصاراته وتخلط بالدقيق وتجفف ، وتستعمل لهذه العلل. أريناسيس : يذهب بداء الثعلب لطوخاً. أبو العباس النباتي : هذا الدواء ليس بالدوسر وإنما هو نوع منه ، وهذا هو الشيلم المعروف عند العرب بالزوان.

دوقس : ديسقوريدوس في الثالثة : منه ما يقال له مريطيقوس له ورق شبيه بورق الرازيانج إلا أنه أصغر منه وأدق وله ساق طولها نحو من شبر وإكليل شبيه بإكليل الكزبرة وزهر أبيض فيه ثمر أبيض حريف عليه زغب إذا مضغ كان طيب الرائحة وعرق في غلظ أطبع طوله نحو من شبر ، وينبت في مواضع صخرية وأماكن يطول مكث الشمس عليها ، ومنه ما يشبه الكرفس الذي ليس بيستاني طيب الرائحة عطرها حريف يحذو اللسان وأجودهما الذي يقال له قريطيقوس ، ومنه صنف ثالث ورقه شبيه بورق الكزبرة وله زهر أبيض ورأس مثل رأس الشبث وثمره وإكليل شبيه بإكليل النبات الذي يقال له اسطافالينس ، وهو الجزر مملوء بزراً طويلاً شبيه بالكمون حريف. جالينوس : بزره حار حرارة شديدة حتى أنه يدر البول وهو في إدراره للبول من أقوى الأدوية ويصلح أيضاً لإدراج الطمث ، وإذا وضع من خارج حلال غاية التحلل ، وورقه أيضاً قوته هذه القوة بعينها إلا أنه أضعف من بزره ، وذلك بسبب ما يخالط الورق من الرطوبة المائية التي هي أيضاً حارة المزاج. ديسقوريدوس : وبزر هذه الأصناف كلها إذا شرب أسخن وأدر الطمث والبول وأحدر الجنين وسكن المغص والسعال المزمن ، وإذا شرب بالشراب نفع من نهش الرتيلا ، وإذا تضمد به حلل الأورام البلغمية ، ومن أصناف الموقس إنما تستعمل البزرة ما خلا الصنف منه الذي يقال له قريطيقوس ، فإن أصله أيضاً يستعمل وقد يشرب أيضاً بالخمير لضرب الهوام. الغافقي : هو حار يابس في الثالثة يسخن المعدة ويحلل النفخ والرياح ويعين على الاستمراء وينفع من لدغ العقارب إذا طبخ ، وإذا شرب مأؤه أو صب على موضع اللدغة وينقي الرحم ويعين على الحبل لذلك ويذهب شهوة الجماع وطبيخه ينقي الصدر بالنفث ، ويحلل المواد الغليظة من الأمعاء وينفع من المغص ، وإذا خلط ببزر الكرفس قوي فعله. سفيان الأندلسي : النوع منه الذي بزره دقيق في مقدار بزر الأنيسون دقيق إلا أنه مزغب حريف الطعم يطرد الرياح من المعدة والأمعاء ، وينفع من الأوجاع المتولدة عنها وينفع من الاستسقاء الريحي شرباً. لي : بزر هذا النوع هو المعروف بالشام بالقميلة تصغير قملة ، ويعرف بالبيت المقدس وما والاها

بحشيشة البراغيث ، وذلك أنهم يأخذون بزرها ويفركونها بالزيت الطيب ويطرحونها في فرشهم عند النوم فيخدر البراغيث من رائحته ولا يكون لها قوّة تلدغ بها.

دود القرمز : ديسقوريدوس في الرابعة : وقد يؤخذ من شجر البلوط في البلاد التي يقال لها قيلقيا شيء صدفي صغير شبيه بالحلزون ، وتجمعه نساء أهل تلك البلدة بأفواههن ويسمونه ققيص. جالينوس في الثامنة : إذا أخذ هذا من الشجر وهو رطب طري فهو يبرد ويجفف في الدرجة الثانية ، لأن فيه شيئاً يقبض شيئاً معتدلاً وسيأتي ذكر القرمز في حرف القاف.

دود البقل : ديسقوريدوس في الثانية : يقال إنه إذا تلطخ به مطبوخاً مع الزيت منع المتلطح به من نهش ذوات السموم من الهوام.

دود الزبل : الشريف : وأما الدود الأصفر الذي يتكوّن في الزبل فإنه إذا طبخ في زيت عتيق حتى ينضج ودهن بذلك الزيت الفرطسة وداء الثعلب شفاهما بدوام دلتهما به وهو في ذلك عجيب.

دود الصباغين : هو دود القرمز وقد تقدم ذكره.

دوادم : ويقال دودم وهو شيء يخرج من أجواف الخشب مثل الصمغ أسود في حمرة يشبه الدم وأكثر نباته بأرض الشام بجبل بيروت يخرج من شجر يسمونه العرعر ويستعمل أهل الجبل المذكور هذه الصميغة فيما يستعمل فيها الموميا مجرب عندهم.

دود الحرير : الشريف : هو عود أصله بزر يلده عود آخر دقيق على هيئة بزر الحناء(1) يوجد في شهر مايو وهو أبار ويوضع في خرقة نقية وتعلقه المرأة في عنقها بين ثدييها بعد النظافة والزينة ولبس الثياب السرية ويلقى كذلك تقعد وتنام إلى أن يتم له مقدار عشرين يوماً ، وتقعد في بيت لا يدخله ريح ولا ضوء كثير حتى يعلق ما تحرك منه بورق التوت فتزيله وتمسك الباقي معلقاً عليها إلى أن يتحرك كله وهي تنفله شيئاً بعد شيء إلى ورق التوت ويربى في آلات مصنوعة من الحلفاء مطرات بأرواث البقر إلى أن يعمل الحرير الخام ، تبنيه على أنفسها بنياناً ويموت داخله ، فإذا غزل الحرير استخرجت وعلقت بها الدجاجة فسمنتها إذا أخذت هذه الدودة وجففت ووضعت في خرقة أرجوان وعلقت على المحموم

ص: 408

---

1- قوله: بزر الحناء بهامش الأصل في نسخة بزر الخيار.

أبرأه ذلك ، وإذا جففت وسحقت ووضعت من سحقها زنة ثلاثة دراهم في حساء حنطة ويشرب أياماً متوالية حسن لون الوجه وخصب البدن.

دوغ : هو مخيض البقر ، وسيأتي ذكره مع اللبن في حرف اللام.

دود خشب الصنوبر : جالينوس : ذكره مع الذراريح ، وقال : إن قوته شبيهة بقوة الذراريح كذا فعل ديسقوريدوس أيضاً. الشريف : إذا دقت وضمدم بها عفنت اللحم ، وكذا تفجر الدماميل والأورام المحتاجة إلى البطء.

دوفص : هو البصل وقد ذكرته في حرف الباء.

دواء اللحية : هو الجنطيانا عن دويس بن تميم وقد ذكرتها في حرف الجيم.

دوشاب : هو نبيذ التمر.

دوص : هو ماء الحديد ، وزعم قوم أنه خبيثه.

دوقوا : قالت التراجمة : إن أصل هذه الكلمة باليونانية دوقص ، وقد ذكرته ، والذي يخص باسم الدوقوا اليوم في زماننا هذا هو بزر الجزر البري ، وقد تقدم القول على نوعي الجزر بريه وبستانه في حرف الجيم.

دور حولي : هو النوع من السوسن البري المسمى باليونانية كسفيون وهو الدليوث وقد ذكرته في حرف الدال.

ديودار : بالفارسية ومعناه شجر الجن. ابن سينا : هو من جنس الأبهل يقال له الصنوبر الهندي ، وتشبه عيدانه عيدان الزرنباد فيه حدة يسيرة وشيرديودار ، وهو لبنة حار حريف محرق معطش ، يبسه في الثانية أكثر من حدته جيد لاسترخاء العصب والفالج واللقوة غاية لا شيء أفضل منه ، وينفع من الأمراض الباردة في الدماغ والسكتة والحصا في الكلية والمثانة ، وينفع الصرع ويحبس الطبيعة ويزيل استرخاء المقعدة قعوداً في طبيخه.

ديفرواحس : معناه باليونانية المعقدة المضاعف الاحتراق والتشبيط. ديسقوريدوس في الخامسة : هو ثلاثة أصناف فصنف منه معدني يكون بقبرس فقط وهو جوهر من جنس الطين ، يخرج من بئر في تلك الجزيرة ثم يجفف في الشمس ، وبعد أن يجفف يوضع حوالبه الدغل ويحرق ، ومنه صنف آخر كأنه عكارة النحاس التي يصفى غليظه ، وذلك أنه بعد صب الماء على النحاس وإخراجه من الطوايق يوجد في أسفلها هذا الصنف وفيه قبض النحاس وطعمه ، ومنه صنف آخر يعمل على هذه الصفة يؤخذ الحجر الذي يقال له

بوريطس ، وهو المرقشيثا ويصير في أتون مدة أيام كما يطبخ الكلس ، فإذا صار لونه شبيهاً بلون المغرة أخرج من التور أو الأتون ورفع ، ومن الناس من زعم أنه قد يعمل صنف آخر رابع من حجارة يعمل منها النحاس إذا شويت هذه الحجارة في المواضع التي يقال لها البيادر وهي الكوختا وصرت في إناء وطبخت فإنه يوجد منه حول الإناء شيء وإذا أخرجت هذه الحجارة أصيب أيضاً فيها شيء كثير ، وينبغي أن يختار من الديفرواحس ما كان منه في طعمه شيء من طعم النحاس وطعم الزنجار ، وكان قابضاً يجفف اللسان تجفيفاً شديداً ، وهو ليس يوجد في الجوهر الذي يقال له الأجر المحرق وقد يحرق الأجر ويباع بحساب الديفرواحس . جالينوس في التاسعة : قوة هذا وطعمه قوة وطعم مركب ، وذلك أنه فيه شيء قابض بقبض وشيء حار قليل فهو لذلك دواء نافع للجراحات الخبيثة الرديئة نافع جداً في علاج القروح الحادثة في الفم إن استعمل وحده مفرداً وإن استعمل مع العسل المنزوع الرغوة ، وينفع أيضاً في مداواة الخوانيق إذا استعمل بعد ما قد منع وقطع أولاً ما كان يجري وينصب إلى تلك الأعضاء ، وقد استعملته أيضاً لما قطعت اللهاة فداويتها به ساعة قطعها ثم أعدته مراراً كثيرة إلى أن اندملت لأنه دواء يدمل ويحتم إدمالاً وحتماً شديداً ، وينفع من هذا العضو خاصة في جميع الأعضاء التي تحدث فيها الجراحات ، ولذلك هو نافع للقروح الحادثة في العانة وفي الدبر واستعماله في هذه الأعضاء يكون مثل استعماله في الفم لأن هذه الأعضاء تستريح بمثل هذه الأدوية بأعبائها وينتفع بها ، والسبب في ذلك أنها أعضاء حارة رطبة على مثال واحد . ديسقوريدوس : وقوته مجففة منقية تنقية قوية تجلو وتقلع اللحم الزائد في القروح وتدمل القروح الخبيثة المنتشرة في البدن ، وإذا خلط بصمغ البطم أو بغيره حلل الدبيلات . غيره : ينشف قروح الرأس الرطبة وإذا سحق بالخل وطليت به الحكة أبرأها ، وإذا سحق ونثر على الشعر الغليظ دقته ولينه .

دينساقوس : هو شوك الدارجين عند أهل المغرب ويعرف أيضاً بمشط الراعي . ديسقوريدوس في الثالثة : صنف من أصناف الشوك وله ساق طويلة مشوكة وورق يحيط بالساق شبيه بورق الخس على كل عقدة من الساق ورقتان والورق محيط مستطيل مشوك أيضاً في وسطه من داخل ومن خارج شبيه بنفاخات الماء مشوكة أيضاً في وسطه من داخل ومن خارج وما يلي الساق من الورق ذو عمق ، ويجتمع فيها ماء من الأمطار والطل ، ولذلك سمي دينساقوس وتفسيره العطشان وعلى كل شعبة في طرف الساق رأس شبيه برأس القنفذ إلى الطول ما هو مشوك إذا جف كان لونه أبيض وإذا شق تراءى في وسطه ما داخله ديدان صغار . جالينوس في السادسة : هي شوكة وأصلها تجفف في الدرجة الثانية وفيه أيضاً شيء

يجلو. ديسقوريدوس : وأصل هذا النبات إذا طبخ بالشراب ودق حتى يصير قوامه مثل قوام القيروطي وضممت به المقعدة أبراً الشقاق العارض لها والنواصير العارضة في البدن ، وينبغي أن يجعل هذا الدواء في حق من نحاس ، وزعم قوم أنه يبرىء الصنف من الثآليل التي يقال لها النملية ، والصنف منها الذي يقال له : أفروخودوس ، وزعم قوم أن الديدان الموجودة في رؤوس هذا النبات إذا أخذت وشدت في جلد وعلقت في الرقبة أو في العضد أبرأت حمى الربيع. الغافقي : سماه صاحب الفلاحة خس الكلب ، وتسميه الجرامقة بحناء وزهره يدق رطباً كان أو يابساً وهو رطب أحسن ، ويجعل في خرقة نقيه وتربط الخرقة وتدل في اللبن وتمرس حتى لا يبقى في الخرقة شيء ويصب ذلك اللبن على لبن آخر فإنه يعقمه ويصيره جميعه قطعة واحدة لا ماء فيه البتة ، ومتى سلق هذا النبات وجدت به المواضع التي يحتاج إلى قطعها منع الحس ، وإذا حل في الماء كما يحل لعقد اللبن وشرب ثلاث غدوات على الريق أذهب الطحال ، وإذا سلق هذا النبات وأكل فهو مسخن يدر البول ويذهب الاقشعرار ويقوي النفس. غيره : حمل هذا النبات يطبخ ويسد حينئذ ويضمده به موضع لسعة الأفعى وكل ذي سم فيبراً.

دياقوذا : المسيح ابن الحكم : هو صنفان ساذج وغير ساذج وهو شراب رمان الخشخاش.

دينارويه : هي الحزا والزوفرا عند أطباء العراق ، وأما أطباء المغرب فيقولون إن الزوفرا غير الحزا ، وقد ذكرت ما قيل في الحزا في باب الحاء المهملة وما قيل في الزوفرا في الزاي.

ديك برديك : معناه بالفارسية قدر على قدر وهو الدواء الحاد المركب.

ذاقني الاسكندراني : معناه باليونانية الغار الإسكندراني ولذلك ذكره أكثر المصنفين في هذا الفن مع الغار لا لأنه من أنواعه إلا من أجل اشتراكه مع الغار في الاسم في الاسمية فقط لأن اسم الغار باليونانية ذاقني وهذا النبات لم أتحققه أنا بعد ولا وقت عليه. قال شيخنا ومعلمنا أبو العباس النباتي : هو نوع من الشقائق ينبت عندنا ببعض جبال الأندلس كثيراً. ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات له ورق شبيه بورق الآس إلا أنه كبر منه وألين وأشدّ بياضاً وله ثمر فيما بين الورق أخضر في قدر الحمص وقضبان طولها نحو من شبر وأكثر وأصل شبيه بأصل الآس البري إلا أنه ألين منه وأعظم وهو طيب الرائحة وينبت في مواضع جبلية وإذا أخذ من أصله مقدار ستة درخميات وشرب بالطلاء نفع النساء اللواتي تعسر ولادتهن ومن تقطير البول ومن يبول دماً. جالينوس في السابعة(1) : مزاجه حار حرارة ظاهرة قوية وذلك أن من يذوقه يجده حاداً حريف الطعم وفيه مرارة ومن جربه وجدته يد الطمث والبول. ديسقوريدوس في الرابعة : وأما النبات المسمى خاماذاقني ومن الناس من يسميه ذاقني الإسكندراني ومعناه غار الأرض فهو نبات له قضبان طولها نحو من ذراع ساذجية قائمة دقاق ملس وله ورق شبيه بورق ذاقني وهو الغار إلا أنه أشد ملاءمة منه بكثير ولونه أخضر وثمر مستدير أحمر متصل بالورق وورق هذا النبات إذا دق ناعماً وتضمده به سكن الصداع والتهاب المعدة وإذا شرب بالشراب سكن المغص وعصارته إذا شربت بالشراب سكنت المغص وأدرت البول والطمث وإذا احتملتها المرأة في فرجة فعلت ذلك. جالينوس في السادسة : وأما النبات المسمى خاماذاقني فقضبانته تؤكل ما دامت طرية وقوته شبيهة بقوة النبات المسمى ذاقني الإسكندراني. عبد الله بن صالح : الفرق بين ذاقني الإسكندراني وبين خاماذاقني أن الأول أعرض ورقاً وورقه مع طول القضبان وخاماذاقني أصيق ورقاً وقضبانته عارية من الورق وسائر أوصافها واحدة ويسميان بالأندلس بينب. لي : البينب أوله

ص: 412



باء بواحدة مفتوحة ثم ياء باثنتين من تحتها مضمومة ثم نون ساكنة بعدها باء بواحدة من أسفلها ساكنة ويدبغ بها الجلود بغربي بلاد الأندلس.

ذافنوبداس : ومعناه باليونانية الشبيه بالغار يعني في ورقه خاصة وهذا النوع من النبات يعرفه شجارو الأندلس بالمازريون العريض الورق وبالمادر أيضاً ومنهم من يعرفه بالخضراء ، وبالبربرية إدرار وهو مشهور عندهم بما ذكرناه آنفاً ، وهذا النبات كثير بأرض الشام وخاصة بجبلي لبنان وبيروت ويعرفونه بالبقلة وهو عندهم دواء رديء الكيفية ويحذرون من استعماله. ديسقوريدوس في الرابعة : ومن الناس من يسميه خاماذاقني وأوفاطالن وهو تمش طولُه نحو من ذراع ، وله أغصان كثيرة دقاق في نصفها الأعلى ورق وعلى الأغصان قشر قوي لزج وورقه شبيه بورق ذاقني إلا أنه أليّن منه وأقوى وليس بهين الانكسار ويلدع اللسان ويحذو الفم والحنك ، وله زهر أبيض وثمر إذا نضج كان أسود ، وله أصل لا ينتفع به في الطب وينبت في أماكن جبلية ، وورق هذا النبات إذا شرب يابساً ورطباً أسهل الفضول البلغمية وقد يهيج القيء ويدر الطمث ، وإذا مضغ حلب من الفم البلغم وهو أيضاً معطش وإن أخذ من حبه خمس عشرة حبة وشربه بشراب أسهلت البطن. جالينوس في السادسة : قوته شبيهة بقوة ذاقني الإسكندراني.

ذيل : الشريف : هو جلد السلحفاة الهندية إذا صنع منه مشط ومشط به الشعر أذهب نخالة الشعر ، وأخرج الصبيان وإذا أحرق وعجن رماده ببيض البيض وطلبي به على شقاق الكعبين والأصابع نفعه ، ونفع أيضاً من شقاق الباطن العارض للنساء عند النفاس ويذهب آثاره ، وقيل هو جلد السلحفاة البحرية.

ذباب : خواص ابن زهر قال : هو ألوان فللإبل ذباب وللبقر ذباب وللأسد ذباب وأصله دود صغار يخرج من أبدانهم وما يخرج من أبدان غير ذلك يتحول ذباباً وزنايير وذباب الناس يتولد من الزبل ، قال : وإن أخذ الذباب الكبير فقطعت رؤوسه ويحك بجسدها على الشعيرة التي تكون في الأجنان حكاً شديداً فإنه يبرئه ، وإن أخذ الذباب وسحق بصفرة البيض سحقاً ناعماً وضمدت به العين التي فيها اللحم الأحمر من داخل الملتصق بها الذي يسمى كرماشيش فإنه يسكن من ساعته ، وإن مسحت لسعة الزنور بذباب سكن وجعه وإن حك الذباب على موضع داء الثعلب حكاً شديداً فإنه يبرئه.

ذرايح : جالينوس في الحادية عشرة : قد جربناها تجربة ليست باليسيرة في علاج الأظفار البرصة فوجدناها إذا وضعت عليها مع قير وطي كانت نافعة لها أو مع مرهم قلعتها

حتى يسقط الظفر كله ، وقد يخلط من الذراريح مراراً كثيرة مع الأدوية النافعة للجرب والعلّة التي يتقشر معها الجلد ، ومع أدوية آخر شأنها التغيير ، ومع أدوية آخر تقلع الثآليل المنكوسة المعروفة بالمسامير ، وقد كان رجل يلقي شيئاً منها يسيراً في الدواء المدّر للبول وبعض الناس يلقي أجنحتها وأرجلها فقط ، ويزعمون أن الأجنحة والأرجل تنفع من شرب أبدان الذراريح ، وقوم آخرون يقولون خلاف ذلك أن أبدانها تنفع من أجنحتها وأرجلها وطلب به ما يطلب بسم الموت ، وأما أنا فأني إذا خلطتها ألقيتها كما هي بأجنحتها وأرجلها ، ومما ينفع من جميع الوجوه التي جربت فيها الذراريح تلك الذراريح الأخر التي تكون على الحنطة وفي أجنحتها خطوط بالعرض صفر وخاصة إن ألقيت منها في كوز فخار جديد وصيرت على فم الكوز خرقة كتان نظيفة وأمسكت الكوز والخرقة مشدودة على فمه وهو مكبوب على قدر فيها خل حتى يتصاعد منها بخار الخل فيختنق ، وعلى هذا المثل ينبغي أن يعمل بالحيوان المسمى برشطش وهو جنس من الحيوان يشبه الذراريح في منظره وقوته والدود الأخضر الذي يوجد على شجر الصنوبر قوته هذه القوة بعينها. ديسقوريدوس في الثانية : قيمازيدس وهو نوع من الذراريح ما كان منه يتولد بين الحنطة فإنه يصلح للجرب فينبغي أن يصير في إناء غير مقير ويسد فمه بخرقة سخيصة نقيه وتقلب وتصير الفم على إناء فخار فيه خل ثقيف مغلي ولا يزال الإناء ممسكاً على الفخار حتى يميت الذراريح ، ومن بعد ذلك تشد في خيط كتان وتخزن وأقواها فعلاً ما كان منها مختلف اللون في أجنحتها خطوط صفر بالعرض وأجسامها كبار طوال ممتلئة شبيهة في العظم ببنات وردان ، وما كان منها في لون واحد لا يختلف فيه فإن فعله ضعيف وكذا يحرق الصنف من الذراريح الذي يقال له سوشطش وتفسيره نافخ النار ، والصنف من الذراريح الذي يقال له فنطيون وهو دود الصنوبر يصير على منخل ويعلق المنخل على رماد حار ويقلى على المنخل قليلاً يسيراً ، ثم يخزن ، وقوة الذراريح بالجملة مسخنة معفنة مقرحة ، ولذلك يقع في أخلاط الأدوية الموافقة للأورام السرطانية ويبرئ الجرب المتقرح والقواهي الرديئة إذا خلطت بالفرزجات المليئة أدت البول والطمث ، وقد زعم قوم أن الذراريح إذا خلطت بالأدوية المعجونة نفعت المحبوسين بإدراها البول ، ومن الناس من زعم أن أجنحة الذراريح وأرجلها بادزهاً لها إذا شربت. ابن ماسويه : إن اكتحلت نفعت الظفرة. الحور : بالغة النفع للسعفة لطوخاً بخل. ابن سينا : قليله يعين الأدوية المدرة من غير مضرة ، وقال بعضهم : ويسقى واحد منها لمن يشكو مثانته ولا ينجع فيه العلاج ، وهو نافع وشرب ثلث طاسيح منه مقرح للمثانة. جالينوس : تقريحه هو لإزالة المادة الحادة إليها التي لا يخلو عنها بدن مع خاصية فيها. الغافقي : إذا

طلي بمسحوقها مع خل قتلت القمل وكانت صالحة للبرص وللزيت الذي تطبخ فيه قوة ينبت بها الشعر في داء الثعلب وإن حل به على لسع العقرب نفع نفعاً بيناً. سفيان الأندلسي : إذا أضيف من جرمها المجفف المسحوق مقدار حبتين في شربة الحصا وصلتها ونفع من ذلك نفعاً بليغاً ودهنها يحل الأورام البلغمية الصلبة منها والرخوة جداً. الشريف : إذا أغرقت في دهن وشمست فيه أسبوعاً وقطر من ذلك الدهن على الأذن الوجعة شفي ألمها وينفع من الصمم الحادث والنوع الطيار منها ذو الأجنحة يسمى بالبربرية أزغلال إذا درست ورميت في مرقة لحم بقري وتحساه المعضوض من كلب كلب نفعه نفعاً بيناً عجباً لا يعدله في ذلك شيء وعلامة شفائه أن المعضوض يبول دوداً ذوات رؤوس سود ، وإذا أخذ منه النوع الأسود المطرف بالحمرة وغمر في الدهن العتيق وشمس ستة أشهر ثم من بعد ذلك دهن بالدهن الفرطسة بعد الحلق والإنتقاء بالدواء كان ذلك دواء عجباً لأنه يخرج الفرطسة بأصولها ويجفف الرطوبة الفاسدة منها. المنصوري : من سقي من الذراريح أخذه وجع في العانة ومغص وتقطع وحرقة البول وبال دمماً مع وجع شديد ، وربما احتبس بوله ثم اندفع مع الدم بلذع وحرقة شديدة ، وربما يورم القضيب والعانة ونواحيها ويعرض له حرقة في الفم والحلق والتهاب شديد وحمى واختلاط. الطبري : سم الذراريح حار جداً يقصد المثانة ويحرقها حرقاً ويخرج منها الدم واللحم بالبول ويأخذ منها الغشاء وتظلم منه العينان وعلاجه أن يتقيأ بماء الشبث المطبوخ والسمن البقري ويستتقع في ماء حار ويتمرخ بدهن الخل ويحقن بماء كشك الشعير المطبوخ مع دهن الورد وبزر الكتان.

ذرة : الفلاحة : هو من جنس الحبوب يطول على ساق أغلظ من ساق الحنطة والشعير بكثير وورقه أغلظ وأعرض من ورقها. المجوسي : أجوده الأبيض الرزين وهي باردة يابسة مجففة ، ولذلك صارت تقطع الإسهال وإن استعملت من خارج كالضماد بردت وجففت.

ذرق الطير : هو النبات المعروف باليونانية بالثومة وقد ذكرته في حرف الباء.

ذرق : هو الحندقوقي قال أبو حنيفة : قال أبو زياد : من العشب الذرق ويسمى العرقصان وفيه شبه من القث يطول في السماء ، وينبت كما ينبت القث ، وهو ينبت في القيعان ومناقع المياه ، وقد رأيت به بالعراق ويبع الأنباط ، ويسمونه الحندقوقي ، وقد ذكرته في الحاء.

ذفراء : الرازي في الحاوي : قيل أنه سذاب البر ، قال أبو حنيفة : هي عشبة خبيثة الريح ترتفع قدر شبر خضراء ولها ساق وفروع ورقها نحو ورق الرحم مرة وريحها ريح القثاء ، ولها زهر أصفر خشن وتكثر في منابتها ويدق ورقها ويشرب لوجع الخوف وحمى الربيع ووجع الكبد فينتفع به جداً.

ذنب الخيل : ديسقوريدوس في الرابعة : أقودش هو نبات ينبت في مواضع فيها ماء وفي الخنادق وله قضبان مجوفة لونها إلى الحمرة فيها خشونة وهي صلبة معقدة ، والعقد داخل بعضها في بعض ، وعند العقدة ورق شبيه بورق الإذخر دقاق متكاثفة ، وهذا النبات يستتبت بما قرب من الشجر ويعلو على الشجر ثم يتدلى منه أطراف كثيرة شبيهة بأذنان الخيل ، وله أصل خشبي صلب. جالينوس في السادسة : هذا نبات قوته قابضة مر ، ولذلك صار يجفف غاية التجفيف من غير لدغ فهو بهذا السبب يدمل الجراحات العظيمة إذا وضع عليها كالضماد ولو كان العصب في تلك الجراحات قد انقطع فينفع من الفتق الذي تنحدر فيه الأمعاء ، ومن نفث الدم ومن النزف العارض للنساء وخاصة ما كان من النزف أحمر ومن قروح الأمعاء وسائر أنواع استطلاق البطن إذا شرب بالماء ، وقد تحدّث عنه قوم أنه أدمل في وقت من الأوقات به جراحة وقعت بالمثانة والأمعاء الدقاق وعصارتها تنفع من الرعاف ومن العلل التي تستطلق فيها البطن إذا شرب بشراب مع شيء من الأدوية القابضة فإن كان هناك حمى فبالماء. ديسقوريدوس : وهذا النبات قابض ، ولذلك صارت عصارتها تقطع الرعاف جيدة ، وإذا شرب بشراب نفع من قرحة الأمعاء وقد يدر البول وورقه إذا دق ناعماً وضممت به الجراحات بدمها ألحمها ، وأصل هذا النبات والنبات أيضاً ينفعان من السعال ومن عسر النفس الذي يحتاج معه إلى الانتصاب ومن شدخ أوساط العضل ، وقد يقال إن ورقه إذا شرب بالماء ألحم قطع الأمعاء وقطع المثانة والكلي وأضمرة قليلة الأمعاء وقد يكون صنف آخر من أقورش وهو ذنب الخيل له أطراف أقصر من أطراف الصنف الآخر وأشدّ بياضاً وألين ، وإذا دق ناعماً وخلط وضممت به الجراحات الخبيثة أبرأها. مجهول : ذنب الخيل ينفع من أورام المعدة والكبد ومن الاستسقاء.

ذنب العقرب : ديسقوريدوس في آخر دواء من الرابعة : سقرينوبداس ومعناه الشبيه بالعقرب. هذا نبات له ورق قليل وبزر شبيه بأذنان العقارب ، وهذا البزر إذا تضمد به نفع الملسوعين من العقارب. جالينوس في الثامنة : هذا الدواء يسخن في الدرجة الثالثة ويجفف في الثانية.

ذنب السبع : وهو ذنب اللبوة أيضاً وبجمية الأندلس قيد أنه ينبت في الزروع. ديستوريدوس في الرابعة : قرسون هو نبات له ساق طولها نحو من ذراعين وما سفلى من الساق فإنه ذو ثلاث زوايا عليه شوك لين متباعد بعضه من بعض ، وله ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له لسان الثور وعليه زغب ليس بالكثير ، بل باعتدال وهو أصغر من ورق لسان الثور ولونه إلى البياض مشوك الأطراف وما علا فإنه مستدير ذو زغب وعليه رؤوس لونها وأطرافها فريري ويظهر منها شيء دقيق شبيه في دقته بالشعر قائم ، ويزعم أندراس الطيب أن القوم الذين يقال لهم قوسا يأخذون أصل هذا النبات فيعلقونه على العضو الألم فيسكن ألمه. عبد الله بن صالح : رأيت البربر بقطر فاس إذا ألم عضواً من أعضاء الإنسان سقطت أو ما يشبهها يأخذون أصل هذا النبات ويقشرون قشره مع بعض جرمه بسكين أو غيره فتبرز منه لعابية فيجردونها ويحملونها على الموضوع الألم كالملمزم فلا يزول حتى يبرأ العضو فلعل أندراس أراد هذا. الغافقي : أصله قابض فيه لزوجة شديدة ، وإذا شرب منه شيء يسير جبر الكسر.

ذنب القط : بعض شجارين بالأندلس يسمى بهذا الاسم النبات المسمى باليونانية خروسوقامي عالي ، وقد ذكرته في حرف الخاء المعجمة. ذنب الخروف : أبو العباس النباتي : اسم أندلسي بأحواز شرق الأندلس للنبات الكري الشكل الحرفي الزهر إلا أنه أكبر وأصوله طوال تشبه النبات المسمى باليونانية سطرينيون وطعم الزهر والبزور ، والورق ما بين طعم الفجل والخردل ، وهو البنبيون المذكور عند ديستوريدوس في الثانية الموصوف عند جالينوس في الثامنة ، وذنب الخروف أيضاً فيها عند أهل أفريقية وأهل الشام نبات آخر غير هذا ، وهو الصحيح وقد وصفناه في مواضع آخر طعمه إلى المرارة ما هو بيسير لزوجة ، وفي ورقه مشابهة من ورق البنات الذي يسميه عامتنا بالأندلس بالأقين وزهره لين كري الشكل إلا أنه على أطراف أغصانه إلى البياض قليلاً وقضيبه مستدير مزوي دقيق الأطراف ضخم أسفله ، وله بزر دقيق. وصحت التجربة عندهم فيه النفع من البياض في العين ، أعني عصارة ورقه ورأيته بالبيت المقدس كرمه الله تعالى ويسمونه أيضاً بذنب الخروف وهو عندهم مجرب في النفع من عضه الكلب الكلب.

ذنب الفأرة : هو لسان الحمل ويسمى بذلك لشبهه في سنبلته التي في طرف قضيبه بذنب الفأرة ، وفيها بزرة شبيهة بذنب الفأرة.

ذئب : الرازي في الحاوي : قال جالينوس في كتاب الكيموس : إن الأذنان أشد صلابة من البطن والأمعاء وبحسب ذلك يكون عسر هضمها وقلة غذائها إلا أن فضولها قليلة من أجل تحريكها.

ذهب : ابن سينا : معتدل لطيف سحالته تدخل في أدوية السوداء وأفضل الكي وأسرعه برءاً ما كان بمكوى من ذهب وإمساكه في الفم يزيل البخر وتدخل سحالته في أدوية داء الثعلب وداء الحية طلاء ، وفي مشروباته ويقوي العين كحلاً وينفع من أوجاع القلب ومن الخفقان وحديث النفس وخبثها. غيره : وقيل إن كويت به قوادم أجنحة الحمام ألفت أبراجها ، وإن طرح منه وزن حبتين في وزن عشرة أرتال زئبق غاص إلى قعره ، وإن طرح في هذا القدر مائة درهم أو غيرها من الأجسام الثقيلة عام فوقه ولم ينزل فيه ، وإن ثقت شحمة الأذن بإبرة من ذهب لم تلتحم ، وإن علق الإبريز منه على صبي لم يفزع ولم يصرع مجرب ، وإن لبس منه خاتماً من في إصبعه داحس خفف وجعه مجرب.

ذو ثلاث حبات : هو الزعرور.

ذو ألف ورقة : هو المريفان وقد يسمى أيضاً أسطريطوس البري بهذا الاسم.

ذو ثلاث شوكلات : زعم قوم أنه الشكاعي.

ذو ثلاث ورقات : قال على نوعي الحندقوقي وعلى الحومانة وعلى الصفصفا وعلى نوع من خصاء الثعلب ، وقد ذكرنا كل واحد منها في بابه.

ذو ثلاث ألوان : يقال على النبات المسمى باليونانية طريقيلون ، وزعم ابن واقد أنه التبريد وليس به.

ذو خمسة أصابع : هو البنجنكشت بالفارسية.

ذو خمسة أجنحة وذو خمسة أقسام : هو النيطافلن.

ذو مائة شويكة وذو مائة رأس : وهو القرصنة.

ذئب : جالينوس في الحادية عشرة : من مفرداته أما كبد الذئب فقد أقيت أنا منها مراراً في الدواء المتخذ بالغافت النافع للكبد ولكني لم أجرب أن هذا الدواء ازداد قوة بهذا الكبد إذا قسته بالذي عملته حلاً من هذا الكبد ، وقال في الثامنة : إنني جربت كبد الذئب تجربة بالغة ، وذلك بأن يسحق ويسقى منه في مثقال واحد مع شراب حلو فينتفع به من كل سوء مزاج يحدث للكبد من غير أن يضر الحار أو البارد ، لأن منفعته بجملته جوهره فإن كان

بالعليل حمى ظاهرة فالأجود أن يسقى بماء بارد. وقال في العاشرة : وأما زبل الذئب فقد كان بعض الأطباء يسقيه لمن كان به وجع القولنج ويسقيه في وقت هيجان الوجع ، وربما سقاه من قبل الوجع وخاصة إذا كان ذلك الوجع يعرض لهم من غير نفعة ، ورأيت بعض من شرب هذا الزبل فلم يعرض له ذلك الوجع بعد ذلك فإن عرض له فلم يكن بالشديد المؤذي وكان ذلك الطبيب يأخذ من هذا الزبل دائماً ، وإنما يكون ذلك إذا تغذى الذئب بالعظام فكنت أتعجب من منفعة إذا عولج به المرض ، وكان ربما علقه على المريض فينفعه منفعة عظيمة بينة ، وكان إذا سقاه لمن كان متقززاً ومن به وجع القولنج فيخلط معه شيئاً من الملح والفلفل ، وما أشبه ذلك من البزر ويجيد سحقها ويسقيه بشراب أبيض لطيف ، وربما سقاه بماء وحده ، وربما علق الزبل على فخذ الرجل الوجعة مشدوداً بخيط من صوف كبش قد افترسه ذئب وذلك أبلغ في المنفعة إذا وجد وأقوى ، فإن عز هذا الصنف ولم يقدر عليه يأخذ سيوراً من جلد إيل ويشد بها الزبل ويعلقها على فخذ الرجل ، وأما أنا فكنت أجعل من ذلك الزبل في أنبوب صغير في مقدار الباقلا وأتخذه من فضة بعروتين ، وأعلقه على الوجع ولما جربت ذلك في واحد من المرضى ونفعه استعماله استعملته في عدة منهم بعد ذلك فنفعهم. خواص ابن زهر : الذئب لا تأكل الأعشاب والذئب من بين الحيوان لا يأكل العشب إلا عند مرضه كما تفعل الكلاب ، فإنها إذا اعتلت أكلت عشباً من الأعشاب ، وما خبث من الذئب وفسد أصله أكل الناس وسائرهما لا يأكل الكلاب ، وذكر الذئب والثعلب من عظم لا كسائر الحيوان من عضل أو عصب قال : وإن علق ذئب ذئب على معلف البقر لم تقرب إليه ما دام معلقاً عليه ولو جهدها الجوع ، وإن بخر موضع بزبل ذئب اجتمع إليه الفار ، وزعموا أن من لبس ثوباً من صوف شاة قد افترسها ذئب لم تنزل به حكة شديدة ما دام عليه معلقاً أو ينزعه وإن بالتم امرأة على بول ذئب لم تحبل أبداً وإن أخذت خصيته اليمنى ودافقتها بزيت وغمست فيه صوفة واحتملتها المرأة ذهببت عنها شهوة الجماع قال : وإن شرب صاحب الحمى العتيقة من مرارة الذئب وزن دانق مع عسل أو طلاء أذهبها وعين الذئب تمنع من الصرع ، ولا يقرب من علقته عليه شيء من السباع والهوام واللصوص. ابن سينا : ومرارة الذئب تمنع التشنج والكزاز اللذين يتبعان جراحات العصب خصوصاً من البرد ، وإذا سعط منها من به النزلات العظام نفعته. ومن خواص ابن زهر : وإذا نهش الذئب فرساً وأفلت منه جاد سيره وسهل قياده وسبق الخيل وشحمه ينفع من داء الثعلب وداء الحية لطوخاً. قال الجاحظ : إن دمي إنسان فشم الذئب رائحة الدم منه قاتل عليه حتى يبلغ إليه فيأكله ، ولو كان أتهم سلاحاً وأشجعهم قلباً وأشدهم ثقافة قال : وإن دفن رأس ذئب في

موضع فيه غنم هلكت في موضعها ، وإن علق في برج حمام لم يقربه حية ولا شيء من الهوام التي تؤذي الحمام وإن كتب صدق في جلد شاة قد افترسها ذئب لم يزل(1) بين الزوجين إتفاق البتة وأنيابه وجلده وعيناه إذا جمعت أو حملها إنسان معه غلب خصمه وكان محبوباً عند الناس.

ص: 420

---

1- قوله: لم يزل. في التذكرة لم يقع. اه مصححة.



راسن : هو الجناح بلغة أهل الأندلس. ديسقوريدس في الأولى : هو الأينون وهو شبيه بالدقيق الورق من النبات الذي يقال له قلوبس ، غير أنه أخشن وأطول وليس له ساق وله أصل عظيم طيب الرائحة فيه حرافة ياقوتي اللون يؤخذ منه شعب لتتبت كما يفعل بالسوسن وبالصنغ من اللوف البري الذي يقال له آدن (1) ويكون في مواضع جبلية فيها شجر رطب وأصله يقلع في الصيف ويجفف. جالينوس في السادسة : وأنفع ما في هذا النبات أصله فإن أصله ليس يسخن ساعة يلقي على البدن ، ولذلك ينبغي أن يقال إنه ليس بحار يابس صادق الحرارة واليبس كالفلفل الأسود والأبيض ، ولكنه فيه مع ذلك رطوبة فضل ، ولذلك صار يخلط في اللعوقات النافعة لنفث الأخلاط الغليظة اللزجة من الصدر والرئة ، ويؤثر فيها أثراً حسناً جداً وقد يحمون به الأعضاء التي قد نالها الأذى من العلل المزمنة المبردة بمنزلة عرق النسا العارض في الورك والشقيقة العارضة في الرأس وخلع المفاصل الحادث عن الرطوبة. ديسقوريدوس : وإذا شرب طبيخه أدر البول والطمث ، وإذا عمل منه مع العسل لعوق واستعمل وافق السعال وعسر النفس الذي يحتاج معه إلى الانتصاب وشدخ العضل والنفخ ونهش الهوام بحرارة وورقه ، وطبيخه إذا طبخ بالشراب وتضمده به وافق عرق النسا ، فإذا ربي أصله بالطلاع كان جيداً للمعدة فإن الذين يربونه يجففونه أولاً قليلاً ثم يطبخونه وينقعونه من بعد في ماء بارد ، ثم يجعلونه في طلاء ويخزنونه. ابن ماسويه : حار يابس في وسط الثالثة أو في أولها وفيه رطوبة مائة فضلية ضار للمحرورين وخاصيته تقوية المثانة والنفخ من تقطير البول العارض من البرد. عهد أبقراط : أن الراسن يذهب بالحزن والغيط ويبعد عن الآفات لأنه يقوي فم المعدة ويحلل الفضول التي في العروق بالبول والطمث وخاصة الشراب المتخذ منه. ابن سينا : ينفع من جميع الآلام والأوجاع الباردة وهيجان الرياح والنفخ ، وفيه جلاء بالغ والضماد بورقه نافع لشدخ العضل وهو مصدع ولكنه يحلل الشقيقة البلغمية وخصوصاً نطولا وهو مما يفرح ويقوي

القلب ، ومن تعاهد استعمال الراسن لم يحتج أن يبول كل ساعة. التجربتين : يسخن المعدة ويلين البطن وينفع من المالنخوليا المعوية بإخراجه الخلط المتعفن من المعوي ويفرح النفس ممن يكثر حزنه من غير سبب نفساني ، وينفع من وجع الظهر والمفاصل البارد وينقي الصدر والرئة من الأخلاط اللزجة وينفع كذلك من السعال والربو جداً. المنصوري : ينفع سدد الكبد والطحال والإكثار منه يفسد الدم ويقلل المنى. الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : يسخن البدن ويكسر الريح ويهضم الطعام ، وينفع أصحاب الأبدان الباردة ويكسر من حدته وحرارته الأغذية الباردة بالخل البارد ونحوه. ماسرحويه : إن تدخت به امرأة أنزل الحيض فإن دق وعجن بعسل وشرب منه مثقال سخن الأعضاء التي تألم من البرد. الغافقي : يقطع الأخلاط والبلغم ويهيج الباه وينفع من اختلاج المفاصل الحادث من الرطوبات. ديسقوريدوس : وقد زعم فماتوس جماع الأدوية أنه يكون بمصر صنف آخر من الراسن وهو عشبة لها أغصان طولها ذراع متسطة على الأرض مثل التمام وورق شبيه بورق العدس غير أنها أطول وهو كثير على الأغصان ، وله أصول صغار صفر غلظها مثل غلظ الخنصر وأسفلها أرق من أعلاها وعليها قشر أسود ، وتنبت في مواضع قريبة من البحر وفي تلول ، وإذا شرب أصل واحد من أصوله نفع الذين ينهشهم شيء من الهوام.

رواند : ديسقوريدوس في الثالثة : يكون في المواضع التي فوق البلاد التي يقال لها سيقورس ، ومن هنا يؤتى به وهو أصل أسود وهو شبيه بالقنطاريون الكبير إلا أنه أصغر منه وأقرب إلى حمرة الدم لا رائحة له رخو إلى الخفة ما هو وأقواه فعلاً ما كان منه غير مسوس ، وكانت له لزوجة وقبض ضعيف ، وإذا مضغ كانت في لونه صفرة وشيء من لون الزعفران ، وإذا شرب نفع من الريح وضعف المعدة وأوجاع كثيرة ووهن العضل وورم الطحال ووجع الكبد والكلي والمغص وأوجاع المثانة والصدر وامتداد ما تحت الشراسيف وأوجاع الرحم وعرق النساء ونفث الدم من الصدر والربو والفواق وقرحة الأمعاء والإسهال المزمن والحميات الدائرة ونهش الهوام ، والشربة منه مثل الشربة من الغاريقون والرطوبات التي يشربها هي الرطوبات التي يشربها الغاريقون ، وإذا لطخ مع الخل على ألوان الآثار من الضرب والقوايي والتآليل قلعتها ، وإذا ضمدت به الأورام الحارة المزمنة مع الماء حللها وقوته قابضة مع حرارة يسيرة. جالينوس في الثامنة : قوته مركبة وذلك أن فيه شيئاً أرضياً بارداً ، والدليل عليه قبضه ، وفيه أيضاً حرارة وذلك أنه إذا مضغه إنسان وأطال مضغه وجد فيه طعماً كأنه إلى الحرافة والحدة ما هو ، وقد يدل أيضاً على أن فيه شيئاً من الجوهر الهوائي اللطيف ما هو عليه من الرخاوة والخفة وأكثر دلالة على ذلك منه أفعاله ، وبهذا السبب صار وإن كان

يقبض يشفي مع ذلك الفسوخ العارضة في العصب والقروح الحادثة في العضل ويفش الانتفاخ ويفش الانتصاب ويشفي أيضاً المواضع التي تحدث فيها الخضرة والقوابي إذا طلي عليها بالخل ، وقد يستدل أيضاً على أن أفعاله بما فيه من القبض أفعال قوية من العلل التي ينقيها وهي نفث الدم واستطلاق البطن وقروح الأمعاء ، وذلك أن الشيء اللطيف الهوائي لا يضاد ولا يعاند الشيء البارد الأرضي بل يبذره ويؤذيه ويوصله إلى العمق ويصير سبباً لقوة أفعاله. قالت الحور : هو حار يابس في الثانية ، وإذا سحق بالخل وطلّي به الوجه أذهب الكلف. أريتاسيس : ينفع من الإسهال الذي كون عن ضعف المعدة. بولس : ينفع من الامتلاء والتفق. ابن سينا : وإذا دهن بدهنه لفسخ العضل والامتداد وأوجاع العضل نفع منه. مجهول : إذا طلي به بين الكتفين أذهب الروعة والخوف من القلب. سفيان الأندلسي : يقوي الأعضاء الداخلة ويفتح سددها ويجفف رطوبتها الفاسدة ويشد الأعضاء المترهلة ، وفعله في الكبد أقوى في ذلك ، ويطلق الطبيعة بلغم لزج وبالخام ، وينفع من الاستسقاء ومن ضروبه كلها إلا ما كان منه عن ورم حار في الكبد منفعة عظيمة بالغة ويفتت حصاة الكلي والطفلية من حصا المثانة ، وينفع من أوجاعها منفعة بالغة ويدر البول ، وينفع من أنواع الإسهال الذي يكون عن سد في الماساريقا والكبد أو عن رطوبة كثيرة قد أرخت المعدة والمعى ، والشربة منه كما قال ديسقوريدوس مثل الشربة من الغاريقون ، وينفع من علل الصدر وأوجاعه من سد وأورام قد نضجت واحتاجت إلى الفتح ويسهل النفث لا سيما إذا أمسك في الفم ، وينفع من البهر سقياً وإمساكاً ، وينفع من الفسوخ الحادثة في العضل سقياً وهو من أنفع الأدوية للتحم المتولدة عن إكثار الطعام لتتقية المعى والمعدة منها ، وإذا أخذ مع الصبر قوى فعله وكذا مع الكابلي ، ونقى الدماغ تنقية جيدة وحسن الدهن ، وينفع بتنقيته من الصداع البلغمي والذي يكون عن أبخرة صاعدة منفعة عظيمة بالغة جداً ، وإن أضيف إلى اللوغاديا العتيقة كان فعله أقوى ، وينفع بهذه الإضافة ومفرداً من الخدر والفالج وعلل الدماغ الباردة كلها كالشقائق وغيرها ، وينفع من الحميات المتقدمة منفعة بالغة ما لم تنهك القوة وتضعفها إضعافاً لا يحتمل معه أخذه وهو في البلغمية عند النضج نافع جداً ، ويجب أن يجتنب في أوائل الحميات ، وينفع من القولنج البلغمي والريحي بإطلاقه الطبيعة وتحليله الرياح ، وأقوى أنواعه الصيني وبعده أنواع الفارسي بحسب جودتها فإنه أنواع كثيرة فالشامي خاصيته النفع من علل الصدر والسدد الكائنة في نواحيه والأوجاع الحادثة عن ريح أو سد. ابن جميع في مقالته في الراوند : اسم الراوند في زماننا هذا ينطلق على أربعة أشياء ثلاثة منها في راوند بالحقيقة لأنها متشابهة الماهيات

مقاربة الأفعال والتأثيرات ، وواحد يشاركها في الاسمية ويخالفها في الأفعال والماهية ، وأصناف الراوند الصحيح ثلاثة : منها اثنان يعرفان بالراوند القديم وواحد يعرف بالراوند الجديد ، والمعروفان بالقديم أحدهما يعرف بالراوند الصيني والآخر يعرف بالراوند الزنجي ، والمعروف بالجديد يعرف بالراوند التركي والفارسي ، وأما الرابع فإنه يعرف بالراوند الشامي ، فأما في القديم فكان ينطلق على شيئين : أحدهما ما ذكره ديسقوريدوس في المقالة الثالثة ، وجالينوس في المقالة الثامنة من كتابه في قوى الأدوية المفردة ، وسنين فيما بعد أنه الصنف المعروف عندنا بعينه ، والآخر ما ذكره جالينوس في المقالة الأولى من كتابه في الأدوية المقابلة للأدواء المعروف بكتاب المعجونات. وهذا لم أره ولا لقيت من ذكر أنه شاهده غير رجل أعجمي من أهل المشرق ، وقد حضر إلى سوق العطارين بمصر منذ سنين ، وذكر أن عنده منه شيئاً ، فلما أحضره إليّ وجدته عصارة قد عملها على جهة الدرمة من الراوند الصيني ، فأما الراوند الصلب المعروف بالصيني فهذا الصنف يجلب إلينا من بلاد الصين ، ويذكر جلابوه أنه أصل نبات يشبه القلقاس إذا استخرج من الأرض ، وهو رطب يشقق الأصل منه قطعتين أو ثلاثاً وتثقب القطع وتنظم في الخيوط وتعلق في الهواء حتى تجف وتحمل. وذكر جالينوس أن من باعته في معدنه من يأخذ رطبه فيطبخه بالماء إلى أن تخرج عصارتة ويجففه بعد ذلك ويبيعه على أنه بحاله ، والذي نشاهده نحن منه أنه قطع خشب ضخمة قدر القطعة منها كالكف أو دونه ، ولون ظاهرها أغبر مع حمرة قانية ، ولون مقطعها أصفر خلنجي ، وربما مال قليلاً إلى الخضرة والغبرة ، وجوهرها إلى الفة والرخاوة والهشاشة ، وإذا مضغ منه شيء تبينت منه لزوجة ظاهرة ، وإذا تطعم به وجد فيه قبض ضعيف ومرارة وحدة وحرافة خفية وإن أخذ شيء من ممضوغه وتمسح به على موضع من اليد صبغه بصفرة زعفرانية وهو مما يستأس وينخر سريعاً ، ولذلك صار جلابوه يلقون معه في الأوعية التي يجلبونه فيها الماميران الصيني ليحفظه من ذلك ، كما يلقون الأملح مع التريد والفلفل مع الزنجبيل ، وأفضله ما كان في جوهره ليس بمتكاثف ، وكان القبض في طعمه ليس بالقوي وكان مقطعه مصمتاً سالماً من السوس خلنجي اللون ، وكانت فيه بعض اللزوجة المذكورة عند المضع ، وكان اليسير من الممضوغ منه قوي الصبغ ، ولذلك فإن تكاثف جوهره وقوة قبضه يدلان على أنه قد غش بما تقدم ذكره من استخراج عصارتة بالطبخ فقلت : لذلك فيه المانية والهوائية ، وغلبت عليه الأرضية وسلامة مقطعه من السوس واللزوجة يدلان على حدائته وبقاء رطوبته ، وقوة خلنجيته ولون مقطعه ، وقوة صبغه يدلان على بلوغه وانتهائه إلى تمام نضجه في منبته ، وأما ميله إلى الخضرة

والغبرة فيدل على نجاحه ونهوه واجتثاثه قبل كماله ، وأما الراوند المعروف بالزنجي فإن هذا الصنف يجلب إلينا من بلاد الصين ، وإنما سمي زنجياً لسواد لونه لا لمعدنه ، ويشابه الصيني المقدم ذكره في أشكال قطعه ومقاديرها ولزوجته وطعمه ويخالفه في الهشاشة والخفة واللون ، لأن هذا ثقيل صلب عسر المضغ ، والرض مدمج أسود اللون مقطعه يشبه مقطع القرن الأسود أو خشب الأبنوس أو الساسم وهو أيضاً مما يستاس سريعاً وينخر ، وأفضله ما لا يستاس ، وكان أقل ثقلاً وصلابة ، وأما الراوند المعروف بالتركي والفارسي فإنهما يجلبان إلينا من جهة بلاد الترك وأرض فارس وهو أيضاً على ما سمعته ممن يوثق به أنه من نبات بلاد الصين إلا أن الصيني المعروف المشهور ينبت في الأطراف الشمالية منها وهو ببلاد التركستان التي يسمونها الفرس جين ماجين أي صين الصين لأنهم يسمون الصين جين فيقولون : راوند جيني ويحمل في البحر إلى البلاد التي يخرج إلينا منها ، أعني بلاد الفرس ، ولذلك سمي التركي لأنه يجلب من بلاد تلي الترك والصين كما يقال مسك عراقي لما يجلب مما يلي العراق من الهند ، ولمثل ذلك سمي الراوند الفارسي وهو يشابه الراوند المعروف بالصيني في أشكال قطعه ومقدارها في اللزوجة والطعم والصيغ وفي الهشاشة والخفة ، ولكن ليس إلى الحد الذي يوصف معه بضدها بل كأنه بحالة متوسطة بين الزنجي وبينه في ذلك وأقوى منه طعماً وصبغاً وأخلص صفرة ويخالفه في اللون لأن هذا أصفر الظاهر والباطن صفرة ورسية ، وهو أيضاً مما يستاس وينخر سريعاً وأفضله ما لا يستاس وكان مقطعه أشد صفرة وممضوغه أقوى صبغاً ، وأما الراوند المعروف بالشامي فإن هذا الصنف يجلب إلينا من نواحي عمان من أرض الشام وهي عروق خشبية طوال مستديرة في غلظ الأصبع وأكثر إلى الصلابة ما هي ظاهره أغبر اللون كمدته ومكسرها أملس تعلوه صفرة مشوبة بيسير من الزرقة. وقال قوم : إنه أصل شجرة الأنجدان الأسود المحروث ، وقد سماه قوم راوند الدواب لأن البيطرة يلقون سحيقه في سقائها إذا احترت أكبادها ، وربما سمي بذلك أيضاً الراوند التركي ، ومن الباعة من يخلط به الراوند التركي ويبيعه فيه على أنه منه فيمّر ذلك على من لا خبرة له به ، وأما الراوند الذي ذكره جالينوس في المقالة 1 من كتابه في الأدوية المقابلة للأدواء فهو ليس من أصناف النبات ، وإنما هو من عصارة تتخذ من الراوند الصيني ما دام طرياً في منابته ويغلظ بالطبخ ، فما اتخذ من عصير الراوند نفسه من غير أن يخالطه شيء من الماء كان صحيحاً ، وما اتخذ من عصيره المستخرج بطبخه في الماء كان مغشوشاً ، وإنما يغش من هذا النوع من الغش لبقية الراوند بصورته فيجفف ويباع على أنه لم تؤخذ عصارته رغبة في الزيادة.

وقال في أفعاله الكلية والجزئية : لما كانت الأصناف الثلاثة من الراوند أعني الذي يعرف بالصيني والزنجي والفارسي متقاربة الأفعال متشابهة القوى ، وإنما تختلف في أشياء من باب الأزيد والأنقص ، ولما كان الراوند الشامي بعيداً منها في كل شيء رأيت أن أجعل القول فيها واحداً مشتركاً هرباً من الإطالة بتكرير الشيء الواحد ، وأفرد للشامي قولاً واحداً فأقول : إن الراوند إذا امتحنه بالطرق التي عملناها من الفاضل جالينوس وجدناه مركباً من جواهر مختلفة ، وذلك أنا نجد فيه قبضاً ليس بالخفي يدل على جوهر بارد أرضي صالح المقدار وحدة وحرارة خفيتين يدلان على جوهر حار ناري ليس بالكثير ، ومرارة ليست بالخفية تدل على أن أفعاله الأرضية عن ناريته أفعالاً ما ، وخفة ورخاوة وهشاشة تدل على جوهر هوائي لطيف ، وما كان بهذه الصفات فالأغلب على جوهره اللطافة ، وعلى مزاجه الحرارة واليبس اللذان ليسا بالقويين ولا المفرطين ، لكن القريبين من التوسط ولذلك يكون له من الأفعال الكلية والشبيهة بالكلية أما الأوائل منها فبالسخين والتجفيف اللذين في الدرجة الثانية من درجاتها ، وأما الثواني منها فبالتحليل والتلطيف للمواد والرياح الغليظة والتفتيح للسدد والجلاء والتقية للمجاري والمنافذ والتجفيف للقروح الرطبة الرحلة ، وإنما صارت أفعال الجوهر البارد القابض الذي فيه تظهر منه قوية وإن كان ممزوجاً بضده ، لأن هذين الجوهرين لا- يتمانعان ولا يتضادان في أفعالهما ، لكن الجوهر الحار منه يتفرق الجوهر البارد الأرضي منه ويوصله إلى الأعماق والأفاصي فتقوى بذلك أفعاله وما ظهر فيه من طول التجارب من البادزهرية والتخليص من سم ذوات السموم من الهوام. وقد نص ديسقوريدوس على أن في الراوند قوة بادزهرية ، فأما قوة الإسهال فلم يتفطن لها أحد من القدماء ولا وقع عليها حل من أتى بعدهم من المحدثين ، وإنما شعر بها من كان منهم أقرب إلينا عهداً ، وخاصة من أهل بلادنا وليس إنما ينقى من هذين الخليطين الرقيق كما يظنه قوم من عوام الأطباء ، لكن قد صح أنه ينقي البدن منهما على اختلاف صنوفهما ويفش ضرورهما حتى البلغم اللزج والخام ، وينفع من كثير من الأمراض المتولدة عنهما ، وأما أفعاله الجزئية : فالراوند إذا شرب يقوي الكبد والمعدة والمعى والطحال والكلي والمثانة والرحم ، وبالجملة سائر الأعضاء الباطنة تقوية بالغة ، ويفتح سددها ويجفف رطوباتها الفضلية الفاسدة ، ويزيل ما يتولد فيها من الاسترخاء والترهل ويحلل الرياح ، ولذلك يسكن كثيراً من أوجاعها وأفعاله هذه في المعدة والكبد واختصاص هذه بالمعدة والكبد أقوى وأظهر وخاصة في الكبد لاخصاص له لطبعه بها ، ولذلك صار ينفع من سوء القيئة وجميع أنواع الاستسقاء خلا ما كان منها عن ورم حار في الكبد ومن اليرقان الكائن عن السدد ،

سيما إن أضيف إليه اللك والغافث والسنبيل الهندي ونحوها وأخذ بماء الكشوث أو ماء البقول أو الأصول بحسب ما تدعو الحاجة إليه منها ، ومن غلظ الطحال بالسكنجيين ، وخاصة المتخذ منه بخل الأصول ومن الفواق والجشاء الحامض وامتداد ما دون الشراشيف والفتوق والمغص إذا أخذ بالشراب الريحاني أو الأيسون والماء الحار القراح ، ومن الإسهال الكائن عن ضعف المعدة والمعى بسبب رطوبات كثيرة فيها رهلتها وأرختها إذا أخذ بمفرده وبشراب الورد المعمول من الورد اليابس ، ومن الإسهال المزمن الكائن من شدة في الماساريقا إذا أخذ بالشراب الريحاني أو بالسنبيل الهندي ، ومن الدورسنطاريا المعائية إذا أضيف إليه ما يضعف قوته المسهلة ، وينعش قوته المجتمعة القابضة المدملة كالورد العراقي والجلنار والطريث والصمغ العربي ومن القولنج البقلي والبلغمي والريعي وخاصة إن أخذ مع الخيارشنبر بماء الزبيب والبسفانج ومن الحصاة الكائنة وما ليس بصلب من المثانة ، وهو إلى الطفلية أميل لإدراره وجلاته وتلطيفه ، وخاصة إن أخذ بماء البرسياوشان وورق السقولوقندريون ونحوها ، ومن نزع الدم من الرحم بماء السنبيل الهندي أو بشراب لسان الحمل ، ومن التخمة الكائنة من إكثار الطعام لتنقية المعدة والمعى منها وما تعقب من التقوية والإسخان من المعتمل لها ، ولذلك كان أنفع دواء لها وإن أضيف إليه شيء من الهليلج الكابلي والصبر السقوطري والغاريقون الأثنى قوي فعلة جداً ونقى الدماغ تنقية جيدة وينفع من عزوب الدهن وهو بمفرده ، وبهذه الإضافة ينفع من ضروب الصداع والشقيقة. وبالجملة من أوجاع الرأس وأعلاها المتولدة عن أبخرة البلغم والمرارة الصفراء ، وعن هذين الخليطين أنفسهما ومن الصداع البلغمي والكائن عن أبخرة تصعد عن بلاغم عفنة ، ومن الفالج والخدر بمفرده ومضافاً إلى اللوغاديا العتيقة ، ومن نفث الدم من الصدر وعلله المتولدة عن مواد غليظة والسدد والربو والبهر ويسهل النفث ومن أورامه التي قد نضجت واحتاجت إلى الفتح إذا أمسك في الفم وابتلع أولاً فأولاً أو شرب بالطلاء الممزوج بالماء ، ومن فسخ العصب والعضل وتكسيره ووهنه شرباً بالشراب الريحاني ومن عرق النسا ، وخاصة إن أخذ بطبيخ الأسارون والقنطوريون الدقيق ومن أوجاع المفاصل المتولدة عن أخلاط بلغمية أو مرية أو مركبة منهما لتنقيته من الحميات العفنة المرية والبلغمية والمركبة منهما إذا نضجت موادها إسهالاً به ومن الدائرة المتطاوله منها وخاصة البلغمية في أواخرها عند ما تبقى فضلاتها بالعروق معتصة من موادها وضعفاً في الأعضاء الباطنة من طولها وترددتها ، وخاصة إن كسرت حرارته بمثل الورد الأحمر العراقي وعصارة الأمترياريس والصندل المقاصيري ومن الأورام الحارة المتطاوله إذا لطح عليها

ببعض

الرطوبات الموافقة لها ، ومن الكلف والقوبا وآثار الضرب ونحوها لطوخاً بالخل ومقدار ما يشرب منه من ثمن درهم إلى مثقال بحسب الحاجة والاحتمال ، وهذه أفعال الأصناف الثلاثة من الراوند التي عرفت بالقوانين العباسية والطرق التجريبية إلا أن أقواها فعلاً وخاصة في تقوية الكبد والمعدة وسائر الأعضاء الباطنة ، والنفع من الاستطلاقات المحدودة والدوسنطاريا والحميات العفنة الصنف المعروف بالصيني وذلك لأنه أعدلها مزاجاً وألطفها جوهرًا اللهم إلا في الإسهال فإن قوته في التركي منها أقوى ، وأما الزنجي فينحط في أفعاله عن الصيني في كل موضع ولا يؤثر عليه غيره مهما وجد. اللهم إلا أن يكثر دعاء الحاجة إلى زيادة الإسهال ويقل التقوية للأعضاء الباطنة ولا تضر زيادة الحرارة فإن التركي حينئذ أبلغ منال في ذلك إذا حصل قولنج بلغمي غير مقترن بزيادة حرارة في المزاج في بدن قوى الأعضاء الباطنة ، وأما أفعال الراوند الشامي هذا الصنف من الراوند قليل التصرف في أعمال الطب عندنا ، وقل من يستعمله من مشايخنا ، ولذلك لم نعن بأمره كعنايتنا بالأصناف الأخر ، لكن الكائن عن ضعف المعدة ويدخل في السفوفات الحابسة والأضمدة المتخذة لضعف المعدة واسترخائها وأورام الكبد والطحال ، وينفع من علل الصدر وأوجاعه المتولدة من السدد في نواحيه ومن الرياح. الرازي في كتاب الأبدال : بدله في ضعف الكبد والمعدة وزنه ونصف وزنه ورد أحمر منقى الأقماع وخمس وزنه سنبل عصافير.

رازيانج : جالينوس في السابعة : هذا دواء يسخن إسخناً قوياً حتى يمكن منه أن يكون في الدرجة الثالثة ، وأما تجفيفه فليس يمكن أن يكون على هذا المثال ، ولكن ينبغي أن يرضعه الإنسان من التجفيف في الدرجة الأولى ، ولذلك صار يولد اللبن وهو نافع أيضاً لمن قد نزل في عينيه الماء من هذا الوجه بعينه ، ويدر البول ويحدر الطمث جداً. ديسقوريدوس في الثالثة : ماريون إذا أكل حبه زاد في اللبن وبزره يفعل ذلك أيضاً إذا شرب أو طبخ بالشعير ، وإذا شرب طبيخ جمته أدر البول ، ولذلك يوافق وجع الكلى والمثانة وقد يسقى طبيخها بالشراب لنهش الهوام ، وطبيخها يدر الطمث. وإذا شرب بالماء البارد في الحميات سكن الغثيان والتهاب المعدة ، وأصل الرازيانج إذا تضمد به مدقوقاً مخلوطاً بعسل أبراً عضه الكلب الكلب ، وماء الرازيانج إذا جفف في الشمس وخلط بالأكحال المحدة للبصر انتفع به ، وقد يخرج أيضاً ماء الرازيانج وهو طري مع الأغصان بورقها ، ويستعمل منه على ما وصفنا فينتفع به في حدة البصر ، ويخرج من ماء الأصل أيضاً أول ما ينبت لليلة التي ذكرنا ، وأما الرازيانج النبات في البلاد التي يقال لها سوريا التي تلي المغرب ، فإنه يخرج رطوبة شبيهة بالصمغ ، وذلك أن أهل تلك البلاد يقطعون ساق



الرازيانج ويدنونه من النار فيعرق ويخرج رطوبة شبيهة بالصمغ ، وهذه الرطوبة أقوى فعلاً في الإكحال من الرازيانج. حبيش بن الحسن : هو بقله تنفع مثل ما تنفع الهندبا إذا أغليت على النار وصفيت ، وإذا مزج ماؤها مع المياه من غيرها من هذه البقول بلغت به أقصى البدن وأصابت الأدوية لأن لمائه دقة مذهب وحبه أشد حرارة من ورقه وورقه أسرع مذهباً في الأوجاع من حبه ، وأصوله في العلاج أقوى من بزره وورقه. مسيح : من شأنه تفتيح سدد الكبد والطحال فإذا دق واستخرج ماؤه وغلي ونزعت رغوته وشرب بشراب العسل أو بالسكنجبين نفع من الحميات المتطاولة وذوات الأدوار. مجهول : إن خلط ماؤه المجفف مع عسل واكتحل به أعين الصبيان الذين يشكون الرطوبة في أعينهم أبرأهم وأكله وشرب ماء بزره يحد البصر. الشريف : قال صاحب الفلاحة النبوية عن آدم عليه السلام : إن بزر الرازيانج إذا اقتمع منه إنسان وزن درهم مع مثله سكرأ وابتدأ ذلك من أول يوم تنزل الشمس برج الحمل ، وأديم ذلك إلى أن تحل الشمس برج السرطان وفعل ذلك كل عام فإنه لا يمرض البتة ، ولو بلغ عمره الطبيعي وتصح حواسه إلى أن يموت. ابن سينا : هضمه بطيء وغذاؤه رديء ، وهو نافع من الحميات المزمنة ، وزعم ديمقراطيس أن الهوام ترعى بزر الرازيانج الطري ليقوي بصرها والأفاعي والحيات تحك بأعيانها عليه إذا خرجت من مأواها بعد الشتاء استثناء للعين. التجريبتين : عصارة ورقه الغض وطبيخ أصله وبزره متقاربة المنفعة ، وطبيخ البزر أقواها وكلها نافعة من أوجاع الجنبين والصدر المتولدة عن سدد ورياح غليظة ويحلل أخلاط الصدر فيسهل النفث ويسخن المعدة ويجلو رطوباتها ويحدرها في البول ، وينفع من أوجاعها ومن حرقتها المتولدة عن البلغم الحامض وهو ضعيف في إدرار الحيض. إسحاق بن عمران : دابغ للمعدة ، وأما بزره الجاف فإنه مفتاح لسدد الكلبي

والمثانة ويطرد الرياح النافخة وليس يصدع كسائر البزور لعلة يبسه. ديسقوريدوس : أقومارثون وهو رازيانج ليس ببستاني كثير ، له بزر شبيه ببزر لينانوطس المسمى فجرو ، وأصل طيب الرائحة إذا شرب أبرأ تقطير البول ، وإذا احتمل أدر الطمث وإذا شرب البزر والأصل عقلا البطن ونفعا من نهش الهوام وفتتا الحصاة ونقيا اليرقان ، وطبيخ الورق إذا شرب أدر اللبن وبلغ في تنقية النفساء. جالينوس : الناس يسمون الرازيانج البري الكبير أقومارثون وأصل هذا الرازيانج وبزره أقوى في التجفيف من الرازيانج البستاني ، وأحسب أن هذا الأصل وهذا البزر إنما صارا يحبسان البطن بهذه القوة إذا كان ليس فيهما قبض بين ويمكن فيه تفتيت الحصاة وإشفاء اليرقان وإحدار الطمث وإدرار البول إلا أن هذا النوع من الرازيانج ليس يجمع اللبن كما يجمعه الأول.

ديسقوريدوس : وقد يكون نبات آخر يقال له أقومارثون له ورق صغار دقاق إلى الطول وثمر مستدير شبيه بالكزبرة حريف مسخن طيب الرائحة وقوته شبيهة بقوة الأقومارثون الآخر إلا أنه أضعف جالينوس : مثله.

رازيانج رومي ورازيانج شامي : وهو الأنيسون ، وقد تقدم ذكره في الألف.

راتينج : وهو الراتيانج أيضاً وهي الرجينة والرشيئة أيضاً عند عامة الأندلس ، وهو صمغ الصنوبر وسيأتي ذكره مع أنواع العلك في حرف العين ، ومن الناس من يسمي أنواع العلك كلها راتينجا إلا حينئذ فإنه يوقع هذا الاسم على القلقونيا خاصة ويسمي سائر أنواعها علكاً.

رانج : هو النارجيل عن أبي حنيفة وسنذكره في حرف النون إن شاء الله.

راطيني : هو اسم لجميع العلك باليونانية.

رازي : أمين الدولة بن التلميذ : هو السوسن الأبيض ودهنه هو دهن الرازي . ذكر أبو سهل المسيحي صاحب كتاب المائة وعبيد الله بن يحيى صاحب كتاب الاختصارات الأربعين ، وذكر ذلك من أصحاب اللغة صاحب كتاب البلغة ، وذكر غيرهم أن القطن يسمى رازي في القرى . وقال السكري : إن الكتان أيضاً يسمى الرازي ، وأما استعمال الأطباء لهذا الاسم فعلى ما ذكرت ، وإنما ذكرت ذلك لأن بعض من لا خبرة له ادعى أن دهن الرازي يتخذ من فقاح الكرم الرازي ، وبعضهم ادعى أنه دهن بزر الكتان ، وإنما هو دهن السوسن الأبيض .

ربيثا : التميمي : هو نوع من الأدام يتخذه أهل العراق هو والصحناء جميعاً من صغار السمك . ابن ماسويه : تنفع المعدة وتجفف ما فيها من الرطوبة ، ولا سيما إذا أكلت بالصعتر والشونيز والكرفس والسذاب مهيجة للباه . البصري : هي أحر من الأربنان . الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : وأما الربيثا فالقول فيه كالقول في الصحناء غير أنها أسرع نزولاً ، ولها أن ترفع البخر المتولد عن البلغم العفن في المعدة والخل يكسر من عادية ذلك كلها ، وإعطاشها وعادية جميع الكواميخ جداً .

ربل : أبو العباس الحافظ : هو نبات باسم عربي ورقه شبيه بورق الأوفاريقون الصغير إلا أنه أشد خضرة منه وأكثر جعودة وهي متكاثفة على الأغصان في أعلاها زهر أقحواني الشكل صغير ذو أسنان يشاكل رائحة القيصوم وطعمه . أوله راء بعدها باء بواحدة مفتوحة ثم

لام وهي عندي من أنواع البرنجاسف. لي : حدثني عن هذا الدواء بالديار المصرية من أثق بقوله من الأمراء وهو أحد أولاد البراغثة ، وكان ذلك في محروسة بليس أنه مجرب عندهم بالنفع من نهش الحيات والأفاعي يسقى منه المنهوش وزن درهمين ، فيتبين له أثر عجيب وعرفني به سلمه الله.

ربرق : أبو حنيفة : هو عنب الثعلب عند أهل اليمن.

رته : هو البندق الهندي وقد ذكرته في الباء.

رثم : ديسقوريدوس في الرابعة : هو تمنش له قضبان طويلة ليس فيها ورق صلبة عسرة الرض تربط بها الكروم ، وله خمل وغلف شبيهة بغلف الحب الذي يقال له فاشلبوش وهو حب شبيه باللوبياء وفي الغلف بزر صغير شبيه بالعدس ، وله زهر أصفر شبيه بالخيري. الغافقي : هذا هو الرثم الأسود ومن الرثم صنف آخر وهو الأبيض وهو أشد بياضاً من الأول ، وله زهر دقيق أصفر يخلفه حب بين الاستدارة والطول صلب ذو غلف. جالينوس في الثامنة : ثمرة هذا وعصارة أطرافه قوتها جاذبة شديدة الجذب. ديسقوريدوس : وثمره هذا النبات وزهره إذا شرب منها خمس أو ثلوسات بالشراب المسمى بالقراطن يقيئان مع تمدد شديد كما يقيء الخريق بغير شدة ، وأما الثمرة فإنها تسهل من أسفل ، وإذا أنفعت القضبان ثم دقت واستخرجت عصارتها ثم أخذ من العصارة مقدار قواقوبوش وشربه على الريق الذين بهم عرق النساء كان لهم علاجاً نافعاً ، ومن الناس ينقع القضبان في ماء الملح أو ماء البحر ، ويحقنون به الذين بهم عرق النساء فيسهلهم دماً وخراطة. الغافقي : يجلو النمش إذا تضمد به ويقال أنه ينفع من عضه الكلب الكلب. الشريف : إذا ابتلع من حبه إحدى وعشرون حبة في ثلاثة أيام على الريق نفعت من الدماميل.

رقال : يقال على الحيوان المعروف وعلى نبات أيضاً ينفع من نهشته ، فسمي باليونانية باسمه وهو فاليجقن وسيأتي ذكره في الفاء.

رجل الغراب : ديسقوريدوس : هو نبات مستطيل منبسط على الأرض مشقق الورق ويطبخ ويؤكل وأصله يصلح لمن به إسهال مزمن ووجع البطن. جالينوس في السابعة : وأصل هذا النبات قد وثق الناس منه بأنه إذا أكل نفع من استطلاق البطن. بولس : أصلها إن أكل نفع من القولنج من غير أن يضر. عبد الله بن صالح : ولقد جربت منه ما أذكره كنت أخدم العشب مع رجل بربري وأنا إذ ذاك فتى فطرقني وجع في الصلب وفي سائر الأعضاء كالإعياء فلم أقدر على الخممة فسألني عن شأني فأخبرته فقال : خذ هذه وناولني رجل الغراب المذكور وأطبخها مع رأس عنز واشرب المرققة وكل اللحم فانصرفت إلى منزلي وفعلت ذلك فبرئت وكان لي والدة وكان بها إسهال البطن المزمن أكثر من خمس وعشرين سنة فقالت لي : إسقني من ذلك المرق عساه ينفعني فشربت منه فنفعها وانقطع الإسهال عنها. التميمي في كتابه المرشد : رجل الغراب يسمى بالشام رجل الزاغ ومنابته في بعض ضياع البيت المقدس بضیعة تسمى بوريس وما حولها وهذه الضیعة في شرقي البيت المقدس منه على ميل الطريق وهي نبتة تطول على وجه الأرض شبراً أو شبراً ونصفاً وورقها شديدة الخضرة تضرب في خضرتها إلى السواد في شكل ورق الرشاد البستاني وكل ورقة من ورقها مشقوقة شقين يكون منها ثلاث ورقات دقاق في الوسط أطولهن واللتان تليانها هما أقصر منها كمثل أصابع رجل الغراب سواء ، ولها في الأرض أصول غائرة في التراب هي في شكلها إلى الإستدارة ولكنها مفجرة يكون الأصل منها دوزواند مدوّرات في شكل التوتيا البحري سواء وظاهرها يضرب إلى الصفرة فإذا سحق كان عند سحقه أبيض شديد البياض كمثل بياض سحق السورنجان وفي طعم ورقها حرافة قوية وفيه قبض يسير وقد يأكله أهل البيت المقدس وأهل ربة وضباة مسلوفاً بزيت الأنفاق والملح فينفعهم من وجع الظهر والأوراك والركبتين نفعاً بيناً. وأما أصلها فكثيراً ما كنت أنا آكله وفي طعمه حلاوة يسيرة وحرافة كحرافة طعم الجزر الحريف وقبض يسير ، وهي حارة في الدرجة الأولى في آخرها يابسة في أول الدرجة الثانية ، والشربة منها لعلة النقرس مفردة من درهمين إلى ثلاثة دراهم مسحوقة منخولة ، فإن جعلت في أخلاط بعض الحبوب النافعة. من أوجاع المفاصل فمن درهم إلى مثقال وليست تحل الطبيعة إلا حلاً يسيراً لا خطر له ، وقد يتخذ من هذه النبتة عصارة وتجمد لتكون معدة لوقت الحاجة إليها بأن يؤخذ جملة من ورقها مقتلعة بأصولها تكون في الجملة خمسة وعشرين رطلاً بالبالي وتلقى في هاون حجر بعد غسلها من الطين والتراب وتدق بدستج خشب دقاً ناعماً ويعتصر ما فيها من الماء ، ثم يعاد دق الثخين ثانية بيسير من الماء الملح لتخرج قوّته ويعتصر ويرمى بالثخين ويجمع الماءان في قدر برام أو

طنجير ويرفع على نارها دية فيغلى حتى يذهب من الماء الثلثان ويبقى الثلث ، ثم يسكب في جامات زجاج أو صحاف ويجعل في الشمس إلى أن يجمد ويحرك في كل يوم بإسقاط نحاس صغير حتى ينعقد ويختلط ناشفه برطبه ، ولا يزال كذلك يشمس إلى أن ينعقد ويصير مثال الشمع إذا أمسكته بيدك لم يلتصق بها منه شيء ، فإذا تكامل فعند ذلك يتخذ منه أقراص وتنظم في خيط وتعلق في الشمس فإذا تكامل جفافها فعند ذلك ترفع لوقت الحاجة إليها ، فإذا احتيج إليها فتحل بالماء وتطلى على المفاصل بريشة فإن كان الوصب يشكو ضربان المفاصل وشدة وجعها فيذاب في وزن درهمين في هذه العصارة بعد حلها بالماء وزن درهم من لحاء أصل هذا السابيزج وهو البيروح بعد أن تنعم دقه وتحله وتخلطه وتلقيه على المفاصل فإنه يسكن الوجع ويزيله بإذن الله تعالى .

رجل الجراد : ابن سينا : هي بقلة تجري مجرى البقلة اليمانية تنفع من السل ، وطبيخها ينفع منفعة السرمق وغيره في حميات الربيع والمطبعة والمطريطارس .

رجل الأرنب : قيل : إنه النبات الذي سماه ديسقوريدوس باليونانية لاغوين وسنذكره في حرف اللام .

رجل الحمامة : هو الشنجار عند عامة الأندلس ، وسيأتي ذكره في الشين المعجمة .

رجلة : هي البقلة الحمقاء ، وقد ذكرت في الباء .

رجل العقاب ورجل العقق ورجل الزرزور : وهو رجل الغراب المتقدم ذكره ، وأما أهل مصر فإنهم يسمون الدواء المسمى بالبربرية أطريلال وهو حشيشة أيضاً برجل الغراب .

رجل الفروج ورجل الفلوس أيضاً : هو إسم عند عامة الأندلس للدواء المعروف بالققلي عند أهل العراق ، وهو من أنواع الحمض ، وسأذكر الققلي في حرف القاف .

رخمة : ابن سينا : يقطر منها مرارته بدهن بنفسج في الجانب المخالف للشقيقة والمخالف من وجع الأذان ويسعط بها الصبيان أو يقطر في آذانهم لما يكون بهم من رياح الصبيان ، ويكتحل بمرارته لبياض العين بالماء البارد ، وقيل : إن زبله يسقط الجنين بخوراً ويخلط بزيت ويقطر في الأذن الثقيلة السمع والتي بها طرش وقال ابن البطريق : إن مرارته تجفف في إناء من زجاج في الظل ويكتحل في جانب لسعة الأفعى ولست أصدق به ، وقد ذكر بعضهم أنه جرب لسمة العقرب والحية والزنبور فكان نافعاً أحسبه لطوخاً . الشريف : ولحمه

إذا خلط بخردل وجفف وبخر به المعقود عن النساء سبع مرات أطلقه ذلك ، وإذا أخذ ريشه من جناحها الأيمن ووضعت بين رجلي المطلقة سهلت ولادتها. خواص ابن زهر : ريشه إذا بخر به البيت طرد الهوام الذبابة وزبلها يداف بخل خمر ويطلّى به البرص فيغير لونه وينفعه ، وكبدها تشوى وتسحق وتداف بخل خمر وتسقى من به جنون كل يوم ثلاث مرات ثلاثة أيام متوالية فتبرئه ، والجلد الأصفر الذي على قانصة الرخمة إن أخذ وسحق بعد تجفيفه وشرب بطلاء ينفع من كل سم ، وإن علق رأسها على المرأة العسرة الولادة سهل ولادتها.

رخيين : ابن ماسه : حار يابس في الثانية رديء الخلط جيد للمعدة الحارة ملين للبطن إذا احتمل منه شيف.

رخام : الشريف : هو حجر معلوم سريع يقطع من معادنه وينشر وينجر وألوانه كثيرة والمخصوص منه باسم الرخام هو ما كان أبيض وأما ما كان منه خمرياً أو أصفر أو أسود أو زورياً فكلها داخله في أجناس الأحجار ومعدودة منها ، وهو بارد يابس إذا شرب منه ثلاثة أيام كل يوم مثقال مسحوق مهياً معجوناً بعسل نفع من الدماميل إذا كثرت في البدن عن هيجان الدم ، وإذا أحرق وسحق وذر على الجراحات بدمها قطع دمها وحيا ومنع تورمها ، وزعم قوم أن رخام المقابر أعني الذي يكتب فيه التواريخ على القبور إن سقي مسحوقاً إنساناً يعشق إنساناً على اسمه نسيه وسلاه ولم يهيم به ، وإذا خلط جزء منه بجزء قرن ماعز محرق وطلي به حديد ثم أحمي على النار وسقي في ماء وملح كان عنه حديد ذكر.

رشاد : هو الحرف وقد ذكرته في الحاء.

رصاص : جالينوس في التاسعة : قوة هذا قوة تبرد وذلك أن فيه جوهرًا رطباً كثيراً ، وقد جمد بالبرد وفيه مع ذلك جوهر هوائي وليس فيه من الجوهر الأرضي إلا يسير ، ومما يدل على أن فيه جوهرًا رطباً ، وقد جمد بالبرد سرعة إنحلاله وذوبانه إذا ألقى في النار ، ومما يدل على أن فيه جوهرًا هوائياً إن الأسرب وحده دون سائر الأشياء التي نعرفها قد علمنا فيه أنه يزيد ويربو في مقدار جرمه وفي زنته متى وضع في البيوت السفلية التي هواؤها كدر يتكّرج فيه كل شيء يوضع في ذلك البيت بالعجلة ، فهذه دلائل منتجة من التجارب تدل على رطوبته وبرودته ، والدلائل الحقيقية الصادقة الدالة على ذلك إنما تعرف بالامتحان والتجربة إذا اتخذت هاوياً من أسرب مع دستج وألقيت فيه أي الأشياء الرطبة شئت وسحقته حتى يصير ما في الهاون من تلك الرطوبة مع دستجة التي تسحقها به كالعصارة وجدت الشيء الذي يكون منهما جميعاً. أعني من الشيء الرطب والأسرب بارداً جداً في قوته أكثر من البرودة التي كانت

لتلك الرطوبة ، وقد يمكنك أن تلقي مع الرطوبة ماء أو شرباً رقيقاً مائياً أو زيتاً أو شيئاً آخر تريده ، وإن أحببت أن تجعل تلك العصارة تبرد تبريداً شديداً أكثر فألق مع ذلك الشيء الرطب زيتاً إنفاقاً أو دهن ورد أو دهن السفرجل أو دهن آس ، وتستعمل العصارة التي تكون من هذه في مداواة الأورام الحارة العارضة في المقعدة مع قرحة أو بواسير تقطع ، وفي مداواة الأورام الحارة أيضاً الحادثة في المذاكير والعانة واليدين ، فإنك إذا اتخذت هذا كنت قد اتخذت دواء نافعاً جداً ، وعلى هذا المثال فاستعمله في مداواة كل نزلة وكل مادة أخرى تبتدىء منه في الانحدار والانصباب إلى الأرنبتين أو إلى القدمين أو إلى غير هذه من المفاصل الأخرى أي مفاصل كانت أو إلى الجراحات الرديئة الخبيثة ، حتى إنك إن استعملت هذا الدواء في القروح التي تكون مع السرطان تعجبت من فعله ، وإن أحببت أن تجمع مع الأسرب عصارة كثيرة في مدة من الزمان يسيرة فالتمس أن يكون سحقتك لما تسحقه في هذا الهاون في الشمس ، أو في هواء حار أي هواء كان وإن أنت أيضاً جعلت الشيء الرطب الذي تلقيه في الهاون شيئاً يبرد وسحقته بمنزلة عصارة الخس أو عصارة حي العالم أو عصارة قوطوليدون أو عصارة جندربلي أو عصارة ورق البرزقون أو عصارة الحصرم أو عصارة الهندبا أو عصارة البقلة الحمقاء ، فإن الذي يتخذها يكون نافعاً في أشياء كثيرة ، فأما الأدوية التي لا تخرج عصارتها بسهولة بمنزلة البقلة الحمقاء ، فينبغي لك أن تخلط معها رطوبة تبرد بمنزلة عصارة الحصرم ، فإن هذه العصارات تبردها لو أن إحداها وضعت في الهاون لصار منها دواء نافع في غاية الجودة مع أن الأسرب وحده منفرداً إذا أخذت منه قطعة وطرقتها حتى تصير كالصفيحة وشدت تلك الصفيحة على موضع العانة من المصارعين الذين يتعانون الرياضة عند ما يعاننون الاحتلام فتبردهم تبريداً ظاهراً ، والصفيحة الرقيقة المعمولة من الأسرب إذا وضعت على النتوء المعروف بالعصب الملتوي حلتته وأذهبته جملة ، وإنما يشد هذه الصفيحة شداً جيداً كل من تعلم من أبقراط وينبغي أن تغمر غمراً شديداً على الموضع الذي هو نفس العلة لا على ما هو في ناحية منه فإن كان الأمر في الأسرب على ما وصفت فليس بعجب أن يكون الأسرب إذا أحرق وغسل كانت قوته قوة تبرد ، وأما من قبل أن يغسل فقوته مركبة وآثار المحرق هو نافع للجراحات الخبيثة ، وإذا هو غسل كان أنفع في إدمالها وختمها وهو أيضاً نافع للقروح الرديئة المعروفة بحرونيا ، والقروح السرطانية المتعفنة إن استعمل وحده منفرداً وإن خلط مع واحد من الأدوية التي تختم وتبنى وهي بمنزلة المتخذ بالقليميا ، وإذا عولجت هذه القروح به فينبغي أن يحل في أول الأمر ما دام الصديد كثيراً في كل يوم فإن لم يكن الصديد كثيراً فمرة في

ثلاثة أيام ومرة في أربعة وتوضع عليها من خارج إسفنجة مغموسة في الماء البارد ، وإذا جفت الإسفنجة فلتربط.

ديسقوريدوس في الخامسة : الرصاص يغسل كذا : يعمد إلى صلاية من رصاص ويصب فيها ماء يسير ويدلك بيدها إلى أن يسود الماء ويثخن ثم يصفى بخرقه كتان ويعمل ذلك ثانية وثالثة وأكثر إن احتيج إلى ذلك ، ثم يترك الصفو إلى أن يرسب الرصاص ثم يصب عنه الماء ويصب عليه أيضاً ماء آخر ويغسل كما يغسل الأول وكغسل القليما ، أو يفعل به ذلك إلى أن لا يظهر في الماء سواد ويعمل منه أقراص وترفع ، ومن الناس من يأخذ رصاصاً نقياً ويبرده بالمبرد ويسحقه على صلاية من حجارة ويدها من حجارة بالماء وقد يصب عليه الماء ويدلكه أيضاً على الصلاية بالأيدي ويخرج ما يخرج من السواد قليلاً قليلاً ويرمي به ولا يكتر من ذلك ، ولكن بعد ذلك بيسير ويصب عليه ماء ويتركه حتى يرسب ثم يصب عنه الماء ويعمل منه أقراص ، والسبب في ترك الإكثار من ذلك أنه إذا أكثر من ذلك صار الرصاص حينئذ شبيهاً بأسفيداج الرصاص ، ومن الناس من يصير مع سحالة الرصاص شيئاً يسيراً من الجوهر الذي يقال له مولوبدانا ، والذي يفعل به ذلك يزعم أن الرصاص المغسول جيد حينئذ وقوة الرصاص المغسول قابضة مبردة مغرية ملينة ، وقد يملأ القروح العميقة ، أعني الغائرة لحمياً ويقطع سيلان الرطوبات إلى العين ويذهب اللحم الزائد في القروح ونزف الدم ، وإذا خلط بدهن الورد كان صالحاً للقروح العارضة في المقعدة والبواسير التي يخرج منها الدم والقروح التي يعسر اندمالها والقروح الخبيثة. وبالجملة ، فإن فعله شبيه بفعل التوتياء ، وأما الرصاص فإنه إذا كان على وجهه وذلك به لدغة العقرب البحري وتنين البحر نفع منهما ، وقد يحرق على هذه الصفة ، يؤخذ صفائح رقائق من رصاص وتصير في قدر جديدة وتذر على الصفائح أيضاً شيئاً من كبريت ولا تزال تفعل به ذلك وبالكبريت حتى تمتلىء القدر ، ثم توقد تحت القدر ناراً فإذا التهب الرصاص حرك بحديدة إلى أن يصير رماداً ولا يظهر فيه شيء من جوهر الرصاص ، فإذا صار إلى هذه الحال أنزل عن النار ، وينبغي للذي يعمل أن يغطي أنفه فإن رائحته ضارة جداً ، وقد تؤخذ سحالة الرصاص أيضاً وتخلط بكبريت وتصير في قدر وتحرق على هذه الصفة التي وصفنا. ومن الناس من يأخذ صفائح الرصاص ويصيرها في قدر من طين ويغطيها بغطاء يلزقه عليها ويصير فيه ثقباً دقيقاً ينفذ منه البخار ويحرقه إما في أتون وإما بأن يضعه في مستوقد ويوقد النار تحته ، ومن الناس من يذر أسفيداج الرصاص مكان الكبريت ويلقي عليها شعيراً ، ومنهم من يصير الصفائح في قدر ويضعها في نار قوية ويحركها حركة شديدة بحديدة إلى أن تصير رماداً ، وهذا الضرب من الإحراق صعب شاق فإذا أفرط في إحراق الرصاص صار لونه



شبيهاً بلون المردياسنج ، وأما نحن فإننا نختار الضرب الأول من ضروب الإحراق ، وينبغي أن يغسل مثل ما تغسل القليمية ويرفع ، وقوة الرصاص غير المغسول شبيهة بقوة المغسول إلا- أنها أشد منها وأفضل. الغافقي : الرصاص هو ضربان : أحدهما الرصاص الأسود وهو الأسرب والآنك ، والآخر الرصاص القلعي وهو القصدير وهو أفضلها ، فإذا لطخ الأصبع بدهن أو شحم وذلك به رصاص ولطخ به الحاجبان قوى شعرهما وكثره ويمنع من انتشاره ، والرصاص المحرق يصلح للجراح والقروح إذا وقع في المراهم ويوافق قروح العين إذا وقع في أدويتها. ابن سينا : وإذا حك الرصاص بشراب أو زيت أو غيره نفع من الأورام الحارة. خواص ابن زهر : إن ذلك الرصاص بدهن حتى يصدأ ثم أخذ ذلك الدهن وطلي به حديد لم يصدأ ، ومن لبس منه خاتماً نقص بدنه ، وإن طرح في القدر قطعة رصاص لم ينضج اللحم ولو أوقد عليه مدة. ومن الفلاحة : إن اتخذ منه طوق وطوقت به شجرة مثمرة فإنها لا يسقط من ثمرها شيء ويزداد بذلك ثمرها.

رطب : جالينوس في أغذيته : وأما الثمر الطري وهو الرطب فإنه أعظم مضرة من غيره ، والرطب مع هذا يحدث في البطن نفخة كما يفعل ذلك التين الطري ، ونسبة الثمر الطري وهو الرطب إلى سائر الثمر مثل نسبة التين الطري إلى اليابس. ابن ماسويه : هو حار في وسط الدرجة الثانية رطب في الأولى ، وغذاؤه أكثر من غذاء البسر وأحمد والرطب الهيرون وما أشبهه ، والمختار بعد الأصفر والمكروه ما اسود وخاصة الرطب ، والتمور إفساداً للثة والأسنان. الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : الرطب يسخن ويولد دماً غليظاً تسرع استحالتة إلى الصفراء رديء لأصحاب المزاج والأكباد الحارة ، ولم يسرع إليه الصداق والرمد والخوانيق والبثور والقلاع في فمه والسدد في كبده وطحاله ، وأصنافه كثيرة وأردؤها أغلظها جرماً وأشدّها حرارة أصدقها حلاوة ، وليس بموافق في الجملة للمحرورين ، وأما من ليس بحار المزاج ولا ضعيف الأحشاء مهيجاً فإنه يسمنه ويخصب بدنه ، ولا يحتاج إلى إصلاحه ، فالمحررون ينبغي أن يغسلوا أفواههم بعد أكله بالماء الحار ويتمضمضون ويتغرغرون به مرات ثم بالماء البارد ، ومن كان أحر مزاجاً فليتغرغر وليتمضمض بالخل الصرف ، ومن كان دون ذلك في التهاب المزاج فبالسكنجبين الحامض ، ويؤخذ عليه رمان حامض ويؤكل عليه سكباجة حامضة أو حصرمته أو بعض ذلك من البوارد الحامضة كالهلام والقريص ونحوه ، فإن كانت الطبيعة لا تنطلق ويكثر في البطن النفخ والقراقر فيؤخذ شيء من شراب الورد المسهل والحامض والخلنجبين التبرذي. المنهاج : هو جيد للمعدة الباردة ويزيد في المنى ويلين الطبع في المبرودين.

رطبة : هي الفصفصة ، ويقال ليابسها القت ، وسنذكر الفصفصة في الفاء إن شاء الله.

رعي الايل : ديسقوريدوس في الثالثة : الأقويسقن والسريانيون يسمونه رعيادبلا ، وهو نبات له ساق شبيهة بساق لينابوطس أو ساق النبات الذي يقال له ماراثون مزوي ، وله ورق في عرض أصبع طوال جداً مثل ورقة الحبة الخضراء منحنية إلى خارج فيها خشونة يسيرة ، ويتشعب من الساق شعب كثيرة فيها أكاليل شبيهة بأكاليل الشبث ، وزهر لونه إلى الصفرة وبزر يشبه بزر الشبث وأصل طوله نحو من ثلاثة أصابع في غلظ أصبع ولونه أبيض حلو الطعم يؤكل ، وقد يؤكل أيضاً الساق إذا كان رخصاً. وزعم قوم أن الإيل إذا ارتعى هذا النبات احتمل مضرة نهش الهوام ، ولذلك يسقى بزر هذا النبات بالشراب لنهش الهوام. جالينوس في السادسة : قوة هذا النبات حارة لطيفة فهو لذلك يجفف في الدرجة الثانية.

رعي الحمام : ديسقوريدوس في الرابعة : فارسطاريون هو نبات ينبت في أماكن فيها ماء ، وسمي بهذا الاسم لأن الحمام يحب الكينونة تحته ، ومعنى هذا الاسم الحمامي وهو من النبات المستأنف كونه في كل سنة وطوله نحو من شبر وأكثر من ذلك بقليل ، وله ورق مشرف لونه إلى البياض ما هو نابت من الساق. وهذا النبات أكثر ما يوجد ذا ساق واحدة وله أصل واحدة. قال جالينوس في الثامنة : هذا الدواء يسمى بهذا الاسم من قبل أن الحمام يرغب فيه ، وقوته تجفف حتى إنه يدمل الجراحات. ديسقوريدوس : ورقه إذا دق ناعماً أخلط بدهن الورد أو شحم طري من شحم خنزير ، واحتمل سكن وجع الرحم ، وإذا تضمد به مع الخل سكن الحمرة ومنع القروح الخبيثة من أن تنبسط وألرق الجراحات الطرية ، وإذا تضمد به مع العسل أدمل القروح العميقة.

رعاد : جالينوس في 15 : هو الحيوان البحري الذي يحدث الخدر ، وقد ذكر قوم أنه إن أدني من رأس من يشتكي الصداع سكن صداعه ، وإذا أدني من مقعدة من انقلبت مقعدته أصلحها ، ولكني قد جربت أنا الأمرين جميعاً فلم أجده يفعلهما ولا واحداً منهما ففكرت أن أدنيه من رأس صاحب الصداع والحيوان حي بعد لأنني ظننت أنه على هذه الحال يكون دواء يسكن الصداع بمنزلة الأدوية الأخر التي تحدر الحمى ، فوجدته ينفع ما دام حياً. ديسقوريدوس في الثانية : هو سمكة بحرية مخدرة وإذا وضع على الرأس الذي عرض له الصداع المزمّن سكن شدة وجعه ، وإذا احتمل شد المقعدة التي تبرز إلى خارج. بولس : الزيت الذي يطبخ فيه يسكن أوجاع المفاصل الحريفة إذا دهنت به. لي :

رأيت بساحل مدينتي مالقة من بلاد الأندلس تحرف الجراريف بها وتجعل في البحر فيخرج إليهم سمكة عريضة يسمونها العرونة وهي مفرطحة الشكل لون ظاهرها لون رعاد مصر سواء ، وباطنها أبيض وفعلها في تخدير ماسكها كفعل رعاد مصر أو أشد إلا أنها لا تؤكل البتة ، ولقد بلغني ممن أثقه أن أقواماً كان بهم جهد ولم يعلموا أمرها فشوها وأكلوها فماتوا كلهم في ساعة واحدة.

رغت : هو الجلنار في بعض التراجم ، وقد ذكرته في الجيم.

رغيدا : أبو حنيفة : هي حبة تكون في الحنطة تنقى منها وأظنه الزوان.

رغوة القمر : هو براق القمر وزبد القمر ، وقد ذكرنا الأول في الباء.

رغوة الحجامين : هو إسفنج البحر ، وقد ذكرته في الألف.

رغوة الملح : هو زبد الملح يوجد على المواضع الصخرية القريبة من البحر وقوته كقوة الملح كذا قاله ديسقوريدوس.

رق : هو السلحفاة البحرية على أكثر الأقوال ، وقيل هو السلحفاة البرية خاصة وقد ذكرتها في السين المهملة.

رقاقس : الرازي : هو دواء فارسي يشبه الثوم وهما اثنان ملتويان واسمهما متفق يزيد في المنى . لي : وأظنه جفت إفريد وقد ذكرته في الجيم.

رقعا : هو السرخس ، وسيأتي ذكره في السين المهملة.

رقيب الشمس : هو الصامر توما بالسريانية ، وسنذكره في الصاد المهملة ، وقد يقال هذا أيضاً لنوع من اليتوع.

رقة : يقال هذا على كل دواء يجبر الكسر شرباً مثل الانجبار والبتنومة وحاماً قطي والرفعة اللطينية أيضاً ، وفي عروق حمر صلبة باردة يابسة إذا دقت وشرب منها وزن مثقال سواء في بيضتين نميرشت ثلاثة أيام متوالية كان صالحاً للوثي والحسوس الكائنة في الأجسام عن سقطه أو ضربة أو رفع شيء ثقيل.

رمان : جالينوس في الثامنة : جميعه طعمه قابض ، ولكن الأكثر فيه لا محالة القبض وذلك لأن منه حامضاً ومنه حلو ومنه قابض فيجب ضرورة أن تكون منفعة كل نوع بحسب الطعم الغالب عليه ، وحب الرمان أشد قبضاً من عصارتة وأشدّ تجفيفاً وقشوره أكثر في الأمرين جميعاً من حبه ، وجنبذ الرمان الذي يتساقط عن الشجرة إذا هو سقط عقد وردة أكثر

من القشر في ذلك بكثير. ديسقوريدوس في الأولى : الرمان كله جيد الكيموس جيد للمعدة قليل الغذاء ، والحلو منه أطيب طعماً من غيره من الرمان غير أنه يولد حرارة ليست بكثيرة في المعدة ونفخاً ، ولذلك لا يصلح للمحمومين ، والحامض أنفع للمعدة الملتهبة وهو أكثر إدراكاً للبول من غيره من الرمان ، غير أنه ليس بطيب الطعم وهو قابض ، وأما ما كان منه فيه مشابهة من طعم الخمر فإن قوته متوسطة. وحب الرمان الحامض إذا جفف في الشمس ودق وذر على الطعام أو طبخ معه منع الفضول من أن تسيل إلى المعدة والأمعاء ، وإذا أنقع في ماء المطر وشرب نفع من كان ينث الدم ، ويوافق إذا استعمل في المياه التي يجلس فيها لقرحة الأمعاء وسيلان الرطوبات السائلة من الرحم المزمنة ، وعصارة حب الرمان وخاصة الحامض منه إذا طبخ وخلط بالعسل كان نافعاً من القروح التي في الفم والقروح التي في المعدة والداحس القروح الخبيثة واللحم الزائد ووجع الأذن والقروح التي في باطن الأنف ، والجلنار قابض مجفف يشد اللثة ويلزق الجراحات بحرارتها ويصلح لكل ما يصلح له الرمان ، وقد يتمضمض بطبيخه للثة التي تدمى كثيراً والأسنان المتحركة ، وقد يهيا منه لزوق للفتق الذي يصير فيه الأمعاء إلى الأنثيين. وقد يزعم قوم أن من ابتلع ثلاث حبات صحاحاً من أصغر ما يكون من الجلنار لم يعرض له في تلك السنة رمد ، وقد تستخرج عصارة الجلنار كما تستخرج عصارة الهيوفاقسطنداس ، وقوة قشر الرمان قابضة توافق كل ما يوافق الجلنار ، وطبيخ أصل شجرة الرمان إذا شرب قتل حب القرع وأخرجه. روفس : الرمان الحلو ليس بسرير الهضم والحامض رديء للمعدة يجرد الأمعاء ويكثر الدم. ابن سرائون : الحلو والحامض إن اعتصرا مع شحمهما وشرب من عصيرهما مقدار نصف رطل مع خمسة وعشرين درهماً من السكر أسهل البلغم والمرة الصفراء وقوى المعدة ، وأكثر ما يؤخذ منه من خمسة عشر أواقي مع خمسة عشر درهماً سكرًا فإن هذا يقارب الهليلج الأصفر. إسحاق بن عمران : قوي على إحدار الرطوبات المرية العفنة من المعدة وينفع من جميع حميات الغب المتطاولة. غيره : ينفع من الحكمة والجرب ويدبغ المعدة من غير أن يضر بعضها وشرابه ورببه نافعان من الخمار. الرازي في دفع مضار الأغذية : وأما الحلو منه فينفخ قليلاً حتى أنه ينعظ ويحط الطعام عن فم المعدة إذا امتص بعده وليس يحتاج إلى إصلاح لأن نفخه سريع التفتشي ، وأما الحامض فإنه طويل الوقوف وينفخ ويبرد الكبد تبريداً قوياً ولا سيما إن أدمن وأكثر ويعظم ضرره للمبرودين ويبرد أكبادهم ويمنعها من جذب الغذاء فيورثهم لذلك إسهالاً ، ويهيج فيهم الرياح ويذهب شهوة الباه ، ولذلك ينبغي أن يتلاحقوه بالزنجبيل المربى والشراب القوي والأسفيداج الذي يقع فيه

الثوم والتوابل ، ولا شيء أصلح لأصحاب الأكباد الحارة إذا أدمنوا الشراب العتيق من التنقل به. وقال في المنصوري : الرمان الحلو يعطش والحامض يطفىء نائرة الصفراء والدم ويكسر نائرة الخمار ويقطع القيء. ابن سينا في الأدوية القلبية : الحلو منه معتدل موافق لمزاج الروح بسفه وحلاوته وخصوصاً لروح الكبد. وقال هارون : عصارة الحلو منه إذا وضعت في قارورة في شمس حارة حتى تغلظ تلك العصارة واكتحل بها أحدث البصر ، وكلما عتقت كانت أجود ، وقال في الثاني من القانون : جميع أصنافه جلاء مع القبض حتى الحامض أيضاً ، والحامض يخشن الحلق والصدر وآلتهما والحلو يلينهما ويقوي الصدر والمزمنة ينفع من جميع الحميات والتهاب المعدة ، ولأن يمتص المحموم منه بعد غذائه فيمنع صعود البخار أولى من أن يقدمه فيصرف المواد إلى أسفل ، والحلو موافق للمعدة لما فيه من قبض لطيف وجميعه ينفع من الخفقان ، والحلو منه يجلو الفؤاد وإن طبخت الرمانة الحلوة كما هي بالشراب ثم دقت كما هي وضمد بها الأذن نفع من ورمها منفعة جيدة وعصارة الحامض منه تنفع الطفرة إذا اكتحل بها وسويقه مصلح لشهوة الحبالى ، وكذا ربه وخصوصاً الحامض. الشريف : عصير الرمانين إذا طبخا في إناء نحاس إلى أن يشخا واكتحل بهما أذهب الحكمة والجرب والسلاق وزاد في قوة البصر ، وإذا فرغت رمانه من حبها وملت بدهن ورد وفترت على نار هادئة وقطر منه في الأذن الوجعة سكن وجعها ، ومع دهن البنفسج للسعال اليابس ، وإذا طبخ قشر الرمان وجلس فيه النساء نفعهن من النزف ، وإذا أجلس فيه الأطفال نفعهم من خروج المقعدة ، وإذا طبخ قشر الرمان في ماء إلى أن يتهرى وأخذ منه قدر أربعة دراهم مع الماء الذي طبخ فيه وأضيف إليهما أوقيتان من عتيق حواري وصنع منه عصيدة حتى يكمل نضجها ثم أنزلت ووضع عليها زيت قح وأطعم ذلك من به إسهال ذريع قطعه وحيا ، وإن شرب طبيخه من به استرسال البول أمسكه ، لما إذا أخذ قشر الرمان الحامض وخلط بمثله عفاً وسحقاً ثم طبخاً بخل ثقيف حتى ينعقد ثم حبب منهما على قدر الفلفل وشرب منهما من سبع عشرة حبة إلى خمس وعشرين حبة نفع ذلك من السحج وإسهال البطن وحيا ونفعا من قروح الأمعاء والمقعدة ، وإذا أحرق قشر الرمان وعجن بعسل وضمد به أسفل البطن والصدر نفع من نفث الدم ، وإذا سحق قشر الرمان أو سقيط عقده ثم خلط بعسل وطلبي به آثار الجدرى وغيرها أياماً متوالية أذهب أثرها. الإسرائيلي : وأما قشر الرمان فبارد يابس أرضي إذا احتقن بمائه المطبوخ مع الأرز والشعير المقشور المحمص نفع من الإسهال وسحج الأمعاء ، وإذا تمضمض بمائه قوى اللثة ، وإذا استنجى به قوى المقعدة وقطع الدم المنبعث من أفواه البواسير. الرازي في الحاوي :

وقشر الرمان إذا سحق واقتمخ منه صاحب الدود وزن خمسة عشر وشرب عليه ماء حاراً فإنه يخرجها بقوة. ابن زهر في أغذيته : في الرمانين خاصة محمودة بديعة وهي أنهما إذا كلا بالخبز منعاً أن يفسد في المعدة ، وأما الحامض فإنه يقطع بلغم المعدة وسائر البلغم وإن طبخ به طعام لم يكن الطعام يفسد في المعدة ، وكذا يفعل الرب المتخذ من الحلو منه وفي الشراب المتخذ من كليهما خاصة في منع أخلاط البدن من التعفن. إسحاق بن سليمان : يؤخذ رمانة فيقوم رأسها قدر درهم ويصب عليه من دهن البنفسج مقدار ما يملأ تخلخل الرمانة ، ويحمل على دقاق جمر نقي حتى يغلي ويشرب الدهن ويزاد عليه دهن آخر حتى إذا شربه زيد عليه غيره حتى يروى دهناً ويمنع من أن يشرب شيئاً ثم ينزل عن النار ويفرك ويمتص حبه ويرمى ثقله فإن ذلك يفيد معونة على تليين الصدر ويكسبه من القوة على إدرار البول ما لم يكن فيه قبل ذلك. الغافقي : وعصارة الحلو منه إذا طبخت في إناء من نحاس كانت صالحة للقروح والعفن والرائحة الممتنة في الأنف وعصارة الحامض منه بالغة لقروح الفم الخبيثة منها. التجربتين : الدم المتولد من الحلو منه رقيق إلا أنه إذا امتص وتمودي عليه مع الطعام خصب البدن بتلذيذه الغذاء واجتذاب الأعضاء له وبقلة ما يتحلل منه ويسكن الأبخرة الحارة في البدن ويعدلها ، والرمان الحامض في هذا خاصة أقوى ، والرب المتخذ من الرمانين يقوي المعدة الحارة ويقطع العطش والقيء والغثيان والمنع من أقوى في ذلك ، وإذا اعتصر الرمانان بشحمهما وتمضمض بمائهما نفع من القلاع المتولد في أفواه الصبيان ، ورب الرمان الحلو إذا أخذ المسلول بالماء عند العطش رطب بدنه ، وكذا يفعل امتصاص الطري منه للغذاء ، وإذا شويت الرمانة الحلوة وضمد بها العين الرمدة سكن وجعها وحط رمدها ، وزهر الرمان إذا ضمدت به المعدة مع عيون الكرم الرخصة الغضة قطع القيء الذريع المفرط عنها ، وإذا استخرجت عصارة الرمان الحامض الساقط عند العقد بالطبخ في الماء مع زهره وعقدت حتى تغلظ قوت الأعضاء ومنعت من انصباب المواد إليها ، لا سيما العينان الرمדתان ، ويجب أن يحل العينان بماء الورد ، وإذا حلت بماء عنب الثعلب أو ماء لسان الحمل نفعت من قروح الإحليل ونفعت من سحوج الخف محلولة بالماء ، ومن ابتداء الداحس ، وإذا احتقن بها بماء قد أغلي فيه عيدان الشبث جففت الرطوبات السائلة من الرحم ، وإذا حلت بالخل نفعت من الحمرة ، وإذا مزجت بعكر الخمر وطلي بها الجساء العارض في العين من بلغم أو ريح أو تزيد لحم وتمودي عليه أضمره ، وإذا صنعت هذه العصارة من قشر الرمان الغض مع شحمه كان فعلها في جميع ما وصفناه قريباً من الأول.

رمان السعال : هو الخشخاش الأبيض عند كثير من الأطباء ، والصحيح أنه صنف من الخشخاش وهو المعروف بالخشخاش المنثور وهو يشبه شقائق النعمان وليس به ، وقد ذكر في حرف الخاء مع أنواع الخشخاش.

رمان الأنهار : هو اسم للنوع الكثير من الهيوفاريقون المسمى أندروسا عند أهل دمشق.

رماد : جالينوس في 8 : الناس يعنون به الشيء الذي يبقى من احتراق الخشب وهو شيء مركب من جواهر وكيفيات متضادة لأن فيه جوهرًا أرضياً وفيه أيضاً جزء كأنه دخاني إلا أن هذا الجزء كأنه لطيف ، وإذا أتقع الرماد في الماء وصفي خرج عنه ذلك في الماء ، فأما الجواهر الأرضي الذي يبقى فهو ضعيف لا لذع معه لأنه قد انسلخ عنه قوته الحادة في الماء الذي غسل به وليس مزاج كل رماد واحداً بعينه على الاستقصاء ، بل قد تختلف أصناف الرماد بحسب اختلاف المواد التي تكون عن احتراقها ، فأما ديسقوريدوس فلست أدري كيف قال أن جميع أنواع الرماد فيها قوة قابضة ، ونحن نجد أن الرماد من خشب التين بعيد عن هذه الكيفية البتة مباين لها لأن هذه الشجرة نفسها ليس في شيء من أجزائها قبض كالقبض الموجود في أنواع شجر البلوط وقاتل أبيه وشجر المصطكا ونبات الهيوفاقسطنداس وسائر ما أشبه ذلك من النبات ، بل جميع شجرة التين مملوءة كلها لبناً حاراً حرارة قوية كلبن اليتوع ، ورماد شجرة البلوط فيه من القبض مقدار ليس باليسير ، وإني لأعلم أنني في بعض الأوقات حبست به دماً قد انفجر عند ما لم أقدر على دواء غيره ، فأما رماد خشب التين فليس يستعمله أحد في هذا الباب ، وذلك لأن فيه حدة كبيرة وإحراقاً يخالطه جلاء وهو في الحالتين جميعاً مخالفاً لرماد خشب البلوط أعني أن الجزء الدخاني الذي فيه أحد من الجزء الدخاني الذي في ذلك الرماد ، والجزء الأرضي من الرماد أيضاً في رماد خشب البلوط مائل إلى القبض ، وفي رماد خشب التين هو جلاء ، وكذا هو في رماد اليتوع. والنورة هي أيضاً نوع من الرماد وهي ألطف من رماد الخشب بمقدار ما يمكن في الحجارة أن يطبخ بالوقود عليها حتى تصير رماداً أكثر مما يمكن في الخشب ، وفي هذا الرماد أعني النورة جزء ناري كثير المقدار ، ومن أجل ذلك صارت النورة إذا غسلت صار منها دواء يجفف بلا لذع ، ولا سيما إذا غسلت مرتين أو ثلاثاً فإن هي غسلت بماء البحر صارت دواء يحلل تحليلاً بليغاً. ديسقوريدوس في الخامسة : رماد قضبان الكرم له قوة محرقة إذا تضمد به مع الشحم العتيق أو مع الزيت والنخل نفع من شدة العضل واسترخاء المفاصل وتعقد

العصب ، وإذا تضمد به مع النظرون والخل نقص اللحم المتربد في الجلدة الحالة للأثيين ، وإذا تضمد به مع الخل أبرأ نهش الهوام وعضة الكلب الكلب ، وقد يقع في أخلاط الأدوية التي تكوي. الشريف : أما رماد تبين الباقل إذا كان طرياً وتضمد به أو تدلك به في الحمام أزال آثار الجرب الأسود من الأبدان ، وإذا سحق رماد الكرم وصدر في خرقة وضمدت به البواسير وكلما فتر بدل غيره بحار وتوالى ذلك نفع منه النفع البالغ ، ورماد حطب الكرم يتصرف في علاج الشقيقة ، وإذا شرب من رماد حطب البلوط المغربل ثلاثة أيام على الريق في كل يوم زنة درهمين مع شراب التفاح نفع من بلة المعدة وهو عجيب في ذلك.

رمل : ديسقوريدوس في الخامسة : الرمل الذي يكون في ساحل البحر إذا حمي بحرارة الشمس وانظمر فيه الناس الرطبة أبدانهم جففها في الحال في الانظمار على هذه الصفة يطمر الأعضاء كلها ما خلا الرأس وقد يقلى وتكمد به الأعضاء كلها مكان الجاورس ومكان الملح. جالينوس في 9 : هذا الرمل أيضاً فيه مثل القوة العامة الموجودة في جميع الحجارة ، وذلك أنه يخفف اللحم المترهل الشبيه بالماء إذا صير فيه صاحب هذه العلة والرمل سخن حتى يغطيه كله.

رمت : أبو حنيفة : هو من الحمض ينبت نبات الشيح إلا أن الشيح أغبر ويرتفع دون القامة وله حطب وخشب وله هذب كهذب الأرتي إلا أنه مورد ، والأرتي أحمر وله سليخ جيد للوقود وقوده حاد ، ودخانته يشفي من الزكام ، وفي دخانته غبرة وإذا انتهى في نباته اتخذ منه أجود القلى ويصفر ورقه إذا انتهى صفرة شديدة حتى إن إنساناً لو قاربه اصفر (1) ثوبه.

رمام : زعم قوم أنه القرصعنة. وقال آخرون : إنه القرطم البري وهو كالأملج.

وقال أبو حنيفة : هو عشبة شائكة العيدان والورق ترتفع ذراعاً ورقتها طويلة لها عرض شديدة الخضرة لها زهر أصفر وهي من الجنبه وتنتبت في الجرون والسهل كثيراً. وقال ابن زياد : هو نبت أغبر وعوده كلون التراب يشفي لسع الحيات والعقارب جداً. قال المؤلف : وسيأتي ذكر القرطم في حرف القاف.

رند : هو شجر الغار وسنذكره في الغين المعجمة.

رهشي : هو السمسم المطحون قبل أن يعتصر ويستخرج دهنه ، وسنذكره في حرف السين المهملة.

ص: 444

1- نخ- لونه.



روذامارندا : تأويله الأصل الوردي في اليونانية. ديسقوريدوس في الرابعة : هذا النبات هو أصل نبات ينبت في البلاد التي يقال لها ماقمونيا شبيه بالقسط إلا أنه أخف منه وهو مضرس ، فإذا ذلك فاحت منه رائحة الورد. جالينوس في 8 : قوته قوة لطيفة محللة فلنضعه من الإسخان في الدرجة الثانية عند آخرها وفي الدرجة الثالثة عند مبدئها. ديسقوريدوس : إذا خلط بالناردين وصب ماؤه على الرأس ووضع على الجبهة والأصداع نفع من الصداع جداً.

روبيان : هو سمك بحري تسميه أهل مصر الفرندس وأهل الأندلس يعرفونه بالقمزون. الرازي في الحاوي : قال جالينوس في الترياق إلى قيصر : يحلل الأورام الصلبة ويجتذب الأزجة ويستفرغ حب القرع. غيره : ويشرب لذلك بسكنجين. خواص ابن زهر : إذا دق مع الحمص الأسود وضمد به السرة أخرج حب القرع. غيره : إذا جفف وسحق مع فلفل واكتحل به نفع صاحب الغشاء. ماسرحويه : هو حار رطب باعتدال يزيد في المنى ويلين البطن. البصري : قبل أن يملح يزيد في الباه ويغذو غذاء صالحاً ، وإذا ملح وعتق يولد سوداء وحكة رديئة. الرازي : في دفع مضار الأغذية : وأما الروبيان فعسر الهضم رديء للمعدة ، وينبغي أن يصلح بالخل والمري والكرويا ويؤخذ من بعده شيء من أقراص العود وجوارشن السفرجل المسهل ، ومن كان محروراً جداً فليشرب عليه رب الرمان المتخذ بنعنع. وله : أنه يزيد في الباه ويسخن الكلبي والأرحام فيعين على سرعة الحبل لكنه في هذه الحال لا ينبغي أن يتخذ بالخل بل يسلق سلقاً بليغاً ، ثم يتخذ منه عجة بدهن الجوز وصفرة البيض ويجعل معه شيء من البصل والكراث.

رؤوس : جالينوس في 11 : كان إنسان يأخذ رؤوس السميكات الصغار المملوحة المجففة فيحرقها ويعالج بها الشقاق الحادث في المقعدة واللهاة الوارمة ورمماً صلباً متقدماً فيشبهه على هذا القياس أن يكون قوة هذه الرؤوس قوة ليست بالحادة جداً فإن الحدة شيء يعرض لكثير من الأشياء التي تحرق وهو شيء عام شامل لجميعها. غيره : ورأس السردين المالح إذا أحرق وذلك به على لسعة العقرب نفع نفعاً بيناً. المنهاج : أجود الرؤوس ما كان من حيوان معتدل الرطوبة (1) وهي حارة رطبة غليظة كثيرة الغذاء تزيد في المنى وتصلح لأصحاب الكبد ، ورأس الضأن إذا طبخ واحتقن بمرقعة رطب الأمعاء السفلى والكلبي والعصب وأخصب البدن وزاد في الباه إذا كانت قلته لحرارة وبيس ، وأكل الرؤوس ينتن

ص: 445

الجشاء والبول ويضر بالمعدة لبطء هضمها ، ولذلك ينبغي أن يستعمل معها دارصيني ويمضغ بعدها المصطكي . الرازي في دفع مضار الأغذية : ينبغي أن تعلم أن في الرؤوس مناسبة من الحيوان الذي هي فيه فرؤوس الضأن أرطب من رؤوس المعز ، ورؤوس المعز أرطب من رؤوس الضباء ، والقياس فيها على هذا فنقول : إن الرؤوس في الجملة تغذي وتسخن قليلاً كثيرة الغذاء جداً مقوية للبدن الضعيف إذا استولى عليه الهضم ، زائدة في الباه مثقلة للرأس الضعيف المرتعش ، وليست من طعام الضعفاء المعدة ، وقد يتولد عنها في الندرة قولنج صعب شديد ، وأكثر ما يتولد هذا القولنج عن الإكثار من الجلود والغضاريف التي فيه كما على الخدين والأذنين والقحف من الجلود والغلصمة والمنخرين من الغضاريف ، وأما لحم الخدين فأكثرها في الرأس غذاء والعينان أدسم ما فيه وأسرعه نزولاً ولحم اللسان أخف ما فيه والدماغ أبرد ما فيه فليؤكل الدماغ بالخردل والخل والمرى والصعتر والعينان بالملح الكثير ولحم الخدين وأصول الأذنين بالخل والصعتر والأنجدان والخردل ولحم اللسان بالملح ولا يتعرض للجلود والغضاريف ما أمكن فإن قوته إليه الشهوة فليؤكل بالخل والخردل وليختر الضعفاء المعدة ومن ليس يكدر رؤوس الجداء وكذا رؤوس الحملان الصغار ولا يشبع منها إشباعاً تاماً فإنه متى فعل ذلك وأكل منه هذا المقدار ثقل وزناً بعد ساعة أو ساعتين حتى يقلق ويمنع النوم ويضيق النفس ويتشوق إلى القيء ، ومن أمسك عنه وفي الشهوة له بقية لم يشبع منه بعد تركته نهمته لم تعرض عنه الأعراض الذي ذكرنا وهي في الصيف وفي البلدان الحارة أثقل ، وينبغي أن لا يؤكل على جوع صادق جداً.

رواس : زعم قوم أنه جرجير الماء.

روسختج : هو الراسخت وهو النحاس المحرق ، وسيأتي ذكره في حرف النون إن شاء الله.

ريباس : ليس منه شيء بالمغرب ولا بالأندلس أيضاً البتة ، وهو كثير بالشام والبلاد الشمالية أيضاً وهو كأضلاع السلق له خشونة . إسحاق بن عمران : الريباس بقلّة ذات عساليج غضة حمراء إلى الخضرة ولها ورق كثير عريض مدور وطعم عساليجها حلو بحموضة ، وهو بارد يابس في الدرجة الثانية ويدل على ذلك حموضته وقبضه ، ولذلك صار مقوياً للمعدة ودابغاً لها وقاطعاً للعطش والقيء ، ورب الريباس صالح للخفقان والقيء والإسهال الكائن من الصفراء مقوياً للمعدة مشهياً للطعام ، ورهبه فيه حلاوة وحموضة غير

مضرسة ، وإنما يستخرج من عسالج هذه البقلة بأن يدق ويعصر وتطبخ العصارة حتى يصير له قوام وهو بارد يابس سندهشار : جيد للبواسير والحميات أكلاً. البصري : ينبت بالجبال الباردة المفردة ذوات الثلوج وهو جيد للحصبة والجدرى والطاعون ، وربّه مثل ربه حماض الأترج. الشريف : إدمان أكله يبرئ من كثرة الدماميل. الرازي ، في المنصوري : مطفئ للصفراء والدم. ابن سينا : عصارته تحدد البصر كحلاً وهو نافع من الوباء.

رئة : جالينوس في 11 : أما رئة الجمل ورئة الخنزير فقد وثق الناس من كل واحدة منهما أن تشفي السحج العارض في الرجل من الخف. ديسقوريدوس : رئة الخنزير والخروف والدب إذا وضعت على السحج العارض للرجل من الخف منع منه الورم. التجربتين : رئة الحملان إذا شويت دون ملح وأخذت الرطوبة السائلة منها وطليت بها التآليل الجافة الناتئة وتمودي عليها قلعتها ، وإذا طليت بهذه الرطوبة القوباء اليابسة لينتها. الرازي في دفع مضار الأغذية : وأما الرئة فقليلة الغذاء وليست بسريرة الهضم ولا تصلح أن تطبخ البتة ، وقد يصلح أن تنقع بالخل والكرأويا وتشوى وتختار رئات الحملان والجداء لا غير ، ويصلح أن تطيب نفوس المحمومين ومن يشتهي أن يأكل لحمًا ولا يجوز ذلك فيشوى لهم أمثال هذه الرئات يأكلون من أطرافها ما شوي ويس (1) منها ويجتنبون الرطب والعصب منها.

رئة البحر : ديسقوريدوس في الثالثة : هو شيء يوجد على ساحل البحر مثل الزجاج إذا كان طرياً وسحق وتضمده به نفع المنقرسين ، ومن كان في يديه ورجليه شقاق من البرد.

ريحان سليمان : ابن سينا : يوجد بجبال أصبهان ويشبه الشبث الرطب وقيل ورقه كالخطمي وفقاحه صغار يلتوي على الشجر كاللبلاب لطيف محلل يطلى بالخل على الحمرة فينفع ويطلى على الأورام البلغمية وعلى القروح الساعة وعلى النقرس خاصة ، وينفع من اللقوة ويحتمل بدهن ورد لوجع الرحم ويطلى على لدغ العقرب. ابن ماسويه : الريحان معروف بأصبهان يشبه عيدان الشبث حاد الرائحة بالغ النفع لأصحاب البواسير الظاهرة والباطنة منفعة قوية.

ريحان الكافور : التميمي في المرشد : ويسمى الكافور اليهودي وشجر الكافور ويسمى بالفارسية سوسن وإتاه وهو بفارس كثير وهو نوع من الشجر ، وينبت في أرض

ص: 447

خراسان وهو في شكل شجر المنثور ، وزهره أيضاً شبيه بزهر المنثور وكزهر الخزامي لا يغادر منه شيئاً ، وورقه في صورة صغار ورق الهندباء أو في صورة الهندباء البري ، وزهر هذه الشجرة وورقها جميعاً يؤديان روائح الكافور الرياحي القوي الرائحة إذا شم أو فرك باليد يابساً كان أو رطباً ، وليست هذه الشجرة مع مشاكلة ريحها لريح الكافور يبادره المزاج بل هي حارة في الدرجة الثانية يابسة فيها وقد يجتذب بدوام اشتماهما وكثرته الرطوبات اللاحجة في أغشية الدماغ ، وإذا أديم شمها حللت الغلظ الكائن في الرأس ، وقد ينتفع بشمها من كان بارد المزاج غير موافق لمن كان محروراً.

ريحان الملك : هو الشاهسفرم.

ريحاني : هو الشراب الصرف الطيب الرائحة.

ريش : الشريف : أما ريش الطير فإنه إذا أحرق وذر رماده على الجراحات جففها وألصقها ، وأنايب الريش الكبار يستعان بها في علاج الأنف المكسور ويستعان بها في القيء. لي : قد ذكرت منافع ريش كل واحد من الطير في موضعه مع حيوانه الذي هو منه فاعلم ذلك.

ص: 448

زاج : قال ابن سينا : الفرق بين الزاجات البيض والحمر والصفير والخضر وبين القلقديس والقلقند والسوري والقلقطار أن هذه الزاجات هي جواهر تقبل الحل مخالطة لأحجار لا تقبل الخل ، وهذه نفس جواهرها تقبل الحل قد كانت سيالة فانعدت فالقلقطار هو الأصفر ، والقلقديس هو الأبيض ، والقلقنت هو الأخضر ، والسوري هو الأحمر ، وهذه كلها تنحل في الماء والطبخ إلا السوري فإنه شديد التجسد والانعقاد والأخضر أشد انعقاداً من الأصفر وأشد انطباخاً. الغاقي : لم يذكر ديسقوريدوس ولا جالينوس القلقنت في أنواع الزاج ، وإنما ذكر القلقديس فقط واسمه باليونانية حلقيس ، وقد يبدو لمن تأمل قولهما أن القلقنت عندهما هو القلقديس بعينه. والزاج الذي يخص بهذا الاسم هو الزاج الأخضر الذي سماه ابن سينا القلقنت واسمه باليونانية مشيق ، وأكثر الناس يزعمون أن القلقديس غير القلقنت وهو خطأ كما قال ابن جلجل : من زعم أن القلقنت هو القلقديس فقد أخطأ وذلك على جهل منه بهما ، ويقول ديسقوريدوس وجالينوس فيهما : وأما الشحيرة فزعم قوم أنه الزاج الأخضر المسمى باليونانية مشيق ، وكذا قال ابن سينا. وقال بعضهم : الشحيرة هو الزاج العراقي وهو الزاج المعروف بزاج الأساكفة. وقال ابن جلجل : زاج الأساكفة هو المسمى باليونانية ماليطريا.

جالينوس في 9 : رأيت في جزيرة قبرس في المعدن الذي في جبل المدينة المسمى قوليا بيتاً كبيراً وكان في حائط هذا البيت الأيمن وهو الحائط الذي إذا دخلنا البيت صار على شمالنا مدخل يدخل منه إلى المعدن ، فدخلته ورأيت فيه ثلاثة عروق ممتدة واحداً فوق الآخر يذهب إلى مسافه بعيدة ، وكان العرق الأسفل منها زاجاً أحمر ، والعرق الذي فوقه قلقطاراً ، والعرق الثالث الأعلى زاجاً أخضر ، فأخذت من هذه الثلاثة مقداراً كبيراً جداً ، وانتق وقد مضى لهذا الحديث نحو من ثلاثين سنة أن أخذت من ذلك الزاج قطعة تملأ الكف ، وكانت قطعة قوامها ليس بكثير المشابهة لقوام الزاج ، بل كانت تنحل وتفرق إلى أجزاء متصلة فلما تعجبت من اكتنازه على غير ما اعتدته منه وكسرت تلك القطعة وجدت أن الزاج إنما هو مستدير حول القطعة كما يدور طبق رقيق متلبس عليه كأنه زهرة له ، وكان تحت هذا شيء فيها من القلقطار والزاج كأنه قلقطار ويستحيل ويصير زاجاً ،

وذلك لأن القطعة في أول أمرها إنما كانت قطعة من ققطار وكان ما هو منه باطناً ققطاراً خالصاً ، ثم يتغير بعد إلى ذلك الوقت . ولما رأيت ذلك فهمت أن في ذلك المعدن الذي في جزيرة قبرس يتولد الزاج فوق القلقطار كما يتولد الزنجر فوق النحاس ، فخطر ببالي ووقع في وهمي أنه يمكن أن يستحيل الزاج الأحمر أيضاً في مئة طويلة ويصير قلقطاراً ، وذلك أني قدمت من قبرس ومعني من هذا الدواء شيء كثير فصارت الصفيحة الخارجة كلها عند ما أتى عليها نحو من 25 سنة قلقطاراً ، وكان جوفه بعد قلقديساً وأنا أتقده منذ ذلك الوقت هل تصل الإحالة إلى باطنه حتى يصير كله قلقطاراً كما يصير القلقطار زاجاً ، وقد رأيت في قبرس عند ما صرت إليها أن القلقديس يجتمع على هذه الصفة فإن هناك بيتاً ليس بكبير السمك مبنياً قدام المدخل إلى ذلك المعدن وفي الحائط الأيسر من هذا البيت وهو الحائط الذي إذا دخل البيت إنسان كان على يمينه كان هناك سرب يمر تحت التل الذي كان بقرب البيت ، وكان عرض هذا البيت مقدار ما يسع ثلاثة أنفس الواحد منهم إلى جنب الآخر وسمكه مقدار ما يمشي فيه أطول من يكون من الرجال ، وهو منتصب القامة ، وكان ذلك السرب متصاوب الأرض يمر إلى أسفل ، ولكن تصاوبه لم يكن كثيراً فيكون متسناً جداً كالعقبة ، وكان طوله مقدار ربع ميل ، وكان في آخره بئر مملوءة ماءً فاتراً أصفر غليظاً وكان في جميع ذلك المنحدر حرارة شبيهة بحرارة البيت الأول من بيوت الحمام ، وكان مقدار ما يجتمع في ذلك البئر ثلاث جرار رومية كل يوم ، وكان ذلك الماء يرشح ويقطر منه قطرات فيجتمع في كل أربعة وعشرين ساعة وهو يوم وليلة هذا المقدار ، وكان مخرجه من ثقب في ذلك البيت الذي في السرب تحته ، وكان أولئك القوم يخرجون ذلك الماء في الجرار فيصبونه في حياض لهم مربعة معمولة بقراميد في ذلك البيت الذي قدام السرب ، وكان ذلك الماء في أيام يسيرة يجمد فيصير قلقندا ، ولما نزلت أنا في ذلك السرب حتى بلغت آخره إلى الموضع الذي يجتمع فيه ذلك الماء الفاتر الأصفر رأيت أن رائحة الهواء التي هناك كأنها تخنق من يشمها ويعسر على الإنسان احتمالها والصبر عليها ، وكانت ترتفع منه رائحة القلقطار ورائحة الزاج ، وكان طعم ذلك الماء فيه ضرب من هذا الذي رائحته في ذلك الموضع ، وكان أولئك العبيد بهذا السبب يبادرون في النزول والصعود عراة حفاة فيخطفون ويسكبون ذلك الماء فيريقون بالعجلة ولا يطيقون صبراً على اللبث هناك بل كانوا يسارعون معني على الصعود عدواً ، وأخبروني أن هذا الماء من شأنه أن يقل أولاً فأولاً حتى إذا قارب الفناء حفروا في ذلك التل وسرّبوا حتى يجدوا موضع الماء .

ديسقوريدوس في الخامسة : خلفتيس وهو قلقديس وهو جنس واحد لأنه إنما هو رطوبة مائية بعينها تنعقد وتجمد إلا أنه

ينقسم إلى ثلاثة أصناف ، وذلك أن منه ما تكون من هذه الرطوبة وهي تقطر في مجار في جوف الأرض بأن يجمد القطر حتى يكون له قوام ، ولذلك يسميه حفار المعادن القبرسية المقطر ، ومنه ما يتكوّن منها وهي كثيرة سائلة في مغارة من المغاير إلى آبار بأن يجمد في تلك الآبار ويسمى الجامد ، ومنه ما يطبخ بالبلاد التي يقال لها أسبانيا وهي بلاد الأندلس ، ويقال له المطبوخ وهذه صفته : يؤخذ الصنف من القلقنت وهو ما كان منه سمح اللون ضعيف القوة فيخلط بالماء ويطبخ ثم يصب في برك ويترك أياماً معلومة ليجمد فإذا تمت الأيام جمد ويقطع قطعاً شبيهة بفصوص النرد إلا أنها متصلة بعضها ببعض كاتصال حب العنقود وأجود القلقنت ما كان لونه لون اللازورد وكان رزيناً كثيفاً نقياً صافياً والذي منه على هذه الصفة الذي يقال له المقطر ، ومن الناس من يسميه ليخوطون واشتقاق هذا الاسم من الزاج أي الزجاج وبعده في الجودة الذي يقال له الجامد ومن بعده المطبوخ فإنه للصبغ والتسويد أصلح من الصنفين الآخرين ، وأما في العلاج فإنه أضعف منهما ، وأما القلقطار فإنه ينبغي أن يختار منه ما كان لونه شبيهاً بلون النحاس هين التفتت ولم تكن فيه حجارة ولم يكن عتيقاً وكانت شظاياه مستطيلة لها بريق ، وأما مشيق وهو الزاج فينبغي أن تختار منه ما كان قبرسياً وكان لونه شبيهاً بلون الذهب وكان صلباً ، فإذا كسر كان مكسره شبيهاً بلون الذهب ، وكان له لمع شبيه بلمع الكواكب ، وأما الميطرانا (1) وهو صنف من الزاج فمنه ما يجمد على رؤوس معادن النحاس بمنزلة ما يجمد الثلج ، ومنه ما يجمد فوق المعادن وهو الميطرانا صنف مزاجه أرضي ومنه ما يجمد ويوجد بالمعادن بالبلاد التي يقال لها قيلقيا ومواضع أخر كثيرة ، وأجود هذه الأصناف ما كان لونه شبيهاً بالكبريت وكان ليناً متساوي الأجزاء نقياً إذا مسسته ماء اسود سريعاً وأما السوري وهو الزاج الأحمر فقد ظن قوم أنه صنف من الميطرانا لونه لغلط منهم ، وذلك أنه جنس آخر غير الميطرانا إلا أنه شبيه به ، وله زهومة ريح ويغثي وهو مهيج للقيء ويوجد بمصر وبالبلاد التي يقال لها أسبانيا وقبرس ، فينبغي أن يختار منه ما كان من مصر ، وإذا فت كان داخله أسود وكان فيه تجاويف وثقب كثيرة ، وكانت فيه دهنية وكان قابضاً زهماً في المذاق والشم ممغثياً للمعدة ، وأما ما كان منه صقييل الفتات ففيريماً مثل الزاج فإنه جنس آخر من السوري وهو أضعف من الجنس الأول. جالينوس : وأما القلقديس ففيه قبض شديد يخالطه حرارة ليست باليسيرة ، وهذا مما يدل على أنه يجفف اللحم الزائد الرطب أكثر من سائر الأدوية الأخر كلها فيفني رطوبة هذا اللحم

ص: 451

1- نخ- المليطرانا.

لحرارته ويجمع جوهره ويقبضه ، وبفعله هذا أيضاً يعصر ويخرج شيئاً من ذلك اللحم ويشده ويصلب جميع الجوهر اللحمي ويجمعه إلى نفسه ، وأما القلقطار ففيه قبض وحدة مخلوط أحدهما مع الآخر والأكثر فيه الحدة ويبلغ من شدة حرارته أنه يحرق اللحم ويحدث فيه قشرة محرقة ، وإذا أحرق هذا الدواء فتلذيعه يكون أقل ، وأما تجفيفه فليس يفعل لأن تجفيفه ينقص عند ما يحرق نقصاناً بيناً ليس باليسير ، ولذلك صار القلقطار المحرق أفضل وأجود من الذي لم يحرق في جميع خصاله وذلك أنه يصير ألطف مما كان كسائر جميع الأدوية التي تحرق وليس تزداد حدته كما تزداد حدة كثير من الأدوية التي تحرق جميع الأدوية التي تحرق متى غسلت بعد الحرق كانت ألين وأبعد عن اللذع ، وهذه الثلاثة أدوية أعني الزاج الأحمر والقلقطار والزاج الأخضر هي من جنس واحد في قوتها ، وإنما تختلف في لطافتها وفي غلظها وذلك أن أغلظها الزاج الأحمر وألطفها الأخضر ، وأما القلقطار فقوته قوة وسطى بين هذين ، وهذه الثلاثة تحرق كلها وتحدث في اللحم قشرة صلبة بعد الإحراق وفيه مع أنها تحرق قبض أيضاً ، والزاج الأخضر إذا أدمي من اللحم المعري كان تلذيعه إياه أقل من تلذيع القلقطار على أنه حار حرارة ليست باليسيرة وليست بدون حرارة القلقطار ، ولكن إنما صار هذا موجوداً فيه للطافة جوهره ، والزاج الأخضر والقلقطار يذيان اللحم وينحلان كلاهما إذا طبخا بالنار ، وأما الزاج الأحمر فلا ينوب ولا ينحل لأن جموده جمود قوي حجري ، كما أن الزاج الأخضر أيضاً لما قد نضج بحرارته الطبيعية فضل نضج على القلقطار صار حقيقياً بأن يكون أعسر انحلالاً وذوباناً من القلقطار ، وأما الميطرانا فهو من الأدوية التي تقبض قبضاً شديداً مع أنه يلطف أكثر من جميع الأدوية القابضة ويجلو جلاء يسيراً. ديسقوريدوس : القلقنت له قوة قابضة مسخنة محرقة تقلع الآثار ، وإذا ابلت منه مقدار درخمين أو لعق بعسل قتل الدود المتولد في البطن ، والذي يقال له حب القرع ، وإذا شرب بالماء حرك القيء وينفع من مضرة الفطر القتال ، وإذا ديف بالماء وشربت به صوفة وعصر وقطر في الأنف نقي الرأس وقد يحرق كما يحرق القلقطار ، وأما القلقطار فله قوة قابضة مسخنة محرقة تنقي العيون والمآقي وهو من الأدوية التي تقبض اللسان قبضاً معتدلاً وقد يصلح للحمية والنملة ، وإذا خلط بماء الكراث قطع نرف الدم من الرحم وقطع الرعاف ، وإذا استعمل يابساً نفع من أورام اللثة والقروح الخبيثة العارضة فيها ، ومن أورام النغانغ ، وإذا أحرق وسحق واكتحل به مع العسل نفع من غلظ الجفون وخشونتها ، وإذا عملت منه فتيلة وأدخلت في البواسير (1) قلعتها ، وقد يعمل منه الدواء الذي يقال له

ص: 452



لسقوريون على هذه الصفة يخلط بجزأين منه وجزء من القليميا ويسحق بالخل ويصير في إناء من خزف ويطمر في سرجين في أشد ما يكون من الصيف ويترك 45 يوماً، وهذا الدواء حار وله قوّة يفعل بها ما يفعل القلقطار، ومن الناس من يأخذ من القلقطار جزءاً ويخلط به من القليميا مثله ويسحقهما بالخمر ثم يفعل به كما وصفنا. جالينوس في 9: هذا الدواء يذهب بالجرب وهو يجفف أكثر من تجفيف القلقطار، وهذا بعيد من اللذع عنه، وإذا كان كذلك فالأمر فيه معلوم أنه ألطف. ديسقوريدوس: وقد يحرق القلقطار على هذه الصفة يؤخذ ويوضع على خزف جديد ويغطى ويوضع الخزف على جمر، ويكون مقدار الخزف إذا كان القلقطار كثير الرطوبة إلى أن لا يظهر فيه نفاخات، وقد يكون قد جف جفافاً بالغاً، وإذا لم تكن فيه الرطوبة الكثيرة فإلى أن يتغير لونه ويحمر، فإذا تغير لون باطنه كان شبيهاً بلون المغرة، فينبغي أن يرفع عن النار وينظف ويرفع وقد يشوى أيضاً بأن يوضع على الجمر وينفخ عليه حتى يميل لونه إلى الصفرة أو يوضع على خزف ويوضع الخزف على جمر ويحركه دائماً حتى يحمى ويتغير لونه، وأما الزاج فقوته شبيهة بقوة القلقطار في الشدة والضعف، وأما الزاج المصري فإنه في كل ما استعمل أقوى من الزاج القبرسي ما خلا أمراض العين فإنه في غاية علاجها أضعف من القبرسي بكثير، وأما الجوهر المسمى ماليطريا فقوته محرقة مثل قوة الزاج وحرقه مثل حرقه، وقوّة السوري شبيهة بقوة الزاج، وقوة المليطران وحرقه مثل حرقهما، وقد يبرىء وجع الأضراس والأسنان المتحركة، وإذا احتقن به مع الخمر نفع من عرق النسا، وإذا خلط بالماء ولطخت به البثور اللبنيّة ذهب بها، وقد يستعمل في أخلاط الأدوية المسودة للشعر، وأقول قولاً مجملاً: إن ما كان من هذه الجواهر غير محرق فإنه أقوى من المحرق في أكثر الأشياء خلا الملح وسجير العنب والنطرون والكلس وما أشبهها إذا أحرقت كانت أقوى منها غير محرقة، وما كانت له قوة مثل هذه القوة ازدادت أفعاله وقوته ظهوراً. ابن سينا: وخاصة القلقطار إن لوثت به فتيلة بعسل وجعلت في الأذن نفعت من قروح الأذن والمدة فيها، وكذا إذا نفخ فيها بمنفاخ. والزاج الأخضر المحرق إذا جمع مع السورنجان ووضع تحت اللسان نفع من الضفدع وينفع القيروطي المتخذ منه وخصوصاً من الأحمر من الأكلة في الفم والأنف وقروحهما، وشربه مجفف للثة حتى ربما قتل. التجربتين: يقطع الدم المنبعث من ظاهر البدن كما هو محرقاً، وهو أقوى فيه ويجب أن لا يكثر منه متى كانت الجراحات كبار أو أن لا يوضع على جراحات العصب بوجه فإنه يحدث التشنج، ولا سيما الجراحات التي في العصب القليل اللحم في مثل التي في عضل الصدغين والحاجب، ويقع في سائر الأدوية النافعة من الحكمة والجرب

فينتفع به. قال أرسطو: أصناف الزاجات كلها تقطع الدم السائل من البدن من الجراحات والرعاف غير أنها تسود أماكن الجراحات وتفسد الأعصاب وتشد الأماكن المسترخية، وإذا أدمن الاعتسال في ماء الزاج أورث الحميات الطويلة.

زان : شجر يتخذ من غصنه الرماح ، وزعم قوم أنه المران وسنذكره في الميم.

زاوق : هو الزئبق وسنذكره فيما بعد.

زآء : باليونانية وهو الإشقالية بعجمية الأندلس وهو العلس ، وسيأتي ذكره في حرف العين المهملة.

زبيب : أبو حنيفة الدينوري : هو جفيف العنب خاصة ثم قيل لما جفف من سائر الثمر قد زبيب إلا التمر فإنه يقال تمر الرطب ولا يقال زبيب والزبيب هو العنجد. جالينوس في 6 : أما زبيب العنب فقوته قوة تنضج وتحلل تحليلاً معتدلاً ، وعجم الزبيب يجفف في الدرجة الثانية ويبرد في الدرجة الأولى ، وجوهره جوهر غليظ أرضي كما قد يعلم ذلك من طعمه إذا كان يوجد عياناً عفص المذاق والمحنة والتجربة يدلان أيضاً على ذلك منه إذ كان نافعاً غاية المنفعة لاستطلاق البطن. جالينوس في أغذيته : قياس الزبيب عند العنب قياس التين اليابس عند الطري والزبيب يكون في أكثر الحالات حلواً وقلماً يكون زبيب قابض عفص ، فأما خل الزبيب فنجدته مختلطاً بين الحلاوة والقابض مع أن في الحلو منه أيضاً طعم قبض خفي ، وفي القابض منه طعم حلاوة خفية والزبيب القابض أبرد مزاجاً ، والحلو أحر مزاجاً والقابض يقوي المعدة ويعقل البطن والعفص أبلغ في ذلك من القابض ، فأما الزبيب الحلو فحاله في هذه الوجوه حال وسط ، وذلك لأنه لا يرخي المعدة إرخاءً بيناً ولا يضعفها إضعافاً بيناً ، ولا يطلق البطن إلا أن فيه على كل حال تقوية وجلاء معتدلاً فهو بهاتين القوتين يسكن ما يكون في فم المعدة من التلذيع اليسير ، فأما التلذيع الكثير فيحتاج له إلى أشياء أقوى من الزبيب الحلو ، وأفضل أنواع الزبيب وأجوده أكثره لحمياً وأدقه قشراً ، وبعض الناس يعمد إلى الزيت الكبار الحلو فيخرج عنه عجمه قبل أن يأكله والفاعل لذلك محسن في فعله ، وأما مقدار الغذاء وكميته فإنه من الزبيب الحلو اللقيم يكون كثيراً ، ومن الزبيب القابض المهزول يكون قليلاً وإن أنت قست مقداراً من الزبيب الحلو اللقيم المنقى من العجم بمقدار من العنب مساوٍ له وجدت الزبيب يغذو أكثر من العنب ، وما كان من الزبيب كذلك جلاؤه أقل من جلاء التين اليابس وإطلاقه للبطن أقل من إطلاقه غير أنه

موافق للمعدة والجودة لها أبلغ من التين اليابس. وقال في الميامن: أما الزبيب فعسى أن يستهان به من قبل إلفته، وهذا هو الذي جعله أنفع، أعني أنا قد ألقاه ومع هذا فإن فيه قبضاً بمقدار ما تحتاج إليه الكبد العليلة، ويمكن فيه أيضاً مع هذا أن ينضج الأخلاط التي لم تنضج ويعدل الأخلاط الرديئة ويصلح مزاجها، وهو في طبيعته كثيراً ما يقبل العفونة وجملة جوهره مشاكل للكبد. ديسقوريدوس في الخامسة: والأبيض من الزبيب هو أشده قبضاً، ولحم الزبيب إذا أكل وافق قصبه الرئة ونفع من السعال ونفع الكلي والمثانة، وإذا أكل الزبيب وحده نفع من قرحة الأمعاء، وإذا أخذ لحم الزبيب وخلط بدقيق الجاورس وبيض وقلي بعسل وأكل هكذا أو خلط به أيضاً فلفل جلب من الفم بلغمًا، وإذا خلط بدقيق الباقلا والكمون وتضمده به سكن الأورام الحارة العارضة للأثنين، وإذا خلط وهو مسحوق بالشراب وتضمده به سكن الأورام الحارة العارضة للأثنين، وإذا خلط وهو مسحوق بالشراب وتضمده به سكن ما يظهر في الجلد ويسمى أسقطيداس والجدرى والقروح المسماة الشهدية والعفونات التي في المفاصل والقرحة الخبيثة المسماة غنرانا. والسرطان، وإذا تضمده به مع الجاوشير وافق النقرس، وإذا ألصق على الأظافر المتحركة أسرع قلعها. البصري: جرم الزبيب حار رطب في الدرجة الأولى. مسيح: في جميع أنواعه كلها قوة جالية غسالة ولذلك قد يتولد منها مغص. الرازي: الزبيب حار باعتدال يغذو غذاء صالحاً ولا يسدد كما يفعل التمر إلا أن التمر أغذى منه، وقال في كتاب دفع مضار الأغذية، يخصب البدن والكبد الحشفة ويسمنها وليس يتأذى به من الناس إلا المحرورون جداً ويصلح ذلك منه بالسكنجبين وأدنى شيء من الفواكه الحامضة يؤكل عليه وهو ينفع المبرودين ولا يحتاجون له إلى إصلاح إلا لنفخ يهيج منه إن أكثر شرب الماء عليه وهو أيضاً ينفخ ويحلل ويخرج سريعاً ولا يتجاوز جرم الأمعاء إلى طبقاتها، فلذلك ليست له نفخة رديئة مؤلمة عسرة الخروج بل سهولة الخروج سريعة. ابن ماسه: خاصة الزبيب إذ أكل بعجمه نفع من أوجاع الأمعاء والحلو منه وما لا عجم له نافع لأصحاب الرطوبات جيد الكيموس. لي: والكشمش أيضاً صنف آخر من الزبيب وهو زبيب صغير لا حب له وسنذكره في الكاف.

زبيب الجبل: هو الزبيب البري أيضاً وهو حب الرأس وبالفارسية ميوزج(1) فافهمه. ديسقوريدوس في الرابعة: أسطافنديا أغريا، وهو زبيب الجبل وهو نبات له ورق شبيه بورق

ص: 455

1- قوله: ميوزج هو بمشاة آخر الحروف هنا والتذكرة والذي ف البرهان بدونها. اه مصحح.

الكرم البري مشرف وقضببان قائمة سود وزهر شبيه بزهر النبات الذي يقال له بطاطس وثمره في غلف خضر مثل ما للحمص ذات ثلاث زوايا خشنة لونها إلى الحمرة والسواد وداخلها أبيض وطعمه حريف. جالينوس في 6 : وأما زبيب الجبل فهو حاد حريف حرافة قوية كافية كأنها تحدر من الرأس إذا مضغ وتغرغر به بلغمًا كثيرًا ويجلو جلاء شديدًا ولذلك صار نافعًا من العلة التي يتقشر معها الجلد وفيه مع هذا قوة محرقة. ديسقوريدوس : ومن أخذ منه 51 حبة (1) فدقها وسحقها وأسقاها بالشراب الذي يسمى بالقراطن قياً كيموساً غليظاً وليمش شاربوها ، وينبغي أن يتفقد أمرهم وأن يسقوا منها سقياً متواتراً من الشراب المسمى بالقراطن لما يعرض لهم منها من الاختناق ومن إحراق الجلود ، وإذا سحقت على حدة وخلطت بالزرنينخ الأ-حمر والزيت ولطخت وافقت الحكة والقمل والجرب الذي ليس بمتقرح ، وإذا مضغت أخرجت بلغمًا كثيرًا وإذا طبخت بالخل وتمضمض به نفع من وجع الأسنان وأذهب رطوبة اللثة ، وإذا خلط بها العسل أبرأت القلاع ، وقد يقع في أخلاط المراهم الملهبة. مسيح : الميوزج حار يابس في الدرجة الثالثة. التجربتين : إذا ضمده به داء الثعلب البلغمي أنبت فيه الشعر وإذا سحق وعجن بقطران وحشي به ثقب الضرس سكن وجعها. ابن سينا : في سقيه له خطر لأنه يقرح المثانة ، وإذا كان مع المصلحات بقدر معتدل نقاها. غيره : يقوي الشعر ويطيله ويمنعه عن الآفات. إسحاق بن عمران : إذا مضغ مع المصطكا والكنندر أخرج بلغمًا كثيرًا من الرأس ونفع من احتباس الكلام الكائن من البلغم وبدله إذا عدم وزنه من العاقرقرا.

زبد البحر : ديسقوريدوس في الخامسة : ينبغي أن تعلم أن له خمسة أصناف أحدها : كثيف إلا أن شكله شبيه بشكل الأسفنجة وهو رزين زهم الرائحة رائحته شبيهة برائحة السمك ، وقد يوجد كثيراً بسواحل البحر ، والصنف الثاني : شبيه في شكله بظفرة العيون أو الأسفنجة وهو كثيف كثير التجويف رائحته شبيهة برائحة الطحلب البحري ، والثالث في شكله شبيه بشكل الدود وفي لونه فرفيرية ، ومن الناس من يسميه ميلسون ، والرابع : يشبه الصوف الوسخ كثير التجويف خفيف ، والخامس : شبيه في شكله بالفطر وليست له رائحة وباطنه خشن فيه شبه من القيشور ، وظاهره أملس وهو حاد القوة وقد يكون كثيراً بالجزيرة التي يقال لها سقولسبليون التي من البلاد التي يقال لها وربطس ، ويسميه أهل ذلك الموضع الوس احى. جالينوس في 11 : هذا النوع الخامس في طعمه حرافة

ص: 456

وحدة لأنه أحد من سائر أنواع زبد البحر حتى أنه يحلق الشعر ، وبهذا السبب لما كان ذاك النوع ينفعان من الجرب والقواحي والبهق والعلة التي يتقشر معها الجلد ويصفيان أيضاً البشرة لاعتدال قوتهما صار هذا النوع الذي ذكرناه أحرى أن لا يمكن فيه أن يفعل ذلك لأنه ليس يجلو ما يجده من الوسخ وغيره في ظاهر الجلد فقط ، بل يقشر الجلد نفسه ويكشطه ويغوص فيه حتى يحدث القروح ، وأما النوع الثالث ، فهو أطف من سائر الأنواع ولذلك إذا أحرق شفى داء الثعلب متى خلط بالشراب الأحمر الناصع اللون الرقيق القوام ، ثم يطلى على داء الثعلب ، وأما النوع الرابع فقوته من نوع قوة هذا ، ولكنه أضعف منه بمقدار يسير. ديسقوريدوس : والصنفان من هذه الأصناف أعني الأول والثاني يستعملان فيما يغسل به النساء ويتقن أبدانهن ، ويصلحان أيضاً لقلع البثور اللبنية والنمش من الوجه والكلف والقواحي والبرص والجرب المتقشر والبهق والكلف الأسود والآثار العارضة في الوجه ، وفي سائر البدن مما أشبه ذلك ، والصنف الثالث صالح لمن به عسر البول وينفع من الحصا والرمل في المثانة ووجع الكلى والاستسقاء ووجع الطحال ، وإذا أحرق وخلط بالخمير ولطخ به داء الثعلب أبراً ، وأما الصنفان جميعاً الباقيان فإنهما يقبضان اللسان ، وقد يستعملان في أشياء أخر تجلو وتنقى وفيما يجلو الأسنان وينبت الشعر إذا خلط بالملح وإذا أراد أحد أن يحرق صنفاً من هذه الأصناف فليأخذه وليصيره في قدر من طين غير مطبوخ ويغطيها وليطين غطاءها ويدخلها في أتون فإذا انطبخت أخرجها وأخذ ما فيها ورفعها واستعمله في وقت الحاجة إليه ، وقد يغسل القليمنيا ، وبدل زبد البحر إذا عدم وزنه من حجر القيشور.

زبد البحيرة : يسمى باليونانية أدومي وأدرفيون ، وأدرافيس وبالسريانية عافورا. ديسقوريدوس في الخامسة : تكون بالبلاد التي يقال لها عالاطيا وهي بلاد الفرنج يجمد كما يجمد الملح على قصب حلفاء ، ويوجد بين القصب والحشيش في مواضع رطبة فيها طين إذا جفت المواضع ، ولونه شبيه بلون زهر الحجر الذي يسمى أسبوس ، وشكله شبيه بشكل زبد البحر الرخو الكثير التجويف. جالينوس في 11 (1) : هذا النوع الخامس في طعمه حرافة وحدة لأنه أحد من سائر أنواع زبد البحر ولكنه يخلط مع أدوية أخر تكسر من قوته فيصير ذلك نافعاً للعلل المحتاجة إلى الإسخان إذا عولج به من خارج فأما إلى داخل فليس

ص: 457

---

1- فوله جالينوس في 11 هذا الخ بهامش الاصل هو دواه حاد جدا ولذلك ص3ار لا ينتفع به وحده في شئ من الوجوه.

يورد لشدة قوته. ديسقوريدوس : يصلح لقلع الجرب المتقرح والكلف والقواشي والبثور اللببية وما أشبه ذلك ، وبالجملة هو دواء حاد ويتقل المزاج الرديء العارض للأعضاء إلى المزاج الجيد وينفع من عرق النسا. الرازي : يجلو البصر وينفع من ورم الشدين إذا طليت به مدقوقاً مدوقاً بماء.

زبد القمر : هو بصاق القمر وقد مضى ذكره في الباء.

زبد البورق : وقد ذكرته مع البورق في الباء.

زيد : جالينوس في 15 : يستخرج من ألبان الضأن وألبان الماعز وألبان البقر بضرب من المخيض ووجوه العلاج وقوته مسخنة منضجة وفعله ذلك في الأبدان اللينة أقوى فيها وأنجع ، وأما الأبدان الجاسية ففعله فيها ضعيف جداً ، وإذا كان الزبد في قوته على ما ذكرنا فهو نافع من الأورام الكائنة في أصول الآذان والأرنبتين والفم فيمن كان لين البدن ، وأما ما كان من الغلظ الخارج عن الطبيعة في الأبدان الجاسية الصلبة فقوته ضعيفة عن إنصاجها ومنفعتها ، وربما لطخنا به أوراماً ودييلات تعرض في أبدان الغلمان والنساء وحده فشفيهاهم به وكثيراً ما لطخنا غلظ اللثة والعمور ونستعمله خاصة في لثا الأطفال إذا أردنا أن يسرع نبات أسنانهم دلكننا به لثة الطفل ، وقد تنفع أيضاً سائر أورام الفم بإنصاجه ويخلط أيضاً ببعض الأشياء التي تعمل منها الضمادات وتوضع على الشراسف وأورام الحالبين وغيرها من المواضع التي فيها أورام ودييلات ، وإذا لعق منه مخلوطاً بالعسل كانت منفعته من النفث الكائن من الرئة في أصحاب ذات الجنب وأورام الرئة عجيب وكان معيناً على النضج وهو مع ذلك ينضج فمتى لعق الزبد وحده بغير عسل كانت معونته على النضج أكثر وعلى النفث أقل وأضعف فعلاً ، وإذا أكل منه مخلوطاً بالعسل ولو زمن كانت قوته على النفث أكثر وعلى النضج أقل. ديسقوريدوس في 2 : نطورون والجيد منه يعمل من أدم ما يكون من اللبن مثل لبن الضأن ، وقد يعمل أيضاً زبد من لبن الماعز وإخراج الزبد يكون بأن يحرك اللبن في أنية حتى ينفصل عنه الزبد وقوة الزبد مليئة دهنية ، ولذلك إذا شرب وأكثر منه أسهل البطن ، وإذا لم يحضر زيت قام مقام الزيت في المنفعة من الأدوية القتالة ، وإذا خلط بعسل ودلكت به اللثة نفع من وجع نبات أسنان الصبيان ومن لدغ اللثة في ذلك الوقت ومن القلاع أيضاً ، وإذا تضمد به غدى البدن وأسمنه ولم يعرض له حصف ، وما كان منه ليس بمتين ولا عتيق واحتقن به فهو صالح للأورام الحارة والأورام الصلبة العارضة في الرحم والقرحة في الأمعاء وقد يخلط بالأدوية المفتحة فينتفع به وخاصة في الأدوية النافعة من

الجراحات العارضة للأعصاب وحجب الدماغ وفم المثانة ويملاً القروح وينقيها ويثني اللحم فيها ، وإذا وضع على نهش الأفعى نفع ، والحديث منه يقع في بعض الأطعمة بدل الزيت وفي بعضها بدل الشحم ، وقد يجمع دخان الزبد على هذه الجهة خذ سراجاً جديداً واجعل فيه زبداً وأوقد السراج وغطه بإناء أعلاه أضيّق من أسفله ، وفي أسفله ثقب مثل أسفل التناير ودع السراج يقذف إذا فني ما جعلت في السراج من الزبد أولاً فصير فيه زبداً أيضاً ولا تزال تفعل ذلك حتى يخرج لك من الدخان ما تريد ثم اجمعه بريشة واستعمله في أدوية العين فإنه يجفف ويقبض قبضاً رقيقاً ويقطع سيلان المواد إلى العين ويملاً قروحها سريعاً أي يحملها. ابن سينا : حار رطب في الأولى ودرجته في الرطوبة أعلى وينفع من السعال البارد اليابس وخصوصاً مع اللوز والسكر ويقع بمفرده في جراحات فم المثانة جداً الرازي : الزبد نافع لخشونة الحلق وللقوباء والسعفة اليابسة والخشنة ، إذا دلكا به وهو وخيم يطفو في فم المعدة ويسقط شهوة الطعام ويذهب بوخامته الملح والجبن الحريف وقد يذهب بذلك العسل أيضاً إذا خلط به. التجريبيين : هو نافع من التعقد الكائن على سطح البدن عند الحل عقيب الأغذية المهيجة للدم المستحيلة كاللبن والعسل وهو تعقد يشبه الحصف إلا أنه أخشن منه وأكثر تنوعاً إلا أنه لا يقرح الجلد وتخشن به البشرة حتى يفزع ويوهم أنه ابتداء العلة الكبرى ، وقد يعم الجسم كله وقد يكون في بعض الأعضاء ووجه استعماله لمعانة هذا المرض أن يغسل قبله بماء بارد ثم يطلى به ذلك التعقد ثم يتدير بثياب كثيرة حتى يسيل العرق سيلاناً كثيراً ، ويعاد ذلك بحسب التأثير فإنه يبرىء العتيق منه وغير العتيق ، وإذا شرب نفع من استطلاق البطن والسحج الحادّين عن حدة ويزيد في الإطلاق الذي يكون عن ضعف المعدة وزلق الأمعاء ، وإذا مزج به شراب الورد وقطع الدواء المسهل إذا أفرط ، وإذا أضيف إلى الإحساء سهل نفث الأخلاط اللزجة ، وإذا ضرب بفصوص البيض وطبخ نيمرشت نفع من لذع الأخلاط ، وإذا عمل بهذه الصفة تضاعفت منفعتها في جميع ما تقدم ذكره من الأدوية التي ينفع منها وينفع من حرقة المثانة مفرداً أو مع البيض النيمرشت.

زباد : الشريف : هو نوع من الطيب يجمع من بين أفخاذ هر معروف يكون بالصحراء يصاد ويطعم قطع اللحم ثم يعرق فيكون من عرق بين فخذيه حينئذ هذا الطيب ، وهذا الحيوان أكبر من الهر الأهلي وهو معروف ، والزبادة حارة في الثالثة معتدلة في الرطوبة يابسة خاصتها إذا ضمخت بها الدماميل جففتها وخففت أوجاعها ، وإذا استنشق المزكوم ريحها نفعته من الزكام ، وإذا سقي منها وزن درهم مع مثلها زعفراناً في مرقة دجاجة سميئة

للمرأة التي عسر بها النفاس سهلت ولادتها وكانت في ذلك أنجح دواء ، وإذا ضمخ به الدم الممتهي نفع منه وخفف أوجاعه ، وإذا ذؤب منها زنة قيراط في أوقية من شراب مفرح أذهبت الخفقان وكانت دواء جيداً نافعاً من ضعف القلب.

زبرجد : يذكر مع الزمرد فيما بعد إن شاء الله.

زبل : قد ذكرت أكثرها مع حيواناتها ولكن قال جالينوس في 15 : كل زبل فهو محلل مسخن مجفف ، وأما زبل الإنسان فرأيته مرة يعالج به رجل رجلاً فانتفع به ، وكان هذا الرجل الذي قد انتفع به يرم حلقه حتى يشرف على الموت ويعرض له الاختناق الشديد ويصيبه ذلك مراراً في السنة ، وكان إذا أصابه ذلك فمستغاثه الفصد فلما رآه هذا الرجل قال له دواؤك عندي فمتى عرض لك هذا الوجع فعرفني ذلك قبل استعمالك الفصد ، فلما كان في الوقت الذي عرض له ذلك دعا بذلك الرجل فلما جاءه طلى على حلقه بعض أدويته فبرىء من مرضه في أسرع مدة ، ثم أنه بعد حين عرض له فجاءه ذلك الرجل وعالجه بمثل العلاج الأول فانتفع به أيضاً وانتفع غيره بدوائه ممن كان يعرض له ذلك المرض ، وكان ذلك الدواء زبل صبيّ جافاً معجوناً بعسل وكان يغذى ذلك الصبيّ بالترمس مع الخبز التنوري المختمر المطيب بالملح ويسقيه شراباً قليل المزاج ، وكان يغذيه بعد ذلك غذاء معتدلاً وكان يتوقى عليه التخمة وكان يأخذ زبله بعد ما يغذيه بذلك ثلاثة أيام ثم يأخذ زبل غذاء اليوم الثالث ويرفعه ، وإنما كان يغذيه بذلك ليصرف تنن الرائحة عن الزبل ، وكذلك إن غذي بلحم الدجاج والدراج المطبوخة بالماء كان نافعاً ، وإنما ينبغي أن يحمى عن كل غذاء كثير الرطوبات فيكون زبله شبيهاً بزبل الكلاب في فعله وقلة نتنه. ديسقوريدوس : والعدرة بحرارتها إذا ضمد بها منعت الحمرة من الجراحات وألقتها ، وقد يقال : إنها إذا جففت وخلطت بالعسل وتحنك بها نفعت من الخناق ، وكذلك زبل الإنسان إذا شرب يابساً مع خمرة أو عسل نفع جميع أدوار الحميات ونهش الهوام والأدوية القتالة الملطفة وينفع من اليرقان ويقطع الإسهال ، وإذا سحق وذر على المواضع العفنة أبرأها ، وزبل اللقلق قد يقال إنه إذا شرب وافق من به صرع.

زجاج : قال أرسطوطاليس : منه ما هو متحجر ومنه ما هو رمل فإذا أوقد عليه النار وألقي معه حجر المغنيسا جمع جسمه بالرصاصية التي فيها ، والزجاج ألوان كثيرة فمنه الأبيض الشديد البياض الذي لا ينكر من البلور وهو خير أجناس الزجاج ومنه الأحمر ومنه الأصفر ومنه الأخضر ومنه الاسمانجوني وغير ذلك ، وهو حجر من بين الأحجار كالماتق الأحمرق من



الناس لأنه يميل إلى كل صبغ يصبغ به وإلى كل لون يلون به وهو سريع التحلل مع حر النار سريع الرجوع مع الهواء البارد إلى تحجره. قال : والبلور جنس من الزجاج غير أنه يصاب من معدنه مجتمع الجسم ، ويصاب الزجاج مفترق الجسم فيجمع كما ذكرنا بحجر المغنيسا. جالينوس في 9 : الزجاج يفتت الحصة المتولدة في المثانة تفتتاً شديداً إذا شرب بشارب أبيض رقيق ، وقال في فاطا حابس الزجاج المحرق يجفف من غير لدغ. الرازي في جامعه الكبير : الزجاج حار يابس يدخل في إكحال العين ويقلع الحزاز ويسبط اللحية والشعر كله. ابن سينا : حار في الأولى يابس في الثانية يجلو الأسنان وينبت الشعر إذا طلي به بدهن زنبق ويجلو العين ويذهب بياضها ، والمحرق يقوي الشعر والمسحوق منه والمحرق نافع جداً للحصاة في المثانة والكلية إذا سقي بشارب. وقال في كتابه الثالث : ورماد الزجاج وأجود ذلك أن يحمى على مغرفة من حديد مغرلة ثم يوضع على ماء القاقلي فينتشر فيه ما تكلس منه ثم يعاد إحماء الباقي حتى يندر كله ، ثم يسحق الذرور كالهباء وقد يستقى منه مثقال في 12 مثقالاً من ماء حار ، وأجود الزجاج الأبيض الصافي ، ومن كتاب التجربتين : يحرق على صفيحة حديد مكشوفة للهواء وتوقد تحته نار فحم مقدار ثلاث ساعات ويحرك أبداً ثم يسحق ثانياً سحقاً بليغاً ويستعمل.

زحموك : هو الكشوت عن مطرز وسنذكره في الكاف.

زدوار : وهو الجدوار وقد ذكر في الجيم.

زرنباد : كتاب الرحلة هو معروف عند الصيادلة بالمشرق والمغرب ويعرف بمكة بعرق الكافور ، وقد يجهله بعض الصيادلة لاختلاف الصورة التي يؤتى به فيها فإن صورته صورة أصول السعد الجليل على قدر أصول الزيتون الكبيرة وأكبر وأصغر ، ولون ظاهره إلى الغبرة محرز الظاهر وهو كله مصمت يقطع غصناً ويقطع قطعاً للتجفف ويخزن منه ما يكون بالطول ومنه ما يكون بالعرض ، وكثيراً ما يسرع إليه التآكل. إسحاق بن عمران : يشبه الزنجبيل في لونه وطعمه ويؤتى به من أرض الصين. ابن ماسه : حار يابس في الثانية يسمن تسميناً صالحاً وخاصيته قطع رائحة الثوم والبصل والشراب. ماسرحويه : يحلل الرياح خاصة التي في الأرحام ويحبس القيء وينفع من نهش الهوام حتى أنه يقارب في ذلك الجدوار. مسيح : محلل جداً نافع من الرياح الغليظة ويحبس البطن. ابن سينا : فيه تفریح وتقوية للقلب والفعالان منه لخاصية قوية يعينها قبضه وتلطيفه ، وهو يجعل في الترياقات الكبار ولشدة ملاءمته لجوهر الروح يقوي الروح التي في الكبد حتى يقع في المسمنات.

التميمي في كتاب المرشد : الزرنباد مفش للأورام العارضة في الرحم محدر للحيض مدر للبول نافع من أمراض القلب ومن الأعراض السوداوية ، ومن فساد الفكر والهموم والوحشة وخفقان القلب ، وقد يوافق في كثير من منافعه الدرونج ويحلل الرياح النافخة التي تعرض في الأرحام فيحبس الطمث ويهيج رياح الرحم وأوجاعها. التجربتين : يجفف المعدة الرطبة ويقوي القلب وإذا أمسك في الفم وتمودي عليه نفع من أوجاع الأسنان وحفظها في المستأنف ويقطع الروائح الكريهة من الفم إذا كانت عن دواء أو مما يستعمل من الأغذية. خواص ابن زهر : إذا دق رطبه وذلك به أسفل القدم أزال كل علة تكون في الرأس كالصداع والشقيقة ونحوها ، وإذا عمل منه دخنه وبخر به البيت هربت منه النمل ولم تعد وإن طلي به صاحب داء الفيل على حقويه أوقفه ولم يزد ، والجوزة الكبيرة الملساء منه إذا ثقت وعلقت على حقوي المنقطع عن الجماع من علة لا طبعي أعاده إلى حاله وهيج الباه وزاد في الانتشار. وقال الرازي في كتاب أبدال الأدوية : وبدله في النفع من لدغ الهوام والرياح الغليظة وزنه ونصف وزنه من الدرونج وثلاثا وزنه من الطرحسوق البري ونصف وزنه من حب الأترج.

زرنب : أحمد بن داود : وهو من أدق النبات وشجرته طيبة الرائحة عطرية وليس من نبات أرض العرب وإن كان قد جرى ذكره في كلامهم قال شاعرهم :

المس مس أرنب \*\*\* والريح ريح زرنب

وقال آخر منهم :

فإنما أنت وفوك الأشنب \*\*\* كأنما ذر عليه زرنب

أوزنجبيل عابق مطيب

الدمشقي : يسمى أرجل الجراد. خلف الطيبي : هو أذكي العطر وهو مثل ورق الطرفاء أصفر. لي : الزرنب الذي بأيدينا اليوم هو على ما وصفه خلف سواء ، وما ذكره صاحب الفلاحة وإسحاق بن عمران من ماهية الزرنب فليس بمعروف في زماننا هذا ولا من قبله أيضاً ولذلك أهملت كلامهم ههنا. الرازي : هو حشيش دقيق طيب الرائحة يستعمله العطارون لطيبه وتشبه رائحته رائحة الأترج. مسيح : إن فيه قبضاً وفيه مع ذلك لطافة وحرارة يحبس البطن. ابن سينا في الأدوية القلبية : هو حار يابس في الدرجة الثانية له خاصية في التفریح وتقوية القلب ، ويشبه أن يكون في الزرنباد أكثر بكثير منها في الزرنب إلا أن الزرنب يشبه أن يكون تفریحه وتقويته للقلب بسبب طبيعته وكيفيته وهي العطرية التي فيه وقبضه مع تلطيفه. ماسرحويه : قوته كقوة الطيب لكنه ألطف منه ، وإذا أسعط منه بالماء

ودهن بنفسج نفع من وجع الرأس البارد الرطب وينفع المعدة والكبد الضعيفة لطيب رائحته. بولس : إنه من الأدوية العطرة الرائحة حار يابس قريب من الثالثة شبيهه بالسليخة في القوة وبالكبابة أيضاً ، وكذا قال موسيدس إنه يستعمل بدل الدارصيني. وقال الرازي في كتاب إبدال الأدوية : قوة الزرنب كقوة السليخة مع الكبابة. ابن سميحون : هو شبيهه بالسليخة في اللطافة وطيب الرائحة إلا أنه أسكن حرارة منها ومن الدارصيني بكثير فليس يصلح إذا بدلا منها ولا منه مثلاً بمثل.

زراوند : هو المسمقورة بعجمية الأندلس ، ويقال مسمقار ومسمقران أيضاً وشجرة رستم بإفريقية. ديسقوريدوس في المقالة الثالثة : أرسطولوجيا وهو الزراوند اشتق له هذا الاسم من أرسطو وهو الفاضل ، ومن لوخس وهو المرأة النفساء يراد بذلك أنه الفاضل في المنفعة للنفساء ، ومنه الذي يقال له المدحرج وهو الذي يقال له باليونانية الأنتى ، وله ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له قسوس طيب الرائحة مع شيء من الحدة إلى الاستدارة ما هو ناعم وهو في شعب كثيرة صغيرة مخرجها من أصل واحد وأغصان طوال وزهر أبيض كأنه براطل وما كان منه في داخل الزهر أحمر فإنه منتن الرائحة ، وأما الزراوند الطويل فإنه يقال له باليونانية الذكر ، ويقال له دوقطوليطس ، وله ورق طوال أطول من ورق الزراوند المدحرج وأغصان دقاق طولها نحو من شبر ولون زهره مثل الفرغير منتن الرائحة إذا ظهر كان شبيهاً بزهر النبات الذي يقال له قسوس ، وأصل الزراوند المدحرج طوله شبر وأكثر منه في غلظ أصبع وما داخل الأصلين أكثر ذلك يكون شبيهاً بلون الخشب الذي تسميه أهل الشام بقسا وهو الشمشار وطعمهما مر وزهمان ، ومن الزراوند صنف ثالث يقال له قليماطيطس له أغصان دقاق عليها ورق كثير إلى الاستدارة ما هو شبيه بورق الصنف الصغير من حي العالم وزهر شبيه بزهر السذاب وأصول مفرطة الطول دقاق عليها قشر غليظ عطر الرائحة تستعمله العطارون في ترتيب الأدهان. جالينوس في 6 : أنفع ما في هذا لما يحتاج إليه في الطب أصله وهو مر حريف قليلاً ولطف أنواع الزراوند المدحرج منها وأقواها في جميع أمورها وخصالها ، فأما النوعان الآخريان من الزراوند فالشبيه منهما ببقس الكرم رائحته أطيب حتى أن العطارين يستعملونه في أخلاط الأدهان الطيبة ، فأما في أعمال الطب فهو أضعف وأما الزراوند الطويل فهو أقل لطافة من المدحرج إلا أنه ليس بالضعيف ، بل قوته قوة تجلو وتسخن وجلأؤه وتحليله أقل فأما إسخانه فليس بدون إسخانه بل عساه أكثر إسخاناً منه ولذلك متى احتجت إلى دواء يجلو كان الزراوند الطويل أنفع بمنزلة ما يحتاج إن أردنا أن ننبث في القروح لحمًا ، وإذا أردنا أن ندأوي قرحة تكون في الرحم ، فأما المواضع

التي تحتاج فيها إلى تلطيف خلط غليظ تلطيفاً أشد وأقوى فنحن إلى الزراوند المدحرج أحوج ، ولذلك صار يشفي الوجع الحادث من قبل سدة أو من قبل ريح غليظة غير نضيجة فإنما يشفيه الزراوند المدحرج خاصة وهو مع هذا يخرج السلا ويذهب العفونة وينقي القروح الوسخة ويجلو الأسنان واللثة وينفع أصحاب الربو وأصحاب الفواق وأصحاب الصرع وأصحاب النقرس إذا شربوه بالماء ، وهو أيضاً أوفق للفسوخ الحادثة في أطراف العضل وفي أوساطها من كل دواء آخر. ديسقوريدوس : والزراوند الطويل إذا شرب منه مقدار درهمين بالشراب وتضمده به كان صالحاً لسُموم الهوام والأدوية القتالة وإذا شرب بفلفل ومر نقي النفساء من الفضول المحتبسة في الرحم وأدر الطمث وأخرج الجنين ، وإذا احتملته المرأة في فرزج فعل مثل ذلك ، وقد يفعل الزراوند المدحرج ما يفعله الطويل ويفضل عليه بمنعته من الربو والفواق والنافض وورم الطحال ووهن العضل ووجع الجنب متى شرب بالماء وبأنه متى تضمده به أخرج السلا من اللحم والأرجة وقشور العظام ، ويقلع خبث القروح العفنة وينقي أوساخها ، وإذا خلط بالصنف من السوسن الذي يقال له ابرسا والعسل ملأ ونقى القروح العميقة منها ويجلو الأسنان ، وأظن الصنف من الزراوند الذي يقال له قليمياطيوس يفعل ما يفعله الطويل والمدحرج غير أنه أضعف منهما قوة. أرنياسلس : جميع أصنافه حارة يابسة في الثالثة. مسيح : حرارة الطويل في الدرجة الثانية وهو أقل لطافة من المدحرج. إسحاق بن عمران : يبوسته معتدلة. ماسرحويه : الزراوند الطويل إن سحق بعسل وطلبي به على القروح الرطبة العتيقة أبرأها وينقي الأسنان واللثة من الرطوبات التي فيها وإن عجن بنخل وطلبي على الطحال نفع جدًّا وكذلك إن سقي بالسكنجبين. ابن سميح عن ماسرحويه : الطويل منه ينفع من أورام البواسير والتشنج واسترخاء العصب من الامتلاء. الفارسي : إنه يصفى اللون وينقي الصدر. بديغورس : أما الطويل فخاصيته النفع من الرياح وإذابة ما في الكبد. بولس : إن أخذ من الزراوند الطويل وزن درهم ونصف مع شراب العسل أخلف كما يخلف الحنظل. الطبري : الطويل منه ينفع من الصرع والكزاز نفعاً عجيباً شرباً. ابن سراييون : الطويل منه نافع للأحشاء. الرازي : جميع أصنافه نافعة من لدغ العقارب. ابن سينا : إذا شرب منه درهم مسحوقاً أسهل أخلاطاً بلغمية ومراراً ونفع المعدة. الرازي في كتاب أبدال الأدوية : وبدل الزراوند الطويل إذا عدم في النفع من الرياح وتحليل ما في البطن والطحال وزنه من الزرنباد ونصف وزنه من الأنثروت وبدل المدحرج وزنه من الزرنباد وثلث وزنه من البسباسة ونصف وزنه من السقط. وقال إسحاق بن عمران : وبدل المدحرج إذا عدم وزنه ونصف وزنه من الزراوند الطويل.

زرنِيخ : كتاب الأحجار : هو ألوان كثيرة فمنه الأصفر والأحمر والزبرج والأكبر ، وفي الأصفر والأحمر منه ذهبية في المنظر وليست بذهبية على الحقيقة ، وإذا كلس أحد هذين النوعين حتى يبيض ثم سبك النحاس الأحمر وألقي عليه مع شيء من البورق بيضه وحسن مكسره وذهب برائحته المنتنة. الرازي في كتاب علل المعادن : تكوين الزرنِيخ كتكوين الكبريت غير أن البخار البارد الثقيل الرطب والأرضية فيه أكثر ، والبخار الدخاني في الكبريت أكثر ، ولذلك صار لا- يحترق كاحتراق الكبريت وصار أثقل وأصبر على النار منه. قال : والزرنِيخ أصناف : أحمر وأصفر وأخضر والأحمر أحدها والأصفر أعدها والأخضر أثقلها وأجودها الصفائح التي تستعمله النقاشون وأردؤها الأخضر. غيره : وقد يكون منه أبيض وهو أدون أصنافه. ديسقوريدوس في الخامسة : الزرنِيخ الأصفر هو جوهر يكون في المعادن التي يكون فيها الزرنِيخ الأحمر وأجود ما كان ذا صفائح وكان لونه شبيهاً بلون الذهب ، وكانت صفائحها تنقشر وكأنها مركبة بعضها على بعض ، ولم يكن فيه خلط من جوهر آخر ، والذي يكون منه بالبلاد التي يقال لها أسقونطوس هو على هذه الصفة التي وصفنا والآخر شبيه بالمدر ، ولونه قريب من لون الزرنِيخ الأحمر ويؤتى به من ماقدونيا ومن فيطوس ومن قيادوقيا. وهذا الصنف هو مثل الصنف الذي ذكرنا إلا أنه دون الصنف الآخر في الجودة ، وقد يشوى الزرنِيخ على هذه الصفة ويؤخذ فيصير في إناء من خزف جديد ويوضع على جمر ويحرك حركة دائمة ، فإذا حمي وتغير لونه أنزل عن النار ويترك حتى يبرد ويسحق ويرفع. جالينوس في 9 : قوة هذا قوة تحرق محرقاً كان أو غير محرق ومتى أحرق فالأمر فيه معلوم أنه يصير أطف مما كان واليابس يستعملونه في حلق الشعر من طريق أنه يحرقه ، وإن أبطأ وطال مكثه أحرق البدن أيضاً. ديسقوريدوس : وقوته معفنة منضجة مفتحة ومنقية للصدر يلذع اللسان لذعاً شديداً ويقلع اللحم الزائد في القروح ويحلق الشعر وله حرارة وحرقة شديدة. قال : وأما الزرنِيخ الأحمر فينبغي أن يختار منه ما كان مشبع الحمرة وكان يتفتت وينسحق سريعاً وكان نقياً ، لونه شبيه بلون الجوهر الذي يقال له قماباري ورائحته شبيهة برائحة الكبريت. جالينوس : قوة هذا الزرنِيخ قوة تحرق ، وكذا قوة الزرنِيخ الأصفر ، وإذا كان كذلك فحق له أن يخلط في المراهم المحللة التي تجلو. ديسقوريدوس : وقوة الزرنِيخ الأحمر مثل قوة الزرنِيخ الأصفر وشبهه مثل شبيهه ويحرق مثل ما يحرق ، وإذا خلط بالراتينج أبرأ داء الثعلب ، وإذا خلط بالزفت قلع الآثار البيض العارضة في الأظفار ، وإذا خلط بزيت ودهن به نفع من القمل ، وإذا خلط بالشحم حلل الجراحات وقد يوافق القروح العارضة في الأنف وسائر القروح ، وإذا خلط بدهن الورد وافق البثور

والبواسير الناتجة في المقعدة ، وقد يخلط بالشراب الذي يقال له أدرومالي ويسقاه من كان في صدره قيح مجتمع فينتفع به وقد يتدخن به مع الراتينج ويجتذب دخانه بأنبوبة من قصب في الفم للسعال المزمن ، وإذا لعق صفى الصوت ، وقد يخلط بالراتينج ويعمل منه حب ويسقاه من كان به ربو وعسر النفس فينتفع به. قالت الحور : أنه ثلاثة أصناف منها صنف أبيض وهو قاتل والأصفر جيد للضرب بالعصا والسياط والخدوش ، وإذا طلي به أذهب آثار الدم الميت ، والأحمر أجود في القلقنديون. إسحاق بن عمران : الزرنينج الأصفر إذا سحق وجعل في اللبن لم يقع عليه ذبابة إلا ماتت ، والأحمر منه إذا سحق وعجن بعصارة البنج الأخضر وطلي به تحت الإبط بعد أن نتف منه الشعر لم ينبت فيه الشعر أبداً. غيره : والقيروطي المتخذ منه وخصوصاً من الزرنينج الأحمر ينفع لقروح الفم والأنف والأكلة فيهما. التجربتين : وإذا خلط بوزنه من الجبن الطري قبل أن يصفى وعجنا بعسل أو بماء الصابون أو حرقا في أنبوب فضة نفع من الأواكل ومن حفر اللثة وتآكلها ، وإذا أخذ منه اليسير وخلط بسائر أدوية اللثة أنبت اللحم الناقص منها ، وإذا عجن بمثله من لب الجوز واللوز وقلب الصنوبر والميعة ووضع من مجموعها في النار مقدار نصف درهم وابتلع دخانه من أنبوب نفع من السعال البارد ، وأبرأه براءً تاماً ، ومن الربو وضيق النفس ، وإذا قدمت هذه الأعراض توالى التدخين به أياماً على الريق حتى يبدو تأثيره ويجب أن يتحسى على أثر استعماله حساء متخذاً من لوز حلو ونخالة بزبد لثلا يضر بالأعضاء التي يمر عليها. الرازي : من سقى الزرنينج المصعد حدث له عنه مغص شديد وقروح في الأمعاء رديئة فليشرب ماء حاراً مع جلاب مرات كثيرة حتى يغسل أكثره ، ثم يسقى ماء الأرز وماء الشعير ونحوهما مما ينفع من قروح الأمعاء ويحقن بها ، فإن حدث عنها سعال مؤذ عولج بالأشياء المليئة. وقال في كتاب الأبدال : وبدل الزرنينج الأحمر نصف وزنه من الزرنينج الأصفر.

زرشك : هو البرباريس بالفارسية وهو الإثرار بالعربية وقد ذكرته في الألف.

زرتك : وذردل أيضاً قيل : هو زهر العصفور ، وقيل هو ماؤه وهو الصحيح.

زرنهوري : هو بقلة يمانية وهو اليربون على ما ذكر كثير من المفسرين ، وقيل إنه هو البقلة المعروفة برجل الغراب.

زريرا : في الحاوي قيل : إنه الكشج وقيل البقلة اللينة وهو اسم سرياني.

زرجون : هو الكرم وقيل عوده وقيل هو المطر المستنقع في الصخر ويشبه الخمر به لصفائه ، وقيل هو كلام فارسي وتفسيره لون الذهب ويقال للخمر ، ثم سميت به الكرم.

زرقوري : هو رجل الغراب أيضاً من الحاوي.

زرقون : هو السيلقون وهو الأسرنج عند أهل الأندلس.

زرافة : لحمها غليظ سوداوي الكيموس.

زرنيلج : هو الريباس من الحاوي.

زعفران : من أسمائه الجادي والجداد والريهقان والكركم أيضاً. ديسقوريدوس في 1 : فروقس أقواه فعلاً في الطب ما كان من البلاد التي يقال لها فروقس ، وكان حديثاً حسن اللون وعلى شعرته بياض يسير يستطيل ضخماً ليس بمتفتت هش ممتلىء ، وإذا ديف صبيغ اليد سريعاً من ساعته ليس بمتكرج ولا ندي ساطع الرائحة حادها ، وما لم يكن على هذه الصفة فإنه إما أن يكون عتيقاً أو قد أنقع وبعد هذا الصنف الذي من فروقس الصنف الذي يقال له أوليمس الذي يلي بلوقيا ، والذي من الجبل الذي يقال له أوليمس الذي يلي بلوقيا ، وبعده الصنف من البلاد التي يقال لها أطوليا ، وأما الذي من البلاد التي يقال لها فرثني ، والذي من البلاد التي يقال لها قبطوطس التي بصقلية فإنهما ضعيفا القوة وهما في حد الثفل ، ولكثرة عصارتهما وحسن ألوانهما وصبغهما للصلاية التي يسحقان عليها يستعملها أهل أنطاليا ، ومن أجل ذلك أثمانها كثيرة ، وأما الذي ينتفع به في الأدوية من هذه الأصناف فهو الذي ذكرنا أولها وقد يغش بالدواء الذي يقال له فروقومغا مدقوقا ومرداستج أو مولينا باليثقل (1) ويلطخ بطلاء ، والسبيل إلى معرفة ذلك من الشيء الظاهر على الزعفران كأنه غبار ومر أن في رائحته شيئاً من رائحة الطلاء. جالينوس في الثامنة : في الزعفران شيء قابض يسير ، وهذا منه أرضي بارد ، ولكن الأغلب عليه الكيفية الحارة فتكون جملة جوهره من الإسخان في الدرجة الثانية ومن التجفيف في الدرجة الأولى ، ولذلك صار ينضج بعض الإنضاج ، ومما يعينه على ذلك القبض اليسير الموجود في ذلك لأن ما كان من الأدوية لا يسخن إسخاناً قوياً ، وكان فيه قبض فهو في قوته مساوٍ للأدوية التي تغري وتلحج إذا كان معها حرارة موجودة وليست بالشديدة وهي أدوية تنضج. وقال في المسامر : قابض منضج مصلح للعفونة. ديسقوريدوس : وقوة الزعفران منضجة ملينة قابضة مدرة للبول وتحسن اللون وتذهب بالحمار إذا شرب بالمبيختج ويمنع الرطوبات التي تسيل إلى العين إن لطخت واكتحل به بلبن امرأة ، وقد ينتفع به أيضاً إذا خلط بالأدوية التي تشرب للأوجاع الباطنة والفرزجات والضمادات المستعملة لأوجاع الأرحام والمقعدة ، ويحرك شهوة الجماع ، ويسكن الحمرة ، وينفع الأورام العارضة للأذان ، وقد يقال : إنه يقتل إذا شرب منه وزن ثلاثة مثاقيل بماء ، وينبغي أن يوضع في الشمس أو على خرقة جديدة حارة ويحرك

ص: 467

1- هكذا في الأصل.

في كل وقت ليحف ويهون سحقه. ابن سينا في الأدوية القلبية : حار في الثانية يابس في الأولى وفيه قبض وتحليل قويان يتبعهما لا محالة الإنضاج ، وله خاصية شديدة عظيمة في تقوية جوهر الروح وتقريحه بما يحدث فيه من نورانيته وانبساطه مع متانة وتعينها العطرية الشديدة مع الطبيعة المذكورة فإذا استكثر منه أفرط في بسطه للروح وتحريكه إلى خارج حتى يعرض منه انقطاعه عن المادة المغذية ويتبعه الموت ، وقد قدر لذلك وزن فالأولى أن لا يذكره. مسيح : الزعفران يهضم الطعام ويجلو غشاوة البصر ويقوي الأعضاء الباطنة الضعيفة لما فيه من القوة القابضة إذا شرب أو وضع من ظاهر عليها ويفتح السدد التي تكون في الكبد والعروق باعتدال لما كان فيه من الحرافة والمرارة إلا أنه يملأ الدماغ. حنين في كتاب الترياق : الزعفران يسهل النفس ويقوي آلات النفس جداً وخاصيته أن يقل شهوة الطعام ويملأ الدماغ ويظلم البصر والحواس ويبطل الحموضة التي تكون في المعدة التي بها خاصة تكون شهوة الطعام. الرازي في الحاوي : جربت فوجدت الزعفران مسقطاً لشهوة الطعام مقيماً. وقال في موضع آخر منه : وكانت امرأة تطلق أياماً فسقيت درهمين من الزعفران فولدت من ساعتها وجرب ذلك مرات كثيرة فصح وهو يسكر سكرًا شديداً إذا جعل في الشراب ويفرح حتى إنه يأخذ منه مثل الجنون من شدة الفرح. وقال في المنصوري : الزعفران رديء للمعدة مغلث مصدع يثقل الرأس ويجلب النوم. وقال في كتاب خواصه في الأشياء الطبيعيات : إن سام أبرص لا يدخل بيتاً فيه زعفران(1). البصري : إن سحق الزعفران وعجن واتخذت منه خرزة كالجوزة وعلقت على المرأة بعد الولادة أخرجت المشيمة بسرعة ، وكذا إن علق على إناث الأفراس. الجوزي : إنه لا يغير خلطاً البتة بل يحفظ الأخلاط بالسوية وله تقوية. البصري : ورق الزعفران يحمل الجراح ويقبض وينفع من الشوصة إذا شم واستعط به ، وخاصيته إذا اكتحل به مع الماء نفع الزرقة الحادثة من المرض. لي : قوله وينفع من الشوصة إلى آخر الكلام هو من منافع دهنه. إسحاق بن سليمان : خاصيته تحسين لون البشرة إذا أخذ منه بقصد واعتدال والإكثار من شربه والإدمان عليه مدموم جداً لأن فيه كيفية تملأ الدماغ والعصب وتضر بهما إضراراً بيناً. إسحاق بن عمران : دابغ للمعدة بيسير عفوصة مقو لها وللکبد وينقي المثانة والكليتين وإذا طبخ وصب ماؤه على الرأس نفع السهر الكائن من البلغم المالح وأسدر وأرقد. مجهول : نافع للطحال جداً. ديسقوريدوس : وأصله إذا شرب بالطلاء أدر البول ، وأما الدواء الذي يقال له

ص: 468



فوقومغا فإنه يكون من الدهن المعمول من الزعفران إذا عصرت الأفوايه وعملت منها أقراص والجيد منه ما كان طيب الرائحة فيه من المر باعتدال وكان رزينا أسود وليس فيه عيدان ، وإذا ديف كان لونه قريباً من لون الزعفران جداً وكان ليناً وفيه شيء من مرارة يصبغ الأسنان واللسان صبغاً شديداً ويبقى ساعات كثيرة ، والذي من سوريا على هذه الصفة قوته جالية لظلمة البصر مدرة للبول مليئة مسخنة منضجة وقد يشبه الزعفران شهباً يسيراً في قوته لأن فيه شيئاً كثيراً من قوته. الرازي : في كتاب أبدال الأدوية : وبدل الزعفران إذا عدم وزنه من القسط ووزنه من حب الأترج وربع وزنه من السنبل وسدس وزنه من قشر السليخة قال بعض الأطباء : بدله وزنه مرتين من خلطه وهو ثقل دهنه.

زعفران الحديد : هو صدا الحديد وقد ذكرته مع الحديد.

زعرور : ديسقوريدوس : في الأولى مستبلن ، ومن الناس من يسميه أروبا وهو الزعرور وهو شجرة مشوكة ورقها شبيه بورق مثني ولها ثمر صغار شبيه بالتفاح في شكله لذيدة في كل واحدة منه ثلاث حبات ، ولذلك سماه قوم طريفلن وهو ذو الثلاث حبات وهو قابض ، فإذا أكل كان جيداً للمعدة ممسكاً للبطن. جالينوس في السابعة بعض الناس يسمي الزعرور باسم مشتق من النوى الموجود فيه فإن في كل واحدة من ثمرة الزعرور ثلاث نويات وفي كل واحدة من ذلك النوى بزر من بزر الشجرة كما أن الحب الموجود في التفاح هو بزر شجرة التفاح ، وعجم الزبيب بزر الكرم ، والحب أيضاً الموجود في جوف التين هو بزر شجره ، فهؤلاء يسمون الزعرور ذا الثلاث نويات بسبب هذا النوى الذي في جوفه وهو ثلاث ، وثمره الزعرور تقبض قبضاً شديداً ، وليس يؤكل إلا بعد كد وفي الزعرور حبس للبطن شديد وفي قضبانه أيضاً وورقه عفوصة ليست باليسيرة. ابن ماسويه : وقوته في البرودة واليبوسة من واحد ، ويدبغ المعدة ويغذو البدن غذاء يسيراً وليس الإكثار منه بمحمود ويستعمل كالدواء لا كالغذاء. الرازي : مسكن للصفراء والدم. روفس في كتاب التدبير : يقطع القيء ويعقل البطن ولا يحبس البول. إسحاق بن عمران : يشهي الأكل ويولد القولنج ، ولذلك ينبغي أن لا يستعمل إلا بعد ما ينضج ويطيب فإنه أقل لضرره. مسيح : الزعرور ليس رديء الكيموس. ديسقوريدوس : وفي البلاد التي يقال لها إيطاليا جنس آخر من الزعرور وهي شجرة شبيهة بشجرة التفاح غير أن ورقها أصغر من ورق شجر التفاح وثمره هذه الشجرة مستديرة وتؤكل وأسافلها عريضة وهو إلى القبض ما هو بطيء النضج. لي : يعرف هذا النوع عندنا بالأندلس المشتهى. جالينوس في 6 : هذا النبات

قابض كأنه في المثل تفاح بري وثمرته عفصة رديئة تصدع الرأس وذلك لأنه يخالطها كيفية رديئة غريبة.

زغبر : هو المرو ، وقيل هو المرو الدقيق وسنذكره في الميم.

زفت : ديسقوريدوس في 1 : الزفت الرطب يجمع من أدسم ما يكون من خشب الأرز والتتوب ، وأجوده ما كان قابضاً يبرق وكان صافياً نقياً أملس. جالينوس في 8 : الزفت الرطب يسخن أكثر مما يجفف وفيه شيء من اللطافة بسببها صار نافعاً لمن به ربو ، ولمن يقذف المدة وحسب من يعالج به أن يلحق منه مقدار قوابوس واحد وهو أوقية ونصف غسل. ديسقوريدوس : والزفت الرطب يصلح للأدوية القتالة وإذا لعق منه أوقية ونصف بعسل كان صالحاً لمن به قرحة في رثته ولمن كان به في صدره ورثته قيح وللسعال والربو ، وإذا تحنك به بالعسل كان صالحاً لورم العضل الذي يسمى فارسما وهو عن جنبي طرف الحلقوم والمريء ولورم اللهاة ولورم سبحي (1) وهو ورم جنبي الحلق المائل إلى الباطن المسمى خناقاً ، وإذا استعمل بدهن لوز مر نفع الأذان التي يسيل منها رطوبة وإذا تضمد به بملح مسحوق كان صالحاً لنهش الهوام ، وإذا خلط به من الموم جزء مساو قلع الآثار البيض العارضة للأظفار وقلع القواهي وحلل الجراحات الصلبة وصلابة الرحم والمقعدة ، وإذا طبخ بدقيق شعير وبول صبي فتح الخنازير ، وإذا خلط بالكبريت أو بقشر التوت أو بالنخالة ولطخ به الداء الذي يقال له النملة منعه من أن يسعى في البدن ، وإذا خلط بدقاق الكندر ومر لحم القروح العتيقة ، وإذا لطخ به مفرداً على الرجل والمقعدة وافق الشقاق الذي فيها ، وإذا خلط بالعسل نقي الجراحات والقروح وبنى فيها اللحم ، وإذا خلط بالزبيب والعسل نقي الجراحات والقروح وقلع الخشكريشة العارضة من القروح التي تسمى الجمر والقروح العميقة ، وقد ينتفع به لعل الكبد والمعدة ، وإذا أعطي منه أوقية واحدة فعل مثل ذلك أيضاً ، وقد ينتفع به إذا خلط بالمراهم المعفنة ، وأما الزفت اليابس فإنه يكون من الزفت الرطب إذا طبخ منه ، ومما هو شبيهه بالدبق في لزوجته ويقال له سقلس ، ومنه ما هو يابس وأجوده ما يكون منه خالصاً لازقاً طيب الرائحة قوي اللون شبيهاً بالراتينج ، والزفت الذي من البلاد التي يقال لها القبا والتي يقال لها برفليا وهما على الصفة التي وصفنا وبجوهرهما قوة الزفت وقوة الراتينج. جالينوس : والزفت اليابس يسخن في الدرجة الثالثة من درجات البعد عن الأشياء المعتدلة المزاج ، وشأنه أن يجفف أكثر مما يسخن. ديسقوريدوس : وقوة الزفت اليابس مسخنة مليئة مفتحة محللة للجراحات التي تسمى فيماطيا ، والتي تسمى

ص: 470

1- هكذا في الأصل.

فوحثلا ويبنى اللحم في القروح وقد ينتفع به في مراهم الجراحات. جالينوس. والنوعان من الزفت جميعاً فيهما شيء يجلو وشيء ينضج وشيء محلل كما أنهما عند المذاق يوجد فيهما شيء حاد حريف وكأنه مر ، ولذلك صارا كلاهما يقلعان الأظفار إذا حدث فيها البياض عند ما يخلطان مع الشمع ويذهبان أيضاً القواحي وينضجان جميع الأورام الصلبة التي لا تنضج إذا وقعا في الأضمة وأقواهما في هذه الوجوه كلها الزفت الرطب ، فأما الزفت اليابس فهو في هذه الخصال قليل الغناء ، وهو في إدمال الجراحات ومواضع الضرب أبلغ وأنفع ، وهذا مما يدل على أنه يخلط الزفت الرطب بشيء من رطوبة حادة ليست باليسيرة. ديسقوريدوس : وقد يكون من الزفت الرطب شيء يقال له قسالون وهو دهن الزفت إذا نزعته عنه مائته قد تظهر عليه مائة كما يظهر ماء الجبن على الجبن ، وتجمع في طبخ الزفت بأن يعلق صوف نقي على الزفت ، فإذا ابتل من البخار المتصاعد يعصر في إناء ولا يزال يفعل به ذلك والزفت يطبخ والقسالون ينفع مما ينفع منه الزفت الرطب ، وإذا تضمد به مع دقيق الشعير أنبت الشعر في داء الثعلب ، والقسالون والزفت الرطب يبرئان قروح المواشي وجربها إذا لطخا عليها ، وينفعان لتمدد الأعصاب والأوتار ولسينياطس وهو عرق النسا ، وقد يجمع من الزفت الرطب دخان فإذا أحببت أن تجمعها فافعل هكذا خذ سراجاً وصير فيه فتيلة وشيئاً من الزفت وأوقد الفتيلة وكب على السراج إناء جديداً من فخار شكله مثل شكل التنور ويكون أعلاه مستديراً ضيقاً وفي أسفله ثقب كالتنور ، ودع السراج يقذف فإذا فني الزفت الذي فيه فصير زفتاً آخر ولا تزال تفعل ذلك حتى يجتمع من الدخان ما تكفي به ، وقوة هذا الدخان حارة قابضة مثل قوة دخان الكندر ، وينبغي أن يستعمل في الإكحال التي تحسن هدب العين وفي الإكحال واللطوخات النافعة لنبات الأشجار المتناثرة والعيون من ضعفها ومن دمعها وقرحتها. الشريف : وإذا احتقن بالزفت نفع من سم العقرب وحيا ، وإذا حلق وسط رأس من ابتلع علقه ودهن الموضع المحلوق يقطران أخرج العلقه وحيا مجرب.

زفت السفن : ديسقوريدوس : دويصا ومن الناس من قال : إنه ما يجرد من السفن مثل الراتنج المخلوط بالموم الذي يسميه بعض الناس أبوجم ، وهو يذوب الفضول لاستنقاؤه من ماء البحر ، ومن الناس من يسمي صمغ التنوب بهذا الاسم.

زفيزف : وهو العناب عند أهل الأندلس أول الاسم زاي مضمومة بعدها فاء مروسة مفتوحة ثم ياء باثنتين من أسفل ثم بعدها زاي مفتوحة ثم فاء مروسة.

زقوم : كتاب الراحلة : اسم بالحجاز لنبات بليغ الخلقه ينبت من أصل واحد يرتفع نحو قاعدة الإنسان وأكثر وأقل فيما بين الحجارة ، شكله شكل الصبارة إلا أنه كله أبيض

ويتداخل ورقه على كثافة بعضها ببعض ، ويندرج في جملتها وفيها أيضاً مشابهة من أسواق الخنثى ونباتها كذلك ، وفيه حروف أربعة كحروف ورق الصبار إلا أنها غير مشوكة ويتشعب من ساقها شعب كثيرة في طرفها زهر ياسميني الشكل ، إلا أنه أصغر وأمتن وهو خمس ورقات فقط دكن اللون ينشر فرافية يخرج في أعلاه أقماع من نحو الأنملة ، ثم يخرج سعفة سمسمية الشكل إلا أنه أطول ولونها إلى السواد وفي داخلها ثمر مصوّف وفي طعم هذه الشجرة مشابهة من طعم الصبارة ورطوبتها كثيرة لزجة ، وسماها لي بعض أعراب عرفة بضرع الكلبة وبعضهم يسميها الغلبى وهو أصح.

زقوم آخر : هو أيضاً شجر مشوك كثير له ثمر كبير على قدر المتوسطة من اللوز ما هو ويصفر إذا انتهى وفي داخله نواة صلبة يتخذ من لبنها دهن يسرج به فيصير على النار أكثر من غيره من الأدهان وهو دهن حاد سريع النفع بديع للخدر ، وهو ينبت بأرض الغور وشجره يشبه شجر السدر ، وورقه على قدر الأظفار ، وخشبه ضخم ، لون ظاهره أخضر كلون شجرة الأذراخت وأغصانها دقاق تميل لمن مسها وتتعطف على الأرض كممثل العليق وعليه شوك مثل السلاء وزهره إلى الصفرة. لي : هذه الشجرة وهي التي ذكرها التميمي في كتابه المرشد ، وقد ذكرنا عنه في حرف الدال في رسم دهن الزقوم.

زفشته : كتاب الرحلة هو اسم قيرواني أوله زاي مضمومة بعدها فاء مضمومة ثم شين معجمة ساكنة بعدها تاء باثنتين من فوقها ثم هاء. ورقه يشبه ورق الأشخيص الأسود إلا أنه أدق وأكثر تقطيعاً وأقصر ورقاً وأصلب ، وله ساق من نحو الشبر في غلظ أصبع في أعلاها رأس مستدير مشوك مثل رأس القرصنة الكبيرة عليها زهر غمامي دقيق ، وله أصل لونه إلى السواد ما هو وطعمه إلى المرارة ، وفيه شبه في الطعم من أصل الشوكة المعروفة بالسنت وفي الصفة غلظة كغلظ الساعد وجرب منه بيولس النفع من الجرب المتقرح والنساء تستعمله في تحسين الشعر وقتل القمل في الرأس ، وكأنه نوع من رأس القنفذ الذي هو البذاورد.

زلم : هو نبات كالقصب الرقيق والديس لا بزر له ولا زهر وله عروق كثيرة تحت الأرض فيها حب مفرطح في طعمه حلاوة يؤكل ويسمى حب الزلم وهو المعروف عندنا بالأندلس وبالمغرب أيضاً بفلفل السودان يزرع عندنا زرعاً كثيراً ، وأكثر نباته بالزابات من أعمال أفريقية وهو بري عندهم وهو عندهم صنفان أبيض وأسود. لي : وقد ذكرت حب الزلم في الحاء.

زلاية : المنهاج : هي أخف من اللوزينج والقطائف وأسرع هضماً ، وتنفع من السعال الرطب ومن رطوبة الصدر والرئة ، وتولد سخونة ويصلحها أن يؤخذ بعدها سكنجبين أو الرمان المز ، وقد تولد سداً فيمن كبده ضيق المجاري. الرازي في دفع مضار الأغذية : وينبغي أن يتلاحق ضررها إذا أدمت بماء يفتح السدد ويمنع تولد الحصى.

زمج : الشريف : هو طائر معروف تصيد به الملوكة الطير وإدمان أكل لحمه ينفع من ضعف القلب وخفقانه ، ومرارته إذا صيرت في الإكحال نفعت من الغشاوة وظلمة البصر نفعاً بيناً ، وزبله يزيل الكلف والنمش طلاء.

زمرد : أرسطوطاليس : الزمرد والزبرجد حجران يقع عليهما اسمان وهما في الجنس واحد ، وهو حجر أرضي يتخذ من الأرض في معادن الذهب بأرض المغرب أخضر شديد الخضرة يشف وأشدّه خضرة أجوده ، وناصعه أجود من كمدّه في العلاج والقيمة ، وحجر الدهنج شبيه به في المنظر إلا أن الدهنج لا يشف كما يشف الزمرد والزبرجد. البصري هو حجر أخضر اللون مختلف الخضرة يجلب من بلاد السودان. ابن الجزار في كتاب عجائب البلدان : جبل الزمرد من جبال البجاة موصول بالمقطم جبل مصر فافهمه أرسطوطاليس : وطبع الزمرد البرودة واليبوسة ، وخاصته إذا شرب نفع من السم القاتل ومن نهش الهوام ذوات السموم باللدغ والعض ، فمن سحل منه وزن ثمان شعيرات وسقاه شارب السم قبل أن يعمل فيه خلص نفسه من الموت ولم يسقط شعره ، ولم ينسلخ جلده ، وكان شفاه ، ومن أدمن النظر إليه أذهب الكلال عن بصره ومن تقلد حجراً منه أو تختم به دفع داء الصراع عنه إذا كان لبسه له قبل حدوث الداء به ، ومن قبل هذا صرنا نأمر الملوكة أن تعلقه على أولادها عند ولادتهم لدفع داء الصرع عنهم. ابن ماسويه : إنه نافع من نزف الدم وإسهاله إذا شرب أو علق. مجهول : الزبرجد نافع من الجذام إن شربت حكاكته. الرازي : إن نظرت الأفاعي إلى الزمرد الفائق سالت عيونها. التجربتين : إذا سحق وخلط بأدوية السعفة العسرة البرء نفعها نفعاً بيناً.

زمارة الراعي : هو مزمار الراعي ، وسنذكره في الميم.

زنجبيل : أبو حنيفة : هو مما ينبت ببلاد المغرب وفي أرض عمان وهو عروق تسري في الأرض وليس بشجر وأخبرني من رآه قال : نباته نبات الراسن وهم يأكلونه رطباً كما يؤكل البقل ويستعمل يابساً ، وقد ذكره الله تعالى في القرآن وأكثر الشعراء من ذكره. ديسقوريدوس في الثانية : هو نبات يكون كثيراً في موضع من بلاد الغرب يقال له

طرغلوديطفي ويستعمل ورقه أهل تلك البلاد في أشياء كثيرة مثل ما نستعمل نحن السذاب في بعض الأشربة التي يشربونها قبل الطعام وفي الطبخ ، والزنجبيل هو أصول صغار مثل أصول السعد ، لونها إلى البياض وطعمها شبيه بطعم الفلفل طيبة الرائحة ، وينبغي أن يختار منها ما لم يكن متأكلاً ، ومن الناس من يريه بالعسل وبالطلاء ، ومنهم من يعمله بماء وملح لسرعة عفته ويحمله في آنية خزف إلى البلاد التي يقال لها إيطاليا فيصالح للأكل وقد يؤكل مع السمك الملح. دويس بن تميم : اختر منه ما كان مدمجاً غير مسوس. جالينوس في 6 : أصل هذا النبات مجلوب إلينا من بلاد الهند وهو الذي ينتفع به وإسخانه إسخان قوي ، ولكنه ليس من ساعته في أول الأمر كما يفعل الفلفل ، ولذلك ليس ينبغي أن يتوهم عليه أنه في لطافة الفلفل ، ولكننا نجد عياناً أن فيه بعد شيئاً من جوهر لم ينضج ، وهذا ليس هو يابس أرضي بل الأحرى أن يكون رطباً ، ومن أجل ذلك صار الزنجبيل يتأكل ويتفتت سريعاً بسبب ما فيه من الرطوبة الفضلية ، لأن هذا التآكل ليس يعرض لشيء من الأشياء المحضنة اليبس أو الرطوبة برطوبة نضجة مشاكلة جوهرها ، وقد عرض هذا بعينه للدار فلفل ، ومن أجل ذلك صارت الحرارة الحادثة عن الزنجبيل وعن الدار فلفل تبقى لاثثة دهنياً طويلاً أكثر من لبث الحرارة الحادثة عن الفلفل الأبيض والأسود ، كما أن النار إذا أخذت في الحطب اليابس يشتعل ويشب على المكان ويطفأ بالعجلة. كذا الحرارة الحادثة عن الأدوية التي قوتها يابسة تشتعل أسرع وتلبث مدتها أسرع وأقل والحرارة الحادثة عن الأدوية التي قوتها رطبة رطوبة فضلية على مثال الحطب الرطب تشب ، فإذا اشتعلت لبثت مدة طويلة ، ولذلك صارت منفعة كل واحدة من هذين الجنسيتين من الأدوية التي قوتها رطبة رطوبة فضلية على مثال الحطب الرطب تشب بإبطاء ، فإذا اشتعلت لبثت مدة طويلة ولذلك صارت منفعة كل واحد من هذين الجنسيتين من الأدوية غير منفعة الآخر ، وذلك أنا متى أردنا أن نسخن البدن كله بالعجلة ، فينبغي أن نعطي الأشياء التي ساعة تلقى حرارة البدن يسخن بها على المكان وتنتشر في البدن كله ، ومتى أردنا أن نسخن عضواً واحداً أي عضو كان ، فينبغي أن نفعل خلاف ذلك أعني أن يعطى هذه الأشياء التي ساعة تلقى حرارة البدن تبطئ في السخونة حتى إذا سخنت بقيت حرارتها مدة طويلة ، فالزنجبيل والدار فلفل وإن كانا مخالفتين للفلفل الأسود في هذا الذي وصفت ، فإن مخالفتها إياه يسيرة ، وأما الحرف والخردل والتنوب وخرء الحمام البرية فإنها لا تشتعل الاشتعال التام إلا في مدة طويلة ولا يزال لهيها أيضاً لاثتاً مدة طويلة جداً. ديسقوريدوس : وقوته مسخنة معينة في هضم الطعام ملينة للبطن تلييناً خفيفاً جيداً للمعدة ، وهو جيد لظلمة البصر ويقع في أخلاط الأدوية المعجونة ، وبالجملة

في قوته شبه من قوة الفلفل. ابن ماسويه : حار في آخر الثالثة رطب في أول الأولى ، نافع من السدد في الكبد من الرطوبة والبرد ، معين على الجماع محلل للرياح الغليظة في المعدة والأمعاء. ابن ماسه : خاصيته تقليل الرطوبة الكائنة في المعدة عن الإكثار من البطيخ ونحوه. شرك الهندي ، قال في الزنجبيل : مع حرافته رطوبة بها يزيد في المنى. الرازي : صالح للمعدة والكبد الباردتين. إسحاق بن عمران : إذا أخذ منه مع السكر وزن درهمين بالماء الحار أسهل خلطاً لزجاً لعابياً. ابن سينا : يزيد في الحفظ ويجلو الرطوبة عن نواحي الرأس والحلق. وقالت الحور : إنه يمسك البطن. وأقول : إذا كان عن سوء هضم وإزلاق خلط لزج وشفع من سموم الهوام ، وإذا ربي بالعسل أخذ العسل بعض رطوبته الفضلية. غيره : يخرج البلغم والمرة السوداء على رفق ومهل لا على طريق إخراج الأدوية المسهلة. التجربتين : متى سقي بالماء الحار لمن أصابه برد الهواء الشديد الذي يحتاج معه إلى الحمام والنوم وما جرى مجراهما نفع وأسخن البدن ، وإذا خلط في الشيء مع رطوبة كبد المعز وجفف وسحق واكتحل به نفع من الغشاوة وينفع أيضاً بهذه الصفة من ظلمة البصر ، وإذا مضغ مع المصطكي أحدر من الدماغ بلغمًا كثيراً جداً. ابن ماسويه : الزنجبيل المرابي حار يابس يهيج الجماع ويزيد في حر المعدة والبدن ويهضم الطعام وينشف البلغم ، وينفع من الهرم والبلغم الغالب على البدن. إسحاق بن عمران : وبدله إذا عدم وزنه من الدارفل أو الفلفل الأبيض. وقال بعض الأطباء : بدل الزنجبيل وزنه نصف وزنه من الراسن.

زنجبيل الكلاب : ابن سينا : بقلعة معروفة وهي كفلفل الماء ورقها كورق الخلاف إلا أنه أشد صفرة وقضبانها حمر لها طعم حريف يقتل الكلاب وطريه مدقوقاً مع بزره يجلو آثار الوجه والكلف والنمش العتيق ويحلل الأورام الصلبة. الفلاحه : ورقه كورق الخلاف إلا أنه أصغر منه ، وقضبانها حمر معقدة رائحته طيبة وهي حريفة جداً ، وقد يستخرج من ورقها عصارة تجفف وتستعمل في الطبخ وتفسح الرياح.

زنجبيل شامي وزنجبيل بلدي : هو الراسن ، وقد ذكرته في الراء.

زنجبيل العجم : هو الاشرغاز وقد ذكر في الألف.

زنيق : هو دهن الخل المررب بالياسمين.

زنا : في الفلاحه : هي بقلعة تنبت بالري حادة حريفة مصدعة تزرع في استقبال الشتاء تؤكل في البرد شديدة الحرارة تضر بالرأس والدماغ كثيراً ، وتحذ البصر ، وتطرد

الرياح وتفتشها بقوة، وتزيل الصداع البارد إذا أدمن أكلها، وقد تؤكل نيئة فتورث غثياناً شديداً، وإن أكلت مسلوقة لم تغث.

زنجار : ديسقوريدوس في الخامسة : ما كان منه تسميه اليونانيون قشيطس ، ومعناه المجرود فإنه يعمل على هذه الصفة بصب خل ثقيف في خابية أو في إناء آخر شبيه بالخابية ويغطي الإناء بغطاء من نحاس ويكون الغطاء مقبباً فإنه أصلح ، فإن لم يتهياً أن يكون مقبباً فليكن مبسوطاً وليكن مجلياً ، ولا يكون فيه ثقب ولا يخرج منه البخار أصلاً ، وفي كل 15 يوماً يؤخذ الغطاء فيجرد عن باطنه ما اجتمع عليه من الزنجار أو يؤخذ سبيكة واحدة من نحاس أو عدة سبائك فيحشى في خمير من عصير عنب حديث أو في ماء قد حمض ويفعل بها كما يفعل بالصفيحة والغطاء ، وبعد حين يقلبه ، وقد يستقيم أن يعمل الزنجار من سحالة النحاس ، ويستعمل من الصفائح المتخذة من النحاس الذي يصير فيما بينهما الذهب ويترك إذا رش على السحالة أو الصفائح خل ثقيف ثلاث مرات أو أربعاً في اليوم وتحرك في كل يوم مرة ولم يزل يفعل بها ذلك إلى أن تستحيل فتصير زنجاراً ، وقد يقال إنه يتولد زنجار في المعادن أو الغيران التي بقبرس وأن بعضه يظهر على بعض الحجارة التي فيها نحاس وبعضه يقطر في الصيف من مغارة عند طلوع نجم الكلب ، والذي يظهر منه على الحجارة يسير وهو جيد بالغ ، والذي يقطر منه من المغارة هو كثير حسن اللون رديء خبيث الاستعمال لكثرة ما يخالطه من الحجارة ، وقد يغش بأشياء كثيرة وخاصة بالحجارة التي يقال لها فيشور أو الرخام بأن يبيل الإبهام الأيسر ويصير عليه شيء من هذا الزنجار ، ويدلك بالإبهام الأيمن فإنه يعرض حينئذ للزنجار أن يذوب وأما ما كان من القيشور والرخام ، فإنه يبقى غير ذائب ويقبض مع كثرة الدلك بالماء ، وقد يتعرف أيضاً بأن يوضع بين الأسنان ، وذلك أن الذي فيه من أجزاء الحجارة تنبوعه الأسنان وهو لا ينطحن كالذي لا يغش ، وأما ما كان مغشوشاً بالقلقت فإنه يتعرف بالمحنة بالنار بأن يؤخذ منه شيء ويذر على صفيحة من نحاس أو على خرقة فتؤخذ إحدهما فتوضع على رماد حار أو على جمر ، فإن ما كان من فيه القلقت إذا أحرق وحده تغير واحمر من ساعته ، لأن القلقت من شأنه إذا أحرق وحده احمر أيضاً ، وأما الصنف الثاني من الزنجار وهو الذي يتعارفه اليونانيون فيما بينهم بأسقولونس ، ومعناه الدودة فإنه صنفان أحدهما يخرج من معدن والآخر يعمل عملاً ، وعمله على هذه الصفة توضع صلابة من نحاس قبرسي لها يد أيضاً تتخذ من النحاس القبرسي ويصب على الصلاية نصف قوطولي من خل أبيض ثقيف ، ويدلك على الصلابة بيدها إلى أن يثخن الخل ثم يلقي عليه من الشب الذي يتعارفه اليونانيون فيما بينهم بأسطر نحولي ، ومعناه



المستدير أربع درخميات ومن الملح الحراني الصافي اللون أو من البحري السديد البياض الصلب ، ومن النظرون مثله ، ويسحق بالخل في الشمس في حمية الصيف حتى يصير لونه شبيهاً بلون الزنجار ، وقوامه شبيهاً بقوام الوسخ ويشخن ويحبب حباً ثم يطبع في خلقة الدود الذي في البلاد التي يقال لها رودس ويرفع ، وهذا الصنف من الزنجار إن عمل بهذه الصفة التي أنا مخبرك بها كان لونه حسناً وفعله قوياً ، وهذه صفته : أن يؤخذ من الخل جزء ، ومن البول العتيق جزآن ، ومن سائر الأدوية التي ذكرنا على حسب ما ذكرنا من المقادير ، ومن الناس من يغش هذا الزنجار بأن يأخذ زنجاراً مجروداً ويخلط به صمغاً ويطبعه على شكل هذه الدودة ، وهذا الصنف ينبغي أن يزهده فيه لأنه رديء ، وقد يعمل الصاغة صنفاً من الزنجار من بول صبي يسحق على صلاية متخذة من نحاس قبرسي بيد متخذة أيضاً من النحاس القبرسي ، وبهذا الصنف من الزنجار يلزقون الذهب. جالينوس في 9 : في الزنجار كيفية حادة يجدها فيه من يذوقه وهو يحلل وينقص اللحم ويأكله ويذيبه ، وليس يفعل ذلك باللحم الرخص فقط ، لكن يفعله أيضاً باللحم الصلب ، والزنجار لذاع وليس يلذع القروح فقط ، بل له لذع في مذاقته أيضاً فإن خلط إنسان شيئاً يسيراً مع قيروطي كثير صار الدواء المخلوط منه يجلو جلاء لا لذع فيه. ديسقوريدوس : وقوة جميع أصناف الزنجار شبيهة بقوة النحاس المحرق إلا أن الزنجار أشد قوة من النحاس المحرق ، وأجود هذه الأصناف من الزنجار الصنف الذي يقال له الدود المستخرج من معدن النحاس ، وبعده في الجودة الصنف الذي يقال له المجرود ، وبعده المعمول إلا أن المعمول أشد لذعاً من غيره ، وأشد قبضاً ، والذي يعمل الصاغة يشبه المحرو أشد لذعاً وكل زنجار فإنه قابض مسخن يجلو الآثار العارضة في العين من اندمال القروح ، ويلطف ويدر الدموع ويمنع القروح الخبيثة من الانتشار في البدن والخراجات من أن ترم ، وإذا خلط بالزيت والموم أدمل القروح ، وإذا طبخ بالعسل نقى القروح الوسخة والبواسير الجاسية ، وينفع من الوثي إذا خلط بالأسج وعمل منه فتائل أذابت جساء البواسير ، وقد ينفع من أورام اللثة وانتفاخها وينقص اللحم الناتئ الذي يكون في القروح ، وإذا خلط بالعسل واكتحل به جلل الجساء العارض في الجفون ، وبعد أن يكتحل به فينبغي أن تكمد العين بأسفنجة مبلولة بماء سخن وإذا خلط بصمغ شجرة البطم ونظرون قلع الجرب المتقرح والبرص وقد يحرق الزنجار على هذه الصفة يؤخذ فيصير مرضوضاً ، ويصير في مقلاة من فخار وتوضع المقلاة على جمر ويحرك الزنجار إلى أن يتغير لونه ويميل إلى لون التوتيا ، ثم تؤخذ المقلاة من النار وينزل الزنجار حتى يبرد ثم يرفع ويستعمل في وقت الحاجة ، ومن الناس من يصيره في قدر من طين مكان

المقلاة ويحرقه على ما وصفنا وليس أبداً إذا أحرق يستحيل لونه إلى لون واحد. مسيح : وقوته من الحرارة واليبوسة في الدرجة الرابعة. أرسطو : هو نافع للعين التي قد جربت ويذهب بالسلاق والاحتراق وينفع الأجفان التي استرخى عصبها إذا خلط مع الأدوية التي تنفع العيون فأما إذا كان مفرداً فلا يكتحل به لحدته وبيرئ البواسير إذا دس فيها ويأكل اللحم المتغير من الجراح أكلاً بيناً وهو من السموم إذا شرب لأنه يقع على الكبد فيفسخها ويضر بالمعدة لأن المعدة عصبية عضلية ، وهو ينكئ الأعصاب والعضل. إسحاق بن عمران : وقد تتخذ صلاية فورها نحاس أحمر ويقطر عليها قطرة من خل وقطرات من لبن امرأة وقطرة من عسل غير مدخر ثم يسحق ذلك في الصلاية بالفهر حتى يشخن ويسود ، فإذا اكتحلت به العين أحد البصر وجلا الغشاوة وقلع البياض. ابن سينا : الزنجار يتخذ بالنوشادر والشب والخل إذا سحق ونفخ في الأنف وملئ الفم ماء لئلا يصل إلى الحلق فإنه ينفع من تنن الأنف والقروح الرديئة فيه. التجربتين : الزنجار إذا خالط أدوية قروح الرأس الشهدية المتعفنة نفع منها نفعاً بليغاً ، وإذا خالط أدوية العين النافعة من الظفرة والسبل وبيان العين والمعدة للبصر والمجففة لرتوباته فعل فعلاً عجيباً ، وإذا عجن بالعسل أو طبخ به مع الخل نفع من قروح الأعضاء اليابسة المزاج كلها كقروح الفم وبثوره واسترخاء اللثة وقروح الأنف والأذن ، وبالجملة فإنه من الأدوية الصارفة في كل ما ذكرنا متى لم يجعل معه المقدار القصد بحسب المزاج وبحسب العلل المعالجة فيجب أن يتفقد فعله في كل مرة ويزاد فيه أو ينقص بحسب ما يظهر منه.

زنجفر : ابن جلجل : هو صنفان مخلوق ومصنوع فالمخلوق يسمى باليونانية مينيون وهو حجر الزئبق والمصنوع يسمى باليونانية قساباري مينيون وهو القيثار وهو يصنع من الكبريت والزئبق يؤخذ من كل واحد منهما جزء فيجمعان بالسحق ، ويوضعان في قدر ويستوثق من فمه لئلا يطير الزئبق بغطاء ويطين بطين الحكمة ويدفن في نار السرجين يوماً وليلة. ديسقوريدوس في الخامسة : قساباري قد ظن قوم أنه والجوهر الذي يقال له مينيون شيء واحد بالغلط منهم ، وذلك أن المينيون إنما يعمل بالبلاد التي يقال لها إسبانيا من حجر يخلط بالرمال الذي يقال له أوغوريطس ، وإنما يستفيد هذا اللون إذا صار في البوظقة وإذا صار فيها حسن لونه جداً وصار في حمرة النار وليس يعرف له جهة أخرى يعمل بها غير هذه الجهة التي وصفنا ، وإذا عمل في المعادن فاحت منه رائحة يعرض منها للذي يشمها الاختناق ، ولذلك صار الذين يستعملونه يسترون وجوههم بشيء يقال له باليونانية قوما يمكنهم

النظر منه من غير أن يشتموا الرائحة ، وقد يستعملونه المصورون في الصورة التي يتأقون فيها فأما القساباري فإنما يجلب من البلاد التي يقال لها لينوى ويباع بالغلاء لقلته وامتناعه ، ولذلك إذا احتاج المصورون إلى استعماله لم يقدرُوا على بلوغ حاجتهم منه إلا بالكثير وهو غميق اللون ولذلك ظن قوم أنه دم التيس . جالينوس في 9 : قوة الزنجفر حارة باعتدال ، وفيه أيضاً قبض . ديستوريدوس : له قوة شبيهة بقوة الشاذنج ويصلح للاستعمال في أدوية العين إلا أنه أشد قوة من الشاذنج لأنه أشد قبضاً ، ولذلك يقطع الدم ، وإذا خلط بالقيروطي أبرأ حرق النار والبثور . ابن سينا : الأصح أنه في طبعه حار يابس وكأنه في آخر الدرجة الثانية وما قيل من غير ذلك فمن غير معرفة يدمل الجراحات وينبت اللحم في القروح ويمنع من تأكل الأسنان . ابن جليل : الزنجفر يقع في المراهم المدملة والقروح العفنة ويستعمل ذوراً على الأكلة وعلى كل ما فيه من القروح عفونة .

زهرة : يقال على الدواء المسمى باليونانية أنيلس ، وقد تقدم ذكره في حرف الألف ، ويقال أيضاً على الوجد وسيأتي ذكره في حرف الواو وعلى الدواء الذي أريد ذكره ههنا وهو المسمى باليونانية نفحارس . الرازي : النبات المسمى نفحارس باليونانية هو بالعربية يسمى الزهرة . لي : وهو الذي يسميه شجارونا بالأندلس بالقرنفلية ، وقد شاهدت نباته ببلاد الشام بجبل بيروت بالضيعة المعروفة بكفرسلوان شمالي الضيعة المذكورة ، وأكثر نباته هناك تحت شجر الأرز وكذا الدرونج أيضاً هناك . ديستوريدوس في الثالثة : نفحارس عشب طيب الرائحة يستعمل في الأكاليل ، وله ورق خشن عظيم فيما بين ورق البنفسج ، والنبات الذي يقال له قلوبس وساق مزوى طوله ذراع إلى الخشونة ما هو يتشعب منه شعب ، وله زهر في لونه فرفيرية إلى البياض ما هو طيب الرائحة وعروق شبيهة بالخربق الأسود ورائحتها شبيهة برائحة الدارصيني ، وينبت كثيراً في الأماكن الحسنة ، والمواضع المائية ، وأصل هذا النبات إذا طبخ بالماء نفع الذين يقعون من موضع عال ، ومن رض العضل وأطرافها وعسر النفس والسعال المزمن وعسر البول ، وقد يدر الطمث ويحدر الجنين ، وقد يتناول منه بالشراب من لسعة الهوام وينتفعون به ، وإذا احتمل عرق واحد منها وهو طري جذب الأجنة وطبيخه إذا جلست فيه النفساء وافقها وينتفع به في ذراريه الطيب إذ كان طيب الرائحة جداً وورقه لأنه قابض إذا تضمد به نفع من الصداع ومن أورام العين الحارة ومن الناصور الذي يكون بقرب العين في ابتدائه والثدي الوارم عند الولادة من تعقد اللبن ورائحته تنوم .

زهرة الملح : ديسقوريدوس في الخامسة : هو شيء يخرج من النيل فيجمد في مواضع مياه قائمة تبقى من ماء النيل والأنهار ، وينبغي أن يختار منه ما كان لونه شبيهاً بلون الزعفران في رائحته تنن شبيهة بنتن رائحة مري السمك تلذع اللسان لذعاً مفرطاً جداً وفيه رطوبة وأما ما كان فيه صفرة إلى الحمرة وكان فيه أجزاء منعقدة منحنية ملتئمة بعضها إلى بعض فهو رديء ، ومن أمارات غير المغشوش أنه ينماع بالزيت وحده والمغشوش يحتاج إلى ماء. جالينوس : هذا دواء لطيف ألطف من الملح المحرق فضلاً عن غير المحرق ، وطعمه حاد حريف وقوته محللة تحليلاً شديداً. ديسقوريدوس : وقد يصلح للقروح الخبيثة والأكلة والقروح التي من شأنها أن تتقشر ، والرطوبة السائلة من الأذن ولغشاوة البصر ، والآثار العارضة عن اندمال القروح العارضة في العين ، وقد يقع في أخلاط بعض المراهم والأدوية ويقع في الأدهان ليصبغها مثل دهن الورد ، وقد يدر العرق ، وإذا شرب بالخمير والماء أسهل البطن وهو رديء للمعدة وقد يقع في أدهان الأعياء وفيما يدللك به البدن ليرقق به الشعر ، وبالجملة هو في الحدة والتلذيع مثل الملح.

زهرة النحاس : ابن واقد : هو شيء يحدث من النحاس إذا أذيب وأجري في أخاديد في الأرض ويرش عليه الماء ليجمد فتجتمع أجزاء النحاس إذا أذيب عند ذلك بعضها ببعض ويضغط الماء بينهما ويحمى فيصير زبداً طافياً على النحاس كأنه الملح. ديسقوريدوس في الخامسة : أجود ما يكون منه ما كان هين التفتت في السحق وكان شديد اليبس وكان شبيهاً في شكله بالجاورس وهو أصغر منه رزيناً وسطاً في الصقالة فيه شيء من سحالة النحاس ، وهي التي يغش بها وقد تتعرف سحالة النحاس فيها بأنها إذا اشتدت عليها الأسنان انبسطت فتكون زهرة النحاس على هذه الصفة إذا أذبت النحاس في البواطق المعدنية إذا أخرج منها القليما ، وكان في البواطق شيء من تراب أوقد في أسفلها وصفني بأن يجري في مجار فيها مصاف تصب إلى برك فإن الذين يتولون تصفيته يصبون عليه ماء عذباً من ساعته حتى ينعقد سريعاً لأنهم يزيدون تزيده ويكون الماء صافياً ، والنحاس بما قد يعرض له من سرعة نكايته واجتماع أجزائه بعضها إلى بعض ينبعث منه هذا الجوهر ، وزهرة النحاس قابضة تنقص اللحم الزائد وتحلل الأورام وتجلو غشاوة البصر مع لذع شديد وإذا شرب منها مقدار أربعة أو ثلوسات أسهل كيموساً غليظاً ، وقد يذيب اللحم الزائد في بطن الأنف ، وفي المقعدة. وإذا خلطت بالخمير أذهبت البثر وما كان من زهرة النحاس أبيض وسحق ونفخ بمنفخة في الأذن نفع من الصمم المزمن وإذا خلط بالعسل وتحنك به

حلل ورم اللّهاة والنغانغ. مسيح : زهرة النحاس أطف من النحاس المحرق وهو منق غسال محلل لخشونة الأجنان. إسحاق بن سليمان : زهرة النحاس من الأدوية المدملة المنشفة النافعة من القروح الخبيثة والقروح العفنة.

زهرة الحجر : قيل هو جوز جندم ، وقيل جرار الصخر ، وقد ذكر فيما تقدم.

زوفاباس : إسحاق بن عمران : هي حشيشة تنبت في جبال بيت المقدس وتنفرش أغصانها على وجه الأرض في طول الذراع أو أقل ولها ورق وأغصان ، فورتها يشبه في قدره قدر المرزنجوش ، ولها رائحة طيبة وطعم مر وتجمع في أيام الربيع. جالينوس في 8 : هذا يسخن ويحفف في الدرجة الثالثة وهو لطيف جداً. ديسقوريدوس في الثالثة : هو نبات معروف وهو صنغان جبلي وبستاني وقوته مسخنة ، وإذا طبخ بالماء والتين والعسل والسذاب نفع من السعال المزمن ، ومن أورام الرئة الحارة ، ومن الربو والنزلة التي تنحدر من الرأس إلى ناحية الحلق والصدر وعسر النفس الذي يحتاج معه إلى الانتصاب وهو يغسل الدود ، وإذا لعق بالعسل فعل ذلك ، وإذا شرب طبيخه بالسكنجبين أسهل كيموساً غليظاً ، وقد يسحق بالتين الرطب ويؤكل لتلين الطبيعة وإذا خلط به قردمانا أو إيرسا أو العقار الذي يقال له أروسيمن كان أقوى لإسهاله ، وقد يحسن اللون ويتضمد به مع التين والنطرون للطحال والجبن ويضمد بالشراب للأورام الحارة ، وإذا تضمد به بماء مغلى حلل الدم الميت الذي تحت العين ، وإذا أخذ مع طبيخ التين كان منه دواء جيد للخنق الذي يقال له ستنحي ، وإذا طبخ بالخل وتمضمض به كان مسكناً لوجع الأسنان ، وإذا بخرت الأذان ببخاره حلل الريح العارضة فيها. إسحاق بن سليمان : الجبلي أسخن وأقوى من البستاني بكثير ، وإذا شربا بالشراب أياماً متتابعة نفعاً من الإستسقاء ومن نهش الهوام ، وإذا طبخا بالماء وحملا على العين نفعاً من نزول الماء فيها.

زوفارطب : ديسقوريدوس في الثانية : وهو الدسم الموجود في الصوف يعمل هكذا. خذ صوفاً ليناً وسخنه فاغسله بماء قد سخن وطبخ فيه سطرانيون ثم اعتصر ما يخرج منه من وسخ وصيره في إجانة واسعة الفم وصب عليه ماء واغترفه وصبه في علو من الإجانة بطرجهارة أو ما أشبه ذلك دائماً حتى يرغو وحركه بحميمة شديدة حتى تجتمع رغوته ورش عليه شيئاً من ماء البحر ، وإذا سكنت رغوته واجتمع الدسم الصافي فصيره في إناء خزف ثم صب في الإجانة ماء آخر أيضاً ثم حركه وصب على رغوته شيئاً من ماء البحر ودعه يسكن ثم أجمع ما طفا على الماء ولا تزال تفعل ذلك إلى أن تقنى رغوته ، ثم خذ الدسم المجتمع

وامرسة بيدك فإن ظهر لك شيء من وسخ فأخرجه منه على المثل الذي وصفنا من صب ماء آخر عليه وتحريكه بعد أن تصب الماء الذي كان فيه قبل ذلك وتخرجه عنه ، ولا تزال تفعل ذلك وتسكب عليه ماء آخر ويساط باليد حتى ينقى ويبيض ، فإذا فعلت ذلك فأخزنه في إناء من خزف وليكن عملك لما وصفنا في شمس حارة ، ومن الناس من يأخذ دسم الصوف فيغسله ويخرج وسخه ويغلي الوسخ بالماء في قدر نحاس بنار لينة ويأخذ ما لطفا من الدسم ويغسله بالماء كما ذكرنا ويجمعه ويصيره في إناء من خزف قد صير فيه ماء حار ويغطي الإناء بخرقة من كتان ويصيره في الشمس إلى أن يسخن الدسم ثخناً صالحاً ، ويبيض ، ومن الناس من يبدل الماء فيما بين يومين ، وأجود هذا الحسم ما لم تفح منه رائحة سطر ونيون وكان ليناً تحت المجس ، وإذا مرس تفوح منه رائحة الصوف ، وإذا ديف في صدفة بماء بارد ابيض ، ولم يكن فيه شيء جاس ولا منعقد كالذي يغش بالموم المدوف بالزيت أو بالشحم والدسم الصوف قوة مسخنة ملينة للقروح الجاسية وخاصة العارضة في الرحم والمقعدة ، وإذا خلط ياكليل الملك وزبد واحتمل في صوفة أدر الطمث وسهل خروج الجنين ، وإذا خلط بشحم الأوز كان صالحاً للقروح العارضة في الآذان وفي القروح التي في الذكر وما حولهما ، وقد يصلح للمآقي المتأكلة الجربة والجفون الجاسية التي يتساقط أشفارها وتآكل الحاجبين فينفع من التشنج. جالينوس في 15 : الوسخ الذي يجتمع على صوف الغنم الضأن وأفخاذها ولا سيما الزوفا الرطب منه ينضج ويحلل. ديسقوريدوس : وقد يحرق وسخ الصوف في محار جديد إلى أن يصير رماداً ويفنى دسمه ويجمع منه دخان فينفع من أخلاط بعض أدوية العين. ابن سينا : حار في الثانية رطب في الأولى يحلل الأورام الصلبة والدشبد إذا تضمد به ينفع من برد الكبد طلاء وسقياً ويحلل الصلابات في ناحية المثانة والرحم وينفع من برودتهما وبرودة الكلى.

زوفرا : ديسقوريدوس في 3 : فانافس أسقلينوس ، وهو نبات يخرج ساقاً رقيقاً طوله نحو من ذراع ذا عقد ، ورقه شبيه بورق النبات الذي يقال له مارثون وهو الرازيانج غير أنه أكبر منه وأكثر زغباً طيب الرائحة وعلى طرف الساق إكليل فيه زهر لونه شبيه بلون الذهب حريف طيب الرائحة ، ولهذا النبات أصل مرّ الطعم. جالينوس في 8 : هو أقل إسخناً من الجاوشير ، ولذلك صار الناس يستعملون ورده وثمرته بأن يخلطونها مع العسل ويداوون بها الجراحات والخراجات والأكلة. ديسقوريدوس : زهر هذا النبات وثمره إذا سحقا وخلطا بالعسل وصيرا على القروح والخراجات والأكلة وافقها ، وإذا شرب بشراب أو خلط بدهن بنفسج وتمسح بهما وافقا ضرر الهوام ، وأما فاقاخير ونيون فهو نبات ينبت أكثر من ذلك في

الجبل الذي يقال له قيليون ، وله ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له ماراين ، وله زهر لونه شبيه بلون الذهب ، وأصل دقيق ليس بغائر في الأرض حريف. جالينوس : هذا النبات أيضاً قوته شبيهة بقوة الذي قبله. ديسقوريدوس : وإذا شرب الأصل كان صالحاً أيضاً لضرب الهوام ، وإذا تضمد بجمة هذا النبات كان صالحاً أيضاً لذلك.

زوان : أبو حنيفة : هو الشيلم وهي حبة تكون في الحنطة ينقى منها تسكر وتسمى الدمته وسنذكر الشيلم في الشين.

زيتون : جالينوس : في السادسة : ورق هذه الشجرة وعيدانها الطرية فيها من البرودة بمقدار ما فيها من القبض ، وأما ثمرتها فما كان منها مدر كاً نضيجاً مستحكم النضج فهو حار حرارة معتدلة ، وما كان منها غير نضيج فهو أشد برداً وقبضاً. ديسقوريدوس : الزيتون البري وورقه قابض إذا دق وسحق وتضمد به منع الحمرة من أن تسعى في البدن ومنع النملة والقروح والبثر التي تسمى أبرنقش وهي النار الفارسية ، والقروح الخبيثة ، وتنفع من الداحس ، وإذا تضمد به مع العسل قلع الخشكريشة وقد ينقي القروح الخبيثة الوسخة ، وإذا خلط بالعسل وتضمد به حلل الورم الذي يقال له فوخثلن والأورام الحارة ويلزق جلد الرأس إذا انقلع ، وإذا مضغ أبراً القروح التي في الفم والقلاع ، وإذا تضمد بالورق مع دقيق الشعير كان صالحاً للإسهال المزمن وعصارتة وطبيخه يفعالن ضد ذلك ، وعصارتة إذا احتملت قطعت سيلان الرطوبات السائلة من الرحم المزمنة ونزف الرطوبات المزمنة إليها ، ولذلك تقع في أخلاط الشيفات لتأكل الأجفان وسلاقتها ، وإذا أردت أن تخرج عصارة الورق فدقه ورش عليه في دقك إياه شراباً أو ماء ثم اعصره ثم جفف العصارة في شمس ، ثم أعملها أقراصاً ، والعصارة التي يقع فيها شراب هي أقوى من العصارة التي يقع فيها الماء وأصلح للخنز منها ، ويصلح للأذان التي يسيل منها القيح والآذان المتقرحة وقد يحرق الورق مع الزهر فيستعمل بدل التوتياء إذا لم تكن حاضرة بأن يؤخذ ويجعل في قدر من طين ويطين رأسه بطين ويرفع في أتون ويودع حتى يستوي ما في الأتون ويصير خزفاً ، ومن بعد ذلك يرش عليه شراب ويبرد ثم يعجن ثم يحرق أيضاً ثانية مثل ما أحرق أولاً ثم يغسل ، كما يغسل أسفيداج الرصاص ، ثم يعمل أقراصاً ، وقد يظن به أنه إذا أحرق على هذه الصفة أنه ليس بدون التوتياء في منفعة العين ، ولذلك يتوهم أن قوته مثل قوتها وقوة ورق الزيتون البستاني شبيهة بقوة ورق الزيتون البري غير أن قوة البستاني أضعف وهو أكثر موافقة من

البري للعين لأنه أسلس وأخف عليها منه. ابن سينا : ورق الزيتون يقبض وينفع من تأكل الأسنان إذا طبخ وأمسك العليل ماء في فمه. التجربتين : ورق الزيتون يطبخ بماء الحصرم حتى يصير كالعسل ويطلّى به على الأسنان المتآكلة فيقلعها. الطبري : وإذا احتقن به نفع من قروح المقعدة الباطنة والرحم ، وورق الزيتون البري إذا أحرق وضمّد به معجوناً بالماء الحار عرق النساء فوق العرقوب بأربعة أصابع من الجانب الوحشي ويترك عليه حتى يتقّرح الموضع كان ذلك من مرة واحدة أو من أكثر فإنه يسيل من الموضع مادة كثيرة ويتآكل اللحم الذي خلل الليف وتبرأ بذلك الشكاية جملة ثم يعانى الموضع بالأدوية الملحمة. ديسقوريدوس : بدله وزنه من السائلة من رطب خشب الزيتون البستاني إذا ألهب فيه النار إذا تلطّخ به أبرأت النخالة التي في الرأس والجرب والقوباء. الفلاحة : إن علق بعض عروق الزيتون على من لدغته العقرب برىء وإن أخذ عروق شجر الزيتون وورقها وطبخها بالماء وتضمض به وهو حار من شكى رأسه من برد سكن الوجع ، وإذا صبه المزكوم على رأسه حلل رطوبة كثيرة من رأسه واحدها وخفف الزكام ، وإن أكب على بخار هذا الماء وصبر على ذلك حتى يبرد وينفذ بخاره أحد رطوبة من المنخرين والرأس وأجراها سفلاً وهو دواء جليل المقدار لهذه العلة. ديسقوريدوس : وثمر الزيتون إذا تضمّد به شفى من نحالة الرأس ومن القروح الخبيثة وما داخل نوى الثمر إذا خلط بشحم ودقيق قلع الآثار البيض العارضة للأظفار وأما الزيتون الذي يقال له قولسادس ، وهو زيتون الماء إذا كان مسحوقاً وتضمّد به لم يدع حرق النار أن يتنقط وينقي القروح الوسخة. إسحاق بن عمران : الزيتون الأخضر بارد يابس عاقل للطبيعة دابغ للمعدة مقو لشهوتها بطيء الانهضام رديء الغذاء فإذا ربي بالخل كان أسرع انهضاماً وأكثر عقلاً للبطن ، وإذا عمل بالملح اكتسب منه حرارة وكان ألطف من المنقع في الماء. ديسقوريدوس : وماء الملح الذي كبس فيه الزيتون إذا تضمض به شد اللثة والأسنان المتحركة والزيتون الحديث الذي لونه لون الياقوت ما هو يحبس البطن وهو جيد للمعدة ، وأما الزيتون الأسود النضيج فإنه سريع الفساد رديء للمعدة غير موافق للعين ، وإذا أحرق وتضمّد به منع القروح الخبيثة من أن تسعى في البدن وقلع القروح المسماة أبتراش. أما الزيتون الأسود فحار يابس وهو أسرع انهضاماً من الأخضر ، وإذا انهضم في المعدة انقلب إلى المرة الصفراء ثم تعفن فصار وداً ، ولذلك صار فاسداً مظلماً للعينين. إسحاق بن عمران : الزيتون الأسود مع نواه من جملة البخورات للربو وأمراض الرئة. ابن سينا : والخلط المتولد من الزيتون قليل مذموم فإن أكل في وسط الطعام أحد الشهوة وقلل إبطاء الطعام في المعدة.



زيت : جالينوس في 6 : والزيت العذب المتخذ من الزيتون المحرك يربط ويسخن إسخناً معتدلاً ، وأما المعتصر من الزيتون الغض وهو الأنفاق فبمقدار ما فيه من القبض فيه أيضاً من البرودة ، وأما العذب المتخذ من الزيتون العتيق فهو أشد إسخناً وأكثر تحليلاً ، وأما الزيت العتيق من الأنفاق فما دام قبضه قائماً فقوته مجففة حتى إذا انسلخ عنه القبض بته صار حينئذ شبيهاً بالزيت المتخذ من الزيتون العذب ، والذين يلقون مع الزيتون أيضاً أغصاناً من الشجر ويعصرونها معه فعلها هذا قريب من الزيت الأنفاق في قوته وليس ينبغي أن يقتصر على المسألة عن الزيت هل فعل به هذا حين اعتصر دون أن يدوقه فإن وجد في شيئاً من القبض فليظن أن فيه شيئاً من البرودة مثل ذلك المقدار والزيت المجلوب من أنوليا هو على هذا الصفة وهو المسمى ساح فإن أنت ذقت الزيت ولم تجد فيه قبضاً أصلاً بل تجده عذباً صادق العذوبة فينبغي أن يعدوه حاراً باعتدال ، فإن وجدته مع هذا لطيفاً وهو أيضاً في جوهره الحد المستشف الذي إذا أخذ منه شيء يسير امتد على موضع من البدن كثيراً من غير أن ينقطع ويتلعه البدن وينشفه ، فينبغي أن يظن به أنه جيد جداً وأن فضيلة الزيت موجودة فيه. وهذا صفة الزيت المسمى سايبون والزيت إذا غسل صار لا يلذع بته. ديسقوريدوس : ألوان الزيت الذي يعمل من الزيتون الغض الذي لم ينضج هو زيت الأنفاق وهو أوفق للأصحاء ، وخاصة ما كان حديثاً غير لذاع طيب الرائحة وقد يستعمل منه ما كان على هذه الصفة في إدهان الطيب وهو جيد للمعدة لما فيه من القبض ويشد اللثة ويقوي الأسنان إذا أمسك في الفم ويمنع من العرق والزيت العتيق الذي من الزيتون النضيج يصلح للأدوية وجميع أصناف الزيت حارة ملينة للبشرة تمنع البرد من أن يسرع إلى الأبدان وتنشطها للحركة وتلين الطبيعة وتضعف قوة الأدوية التي تخرج ويسقي منه للأدوية القتالة فتتقياً ويكون ذلك دائماً وإذا شرب منه 9 أواق بماء الشعير مثله أو بماء حار أسهل البطن ، وإذا طبخ بالشراب وسقي منه وهو سخن 9 أواق نفع من به مغص ، وأخرج الدود الذي في البطن ، وينفع إذا احتقن به من به القولنج العارض من ورم المعى ومن سدة عارضة من رجيع يابس ، والعتيق منه أشد إسخناً وتحليلاً ويكتحل به ليحد البصر فإن لم يحضرك زيت عتيق واحتجت إليه نصب في إناء من أجود زيت تقدر عليه واطبخه حتى يثخن ويصير مثل العسل ويستعمله فإن قوته مثل قوة الزيت العتيق ، وزيت الزيتون البري قابض منفعته في الطب دون منفعة الزيت الذي ذكرنا قبل وموافقته لمن به صداع مثل موافقة دهن السورد ويحقن العرق ويمنع الشعر القريب من السقوط من أن يسقط ويجلو النخالة من الرأس والقروح الرطبة والجرب المتقرح وغير المتقرح ويمنع الشيب أن يسرع إذا دهن به كل يوم ،

وإذا تضمض به للثة التي تدمي كثيراً نفعها ويشد الأسنان المتحركة وقد يهيا منه إذا سحق كما يصلح للثة التي يسيل إليها الفضول ، وينبغي عند ذلك أن يؤخذ صوف ويلف على ميل ويغمس في زيت ويوضع على اللثة إلى أن تبيض وإن أحببت أن تبيض الزيت فاعمل هكذا أعمد إلى زيت لونه إلى البياض ما هو لم يأت عليه أكثر من حول واحد فصبه في إناء من خزف جديد واسع الفم ويكون كيل الزيت 75 رطلاً وصيره في الشمس وأغرفه بصدفة في كل يوم إذا انتصف النهار وأعل يدك لتشتد حمية الزيت إذا انحدر فتقلب بسرعة الحركة ويرغو في اليوم 8 من تصبيرك إياه في الشمس خذ حلبة منقاة وزن 50 مثقالاً وأنقعها في ماء حار فإذا لانت فألقها في الزيت قبل أن يفصل ماؤها ، وألق فيها أيضاً من أدسم ما يكون من خشب التنوب مقطعاً قطعاً صغاراً مثل ما ألقىت من الحلبة فإذا أنت عملت ذلك وأت عليه 8 أيام فاغرف الزيت بالصدفة فإن كان مستحكماً فصبه في إناء جديد مغسول بخمر عتيق ، وقد فرشت فيه من إكليل الملك وزن 12 مثقالاً ومثله من دهن نوع من السوسن المسمى إيرسا وإن كان غير مستحكم فدعه في الشمس واعمل به على ما وصفت ثم اغرفه بصدفة صفة الزيت الذي يعمل في الجزيرة التي يقال لها سقيون. خذ من زيت أنفاق أبيض جيد تسعة أرتال وصبه في إناء مرصص برصاص قلعي واسع الفم ، ومن الماء أربعة أرتال ونصفاً واطبخه بنار لينة وحركه قليلاً فإذا غلي غلتيه فاخرج النار من تحته ودعه حتى يبرد ثم اجمعه بصدفة وصب عليه ماء آخر واغله وافعل ذلك ثانياً كما فعلت به أولاً ، واخزنه. وهذا الزيت يعمل صالحه بالجزيرة التي يقال لها سقيون ويقال له السيتوي وله قوة مسخنة إسخناً سيراً ، ويوافق الحميات وأوجاع الأعصاب ويتغمز به النساء. جالينوس : والزيت المتخذ من الزيتون البري قوته مركبة تجلو وتقضب معاً وهو زيت يابس جداً على قياس أنواع الزيت والأدهان. الفلاحة : إن اكتحل منه من بعينه ريح السبل أو في أجفانه رطوبة غليظة باردة يابسة بيسير من زيت عتيق أزال ذلك عنه وقوي بصره وزاده نوراً إلى نوره ، وإذا اكتحل بالزيت المبيض بالطبخ بالماء والنار اللينة من في عينيه بياض وأدمنه أذاب ذلك البياض وأزاله على طول الأيام وشفاه من جميع العلل العارضة من زيادة الرطوبة وهو يقوم للعين النازل فيها الماء مقام القدح بالحديد إذا قطر فيها ، وإذا حكيت رأس الميل حكاً كثيراً ، ويجب أن يكون هذا الزيت قد عتق سنة وما زاد على ذلك كان أفضل. مجهول : من لسعته العقرب أخذ الزيت العتيق فسخنه ودهن به مخرجه سكن الوجع على المكان.

زتيار : الرازي : هو ثقل الزيت. جالينوس في الثانية : هذا الثقل هو من جوهر أرضي حار إلا أن حرارته ليست بكثيرة فيخرج به إلى التلذيع المتين فإن هو طبخ كان أغلظ

وأشد تجفيفاً فليوضع في الدرجة الثانية من درجات التجفيف والأسخان ممتدة ، وبسبب هذا يشفي القروح التي تحدث في الأبدان اليابسة ويفتح القروح الحادثة في غيرها من الأبدان كلها لأن فيها تهيجاً وتغيراً كمثل ما في الراتينج والزفت اليابس والقفر ، فإن هذه أيضاً تدمل الخراجات والنواصير الحادثة في الأبدان اليابسة وتفتح وتنفذ ما يحدث في الأبدان الأخر كلها جداً. ديسقوريدوس في الأولى : أمرعى وهو عكر الزيت إذا طبخ في إناء من نحاس قبرسي إلى أن يشخن ويصير مثل العسل كان قابضاً وصالحاً لما يصلح له الحوض ويفضل على الحوض بأنه إذا خلط بعسل أو شراب ساذج أو شراب أونومالي ولطخ به كان صالحاً لوجع الأسنان والجراحات وقد يقع في أخلاط أدوية العين المراهم وإذا عتق كان أجود له ونهياً منه حقنة نافعة للمعدة والقرح في الرحم ، وإذا طبخ بماء الحصرم إلى أن يشخن ويصير مثل العسل فلطخ به على الأسنان المتآكلة قلعتها وإذا خلط بالدواء الذي يقال له حامالون مع نقيع الترمس ولطخت به المواشي قلع جربها وأما ما كان منه حديثاً لم ينضج فإنه إذا سخن وصب على المنقرسين والذين بهم وجع المفاصل نفعهم وإذا لطخ على جلد ووضع على بطون المحبونين حط الانتفاخ العارض لهم.

زئبق : أرسطوطاليس : حجر الزئبق حجر منحل في تركيبه يكون في معدنه كما تكون سائر الأحجار وهو جنس من الفضة لولا آفات دخلت عليه في أصل تكوينه منها تخلخله وأنه شبيه بالمفلوج ، وله أيضاً صرير ورائحة ورعدة وهو يحمل أجسام الأحجار كلها إلا الذهب فإنه يغوص فيه. الطبري : أصل الزئبق من أذربيجان من كورة تدعى الشير. المسعودي : وبالأندلس معدن الزئبق وليس بالجيد. ابن سينا : منه منقى من معدنه ومنه ما هو مستخرج من حجارة معدنه بالنار كاستخراج الذهب والفضة وحجارة معدنه كالزنجفر ويظن ديسقوريدوس وجالينوس : أنه مصنوع كالمرتك لأنه مستخرج بالنار فيجب أن يكون الذهب أيضاً مصنوعاً. ديسقوريدوس في الخامسة : الزئبق يصنع من الجوهر الذي يقال له منيون وبالاستعارة فيناباري على هذه الصفة تؤخذ طرجهارة من حديد وتصير في قدر نحاس ويجعل في أتون ويجعل في طرجهارة فيناباري ويركب عليه أنبيق ويطين حول الأنبيق ويوضع القدر على جمر فإن الدخان الذي يتصاعد على الأنبيق إذا جمع يكون زئبقاً وقد يوجد أيضاً الزئبق في سقوف معادن الفضة مذروراً جامداً كأنه قطر من الماء إذا تعلق ومن الناس من زعم أنه قد يوجد الزئبق في معادن له خاصة ، وقد يوعى الزئبق في أوان متخذة من الزجاج والرصاص والآنك والفضة لأنه إن أوعى في أوان غير هذه الجواهر كلها أفاها.

جالينوس : لم أجربه هل يقتل إذا شرب أم لا . ولا ما الذي يفعل إذا وضع من خارج البدن . الرازي : الزئبق بارد مائي غليظ فيه حدة وقبض ويدل على ذلك جمعه الأجساد ، وأنه يقلح ريحه ، وإذا صعد استحال فصار حاراً حريفاً محللاً مقطعاً ، والدليل على ذلك إذهابه للجرب والحكة إذا طلي به على الجسد وتقريحه للجلد وإذا قتل كان محرقاً جيداً للجرب والقمل . ماسرحويه : تراب الزئبق ينفع من الجرب والحكة إذا طلي عليها مع الخل . أرسطوطاليس : ترابه يقتل الفأر إذا عجن له في شيء من طعامه ودخان الزئبق يحدث أسقاماً ردية كالفالج ورعدة الأعضاء وذهاب السمع والعقل والغشاوة وصفرة اللون والرعدة وتشبك الأعضاء وتبخر الفم وتيسر الدماغ والموضوع الذي يرتفع فيه دخانة تهرب منه الهوام من الحيات والعقارب وما أقام منها قتلها ، والزئبق له خصوصية في قتل القمل والفردان المتعلق بالحيوان . بولس : أما الزئبق فقلما يستعمل في أمور الطب لأنه من الأشياء القتالة ، ومن الناس من يحرقه حتى يصير كالرماد ويخلطه مع أنواع آخر ويسقيه أصحاب القولنج وأصحاب العلة التي تسمى أيلوس . ديسقوريدوس : وإذا شرب قتل بثقله لأنه يأكل ما يلقيه من الأعضاء الباطنة بثقله وقد ينفع من مضرته اللبن إذا شرب منه مقدار كثير يقيء ، والخمر أيضاً ينفع من مضرته إذا شرب بالأفستين ويزر الكرفس أو بزر النبات الذي يقال له أرمنين ، وإذا شرب الخمر أيضاً مع الفودنج الجبلي أو مع الزوفا نفع من مضرته . الرازي : أما الزئبق العبيط فلا أحسب له كثير مضرة إذا شرب أكثر من وجع شديد في البطن والأمعاء ثم يخرج كهيتته لا سيما إن تحرك الإنسان وقد سقيت منه قرداً كان عندي فلم أر عرض له غير ما ذكرت وعلمت ذلك من تلويحه وقبضه بفمه ويديه على بطنه وقد ذكر بعض القدماء أنه يعرض منه مثل أعراض المرتك ، فإنه ينبغي أن يعالج بعلاجه وأما إذا صب منه في الأذن فإن له نكايه شديدة ، فأما المقتول منه والمتصاعد خاصة فإنه قاتل رديء حاد جداً يهيج منه وجع شديد في البطن ومغص وخلفه الدم .

زيز : ديسقوريدوس في الثانية : مطليس وهو حيوان صغير إذا شوي وأكل نفع من أوجاع المثانة . جالينوس في 11 : قد يستعملونه قوم بعد أن يجففوه ويداؤون به من به وجع القولنج فيسقون منه عدداً مع عدد مثله من الفلفل فيجعلون الشربة 3 حيوانات من هذه أو 4 أو 7 مع فلفل عدده مثل عددها ، ويسقون ذلك في وقت سكون الوجع وفتراته ، وفي وقت صعوبته وهيجانه ، وقوم يأخذون هذا الحيوان فيشوونه ويطعمونه من به علة في مثانته فينتفع بذلك .

زيت السودان : هو زيت الهرجان والهرجان هو الذي يسميه البربر بالمغرب الأقصى أرجان وأرقان وهي شجرة عظيمة مشوكة لها ثمر مثل ثمر صغار اللوز فيه نوى ، وتأكله المعز والإبل فتلقى نواه فيجمع حينئذ فيكسر ويعصر منه زيت يتأدمون به بمراكش وما والاها ، وهو حلو كزيت الزيتون فيما زعم من أكله ، وقيل : إن زيت السودان غير زيت الهرجان ، وهو زيت يجلب من بلاد السودان حار مسخن جداً ينفع من الأوجاع والعلل الباردة.

زيت ركابي : هو زيت الأنفاق وهو الزيت المتخذ من الزيتون الفج وتسميه أهل العراق زيتاً ركابياً لأنه يؤتى به من الشام على الركائب وهي الإبل وتسميه أهل مصر الزيت الفلسطيني. وزعم الزهراوي وحده أن الزيت الركابي هو الزيت الأبيض المغسول ، وقال : سمي ركابياً لأنه بمنزلة الركاب قاتل لقوى الأدوية لأنه ساذج نقي.

زيتون الحبش : وزيتون الكلبة هو أيضاً الزيتون البري وقد ذكر فيما مضى.

زيتون الأرض : هو المازريون وسنذكره في الميم.

زيفون : اسم دمشقي أوله زاي مفتوحة بعدها ياء باثنتين من تحتها ساكنة بعدها زاي أخرى مفتوحة ثم فاء مروسة مضمومة ثم واو ساكنة بعدها نون ، اسم للنوع الذي لا يثمر من شجر الغبيرا بدمشق وما والاها ، وسيأتي ذكر الغبيرا في حرف الغين المعجمة إن شاء الله تعالى تم.

\* (تم الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث أوله حرف السين) \*



فهرس مفردات الجزء الأول

الصفحة	الصفحة	الصفحة
٣٠	أرنب بحري	٢١
٣٠	أرجان	٢١
٣٠	أرطاماسيا	٢٢
٣٠	أرسطولوجيا	٢٣
٣١	أربيان	٢٣
٣١	أزاددrecht	٢٣
٣١	أزروود	٢٤
٣١	أزروود	٢٤
٣١	أسارون	٢٤
٣٣	أسطوخودوس	٢٤
٣٤	أسفاناخ	٢٤
٣٥	أسطراطيفوس	٢٤
٣٥	أسل	٢٥
٣٦	أسقليناس	٢٥
٣٦	أسليخ	٢٥
٣٧	أسطراغالس	٢٦
٣٧	أس	٢٦
٤٠	أس بري	٢٦
٤١	أسحقان	٢٧
٤١	أسوس	٢٧
٤٢	أسفيداج	٢٧
٤٣	أسرنج	٢٧
٤٤	إسفنح البحر	٢٨
٤٥	إسرار	٢٨
٤٦	أسرب	٢٨
٤٦	أسفست	٢٩
٤٦	أسد	٢٩
٣	أدريس	٣٠
٣	أذخر	٣٠
٥	أذريون	٣٠
٦	أذان الفار البستاني	٣٠
٧	أذان الفار البري	٣٠
٨	أذان الفار آخر بري	٣٠
٨	أذان الفار آخر	٣٠
٨	أذان الأرنب	٣٠
٩	أذان الفيل	٣٠
١٠	أذان الجدي	٣٠
١١	أذان المنز	٣٠
١٢	أذان القيس	٣٠
١٣	أذان الدب	٣٠
١٣	أذان الحيوانات	٣٠
١٣	أرز	٣٠
١٣	أراقوا	٣٠
١٣	أرقطيون	٣٠
١٥	أرقطيون آخر	٣٠
١٧	أرمالك	٣٠
١٨	أوندبريد	٣٠
١٨	أوميس	٣٠
١٨	أوجتقنة	٣٠
١٩	أراك	٣٠
٢٠	أوتكان	٣٠
٢٠	أوغاموني	٣٠
٢٠	أوجوان	٣٠
٢٠	أوتب بري	٣٠
٣	انتاحية	٣٠
٣	حرف الألف مدة	٣٠
٥	السن	٣٠
٦	أطريلال	٣٠
٧	آكثار	٣٠
٨	أارغيس	٣٠
٨	أامليلس	٣٠
٨	أافشروا	٣٠
٩	أيهل	٣٠
١٠	إبريسم	٣٠
١١	أبنوس	٣٠
١٢	أبوقابس	٣٠
١٣	أبن عرس	٣٠
١٣	أبار	٣٠
١٣	أيزاز القطة	٣٠
١٣	إبرة الراعي	٣٠
١٣	أترج	٣٠
١٥	أتل	٣٠
١٧	أنعد	٣٠
١٨	أنوا	٣٠
١٨	أنرار	٣٠
١٨	أجاص	٣٠
١٩	أحريض	٣٠
٢٠	أخيون	٣٠
٢٠	أخينوس	٣٠
٢٠	أخرساج	٣٠
٢٠	أداد	٣٠

٧٧	أسوج	٦٠	أفنيقش	٤٦	أسد العدس
٧٧	أماريطن	٦١	أفيقون	٤٦	أسد الأرض
٧٨	أمروجع الكبد	٦١	أفيون	٤٧	أشجاره
٧٨	أم غيلان	٦٢	أفتميديون	٤٧	أشق
٧٨	أم كلب	٦٣	أفئوس	٤٨	أشتر غاز
٧٩	أمعاء	٦٣	أفشرح	٤٩	أشنة
٧٩	الجبار	٦٣	أفمي	٥٠	أشخيص
٧٦	أناغورس	٦٦	أفحوان	٥١	أشنان
٨٠	أنثليس	٦٧	أفسون	٥١	أشنان داود
٨٠	أنجدان	٦٧	أفسيا	٥١	أشراس
٨٢	أنيون	٦٧	أفطي	٥٢	أصفون
٨٢	أنجره	٦٨	أفتأري يفتي	٥٢	أصابع صفر
٨٤	أنقرا	٦٨	أفتالوقي	٥٣	أصابع فرعون
٨٤	أنف الحجل	٦٨	أفطن	٥٣	أصابع هرمس
٨٥	أندرو صارون	٦٨	إكليل الملك	٥٣	أصابع العذارى
٨٥	أنداهيان	٦٩	إكليل الجبل	٥٣	أصابع القينات
٨٥	أندرو طافس	٧٠	أكتمكت	٥٣	أصف
٨٥	أنيطرون	٧١	أكر البحر	٥٣	أصطنلين
٨٦	أنغالس	٧١	أكموزان	٥٣	أصطرك
٨٦	أنس النفس	٧١	إكرار	٥٣	أضراس الكلب
٨٧	أنفون	٧١	أكل نفسه	٥٣	أطرماله
٨٧	أنقوانقون	٧١	البنج	٥٣	أطرية
٨٧	أنزروت	٧٢	الليفي	٥٤	أطباء الكلبة
٨٨	أنقحة	٧٢	الرومالي	٥٤	أطاء
٩٠	أنيج	٧٢	الأطحي	٥٤	أطراط
٩٠	أنتلة سوداء	٧٣	ألوين	٥٤	أظفار الطيب
٩٠	أنتلة بيضاء	٧٣	الأسفانس	٥٥	أعين السراطين
٩١	أندراسيون	٧٤	إلية	٥٥	أغراطين
٩١	أنب	٧٤	الايون	٥٥	أغيس
٩١	أنجرك	٧٤	الأطي	٥٥	أغروس
٩١	أنفرديا	٧٤	ألب	٥٥	أغرسطس
٩١	أنجدان رومي	٧٥	ألمج	٥٥	أغالوجي
٩١	أنطونيا	٧٦	أميرباريس	٥٥	أغليقي
٩١	أنبوب الراعي	٧٦	أمروسيا	٥٥	أفتيمون
٩١	أناكبرا	٧٦	أعدريان	٥٦	أفستين



## فهرس الجزأين الأول والثاني

١١٧	بدسكان	٩٩	أيدع	٩١	أنتاق
١١٧	بذذ	٩٩	أيل	٩١	أنجشا
١١٧	بذليون		<b>حرف الباء</b>		٩١
١١٧	برنجاسف		بامونج	٩١	أنبالس
١١٨	برشوشان	١٠١	بازرنجويه	٩١	أنبالس أنوقورس
١١٩	بردى	١٠٣	بازورد	٩١	أنبالس أغريا
١٢٠	برطانيشي	١٠٤	بازروج	٩١	أنبالس لوفي
١٢٠	برنج	١٠٤	باقتلا	٩١	أنبالس باليا
١٢١	بريننه	١٠٦	باقتلا قبطي	٩٢	أهلل قسطا
١٢١	برقامصر	١٠٨	بان	٩٢	أوفينوس
١٢١	برقاكطرا	١٠٨	بازنجان	٩٢	أونويروخيش
١٢١	برسيانا	١٠٩	باجروجي	٩٢	أونوما
١٢٢	برنوف	١١١	بامية	٩٢	أويغص
١٢٢	بردوسلام	١١١	بازهر	٩٣	اوز
١٢٢	برهليا	١١١	باطاطيس	٩٣	أويوطيلون
١٢٢	برشيان دارو	١١٢	باريلوماين	٩٣	أولطيون
١٢٣	بروانيا	١١٣	باطانيخي	٩٣	أوسيد
١٢٣	برنجمشك	١١٣	بابلص	٩٣	أوقيموبداس
١٢٣	برغشت	١١٤	باطس	٩٤	أوشيرس
١٢٣	بريزو	١١٤	بارود	٩٤	أورولقجي
١٢٣	برغوثي	١١٤	بازامك	٩٤	أوقاديا
١٢٣	بر	١١٤	بارزذ	٩٤	أوراسالينون
١٢٣	بريس	١١٤	باباري	٩٤	أوليدا
١٢٣	برقون	١١٤	بارنج	٩٤	أوقيمن
١٢٣	برهفانج	١١٤	بارسطاريون	٩٤	أوذر
١٢٣	برم	١١٤	باروق	٩٤	أونومالي
١٢٣	برواق	١١٤	بيرالة	٩٥	أونيا
١٢٣	بزر قطونا	١١٥	ببع	٩٥	أيمارواي قالس
١٢٤	بزر الكتان	١١٥	بجم	٩٦	أيمونيطس
١٢٦	بسفاج	١١٥	بيج	٩٦	أيمارانوطاني
١٢٧	بياسة	١١٥	بخور مريم	٩٦	أينوليس
١٢٨	بسذ	١١٥	بخور مريم آخر	٩٦	أيدالزندا
١٢٩	بستان أيروز	١١٦	بخور الأكراد	٩٧	أيديقون
١٢٩	بسر	١١٦	بخور البربر	٩٧	أيزيفارون
١٣٠	بسباس	١١٧	بختج	٩٧	إيرسا
١٣٠	بشعيرا	١١٧		٩٨	أيهقان

١٦٢	بندق	١٤٢	بقلة بيودية	١٣٠	بسبيلة
١٦٣	بندق هندي	١٤٣	بقلة الضب	١٣٠	بستيناج
١٦٤	بنك	١٤٣	بقلة الخطاطيف	١٣٠	بشام
١٦٤	ببتومة	١٤٣	بقلة أترجية	١٣١	بته
١٦٥	بنات وردان	١٤٣	بقلة حمامة	١٣١	بشمه
١٦٥	بنات الرعد	١٤٣	بقلة مباركة	١٣١	بشزين
١٦٥	بنات النار	١٤٣	بقلة لينة	١٣٢	بشيش
١٦٥	بنجكسزوان	١٤٣	بقل دشني	١٣٢	بشكراني
١٦٥	بهار	١٤٣	بقلة الملك	١٣٢	بشلشكة
١٦٦	بجج	١٤٣	بقلة حمقاء برية	١٣٢	بصل
١٦٦	بجن	١٤٤	بقلة الرماة	١٣٤	بصل القيء
١٦٦	بجهي	١٤٤	بقلة الأوجاع	١٣٤	بصل الذئب
١٦٧	بجرامج	١٤٤	بقر	١٣٤	بصاق
١٦٧	بجرم وبهرمان	١٤٧	بكا	١٣٤	بصاق القمر
١٦٧	بجش	١٤٧	بلسان	١٣٤	بطم
١٦٧	بجن الحجر	١٤٩	بلبوس	١٣٥	بطيخ
١٦٧	بوزيدان	١٥٠	بليج	١٣٧	بطيخ هندي
١٦٧	بوش دربندي	١٥١	بلوط	١٣٨	بطره
١٦٨	بوصير	١٥٢	بلوط الأرض	١٣٨	بط
١٦٩	بونيون	١٥٣	بلوطي	١٣٩	بطراساليون
١٦٩	بولوغالين	١٥٣	بلح	١٣٩	بطباط
١٦٩	بولامونيون	١٥٣	بلخته	١٣٩	بطارس
١٧٠	بولوغاناطن	١٥٤	بلخية	١٣٩	بطراخيون
١٧٠	بولوقيتمن	١٥٤	بليحاء	١٤٠	بطولاون
١٧٠	بورق	١٥٤	بل	١٤٠	بعر
١٧٣	بوربطش	١٥٤	بلاذر	١٤٠	بقلة حمقاء
١٧٣	بوقيصا	١٥٥	بلان	١٤١	بقم
١٧٣	بوشياذ	١٥٦	بلمسكي	١٤١	بقس
١٧٣	بوطانية	١٥٦	بليجاسف	١٤١	بقم
١٧٣	بوغلصن	١٥٦	بلسن	١٤١	بعشوفوشن
١٧٣	بولودنون	١٥٦	بلس	١٤٢	بقلة بمانية
١٧٣	بولوطوشون	١٥٦	بنفسج	١٤٢	بقلة الرمل
١٧٣	بول الإبل	١٥٧	بنجككشت	١٤٣	بقلة ذهبية
١٧٤	بوقشرم	١٥٩	بنظافلن	١٤٣	بقلة الأمصار
١٧٤	بول	١٦٠	بنج	١٤٣	بقلة باردة

## فهرس الجزأين الأول والثاني

٤٩٥

٢١٠	ثيل	١٩٢	تمر هندي	١٧٦	بيض
		١٩٢	تمساح	١٨٠	بيقيه
	حرف الجيم	١٩٣	تمتم	١٨٠	بيش
٢١٢	جاوشير	١٩٣	تملول	١٨١	بيش موش بيشا
٢١٣	جاورس	١٩٣	تين البحر	١٨١	بيارون
٢١٤	جار النهر	١٩٣	تنبول		حرف التاء
٢١٤	جاموس	١٩٣	تكار	١٨٢	تانبول
٢١٤	جادي	١٩٣	توم	١٨٢	تانفيت
٢١٤	جاركون	١٩٤	توب	١٨٣	تاكوت
٢١٥	جاسة	١٩٤	تن	١٨٣	تاغنست
٢١٥	جامسه	١٩٤	توت	١٨٣	تاساورت
٢١٥	جاموس	١٩٥	توت وحشي	١٨٣	تاسمعت
٢١٥	جين	١٩٥	تودري	١٨٣	تبين
٢١٨	جيسين	١٩٦	توتيا	١٨٣	تبين مكة
٢١٨	جيريه	١٩٩	توبال	١٨٤	تدرج
٢١٨	جشجات	٢٠٠	تين	١٨٤	ترمس
٢١٩	جملب		حرف التاء	١٨٤	تربد
٢١٩	جدوار			١٨٦	ترنجين
٢١٩	جرجير	٢٠٣	تافسيا	١٨٧	تواب صيدا
٢٢٠	جرجير الماء	٢٠٤	تاليبطون	١٨٧	تراب الشارده
٢٢٠	جرى	٢٠٤	ثاقب الحجر	١٨٨	تواب القبي
٢٢١	جراد	٢٠٤	نجير	١٨٨	ترقاش
٢٢١	جراد البحر	٢٠٥	ثذي	١٨٨	ترنجان
٢٢١	جرنوب	٢٠٥	ثعلب	١٨٨	ترهلان
٢٢١	جربوز	٢٠٦	ثقسا	١٨٨	تسميرج
٢٢١	جراميا	٢٠٦	ثلب	١٨٨	تشتوار
٢٢١	جزر	٢٠٦	ثلج وجليد	١٨٨	تفاح
٢٢٣	جزع	٢٠٦	ثلج صيني	١٨٨	تفاح الأرض
٢٢٣	جسمى	٢٠٦	ثلثان	١٩٠	تفاح الجن
٢٢٣	جساد	٢٠٦	ثيام	١٩٠	تفاح أرمني
٢٢٣	جشيش	٢٠٧	ثمنش	١٩٠	تفاح فارسي
٢٢٣	جشمك	٢٠٧	ثوم	١٩٠	تفاح مائي
٢٢٣	جص	٢١٠	ثوم بري	١٩٠	تفاح
٢٢٤	جعدده	٢١٠	ثوم كراي	١٩١	تقده
٢٢٤	جعقيل	٢١٠	ثومش	١٩١	تمر
٢٢٤	جعدة القناء	٢١٠	ثومالا	١٩١	

## فهرس الجزأين الأول والثاني

٤٩٦

٢٤١	جوز الرقع	٢٣١	جفرم	٢٢٤	جفت افريد
٢٤٢	جوز الخمس	٢٣١	جار	٢٢٥	جفري
٢٤٢	جوز عبهر	٢٣١	مجم	٢٢٥	جفت البلوط
٢٤٢	جوز القطا	٢٣٢	جمهوري	٢٢٥	جلنار
٢٤٢	جوز الريح	٢٣٢	جل	٢٢٦	جليان
٢٤٢	جوز الأنهار	٢٣٣	جنطيانا	٢٢٦	جليهك
٢٤٣	جوز الشرك	٢٣٤	جندبادستر	٢٢٧	جلود
٢٤٣	جوز الكونل	٢٣٦	جنجيديون	٢٢٨	جلنسرين
٢٤٣	جوز أرمانيوس	٢٣٧	جنجل	٢٢٨	جلجلان
٢٤٤	جوز جندم	٢٣٧	جنج	٢٢٨	جلجلان الحبشة
٢٤٤	جوزدر	٢٣٧	جنيدالرومان	٢٢٨	جلجلان مصري
٢٤٥	جوز الهند	٢٣٧	جنجر	٢٢٨	جلوز
٢٤٥	جوز المرح	٢٣٧	جنتوريه	٢٢٨	جل
٢٤٥	جوز أرقم	٢٣٧	جنار	٢٢٨	جلنجيون
٢٤٥	جوهر	٢٣٧	جناح اليش	٢٢٨	جليف
٢٤٥	جولق	٢٣٨	جوز	٢٢٨	جلهم
٢٤٥	جوشيصيا	٢٤٠	جوزبوا	٢٢٨	جلنجره
٢٤٥	جيدار	٢٤٠	جوز مائل (تامبوره زملدي)	٢٢٨	جلجيانا
٢٤٦	جيرش	٢٤١	جوز القيه	٢٢٨	جيز
				٢٣١	جشت

## فهرس مفردات الجزء الثاني

		حرف الحاء	
٢٥٣	حبة حلوة	٢٥١	حب الكلي
٢٥٣	حب الإبل	٢٥١	حب الزلم
٢٥٣	حبة سوداء	٢٥٢	حب السمعة
٢٥٣	حب الملوك	٢٥٢	حباحب
٢٥٤	حب الفقد	٢٥٢	حب الميسم
٢٥٤	حب العروس	٢٥٢	حباري
٢٥٤	حبة فندية	٢٥٣	حبج
٢٥٤	حب الرشاد	٢٥٣	حب الرأس
٢٥٤	حب القلقل	٢٥٣	حين
٢٥٤	حب السناد	٢٥٣	حيافي
٢٥٤	حب القلت	٢٥٣	حب اللهور
٢٥٤	حب القنا	٢٥٣	حبة خضراء
		٢٤٩	حاشا
		٢٥٠	حاسيس
		٢٥٠	حافر
		٢٥٠	حافر المهر
		٢٥٠	حالي
		٢٥٠	حاج
		٢٥٠	حالوم
		٢٥١	حائق الشمر
		٢٥١	حارود
		٢٥١	حب التيل

٢٦٦	حرميل	٢٦٠	حجر رصاصي	٢٥٤	حب المساكين
٢٦٨	حرملة	٢٦٠	حجر منفي	٢٥٤	حبق
٢٦٨	حرف	٢٦٠	حجر البرام	٢٥٥	حبق الماء
٢٧٠	حرف السطوح	٢٦٠	حجر البلور	٢٥٥	حبق القنا
٢٧٠	حرف مشرقى	٢٦٠	حجر أناعاطس	٢٥٥	حب الفيل
٢٧١	حرف الماء	٢٦١	حجر حديدي	٢٥٥	حب الراعي
٢٧١	حريو	٢٦١	حجر الكرك	٢٥٥	حبق نبطي
٢٧١	حرف شف	٢٦١	حجر عراقي	٢٥٥	حبق البقر
٢٧٢	حرف بستانى	٢٦١	حجر الديك	٢٥٥	حبق قرنقلى
٢٧٢	حرفون	٢٦١	حجر النار	٢٥٥	حبق ترنجافى
٢٧٢	حرجول	٢٦٢	حجر بولس	٢٥٥	حبق صعترى
٢٧٢	حرماء	٢٦٢	حجر المثانة	٢٥٥	حبق الشيوخ
٢٧٢	حرب	٢٦٢	حجر الحمام	٢٥٥	حبق ريماني
٢٧٣	حزاز الصخر	٢٦٢	حجر البقر	٢٥٥	حي
٢٧٣	حزامة	٢٦٣	حجر الحوت	٢٥٥	حزوما
٢٧٣	حزاء	٢٦٣	حجر بحري	٢٥٥	حجر ليني
٢٧٤	حزامة أخرى	٢٦٣	حجر الأقروج	٢٥٥	حجر علي
٢٧٤	حزبل	٢٦٣	حجر الرحي	٢٥٥	حجر متفق
٢٧٥	حسك	٢٦٣	حجر أرمني	٢٥٦	حجر نبطي
٢٧٦	حسل	٢٦٣	حجر البسر	٢٥٦	حجر حبشي
٢٧٦	حشيشة الزجاج	٢٦٣	حجر صفاف	٢٥٧	حجر يهودي
٢٧٧	حشيشة الداحس	٢٦٣	حجر بارقي	٢٥٧	حجر القمر
٢٧٧	حشيشة الأسد	٢٦٤	حجارة مشوية	٢٥٧	حجر أفريقي
٢٧٧	حشيشة السعال	٢٦٤	حجر أبسوس	٢٥٨	حجر الأساكفة
٢٧٧	حشيشة الطحال	٢٦٤	حجر الشريط	٢٥٨	حجارة البحيرة
٢٧٧	حشيشة الأفعى	٢٦٤	حجر الدم	٢٥٨	حجر السلوان
٢٧٧	حشيشة دودية	٢٦٤	حجر النسر وحجر العقاب	٢٥٨	حجر الكلب
٢٧٧	حشيشة البرص	٢٦٤	حجر البهت	٢٥٨	حجر قرامي
٢٧٧	حصرم	٢٦٤	حجر شجري	٢٥٩	حجر أعرابي
٢٧٩	حضض	٢٦٤	حجل	٢٥٩	حجر غاغاطيس
٢٨٠	حفا	٢٦٥	حديد	٢٥٩	حجر الإصمخ
٢٨٠	حلبة	٢٦٦	حديدي	٢٥٩	حجر خزفي
٢٨٢	حلق	٢٦٦	حداة	٢٦٠	حجر الانداء
٢٨٢	حليثا	٢٦٦	حدج	٢٦٠	حجر الحية
٢٨٢	حليب	٢٦٦	حلق	٢٦٠	حجر هندي

٣١٢	خبث	٣٠٣	حناء قریش	٢٨٣	حلفا
٣١٣	خبز	٣٠٣	حناء معجون	٢٨٣	حلاب
٣١٦	خبز رومي	٣٠٣	حنجرة	٢٨٣	حلتيت
٣١٦	خبز القروذ	٣٠٤	حور	٢٨٥	حلبوب
٣١٦	خبز المشايخ	٣٠٤	حور رومي	٢٨٥	حلزون
٣١٦	خترف	٣٠٤	حوك	٢٨٧	حلبلاب
٣١٦	خشي	٣٠٥	حومر	٢٨٧	حلحل وحلاحل
٣١٦	خلدنق	٣٠٥	حواري	٢٨٧	حلم
٣١٧	خرنوب	٣٠٥	حوجم	٢٨٧	حلوسيا
٣١٧	خرنوب هندي	٣٠٥	حومانة	٢٨٧	حماما
٣١٧	خرنوب نبطي	٣٠٥	حواصل	٢٨٨	حصص
٣١٨	خرنوب الخنزير	٣٠٥	حي العالم	٢٩٠	حصص الأمير
٣١٨	خرنوب مصري		حرف الحاء	٢٩٠	حماض
٣١٨	خردل			٢٩١	حماض الماء
٣١٩	خردل بري	٣٠٧	خائق النمر	٢٩٤	حماض الأرنب
٣١٩	خردل فارسي	٣٠٧	خائق الذئب	٢٩٢	حضيض
٣١٩	خرقن	٣٠٨	خائق الكلاب	٢٩٢	حماض البقر
٣١٩	خروج	٣٠٨	خائق الكرسة	٢٩٢	حماض السواقي
٣٢٠	خربق أبيض	٣٠٨	خالوماتي	٢٩٢	حماحم
٣٢١	خربق أسود	٣٠٨	خاماقسيس	٢٩٢	حمر
٣٢٣	خرو وسوفومي	٣٠٨	خاماسوفي	٢٩٢	حمراء
٣٢٣	خرطال	٣٠٩	خامالون	٢٩٢	حماط
٣٢٤	خروسومو عالي	٣٠٩	خامالون لوقس	٢٩٢	ححم
٣٢٤	خرم	٣١٠	خامالون مالس	٢٩٢	حفض
٣٢٤	خركوش	٣١٠	خامالاء	٢٩٣	حام
٣٢٤	خراء الحمام	٣١٠	خاليدونيون	٢٩٤	هار أهلي
٣٢٤	خربز	٣١٠	خاماميلن	٢٩٥	هار وحشي
٣٢٥	خربياش	٣١٠	خاماداقبي	٢٩٥	هار قبان
٣٢٥	خروشوقلا	٣١٠	خافور	٢٩٦	حنظل
٣٢٥	خرقة	٣١٠	خامانطس	٢٩٨	حنطة ودقيق
٣٢٥	خرقي	٣١٠	خامادريوس	٢٩٩	حنطة رومية
٣٢٥	خرقع	٣١٠	خاما أنطي	٢٩٩	خندقوقي بستاني
٣٢٥	خروزي	٣١١	خامشة	٣٠٠	خندقوقي بري
٣٢٥	خرقطان	٣١١	خبازي	٣٠١	حناء
٣٢٥	خرصع	٣١١	خبة	٣٠٣	حناء الخولة

٣٦٧	دخ الأمير	٣٥١	خندربلي	٣٢٥	خراطين
٣٦٧	دخن	٣٥٢	خندروس	٣٢٦	خزف
٣٦٨	دخان	٣٥٢	خشى	٣٢٦	خزامي
٣٦٨	دخسيما	٣٥٣	خضاه	٣٢٦	خس
٣٦٨	دردار	٣٥٤	خنزير	٣٢٨	خس الحمار
٣٦٩	درونج	٣٥٤	خولجان	٣٢٨	خشخاش
٣٧٠	دردي	٣٥٥	خوخ	٣٢٩	خشخاش مشور
٣٧١	دراقن	٣٥٥	خولان	٣٣٠	خشخاش مقرن
٣٧١	دراقيل	٣٥٥	خونسياوشان	٣٣٠	خشخاش زبدي
٣٧١	دراصح	٣٥٥	خوزمهرج	٣٣١	خشكنجين
٣٧١	دراج	٣٥٥	خوص	٣٣١	خشك
٣٧١	دروقيون	٣٥٥	ختيار	٣٣١	خشكار
٣٧٢	دروبطارس	٣٥٦	ختيارشبر	٣٣١	خصي الكلب
٣٧٢	دسيويه	٣٥٨	خيري	٣٣٢	خصي الثعلب
٣٧٢	دشيش	٣٥٨	خيريوا	٣٣٣	خصي هرمس
٣٧٢	دغفلا	٣٥٨	خشفوج	٣٣٣	خصي الديك
٣٧٢	دغلي	٣٥٨	خيزران بلدي	٣٣٣	خصية البحر
٣٧٣	دقاق الكندر			٣٣٣	خصي المواشي وغيرها
٣٧٣	دلب		حرف الدال	٣٣٣	خصاف
٣٧٤	دليوث	٣٥٩	دارصفي	٣٣٣	خطمي
٣٧٥	دلغ	٣٦١	دارشيشغان	٣٣٥	خطر
٣٧٥	دليك	٣٦٢	دادي	٣٣٥	خطاف
٣٧٥	دلينس	٣٦٣	دادي رومي	٣٣٥	خفاش
٣٧٥	دلق	٣٦٣	دارفلقل	٣٣٦	خفش
٣٧٦	دلغين	٣٦٣	داركيسه	٣٣٦	خل
٣٧٦	دم	٣٦٣	دالغ ابروج	٣٣٩	خليج
٣٧٧	دم الاخوين	٣٦٣	دين	٣٤٠	خلاف
٣٧٧	دماغ	٣٦٤	ديداريا	٣٤٠	خلد
٣٧٨	دعادم	٣٦٤	ديس	٣٤٠	خلر
٣٧٨	دميا	٣٦٤	دبا	٣٤١	خلباتي
٣٧٨	دند	٣٦٤	دياب	٣٤١	خمير
٣٨٠	دنتقة	٣٦٤	دب	٣٤١	خمر
٣٨٠	دهن الأفتخر	٣٦٥	دجاج	٣٤٩	خمان
٣٨٠	دهن الأحموان	٣٦٧	دج	٣٥٠	خماهان
٣٨١	دهن الأس	٣٦٧	دختر	٣٥١	خخم

## فهرس الجزأين الأول والثاني

٥٠٠

٤٠٥	دهن الجبل	٣٩٧	دهن اللوز الحلو	٣٨١	دهن المرزنجوش
٤٠٥	دهن الحل	٣٩٧	دهن الجوز	٣٨١	دهن البانوج
٤٠٥	دهن عملي	٣٩٧	دهن لب الخوخ	٣٨٢	دهن القيصوم
٤٠٥	دهمست	٣٩٧	دهن لب نوى المشمش	٣٨٢	دهن الشيت
٤٠٥	دهنج	٣٩٨	دهن التارجيل	٣٨٢	دهن السوسن
٤٠٦	دومر	٣٩٨	دهن البان	٣٨٤	دهن الترجس
٤٠٦	دوايا أغريا	٣٩٨	دهن البزر	٣٨٤	دهن الجهاجم
٤٠٦	دوسر	٣٩٨	دهن الفتق	٣٨٤	دهن الزعفران
٤٠٧	دوقس	٣٩٩	دهن البنق	٣٨٥	دهن الحناء
٤٠٨	دود القرمز	٣٩٩	دهن البطم	٣٨٥	دهن الايرسا
٤٠٨	دود البقل	٣٩٩	دهن البنج	٣٨٦	دهن عصير العنب
٤٠٨	دود الزبل	٣٩٩	دهن بزر الفجل	٣٨٦	دهن الداوصيني
٤٠٨	دود الصباغين	٣٩٩	دهن القرطم	٣٨٧	دهن الناردين
٤٠٨	دوادم	٣٩٩	دهن بزر الأنجرة	٣٨٧	دهن الحلبة
٤٠٨	دود الحرير	٣٩٩	دهن الشونيز	٣٨٨	دهن السذاب
٤٠٩	دوغ	٤٠٠	دهن الخردل	٣٨٨	دهن التسرين
٤٠٩	دود خشب الصنوبر	٤٠٠	دهن بزر الحرمل	٣٨٨	دهن البايونج
٤٠٩	دوقص	٤٠٠	دهن الزقوم الشامي	٣٨٨	دهن السفرجل
٤٠٩	دواء الحية	٤٠١	دهن الأترج	٣٨٩	دهن زهرة الكرم
٤٠٩	دوشاب	٤٠٢	دهن الكادي	٣٨٩	دهن الكفري
٤٠٩	دوص	٤٠٢	دهن قناء الحيار	٣٨٩	دهن الورد
٤٠٩	دوقوا	٤٠٢	دهن الدقلي	٣٩١	دهن البنفسج
٤٠٩	دور حولي	٤٠٢	دهن الشهدانج	٣٩١	دهن الثيلوفر
٤٠٩	ديودار	٤٠٣	دهن الضرو	٣٩٢	دهن فقاح الخلاف
٤٠٩	ديفروحيس	٤٠٣	دهن الحشخاش الأسود	٣٩٢	دهن الخيري
٤١٠	دينساقومس	٤٠٣	دهن الحنظل	٣٩٢	دهن الزنبق
٤١١	دياقودا	٤٠٣	دهن البيض	٣٩٢	دهن الحسك
٤١١	دينارويه	٤٠٣	دهن القمح	٣٩٢	دهن نوار القندول
٤١١	ديك برديك	٤٠٤	دهن الحمص	٣٩٣	دهن القرع
	حرف الذال	٤٠٤	دهن الشليم	٣٩٤	دهن الأملج
٤١٢	ذاقني الاسكندراني	٤٠٤	دهن الأفستين	٣٩٥	دهن الفار
٤١٣	ذافنويداس	٤٠٤	دهن القسط الساذج	٣٩٦	دهن شجرة المصطكي
٤١٣	ذيل	٤٠٤	دهن المعافر قرحا	٣٩٦	دهن المصطكي
٤١٣	ذياب	٤٠٥	دهن الحيات	٣٩٦	دهن الخروع
٤١٣	ذوايح	٤٠٥	دهن المقارب	٣٩٧	دهن اللوز المر



٤٤٤	رمل	٤٣١	رشم	٤١٥	ذرة
٤٤٤	رمت	٤٣١	رقال	٤١٥	ذرق الطير
٤٤٤	رمرام	٤٣٢	رجل الغراب	٤١٥	ذرق
٤٤٤	رند	٤٣٣	رجل الجراد	٤١٦	ذقراء
٤٤٤	رهشي	٤٣٣	رجل الأرنب	٤١٦	ذنب الخيل
٤٤٥	روذامارندا	٤٣٣	رجل الحمامة	٤١٦	ذنب العقرب
٤٤٥	روبيان	٤٣٣	رجلة	٤١٧	ذنب السبع
٤٤٥	رؤوس		رجل العقاب ورجل العقق	٤١٧	ذنب العظ
٤٤٦	رواس	٤٣٣	ورجل الزرزور	٤١٧	ذنب الخروف
٤٤٦	روصنج		رجل الفروج ورجل الفلوس	٤١٧	ذنب الفأرة
٤٤٦	رياس	٤٣٣	أيضاً	٤١٨	ذنب
٤٤٧	رئة	٤٣٣	رحة	٤١٨	ذهب
٤٤٧	رئة البحر	٤٣٤	رخيين	٤١٨	ذو ثلاث حبات
٤٤٧	ريحان سليمان	٤٣٤	رخام	٤١٨	ذو ألف ورقة
٤٤٧	ريحان الكافور	٤٣٤	رشاد	٤١٨	ذو ثلاث شوكلات
٤٤٨	ريحان الملك	٤٣٤	رصاص	٤١٨	ذو ثلاث ورقات
٤٤٨	ريحاني	٤٣٧	رطب	٤١٨	ذو ثلاثة ألوان
٤٤٨	ريش	٤٣٨	رطبة	٤١٨	ذو خمسة أصابع
		٤٣٨	رعي الإبل	٤١٨	ذو خمسة أجنحة وذو خمسة أقسام
		٤٣٨	رعي الحمام	٤١٨	ذو مائة شويكة وذو مائة رأس
		٤٣٨	رعاد	٤١٨	ذئب
٤٤٩	زاج	٤٣٩	رغت		
٤٥٤	زان	٤٣٩	رغيدا		
٤٥٤	زاوق	٤٣٩	رغوة القمر	٤٢٦	واسن
٤٥٤	زآء	٤٣٩	رغوة الحمامين	٤٢٢	راوند
٤٥٤	زبيب	٤٣٩	رغوة الملح	٤٢٨	رازيانج
٤٥٥	زبيب الجبل	٤٣٩	رق	٤٣٠	رازيانج رومي ورازيانج شامي
٤٥٦	زبد البحر	٤٣٩	رقاقس	٤٣٠	راتينج
٤٥٧	زبد البحيرة	٤٣٩	رقما	٤٣٠	رانج
٤٥٨	زبد القمر	٤٣٩	رقيب الشمس	٤٣٠	راطيني
٤٥٨	زبد البورق	٤٣٩	رغمة	٤٣١	رازقي
٤٥٨	زبد	٤٣٩	رمان	٤٣٠	ريشا
٤٥٩	زباد	٤٤٣	رمان السعال	٤٣٠	ربل
٤٦٠	زبرجد	٤٤٣	رمان الأنهار	٤٣٦	ربرق
٤٦٠	زبل	٤٤٣	رماد	٤٣٦	رته

حرف الزاي

حرف الراء

## فهرس الجزاين الاول والثاني

٥٠٢

٤٧٨	زنجفر	٤٧٠	زغبر	٤٦٠	زجاج
٤٧٩	زهرة	٤٧٠	زفت	٤٦١	زحموك
٤٨٠	زهرة الملح	٤٧١	زفت السفن	٤٦١	زدوار
٤٨٠	زهرة النحاس	٤٧١	زفيزف	٤٦١	زرنباد
٤٨١	زهرة الحجر	٤٧١	زقوم	٤٦٢	زرنب
٤٨١	زوقايبس	٤٧٢	زقوم آخر	٤٦٣	زراوند
٤٨١	زوقارطب	٤٧٢	زفته	٤٦٥	زرنبيخ
٤٨٢	زوفرا	٤٧٢	زلم	٤٦٦	زروشك
٤٨٣	زوان	٤٧٣	زلاية	٤٦٦	زرتك
٤٨٣	زيتون	٤٧٣	زمعج	٤٦٦	زرنبيروي
٤٨٥	زيت	٤٧٣	زمرد	٤٦٦	زريرا
٤٨٦	زتيار	٤٧٣	زماره الراعي	٤٦٦	زرجون
٤٨٧	زتيق	٤٧٣	زنجبيل	٤٦٦	زرقوري
٤٨٨	زيز	٤٧٥	زنجبيل الكلاب	٤٦٧	زرقون
٤٨٩	زيت السودان	٤٧٥	زنجبيل شامي وزنجبيل بلدي	٤٦٧	زرافة
٤٨٩	زيت ركابي	٤٧٥	زنجبيل العجم	٤٦٧	زرنيلج
٤٨٩	زيتون الحيش	٤٧٥	زنيق	٤٦٧	زعفران
٤٨٩	زيتون الأرض	٤٧٥	زنيا	٤٦٩	زعفران الحديد
٤٨٩	زيزفون	٤٧٦	زنجار	٤٦٩	زعرور

المؤلف: ضياء الدين عبد الله بن أحمد الأندلسي المالقي [ ابن بيطار ]

الطبعة: 0

الموضوع: الطّب

تاريخ النشر: 0 ه.ق

الصفحات: 173

المكتبة الإسلامية

الجزء الثالث من كتاب الجامع لمفردات الادوية والاعذية

تأليف الشيخ الفاضل ضياء الدين أبي محمد عبد الله

ابن احمد الاندلسي المالقي العشاب

المعروف بابن البيطار تغمده الله

برحمته واسكنه فسيح

جنته

م

الجامع لمفردات الأدوية والأغذية

تأليف: ابن البيطار

ضياء الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد الأندلسي المالقي

الجزء الثالث

دارالكتب العلمية

بيروت - لبنان

المحرّر الرّقمي: محمّد علي ملك محمّد

ص: 503

الطبعة الأولى

1412 هـ - 1992 م

جميع الحقوق محفوظة

لدار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان

ص ب: 11/9424 تلکس: Nasher 41245 le

هاتف: 815573 - 366135

ص: 504

## حرف السين

ساذج : ديسقوريدوس : ما لا يتزن (1) وهو الساذج ، وقال إن قوما يتوهمون أنه ورق الناردين أندى ويغلطون من تشابه الرائحة ، وقد توجد أشياء كثيرة تشبه رائحتها رائحة الناردين من الفوة والأسارون والوج والدواء الذي يسمى نغرس وهو الأرشا ، وليس هو كما ظنوا بل هو جنس آخر ينبت في أماكن من بلاد الهند فيها حمأة وهو ورق يظهر على وجه الماء في تلك المواضع بمنزلة عدس الماء وليس له أصل وإذا جمعه من على المكان يشكونه في خيط كتان ويجففونه ونونه. ويقال أن الماء إذا جف في الصيف تحرق الأرض هناك بحطب ويوقد في ذلك الموضوع وإن لم يفعل به ذلك لم ينبت الورق. وأجوده ما كان منه حديثا لونه إلى البياض ما هو وإلى السد لا يتفتت صحيح ساطع الرائحة دائما طيب الرائحة فيه شيء من رائحة الناردين ليس بمالح ولا مرخ وأما المسترخي منه المتفتت الذي رائحته رائحة الشيء المتكرب فإنه رديء. جالينوس : في وقوة هذه شبيهة بقوة سنبل الطيب. ديسقوريدوس : وقوته شبيهة بقوة الناردين غير أن الناردين أشد فعلا منه ، وأما الساذج فإنه أدر للبول منه وأجود للمعدة وهو صالح لأورام العين مرة إذا غلي بشراب ولطخ بعد السحق على العين وقد يوضع تحت اللسان لطيب النكهة ومع الثياب ليحفظها من التآكل وتطيب رائحتها. الرازي في جامعه : هو حار في الدرجة الثانية يابس في الثالثة. وقال في المنصوري إنه نافع للخفقان والبحر.

ساح : الشريف : هو شجندي وليس في الشجر ما هو أكبر منه خشبه أسود وصلب يسمو في الهواء كثيرا وفروعه تستمتد وله ورق كثير وفيما يحكى أن الشجرة منه تظلل خلقا كثيرا وخشبه لا يتغير (2) مع أم وهو بارد يابس إذا أحرق وطفئ في ماء ومامينا وسحق ونخل واكتحل به قوى الحديقة ولين ورم الأجفان ، وإذا حك خشبه على حجر وخلط بماء بارد

ص: 505

1- في نسخة ما لا ينون اه من هامش الأصل وفي التذكرة بلا نون اه.

2- في نسخة لا يتسوس.

ولطخ على الصداع الحار أذهبه وكذا يفعل في الأورام الصفراوية والدموية ، ويحللها لا سيما إذا خلط بأحد المياه الباردة ويصنع من ثمره دهن يعرف بدهن الساج تعش به نوافج المسك فيغوص فيه غوصا لا يتبين ويزيد في وزنه. الرازي في الحاوي : إن نشارة خشب الساج تخرج الدود من البطن بقوة إذا هي استعملت شربا.

ساذروان : ابن واقد معناه بالفارسية سواد العصارة وهو شيء أسود يصبغ به العود بعمان وهو يدخل في الطيوب والغوالي ولا رائحة له. التميمي في المرشد : هو شيء شبيه بالصمغ أسود اللون مثل حصى السبج يتكوّن في التجويفات الكائنة في أصول أشجار الجوز الكبار العتيقة التي قدمت وتخوّخت أصولها ، فإذا قطعت الشجرة وجد الساذروان في داخل تلك التجويفات والنخر والجيد منه إذا كسرتة كان له بصيص فإذا أنقعتة في الماء الحار انحل ويؤدّي لونه محلولا إلى الشقرة وقد يشبه كسره كسر الأفاقيا صافيا بصاصا وفي طعمه يسير مرارة وإذا سحق منه وزن درهم وشرب بماء لسان الحمل قطع نفث الدم وحبس الطبيعة وقطع الإسهال لأن فيه قبضا ويغش به وقد يدخل في السفوفات الحابسة للدم وفي كثير من الأضمدة القابضة الممسكة القاطعة لانبعث الدم من الأعضاء ، وإذا عملت منه المرأة في فرجة بعد عجنه بالخل قطع النزف وقوى عروق الرحم وأوردتها وقد يفعل مثل ذلك إذا سقي بعصير لسان الحمل وإذا حقنت الرحم به أيضا فعل ذلك ، وقد يحل في ماء ورق الآس الأخضر منه وزن مثقالين ، ويسكب عليه من دهن الآس وزن ثلاثة دراهم أو أربعة وتغلف به المرأة شعرها إذا كان يتساقط ويسقى أصول الشعر به محلولا بماء الآس فيقوي بها أصول الشعر ويمنعه من السقوط والانتثار. ابن ماسويه : هو دواء هندي بارد يابس في الدرجة الثانية قباض. الرازي في الحاوي : ينفع من ورم الخصي والذكر إذا طلي عليها بخل خمر. بديغورس : خاصيته تقوية الشعر.

سالابيدرا : وهي السحلية. ديسقوريدوس في الثانية : هو صنف من أصناف ضورا بطيء الحركة مختلف اللون وباطل ما قيل فيه أنه إذا أدخل النار لم يحترق وله قوة معفنة مقرحة مسخنة وقد يقع في أخلاط المراهم الأكاله والمراهم الملائمة للجرب المتقرح كمثل ما تقع الذراريح ويخزن كما تخزن الذراريح ويحلق زيته الشعر إذا طبخ فيه حتى يتهرى بالزيت وقد تخرج أمعاؤه وتقطع رأسه ويدها ورجلاه ، ويخزن في العسل أو دهن ويستعمل لجميع ما ذكر ، وقال في المقالة الثانية وهي في مداواة الأدوية القتالة : الذين يسقون أو يطعمون هذا الحيوان يعرض لهم ورم في ألسنتهم وتذهل عقولهم ويعرض لهم خدر يسير واسترخاء ، ويحدث في

أبدانهم بقع ألوانها لون الباذنجان وهذه المواضع إذا لم يتدارك السم بما يدفعه عفنت وسقطت من بدن الإنسان ، وينبغي أن يتدبروا بالتدبير الذي يدبر به من سقي الذراريح ويخص هؤلاء بأن يهيا لهم لعوق من الراتنج والعسل أو من الناردد وهي اللعبة والعسل أو يسقون طبخ الكمافيوس ويطعمون القريض بعد أن يطبخ الكمافيوس أو يطعمون ورق السوسن مطبوخا بزيت وقد ينتفعون بأكل بيض السلحفاة البرية والبحرية مسلوقا في ماء ، وينفعهم أيضا مرق الضفادع إذا طبخت في ماء وألقي عليها أصل الحشيشة التي يقال لها أرتجي وهي القرصنة.

سام أبرص : هو الوزغ. ديسقوريدوس في الثانية : صورا رأسه إذا دق دقا ناعما ويوضع على العضو انتزع منه السلاء وغيره مما غاص في اللحم وقلع الثآليل التي تسمى باليونانية النملية والبثور والصنف الثاني من الثآليل التي يقال لها أيلون وكبد صورا إذا وضع على المواضع المأكولة من الأسنان سكن وجعها ، وإذا شق صورا ووضع على لسعة العقرب خفف الوجع ، ابن سينا : بوله ودمه عجيب في فتق الصبيان وقد يجعل في بوله أو دمه شيء من المسك ويجعل في إحليل الصبي فيكون بليغ النفع في الفتق.

سابقه : هي كزبرة البئر وفي بعض التراجم وهي البرشاوشان وقد ذكرت في حرف الباء.

سايبرج : وسايبرك وهو اللفاح لفتح اليبروح وسيأتي ذكره مع اليبروح في حرف الياء.

سبستان : هي المخيطا ومعنى سبستان بالفارسية أطباء الكلبة. إسحاق بن عمران : المخيطا هو الدبق بالعربية وهو شجرة تعلق على الأرض نحو القامة لها خشب لون قشرها إلى البياض وأغصان قشرها إلى الخضرة ولها ورق مدور كبار ولها عنب وعناقيد طعمه حلو وعنبه في قدر الجلوز ثمر يصفر ثم يطيب وفي داخله لزوجة بيضاء تتمطط وحبه كحب الزيتون يجمع ويجفف حتى يصير زبيبا وهو المستعمل ، وهو متوسط في مزاجه بين الحرارة والبرودة يسهل الطباع للمحرورين نافع من السعال المتولد من الحر واليبس ملين للصدر ويستخرج البلة القطاعة برطوبته نافع لحرقة البول المتولدة من لذع الصفراء في الكلى والمثانة مخرج للحيات من الأمعاء وإنما فعل ذلك لتشبهه بالعدوية التي فيه. مسيح : غذاؤه قليل. الطبري : شبيه بالعناب في القوة وفيه قبض. ابن سينا : يسكن العطش. غيره : وربما خرج عليه صمغ يلين الحلق والبطن تليينا بليغا. التجريبتين : يقع في الأدوية المسهلة لتجويد فعلها وينفع من الحميات الحارة السبب وهي الدموية والصفراوية والتي من البلغم المالح.



سبج : هو حجر يؤتى به من الهند وهو أسود شديد السواد براق شديد البريق رخو ينكسر سريعا ، وهو بارد يابس نافع في الأكحال إذا وقع للعيون يمسك البصر ويقويه إذا اتخذ مرآة نفع من ضعف البصر الحادث عن علة الكبر وعن علة حادثة وأزال الخيالات وبدؤ نزول الماء. الشريف : من لبس منه خرزة أو تختم به دفع عنه عين العائن.

سبع الأرض : هو كزبرة البئر.

سبع الكتان : سمي بذلك لأنه إذا كثر على الكتان أهلكه وهو النبت المعروف اليوم وقبله عند أطباء بلاد الأندلس والمغرب وأفريقية ومصر بالكشوث ، وتسميه عامة الأندلس بقريعة الكتان وأهل مصر يسمونه أيضا بحامول الكتان وهو خلاف الكشوث الذي يأتي من العراق وكشوث العراق هو الأحق بهذا الإسم والأخص به من حامول الكتان وسبع الكتان كما قدمنا وسيأتي ذكر الكشوث في حرف الكاف.

سبع الشعرا : قيل هو الأفتيمون.

سجلاط : بالجيم هو الياسمين وسيأتي ذكره في حرف الياء.

سجا : أبو حنيفة : أخبرني بعض الأعراب أنه ينبت نبات الفجل في ورقه وهو خشن يعلق بباطن السنة الغنم ويتداوى به من المغص وله نورة حمراء كأنها جلنارة وقد قارب وصف الشنجان إلا أنه سماه السجا.

سخبر : الرازي : قال ابن ماسة : السخبر حار يابس يقوي المعدة الرطبة ويفتح سدد الكبد بمرارته ويهضم الطعام وخاصته تقطيع البلغم اللزج الغليظ من المعدة ، ويفتح السدد.

وقال الرازي في دفع مضارّ الأغذية : السخبر مسخن طارد للرياح جيد لأصحاب الصرع ، ولا يصلح للمحرورين وبنه ويجلب الحمى سريعا.

سدر ونبق : أبو حنيفة : السدر لونان فمنه غبري ومنه ضال ، وأما الغبري فما لا شوك له إلا ما يطير فأما الضال فهو ذو شوك والسدر ورقه عريضة مدوّرة في غبريه وضاله وشوكة الضال حجناء حديدية ، وربما كانت السدرة محلا لا دوحه والدوحه العريضة الواسعة وللسدر برمة ونبق. غيره : ما ينبت من السدر في البر فهو الضال وما ينبت على الأنهار فهو الغبري ، ونبق الضال صغار وتسميه بعض العرب الدوم وشجره دان من الأرض ، وأجود نبق

يوجد بأرض العرب نبق يهجر في بقعة واحدة بحمي للسلطان وهو أشد نبق يعلم حلاوة وأطيب رائحة يفوح فم آكله ، وللسدر خشب قضيف خفيف وليس له صمغ. ابن ماسويه : النبق بارد يابس في وسط الدرجة الأولى واليبس فيه أقل من يبس الزعرور ، وهو نافع للمعدة عاقل للطبيعة ولا سيما إذا كان يابسا وأكله قبل الطعام أحمد. إسحاق بن عمران : لأنه يشهي الأكل وهو مثل الزعرور في البرد وأفرط منه في اليبس. غيره : وهذه الأشياء الباردة المفرطة اليبس إذا صادفت رطوبة في المعدة والمعوي عصرتها فأطلقت البطن كفعل الهليلج الذي يفعل بالبرد والعفوصة. الطبري : النبق فيه اختلاف في رطبه ويابسه وعذبه وحامضه وغضه ونضجيه فيابسه فيه قوة قابضة تحبس البطن ، والرطب الغض أيضا بتلك المنزلة والنضيج منه العذب أقل قبضا وهو سريع الإنحدار عن المعدة ، مسيح : الغض منه يدبغ المعدة ، والغذاء المتولد منه يسير والخلط المتولد منه غليظ وينفع من الإسهال الذريع.

البصري : النبق بطيء الإنهضام وليس برديء الكيموس. ابن سراينون : ماء النبق الحلو يسهل المرة الصفراء المجتمعة في المعدة والأمعاء ويقمع أيضا الحرارة والشربة منه ما بين ثلث رطل إلى نصف رطل مع سكر.

سذاب : هو الفيجن. الفلاحة : منه بري وبستاني فالبستاني يفرع فروعا تطلع من ساق له قصيرة تشعب عليه شعب مثل الأغصان ، ويحمل في أطراف أغصانه رؤوسا تفتح عن ورد صغار الورق أصفر وإذا انتشر سقط منه الحب ، وأما البري ، فهو أصغر ورقا من البستاني وزهره مثل زهر البستاني. جالينوس في 8 : أما السذاب البري فهو في الدرجة الرابعة من درجات الأشياء التي تسخن وتجفف وأما السذاب البستاني فهو في الدرجة الثالثة وليس هو حاد حريفا عند من يذوقه فقط بل هو مع ذلك مر فهو بهذا السبب يقطع ويحلل الأخلاط الغليظة اللزجة ولمكان هذه القوة صار يستفرغ ويخرج ما في البدن بالبول وهو مع هذا لطيف ، ويحل ويذهب النفخ فهو بهذا السبب من أنفع شيء للنفخ والرياح مانع لشدة شهوة الجماع يحلل ويجفف تجفيفا شديدا ، ديسقوريدوس في الثالثة : بتغال وهو السذاب ، أما الذي ليس ببستاني منه فإنه أحد من البستاني وأشد حرافة وليس بصالح للطعام ، وأما البستاني فالذي ينبت منه عند شجرة التين أوفق للطعام وكلاهما مسخنان محرقان مقرحان مدران للبول والطمث إذا أكل أحدهما أو شرب عقل البطن فإذا شرب من بزر أحدهما مقدار أكسوثافن بشراب كان دواء نافعا للأدوية القتالة وإذا تقدم في أكل الورق وحده أو مع جوز وتين يابس أبطل فعل السموم القتالة ووافق ضرر الهوام إذا استعمل على ما وصفنا ، وإذا أكل السذاب أو شرب قطع المنى وإذا طبخ مع الشبث اليابس وشرب سكن

المغص ، وإذا استعمل على ما وصفنا كان نافعا لوجع الجنب ولوجع الصدر وعسر النفس والسعال والورم الحار العارض في الرئة وعرق النسا ووجع المفاصل والنافض ، وإذا طبخ بالزيت واحتقن به كان صالحا لنفخ المعوي الذي يقال له قولون ونفخ الرحم ونفخ المعوي المستقيم ، وإذا سحق وعجن بالعسل ولطح على فرج المرأة إلى المقعدة نفع من وجع الرحم الذي يعرض منه الإختناق وإذا أعلي بالزيت وشرب نفع وأخرج الدود وقد يعجن بالعسل ويتضمده به لوجع المفاصل ويضمده به مع التين للحين اللحمي (1) وإذا طبخ بالشراب إلى أن يصير على النصف وشرب نفع أيضا من هذا الصنف من الحين فإذا أكل مملوحا أو غير مملوح أحد البصر ، وإذا تضمده به مع السويق سكن ضربان العين وإذا استعمل بالخل ودهن الورد نفع من الصداع وإذا صير في الأنف مسحوقا قطع الرعاف ، وإذا تضمده به مع ورق الغار نفع من الورم الحار العارض في الأثنيين ، وإذا استعمل بالقيروطي المتحد بدهن الآس نفع من البثر ، وإذا اغتسل به مع النظرون للبهق الأبيض شفاه ، وإذا تضمده بما وصفنا قلع التواء الصلب الذي يقال له تومس والثآليل التي يقال لها مرميقيا وإذا وضع على القوابي مع الشب (2) والعسل نفع منها وعصارتها إذا سخنت في قشر رمان وقطرت في الأذان كانت صالحة لوجعها وإذا خلطت بعصارة الازيانج والعسل واكتحل بها نفعت من ضعف البصر ، وإذا استعملت مع الخل وإسفيداج الرصاص ودهن الورد وتلطخ بها نفعت من الجمرة والنملة وقروح الرأس الرطبة ، وإذا مضغ السذاب بعد أكل البصل والثوم قطع رائحتهما ، وإذا أكثر من الذي ليس ببستاني منه قتل آكله وإذا جمع إنسان البري منه بعد ظهور زهره ليصلحه حمي وجهه وورم اليدين وربما شديدا مع حكة ، وينبغي لمن أراد أن يجمعه أن يتقدم في جمعه بدهن الوجه واليدين ثم يجمعه ، وزعم قوم أن عصارتها إذا رشت على الدجاج منعت النموس أن تأكلها ، وزعم قوم أن السذاب النبات بالبلاد التي يقال لها ماقدونيا عند النهر الذي يقال له القيمس إذا أكل قتل آكله من الموضع الذي ينبت فيه جبل ملآن أفاعي ، ويزره إذا شرب كان صالحا للأوجاع الباطنية ، وقد يقع في أخلاط الأدوية المعجونة وينتفع به.

الطبري : إذا دق بزره وشرب منه وزن درهم أو درهمين بالعسل أو بالسكنجيين فإنه نافع من الفواق الذي يكون من البلة والبرودة في رأس المعدة. ابن سينا : وهو يشهي ويمري ويقوي المعدة وينفع من الطحال والنافض أكله والتمرخ بدهنه. ابن سينا : ينفع من الفالج والرعدة والتشنج ، إذا شرب منه كل يوم وزن درهم مجرّب ، وإذا شرب من ماء طبيخه قدر

ص: 510

1- قوله : للحين اللحمي في ابن سينا للاستسقاء اللحمي اه.

2- قوله : مع الشب في نسخ مع الشب اه من هامش الأصل.

سكرة مع أوقيتين عسلا نفع من الفواق مجرب. الرازي : أطرد البقول كلها للريح وأنفعتها للأمعاء السفلى ولمن يعتريه القولنج غير أن ذلك ليس بجيد للمعدة وهو رديء لمن يسرع إليه الصداغ جدا. التجربتين : يشرب منه أعني من البستاني للأوجاع نحو من ثلاثة دراهم للكبار وللصبيان من قيراط إلى نحوه وإذا طلي بماء ورقه داخل مناخر الصبيان نفعهم من الصرع الذي يعترهم كثيرا المعروف بأمر الصبيان وإذا تضمد به للتهيح المتولد عن رياح نافخة أو بلغم رقيق حلله حيثما كان ، وإذا شرب أو تضمد به نفع من لسعة العقرب والحيات والرتيلا وعضة الكلب الكلب ، وبالجملة هو حافظ من السموم إذا خالط ماؤه الإكحال أحد البصر وجفف الماء النازل في العين ، دوقس : السذاب يمنع الجبل. الغافقي : يحلل الخنازير وينفع من عرق النسا إذا شرب من بزره من درهم إلى درهمين وإذا أكثر من أكله بلد الفكر وأعمى القلب وكذا تفعل سائر الأشياء التي لها رائحة كريهة وذلك أن كل كرية الرائحة هو مضاد للروح النفساني وأكله باعتدال يحد البصر والإكثار منه يظلمه وقد يصرع ويولد شقيقة وهو نافع من الصرع جدا ، والسذاب إذا شرب نفع من القولنج الريحي وإذا طبخ في الزيت وكمدت به المثانة نفع من عسر البول. إسحاق بن عمران : وإذا سحق القشر من السذاب الجبلي سحقا ناعما وطلي منه على موضع داء الثعلب أزاله فإن كان داء الثعلب عتيقا فبعصارة السذاب الجبلي وأصله يخلط معه الشمع ويجعل على الموضع ولا يعالج بغيره فإنه ينبت الشعر.

سرخس : يعرف في زماننا هذا بجبلي لبنان وبيروت بالشرد بضم الشين المعجمة والراء بعدها دال ، ديسقوريدوس في آخر الرابعة : بطارس ومن الناس من سماه فلحون هو نبات ليس له ساق ولا زهر ولا ثمر وله ورق نابت في قضيب طوله نحو من ذراع والورق مشرف منتشر كأنه جناح وله رائحة فيها شيء من تين وله أصل في وجه الأرض أسود إلى الطول تتشعب منه شعب كثيرة في طعمها قبض وينبت هذا النبات في مواضع جبلية وأماكن صخرية ، جالينوس في 8 : أنفع ما في هذا النبات أصله خاصة وذلك أنه يقتل حب القرع إذا شرب منه وزن أربعة مثاقيل بماء العسل وعلى هذا النحو أيضا يقتل الأجنة الأحياء ويخرج الأجنة الموتى وليس ذلك منه بعجب إذا كان مرا وكان فيه مع ذلك شيء من القبض ، وبسبب هذا إذا هو وضع على الجراحات جففها تجفيفا شديدا لا لذع معه.

ديسقوريدوس : وإذا شرب من أصله مقدار أربع درخميات مع الشراب المسمى ماء الفراطن أخرج الدود المسمى حب القرع وإن سقي منه أحد أو بولوقيتمر مع سقسومونيا أو مع خربق أسود كان أجود ، وينبغي لمن أراد شربه أن يتقدم بأكل الثوم. وأما السرخس الأثني فهو

نبات له ورق شبيه بورق بطارس وهو السرخس الذكر غير أن ليس له قضيب واحد فقط مثل مالبطارس ، ولكن شعب كثيرة وورقه أكثر إرتفاعا وله عروق طوال آخذة بجوانب كثيرة في لونها حمرة مع سواد ومنها ما يكون أحمر لونه إلى الدم. جالينوس : قوته مثل قوّة الآخر بعينها ، ديسقوريدوس : وهذه العروق أيضا إذا خلطت مع العسل وعمل منها لعوق واستعمل أخرج الدود المسمى حب القرع ، وإذا شرب منه مقدار ثلاث درخميات مع الشراب أخرجت الدود الطوال وإذا أعطي منه النساء قطعت عنهن الحبل وإن أخذت منها الحلبي أسقطت وقد يجفف ويسحق ويذر على القروح الرطبة العسرة البرء ويبرئ أعراف الحمير ، وورق هذا النبات في أول ما ينبت قد يطبخ ويؤكل فيلين البطن. مسيح : السرخس حار يابس في الدرجة الثانية جلاء مفتوح للسدد. كتاب التجربة : صحت التجربة عندي في أغصانه الرخصة أول خروجها من الأصل إذا أكلها من وقع في عينيه تبين أو شيء من الواقعات ألقاه [ من ] العين في الحين وصحت التجربة أيضا عندنا وكذا ببلاد الشام في إخراج الفضول (1) حيث كانت في البدن ضمادا. الشريف : إذا سحق أصله وشرب منه وزن مثقال في ثلاث بيضات مسخنة بنميرشت ثلاثة أيام متوالية نفع من رض اللحم والتهتك عن ضربة أو سقطه. عبد الله بن صالح : السرخس الذكر يسمى بالبربرية أفوسق (2) وجرب في هذا الصنف أن رجلا كان قد أقعد من وجع الوركين والمائدة فدل عليه فأخذت أصوله غضة وغسلت من التراب ثم قطعت قطعاً صغارا ودق دقا ناعما وطرح منها نحو 6 أرتال في نحو 12 رطلا- من العسل فصار العسل كالماء فلم يزل يشربه كما هو في أيام فلم يتمه حتى برىء براء تاما.

وجرب منه أيضا أن ورقه إذا دقت يابسة وعجنت بالحناء وحمل على رأس من في عينيه إمارات الماء كان ذلك برأه. البكري : لا يقرب البرغوث موضعا فرش فيه ورقه.

سرو : جالينوس في الثامنة : ورق هذا النبات وقضبانه وجوزه ما دامت طرية لينة تذبل الجراحات الكبار الحادثة في الأجسام الصلبة وهذا مما يدل على أن قوتها جميعا قوّة مجففة ليست معها حدة ولا حرافة ظاهرة ، وطعمها يشهد على ذلك وذلك أنه يوجد في طعم جملة هذه الشجرة حدة وحرافة يسيرة ومرارة كثيرة جدا وعفوصة وهي أيضا أشد وأقوى كثيرا من المرارة وإنما فيها من المرارة والحدة مقدار ما يتذرق ويوصل القبض في عمق البدن من غير

ص: 512

1- قوله : الفضول في نسخة النصول اه من هامش الأصل.

2- قوله : أفوسق في نسخة أفرسق اه من هامش الأصل.

أن يحدث هو في البدن حرارة أصلا ولا لدعا. ولذلك صارت هذه الشجرة تقني ما كان محتقنا في العمق في العلل المرهلة المتعفنة وتذهب إذهابا يجمع البعد عن الأذى والأمن في العافية معا، وذلك أن الأدوية التي تسخن وتجفف وإن كانت تقني الرطوبات المحتقنة في العمق فإنها مع هذا تجذب إلى المواضع بحدتها وبقوتها رطوبات أخر وبهذا السبب صار السرو ينفع أصحاب الفتق، لأنه يجففه ويكسب الأعضاء التي قد استرخت بسبب الرطوبة قوة وذلك لأن قبضه يصل إلى عمق تلك الأعضاء من طريق أن الذي يخالطه من الحرارة يتدرق ذلك القبض ويؤدّيه لأن مقدار حرارة السرو مقداره يمكنه التذرق والإيصال ولم يبلغ بعد إلى حد ما يلذع، وقد يستعمل السرو قوم في مداواة الجمرة والنملة بعد أن يخلطوه مع دقيق الشعير، وذلك من طريق أنه يفني الرطوبة الفاعلة لهذه العلة من غير أن يسخن وقوم آخر يستعملونه أيضا في مداواة الجمرة فيخلطونه إما مع الشعير والماء أو مع خل ممزوج مزاجا مكسورا بالماء، وعلك السرو في طعمه حدة وحرافة ويستعمل فيما يستعمل سائر العلوك. ديسقوريدوس في 1: يقبض ويبرد وإذا شرب ورقه مسحوقا بطلاء وشيء يسير من المرّ نفع المثانة التي تنصب إليها الفضول ومن عسر البول، وجوز السرو إذا دق وهو رطب وشرب بخمر نفع نفث الدم وقرحة الأمعاء والبطن التي يسيل إليها الفضول وعسر النفس الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب والسعال، وطبيخ جوز السرو أيضا يفعل ما يفعله جوز السرو وإذا دق جوز السرو طريا وخلط بتين لين الصلابة وأراقولونس وهو لحم ينبت في الأنف من باطنه وإذا طبخ بالخل ودق وخلط بالترمس قلع الآثار البيض العارضة للأظفار، وإذا تضمد به أضمر الأذرة من الفتق، وورق السرو يفعل ما يفعله جوز السرو وقد يظن أنه يطرد البق إذا دخن بأغصانه والورق، وورق السرو إذا كان مسحوقا وتضمد به ألزق الجراحات وقد يقطع الدم وإذا دق وخلط بالخل سؤد الشعر، وقد يتضمد به وحده وبالسويق للجمرة والنملة والجمرة والأورام الحارة العارضة للعين، وإذا خلط بموم وزيت عذب ووضع على المعدة قواها. ابن سينا: طبيخه بالخل نافع لوجع الأسنان ورماده إذا ذرّ على حرق النار وعلى سائر القروح الرطبة نفعها.

سرقسنة: الغافقي: هو نبات يشبه الصعتر له ورق دقاق يشبه ورق القيصوم ولونها أخضر إلى الغبرة وله سويقة دقيقة أدق من الثيل مدور يعلو نحو شبر وأقل وأعلاها ثلاث شعب أو أربعة مملوءة من غلف في هيئة غلف الحرف داخلها زر دقيق جدا شبيه بالسمسسم في شكله، إلا أنه أصغر بكثير ونباته الجبال الصخرية وبالارض الغليظة الخشنة وخاصيته أنه يسهل إسهالا قويا ويجلب البلغم والماء الأصفر.

سرغنت : وسرغند أيضا ويقال إسرغنت وهو إسم بربري للنبات المعروف ببخور البربر. الغافقي : هو نبات له خيطان كثيرة يخرج من أصل واحد في غلظ الإبر وتقرش على وجه الأرض عليها ورق دقيق جدا مدور فيما بين الورق زهر أبيض دقيق جدا وله أصل غائر في الأرض في غلظ الإبهام أو نحوه في هيئة الخرزة أصهب اللون طيب الرائحة ، وإذا قلع وجفف انتقل كافتال الثوب المعصور وأكثر نباته في الرمل وأصله هو المستعمل وهو عسر ما يندق لرطوبة فيه وقوته مسخنة باعتدال ، وخاصته أن يدرّ البول ويطيب رائحة العرق ويقوي الأعضاء الباطنة إذا شرب طبيخه ويزيد في الباه ، ويخصب البدن إذا أخذ منه وزن درهمين في كل يوم في نبيذ أو في حسو وإذا استنشق دخانه قوى الدماغ ونفع من الزكام.

سرطان نهري : جالينوس في الحادية عشرة : أما سرطانات النهر فرمادها يجفف كما يجفف رماد هذه الأشياء التي ذكرناها وفي خصوصيته أن جملة جوهره ينفع نفعا عجيبا من نهشة الكلب الكلب إذا استعمل وحده وإذا استعمل مع الجنطيان والكندر وينبغي أن يؤخذ من الكندر جزء ومن الجنطيان خمسة ومن رماد السرطانات 15 جزءا. وقد استعملنا نحن هذه السرطانات في بعض الأوقات وهي محرقة بضروب من الحرق مختلفة ولكن أكثر ما نحرقها على ما كان يحرقها أسحريون المجرب الذي كان جرب الأدوية تجربة جلييلة عظيمة ، وكان شيخا من مشايخ مدينتنا ومعلما من معلمينا. وكان إذا أراد أن يحرق هذه السرطانات إتخذ قدرا من نحاس أحمر فوضع فيه هذه السرطانات أحياء وأحرقها حتى تصير رمادا فيسهل بذلك سحقها. وكان أسحريون هذا يتخذ هذا الدواء فيكون عنده معدا في منزله أبدا وكان يحرق السرطانات في الصيف من بعد طلوع الشعري العبور إذا كانت الشمس في الأسد والقمر قد مضت له 18 ليلة وكان يسقى من هذا من نهشة كلب كلب حتى يمضي له 45 يوما ، والشربة منه كان يجعلها مقدار ملعقة كبيرة ويذرّها على الماء ويسقى المنهوش فإن لم يتهيا له أن يتولى علاج المنهوش منذ أول أمره لكن بعد ما يمضي له أيام كان ينثر من هذا الدواء على الماء مقدار ملعقتين ويسقيه وكان يضع على موضع النهشة من خارج المرهم المتخذ بالزيت المسمى باليونانية بروطيا وهو الذي تقع فيه الجاوشير والخل ومقدار ما نفع فيه من الزيت رطل ومن الخل قسط بالقسط المنسوب إلى إيطاليا ويجعل الخل نقيعا جدا ومن الجاوشير ثلاث أواق وإنما ذكرت هذا في هذا الكتاب ، وليس هو مما يدخل في هذا الكتاب لثقتي بهذا الدواء ، وعلمي بأنه لم يمت من نهشة الكلب أحد ممن استعمله على هذه الصفة التي ذكرت. ديسقوريدوس : في ب : ما كان منها نهريا فإنها إذا أحرق وأخذت من

رمادها ثلاثة مثاقيل مع مثقال ونصف من جنطيانا وشرب بشراب ثلاثة أيام نفع منفعه بينة من عضه الكلب الكلب ، وإذا خلط بعسل مطبوخ نفع من شقاق الرجلين والمقعدة والشقاق العارض من البرد ، والسرطانات إذا دقت نيئة وسحقت وشربت بلبن الأتن نفعت من نهش الهوام والرتيلا ولسعة العقرب ، وإذا طبخت وأكلت بمرقها نفعت من به قرحة في رثته ، ومن شرب شيئا من الأرنب البحري ، وإذا دقت مع البادروج وسحقت وقربت من العقرب قتلتها ، والسرطانات البحرية تفعل مثل ذلك إلا أنها أضعف. الشريف : إن شرب منه شيء بشراب أبيض نفع من عسر البول وفتت الحصاة وأنضجها ، وإذا طبخت مع رازيانج وكرفس وصفي الماء وشرب منه مقدار ثلاث أواق أدّر البول والطمث ، وإذا سحق نيئا وغسل بماء ثم صفي وتغرغر به مقدار سكرجة نفع من الخوانيق ووجع اللوزتين وسكن الوجع مكانه وحيا.

وإن علق عین السرطان على من به حمى غب شفاه ذلك. البصري : لحم السرطانات النهرية ومرققتها تنفع المسلولين وتزيد في الباه. غيره : ينفع أصحاب السل وخاصة إذا شق بطنه وغسل برماد وملح وطبخ مع السعتر ، وإذا وضع على موضع نهش الحيات والأفاعي نفع ويحلل الأورام الحاسية ورماده نافع في أدوية البهق والكلف ، وإذا بل بالخل ووضع على موضع عضه الكلب الكلب نفع من ذلك ، وإذا شرب بلبن الأتن نفع من نفث المرة الصفراء من الصدر. الطبري : إذا سحقت وطليت على لدغ العقرب نفعت. التجربتين : النهري منه إذا طبخ بحشيش السعتر نفع من ابتداء السل المتولد عن ييس الصدر والرئة.

ابن سينا : عسر الهضم كثير الغذاء ويصلحه الطبخ بالماش ويخرج الأزجة والشوك ضمادا.

ابن التلميذ : قد يؤخذ من رماده فينفع المسلولين مع الطين المختوم والصمغ والكثيراء ورب السوس مجرب. خواص ابن زهر : إن طبخ السرطان بالشبث وتغرغر به الملسوع شفاه وإن علق أرجل السرطانات على شجرة مثمرة سقط ثمرها من غير علة وإن أحرق وطلبي به ثدي من بها سرطان نفعها وأبرأها.

سرطان بهري : ابن سينا : إذا قيل سرطان بحري فليس يعني به كل سرطان من البحر بل ضرب منه خاص حجري الأعضاء كلها. المجوسي : يجلو آثار القروح من العين ويحد البصر ويجلو الأسنان إذا سحق واسترّ به. التميمي في كتابه المرشد : هذا السرطان مستحجر بارد يابس في الدرجة الثالثة ويدخل في الأحكال محرقا وغير محرق والمحرق أفضل وأقوى لفعله وفيه أيضا قبض وجلاء وتنشيف للرطوبات المنصبة إلى طبقات العين وتقوية لطبقاتها وعضلاتها. أمين الدولة : يقوي أعصاب العين ويزيد في جلائها وإذا أحرق



بالنار ازيد لطافة ويبوسة ، ويستعمل هذا السرطان في المركبات المارستانية في الكحل العزيزي وفي أخلاط التوتيا الهندي. لي : يقال أنه يكون سرطان في بحر بلاد الصين فإذا خرج من البحر ولقيه الهواء تصلب وتحجر مكانه ولذلك تجد سرطانا مكمل الخلقة حجريا ولم يذكره ديسقوريدوس ولا جالينوس في بسائطهما البتة ، وأما الحيوان الذي سماه حنين في مفردات جالينوس بالسرطان البحري فليس هو سرطان كما قال ، وإنما هي السمكة المسماة بالرومية سييا وسنذكره فيما بعد في آخر هذا الحرف ويعرف في بعض سواحل بحر المغرب بالقناطة بالقاف المفتوحة والنون المشددة وتؤكل مشوية ومطبوخة ويستعمل منها في الطب خزفتها التي في باطنها وهي الخزفة المعروفة عند الأطباء بلسان البحر فافهمه.

سرشاد : هو البنجنكست في بعض التراجم.

سرمق وسرمج : وهو القطف وسيأتي ذكره في القاف.

سرما : هو نبات يسمى باليونانية مريق عن البطريق وسنذكره في الميم إن شاء الله تعالى.

سرة الأرض : هو النبات المسمى باليونانية قوطوليدون وقد ذكرته في حرف القاف ويسمى بأذن القسيس أيضا.

سراج القطرب : التميمي في كتابه المرشد : هو اليبروح الوقاد ويسمى شجرة الصنم وهذه الشجرة هي سيدة اليباريح السبعة وزعم هرمس إنها شجرة سليمان بن داود التي كان منها تحت فص خاتمه وبها كان يصنع العجائب وكانت تنطاع له بها أرواح المردة ، وزعم أيضا أن بهذه الشجرة كان يدبر ذو القرنين الملك الإسكندر في مسيره إلى المغرب وإلى المشرق. قال هرمس : وهذه الشجرة مباركة من الأشجار نافعة لكل داء يكون بابن آدم من جنة وخبل ووسواس وتنفع لكل داء من الأدواء الكبار التي تعرض له في باطن جسمه كالفالج واللقوة والصرع وداء الجذام وفساد العقل والتولة وكثرة النسيان. وأصل هذه الشجرة الكائن في بطن الأرض في صورة صنم قائم ذي يدين ورجلين وله جميع أعضاء الإنسان ، ومنبت قضيبها وورقها الظاهر فوق الأرض ومطلعه من وسط رأس ذلك الصنم وورقها مثل ورق العليق سواء وهو أيضا يتعلق بما يقرب منه من الشجر ينفرش عليه ويعلوه وله ثمرة أحمر لونها طيب ريحها ورائحتها كرائحة عسل اللبني ومنبتها يكون في الجبال والكرومات. ويزعمون أن قلعها يستصعب على من يريده وذلك أنه يحتاج في بدء الأمر أن

يكون قد أحكم الإختبار لوقت قلعها وعرفه فلا يقصدها عازما على قطعها حتى يكون المريخ مسعودا مستقيما في سيره وهو في أحد بيوته والأحب إليّ أن يكون في بيته الأعلى وهو الحمل أو في بيت شرفه وهو الجدي ويشرق في 24 درجة منه ، أو في إحدى مثلثاته ، أو في حد من حدوده التي يكون فيها قويّ الفعل وليحذر طالبه أن يقصده وهو هابط أو راجع أو متحيز للرجوع أو وهو في بيت وباله أو وهو محترق تحت جرم الشمس وإن كان مشرقا مستقيما فهو أفضل وإن نظرت الزهرة أو المشتري إليه من شكل محمود كان أسعد له.

وينبغي أن يراعى أمر القمر في وقت ما يهيم بقلعه بأن يكون مقارنا للمريخ أو معه في برجه فإذا أحكم ذلك فليعد إليه وإلى شجرته يوم الثلاثاء عند طلوع الشمس ، وأما أصحاب الأعمال البرانية فيزعمون أنه لا يمكن قلعه إلا أن ربط إذا خلخل ما حوله من التراب ولم يبق إلا على عروق رفاق في عنق كلب قد جوع يوما ثم يتباعد الرجل منه ويصيح بالكلب فإن الكلب إذا جذبته متحاملا- نحو صاحبه قلعه ، ويزعمون حينئذ أن الكلب يسقط ميتا فأما أنا فأرى ذلك محالا وباطلا بل أرى قلعه وإنه لا بأس عليه ويلفها في خرقة بيضاء وليكن قلعه إياها بفروعها وورقها وما فيها من الثمر فإن ثمرها أكثر منفعة من أصلها وهذه الشجرة تصلح لأعمال كثيرة ليست مما تستعمل في الطب. فمن ذلك أنه إن أخذ إنسان قطعة من أعضاء ذلك الصنم فسحقها مع شيء يسير من ثمرها وأنعم سحقها ودافها بدهن بان أو دهن الخلق المطيب أو في زئبق رصاصي ويمسح الرجل من ذلك الدهن إذا أراد لقاء الأكابر ولقاء ذي سلطان فمسح منه عينيه وجبينه ووجهه وبدنه ثم لقي من أحب من السلاطين فيما أحب فإنه يكون عنده وجيها وتكون منزلته عنده عالية وتقضى حوائجه ولا يرى منه إلا ما يجب وإن أخذ من ثمرها الأبيض ما لم يتكامل بلوغه فدقه وسحقه بدهن ورد فارسي وأمر المرأة أن تدهن به بطنها وظهرها إذا هي خافت من أن تسقط فإنها لا تسقط بإذن الله ويتم حملها إلى وقت الولادة. قال هرمس : وإن أخذ كمة من زهره من قبل أن تنفتح فربطها في خرقة كتان وشدها بخيط صوف معمول من 7 ألوان ثم علقه على الطفل الذي يعرض له الصرع فإنه يذهب عنه ولا يعود إليه ما دامت تلك معلقة عليه ومن أخذ كمة من زهرها مما قد انفتحت ودقها وقلاها بزيت ثم صفى الزيت ودهن به بطن الحامل التي قد عسر عليها ولادتها فإنه يسهل عليها الولادة وتلد من غير وجع ، ومن بخر بشيء من الأصل الذي هو الصنم منزله أو المكان الذي يسكنه هربت منه الجن والشياطين من ساعته ولم تقربه سنينا كثيرة وإن بخر بهذا الصنم إنسان به هذيان وفساد عقل ذهب عنه. قال هرمس : وهذا الصنم حرز عظيم في المنفعة لمن يحمله متقلدا به أو كسر عضوا من أعضائه وخرز عليه جلد أديم

ويعلقها في عنقه أو في عضده فإنه حينئذ يأمن من كل آفة وعاهة ومن كل لص وسارق ومن الغرق والحريق ومن كل بلية ، وإن علق منه شيء على من يعتاده الصرع أبرأه وكان فعله في ذلك أبلغ من عود الفاونيا ومنافع هذه الشجرة كثيرة وخاصة أصل هذه الشجرة وهو الصنم وثمرته ينفعان من الأكلة الساعية والقروح المتخبثة. كتاب الخواص : من علق عليه أصل هذه الشجرة أو شيء منها أطفأ غضب الرؤساء ومن علق عليه شيء منها فليكن في امتلاء القمر. لي : وهو يقال على أدوية كثيرة منها الدواء الذي قدمنا ذكره وأيضا يقال على الدواء المسمى باليونانية أواقينوس وهو المعروف بالحدقي وقد ذكرته في الألف التي بعدها واو ، وزعم الرازي في الحاوي أنه النبات المسمى باليونانية لوسيماخوس وقد ذكرته في حرف اللام التي بعدها واو وقال في موضع آخر منه : هو الدواء المسمى باليونانية لخبيس ، وقد ذكرته أيضا في حرف اللام التي بعدها خاء معجمة. وقال الغافقي : زعم بعض المحدثين أنه نبات ينبت بين الكتان ويعلو عليه كثيرا وله فقاح كالورد الأحمر وله أصل كالجوزة ويسمى بعجمية الأندلس بخيلة أي جويزه يأخذه حفار والكرم ويأكلونه. وقال الشريف الإدريسي : سمي هذا الدواء سراج القطرب لأن القطرب هي الدوية التي تضيء بالليل كأنها شعلة نار وهذا النبات هو معروف ببلاد الشام ونباته بها كثير مما يقرب من البحر ، وقشر عود هذا النبات إذا أظلم عليه الليل أضاء منه باطنه ما دام رطبا حتى يخيل للناظر أنه نار وإذا جف هذا بطل فعله ، وإذا جعل في خرقة مبلولة بالماء وترك فيها عادت إليه رطوبته فيسرج فإذا جف بطل ولا يعرف له في الطب فضل ، ولقد اتفق لي من هذا الفن شيء أخبر به فإني حضرت قطع شجرة السرو واستخرجت عروقه فأخذت منه عرقا وسرت به إلى منزلي ورميت به في زاوية البيت ونمت فلما كان من الليل انتبهت من نومي ففتحت عيني فرأيت شيئا يتألق نورا فما شككت فيه أنه نور فقمتم لأرى ما هو فوجدته عرق شجرة السرو الذي جئت به من البستان فتفقدتها وجعلتها مني ببال وكانت تضيء إلى أن جفت وبطل فعلها والذي يضيء منه مما يلي العود وهذا شيء غريب مجرب.

سالي : هو الساساليوس. ديسقوريدوس في الثالثة : أما ما كان منه بالمكان الذي يقال له مصاليا فله ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له ماراثون وهو الرازيانج إلا- أنه أغلظ منه وساقه أخشن أغصانا وعليه إكليل شبيه بإكليل الشبث فيه ثمر إلى الطول ما هو حريف يسرع إليه الثآليل وله أصل طويل طيب الرائحة. جالينوس في 8 : أصل هذا النبات أقوى ما فيه وأكثر من أصله بزره وقد يبلغ من إسخانه أنه يدر البول إدرازا كثيرا وهو مع هذا لطيف حتى

إنه يبلغ أنه ينفع من يصرع ومن به نفس الإنتصاب. ديسقوريدوس : وقوة ثمره وأصله مسخنة وإذا شربا أبراً تقطير البول وعسر النفس الذي يحتاج معه إلى الانتصاب وقد ينفعان من أوجاع الأرحام التي يعرض معها الإختناق والمصروعين ويدران الطمث ويحدران الجنين وينفعان من الأوجاع وبيبرثان السعال المزمن أكثر من غيرهما والثمرة إذا شربت بشراب هضمت الطعام وحللت المغص وهو نافع من الحمى التي يقال لها أسالس وقد يسقى بالفلفل والشراب للبرد في الأسفار وقد يسقى منه المعز الإناث وسائر المواشي لكثرة نتاجها. وأما الساساليوس الذي يقال له أنيويقون له ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له قسوس إلا أنه أقصر منه مستطيل في مقدار النبات الذي يقال له بارقلوماثن وهو تمنش عظيم له قصب طولها نحو من شبر ورؤوس شبيهة برؤوس الشبت وزر أسود كثيف مثل الحنطة وهو أشد حرافة وأطيب رائحة من الساساليوس الذي من مصاليا وهو لذيذ الطعم وقوته كقوة الذي من مصاليا فأما الذي يكون بالجزيرة التي يقال لها مالوبويقس فله ورق شبيه بورق الفربيون إلا أنه أخشن منه وأغلظ وله ساق أكبر من ساق ساساليوس الذي من مصاليا شبيه في شكله بالقنا وعليه إكليل واسع فيه ثمر أعرض وأكبر شحما وأطيب رائحة من ثمر ساساليوس الذي من مصاليا وقوته شبيهة بقوته وينبت في مواضع وعرة ومواقع مائية وعلى تلؤل وقد ينبت أيضا في المكان الذي يقال له أندي. وأما طرديلن فإن من الناس من يسميه أيضا سسالي فريطيقون وتأويله ساليوس قريطقي وقد ينبت في الجبل الذي يقال له أماللتن الذي بالبلاد التي يقال لها قليقيا وهو عشب يستعمل في وقود النار وله زر صغير مستدير يرى كأنه طنفيني طعمه إلى الحرافة فيه عطرية ويشرب لعسر البول وإدرار البول وعصارة أصل هذا النبات وزره إذا كان طريا وشرب منه مقدار ثلاث أو بولوسات بميختج 15 يوما أبراً من وجع الكلى وأصل هذا النبات قوي وإذا عججن بالعسل ولعق منه أخرج الفضول التي في الصدر.

الغافقي : يسهل الولادة ويذيب البلغم الجامد ويفتح السدد وهو جيد للمعدة نافع للكليتين والمثانة ورياح الخاصرة والحالبين.

سپرونيون : فسره حنين في الثامنة من مفردات جالينوس بالكندس وهو بعيد عن الصواب وكذا كل من قال بقوله أيضا في هذا الدواء لأن الكندس مشهور ولا يستعمل منه في الشراب المقدار المستعمل من سپرونيون ولا يغسل به الصوف أيضا كما يغسل بسپرونيون الذي هو عند مشايخنا الثقات في هذه الصناعة من أهل الأندلس منهم أبو العباس النباتي وعبد الله بن صالح الكتاني وابن حجاج الأشبيلي هو النبات المعروف اليوم

وقبله ببلاد الأندلس بالقوليله وعند البربر بالمغرب الأقصى والأوسط أيضا يعرفونه بالتاغيفيث وباللوزن وتاغيشث أيضا. وقد ينبت أيضا بظاهر الإسكندرية والسواكن بها من أهل المغرب يقتلعون أصوله ويدقونها ويغسلون بها الصوف فينقيه وهو مشهور عندهم وليس بينه وبين الكندس شبه إلا في كون أصوله تحرك العطاس مثل الكندس ، وسطرونيون هو نبات له ساق دقيقة منعقدة ولا أغصان له وله ورق متباعد في قدر الإبهام ما بين الإستدارة والطول لها عرض وهي محددة الرأس لونها كلون ورق الكرنب وفي طرفه شعب لطاف صغار عليها نفاخات بيض صنوبرية الشكل عليها زهر أبيض وله أصل طويل أبيض في طعمه حرارة يسيرة مع شيء من طيب رائحة وأكثر ما ينبت بين الحنطة. ديسقوريدوس في الثانية : وهذا الدواء يستعمله غسالو الصوف لتتقيته وهو معروف عندهم وهذا أصله حريف يدر البول وإذا أخذ منه وزن فلنجارين بعسل نفع من أمراض الكبد وعسر النفس الذي يحتاج فيه إلى الإنتصاب والسعال واليرقان ويسهل البطن ، وإذا شرب بالجاوشير وأصل الكبر ففت الحصى وأخرجه مع البول وحلل ورم الطحال وإذا احتمل أدرّ الطمث وقتل الجنين قتلا قويا ، وإذا تضمد به مع السويق والخل نفع الجرب المتقرح ، وإذا طبخ بدقيق الشعير والشراب حلل الجراحات في ابتدائها وقد يقع في أخلاط الشياطات المحدة للبصر وفي أخلاط المراهم ويحرك العطاس ، وإذا سحق وخلط بالعسل واستعط به أحدر الفضول من الرأس إلى الفم. جالينوس في الثامنة : أكثر ما يستعمل من هذا أصوله خاصة وطعم هذه الأصول حادّ حريف وهو حار يابس المزاج كأنه في الدرجة الرابعة من شأنه أن يجلو وأن يفتح ولذلك صار يحرك العطاس بمنزلة الأشياء الأخرى الحارة المزاج. أبو العباس النباتي : والأندلسيون يستعملونه في الفرزجات المنقية للنساء وهو بذلك معلوم عندهم.

ابن حجاج الأشبيلي : ينفع من وجع الضرس إذا قطر من ماء أصله في الأنف نقطتان وهذا الأصل يغلى في الماء حتى تخرج قوته ويغسل به الثياب من الصوف والكتان. قال هرمس القبطي : إذا أخذ من أصله وزن ربع درهم وخلط معه 25 حبة من كمون أسود ثم ديف بزيت أنفاق واستعط به صاحب اللقوة فإنه يبرئه.

سطوني : غلط من قال إنه الخلاف جدا. ديسقوريدوس في 4 : هو نبات ثمره وورقه يقبضان ولذلك يحتقن بطبيخهما لقرحة الأمعاء وقد يقطر في الأذن التي يسيل منها القيح وإذا تضمد بورقه نفع من اتساع ثقب حجاب العين الذي يقال له العيني العارض من ضربة وهو الذي يقال له باليونانية سحنس وقطع نرف الدم. جالينوس في 8 : أنفع ما في هذا النبات ثمرته وورقه وقوتها قوة تقبض بلا لذع وهو يجفف تجفيفا بينا كأنه في الدرجة الثالثة

عند منتهائها (1) ولذلك صار طبيخه يستعمل في الحقن لقروح الأمعاء ويقطر في الأذن التي يسيل منها القيح ويلزق الجراحات العظيمة وأبين ما يكون فعله في ذلك إذا استعمل مع الشراب الأسود القابض وذلك لأنه يجفف تجفيفا شديدا كل رطوبة تجري على غير المجرى الطبيعي وورقه أيضا ما دام طريا إن هو سحق ووضع من خارج حبس الدم بما فيه من هذه القوة وإذا ضمدت به العين نفع من اتساع الحدقة وهو الانتشار متى كان ذلك إنما يحدث عن ضربة.

سوطاطيوطس : منه نهري وهو قار في الماء. ديسقوريدوس في الرابعة : سوطاطيوطس النبات على الماء هو ورق يكون على الماء ويظهر على وجهه وليس له أصل والورق شبيه النبات الذي يقال له حي العالم إلا أنه أكبر منه. جالينوس في 8 : ما كان من هذا النبات منسوباً إلى الماء فيه قوة رطبة باردة. ديسقوريدوس : وقوته مبردة وإذا شرب قطع نرف الدم العارض من الكلى ، وإذا تضمد به مع الخل منع الورم من الخراجات ونفع من الحمرة والأورام البلغمية وأما أسوطاطيوطس الذي يقال له ذو الألف ورقة وهو تمنش صغير طوله نحو من شبر أو أكثر له ورق شبيه بريش الفرخ في ابتداء ظهوره قصار جداً مشقق وقد يشبه الورق أيضا في قصره ورق الكمثري البري وهو أقصر منه وإكليل هذا النبات أكثف وأغلظ إلا أن على أطراف هذه الأكاليل عيدانا صغارا وله على كل عود إكليل مثل ما للشبث وله زهر أبيض صغار وأكثر ما ينبت في أرضين معطلة من العمارة فيها خشونة وعند الطرق. جالينوس : وما كان منه منسوباً للبر فففيه شيء من قبض ويسبب هذا صار يمكن فيه إلزاق الجراحات وينفع القروح ومن الناس أيضا من يستعمله عند انفجار الدم وفي مداواة النواصير. ديسقوريدوس : وهذا النبات نافع جداً من نرف الدم والقروح العتيقة والحديثة والنواصير.

سطاحيس : هو النبات المعروف ببلاد الأندلس بالفارة وبالأقوشة بعجمية الأندلس أيضا. ديسقوريدوس في الثالثة : هو تمنش شبيه بفراسون إلا أنه أطول منه وله ورق صغار كثير متين طيب الرائحة أبيض عليه زغب يسير وله قضبان كبيرة مخرجها من أصل واحد أشد بياضا من قضبان الفراسيون وينبت في أماكن جبلية ومواقع خشنة. جالينوس في 8 : طعم هذا حريف حادّ مر وهو في الدرجة الثالثة من درجة الأشياء المسخنة ولذلك صار يدر البول والطمث ويفسد مع ذلك الأجنة ويحدر المشيمة ويخرجها. ديسقوريدوس : وله قوة مسخنة

ص: 521

1- نخ مبدئها.

ولذلك إذا شرب بماء طبيخ ورقه أدر الطمث وأخرج المشيمة. أبو العباس : قال بعض شيوخنا إنما سمي عندهم فارة لأن القلب يفر منه الخفقان إذا شرب هذا. الغافقي : الفارة تقيئ المرة السوداء وتنفع من المايخوليا وجميع أعراض المرة السوداء وتقوي القلب والنفس وتذهب السهر وحديث النفس وأوجاع الجوف الحادثة من رياح غليظة أو خلط غليظ بارد وتنفع من عضه الكلب الكلب إذا تقيئ بها ما لم يفرغ صاحبها من الماء وإذا أغليت في الزيت نفعت من وجع الأسنان.

سطاح : يقال على كل ما ينسطح على الأرض من النبات كالحرسا وما أشبهه.

سطرکا : هو بالسريانية وأهل الشام يسمونه الأسطركا وهو ضرب من الميعة.

سطوال (1) : إسم للزرنباد عند الجنوبيين وهم كثيرا ما يستعملونه أكلا لتسخين أبدانهم وكذا سائر الفرنج وقد ذكرته فيما تقدم.

سعد : ديسقوريدوس في 1 : فيقارس وهو السعد ويسميه بعضهم أروسيستيطون ويسمى بعضهم بهذا الإسم الدارشيستان له ورق شبيه بالكرات غير أنه أطول منه وأدق وأصلب وله ساق طولها ذراع أو أكثر وساقه ليست مستقيمة بل فيها إعوجاج على زوايا شبيهة بساق الإذخر على طرفه أوراق صغار ثابتة وزر وأصوله كأنها زيتون ومنه طوال ومنه مدور مشتبك يعني أن أصوله شبيهة بثمر الزيتون بعضها مع بعض طيبة الرائحة سود فيها مرارة وينبت في أماكن غامرة وأرض رطبة وأجود السعد ما كان منه ثقيلًا كثيفا عسرا غليظ الرض فيه خشونة طيب الرائحة مع شيء من حدة والسعد الذي من قليصا والذي من سوريا والذي من الجزائر التي يقال لها قويلادس وهو على هذه الصفة. جالينوس في 8 : الذي ينتفع به من السعد إنما هو أصله خاصة وأصول السعد تسخن وتجفف بلا لذع فهو لذلك ينفع منفعة عجيبة من القروح التي قد عسر إندمالها بسبب رطوبة كثيرة لأن فيها مع هذا شيئا من قبض ولذلك صار ينفع من القروح التي تكون في الفم وينبغي أيضا أن يشهد لأصول السعد بأن فيها قوة قطاعة بها صارت تفتت الحصاة وتدر البول وتحدر الطمث جدا. ديسقوريدوس : وقوته مسخنة مفتحة لأفواه العروق وإذا شرب يدر البول لمن به حصاة وحبس وينفع من سم العقرب وهو صالح إذا تكمد به لبرد الرحم وانضمام فمها ويذر الطمث وهو نافع من القروح اللواتي في الفم والقروح المتأكلة إذا استعمل يابسًا مسحوقًا وقد يقع في المراهم المسخنة

ص: 522

1- نخ سطرک.

وقد يحتاج إليه في بعض الأدهان المطيبة وقد يقال إن بالهند نوعا آخر من السعد شبيها بالزنجبيل إذا مضغ صار لونه مثل لون الزعفران وإذا لطح على الشعر والجلد حلق الشعر على المكان. لي : زعم ابن رضوان في مفرداته أن هذا النوع من السعد هو الزرنباد وهو قول بعيد عن الصواب لأن صفة هذا النوع من السعد وفعله بعيد عن صفة الزرنباد وفعله بينهما فرق كبير. الرازي في الحاوي : يزيد في العقل ويكثر الرياح ويدبغ المعدة ويحسن اللون وهو جيد للبواسير نافع للمعدة والخاصرة ويطيب النكهة وإن شرب مع دهن الحبة الخضراء شد الصلب وأسخن الكلى ونفع المثانة الباردة ونفع من وجع المثانة وضعفها وجربها جدًّا ويقطر البول ويحرق الدم ويتخوف من إكثاره الجذام. وقال في المنصوري يسخن المعدة والكبد الباردتين وهو جيد للبخر والعفن في الفم والأنف نافع للمعدة واللثة الرطبة. مسيح بن الحكم : صالح لرطوبة السفلى واسترخائه ، نافع للأسنان. ابن سينا : ينفع من استرخاء اللثة ويزيد في الحفظ وينفع من الحميات العتيقة جدًّا شربا ويقوي العصب. التجربتين : يقطع القيء ضمادا ومشروبا وإذا خلط بالزفت نفع من البثور في رؤوس الصبيان. غيره : هو حار يابس في الثانية.

سعوط : هو المسمى باليونانية بطومنتي ومعناه المعطس ويسمى عود العطاس أيضا وهي الشجرة التي يعمل منها سعوط الدواب عند البيطرة بالأندلس. أبو العباس النباتي رحمه الله : السعوط ، الذي يسعط به الدواب كثيرا ما يكون بشرق الأندلس ومنه بجبال غلزا (1) شيء كثير ومنها يحمل إلى غرناطة ورقه كورق الغاسول الشحي النابت بالسواحل الزيتوني الشكل الورق لونه إلى البياض وأصوله في غلظ الأصبع لونه إلى الكمدة وداخله إلى البياض أعاليه ممتلئة وأسافله إلى الرقة ما هي وفيها خشونة وله زهر دقيق إلى الصفرة وثمره إلى الإستدارة ما هو صلب وقوته حادة جدًّا. ديسقوريدوس في 1 : وهو شجرة لها أغصان رفاق كبيرة مستديرة شبيهة بأغصان القيصوم عليها ورق مستطيل شبيه بورق الزيتون كثير وفي أعلاه إكليل صغير شبيه بالذي للبابونج حاد الرائحة محرّك للعطاس ولذلك يسمى بطرمنقاسع. جالينوس في الثامنة : زهرة هذه النبتة قوتها تعطس ، ولذلك سماها اليونانيون بطرمنقي لأن العطاس يقال له باليونانية بطارقوس وجملة هذا النبات أن اتخذ منه ضماد وهو طري فهو نافع ومحلل لما يكون في الوجه من النمش ومن سائر ما يحدث من الدم تحت الجلد ، ذلك لأن مزاجه حار يابس إلا أنه ما دام طريا فهو من الحرارة واليبس في الدرجة

ص: 523

1- نخ غلبه.



الثانية وأما إذا يبس فإنه يصير في الدرجة الثالثة منهما. ديسقوريدوس : وإذا تضمد بورقه مع زهره قلع أثر كمنة الدم تحت العين والبرص وزهره يحرك العطاس حركة شديدة وينبت في الجبال وبين الصخور. الشريف : إذا استعط به نفع من الخشم ونقى الرأس بالعطاس.

سعدان : كتاب الرحلة هو اسم عربي مشهور لنبات حسكي الورق وعلى صفة أغصانه ومقداره إلا أن هذا أشد بياضا من ذلك وألين ورقا وأعذب طعما وفيه يسير لزوجة ويخالف الحسك في أن ورقه يكون أعرض وأكبر بقليل وأكثره ثلاثة ثلاثة متوازية من الجهتين والزهر الزهر والثمر بخلاف ذلك السعدان وثمره مفرطح لاطى على قدر الدرهم مستدير أعلاه مشكوك بشوك دقيق فيه بعض تحجين يتعلق بالثياب ويكل ما يلامسه ، وهو ذو طبقتين وفيما بينهما بزر صغير على قدر الحلبة إلى الخضرة منابتة الرمال وحسكته تكون خضراء فإذا يبست ابيضت فإذا عنقت اسودت.

سعالى : هو فنجبون المعروف بحشيشة السعال ، وقد ذكرته في الفاء.

سفاديكس : ديسقوريدوس في الثانية : هو بقل بري صغير طعمه إلى الحرافة ما هو فيه شيء من مرارة يؤكل نيئا ومطبوخا وهو يسهل البطن جيد للمعدة وطبيخه إذا شرب نفع المثانة والكلى والكبد. جالينوس في 8 : هذا نوع من البقول الدشتية كان فيه حرافة وحدة ومرارة يسيرة فيكون على هذا القياس من الإسخان واليبس ، أما في الدرجة الثانية ممتدة ، وأما في الدرجة الثالثة مقبضة فهو لذلك يدر البول ويفتح السدد الحادثة في الأعضاء الباطنة من طريق أنه مركب من هذه الكيفيات. الشريف : سفندفس هو نبات يكون في العمارات له ساق طوله نحو من شبر فما دونه وله ورق مشرف متفرق شبيه بورق الشاهترج لكنه أكبر منه وله زهر أبيض مثل الأقحوان كبير جدا وفي وسطه صفرة ناتئة وقد يكون الزهر أصفر ووسطه أبيض وطعمه إلى الحرافة ما هو فيه شيء من مرارة ويؤكل نيئا ومطبوخا وهو حار يابس يسهل البطن ويدر البول جيد للمعدة وطبيخه إذا شرب نفع من الجرب والحكة ويصفي الدم وإذا شرب من زهره مجففا خمس دراهم مع مثله إهليلج أصفر ومثله سكر أسهل البطن وإن شرب من ماء عصره من ثلث رطل إلى نصف رطل مع خمسة الدراهم إهليلج أصفر ومثله سكر أسهل.

سفندوليون : هو الكلخ أندلسي وبالبربرية تافيفرا. ديسقوريدوس في الثانية : هو نبات له ورق فيه شبه يسير من ورق الدلب وفيه مشاكلة أيضا من ورق الجاوشير وله سوق طولها نحو من ذراع أو أكثر شبيه بالنبات الذي يقال له مراتون وبزر على طرفه شبيه

بساليوس مضاعف طبقتين إلا أنه أوسع منه وأشد بياضا وأشبه بالتين ثقيل الرائحة وله زهر أبيض وأصل أبيض شبيه بالفجل وينبت في آجام وأماكن رطبة وبزره إذا شرب أسهل بلغما وشفى وجع الكبد واليرقان وعسر النفس الذي يحتاج معه إلى الانتصاب والصرع.

جالينوس في 8 : ثمرة هذا النبات قوتها قوة حارة قطاعة فهي لذلك من أنفع ما يكون من الأدوية للربو ولمن يصرع وهي نافعة لمن به يرقان وكذا أصله أيضا قوته مثل هذه القوة وهو موافق لهذه العلل بأعيانها ويقلع أيضا الصلابة التي تكون في البواسير (1) وينبغي إذا عولجت به هذه الصلابة أن ينحت ثم يوضع في تجوف ثقب النواصير وقد تحفظ عصارة زهرته وينتفع بها جدًا في مداواة القروح الحادثة في الآذان إذا طالت. ديسقوريدوس : وبزره إذا شرب أسهل بلغما وشفى من وجع الكبد واليرقان وعسر النفس الذي يحتاج معه إلى الانتصاب والصرع ووجع الأرحام الذي يعرض منه الاختناق وإذا تدخن به نبه المسبوتين وإذا نطل به الرأس مع الزيت وافق قرابيطس وشرغش والصداع وإذا تضمد به مع الشراب منع النملة من أن تسعى في البدن وقد يعطى من الأصل لليرقان ووجع الكبد ويحك ويجعل في النواصير الجاسية فيحل جساوتها وعصارة زهره إذا كان رطبا يوافق الآذان التي فيها القروح والآذان التي تسيل قيحا وعصارتها تجعل في الشمس وتخزن مثل سائر العصارات.

سقمونيا : وهي المحمودة ولم يذكرها جالينوس في بسائطه البتة. ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات له أغصان كبيرة مخرجها من أصل واحد طولها نحو من ثلاثة أذرع أو أربعة عليها رطوبة تدبق باليد وشيء من زغب وله ورق وعليه زغب وهو شبيه بورق النبات الذي يقال له العسني أو ورق النبات الذي يقال له فسوس إلا أنه ألين من ورق الفسوس ذو ثلاث زوايا وله زهر أبيض مستدير أجوف شبيه في شكله بالقرطالة ثقيل الرائحة وأصل طويل غليظ في غلظ العضد أبيض ثقيل الرائحة ملآن من رطوبة وقد تجمع هذه الرطوبة بأن يقطع رأس الأصل ويقور على استدارة فإن الرطوبة تسيل في ذلك التجويف وتجمع على الصدف ، ومن الناس من يحفر الأرض على استدارته ويأخذ ورق الجوز ويصيره في الحفرة ويصب عليه هذه الرطوبة ويدعونها هناك حتى تجف ثم يرفعونها وأجود ما تكون من هذه الرطوبة وهي السقمونيا ما كان منه صافيا خفيفا متخلخلا شبيها في لونه بالغراء المتخذ من جلود البقر وفيه تجاويف دقاق شبيهة بالأسفنجة والذي يؤتى به من الموضوع الذي يقال له مونسا التي من البلاد التي يقال لها آسيا هو على هذه الصفة. ولا ينبغي لممتحن هذه الصمغة أن يقتصر

ص: 525

على بياض لونها عند ملاقة اللسان لها فإنها قد يعرض لها ذلك إذا غشت بأن يخلط بها لبن اليتوع ، وأيضا من علامة الجيد منها أن لا يحذو اللسان حذوا شديدا فإن ذلك إنما يعرض لها إذا خلط بها لبن اليتوع. وأردأ أصنافها ما كان من الشام ومن فلسطين فإنهما ردينان متكاثقان لأنهما يغشان بلبن اليتوع ودقيق الكرسنة ، وإذا أخذ من هذه الصمغة مقدار درخمي أو ثلاث أو ثلوسات مع الشراب الذي يقال له مالقراطن أو مع الماء أسهل مرة وقد يكتفى منه بمقدار أو ثلوسين يخلطان بسمسم أو ببعض البزور لتلين الطبع والبطن وإذا احتيج إلى أن تقوى الشربة منها أخذ مقدار ثلاث أو ثلوسات وخلط بأو ثلوسين من الخريق الأسود ومقدار درخمين (1) من الملح وقد يعمل ملح مسهل بأن يخلط بستة فوانوسات مقدار 25 للقوي منها والشربة منه على قدر القوة وأما التامة فمقدار ثلاث فلجنارات ، وأما الوسطى فمقدار فلجنارين ، وأما الصغرى فمقدار فلجنار واحد وقد يؤخذ من أصل شجرة السقمونيا مقدار درخمين ويخلط بما ذكرنا فيسهل ، ومن الناس من يأخذ الأصل فيطبخه ويشربه وقد يؤخذ فيطبخ بالخل ويدق ناعما مع دقيق الشعير ويعمل ضمادا لعرق النسا ولرطوبة الأصل إذا صيرت على صوفة واحتملتها المرأة الحامل قتلت الجنين ، وإذا خلطت بالعسل والزيت ولطخت بها الجراحات حللتها ، وإذا طبخت بالخل ولطخت على الجرب المتقرح حللته وقشرته وقد يخلط بدهن الورد والخل ويصير على الرأس للصداع. مسيح : حارة يابسة في الثالثة. حبيش بن الحسن : وحرارتها أكثر من يبسها أجود ما يكون منه ما كان أبيض يضرب إلى الزرقة ، كأنه قطع الصدف المكسور إذا كسرتة وفركته أسرع التفرك والذي يوجد من جبل اللكام هو بهذه الصفة وما خالفه رديء ومثل السقمونيا الذي ينبت في بلاد الجرامقة الذي يضرب لونه إلى السواد وشكله إلى الاستدارة صلب متغير لا ينفرك سريعا باليد فإن هذا إذا شرب أورث مغصا وكربا وسجعا في الأمعاء وتركه أصلح من استعماله ، وإصلاح الصفة الأولى منه أن تعمد إلى تفاحة أو سفرجلة فتقطع رأسها قطعاً صحيحاً كما تدور شبيهاً بالطبق وتعزله ناحية ثم قور سائرهما واجعل فيها السقمونيا ثم رد عليه الطبق الذي عزلته وشكه بخلال من خشب أو تلوته ليلزم الطبق عليها كلها بعجين وضعه على آجرة أو خزفة في تنور سكن ناره وأتركه حتى ينضج ثم أخرجه واستخرج منه السقمونيا ودعه في الظل حتى يجف وقدر الشربة منه مصلحا من الدانق إلى الدانقين ، واعلم أن السقمونيا لا تتغير ولا تنكسر حدتها وإن طال بها المكث إلا بعد الثلاثين أو الأربعين سنة إلا ما قد أصلح فإنه إذا

ص: 526

أصلح وطال مكثه انكسرت قوته ، ولذلك ينبغي أن يكون إصلاحك إياها عند استعمالك لها وإذا تناول منه أكثر من المقدار وذلك مقدار نصف درهم فما زاد أمسك الطبيعة أولا فأصاب شاربه كرب وعرق بارد وغشي ولربما انبعثت الطبيعة بإفراط من الإسهال حتى إنه ربما كثيرا ما يعقبه التلف ، والمقدار الذي يجب أن يؤخذ منه هو من وزن ست شعيرات إلى عشرين.

ومن خاصته إسهال المرة الصفراء واللزوجات واجتذاب الفضول الرديئة من أقاصي البدن وكثيرا ما يعقب المحرورين الحمى الحارة إذا شربوه واجتنبه أفضل في أمثال هؤلاء إلا أن تدعو الحاجة إليه فيؤخذ منه بمقدار قصد. التجربتين : وقد تشوى السقمونيا بالمصطكي وصفة شيها أن تسحق المحمودة مع مثلها من المصطكي وتشويها في جوف السفرجلة بعد أن تنقيه من البزر وتنظفه على الصفة المذكورة أولا وتشويها ثم ترفعها وتستعملها فلا- غائلة لها بوجه ، وقد تستعمل في الحميات في الأطفال وغيرهم متى احتاجوا إلى إخراج الخلط الصفراوي والسفرجلة المشوية على هذه الصفة إذا شوي في جوفها من المحمودة من درهم إلى درهمين وأكل لحمها كله بعد إزالة المحمودة منها أسهل بلا غائلة وإذا درس لحم هذه السفرجلة مع مثله من زهر البنفسج مسحوقا وأضيف إليه من المحمودة المشوية مع المصطكي مقدار ما يكون في كل درهمين منها ثمن درهم مع المحمودة وصنع منها أقراص وجفت كانت أفضل أنواع القرص من البنفسج في إحدار المحمومين وهو يحدر الصفراء على تنوعها والبلغم المالح المخالط للصفراء ويجذب من أعماق البدن وينفع من جميع العلل الصفراوية المحتاجة إلى الاستفراغ كحميات الصفراء النضجة الأخلاط والحميات المحتاجة في أولها والرمد الصفراوي وصداع الرأس والحمرة والجرب حيثما كانت ، وغير ذلك مما يكون سببه خلط صفراوي أو مالح أوهما معا ، وإذا خلطت بأدوية البرص والبهق والكلف الذي تستعمل في طلاء قوت فعلها. مسيح : وأصل شجرة السقمونيا منق للبرص.

المنصوري : ومتى خفنا نكايته أصلحناه بأن نعيجه بماء السفرجل الحامض أو التفاح أو ماء الورد وقد تقع فيه سماق بقدر ما ينعجن وتتخذة أقراصا رقاقا ونجففه في الظل ونعرف وزنه قبل ذلك ، ويسقى من دائق إلى نصف درهم. ابن سراجيون : السقمونيا فيه مضار للمعدة والأحشاء وهو رديء للمعدة أكثر من الأدوية المستعملة كلها ويسهل الفضل المري اللطيف الصافي المحتبس في الدم ويجب أن يحذر من كانت به حمى ومن كان به ضعف المعدة ، ويجب أن يخلط به الأدوية التي تنفع المعدة كالأشياء العطرية المقوية بروائحها والتي تحطه عن المعدة سريعا كالزنجبيل والأنينون والفلفل والملح فإذا دعت الضرورة إلى أخذه مع ضعف المعدة خلطت به أدوية مقوية للمعدة كالصبر والعود والمصطكي للمبرودين وعصارة

الورد ورب السفرجل للمحرورين. ابن ماسويه : يذهب بالشهوة ويورث غما وكربا وتهوعا فإن أراد مرید أخذه فليقدم قبل في إصلاحها ويمزجها بالأيسون وبزر الجزر البري المسمى دوقو وبزر الكرفس وبدهن اللوز الحلو ويشوى في تقاحة أو في سفرجلة مقورة ثم يكون أخذه لها بعد ذلك ولا يجيد سحقها لئلا يلتصق بخمل المعدة فيضرب بها لبعدها تخلصها منها.

البصري : وإذا أردنا أن نسقي منه خلطنا معه الورد والسفرجل وعجناء بماء الكرفس. غيره : السقمونيا مغث. ابن سينا : هو مما يؤذي القلب ويعطش. وقال بعضهم : إن العتيق وهو ما جاوز الأربعين إذا تناول منه مقدار قليل أدر ولم يسهل وينفع من لسعة العقرب شربا وطلاء. الشريف : وإذا أخذ منه مقدار جزء وخلط بجزء تربد وشربا بلبن حليب على الريق أخرج الدود كبارها وصغارها وهو عجيب في ذلك مجرب. المجوسي : يضر بالكبد الضعيفة مضرة عظيمة وأفضله ما جلب من أنطاكية وإن سقيته مع بعض الأدوية فمن دائق إلى نصف دائق ، ومتى أعطي منه أكثر من ثلثي درهم أسهل إسهالا عنيفا جدا يهلك صاحبه وربما لم يسهل فأما ما ينبغي أن يخلط معه ليدفع ضرره فالنشا والأيسون من كل واحد جزء يوزن السقمونيا ، وينبغي إن كان المتناول للسقمونيا صاحب ترفه ودعة أو محرورا أن يشوي السقمونيا في تقاحة أو سفرجلة.

سقولوقندريون : يعرفه شجار والأندلس بالعقربان وباعة العطر بالديار المصرية يعرفونه بكف النسرة. ديسقوريدوس في الثالثة : له ورق شبيه بالدود الذي يقال له سقولوقندريا كثيرا منبته من أصل واحد وينبت في صخور وفي حيطان منبته محصى ظليلة ولا ساق له ولا زهر ولا ثمرة وورقه مشرف مثل ورق البسفانج والناحية السفلى من الورق إلى الحمرة وعليها زغب والناحية العليا خضراء. جالينوس في 1 : هذه الحشيشة لطيفة لكنها ليست بحارة ولذلك صارت تفتت الحصا التي في الكلية والمثانة وتحلل صلابة الطحال. ديسقوريدوس : والورق إذا طبخ بخل وشرب 45 يوما حلل ورم الطحال وينبغي أيضا أن يضمده به الطحال وقد سحق بشراب وخلط به وهو نافع في تقطير البول والفواق واليرقان وتفتت الحصاة التي تكون في المثانة وقد يظن أنه يمنع من الحبل إذا علق وحده أو مع طحال بغل ، وزعم من يظن هذا الظن أن من يستعمله لمنع الحبل ينبغي أن يعلقه في يوم لم تكن في ليلته الماضية قمر.

سقولوقندريا بالاسيا : ديسقوريدوس في الثانية : هو حيوان بحري ويسمى باسم الحيوان الذي يقال له أم أربعة وأربعين إذا طبخ بزيت وتمسح به حلق الشعر وإذا مسه موضع من الجلد عرضت له حكة.

سقونيوبداس : ومعناه باليونانية الشبيه بذنب العقرب وقد ذكرته في حرف الذال المعجمة.

سقنقور : ديسقوريدوس في الثانية : منه ما هو مصري ومنه ما هو هندي ومنه ما يتولد في بحر القلزم ومنه ما يوجد في البلاد التي يقال لها لوريا التي من بلاد مورسيارس وهو جنس من الحراذين يجفف في الخريف وقد قيل إنه إذا شرب منه وزن درخمي بشراب من الموضع الذي يلي كلى السقنقور أنهض شهوة الجماع وإذا شرب طبيخ العدس بالعسل ، وإذا شرب بزر الخس بالماء سكن نهوض الشهوة وقد يقع في أخلاط الأدوية المعجونة.

قال ابن جميع : السقنقور حيوان شديد الشبه بالورل يوجد في الجبال في الرمال التي نيل مصر وأكثر ذلك يوجد في نواحي صعيدها وهو مما يسعى في البر ويدخل في الماء أعني ماء النيل ، ولذلك قيل إنه الورل المائي أما الورل فيشبهه في الخلقة وأما المائي فلدخوله في الماء واكتسابه فيه (1) وذلك أنه يغتذي في الماء بالسّمك وفي البر بحيوانات آخر كالعظامات وقد يسترط ما يغتذي به من ذلك إستراطا وقد شاهدت في أمعائه في حال عمله العظايات بحالها وصورتها لم تتغير بعد وهو مما يتولد من ذكر وأثى ويوجد للذكور بالتشريح خصيتان كخصيتي الديوك في خلقتهما ومقدارهما وموضعهما ، وإناثه تبيض فوق العشرين بيضة وتدفعه في الرمل فيكمل كونه بحرارته وكذا يكون وما يقال أنه من تتاج التمساح إذا ريء في البر ظاهر المحال ، والفرق بين السقنقور والورل يكون من وجوه منها من الماوي فإنه يكون في البراري والحواجر ونحوها والسقنقور يأوي إلى شطوط النيل النهرية الرملية وما قرب منها ومنها من ملمس جلده فإن جلد الورل أصلب وأخشن وجلد السقنقور ألين وأنعم ، ومنها من لون ظاهره فإن ظهر الورل أصفر أغبر وظهر السقنقور مديج بصفرة وسواد. وذكر التميمي في كتابه المرشد : إن للذكر من السقنقور إحللين وللأنثى فرجين وليس ذلك من أحواله بالبين الظاهر بل مما يحتاج إلى بحث مستقصى من جهة التشريح ، وذكر أيضا في هذا الكتاب أنه وجد في بعض كتب الخواص وسمع من أهل الصعيديان السقنقور يعض الإنسان ويطلب الماء فإن وجده دخل فيه وإن لم يجده بال وتمرغ في بوله فإذا فعل ذلك مات المعضوض في الحال وسلم السقنقور ، فإن اتفق أن سبق المعضوض إلى الماء فدخله قبل دخول السقنقور في الماء وتمرغه في بوله انقلب السقنقور على قفاه ومات لوقته وسلم المعضوض

ص: 529

وهذا من الخواص العجيبة إن صح ، والمختار من هذا الحيوان الذكر فإنه الأبلغ والأفضل في المنافع المنسوبة إليه من أمر الباه قياسا وتجربة بل يكاد أن يكون هو المخصوص بذلك دون الأنثى ، والمختار من أعضائه وجملة أجزاء جسمه هو ما يلي متنه وأصل ذنبه ومحاذي سرته وشحمه وكشيتته فإن هذه الأجزاء منه هي أبلغ ما فيه نفعا بل هي المستعملة منه خاصة والوقت الذي ينبغي أن يصاد فيه من أوقات السنة ويعد لما يصرف فيه من أمر الأدوية والمنافع هو فصل الربيع فإنه في هذا الوقت من السنة يهيج للفساد ويكون نافعا بليغا وكيفية إعداده وتهيئه لذلك هي أن يذكى في يوم صيده فإنه إذا ترك بعد صيده حيا ذاب شحمه وهزل لحمه وضعف فعله ثم يقطع رأسه وأطرافه وذنبه ولا يستأصل الذنب بل يترك مما يلي أصله شيء ثم يشق جوفه طولا ويخرج جوفه ما خلا كشيتته وكلاه وينظف ويحشى ملحاً ويخاط الشق ويعلق منكسا في الظل في موضع معتدل من الهواء إلى أن يستحکم جفافه ويؤمن فساده ويرفع ذلك في إناء لا يمنع الهواء من الوصول إليه وترويقه كالسلال المصفورة من قضبان شجرة الصفصاف أو الطرفاء أو خوص النخل ويصان من الفار ونحوه مما يعدو عليه إلى وقت الحاجة إليه ، ولحم هذا الحيوان ما دام طريا حار الطبع رطبه حرارته ورطوبته في الدرجة الثانية من درجات الأدوية الحارة الرطبة وأما مملوحه المجفف فإنه أشد حرارة وأقل رطوبة ولا سيما ما مضت عليه بعد تعليقه مدة طويلة ، ولذلك صار لا يوافق استعماله ذوي الأمزجة الحارة اليابسة كما يوافق ذوي الأمزجة الباردة الرطبة بل ربما أضرهم إن لم يركب معه ما يصلحه وليس لمعترض أن يعترض هذا القول فيقول بقول من قال إنه إنما يفعل أفعاله المنسوبة إليه بخاصية فيه لا بمزاجه لأن ذي الخاصية قد توافق بعض مستعمليه دون بعض من جهة الطبيعة وخاصية لحمه وشحمه هما إنهاض الشهوة ويهيج الشبق ويقوي الإنعاض وينفع أمراض العصب الباردة والزيادة لهذه الأسباب في الجماع وخاصة مما يلي متنه وأصل ذنبه ومحاذي سرته وكشيتته سيما المملوح منه والمجفف كما ذكرنا ، وهو ينفع المنافع المذكورة إن استعمل بمفرده وإن ألقى في أخلاط الأدوية المركبة لهذا العرض إلا أنه إذا استعمل بمفرده كان أقوى فعلا وأبلغ نفعا وذلك بأن يؤخذ من مجففه على ما قدّمنا وصفه من وزن مثقال إلى ثلاثة مثاقيل بحسب مزاج المستعمل له وسنه وبلده والوقت الحاضر من أوقات السنة فيسحق ويلقى على خمر عتيق مروح ويسقى لمن يستجيز التداوي بالخمر أو على ماء العسل غير المطبوخ أو نقيع الزبيب الحلو لمن لا يستجيز ذلك أو يذر على صفرة بيض الدجاج الطري المشوي نيمرشت ويتحسى ، وكذا يفعل بملحه إذا ألقى في أخلاط الأدوية والأطعمة الباهية أو أخذ منه وزن درهم إلى درهمين بحسب استعمال

المستعمل له بمقتضى مزاجه وذر على صفرة البيض المذكور بمفرده أو مع مثله من بزر الجرجير المسحوق. لي : السقنقور على الحقيقة هو هذا الذي ذكره ابن جميع ولا يعرف اليوم في عصرنا هذا في الديار المصرية إلا في بلد الفيوم خاصة ومنها يجلب إلى القاهرة لمن عسى أن يطلبه وأكثر ما يقع صيده عندهم فيما زعموا في أيام الشتاء في الأربعينية منها وهو إذا اشتد عليه برد الماء خرج منه إلى البر فحينئذ يظفر به ويصاد وهذا الحديث لا شك فيه. ابن جميع : قال ديسقوريدوس : إن منه ما يوجد في مواضع من بلاد الهند وبلاد الحبش ، أخبرني الفقيه أبو القاسم عبد الرحمن اليميني أنه شاهد في بلاد المشرق حيوانا بحريا يسمى سقنقورا يؤتى به من سقشين ويذكر أنه حيوان طويل يبلغ طوله خارجا عن ذنبه نحو الذراعين وعرضه أكثر من نصف ذراع ولونه أغبر (1) والذي يستعمل منه ما يلي متنه وأصل ذنبه فإن هذا الجزء منه لحم وإن لحمه يبقى غير مملوح زمانا فلا يفسد ولا يتغير كما يفسد ويتغير غيره من لحوم الأسماك ونحوها قال : وأقام معي من لحمه جملة حملته من معدنه إلى أن وصلت إلى أصفهان ولم يتغير ، قال : وأهل بلاده يستعملونه بالحموضات كالخل ونحوه لشدة حرارته. وقال : وهو يزيد في الباه زيادةً مما مثل زيادة الجزر ونحوه من الأدوية الباهية.

سكر : ديسقوريدوس في الثانية : هو صنف من العسل جامد ويوجد على القصب ببلاد الهند وبلاد المغرب المخصصة وقوامه شبيه بقوام الملح يتفتت تحت الأسنان كالمح إذا ديف بماء وشرب أسهل البطن وكان جيدا للمعدة نافعا من وجع المثانة والكلى إذا اكتحل به جلا ظلمة البصر. جالينوس في السابعة : أما السكر المجلوب إلينا من بلاد الهند ومن بلاد المغرب فيزعمون أنه شيء يستخرج من القصب فيجمد وهو أيضا نوع من أنواع العسل وحلاوته أقل من حلاوة هذا العسل الذي يكون عندنا فأما قوته فشيبيهة بقوته في أنه يجلو ويجفف ويحلل ولكنه من جهة ما هو غير ضار للمعدة كمضرة هذا العسل الذي عندنا ولا يعطش أيضا كإعطاشه وهو بعيد عن جوهر هذا وطبيعته في هذه الخصلة. وقال في حيلة البرء في المقالة الثامنة (2) منها أن السكر يدخل في عداد الأشياء الجلاءة الفتاحة للسد المنقية للمجاري. ابن ماسويه : هو حار في الدرجة الأولى أو في الثانية في أولها رطب في وسط الدرجة الأولى نافع للمعدة بجلائه ما فيها ولا سيما لمن لا تغلب المرة الصفراء على معدته ، فمن كانت غالبية على معدته كان ضارا لها لتتهيجه إياها وليس الطبرزد بملين

ص: 531

1- بهامش الأصل في نسخة أصفرو.

2- بهامش الأصل في نسخة السابقة.



كالسليمانى وكالفانيذ وعسل القصب أكثر تليينا من الفانيذ وعسل الطبرزد أكثر تليينا من عسل النحل وهو أقل تليينا من عسل القصب. عيسى البصري: الحديث من السكر حار رطب والعتيق حار يابس صالح للرياح الكثيرة الحادثة في الأمعاء والبطن يحلل الطبيعة وإن شرب مع دهن لوز حلو فإنه يمنع القولنج، والعتيق منه نافع للبلغم الذي في المعدة إلا أنه يعطش ويولد دما عكرا. الشريف: السكر إذا شرب بالسمن نفع من احتباس البول وهو أبلغ دواء في ذلك مجرب، وإذا شرب من السكر أوقية مدوفة في أوقيتين من سمن بقر طري ويتحسى فاترا فإنه ينفع من وجع السرة والجوف وينقي مواد النفساء مجرب. وإذا شرب بالماء الحار نفع من بحة الصوت الكائنة عن النزلات وإدمان أخذه متواليا بالماء الحار ينفع من السعال والتضايق ويؤخذ منه أوقية في كل يوم فإنه نافع في ذلك، وأنه إذا أخذت قطعة من سكر أحرش وحك بها جرب أجفان العين حتى تدمى نفع ذلك منه وينبغي أن يعاود ذلك وإن احتيج إلى ذلك يعاد فإذا بخر بالسكر قطع الزكام ونفع منه وحيا. التجربتين: ينفع من السعال الذي يحتاج إلى جلاء وإذا كسرت به قوى الإكحال الحادة لم تنكا العين وحسن فعلها. الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية: هو معتدل الحر لطيف جلاء صالح للصدر والرئة ملين لهما مخرج لما فيهما جيد لخشونة المثانة موافق للمحرورين والمبرودين لإعتداله ولا يحتاج إلى إصلاح إذا أصيب فيه موضعه، وينبغي أن يحذر الإكثار منه عند لين الطبيعة وسحج الأمعاء ولا يحتاج إلى دفع مضار أكثر من أن لا يأكله المسلولون والفانيذ. أما الشجري منه فيلين البطن ويكسر الريح ويسخن إسخانا بينا والحراني يلين الصدر إلا أنه دون الشجري في ذلك وفي الإسخان وليس يحتاج إلى إصلاح ما لم يكثر منه ولم يكن آكله محرورا، وإذا احتيج منه إلى ذلك اكتفى منه بأدنى شيء مما ذكرنا من أخذ الفواكه المزة عليه. الشريف: والفانيذ يلين البطن وينفع من السعال البلغمي ويسخن نواحي الكلى.

غيره: هو في عسل الصدر المحتاجة إلى الترطيب جيد جدا. الرازي: أما نبات السكر فيختلف على حسب اختلاف الشيء الذي ينبت منه لأنه إن كان نباته من سكر قد طبخ بماء الورد كان أبرد وأخف وأقل إطلاقا للبطن، وإن كان من سكر قد طبخ بماء ورق البنفسج كان ألبين وأطلق للبطن.

سكر العشر: ابن سينا: هو من يقع على العشر وهو كقطع الملح وفيه مع الحلاوة قليل عفوصة ومرارة فمنه يمانى أبيض ومنه حجازي إلى السواد وفيه جلاء مع عفوصة وهو يحدّ البصر نافع للثة والإستسقاء مع لبن اللقاح وليس يعطش كسائر أنواع السكر لأن حلاوته

قليلة ، وهو جيد للمعدة والكبد وينفع الكلى والمثانة. إسحاق بن سليمان : ينفع من البياض العارض في العين إذا اكتحل به. الشريف : إذا شرب منه في خمسة وثلاثين يوما متوالية كل يوم أوقية بماء فاتر نفع من الربو وعسر النفس مجرب.

سكبينج : ديسقوريدوس في الثالثة : هو صمغة نبات شبيهة بالقثاء في شكله ينبت في البلاد التي يقال لها ماء وأجوده ما كان منه صافي اللون وكان خارجه أحمر وداخله أبيض ورائحته فيما بين رائحة الحلتيت ورائحة القنة حريف. جالينوس في الامنة : السكبينج صمغه يسخن ويلطف على مثال ما تفعل الصمغ الآخر وفيه شيء من الجلاء وبسبب هذا صار ينقي الأثر الحادث في العين ويلطفه ويرقه وهو أيضا من أفضل الأدوية للماء النازل في العين ولظلمة البصر الحادثة عن أخلاط غليظة. ديسقوريدوس : وقد يصلح لوجع الصدر ووجع الجنب وخضد العضل وأطرافها والسعال المزمن وقد يقطع الفضول الغليظة التي في الرئة وقد يشفي الصرع والفالج الذي يسمى أوقسوطيوس وهو الذي يعرض فيه ميل الرقبة إلى خلف ووجع الطحال والفالج الذي يسمى فارالكسيس وهو الذي يذهب فيه الحس والحركة من بعض الأعضاء من البرد العارض للأعصاب والحميات ذوات الأدوار وقد يمسح به أيضا لهذه الأوجاع وينتفع به ، وإذا شرب بأدرومالي أدر الطمث وقتل الجنين ، وإذا شرب بالشراب نفع من نهش الهوام وإذا استنشقت رائحته مع الخل العتيق أنعش النساء اللواتي عرض لهن إختناق من وجع الرحم ، وقد يجلو آثار القروح العارضة في العين والغشاوة وظلمة البصر والماء العارض في العين وقد يحل مثل ما يحل الحلتيت مع لوز مر ، وماء سذاب وخبز حار لينماع. أبو الصلت : هو حار يابس في الدرجة الثالثة يسهل البلغم اللزج والرطوبات الغليظة ويستخرج الغائض منها في المفاصل وينفع من عرق النسا الذي سببه البلغم ومن الريح الغليظة ومن القولنج البارد ، وهو بالجملة دواء جيد جدا لغلبة البلغم البارد في الأمعاء والظهر والوركين والمختار منه الصافي الأحمر الظاهر الأبيض الباطن الحريف الدسم الذي فيه شيء من مرارة والشربة منه من درهم إلى مثقال. حبش بن الحسن : ينفع من القولنج إذا شرب أو احتقن به وينفع من أوجاع البواسير إذا شرب مفردا أو مؤلفا ويصلح للأدوية المسهلة ويمنع من أن تحمل على الطبيعة ويخرج الريح الغليظة من أعضاء الجوف. أريناسوس : يقاوم السموم القتالة وفعله في ذلك أكبر من فعل القنة.

إسحاق بن عمران : إذا ديف بخل ولطح به الشعيرة التي تكون في شفر العين حللها.

الطبري : ينفع من البرد في المقعدة والأرحام والأمعاء ويدر البول ويسهل الماء الأصفر ويذيب الحصاة في الكلى وينشف بلة العين ويطل على لدغ الحيات والعقارب ويسقط به

للصرع ويشرب منه لذلك مثقال بطلاء. الفارسي : السكينج الأصفهاني يزيد في الباه وهو جيد للكبد. ابن سينا : يحلل الصداع البارد والريحي وينفع من الإستسقاء والمغص شربا ويحلل الخنازير وصلابة المفاصل والتعقد والسلع وخاصة إذا أذيب بخل ولطخ به ويجذب السلاء والشوك ضمادا ويقتل الدود وحب القرع شربا. غيره : ينفع من النقرس البارد السبب ويخرج المادّة التي في الوركين شربا وحقنة به وينفع من أوجاع المفاصل الرديئة وينقي الصدر بقوة ويخرج الأخلاط النيئة وينفع من أوجاع الأرحام وإسهاله برفق.

التجربتين : هو دواء لا يستعمله إلا المبرودون في العلل الباردة التي لا مشاركة للحر فيها فإنه يشعل الحرارة الغريزية إشعالا قويا فيجب أن يتجنبه المحررون فإنه يحمهم وكثيرا ما يورم أعضاء هم الداخلة وهو عظيم المنفعة للمبرودين ومن العلل الباردة.

سك : ابن ماسه : هو قابض مانع للقيء الحادث من الرطوبات ويعقل البطن ويقوي الأعضاء الباطنة. بديغورس : خاصيته الزيادة في الجماع ويفتح السدد والتحليل.

المنصوري : يقطع ريح العرق الرديء والبورة. ابن سينا : إن السك الأصلي هو الصيني المتخذ من الأملج والآن لما عسر ذلك صاروا يتخذونه من العفص والبلح على نحو عمل الرامك وهو حار في الأولى يابس في الثانية جيد لأوجاع العصب ويمنع النزف. التجربتين : السك الممسك ينفع من الإستطلاق المتولد عن ضعف المعدة والكبد والأمعاء إذا كان ضعفها من برد ومن ضعف القوّة الماسكة وينفع من إستطلاق بطون الصبيان منفعه بالغة إذا كان ما ينزلون به غير نضيج وينفع ضمادا للمعدة من القيء البلغمي السبب أو الكائن عن رطوبة كثيرة في المعدة. إسحاق بن عمران : السك مركب من قوى مختلفة أعني القبض والحرارة التي يكسبها من المسك والأفاويه والسك أربعة أضرب : سك المسك وسك الأكراش وسك الجلود وسك الماء ، فصنعة سك المسك أن تأخذ الرامك فتدقه وتنخله بمنخل شعر وسط بين الخفيف والصفيق ثم تعجنه بالماء ناعما وتعركه عركا شديدا وتمسحه بشيء من دهن الخيري أو زنبق جيد والخيري أفضل لئلا يلصق بالإناء وتتركه ليلة في إنائه الذي عجنته فيه فإذا كان من الغد عمدت إلى ما شئت من المسك فسحقته ولقمته الرامك المسحوق والمعجون ثم عركته في صلاية عركا جيدا كما يعرك العجين ثم قرصته أقراصا على قدر فلكة المغزل وأكبر إن شئت ولا تدع أن تمسح يدك بالدهن إن شئت في الصلاية وإن شئت على رأسك لئلا تلتصق يدك وتضعه على غربال شعر يومين أو ثلاثا حتى يشتد ، ثم تنقبه بمثقب حديد وتنظمه في خيط قنب بين الدقيق والغليظ مثل نظمك الرامك وتجعل بين كل فلكتين عودا صغيرا لئلا يلتصق بعضها ببعض وتعلقه حتى يأتي عليه الحول

وكلما بقي وأقام عتق وطابت رائحته وقوي فعله ، وهذا أفضل أنواع السك وهو الذي يجب استعماله وهكذا صفة غيره ، لكن اعلم أن الجلود هي نوافج المسك مع الرامك ، وسك الماء هو من نقاع النوافج في الماء مع الرامك وسك الأكراش هو تقطيعها وعجنها بالرامك.

سكتج : سليمان بن حسان : هو حجر غاغاطيس وقد ذكرت هذا الحجر في حرف الحاء.

سكي رغلا : وسقي رغلا أيضا معناه الكثير الأرجل بالسريانية وهو البسايح وقد ذكرته في الباء.

سكسنبونة : ويقال بالجيم أيضا سبجسنبونة. الفلاحة : هو بالفارسية المشحونا بالسريانية وهو حب شجرة يكون نباته في أرض الخزر كثيرا وهو حب لطيف أسود متشنج مستدير حار يابس إذا سحق بالخل وطلبي به على القوابي والكلف والنمش قلعه ، وإذا طلي به مسحوقا مع خل وملح أزال القوابي والنمش والبهق إذا عود عليه مرارا.

سليخة : ديسقوريدوس في أقسيا : وهي السليخة هي أصناف كثيرة تكون في بلاد العرب المثبتة للأفاويه ولها ساق غليظ القشر وورق شبيه بورق النوع من السوسن الذي يسمى إيرسا واختير منها ما كان ياقوتيا حسن اللون لونه شبيه بلون البسد دقيق الشعب أملس غليظ الأنابيب طويلا ممثل يلذع اللسان ويقبضه ويحدوه حدوا يسيرا عطر الرائحة طيبها عنص الطعم دقيق القشر مكتنز فيه شيء من رائحة الخمر ، وما كان منه على هذه الصفة فإن أهل البلاد التي يكون بها تسميه باسم آخر ويسميه تجار الإسكندرية داقسطس ويسوق هذا الصنف صنف آخر وهو الأسود وفيه فرفيرية ويقال له خرلوا رائحته تشبه رائحة الورد وهو نافع جدًا في الطب ، والصنف الثاني بعده هو الصنف الذي ذكرنا قبل ، والصنف الثالث بعد هذين يقال له نقطس موسوليطس ، وأما الأصناف الباقية فإنها رديئة مثل الصنف الذي يقال له أسوفي وهو أسود كريبه دقيق القشر وما كان مشقق القشر مثل الصنف الذي يقال له قطو ودرافا وقد يوجد منه شيء شبيه جدًا بالسليخة وليس هو بالحقيقة سليخة وقد يستدل عليه من طعمه لأنه ليس بحريف ولا عطر ولا قشره لاصق بشحمه وقد توجد أنبوبة عريضة لينة خفيفة خشنة الشعب وهي أجود من الصنف الآخر ودونه ما كان من السليخة لونه إلى البياض ما هو أجوف ، رائحته تشبه رائحة الكراث وما كان منها ليس بغليظ الأنبوبة بل دقيق أجرب. جالينوس في 7 : هذا دواء يسخن ويجفف في الدرجة 3 وهو مع هذا كثير اللطافة وفي طعمه حرافة كثيرة وقبض يسير فهو لهذه الخصال كلها يقطع ويحلل ما في البدن من

الفضول وفيه مع هذا تقوية للأعضاء وهو نافع من إحتباس الطمث إذا كان لا يدر ويستفرغ بالمقدار الكافي بسبب كثرة الأخلاط الزائدة وغلظها. ديسقوريدوس : وقوتها مسخنة مبيسة مدرة للبول قابضة قبضا رقيقا وهي صالحة إذا خلطت بأدوية العين المحدة للبصر وبأخلاط بعض المراهم ، وإذا خلطت بعسل ولطخ بها الرطوبة اللبنية التي تكون في الوجه فلعتها وتدر الطمث وتنفع من سم الأفعى إذا شربت ومن أوجاع الكلى ، وتنفع من الأورام كلها الحارة العارضة في الجوف إذا شربت ، وتنفع من إتساع الرحم إذا جلس النساء في مائها ويدخن بها فإن لم يوجد سليخة وجعل بدلها في الأدوية من الدارصيني ضعف ما يجعل منها فعل فعلها وهي كثيرة المنافع جدّا. ابن سينا : محلل للرياح الغليظة وفيه قبض قليل مع حرافة كثيرة ولطافة كثيرة فيقطع للحرافة وهو يقبضه يعين القابضة وتحلله يعين المسهلة وهو بما فيه من التحليل والقبض واللطافة يقوي الأعضاء. مهرانيس : يطرح الولد بقوة قوية. التجربتين : يسخن الأعضاء الباطنة ويفتح سددها ويسقط الأجنة الأحياء والموتى والمشيمة ، وينفع من أوجاع الصدر والجنبين المتولدة عن أخلاط لزجة أو عن رياح غليظة ويسهل النفث ، وإذا دخن به الرحم ينقيه من الرطوبات الفاسدة العفنة ويحسن رائحته ويجب أن يضاف إليها في أدوية الصدر عروق السوس (1) وإذا وضعت على مقدم الدماغ منثورة بعد السحق أو تضمد بها نفعت من النزلات.

سلق : الفلاحة : هو ثلاثة أصناف فمنه كبير شديد الخضرة يضرب إلى السواد ورقه كبار عراض لينة حسنة المنظر ويسمى الأسود ومنه صغير الورق جعد سمج المنظر ناقص الخضرة ، ومنه صنف ورقه نابت على ساق طويل وورقه كثير رقيق الأصل في أسفله جعودة وفي أعلاه الدقيق سبوبة طويل الساق إلى موضع الورق ، وخضرتة ناقصة جدّا يضرب إلى الصفرة. جالينوس في 8 : في السلق قوة بورقية تجلو وتحلل وتقبض فضل الدماغ من المنخرين حتى أنه إذا طبخ خرج ما فيه من البورقية وهذه الحدة وصارت قوته قوة تبطل كمون الأورام ويحلل تحليلا يسيرا ، والسلق الأبيض فيه من قوة الجلاء والتحليل أكثر من طريق أن الأسود منه فيه شيء من القبض ، وخاصة في أصوله هذا القبض أكثر منه في جميع أجزائه. وقال في أغذيته : إن فيه رطوبة تجلو جلاء معتدلا وبتلك الرطوبة تهيج البطن للإنطلاق وتلدع الأمعاء والمعدة وخاصة إذا كانت جيدة الحس ولذلك صار السلق ضارا للمعدة وخاصة لمن معدته بهذه الحال إذا أكثر منه وغذاؤه يسير كغذاء سائر البقول ، إلا أن

ص: 536

السلق أنفع من الملوكية وهي الخبازي في تفتيح السدد في الكبد وغيره وخاصة متى أكل مع الخردل فإن لم يكن مع خردل فلا أقل من أن يؤكل مع الخل وهو دواء بليغ لمن كان طحاله عليلا من سدد إذا أكل على ما وصفت. ديستقوريدوس في الثالثة: السلق صنفان الأسود منه يعقل البطن وإذا أكل مطبوخا بالعدس وخاصة أصله كان أشدّ عقلا للبطن والصنف الآخر يسهل البطن وكلا الصنفين رديء الكيموس للبطن، وعصارتها إذا سعط بها بماء العسل تنقي الرأس وتنفع من وجع الأذن وطبيخ ورق السلق، وأصله إذا غسل به الرأس قلع الصبيان ونقى النخالة، وإذا صب على الشقاق العارض من الشرذ نفع منه وقد يضمد البهق بورقه نيئا بعد أن يتقدم في غسل البهق بنطرون ويضمد به داء الثعلب بعد أن يتقدم في غسل جلده والقروح الخبيثة، وإذا طبخ ورقه أبرأ البثور وحرق النار والحمرة.

ماسرحويه: إنه من الأطعمة التي فيها غلظ. قسطس في الفلاحة الرومية: إن عصيره إذا ذلك به الرأس يقتل القمل ويذهب بالحزازون جعل عصيره قيروطيا وسقي ووضع على الورم سكنه وإن طلي على الكلف أذهبه ويذهب بالقروح في الأنف وإن طلي داء الثعلب به أنبت فيه الشعر. الطب القديم: إنه جيد للقولنج. ابن سينا: مركب القوة وورقه يقطع التآليل ضمادا وينفع من القوابي طلاء بالعسل ويسعط بمائه مع مرارة الكركي فيذهب بالقوة وماؤه فاتر يقطر في الأذن فيسكن الوجع ويذهب وأصله رديء للمعدة مغث ويحقن بمائه لإخراج الثفل وجميع المسلوق يولد النفخ والقراقق ويمغص وهو جيد للقولنج إذا أخذ بالتوابل والمري. المنصوري: هو مقطع للبلغم. الغافقي: غذاؤه قليل رديء وينفع من الرعشة ويسهل النفس وربما حرك شهوة الجماع وإذا جعل ورقه كما هو غير مدقوق على القروح الشهدية التي في رؤوس الصبيان مرارا نقاها من الصديد، وزعم قوم أن عصير ورقه إذا صب على الخمر ردّه بعد ساعتين خلاً وإن صب على الخل قلبه خمرا بعد أربع ساعات، وأصول السلق قد تؤكل مطبوخة وهي محرقة للدم فإن أخذ أصل السلق طريا ومسح بخرقه من التراب ودق واعتصر ماؤه واستعط منه بنصف مسعط نفع من وجع الأسنان ومنع من معاودة الوجع ونفع من وجع الأذن والشقيقة وقد تشرب الأدوية المسهلة للبلغم بماء السلق فيعينها على إخراج البلغم وينفع صاحب النقرس وأوجاع المفاصل. التجربتين: وماء أصله أقوى فعلا في النفع من سدد الخياشيم، وإذا تمودي على تقطيره في أنف المصروعين المتولد صرعهم من اجتماع أخلاط لزجة في الدماغ، نفعهم جدا وقد أبرأ بعضهم وينفع من النزلات المنصبة إلى الصدر لصرفه المادّة إلى سبل الخياشيم والمسلق منه بالخردل المصنوع إذا أكل قبل استعمال الأدوية المقيئة قطع الأخلاط وأعدّها للقيء، وإذا

حل في مقدار نصف أوقية من مائه درهم ونصف غاريقون وشرب أخرج أخلاطا لرجة أغلظ من التي يخرجها الغاريقون.

سلق الماء : هو جار النهر وقد ذكرته في الجيم.

سلق بري : هو ضرب من الحامض.

سلت : أبو حنيفة : هو صنف من الشعير يتجرد من قشره كله وينسلت حتى يكون كالبر سواء وينبت بأرض العرب وهو صنفان ويسمى بالسريانية السحة وتفسيره الشعر العاري.

الغافقي : قد ذكره جالينوس في كتاب أغذيته ووصفه وسماه طبقا ولم يذكر ديسقوريدوس طبقا ولكنه ذكر طرايس وقد ذكر أكثر المترجمين أنه السلت ويمكن على هذا أن يكونا صنفا واحدا ويمكن أن يكونا نوعين متقاربين. جالينوس في الأولى من أغذيته قال : الطباقا صنف من الحنطة ويسميه بعض الناس حنطة صغار وهو أشد شقرة من الحنطة وأقرب إلى الحمرة وهو ملرز كثيف أصغر من الحنطة بكثير ومزاجه شبيه بمزاج الحنطة ولا يضر الخيل إن أكلته وهي لا تسلم من مضرة الحنطة وقشره كقشر الشعير ونباته قصبه واحدة رقيقة وأكثر ما يتخذ في البلاد الباردة وخبزه ما دام حارا أفضل من الخبز البائت فإنه إذا برد تكاثف تكاثفا شديدا حتى إن من يأكله بعد يوم أو يومين يظن أن في بطنه طينا ، ويبطئ إنهضامه وانحداره. ديسقوريدوس في الثانية : طرايس شكله شبيه بشكل الصنف من الحبوب الذي يقال لها حندروس وهو أكثر غذاء منها بكثير لما فيه من كثرة النخالة ولذلك هو عسر الإنهضام ملين للبطن. الشريف : يولد النفخ والقرقر وإذا طحن وصنع منه رغيف وطبخ نصف طبخة ووضع حارا على رأس من به مالمخوليا نفعه ، وإذا عمل من دقيقه حريرة أعني حساء خفيفا ثم جعل فيه زيت كثير وتحسى منه قدح وهو فاتر يفعل ذلك ثلاث غدوات أو خمسا فإنه نافع من داء الموم والهذيان وحسوه نافع ينقي الصدر وينفع من السعال الشديد ويدر البول وينقي الكليتين والمثانة إلا أنه يضر بالمعدة.

سلخ الحية : جالينوس في الحادية عشرة : قد ذكر قوم أنه إذا غلي سلخ الحية بالخل شفى وجع الأسنان. ديسقوريدوس : إذا طبخ بالشراب وقطر في الأذن كان علاجا نافعا من أوجاعها وإذا تمضمض به نفع من وجع الأسنان ، وقد يخلطه قوم في أدوية العين وخاصة سلخ الحية الذكر منها. الشريف : إذا طبخ في زيت وصنع منه قيروطي نفع من وجع الشفتين والمقعدة ، وإذا بخر به في النار هربت منه الحيات من ذلك الدخان ، وإذا طبخ مع ورق الكبر وتمضمض بمائه شفت من أوجاع الأسنان الحادثة وحيا ، وإن دس منه في ثلاث

تمرات زنة درهم وأطعمت لمن به الثآليل نفعت منه ، وإن أخذ منه وزن درهم وقطع أجزاؤه وخلط معه وزن درهمين دقيق شعير وعجن ثم قرص ودفن في رصيف نار إلى أن ينضج ثم أطعمته صاحب البواسير الباطنة والظاهرة نفعت منه نفعا بينا ظاهرا. الرازي في كتاب خواصه : إذا شد سلخ الحية على ورك المرأة الحامل عند الطلق أسرعت الولادة وليؤخذ عنها أول ما تلد. التجربتين : إذا أغلي في الزيت نفع من أوجاع الأذن الباردة ومن قروحها ومن سيلان المادّة منها وإذا غشي في الزيت وعلق ذلك الزيت في الشمس الحارة أيما نفع من أدواء الأجنان ومن الرمص ومن إنتثار الأشفار ومن غلظها كحلا. ابن ماسه البصري : إذا اكتحل به أحدّ البصر. ديمقراطيس : إذا بخرت امرأة قد رجعت مشيمتها أو مات ولدها في بطنها ألقّت ما في بطنها مجرب. غيره : ومحرقه ينبت الشعر في داء الثعلب لطوخا.

سلدانيون : الشريف : ذكره ابن وحشية في كتابه وقال : هي شجرة ترتفع على الأرض نحو من ثلاثة أذرع وتنبت في المواضع الوعرة وهو يورد وردا أحمر يعقد بعده حبا على قدر الشاهدانج ، وهذا النبات مع الحب من أبلغ الأدوية نفعا لنهش الحيات والهوام كلها ذوات السموم ، وإذا شربت غمرت الصدر والحلق وأزالت الخشونة منه وأصلحت الصوت.

سلحفاة : ديسقوريدوس : ودم السلحفاة البحرية إذا شرب بشراب وأنفحة أرنب وكمون وافق نهش الهوام ومن شرب الحيوان الذي يقال له فورنوقس وهو الضفدع الآجامي ودم السلحفاة البرية إذا شرب وافق من به صرع ومرارة السلحفاة يصلح للحباق لطوخا وللقروح الخبيثة العارضة في أفواه الصبيان وإذا وضعت في منخري من به الصرع نفعت.

أطهورسعمس : قال إن أحرقت سلحفاة بحرية حتى تبيضّ بالحرق وسحقت مع السمن وطلي على شيء ووضع على السرطان المتقرح نقى أوساخه وألحمه ومنعه أن يعود وهو أولى بأن يبرئ جميع القروح وحرق النار. ابن سينا : ويبيضه صالح لسعال الصبيان.

الشريف : هي ثلاثة أنواع بحرية ونهرية وبرية وإذا ذبحت السلحفاة البحرية وأخرج ما في بطنها وأحرقت وخلط رمادها بشيء من فلفل وعجن بعسل وشرب منه العليل بالغداة والعشي قدر ملعقة نفع من اللّهث والربو ، وإذا أخذ دم السلحفاة البحرية وخلط بدقيق شعير وعجن بعسل وصنع منه حب أمثال الفلفل وسقي منه المصروع في كل يوم على الريق وكل عشية نفع من ذلك نفعا عجيبا ، وإذا لطخت على الأقدام والأيدي بدمها نفعت من وجع المفاصل والنقرس لا سيما إذا توّلي على ذلك ، وإذا تمسح بشحم السلحفاة نفع من التشنج والكزاز وأكل لحم السلحفاة يفعل من ذلك أيضا وكذا يفعل دمها إذا سقي منه صاحب



التشنج وإذا احتقن بدمها مع جنبدادستر كان أبلغ دواء في نفع التشنج ، وإذا أحرقت سلحفاة بحرية وخلط رمادها ببياض البيض وطلبي به على الشقاق وخاصة شقاق القدمين شفاه وأزاله ، ويقال إنه إذا وضعت حدقة سلحفاة على قدر يغلي سكن غليانها ، ويقال إنه إن علق على رأس مصدوع سكن صداعه. ومن كتاب الفلاحة أن البرد إذا كثرت نزلته بموضع وأضر بذلك المكان أخذت سلحفاة وقلبت على الأرض يداها ورجلاها إلى الهواء وتركت كذلك لم يزل البرد في ذلك المكان. خواص ابن زهر : مرارة السلحفاة إذا جففت وسحقت بعسل لم يصبه دخان واكتحل به منع نزول الماء. وقال ماسرحويه : ينفع من نزول الماء والبياض في العين والبلة والدموع في العين. غيره : يقال إنها إذا طبخت بماء وقعد فيه الصبي الذي قد عرض له الفتق نفعه.

سلوى : هو السمان وسنذكره فيما بعد.

سلور : هو الجربي وقد تقدم ذكره في حرف الجيم.

سلاخه : هي أبوال التيوس الجبلية وذلك أنها تبول أيام هيجانها على صخرة في الجبل تسمى السلاخة فتسود الصخرة وتصير كالفار الدسم الرقيق تستعمل في الأدوية المشروبة النافعة من الجذام.

سلطان الجبل : هو النبات المسمى بصريمة الجدي عند شجاري الأندلس وسنذكر الصريمة في حرف الصاد.

سماق : ديسقوريدوس في 1 : السماق الذي نستعمله في الطعام وهو ثمر نبات يقال له رؤوس برسوديسمقوس وبالعربية سماق الدباغة إنما سمي هكذا لأن الدباغين يستعملونه في دباغ الجلود ، وهو شجر ينبت في صخور طولها نحو من ذراعين وفيها ورق طويل لونه إلى حمرة الدم ما هو مشرف الأطراف على هيئة المنشار وله ثمر شبيه بالعناقيد كثيف وفي عظم الحبة الخضراء إلى العرض ما هو وفي قشر الحب المنفعة. جالينوس في 8 : هذه الشجرة تقبض وتجفف ولذلك يستعملونها ليحفظون ويقبضون بها الجلود التي يدبغونها ، ولذلك صار نوع من السماق يعرف بسماق الدباغين وأنفع ما في هذه الشجرة ثمرتها وعصارتها لأن في الثمرة والعصارة طعما قابضا بليغا وأفعال هذه الثمرة وهذه العصارة التي تفعلها في الأشياء الجزئية شيء موافق لمن يحس بطعم كل واحد منها فالسماق دواء يجفف في الدرجة الثالثة ويبرد في الثانية. ديسقوريدوس : وقوة الورق قابضة يصلح لما يصلح له الأفاقيا وطبيخ الورق يسود الشعر ويعمل منه حقنة لقرحة الأمعاء ويشرب منه ويجلس فيه لألمها

أيضا ويقطر منه في الأذان التي يسيل منها القيح ، وإذا تضمد بالورق مع الخل والعسل أضمر الداحس ومنع الورم الخبيث الذي يقال له عنعرانا من أن يسعى في البدن وطبيخ الورق اليابس إذا طبخ بالماء إلى أن يصير طبيخه مثل العسل في الثخن كالذي يفعل بالحضض يوافق ما يوافق الحضض والتمر أيضا يفعل ما يفعله الورق ، ويوافق إذا وقع في الطعام لمن كان به إسهال مزمن وقرحة في الأمعاء ، وإذا تضمد به بالماء منع الورم عن قحف الرأس ومنع الورم من أن يعرض في مواضع الضرب وآثاره والخدوش التي تعرض في البدن وإذا خلط بعسل جلا- خشونة الأجنان ويقطع سيلان الرطوبة البيضاء من الرحم ويبرئ من البواسير إذا خلط بفحم خشب البلوط مسحوقا ووضع على البواسير وتقيع الثمر إذا طبخ إلى أن يثخن كان فعلة أجود من فعل الثمر وقد يكون منه صمغ يصير في المواضع المأكولة من الأسنان فيسكن وجعها. ماسر حويه : وإذا طبخ وصب ماؤه على الوثي لم يرم.

الرازي في الحاوي : إن شرب بشراب قابض قطع الإسهال ونزف الدم من الرحم وكثرة البول ، وزعم قوم أنه إن شد في صوف مصبوغ بحمرة وشد على صاحب النزف من أي عضو كان قطع الدم. ابن ماسويه : يشهى الطعام بحموضته ويشد الطبع بعفوصته وينفع الإسهال المزمن الذي يكون من الصفراء إذا أكل واصطبغ به وهو في مذهب الخل إلا أن الخل ألطف منه وأدخل في البدن وإن طبخ به لحم أو دراج شد البطن وإن ضمد به المعدة والبطن شدّهما وينفع من تحلب الصفراء من الكبد إلى المعدة والأمعاء وإذا قلي كان عقلة للبطن أكثر غير أن قواه الأخر تضعف وإذا نقع في ماء ورد واكتحل بذلك الماورد نفع ذلك من ابتداء الرمد الحار مع مادة وقوى الحدقة وسويق السماق عاقل للبطن نافع للمعدة نافع لهيجان الصفراء وإسهالها. إسحاق بن عمران : إن اكتحل بمائه المنقع فيه نفع من السلاق والإحراق وقطع الحكمة العارضة للعين فإن أخذ من به قيء دائم حتى لا يثبت في معدته شيء من الطعام ولا الشراب من السماق والكمون فدقه دقا جريشا وشرب منهما بماء بارد انقطع عنه القيء. الشريف : وإن طبخ منه أوقية في نصف رطل ماء حتى تخرج قوته فيه ثم تغمس في الماء خرقا نقيه وتكمد بها العينان التي فيهما جرب وأكال وسلاق وجد ما نفعه مجرب ، وإذا سحق بمفرده وأخذ بمفرده بماء بارد قطع سيلان الدم من أي عضو انبعث.

غيره : نقيع السماق يقطر منه في عين المجذور إذا احمرت فإنه يؤمن به ظهوره في عينيه.

التجربتين : وإذا غسل حبه بماء الورد وتمضمض بماء الورد وحده نفع من القلاع وورقه أيضا كيفما يستعمل يمسك الطبيعة ، وإذا ضمد به بطون الصبيان أمسك طبائعهم وإذا استخرجت عصارة ورقه بالطبخ وعقدت حتى تغلظ قوت الأعضاء ومنعت إنصباب المواد

إليها وهي في ردع المواد عن العينين بالغة المنفعة ، وإذا حلت في ماء لسان الحمل وطليت بها القروح الخبيثة حيثما كانت جففتها ، وإذا ضمدت به السرة والقفا وأصل القضيبي نفعت من سلس البول الذي سببه استرخاء.

سمسم : جالينوس في 8 : فيه من الجوهر اللزج الدهني مقدار ليس باليسير ولذلك هو للسحاج متين ويسخن أيضا إسخانا معتدلا وهذه القوة بعينها هي موجودة في دهنه وهو الشيرج والماء أيضا الذي يطبخ فيه نبات السمسم كما هو قوته هذه القوة بعينها. وقال الرازي في أغذيته : إنه أكثر البزور دهنا ولذلك يزنخ سريعا ويتغير ويشبع أكله سريعا وهو يغثي ويبطئ في الإنهضام ويغذو البدن غذاء دسما ذهنيا وإذا كان كذلك فالأمر فيه بين أنه ليس يمكن أن يقوي المعدة وغيرها من الأعضاء التي في البطن كما لا يمكن ذلك في شيء من الأشياء الدهنية ولأن الخلط المتولد من السمسم خلط غليظ ضار لا ينفك أيضا من المعدة سريعا ويهيج العطش. ديسقوريدوس في 2 : هو رديء للمعدة يبخر الفم إذا أكل وبقيت منه بقايا فيما بين الأسنان ، وإذا تضمد به حلل غلظ الأعصاب ، ويبرئ الحصد العارض للآذان والأورام وحرق النار ووجع معي القولون وعضة الحية التي يقال لها قارسطس وإذا خلط بدهن الورد سكن وجع الرأس العارض من إسخان الشمس وشجرة السمسم إذا طبخت بشراب فعلت هذه الأفعال وخاصة في أورام العين وضربانها وقد يستخرج منه دهن وتستعمله أهل مصر. ابن ماسويه : حار في وسط الأولى رطب في آخرها لزج مفسد للمعدة مرخي الأعضاء التي في الجوف ودهنه أضعف فعلا من جسمه وإن أكل بالعسل قل ضرره.

وإذا لطخ الشعر بماء طبيخ ورقه لينه وأطاله وأذهب الأتربة العارضة في الرأس ، وإن طبخ دهنه بماء الآس وبالزيت الأنفاق كان محمودا في تصلب الشعر ونقى الحكمة الكائنة من الدم الحار والبلغم المالح وخاصة إذا شرب دهنه بنقيع الصبر وماء الزبيب بلا عجمه ومقدار ذلك أوقيتان من نقيع الزبيب وأوقية ونصف من الشيرج يؤخذ على الريق مع أوقية من الأنيسون وهذا نافع أيضا من الشقاق العارض في الرجل والخشونة الكائنة في البدن ، وإن صير مع ذلك وزن خعم فانيذ كان أحمد والمقلو من السمسم أقل ضررا. ماسرحويه قال : نقيع السمسم يدر الحيضة ويطرح الولد وإذا قلي السمسم وأكل مع بزر الكتان زاد في الباه.

الرازي في الحاوي : دهن النخل بالحاء المهملة ضار للمعدة مفسد لها وإنما منفعته لمن كانت فيه كثرة من المرة السوداء أو الشقاق في أطرافه وحده فإن هؤلاء ينتفعون بأكله لأنه يسط أطرافهم المنقبضة ويلينها ويلحم التشقق الذي من يسس المرة السوداء. المنصوري : وإذا قشر وقلي صلح غذاؤه وهو يسمن إذا هضمته المعدة تسمينا صالحا. إسحاق بن

عمران : نافع من أمراض الصدر والرئة والسعال ويعمل منه لعوق وحساء الدم الذي يتولد منه بين الجيد والرديء ودهنه يقطر في الأذان للسدة التي تكون فيها. الرازي في الحاوي ، وفي دفع مزار الأغذية : ويذهب بوخامة السمسم ويسرع بإنزاله أن يتجرع عليه شيء من المري.

الشريف : وإذا مزج دهنه بمثله موم وعمل منه ضماد على الوجه حلل تقبضه ولينه وصقله وحسن لونه ، وإذا تضمد به على المقعدة نفع من الشقاق فيها ، وإذا تضمد به على العصب الملتوي بسطه وقومه. التجربتين : ودهنه ينفع من التشنج اليابس أكلا ودهنا ويلين صلابة الأورام وإذا عرك بالطري منه البيض الرخصة الطبخ وضمد به العين نفع من ورمها وسكن الأورام الحارة حيثما كانت وفتحها. ابن سينا : جيد لضيق النفس والربو مستقط للشهوة ويسرع نزوله بقشره ، فإذا قشر أبطأ نزوله وينفع دهنه مع فوة وورد للصداع الإحراقي.

الغافقي : السمسم يسكن الحرقنة والذع العارضين في المعدة من خلط حاد أو من شرب الشراب أو من شرب دواء حاد ، ودهنه ينفع من السعفة وينفع بإدمان أكله بالخبز من في صدره قرحة ومن قد استولى على يديه اليبس.

سمقوطن : بطراوز ومعناه أصخري. ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات ينبت بين الصخور وله أغصان صغار شبيهة بأغصان النبات الذي يقال له أوريعان وورق دقاق ورؤوس صغار شبيهة برؤوس النبات الذي يقال له بومش وهو الحاشا وأجزاء هذا النبات كلها جاسية وهو طيب الرائحة حلو الطعم ، وإذا مضغ حلب من الفم اللعاب وله أصل مستطيل لونه إلى الفرفيرية في غلظ أصبع السبابة. جالينوس في 8 : هذا مركب من قوى متضادة وذلك أن فيه شيئاً قطعاً بسببه صار يمكن فيه أن ينقي القيق المحترق في الرئة والصدر وفيه أيضاً شيء يجمع ويشد بسببه صار ينفع من نفث الدم منها وفيه مع هاتين الخصلتين ثالثة وهي رطوبة حادة وحرارة معتدلة بسببها صار يجده من ذاقه حلوا في المذاق طيب الرائحة ، وإذا مضغه الإنسان سكن عطشه وإذا تعالج به من به خشونة في قصبة رئته شفاهه وبتركيب هذه القوى صار يحلل تحليلاً بليغاً ويجمع ويشد الأعضاء المحتاجة إلى ذلك ولذلك صار يوضع على الفتق الذي ينزل فيه الأمعاء ويشرب مع الخل والعسل لقروح العضل والعصب ، فأما الذين يطبخونه بشراب ويسقونه لمن به قروح الأمعاء والنزف العارض للنساء إذا كان دم النزف أحمر قاننا فيستعملونه في هذه الوجوه من طريق أنه يجفف ويجمع ويشد فأما الذين يسقونه لمن به وجع الكليتين فإنما يستعملونه من طريق أنه يقطع وينقى. ديسقوريدوس : وهذا النبات إذا طبخ بالشراب الذي يقال له ماء ألقراطن وشرب منه نقي الفضول التي في الرئة وقد يسقى منه بالماء لنفث الدم الذي من الصدر ووجع الكلى ويطبخ بالشراب ويشرب

لقرحة الأمعاء ونزف الدم من الرحم وقد يسقى بالسكنجبين لشدخ العضل ، وإذا مضغ وابتلع قطع العطش ووافق خشونة الحلق ، وإذا وضع على الجراحات في أول ما تعرض ألزقها ، وإذا تضمد به صاحب قيلة الأمعاء منع من ازديادها ، وإذا طبخ مع اللحم أنضجه.

سمقوطن آخر : ويسمى بعجمية الأندلس الشبيطة. ديسقوريدوس في الرابعة : له ساق عليه زغب طوله نحو من ذراعين وأكثر مزوي مجوف مثل أنبوبة البقل الدشتي وعليه ورق ليس ببعيد بعضه من بعض عليه زغب وهو دقيق إلى الطول ما هو شبيه بالنبات الذي يقال له لسان البقر وعلى الأعضاء عند الزوايا التي فيما بين الأغصان والساق الذي يتفرع منه ورق ملتزق وله زهر أصفر وثمر على الساق شبيه بثمر النبات الذي يقال له فلومس وعلى الساق وعلى الورق شيء شبيه بالغبار والزغب خشن في اللمس يعرض منه لليد إذا مسكته حكة وله عروق لون ظاهرها أسود ولون باطنها أبيض لزجة وإنما تستعمل هي من هذا النبات فقط. جالينوس في الثامنة : وأما سمقوطن آخر وهو الأكثر فإن قوته شبيهة بقوة ذلك ولكنه إذا ذاقه الذائق لم يجد في طعمه حلاوة ولا له أيضا طيب رائحة إذا شممه الإنسان بل هو في هذه الخصال بعيد عن النوع الذي ذكرناه قبله ، ولما كان فيه شيء لزج يهيج الحكة صار شبيها بالعنصل من هذا الوجه وهو يستعمل في جميع الوجوه التي يستعمل فيها النوع الذي قبله. ديسقوريدوس : وإذا شرب كان صالحا لنفث الدم من الصدر ومن عرض له في وسط بعض عضله شدخ وقد يخلط بورق النبات الذي يقال له أبريفازن ، ويضمد به الأورام الحارة وخاصة العارضة في المقعدة وينتفع بها وإذا ضمدت به على الجراحات في أول ما تعرض ألزقها ، وإذا طبخ مع اللحم ألزق بعضه ببعض.

سماني : ابن سينا : أكل لحمه يخاف منه التمدد والتشنج لا لأنه يأكل الخربق فقط بل لأن في جوهره هذه القوة وأظن أن اغتذاءه بالخربق هو لمشكلة المزاج. الشريف : يسمى قتيل الرعد من أجل أنه إذا سمع صوت الرعد مات وهو طائر يخرج من البحر. إذا لعقت مرارته نفعت من الصرع وإذا قطر دمه في الأذن شفي وجعها وإذا استعمل أكله دائما لين القلب القاسي ، ويقال إن هذه الخاصية موجودة في لبه فقط. ابن زهر في أغذيته : أما جرمها فبإجرام العصافير أشبه وأما مزاجها فكأنها بين مزاج الدجاج والحجل وهي إلى مزاج الدجاج أميل وهي ألطف جوهرها وأميل إلى الحر قليلا وهي جيدة الكيموس طيبة الطعم نافعة للأصحاء والناقهين ولحومها تفتت الحصى وتدر البول.

سمك : ديسقوريدوس في الثانية : سماريس وهو صنف من السمك رأس المملوح منه

إذا أحرق قلع اللحم الزائد في القروح ومنع القروح الخبيثة من أن تسعى في البدن ويقلع الثآليل التي يقال لها أبلو واللحم الزائد في الأبدان الذي يقال له باليونانية بومو وتسميه الأطباء بالعربية اليوث ولحمه يوافق من لسعه العقرب أو عضه كلب كلب كالذي يفعله لحم كل سمك مالح. وفرميون وهو سمك بحري الطري منه إن أخذ وصير في بطن خنزير وخط البطن وطبخ بثمانية عشر رطلا ماء إلى أن يصير إلى ثلاثة أرطال وصفني ويرد وسقي منه أسهل إسهالا كثيرا برفق وإذا تضمد به من عضه أو نهشه شيء من الهوام انتفع به. الرازي في دفع مضار الأغذية : فلنقل الآن في السمك فنقول إن الفاضل جالينوس قد حكم حكما كليا بأن جميع السمك رديء عسر الهضم وهو كذلك ولعسره ما يتولد منه الدم وإذا تولد كان مملوءا بلزوجات ويتولد منه بلاغم غليظة رديئة ، ويتولد منها أمراض خبيثة وأعظم ضرره على من لم يعتده إذا الجيء إلى إدمانه وهو يختلف بحسب أجناسه وعظم جثته وجودة مائه ومكانه الذي يتكوّن ويكون فيه وبحسب مواضع منه من شيء أو قلي أو مقر أو تمليح والعظيمة الجثة منها أكثر غذاء وأكثر فضولا والكثير السهوكة المنتنة الرائحة القليلة اللذاعة رديء الخلط جدّا لا ينبغي أن يؤكل وبالجملة أجود السمك أذنه وأقله سهوكة صغيرا كان أو كبيرا وقلما يكون السمك الجيد في النقاع والآجام والمياه القائمة الرديئة وقد يكون في الأودية العظام والقنى العذبة وفي مواضع من البحر دون بعض سمك جيد حسن اللون طيب الرائحة قليل السهوكة وما اصفرّ وما اسودّ من السمك فهو رديء في أكثر الأمر وقد يصلح السمك الهاربا وإذا اتخذ بالخل للمحمومين والمحرورين وينفع أصحاب اليرقان والأكباد الحارة وأضر ما يكون السمك بأصحاب الأمزجة الباردة والمعد البلغمية فإنه يولد في هؤلاء عن إدمانه أمراضا رديئة في العصب والدماغ ، ولذلك ينبغي لمن يضطر منهم إلى إدمانه أن يقليه أو يشوبه بدهن الحور والزيت وأن يأكله بالفلفل المسحوق ويأخذ عليه الزنجبيل المربى ويشرب عليه الشراب الصرف القوي المقدار ويصابر العطش ما يمكن فإنّ السمك طريه ومالحه جميعا معطش وإن اتفق في حالة أن يشرب عليه من الماء فإنه يمد المعدة ويشتاق إلى القيء والأجود أن لا يأكل السمك إلا يوما يعزم فيه على القيء ومتى أكل منه ولم يتفق القيء شرب بعده دواء مسهلا ليخرج من المعدة والبدن ما يولده من البلغم اللزج والزجاجي الذي كثيرا ما يكون سببا للقولنج الصعب والفالج والسكتة والعسل أيضا مما يصلح إذا أخذ عليه ويجلو بلاغمه ويغير مزاجه ولا سيما إن كان مع شيء من الأفاويه إلا أنه من قبل أن يزيد في العطش إنما كان الخل أوفق منه في إصلاحه وذلك لمن يكثر به العطش ويسرع إليه. والمكعب من السمك على الجمر أخف على المعدة من المقلوّ في

الدهن ولا سيما الهاربي والصغار منه فأما ما لَوَّث في الدقيق وقلبي بالدهن فوخم جدًّا كثير الأعطاش بطيء النزول والمالح من السمك أيضا فلا يخلو من توليد البلاغم الزجاجية على ممر الأيام ولكن أكثر وأسرع ما يتولد منه البلاغم المالحه التي تكون سببا للجرب المتقشر والقوابي البيض ويفسد المزاج على الأيام ويؤدّي إلى الإستسقاء وذلك أنه لا يدر البول بل يسد مجاريه ومجاري الكبد ويدعو إلى كثرة شرب الماء إلا أنه أقل توليدا للقولنج فيمن لم يعتده ويكثر منه ، فأما من اعتاده فربما جفف البطن تجفيفا شديدا ويصلح السمك المالح مرة بالخل إذا أكل معه أو مقربه فيقل توليده للعطش ويلطف البلغم المتولد منه ومرة بأن يقلبي بالدهن ويؤكل بعده العسل والفانيذ ، فيغير الدهن مزاجه القشف الذي أكسبه الملح ويقلل أيضا إعطاشه. الرازي في الحاوي : قال جالينوس في كتاب الأغذية : إن السمك يختلف النوع الواحد منه بحسب اختلاف مكانه فلحم ما يكون منه في مواضع فيها حماة وعكر وكدر وفضول كثيرة فعلى غاية اللزوجة والذي يكون في الماء الصافي أجود وأفضل وخاصة إن كان ذلك الماء يحرك بريح تهب والذي يكون في الماء الصافي بحيرات يسترها عن الريح شيء فهو أجود مما يكون في بحيرات كثيرة الأمواج لأنّ رياضته تكون أكثر وفضوله أقل وأخس من هذا الذي يكون في فوهة النهر مخرج أقدار مدينة وأوساخها وما كان في بحيرة تتصل بنهر عظيم من أحد جانبيه وبيحر عظيم من الجانب الآخر وما كان في بحيرات منقطعة عن الأنهار والبحار خاصة إن كانت هذه غدرانا صغارا لا ينصب إليها أنهار كبار ولا فيها عيون عظام تتبع والذي في المياه التي ليست جريتها قوية رديء أيضا والذي في تقاع الماء والآجام لحمه في الغاية القصوى من كثرة الفضول والرداءة والذي يكون في الأنهار فأجوده ما يكون في أنهار قوية الجرية حادتها ، وأما ما يكون في أنهار تفيض إلى بحيرات فليس هو بالجيد وجودة السمك تكون من قبل غذائه وذلك أن منه ما يغتذي من حشيش وأصول نبات فيكون لحمه لذلك أجود ومنه ما يغتذي من حماة وأصول رديئة فيكون أخس ومنه ما يغتذي من أقدار مدينة وأوساخها فيكون لذلك أيضا أردأ من جميع السمك حتى أنه إن مكث فضل قليل بعد إخراجه من الماء تنن وما كان من السمك كذلك فكله رديء الطعم عسر الهضم والذي فيه من الغذاء الجيد مقدار يسير ومن الفضول كثير. وأفضل السمك ما كان في بحر صاف نقي الماء جدًّا وخاصة إن كان شط ذلك البحر ليس أرضا ترابية رديئة بل إما رملية وإما خشنة صخرية فإن كان مع ذلك البحر ليس أرضا ترابية وكان سمكه يستقبل الشمال كان سمكه بكثير أفضل وذلك أنه تكثر حركته بمهب الريح الذي يخالطه لما وصفناه مما يزيد في جودة الطبع وفضيلة جوهره والسمك الذي يكون في البحيرة المتصلة من أحد

جانبيها بنهر عظيم ، ومن الجانب الآخر ببحر لحمه بين السمك البحري والنهري لأنها تستريح إلى المائين ومن طبع هذا السمك أن يغالب جريه ماء النهر ويبعد عن البحر كثيرا إلا أن السمك البحري ليس له شوك صغار وأما السمك الذي يدخل إلى البحر من الأنهار فإنه مملوء شوكا صغارا يؤخذ ليعرف الجيد من السمك بأن لا يكون في لحمه فضل حدة وحرافة وأما التفه الطعم أو الغالب في طعمه طعم الشحم والدسم فهو أحسن في اللذاذة وأردأ في عسر الهضم وهو أيضا رديء للمعدة رديء الغذاء. وما كان من السمك فيه رطوبة ولزوجة مخاطية فإنه إذا ملح أذهب الملح عنه ذلك والقريب العهد بالملح أفضل والدم المتولد من جميع السمك أرق وألطف من المتولد من المواشي وغذاؤه أسرع تحليلا وأما السمك القليل الرطوبة الذي يكون يكاد يفتت لعدم الرطوبة والسمين فإنه كثير الغذاء لأنه صلب أرضي قليل الرطوبة والدسم ينفذ سريعا أول ما يؤكل ثم يرجع فيقلل الشهوة ، وأما السمك الصخري فسرير الإنهضام وفي غاية الجودة والموافقة لحفظ الصحة لأنه يولد دما متوسط القوام ويتلو السمك الصخري في الفضل السمك اللجي والذي يرعى في مواضع أقذار مدنية فإنه ما ازداد سمنا كان أردأ غذاؤه وأكثر فضولا وما صلب لحمه وغلظ من السمك أكل بالصباغات وبالآشياء الملوقة. وما كان منه فاضلا محمودا فإنه يصلح أسفنديجا للناقهين. وأما الأصحاء الأعضاء فيصلح لهم المشوي على الطابق المكعب.

ابن ماسه : المارماهي يزيد في الباه. جالينوس في السادسة : من منافع الحيوان أنه أبرد الحيوان والدليل على أن السمك بارد أنه إما عديم الدم وإما قليله ، وقال في الخامسة من تدبير الأصحاء أن السمك مدحه في كثير من الناس باطل فإنه وجميع ما يتخذ منه عسر الهضم يولد السدد في الأحشاء وغيرها ، وإنما يقلل من سدده إذا أكل معه غسل كثير ويسخنه العسل ويلطفه ويسرع إخراجه ولا ينبغي أن يؤخذ على السمك المالح الجوارش الحارة كي لا يلتهب البدن منه من ساعته ويثور الحمو بل يكفي في ذلك العسل والفانيذ وليس يجوز أن يأخذ أيضا ذلك عليه من كان محرورا لكن ينبغي أن يشرب عليه السكنجبين الحامض ويتجرع عليه الخل ويؤكل ممقورا وأشر ما يكون السمك وأوخمه وأبطؤه نزولا إذا جمع إلى البيض ولا يكاد يسلم من أكله من الهبضة. ولذلك ينبغي أن يشرب عليه من ساعته شراب يسير صرف حتى إذا نزل قليلا- عن فم المعدة شرب عليه شرابا كثيرا ممزوجا ليلين عليه البطن سريعا ويخرج ثم يؤكل الغذاء بعد خروجه بيوم من الجلنجبين العسلي أو العتيق من السكري على حسب مزاج البدن ويشرب عليه من به غثى شربة من رب السفرجل ومن لا غثى به شربة من ماء حار يغلي غليانا.



سميكة صيدا : الشريف : إن هذا الحيوان يوجد في عين بقرب مدينة صيدا من أرض الشام وهي أشبه شيء بصغير الوزع وهذه السميكة تصاد في أيام الربيع لا في غير ذلك من فصول السنة وذلك عند هيجانها وكثرة حركتها والمنافع منها بالذكور خاصة. ولها علامات يمتاز لها الذكور من الإناث ما دامت حية فإذا ماتت وجفت خفيت علامتها فلم يكن لها فضل وهذه السميكة إذا صيدت ملحت بقليل ملح وجفت فإذا احتيج إليها وأخذ منها وزن نصف درهم مسحوق في خمر أبيض وذلك في إثر الطعام ونيم عليها حركت شهوة الجماع وأسرعت الإنعاش. وزعم قوم أنّ من علامتها الدالة على ذكورها من إناثها صغر رؤوسها وطول أبدانها ومستعملها قليل. ابن جميع في كتاب الإرشاد : أجودها ما صيد بعد نصف شهر شباط والذكر منها ما يهيج باه الرجال وعلامته رقطة تحت حنكه الأسفل وتراكب رجليه والأثنى تهيج باه النساء والمستعمل منه نحو الخروبة يلقي على بيضة وتقلي وتؤكل.

سمن : جالينوس في 15 : والسمن هو محلل منضج ولذلك يستعمل في الأورام التي تحدث خلف الآذان وأورام الأربيتين وغيرها إذا أردنا تليينها وسرعة إنضاجها. قالت الخوز : سمن البقر يمنع سم الأفاعي من الوصول إلى القلب. الرازي : أخبرني ابن سواده أنه نهش بالبادية رجلا أفعى فسقاه سمن بقر عتيق كان معه فلم ينله ضرر البتة. ابن سينا : هو يفعل أفعال الزبد وهو أقوى في الإنضاج والأرخاء والتليين والإسخان حار رطب في الأولى منضج محلل وأكثر فعله في الأبدان الناعمة والمتوسطة دون الصلبة وينضج الأورام وخصوصا الذي في أصل الأذن خصوصا للصبيان والنساء وتليين الصدر بنضج الفضول فيه وربما عقل البطن وربما أطلقه وهو ترياق للسموم المشروبة. الشريف : إذا احتقن به مع ماء الرماد نفع الزحير وقروح الأمعاء وإذا وضع منه في قطنه وضمدت به القروح أذهب الخشكريشة منها ، وإذا وضع منه في قطنه ووضعت على فم جرح منعه أن يلتحم يفعل هذا به عند الإحتياج إلى تنقية القروح ذوات الغور وكثيرا ما يستعمله الأطباء في توسيع أفواه الجراحات وإذا عجت الحناء بعتيقه وطلي بها على الجرب العتيق أذهبه ، وإذا شرب منه أوقية مع نصف أوقية من السكر أطلق البول المحتبس وحيا جرب ذلك فحمد ، وإذا احتمل في فرزجة نفع من قروح الأرحام وينفع من البواسير إذا لطخ به على المقعدة وإذا خلط أوقية منه مع سكر جنتين ماء رمان نفع من الداوسنطاريا منفعه بينة ، وخاصته تليين صلابة العين إذا طلي عليها وإذا خلط به زيت وطلي به على الأجنان الجرية نفعها وإذا اكتحل به مع ماء عنب الثعلب نفع من ضربان العين وأورامها ونفع من أوجاع الأذنين وإذا لعق على الريق رطب

السعال المزمن اليابس ونفع منه وينبغي أن يجتنب في العلل الرطبة وإذا طلي بالسمن على الوجه ليلا وينام به يفعل ذلك سبع ليال نقي الوجه وحسن ديباجته وصقله وكذا يفعل الزبد.

سميقلس : ديسقوريدوس : وأهل رومية يسمونه طقس وهو شجرة شبيهة بشجرة الأرتي في ورقها وعظمها وينبت في المواضع التي يقال لها أنطاليا والبلاد التي يقال لها أسبانيا وهي بلاد الأشنان وقد يعتلف ثمر ما ينبت من هذا النبات بالبلاد التي يقال لها أنطاليا طائر من صغار الطيور فيسود ومن أكله من الناس عرض له من ذلك استطلاق البطن ، وأما ما كان منه نابتا بالبلاد التي يقال لها مونيونيا فقد أفرطت قوته في المضرة حتى أنه إن قعد أحد تحته أو نام في ظله ضره وكثيرا ما يموت وإنما ذكرنا هذا النبات في كتابنا هذا ليحترز منه.

جالينوس في الثامنة : هذه الشجرة قوتها قوة قتالة.

سماويل : هو السماق وقد ذكر.

سمنة : قد ذكر في حرف الحاء حب السمنة.

سمرنيون : هو الكرفس البري وسنذكره في الكاف.

سمار : هو الأسهل وقد ذكر في الألف.

سمسق : هو المرزنجوش بالعربية وسنذكره في الميم.

سمسم بري : هو الجلبهنك وقد ذكر في الجيم.

سم الحمار : هو الدفلي وقد ذكر من قبل في الدال.

سم الفأر : وهو التراب الهالك عند أهل العراق وأهل الأندلس يعرفونه برهج الفأر وهو الشك وسنذكره في الشين المعجمة.

سم السمك : هو الماهي زهره ويذكر في حرف الميم.

سمور : كتاب التكميل يكون في بلاد الأتراك حار يابس يسخن إسخانا كثيرا فوق إسخان سائر الأوبار ، وهذا الحيوان أشد حرارة على الإنسان من جميع الحيوانات السبعية وجلده سريع التغير لأنه لا يدبغ كما تدبغ سائر الجلود. المنهاج : هو والدلق متقاربان وهو يسخن إسخانا ويجفف ولبسه ينفع المشايخ والمبرودين. وقال غيره : إن لباس السمور جيد للصدر والكليتين.

سني : أبو حنيفة الدينوري قال : الفراء وهو هذا الذي يتداوى به ويسمى السني

المكي وأخبرني بعض الحجازيين قال : يخلط السنّي المكي بالحناء فيكون شبابا له يسوّد به. وقال أبو زياد الأعرابي : السنّي من الإعلاّث وفيه كل شيء ينعت في العشرق إلا أن ورقته دقيقة وإذا جف صار له زجل لأن له سنفة وهي خرائط طوال فيها حب منتظم ولتلك السنفة معاليق دقاق فإذا هبت عليه الريح تخشخت حتى تضمه الرعاء ويخلط ورقه بالحناء فيسوّد الشعر. غيره : المستعمل منه ورقه وهو شبيه بورق المازريون وأجوده المكي. أمية بن أبي الصلت : السنّي حار يابس في الأولى يسهل المرة الصفراء والمرة السوداء والبلغم ويغوص في العضل إلى أعماق الأعضاء ولذلك ينفع من النقرس وعرق النسا ووجع المفاصل الحادث عن أخلاط المرة الصفراء والمرة السوداء والبلغم والشربة منه في المطبوخ من أربعة دراهم إلى سبعة دراهم. إسحاق بن حنين : قال بولس : إنه ينفع من الوسواس السوداوي ومن الشقاق العارض في اليدين وينفع من تشنج العضل ومن انتشار الشعر ومن داء الثعلب والحية والقمل العارض في البدن وينفع من الصداع العتيق ومن الجرب والبثور والحكة ومن الصرع. حبش بن الحسن : السنّي حار يابس يسير الحرارة ويبسه قريب من الحرارة وله بشاعة في وقوعه في المعدة يقوي حزم القلب فإن خلطت به الأدوية التي ذكرت أنها تصلح البنفسج أصلحته وشرب مائه مطبوخا أصلح من شربه مدقوقا وإذا شرب وحده فالشربة منه مدقوقا من درهمين إلى ثلاثة ومطبوخا من أربعة دراهم إلى سبعة دراهم.

الشريف : إذا طبخ في زيت أنفاق وشرب منه أخرج الخام بليغا وينفع من أوجاع الظهر والوركين.

سنبل : الشريف : هو ثلاثة أصناف هندي ورومي وجبلي فلنبداً منه بسنبل الطيب وهو الهندي وهو العصافير. ديسقوريدوس في 1 : باردين هو الناردين وهو جنسان أحدهما يقال له الهندي والآخر يقال له السوري لا لأنه يوجد بسوريا بل لأن الجبل الذي فيه يوجد منه ما يلي سوريا ومنه ما يلي بلاد الهند وأجود ما يكون من السوري ما كان حديثا خفيفا وافر الجمّة أشقر طيب الرائحة جدّا فيه شيء من رائحة السعد سنبله صغير مر يجفف اللسان ويمكث طيب الرائحة في الفم إذا مضغ طويلا. وأما الذي يقال له الهندي فمنه ما يقال له غاميطس (1) واشتق له هذا الإسم من إسم نهر يجري إلى جانب الجبل الذي يقال له غيغيطس ينبت بالقرب منه وهو أضعفه قوّة لرطوبة الأماكن التي بنيت فيها وهو أطوله وأكثره سنبلًا ومخرج سنبله من أصل واحد وجمام سنبله وافرة وهو ملتف بعضه ببعض زهم الرائحة

ص: 550

1- قوله : غاميطس الذي في قانون ابن سينا غنغنطس والجبل يقال له غنطس.

ومنه ما هو داخل في الجبل وهو خير من الذي وصفنا طيب الرائحة قصير السنبل رائحته تشبه برائحة السعد وفيه كل ما وصفنا في الناردین السوری وقد یوجد نبات یقال له ناردین (1)سقاریطیقی واشتق له هذا الإسم من إسم الأماكن التي ینبت فیها کثیرا وله سنبل أشد بیاضا من الذي وصفنا وربما كان له فی وسطه ساق رائحته مثل رائحة البیث فینبغی أن یرفض هذا الصنف وربما بیع الناردین وقد أنقع بالماء ویستدل علی ذلك من بیاض السنبل وفحله ومن أن لیس فیہ تراب وقد یغش بأن یرش علیہ أتمد بماء وسکر لیتلبد ویثقل وقد ینبغی أن ینقی عند الحاجة إلیه إن كان فی أصوله شیء من طین وینخل ویؤخذ ترابه فإنه یصلح لغسل الید.

جالینوس فی 8 : هذا السنبل یسخن فی الدرجة الأولى ویجفف فی الدرجة الثانية یجفف نحو آخرها وهو مرکب من جوهر قابض کثیر المقدار وجوهر حار حاد لیس بکثیر المقدار وجوهر مائل إلی الحرارة (2) یسیر المقدار ولما كان مرکبا من هذه القوى كان حقیقیا بأن ینفع الكبد وفم المعدة إذا شرب وإذا وضع من خارج وأن یدر البول ویشفی اللذع الحادث فی المعدة ویجفف المواد المتحدرة المنصبة إلی المعدة والأمعاء والمواد المجتمعة فی الرأس والصدر وأقوی أصناف السنبل فی ذلك السنبل المعروف بالهندي وهو أشد سوادا من السنبل الرومی. دیسقوریدوس : وقوة الناردین مسخنة مبیسة مدرة للبول ولذلك إذا شرب یعقل البطن ، وإذا عمل منه فرزجة واحتملته النساء قطع النزف ویجفف الرطوبة السائلة من القروح وإذا شرب بماء بارد سکن الغثیان وینفع من الخفقان والنفخ ومن اعتلت كبده ومن به یرقان ومن كانت بکلاه علة ، وإذا طبخ بالماء وتکمد به النساء وهن جلوس فی مائه أبرأهن من الأورام الحارة العارضة للأرحام وهو صالح لسقوط الأشفار لقبضه وإثنائه إیهاها وقد ینذر علی الأجساد الکثیرة العرق وقد یقع فی أخلاط بعض الأدوية المعجونة ویحتاج إلیه فی أدویة العین وقد یسحق ویعجن بالخمیر ویوعی فی إناء جدید لیس بمقیمر یستعمل فی أدویة العین ، وأما الدواء الذي یقال له ناردین إقلیطی فهو السنبل الرومی والسنبل الأقلیطی والمنجوشة أيضا. دیسقوریدوس فی (3) : یكون فی جبال البلاد التي یقال لها لنجوریا ویسمونه أهل تلك البلاد البی لیفقا وقد یكون أيضا بسوریا وهي شجيرة صغیرة وقد یقلع بأصوله ویعمل منه حزم تملأ الكف وله ورق طویل لونه إلی الشقرة ما هو وزهر أصفر وإنما یستعمل منه ساقه وأصله فقط وفیهما طیب الرائحة والمنفعة فینبغی أن یتقدم بیوم فی

ص: 551

1- نخ باردیس سقاریطیقی.

2- نخ باردس سقاریطیقی.

3- نخ الیس.

رش الحزم وأن ينقى من الطين وأن يوضع على موضع ندى وقد جعلتها في قراطيس وفي اليوم الثاني ينقى فإنه لا يتبين حينئذ الجيد من الرديء لما أفادته الرطوبة من القوّة ويغش بعشبة تعلق معه شبيهة به ويسمونها لزهومة رائحتها رائحة البيش والمعرفة بها هينة وذلك أنه ليس لها ساق وهي أشد بياضا وورقها أقصر من ورق الناردين الأقليمي الحقيقي وليس لها أصل مر ولا طيب الرائحة مثل أصله وإن أحببت أن توعيه فاعزل سوقه وأصوله واسحقهما في إناء من خزف جديد واستقص تغطيته ، والجيد منه ما كان حديثا طيب الرائحة كثير الأصول ليس بهين الانفراك ممتلئا. جالينوس في 8 : قوّة هذا السنبل هي من جنس قوّة سنبل الطيب الذي ذكرناه من قبل إلا أنه أضعف منه في جميع خصاله خلا الإدرار للبول وهو أشد حرارة من ذلك السنبل وقبضه أقل من قبض ذلك. ديسقوريدوس : وقوته مثل قوّة الناردين السوري غير أنه أدر للبول وأصلح للمعدة وينفع إذا شرب بطبخ الأفسنتين من الأورام الحارة العارضة من الكبد ومن اليرقان ونفخ المعدة ، وإذا شرب بخمر نفع من ورم الطحال وأوجاع المثانة والكلى ومن نهش الهوام ونفع في أخلاط المراهم وأشربة ولطوخت حارة. ديسقوريدوس في 5 : وأما الشراب الذي يتخذ بالسنبل الرومي وهو المنجوشة وبالساذج فهذه صفته يؤخذ من كل واحد من هذه الأدوية نصف منّ ويلقى في كوز من العصير ويروق بعد شهرين (1) ويشرب مقدار قوانوس ممزوج بثلاثة أضعافه ماء ينفع من العلل التي تكون في الكلى واليرقان وعلل الكبد وعسر البول وفساد اللون وعلل المعدة. ومن الناس من يتخذ على هذه الصفة يأخذ من الوجد أوقيتين ومن المنجوشة ثلاث أواق فتلقه على جرة من عصير. ديسقوريدوس في 1 : وأما الدواء الذي يقال له ناردين وهو الجبلي ويسميه بعض الناس بولاقيطس وبيرس فإنه يكون بقلقيا وسوريا ورقه شبيه بورق القرصنة وأغصانه شبيهة بأغصانها غير أنها أصغر وليس هي بخشنة ولا متشوكة وله أصلان أو أكثر سود طيبة الرائحة كالتى للخنثى غير أنها أدق وأصغر بكثير وليس له ساق ولا ثمر ولا زهرة وأصله يصلح لكل ما يصلح له ناردين إقليمي. جالينوس : هذا السنبل ينبت كثيرا في بلاد قيلقيا وهو أضعف من جميع أنواع السنبل التي ذكرتها. ديسقوريدوس : وأما الشراب الذي يتخذ بالسنبل البري فهذه صفته يؤخذ أصل السنبل البري وهو حديث فيسحق وينخل ويلقى منه ثمانية مثاقيل في مقدار كوز يقال له خوس من العصير ويترك شهرين ويصفى وهذا الشرب أيضا ينفع من علل الكبد ومن عسر البول ومن علل المعدة والنفخ. إسحاق بن عمران : السنبل مفتاح لسدد الرأس مذك للذهن مقو للمعدة والكبد مسخن لهما ولسائر الأعضاء محسن للون يذهب بعسر النفس. التجربتين : ينفع من الإستسقاء اللحمي منفعه بالغة ويمسك الطبيعة ويقوي فعل القوّة الماسكة في داخل البدن كله ويقطع القيء البلغمي ويحلل الرياح المتولدة في المعدة.

سندروس : إسحاق بن

ص: 552

1- نخ شهر.

عمران : صمغ أصفر يشبه الكهرباء إلا أنه أرخى منه وفيه شيء من مرارة. ابن ماسويه : حار يابس في الدرجة الأولى يقطع فضول البلغم من المعدة والأمعاء ويقتل الدود وحب القرع وينفع من استرخاء العصب الحادث من إفراط البرودة والرطوبة والإمتلاء. ماسرحويه : إن دخن به النواصير جففها. الطبري : يشبه الكهرباء في قوته وتنفع دخنته من الزكام. المنصوري : ينفع من نفث الدم والبواسير شربا. حبش بن الحسن : حار شديد الحرارة يابس يسير اليبس إذا تبخر به أنزل البلة من الرأس ونفع النزلة وإن نثر على القروح جففها. بديغورس : خاصته النفع من النزلات ونزف الدم. إسحاق بن عمران : وإذا خلط بدهن الورد حتى يغلظ نفع من الشقاق المزمن الواغل في اللحم الكائن في اليدين والرجلين. ابن سينا : خاصته يحبس الدم ويستعمله المصارعون ليخففوا وليقووا ولا ينهروا وينفع من الخفقان ومن الربو الرطب بتجفيفه وينفع الطحال وهو جيد للإسهال المزمن. الغافقي : إذا سحق وذر على كبد عنز وشويت على النار واكتحل بالصدئ الذي يسيل منه نفع من الغشاء وإذا شرب بماء العسل أدر الطمث والبول وإذا قطر في العين جلا الآثار جلاء عجيبا بمنزلة السحر ويمنع دخانه النوازل ويحبس الدم من أي موضع كان شربا.

سندريطس : البطريق : تأويل هذا الإسم الحديدي ويسمى بالسريانية سسميقا.

ديسقوريدوس في الرابعة : ومن الناس من يسميه إيراقلنا وهو نبات مستأنف كونه في كل سنة وله ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له فراسيون إلا أنه أطول منه مثل ورق النبات الذي يقال له الأسفاس أو مثل ورق شجر البلوط إلا أنه أصغر منه وهو خشن له قضبان مربعة طولها نحو شبر أو أكثر ليست بكريهة الطعم يقبض قبضا يسيرا عليه شيء شبيه بالفلك مستديرة مثل مالفراسيون وفي تلك الفلك بزر أسود وينبت في مواضع فيها صخور.

جالينوس في 8 : في هذا النبات شيء يجلو ورطوبة كثيرة وهو مبرد قليلا وفيه مع هذا شيء يسير من القبض فهو بهذا السبب يمنع من حدوث الأورام الحارة ويدمل الجراحات الحادثة عن السياط. ديسقوريدوس : ورق هذا النبات إذا تضمد به ألحم الجراحات ومنع منها الورم.

سندريطس آخر : ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات له أغصان طولها نحو من ذراعين دقاق وورق على قضبان طوال تخرج من الأغصان شبيهة بورق النبات الذي يقال له بطارس وهو السرخس مشرف كثير العدد نابت من جانبي القضبان وعلى الأغصان النابتة في أعلى موضع من النبات شعب رقاق طوال في أطرافها رؤوس مستديرة شبيهة في استدارتها بالأكر خشنة فيها بزر شبيه ببزر السلق إلا أنه أشد إستدارة منه وأصلب وقوة هذا النبات وورقه يوافق الجراحات. لي : هذا النبات تسميه عامتنا بالأندلس خير من ألف ومنهم من يسميه توث الثعلب والتوثية أيضا وأما أهل المغرب الأقصى والأوسط أيضا فيعرفونه بعشبة كل بلاء. ديسقوريدوس : وقد يكون سندريطس آخر وقراطوس تسميه إيراقلنا وهو نبات ينبت في الحيطان ومراجات الكروم وله ورق كثير نابت من أصل واحد شبيه بورق الكزبرة على أغصان طولها نحو من شبر ملس غضة لونها إلى البياض مع شيء مع حمرة وزهر أحمر قان صغار لزج في المذاق وهذا النبات إذا وضع على الجراحات ألزقها في ابتداء ما يعرض ومن الناس من يسمي النبات الذي يقال له أخيلوس سندريطس وهو نبات له قضبان طولها نحو من شبر أو أكثر شبيه بالمغازل عليها ورق صغار مشرف الجانب تشريفا متقاربا شبيه بورق الكزبرة ولونه إلى الحمرة ما هو قوي الرائحة ليست بكريهة رائحته قريبة من رائحة الأدوية وعلى أطراف القضبان أكر مستديرة وزهر أبيض في ابتداء كونه ثم بآخه يتلون بلون الذهب وينبت في أماكن جيدة التربة ، وهذا النبات إذا دق ناعما ووضع على الجراحات بدمها ألحمها ومنع منها الورم وقد يقطع نرف الدم أيضا وإذا احتملته المرأة قطع نرف الدم من الرحم وقد يجلس النساء في طبيخ هذا النبات فيقطع سيلان الرطوبة من الرحم وقد يشرب طبيخه لقرحة الأمعاء. جالينوس : قوة هذا النوع شبيهة بقوة الصنف الأول من الخصال التي ذكرناها إلا أن هذا النبات يفوق تلك الحشيشة في القبض ولذلك هو نافع من انفجار الدم وقروح الأمعاء والنزف العارض للنساء. لي : زعم بعض التراجمة المصنفين في هذا الفن أن عصارة هذا النوع هو دم الأخوين ، ولعمري لقد غلط في ذلك لأن دم الأخوين دموع شجرة كبيرة تكون بجزيرة سقطرا معروفة بهذا وهذا النوع المسمى أخيلوس من العشب وليس بشجر له عظم.

سنباذج : إسحاق بن عمران : قال أرسطوطاليس طبع حجر السنباذج البرد في الدرجة الثانية واليبس في الدرجة الثالثة ومعدنه في جزائر بحر الصين وهو حجر كأنه مجتمع من رمل خشن ويكون منه حجارة متجسدة كبار وصغار وخصوصيته أنه إذا سحق فانسحق كان أكثر عملا منه إذا كان على تخشينه ويأكل أجسام الأحجار إذا حكته به يابسًا ومرطبا بالماء

وهو مرطب بالماء أكثر فعلا وفيه جلاء شديد وتنقية للأسنان وله حدة يسيرة ويستعمل في الأدوية المحرقة والأدوية المجففة والأدوية المبرئة لترهل اللثة وتغير الأسنان وإن أحرق بالنار وسحق وألقي على القروح والبثر العفنة التي قد طال مكثها أبرأها. جالينوس في 9 : قوته قوة تجلو جلاء شديدا والدليل على ذلك أن النقاشين والخراطين يستعملونه في المواضع التي يحتاجون فيها إلى ذلك وقد جربناه نحن من أنه ينقي الأسنان ويجلوها وفيه قوة حادة ولذلك صار بعض الناس يخلط منه في الأدوية المحرقة والأدوية المجففة التي تنقي اللثة المترهلة. ديسقوريدوس في الخامسة : هو حجر يستعمله نقاش الخواتيم في جلاء الفصوص وقد يصلح لأن يستعمل في أخلاط المراهم المتعفنة والمراهم المحرقة وقد ينفع اللثة المسترخية ويجلو الأسنان. لي : زعم ابن واقد في مفرداته أن حجر السبذج هو حجر الماس وأضاف إليه ما قاله ديسقوريدوس وجالينوس في السبذج إلى قول غيرهما في الماس ولم يعلم رحمه الله أن حجر الماس لم يذكره ديسقوريدوس ولا جالينوس.

سنجاب : كتاب التكميل إسخانه يسير لأن الغالب على مزاج حيوانه كثرة الرطوبة وقلة الحرارة لإغتذائه بالفواكه ولذلك يصلح لبسه للمحرورين والشبان ومن يداوم شرب النبيذ لأنه يسخن إسخانا معتدلا.

سنجفر : هو الزنجفر وقد ذكر في حرف الزاي.

سنديان : هو شجر البلوط عند أهل الشام بلا خلاف.

سنديان الأرض : زعموا أنه الفراسيون والصحيح أنه النبات الذي سماه ديسقوريدوس في الثالثة بلوطي وقد ذكرته في الباء.

سني أندلسي : هو العينون وسنذكره في العين المهملة.

سنبل الكلب : هو ثمر شجر الدرदार المعروفة بالسنة العصافير.

سنور : بعض علمائنا : الفرو المتخذ من السنور الهندي حار يابس شديد الإسخان يجري مجرى الثعلب وهو منمر الجلد يشبه في اكتنازه جلد الذئب وفي حره وييسه جلد الثعلب. عبد الملك بن زهر : ومقارنة القطط وأنفاسها يورث الذبول والسل. الشريف : إذا ذبح سنور وألقي كما هو بدمه في قدر وطنين عليه وأحرق حتى يصير رمادا وأخذ ذلك الرماد وخلط بخل وطلبي منه بريشة على الشقاق الكائن بين الأصابع من اليدين والرجلين أبرأها وحيا. الغافقي : لحمه حار رطب ينفع من أوجاع البواسير ويسخن الكلى وينفع من



وجع الظهر. التجربتين : وزبل القطط يسقط المشيمة بخورا كان أو حمولا. ابن ماسه : لحم السنور إذا جفف ودق استخرج النصول والأزجة لأن له جذبا شديدا.

سورنجان : هي العكبة بالديار المصرية واللعبة البربرية عند أطباء العراق.

ديسقوريدوس في الرابعة : فلحيقن ومن الناس من سماه بلبوسا ومنهم من سماه أقيمارون وهو نبات يظهر له زهر في آخر الخريف لونه أبيض شبيه في شكله بزهر الزعفران ومن بعد ذلك يخرج ورقا شبيها بورق البلبوس وفيه شيء من رطوبة يدبق باليد وله ساق طوله نحو من شبر وعليه ثمر لونه أحمر قاني إلى السواد وأصل عليه قشر في لونه حمرة وإذا قشر الأصل ظهر باطنه أبيض وهو لبن حلو ملآن من رطوبة وهو مستدير شبيه ببصلة البلبوس ويخرج من وسطه الساق وعليه زهر وكثيرا ما ينبت هذا النبات في المكان الذي يقال له قلخي ، وفي البلاد التي يقال لها ماشنينا وإذا أكل قتل بالخنق كمثل ما يقتل الفطر وإنما ذكرناه في كتابنا هذا لئلا يغلط أحد فيأكله بحساب البلبوس فإنه مشتهي لذيد يدعو إلى أكله من لم يجربه في علاجه وعلاجه كعلاج أكل الفطر وينتفع به أيضا بلبن البقر إذا شربه وإذا استعمل لبن البقر في هذه العلة لمن يحتاج معه إلى غيره من العلاج في باب أقيمارون. جالينوس في السادسة : الدواء الذي يقال فلحيقون دواء قتال. نقل ابن البطريق في ترجمته الأدوية عن جالينوس له قوة مسهلة وكذلك الماء الذي يعمل به ويعطى خاصة لمن به وجع المفاصل في أوقات النزلات بعينها وهو رديء للمعدة جدًا. الغافقي : السورنجان أصل كالتسطة في الشكل عليها قشر كقشرها ويجرد عن مثلها هكذا يكون في زمن الخريف ثم يطلع من عرض القسطة حذاء أطرافها المحددة نورة لاصقة بالأرض على هيئة السوسنة البيضاء وردية اللون وربما كانت بيضاء وصفراء فإذا جفت أبدت ورقا كورق العنصل أو أغلظ منه لاطنا بالأرض وذلك زمن الربيع وتعود حينئذ تلك القسطة التي كانت أصل هذا النبات ببصلة كبصلة العنصل ثم لا تزال تتلاشى هذا البصلة حتى تجدها زمن الخريف قسطة والمستعمل من هذا النبات أصله إذا كان في شكل القسطل وأكثر ما ينبت في سطوح الجبال وفي الروابي. التميمي : وله خاصية في النفع من البواسير الباطنة عجيبة ظاهرة الأثر ليس يابأه لها كثير من الأطباء وذلك أنه إن سحق وأخذ منه وزن نصف درهم وعجن بسمن الغنم العتيق وأخذ في قطنه حمولا في المقعدة ليلتين نفع ولم يحتج الوصب إلى معاودة التحمل به ليلة الثالثة ويسكن وجع المفاصل الآلمة لطوخا ببعض المياه. حبش بن الحسن : السورنجان حار في وسط الدرجة الثالثة يابس في أول الثانية وله خاصية في تسكين أوجاع المفاصل والنقرس والخدر في الأبدان وأجوده ما أبيض داخله وخارجه وصلب مكسره فأما

الأسود والأحمر منه فإنهما ضاران جدًا إذا خلطا مع أدوية الإسهال حبساها وأوقفها في المعدة وهما يقتلان إذا شربا بالرداءة فعلهما.  
المنصوري: السورنجان يزيد في المنى.

ابن ماسه: هو مجفف للقروح العتيقة. مجهول: السورنجان الأبيض يزيد في الباه.

المسيحي: نافع لوجع النقرس غير جيد العاقبة وإذا أكثر منه حجز الفضلات وققع المفاصل ولذلك ينبغي أن يستعمل من أكثر منه تليين المفاصل وترطيبها. ابن أبي الصلت: يسهل البلغم والخام وينفع من أوجاع المفاصل والنقرس بإسهاله المادة المولدة لهما والشربة التامة منه وزن مثقال مع السكر وشيء يسير من الزعفران وإذا خلط مع الأدوية فمن نصف مثقال إلى درهم وهو مكرب غير مأمون. ابن سينا في مقالته في الهندبا: السورنجان مركب من جوهرين: أحدهما مسهل، والآخر قابض فإذا فعل الحار الغريزي والقوة الطبيعية فيه انفصل اللطيف المسهل ففعل فعلا وتحليلا وجذبا للمادة المرتبكة في المفاصل حتى يستفرغها ويعقبه بعد زمان الجوهر البارد الياس القابض فيرد على تلك الأعضاء والمنافذ فيقبضها ويبردها ويقويها على الامتناع من عود ما سال وانصباب ما ذاب من موضع آخر إليها ولذلك كان من أنفع الأشياء في علل المفاصل وقال في الثاني من القانون: يسكن الوجع في الوقت ضمادا وإن استكثر منه ضمادا صلب الورم وحجره. وينبغي أن يخلط به فلفلا وكمونا إذا سقي لوجع المفاصل.

سوس: ويقال عود السوس. ديسقوريدوس في الثالثة: علوقريا ومعناه باليونانية الحلو وهو ينبت كثيرا بالبلاد التي يقال لها قيادوقيا والبلاد التي يقال لها نيطنش وهو شجرة لها أغصان طولها ذراعان عليها ورق نحاسي شبيه بورق شجر المصطكى عليه رطوبة تدبق باليد وزهره شبيه بزهرة النبات المسمى براقينس وهو زهر فرفيري اللون ناعم وثمر في عظم ثمر الشجر المسمى قلاطانس وهو أخشن منه وله غلف شبيهة بغلف العدس حمر طوال وأصول طوال شبيهة في لونها بالخشب الذي تسميه أهل الشام بكسيس وهو الشمار مثل أصول الجنطيان فيها قبض وهي حلوة وتخرج عصارتها مثل الحوض. جالينوس في 6: أنفع ما في نبات السوس وعصارة أصله وطعم هذه العصارة حلو كحلاوة الأصل مع قبض فيها يسير ولذلك صارت تملس الخشونة الحادثة لا في المريء فقط لكن في المثانة أيضا وذلك لاعتدال مزاجها فجورها جوهر مناسب لجورها مشاكل له إذ كان قد تقدم البيان بأن الشيء الحلو حاله هذه الحال ولكن إذا كان فيها مع الحلاوة قبض قد علم من ذلك أن جملة مزاجها في الحر والبرد إنما هو كالسخونة الفاترة فهي لذلك قريبة من المزاج المعتدل ولما كان كل شيء حلاوته معتدلة فهو مع ذلك رطب حق لهذه العصارة أن تقطع العطش من

طريق أنها رطبة رطوبة معتدلة باردة أكثر من مزاج بدن الإنسان. وقد زعم ديسقوريدوس أن السوس إن جفف وسحق صار دواء جيدا للظفرة التي تخرج في عين الإنسان واللحم الزائد الذي يخرج في أصول الأظافر. ديسقوريدوس : وعصارتها تصلح لخشونة قصبه الرئة وينبغي أن تجعل تحت اللسان ويمتص ماؤها وإذا شربت بطلاء توافق إلتهاب المعدة وأوجاع الصدر وما فيه من الآلات والكبد وجرب المثانة ووجع الكلى ، وإذا امتص ماؤها قطعت العطش وقد تصلح للجراحات إذا لطخت بها وتنفع المعدة إذا مضغت وابتلع ماؤها وطبيخ أصول السوس وهي حديثة توافق ما توافقه العصارة وأصل السوس إذا جفف وسحق وضمد به نفع من الداحس ، وإذا استعمل ذرور أنفع من الظفرة التي تخرج في العين.

التجربتين : ربه وطبيخه نافعان من السعال حيث يصير الحل وإذا ألقى في المطبوخات المسهلة دفع ضررها وهون احتمالها على الأعضاء وينفع من جميع أنواع السعال إلا أنه فيما يكون عن أخلاط لزجة ضعيفة فإذا قوي بأدوية أكثر حلا وتقطيعا تقوى تأثيره وينبغي أن يوضع في علاج جميع علل الصدر والمثانة فإنه أنفع دواء للحرقة والخشونة إذا تمودي عليه وكذلك ربه إذا خالط أدوية الكبد لجميع عللها حسن تأثيرها وعدلها قاطع للعطش على اختلاف أنواعه فإنه بالذات وبمزاجه يقطع العطش الحار السبب واليابسة والمالحة ، وأما المتولد عن سدد بلغمية في الماساريقا أو في الكبد وعن خلط لزج لاصق بالمعدة فإنه يسكنه إذا مزج بالماء اجتذاب الطباع إياه لعذوبته وبما فيه من القوة الجلاءة. ابن سينا : يصفي الصوت وينقي قصبه الرئة والحميات العتيقة وينفع من الإختلاج ووجع القصب.

سوندا : الرازي : قالت الخوز : إنه بارد رطب يبرئ الورم والصلابة ويحلل المرة وعصارتها تحلل الأورام من الأعضاء.

سورج : ديسقوريدوس في الخامسة : هو شيء يتولد من البحر وهو جنس من الزبد ويتولد على المواضع الصخرية القريبة من البحر وله قوة مثل قوة الملح. جالينوس في 11 : هذا إنما هو شبيه بالزهرة أو بالزبد يرتفع فوق الملح وهو ألطف من الملح بكثير فهو لذلك يمكن فيه أن يلطف ويحلل أكثر من الملح كثيرا وأن يجمع أكثر ما يبقى من جوهر الجسم الذي يلقاه كما يفعل الملح.

سولان : ابن سينا : دواء رومي حار يابس في الرابعة يحرق الجلد وينفع من اللقوة إذا سعط منه بحبة بماء السماق ويفش أورام الأجنان وتهيجها والأورام العارضة تحت العين.

سوسن : هو ثلاثة أصناف فمنه أبيض ونسميه السوسن الإزاد ومنه بستاني وبري.

جالينوس في 7 : زهرة السوسن مزاجها مركب من جوهر أرضي لطيف اكتسبت منه مرارة الطعم ومن جوهر مائي معتدل المزاج ولذلك صار الدهن المتخذ من السوسن المطيب منه وغير المطيب قوته تحلل بلا لذع وتلين ومن قبل ذلك صار نافعا جدًا من الصلابة التي تكون في الأرحام وأصل السوسن أيضا وورقه إذا سحق على حدة فشأنه أن يجفف ويجلو ويحلل باعتدال ولذلك صار ينفع من حرق الماء الحار لأن هذا الحرق يحتاج أيضا إلى دواء يجمع التخفيف والجلء المعتدلين معا وأصل هذا السوسن الأبيض يؤخذ فيشوى ويسحق مع دهن ورد ويوضع على الموضع الذي يحرقه الماء الحار حتى يندمل ويبرأ وهو من وجه آخر أيضا دواء جيد محمود ينجح في إدمال جميع القروح وتلين صلابة الأرحام ويدر الطمث ، وأما ورق السوسن الأبيض فإنهم يطبخونه ويضعونه لا على الحرق الحادث عن الماء الحار فقط لكن على سائر القروح إلى أن تندمل وتنختم آخر ختمها. وفي الناس قوم يكسبون هذا الورق في الخل ويستعملونه في إدمال الجراحات وقوة الجلء في أصل هذا السوسن أكثر منها في ورقه مع أن الأصل منه أيضا ليس فيه من قوة الجلء مقدار كثير كما قد قلت قبل لأنه إنما هو في الطبقة الأولى من طبقات الأدوية التي تجلو من أجل ذلك متى أردنا أن نجلو به بهقا أو جريا والعلة التي ينقشر معها الجلد أو سعفة أو شيئا من أمثال هذه خلطناه مع بعض الأدوية التي جلاؤها أقوى من جلأته بمنزلة العسل ومتى كان ما يخلط معه من العسل مقدارا معتدلا المقدار صار أيضا نافعا من جراحات العصب ومن القروح ومن سائر العلل التي كلها محتاجة إلى التخفيف الشديد من غير لذع. وقد اتخذت مرة من ورق هذا السوسن عصارة فجربتها واحتفظت بها للعلاج وطبخت العصارة مع خل وعسل وكان مقدار العصارة أربعة أضعاف كل واحد من الخل والعسل فوجدته عند ما بلوته دواء نافعا فائقا لجميع العلل المحتاجة إلى التخفيف القوي خلوا من اللذع بمنزلة الجراحات الكبار وخاصة ما كان منها في رؤوس العضل وجميع القروح العتيقة العسرة الإندمال.

ديسقوريدوس في الثالثة زهر السوسن يستعمل في الأكلة ويسميه بعض الناس ليربون ويعمل منه الدهن الذي يقال له ليربس ومنهم من يسميه سوسن وهو دهن السوسن وهو ملين للأعصاب والجساء العارض للرحم وورق هذه العشبة إذا تضمد به نفع من الهوام ونهشها وإذا طبخ كان صالحا لحرق النار وإذا عمل بالخل كان جيدا للجراحات ، وعصارتها إذا خلطت بالخل والعسل وطبخت في إناء من نحاس وعمل منها دواء سيال موافق للقروح المزمنة والخراجات في حدثان ما تكون واصلة إذا طبخ بدهن ورد واستعمل أبرأ حرق النار ولين الجساء العارض في الرحم وأدر الطمث وأدمل القروح وإذا سحق وخلط بالعسل أبرأ

انقطاع الأعصاب والتواءها ويجلو البهق والجرب المتقرح والنخالة العارضة في الرأس والقروح الرطبة العارضة فيه وإذا غسل به الوجه أنقاه وأذهب تشنجه وإذا سحق وحده أو خلط بالخل أو مع ورق البنج ودقيق الحنطة سكن الأورام الحارة العارضة للأثنيين وقد يشرب بزره لضرر الهوام فينتفع به وقد يدق البزر والورق دقا ناعما ويخلطان بشراب ويعمل منه ضماد نافع من الحمرة. الغافقي : طبيخ أصله نافع لوجع الأسنان وخصوصا البري منه وينفع من نفس الإنتصاب ومن غلظ الطحال ولا نظير لدهنه في أمراض الرحم وصلابته شربا وتمريخا ويخرج الجنين وينفع من المغص وإذا شرب من دهنه أوقية ونصف أسهل ونفع إيلاوس الصفراوي وهو ترياق البنج والكزبرة الرطبة والفطر وأصله إذا طبخ في الزيت يفعل ما يفعله دهنه. وزهر السوسن الأبيض إذا شرب نفع من نهش الهوام ويصلح للسعال وينفع من أوجاع العصب ورطوبة الصدر ومن أوجاع الرحم خاصة ، وإذا شرب بشراب أدر الطمث وأصله أيضا يفعل ذلك ، وإذا تكمد بطبيخه النساء نفعهن من أوجاع الرحم وإذا احتمل أدر الطمث. ابن سينا : وإذا شرب أصله بماء وعسل أحد الدهن وأسهل الماء الأصفر والشربة منه من مثقال إلى ثلاثة ودهنه نافع من وجع العصب وضربات الأذن.

وقال في الأدوية القلبية : السوسن الإزاد قريب في الطباع من الزعفران قريب الأحكام من أحكامه ولكنه أنقص حرارة ويبسا منه وهذا أصلح لتقوية القلب وذلك للتفريح فإن في السوسن من تمتين الروح قريبا مما في الزعفران وليس فيه من البسط الشديد والتحرك العنيف للروح إلى خارج ما في الزعفران فالزعفران لا ينفع في الغشي منفعته لأن السوسن يحرك الروح تحريكا أنقص مع ضبط وإمساك أشد وذلك يحرك تحريكا أشد وإمساك أقل.

ومن السوسن صنف يسمى إيرساتريا وهو سوسن أحمر ويسمى باليونانية كسورس.

ديسقوريدوس في الرابعة : ومن الناس من سماه كسيرس ومنهم من سماه إيرس أعريا وأهل رومية يسمون غلاديوان وهو نبات له ورق شبيه بورق الصنف من السوسن الذي يقال له إيرسا إلا أنه أعرض ورقا منه وورقه حاد الطرف له ساق خارج من وسط الورق وطوله ذراع غليظ جدا عليه غلف ذات ثلاث زوايا وعلى الغلف زهر لونه الفرفير ولون وسط الزهر أحمر قان وله غلف فيها ثمر شبيه في شكله بالقثاء والتمر مستدير أسود حريف وله أصل كثير العقد طويل أحمر يصلح للجراحات العارضة في الرأس والكسر والعارض لقحف الرأس ، وإذا خلط به من زهرة النحاس ثلث جزء ومن أصل القنطوريون خمس جزء وعسل وتضمده به أخرج من اللحم بلا وجع كل ما كان من السلاء غائرا في اللحم ومن الأزجة وما أشبه ذلك ، وإذا تضمده به مع الخل أبرأ الأورام البلغمية والأورام الحارة وقد يشرب بالشراب الحلو المعمول

بماء البحر لشدخ العضل وعرق النسا وتقطير البول والإسهال ، وإذا شرب من ثمره مقدار ثلاث أو ثلوسات بشراب أدر البول إدراا كثيرا وإذا شرب بالخل حلل ورم الطحال.

جالينوس في 8 : أصل هذا قوته قوة جاذبة لطيفة محللة وإذا كانت كذلك فقد علم أيضا أنها مجففة وبزره في هذه الخصال أكثر من الأصل وهذا البزر يدر البول ويشفي الطحال الصلب. ديسقوريدوس في 4 : ومن أنواع السوسن نوع يسمى أقيمارون ومن الناس من يسميه أيضا إيرسا اعريا أي بريا وهو نبات له ورق وساق شبيهان بورق وساق الإيرس إلا أنهما أدق من ورق وساق الإيرس وزهر أصفر مر الطعم صغير وثمر لين المغمز وأصل واحد في غلظ الأصبع مستطيل قابض طيب الرائحة وينبت تحت الشجر وفي المواضع الظليلة.

جالينوس في 7 : هو دواء قابض طيب الرائحة معا وذلك مما يدل على أن قوته ومزاجه مركب من قوة مائعة ومن قوة محللة وأفعاله شبيهة بذلك وذلك أن أصله نافع لوجع الأسنان إذا طبخ وتغرغر به وورقه نافع لكل خراج في وقت تزيد الخراجات ووقت منتهاها وينبغي أن يطبخ هذا الورق بشراب ويعمل منه ضماد ويوضع على الخراجات قبل أن تنضج.

ديسقوريدوس : وأصل هذا النبات إذا تمضمض به سكن وجع الأسنان وإذا طبخ ورقه بالشراب وضمدت به الأورام البلغمية والخراجات الفجة التي لم تجمع بعد رطوبة حللها ومن السوسن البري صنف يقال له سفر عليتو وهو نبات له ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له كسيقيون إلا أنه أدق منه وأشد انحناء وأطول وله ساق على طرفه شيء نابت كأنه بنادق فيها بزر وقد يسقى أصل هذا النبات وبزره بالشراب لنهش الهوام ذوات السموم. جالينوس في 8 : قوة هذا النبات قوة أيضا فيها تجفيف.

سوار الهند : هو الدواء الذي يسمى بالفارسية كشت بركشت وسيأتي ذكره في الكاف.

سويق : منه سويق الحنطة والشعير وسائر الأسواق. الرازي : في كتاب دفع مضار الأغذية : إن كل سويق مناسب للشيء الذي يتخذ منه فسويق الشعير أبرد من سويق الحنطة بمقدار ماء الشعير أبرد منها وأكثر توليدا للرياح والذي يكثر استعماله من الأسواق هذان السويقان أعني سويق الحنطة وسويق الشعير وهما جميعا ينفخان ويطنان النزول عن المعدة ويذهب ذلك عنهما إن غليا بالماء غليانا جيدا ثم يصفيا في خرقة صفيقة ليسيل عنهما الماء ويعصرا حتى يصيرا كبة ويشربا بالسكر والماء البارد فيقل نفخهما ويسرع إنحذارهما ، وينفعان المحرورين والملتهبين إذا باكروا شربهما في الصيف ويمنعان كون

الحميات والأمراض الحادة وهذا من أجل منافعه ولا ينبغي لمن يشربه أن يأكل ذلك اليوم فاكهة رطبة ولا خيارا ولا بقولا ولا يكثر منها ، وأما المبرودون ومن يعترهم نفخ في البطن وأوجاع الظهر والمفاصل العتيقة والمشايخ وأصحاب الأمزجة الباردة جدًا فلا ينبغي لهم أن يتعرضوا للسويق البتة فإن اضطروا إليه فليصلحوه بأن يشربوه بعد غسله بالماء الحار مرات بالفانيد والعسل وبعد اللت بالزيت ودهن الحبة الخضراء ودهن الجوز ، وسويق الشعير وإن كان أبرد من سويق الحنطة فإن سويق الحنطة لكثرة ما يتشرب من الماء يبلغ من تطفئته وتبريده للبدن مبلغا أكثر ولا سيما في ترطيبه فيكون أبلغ نفعا لمن يحتاج إلى ترطيبه ، وسويق الشعير أجود لمن يحتاج إلى تطفئة وتجفيف وهؤلاء هم أصحاب الأبدان العثلة الكثيرة اللحوم والدماء. وأما الأولون فأصحاب الأبدان الضعيفة القليلة اللحم والمصفرة وأما سائر الأسواق فإنها تستعمل على سبيل دواء لا على سبيل غذاء كما يستعمل سويق النبق وسويق التفاح والرمان الحامض ليعقل الطبيعة مع حرارة وسويق الخرنوب والغبير أيضا يعقل الطبيعة. التجربتين : وأما سويق الشعير فإنه إذا عجن بماء الرمانين أو سف به جفف بلة المعدة ونفع من السعي الصفراوي ومن صداع الرأس المتولد عن أبخرة حادة وسكن الغثيان وقوى المعدة ، وإذا جعل سويق الشعير غذاء الأطفال بأن يطبخ منه حسوا وعصيدة ياحدى الحلوات وافقهم وأخصب أبدانهم وقطع عنهم ما يعتري الأطفال من الغثيان والإطلاق ، ومتى عجن بشراب ورد وزبد طري نفع من السحج المقلق المكثرا الإختلاف من غير إطلاق.

سيسير : ديسقوريدوس في 3 : ومن الناس من سماه أرقلس وهو ينبت في الأرض المنورة وهو شبيه بالنعنع إلا أنه أعرض ورقا منه وأطيب رائحة ويستعمل في الأكلة.

جالينوس في 8 : مزاج هذا وقوته لطيفة محللة وهو يسخن ويجفف في الدرجة الثالثة وبزره أيضا لطيف يسخن ولذلك صار بعض الناس يسقي منه لمن به فواق ولمن به مغص بشراب. ديسقوريدوس : وله قوة مسخنة وبزره إذا شرب بالشراب وافق تقطير البول والحصا وهو يسكن المغص والفواق ويضمد بورقه على الأصداع والجبهة للصداع وقد يتضمد به أيضا للسع الزنايبير والنحل وإذا شرب سكن الغثي والفواق والقيء.

سيسارون : ديسقوريدوس في الثانية : هو نبات معروف أصله إذا طبخ كان طيب الطعم جيدا للمعدة يحرك شهوة الطعام ويدر البول. جالينوس في 8 : أصل هذا إن طبخ نفع المعدة وأدر البول وهو حار في الدرجة الثانية وفيه مع هذا شيء من المرارة والقبض

اليسير. لي : زعم بعض التراجمة أنه القلقاس وليس الأمر فيه كما زعموا لأنه ليس يظهر من كلام ديسقوريدوس وجالينوس أن سيسارون هذا القلقاس فتأمله. وقال الرازي في الحاوي : إن حيننا فسر سيسارون هذا بخشب الشونيز وهو قول بعيد عن الصواب لأن سيسارون دواء غذائي والشونيز ليس يوصف بأن له خشبا والمستعمل منه بزره فقط والمستعمل من سيسارون إنما هو أصله فقط فبينهما فرق كبير ظاهر ، والأولى أن يقال أن سيسارون دواء مجهول في زماننا هذا وعليه البحث حتى يصح.

سيسبان : أوله سين مهملة مفتوحة بعدها ياء منقوطة باثنتين من تحتها ساكنة ثم سين أخرى مهملة بعدها باء منقوطة بواحدة مفتوحة ثم ألف بعدها نون إسم بالديار المصرية لشجر حوار العود يرتفع نحو القامتين في غلظ عصا الرمح لونها أخضر ويتدرج في منبته وورقه حمصي الشكل إلى الطول ما هو مزدرع متراصف على غصينة بعضه إلى بعض وقضبانه دقاق رقاق وغصنه على غلظ الرمح الممتلىء من الدرदार وكله أخضر وزهره أصفر اللون مليح المنظر فيه شبه من زهر القندول يخلف سنفة مجتمعة في معلاق واحد طولها شبر أو أكثر أو أقل في ورقه الميل معوجة في داخلها ثمر شبيه بالحلبة منه أسود ومنه إلى الصفرة والشجر كله مليح المنظر يغرسونه لتحصين البساتين والحيطان قريبا بعضه من بعض تتداخل أغصانه وعصيه بعضها في بعض. مجهول : منه بري ومنه بستاني وكثيرا ما ينبت بفلسطين طبيعته يابسة وهو دبوغ للمعدة يقويها ويحبس الطبيعة ويدخل في أشياء كثيرة من الطب. لي : وأما السيسبان الذي ذكره الرازي في الحاوي عن يونس فيوشك أنه أراد به شجر الأثل لا غير فليُنظر فيه.

سيبيا : سمكة معروفة وخزفتها التي في باطنها هي التي تسمى لسان البحر وتسمى ببعض سواحل المغرب بالقناطة بالقاف والنون والطاء والهاء. ديسقوريدوس في الثانية : هي سمكة معروفة بناحية بيت المقدس إذا طبخت وأكل الأسود منها وهي حوصلتها كان عسر الإنهضام مليئا للبطن وإذا شكل من حدقتها شياف كان صالحا لأن تحك به الجفون الخشنة وإذا أحرق أحق بغطائه إلى أن يسقط عنه الغطاء وسحق جلا البهق والأسنان والكلف وقد يخلط بأدوية العين إذا غسل ، وإذا نفخ في عيون المواشي كان صالحا للبياض العارض لها ، وإذا سحق واكتحل به مع الملح أبرأ الظفرة. جالينوس في 11 : من مفرداته أما الدميا فهو رخو رخاوة شديدة وليس مثل خزف الحلزونات والأصداف حجريا والجلاء هو شيء عام للدميا ولجميع الأصداف وكذا التجفيف وأما لطافة الجوهر فهي موجودة فيه أكثر منها



في الصدف ولذلك نستعمله محرقا في مداواة البهق والكلف والنمش والجرب ، فإذا هو أيضا خلط مع الملح المحترق أذاب ومحق الظفرة التي تكون في العين وقبل أن يحرق أيضا إذا دق وسحق جلا الأسنان وجفف القروح والخراجات وقد يستعمل أيضا هذا الدواء لمكان ما فيه من الخشونة المعتدلة في حك الأجفان إذا كان فيها خشونة شديدة فيتخذ منه شبيه بالشيافة المتطاولة ويحك به باطن الجفن حتى يدمى فإنه إذا فعل بالعين الجربة هذا الفعل كان كعمل الشياقات التي تطلع الجرب إذا اكتحل به فيها وأجود. الغاقي : اللعاب الأسود الذي يخرج من هذا الحيوان ينبت الشعر في داء الثعلب وقد يكتب به كالحبر ولذلك يسميه قوم الحبر.

سيف الغراب : هو نوع من السوسن المسمى كسيفيون وهو الدليوث ، وقد ذكرته في الدال المهملة.

سيسنيريون : هو حرف الماء ، وقد ذكرته في حرف الحاء المهملة.

سيكران : هو البنج بالعربية وقد ذكرته في الباء.

سيكران الحوت : سمي هذا الدواء بهذا الإسم لأنه إذا جمع بطرته ودق على صخر ورمي في ماء راكد وحرك فيه حتى يختلط به فإن كل سمك يكون في الماء يطفو على وجه الماء منقلبا على ظهره ، ويسمى باليونانية قلوبوس ، وهو البوصير من مفردات جالينوس ، وقد ذكرته في حرف الباء التي بعدها الواو ، وأطباء الشام والعراق يصرفون قشر أصل هذا النبات على أنه الماهي زهره فاعلم ذلك.

شاهترج : هو على الحقيقة ليس هو الدواء المعروف بخرزيون كما زعم أصطظن وإنما هو الذي ذكره ديسقوريدوس في المقالة 4 وسماه فقيض ، وذكره الفاضل جالينوس وسماه في المقالة السابعة فسانبوس ومعناه الدخاني وسماه حين في كتابه المسمى فسقسموها كمونابريا. الغافقي : وهذا النبات صنفان أحدهما ورقة صغار لونه مائل إلى لون الرماد والثاني أعرض ورقا ولونه أخضر إلى البياض وزهره أبيض وزهر الأول أسود إلى الفرفيرية ويسميان كزبرة الحمام ، وقد ظن قوم أن الصنف الأول منهما هو الشاهترج والثاني فقيض وليس ذلك بصحيح لأن صفة الأول هي صفة ديسقوريدوس لفقيض وقد يكون صنف آخر وهو نبات شبيه بالأول من هذين الصنفين إلا أنه أشد غبرة وأدق ورقا وورقه كورق الأفسنتين وليس منبسطا على الأرض بل هو قائم النبات وله ساق قائمة وزهره هو أشد سوادا من زهر الأول وأكثر اجتماعا وأصله عرق لطيف ، وليس هذا من الشاهترج في شيء وإنما يشبهه فقط فإنه ليس فيه مرارة ولا قبض ، ولا طعم ظاهر ، وهو متن الرائحة وإذا أكلته البقر قتلها وقد ظن قوم أنه الشاهترج الصحيح. ديسقوريدوس : فقيض هو نبات ينبت بين الشعير ، وهي عشبة تشبه التمنش وهو شبيه بالكزبرة جدا إلا أن ورقه أشد بياضا من ورقها وفي لون الورق ميل إلى لون الرماد وهو كثير الغدد نابت من كل جانب وله زهر لونه فرفيري.

جالينوس في 7 : طعم هذا الدواء حريف مر وفيه أيضا قبض فهو لذلك يجدد من البول المراري شيئا كثيرا ويشفي السدد والضعف الكائن في الكبد وعصارته أيضا تحدد البصر بأن تخرج من العين الدموع الكثيرة كما يفعل الدخان ولذلك سمي في لغة اليونانيين باسم الدخان وأعرف إنسانا كان يستعمل هذا الدواء على أنه يقوي فم المعدة ، ويطلق البطن وكان يجففه ويحفظه ثم يسحقه فينثر منه لمن أراد أن يطلق بطنه على ماء العسل ، ولمن أراد أن يقوي معدته ويشدّها على شراب ممزوج ويسقى صاحبه. ديسقوريدوس : عصارة هذا النبات حادة تحدد البصر وتحدد الدموع وإسم هذا النبات وإسم الدخان واحد وإنما سمي بإسمة لأنه يشبهه في حدته وإحذاره الدموع ، وإذا خلطت عصارته بالصمغ ووضعت على موضع الشعر النابت في العين بعد أن يقلع نفعه من أن ينبت وإذا أكل من هذا النبات أخرج

المرة بالبول. الإسرائيلي: مقو للمعدة ودابغ لها ولثة جميعا منه لشهوة الطعام مفتاح لسدد الكبد محدر للمرة المحترقة مصف للدم ، وإذا شربت عصارتها الرطبة نيئة غير مطبوخة أهدرت الإحترقات المرية ونقت عفونة الدم ووسخه ، ونفعت من الحكمة والجرب العارضين من الدم العفن والصفراء المحترقة والبلغم المتعفن وهذه خاصة عصارة الرطب منه ، والمختار منه ما كان حديثا أخضر ظاهر المرارة. ابن ماسويه : والشربة من طبيخه من 5 دراهم إلى 15 درهما ومن جرمة من ثلاثة دراهم إلى 7 مع مثله من الأهليلج الأصفر فإن أراد مريد شرب مائه معتصرا فلا يطبخه ويأخذ منه ما بين 4 أواق إلى 8 أواق مع وزن 8 دراهم أو 7 دراهم من الأهليلج الأصفر ووزن 15 سكرا أبيض. ابن عمران : وإذا ربب بالخل وأكل سكن القيء وأذهب العثيان العارض من البلغم ، وهو ينقي المعدة والأمعاء من الفضول المحتبسة. الرازي : إذا نفع من حشيشة في الماء ثم غسل بمائه الرأس واللحية أذهب القمل منها والصبيان المؤذية في الرأس والأترية ، وإذا عجت الحناء بعصارتها واختضب بها في الحمام أذهب الحكمة والجرب ، وإذا تمضمض بماء طبيخه شد اللثة وأذهب حرارة الفم واللسان ، وإذا استعمل عصيره مع التمرهندي ممروسا فيه وشرب نفع من الحكمة والجرب وقوى المعدة وفتح السدد في الكبد. الرازي في كتاب إبدال الأدوية : وبدله في الجرب والحميات العتيقة نصف وزنه من السنن الكمي وثلثا وزنه من الأهليلج الأصفر.

شاه صيني : ابن رضوان : هذا الدواء يجلب إلينا ألواحا رقاقا سودا يعمل من عصارة نبات قوته مبردة نافعة من الصداع الحار ومن الأورام الحارة إذا حك ووضع على الموضع.

شاطل : التميمي : في المرشد هو دواء هندي شبيه في شكله بالكمأة المجففة في تدويرها ومقدارها وهو في طبعه حار يابس في آخر الثالثة مسهل للكيموسات الغليظة اللاحجة في الأعصاب وفي رباطات المفاصل وقوته على ذلك قوة قوية جدا وقد يدخل في أخلاط حب النجاح الهندي وينفع من الفالج واللقوة وداء الصرع والارتعاش وتشبيك المفاصل وإعلال الدماغ التي من الرطوبة الغليظة. غيره : يسهل الكيموسات المحترقة والشربة منه نصف درهم مع مثله سكرا طبرزدا يتجرع بماء حار.

شاذنه وشاذنج : وحجر الدم. ديسقوريدوس في الخامسة : أجود ما يكون منه ما كان سريع التفتت إذا قيس على غيره من الشاذنه وكان صلبا مشبع اللوم مستوي الأجزاء وليس فيه شيء من وسخ ولا عروق. جالينوس في 9 : الشاذنه يخلط مع شياقات العين وقد تقدر أن تستعمله وحده في مداواة العين وخشونة الأجفان فإن كانت الخشونة مع أورام حارة

دقت الشاذنة وحللتها ببياض البيض أو بماء قد طبخ فيه حلبة وإن كانت خشونة الأجنان خلوا من الأورام الحارة فحل الشاذنة ودقها بالماء واجعل مبداك في كل وقت من هذه الأوقات من الماء المداف فيه الحجر ، وهو من الرقة على اعتدال وقطره في العين بالميل حتى إذا رأيت القليل قد احتمل قوة ذلك الماء المداف فيه الحجر فزد في ثخنه دائما واجعله في آخر الأمر من الثخن في حد يحمل على الميل ، وأكحل به العين من تحت الجفن أو تقلب الجفن وتكتحل به ، وهذا الحجر بعينه إذا حك على هذا المثال على المسن نفع من نفث الدم ومن جميع القروح فإن سحق وهو يابس حتى يصير كالغبار أضمر القروح التي ينبت فيها اللحم الزائد ، وإذا حك الشاذنة بالماء كما وصفت قبل وقطر بالميل أدمل وختم القروح ، وهو وحده مفردا. ديسقوريدوس : وقوة الشاذنة قابضة مسخنة إسخانا يسيرا ملطفة تجلو آثار القروح وهو وحده مفردا يجلو آثار العين ويذهب الخشونة التي في الجفون ، وإذا خلط بالعسل وخلط بلبن امرأة نفع من الرمذ والصرع والدموع في العين والحرق التي تعرض في العين والعين المدمية إذا طلي به وقد يشرب بالخمير لعسر البول والطمث الدائم ويشرب بماء الرمانين لنفث الدم ، ويعمل منه شيفات إذا خلط بأفيا صالحة لأمراض العين والجرب فيها وقد يحرق كما يحرق الحجر الذي يقال له قرن حبوس إلا أنه لا يستعمل في إحراقه الجمر مثل ما يستعمل في إحراق قرن حبوس ، ولكن مقدار إحراقه إلى أن يصير وسطا في الخفة وأن يكون شبيها بالنفاخات وقد يأخذ قوم من الحجر الذي يقال له سخطوس وهو المشقق ما كان منه كثيفا مستديرا وهو الصنف الذي يقال له أحسيا يؤخذ فيصير في رماد حار في إجانة وتدعه قليلا ثم تخرجه وتجعله على مسن وتنظر فإن كان له لون في محكه شبيه بلون الشاذنج اكتفي بذلك المقدار من الإحراق وإن كان ليس له لون كذلك رد ذلك ثانية إلى النار ، واتركه قليلا ثم أخرجه وجربه على المسن والسبب في قلة تركه إياه وقتا طويلا في النار ، فساد لونه ثم إنه يذوب ، وقد يغش الشاذنج بهذا الحجر وقد يعرف هذا الحجر الذي ليس هو شاذنه من أنه ينكس على خطوط مستقيمة إلى صفائح والشاذنج ليس هو كذا ويستدل على ذلك أيضا من اللون وذلك أن الحجر الذي ليس هو شاذنه إذا حك على المسن خرج محكه خشن اللون ، والشاذنج إذا حك كان لونه أعتق من لون الحجر الآخر وكان شبيها بلون الجوهر الذي يقال له فيثاباري وقد يوجد منه في المغارة التي يقال لها السبنولي وقد يعمل أيضا عملا من الحجر الذي يقال له مغنيطس إذا أحرق وأطيل حرقة وقد يحفر على الشاذنج من معادن بمصر.

شاهسفرم : سليمان بن حسان : هو الحبق الكرمانى وهو نوع من الحبق ، دقيق الورق جدا يكاد أن يكون كورق السذاب عطر الرائحة وله وشائع فرفيرية كوشائع الباذروح ويبقى

نواره في الصيف والشتاء. ماسرحويه : ينفع من الحرارة والإحترق والصداع ويهيج النوم وبزره يحبس البطن المستطلقة من الحرارة والحرقة إذا شرب منه مثقال بماء بارد. ابن عمران : بزره إذا شرب منه مقلوًا وزن مثقال بماء أو بماء السفرجل قطع الإسهال المزمن.

المصري : حار في الأولى يابس في الثانية طيب الشم نافع للمحرورين إذا شم بعد أن رش عليه الماء البارد ووضع على الأعضاء وفي ورقه قبض لطيف ومن أجل ذلك صار فيه برد اكتسبه من المائية التي فيه لا- من نفس مزاجه وهو مقو للأعضاء وبعض المتطبين ذكر أنه بارد والدليل على ذلك قبضه وإن شدة رائحته ليست بأصدق رائحة من الكافور وأنه لم نر أحدا من المبرسمين تأذى برائحته فضلا عن الأصحاء. غيره : مفتح لسدد الدماغ وينفع جدا من القلاع. الرازي إذا رش عليه الماء البارد برد وجلب النوم.

شاه لوك وشاه لوج : وهو الإجاص الأبيض. وفي الفلاحة النبوية : الشاهلوج إجاص كبير فاسد وأصله إجاص كبير فسد في منبته فاستحال إلى الصفرة وقد ذكرت الإجاص في حرف الألف.

شاه بلوط : هو القسطل وقد ذكرته في الباء مع البلوط.

شادانق : هو الشاهدانج وهو بزر العنب وسيأتي ذكره في القاف.

شاهنجير : زعم قوم أنه التين الفج. وقال آخرون : إن الشاهنجير بالفارسية هو خير أنواع التين فاعرفه.

شاه بابك : ويقال شهابك وهو البرنوف. الغافقي : قيل أنه ضرب من القيصوم ويقال أنه شاهنانج. وفي الحاوي أنه حب الشبرم البري ورأيت في بعض الكتب أن الشاهبابك هي شجرة إبراهيم الصغيرة التي تكون في الدور وهي التي يسميها بعض الناس شجرة مريم ، وتتخذ في الدور والصحيح فيه ما ذكرته أولا وأنه البرنوف.

شالينه : هي الناعمة وهي الدواء المسمى الأسفاقس وقد ذكرته في حرف الألف.

شبت : جالينوس في الثانية : يسخن ويجفف إسخانا يظن به معه أنه في الدرجة الثانية ممتدا ، وأما في الدرجة الثالثة مسترخيا أما في تجفيفه في الدرجة الثانية عند ابتدائها وفي الدرجة الأولى عند منتهاها ، ولذلك صار متى طبخ بالزيت صار ذلك الزيت دهنا يحلل ويسكن الوجع ويجلب النوم وينضج الأورام اللينة التي لم تنضج لأن الزيت الذي يطبخ فيه الشبت يصير مزاجه قريبا من مزاج المقنحة المنضجة إلا أنه على حال أسخن منها قليلا

وأطف فهو بهذا السبب محلل فإذا أحرقت الشبت صار في الدرجة الثالثة من درجات الإسحان والتجفيف ، فهو لذلك ينفع القروح المترهلة الكثيرة الصديد إذا نثر عليها وخاصة ما حدث منها في أعضاء التناسل وأما القروح القديمة التي تكون في القلفة فهو يدملها على ما ينبغي جدا ، وأما الشبت الطري فالأمر فيه أنه أرطب وأقل حرارة وذلك أن عصارته باقية فيه فهو لذلك ينضج ويجلب النوم أكثر من الشبت اليابس ويحلل أقل منه وبهذا السبب أحسب القدماء كانوا يتخذون منه أكاليل يضعونها على رؤوسهم في أوقات الشرب. ديسقوريدوس في الثالثة : طبيخ حمة هذا النبات وبزره إذا شربا أدرا البول وسكنا المغص والنفخ وقد يقطعان الغثي الذي يعرض من طفو الطعام في المعدة ، ويسكنان الفواق وإذا أدمن شرب الشبت أضعف البصر وقطع المنى وإذا جلس النساء في طبيخه انتفعن به من أوجاع الأرحام وإذا أحرقت بزره وتضمدت به على البواسير النابتة قلعتها. ابن سينا : عصارته تنفع من وجع الأذن السوداوي وتيسر رطوبة الأذن. الغافقي : وطبيخه مع العسل ينقي البلغم والصفراء وإذا سحق الشبت مع العسل وطبخ حتى ينعقد ولطخ على المقعدة أسهل إسهالا وهو يفسح الرياح إذا أكل وإذا شرب بقوة ويدفعها إلى ظاهر البدن. ابن ماسة البصري : بزر الشبت إذا جعل في الأحشاء أدر اللبن والكامخ المعمول فيه الشبت أصلح الكواميخ وأنفعها وأصلحها للمعدة لقبض فيه وأقلها ضررا وهو أصلح من كامخ الحندقوقا لإعتدال مزاج الشبت.

الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : الشبت حار جيد لوجع الظهر والرياح إذا وقع في الطبيخ إلا أنه يبخر الرأس ولا يصلح للمحرورين في الجملة فإن هم أكلوا من طبيخ فيه شبت كثير فليشربوا عليه من السكنجبين الساذج وأما المبرودون فينتفعون به ، وإذا وقع في طبيخهم. وقال في المنصوري : وكامخ الشبت جيد لمن أراد أن يتقيأ رديء إذا أكل فوق الطعام. وقال التجريبيون : طبيخ الشبت بجملته ينفع من وجع الكلى والمثانة إذا كانت عن سدد أو رياح غليظة.

شبرم : ديسقوريدوس في الرابعة : نيطواسا هو نبات قد يظن به أنه من أصناف اليتوع المسمى قيارسيس ولذلك يعد من أصنافه وله ساق طولها أكثر من ذراع كثيرة العقد وعليها ورق صغار حاد الأطراف شبيه بالنوع من شجرة الصنوبر المسمى نيطس وهو الذي يسمى جملته قمل قريش وله زهر صغير لونه إلى الفرفيرية وثمر عريض شبيه بالعدس ، وأصل أبيض غليظ ملاّن من لبن وقد يوجد في بعض الأماكن هذا النبات عظيما جدًا وأصله إذا أخذ مقدار درخمي وهي مثقالان وشرب بالشراب المسمى ماء القراطن أسهل البطن وأما ثمره فإنه يسهل إذا شرب منه فليجيارين وقد خلط بدقيق وحب وأما ورقه فإنه يسهل إذا شرب

منه ثلاث أصاب وهي ثلاثة مثاقيل والمثقال 18 قيراطا. جالينوس في 8 : يظن قوم أيضا أن هذا النبات نوع من أنواع اليتوع وذلك لأن له من اللبن مثل ما لليتوع ويسهل أيضا كما يسهل اليتوع وقوله في سائر الخصال الأخر شبيهة بقوة اليتوع. حبش بن الحسن : الشبرم حار في الدرجة الثالثة يابس في آخر الثانية وفيه مع ذلك قبض وحدة إذا شرب. غيره : مصلح ووجد له قبض على اللهاة وفي الحنك وطرف المريء الذي يلي أصل اللسان وقد كان القدماء يستعملونه في الأدوية المسهلة فوجدوه ضارا لمن كان الغالب على مزاجه الحرارة وتحدث لأكثر من شربه منهم الحميات ومع ذلك فإنه مضر لمن كان به شيء من البواسير ويفتح أفواه العروق التي في المقعدة ويرخيها لأن تلك العروق كانت من الأصل مسترخية منتفخة فلما وصل إليها قبض الشبرم وبسبب زادا انتفاخا ورخاوة لأن الشبرم يفعل هذا بالخلتين اللتين وصفت فيه بالإسهال وما كان من الأدوية يسهل بالقبض والحدة مثل الشبرم والمازريون فإن هذا فعله وما يفعل بالقبض من إمساك الطبيعة مثل البلوط والشاهبلوط وحب الزبيب وقشر الرمان الخارج والطرايبث والعفص والقرظ وحب الآس وأشباه ذلك كان فعله ضد ما يفعل الشبرم والمازريون من إمساك الطبع وتضمير تلك العروق وقطع الدم السائل منها ، فإذا صلح على نحو ما سألناه نفع نفعنا بينا وكان له عمل في إسهال الماء الأصفر ويخرجه بالخلقة وينزل القولنج والمرة السوداء ويسهل البلغم الغليظ من المفاصل أعني الخام. وأجود الشبرم ما احمر لونه حمرة خفيفة وكانت القطعة من ذلك كأنها جلد ملفوف وكان دقيق اللحاء فأما الذي يكون على خلاف هذه الصورة في غلظ الجسم وقلة الحمرة وإذا كسرت لم يكدر ينكسر من غلظه ورأيت فيها شيئا شبيها بالخيوط فذلك شر الشبرم. والفارسي أردأ الشبرم وإصلاح الشبرم أن تعمد إليه فتتبعه في اللبن الحليب يوما وليلة ولا- تزد على ذلك شيئا يبطل أكثر فعله في إخراجه الكيموسات الرديئة وجدد له اللبن الحليب في ذلك اليوم والليلة مرتين أو ثلاثا فإن ذلك يصلحه جدا ويصلح من قبضه وبسبب كثيرا ثم جففه في الظل تفعل ذلك به وهو قطع غير مدقوق ثم أخلطه مع الأدوية المسهلة الملائمة له ، كالأنسيون والرازيانج والكمون الكرمانى والتربد والإهليلج فإن هذه الأدوية وإن كان في بعضها قبض فإنها على خلاف حدة الشبرم لأن في هذه الأدوية مزاجات صالحة في نفع الطبائع والأبدان خلاف ما في الشبرم لأنها ملطفة وتذهب بحدته فإن أردته لمعالجة أصحاب القولنج الكائن من الريح الغليظة والبلغم فأمزجه بمقل اليهود والكبينج والأشق وصيره حبا ، وإن أردته لعلاج أصحاب الماء الأصفر والأورام والسدد فإذا أخرجته من اللبن وجففته فانقع في عصير الهندبا والرازيانج وعنب الثعلب ، معصورا ماؤها

مصفى ثلاثة أيام بلياليها ثم جففه واعمل منه أقراصا مع شيء من ملح هندي والتريد والإهليلج والصبر فإنه دواء موافق فائق فأما لبن الشبرم فلا خير فيه ولا أرى شربه وقد قتل به أطباء الطرقات خلفا من الناس لقلّة علمهم به ومقدار الشربة من الشبرم المصلح بما وصفت من الأدوية ما بين أربعة دوانيق إلى دانقين بحسب القوة.

شبرم آخر : كتاب الرحلة إسم عند بعض الأعراب لنوع من الشوك ينبت بالجبال لونه أبيض وورقه صغير وشوكه على شبه شوك الجولق الكبير الذي عندنا وزهره كزهر إكليل الجبل أزرق اللون إلى الحمرة ما هو طعمه إلى المرارة بيسير قبض وأصله خشبي ضخم وكل هذه الشجرة نصف قامة وأقل ويزعمون أنه ينفع للوباء إذا شرب ، والشبرم أيضا غير هذا عند آخرين. وقد ذكر ابن دريد هذا النوع من الشوك وسماه الشبرم.

شبيهه : الغافقي : ويقال شبيهان وهو ضرب من الشوك ويسمى بالسريانية شابهي وبال يونانية فالنورس . الفلاحة : هي شجرة شبه شجرة الملوخ ترتفع ثلاثة أذرع أو نحوها تنبت في الوعر والبر الخالي وعلى أغصانها شوك صغار متشج وهي صلبة الأغصان رقيقتها وورقها كورق الآس أخضر يشوبه صفرة وأغصانها قليلة الشعب وتورد وردا لطيفا أحمر خفيفا وتعقد حبا كالشهدانج إذا اعتصر خرج منه لزوجة كثيرة ومائية لزجة جدا. وهذا الحب وعصارته من أبلغ الأدوية نفعا لنهش ذوات السموم من الهوام ، ويغري الصدر.

ديسقوريدوس في 1 : فالنورس هي شجرة معروفة مشوكة صلبة بزرها دسم لزج إذا شرب نفع من السعال وفتت الحصى التي في المثانة وكان صالحا لنهش الهوام وورقها وأصلها قابضان وإذا شرب طبيخها عقل البطن وأدر البول ونفع من السموم القاتلة ومن نهش الهوام.

وأصلها وورقها إذا دقت وسحقت وتضمّد بها حللت الجراحات في ابتدائها والأورام البلغمية. جالينوس في 8 : ورق هذا وأصله فيهما قبض بين حتى إنهما يحبسان البطن المستطلقة وفيهما من قوة التحليل ما يشفيان الجراحات التي ليست بكثيرة الحرارة ولا مائلة إلى جنس الورم المسمى فلغموني وأما ثمرته ففيها من قوة التقطيع ما تقتت به الحصاة المتولدة في المثانة وينفع أيضا ويعين في خروج ما يخرج بالنفث من الصدر.

شب : ديسقوريدوس في الخامسة : أصنافها كلها إلا القليل منها توجد في معادن بأعيانها بمصر ، وقد يكون في مواضع آخر مثل المواضع التي يقال لها ميلص والبلاد التي يقال لها ماقدونيا ، والمواضع التي يقال لها لينيارا ، والمواضع التي يقال لها سورون ، والمدينة التي يقال لها ليارانوس التي من البلاد التي يقال لها فروعيا والبلاد التي يقال لها نينوى



وأرمينية ، ومواقع أخر كثيرة مثل ما توجد المغرة وأصناف الشب كثيرة إلا أن الذي يستعمل منها في الطب ثلاثة أصناف. أحدها الصنف الذي يقال له سحطمي ، وهذا الإسم المشتق والآخر الذي يقال له أسطريقولي ومعناه المستدير والآخر الذي يقال له أوغرا ومعناه الرطب وأجود هذه الثلاثة الذي يقال له المشتق ، وأجود المشتق ما كان حديثا أبيض شديد البياض شديد الحموضة ليس فيه شيء من الحجارة مثل الذي يقال له طرخيلي (1) ومعنى هذا الإسم الشعري ويكون بمصر وقد يوجد صنف من الحجارة التي هي شبيهة جدا بهذا الصنف من الشب ، والفرق بينهما أن الحجر الأبيض لا يقبض والشب يقبض ، وأما الصنف من الشب الذي يقال له المستدير فإن منه ما يعمل عملا- وهو مما ينبغي أن يترك ولا يستعمل وقد يستدل عليه من شكله ومنه ما هو مستدير بالطبع وينبغي أن يستعمل ومنه شيء شبيه بالتوتياء لونه إلى البياض يقبض قبضا قويا وفيه شيء من صفرة مع دهنية وليس فيه شيء من الحجارة وهو سريع التفتت ولكن من الموضوع الذي يقال له ميلس أو من مصر ، وأما الصنف الذي يقال له الرطب فينبغي أن يختار منه ما كان صافيا شبيها باللبن متساوي الأجزاء كل أجزائه رطبة سيالة ليس فيه حجارة وتفوح منه رائحة نارية وقوة هذه الأصناف مسخنة قابضة تجلو غشاوة البصر وتقلع البثور اللبنة وقد تذيب اللحم الزائد في الجفون وسائر ما يزيد من اللحم في الأعضاء وينبغي أن تعلم أن الصنف من الشب الذي يقال له المشتق هو أقوى من المستدير وقد تحرق هذه الأصناف وتشوى كما يحرق ويشوى الفلقطار وقد يمنع القروح الخبيثة من الإنتشار ويقطع نرف الدم ويشد اللثة التي يسيل منها اللعاب. وإذا خلطت بالخل والعسل أمسكت الأسنان المتحركة وإذا خلطت بالعسل نفعت من القلاع وإذا خلطت بعصارة الحشيشة التي يقال لها برشيان داروا نفعت من البثور ومن سيلان المواد إلى الأذن ، وإذا طبخت بورق الكرم أو ماء العسل وافقت الجرب المتقرح وإذا خلطت بالماء وصبت على الحكمة والآثار البيض العارضة في الأظفار والداحس والشقاق العارض من البرد نفعت منها ، وإذا خلطت بدرديّ الخل مع جزء مساولها من العفص نفعت من الأكلة ، وإذا خلطت بالماء أو بجزء من الملح نفعت من القروح الخبيثة المنتشرة ، وإذا لطخت على الرأس بماء الزفت قلعت النخالة ، وإذا لطخت بماء قتلت القمل والصبيان ونفعت من حرق النار وقد تلطخ بها الأورام البلغمية فينتفع بها ويلطخ بها للآباط المريحة فيقطع رائحتها وإذا صير منه شيء في فم الرحم بصوفة قبل الجماع وكانت صالحة لقطع نرف الدم وقطع الحبل وقد يخرج الجنين وهي صالحة لورم اللثة واللهاة والغانغ والفم وقد يصلح لأوجاع الأذان وأوجاع

ص: 572

1- قوله : طرخيلي في نسخة طرخيطي.

القروح والأنثيين. جالينوس في (1): القبض فيه كثير جدًا وجوهر غليظ إلا- أن أطف ما فيه الشب المعروف باليماني وبعده المعروف بالمستدير ، وأما الشب الرطب والشب المعروف بالصفائحي فكلها شديدة الغلظ. الرازي في خواصه : وإذا طرح الشب في الماء الكدر والنيذ صفاه ورّقه في أسرع زمان وأقربه. وقال في كتاب الأدوية الموجودة أنه إذا وضع الشب تحت الوسادة ذهب بالفزع والغطيظ الكائن في النوم.

شب الأساكفة : وشب العصفر هو شب القلى.

شبرق : أبو حنيفة هي عشبة ذكروا أن لها أطرافا كأطراف الأسل فيها حمرة وهي قصيرة ومنابتها الرمل وهي شبيهة بالأسل إلا أنه أدق وأحمر شديد الحمرة ، وهو مر وهو الضريع.

شببباط : هو عصا الراعي وتفسيره بالسريانية عصية.

شبهان : ابن جليل : هو النحاس الأصفر المشبه بالذهب ، وهو صنفان مصنوع ومخلوق فالمصنوع هو النحاس الأحمر الذي يصنع بالجوهر الذي يعرفه الصفارون بالتوتياء وأما المخلوق فإنه جوهر يستخرج من معادن بأرض خراسان وهو نحاس أصفر يشبه الذهب وأهل بغداد والبصرة والمشرق الأعلى يعرفونه ويصرف سحيقه في العلاج في شياقات للعين وغيرها. الغافقي : والشبه والشبهان أيضا شجر من ذوات الشوك وقد تقدم القول عليه ويسمى بالسريانية ساباهي (2) وهي باليونانية فالينورس. أبو حنيفة : هي شجرة شبيهة بالسمرة وليس بها كثيرة الشوك والصمغ قيل أنه الشبان والشبهان أيضا مثل النمام إلا أنه أشد تفرقا منه ، وألزم للماء.

شبوط : هو ضرب من الحوت معروف بالشرق وهو كثير بالفرات وبالشط أيضا وتستعمل مرارته في أدوية العين.

شبوقة : هو الخمان الكبير باللطينية وقد ذكرته في حرف الخاء المعجمة.

شجرة أبي مالك : تعرف بدمشق بصابون القاق. الغافقي : هو نبات ينبت بالمواضع الرطبة الظليلة وربما ينبت في وسط النهر ولها ساق واحدة مربعة خضراء وربما تكون حمراء فرفرية فيها كعوب متباعدة وعليها ورق عريض في قدر الكف أو نحوه مشرف الجوانب كتشريف المنشار في كل عقدة من الساق وورقتان على قصبتيين في أسفل الورقة بيض كأنها ورق صغار كثيرة الشعب عليها زهر لونه إلى الفرفرية صغير في أقماغ خضر يخلف رؤوسا

ص: 573

1- قوله : ساباهي بهامش الأصل في نسخة سباباهي.

2- قوله: ساباهي بهماش الأصل في نسخة سباباهي.

صغاراً مستديرة في قدر الحمص يفتح عن بزر دقيق أسود ، وهذا النبات ثقيل الرائحة وله قوة حادة باعتدال يجلو ويحلل قليلا وله أصل أبيض الداخل لزج عليه قشر لونه أسود يضرب هذا الأصل مع الماء فيصير له رغوة كرغوة الصابون يغسل بها الثياب ثلاث مرات فينقيها ويضمد بورقه للصداع وأما أصله فإنه يسهل المرة السوداء إسهالا في رفق وينفع من جميع أدوائها حتى أنه ربما ينفع أصحاب الجذام.

شجرة الطحال : هو الدواء المعروف بصريمة الجدي وسنذكره في حرف الصاد المهملة.

شجرة حرّة : هي شجرة الأذارخت وقد ذكرت في الألف.

شجرة الله : هي الأبهل الهندي وبالفارسية ديوار وقد ذكرته في الألف.

شجرة الدب : الغافقي : قيل أنه الزعرور وقيل عليق الكلب وقد يمكن أن يكون القطلب أيضا. وفي كتاب السمائم لابن الجزار أقسوس : وهو شجرة الدب وقد يشبه الباذنجان في لونه وفي عظمه ، وأقسوس الذي ذكره ديسقوريدوس في السمائم هو الأشخيص الأسود.

شجرة الحيات : هي السرو لأنها مأوى الحيات.

شجرة الدبق : هي المخاطة.

شجرة الدم : هو الشنجار وسنذكره فيما بعد.

شجرة الضفادع : هو الكيكنج وسنذكره في الكاف.

شجرة الكلب : هو ألوس وقد ذكرته في الألف.

شجرة الطلق : هي فيما زعموا دويح مجتمع إذا ألقى في النار امتد وإذا جف تشنج وتسقى المرأة ذلك الماء وهي في الطلق فتلد للحال.

شجرة باردة : هي اللباب الصغير وسنذكره في اللام.

شجرة موسى : هي عليق الكلب وسنذكره في العين.

شجرة التيس : هي الشجرة المسماة باليونانية طراعيون وسنذكره في الطاء.

شجرة رستم : هي الزراوند الطويل عند أهل إفريقية وقد ذكرناه في حرف الزاي.

شجرة البراغيث : هي الطباق وسنذكره في الطاء.

شجرة التنين : هي اللوف الكبير المعروف بلوف الحية وسنذكره في اللام.

شجرة الخطاطيف : هي العروق الصفر وسنذكره في العين.

شجرة اليمام : هي التنوم وبالسرانية صامريوما وسنذكره في الصاد.

شجرة البق : هي الدرदार عند أهل الشام وقد ذكر في الدال.

شجرة إبراهيم : الغاقي : تقال على البنجنكشت وعلى الشاهدانج فيما زعم قوم.

وفي الفلاحة شجرة إبراهيم عظيمة طويلة تعظم جدًا وتذهب في السماء طولاً ذات شوك كبار حديد وورق كثير وزهره أصفر طيب الرائحة جدا يسمى البرم ، وهي أخت شجرة الغبيرا وينبت في الصحارى وفي المواضع القفرة اليابسة وربما خلط وردها باللخالخ والطيب.

لي : وقد ذكرت البرم في الباء.

شجرة مريم : إسم مشترك يقال في بلادنا بلاد الأندلس على ضرب من النبت وهو الأقحوان على الحقيقة وهي الكافورية عند أهل المغرب وفي رانحتها ثقل ويقال أيضا على النبات المسمى باليونانية ليناقوطس وقد ذكرته في حرف اللام ويقال أيضا على نحر مريم وعلى شجرة البنجنكشت وقد ذكرتها في حرف الباء ، وعلى شجرة أخرى تكون بالشام جميعها بجمالها وبلاد الروم أيضا يشبه شجرة السفرجل غبراء اللون ولها ثمر يعمل منه السبح ببلاد الشام ، وتعرف بالديار المصرية بحب الفول تستعمله نساء مصر في أدوية السمنة وتعرف الشجرة بأرض الشام بالعبر وشجرة الليثي والإصطرك أيضا وهذه الأسماء يطلقها أطباؤنا على الميعة.

شجرة الكف : سليمان بن حسان : هي شجرة لها أصل ككف إنسان براحة وخمس أصابع وتعرف بكف مريم والنساء يعملن منه فرزجة تعين على الحبل وهي من السموم وهذا قوله وتعرف كثيرا وهي الأصابع الصفر وتسميها بعض الشجارين بكف عائشة وليست من السموم وإنما هي من الأدوية النافعة من السموم.

شجرة البهق : هي القنابري وسنذكره في القاف.

شحم : ذكرت كثيرا منه مع حيواناته. جالينوس في 15 : شحم الخنزير أرطب الشحوم كلها ، ولذلك صار فعله قريبا من فعل الزيت إلا أنه يلين وينضج أكثر من الزيت ولهذا صار يخلط مع الأدوية التي تنفع من الأورام الحارة فأما من كان به لذع في معاه المستقيم أو في المعى المسمى قولون فنحن نحقنه بشحم الماعز أكثر ما نحقنه بشحم

الخنزير لا- من طريق أنه أشد تسكيناً وقمعا للحدة ولذلك صار يخلط أيضا في الأدوية النافعة للجراحات بمنزلة المراهم التي تسمى باراغرون ولكن إنما يفعل ذلك لأن شحم الماعز يجمد سريعا لكونه غليظا وشحم الخنزير يجري ويسيل ويلتصق بسهولة مثل الزيت ، فبهذا السبب صرنا نحقق به بخاصة متى وجدنا أنه حدث في الأمعاء قرحة أو زحير وأردنا أن نسكن اللدغ الحادث في هذه العلل مع أن هذا الشحم بسبب لطافته هو أشد تسكيناً متى كان الشيء المؤذي مستكنا في عمق الأعضاء لأن الشيء الغليظ أقل غوصا ونفوذا في جميع جواهر العضو الذي فيه يكون اللدغ أقل ممازجة لجميع الرطوبات اللداعة ومن قبل هذا صار شحم البط أشد تسكيناً للرطوبات المجربة للذغ في عمق الأعضاء وهو أشد تسخيناً من شحم الخنزير ، وأما شحم الديوك والدجاج فهو بين هذين وفي كل موضع فشحم الذكور من الحيوان أشد حرًا من شحم الإناث ومن شحم الذكور أيضا شحم الخصي أقل تسكيناً وتسخيناً وتجفيفاً من شحم الفحل لأن كل ذكر يخصى يكون أبدا شبيها بالأنثى الذي من جنسه وجملة هذا القول أن أصناف شحوم الحيوان إنما تكون بحسب مزاجها وقوة كل شحم تسخن وترطب بدن الإنسان ولكن أصنافه قد تختلف في الزيادة والنقصان بحسب كل واحد من الحيوان فشحم الخنزير على ما وصفنا يرطب ترطيبا بليغا وليس يسخن على هذا المثال كما لا يسخن الزيت ، فأما شحم الثور الفحل فهو أشد حرارة ويبسا من شحم الكباش وشحم الكباش أحر وأيس من شحم الخنزير وينبغي لك ههنا أن تعلم أن الذكر أحر وأيس من الأنثى وأن الخصي أيضا يصير شبيها بالأنثى كما أن الفتى من الحيوان أرطب من مسن الحيوان أيضا فإن شحم العجل أقل حرارة ويبسا من شحم الثور والأنثى أرطب من الذكر وأقل حرارة منه ، وكذا أيضا شحم الماعز أقل حرارة من شحم التيوس وشحوم فحولة الثيران أقل في ذلك من شحم الأسد ، لأن شحم الأسد أكثر تحليلا جدا من شحوم جميع الحيوانات من ذوات الأربع لأن شحم الأسد أشد حرارة من حرارته وألطف جدا من جميع الشحوم ولذلك صار متى خلطته مع الأدوية المانعة للجراحات والأورام الحادثة الحارة كنت مع ما لا ينفع العليل بذلك شيئا من المنافع ستضره أيضا لما يحدث في الخراج والورم من الحدة أكثر مما ينبغي فأما الأورام المزمنة الصلبة المتحجرة فشحم الأسد من أنفع الأشياء لها ، وأما شحم الخنزير فليس يمكنه أن يفعل هذا ، وأما شحم فحولة الثيران وكأنه بعيد عن هذين جميعا بعدا سواء فبحسب ما يسخن يجفف أكثر من شحم الخنزير ، فكذا يفعل الأمرين جميعا أقل من شحم الأسد فلما كان موضوعا في الوسط صار حقيقيا بأن يخلط مع هذين الجنسين كلاهما من أجناس الأدوية التي تشفي الأورام الصلبة ومع الأدوية

التي تنضج الأورام الحارة بمنزلة المراهم التي يقع فيه أربعة أدوية وهو الباسليقون المتخذ من شمع وزفت وشحم وراتينج فإن هذا المرهم الذي يقع فيه شحم ثور فحل أو شحم عجل أو شحم تيس أو شحم عنز أو شحم خنزير كان الدواء الذي يعمله دواء يفتح وينضج ولكنه إن وقع فيه شحم خنزير كان للصبان والنساء أنفع ، وبالجملة فجميع من لحمه رخص ، وإن وقع فيه شحم ثور كان للفلا-حين أنفع وللحصادين ولجميع من لحمه يابس صلب إما من قبل مزاجه بالطبع وإما من قبل التدبير الذي يتدبر به وكل شحم يعتق فهو يصير أشد حرارة مما كان وألطف فيكون بهذا السبب أكثر تحليلاً وهذا شيء على الأمر الأكثر موجود في جميع الأشياء التي لم تعتق متى لم تبادر إليها العفونة قبل ذلك ولما كانوا قد قالوا في شحوم الأفاعي أنه إن ذلك به أصول الشعر الذي في الإبط بعد ما ينتف لم ينبت رأيت أنه ينبغي أن أجره فلما فعلت ذلك على ما أمروا به وجدتهم قد كذبوا فيه كما قد كذبوا في قولهم أنه إذا اكتحل به أبراً ابتداء نزول الماء في العين ، وإما شحم الدب فقد صدقوا في قولهم أنه ينفع من داء الثعلب ولكن لنا أدوية هي أنفع منه لهذه العلة. ديسقوريدوس في الثانية : أما ما كان طريا من شحم الأوز وشحم الدجاج وعمل فيه بيسير ملح كان موافقا لأوجاع الأرحام وما كان مملوحا أو مستفيدا حرافة لطول ما أتى عليه من الزمان فإنه صار للأرحام ، وعمل هذه الشحوم أن تأخذ منها شيئا طريا وتنقيه من الحجب التي فيه وتصيره في قدر جديدة من فخار تسع ضعف الشحم الذي صير فيها ، ثم غط القدر واستقص تغطيتها وضعها في شمس حارة ثم صف أولا فأولا ما ذاب من الشحم وصير الصفو في إناء خزف آخر ولا زال تصفي ما ذاب حتى لا يبقى منه شيء ثم خذ ما صفيت وأخزنه في موضع آخر بارد ، واستعمله. ومن الناس من يأخذ القدر ويصيرها في ماء حار بدل الشمس أو على جمر ضعيف الإحراق وقد يعالج الشحم على جهة أخرى وهو أنه إذا بقي من حجه سحق بعد ذلك ويذاب في قدر ويذر عليه شيء يسير من ملح مسحوق ثم يوضع في خرقة كتان ويخزن ويوافق الأعياء إذا وقع في أخلاط الأدوية النافعة منه ، وشحم الخنزير وشحم الدب هكذا يعالج به. خذ منه ما كان طريا كثير الدسم مثل شحم الكلى وصيره في ماء كثير من ماء المطر وليكن باردا جدًّا ونقه من حجه وأمرسه في جوف الماء مرسا شديدا بيدك ثم اغسله مرارا كثيرة بماء بعد ماء ثم صيره في قدر فخار تسع ضعف الشحم الذي صير فيها ثم صب عليه من الماء ما يغمره وضعه على جمر ضعيف الإحراق وحركه بشيء فإذا ذاب فصفه بمصفاة على ماء آخر ، ودعه يبرد ثم صب ماءه واستقص ذلك ثم صيره أيضا في قدر مغسولة وصب عليه ماء وأذبه برفق وخذ ما صفي منه وارم بالغير وخذ الصفو وصيره في صلابة أو قدر

واسعة ممسوحة بأسفنج مبلول بماء بارد فإذا جمد فأخرجه وما كان فيه من وسخ في أسفل الإناء فاعزله ثم أذبه الثالثة في قدر بغير ماء ثم صبه في صلاية أو قدر ثم إذا جمد خذ صافيه كما فعلت وصيره في إناء من خزف وغطه واخزنه في موضع بارد ، وشحم التيوس وشحم الضأن وشحم الأيل (1) هكذا يعالج به خذ من شحوم هذه الحيوانات مثل الصنف الذي وصفنا لك ونقه من حجبه واغسله على ما وصفنا لك في ذكر شحم الخنزير ثم صيره في إناء وامرسه ورش عليه من الماء قليلا قليلا ولا تزال تفعل ذلك إلى أن لا يظهر منه شيء من دم ولا يظهر على الماء شيء من وسخه ويبيض وينقى وصيره في قدر من فخار وصب عليه من الماء ما يغمره وصيره على جمر هين لين الحرارة وحركه فإذا ذاب فصبه في إناء فيه ماء بارد واغسله ونشف القدر وأذبه بآنية وافعل ذلك كما وصفت لك آنفا وفي المرة الثالثة أذبه بغير ماء ثم صبه في إناء قد مسح بالماء ودعه حتى يبرد وينعقد ثم اخزنه على ما وصفت لك في ذكر شحم الخنزير ، وشحم الكلى من البقر الإناث يؤخذ ثم ينقى من حجبه ويغسل بماء البحر ويصير في هاون ويدق ناعما ويرش عليه من ماء البحر وهو يدق فإذا هو سحق صير في قدر فخار ويصب عليه من ماء البحر ما يزيد عليه مقدارا يسيرا ويطيخ حتى تذهب رائحته الطبيعية وألق على كل من الشحم قدر أربعة دراهم من الموم الذي من البلاد التي يقال لها طرفى ثم صفه وما كان في أسفل القدر من وسخ طرح وصيرت الصفوف في قدر فخار جديدة ، ووضعت كل يوم في الشمس مغطاة لكي يبيض ويذهب عنه تنن الرائحة ، وشحم الثور هكذا يعالج جدا خذ أيضا شحم الكلى من الثور طريا واغسله بماء ونقه من حجبه وصيره في قدر خزف جديدة وذر عليه شيئا من ملح ودفه وصفه في ماء صاف فإذا بدا أن يجمد فاغسله بكلتا يديك وأدلكه دلكا شديدا وأبدل ماء مرات إلى أن ينقى ثم صيره في قدر فخار جديدة وأطبخه بشراب ريحاني مساو له في الكمية فإذا غلى غليتين فارفع القدر عن النار ودع الشحم فيها يوما وليلة وبعد ذلك إن وجدت فيه شيئا من رائحته وزهومته فخذ صيره في قدر أخرى جديدة ، وقد يذاب أيضا بغير ملح يذر عليه على ذلك للأمراض التي يصير بها الملح والذي يعمل على هذه الجهة لا يكون شديد البياض وكذلك فليعالج شحم النمر وشحم الأسد وشحم خنزير البر وشحم الجزور وشحم الخيل ، وما أشبه ذلك ، وشحم العجل والثور والإيل ومخ كل واحد منها تطيب رائحته على هذه الصفة. خذ شحم أيا ما تريد أن تطيب رائحته فانزع حجبه منه واغسله على ما وصفت وأطبخه بشراب ريحاني لم

ص: 578

يقع فيه ماء البحر ثم خذ القدر عن النار ودع الشحم فيها ليلة ثم بدّل الشراب بشراب آخر من ذلك الجنس وعلى تلك الكمية وأذبه ثم اجمعه بصدفة واطرح على كل 9 قوطوليات من الشحم 7 درخميات من الإذخر الذي يكون في بلاد العرب ، فإن أحببت أن تكون رائحته أطيب فاجعل فيه من فقاح الإذخر مقدار ثمان درخميات ومن الدار شيشعان وعود البلسان من كل واحد درخمين فتدق هذه الأدوية دقا جريشا ثم خذ شرابا ريحانيا وصبه عليه وغطه وضع الإناء على جمر واغله ثلاث غليات وارفع الإناء عن النار ودع الشحم فيه ليلة ، فإذا أصبحت فصب عليه الشراب وصب عليه أيضا شيئا من شراب آخر من ذلك الجنس واغله ثلاث غليات أيضا ودعه ليلة فإذا أصبحت فخذ الشحم وصب عنه الشراب كما فعلت أولا واصنع به ذلك ثلاثة أيام ، فإذا كان في غداة الرابع فأهرق الشراب وخذ الشحم واجعل عليه شرابا آخر ثم اغسل الشحم واغسل الإناء أيضا ونظفه من الوسخ الذي في أسفله ، وصير فيه الشحم وأذبه وصفه واخزنه واستعمله على هذه الصفة أيضا تطب رائحة الشحوم التي تقدم ذكرها ، وقد يتقدم أيضا في تربية ما ذكرنا من الشحوم ليكون قبولها لقوة الأدوية أقوى وذلك يكون على هذه الجهة. خذ من الشحوم ما أحببت منها واغله بشراب واجعل معه من أغصان الآس ومن النمام البستاني ومن السعد والدار شيشعان من كل واحد منهما مدقوقا جريشا ومن الناس من يكتفي بواحد من هذه الأفوايه وإذا غلى الغلية الثالثة فارفعه عن النار وصفه بخرقه كتان وطيبه كما وصفت لك بدءا ، وقد تقدم أيضا في تربية الشحوم على هذه الجهة وخذ منها الذي أحببت وليكن طريا نقيا من الدم وفيه من جميع الخصال التي ذكرناها وصيره في قدر جديدة وصب عليه من الشراب الرقيق الأبيض العتيق الريحاني ما يفضل عليه مقدار 8 أصابع واغله بنار لينية إلى أن تذهب عنه الرائحة الطبيعية ويخرج منه شيء من رائحة الشراب ثم ارفع الإناء عن النار حتى يبرد وخذ من الشحم الذي فيه منوين واجعله في قدر جديدة وصب عليه ثلاثة أرتال من الشراب الذي صببت عليه أولا وألق عليه من ثمرة النبات المسمى لوطوس من الصنف الذي يستعمل حبه (1) صناع النباتات أربعة أمعاء مدقوقة ، واغله بنار لينية وحركه حركة دائمة فإذا ذهبت عنه رائحة الشحم فصفه ثم خذ من الدار شيشعان المدقوق منا ومن فقاح الأقحوان أربعة أمعاء واعجنه بشراب عتيق ودعها فيه ليلة فإذا أصبحت فخذ قدرا من فخار جديدة تسع نحو 35 رطلا فصير فيه الأفوايه والشحم وصب عليه من الشراب نصف حواوس وأقل بقليل واغله به فإذا صار في الشحم من قوة

ص: 579

1- قوله : حبه بهامش الأصل في نسخة خشبه اه.



الشراب والأفاوية ورائحتها فارفع القدر عن النار وصف الشحم ثم أذبه أيضا وصفه بمصفاة ثم أخزنه وإن أحببت أن تزيد في طيب رائحته فزد على ما ألقيت عليه من الأفاوية من المر الدسم 8 دراهم منه مدقوقا بشراب عتيق ، وشحم الدجاج وشحم الأوز وهكذا يطيب خذ من الشحم ما أحببت مما تقدم في علاجه 4 قوطولي وصيره في قدر من فخار واطرح عليه من الدار شيشعان وعود البلسان وقشري الكفري وقصب الذريرة من كل واحد مدقوقا دقا جريشا قدر درخمي 12 وصب عليه من الشراب العتيق الذي من الموضع الذي يقال له أسلس 9 أواقي وضعه على جمر واغله ثلاث غليات ، ثم ارفع القدر عن النار ودعها بما فيها يوما وليلة فإذا أصبحت فاسخن القدر حتى يذوب الشحم ثم صفه في إناء من فضة بخرقة كتان نظيفة فإذا جمد فخذ بصدفة وصيره في إناء خزف وسد فمه سدا جيدا واخزنه في موضع بارد وليكن فعلك لما وصفت في الشتاء فإنه في الصيف لا يجمد ومن الناس من يخلط به الموم من موم البلاد التي يقال لها طولى ليجمد وعلى هذا فلتطيب شحم الخنزير وشحم الدب وما أشبه ذلك من الشحوم وقد يطيب الشحم في الجملة بالمرزنجوش على هذه الصفة. خذ من الشحم الذي قد أجيد علاجه نحو من مئ وأصلح ما استعمل فيه هذا التدبير شحم الثور ومن المرزنجوش الطري مرضوضا رضا غير شديد مقدار مئ ونصف واخبطهما واعمل منهما أقراصا ثم خذ الأقراص وصيرها في إناء وصب عليه من الشراب مقدارا صالحا وغط الإناء ودعه ليلة فإذا أصبحت فخذ ما فيه وصيره في قدر فخار وصب عليه ماء واغله بنار لينة فإذا ذهب عن الشحم رائحته فضعه في إناء وغطه ودعه الليل أجمع فإذا أصبحت فخذ من الشحم ما وصفنا واطرح عكرو واخبط به أيضا من المرزنجوش مدقوقا كما وصفت مقدار مئ ونصف وصيره أقراصا وافعل به كما فعلت أولا فإذا بلغت من هذا التدبير المقدار الكافي وأغليته في آخر مرة وصفيته وطرح عكرو ووسخه إن كان له وسخ وعكر وخزنه في موضع بارد ، وإذا أحببت أن تحفظ الشحم على وجهه من غير أن يعالج بما وصفنا من العفن والفساد فافعل هكذا خذ من أي شحم أحببت طريا واغسله واستقص غسله ثم ضعه في ظل فوق منخل فإذا جف فضعه في خرقة كتان واعصره بيدك عصرا شديدا ثم شكه في خيط كتان وعلقه في ظل وبعد أيام كثيرة ضعه في قرطاس جديد واخزنه في موضع بارد ، وإن صيرت أيضا الشحوم في غسل وخزنت لم تعفن وقوة الشحوم مسخنة وشحم الثور يقبض قبضا يسيرا وكذا شحم إناث البقر وشحم العجاجيل وقد تشبه هذه الشحوم شحم الأسد ، وقد يقال أنه إذا تمسح به إنسان لم ينله ممن يخاف غائلته أذى من الناس إذا لقيهم مكروه ، وشحم الفيل وشحم الأيائل إذا تلطخ به طرد الهوام وشحم الأوز

وشحم الدجاج نافعان لأوجاع الرحم والشقاق العارض للشفتين ولصقال الوجه ووجع الأذن وشحم سمك نهري إذا أذيب في الشمس وخلط بعسل واكتحل به أحد البصر وشحم الأفعى إذا خلط بقطران وعسل من غسل البلاد التي يقال لها أطيقي وزيت عتيق من كل واحد جزء وافق الغشاوة والماء العارض في العين وإذا نتف تحت الإبطن ولطخ بشحم الأفعى على أصوله وحده وهو طري منعه من أن ينبت. التجربتين : وشحم الدجاج الطري منه إذا طبخ مع الأوز ومع الإحساء الرقيقة نفع من حرقة المثانة. ابن سينا : شحم الأوز ينفع من داء الثعلب طلاء وشحم الدجاج نافع لخشونة اللسان ، وشحم البير من أشد النفع من الفالج والبير سبع كبير عظيم مثل الأسد يكون بأرض فارس.

شحرور : الرازي ، في كتاب السر : لحمه رطب وهو محمود الكيموس سريع الإنهضام. وحكى قراطس الروحاني : أنه أفضل الأغذية لمن بدا به وجع المايلخوليا.

شحم المرخ : هو الخطمي البري وقد ذكرته في الخاء المعجمة.

شحية : الغافقي : أجودها وأنفعها الصفراء السريعة السحق وهي أجود ما يكون لمن به في حلقه ورم من نزلة تحل بخل وتذاب وإذا احتيج إليه استعمل وليكن خل العنصل.

شحمة الأرض : هي الخراطين وقد ذكرت في الخاء المعجمة.

شرش : يقال بكسر الشين المعجمة والراء الساكنة المهملة والشين المعجمة أيضا.

عبد الله بن صالح : تعرف هذه الشوكة ببطن فارس شوكة مغيلة ومغيلة بلد من بلاد المغرب ومنهم من يسميها زوبعة إبليس لأجل تفرقها على الطرق. ديسقوريدوس في 3 : أقونش وهو صنف من الشوك له أغصان طولها نحو شبر في شكل أغصان ما صغر من الشجر وهو صنف من الشجر الذي يقال له نميش كبيرة العقد يتشعب منها شعب كبيرة ولهذا النبات رؤوس كثيرة مستديرة وورق صغار دقاق شبيهة بورق السذاب أو الحندقوقا التي تنبت في المروج عليه زغب ورقه طيب الرائحة ، وقد يتخذ من هذا النبات قبل أن يخرج شوكه مملح يكون طيبا وفي أغصانه شوك حاد شبيه الأشفى صلب وله أصل أبيض يسخن إذا شرب قشره بشراب أدر البول وقتت الحصاة وهو يقلع خبث القروح وإذا طبخ بماء أو بخل وتمضمض بطبيخه سكن وجع الأسنان. جالينوس في 8 : قوة أصل هذا النبات قوة تسخن إسخانا كأنه في الدرجة الثالثة وأنفع ما في هذا لحاؤه وفي هذا اللحاء قوة تقطع وتجلو ومن أجل ذلك صار ليس إنما يدر فقط بل قد أذهبت الحصاة وبسبب هذه القوة أيضا تقلع القشرة المحرقة

من القروح ، وقد يستعمل أيضا في مداواة وجع الأسنان بالماء ويتمضمض به صاحب الوجع .

شرب : هو الفراسيون وسيأتي ذكره في الفاء .

شربين : ديسقوريدوس في 1 : فادرس هي شجرة عظيمة منها يكون القطران لها ثمر شبيه بثمر السرو غير أنه أصغر منه بكثير وقد تكون شجرة شربين صغيرة مشوكة لها ثمر شبيه بثمر العرعر وعظمه مثل عظم حب الآس مستديرة وأما قدرنا وهو القطران فأجوده ما كان به ثخيناً صافياً قويا كرية الرائحة إذا قطر منه ثبتت قطراته على حالها غير متبددة. جالينوس في 7 : مزاج هاتين الشجرتين حار يابس قريب من الدرجة الثالثة وأما الدهن الذي يخرج من هذه الشجرة وهو القطران فأجوده ما كان منه ثخيناً ويظن أنه قريب من الرابعة لأنه يسخن إسخانا كثيرا جداً ومن شأنه أن يعفن اللحم الرخص اللين سريعا تعفينا لا وجع فيه كما يفعل سائر الأشياء الأخر كلها التي في حرارتها في مثل هذه الدرجة الرابعة بعينها وجوهرها جوهر لطيف ، وأما اللحم الصلب فكذا يفعل فيه بعد مدة طويلة وجميع ما هذا سبيله من الأدوية يقال له أدوية معفنة وأدوية تعفن وإنما يخالف بعضها بعضا في كثرة فعلها لذلك وقلته والقطران من أمثال هذه الأدوية في المرتبة الأولى ضعيف وذلك أن جلها قوي بليغ القوة ولذلك صارت هذه كلها تشد الجثث الميتة وصار القطران أيضا يشد الجثث الميتة ويحفظها من العفونة ويفني ما فيها من الرطوبة والفضل من غير أن يؤثر وينكي في الأعضاء الصلبة ، وإذا أدني القطران من الأجسام التي تحيا في الحرارة التي في تلك الأجسام ينميها ويزيد في قوتها وتكون هي السبب في إحراقه اللحم الرخص اللين وإذا كان القطران على ما وصفت فليس بعجب أن يقتل القمل والديدان والحيات المتولدة في البطن والدود والكائنة في الأذن ، وإذا استعمل أيضا من أسفل قتل الأجنة الأحياء وأخرج الموتى كما من شأنه أن يفسد النطفة إذا مسح به رأس الذكر في وقت الجماع ولذلك صار أنفع الأدوية كلها في منع الحبل ويصير من استعمله على ما وصفت عقيما وأفعاله الأخر التي يفعلها فأولاهن دليله على ذلك أنه يسخن غاية الإسخان بمنزلة ما يفعل إذا قطر منه شيء في السن والضرس المأكولة من تسكين الوجع وتكسر السن والضرس وهو أيضا يرقق الآثار الحادثة في العين ويشفي الحمرة الحادثة عن الأخلاط الغليظة ، وأدسم ما في القطران وهو الجزء الدهني منه الخالص الدهنية التي تجتمع في الصوف الذي يعلق عليه إذا طبخ هو ألطف من القطران كله وأقل حدة منه إلا أن إسخانه دون إسخانه ومنزلة ما يبقى من القطران بعد ما يطبخ وهو

غليظ عند هذا اللطيف كمنزلة تفل الزيت ، ولذلك صار القطران من طريق أنه غليظ يلذع ويفتح فهو بهذا السبب يهيج القروح ويورمها ، وأما ذلك القطران الآخر المضاعف الذي قلنا أنه دهني دسم فقوته ساكنة لينة تبلغ من لينها وسكونها أن ذوي الغباوة من الناس قد تعلموا بالتجارب أن يدهنوا به الجراحات العارضة للغنم في وقت الجز بالمقاريض ليشفوها بذلك مثل ما يداوونها بالزفت الرطب ، وقد يستعمل العوام القطران أيضا في مداواة الحكمة والقردان العارضة للصبيان والغنم. وأما حب الشربين فقوته معتدلة حتى أنه يمكن أن يؤكل على أنه من أكثر من أكله تصدع رأسه وأسخن بدنه ووجد له لدعا في معدته.

ديسقوريدوس في 2 : وللقطران قوة أكالة مقطعة للأبدان الحية حافظة للميتة ، ولذلك سماه قوم حياة الميت ويحرق النبات والجلود بإفراط في إسخانه وتجفيفه ، وقد يصلح في الإكحال لحدة البصر ويجلو البياض والأثر العارض من اندمال قرحة في العين ، وإذا قطر مع خل في الأذان قتل دودها ، وإذا طبخ بماء قد طبخ فيه الزوفا وقطر فيها سكن دويها وطنينها ، وإذا قطر في الموضع المأكول من السن فتت السن وسكن الوجع ، وإذا تضمد به مع الخل فعل ذلك أيضا ، وإذا لطخ على الذكر قبل الجماع منع الحمل ، وإذا لطخ على الحلق نفع من الخناق وورم اللوزتين ، وإن لطخ به الحيوان قتل القمل والصبيان ، وإذا تضمد به مع الملح نفع من نهشة الحية التي يقال لها فارسطس وهي حية لها قرنان ، وإذا شرب بطلاء نفع من شرب الأرنب البحري ، وإذا لعق منه أو تلتطخ به منع داء الفيل ، وإذا تحسى منه مقدار أوقية ونصف نقى القروح التي في الرئة وأبرأها ، وإذا احتقن به قتل الدود الدقيق منه والغليظ ويجذب الجنين ، وقد يكون منه دهن يجمع بصوفة تعلق عليه عند طبخه كما يفعل بالزفت ويفعل كما يفعله القطران غير أن الدهن خاصته يبرئ جرب المواشي والكلاب إذا دهنت به ويقتل قردانها ويرطب قروحها العارضة لها من بعد جز صوفها ، وينبغي أن يجمع دخان القطران كما يجمع دخان الزفت وقوة دخان القطران مثل قوة دخان الزفت وثمر الشربين يقال له قدد ديسر وقوته مسخنة وهو رديء للمعدة وينفع من السعال وشدخ العضل وتقطير البول ، وإذا شرب مسحوقا مع الفلفل أدرّ الطمث ، وقد ينفع إذا شرب بالخمير من شرب الأرنب البحري ، وإذا خلط بشحم الإيل أو بمخه ثم مسح الجلد به لم يقربه شيء من الهوام ، وقد يستعمل في أخلاط المعجنات. الرازي : إذا مسح به الأطراف أمنت من أن تعفن من البرد ، وإن كان قد بدأ بها ذلك. الغافقي : القطران الذي يخرج من كلا صنفَي الشربين أجود القطران وأصفاه وهو أحد ريحا من القطران الذي يخرج من ذكر الصنوبر والبق وأشد كراهة ، والآخر أقل ريحا وأسرع جمودا وأغلظ وأقل سيلانا ، وإذا طبخ القطران

بنار لينة جمند فصار ياسا أسود ، وأهل بابل يسمون القطران المعقود هكذا زفتا ، وكذا أهل الشام أيضا والمغرب ، وقد يشرب القطران مخلوطا ببعض الأدوية فينفع من شرب السم ولسع الهوام ويطرد الرياح الغليظة المؤلمة التي قد انعقدت في بعض الأحشاء ، وإذا خلط بزيت ودقيق شعير وشيء من ماء عذب وضمده به الحلق والصدر حلل الرطوبة المجتمعة في قصبه الرئة وفي الحلقوم.

شري : هو الحنظل ، وقيل إنه العلقم وهو قثاء الحمار ، وقد ذكرت الحنظل في الحاء وسنذكر قثاء الحمار في القاف.

ششيرة : أبو العباس الحافظ : هي إسم للمرقية ومعنى ذلك المرقية المحسنة منابتها الجبال الثلجية وهي معروفة عند شجاري الأندلس وهي المصرفة بالمغرب عن الفو ، ورقها وبزرها كموني الصورة صغير طعمه حريف ينتشر حلاوة أصوله مجتمعة مستقيمة ومعوجة وليست بصلبة وجرب منه النفع من رياح المعدة وإدرار البول وتفتت الحصاة ، وفيها بعض منافع الفو وبعض شبه أصوله.

ششرب : بضم الشين الأولى وإسكان الثانية والراء المهملة المضمومة بعدها نون ساكنة بعدها باء بواحدة ، إسم لنبات يجلب للقاهرة ومصر من موضع يعرف بدير الغرباء المستعمل منه أصوله في إسهال الماء الأصفر ، ولا نظير له في ذلك يخرج منه من غير كرب ولا مشقة وهو مسخ الطعم وهو مجرب فيما ذكرت عنه الشربة منه مسحوقا من مثقال إلى درهمين مع سكر.

شطريه : إسم للصعتر البستاني الطويل الورق ببلاد الأندلس وهو بمصر مزروع كما هو عندنا بالأندلس سواء أول الإسم شين معجمة مفتوحة ثم طاء مهملة ساكنة بعدها راء مهملة مسكورة ثم ياء منقوطة باثنتين من تحتها ساكنة ثم هاء ، وقد ذكرت جميع أنواع الصعتر في الصاد.

شطبية : أوله شين معجمة مضمومة ثم طاء مهملة مفتوحة بعدها ياء منقوطة باثنتين من تحتها ساكنة ثم باء بواحدة ثم هاء. أبو العباس النباتي؛ إسم للنبته الربيعية المشوكة الوشائع المسماة عند أهل البادية بالأندلس بالسسترة مخصوصة بالنفع من النواصير ، وجرب منها بالقيروان النفع من الحمى ، وبيادية بلادنا بالأندلس النفع من الأكلة مجرب في ذلك ، وكذا أيضا هي مجربة لداء الشوكة.

شعير : ديسقوريدوس في الثانية : أجود ما كان نقيا أبيض وهو أقل غذاء من الحنطة.

جالينوس في 7 : الشعير في الدرجة الأولى من التبريد والتجفيف ، وفيه مع هذا شيء من الحر يسيرا وهو أكثر تجفيفا من دقيق الباقلا المقشور بشيء يسير وأما في سائر خصاله الآخر كلها فهو شبيه به إذا استعمل من خارج ، وأما إذا أكل الشعير مطبوخا فهو أفضل من الباقلا في واحدة ، وهو أنه ينسلخ ما فيه من توليد النفخ ، والباقلا متى طبخ فتوليد للنفخ يبقى فيه دائما لأنّ جوهره أغلظ من جوهر الشعيرة ، فهو لذلك أكثر غذاء من الشعير ، ولما كان هذان البزرا قليلي الميل عن المزاج الوسط صار الناس يستعملونه في أشياء كثيرة لأنّ الأدوية التي هي على مثل هذه الحال تخلط في أدوية أخرى كثيرة على طريق ما تخلط المواد ، ولذلك صار الشمع والدهن يخلطان في أدوية أخرى كثيرة. وأما سويق الشعير فهو أكثر تجفيفا من الشعير. ديسقوريدوس : ودقيق الشعير إذا طبخ مع التين أو مع ماء ألفراطن حلل الأورام البلغمية والأورام الحارة ، وإذا خلط بالزفت والراتنج وخرء الحمام أنضج الأورام الصلبة ، وإذا خلط ياكليل الملك وقشر الخشخاش سكن وجع الجنب ، وقد يخلط ببزر الكتان وحلبة وسذاب ويضمده به للنفخ العارضة في الأمعاء ، وإذا خلط بزفت رطب وموم وبول غلام لم يحتلم وزيت أنضج الخنازير ، وإذا استعمل بالأس والشراب والكمون البري أو ثمر العليق وقشر الرمان عقل البطن ، وإذا تضمد به مع السفرجل بالخل نفع من الأورام الحارة العارضة من النقرس ، وإذا طبخ بخل ثقيف ووضع سخنا على الجرب المتقرح أبرأ منه ، وإذا صب عليه ماء حتى يصير في قوام الحسو الرقيق وطبخ مع زفت وافق الأورام وفتحها ، وإذا جعل مكان الماء خل وطبخ مع زفت وافق سيلان الفضول إلى المفاصل ، وسويق الشعير قد يمسك الطبيعة ويسكن وجع الأورام الحارة. غيره : إذا رض الشعير وسخن بالنار وكمدت به الأوجاع الحارة سكنها وقد يعمل منه طلاء على الكلف. التجربتين : دقيقة إذا عجن بإحدى العصارات الباردة كالخس والرجلة وماء عنب الثعلب وضمده به العين الوارمة وربما حارا حط الرمذ وسكن أوجاعه ، وكذا يفعل إذا طلي به سائر الأورام الحارة كالحمرة والحمر والفلمغوني ، وإذا عجن بالخل وطلي به الجبهة للصداع الحار سكنه ويكسر به حدة الأدوية القوية الحادة ويسكن فعلها ويزيل عاديتها ، ولا تضعف التأثير. وإذا عجنت به ألبان اليتوعات أزال كثيرا من غائلتها وإفسادها ، وإذا أخذ دقيقه وعجن بماء السيكران وعرك به حتى يتكرج وضمده به الوثي والفسخ إذا كان معه وجع سكن الوجع وقوي العضو ، وإذا طلي به على الصدغين والجبهة منع انصباب المواد الحارة إلى العينين سواء كانت متقدمة أو حديثة ، وإذا درس كما هو حب بالماء واستخرجت لبنيته وتغرغر بها لأورام الحلق الباطنة

الحارة في أولها سكن وجعها وردعها ، وإذا تغرغر به في آخرها وتمودي عليه فجرها ، وإذا خلط خميره الظاهر الحموضة في اللبن الحامض المخيض وترك فيه ليلة وشرب كما هو قطع عطش الحميات وسكن لهيب المعدة ونفع من القيء الصفراوي والإسهال العارض من الصفراء أيضا ، ويستقى منها بحسب الاحتمال والشكاية والفصل .

شعير رومي : هو الخندروس ، وقد ذكرته في الخاء المعجمة .

شعر : جالينوس في 11 : الشعر أيضا إن هو أحرق صارت قوته مثل قوة الصوف المحرق . أعني قوة تسخن وتجفف إسخانا وتجفيفا شديدا . الرازي في الحاوي : قال أظهورسفس : وإن شعر الإنسان إذا بل بخل ووضع على عضه الكلب الكلب أبرأه من ساعته ، وإذا بل بشراب صرف وزيت ووضع على الجراحات العارضة في الرأس منعها أن ترم وإن دخن به واشتم رائحته نفع من خنق الأرحام والسيلان ، والشعر المحرق إذا سحق بالخل ووضع على البثر نفعه وأبرأه ، وإذا سحق مع عسل ولطخ على القلاع العارضة في أفواه الصبيان نفع منها نفعا بينا ، وإذا سحق مع كندروذ على الجراحات العارضة في الرأس بعد أن يطلى الجرح بالزيت أبرأها ، وإن سحق بعسل ووضع على الجراحات أبرأها ، وإذا سحق الشعر المحرق مع مرتك وطلبي على العين الجربة والحكة الشديدة سكنها ، وإن سحق الشعر المحرق بسمن الغنم وطلبي به على موضع العثرة والأورام الدبابة أبرأها ، وإذا خلط بدهن الورد وقطر في الأذن سكن وجع الأسنان . غيره : وإذا طلي على حرق النار نفعه واشتد دخانه ينفع من الصرع والمسح البالي ، وإذا أحرق ونثر على المقعدة البارزة وردها إلى موضعها . خواص ابن زهر : إن علق إنسان شعر صبي طفل قبل صلابته على من به نقرس أو لسعة العقرب نفعه وخفف الوجع ، وشعر الإنسان إذا بخر به شيء صفره وماؤه المستقطر ينبت الشعر في داء الثعلب لطوخا .

شعر الجبار : هو البرشياوشان وهو كزبرة البئر .

شعر الفول : قيل : إنه البرشياوشان ولم يصح ذلك ، وإنما هو الدواء الذي ذكر ديسقوريدوس في المقالة الرابعة بعد ذكره البرشياوشان ماهيته ومنفعته وسماه باليونانية طرنجومالس . وقال : ومن الناس من يسميه أردنا بطن وهي كزبرة البئر وهو نبات ينبت في المواضع التي ينبت فيها شعر الجبار ، وهو يشبه النبات الذي يقال له بطارس وهو السرخس ، وله ورق طوال جدا مرصفة من كلا الجانبين رفاق شبيهة بورق العدس محاذية

بعضها لبعض على قضبان دقاق صلاب صقيلة ، لونها مائل إلى السواد ، وقد يظن أنه يفعل ما يفعل شعر الجبار .

شفنين بري : هو الطائر المعروف باليمام . الرازي في كتاب السر : هي فاضلة الغذاء مائلة إلى الحر وهي أنفع وأصلح للمشايخ والناقهين بعد فراخ الحمام ، ولها قوّة عجيبة في صرف الدم على القليلي الدماء ، وحكى أرسطو أن خاصيته بقوّته القوّة الماسكة وهو في ذلك أبلغ من الفتح وهو الحجل . المنهاج : أجودها الصغار وهي حارة يابسة ويسسها قوي تنفع من الفالج وتحدث سهرا ويصلحها الخل والكزبرة ، ولا ينبغي أن يؤكل منها ما جاوز السنة فإنه شديد الضرر ، وينبغي أن تؤكل بعد أن تترك بعد ذبحها يوما . ابن زهر في أغذيته : لحم اليمام يزيد في الحفظ ويذكي الدهن ويقوي الحواس .

شفنين بحري : الغافقي : هي دابة بحرية شكلها شكل الخفاش لها جناحان كجناحي الخفاش ولونها كلونه ، ولها ذنب كذنب الفأرة في أصله شوكة كمقدار الإبرة تلسع بها فتؤلم ألما شديدا . لي : نحن نسمي هذه بمدينة مالقة من بلاد الأندلس بالأبرق . ديسقوريدوس في الثانية : طريقون بالاسيا وهو حيوان بحري يسمى باسم الشفنين حمته إلى ذنبه المنقلبة إلى خلاف الناحية التي ينبت إليها قشره يسكن وجع الأسنان ، وذلك أن يفتت السن الوجعة ويرمى بها . الشريف : إن بالتم امرأة أو رجل في موضع وغرزت في موضع البول شوكة يمامة البحر لم يزل صاحب البول يجد حرقة ووجعها شديدا ما دامت الشوكة مغروزة هناك حتى إذا نزعته منه برئ من وجعه . وقال مهرانيس : إذا وضعت هذه الشوكة تحت وسادة نائم لم ينم البتة حتى تنزع من تحته ، وإن دقت في أصل شجرة لم تعش ، وإن دفنت في دار قوم تفرّقوا وإن أحرقت وسحقت وفرق رمادها على نفسين تفرقا وتباغضا ، وأهل إسبانيا يسمونها حوت البر .

شظج : هو قثاء الكبر ، وقد ذكرت الكبر في الكاف .

شقائق النعمان : ديسقوريدوس في الثانية : هو صنفان بري وبستاني ، ومن البستاني ما زهره أحمر ، ومنه ما زهره إلى البياض وإلى الفرفرية ، وله ورق شبيه بورق الكزبرة إلا أنه أدق تشريفا ، وساقه أخضر دقيق ، وورقه منبسط على الأرض ، وأغصانه شبيهة بشظايا القصب رقاق على أطرافها الزهر مثل زهر الخشخاش في وسط الزهر رؤوس لونها أسود وكحلي إلى السواد ، وأصله في عظم زيتونة وأعظم وكله معقد وأما البري منه ، فإنه أعظم من البستاني وأعرض ورقا منه وأصلب ورؤوسه أطول ولون زهر أحمر قان وله أصول دقاق



كبيرة ومنه ما لونه وورقه أسود وأصفر وهو أشد حرافة من غيره من البري ، ومن الناس من لم يفرق بين شقائق النعمان البري وبين الدواء الذي يقال له أرغاموني. وزهر الصنف من الخشخاش الذي يقال له رواس ، وهو رمان السعالى لتشابه لون زهرهما في الحمرة وغلط أيضا فظن أن الأرغاموني هو الأغاث ، وذلك خطأ وزهر أرغاموني وزهر الصنف من الخشخاش الذي يقال له رواس أقل إشباعا في الحمرة مثل ظهور شقائق النعمان وظهور زهرهما في الحمرة مثل ظهور شقائق النعمان والأرغاموني يخرج منه دمعة لونها لون الزعفران حريفة الطعم جدًا ، والصنف من الخشخاش الذي يقال له رواس دمعته أقرب إلى البياض من دمعة أرغاموني وهي جامدة ولهما في أوساط زهرهما رؤوس شبيهة بالخشخاش البري إلا أن أعلى رؤوس أرغاموني إلى العرض ، وأعلى رؤوس رواس إلى الدقة ، وأما شقائق النعمان فليست له دمعة ولا خشخاش لكن يكون له شيء شبيه بأطراف الهليون ، وأكثر ما ينبت أرغاموني ورواس في الحروث (1). جالينوس في 6 : جميع الشقائق قوتها حادة جاذبة غاسلة فتاحة ، ولذلك صار الشقائق إذا مضغ اجتذب البلغم ، وعصارتة تنقي الدماغ من المنخرين وهي تطف وتجلو الآثار الحادثة في العين عن قرحة ، والشقائق تنقي أيضا القروح الوسخة ويقلع ويستأصل العلة التي ينقشر معها الجلد ويحدر الطمث إذا احتملته المرأة ويدر اللبن. ديسقوريدوس : والبستاني والبري من شقائق النعمان جميعا لهما قوة حادة ، ولذلك إذا دقت أصولهما وأخرج ماؤهما واستعط به نقى الرأس ، وإذا مضغت قلعت البلغم ، وإذا طبخت بطلاء وتضمد بها أبرأت أورام العين الحارة ، وقد تجلو الآثار التي فيها من اندمال القروح وتنقي القروح الوسخة ، وإذا طبخ الورق مع القضبان بحشيش الشعير وأكل أدّر اللبن ، وإذا احتمل أدّر الطمث ، وإذا تضمد به قلع الجرب المتقرح. عيسى بن علي : شقائق النعمان حار يابس في الثانية إن خلط زهره مع قشور الجوز الرطب صبغ الشعر صبغا شديدا السواد ، ويقلع القوباء ، وإن جفف أدمل القروح.

التجربتين : عصارتة تذهب بياض العين ، ولا سيما من أعين الصبيان ، وإذا سقيت بمائه الإكحال المركبة للعين قواها وحسن فعلها. الشريف : إذا اكتحل بماء عصارتة سؤد الحدقة ومنع من ابتداء الماء النازل في العين وقوى حاستها وأحدّ البصر ، وإذا جفف وسحق منه درهمان بمثله هيح وشفى من الوجع الطارق بغتة ، وإذا أخذ من الشقائق رطل وجعل معه من قشر الجوز الأخضر مثل نصفه ووضعها في زجاجة ودفنا في زبل حار أسبوعين وخصب به

ص: 588

---

1- قوله : في الحروث في هامش الأصل في نسخة الحزون.

الشعر سوده ، وإذا ملئت منه رطلية زجاج وجعل في أسفلها أربعة دراهم من الروستخج وهو النحاس المحرق مسحوقة وفي أعلاها مثل ذلك وطمس فوها ودفنت في زبل ثلاثة أسابيع ، ثم أخرجت فإنه يوجد الشقائق قد عاد ماء رجرجا أسود اللون يخضب به الشعر خضابا على المشط فإنه عجيب ، وإن خضبت به أيدي الجوارى كان منه خضاب أسود. ابن رضوان : بزر شقائق النعمان أشفيت به من البرص بأن سقيت منه أياما متتابعة وجربت ذلك مرارا كثيرة فسقيت منه كل يوم وزن درهم بماء بارد فانتفع به.

شقاقل : ابن واقد : يشبه ورقه ورق الجلبان المعروف بالبسيطة وهو نبات له عروق في غلظ السبابة والإبهام طوال منسحبة على ما يقرب من وجه الأرض مثل النيل معقدة ينبت في كل عقدة ورقة تشبه ورق البسلة وهو الجلبان الكثير ، وفي طرف القضيبي يخرج زهره في آخر الربيع وأول الحصاد في لون نور البنفسج إلا أنه أكبر منه فإذا سقطت الزهر أخلف بزرا أسود على قدر الحمص مملوء من رطوبة سوداء حلوة الطعم ، ولذلك هذا العرق نباته في المواضع الظليلة وعند أصول الثمار الكبار والمواضع الندية ، ويجب أن يجمع عند الحصاد وهو حار رطب في الأولى رطوبته أكثر من حرارته ، وهو مهيج للجماع زائد في الباه والإنعاظ وخاصة إذا كان مربى بالعسل. المنصوري : المربى منه قوي الحرارة يسخن المعدة والكبد وخيم يسقط الشهوة غير أنه يزيد في المنى زيادة كثيرة إذا أدمن. ابن سينا : يظن أن تسخينه اللطيف وترطيبه يزيد في قوة الروح. الرازي : وبدله للباه بوزيدان مثله سواء.

شقرديون : هو الحشيشة الثومية ويعرف بحافظ الأجساد وحافظ الموتى وهو المطر ، قال عند عامة الأندلس وليس هو ثوم الحية كما ظن من لم يتحققه. ديسقوريدوس في الثالثة : هو نبات ينبت في أماكن جبلية وفي آجام ، وله ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له كمدريوس إلا أنه أعظم منه ، وليس له من التشريف مثل ما لذلك ، وفيه شيء من رائحة الثوم وطعمه قابض وفيه مرارة ، وله قضبان مربعة وعليها زهر لونه أحمر قاني. جالينوس في 8 : هذا نبات مركب من طعوم وقوى متفتتة ، وذلك أن فيه شيئا من مرارة وحدة وقبض وحدته وحرافته من أشبه شيء بوحدة الثوم وحرافته وأحسبه إنما سمي ثوما برياً بهذا السبب وهو ينقي الأعضاء الباطنة ويسخنها معا ويدر الطمث والبول ، وإذا شرب شفى فسوخ العصب والعصل ووجع الأضلاع الحادث عن السدد والبرودة ، ويلزق الجراحات العظيمة إذا وضع عليها وهو طري وينقيها إن كان فيها وسخ ويدمل الجراحات الخبيثة ويختمها إذا جففت ونثر عليها. وقال في الأدوية المقابلة للأدواء : إن القتلى الذين وقعت أجسادهم على نبات

الأشقرديون بقيت أجسادهم بغير عفن. ديسقوريدوس : وقوة هذا النبات مسخنة مدرة للبول وقد يدق وهو طري أو يطبخ بشراب وهو يابس ويسقى لنهش الهوام والأدوية القتالة ويسقى منه وزن درخمي بالشراب الذي يقال له أدرومالي للذع العارض في المعدة وقرحة الأمعاء وعسر البول ، وقد ينقى من الصدر كيموسا غليظا ثخيناً ، وإذا خلط وهو يابس بحرق وعسل دراتينج وهيء منه لعوق كان صالحاً للسعال المزمن وشدخ العضل ، وإذا خلط بقيروطي سكن ورم ما دون الشراسيف الحار المزمن ، وإذا خلط بالخل الثقيف ولطخ على موضع وجع النقرس أو خلط بماء وتضمد به كان صالحاً ، وإذا احتملته المرأة أدّر الطمث ، وإذا استعمل في الجراحات ألزقها ، وإذا خلط بالعسل نقي القروح المزمنة وختمها ، وإذا استعمل يابساً أذهب اللحم الزائد وقد تشرب عصارتة للأوجاع التي ذكرنا ، وأقوى ما يكون منه بالبلاد التي يقال لها نيطش ، ومن الجزيرة التي يقال لها قريطش .

شقراق : البالسي : هو حار ظاهر الحرارة وفيه زهومة قوية إلا أنه محلل للرياح الغليظة التي في المعى إذا أكل وهو دسم .

شقر : هو شقائق النعمان وقد ذكر .

شقراص : هو نوع من الحطب شعراوي يحرق عندنا في الأفران في بعض بلاد الأندلس تسمى عامتنا أحد نوعيه الوسيل وبال يونانية قسيوس ، وهو الذي ترجمه حنين في كتاب ديسقوريدوس بلحية التيس وأعجب من حنين كيف سماه بهذا الإسم ولا شبه له به ، وقد ذكرت لحية التيس في حرف اللام .

شكاغا : ديسقوريدوس في الثالثة : افتيارا (1) ومعناه الشوكة البيضاء بالعربية .

جالينوس في 6 : هذا النبات يشبه الباذورد إلا أن قوته قوة تجفف وتقبض أكثر منه ، ولذلك صار أصله نافعاً من النزف العارض للنساء ، وينفع أيضاً من جميع العلل التي ينفع منها الباذورد ، وثمرته وأصله أقوى ما فيه ، ولذلك صار نافعاً للهاة الوارمة وينفعان أيضاً من الأورام الحادثة في المقعدة وأصله يدمل القروح لأن فيه قوة دابغة باعتدال .

ديسقوريدوس : طبيعة هذا الدواء فيما يظن به قريبة من طبيعة أقشالوقي ، وهذا الباذورد قابض وثمرته أقوى بكثير وينفع من استرخاء اللهاة ويدمل القروح لأن فيه قبوضة يسيرة غير عنيفة ، وأصله يوافق سيلان الرطوبات من البدن كذلك . ابن سينا : ينفع من الحميات العتيقة وخصوصاً بالصبيان .

ص: 590

شك : هو التراب الهالك عند أهل العراق وهو سم الفار أيضا ، وعند أهل المغرب هو رهج الفار. وقال الرازي في خواصه : الشك شيء يؤتى به من بلاد خراسان من معادن الفضة وهو نوعان أبيض وأصفر إن جعل في عجين وطرح في بيت فأكل منه الفار مات ومات كل فارة تشم ريح ذلك الفار حتى يموت الكل أجمع وهو صحيح وقد وقفت عليه. الرازي في المنصوري : الزنجفر والشك يعرض من شربهما مثل ما يعرض من الزئبق المقتول إلا أن الشك أقوى جدًّا لأنه قاتل لا يتخلص منه وعلاجه مثل علاج من سقي الزئبق.

شكوهج : هو الحسك وقد ذكرته في الحاء المهملة.

شلجم : ويقال بالسین المهملة أيضا وبالمعجمة وهو اللفت. جالينوس في 7 : بزر هذا النبات يهيج شهوة الجماع لأنه يولد رياحا نافخة ، وكذا أيضا أصله نافخ عسر الإنهضام يزيد في المني. ديسقوريدوس في الثانية : أصله إذا طبخ وأكل كان مغذيا مولد للرياح مولد للحم الرخو محرّك لشهوة الجماع ، وطبيخه يصب على النقرس والشقاق العارض من البرد فينفع منها ، وإذا تضمد به أيضا فعل ذلك ، وإذا أخذت سلجمه وجوّفت وأذبت في تجويفها موما يدهن ورد على رماد حار كان نافعا من الشقاق المتقرح العارض من البرد ، وقلوب ورقه تؤكل مطبوخة فتدر البول ، وبزر الشلجم يستعمل في أخلاط بعض الأدوية المعجونة النافعة من لسع ذوات السموم المسكنة للأوجاع ، وقد ينفع من الأدوية القتالة ، وإذا شرب أنهض شهوة الجماع ، وإذا عمل الشلجم بالماء والملح كان أقل لغذائه إذا أكل غير أنه يحرك شهوة الطعام ، وأما الشلجم البري فإن شجرته كثيرة الأغصان طولها ذراع وتبت في الحروث (1) ملساء الطرف لها ورق أملس عريض عرض الأبهام ، وله ثمرة في غلف وتفتح تلك الغلف فيظهر فيها بزر صغير أسود إذا كسرت كان داخلها أبيض ، وقد نفع البزر في أخلاط الغمر والأدوية التي تنقي البشرة مثل الأدوية التي تعمل من دقيق الترمس ودقيق الحنطة أو دقيق الكرسنة. الفلاحية : أصل الشلجم البري حار حريق كرية الرائحة لا يؤكل ، وقد يطبخ ورقه ويؤكل. ومن الشلجم البري صنف آخر ينبت في البراري الممطرة بالقرب من الغدران ، وأصله على قدر الكبار من الجبار ويعلو عليه فرع مقدار عظم الذراع ، وعليه ورقات متقطعات مثل ورق الشلجم البستاني إلا أنه أدق منه وألطف ، وفيه تشريف من أوله إلى آخره ، ويحمل في أيار ونيسان. وبزره شبيه ببزر الشلجم إلا أنه إلى السواد ورقه أملس لا خشونة فيه ، وأصله يؤكل مطبوخا. غيره : وإذا أخذ عرق من عروق

ص: 591

الشلجم التي تمتد في الأرض فسحق سحقاً جيداً رطباً كان أو يابساً وخلط بعسل ولعقه من يشتهي طحاله أو من به عسر البول نفعه وشفاه. الشريف : وإذا علق بزر الشلجم في العنق نفع من ورم الأرنبة مجرب. الفلاحة : ومن الشلجم صنف يسمى أبو شاد وهو شلجم يزرع في البساتين صغيره أحمر وبزره أطف من بزر الشلجم ، وله ساق في مقدار ثلاثة أصابع مضمومة. ديسقوريدوس في الثانية : يونياس هو صنف من الشلجم صغير ، إذا أكل أصله مطبوخاً ولد نفخاً وكان غذاؤه أقل من غذاء الصنف الآخر من الشلجم ، وإذا تقدّم في شرب بزره أبطل فعل الأدوية القتالة ، وقد يخلط ببعض الأدوية المعجونة. وهذا الصنف من الشلجم يعمل أيضاً بالماء والملح. عبد الله بن صالح : بزر هذا النوع هو المستعمل في الترياق الفاروق. لي : يعرف هذا النوع من الشلجم ببلاد الأندلس بالفت الطليطلي يستعمل منه أصله لا ورقه.

شل : يقال بشين معجمة مضمومة ولا م بعدها. إسحاق بن عمران : الشل بالهندية هو سفرجل هندي وهو ثمر مدور بمنزلة الجلوز لا قشر عليها وقوته مثل قوة الزنجبيل حار في الدرجة الثالثة رطب في الأولى يطف الكيموسات الغليظة وينفع من صلابة العصب. ابن سينا : طعمه مر حريف قابض بكسر الرياح وفيه تحليل عجيب نافع للعصب.

تنبيه : لما ذكر صاحب المنهاج هذا الدواء وهو الشل أورد فيه ما أورده من ماهيته ومنفعته ثم قال بعد ذلك ما هذا نصه : وقدر ما يؤخذ منه نصف درهم ، وقد يعرض من شربه شبيه بما يعرض من شرب الزنبق المقتول ، وربما عرض عنه إسهال وهو أول علامته ويداوي بالأوراق الدسمة هذا كلام صاحب المنهاج في هذا الدواء ، وهو كلام بين فساد وظاهر انتقاده لأنه تكلم في ترجمة الشل على دواءين مختلفين في الماهية متباينين في الفعل والقوة على أنهما دواء واحد ، وهذا محض الغلط أحدهما الدواء المعروف بالشل بالشين المعجمة واللام ، وهو نباتي الجنس هندي المنبت وأضاف إليه القول على دواء آخر وهو المعروف بالشك بالشين المعجمة والكاف ، وهو سم الفار عند الناس ويعرف بالعراق بالتراب الهالك ، وقد تقدم ذكره في هذا الباب فتأمل ما قلته فيه وجميع الأعراض المضمومة السمية التي ذكرها ابن جزلة للشل ليست له بل هي للشك فاعلمه ، وفيما نبهت عليه كفاية.

شمع : ديسقوريدوس في الثانية : أجوده ما كان لونه إلى الحمرة ما هو وكان علكاً دسماً طيب الرائحة في رائحته شيء من رائحة العسل نقياً من الوسخ ، والذي رأيناه منه على هذه الصفة إما أن يكون من الجزيرة التي يقال لها قريطي ، أو من البلاد التي يقال لها

نيطش ، وما كان فيه أبيض بالطبع علكا دسما فهو بعد الصنف الذي ذكرنا ، وأما تبييض الموم فهو على هذه الصفة : خذ منه ما كان إلى البياض علكا فحله ونقه من وسخه وصيره في إناء فخار جديد وصب عليه من ماء البحر ما يكتفي منه وذر عليه شيئا من نظرون واطبخه ، فإذا غلى غليتين أو ثلاثة فارتفع الإناء عن النار ثم خذ قدرا أخرى جديدة وبل أسفلها بماء بارد وأمرها على الموم مرارا كثيرة وأنت تبل أسفل القدر بالماء في كل وقت لتأخذ من الموم شيئا كثيرا قليلا قليلا وليجمد على أسفلها ، وافعل ذلك دائما كما وصفت لك إلى أن لا يبقى من الموم شيء ، ثم شد الأقراص في خيط كتان وتكون مفرقة بعضها عن بعض وعلقها بالنهار في الشمس ورشها بالماء رشا دائما ، وبالليل علقها في القمر لا تزال يفعل ذلك إلى أن يبيض فإن أحب أحد أن يكون بياض الموم مفرطا فليفعل كما وصفنا غير أنه ينبغي أن يطبخه مرارا كثيرة ، ومن الناس من يصب على الموم مكان ماء البحر ماء حارا جدا ويطبخه على ما وصفت مرة أو مرتين ، ويأخذه بأسفل إبريق ضيق مستدير السفلى له مقبض ، ثم يصير الأقراص على حشيش كثيف ويعصره إلى أن يبيض جدا ، وينبغي أن يفعل ما وصفناه في الربيع في وقت انخفاض حرارة الشمس ورطوبة الهواء كي لا يذوب الموم وقوة الموم مسخنة مليئة تملأ القروح ملاً وسطا ليس بقوي وقد يتخذ منه حب صغير مثل الجاورش ويؤخذ منه 5 حبات ويشرب مع بعض الأحساء لقرحة الأمعاء ويمنع اللبن من التعقد في ثدي المرضعات. جالينوس في 7 : الموم كأنه وسط من الأشياء التي تبرد وتسخن والأشياء التي ترطب وتجفف وفيه مع هذا شيء غليظ قليلا دقيقي ، ولهذا ليس إنما لا- يجفف فقط بل عساه أن يظن به أنه يرطب بالعرض أخرى ، إذ كان ليس بدقيقته يمنع التحليل. ومن أجل ذلك صار هو أيضا مادة لجميع الأضمدة الأخرى التي تبرد ، والتي تسخن. وأما هو في نفسه فهو من الأدوية التي تنضح إنضاجا ضعيفا ليس من الأدوية التي ترد إلى جوف البدن لكن من الأدوية التي تجعل من خارج ، وفيه مع هذا أيضا شيء يسير يحلل ويفتر ، وهذا الشيء في العسل كثيرا. ابن سينا : ينفع من خشونة الصدر طلاء ولعقا وخصوصا ، وقد ضرب بدهن البنفسج وقيل : إنه يجذب السموم ويجعل على جراحات النصول المسمومة طلاء فلا تضره. الشريف : إذا خلط بدهن سوسن أو دهن زئبق وطلبي به على الوجه حسنه وصفى لونه وأذهب كلفه ، وإذا طلي على العصب الجاسي حلل جساءه ، وإذا خلط مع الشحم المصفر غمره من الدهن وشمس ثلاثة أسابيع ثم طلي به الورم الذي يكون خلف الأذنين في الأرنبين حللها ، وينفع من انصباب المادة فيها. التجريبيين : هو مادة المراهم واللطوخت ورائحته قاطعة للرياح الرديئة ، ولذلك ينفع استنشاقه في الوباء

الواقع من اجتماع الناس على تضايق والكائن عن اقتراب مواضع المقابر وتتن الجيف ، وإذا أذيب مع دهن ورد وزيت عذب يكونان مناصفة وشرب أو احتقن به نفع من السحج كيف كان منفعة بالغة ، غير أن شربه يذهب شهوة الطعام. غيره : هو أحد الأدوية للمراهم التي تلين الصلابات ، وإذا حل بشيء من دهن الخل وخذ منه الشيء اليسير نفع من وجع الحلق والصدر واللهاة ويصفي الصوت وينفع من السعال الحادث من اليبس ويلحم الشقاق ، وإذا خلط بالدهن وصنع منه قيروطي ينضح الدمامل.

شمار : هو الرازيانج عند أهل مصر والشام وقد ذكرته في الرءاء.

شمشار : هو البقس وقد ذكرته في حرف الباء.

شمشير : هو القاقلة الصغيرة وسنذكر في حرف القاف.

شمام : هو اسم لنوع من البطيخ صغير حنظلي الشكل مخطط بحمرة وخضرة وصفرة رائحته طيبة يسميه أهل الشام اللقاح ، واللحاق غيره ، وقد ذكرت هذا النوع من البطيخ مع أنواعه في حرف الباء.

شنجار : هو الشنكار أيضا والكحلاء والحميراء ورجل الحمامة ، وبالسرمانية حالوما وهو أربعة أصناف. ديسقوريدوس في الثانية : الحنينا. ومن الناس من يسميه أبغليا ومنهم من يسميه فالقس وهو نبات له ورق شبيه بورق الخس الدقيق الورق وعليه زغب وهو خشن أسود كثير العدد نابت من حول الأصل لاصق بالأرض مشوك ، وله أصل في غلظ أصبع يكون لونه في الصيف أحمر إلى حمرة الدم يصبغ اليد إذا مس وينبت في أرضين طيبة التربة. جالينوس في 7 : ليس قوة أنواع الشنجار كلها قوة واحدة بعينها ، لكن قوة النوع منها الذي يقال له أونوقليا أصله قابض فيه مرارة يسيرة وهو دايع للمعدة لطيف يجلو الأخلاط المرارية والأخلاط المالححة ، وقد قلنا في المقالة الأولى من هذا الكتاب أن الطعم العفص إذا اختلط بالمر من شأنه أن يفعل هذه الأفعال ، ولذلك صار هذا الدواء نافعا لأصحاب اليرقان ولمن به وجع الكليتين ووجع الطحال ، وهو مع هذا مبرد ، وبهذا السبب صار متى خلط في الضماد مع دقيق الشعير نفع من الورم المعروف بالحمرة ويجلو إذا شرب ، وإذا وضع من خارج ، ولذلك صار يشفي البهق والعلة التي ينقشر معها الجلد إذا سحق بالخل وطلبي على الموضوع ، فهذه أفعال أصل هذا النوع والقوى التي تحدث هذه الأفعال ، فأما ورقه فقوته أضعف من قوة الأصل ، ولكنه هو أيضا ليس ببعيد عن التجفيف والقبض ، ولذلك صار يشفي الاستطلاق إذا شرب بشراب. ديسقوريدوس : وأصل هذا النبات

قابض ، وإذا غلي بالزيت والموم كان صالحا لحرق النار والقروح المزمنة ، وإذا تضمد به مع السويق أبرأ الحمرة ، وإذا تضمد به مع الخل أبرأ البهق والجرب المتقرح ، وإذا احتملته المرأة أخرج الجنين وقد يسقى طبيخه مع الشراب الذي يقال له مالقراطن من به يرقان ووجع الكلى ووجع الطحال وورمهما والحمى ، وورقه إذا شرب بالشراب عقل البطن ، وقد يستعمل العطارون هذا الأصل في تركيب بعض الأدهان. والصنف الثاني لوقسيوس ، وهو نبات له ورق شبيه بورق الخس إلا أنه أطول منه وأغلظ وهو أخشن وأثخن وأعرض من ورق الخس منقلب إلى ناحية الأصل وله ساق طويل خشن قائم تتشعب منه شعب كثيرة طول كل واحدة منها نحو من ذراع خشنة عليها زهر صغار شبيه بلون الفرفير ، وله أصل لونه شبيه بلون الدم قابض وينبت في الصحارى. جالينوس : وأما الشنجار الآخر المسمى لوقاسيوس ، فهو أيضا نافع من الورم المعروف بالحمرة على مثال ما ينفع الأول ، وأصل هذا النوع الثاني أشد قبضا من أصل النوع الأول بكثير. ديسقوريدوس : وأصل هذا النبات إذا تضمد به مع السويق أبرأ الحمرة وإذا تمسح به وقد سحق وخلط بالدهن أدر العرق. وقد يكون صنف آخر من أنجشا ويسميه بعض الناس الفاريوس ويسمونه أيضا أبو خينس ، والفرق بين هذا الصنف والصنف الأول أن هذا أصغر ورقا من ورق الأول وأغصانه صغار رقاق لونها لون الفرفير مائل إلى الحمرة القانئة ، وله عروق حمرة في حمرة الدم صالحة الطول يعرض منها شيء شبيه بالدم أيام الحصاد ، وورقه خشن وينبت في مواضع رملية. جالينوس : قوته أشد من قوة دينك النوعين ، ومن أجل ذلك صار يتبين في طعمه من الحرقاة مقدار كثير وهو نافع جدا منفعة بالغة لمن نهشته أفعى ، وإذا وضع من خارج على موضع النهشة كالضماد أو أدنى منه فقط أو أكله المنهوش. ديسقوريدوس : وعروق هذا النبات وورقه إذا أكل أو شربا أو علفا ينفعان من نهش الأفاعي ، وإذا مضغ أحد شيئا من العروق أو الورق وتقله في فم شيء من ذوات السموم قتله. وقد يكون صنف آخر من أنجشا شبيه بالصنف الثالث إلا أنه أصغر منه وله ثمر أحمر قاني وإن مضغه أحد وتقله في فم شيء من الهوام قتله ، وله أصل إذا شرب منه مقدار أكسوثافن مع الدواء الذي يقال له الزوفا أو الحرف أخرج من البطن الدود الذي يقال له حب القرع. جالينوس : وأما النوع الرابع الذي ليس له اسم يخصه ، فالحال فيه مثل ما في النوع الثالث إلا أنه أشد مرارة منه وأقوى ، ولذلك صار يصلح لحب القرع إذا شرب منه مقدار مثقال ونصف مع زوفا وقردمانا. وقال غيره : تضمد به الخنازير والنقرس مع الشحم وعرق النسا وتحلل الأورام الصلبة حيث كانت ، وتستعمل عصارتها بالعسل للقلاع ويسعط بها فينقي الرأس والأثر الباقي في العين وغلط الطبقات وينفع من



الأورام الصلبة في الرحم حمولا وجلوسا في مائه ، وإذا كيس ورقه بالخل نفع الطحال شربا وضمادا وزهره أقوى من ورقه ، وأصله أقوى ما فيه ، وإذا طبخ في زيت كان من أنفع شيء لوجع الأذن ، ويستعمل دهنه بالشمع لوجع المقعدة ويذر الطمث بقوة إذا احتتمل أو شرب منه مقدار مثقال ونصف ، وبزره قريب من أصله إلا أنه أضعف.

شنبليذ : التيمي : هو ورد السورنجان وهو زهر يبدو على وجه الأرض وهو مورد اللون في شكل صغار السوسن ، بل في شكل نوار الزعفران سواء وينحو في توريده إلى لون نوار اللوز المر متوسطا بين البياض والحمرة ، وهو أول زهرة تطلع من الأرض إذا وقع المطر الموسمي كما يوسم الأرض أول مطرة ، ويمضي لذلك أسبوع يبدو الشنبليذ وله رائحة ذكية وهو حار يابس في الثانية وشمه نافع من الصداع البارد في الدماغ والخياشيم ، ويطرد شمه الرياح الغليظة الكائنة في الدماغ ويفتح السدد الكائنة في الدماغ والخياشيم.

شنج : التيمي في المرشد : هو الحلزون الكبار البحري المقرن الجوانب ، وهو نوع من الحلزون عظيم غليظ الوسط مستدير الطرفين مملوء الجوانب بقرون له نابتة وجوفه خال ، وقد يجلب من بلاد الهند وبحر الحيش ونهر اليمن ولون باطنه أبيض غليظ الجسم ، وربما كان يعلو ظاهره صفرة ورقطة ، وزعموا أن البحر يقذف به مع الزلف ، ويكون فيه حيوان لزج على شكل البزاقات يسمى الحلزون ، وهو إذا أحرق يدخل في كثير من إكحال العين الجالية ، وفي كثير من شيفاتها وأدويتها وتحجيراتهما. وقد يحرق ويسحق ويكتحل به فيجلو ما على الطبقة القرنية من البياض ، وهو إذا اكتحل به غير مسحوق كان أقوى لجلائه ، وإذا اكتحل به محرقا كان أقوى لتنشيفه وتجفيفه ، وإن غسل بعد إحراقه كان تنشيفه من غير لذع ، وقد يقوي حس البصر وينشف الرطوبة المنصبة إليه ، وفيه قوتان نشافة وجلالوة. لي : هو ودع كبير الجرم والضمانات التي ذكرت فيه هي مذكورة في الودع وقد ذكرته في الواو.

شنار : هو الفراسيون وسنذكره في الفاء.

شندلة : البكري : هي الإسجارة والإسحارة وهي أروسيمن باليونانية وهو التوردي أول الإسم شين معجمة مضمومة بعدها نون ساسكنة ثم دال مهملة مفتوحة بعدها لام مفتوحة مشددة ثم هاء ، وقد ذكرت التوردي في التاء.

شهدانج : هو القنب وسنذكره في القاف.

شوكران : هو الحفوظة بعجمية الأندلس. ديسقوريدوس في الرابعة : قونيون هو

نبات له ساق ذات عقد مثل ساق الرازيانج ، وهو كثير له ورق شبيه بورق القثاء وهو الكلخ إلا أنه أدق من ورق القثاء ثقيل الرائحة في أعلاه شعب وإكليل فيه زهر أبيض وبزر شبيه بالأنيسون إلا أنه أشدّ بياضا منه وأصله أجوف ، وليس بغائر في الأرض. جالينوس في الثانية : جميع الناس يعلمون أن قوّة هذا الدواء قوة تبرد غاية التبريد. ديسقوريدوس : وهذا الدواء هو من الأدوية القتالة ويقتل بالبرد ، وقد يستعمل الشراب الصريف لدفع مضرته فينتفع به منه ، وتؤخذ حمة هذا النبات قبل أن يجف البزر وتعصر وتؤخذ العصارة وتجفف في الشمس ، وقد ينتفع به في أشياء كثيرة ، ويقع في الشيفات المسكنة لأوجاع العين فينتفع بها وإذا ضمد بها سكنت الحمرة والنملة ، وإذا دق هذا النبات بورقه وضمدت به الأثيان سكنت عنه كثرة الاحتلام ، وإذا ضمدت به المذاكير أرخاها ، وإذا ضمدت به الشديان قطع اللبن ومنع ثدي الأبقار من أن تعظم ، وإذا ضمدت به خصي الصبيان صغرها وأضرها ، وأقوى ما يكون من هذا النبات ما يكون من الجزيرة التي يقال لها قريطي والبلاد التي يقال لها ماغانه والبلاد التي يقال لها أطيقي والجزيرة التي يقال لها منسوس والبلاد التي يقال لها قليقيا ، وقال في الثانية في مداواة أجناس السموم : إذا شرب هذا الدواء أذهب العقل وأسدر العين حتى لا يبصر صاحبه شيئا وأخذ منه الفواق وتخليط الفكرة ويرد أطراف الأعضاء وفي آخر الأمر يتشنج العصب ويأخذه الخناق من ضيق قصبه الرئة والحنجرة من الريح ، وينبغي لصاحبه أن يبدأ بالتقيؤ ثم يسهل بطنه حتى يقوى على دفع ما انحدر إلى الأمعاء ، ثم يسقى الأشياء النافعة وهي الطلاء الصريف ويمهله ثم يسقيه من بعده ألبان الأتن أو الأفسنتين مع الفلفل الحديث وجندبادستر وسذاب مع طلاء وقرمانا وميعه وفلفل مع بزر الأنجرة ، ومع طلاء وورق الغار وأنجدان وحلتيت مع دهن وسلافة ومطبوخ يشرب وحده فينتفع به نفعا بينا.

شونيز : ديسقوريدوس في الثالثة : هو تمنس صغير دقيق العيدان طوله نحو من شبرين أو أكثر ، وله ورق صغار شبيهة بورق النبات الذي يقال له أريغازن إلا أنه أدق منها بكثير وعلى طرفه رأس شبيهة بالخشخاش في شكله طويله مجوّفة تحوي بزرا أسود حريفا طيب الرائحة وربما خلط بالعجين وخبز. جالينوس : هذا يسخن ويجفف في الدرجة الثالثة ويشبه أيضا أن تكون له قوّة لطيفة ولهذا صار يشفي الزكام إذا صير في خرقة وهو مقلوّ وشمه الإنسان دائما وهو مع هذا يحلل النفع غاية الحل إذا ورد إلى داخل البدن وهذا مما يدل منه على أنه جوهر لطيف قد أنضجته الحرارة إنضاجا مستقصى ولذلك هو مر ، وإذا كان الأمر في الشونيز على ما وصفت فليس من العجب أن يكون شأنه قتل الديدان لا إذا هو أكل فقط

لكن إذا وضع على البطن من خارج ولا فيما يفعله أيضا من قلعه العلة التي يتقشر معها الجلد ، وقلع الثآليل المتفلقة والمنكوسة والخيالان ما يستحق العجب منه ولذلك نجد أيضا الشونيز نافعا لمن به العلة المعروفة بانتصاب النفس ونجده يحدر الطمث فيمن يحتبس طمثها من النساء بسبب أخلاط غليظة لزجة ، وبالجملة حيثما احتجنا إلى التقطيع والجلاء والتجفيف والإسخان فالشونيز نافع لنا في ذلك منفعة كثيرة جدا. ديسقوريدوس : وإذا ضمدت به الجبهة وافق الصداع وإذا استعط به مسحوقا بدهن الأيرسا وافق ابتداء الماء النازل في العين ، وإذا تضمد به مع الخل قلع البثور اللبينية والجرب المتقرح وحلل الأورام البلغمية المزمنة والأورام الصلبة ، وإذا دق وخلط ببول صبي لم يحتلم قد عتق ووضع على الثآليل المسمارية قلعها ، وإذا طبخ بالخل مع خشب الصنوبر وتمضمض به نفع من وجع الأسنان ، وإذا ضمدت به السرة مخلوطا بماء أخرج الدود الطوال ، وإذا سحق وجعل في صرة واشتم نفع الزكام ، وإذا أدمن شربه أياما كثيرة أدمن البول والطمث واللبن ، وإذا شرب بالنظرون سكن عسر النفس ، وإذا شرب منه مقدار درخمي بماء نفع من نهشة الرتيلا وإذا دخن به طرد الهوام. وقد زعم قوم أن من أكثر من شربه قتله. ابن ماسه : خاصته إذهاب الحمى الكائنة عن البلغم والسوداء وقتل حب القرع. ابن سينا : وإذا نقع في الخل ليلة ثم سحق من الغد واستعط به وتقدم إلى المريض حتى يستشقه نفع من الأوجاع المزمنة في الرأس ومن اللقوة وهو من الأدوية المفتحة جدا للسدد في المصفاة وينفع من البرص والبهق طلاء بالخل أيضا ويسقى بالعسل والماء الحار للحصاة الكائنة في المثانة والكلية. غيره : وهو يضرب الحلق ويهيج الخوانيق القاتلة إذا أكثر منه. أحمد بن إبراهيم : الشونيز إن عجن بعد سحقه بماء الحنظل الرطب أو المطبوخ وضمدت به السرة كان فعلة في إخراج حب القرع أقوى فإن عجن بماء الشيخ أخرج الحبات وإن سحق وخلط بشيء من دهن الحبة الخضراء وقطر منه في الأذن ثلاث قطرات نفع من البرد العارض للأذنين والريح والسدد ، وإذا قلي ودق ونقع في زيت وقطر من ذلك الزيت في الأنف ثلاث قطرات أو أربعة نفع من الزكام إذا عرض معه عطاس كثير ، وإذا أخذ شونيز وأحرق وخلط بشمع مداف بدهن سوسن أو بدهن حناء وطلي على الرأس نفع من تناثر الشعر ، وإذا قلي الشونيز بنار لينة ودق وعجن بماء ورد وطلي منه على القروح التي تخرج في الساقين بعد أن تغسل القروح بالخل نفعها وأبرأها وأزالها ، وإذا سحق مع دم الأفاعي أو دم الخطاطيف ، وطلي به الوضع غيره ، وإذا استعط بدهن الشونيز نفع من الفالج والكزاز وقطع البلة والبرد الذي يجتمع فيصير منه الفالج. مسيح بن الحكم : ودهنه إذا استعط به نفع من الفالج واللقوة. مجهول : إذا سحق

ونخل واستف منه كل يوم درهمان بماء فاتر نفع من عضه الكلب الكلب. التجربتين : إذا سحق وشرب بسكنجبين نفع من حميات الربع المتقدمة والظاهرة النضج وإذا عجن بسمن وعسل نفع من أوجاع النفساء عند امتسك دم النفساء بهذه الصفة لأوجاع الأرحام ووجع الكلى ، وإذا سحق ببول ووضع على قروح الرأس الشهدية ، وتمودي عليه قلعهما وأنبت الشعر فيها ، وإذا نثر على مقدم الرأس سخنه ونفع من توالي النزلات وإذا خالط الأكلحال نفع ابتداء الماء النازل في العين ، وإذا سحق وعجن بدهن الورد وخل نفع من أنواع الجرب ، وإذا ضمده به أوجاع المفاصل نفعها وهو يدر الطمث إدرارا قويا ويخرج الأجنة أحياء وموتى ويسقط المشيمة. الشريف : إذا أخذ منه 7 حبوب عددا وغمرت بلبن امرأة ساعة وسعط بها في أنف من به يرقان واصفرت منه العينان ينفع ذلك جدًا نفعًا بليغا وحيا بشدة تفتيحه للسدد.

شواصرا : يسمى مسك الجن وهذا أحد أنواع البلتجاسف. ديسقوريدوس في الثالثة : بطوس هو من النبات المستأنف كونه في كل سنة وهو شبيه في قدره بالتمنش وهو كله أصفر مفترش النبات على الأرض وله أغصان كثيرة وبزره ينبت في جميع كل واحد من الأغصان وله ورق شبيه بورق الدشتي وجميعه طيب الرائحة جدًا ولذلك يجعل في الثياب وأكثر نباته في الأدوية التي إنما تحمل من ماء الأمطار في الغدران ، وإذا شرب بالشراب سكن عسر النفس الذي يحتاج معه إلى الانتصاب وأهل قيادوقيا يسمون هذا النبات أميروسيا ومن الناس من يسميه أرطاماسيا.

شويلا : هو البرنجاسف وقد ذكرته في الباء.

شوع : هو شجر البان.

شوشميز : هو القاقلة الصغيرة بالفارسية.

شوك الدراجين : هو مشط الراعي وبال يونانية دنيساقوس وقد ذكرته في حرف الدال المهملة.

شوك الدمن : هو العكوب وسنذكره في العين.

شوك العلك : هو الأشخيص ، وقد ذكرته في الألف.

شوكة عربية : هي الشكاعا وقد ذكرتها في هذا الحرف.

شوكة يهودية : هي القرصعنة الزرقاء وسنذكر القرصعنة في حرف القاف.

شوكة قبطية : هي شجرة القرظ وسنذكرها في القاف.

شوكة مصرية : هي شجيرة القرظ أيضا.

شوكة زرقاء : هي القرصعنة الزرقاء.

شوكة شهباء : هو الينبوت وقد ذكرته في الياء فيما بعد.

شوكة منبته : قال حنين : هي الطباق وزهرة الشجرة ليست بمشوكة وقد زعم قوم أن منه ما له شوك وسنذكر الطباق في الطاء.

شوكة بيضاء : هي الباذورد وقد ذكر في الباء.

شورة : كتاب الرحلة : إسم حجازي للشجر النابت في أقاصير البحر الحجازي الشبيه بالغار المثمر ثمرا أخضر شبيها بالبلاذر وقد كتبنا صفته في هذه التعاليق ، ويزعمون أن صمغته نافعة في الباه ، ويسكن وجع الأسنان وهو أيضا مجرب وهي عندي في صمغة الأسرار التي ذكرناها في حرف الألف أول الإسم شين مفتوحة ثم واو ساكنة ثم راء ثم هاء.

شودانيق : هو طائر معروف لحمه حار يابس قليل الغذاء وكيموسه كدر.

شيطرح : هو العصاب بالبريرية. ديسقوريدوس في الثانية : هو نبات معروف يعمل باللبن مع الماء والملح. جالينوس في 15 : من الميامث عن ديمقراطيس أنه ينبت كثيرا في القبور والحيطان العتيقة والمواضع التي لا تحرث وهو ناضر أبدا إلا أنه أحمر ورقه شبيه بورق الحرف يطول قضيبه نحو من ذراع ، ويحفه في الصيف ورق دقاق لا- يزال عليه حتى يضربه البرد فإذا برد الهواء جف من الورق ما يجف قضيبه وانتشر وبقيت منه بقايا نحو أصله فإذا كان في الصيف خرج في قضبانه زهر صغار كثير الورق ولونه لون اللبن وأردف ذلك بزرا صغيرا في غاية الصغر لا يمكن أن ترى له حسا لصغره ، وأصله له رائحة حادة جدًا وهو أشبه شيء بالحرف. جالينوس في 7 : من الأدوية المفردة هذا في الدرجة الرابعة من درجات الأشياء المسخنة ورائحته قوية وطعمه شبيه بقوة الحرف ورائحته وطعمه إلا أنه أقل تحفيفا منه. ديسقوريدوس : وقوة ورقه حادة مقرحة ولذلك يعمل منه ضماد لعرق النساء يلدغ جدًا إذا دق دقا ناعما وخلط بأصول الراسن ووضع عليه ربع ساعة وكذا أيضا يوضع على الطحال وإذا لطح على الجرب المتقرح قلعه وقد يظن بأصول الشيطرح أنه متى علقت

على من عرض له وجع في أسنانه سكنه. ابن سينا : يقلع البهق الأبيض والبرص والتقشر والجرب إذا طلي بالخل وإذا شرب نفع من أوجاع المفاصل.

شيلم : أبو حنيفة وغيره : هو الزوان الذي يكون في الحنطة فيفسدها ويخرج منها ويقال شالم ونباته سطاخ يذهب على الأرض وورقه كورق الخلاف النبطي شديد الخضرة رطبا والناس يأكلون ورقه إذا كان رطبا وهو طيب لا مرارة له وحبه أعصى من الصبر. الرازي : أجوده الخفيف الوزن غير التخين اللزج عند المضغ ولونه بعد المضغ إلى الحمرة وقبل المضغ إلى الصفرة وفيه عفوصة يسيرة. جالينوس : وهذا دواء يسخن إسخانا عظيما حتى يتجاوز أن يقرب من الأدوية الحريفة وهو في هذا الباب أكثر من أصول السوسن إلا أنه ليس في اللطافة كأصول السوسن بل هو في ذلك أقل منها بكثير فيجوز أن يجعله الإنسان في مبدأ الدرجة الثالثة من درجات الإسخان ووجدناه في منتهى الثانية من درجات التجفيف هكذا في ترجمة البطريق في مبدأ الدرجة الثالثة من درجات الإسخان ، ووجدنا في كل نسخة رأيناها من ترجمة حنين في مبدأ 1 وليس يخفى أن هذا خطأ مما تقدم. ديسقوريدوس في الثانية : هذا ما ينبت منه بين الحنطة فإن له قوة تقلع القروح الخبيثة إذا خلط بقشر الفجل والملح وتضمده به وإذا خلط بالزيت ثم طبخ بخل أبرأ من القواهي الرديئة والجرب المتقرح وإذا طبخ بيزر الكتان وسذاب وزبل الحمام حلل الخنازير وفتح الأورام العسرة النضج وأنضجها ، وإذا طبخ بماء القراطن وتضمده به نفع من عرق النسا ، وإذا بخر به مع سويق ومر وزعفران وكندر وافق الحبل. غيره : ودهنه أبلغ في القواهي من دهن الحنطة. غيره : والشيلم هو قوي التحليل وفيه جذب وإذا دق وعجن ووضع على عضو جذب منه السلى والشوك وأخرجها وينفع من وجع الوركين إذا تضمده به وينفع من البرص إذا خلط بكبريت ولطخ به. الشريف : إذا أكل مخبوزا أسكر وأسدر وإذا نقع في شراب وسقي أسكر ونوم نوما كثيرا ثقيلًا وإذا استخرج دهنه ودهنت به الأصداغ نوم نوما معتدلا.

شبية : الغافقي : قال قسطا في الملحق في الرابعة : يسمى النبات الأشيب والريحان الأبيض وهو نبات أبيض كأنما قرطت ورقه بمقراض طيب الرائحة حادها ينبت في البساتين والسباخات وقد يزرعه الناس في المساكن وقد يسميه قوم الأشنة البستانية وله قوة مسخنة حادة إذا دق وضممت به الأورام العارضة من رياح البلغم حللها وقد ينفع المزكومين إذا شموا ويفتح سدد المنخرين وقد ينضج النزلات ، وإذا ضمده به الورم في ابتداء ما يعرض حله ومنعه أن يجمع وقد ينفع طبيخه سخنا للنساء اللواتي عرض لهن نزع الدم إذا جلسن

فيه أو احتملته وينقي الرطوبات العارضة للرحم والأورام التي تعرض من الرياح الغليظة ويفتح فم الرحم ويدر الطمث ويجذب الجنين.

شيخ : ديسقوريدوس في الثانية : ومن الناس من يسمي هذا الدواء الذي يقال له ساريقون أفسنتينا بحريا وهو ينبت كثيرا في الجبل الذي يقال له طوريس بالبلاذ التي يقال لها قيادوقيا وفي الموضوع الذي يقال له بوصير من بلاد مصر ويستعمله أهل تلك البلاد بدل أغصان الزيتون ، وهو نبات دقيق الثمر شبيه بصغير النبات الذي يقال له أمر قطويون ملآن من البزر وطعمه إلى المرارة رديء للمعدة ثقيل الرائحة قابض مع حرارة يسيرة.

جالينوس في 8 : وهو شبيه بالأفسنتين في منظره وطعمه وإنما الفرق بينهما أنه ليس يقبض مثل ذلك وفي أنه يسخن أكثر منه وفيه من المرارة أكثر مع ملوحة يسيرة ، وأما في قوته فإنه يخالفه من طريق أنه يضر المعدة ويقتل الديدان أكثر من الأفسنتين إذا وضع من خارج وإذا ورد من داخل البدن وهو يسخن في الدرجة الثالثة ممتدا ويجفف في الثانية.

ديسقوريدوس : وإذا طبخ وحده ومع الأرز وشرب بالعسل قتل الصنف من الدود المتولد في البطن الذي يقال له أسقيدريديس مع إسهال خفيف للبطن وإذا طبخ بالعدس وتحسى فعل ذلك أيضا والغنم إذا اعتلفته وخاصة بقيادوقيا أسمنها.

شير بخشير : البالسي : يجلب من الهند وهو عروق لونها إلى الصفرة وقوتها حارة يابسة يسهل المرة السوداء والبلغم ويخرج الأخلاط الغليظة المحرقة والمواد الفاسدة والذي يؤخذ منه من دانق إلى نصف درهم.

شيخ الربيع : هو الدواء المسمى باليونانية أريقارون وقد ذكرته في الألف.

شيخ البحر : الشريف : هو حيوان بحري يسميه عامة المغرب الثل مرين يكون في قدر الزق الصغير الجسم له رأس وأنف شبيه بفم العجل وهو فيما يذكر يسبت كل يوم سبت لا يدخل البحر البتة. جلده إذا اتخذ منه نعل ولبسه المنقرس نفعه ذلك نفعا بينا ، وإذا بخر بقطعة منه نفع من به حمى العفونة البلغمية ، وإن بخر به البق قتلها.

شيزرق : قيل هو زبل الخفاش وقيل بوله. المجوسي : هو زبل الخفاش وخاصته تفتت حصى المثانة. غيره : يقلع بياض العين كحلا.

شبية العجوز : هو الأشنة وقد ذكرت في الألف.

شيان : يقال على الصمغ المجلوب من جزيرة سقطري وهو المعروف بدم الأخوين

وقد ذكرته في الدال ، وأما عامة الأندلس فيوقعون هذا الإسم على النوع الكبير من حي العالم.

شير : هو اللبن بالفارسية ، وإذا قالت الأطباء شير أملج فإنما يريدون به الأملج الذي ينقع في اللبن.

شير خشك : بعض علمائنا : هو طل يقع من السماء ببلاد العجم على شجر الخلاف بهراة وهو حلو إلى الاعتدال وهو أقوى فعلا من الترنجيبين ونحو أفعاله. التميمي : هو أفضل أصناف المن وأكثرها نفعا للمحروري الأمزجة وخاصته النفع من حمى الكبد واحتراقها وأورامها الحارة ومن السعال الحار السبب وقد ينفع الصدر ويلينه ويلين الطبيعة ويعدلها فأما كفيته فإنه حب أبيض مثل حب الترنجيبين بل هو أكثر حبا منه وأنعم جسما ومن طبعه أنه إن بقي في اليد ساعة انحل ، ويدبق بالأصابع فإن مضغ الإنسان منه وزن دانق وجد في فيه طعم الكافور وحرافته وعطريته جدًا.

ص: 603



صامريوما : هو اسم سرياني وهو الطريشول بعجمية الأندلس ويعرف بالديار المصرية بحشيشة العقرب والغيرا أيضا ، وهو بها كثير ينبت بين المقابر وينبت كثيرا ببركة الفيصل بين القاهرة ومصر إذا جف عنها الماء. ديسقوريدوس في آخر الرابعة : ينتوطرونيون طوماغا ومعنى ينتوطرونيون المستحيل أو المتغير والمنتقل مع الشمس ومعنى طوماغا الكبير ومن الناس من يسميه سفريوش ومعناه ذنب العقرب وسموه بهذا الاسم من شكل الزهر ، وأما السبب في أنه يسمى إينتوطرونيون فلأن ورقه يدور مع دوران الشمس وهو نبات له ورق شبيه بورق الباذروج إلا أنه أكثر زغبا وأميل إلى السواد وله ثلاثة قضبان أو أربعة ناتئة من الأصل يتشعب منها شعب كثيرة وعلى طرف هذا النبات زهر أبيض مائل إلى الحمرة مسخن مثل العقرب وأصل دقيق لا ينتفع به في الطب وينبت في مواضع خشنة ، وإذا أخذ منه مقدار حزمة واحدة وطبخ بالماء وشرب أسهل البطن بلغما ومرة ، وإذا شرب بالشراب أو تضمد به وافق الملسوعين من العقارب ، ومن الناس من يعلق على الملسوعين من العقارب أصل هذا النبات لتسكين الوجع وقد يقول بعض الناس أنه إن أخذ من ثمر هذا النبات أربع حبات وشرب بالشراب قبل أخذ حمى الربع بساعة ذهبت مثل الحمى المثلية ، وهذا الثمر إذا تضمد به جفف الثآليل التي تسمى مرثيثا والثآليل التي تسمى أفروخوذونس واللحم الزائد المسمى بومن وما يظهر في الجلد ويسمى أينتقطيدس وورق هذا النبات يضمد به النقرس ولإلتواء العصب العارض من الأورام في حجب أدمغة الصبيان والأورام المسماة سوبايلين فينتفع به ، وإذا احتمل به مسحوقا أدر الطمث وأحدر الجنين وأما الصغير من ذلك فهو نبات ينبت عند المياه القائمة وله ورق شبيه بورق النبات الذي قبله غير أنه أشد استدارة منه وثمره مستدير معلق مثل الثآليل المسماة أفروخوذونس ولهذا النبات قوة إذا شرب مع ثمره ومع النطرون والزوفا والحرف والماء يخرج الدود المسمى حب القرع والدود المستطيل ، وإذا تضمد به مع الخل قلع الثآليل المسماة أفروخوذونس.

صاصلي : ويقال صاصلا وصوصلا. الغافقي : وجد في بعض الكتب أنه النبات

المسمى باليونانية أرنيون غالاً (1). ديسقوريدوس في الثانية: أرنيوس غالاً هو قضيبي صغير دقيق رخص لونه إلى البياض ما هو طوله نحو شبرين له في أعلاه شعب ثلاثة أو أربعة لينة يظهر منها زهر ظاهر لونه مثل لون الحشيش ، وإذا انفتح كان لون ما داخله شبيها بلون اللبن وفي وسط الزهر بزر شبيه ببزر لينابوطس منقلع يخبز مع الخبز مكان الشونيز وله أصل شبيه بأصل البلبوس صغير يؤكل نيئاً ومسلوقاً.

صابون : ابن واقد : قوته حارة يابسة في الرابعة. بولس : يجلو ويعفن. البصري : صالح لإنضاج الورم ويجمع القيح ويلين الأورام الجاسية. الرازي : حاد مقرح للجسد قوي في ذلك. ابن سينا : يحلل القولنج ويسهل الخام محمولاً. الشريف : إذا وضع منه في خرقة صوف ودلكت به الحزاز والقوباء دلكا شديدا أذهبها وإذا خلط بمثله ملحاً وتدلكت به في الحمام أذهب الحكمة والجرب المتقرح ، وإذا خلط بمثله حناء وطلاي بهما على الركبة الوجعة سكنها ، وإذا أغلي مع دهن ورد وطلاي به على القروح التي في رؤوس الصبيان جفف رطوبتها وأبرأها ، وينبغي أن يتوالى على ذلك حتى تبرا وإذا طليت به القروح الشهدية وتركت 7 أيام ثم تغسل بعد ذلك بماء حار فإنه أجل دواء فيها وإذا خلط الصابون بمثله حناء وطلاي به على النمش قلعه وحيا مجربا ، وإذا أخذ منه وزن درهمين وأضيف إليها درهم سيلقون ومثله نورة مطفأة وخضب بها اللحية في الحمام بعد الغسل والإنقاء وصبر عليه مقدار نصف ساعة صبغ الشعر وغير الشيب تغييرا خرويبا وهو في ذلك غريب عجيب مجرب وإن غسل به الرأس في الحمام أذهب صيبانه وقتل قمله وأذهب الأتربة. التجريتين : يجلو البهق والنمش وإذا عجنت به أدويتها قوي فعلها ، وإذا وضع على الأورام البلغمية العسرة الإنضاج مضافا إلى أدويتها أو وحده أنضجها وحللها وإذا عجنت به الأدوية المفجرة للأورام مثل الحرف وخرء الحمام ، وأصل قثاء الحمار قوي فعلها. غيره : يجعد شعر الرأس إذا غسل به ويفتح أفواه الجراحات.

صابون القلى : إسم بدمشق للنبات المسمى بشجرة أبي مالك وقد ذكرت في الشين المعجمة.

صاب : قيل إنه قثاء الحمار ولم يصح وقال بعض علمائنا : أظنه اليتوع لقول أبي حنيفة عن أبي عبيدة أن الصاب شجر إذا اعتصر خرج منه كهيئة اللبن فربما بدت منه بدية أي قطرة فيقع في العين فكانها شهاب نار.

ص: 605

صاره : هو بعجمية الأندلس اللوف الصغير وسنذكره في اللام.

صاليه : كتاب الرحلة : هو بالصاد المهملة التي بعدها ألف ساكنة بعدها لام مكسورة بعدها باء بواحدة مكسورة ثم ياء ثم هاء إسم عجمي عند أهل صقلية لنوع دقيق من الشالبية صغير الورق طعمه طعمها وريحه ريحها وهو عندهم في إبراء بياض العين مجرب.

صبر : ديسقوريدوس في الثالثة : شجرة الصبر لها ورق شبيه في شكله بورق الأسقيل عليه رطوبة يلصق باليد إلى العرض ما هو غليظ إلى الاستدارة مائل إلى خلف ، وفي حرفي كل ورقة شبيه بالشوك نأتى قصير متفرق وله ساق شبيه بساق أصاريقن وهو ساق نبات يسمى سقود السن وجميع هذه الشجرة ثقيل الرائحة مر المذاق جدا وعرقتها واحد شبيه بالوتر وتنتبت في بلاد الهند كثيرا وقد تنبت أيضا في بلاد العرب والبلاد التي يقال لها آسيا وفي بعض السواحل والجزائر مثل الجزيرة التي يقال لها أيروس وليس لما ينبت منها في هذه المواضع صمغ ينتفع به إلا أنها إذا دقت وتضمدها بها صلحت لإصااق الجراحات وعصارتها نوعان منها ما هو رملي وهو شبيه بالعكر الصافي ومنها كبدي فاختر منها ما كان لازوقا ليس فيه حجارة وله بريق إلى الحمرة ما هو كبدي سهل الإنفراك سريع الترطيب شديد المرارة ، وأما ما كان منه أسود عسر الإنفراك فاتقه وقد يغش بصمغ ، ويبين الغش فيه من المذاق والمرارة وشدة الرائحة ومن أنه لا ينفرك بالأصابع إلى أجزاء صغار ومن الناس من يخلط به ألقاقيا. جالينوس في 6 : والذي يحمل الناس إلينا عصارتها ويسمونه كلهم صبوا وفيه منافع كثيرة وذلك أنه يجفف تجفيفا لا لذع معه وليس طبعه طبعا بسيطا مفردا والشاهد على ذلك طعمه فإن فيه قبضا ومرارة معا إلا أن قبضه يسير ومرارته شديدة وهو يحدرد أيضا الثقل من البطن ولذلك صار في عداد الأدوية التي تخرج الثقل من البطن ، وفي جميع ما وصفناه من أمره ما يعلم به أنه دواء يجفف في الدرجة الثالثة من درجات التجفيف ويسخن أيضا إما في الدرجة الأولى ممتدة أو في الدرجة الثانية مسترخية ومما يشهد على أن قوة الصبر مركبة مخلوطة ما يفعله من أفعاله الجزئية أولا فأولا وذلك أنه أنفع للمعدة من كل دواء آخر ويلزق النواصير الغائرة ويدمل القروح العسرة الإندمال وخاصة ما يكون منها في الدبر والذكر وينفع أيضا من القروح الحادثة في هذه المواضع إذا ديف بالماء وطلبي عليها ويدمل الجراحات على ذلك المثال وينفع إذا استعمل من الأورام الحادثة في الفم وفي المنخرين والعينين ، وبالجملة شأنه أن يمنع كل ما يتحلب ويحلل كل ما قد حصل ، وفيه مع هذا جلاء يسير يبلغ من قلته أنه لا يلذع الجراحات الطرية النقية. ديسقوريدوس : وقوته قابضة

مجففة منومة محصنة للأبدان ، وإذا شرب منه فلنجارين بحليب لين بماء بارد أو فاتر في فتورة اللبن حين يحلب أسهل البطن ونقى المعدة ، وإذا شرب منه مقدار ثلاث أو ثلوسات أو درخمي بماء قطع نفث الدم ونقي اليرقان وإذا حبب مع الراتينج أو بالماء أو بالعسل المنزوع الرغبة أسهل الطبيعة وإذا أخذ منه ثلاث درخميات نقي تنقية تامة ، وإذا خلط بسائر الأدوية المسهلة قلل ضررها للمعدة ، وإذا ذر وألصق على الجراحات ألصقها وأدمل القروح ومنعها من الإنبساط وشفى خاصة القروح المقرحة ويلزق الجراحات الطرية ، وإذا ديف بشراب حلو شفى من البواسير الناتئة والشقاق العارض في المقعدة ويقطع الدم السائل من البواسير ويدمل الداحش المتقرح ، وإذا خلط بالعسل أبرأ آثار الضرب الباذنجانية وإذا خلط بالخل ودهن الورد ولطخ على الجبهة والصدغين سكن الصداع ، وإذا خلط بشراب أمسك الشعر المتناثر ، وإذا خلط بالعسل والشراب وافق أورام العضل الذي عن جنبتي أصل اللسان واللثة وسائر ما في الفم وقد يشوى على خزف نقي محمى حتى يستوي من جميع نواحيه ويستعمل في الأكحال وقد يغسل ويخرج منه الأشياء الرملية التي فيه لأنه لا منفعة فيها ويؤخذ صافيه ونقيه. أبو جريح : هو ثلاثة أنواع السقوطري والعربي والسمجاني فالسقوطري يعلوه صفرة شديدة كالزعفران ، وإذا استقبلته بنفس حار من فيك خلت أن فيه ضربا من رائحة المر وهو سريع التفرك وله بريق وبصيص قريب من بصيص الصمغ العربي فهذا هو المختار ، وأما العربي فهو دونه في الصفرة والرزانة والبصيص والبريق ، وأما السمجاني فرديء جدا منتن الرائحة عديم البصيص وليست له صفرة والصبر إذا عتق وانكسرت حدته والمغشوش أسرع في ذلك. الرازي في الحاوي : قال جالينوس في تدبير الأصحاء : من طبع الصبر جذب الصفراء وإخراجها. وقال في الثانية : من الميامن أن الصبر الغير المغسول أكثر إسهالا والعسل ينقص من قوته الدوائية نقصانا كثيرا ويخرجه عن طبيعته الدوائية خروجا كثيرا حتى إنه لا يكاد يسخن. وقال : في الصبر قوة إسهال ليست بالقوية بل إنما مقدار قوته أن يبلغ إلى أن يسهل ما في البطن مما يلقاه ويماسه وإن سقي منه فضل قليل بلغت قوته إلى ناحية الصدر والكبد ، وإما أن يكون الصبر من الأدوية التي تنقص البدن كله فلا. وقال : والصبر أبلغ الأدوية لمن يعرض في معدته علل من جنس المرار حتى أنه يبرئ كثيرا منها في يوم واحد.

وقال : وينبغي أن يعلم أن العلل الحادثة في المعدة والبطن من قبل أخلاط رديئة أنه ينتفع أصحابها بالأدوية المتخذة بالصبر ، والصبر لا يستطيع أن يجذب الرطوبات الغليظة لما هو عليه من ضعف قوته المسهلة ، وإذا خلط به الأفويه اللطيفة قوته.

وقال الفارسي : الصبر يسخن المعدة ، ويدبغها أيضا ويطرده الرياح ويزيد الفؤاد حدة

ويجلوه. الحور : الصبر العربي يطلى على الأورام وهو أجود في ذلك من السقوطري ولا يستعملون السقوطري في الطلائية ولا العربي في الشرب. مهرانيس : الصبر يضرب الكبد والبواسير. الطب القديم : الصبر يسهل السوداء وهو جيد للماليخوليا وحديث النفس.

الرازي قال : وأصبت لابن ماسويه أنه نافع أيضا للعينين مجفف للجسد يطلى بمائه الشقاق الذي يكون في اليدين فينفعه. ماسرحويه : أنه يجذب البلغم من الرأس والمفاصل ويفتح سدد الكبد. ابن سينا : ينفع من قروح العين وجربها وأوجاعها ومن حرقه المآقي ويجفف رطوباتها. إسحاق بن عمران : ينفع من ابتداء الماء النازل في العين ومن الإنتشار وينقي الرأس والمعدة وسائر البدن من الفضول المجتمعة فيها وينقي الأوساخ من في العروق والأعصاب ويصفي الدهن. المنصوري : يسهل الصفراء والرطوبات والشربة منه من مثقال إلى مثقالين ومن كان في أسفله علة فليأخذه بالمقل إن لم يكن محرورا أو بالكثير إن كان محرورا وإن كان بمعدته أو بكبده علة فليأخذه مع المصطكي والورد.

حبيش بن الحسن : الصبر هو ثلاثة أجناس السقوطري والعربي وهو اليماني والسمجاني فأما السقوطري ، فيعلوه صفرة شديدة كالزعفران إذا استقبلته بنفس حار من فيك حسبت أن فيه شيئا من رائحة المر ، وإذا فكرته انفرك سريعا وله بريق وبصيص مثل الصمغ العربي ، فهذا هو المختار الذي ينبغي أن يستعمل ، وإما الصبر العربي فهو دونه في الصفرة والرائحة والبصيص والبريق وقوته أضعف من قوّة السقوطري بكثير وكثيرا ما يورث كرها ومغصا ويبقى منه بقايا في طبقات المعدة ولا يكون له من القوّة ما يقاوم بها الداء فلم يخلف إلا بعد يوم أو يومين من أخذه ، والسقوطري على ضدّ ذلك وذلك أنه إذا شرب تصاعدت منه طائفة لطيفة إلى الرأس فنقت الدماغ من الفضول التي تجتمع فيه من البلغم ومن البخار الذي يتصاعد من المعدة إلى الرأس فيقوي بذلك البصر وذلك أنه إذا تصاعد إلى الرأس جزء لطيف إلى العصب الأجوفا الذي يشبه أنبوبة الريش دفع ما فيها من الفضول بالرشح فإذا نقي ذلك العصب زاد ضوء البصر لأن ضوء البصر محمول فيه ، ولهذا المعنى كانت الأوائل تدخل الصبر في الأيارات الكبار والمعجونات وليس ينبغي أن يسقى الصبر في البرد الشديد ولا في الحر الشديد ولكن في الأنام المعتدلة الحرارة والبرودة لأنه إذا شرب في الأيام الباردة أضر بالمعدة ، وربما أسال منها الدم يرخي العروق التي حول المقعدة فيفتح أفواها فيجري منها الدم وهو ينقي المعدة والرأس للمشاركة التي بينهما وذلك أن العرق الذي يسميه بعض الأوائل الأجوف المنحدر من مؤخر الرأس ينحدر إلى المعدة فيجذب ما فيها بقوة ويصعد إلى الرأس. وأما السمجاني فرديء جدًا منتن الرائحة تقرب رائحته إذا استقبلته بنفس

حار من فيك من إناء أو ثوب قد مسه شيء من الأعمار وصفرتة يسيرة جدًا عديم البصيص وغير سريع التفرك واجتنباه أصلح من استعماله ومن إصلاحه أن يمزج بالورد والمصطكي لتؤمن غائلته ، ومن أحب أن يبالح في إصلاحه فليستعمله على ما أصف يؤخذ من الصبر السقوطري رطل فيسحق وينخل بمنخل ضيق ثم خذ من الإفستين الرومي ربع رطل ومن أفراد الأبارج المصطكي وحب البلسان وعوده والسليخة والدارصيني والسنبل والأسارون من كل واحد ثلاثة دراهم ، ثم تطبخ الأفاويه برطلين من ماء عذب حتى يذهب نصفه وينزل ويمرس إذا فتر ويصفى ويعاد الصبر المسحوق إلى الهاون ويصب عليه من الماء ويغسل أولاً فأولاً ويؤخذ في إناء فإذا ألقى في الماء صفيته عن الصبر الذي غسلته ثم رددت على الذي في الهاون وغسلته حتى لا يبقى فيه إلا ما يشبه التراب ثم صببت الماء عنه كلما صفى ، وإذا خلص الصبر من الماء فألق عليه من الزعفران ثلاثة دراهم وسطه حتى يختلط وارفعه واستعمله عند الحاجة ومقدار الشربة منه مدبراً ما بين الدرهم إلى الدرهمين ، والصبر إذا عتق اسود وانكسرت حدته والمغسول أسرع في ذلك من الذي لم يغسل . ابن سرائون : يعطى من الصبر بالغداة مثقال مع ماء العسل وقوم يعطونه بالليل ليناموا عليه وذلك غلط منهم وخطأ من فعلهم لأن أخذه على الطعام رديء وهو يستفرغ المرة الصفراء الغليظة التي قد خالطها رطوبة غليظة فهو يفعل في تلك الرطوبة أكثر مما يفعل في الرقيقة المائية لأنه ضعيف الإسهال وإن كانت كمية الشربة منه أقل من هذا أسهل الزبل فقط . غيره : الأوائل تقول إن خاصة الصبر تنظيف الأمعاء وتقويتها ودفع ما فيها وجلاؤها وهو مع أنها لا يضر المعدة فهو ينفعها والأدوية المسهلة غيره تضرها فلذلك ينفع الذين معدهم ضعيفة وتجتمع الفضول فيها والذين يحسون بثقل في الرأس .

ويزيد أنه ينقي المعدة والأمعاء التي ترتقي منها الفضل إلى الرأس فينتفع الرأس بذلك ولمن يناله رمد من صفراء ولمن يعطس كثيراً من قبل الصفراء والذين يقلقهم التخيل المؤذي والأحلام المؤذية في النوم من غير حمى يعني إذا كان بهم مرار صفراوي وسوداوي معا والذين يحسون بدبيب القشعريرة في أجسادهم وهذا يكون من صفراء وسوداء مركبتين معا والذين يستفرغون من أسفل رياحا حادة صفراوية تلذع أمعاءهم أو يحسون في معدهم بتلهب أو بتقلب أنفسهم من قبل انحدار الصفراء إلى معدهم من أجل كثرة الفضول المحتبسة في أعالي البدن منهم لا تقدر أن نعالجهم بالحقن ، وهو ينقي المعدة والبطن والأمعاء والمواضع القريبة من هذه فأما الجسد كله فليس يستفرغه إلا أن يعطى منه كمية وافرة نحو مثقالين أو ثلاثة على رأي القدماء فأما على رأي المحدثين فمن مثقال إلى مثقال ونصف والمصطكي والورد والإهليلج الأصفر والمقل وما أشبه ذلك يعينه على إسهاله ويذهب ضرره وهذا يقال لها

بادزهرات الأدوية يعني أنها تزيل ضررها وهو وحده يضر المقعدة لأنه يابس في الدرجة الثالثة والمقعدة عصبية ومزاجها يابس ، وإذا انحدر عليها شققها واليبس يضر بالعصب. ابن سميحون : الذي يؤكد هذا الحال أن الفضل الذي يحدره يابس أيضا حريف وهو مع ذلك بطيء الإسهال طويل الوقوف هناك. ابن ماسويه : ويجيد سحقه ليلتصق بخمل المعدة فيكون أكثر لتنقيته لها وجذبه لفضول الرأس لطول مكثه في المعدة إذا كان شديد السحق. الشريف : إذا سحق بماء كراث وطلبي به على البواسير مرارا أسقطها وهو أبلغ دواء في علاجها مجرب.

ويتبع ذلك عند سقوطها بدهن ورد محكوك بين رصاصتين ، وكذا إذا طرح في النار واستشق دخانه على قمع كان أبلغ دواء في النفع من الربو ولا سيما إن فعل ذلك متواليا.

التجربتين : إذا وضع على مقدم الدماغ مع الملح والنظرون نفع من النزلات منبهة قوية وسخن الدماغ وجفف رطوبته إذا حل بماء لسان الحمل أو الخل وطلبي به على قروح رأس الصبيان الرطبة منها قلعتها وإذا حل مع الأفاقيا وطلبت به شؤون الصبيان المتفتحة سدّها ومنافعه للبصر أن يقطع الدم المنصب إليه وأن يرق غلظ أجفانه وأن يحد نظره وأن يملأ قروحه الغائرة ويدملها ويسويها بما في سطحه منها وإذا حل بماء لسان الحمل وطلبت به على قروح الأنف والأذن أبرأها ويحتقن به أيضا المخابي والنواصير فينقيها ويجففها ، وإذا حل بخل وطلبت به الحمرة والشري نفع منها ، وإذا حل ببعض المياه القابضة وطلبي به على الفسخ والرض والكسر نفع منه ، وكذا إذا حل أيضا في ودح الصوف المستخرج بالخل حتى يغلظ الودح المذكور وطلبي به الفسخ أو الرض سكن أوجاعها وقوى الأعضاء التي حدثا فيها.

صباحية : هو الجزر (1) وقد ذكر فيما تقدم.

صبيب : قيل أنه الميطان وليس به. أبو حنيفة : هي شجرة تشبه السذاب تطبخ ، ويؤخذ عصيرها فيعالج به الخضاب وقد جاء في بعض الكتب : الصبيب هو الميطان وهو تصحيف.

صبار : هو التمرهندي الحامض الذي يتداوى به ويقال صباري وقد ذكرت التمرهندي في التاء.

صحناة : هو السمك المطحون. ابن ماسه : حارة يابسة في الثانية رديئة الخلط تنشف الرطوبة التي في المعدة وتولد جريا ودما سوداويا وحكة وتطيب النكهة الحادثة من فساد

ص: 610

1- في نسخة الجوز.

المعدة. ابن ماسويه : مجففة للمعدة جالية لما فيها من البلغم نافعة من رداة النكهة قاطعة للبلغم صالحة من وجع الورك المتولد من البلغم. الشريف : إدمانها يحرق الدم ويذهب بالصنان وتنن الآباط. الرازي في إصلاح الأغذية : وأما الصحناء فمذهبة لوخامة الأطعمة الدسمة البشعة ولا- يصلح أن يعتمد عليها وحدها في التأدم ، وينبغي أن يصلحها المحرورون بصب الخل الثقيف الطيب الطعم فيها والأضطباع فيها وأما المبرودون فيأكلونها بالصعتر والزيت أو دهن الجوز.

صدف : جالينوس في 11 : الصدف المسمى فيروقس والمسمى فرفورا ينبغي استعمالها محرقة لأنها صلبة جدا فإذا أحرقت صارت قوتها تجفف تجفيفا بليغا وينبغي أن تسحق سحقا ناعما وهذا هو باب عام لجميع الأشياء التي جوهرها حجري فإذا استعملت وحدها كانت نافعة للجراحات الخبيثة لأنها تجفف من غير لذع فإن عجت بخل وعسل أو شراب وعسل كانت نافعة جدا للجراحات المتعفنة ، فأما جثة الحيوان المسمى أوقنطراون فقوتها مثل هذه القوة إلا أنها ألطف وفي جميع هذه قوة تجمع الأجزاء فإذا أحرقت سلخ ذلك عنها بالإحراق وصار لها قوة مخالفة لهذه وهي المحللة فإن غسلت بعد الحرق صارت غسلتها تسخن إسخانا لطيفا حتى إنها ربما أخذت عفونة ويصير الباقي أرضيا لا يلذع أصلا وهذا يكون نافعا جدا لجميع الجراحات الرطبة لأنه ينبت اللحم فيها ويختمها ، وخزفة أوسطراون خاصة إذا أحرقت تستعمل في مداواة الجراحات الغائرة العتيقة التي يعسر نبات اللحم فيها بسبب مادة تنصب إليها وفي جراحات قد صارت نواصير وغارت فلتوضع حولها من خارج منه مع شحم خنزير عتيق وضع في نفس الجرح من داخل الأشياء التي تنبت اللحم في هذه القروح وهذه القوة في حرف أوسطراون وبعده في حرف قبروقس ، وبعده في حرف فرفورا ورماد جميعها يجلو ويبرق الأسنان لا بقوته فقط لكن بخشونته أيضا وليس يضطر في هذا الموضع إلى سحقها كثيرا وإن خلط معها الملح كان جلاؤها أقوى حتى تجفف اللثة المترهلة وتنفع الجراحات المتعفنة. ديسقوريدوس في الثانية : فرفورا وهو صدف الفرفير إذا أحرق كانت له قوة مبيسة جالية للأسنان ناقصة للحمم الزائد منقية للقروح مدملة ويفعل ذلك الحيوان الذي يقال له فيروقس إذا أحرق فهو أشد حرقة إذا وضع على البدن وإن حشاه أحد بملح وصيره في قدر من طين وأحرقه وافق جلاء الأسنان وحرق النار وإذا ذر عليه فإنه إذا اندمل سقط من نفسه وقد يعمل من هذا الحيوان كلس وما كان داخل صدف فرفورا وداخل صدف فروقس في الموضع الأوسط الذي يلقي عليه الصدف قد يحرق أيضا على ما وصفنا وقوته أشد إحراقا من فيروقس وفرفورا إلا أنه إذا وضع على اللحم



أكله ، ولحم الفيروقس وفرفورا طيب جيد للمعدة وليس يلين البطن ، وأما أمناقس وهو صنف من الصدف ، وأجوده ما كان من البلاد التي يقال لها نيطس إذا أحرق يفعل مثل ما يفعل فيروقس ، وإذا غسل مثل ما يغسل الرصاص واستعمل في أدوية العين وافق أوجاعها ، وإذا خلط بالعسل أذاب غلظ الجفون وجلا بياض العين وسائر ما يظم البصر ، ولحم أمناقس يوضع على عضة الكلب الكلب فينفع منها وأما طلبنا وأهل مصر يسمونه الطلبيس فهو صنف من الصدف صغير العظم إذا كان طريا وأكل لين البطن لا سيما مرقه وأما ما كان منه عتيقا وأحرق وخلط بقطران وسحق وقطر على الجفون لم يدع الشعر الزائد أن ينبت في العين ومرق الصدف من ذوات الصدف التي يقال لها خثمي وسائر أصناف ذوات الصدف الصغار يسهل البطن إذا طبخت مع شيء يسير من ماء ومرقها إذا استعمل للجشا مع شراب نفع ، وصدف الفرفير إذا طبخ وادهن به أمسك الشعر المتساقط ، وأنبته ، وإذا شرب بخل أذبل الأورام في الطحال ، وإذا بخر وافق النساء اللواتي عرض لهن اختناق من وجع الأرحام وأخرج المشيمة منهن.

صدف البواسير : كتاب الرحلة : هو نوع من الصدف يوجد كثيرا في ساحل بحر القلزم وغيره في أماكن آخر من بحر الحجاز وجرب منه النفع من البواسير دخنة من أسفلها فيسقطها ويحرق أيضا ويعجن بعسل فيقطع الثآليل وينفع من الزحير أيضا وشكلها شكل ما عظم من الحلزون الكبير إلا أنها ذات طبقات وهي كريهة لونها ففيري إلى السواد ، لي : تعرف هذه الصدفة بالقلزم بالركبة فاعرفه.

صريمة الجدي : تسميه شجار والأندلس بسطان الجبل. ديسقوريدوس في المقالة الثانية : فتلامينوس آخر له ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له قسوس إلا أنه أصغر منه وله أغصان غلاظ ذات عقد تلتف على ما قرب منها من الشجر وله زهر أبيض طيب الرائحة وثمر مثل حب القسوس لين فيه حرافة ، ليست بمفرطة ولزوجة وأصل لا ينتفع به وينبت في مواضع خشنة. جالينوس في 7 : أصله لا ينتفع به لشيء ، وأما ثمرته فقوية في غاية القوة ولذلك صار متى شرب من بزره أياما كثيرة متوالية مقدار ثلاث أواقي في يوم مع الشراب أبرأ الطحال بأن يدر البول ويلين البطن وهو يخرج المشيمة وينفع من به ربو وطعمه حار حريف وكان فيه لزوجة. ديسقوريدوس : وإذا شرب من الثمر وزن درخمي بقوابوشين من شراب أبيض 45 يوما حلل ورم الطحال بإخراجه الفضول التي فيه بالبول والغائط وقد يشرب لعسر النفس الذي يعرض فيه الانتصاب وإذا شربته النساء نقاهن.

صرصر : والجمع صراصير وهي الجقالة عند أهل الأندلس بالجيم والقاف وهي الزنر أيضا ، وأما أهل الشام فالصراصير عندهم بنات وردان وقد ذكرتها في الباء والصرصر في الزنر في حرف الزاي.

صرفان : هو الرصاص الأسود والصرفان أيضا من التمر ضرب رزين أحمر علك صلب يختاره أطباء العراق على غيره.

صعتر : هو أصناف كثيرة وهي مشهورة عند أهل الأماكن التي ينبت فيها فمنها بري ومنها بستاني وجبلي وطويل الورق ومدوره ودقيقة وعريضة ومنه ما لونه أسود وهو المعروف عند بعض الناس بالفارسي ومنه أبيض وهو صعتر الحور ويقال له صعتر الشواء أيضا ومنه أنواع أخر أيضا وكلها متقاربة وأكثرها مشهور كما قلنا. ديسقوريدوس في الثالثة : أوريعانس إيرقلا أوطيقي ومن الناس من يسميه قويلي له ورق شبيه بورق الزوفا وإكليل ليس على هيئة الدوارة لكنه منقسم منفصل وعلى أطراف الأغصان بزر ليس بالكثيف وقوة هذا النبات مسخنة ولذلك إذا شرب طبيخه بالشراب وافق نهش الهوام ، وإذا شرب مع المبيختج وافق من شرب الشوكران ومن شرب عصارة الخشخاش الأسود ، وإذا شرب بالسكنجيين وافق من شرب الجبسين أو السم الذي يقال له أقيمارن ، وإذا أكل بالقثاء وافق رض اللحم من العضل ورض أطرافها والحبين ، وإذا شرب منه يابس مقدار أكسوثافن بماء العسل أسهل فضولا سوداوية وأدر الطمث ، وإذا لعق بالعسل شفى من السعال وإذا شرب طبيخه في الحمام نفع من الحكة والجرب واليرقان وعصارتة وهو طري تنفع من ورم العضل الذي عن جنبتي اللسان وورم اللهاة والقلاع إذا استعمل لذلك وإذا استعط بها مع دهن الإيرسا أخرجت من الأنف فضولا ، وإذا استعطت مع اللبن سكنت وجع الأذن ويعمل منه دواء يقبى مع البصل والسماق الذي يؤكل بأن تؤخذ جميعها فتعصر في إناء نحاس قبرسي في الشمس 45 يوما بعد مغيب كوكب الكلب وإذا فرش هذا النبات في موضع طرد الهوام عنه والصنف الذي يقال له أونيطس ورقه أشد بياضا من هذا الصنف الذي ذكرنا وأشبه بالزوفا وبزره كأنه رؤوس وهو متكاثف وقوته في قوة الصعتر الذي ذكرنا قبله إلا أنه دونه في القوة والصنف منه الذي يقال له أوريعانس أعرنا اي البري وهو الذي يسميه بعض الناس فاياقس ويسميه أيضا أبو قليا ويسمونه أيضا قوبولي ورقه شبيه بورق أوريعانس ، وله أغصان دقاق طولها شبر عليها إكليل شبيه بإكليل الشبث وزهر أبيض وله عرق دقيق لا منفعة فيه وورقه وزهره إذا شربا بالشراب نفعا خاصة من نهش الهوام والصنف من ذلك الذي يقال له

طراورفعانث وهو صغير التمنش في مقداره وورقه وأغصانه تشبه ورق النمام وأغصانه وقد يوجد في بعض المواضع من هذا الصنف ما هو أعظم وأعرض ورقا وأكبر جممة بكثير ويوجد في بعض الأماكن دقيق العيدان دقيق الورق ويسميه بعض الناس مراسا ، والذي بقيليقيا منه ما هو جيد جدًا والذي بالجزيرة التي يقال لها فورا والجزيرة التي يقال لها أحس والمدينة التي يقال لها أسحربا والجزيرة التي يقال لها أقرطي وجميع هذه كلها قوتها مسخنة مدرة للبول وإذا شرب طبيخها أسهل البطن لأنه يطلق ويحدّر فضولا مرية ، وإذا شربت بالخل وافقت المطحولين وإذا شربت بالشراب وافقت من شرب السم الذي يقال له أكيسا وهو يحدر الطمث ويستعمل بالعسل في اللعوق للسعال ، وورم الطحال والرئة الحارة وشربه صالح لمن وجد غثيانا وكل فاسد المعدة وكل من يتجشأ حامضا وقد يعطاه من جاشت نفسه وكان بدنه مع ذلك حار أو إذا تضمد به مع السويق حلل الأورام البلغمية. جالينوس في 8 : الذي يعرف منه بالأنوقلي أقوى من المسمى أونيطس وأقوى منهما جميعا المعروف بأوريغانس البري وجميع أجناسه قوتها ملطفة قطاعة مجففة مسخنة في الدرجة الثانية ، وأما طراوريعانث ففيه شيء من القبض ومن الصعتر نوع يقال له ثراد. ديسقوريدوس في الثالثة : نميرا وهو الصعتر هو نبات معروف عند الناس ينبت في أرض رقيقة ومواقع خشنة وهو شبيه بالنومش وهو الحاشا إلا أنه أصغر منه وألين وله سنبله ملآنة من الزهر لونها بين الصفرة والخضرة وقوته كقوة الحاشا ، والاستعمال له كالاستعمال للحاشا ويصلح للاستعمال في أوقات الصحة وقد يكون منه شيء يزرع في البساتين وهو أضعف في أفعاله من غيره إلا- أنه أصلح في الأطعمة للين حرافته. ابن ماسويه : مذهب للثقل العارض من الرطوبة ولذلك يؤكل مع الباذروج والفجل وهو نافع من وجع الورك أكلا وضامادا به مع الحنطة المهروسة والبري أقوى. الرازي في دفع مضار الأغذية : مشه للطعام منق للمعدة والأمعاء من البلاغم الغليظة ملطف للأغذية الغليظة ويحل نفخها إذا أكل وطبخ به مع ماء الكمأة والباقلي الرطب وما أشبهه وإذا وقع مع الخل أيضا لطف اللحوم الغليظة والأعضاء العصبية كالأكارع ولحوم العجاجيل وأكسبها فضل لذادة. مسيح : الصعتر حار يابس في الدرجة الثالثة وهو طارد للرياح هاضم للطعام الغليظ ويدر البول والحيض ويحد البصر الضعيف من الرطوبة وينفع من برد المعدة والكبد ويلطف الأخلاط الغليظة ويفتح السدد. إسحاق بن عمران : وإذا طبخ قضيبه بالعناب وشرب ماؤه أرق الدم الغليظ وهذه خاصية فيه ويذهب بالأمغاص ويخرج الحيات وحب القرع إذا طبخ وشرب ماؤه ومضغه ينفع من وجع الأسنان الذي يكون من البرد والريح وينقي المعدة والكبد والصدر والرئة ومن

البلبة وإذا أكل بالتين يابساً هيج العرق وهو يحدر مع البراز فضلاً غليظاً ويحسن اللون. ابن سريانيون : فقاح جميع الصعتر تسهل المرة السوداء والبلغم إسهاً ضعيفاً ويشرب منه وزن مثقالين بملح وخل. التجربتين : الصعتر ينفع من أوجاع المعدة المتولدة عن برد أو رياح غليظة ومن القولنج المتولد عنها ويخرج الثفل وينفع من أوجاع الرحم والمثانة وإذا رُب بالعتسل أو بالسكر فعل ما ذكرنا وأحد البصر ونفع من الخيالات المتولدة من أبخرة المعدة والتمادي عليه يجفف ابتداء الماء النازل في العين ، وإذا شرب بطبيخه الدواء المسهل منع من توليد الأمغاص منه ، وإذا شرب ماء طبيخه بالسكنجيين أو السكر كان توطئة للدواء المسهل ، وإذا شرب منه مقدار صالح من ذلك نفع من لسعة العقرب وكذا إذا تضمد به وقد أكل منه بعض الملسوعين أوقية معجونة بالعتسل ، فأزال عنه وجع اللسعة وجميع أنواعه إذا طبخ به القرع حسن هضمه. الشريف : وإن أخذ من مرباه كل ليلة عند النوم مثقال ونام عليه نفع من نزول الماء في العين وحسن الذهن. غيره : إن قرن الصعتر لجميع البقول المضغفة للبصر أذهب ضررها.

صغد : أصول سود عليها عروق دقاق كالشعر ، طعمها أصل طعم الخرشف سواء وورقه مشوك شبيه بورق الأشخيص الأبيض معروفة بالشام ومصر عند باعة العطر بها وقد شاهدت نباته ببلاد إنطاليا على ما وصفته. مجهول : هذه أصول نبات تستعمله النساء في إطالة شعورهن فيحمدنها وخاصة تطويله حيثما كان وقد يسحق قوم هذه العروق بدهن البان الطيب ويصيرونها في المواضع التي يبطن نبات الشعر فيها فتنبته وتسرع خروجه وقد تحفظ الشعر من جميع الآفات العارضة له مجرب. وقد يستعمل مسحوقاً مع بعض الأدهان اللطيفة في علاج القرع العارض للرأس طلاء فينتفع به.

صفرا (1) : أبو العباس النباتي : إسم عربي لنبات ينبت في الرمل بأرض ينبوع وما والاها وله ورق دقيق يشبه ورق رجل الحمامة وأغصانه دقاق عليها زغب وزهره أصفر يشبه زهرة السراخية والنبته كلها لونها أصفر يسقى ماؤها المستسقين فينتفعون به طعمه تفه بيسير مرارة.

صفراغون : إسم طائر يسمى بالإفريقية هكذا وهو المسمى طرغلوديس وسنذكره في الطاء.

صغنية : هي شجرة الأبهل من مفردات الشريف.

ص: 615

1- في نسخة صفدا.

صفيرا : يقال على الشجرة التي تصبغ الصباغون بخشبها وأهل مصر يعرفونها بعود القيسة وشجرتها لا تسمو من الأرض كثيرا وورقها يشبه ورق الخرنوب الشامي سواء إلا أنه أمتن من ورق الخرنوب وفيه نقط سود وحمرة على أغصانه قشر إلى السواد هكذا رأته ببلاد إنطاليا ، وأما أهل المغرب الأوسط فيوقعون هذا الاسم على الشجر المسمى بالبربرية أمليلس وقد ذكرته في الألف وزعم بعض شجارينا بالأندلس أنه الدلب وليس كما زعم وقد ذكرت الدلب في الدال المهملة.

صقر : الشريف : هو طائر يشبه البازي صغير يصيد العصافير ويأكل فراخها ويسمى بالبربرية تانينا وأيضا أبو عمارة وهو حار يابس لحمه إذا صلح وجفف ثم سحق وشرب منه درخميان بماء بارد على الريق ثلاثة أيام ولا نفع من السعال البارد والربو ومرارته تنفع من ابتداء الماء النازل في العين ويقوي البصر كحلا وذرقه إذا لطخ به الكلف أزاله وحيا.

صليان : كتاب الرحلة : هو من المرعى المحمود عند العرب في القديم والحديث وليس من نبات بلادنا كما زعم بعض الناس نباته نبات الزرع وسوقه كذلك وله مكاسح مثل مكاسح القصب الصغير وسنابل متعددة ، وإذا انتهت تلبدت فايضت وتكاثرت وله بزر دقيق إلى الصفرة ما هو وعصارة ورقه تنفع بياض العين كحلا.

صلول : إسم بأرض الجزيرة والموصل لخروب الخنزير وهو الذي يثمر الثمر الذي يعرف بمصر بحب الكلى وهو مجرب عندهم في النبتة (1) والشربة منه نصف درهم وهو الدواء المسمى باليونانية أباغودس وقد ذكرته في الألف.

صمغ : إذا قيل مطلقا فإنما يراد به الصمغ العربي الذي هو صمغ شجرة القرظ.

ديسقوريدوس في الأولى : والجيد من صمغ هذه الشوكة ما كان شبيها بالدود ولونه مثل لون الزجاج الصافي وليس فيه خشب والثاني بعد الجيد ما كان منه أبيض وأما ما كان منه شبيها بالراتنج وسخا فإنه رديء. جالينوس في 7 : قوته تجفف وتغري وإذا كان كذلك فالأمر فيه بين أنه يشفي ويذهب بالخشونة. ديسقوريدوس : وله قوة مغرية تمنع حدة الأدوية الحادة إذا خلط بها ، وإذا لطخ ببياض البيض على حرق النار لم يدعه أن يتنفط. حبيش : بارد قليل الرطوبة يمسك الطبيعة من كثرة الحلفة ويغري المعى إذا وقع فيها سحق ويمسك الكسر من العظام وغيرها إذا ضمده به ويسكن السعال إذا وضع في الفم وامتنص ما يتحلب منه أو خلط

ص: 616

1- في نسخة في التقيبة.

ببعض الأدوية التي تقع السعال وينفع من القروح التي في الرئة إذا شرب منه وينفع من الرمذ في العيون ويصلح للأدوية المسهلة إذا خلط بها ويدفع حدتها ويكسر عاديته ومقدار ما يؤخذ منه للسعال وإمساك الطبيعة مثقال وإذا خلط بالأدوية فنصف مثقال. حنين في كتاب الترياق: في الصمغ مع التغرية ييوسه غالبه ولذلك هو بالغ في الأمكنة التي يحتاج فيها مع التغرية إلى تحفيف، والكثيرا وإن كان يغري كتغرية الصمغ فإنه لا يجفف ولذلك يطرح مع الأدوية المسهلة ولا يطرح الصمغ. التجربتين: إذا حل في ماء الورد وقطر في العين نفع الرمذ وخشونة الأجفان وحرقتها، وإذا أمسك في الفم نفع من السعال وغلظ المواد الرقيقة المنصبة إلى الصدر من الدماغ وهياها للنفث. ابن سينا: يصفى الصوت ويقوي المعدة والمقلو منه في دهن الورد أقوى منفعة في قطع انبعاث الدم من الصدر وغيره. الشريف: إذا شرب منه مسحوقا زنة مثقال في أوقية سمن بقري مذاب وفعل ذلك ثلاثة أيام نفع من نزع الدم من أي موضع كان من البدن ومن البواسير في الأرحام.

صمغ البلاط: ديسقوريدوس في الخامسة: ليثوفلا ومعناه غراء الحجر وهو شيء يعمل من الرخام ومن الحجر الذي من البلاد التي يقال لها قونيا إذا خلط أحدهما بالغراء المتخذ من جلود البقر وقد ينتفع به في إزالة الشعر النابت في العين. سليم بن حسان: قد زعم غير ديسقوريدوس أنه إذا ذر على الجراحات بدمها ألحمها ومنعها من التقيح ويصلح للقروح الرطبة وهو معدوم جدا قليل الوجود وأكثر ما يكون ببلاد الروم ويوجد منه شيء قديم أولى أن لا يعرف كثير من الناس أمصنوع هو أو مخلوق لشدة جهلهم به وقلة معرفتهم له.

صمغ الاجاص: ديسقوريدوس في الأولى: صمغ شجرة الإجاص تلزق القروح وتغري وإذا شربت بشراب فتت الحصاة وإذا خلطت بخل ولطخت على القوابي العارضة للصبان أبرأتها. جالينوس في 6: إن كان هذا الصمغ يفعل هذا فالأمر فيه بين أنه قطاع ملطف.

مجهول: هو شبيه في القوة بالصمغ العربي إلا أنه أضعف وإذا اكتحل به أحد البصر.

التجربتين: ينفع من السعال المحتاج إلى تعديل الخلط المهيج له أو إلى تغليظه ممسوكا في الفم وإذا حل بخم نفع الصبيان من البثور الخارجة عليهم كالحرار والشري والحصف وهو بثور غلاظ حمر.

صمغ السماق: إذا جعل على الأضراس الوجعة سكن وجعها ويلزق الجراحات ويجعل في بعض الشياقات المحدة للبصر.

صمغ الخطمي: بعض علمائنا: يلفظ عند شدة الحر ومنه أصفر إلى البياض ومنه

أحمر. ماسرحويه : صمغ جيد الخطمي بارد رطب مسكن للعطش ويحبس البطن ويقبض. بديقورس : صمغ الخطمي خاصته النفع من المرة الصفراء.

صمغ السذاب : أبو جريج : حار في آخر الثالثة في الثانية يبرئ من قروح العين إذا نثر عليها وينفع من الخنازير في الحلق والإبط إذا استعط منه بوزن دانق.

صمغ الدامينا : المنهاج : هو صمغ شجرة ببلاد فارس وأجوده ما كان صافيا يضرب إلى الحمرة وهو قوي الحدة والحرافة ملطف ينفع من الرياح الغليظة التي تعرض في المعدة والأمعاء ويلطف البلغم الذي يكون في المعدة ويحلله ويعين على الاستمراء وهو شبيه بالحلتيت في قوته إلا أن رائحته ليست بكريهة.

صمغ اللوز : ديسقوريدوس : صمغ شجرة اللوز المر يقبض ويسكن ، وإذا شرب نفع من نفث الدم وإذا خلط بخل ولطخ به القوابي العارضة في ظاهر الجلد قلعتها ، وإذا شرب مع خل ممزوج نفع من السعال المزمن وإذا شرب بالطلاء نفع من به الحصاة.

صمغ الزيتون : ديسقوريدوس في 1 : وصمغ الزيتون البري فيه مشابهة من السقمونيا في لونه شبه من لون الياقوت الأحمر وهو مركب من قطرات صغار يلذع اللسان وأما ما كان منه شبيها بالصمغ العظيم القطرات أملس ليس يلذع اللسان ، فإنه رديء لا ينتفع به والزيتون البستاني والبري الذي بالبلاد التي يقال لها قيلقيا قد يخرج صمغا على هذه الصفة. والصنف الآخر من صمغ الزيتون البري يصلح لغشاوة العين إذا اكتحل به ويجلو وسخ القرحة التي يقال لها لوقوما التي تكون في العين ويدر البول والطمث وإذا وضع في المواضع المأكولة من الأسنان سكن وجعها وقد يعدّ من الأدوية القتالة وقد يخرج الجنين ويبرئ الجرب المتقرح. محمد بن الحسن : حار فيه بعض التيس ينفع من الجراحات إذا صير في المراهم وينشف بلة الجراحات.

صمغ السرو : ابن سميحون : قال سليمان بن حسان : له حدة وحرافة وهو دون الصمغ كلها في المنفعة والفعل وإذا استعط به نقى الرطوبة من الدماغ وقوته شبيهة بقوة صمغ السذاب وصمغ الصنوبر إلا أنه أضعف بقليل ولذلك صار القطران الذي يخرج من شجره أضعف من القطران الذي من الجنس من الصنوبر الذي يقال له الشربين. حبيش بن الحسن : إن نثر على القروح التي تكون في الرأس مع الجلنار أبرأها وفي سائر الجسد.

صنوبر : جالينوس في 8 : ثمرة الصنوبر الكبير إذا كانت طرية ففيها شيء من مرارة

وحرافة مع رطوبة ولذلك صارت نافعة لمن به قيح مجتمع في صدره ولسائر من يحتاج إلى إصعاد شيء محتقن إلى صدره أو رنته وقذفه بالسعال بسهولة ، وأما الذي يؤكل من هذه الثمرة فهو على سبيل الغذاء أعسر انهضاما يغذو البدن غذاء قويا وعلى سبيل الدواء شأنه أن يغري ويملس الخشونة وخاصة إذا تقع في الماء حتى ينسلخ عنه جميع ما فيه من الحدة والحرارة والحرافة ، فإن الذي يبقى بعد ذلك يكون في غاية البعد من التلذيع وفي غاية التغيرية واللحوج وهو وسط فيما بين الكيفية الحارة والباردة ممزوج من جوهر مائي وجوهر أرضي وأما الجوهر الهوائي فهو فيه قليل زنج جدًا. ديسقوريدوس في 1 : إذا أكل أو شرب مع بزر القثاء بالطلاء أدر البول ومنع حرقة الكلى والمثانة ، وإذا شرب منه بعصارة البقلة الحمقاء سكن لذع المعدة ويفيد البدن الضعيف قوّة ويقمع فساد الرطوبات وإذا أخذت ثمرة الصنوبر بغلفها من شجرتها ورضت كما هي طرية وطبخت بطلاء وأخذ من طبيخها أربع أواق ونصف في كل يوم وافقت السعال المزمن وقرحة الرئة. مسيح : حب الصنوبر الكبار حار يابس في الدرجة الثانية وهو نافع من وجع المثانة والكليتين الكائن من حرافة المدة ، وإذا ضمدت به المعدة الممغوصة مع عصارة الإفسنتين أذهب مغصها وهو مقو للأبدان المسترخية ، وقال الرازي في الحاوي : حب الصنوبر الكبار حار رطب مفتوح غليظ الكميوس وليس برديء الكيموس. الرازي في دفع مضار الأغذية : يسخن إسخانا قويا حتى إنه يصلح للمفلوجين أن يتقبلوا به ويزيد في الباه ويسخن الكلى جدا ويكسر الرياح ولا ينبغي للمحرورين أن يقربوه ولا سيما في الزمان الحار فإن أخذوا منه فليأخذوا عليه الفواكه الحامضة الباردة ، وأما المشايخ والمبرودون فينتفعون به في إسخان أبدانهم وقلع ما في رئاتهم من البلاغم وإسخان أعصابهم وقال في المنصوري : ينفع من به رعشة وربو ويزيد في المنى. البصري : سريع الإنهضام يغذو غذاء قويا. إسحاق بن عمران : حب الصنوبر الكبار حار في الدرجة الثانية رطب في الأولى يغذو غذاء صالحا غليظا بطيء الإنهضام وإذا أكل مع العسل زاد في شهوة الجماع ونقى الكلى والمثانة من الحصاة والرمل. ابن ماسويه : حار في الثانية يابس في أولها كثير الغذاء غليظ بطيء الإنهضام نافع للإسرخاء العارض في البدن مجفف للرطوبة الفاسدة المتولدة في الأعضاء ، وإذا شرب بعقيد العنب جلا الخلط الغليظ الكائن في الكلى والمثانة نافع من القيح والحصا فيها والرطوبة العفنة ويقوي المثانة على إمساك ما فيها من البول. جالينوس : وأما الحب الصغار المعروف بقضم قريش فهو ثمرة النوع المسمى من أنواع الصنوبر نيطس وقوم آخرون يسمون هذا النوع المسمى قوفا بهذه الإسم على طريق الإستعارة وقوّته منقية من قبل أنه يقبض وفيه شيء من حدة وحرافة



مع مرارة فهو لذلك نافع لما ينفث من الصدر ومن الرئة. ديسقوريدوس : نيطويداس هو قضم قريش وهو ثمر التنوب والأرز وقد يكون في غلف وقوته قابضة مسخنة إسخانا يسيرا ينفع من السعال ومن وجع الصدر إن استعمل وحده أو بماء العسل. غيره : الإكثار منه يمغص. أبو حنيفة : الأرز هو ذكر الصنوبر لا يثمر شيئا ولكنه يستصحب بخشبه كما يستصحب بالشمع وسمي ذلك الذي يستصحب به دادي بالرومي. الفلاحية : الأرز شجرة غليظة الخشب ورقها كالأخلة المجتمعة رؤوسها دقاق حادة وأسافلها أغلظ بقليل يعلو كعلو شجرة الدلب والفرق بينه وبين الصنوبر الذكر أن الذكر لا يحمل شيئا ويستخرج منه القطران وهذه الشجرة تحمل وليس لها قطران وخشبه كثير العقد ، وتحمل في تلك العقد حبا كحب الحمص أسود الخارج وداخله أصفر كرية الريح والطعم قليل الغذاء وإنما يأكله أهل ساحل القلزم لعدمهم للفواكه وعلكها شبيه بعلك ذكر الصنوبر في الصورة والقوة. جالينوس : لحاء شجر الصنوبر الصغير فيه من قوة القبض ما يبلغ به إلى أن يشفي من السحج إذا وضع عليه كالضماد شفاء لا غاية بعده ، وإذا شرب حبس البطن ويدمل إحراق الماء الحار وكذا أيضا النوع المسمى قوقا هو شبيه بهذا إلا أن قوته أقل من قوة هذا وأما ورق هاتين الشجرتين فمن طريق أنه أرطب من لحائهما فيه قوة تدمل مواضع الضرب ، وأما الصنوبر الكبار فقوة ورقه وقوة لحائه قوة واحدة وإن كانت شبيهة بقوة الذكر ، وهاتان الشجرتان لحاؤهما أقوى منهما حتى لا يمكن أن يفعل واحدة من تلك الخصال التي ذكرناها فعلا حسنا بل فيه لذع مؤذ ، وأما الدخان الذي يرتفع من هذه التي ذكرناها فهو نافع جدا للأجفان التي قد استرخت وانتفخت أشفارها والأماقي التي قد ذابت وتأكلت وصارت منها تسيل دمعة.

ديسقوريدوس : نيطس وهو التنوب وقوفا وهو الأرز وهو ضرب منه وقشر كليهما قابض موافق للشجوج إذا سحق وذر عليها وإذا خلط بالمرداسنج ودخان الكندر وافق القروح الظاهرة في سطح الجلد وإحراق النار ، وإذا استعمل بشمع مذاب بدهن الآس أدمل القروح العارضة للأبدان الناعمة وإذا سحق وخلط بالقلقت منع القروح التي تسمى النملة من أن تنتشر وتسعى في البدن وإذا دخن به النساء أخرج المشيمة والجنين وإذا شرب عقل البطن وأمسك البول ، وإذا دق ورق هذا الشجر وتضمده به سكن الأوجاع من الأورام الحارة ومنع الجراحات الطرية أن تنزف ، وإذا طبخ بالخل وتضمده به حارا سكن وجع الأسنان وإذا شرب منه وزن ألفي وهو مثقال بماء أو بماء العسل وافق من كان بكبده علة وكذا يفعل قشر الصنوبر وورقه إذا شربا وإذا شقق خشبه وقطع صغارا وطبخ بخل وأمسك طبيخه في الفم سكن وجع السنّ الألمة وقد يهيا منه سواط للأدهان المعمولة المحللة للأعياء وتساط به

الفرزجات وقد يحرق ويجمع دخانه فيصلح لأن يتخذ منه المداد وتصنع منه الأكحال التي تحسن هدب العين ولتساقط الأشفار والمآقي والدمعة. وقال في الخامسة : هذه صفة شراب حب الصنوبر يؤخذ من حب الصنوبر ما كان حديثا فيرض ويلقى في العصير وقوته مثل قوّة الراتينج وهو يصدّع ويهضم الطعام ويدر البول ويوافق النزلة والسعال والإسهال المزمن وقرحة الأمعاء والإستسقاء وسيلان الرطوبة المزمنة من الرحم ومن أخذ حب الصنوبر فأنقعه بشراب حلو ثم طبخه وشربه كان موافقا جدّا للقرحة في الرئة. الشريف : وإذا دق ثمر الصنوبر الكبار وعجن بعسل وسقي منه ثلاثة دراهم كل يوم على الريق نفع من الفالج وإذا طبخ خشبه بماء وغسلت به الأعضاء التعبه نفع من أعيائها.

صندل : إسحاق بن عمران : هو خشب يؤتى به من الصين وهو ثلاثة أصناف أبيض وأصفر وأحمر وكلها تستعمل وهو بارد في الدرجة الثالثة يابس في الثانية موافق للمحرورين صالح جيد لضعف المعدة والخفقان الكائن من التهاب المرة الصفراء إذا سحق بالماء ووضع من خارج ، وإذا عجن بماء الورد مع شيء من كافور وطلاي على الأصداع نفع من الصداع المتولد عن الحر وإذا خلط مع جزء من صندل أبيض محكوك نصف جزء من أنزروت وعجن ببياض البيض وطلاي به الصدغان نفع من الصداع الحار ومنع من النزلات إلى العين وإذا تدلك به في الحمام مع النورة أذهب رائحتها والصندل الأحمر أبرد من الأبيض إذا عجن بماء عنب الثعلب أو بماء حي العالم أو بماء الرجل أو بماء الطحلب نفع من النقرس المتولد من الحرارة ومن الأورام الحارة ويمنع من أن تتحلب الفضول إلى العضو وأجوده الأصفر الدسم وبعده الأصفر اليابس وهو مما يدخل في الدخن لا يضره يبسه ، وبعده الأحمر وهو أيس من الأصفر وهو مما يصلح للحل والدق والطحن والأبيض بارد في الدرجة الثانية ويدق ويحك بماء الورد ويتمرخ به للحرارة ، ويوضع على الجبهة والمعدة الحاريتين فيبردهما وينفع من الحمى الحارة والبرسام وضعف المعدة من الحرارة وإذا حك بالماء ووضع على الجبهة والمعدة نفع من الحمى الحارة من ضعف القلب والصداع الحار. الرازي في المنصوري : إن طلاي به الندب في الحمام أورث الحكمة والحرارة.

الشريف : إذا حك على شقف فخار جديد أحمر بماء ورد وحمل على بثور الفم أذهبه مجرّب. وإذا سحق ومزج بدهن نبق ومرخ به اللحم أخرج المليلة من العظام حيثما كانت والأحمر أشدّ بردا من سائر أصنافه. ابن سينا في الأدوية القلبية : فيه خاصة تقريح القلب وتقويته ويعينها عطريته وقبضه وتلطيفه لطيف ما فيه وأما برده فإنما يعينها في الأمزاج الخارجة عن الطبيعة إلى الحرارة والأبيض منه أشدّ بردا ويبسه أقل من ييس الأحمر وهو في

الثانية أيضا إلا- أن يبس الأول في أولها ويبس الأحمر في آخرها وتستفيد منه الروح حركة انبساطية مع متانة وفي الأمزاج الحارة برده ، والأبيض أشدّ بردا وأقل يبسا على أن كل ذلك في الثانية.

صنوبر : إسم يمني لصبغة يؤتى بها من اليمن كيلا فيها رصانة لونها لون المرّ تداوى بها الجراحات وتصلح لقطع الإسهال ومن هذه الصمغة أيضا ما يأتي على صورة قرص الحضض ويذكرون أنها من الشجرة التي منها الصمغة وإنهم يعصرونها ويجمدونها. يجفف ويصلح للمعقور من الدواب والجراحات الخبيثة وهذه القرص شبيهة بقرص الحضض إلا أن هذه أرض وليس لها من الصفرة ما لتلك وفي طعمها ثقل وحدة. لي : هذه الأقراص المعمولة من هذا الدواء هي بول الإبل على الحقيقة.

صنين : كتاب الرحلة : إسم لنبت صغير يشبه ورق ما صغر من ورق القريلية (1) وله ساق طولها شبر ونحوه تتشعب في أعلاها ويكون لها زهيرة صغيرة إلى الحمرة ما هي ثم تسقط فيخلفها غلف دقاق طولها طول الظفر ثلاثة مكان كل زهرة في رقة الإبر على هيئة شوك الهليون ولها أصل دقيق وطعمها إلى المرارة ما هي تنفع النفخ.

صنار : هو الدلب وقد مضى ذكره في الدال.

صوف : ديسقوريدوس في الثانية : أجوده ما كان لنا وكان من رقبة الشاة وفخذيها.

جالينوس في 11 : أما الصوف الذي هو بعد بوسخه فهو يصلح لقبول الأشياء التي توضع على الأعضاء التي يعرض لها الفسوخ ويصيبها الضربة من أي شيء كان ذلك إذا كان ما يوضع من جنس ما يدهن به ويعرق به العضو ، فإنه يعين هذه الأشياء على اللحوج بما فيه من الوسخ ، وإما الصوف المغسول الذي لم يبق فيه شيء من الوسخ وإنما يصلح أن يكون مادة لقبول الرطوبة التي يغمس فيها وإذا أحرق الصوف صارت قوته حارة مع شيء من لطافة حتى أنه يسرع في إذابة اللحم المترهل الذي يكون في الجراحات ويفنيه ويقع أيضا في الأضمة المجففة وإحراقه يكون كما تحرق أشياء أخر كثيرة بأن تملأ منه قدر جديدة ويغطي رأسها بغطاء كثير الثقب جدا. ديسقوريدوس : الصوف الوسخ إذا بل بخل وزيت أو بشراب ثم تضمد به وافق الجراحات في ابتدائها والوثي والفسخ وآثار الضرب وكسر العظام وهو ملين للوسخ الذي فيه وإذا بل بخل ودهن ورد كان صالحا للصداع ووجع العين وسائر الأعضاء والصوف المحرق له قوّة يكوى بها ويقلع اللحم الزائد في القروح

ص: 622

ويدملها وقد يغسل ويمشط ويجعل في قدر من طين ويحرق كما يحرق سائر الأشياء ، وكذا يحرق القرمز ومن الناس من يمشط الصوف بوسخه ويستقيه بالعسل ويحرقه على الجهة التي ذكرناها ومن الناس من يأخذ مسامير وما أشبه ذلك ويصيرها على فم إناء من خزف واسع الفم ويجعل بين المسمار والمسمار فرجة ويضع قطعاً رقيقاً من قطع خشب الصنوبر على المسامير ويأخذ صوفاً ممشوطاً قد بل بزيت لا بإفراط فيقطر منه شيء من الزيت فيضعه فوق الخشب وتضع أيضاً على الصوف قطع خشب من خشب الصنوبر وتجعل ما أحببت من عدد الصوف على هذا المثال ، ثم تلهب النار في الخشب برفق فإذا احترق الصوف أخذ المحرق والوسخ واللزوجة ويخزن لأدوية العين وقد يغسل هذا الرماد ويستعمل في أدوية العين. وغسله على هذه الصفة يؤخذ فيصير في إجانة خزف ويصب عليه ماء آخر ويحرك بالأيدي حركة شديدة ثم يترك حتى يصفو الماء فإذا صفا أريق وصب عليه ماء آخر ويحرك أيضاً بالأيدي حركة شديدة ولا يزال يفعل به ذلك حتى إذا قرب من اللسان لم يلذعه وكان فيه قبض. الشريف : إذا ربطت خرقة صوف حول عنق الرجل الماشي حط عباة ولم يجد لمشييه ألماً وإذا حشي بالصوف المودح بين الأصابع المشققة من اليدين والرجلين نفع من شقاقها وينبغي أن يترك يوماً وليلة ثم يزال ويعاود من الغد إلى أن يبرأ في أسرع وقت. ابن رقيا : وثياب الصوف حارة لدنة ، والمرعز ألدن من الصوف لكنه أقل حرارة منه. وقال الرازي : الصوف والشعر حاران حسنان منه كان للجسد وخاصة في الصيف وما اتخذ من أوبار الإبل والمعز حار يابس يلزم البدن ويسخنه إسخانا شديداً وهذه تعدل ثياب الصوف والمرعز وهي جيدة للعطنة والكليتين واللبد المتخذ من صوف الحملان كالطليعان وما شاكله مندمج الأجزاء مكتنز يمنع الهواء أن يصل إلى الأبدان ويمنع البخارات أن تتفشى فيكون إسخانه بينا ومن لبس ثوبا يكون صوفه من شاة افترسها ذئب أصابته حكة في جسده فأما وبر الجمال فللقطران التي فيه هو أشد حرا منه وهو خفيف شديد اليبس.

ديمقراطيس : ومن أخذ حبل صوف وربط به ركة الثور الصعب ذل وسهل انقياده فيما زعموا ، والفراء المتخذة من الحملان حارة رطبة لمشاكلتها طبيعة الإنسان موافقة في لبسها لكل إنسان وكل البلدان ولا سيما لمن كان معتدل المزاج وما يعمل منها بالمصيصة معتدل الإسخان طيب الرائحة موافق للجسم وما عمل منها من الجدي فهو أقل إسخانا ولينا وإن الحملان أحر من الجدي وأنفع للظهر والكليتين.

صوف البحر : كتاب الرحلة : كان بعض الناس فيما مضى يزعم أنه نوع من الطحلب البحري ينبت على حجارة أقاصير البحر وليس الأمر كما ظن بل هو شيء يوجد في بحر

المشرق وبلاد الروم وبأقاصير أسفاقس أيضا من بلاد القيروان وأكثرها يكون بمقربة من بلاد القيروان وأكثرها بمقربة من قصر زياد وبمقربة من قيودية أيضا يوجد في صدفة كبيرة على قدر يد الإنسان أعلاها عريض وطرفها دقيق إلى الطول ما هو كأنه فم طائر ظاهرها خشن فيه زوايا طويلة ناتئة منها دقاق ومنها ما يكون في غلظ أقلام الكتاب فارغة الداخل ولون الصدفة كلون صدفة اللؤلؤ وداخلها لونه أصفر ملبح المنظر إلى الحمرة ما هو وفي داخل الصدفة حيوان مؤلف من أشياء تشبه الأعصاب والكبد الأبيض والأسود كنبات اللوبيا قائم غير معوج المصير ، وفي الطرف من المصير مما يلي الطرف الحاد من الصدفة يكون الصوف المعروف خلقة عجيبة للخلاق العليم سبحانه وتعالى. وأخبرني بعض أهل الجهة التي بها يصاد أن حيوانا خزفيا من حيوان البحر مسلط على هذه الصدفة يرصدها في الأقاصير إذا بدا منها هذا الصوف التقمه منها وحده ولا يتعرض لغير ذلك.

صوطة : أبو العباس النباتي في كتاب الرحلة : إسم لنوع من السلق رأيته بحران وغيرها يبيع أصله البقالون ويقطعون قطعاً وهو على شكل ما عظم من أصول الجزر لونه أصفر إلى الحمرة يشوبه مسكية من ظاهره وباطنه طعمه حلو يشوبه مرارة مستعذبة يؤكل مسلوقاً وحده ومع الحمص أيضا وماء الرمان والسماق ورقه ورق السلق بعينه إلا أنه أصغر وألطف وساقه كساقه وبزره كبزره. غيره : هو في أفعاله وقوته قريب من قوة السلق الأحمر وفعله إلا أنه ليس برديء للمعدة كالسلق فاعرفه.

ضأن : الرازي في دفع مضار الأغذية : لحوم الضأن أكثر غذاء من المعز وأكثر إسخانا وترطيبا وأكثر فضولا والدم المتولد عنه أمتن وألذج وأسخن من الدم المتولد من لحوم المعز ولحوم الضأن أوفق لأصحاب الأمزجة المائلة عن الاعتدال إلى البرودة ومن تعريضهم الرياح في الأزمان والبلدان الباردة ولمن يكّد ويرتاض كدّا معتدلا ويحتاج إلى قوّة وجلد فليتخير بحسب ذلك فإن اضطر في بعض الأوقات فإن لحم الضأن أوفق له من لحم المعز وبالضد فليتلاحق دفع مضرة ذلك بالصنعة فليصنع لحم الضأن بالخل في حال يحتاج مع التلطيف إلى تبريد (1) وبالمرى حيث يحتاج إلى تلطيف وسرعة إخراج وبالمصل والرائب والكشك والسماق وحب الرمان حيث يحتاج إلى تدبير (2) فقط ويجب أن تأكل عليه كلما يبرد ويجفف ويشرب عليه الشراب الأبيض الرقيق القهوي ويقل عليه من أكل الحلواء ويكثر من أكل الفواكة المرّة والحامضة ، قال : ولحوم الحملان أرطب من لحوم الضأن بحسب قرب عهدها بالولادة. وقال ابن سينا : ولحوم الحملان المحرق نافع للدغ الحيات والعقارب والحرارات ومع الشراب للكلب الكلب ورماده ينفع بياض العين وهو طلاء جيد للبهق ، ديسقوريدوس : ومرارة الضأن تصلح لما يصلح له مرارة الثور غير أنها أضعف فعلا- وبعر الضأن إذا تضمد به مع الخل أبرأ الشري والثآليل التي يقال لها أقروخودونس ، واللحم الزائد الذي يقال له التوث وإذا خلط بموم مداف بدهن ورد أبرأ من حرق النار. جالينوس : وكان رجل من أهل أثينا مشهور بالطب يعالج بزبل الضأن الثآليل النملية وهي التي يحس فيها بدبيب كدبيب النمل واللحم الزائد النابت إلى جانب الأظفار وكان في وقت استعمالها يعالجها بالخل ثم يطلى بها وكثيرا ما كان يستعملها في القروح الحادثة عن حرق النار لأنها تختم القروح.

ضال : هو ثمر السدر وهو خدر الشوك ونبقه صغار منابته الجبال وقد ذكرت السدر والنبق في حرف السين المهملة.

ضبع عرجاء : الشريف : هذا حيوان يشبه الذئب إلا أنه إذا جرى كان كأنه أعرج

ص: 625

1- في نسخة تدبير.

2- في نسخة نبريد.

ولذلك سمي ضبع العرجاء ولحمه حار يابس في الثانية مثل لحم الكلب وإذا أمسك إنسان في يده حنظلة فرت الضبعان عنه وإذا أخذ أحد أسنانها وأمسكها إنسان معه ومّر بالكلاب لم تنتجه وإذا أطعم الموسوسون دمها نفعهم وإذا أديفت مرارتها مع مثلها من دهن الأفحوان ووضعها في إناء نحاس وترك ثلاثة أيام ثم طلي به العين المشتكية في كل شهر مرتين أزال بياضها بتاتا وكلما عتق هذا الدهن كان أجود وإذا طلي الوجه بمرارتها مع شحم أسد صفي اللون وصقله وأزال كلفه وإذا اكتحل بمرارتها وحدها أحدثت البصر ، وزعم بعض الأطباء أن الجلد الذي يكون حول خاصرتها إذا أحرق وسحق بزيت ودهن به دبر المأبون أذهب الإبنة عنه ويقال إن يدها اليمنى إذا قطعها إنسان وهي حية وأمسكها معه ودخل على الملوك عظم عندهم وقضيت حوائجه ، وإذا أخذت الضبعة العرجاء وألقيت في دهن وقتلت فيه غرقا ثم طبخت بالدهن أو بالماء والشبث والحمص نفع من وجع المفاصل وتعقدها وإذا جلس العليل المزمن في ذلك الزيت نفعه من جميع علل المفاصل وأزال النقرس وأذهب الرياح الغليظة ، وهذا الحيوان بغاء وذلك أنه لا يمرّ به حيوان من جنسه إلا وعلاه. غيره : مخ ساق الضبع إذا ديف بزيت أنفاق وطلاي به على النقرس نفع منفعة عظيمة وجلد الضبعة إن شدّ على بطن امرأة حامل لم تسقط وإن كانت مسقطة وإن جلد به مكيال وكيل به البزر أمن ذلك الزرع من سائر آفاته وإن جلد به قدح وجعل فيه ماء وقرب لمن نهشه كلب شربه ولم يفزع منه.

ضجاج : الغافقي : قال أبو حنيفة : هو بكسر الصاد صمغ شجرة مثل شجر اللبان شائكة غير عظيمة ينبت بجبل يقال له قهوان من أرض عمان وهو صمغ أبيض تغسل به الثياب فينقيها إنقاء الصابون وتغسل الناس به رؤوسهم وله حب مثل حب الآس أسود يلذع اللسان.

والضجاج بالفتح كل شجرة تسم بها السباع مثل الخروج والقشيب والألب.

ضجع : الغافقي : قال أبو حنيفة : هو مثل الضغابيس إلا أنه أغلظ بكثير وهو مربع القضبان وفيه حموضة ومرارة يؤخذ فيشدخ ويعصر ماؤه في اللبن الذي قد راب فيطيبه ويحدث فيه لذع اللسان قليلا ومرارة وهو جيد للباه.

ضدخ : وهو البربون وهي البقلة اليمانية وقد ذكرت في الباء.

ضرو : أبو حنيفة الدينوري : هو من شجر الجبال والواحدة منه ضروة. وأخبرني أعرابي من أهل السراة أنه مثل شجرة البلوط العظيمة إلا أنها أنعم وتضرب أطراف ورقها إلى الحمرة وهي لينة وتثمر عناقيد مثل عناقيد البطم غير أنه أكبر حبا وإذا أدرك شابها الحمرة

وكذا الورق ويطبخ ورقه حتى ينضج ثم يصفى الماء عنه ، ويردّ إلى النار فيطبخ ورقه حتى يعقد فيصير كأنه القسط فيرفع ويعالج به لخشونة الصدر والسعال وأوجاع الفم وفيه عفوصة ، وإذا ظهر علكه ظهر صغيراً ثم لا يزال يربو حتى يصير مثل البطيخة قال : ويسيل من الضرو أيضاً حلب لزوج أسود مثل القار ومساويك الضرو طيبة نافعة وكذا العلك ينفع في العطر وشبهها شجر البطم ، وقال قوم : والضرو هو الحبة الخضراء وزعموا أن الكمكام ورق شجر الضرو ، وقيل لحاؤها وهو (1) أفواه الطيب وكذا علك الضرو. البصري : صمغ الضرو يعرف بالكمكام وهو حار في الثانية يابس في الأولى جلاء محلل جذاب طيب الرائحة. إسحاق بن عمران : صمغ ضرو اليمن الكمم يضرب إلى السواد يشبه الصمغ متراكب بعضه على بعض يشبه ريح اللبان والمصطكي ، ويقع منه يسير في الند والبرمكية والمثلثة ، إسحاق بن سليمان : خاصة دهن حبه طرد الرياح البلغمية. الرازي في المنصوري : الضرو نافع من استطلاق البطن والقلاع غاية النفع. الشريف : يستخرج من ثمره دهن كثير منفعته طرد الرياح وشفاء الأمغاص إذا شرب ويدهن به وهو مجفف محلل وإذا طبخ ورقه بالدهن وقطر في الأذن نفع من وجعها ، وإذا طبخ بماء وتمضمض بماء طبيخه شد اللثة وأزال بلغمها وكذا إذا طبخ من أطرافه الغضة إلى أن تخرج قوتها في الماء ثم صفى وشرب من صفو الماء مقدار أوقيتين أو ثلاثة على قدر قوة العليل قياً قيثاً عظيماً وأخرج البلغم عن المعدة بقهر من غير أن ينال من ذلك كثير مضرة ، وإذا أحرق من غض ورقه مقدار قبضة حتى يكون رماداً ، إن خلط ذلك الرماد بماء وطبخ أيضاً طبخاً شديداً ، ثم صفى وشرب منه صاحب وجع النخصرة مقدار ثلاثة أواقى أبرأه وفحم خشبه إذا حشي به الجراحات سدّها وقطع دمها ونفع منها وخاصة في جراح الختان. إسحاق بن عمران : وبدل ضرو الكمم اليمني ضرو الأندلس.

ضرب : الشريف : هو السهم بلغة همذان وهو حيوان يكون في قدر الكلب الصغير إلا أنه كله شوك شارع مثل شوك القنفذ فإذا دنا منه حيوان اجتمع بعضه في بعض ثم زرق شوكه فيصيب بها كالسهم وهو حيوان قليل الوجود وهو من أنواع الحيوان المشهور ذكره لحمه حار يابس إذا أكل نفع النقرس في القدمين وكذا إن ضمد بدمها القدم شفى نقرسه ونفع منه ، وإذا تلطخ بدمه أزال أوساخ البدن عنه وجلا الكلف.

ضريع : الشريف : هو نبات يقذف به البحر المالح من جوفه يوجد على ساحل البحر

ص: 627

1- نسخة من أفواهيه.



وهو حار يابس إذا طبخ بماء وجلس فيه صاحب وجع المفاصل نفعه نفعاً بيناً وإذا بخر به المزكوم وهو جاف أذهب زكامه وإذا جفف واغتسل به في الحمام نفع من الحكمة والجرب الرطب.

ضروع الكلبة: إسم يماني عربي لشجر بجبال مكة وتعرفه أهل اليمن بالزقوم أيضاً وقد ذكرته في حرف الزاي.

ضرس العجوز: إسم لحسك السعدان وقد ذكرته في السين.

ضرع: جالينوس في أغذيته: إذا كان مملوءاً لبناً فغذاؤه إذا استمرى استمراء جيداً قريب من غذاء اللحم فإذا لم يستحكم هضمه تولد منه خلط خام أو بلغمي. ابن ماسويه: بارد يابس للعصبية التي فيه وينبغي أن يؤكل بالأفاويه ليسرع انحداره عن المعدة. ابن سينا: هو من الحيوان الجيد اللحم جداً جيد الخلط غليظه قويه. الشريف: إذا أكلته المرأة القليلة اللبن أدّر لبنها.

ضرم: قيل إنه الأسطوخودوس وقد ذكرته في الألف.

ضغابيس: أبو حنيفة: واحدها ضغبوس وهو نبات ينبت له ساق مثل ساق الهليون سواء فما كان فيه فوق الأرض فهو أخضر حامض وما تحت الأرض أبيض حلو وكله يؤكل وإذا جف حثته الريح فطيرته ويقال أيضاً للقثاء الصغار ضغابيس.

ضفادع: ديسقوريدوس في الثانية: النهريّة منها إذا طبخت بملح وزيت واستعملت كانت بادزهرًا للهوام كلها ومرقها أيضاً إذا عمل على هذه الصفة وخلط مع موم ودهن ورد كان موافقاً للأمراض المزمنة العارضة للأوتار والقروح ذوات المدّة وإذا أحرقت الضفادع ودرّ رمادها على الدم السائل من العضو قطع سيلانه والرعاف أيضاً وإذا خلط بزفت رطب ولطخ على داء الثعلب أبراً منه ودم الضفادع الخضر إذا قطر على موع الشعر النابت في العين وقد نتف منه أن ينبت وإذا طبخت بماء وخل وتمضمض بطبخها نفع من وجع الأسنان. جالينوس: وأدمغة الضفادع المحرقة يقال إنها تقطع انفجار الدم إذا نثرت عليه وإذا عولجوا به وزعموا أنه إن خلط مع الزفت الرطب شفا داء الثعلب، وزعموا أن دم الضفادع الخضر إذا نتف الشعر الزائد في الأجنان ووضع منه على موضع الشعر لم ينبت فوجدت ذلك كذبا عند التجربة. الرازي في الحاوي قال إسحاق: أن رجلاً أصابه سهم فنشب في عظم جبهته وبقي مدّة طويلة إلا أنه عالجه علاجاً كثيراً فلم ينفعه حتى أنه وضع عليه ضفدعاً قد سلخ جلده ورمي برأسه وأطرافه فأخرج لزج في يوم وليلة وبرز من ذاته حتى

سال اللحم الرخو الذي كان على فم الجراحة وأنا أظن أن لهذا قوّة بليغة في الجذب وذلك أنه يقلع الأسنان. غيره : الضفدع البري قتال ، وإذا تناولته الدواب في الرعي سقطت أسنانها وقد يستعمل شحمه لقلع الأسنان وحرارته جيدة لداء الثعلب ولحم الضفدع ينفع من لسع الهوام.

ضفائر الجن : هي البرشاوشان.

ضومر : هو الحوك وهو الباذروح عند أبي حنيفة.

ضومران : أبو حنيفة : هي لغة في الضميران وأيضا فإن الضومران عندنا بالأندلس المعروف بهذا الإسم هو ضرب من حبق الماء وهو الفودنج النهري يشبه في نباته النعنع البري وقد ذكرته مع أصناف الفودنجات في حرف الفاء.

ص: 629

طاليسفر : قال الغافقي : هو الداركيسة وأكثر الناس على أنه البسباسة وليس ذلك صحيحا ويسمي هذا الدواء حنين المسمى باليونانية ماقر في كتاب ديسقوريدوس الطاليسفر. وزعم ابن جليجل وحده أن الطاليسفر قيل عنه أنه لسان العصافير وقيل هو عروق شجرة هندية قال غيره الطاليسفر هو عروق العشبة التي يعلف بها دود الحرير. المجوسي : هو ورق شجرة الزيتون الهندي. غيره : هو قشور هندية تسمى باليونانية داركيسة.

ديسقوريدوس في 1 : ماقر هو قشر يؤتى به من بلاد اليونانيين لونه إلى الشقرة ما هو غليظ قابض جدًا وقد يشرب لنفث الدم وقرحة الأمعاء وسيلان الفضول إلى البطن. جالينوس في 7 : هذه قشرة تجلب من بلاد الهند في طعمها قبض شديد مع شيء من حدة وعطرية يسيرة ورائحتها طيبة مثل طيب رائحة جل الأفوية المجلوبة من الهند ويشبه أن تكون هذه القشرة أيضا مركبة من جواهر مختلفة والأكثر فيها الجوهر الأرضي والأقل فيها الجوهر اللطيف الحار فهو لذلك يجفف ويقبض وتجفيفا وقبضا شديدا ولذلك صار يخلط في الأدوية التي تنفع من الاستطلاق وقروح الأمعاء لأنها في الدرجة الثالثة من درجات الأشياء التي تجفف ، وأما الإسخان والتبريد فليس لهذا الدواء ولا في واحد منها فعل بين. الغافقي : والذي يبدو من قول ديسقوريدوس وجالينوس في هذا الدواء أنه ليس هو من البسباسة في شيء فإن القبض فيها يسير والحرارة أغلب عليها وهو قشر رقيق ليس بغليظ ، كما قال ديسقوريدوس وهذه الصفة هي بالأرماك أشبه. ابن عمران : هي عروق دقاق قشرها أغبر وداخلها أصفر وطعمها عفص ولها رائحة تشبه رائحة الكركم وهي عفصة وفيها حرافة وهي حارة يابسة في الدرجة الثانية وخاصته النفع من البواسير والأورام الظاهرة والباطنة. المجوسي : هو من البرودة واليبوسة في الدرجة الثانية ينفع من وجع الأسنان إذا طبخ بالخل وماؤه المطبوخ فيه ينفع القلاع الأبيض إذا أمسك في الفم. بديغورس : وبدل الطاليسفر إذا عدم ثلثا وزنه من الكمون ونصف وزنه من الأبهل. الرازي : وإسحاق بن عمران : مثله.

طاووس : الشريف : طير معروف يطير بعد ثلاث سنين وفيها يكمل ريشه ويفرخ مرّة في العام ولحمه وشحمه إذا طبخا أسفيداجا وأكله أو تحسى مرقه من به ذات الجنب نفعه وإذا ديف لحمه مع ماء وسذاب وعسل نفع من أوجاع المعدة والقولنج وشحمه ولحمه يزيدان

في الجماع ومرارته إن خلطت بخل نفعت من نهش الهوام. جالينوس في أغذيته : لحمه أصلب من لحم الشفنين والورشان والبط وأغلظ وأبطأ انهضاما وأقرب إلى شبه الليف. ابن ماسه : لحومها رديئة المزاج. المنهاج : أجودها الحديثة السن وهي حارة تصلح المعدة الحارة الجيدة الهضم ويجب أن تترك بعد ذبحه يومين أو ثلاثة ويشد في أرجله الحجارة ويعلق ويثقل ثم يطبخ بالخل. ابن زهر : في أغذيته كانت القدماء من الأطباء يذبحون الطيور الصلبة اللحم قبل طبخها ويتركونها معلقة بريشها ، هذا طلبا منهم لأن يسرع انهضامها كما أن الخمير في الخبز يجيد انهضامه كذا اللبث في هذه الأشياء وأشباهها من الأطيوار الصلبة يجيد انهضامها. الرازي في الحاوي : إذا رأى الطاوس طعاما فيه سم رقص وصاح قال ولحظه السم يوهن صورته. خواص ابن زهر : إن سقي المبطن من مرارته بالسكنجيين والماء الحار أبرأه وإن خلط دمه بالأنزروت والملح وطلي على القروح الرديئة الرطبة التي يخاف منها الأكلة أبرأها وإن طلي زبله على التآليل قلعتها وعظامه إن أحرقت وسحقت وطلي بها الكلف أبرأته وإن ذلك منه على البرص غير لونه.

طالقوز : علي بن محمد : هو نحاس يدبر بتوبال النحاس المنقع في أبوال البقر والمرجان المنقع في ماء الأسنان الرطب فيحدث فيه سمية وحدة قوية. غيره : هو صنف من النحاس الأصفر ، والفرق بينه وبين سائر أنواع الصفر أن هذا وحده إذا حمي في النار وضرب عند خروجه من النار تمدد وصار أصفر لا ينكسر حتى يبرد. الطبري : هو نحاس مدبر بتوبال النحاس وهو الذي يرتفع من القبة التي تكون على موضع السبك المنقع في أبوال البقر. كتاب الأحجار : هو من جنس النحاس غير أن الأولين ألقوا عليه الأدوية الحادة حتى حدث في جسميته سمية فهو إذا خالط الدم عن جراحة أصاب ذلك الحيوان منه إضرار مفرط وإن عمل منه الطاليقون صنانير الصيد السمك ثم علق بها لم يطق أن يتخلص منها ، وإن عظم خلقه وصغر قدرها لما فيه من الحدة ومبالغة السمية وإن أحمي الطاليقون في النار ثم غمس في الماء لم يقرب دابة وإن عمل منه منقاش وأدمن نتف الشعر به بطل ذلك الشعر ، ولم ينبت أبدا ، ومن أصابه لقوة وأدخل في بيت مظلم لا يدخله الضوء وأدمن النظر فيه إلى مرآة من طاليقون يرى منها.

طارطقة : باللاتينية هو الماهودانه وسيأتي ذكرها في الميم.

طباشير : ماسرحويه : هو شيء يوجد في جوف القنا الهندي. علي بن محمد : هو رماد أصول القنا الهندي يجلب من ساحل الهند كله وأكثر ما يكون بموضع منه يسمى صندابور من بلد كلي حيث يكون الفلفل الأسود قالت الهند : إن أجوده أشده بياضا وخاصة

عقده وفلوسه التي في جوف قصبه وشكلها مستدير كالدرهم وإنما يوجد هذا منه مما احترق من ذاته عند احتكاك بعضه ببعض بريح شديدة تهب عليه وقد يغش بعضا أصول الضأن المحرقة إذا ارتفعت قيمته في غير موضعه ، وأما في موضعه فإنه يسلم من ذلك لا تضاع قيمته هناك وقيمة المن من 6 دراهم إلى 8. مسيح الدمشقي : هو بارد في الثانية يابس في الثالثة يقوي المعدة وينفع من قروح الفم. الخوزي : جيد لإحرق المرة الحمراء ويشد البطن ويقوي المعدة إذا سقي وإذا طلي به. الرازي : جيد للحمى الحادة والعطش.

إسحاق بن عمران : يقطع القيء الكائن من المرة الصفراء ويبرد حر الكبد الخارج عن الاعتدال وينفع من القروح والبثور والقلاع العارضة في أفواه الصبيان إذا اتخذ منه برود وحده أو مع الورد الأحمر والسكر الطبرذني وينفع من البواسير. ابن سينا : فيه قبض وديغ وقليل تحليل وتبريده أكثر من تحليله لمرارة يسيرة فيه وهو مركب القوى كالورد وينفع من أورام العين الحارة ويقوي القلب من الخفقان الحار والغشي الكائن من انصباب الصفراء إلى المعدة سقيا وطلاء وينفع من التوحش والفم نافع من العطش وإلتهاب المعدة وضعفها ويمنع انصباب الصفراء إليها ومن الكرب ويمنع الخلفة الصفراوية وينفع من الحميات الحارة شربا بماء بارد ، وقال في الأدوية القلبية له خاصية في تقوية القلب وتقريحه والمنفعة من الخفقان والغشي ويعينها قبضه وفي الأمزجة الحارة تبريده في الثانية وقد يعدل بالزعفران في الأمزجة الباردة ويشبه أن يكون تقريحه وتقويته بأحداث نورانية في الروح مع متانة.

الرازي في الحاوي : قال جرجس أنه يذهب بالباه شربا. غيره : ينشف البلة العتيقة من المعدة ويقوي الأعضاء التي قد ضعفت من الحرارة.

طباق : الغافقي : عامة الأندلس يسمونه الطباق وهي بالبربرية الترهلان وترهلا أيضا وهي التي يستعملها أكثر أطبائنا على أنه الغافث قبل أن يعرفوا الغافث الصحيح وأخبرت أن أهل الشرق إياها يستعملون. ولذلك خالفوا في الغافث قول ديسقوريدوس وجالينوس. قال أبو حنيفة : هو شجر نحو القامة ، ينبت متجاورا لا تكاد ترى منه واحدة منفردة وله ورق طوال رقاق خضر تتلجج إذا غمز يضمده به الكسر فيلزقه وينفعه فيجبر وله نوار أصفر يجتمع تجرسه وتجتنيه النحل. وقال : هذا النبات يسخن إسخانا بينا وينفع من أوجاع الكبد الباردة وتفتح سددها ويزيل التهيج والنفخ العارضين من ضعفها ويقوي أفعالها وأظن من ههنا غلط فيه الناس فظنوا أنه الغافث حتى قدماء الأطباء فإن الرازي يقول في الغافث أنه يدر الطمث فهو إنما هو فعل الطباق لا الغافث ، وهو ينفع من سموم الهوام وخصوصا العقارب شربا وضامدا ومن الأوجاع الطارئة ويسهل الأخلاط المحترقة في رفق فهو لذلك ينفع من

الحميات العتيقة والجرب والحكة إذا شرب طبيخه أو عصارته فأما الطباق الممتن وهو النبات المسمى باليونانية فوتيرا فهو أحد قوّة وأشد حرارة وأقل في منفعة الكبد والفرق بينهما سهوكة الرائحة والطباق طيب الرائحة وإن كان فيه سهوكة يسيرة وطعمه حلو والفوتيرا فيها حرافة ومرارة ظاهرة وقد يستعملها كثير من الأطباء بدل الغافت وبدل الطباق وإنما غلطوا بشبهها للطباق والفوتيرا هي التي يسميها الناس شجرة البراغيث. ديسقوريدوس في الثالثة : من هذا النبات ما يقال له إنه الفوتيرا الأصغر وهو أطيب رائحة من غيره ومنه ما يقال له فوتيرا الأعظم وهو أعظم نباتا من الآخر وأوسع ورقا ثقيل الرائحة وكلاهما يشبه ورقهما ورق الزيتون إلا أن عليهما زغب وفيهما رطوبة تدبق باليد وطول ساق الأعظم نحو من ذراعين والأصغر ساقه مقدار قدم وله زهر هش إلى المرارة ما هو أصفر شبيه بالشعر في شكله وعروق لا ينتفع بها. جالينوس في 7 : مزاجهما وقوتهما شبيهة إحداهما بالأخرى وفي طعمهما حرافة ومرارة وهما يسخنان بالفعل إسخانا بينا إن سحق ورقهما مع عيدانها اللينة ووضع على عضو من الأعضاء ، وإن طبخ الورق والعيدان بالزيت واستعمل الإنسان ذلك الزيت ، فإنه قد يقال في هذا الزيت إنه يحلل ويشفي الناقض الكائن بأدوار وزهرة هاتين الشوكتين أيضا قوتها هذه القوّة بعينها ، ولذلك قد يأخذ قوم هذه الزهرة أيضا فيسحقونها مع الورق ويسقونها من أرادوا به من النساء إدرار الطمث بالعنف وإخراج الأجنة ومن هذه الشوكة نوع ثالث ينبت في المواضع الكثيرة الرطوبة ، ورائحته أشدّ نتنا من رائحة ذلك النوعين اللذين ذكرناهما من أنواع هذه الشوكة المنتنة وقيل كلاهما من الإسخان والتجفيف في الدرجة الثالثة. ديسقوريدوس : وقوّة هذا التمش إذا افترش بورقه أو دخن به أن يطرد الهوام ويشرد البق ويقتل البراغيث وقد يتضمد بورقه لنهش الهوام والجراحات وقد ينتفع به ويشرب الزهر والورق بالشراب لإحذار الطمث وإخراج الجنين وتقطير البول والمغص واليرقان والزهر والورق بالشراب لإحذار الطمث وإخراج الجنين وتقطير البول والمغص واليرقان وإذا شرب بالخل نفع من الصرع ، وطبيخه إذا جلس فيه النساء أبرأ أو جاع الرحم وإذا احتملت عصارته أسقطت الجنين وإذا تلطخ بهذا النبات مع الزيت نفع من الكزاز وأما الأصغر منه فإنه إذا ضمّد به الرأس أبرأ من الصداع وقد يكون نوع ثالث من هذا النبات أغلظ ساقا وألين وأعظم ورقا من النوع الصغير وأصغر من الكبير وليست فيه رطوبة تدبق باليد وهو أثقل رائحة من الآخرين بكثير وأكره وأضعف قوّة وينبت في الأماكن المائية.

طبرزد : قال السجستاني فارسي معرب وأصله تبرزداي أنه صلب ليس برخو ولا لين والتبر الفاس بالفارسية يريدون أنه نحت من نواحيه بالفاس. الرازي : الملح الطبرزد هو الصلب الذي ليس له صفاء وقد ذكرت السكر في حرف السين وقصبه في القاف.

طشرح : هو صغار النمل في اللغة وسنذكره في النمل في النون.

طحلب : ديسقوريدوس في الرابعة : الطحلب النهري هو الخضرة المشبهة بالعدس في شكلها الموجودة في الآجام على المياه القائمة. جالينوس في 8 : مزاج هذا رطب وهو من الخصلتين كأنه في الدرجة الثانية. ديسقوريدوس : ولذلك إذا تضمد به وحده أو مع السويق وافق الحمرة والأورام الحارة والنقرس وإذا ضمدت به قيلة الأمعاء العارضة للصبيان أضمرها وإما الطحلب البحري فهو شيء يتكوّن على الحجارة والخزف الذي يقرب من البحر وهو دقيق شبيه في دقته بالشعر وليس له ساق. جالينوس في 6 : هذا النبات قوته مركبة من جوهر أرضي وجوهر مائي وكلاهما بارد وذلك أن طعمه قابض وهو يبرد وإذا عمل منه ضماد نفع من جميع العلل الحارة نفعاً بينا. ديسقوريدوس : وهو قابض جداً ويصلح للأورام الحارة المحتاجة إلى التبريد من النقرس. ابن سينا : يحبس الدم من أي عضو كان إذا طلي به وخاصة البحري والنهري وإذا غلي في الزيت لين العصب جداً.

طحال : ابن سينا : خير الأطحلة طحال الخنزير ومع ذلك فهو رديء الكيموس وفيه بعض القبض ويولد دماً أسود وهو بطيء الهضم لعفوصته. الرازي في دفع مضار الأغذية : وأما الطحال فإن الدم المتولد عنه أسود غليظ لا يؤمن على مدمنه الأمراض السوداوية ولذلك ينبغي أن يتعاهد من أكله نفسه بما ينقص السوداء ويشرب الشراب الرقيق الصافي جداً أو يأخذ الكبر المنخلل وسائر الأشياء التي تلطف غلظ الطحال ويحذر أطحلة الحيوانات العظيمة الجثة وإذا أخرج عروقه ودمه مع الشحم وطبخ بعد في مصارين نقيه جاد غذاؤه وقل توليده للسوداء.

طخش : الغافقي : هو خشب ويتخذ من خشبه القسي بالأندلس وزعم قوم أنه سميلقس ولم يصح ذلك ، وزعم بعضهم أنه المران وقيل بل هو الشوحظ وصفته بصفة الشوحظ أشبه وهو شجر وورقه نحو من ورق الخلاف وله ثمر أخضر إذا نضج احمر وداخله نوى وفيه دهنية وفي طعمه قبض ، وهذا هو الطخش المعروف عندنا ويحكى أنه من شجر آخر قتال يشاركه في الاسم فقط ولم نره.

طخشيقون : ويقال طقسيقون وتأويله القوسي لأنه يسم بها السهام وهو دواء معروف عند أهل أرمينية يسمون به سهامهم في الحرب والحلثيت بادزهره.

طرفاء : ديسقوريدوس في الأولى : الطرفاء شجرة معروفة تنبت عند مياه قائمة ولها

ثمر شبيه بالزهر وهو في قوامه شبيه بالأشنة وقد يكون بمصر والشام طرفاء بستاني شبيه بالبري في كل شيء ما خلا الثمر فإن ثمره يشبه العفص ، وهو مضرس. الفلاحة : هي ثلاثة أصناف منها ، الكزمازك ورقه كورق السرو ومنها صنف آخر ألطف من الكزمازك قليل الورق يورد وردا أبيض يضرب إلى الحمرة في العناقيد تحته الزنابير من النحل ، وصنف ثالث لا يورد ولا يعقد على أغصانه حبا كأنه الشهدانج أحمر يضرب إلى الخضرة تصبغ به الثياب صبغا أحمر لا ينسلخ عنها ومنه صنف آخر رابع كثير وهو الأثل.

جالينوس في 7 : قوّة الطرفاء قوّة تقطع وتجلو من غير أن تجفف تجفيفا بينا وفيه مع هذا قبض ولما كان فيه هذه القوى وهذه الوجوه صار نافعا جدا للأطحلة الصلبة إذا طبخ ورقه وأصوله أو قضبانه بالخل أو بالشراب فيسقى من ذلك ويشفي أيضا وجع الأسنان وأما ثمر الطرفاء ولحاهما ففيهما أيضا قيض ليس يبسير حتى إن قوتهما في ذلك قريبة من قوّة العفص الأخضر إلا أن العفص إنما تتبين فيه عفوصة فقط وأما ثمر الطرفاء فمزاجه غير متساو لأنه خالطه شيء مبرد لطيف ليس يبسير وليس ذلك بموجود في العفص وقد يمكن الإنسان أن يستعمله إذا لم يقدر على العفص وكذا أيضا الأمر في لحاء الطرفاء ورماد الطرفاء أيضا إذا أحرق تكون قوّة تجفف تجفيفا شديدا والأكثر فيه الجلاء والتقطيع والأقل فيه القبض. ديسقوريدوس : ثمر الطرفاء يستعمل بدل العفص في أدوية العين وأدوية الفم ويكون موافقا لنفث الدم إذا شرب وللإسهال المزمن وللنساء اللواتي يسيل من أرحامهن الرطوبات زمانا طويلا ولليرقان ولمن نهشته الرتيلاء ، وإذا تضمد به أضمر الأورام البلغمية وفعل قشره مثل فعل الثمر وإذا طبخ ورقه بماء ثم مزج بشراب وشرب أضمر الطحال وإذا تمضمض به نفع من الأسنان وقد يوافق النساء اللواتي يسيل من أرحامهن الرطوبات زمانا طويلا إذا جلسن في طبيخه وقد يصب طبيخه على الذين يتولد فيهم القمل والصبيان فينفعهم ورماد خشب الطرفاء إذا احتمل قطع سيلان الرطوبة من الرحم وقد يعمل بعض الناس من ساق خشب شجرة الطرفاء مشارب يستعملها المطحولون ويشربون فيها ما يشربون بدل الأقداح ويرون أن الشراب فيها نافع لهم. ماسرحويه : إذا ذرّ رماد الطرفاء على القروح الرطبة جففها وخاصة القروح التي تكون من حرق النار. الطبري : الطرفاء ينفع من استرخاء اللثة ويدخن به للزكام والجدري فينتفع به نفعا عجيبا. ابن واقد : أخبرني ثقة أن امرأة ظهر عليها الجذام فسقيت من طبيخ أصول الطرفاء والزبيب مرارا فبرئت وأنه جرب ذلك في امرأة أخرى فعادت إلى صحتها. وأنا أقول ذلك لأن علة هؤلاء كانت لورم الطحال أو لسدة فيه امتنع بسبب أحدهما من جذب الخلط السوداني من الدم وتصفيته عنه ، فكان ذلك



سببا لظهور هذا الداء فيهم فلما تحلل الورم وانفتحت السدة باستعمالهم هذا الدوا بما في طبعه من التقطيع والجلاء عادوا إلى الصحة. الخوز الطرفاء: ينفع من الأورام الباردة إذا دخن به ولاكثر الأورام. الإسرائيلي: وإذا تدخن بها نفعت من انحدار الطمث في غير وقته.

الرازي في الحاوي: أخذ عن تجربة تبخر البواسير بالطرفاء ثلاث مرات، فإنها تجف وتذبل وتندر بعد ذلك مجرب. الشريف: وإذا بخرت العلقة الناشئة في الحلق بورق شجر الطرفاء أسقطتها.

طراغيون: ديسقوريدوس في الرابعة: هو نبات ينبت بالجزيرة التي يقال لها أقریطش وله ورق وقضبان وثمر شبيه بورق وقضبان وثمر النبات الذي يقال له لحييس إلا أنها أصغر مما للحييس وله صمغة شبيهة بالصمغ العربي. جالينوس في 8: وهذا النبات ورقه وثمره وصمغه قوتها تحلل وهو لطيف القوة حار حرارته كأنها في الدرجة الثالثة في مبدئها ولذلك صار يخرج السلاء ويفتت الحصى ويدر الطمث إذا شرب منه مقدار مثقال واحد وهو نبات ينبت في أقریطش وحدها وهو شبيه بشجر المصطكي. ديسقوريدوس: ورق هذا النبات وثمره وصمغه إذا تضمد بها مع الشراب اجتذبت من جوف اللحم السلاء وما أشبه ذلك وإذا شربت أبرأت تقطير البول وفتت الحصى المتولدة في المثانة وأدرت الطمث والذي يشرب منه إنما هو مقدار درخمي وقد يقال أن العنور البرية إذا وقع النشاب فيها وارتعت من هذا النبات سقط عنها نشابها، وقد يكون طراغيون آخر وهو نبات له ورق أحمر شبيه بورق سقولوقندريون وأصل أبيض دقيق شبيه بالفجلة البرية. جالينوس: وأما النوع الآخر منه وهو أصغر من هذا ورقه شبيه بورق سقولوقندريون فهو ينبت في مواضع كثيرة وفيه من قوة القبض مقدار ليس باليسير، وهو موافق للعلل السيلانية جدًا.

ديسقوريدوس: إذا أكل نيئا أو مطبوخا نفع من قرحة الأمعاء ورائحته قوية وورقه حريف مثل رائحة البيش ولذلك سمي طراغيون البيشي.

طراغيون آخر: ديسقوريدوس في 4: ومن الناس من يسميه سقرينوس ومنهم من يسميه طراغين وهو تمش صغير على وجه الأرض طوله شبر وأكثر قليلا. ينبت في السواحل البحرية، وليس له ورق على أغصانه شيء كأنه حب العنب صغار أحمر في قدر حبة الحنطة حاد الأطراف كثير (1) العدد قابض وثمر هذا النبات إذا شرب منه نحو من عشر حبات بشراب

ص: 636

1- نخ العققد.

نفع من الإسهال المزمن وسيلان الرطوبة المزمنة من الرحم سيلانا مزمنًا ، ومن الناس من يدق هذا الحب ويعمل منه أقراصا ويخزنه ويستعمله في وقت الحاجة.

طراشنة : الغافقي : هذا النبات نوعان أحدهما يشبه ورقه ورق السلجم البري إلا أنه أرق وهي مشققة جعدة وهي في خضرة ورق الكرنب وعليها شيء كالغبار أبيض ولها ساق يعلو دون القامة في أعلاه شعب صغار في أطرافها زهر أصفر كزهر الطباق أو زهر الهندباء ، ولها أصل أبيض كثير الشعب إذا شرب عصير هذا النبات أبرأ من النفخ ويدر الاستسقاء وضعف الكبد والطحال وعصارتها يكتحل بها لبياض العين وهي في ذلك قوية الفعل والصنف الآخر شبيه بهذا إلا أن خضرته تميل إلى الصفرة وهو أقصر ساقا من الأول وأرق وأكثر أغصانا وشعبا من الأول ونباتهما في الآجام والمواضع الرطبة وهو من نبات الصيف وهذا الصنف يقلع بياض العين أيضا وقد سمي هذا النبات أيضا بالجعفرية وعشبة العجول لأنها تبرئ بياض أعينها.

طرخون : بقلة معروفة عند أهل الشام وهي قليلة الوجود بمصر وزعم مسيخ وحده أنه بقلة العاقرقرا وليس كما زعم ومن الناس أيضا من زعم أن الطرخون لا يزر له وليس الأمر كذلك أيضا. أبو حنيفة : ورقه طوال دقاق. علي بن محمد : هو نبات طويل الورق دقيق السوق يعلو على الأرض نحو من شبر إلى ذراع ويشبه النباتات الرخصة في أول طلوعه قبل أن يصلب عوده ويغلظ ساقه وهو من بقول المائدة يقدم عليها منه أطرافه الرخصة مع النعنع وغيره من البقول فينهض الشهوة ويطيب النكهة وإذا شرب الماء عليه طيبه وطاب به.

الفلاحة : الطرخون صنفان بابلي طويل الورق ورقه مدور وهو من بقول الصيف وطعمه مرّ حريف لذاع. مجهول : الطرخون له ورق أحمر كورق الجماجم وهو على ساق لونه أحمر يعلو نحو الشبر وأكثر وفي طعمه حرافة يسيرة وله زهر دقيق بين أضعاف الورق. ابن ماسويه : حار يابس في وسط الدرجة الثالثة بطيء في المعدة عسر الإنهضام.

مسيخ : يجفف الرطوبات وينشف البلة يابطائه. الطبري : جيد الكيموس وفيه ثقل. الرازي : غليظ نافخ وقال في دفع مضار الأغذية : إنه جيد للقلاع في الفم إذا مضغ وأمسك في الفم زمانا طويلا وينبغي أن لا يكثر منه المبرودون وهو يطفئ حدة الدم ويقطع شهوة الباه.

إسحاق بن عمران : فيه دهنية كثيرة بها صار لدنا عسر الإنهضام بطيء الإنحدار ولذلك صار واجبا أن يختار منه ما كان طريا غضا لينا قريبا من ابتداء النبات لأن ذلك أقل لدهنيته ولدونته ويؤكل مع الكرفس لأنه يمنع ضرره ويجيد انحداره وإنهضامه. التميمي : الطرخون مخدر للهوات واللسان بما في طبعه من الحرافة الكافورية اللطيفة ، وفي طعمه شيء من طعم

العاقِر قرحا وقد ينفَع مضغُه من يكره شرب الأَدوية المطبوخة فلا يلبث في معدته فإذا مضغ الطرخون خدر لهوانه ولسانه وأضعف ما فيهما من حدة الحس بما فيه من قوّة التخدير فهان عليهم وسهل شرب الدواء ولم يحدث بهم بعد شربه غثيان وقد يدخل ماؤه مع ماء الرازيانج الأخضر في شراب الهندي المسمى شراب الكدر النافع من فساد الهواء المانع لكون الجدرى والحصبه ، وهو من أنفس أشربة ملوك الهند وملوك خراسان وخاصة ماء الطرخون إن يفعل ذلك الفعل وأن يمنع حدوث علل الرباء.

طراثيث : أبو حنيفة : الطراثيث ينضض الأرض تنضيضا فأعلاه هي بكعته وهي منه قيس أصبع وعليه نقط حمر وهي مرة وربما طال الطراثيث وربما قصر وهو نفسه كأير الحمار وبكعته أشبه شيء ببرعمة النبات الذي يسمى بستان أبروز وينبت تحت أصول الحمص وهو ضربان فمنه حلو يؤكل وهو الأحمر ومنه مر وهو الأبيض يتخذ للأدوية وبكعته يصبغ بها.

الخليل بن أحمد : الطراثيث نبات كالقطن مستطيل دقيق يضرب إلى الحمرة منه مر ومنه حلو يجعل في الأدوية وهو دباغ للمعدة. البصري : الطراثيث تجلب من البادية وفي مذاقه عفوصة وهو بارد قباض عاقل للطبيعة وإذا شرب بمخيض البقر ولبن الماعز حلييا ومطبوخا أصلح استرخاء المعدة. بديغورس : خاصة الطراثيث حبس الدم وعقل البطن وبدله نصف وزنه قشر البيض محرقا وثلاثا وزنه قرظ وسدس وزنه قرظ وسدس وزنه عفص وعشر وزنه صمغ. لي : هذا الطراثيث هو المعروف رب رياح. الرازي : هو بارد يابس في الثالثة يقطع نزع الدم من المنخرين والأرحام والمقعدة وسائر الجسد.

طريفلن : معناه باليونانية ذو الثلاثة أوراق وهذا الإسم إسم مشترك يقال على الحندقوقي وقد ذكرتها في حرف الحاء المهملة وعلى أحد نوعي النبات الذي يسمى خصاء الثعلب وقد ذكرته فيما قبل ويقال أيضا على هذا الدواء الذي زيد ذكره ههنا وهو الأخص به ويسمى بالعربية حومانة. ديسقوريدوس في الثالثة : طريفلن ومن الناس من يسميه متواسس (1) ومنهم من يسميه أسفلطس وهو تمنش طوله ذراع أو أكثر وله قضبان دقاق سود شبيه بالأذخر فيها شعب في كل شعبة ثلاث ورقات شبيه بورق الشجرة التي تدعى لوطوس في ابتداء نبات الورق تشبه رائحته رائحة القفر ، وله زهر ففيري اللون ونوره إلى العرض ما هو عليه شيء من زغب وفي أحد طرفيه شيء كأنه خلط وله أصل دقيق مستطيل صلب.

جالينوس في 8 : هذا النبات يسميه اليونانيون بأسماء كثيرة منها ثلاثة اشتقت واستخرجت

ص: 638

1- قوله : متواسس بهامش الأصل في نسخة سواس اه.

من الأَعراض اللازمة له ومنها إثنان آخران لا أدري من أين استخرجا ومن أين سميا ، فأما قوته فحارة يابسة على مثال قوة قفر اليهود لأن رائحته شبيهة برائحة ذلك القفر وهما في القوتين جميعا من الدرجة الثالثة ولذلك صار إذا شرب شفى وجع الأضلاع الحادث عن السدد ويدر البول ويحدد الطمث. ديسقوريدوس : وبزره وورقه إذا شربا بالماء نفعا من الشوصة وعسر البول والصرع وابتداء الإستسقاء ووجع الأرحام وقد يدر الطمث وينبغي أن يسقى من البزر ثلاثة درخميات ومن الورق أربعة وورقه إذا شرب بالسكنجبين نفع من نهش الهوام وزعم قوم أن طيبخ هذا النبات ، إذا أخذنا بأصله وورقه وصب على موضع نهش الهوام سكن الوجع إلا أنه إن كانت ممن يصب عليه قرحة فأصابها عرض له فيها شبيه بما كان به من نهش الهوام ومن الناس من يسقى من ورقه في الحمى المثلثة ثلاث ورقات ومن بزره ثلاث حبات بشراب وفي الحمى الربع أربع ورقات أربع حبات لتذهب الحمى وقد يقع أصل هذا النبات في أخلاط الأدوية المعجونة.

طرنة : الشريف : يسمى بساط الغولب بالعربية وهو نبات من العشب مشهور ببلاد الأندلس ، عند عامتها وهو نبات يحمي في الأرض الخرشاء (1) تمتد قضبانها على الأرض وورقه دقيق جدًا لاصق به وله مع أصل الورق بزر أبيض دقيق جدًا وله ثمر كأنه نفاخات الماء كثيرة متصلة بعضها ببعض وقوة هذا الدواء حار يابس وخاصته إذا جفف وسحق وشرب بماء الطرفاء ينفع من البواسير وكذا إذا سحق وعجن بعسل منزوع الرغوة ولعق منه كل يوم على الريق مقدار ثلاثة دراهم نفع من البواسير مجرب.

طرستوج : الغافقي : يقال سرستوج (2) وهو حوت بحري يسمى باليونانية طريقلا وبعجيمة الأندلس المل. ديسقوريدوس في الثانية : هو صنف من السمك البحري إذا أدمن أكله أورث العين غشاوة وإذا شق ووضع على نهشة تنين البحر وعقربه وعنكبوته أبرأ منه.

طرغلوديس : الرازي في كتاب الكافي : أنه عصفور صغير أصغر من جميع العصافير أكثر ما يظهر في الشتاء لونه متوسط بين لون الرماد والصفرة وفي جناحيه ريش ذهبي ومنقاره دقيق وفي ذنبه نقط بيض له حركات متواترة وهو دائم الصفير قليل الطيران له خاصية عجيبة في تفتيت الحصاة المتكوّنة في المثانة ومنع ما لم يتكوّن. الرازي ، في الحاوي : إنه يسمى بالإفرنجية صفراغون. ديسقوريدوس في الثانية : هو نوع من الطير يسمى بالإفرنجية صفراغون إذا شرب من جوفه قليل فتت الحصاة.

ص: 639

1- بهامش الأصل بدل الخرشاء الحرشاء اه.

2- بهامش الأصل بدل سرستوج ترستوج.

طريحو مانس : هو شعر الغول وقد ذكرته في حرف الشين.

طراغوثنون : هذا النبات ذكره الرازي وسماه قوسي. ديسقوريدوس في الثانية : ومن الناس من يسميه قوسي وهو قصب قصير له ورق شبيه بورق النبات الذي يحمل الزعفران وأصل طويل وللقضيب رأس كبير في طرفه ثمر أسود وهذا النبات يؤكل أيضا. الغافقي : قال الرازي قوسي حشيشة تنبت بين الحنطة وغيرها ويسمى المثلث ، وقال صاحب الفلاحة هو قضيب ينبت قصير وربما طلع عليه ورق طوال دقاق كأنها من الحشيش شديدة الخضرة وربما كان بغير ورق وله عرق طويل غليظ أغبر عليه قشر غليظ ويحمل في رأسه شبيها بجوز القطن فيه بزر وهو مأكول مستلذ طيب وأصله حلوصالح الحلاوة يؤكل الأصل مع القضيب وهو نافع من كثرة دموع العين مطيب للنكهة.

طريقوليون : زعم بعضهم أنه التبريد وليس هو. ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات ينبت في السواحل في الأماكن منها التي إذا فاض البحر غطاها وليس هو في جوف الماء ولا بناء عنه حتى إذا فاض لم يصل إليه وله ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له أساطس وهو النيل إلا أنه أغلظ منه وله ساق طوله نحو من شبر مشقق الأعلى (1) وقد يقال أن زهر هذا النبات يتغير لونه ثلاث مرات بالنهار فبالغداة يكون أبيض ونصف النهار يكون مائلا إلى لون الفرفير وبالعشي يكون أحمر قانتا وله أصل أبيض طيب الرائحة إذا ذيق أسخن اللسان وإذا شرب منه مقدار درخمين بشراب أسهل من البطن الماء وأدر البول وقد يتخذ ليستعمل في دفع ضرر السموم مثل سائر البادزهرات وأما الفاضل جالينوس فلم يذكره في مفرداته البتة.

طريفون : وهو الشفنين باليونانية وهو التمام وقد ذكرت الشفنين البري والبحري في الشين المعجمة.

طرخشقوق : وطرشقوق وهو الهندبا البري وسنذكره في الهاء.

طريخ : محمد بن عبدون : هو صنف من السمك على قدر شبر يصاد ويجلب إلى بغداد من بلد أرجيش بناحية أذربيجان. المنهاج : أجوده غير العتيق وهو حار يابس يطلق الطبع واليسير منه يلطف السوداء في حميات الربع وهو يضر بالطحال ، ويصلحه الدهن الكثير.

طرنشول : إسم ببلاد الأندلس للدواء المسمى بالسريانية صامريوما وقد ذكر في الصاد

ص: 640

1- بهامش الأصل بدل الأعلى الأصل اه.

المهملة والطرنشول إسم لطيني أوله طاء مهملة مضمومة ثم راء مهملة مضمومة ساكنة بعدها نون مضمومة ثم شين معجمة مضمومة أيضا ثم واو ساكنة بعدها لام.

طلق : محمد بن عبدون : حجر براق يتحلل إذا دق إلى طاقات صغار دقاق ويعمل منه مضارئ للحمامات فيقوم مقام الزجاج ويسمى الفتح والحسميا بالسريانية ، وكوكب الأرض وعرق العروس . وقال الرازي في كتاب المدخل التعليمي الطلق : أنواع بحريّ ويمان وجبلي وهو يتصفح إذا دق صفائح بيض دقاق لها بصيص وبريق قال في كتاب علل المعادن : الطلق جنسان جنس يكون متصفحا يتكوّن من حجارة الجص ويكون في جزيرة قبرص . ديستوريدوس : الطلق هو حجر يكون بقبرص شبيه بالشب اليماني يتشظى وتتفسخ شظاياها فسخا ويلقى ذلك الفسخ في النار ويلتهب ويخرج وهو متقد إلا أنه لا يحترق . الغافقي : هذا الجنس هو الجبسين وهو الطلق الأندلسي وقال علي بن محمد : الطلق ثلاثة أصناف يمان وهندي وأندلسي فاليمان أرفعها والأندلسي أوضعها والهندي متوسط بينهما فأما اليمان فهو صفائح دقاق أدق ما يكون مثل صفائح الفضة غير أن لونها لون الصدق والهندي مثل اليمان في شكله إلا أنه دونه في فعله والأندلسي يتصفح أيضا غير أنه غليظ متجسب ويعرف بعرق العروس ، وقال أرسطوطاليس وخاصيته أنه لو دقه الداق بالحديد والمطارق والهاون وكل شيء تدق به الأجسام لم تعمل فيه شيئا وإن أمرّ عليه حجر الماس كسره من موضعه ثم تصيبه صحيحا على ما وصفنا وليس يحتال له في حيلة لسحقه إلا بأن يجعل معه أحجار صغار ويجمع في مسح شعر أو ثوب خشن جدًا ويحرك مع تلك الأحجار دائما حتى يتحتت جسمه وتأكله شيئا فشيئا . قال علي بن محمد : حله يهون بأن يجعل في خرقة مع حصيات ويدخل في الماء الفاتر ثم يحرك برفق حتى ينحل ويخرج من الخرقة في الماء ثم يصفى عنه الماء ويترك في الشمس حتى يجف فيبقى في أسفل الإناء كالدقيق المطحون . قال الرازي : ويطلق بالمواضع التي تدنى من النار كي لا تعمل النار فيها . ابن سينا : قال بعضهم في سقيه خطر لما فيه من تشبته بشظايا المعدة وخملها وبالخلق والمريء وهو بارد في الأولى يابس في الثانية قابض حابس للدم وينفع من أورام الثديين والمذاكير وخلف الأذنين وسائر اللحم الرخو ابتداء ويحبس نفث الدم من الصدر بماء لسان الحمل ويحبس الدم من الرحم والمقعدة سقيا للمغسول منه بماء لسان الحمل وطلاء وينفع من دوسنطاريا . الغافقي : جيد للقروح التي تهيج بأطراف المجذومين ينقيها ويجبرها .

طلع : ابن سميحون : قال الخليل بن أحمد : الطلع يخرج من النخل كأنه نعلان مطبقان

والحمل بينهما منضود والطرف محدد. أبو حنيفة : طلع النخل هو ما يبدو من ثمرته في أول ظهورها وقشره يسمى الكفري وما هو داخل جوفه الوليع والأغريض وبه شبه الشعر الأبيض. وقال مرة أخرى : تلقيح النخل هو أن يجعل في الجوف في طلعة الأنثى منكوسا رأس الجوف إلى أصل الطلعة لينتثر دقيقه في جوفها ويتوخى أن يجعل في وسط الطلعة ولشماريخ الفحال دقيق راكمه إذا نفص انتفض ، وقال العتبي : النخلة تكون تحت الفحل وتجدر ريحه فتلقح بتلك الرائحة وتكتفي بذلك. وقال الياقوتي : دقيق طلع النخل الذكر وهو مثل دقيق الحنطة يلقح به النخل وهذا الدقيق ينفع من الباه ويزيد في المباضة.

ديسقوريدوس في 1 : وقوة الثمر الذي في جوف الكفري مثل قوة الكفري في جميع الأشياء ما خلا المنفعة في الأدهان. جالينوس في 8 : فأما الذي يخرج النخل عند ما يعقد وهو الطلع فقوته تلك القوة بعينها التي قلنا موجودة في الجمار. الرازي في كتاب أغذيته : الكفري مركب من جوهر أرضي بارد ومن جوهر مائي مانل عن الاعتدال إلى البرد شيئا يسيرا وما كان منه حلوا نعما فالجوهر المائي الذي وصفنا فيه أغلب ولذلك هو أسرع انهضاما وأصلح جدًا بعد الإنهضام لما يتولد من الغذاء وما كان منه قابضا صلبا فالجوهر الأرضي البارد أغلب عليه ولذلك هو أفسر إنهضاما وما يتولد منه غليظ. ابن ماسويه : أما الطلع فالليس عليه أغلب منه على الجمار ويبسه في وسط الدرجة الثانية وبرده كبرد الجمار وهو بطيء في المعدة عاقل للطبيعة يورث من أكثر منه وجعا في المعدة وهذا الفعل له خاصية في توليد النفخ والقولنج ولذلك ينبغي أن يؤكل مسلوقا ويؤكل بالخردل والمري والفلفل والزيت والكرابيا والسذاب والكرفس والنعنع والصعتر فإن أراد مريد أكله نيئا مع الأطعمة الدسمة كالدجاج السمين وشحومها والحداء وشرب بعده النيذ العتيق. الرازي : الطلع يقوي المعدة ويجففها ويسكن ثائرة الدم. الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : الطلع والجمار ينفعان المحرورين ويسكنان ثائرة الدم ويدفع ما تولده هذه في المعدة من النفخ وبطء النزول بالزنجبيل المربي بالبندايقون وجميع الجوارشنت الحارة.

طلح : قال الخليل بن أحمد : هو في القرآن الموز وسنذكره في الميم. قال أبو حنيفة : هو أيضا أعظم العضاه وأكبر ورقا وأشد خضرة وليس له شوك ضخم طويل وشوكه من أقل الشوك أذى وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة وغلفه كقرون الباقلا كبار تأكله الغنم والإبل وصمغه أحمر عظيم كثير وله خشب صلب ولا ينبت إلا بأرض غليظة شديدة خصبة ولا ينبت بالجبال ولا بالرمال ، وقال وهي التي تسميه العامة أم غيلان.

طليسا : هو صنف من الصدف صغار يسميه أهل الشام طلينس وأهل مصر دلينس يتأدم به مملوحا بالخبز وقد ذكرته مع الصدف في الصاد.

طمطم : هو السماق من الحاوي.

طمر (1) : هو الخروج من الحاوي وقد ذكرناه في الخاء المعجمة.

طهف : الغافقي : قيل هو الذرة وقيل هو طعام يتخذ من الذرة. وقال أبو حنيفة : الطهف عشب صغار من المرعى له شوك وورق مثل ورق الدخن وله حبة رقيقة جدًا طويلة ضاوية حمراء إذا اجتمعت في مكان واحد ظهرت حمرتها وإذا تفرقت خفيت تؤكل في الجهد. قال الفراء : هو شيء يختبر من الذرة.

طوفوريوس (2) : هو نوع من الكمادوريوس النعني يسميه أهل شرق الأندلس الشويعة وهو باللطينية يربه اسلي ومعناه عشبة الطحال بها يمحق الطحال شربا وقد جمعت هذا النبات ببلاد إيطاليا بتخوم أرض قلعة فلحصار شلي. ديسقوريدوس في 3 : هو عشبة قضبانها كأنها عصا في شكلها تشبه النبات الذي يقال له خامادوريوس وهي دقيقة الورق وورقها شبيه بورق الحمص وقد ينبت كثيرا بالبلاد التي يقال لها قليقيا فيما يلي منها المكان الذي يقال لها حيطاس والمكان الذي يقال له فيس. جالينوس في 8 : قوّة هذا الدواء قوّة قطاعة لطيفة ولذلك صار يشفي حساؤه الطحال وإذا كان ذلك كذلك فليضعه الإنسان في الدرجة الثالثة من درجات الأشياء المجففة وفي الدرجة الثانية من درجات الأشياء المسخنة. ديسقوريدوس : وله قوة إذا شرب طريا مع خل ممزوج بماء وإذا كان يابساً وطبخ وشرب طبيخه أن يحلل ورم الطحال تحليلًا شديدًا وقد تضمد به المطحولون مع تين وخل ويتضمد به المنهوشون من الهوام بخل فقط.

طواره : هي حشيشة تنبت مع الأتلة قتالة وزعموا أنها صنف من البيس وأن الأتلة هي الجذوار وقد ذكرت الأتلة في الألف والجذوار في الجيم.

طوط : هو القطن المعروف وأيضاً قطن البردي عند عامة الأندلس يسمي هكذا.

طوبه : هو إسم عجمي لنوع من الشوك. البكري : شطاح يفشو في منابته ويكبر ورقه في طول الذراع شاك الحروف مقطعتها أغبر أزغب يقوم في وسطه أنبوبة جوفاء في أعلاها

ص: 643

1- بهامش الأصل بدل طمر طمرا اه.

2- قوله : طوفوريوس بالهامش طوفوريوس اه.



خرشفة غير أن في رأسها هدبا نواره أحمر وهي مرة المذاقة وهي الأشتر عند العرب ويتخذ من أنابيبها منافخ النار.

طوله : يقال بضم الطاء المهملة وإسكان الواو وضم اللام وتسكين الهاء وقيل أنه هو الغيطل وهو الذي يسمى باليونانية سفندرليون كذا قال بعض المفسرين وقد ذكرته في السنين المهملة.

طلاء : ابن سمحون : قال الخليل بن أحمد : الطلاء ضرب من القطران شبيه به خاثر المنصف وقال أحمد بن داود : وبعض العرب يسمي رب العنب الطلاء تشبيها بطلاء الإبل ، وقال البصري : هو المنخنخ المعروف بالمثلث ، وقال جالينوس في كتاب حيلة البرء : والمطبوخ هو الشراب الحلو الذي يسميه أكثر الناس طلاء وعقيد العنب وقال في كتاب الميامن : والشراب الذي يسميه اليونانيون عندنا مطبوخا هو الذي يسميه بعض اليونانيين عقيدا.

طيلاتيون : ديسقوريدوس في آخر الرابعة : ومن الناس من يسميه أيدرختي أعريا ومنهم من يسميه أيرون وورق هذا النبات وساقه يشبه ورق البقلة الحمقاء وساقها وينبت عند كل ورقة قضيبان ويتشعب منهما 7 شعب صغار مملوءة من ورق ثخان يظهر منها إذا فركت رطوبة لزجة وله زهر أبيض وينبت بين الكروم والحروث. جالينوس في 8 : قوة هذا النبات تجفف وتجلو ولكنها ليست تسخن إسخانا بينا بل الأولى أن يضعه الإنسان من الإسخان في الدرجة الأولى ، وأما تجفيفه ففي الثانية ممتدة أو في مبدأ الثالثة ولذلك صار موافقا للجراحات المتعفنة ويشفي البرص والبهق إذا عولج بالخل. ديسقوريدوس : وورقه إذا تضمد به وترك ضماده 6 ساعات على البرص كان علاجا له موافقا وينبغي أن يستعمل دقيق الشعير بعد أن يضمد به وإذا دق وخلط بالخل وتلطح به في الشمس قلع البهق وينبغي أن يترك إلى أن يجف ثم يمسح عن البدن.

طيهوج : طائر يعرفه عامتنا بالأندلس بالضريس وضاده مضمومة معجمة وراؤه مهملة مفتوحة مشددة والياء ساكنة منقوطة باثنتين من تحتها والسين مهملة. علي بن محمد : هو طائر شبيه بالحجل الصغير غير أن عنقه أحمر ومنقاره ورجله أحمران مثل الحجل وما تحت جناحه أسود وأبيض. الخوز : هو خفيف مثل الدراج ينفع من إسهال البطن إذا جعل مصوصا بخل. المنهاج : أجوده السمين الرطب الخريفي وهو معتدل الحر يعقل البطن

وينفع الناقهين ولا يصلح لمن يعالج الأثقال ولا ينبغي أن يدمن عليه الأصحاء خصوصا أصحاب الرياضة وينبغي أن يطبخ لهؤلاء هريسة ليغلظ غذاوه.

طبقي : هو في الحاوي الدادي. ديسقوريدوس في الثالثة : هو نبات له ورق شبيه بورق السعد وله ساق أملس وعلى طرف الساق زهر أبي متكاثف شبيه بالشعر في شكله يسميه بعض الناس أشلى إذا خلط بشحم خنزير مغسول عتيق أبرأ حرق النار وينبت في آجام ومياه قائمة.

طيب العرب : هو الإذخر.

طيطان : هو كراث البرّ ومنابته الرمل عن أبي حنيفة وسنذكر الكراث بجميع أنواعه في الكاف.

طين مختوم : جالينوس في 9 : الطين المجلوب من لميون (1) هو الذي يسميه قوم مغرة لمنية ويسميه آخرون خواتيم لمنية بسبب الطابع الذي تطبعه في ذلك الموضع المرأة الموكلة بالهيكل الذي هناك المنسوب إلى أرطامس فإن تلك المرأة القيمة بهيكل أرطامس تأخذ هذه الأرض بضرب من الإجلال والإكرام على ما قد جرت به عادة أهل تلك البلاد وليست تذبح لها ذبائح لكن تقرب لها قرابين توصلها إلى ذلك الموضع بسبب ما تأخذه منه من تلك الأرض ثم تأتي بما تأخذه من ذلك التراب إلى المدينة فتبله بالماء وتعمله طينا رقيقا ولا تزال تضربه ضربا شديدا ثم تدعه بعد ذلك حتى يسكن ويرسب فإذا رسب صبت أولا ما يكون فوقه من الماء الذي يقوم عليه وأخذت ما هو منه سمين لزج وتركت ما هو حجري رملي مما قد رسب أسفل الطين وحده وهو الذي لا ينتفع به ثم إنها تجفف ذلك الطين الدسم حتى يصير في حد الشمع اللين ثم تأخذ منه قطعة صغارا فتختتمها بالخاتم المنقوش عليه صورة أرطاميس وتجفف تلك الخواتيم في الظل حتى يذهب عنها الندى وتجفف جفوا خفيفا فيصير من هذه الخواتيم دواء يعرفه الأطباء يسمونه الخواتم اللمنية وهي خواتيم البحيرة والطين المختوم ، وإنما سمي هذا الطين بهذا الاسم لمكان الطابع الذي يطبع به وقوم يسمونه لمكان لونه مغرة لمنية فلون هذا الطين شبيه بلون المغرة وإنما الفرق بينه وبين المغرة إنه لا يلطخ من يد من يقلبه ويمسه كما تفعل المغرة وذاك أن ذلك التل الذي في لميون أحمر اللون كله وليس فيه شجرة ولا نبات ولا حجارة بل إنما فيه هذه التربة

ص: 645

1- قوله : لميون في نسخة لميوس وقوله لمنية في نسخة لميسية وكذا ما يأتي اه.

وحدها وفي هذه التربة الموجودة هناك ثلاثة أصناف أحدها هذا الصنف الذي ذكرنا وقلنا إنه للمتولي لأمر هيكل أرطاميس لا يقربه أحد سوى تلك المرأة، والصنف الثاني مغرة وهي التي يستعملها النجارون خاصة في ضرب الخيوط على الخشب، والصنف الثالث تراب أرض ذلك التل هو تراب يجلو ويستعمله كثير ممن يغسل الكتان والثياب فلما قرأت كتاب ديسقوريدوس وكتب غيره إنه يخلط في ذلك الطين المنسوب إلى لميون دم التيوس وإن تلك المرأة التي هي موكلة بالهيكل هناك تأخذ من ذلك التراب المعجون بهذا الدم فتجمعه وتختمه وتجعله هذه الخواتيم المعروفة بالطين المختوم تاقت نفسي إلى مباشرة هذا الخلط وتعرف مقدار ما يخلط مع التراب من الدم والوقوف عليه بنفسي. ولما داعتني نفسي إلى المضي إلى جزيرة قبرص بسبب المحفريات التي هناك وإلى الغور بفلسطين بسبب قفر اليهود وغيره مما هناك من الأشياء الكثيرة التي تسحق المباشرة لها والنظر إليها كذلك لم أكسل عن المسير إلى لميون وذلك إنني لما خرجت من إنطاكيا وسرت إلى ماقدونيا وجزت هذا البلد كله وصلت إلى المدينة المعروفة بفللنيس وهي مجاورة براقبي ثم انحدرت من ههنا أيضا إلى البحر القريب من هذا البلد وبعد هذا البحر عن هذا الموضع نحو 125 ميلا، ثم انحدرت من هناك وجلست في مركب وسرت أولا إلى باسوس فسرت نحوا من 255 ميلا، ثم سرت من هذا الموضع أيضا إلى الجزيرة التي يقال لها لميون نحوا من 755 ميلا أخرى، وسرت من هذه الجزيرة إلى الإسكندرية التي في طرفا(1) 1755 ميلا أخرى ولم أذكر هذا المسير وهذه الأميال ههنا جزافا بل إنما وصفت ذلك كيما أن أراد أحد أن ينظر إلى المدينة المسماة أنفسطياس كما قد نظرت أنا علم من قولي هذا أين موضع تلك المدينة وأستعد للسفر إليها استعدادا جيدا يبلغه إليها فجميع هذه الجزيرة المسماة لميون فيها من شرقيها المدينة المسماة أنفسطياس ومن غربيها المدينة المسماة مودنية، وفي الوقت الذي سرت أنا إلى هذه الجزيرة جاءت تلك المرأة القيمة بأمر هيكل أرطاميس إلى هذا التل فألقت هناك عددا معلوما من الحنطة والشعير وفعلت أشياء أخر على عادة أهل ذلك البلد في دينهم، ثم حملت من تلك التربة وقر عجلة كما هي وسارت بها إلى المدينة كما وصفت قبل وعجنت ذلك الطين وعملت منه طينا مختوما وهذا هو الطين المختوم المعروف في كل موضع، فلما نظرت إلى ذلك رأيت أن أسأل هل كان فيما مضى من الدهور يخلط في هذا الطين دم التيوس والمعز فبلغهم ذلك عن قوم روهه عن غيرهم بالتقليد منهم فضحك مني

ص: 646

---

1- قوله : طرفا في نسخة طروا.

جميع من سمع مسألتي هذه وكانوا قوما ليسوا بالسواذج من الرجال بل قوم قد تأدبوا بجمل الحديث عن أحبار بلدهم المتقدمة. وفي رواية قصصهم وبأشياء أخر كثيرة وأخذت أيضا من واحد من علمائهم كتابا وضعه رجل كان في بلدهم على قديم الدهر يذكر فيه وجوه استعمال هذا الطين المأخوذ من لميون ومنافعه كلها فدعاني ذلك إلى الجدّ في تجربة هذا الدواء وترك التكاسل عنه فأخذت منه نحو عشرين ألف خاتم وكان ذلك الرجل الذي دفع إليّ الكتاب يعد رئيسا بتلك المدينة أنفستيباس وكان يستعمل هذا الدواء في وجوه شتى وذلك أنه كان يداوي به الجراحات الطرية بدمها والقروح العتيقة العسرة الإندمال وكان يستعمله أيضا في مداواة نهش الأفاعي وغيرها من الهوام ، وكان يتقدم فيسقي منه من يخاف عليه أن يسقى شيئا من الأدوية القتالة ويسقى منه من قد شرب منها شيئا أيضا بعد شربه السم فكان يزعم أن هذا الدواء المتخذ بحب العرعر وهو الذي يقع فيه من هذا الطين المختوم مقدار ليس باليسير ، وكان هذا الرجل قد امتحنه فوجده يهيج القيء إذا شربه الإنسان والسم الذي تناوله في معدته بعد ، ثم جربت أنا أيضا ذلك فيمن شرب أرنا بحريا ومن شرب الذراريح بالحدس مني عليهم أنهم قد شربوا هذين السمين فتيقؤوا من ساعتهم السم كله بعد شربهم الطين المختوم ولم يعرض لهم شيء من الأعراض اللاحقة بمن تناول أرنا بحريا أو ذراريح ولما تقيؤوا تبين في القيء ما كان سقوه من الأدوية القتالة وليس عندي أنا علم من هذا الدواء المتخذ بحب العرعر في الطين المختوم وهل معه هذه القوة بعينها في الأدوية الأخر القتالة ، فأما ذلك الرجل الذي دفع إليّ الكتاب فكان يضمن عن هذا الطين المختوم ذلك ويزعم أيضا أنه يسقي به من قد عضه كلب كلب بأن يسقى منه بشراب ممزوج وكان يزعم أنه يطلى على القرحة الحادثة عن العضة من هذا الطين بخل ثقيف ، وكذا زعم أن هذا الطين إذا ديف بخل شفى نهش جميع الهوام بعد أن يوضع من فوقه إذا طلي بعض ورق العقاقير التي قد علمنا من أمرها أنها في قوتها مضادّة العفونة وخاصة ورق الدواء المسمى سقرديون وبعده ورق القنطوريون الدقيق وبعده ورق القراسيون ، وأما الجراحات الخبيثة المتعفنة فإننا لما استعملنا هذا الطين المختوم في أدويتها نفعها منفعة عظيمة واستعماله يكون في هذا الموضع بحسب عظم رداءة الجراحة وخبثها وذلك لأن الجراحة المنتنة جدّا المترهلة الوسخة يحتمل أن يطلى عليها الطين المختوم مذابا بخل ثقيف ثخنه مثل ثخن الطين المبلول على مثال ما تذاب الأقرصة التي يستعمل كل واحد من الأطباء في هذا الموضع قرصه منها غير التي يستعمل الآخر وهي أقرصة بولوايداس وأقرصة فاسبون وأقرصة أيدرون وغيرها فإن جميع هذه الأقرصة لما كانت تجفف تجفيفا شديدا صارت تنفع الجراحات

الخبيثة بعد أن تداف مرة بشراب حلو ومرة بعقيد العنب ومرة بشراب معسل ومرة بشراب أبيض أو بشراب أحمر على حسب ما تدعو إليه الحاجة ، وعلى هذا المثال قد تداف أيضا هذه الأقراص في بعض الأوقات بالخل وبالشرب والماء والسكنجبين والخل الممزوج بماء العسل وهذا الطين المجلوب أيضا من لميون المعروف بالخواتيم وبالطين المختوم الحال فيه كهذه الأقراص لأنه قد يداف بكل واحد من هذه الأنواع فيكون منه دواء نافع في لزاق الجراحات الطرية وفي شفاء الجراحات المتقدمة والخبيثة أو العسرة الإندمال. ديسقوريدوس في الخامسة : هذه التربة تستخرج من معادن (1) ذاهبة في الأرض شبيهة بالسرب ويخلط بدم عنز والناس الذين هناك يطبعونها بخاتم فيه مثال عنز يسمونها شقراحنس ومعناه علامة الخاتم أن يؤثر الخاتم في الشيء المختوم ، والطين المختوم إذا شرب فقوته بها يضاد الأدوية القتالة مضادة قوية ، وإذا تقدم في شربه وشرب بعده الدواء القتال أخرجه بالقيء ويوافق لذع ذوات السموم القتالة من الحيوان ونهشها وقد يقع في أخلاط بعض الأدوية المركبة. ماسرحويه : إذا سحق وخلط بالخل ودهن الورد والماء البارد وطلي على الورم الحار نفعه وأبراه ويقطع الدم من حيث خرج. ابن سينا في الأدوية القلبية : الطين المختوم معتدل المزاج في الحر والبرد مشاكل جدًّا للإنسان إلا أن يبسه أكثر من رطوبته وفيه رطوبة شديدة الإمتزاج باليبوسة فلذلك فيه لزوجة وتغرية ولأن اليبوسة فيه أكثر ففيه مع ذلك تشف وله خاصية عجيبة في تقوية القلب وتقريحه ويخرج إلى حدّ التقريح والترياقية المطلقة حتى يقاوم السموم كلها ، وإذا شرب على السم أو قبله حمل الطبيعة على قذفه ويشبه أن تكون خاصيته تنوير القلب وتقريحه وتعديله ويعينهما ما فيه من اللزوجة والقبض ويزيد الروح مع ذلك متانة فتجتمع إلى التقريح التقوية. مسيح : وينفع شرب سحيقه وشرب نقيعه من الوباء في زمن الوباء. الخوز : أجوده الذي ريحه ريح الشب وإذا ذر على فم الجرح السائل منه الدم قطعه. بولس : إذا حقن به الدوسنطاريا المتآكل بعد أن يغسل المعى قبل ذلك بماء العسل ثم بماء مالح أبراه.

طين الأرض : هو الأبليز. جالينوس : وطين الأرض السمينة الدسمة فإني رأيت أهل الإسكندرية وأهل مصر يستعملونها فبعضهم يستعملها بإرادته وهواه وبعضهم بمنام يراه ولقد رأيت بالإسكندرية مطحولين ومستسقين كثيرا يستعملون طين أرض مصر وخلق كثير يطلون

ص: 648

1- قوله : من معادن في نسخة من مغارة اه.

من هذا الطين على سوقهم وأفخاذهم وسواعدهم وأعضائهم وظهورهم ورؤوسهم وأضلاعهم فينتفعون به منفعة بينة عظيمة وعلى هذا النوع قد ينفع هذا الطلاء للأورام العتيقة والأورام المترهلة الرخوة ، وإنني لأعرف قوما قد ترهلت أبدانهم كلها من كثرة استفراغ الدم من أسفل وانتفعوا بهذا الطلاء نفعا بينا ، وقوم آخرون شفوا بهذا الطين أيضا أوجاعا مزمنة وكانت متمكنة في بعض الأعضاء تمكننا شديدا فبرئت وذهبت. ديسقوريدوس في الخامسة : كل أصناف الطين الذي يستعمل في أعمال الطب لها قوة تقبض وتنفع في التبريد والتغرية وتختلف بأن لكل واحد منها خاصية في المنفعة من شيء دون شيء آخر وينفع منه غيره من جنسه بلون من الإستعمال ومن هذا صنف آخر يقال له أراطرياس ومعناه طين الأرض المحروثة وهذا الصنف منه شيء أبيض شديد البياض له خطوط ومنه شيء لونه لون الرماد وأجود ما كان لونه شبيها بالرماد وكان لنا جدًا وإذا حك على شيء من النحاس خرج لون محكه شبيها بلون الزنجار وقد يغسل مثل ما يغسل أسفيداج الرصاص وهو على هذه الصفة يؤخذ منه أي مقدار كان فيدق ويسحق ويصب عليه ماء ثم يترك حتى يصفو ثم يصب عنه الماء ويؤخذ الطين ويجفف في الشمس ويؤخذ ويصب عليه الماء في السحق ويفعل به ذلك النهار كله ، فإذا كان بالعشي ترك حتى يصفو الماء فإذا كان في السحر صفي الماء عنه وسحق الطين في الشمس وعمل منه أقراص إن أمكن ذلك فإن احتيج إلى أن يشوى فليؤخذ منه قطع أمثال الحمص ويصير في إناء من فخار مثقب بثقب كبيرة ويسد فمه ويستوثق منه ويصير في جمر ويروح عليه دائما فإذا صار لون الطين شبيها بلون الرماد الأسود رفع عن النار. جالينوس : فأما الطين المسمى أراطرياس فهو أقوى من الطين المجلوب من قريطس إلا أنه ليس له من زيادة القوة ما يلذع فإذا هو غسل صار لنا مثل تلك الأنواع الأخر التي ذكرناها وقد يمكن أن لا يقتصر بهذا الطين على الغسل مرة واحدة ولكن يغسل مرتين وكذا القيموليا وقد يحرق بعض الناس هذا الطين فيجعلونه بذلك ألطف وأحد بكثير حتى يتغير فتصير قوته قوة محللة فإن هو غسل من بعد ما يحرق غسل وسلخ حدته وأخرجها وتركها في الماء وتبقى له اللطافة التي اكتسبها من الحرق فيصير أشد تجفيفا ومن أجل ذلك لما كان هذا الطين نافعا لمداواة القروح بالسبب العام الموجود في كل طين صار أنفع ما يكون لها إذا هو غسل من بعد الإحراق وهو أيضا نافع جدًّا للقروح التي لا تجيب إلى نبات اللحم فيها بسهولة ويعسر اندمالها ، وهذا الطين المسمى أراطرياس نوعان فواحد يضرب لونه إلى الرماد وآخر أبيض وأجودهما الرمادي. ديسقوريدوس : وقوة هذا الطين قابضة مبردة مليئة تليينا يسيرا يملأ القروح لحما ويلزق الجراحات في أول ما تعرض وهي بعد بدمها.

طين ساموش : ديسقوريدوس : ومنه صنف ثالث يقال لها صاماعي ومعناه طين ساموش وينبغي أن يختار منه ما كان أبيض مفرط البياض خفيفا وإذا ألصق باللسان لصق كاللدبق وإذا بل بالماء إنماع سريعا وكان لنا هين التفتت مثل الصنف الذي يقال له قولوريون فإنه صنفان أحدهما هو الذي وصفنا والآخر شيء يقال له أسطرا أي الكواكب وهو كوكب الأرض وكوكب ساموش وهو ذو صفائح كثيف بمنزلة المسن. جالينوس : نحن نستعمل النوع المسمى من هذه التربة كوكب ساموش في مداواة نفث الدم حيث كان وفي مداواة قروح الأمعاء من قبل أن تتعفن بأن يحقن به بعد غسل القرحة بماء العسل الذي له فضل صروفة أي قليل الماء ثم بماء الملح بعد ذلك ثم يحقن به بماء لسان الحمل ويسقى منه أيضا بخل ممزوج مزجا كثيرا بالماء وهو نافع للأورام الحارة ولا سيما إذا كانت بأعضاء لها فضل رطوبة وكانت رخوة بمنزلة الثديين والبيضتين وجميع اللحم الرخو المعروف بالغدد فإذا عرض ذلك فاستعمل هذا الطين من بعد أن تسحقه وتعجنه بالماء وتخلط معه من دهن الورد الفائق مقدار ما يمنع الدواء المخلوط أن يجف ، وإذا خلط هذا الطين بهذه الصفة كان نافعا جدًا للأورام الحارة ولأورام الحالبين عند ابتدائها والنزلة التي تنصب إلى الرجلين في علل النقرس ، وبالجملية في مريع المواضع التي تريد أن تبردها تبريدا معتدلا وتسكنها.

ديسقوريدوس : وقوة هذا الطين وحرقة وغسله وشبهه بقوة وحرق وغسل الطين الذي يقال له أراطرياس وقد يقطع نفث الدم ويسقى بجلنار الرمان البري للطمث الدائم ، وإذا خلط بالماء ودهن الورد ولطخ به الثدي والخصي الوارمة وربما حارا سكن ورمها وقد يقطع العرق ، وإذا شرب بالخمير نفع من نهش الهوام ومن الأدوية القتالة وقد يوجد في ساميا حجر تستعمله الصاغة في التمليس وأجوده ما كان أبيض صلبا وقوة هذا الحجر مبردة قابضة ، وإذا شرب ينفع من وجع المعدة وقد يغلظ الحواس وينفع من البياض والقروح العارضة في العين إذا استعمل باللبن وقد يظن أنه إذا علق على المرأة التي قد حضرها المخاض أسرع ولادتها وإذا علق على الحامل منعها أن تسقط الجنين.

طين جزيرة المصطكى : ومنه صنف يقال له حيا وطن حيا وهي جزيرة المصطكى وهي حيوس. ديسقوريدوس : وينبغي أن يختار منه ما كان لونه أبيض مائلا إلى لون الرماد شبيها بصاماعي ، وهذا الطين رقيق ذو صفائح وقطعه مختلفة الأشكال وقوة هذا الطين شبيهة بقوة الطين الذي يقال له سامياعا وقد يصقل الوجه وسائر البدن وقد يغسل به في الحمام مكان النظرون والطين الذي يقال له ساليнома فعلة كفعال الطين الذي يقال له حيا

وأجوده ما كان منه شديد البياض ثقيلًا سريعًا في التفتت وإذا بل بشيء من الرطوبة انماع سريعًا. جالينوس : التربة المنسوبة إلى لينوساليسا والمنسوبة إلى ليوس فيهما قوّة تجلو جلاء يسيرا جدًّا ولذلك صار يستعملها كثير من الناس في النساء لغمر وجوههن وهما من أفضل الأدوية للقروح العارضة عن حرق النار وهما ينفضان عن طين ساموش من طريق أنهما لا ينفعان من الأورام الحارة التي تكون في الثديين والأرنبتين والبيضتين وشبهها.

طين قيموليا : ديستقوريدوس : هو نوعان أحدهما أبيض والآخر فيه فرفيرية وهو دسم وإذا لمس وجد بارد المجسمة وهو أجود النوعين. جالينوس : وقوّة قوّة مركبة وذلك أن فيه شيئًا يبرد وشيئًا يحلل بعض التحليل ولذلك صار متى غسل عنه هذا الجزء المحلل ومتى لم يغسل فإنه يعمل بالقوتين كليهما وإذا طلي به موضع حرق النار من ساعته بعد أن يخلط معه خل نفعه وينبغي أن لا يكون الخل ثقيفًا جدا وإن كان على هذه الصفة فالأجود أن يخلط معه ماء قليل وكذلك يفعل كل طين خفيف الوزن أعني ينفع من حرق النار إذا طلي من ساعته بالخل والماء ويمنعه من أن يحدث في المواضع نفاخات. ديستقوريدوس : وإذا ديف كلا النوعين بخل ولطخت به الأورام العارضة في أصول الأذنان وسائر الجراحات حللها وإذا لطخ كل واحد من النوعين على حرق النار في أول ما يعرض نفع منه ومنع الموضع من التنقط وقد يحلل كل واحد منهما الأورام الجاسية العارضة في الأثنيين والأورام الحارة العارضة في جميع أعضاء البدن والحمرة وبالجملة ما كان من هذا الطين خالصا فإنه كثير المنافع. ابن حسان : أهل البصرة يسمون طين قيموليا الطين الحر وأصنافه كثيرة ومنه أرمني ومنه سلجماسي ومنه أندلسي والأرمني لم نره بعد وهو أجود الكل وبعده السلجماسي وهو أفضل في العلاج من الأندلسي وهو أبيض شديد البياض صلب الجرم مكتنز الأجزاء لا ينكسر بسرعة ولا ينحل في الماء إلا بعد برهة غير أنه إذا انحل ففيه من اللزوجة أكثر مما في غيره والأندلسي صنفان أبيض وأسود رديء والأبيض الشديد البياض وهو الذي نستعمله في العلاج والأسود رديء لا يصلح له ولا يتصرف في شيء منه. محمد بن عبدون : الطين الحر هو الطين العلك الخالص من الرمل والحجارة. علي بن محمد : الطين الحر هو الخالص من الرمل وربما خصوا بهذا الإسم طين شيراز لنقائه وتداخل أجزائه وهو طين رخص شديد الرخوصة لونه أخضر مشبع الخضرة أكثر خضرة من الطفل حتى أن خضرتة تقرب من خضرة الزنجار وإذا دخن بقشر اللوز ليؤكل احمر لونه وطاب طعمه وقلما يؤكل غير مدخن. علي بن رزين : والطين الحر بارد يابس في اعتدال جيد لجميع أنواع الحرارة إذا أنقع ووضع على الموضع الذي فيه الحرارة وقال في كتاب الجوهرة : الطين الحر يطلى



بالخل على لسع الزنابير فيسكنه. ابن سميحون : وقال بعض الأطباء : وبدل طين قيموليا إذا عدم وزنه من طين مصر. ديسقوريدوس : ومن أصناف الطين صنف يقال له قسلس عنى ومعناه في اليوناني الطين الخناقي وهو طين لونه شبيه بلون الطين الذي يقال له أراطرباس وهو عظيم المدر بارد المجس فإذا ألصق باللسان اشتدت لزوقته فتعلق باللسان وهو مثل العسل وقوة هذا الطين شبيهة بقوة الطين الذي يقال له قيموليا إلا أنه أضعف منه بقليل ومن الناس من يبيع هذا الطين بحساب الطين الذي يقال له أراطرباس على جهة التدليس.

جالينوس : قوته شبيهة بقوة القيموليا وأما لونه فبعيد جدًا من لونه لأنه أسود مثل الطين الكرمي وله من اللزوجة مثل ما لطين ساموش أو أكثر. ديسقوريدوس : والطين الذي في حيطان الأياتين الذي قد اشتد شبيه واحمر قوته مثل قوة خزف التنور ومنه صنف يقال له ميلياي وهو طين يلدقو وهو طين قريطس وهو طين لونه شبيه بلون أحد الصنفين من الطين الذي يقال له أراطرباس الذي يشبه لونه الرماد وفيه خشونة وإذا فرك بالأصابع سمع له صرير مثل ما يعرض من القيشور إذا فرك وقوته تشبه قوة الشب إلا أنه أضعف منها وقد يستدل على تلك من المذاق وقد يجفف اللسان تجفيفا ليس شديدا وقوته تنقي وسخ البشرة وتجلو ظاهر البدن وتحسن اللون وتبرق الشعر وتقلع البهق والجرب المتفرح وقد يستعمله المصوِّرون في الأصناع لطول مكثه في الصور لئلا تدرس سريعا وقد يقع في أخلاط الأدوية التي يقال لها أخلودي ، وينبغي أن يختار من هذا الطين ومن سائر أصناف الطين ما لم يكن فيه حجارة وكان قريب العهد بالمعدن الذي قد أخرج منه وكان لينا سريع التفتت والإنمياح وإذا خلط بشيء من الرطوبات إنماع سريعا. جالينوس : وأما الطين المجلوب من أريطس فهو شبيه بهذه الأنواع من الطين لكنه أضعف منها بكثير والأكثر فيه الجوهر الهوائي وفيه أيضا جلاء ولذلك صار الناس يجلون به آنية الفضة إذا نسخت بهذه الأشياء ينبغي أن تستعمل هذه التربة في جميع الوجوه التي يحتاج أن تجلو بلا لدع.

طين كرمي : ديسقوريدوس : ومن الطين صنف يقال له أساليطس ومعناه الكرمي ومن الناس من يسميه قومايطس واشتقاق هذا الإسم من قرمان ومعناه الدواء وقد يكون هذا الطين بالمدينة التي يقال لها سلوقية إلى البلاد التي يقال لها سوريا وينبغي أن يختار منه ما كان أسود اللون وكان شبيها بالفحم المستطيل المتخذ من خشب الأرز وكان فيه أيضا شيء من شكل الحطب المشقق صغارا متساوي الصقالة ليس ببطيء الإنمياح إذا سحق وصب عليه شيء من الزيت فأما ما كان منه أبيض رماديا لا ينماع فينبغي أن يعلم أنه رديء.

جالينوس : سميت هذه التربة كرمية لا لأنها تصلح لغرس الكرم فيها لسكن لكونها إذا طليت

على عود الكرم قتلت الدود الذي يتولد في مبدأ الربيع عند ما يورق فتأكل عين الكرم وتفسده ولذلك يطلي الفلاحون هذه التربة عند أصول تلك العيون ويسمونها تربة كرمية وتربة دوائية وقتلها لهذا الدود يدل على مقدار ما فيها من قوة وهي بعيدة جدًا من جميع الأنواع الأخر من أنواع الأرض التي نستعملها في علاج الطب وذلك لأنها قريبة من جوهر الحجارة ، وإنما تخلط بالأدوية في المواضع التي ينبغي أن يجفف فيها شيء وتجلو وتحلل.

ديسقوريدوس : وقوة هذا الطين قابضة مليئة مبردة وقد يستعمل في الأكحال التي تنبت الأشفار في موضع الشعر وقد يلطخ به الكرم حين يبتدئ نبات ورقه وأغصانه ليمنع الدود أن يأكله ويقتله.

طين أرمني : جالينوس : الطين الأرمني يجلب من أرمينية القريبة من قيادوقيا وهو طين يابس جدًا يضرب لونه إلى الصفرة وينسحق بسهولة كما تنسحق النورة وكما أن النورة إذا سحقتم لم يوجد فيها شيء رملي كذا لا يوجد أيضا في هذا الطين شيء من الرملية وذلك أن هذا الطين إذا سحق صار من الاستواء والملامسة وعدم الحجارة الصغار كالنورة والطين المعروف بكوكب الأرض ولكن ليس هو من الخفة على مثل ما عليه كوكب الأرض فهو لذلك أشد إكتنازا منه وليس هو من الهوائية كذاك ولهذا السبب يخيل لمن ينظر إليه نظر متهاون به أنه حجر وكان الرجل الذي أعطاه في الطاعون والموتان العظيم الذي قد أصاب الناس يسميه كوكب الأرض وليس هو خفيفا كذاك بل هو مكتنز وهو يجفف تجفيفا شديدا جيدا في الغاية وذلك أنه نافع جدًا للقروح الحادثة في الأمعاء والإستطلاق من البطن ولنفت الدم ولنزف الطمث ونوازل الرأس والقروح المتعفنة في الفم وينفع من ينحدر من رأسه إلى صدره مادة نفعًا عظيمًا ، ولذلك صار عظيم المنفعة لمن يضيق نفسه من قبل هذا السبب ضيقًا متواليًا وينفع أصحاب السل وذلك أنه يجفف الجرح الذي في رثتهم حتى لا يستعلون بعد ذلك إلا أن يقع في تدبيرهم خطأ عظيم ويتغير الهواء دفعة إلى حال رديئة والذين أصابهم الربو وضيق النفس مرارا متواليًا في هذا الموتان العظيم لما شربوا من هذا الدواء برئوا بسرعة ، وأما الذين لم ينفعهم ذلك فكلهم ماتوا ولم ينتفع أحد منهم به لما عولجوا به فكان ذلك دليلا على أنهم لم يبرؤوا أصلا ، وهذا الطين يشرب مع شراب لطيف رقيق القوام ممزوج مزجا معتدلا متى لم يكن العليل محموما وكانت حماه يسيرة وأما متى كانت شديدة فالشراب يمزج مزاجا مكسورا بالماء جدا على أن الحميات التي تكون في وقت الموتان ليست تكون صعبة ولا شديدة ، فأما الجراحات التي تحتاج إلى تجفيف فليست تحتاج أن أصف كيف قوة هذا الطين وفعله فيها. إسحاق بن عمران : هو طين لونه أحمر إلى

السواد طيب الرائحة ومذاقته ترابية وله تعلق باللسان وهو بارد يابس في الأولى ينفع أصحاب الطواعين إذا شرب منه أو طلي عليها. وبدله وزنه من الطين الحجازي المسمى بالأندلس الإنجبار. الدمشقي : يخرج من المقعدة قشور البواسير ويجبر الكسر. غيره : أجوده المورد الناعم والطين اللامي قريب منه في الفعل وهو نافع من كسر العظام إذا طلي عليها بالأقاقيا.

طين نيسابوري : وهو طين الأكل. ابن سميحون : قال الرازي : الطين المتقل به هو الطين النيسابوري. قال ثابت بن محمد : هو طين أبيض طيب الطعم يؤكل نيئا ومشويا.

وقال علي بن محمد : طين الأكل هو الطين النيسابوري وهو من الطين الحر ولونه أبيض شديد البياض في لون أسفيذاج الرصاص لين المذاق يلطخ الفم من شدة لينه وفي طعمه ملوحة فإذا دخن نقصت ملوحته وطاب طعمه ومن الناس من يصوله ثم يعجنه بماء الورد المفتوق بشيء من الكافور ويتخذ منه أقراص وطبور وتماثيل ، وقوم آخرون يضعونه في المسك أو الكافور أو غيرهما من الطيب حتى يأخذ ريحه ويتنقلون به على الشراب فيطيب النكهة ويسكن ثوران المعدة. وقال محمد بن زكريا : وطين الأكل بارد مقوّة لفم المعدة يذهب بالغثي. وقال في كتاب دفع مضار الأغذية : الطين النيسابوري المتقل به يسكن القيء ويذهب بوخامة الأطعمة الحلوة والدمسة إذا أخذ منه بعد الطعام شيء يسير ولا سيما إن كان مربى بالأشنان والورد والسعد والإذخر والكبابة والقاقلة وأحسب أنه ليس يقع مع هذا الطين خاصة من توليد السدد والتحجر في الكلى والمثانة ما مع سائر الأطيان ولا سيما القوى المقلو منه الذي لا ينفرك ولا يتدبق من الريق في الفم ، وينبغي أن يجتنب الطين أصحاب الأكبادة الضيقة المجاري ومن يتولد الحصى في كلاه وهم في الأكثر أصحاب الأبدان النحيفة الصفرة والسمر والخضر. وقال في مقالته في الطين ، الطين النيسابوري خاصة يشدّ فم المعدة وينفع من الغثي والهيضة ومن يتقيأ طعامه دائما ومن هو رهل المعدة ويكثر سيلان الريق منه في حال النوم ومن به الشهوة الكلبيّة مع إنطلاق الطبيعة وقد خلصت به رجلا من هيضة صعبة شديدة كان قد أشرف منها بشدة القيء وتواتره على الهلاك وبدأ به التشنج ففرغت إليه حين لم يبلغ لي رب الرمان ولا أقراص العود ولا نحوها من الأدوية والأشربة والأغذية المسكنة للغثي المبلغ الذي أردت بأن سحقته منه وتعمدت الموضع المقلو والسواد والملح وزن 35 درهما فسقيته إياها في ثلاث مرّتين بماء التفاح المزومرة بطبيخ السعد فسكن عنه غثيه وكرهه أسرع تسكين وأعجب من ذلك أنه قوّاه ونشطه حتى كأنه قد غذاه واعتمدت أيضا عليه في علاج الممعودين ومن يعتره غثي وكرب

يعقب طعامه وأشرت على من يعتريه ذلك أن يتناول منه شيئاً قليلاً بعد طعامه فكان يسكن عنهم وخامة الطعام ورعدة المعدة والتشوّف إما إلى القيء وإما إلى نزول الطعام إلى أسفل البطن ولأنه يخصف المعدة ويشدّ أعاليها حتى يجف بسرعة ويبطل الغثي والكرب وجعلته أكبر الأدوية جزءاً في علاج الممعودين ولا سيّما الذين لم أقدر أن في أكبادهم سدداً ولا في مجاريها ضيقاً شديداً فإن هؤلاء قلما يضرهم بل منهم خلق كثير يخصب عليه وعالجت به أيضاً قوما كانوا يتأذون بكثرة سيلان اللعاب وجماعة من أصحاب الشهوة الكلبية فبرؤوا برء تاماً.

طين حر : مذكور مع القيموليا.

ص: 655

ظفرة : الغافقي : وتسمى أيضا التسترية هي نبتة ضعيفة تنفرش على الأرض على خيطان رفاق لها ورق مستدير يشبه ما صغر من الأظفار وما كبر فهو قريب من ورق قوطوليدون في شكله وظاهر الورق أخضر وباطنه أحمر ويخرج من ورقه سويقة رقيقة مدورة تعلو نحو الشبر وأقل في رأسها زهرة صفراء ولها أصل أسود الظهر أبيض الداخل في قدر أنملة وهو حاد حريف أكال اللحم العفن ينفع القروح العميقة الخبيثة والأكلة والنواصير ويقلع الثآليل ويبرئ من القرع.

ظفر قطورا : بالسريانية. الشريف : هو نبات شعري ينبت في الأرض الحرشاء الجبلية والجرف الساحلية في الأعم ويكون بريا أيضا وهو نبات له ساق خشن دقيق عليه قشرة رقيقة حرشاء وخشب الساق أحمر ويعلو على الأرض قدر شبر ونصف ونباته على أصل خشبي يكون أكثره ظاهرا على وجه الأرض داخله أحمر وعليه قشر أسود ويتفرع عن الأصل أغصان متفرقة وعلى الأغصان ورق دقيق كورق الشيح متباعد بعضه من بعض وله زهر شبيه بزهر أناغالس الأحمر إلا أن لونه مستحيل الحمرة ويخلف ثمرا شبيها بثمر هيوفاريقون. وهذا النبات لا يكاد أن يسقط شتاء وصيفا والمستعمل منه قشر أصله وهو بارد يابس في الثالثة وخاصيته إلحام الجراحات إذا كانت بدمها غبارا وإذا سحق وتخلت وعجنت بعسل منزوع الرغوة واتخذ منها معجون كان أبلغ الأدوية في النفع لقرحة الأمعاء وسحجها وخاصة هذا الدواء قطع الدم من أي عضو كان من أعضاء البدن.

ظفر القطة : الشريف : هذا النبات يسمى باليونانية لوماين وسنذكره في اللام.

ظفر النسر : الشريف : هو النبات المسمى باليونانية قاطييفي وتفسيره كف العقاب وسنذكره في الكاف.

ظفرا : وظفيرة أيضا هو الفودنج البري فيما زعم قوم.

ظفيرة العجوز : إسم لثمر الحسك بالقيروان والشام والديار المصرية أيضا.

ظلف : المذكور من الأظلاف ظلف المعز وظلف الجاموس وظلف الأيائل وقد ذكرت كل واحد منها مع حيوانه فلينظر هناك.

ظليم : هو ذكر النعام وسنذكره في النون.

ظمّخ : من كتاب الرحلة الظمخ بالطاء المعجمة المكسورة من بعدها ميم مشددة مفتوحة ثم خاء معجمة إسم لثمر الجوزر عند العرب بالقيروان وغيرها من بلدانهم وقد ذكرت الجوزر في الجيم.

ظيان : الشريف : هو الياسمين البري ويسمى باللاتينية تربة دقوقة ومعناه عشبة النار وهو المرعف شما ويسمى بالبربرية إيزيز وهو نبات ينبت في البراري ورؤوس التلال الرطبة وكأنه ضرب من اللبلاب يلتف بعضه ببعض وله زهر ياسميني الشكل صغير ورقه شبيه بورق النوع الكبير من القسيني إلا أنه أصلب منه بكثير وله على قضبانته شوك شبيه بشوك الورد وكثيرا ما ينبت مع العليق أبدا لا يفارقه وله أصل أسود طويل تتشعب منه شعب دقاق سود وليس بين أحد من أهل الأندلس خلاف بأنه هو الخربق الأسود وذلك أن كل ما ينسب إلى الخربق الأسود من الإسهال وعام المنافع موجود في عرق هذا النبات وحرارته تزيد على حرارة الخربق الأسود ، ويقال أنه حار يابس في الدرجة الرابعة إذا وضع على الجسم أحرقه وحيا وفعل فيه ما يفعله الشيطرج ، وإذا سحق مع تين علك وضمده به البهق الأبيض والأسود أذهبه ونقاه ، وإذا سحق بالخل فعل ذلك إلا أنه ينبغي أن لا يترك حيناً كثيراً وإذا ضمده به فوق عرق النسا قرح العضو وفعل فيه كفعل النار ونفع منه نفعاً بينا وإذا سعط بوزن حبة مدوفا بدهن بنفسج نفع من الشقيقة الباردة السبب ، وإذا طبخ منه نصف أوقية في رطل ماء إلى أن ينقص نصف الماء ثم صفي ووضع عليه وزنه سكر أو صنع منه شراب كان من أبلغ الأدوية في إذهاب البهر والتضايق والسعال المزمن وإذا ركب منه دهن نفع من الفالج والاسترخاء وإذا سحق بخل وحك به على موضع داء الثعلب حتى يدمي نفع من ذلك بحكة واحدة وإذا أدخل منه عود في الناصور وترك ساعات قلع الصلالية وإن شرب منه مقدار ثلاثة أرباع درهم ملتوتا بدهن لوز وخلط بمثله أفسنتينا أسهل بلغما ومرة ، وإذا سحق بماء الخيار وشرب منه وزن نصف درهم قياً قيناً بليغا حسناً بلا أذى وعصارة ورقه وأغصانه إذا جففت وسقي منها زنة درهم قياً حسناً بلا أذى وعروقه إذا شرب منها وزن ثلثي درهم مع وزنه بسفايجا ومثله مقلا أزرق أسهل اثني عشر مجلسا خلطاً سوداويا ونقى شيناً صالحاً ، وينفع من الربو وعسر النفس. الغافقي : عروقه إذا طبخت بالخل وتمضمض به نفع من وجع الأسنان وزهره ينفع

من الصداع البارد والرياح الغليظة في الرأس إذا شم ، وقد يتخذ منه دهن حار لطيف قوي التحليل ينفع من اللقوة والفالج وعرق النسا والرعشة والشقيقة الباردة وشبهها من الأمراض الباردة ، ومنه صنف آخر دقيق الورق جدا ، وهذا الصنف هو الذي ذكره ديستوريدوس في المقالة الرابعة نحو آخرها ، وسماه باليونانية قليماطس ، وقال : هو نبات يخرج أغصانا لونها إلى الحمرة دقاقا شبيهة بالحلفاء ، ورقها حريف يقرح اللسان ويلتف على الشجر مثل ما يلتف النبات المسمى سميلقس . جالينوس في 7 : ورق هذا النبات قوته محرقة حتى أنه يكشف عن الجلد ، فهو لذلك في الدرجة الرابعة من درجات الأشياء المسخنة عند ابتداء الدرجة الرابعة . ديستوريدوس : وثمر هذا النبات إذا شرب بالماء أو بالشراب المسمى أدرومالي وهو مسحوق أسهل بلغما ومرة وورقه إذا تضمد به قلع الجرب وقد يتخذ بالملح مع الشيطرج للأكل .

عاققرا : ديسقوريدوس في الثالثة : قوريون هو نبات له ساق وورق مثل ساق وورق الدوقو الذي ليس ببستاني أو النبات الذي يقال له ماراثن وإكليل شبيهه بإكليل الشبت وزهر شبيهه بالشعر وعرق في غلظ الإبهام. لي : هو دواء معروف عند الجميع وهو المسمى بالبربرية بتاغندست وهو غير هذا الدواء الذي ذكره ديسقوريدوس وفسرته التراجمة بالعاققرا وليس به لأن العاققرا نبات لا يعرف اليوم وما قبله بغير بلاد المغرب خاصة ومنها يحمل إلى سائر البلاد وأول ما وقفت عليه وشاهدت نباته بأعمال أفريقية بظاهر مدينة يقال لها قسطينة الهوى بالجانب القبلي منها بموضع يعرف بضبيعة لواتة. ومن هناك جمعته عرفني به بعض العربان وهو نبات يشبهه في شكله وقضبانه وورقه وزهره جملة النبات المعروف بالبانونج الأبيض والزهر المعروف بمصر بالكركاش إلا أن قضبان العاققرا عليه زغب أبيض وهي ممتدة على وجه الأرض وهي كثيرة مخرجها من أصل واحد على كل قضيب منه رأس مدور كشكل رأس البانونج الصغير المذكور أصغر الوسط وله أسنان دائرة بالأصغر منها باطنها مما يلي الأرض أحمر وظاهرها إلى فوق الأرض أبيض وله أصل في طول فتر في غلظ أصبع حار حريف محرق فهذه صفة العاققرا على الحقيقة ، وأما الدواء الذي ذكره ديسقوريدوس ، وسماه باليونانية قوريون وفسرته التراجمة بالعاققرا كما قلنا وليس به فهو دواء اليوم أيضا عند أهل صناعتنا بدمشق يعرف بعود القرح الجبلي ويعرفون التاغندست بعود القرح المغربي وهذا الدواء المعروف بعود القوح الجبلي كثير بأرض الشام يشبه نباته ما عظم من نبات الرازيانج وله ثمر وقد رأيتته وجمعته بظاهر دمشق في رأس وادي بردة بموضع يعرف ببابل السوق على يسرى الطريق وأنت طالب الزبداني على الصورة التي وصفه ديسقوريدوس بها فاعرف ذلك وتحققه. جالينوس في 8 : أكثر ما يستعمل من هذا أصله خاصة وقوته محرقة تحرق ويسبب هذه القوة صار يسكن وجع الأسنان الحادث من البرودة وينفع من النافض والقشعريرة الكائنة بأدوار إذا ذلك به البدن كله قبل وقت الحمى مع زيت وينفع من به خدر في أعضائه ومن به إسترخاء قد أزمه. ديسقوريدوس : يحذو اللسان إذا ذيق حذوا شديدا ويجلب بلغما وكذا إذا طبخ بالخل وتمضمض به نفع من وجع



الأسنان وإذا مضغ جلب البلغم وإذا سحق وخلط بزيت وتمسح به أدر العرق ونفع من وجع الكزاز إذا كان يعرض للإنسان كثيرا ويوافق الأعضاء التي قد غلب عليها البرد والتي قد فسد حسها وحركتها وينفع منها نفعا بينا. ابن سينا : هو شديد التفتيح لسدد المصفاة والخشم وإذا طبخ بالخل وأمسك خله في الفم شد الأسنان المتحركة. التجربتين : إذا دق وذر على مقدم الدماغ سخنه ونفع من توالي النزلات وينفع المفلوجين والمصروعين الذين صرعهم من خلط غليظ في الدماغ وإذا مضغ مع الزفت أو مع المصطكي جذب بلغما كثيرا لزجا وإذا أخذ منه معجونا بعسل لعقا ذوب بلغم المعدة ويزيد في الجماع في أمزجة المبرودين والمرطوبين جدا وإذا سحق وخلط بدقيق الفول وملئت منه خريطة وجعل فيها الذكر مع البيضتين وتركا كذلك يوما كاملا أعان على الجماع للمبرودين ولا سيما لمن يجد في أنثيه بردا ظاهرا. الدمشقي : العاقرقرا حار يابس في الدرجة الرابعة. إسحاق بن عمران : ينفع إذا طبخ بالخل وتمضمض به لسقوط اللهاة واسترخاء اللسان العارض من البلغم. أبو الصلت : إذا شرب منه وزن درهمين أسهل البلغم. الشريف : ودهنه ينفع من اللقوة والإسترخاء والفالج وإذا دهن به القضيب قبل الجماع بعث على الشهوة وأعان على إسراع الإنزال وصفة دهنه يدق من أصله قدر أوقية ويطحخ في رطل ماء حتى يرجع إلى أوقيتين ويلقى عليها مثلها زيتا ويطحخ الجميع حتى ينضب الماء ويبقى الزيت ثم يصفى ويرفع لوقت الحاجة إليه. الغافقي : إذا دق وعجن بعسل وشرب نفع من الصرع ونبته يفعل ذلك أيضا.

عاقر شمعا : هو الشنجان وقد ذكرته في الشين المعجمة.

عاج : مذكور مع الفيل في حرف الفاء.

عبيشان : ويقال عبوثران وزعم قوم أنه القيصوم وليس به. أبو حنيفة الدينوري : هو أغبر ذو قضبان دقاق شبيهة بالقيصوم إلا- أن له شمرا خامدلي على نوار أصفر شبيه بالذي يكون في وسط الأفحوان وهو قريب الشبه من القيصوم في الغبرة وذفرة الريح ونواره مثل نواره ورائحته طيبة جدا ليست من رائحة القيصوم في شيء يشاكل رائحة سنبل الطيب ويزرع في البصرة في البساتين ويوضع في المجلس مع الفاغية فلا يفوقه ريحان. وأقول : تجلبه البادية للقاهرة على أحمال الفجم مع القيصوم لأنهما كثيرا ما ينبتان في موضع واحد وقد جربنا منه أنه إذا سحق وعجن بعسل واحتملته المرأة في صوفة أسخن الرحم الباردة وحسن حالها وأعان على الحبل ولو كانت المرأة عاقرا ، وشمه يقوي الدماغ الضعيف البارد

وينفع من الصداع البارد ويفتح سدده وينفع من الزكاة وهو حار يابس في الدرجة الثانية. ابن سينا : وماؤه يحد البصر كحلا.

عبره : هو النرجس عن أبي حنيفة وغيره والعبهر أيضا عند أهل الشام في زماننا هذا إسم لشجر يعرف بشجر اللبني وبشجر الأضطرب أيضا وثمره حب الفول الذي يتخذ منه السبح بالبيت المقدس وهذه الأسماء التي ذكرتها لهذه الشجرة فإن الأطباء تسمي بها الميعة وهذه الشجرة رأيتها بالشام كثيرا ولم أر لها صمغة ولا دهنا البتة.

ععب : هو إسم لثمر الكاكنج يعرف ذلك بالقاهرة أيضا سمعته من الخولة في بستان الكافوري حين سألتهم عن شجرة الكاكنج ما اسمه عندهم فقالوا ععب وهو ينبت بنفسه عفوا وهذا النوع من الكاكنج تعرفه عامة الأندلس بحب اللهو ومنه نوع آخر ذكره أبو حنيفة وقال : إن الععب هو حب أحمر كأنه خرز العقيق أصغر من النبق وأكبر من حب العنب في أخبية في كل خباء واحدة قال : فأريته الكاكنج فقال ليس به وذكر أن الناس يلتمسون ورقه الذي لم يتثقب فيدق وتضمده به الأوجاع فينتفع به وورقه كثيف واسع وخيطانه عسلة طوال وهي إلى الغبرة والتثقب إليه سريع ، ولذلك تزعم العرب أن الجن تتقبه حسدا للإنس. لي : هذا النوع من الكاكنج هو المستعمل اليوم بالشام والشرق في الأفراس وغيرها وهو كثير في بساتين مدينة الرها بهذه الصفة المذكورة وهو كثير أيضا ببلاد الأندلس وأهله معروف بها يتخذونه في منازلهم ويعرفونه بالغالبة بالغين المعجمة والباء بواحدة من أسفلها وسيأتي ذكر الكاكنج في هذا الباب في رسم عنب الثعلب.

عتم : قال أبو عبيد البكري : هو الزيتون الجبلي يعظم شجره جدا وثمره هو الدغنج (1) وهو حب أسود له نوى فيه حرافة وورقه كورق الزيتون ومساويكه كمساويكه جياذ. وقال صاحب المنهاج مثله أو نحوه. الغافقي وابن جليل : العتم هو الدواء المسمى باليونانية قيلورا. ديسقوريدوس في الأولى : قيلورا هي شجيرة شبيهة بشجر الحناء في عظمها لها ورق كورق الزيتون غير أنه أوسع وأشد سوادا منه ولها ثمرة شبيهة بثمرة شجرة المصطكي أسود اللون في طعمه حلاوة وكأنه في عناقيد ونبات هذه الشجرة في أماكن وعرة وورقها يقبض كما يقبض ورق الزيتون البري وتصلح لكل ما يحتاج إلى قبض وخاصة قروح الفم إذا مضغ أو تمضمض بطبيخه وإذا شرب طبيخه أدر البول.

ص: 661

عثوب : الغافقي : قال أبو حنيفة هو شجر نحو القامة وورقه شبيه بورق الكبر إلا أنه كثيف غليظ ينبت في الشواهد كما ينبت الكتم يجفف ورقه ويدق ويوجف بالماء كما يوجف الخطمي فيربو ويثخن فيطلى به في موضع دفيء كنين من الريح وإذا جف أعيد فيحلق الشعر حلق النورة إلا أن في ذلك إبطاء وهو قليل في البلاد.

عتق : الغافقي : زعم قوم أنه السماق وهو خطأ. قال أبو حنيفة : هو شجر نحو شجر الرمان في القدر وورقه أحمر مثل ورق الحماض ، وكذا ثمره وهو حامض عفص وله عساليح حمر يقشر كما يقشر الرباس ويؤكل وله حب كحب الحماض فيه خشونة ومنابته السهول ويطبخ ورقه حتى ينضج ثم يعصر عنه ماؤه ثم يلقى في الراتب المنزوع عنه زبده الحامض فيؤكل ليقوي البطن ويفتق الشهوة.

عجما : زعم الغافقي أنه النبت المسمى بالبربرية تاغيفشت وهو القوالية (1) أيضا ثم أتى بها ماهية وقال هي المستعجلة وأتى بمنافع المستعجلة وأغفل منافع القوالية وهو وهم لأن القوالية المذكورة هي النبت المسمى باليونانية سطورونيون وقد ذكرته في السين المهملة وهو غير المستعجلة وسطورونيون أحد من المستعجلة وأقوى وسيأتي ذكر المستعجلة في الميم.

عجب : هو النبات الذي تعرفه الأطباء بحب النيل وقد ذكرناه في الحاء المهملة.

عدس : ديسقوريدوس في الثانية : أجوده أسرع نضجا وإذا أنقع في الماء لم يسوده.

جالينوس في 8 : العدس يقبض قبضا يسيرا ليس بالشديد فأما في الحرارة والبرودة فهو وسط ويجفف في الدرجة الثانية ونفس جرمه يجفف ويحبس البطن فأما الماء الذي يطبخ به العدس فيطلق البطن ولذلك صار من يستعمله لحبس بطنه يطبخه طبختين ويصب ماء الأول. ديسقوريدوس : إذا أدمن أكله عرضت منه غشاوة في البصر وهو عسر الإنهضام رديء للمعدة يولد الرياح في المعدة والأمعاء وإذا طبخ بغير قشره عقل البطن وأجوده أسرع نضجا وله قوة قابضة ولذلك إذا طبخا طبخا جيدا بعد أن يقشر ثم اهريق ماؤه الأول عقل البطن فإن ذلك الماء يسهل البطن وقد تعرض منه أحلام رديئة وهو رديء للأعصاب والرئة والرأس وهو يقوي عقله البطن إذا طبخ معه هندبا أو الثفل الذي يسمى الدشتي أو لسان الجمل أو السلق الأسود أو حب الآس أو قشور الرمان أو ورد يابس أو زعرور أو سفرجل أو

ص: 662

الكمثري المسمى سايقون أو عفض صحیح يطبخ وبعد الطبخ يخرج ويرمى به أو السماق المستعمل في الطعام وينبغي أن يطبخ بالخل طبخا دائما جيدا فإنه إن لم يطبخ كذلك حرك قراقور ورياحا في البطن وفسادا في المعدة وإذا قشر منه ثلاثون حبة وابتلعت نفعت من استرخاء المعدة وإذا خلط بالعسل جلا القروح العميقة وقلع خبث القروح ونقى وسخها ، وإذا طبخ بنخل حلل الخنازير والأورام الصلبة وإذا خلط بإكليل الملك أو سفرجل ودهن ورد أبراً أورام العين الحارة وأورام المقعدة وأما الأورام العظيمة العارضة للمقعدة والعين والقروح العميقة العارضة لها فإنما ينبغي أن يستعمل مع قشر الرمان أو ورد يابس يطبخ مع عسل وكذا أن يستعمل للأكلة أو يزداد على ما وصفنا شيء من ماء البحر ، وكذا أيضا ينبغي أن يستعمل على ما وصفنا لتتقط الجسم والنملة والجمرة المنتشرة والشقاق العارض من البرد ، وإذا طبخ بماء البحر وورق الكرنب وتضمده به وافق الثدي الوارمة من احتقان اللبن فيها وتعقده. ابن سينا : يغلظ الدم فلا يجري في العروق وهو يقلل البول والطمث ولذلك يجب أن لا يقربه صاحب آفة في البول من جهة تقطير وقد يتولد منه خلط سوداوي وأمراض سوداوية والإكثار منه يولد الجذام والأورام الصلبة المسماة سعيروس والسرطان ولا يجب أن يخلط بالعدس حلاوة فإنه يورث حينئذ سدا كثيرة في الكبد وشر ما يطبخ مع العدس النمكسود ومما ذكر في أمره أنه نافع من الإستسقاء ويشبه أن يكون لتجفيفه. الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : ومقشره يعقل البطن ويسكن ثائرة الدم وينفع صاحب الجدرى والأورام الحارة إذا طبخ مع الخل وماء الحصرم ونحوه ، وينبغي أن يتركه من يعتريه الأمراض السوداوية كالماليخوليا وابتداء السرطان والدوالي والبواسير فلا يتعرض له البتة فمن اضطر إلى إدامانه فليتلاحقه بمطبوخ الأفتيمون ولا يغفل عن إخراج السوداء بالهليلج الأسود والأفتيمون والبستايح ليسلم بذلك من الأمراض السوداوية.

عدس مر : الغافقي : هو من الأدوية المقابلة للأدواء وهو بزر النبات المسمى باليونانية سقارغانيون (1) ويستعمل في الترياقات والأدوية النافعة من السموم. لي : سقارغانيون (2) هو سوسن بري وقد ذكرته مع السوسن في السنين المهمة.

عدس نبطي : الشريف : هو نبات يألف نبات العدس وأوراقه ونباته وأغصانه مثل العدس لكن ورقه أطول وأعرض ويحمل في رأسه بزرا في غلف سود متطاولة مثل الشونيز وفي أصله مرارة ويؤكل وهو بارد يابس غليظ الأغذاء بطيء الهضم طويل الوقوف في المعدة

ص: 663

1- سقارغاموني.

2- سقارغاموني.

وهو بارد قوي البرودة ويضرب بالشيوخ وأولي الأمزجة الباردة ويصرف فيما يحتاج فيه إلى التبريد والقبض ولم يذكره ديسقوريدوس.

عدس الماء : هو الطحلب وقد ذكرته في الطاء.

عديسة : كتاب الرحلة : إسم للنبته المسماة عندنا ببلاد الأندلس بالمروشة والعديسة التي عندنا يسمونها بالمزودة (1) وهي تنفع عندهم من الربة التي تكون في رؤوس الأطفال تغلى بالزيت ويدهن بها أعني المروسة والعديسة المعروفة تنفع من التآليل.

عذية : هو ثمرة الأثل عند أهل مصر وقد ذكرت مع الأثل في الألف.

عرطنيا : يقال على بخور مريم وأيضا على هذا الدواء الذي نريد ذكره ههنا وهو المهد عند أهل الشام وخاصة بساحل غزّة ومنهم من يسميه العليج وأهل المشرق يسمونه القبلعي ويغسلون به ثياب الصوف فينقيها جدا. ديسقوريدوس في الثالثة : لا وبطوباطبالي وتفسيره كف الأسد هو نبات له ساق طولها نحو شبر فيها أغصان كثيرة على أطرافها غلف شبيه بغلف الحمص فيها حبتان من بزره أو ثلاث له ورق شبيه بورق الكرنب وأصول لونها أسود شبيهة بالسليج فيها أشياء نابتة شبيهة بالعقد وينبت في الحروث وبين الحنطة.

جالينوس في 7 : أكثر ما يستعمل من هذا أصله خاصة وهو محلل مسخن يجفف في الدرجة الثالثة. ديسقوريدوس : أصله إذا شرب بالشراب نفع من نهش الهوام وأسرع في تسكين وجعه وقد نفع في أخلاط الحقن المستعملة لعرق النسا. كتاب الرحلة : يعالج به الجراحات الخبيثة مسحوقا ذرورا ومعجونا بالعسل ويغسل به ثياب الصوف والكتان فينقيها ويبيضها.

عروق الصباغين : هي العروق الصفرة أيضا وهي بقلة الخطاطيف وهي صنفان كبير ويسمى بالفارسية زردجوبه وهو الهرد بالعربية وزعموا أنه الكركم الصغير وزعموا أنه الماميران. ديسقوريدوس في الثانية : خاليدونيون طوماعا ومعناه الكبير له ساق طولها ذراع وأكثر رقيقة تشعب منها شعب كبيرة كثيفة الورق شبيهة بورق النبات الذي يقال له باليونانية بطراخيون وهو الكسكح وورقه يشبه ورق الكزبرة إلا أنه أنعم منه ولونه إلى الزرقة ومع كل ورقة زهرة شبيهة بالزهر الذي يقال له لوقانيون ولون عصير هذا النبات لون الزعفران حريف يلذع اللسان لذعا يسيرا وفيه شيء من مرارة منتن الرائحة وأعلى الأصل واحد وأسفله

ص: 664

1- بالمروسة.

متشعب وله ثمر شبيه بثمر الخشخاش جدا. جالينوس في 8 : قوتها قوة تجلو جلاء شديدا وتسخن وكذا عصارة هذه العروق نافعة للبصر تزيد في حدته إذا تعالج بها من يجتمع عند حدته شيء يحتاج إلى التحليل وقد استعمل قوم آخرون هذه الأصول في مداواة أصحاب اليرقان الحادث عن سدد الكبد فأستقوهم هذه الأصول وكانت نافعة لهم وشفتهم كان بشراب أبيض مع الأنيسون ومتى مضغت هذه الأصول كانت نافعة جدا لوجع الأسنان.

ديسقوريدوس : وعصير هذا النبات إذا دق وأخرج ماؤه وخلط بالعسل وطبخ في إناء نحاس على جمر أحد البصر وقد يعصر الأصل والورق والثمر في أول الصيف ويؤخذ عصيرها ويصير في ظل حتى يشخن ثم يعمل منه أقراص ، وإذا شرب أصله بالأنيسون والأبيض من الشراب أبرأ من اليرقان وإذا تضمد به مع الشراب أبرأ من النملة وإذا مضغ سكن وجع الأسنان ، وقد يظن قوم أن هذا النبات إنما سمي خاليدونيون وتفسيره الخطافي لأنه ينبت إذا ظهرت الخطاطيف ويجف عند غيبوتها ويظن قوم أنه إنما سمي بذلك لأنه إذا عمي فرخ من فراخ الخطاطيف جاءت الأم بهذا النبات إلى الفرخ فردت به بصره ، وأما خاليدونيون الصغير فهو نبات مرتفع الأغصان له ساق عليها ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له قسوس إلا أنه أشد استدارة منه وأصغر وأقرب إلى البياض واللزوجة وأصله ذو شعب تخرج من موضع واحد كثيرة صغار شبيهة بحنطة مجموعة ويكون منها ثلاثة أو أربعة أطول من الباقية وتنبت عند المياه والآجام. جالينوس في 8 : أحد من العروق جدا وإذا وضع على الجلد أحرقه سريعا ويقلع الأظفار الصلبة البرصة ويرمى بها وإذا استعط بعصارتها نفض من المنخرين فضل الدماغ لأنه حار جدا. ولذلك ينبغي أن يوضع في الدرجة الرابعة من الحر واليبس عند مبدئها وأما العروق فهي في الدرجة الثالثة عند منتهاها من اليبس والحر. ديسقوريدوس : وقوته حارة شبيهة بقوة شقائق النعمان تقرح الجلد وتقلع الجرب وتشقق الأظفار وتقرشها وإذا أخرج عصير الأصول وخلط بالعسل واستعط به نقي الرأس. الغافقي : قد زعم جماعة المترجمين والمفسرين أن هذا الصنف الصغير هو الماميران وكذا قال أكثرهم في الكبير أنه الكركم وقوة هذا الدواء هي العروق المذكورة أقوى من قوة الكركم والماميران الموجودين بكثير والكركم يجلب إلينا من الهند وهو دواء مجفف للقروح نافع للجرب ويحد البصر ويذهب البياض من العين والماميران يجلب من الصين وقوته شبيهة بقوة الكركم ، وإذا خلط بالخل جلا- الكلف. وأما العروق بصنفها فقد تنبت بالأندلس وبلاد البربر وبلاد الروم أيضا وهما أقوى من الكركم والماميران المجلوبين بكثير. والروم يسمون نباتيهما خاليدونيون أي الخطافية وكذا يعرف بالأندلس.

عرن : هي الزوائد الظاهرة بقرب ركب الخيل وحوافرها. ديسقوريدوس في الثانية : يقال أنها إذا دقت وسحقت وشربت بخل أبرأت من الصرع. جالينوس في 11 : هذا إن سحق بالخل فيما زعم قوم ينفع من الصرع وقوم آخرون يشيرون باستعماله في مداواة نهش الهوام أي هوام كانت. غيره : إن أخذ منه وزن نصف درهم وبخر به صاحب حمى الربيع ذهب بها. لي : والعرن أيضا عند أهل الشام إسم للنوع الأبيض من النبات المسمى الأوفاريقون وصحت التجربة فيه أنه إذا سحق ولحق بعسل قطع الإسهال المزمن والزحير.

عرق : جالينوس في 11 : إذا عجن به الغبار الذي يوجد من المواضع التي تكون فيها مصارعة ولطح على الغلظ الخارج عن الطبيعة حلله فإن هذا الغبار وحده فيه قوّة محللة مانعة ولذلك يمنع من انحدار البول ، وإذا خلط بالعرق معجوننا بذلك الغبار على الثدي الوارمة حلل أورامها وصار قويا وكان تبريده أكثر ، وإذا وضع ذلك العرق بذلك الغبار معجوننا على الثدي الوارمة حللها وأطفأ تلهبها ، وإذا لطحته به الدبيلة نفع وقد استعملته في ورم الأثنيين فسكن ذلك الورم وحلله وأبرأ صاحبه منه براء تاما ، وإن كان في الأورام التي تعالج بهذا العرق وهذا الغبار ييسر وصلابة فينبغي أن تلين بدهن الحناء أو بدهن الورد فإنه إذا خلط بهذا أيضا نفع من جمود اللبن وتعقده في الثدي قبل الولادة فإنه يحلله ويطفئه وعلى هذا النحو فاستعمله في سائر الأورام التي ترى أنه نافع لها كما قد عرفتك من قوّته وفعله.

عرعر : ديسقوريدوس في الأولى : منه كبير وصغير. جالينوس في 6 : وهذه الشجرة حارة يابسة وهي من الأمرين جميعا في الدرجة الثالثة. ديسقوريدوس : وكلاهما يسخنان ويلطفان ويدران البول ولها ثمر منه ما يوجد عظمه مثل البندق ومنه ما يوجد على عظم الباقلا غير أنه كله مستدير طيب الرائحة حلو فيه شيء من مرارة يقال له أرقولس. جالينوس : وأما ثمرتها فهي على مثال ذلك في حرارتها وأما تجفيفها فينبغي أن توضع من التجفيف في الدرجة الأولى. ديسقوريدوس : وهو يسخن إسخانا يسيرا قابض وهو جيد للمعدة وإذا شرب كان صالحا لأوجاع الصدر والسعال والنفخ والمغص وضرر الهوام ويدر البول ويوافق شدخ العضل وأوجاع الأرحام. ابن سينا : مفتح للسدد نافع للإختناق في الأرحام.

المسيح بن الحكم : من شأنه تنقية الصدر والكبد شربا وهو جيد للسموم ونهش الهوام.

الشريف : أنه متى أخذ إنسان من حب العرعر ثلاث حبات فحملهن في قلنسوة رأسه كان وجيها عند الناس مطاعا فيهم وإدمان أكله ينفع من الصرع.

عروق صفر : هي عروق الصباغين وقد ذكرت.

عروق حمرة : هي الفؤة وسيأتي ذكرها في الفاء.

عروق بيض : هي المستعجلة وسنذكرها في الميم.

عرق الشجر : هو العلك وسنذكره فيما بعد.

عرق يابس : هو القلفونيا وسنذكرها مع العلك.

عرق الكافور : هو الزرنباد عند باعة العطر بمصر والشام وقد ذكر في الزاي.

عرصم : مكسور العين المهملة ساكن الراء المهملة والصاد مهملة مكسورة أيضا بعدها ميم إسم باليمن للباذنجان البري ويسميه بعض الناس حديق وقد ذكر في الحاء المهملة.

عروق دارهرم : هي السوس وقد ذكر في السين.

عرفضان : وعريفضان وعرفصانة أيضا. زعم قوم أنه الدواء المسمى بعجمية الأندلس بربطوره وقد ذكرته في الياء في آخر الكتاب. وقال أبو حنيفة : هو الحندقوقا وقد ذكر في الحاء المهملة.

عرم : هو السمك المعروف عند أهل المغرب بالسردين وبالينونية سماريس قاله ابن جليل وقد ذكر في السين مع السمك.

عرصف : قيل إنه الكمافيطوس وسنذكره في الكاف.

عرمص : أحمد بن داود : هو صنف من الصدر قصار لا تكبر ولا تسمو فهي جعدة وشوكه كمناقير الطير والعرمص أيضا صغار العضاة كلها ذوات الشوك وأيضا هو صغار الأراك وأيضا العليق الأخضر الذي يغشى الماء فإذا كان في جوانبه فهو الطحلب. وقال بعضهم : العرمص ورق طويل يكون في الغدران يغشى وجه الماء ويشبه ورق لسان الحمل. وفي كناش ابن سرائون وفي كناش ابن إسحاق هو حب الغار وقد ذكرت الأراك في الألف والعليق والطحلب كلا منهما في بابه وسنذكر الغار في الغين المعجمة.

عزق : هو الخوص والدوم عند أهل المغرب.

عسل : ديسقوريدوس في الثانية : مالي ما كان منه قانيا وهو مثل العسل الذي من البلاد التي يقال لها أطيقي أجود ما يكون من هذا الصنف الذي يقال له أطيقيون ثم من بعده العسل الذي من الجزيرة التي يقال لها صقلية ، ويقال لها سقيموس والجيد من كل واحد من



هذه الأصناف ما كان في غاية الحلاوة وكان فيه حذو للسان طيب الرائحة إلى الحمرة ما هو ليس برقيق بل متين قوي وإذا أخذ بالأصبع إنجذب المتعلق بها إليه. جالينوس في الأولى : العسل يسخن ويجفف في الدرجة الثانية وجوهره من جوهره ومزاج هذا يبسط بقدر ما يمكن إلا أنه من النوع الذي نسميه نحن بالعادة النوع الجلاء ، وإذا طبخ وأنضج صار قليل الحدة والجلاء ولذلك قد نستعمله نحن في هذه الحال في إدمال النواصير والقروح الغائرة فإن كان يوجد عسل مر بمنزلة العسل الذي يكون في سردونيا فالأمر فيه معلوم إن قوته مركبة بمنزلة ما لو أن إنسانا خلط مع العسل أفسنتينا. وقال في حيلة البرء : وأفضله الأحمر اللون الناصع الطيب الرائحة الصافي الذي ينفذ فيه البصر لصفائه ومذاقته حريفة حادة لذيدة في غاية اللذاذة إذا أنت رفعت منه شيئاً بأصبعك سال إلى الأرض ولم ينقطع فإن انقطع فإنه أرق أو أغلظ مما ينبغي في الجملة وذلك أنه غير متشابه الأجزاء ، والعسل الغليظ في أجزائه كلها أو في بعض أجزائه كثير الموم والرقيق كثير الفضول غير نضيج عسر الإنهضام وما ظهر فيه طعم الموم ووسخ الكور فهو عسل سوء وما سطعت منه رائحة حادة قوية فليس بمحمود فإن كانت خفيفة فليس بضائر. ديسقوريدوس : وقوة العسل جالية مفتحة لأفواه العروق يجذب الرطوبات ولذلك إذا صب في القروح الوسخة العميقة وافقها ، وإذا طبخ ووضع على اللحم المشقق ألزقه ، وإذا طبخ مع الشبث الرطب ولطخت به القوابي أبرأها ، وإذا خلط بملح مسحوق من الملح المحترق من معادنه وقطر فاترا في الأذن سكن ورمها ودويها وأبرأها من أوجاعها وإذا تلطخ به قتل القمل والصيبان وإذا كان إنسان قلفته صغيرة من غير ختان فمرسها بعد خروجه من الحمام ولطخ عليها العسل وفعل ذلك شهرا كاملا أطالها وهو يجلو ظلمة البصر وإذا تحنك به أو تغرغر به أبرأ أورام الحلق وأورام العضل التي عن جنبتي اللسان والحنك واللوزتين والخنق ويدر البول ويوافق السعال إذا شرب سخنا بدهن الورد وينفع من نهش الهوام وشرب عصارة الخشخاش الأسود ، وإذا ألحق أو شرب نفع من أكل الفطر القتال ومن عضه الكلب الكلب والذي لم تؤخذ رغوته نافخ يحرك السعال ويسهل البطن ، ولذلك ينبغي أن يستعمل وقد نزع رغوته وأجوده الربيعي وبعده الصيفي وأردؤه الشتوي لأنه أغلظها ، وإذا غلظ لم تكن له تلك القوة ، وأما العسل الذي يكون في الجزيرة التي يقال لها سردونيا مر الطعم لرعي الأفسنتين فإنه إذا لطخ به الوجه نقى الكلف العارض فيه وسائر الأوساخ العارضة من فضول الكيموسات وقد يكون بالبلاد التي يقال لها أرقليانيطيقي في بعض الأزمنة بخاصة في الزهر عسل يعرض منه لآكله ذهاب العقل يعمه بغتة والعرق الكثير وإذا أكلوا السذاب والسّمك المالح وشربوا الشراب المسمى أويومالي

انتفعوا به وينبغي أن يعاود الأكل مرة بعد مرة ويتقيؤوا بعد أكله وشربه ، وهذا العسل حريف وإذا شم حرك العطاس وإذا تلتخ به بعد أن يخلط بالقسط نقى الكلف وإذا خلط بالملح ذهب بآثار الضرب الباذنجانية. البصري : سريع الإستحالة إلى الصفراء لحاس للبلغم جيد للمشاخ والمبرودين رديء في الصيف لذوي الأمزاج الحارة. البصري : له جلاء وطيب ولطافة يجذب الرطوبات من قعر البدن وينقي أوساخ الجروح وهو صالح للمبلغمين والمرطوبين يلين الطبيعة ويغذو الأبدان إلا أنه رديء لأصحاب الصفراء ولا سيما الصعترى منه فأما الوردى منه فإنه طيب الرائحة والمذاقة وهو أقل حرارة من الصعترى ، وأجود العسل ما حلا جدًا وكان أحمر فيه حدة يسيرة وطيب رائحة ولم يكن سيالا ولا متينا ، وأما العسل الذي يشوبه مرارة من رعي الأفسنتين فهو أصلح من جميع أنواع العسل للكبد والمعدة ويفتح السدد وهو صالح لمن به حبن ، وأما العسل الذي يعمله النحل من الحاشا فنافع للسدد أيضا فتاح لها وخاصة العسل جذب الرطوبات وحفظ اللحوم من أن تفسد أو تتنن. وقال : وأما العسل الغير المطبوخ فصالح للمعدة الباردة والأمعاء الوارمة ووجع المعدة الكائن من البلغم منه للطعام ويغذو غذاء جيدا وينفع اللقوة. قال : وأما العسل المطبوخ فصالح للقيء ملين للطبيعة يقياً به من شرب أدوية قتالة مع دهن سمسم رطلا وهو المثلث. قال : وشراب ماء الشهد ليس بجيد للمريض لما يشوبه من الشمع وهو شراب من كان من الأصحاء قوى المعدة. وقال الرازي في الحاوي : والعسل أحمد ما يتعالج به للثة والأسنان وذلك أنه قد يجمع مع التنقية والجلاء لها صقلها إلى أن ينبت لحم اللثة وهو من أنفع ما عولج به وأسهله استعمالا وقد ظن قوم أن العمل يرخي المعدة والlette لحلاوته ولم يعلموا أنه لا يرخي اللثة من الحلاوات إلا ما كان في طبعه رطبا والعسل يابس وإنما ترخي الحلاوة إذا كانت مفردة لا حراقة معها كما مع العسل أو قبض كما مع المر ولا جلاء وإذا كان كذلك فهو يرخي لا محالة ويعرف بيس العسل من بعده عن العفونة ومن حفظه لأجسام الموتى. وفي موضع آخر منه : العسل يحفظ على الأسنان صحتها إذا خلط بالخل وتمضمض به في الشهر أياما وإذا إستن به على الأصبع صقل الأسنان والlette ويبيض الأسنان ويمسك عليها صحتها.

الشريف : إذا خلط مع دهن ورد ولطخ على الشهديّة والرثة وسائر القروح البلغمية المالحة أبرأها مجربا ، وإذا حقنت القروح والجراحات الغائرة به مع لسان الحمل وفعل ذلك ثلاثة أيام نقاها من أضرارها وغسلها وأحمها. التجربتين : العسل إذا جعل مع الأدوية الجلاء أحدّ البصر وقواه وإذا تحنك به أو تغرغر به عند انفجار الدم وأورام اللوزتين نقاها وكذا يفعل في كل جراحة تحتاج إلى جلاء وتنقية وإذا عجن بدقيق الحواري فتح الأورام الصلبة

وأَنْضَجَهَا والنضيجة يفتحها ويمتص ما فيها من المدة وهو على هذه الصفة من أنفع الأدوية للقرحة الحادثة في الظهر ، وإذا عجن به الزراوند الطويل أو الكرسنة أنبت اللحم في الجراحات العميقة وإذا أضيف إلى هذه اللوز المر ولب حب المحلب ودقيق الشعير وما أشبهها وطلي به البدن أدر العرق وإذا شرب بالماء نقي الصدر المحتاج إلى تنقية فضل فيه وهيج شهوة الجماع إذا شرب بالماء عند العطش واقتصر عليه أياما وهو من أنفع ما يشربه المفلوجون والمخدورون وإذا استعمل بالماء وهو غير منزوع الرغوة كان فيه تلين للبطن وكان تهيجه للجماع أشد ، وإذا شرب بالماء نقي القروح والأمعاء وهياها للأدوية كما يفعل المري وإذا خالط الحقن قوى إسهالها وإذا عجت به أدوية البرص والبهق زاد في جلائها.

عسل داود : هو الأومالي وقد ذكرته في الألف.

عشر : أحمد بن داود : العشر من العضاء عراض الورق وينبت صعدا وله سكر يخرج في فصوص شعبه ومواضع زهره يجمع منه الناس شيئا صالحا وفي سكره شيء من المرارة ويخرج له نفاخ كأنه شقائق الجمال التي تهدر ويخرج في جوف ذلك النفاخ حراق لم يقتدح الناس في أجود منه ويحشون به المخاد والوسائد ومنبته في بطون الأدوية وربما نبت بالرمل وذلك قليل وإذا قطف ورقه وقطعت أطرافه اهراقت لبنا فالناس في بعض البلدان حيث يكبر يأخذون ذلك اللبن في الكيزان ثم يجعلونه في مناقع فينقعون فيها الجلود فلا يبقى فيها شعرا ولا وبرة ثم تلقى على الدباغ ، وأخبرني العالم به أنه يملأ الكوز الضخم من ثمرتين لكثرة لبنهما وخشب العشر خفيف خوار مستوغل وهو ناعم النبات ونوره مثل نور الدفلي مشرف حسن المنظر. غيره : لبنة حار محرق وهو من أقوى لبن جميع اليتوعات مسهل. ابن سينا : لبنة مضغف للأمعاء وينفع جدا من السعفة والقوباء طلاء. لي : العشر ليس منه شيء ببلاد الأندلس وأول ما وقفت عليه بظاهر طرابلس المغرب بالجهة الشرقية منها وبعد ذلك بديار مصر بظاهر القاهرة بمقربة من المطرية وأما سكره فقد ذكرته في حرف السين مع السكر فتأمله هناك.

عشوق : أبو العباس الحافظ : هو معروف عند العرب ورقه يشبه ورق السنإ إلا أنه أشد خضرة وأقل عرضا وزهره إلى الحمرة وبعضه لازرودي الشكل إلا أنه أصغر وأميل إلى الاستدارة وغلافه حمصي الشكل مزغب فيه حب عدسي الشكل ومنه نوع آخر أصغر من هذا وسنفته كرسنية الشكل متدللية وحبه صغير. الغافقي : هو قرفا (1) باليونانية.

ص: 670

1- في نسخة فرفا.

ديسقوريدوس في الثالثة : قرفا هو نبات له ورق شبيه بورق عنب الثعلب البستاني وله شعب كبيرة وهو أسود كبير وبزره شبيه بالجوارس وغلف شبيهة بالخرنوب الشامي في شكلها وعروقها ثلاثة أو أربعة طولها نحو شبر بيض طيبة الرائحة وأكثر ما ينبت هذا النبات في أماكن صخرية فياحة شامسة ، وأصل هذا النبات إذا أخذ منه مقدار ربع من ورص وأنقع في 6 قوطوليات من شراب حلو يوما وليلة وشرب ذلك في ثلاثة أيام نقي الرحم وبزره إذا جعل في حسو وشرب أدر اللبن. جالينوس في 7 : أصله إذا شرب بشراب نقي الأرحام من طريق أنه طيب الرائحة دهني وأما ثمرته فإن أخذت في بعض الأحساء أعانت على توليد اللبن. قال الغافقي : وحبه يؤكل رطبا وباسا وهو جيد للبواسير ويسود الشعر.

عشبة السباع : هو نبات له قضبان كقضبان المنتان وورق طويل قليل العرض حديد الأطراف غليظ أخضر ناعم كثير متكاثف وفي أطرافه زهر في هيئة النواقيس لونه بين الغبرة والحمرة مائل إلى أسفل وهذا النبات شديد المرارة ومن أهل البوادي عندنا من يأخذ من ماء ورقه قليلا ويشربه بزيت كثير ويمرقه في سمن فيقيء قيئا شديدا عنيفا وينفع من عضه الكلب الكلب ، ويقال أنه ينفع من الجذام وأمراض السوداوية وهو دواء قوي غير مأمون إن لم يتحفظ منه وإذا تضمد به شفى القروح الخبيثة وأظن هذا الصنف هو الكراث الذي ذكره أبو حنيفة.

عصا الراعي : هو البطباط وهو نوعان ذكر وأثني. ديسقوريدوس في الثالثة : وأما الذكر فإنه من المستأنف كونه في كل سنة وله قضبان كثيرة رقاق رخصة معقدة تسعى على وجه الأرض مثل ما يسعى النبات الذي يقال له النيل وله ورق شبيه بورق السذاب إلا أنه أطول منه وأشد رخصة وله عند كل ورقة نور ولهذا يقال لهذا الصنف منه الذكر وله زهر أبيض وأحمر قان. جالينوس في 8 : في هذا النبات شيء يقبض إلا أن الأكثر فيه الشيء المائي البارد فهو في الدرجة 2 من درجات الأدوية التي تبرد في مبدأ الدرجة 3 ، فهو لذلك نافع لمن يجد في فم المعدة إلتهابا إذا وضع عليه وهو بارد من خارج وكذا ينفع أيضا من الورم المعروف بالحمرة ومن الأورام الحارة الحادثة عن الدم لأنه على ما وصفت يمنع ويردع المواد المنصبة وبهذا السبب صار الناس يظنون أنه يجفف فهو لذلك من أنفع الأشياء للأورام المعروفة بالحمرة إذا كانت تسعى وتنتشر من موضع إلى موضع ولسائر القروح وينفع نفعنا بينا للقروح المتورمة وربما حارا والقروح التي تنصب إليها المواد ويدمل أيضا الجراحات التي هي بعد طرية بدمها وينفع القروح التي تكون في الأذن وإن كان فيها أيضا

قيح كثير جففه ولمكان هذه القوة صار يقطع النزف العارض للنساء ويشفي قروح الأمعاء ونفث الدم وانفجاره من حيث كان إذا أفرط في جميع هذه الخصال هو أقوى من الأنثى.

ديسقوريدوس : وقوته قابضة مبردة وإذا شرب ماؤه وافق نفث الدم من الصدر والإسهال والمرض الذي يقال له حولوا ويقطر البول لأنه يدر البول إدرارا قويا ، وإذا شرب بالشراب نفع من نهش الهوام ذوات السموم وإذا شرب قبل الحمى بساعة نفع من الحميات ذوات الأدوار وإذا احتملته المرأة كالفرزج قطع سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم وغيره ، وإذا قطر في الأذن وافق أوجاعها وسيلان المدة منها ، وإذا طبخ بالشراب وخلط به شيء من عسل نفع منفعة بالغة في الغاية من القروح التي تكون في الفروج وقد يتضمد بورق هذا النبات للإلتهاب العارض في المعدة ونفث الدم والحمرة والنملة والأورام الحادة والأورام البلغمية والجراحات في أول ما تعرض ، والصنف الذي يقال له الأنثى هو تمنش صغير له قضيب واحد رخص شبيه بالقصب وله عقد متقاربه وأوراق شبيهة بورق الصنوبر وله عروق لا ينتفع بها في الطب وينبت عند المياه وله قوة قابضة مبردة تفعل كل ما يفعله الصنف الأول إلا أنه أضعف منه.

عصفر : أبو حنيفة : هو الذي يصبغ به ومنه ريفي ومنه بري وكلاهما ينبت بأرض العرب وبزره القرطم ويقال للعصفر الأخريض والخربع والبهرم والبهرمان والمربق.

ماسرحويه : هو حار قابض باعتدال إن سحق وطلبي بالعسل على القوايي ذهب بها البتة وإن طلي بالعسل على القلاع في فم الصبيان ذهب بها وبيلة اللسان والفم. الرازي : العصفر حار جيد للبهق والكلف. المنهاج : العصفر نفسه يطيب الطبخ ويهري اللحم الغليظ.

الشريف : إدمانه يفسد المعدة ويبخر الرأس وينوم وإذا حل بخل نفع من الحمرة والأورام الحارة وسيأتي ذكر القرطم في القاف.

عصاب : هو الشيطرج بالبربرية وقد ذكرته في حرف الشين.

عصفيرة : هو بالتصغير إسم للخيري الأصفر الزهر ببغداد والموصل وقد ذكرت الخيري في الخاء المعجمة.

عصب : هو النبات المسمى باليونانية نوارس وقد ذكرته في النون.

عصير الدب : إسم عند أهل الأندلس لثمر شجر القطلب.

عصيه : هو اللبلاب المسمى باليونانية قسوس وسنذكره في القاف.

عصافير : وسودانيات. الرازي : في دفع مضار الأغذية : وأما العصافير الأهلية والجبليّة والمرجبة فكلها مجففة قليلة الغذاء وتختلف بمقدار إسخانها للبدن والعصافير الأهلية تسخن البدن إسخانا بينا وتزيد في الإنعاض والباه ولا سيما أدمغتها وفرادها إذا اتخذت منها عجة بصفرة البيض والزيت ولا- توافق المحرورين ولا- المبرودين ومن يشتكي الرياح ، وينبغي أن يشرب المحرورون عليها السكنجبين الحامض والمطحنة منها بالمري أسرع خروجا وأما المشوية فعسرة الخروج وربما أورثت عظام العصافير إذا أكلت بنهم وابتلاع عظامها خدوشا في المري وفي الأمعاء وفي المقعدة فلذلك ينبغي أن تلقى من عظامها ويجاد هضمها ومضغها وطبخها لئلا تلتصق قطع العظام الحادة الأطراف فيمكن أن يحدث عنها هذا العارض وأوراق أكثر العصافير تلين البطن إذا طبخت بماء وملح ولحومها تعقله لا سيما أوراق القنابر ولحومها فإن للحومها قوة في إمساك البطن ولأوراقها للبطن إطلاق وليس تسخن إسخان العصافير الأهلية. وأما السودانيات وهي الزرايزير فأردأ لحما من القنابر وأقل غذاء. وينبغي أن تصلح بالدهن الكثير فإن في لحومها حدة لكثرة أكلها من الجراد وسائر الحشرات وما كان من هذه العصافير سمينا بالطبع فهو أجود غذاء وأسرع نزولا ولا ينبغي أن يؤكل منها ما لم تجربه العادة والتجربة بأكله فإن فيها عصافير تأكل الهوام السمية وأكثر هذه جبليّة وقلما تكون في المروج ولحومها روائح وألوان منكّرة. أبو العلاء بن زهر : العصافير كلها حارة يابسة وكلها تنفع من الإسترخاء والفالج والقوة ومن أنواع الإستسقاء وتزيد في قوة الجماع وأما الزرايزير السمان فإنها تأكل حيوانات سمية فإنه ربما أضرت لذلك بأكلها ولذلك يجب إمساكها يومين أو ثلاثة ثم تستعمل لأن الله تعالى جعل فيها قوة على هضم الرديء حتى يكون محمودا ولحم عصفور الشوك حار يابس قليل الغذاء جدا. جالينوس في 15 : وزبل الزرايزير إذا اعتلفت الأرز وحده فإنه يجلو الكلف جلاء قويا. ابن ماسة : خرد العصافير يجلو وينقي ويذهب بالآثار الحادثة في الوجه.

الطبري : وإذا ديف بلعاب إنسان وطلبت به التآليل قلعتها.

عزرس : الغافقي : قيل إنه الخطمي البري المعروف بشحم المرج. قال أبو حنيفة : هو نبت أشهب إلى الخضرة يحتمل الندى احتمالا شديدا وقيل هو من أجناس الخطمي وقيل هو من ذكور البقل لونه لون البقل فيه ملحّة أي بياض وهو أشد البقل كله رطوبة. كتاب الرحلة : هو نبات تمنشي الشكل أبيض اللون دقيق الورق في تضاعيفه شبه الشوك دقيق ليس بالحاد وأصله خشبي وزهره إلى الزرقة في شكل القمع طعمه طعم الغاريقون حلاوة يعقبها مرارة يسيرة.

عضاه : هو في اللغة إسم يقع على كل شجر من شجر الشوك أسماء مختلفة يجمعها العضاه والغضى الخالص منه ما عظم واشتد شوكه وما صغر من شجر الشوك فإنه يقال له العض والشربين ، فإذا اجتمع جميع ذلك قيل لما له شوك من صغاره عض ولا يدعى عضاها فمن العضاه السمر والعرفط والسيال والقرظ والقتاد الأعظم والكنهبل والعوسج والسدر والغار والغرب فهذه عضاه أجمع.

عطشان : هو النبات المسمى باليونانية دينساقوس وقد ذكرته في آخر حرف الدال المهملة.

عطب : هو القطن وسأذكره في القاف.

عطارد : هو السنبل الرومي من الحاوي وقد ذكر في السين المهملة.

عظام : جالينوس : قوتها محرقة تحلل وتجفف تحليلا وتجفيفا بليغا ، وقد زعم قوم أن هذه القوّة إنما هي لعظام الناس خاصة وإني لأعرف إنسانا كان يسقي عظام الناس محرقة من غير أن يعلم القوم الذين كانوا يشربونها ما الذي يشربون كيما لا ينفروا منه وتنفر أنفسهم عنه ويأبوه وكان هذا الرجل يشفي بهذه العظام المحرقة كثيرا ممن يصرع ومن به وجع المفاصل. ديسقوريدوس في الثانية : وقد يأخذ قوم ناب الكلب إذا عض إنسانا فيجعلونه في قطعة من جلد ويشدونه في العضد ليحفظ من شد عليه من الكلاب الكلبة. خواص ابن زهر : ناب الكلب إن علق على من يتكلم في نومه أزال عنه ذلك وإن علق أنيابه على صبي خرجت أسنانه بلا وجع ولا تعب وإن علق نابه على من به يرقان نفعه ومن حمله معه لم تنبحه الكلاب. التجربتين : العتيقة منها إذا أحرقت نفعت القروح التي في الأعضاء اليابسة المزاج مثل الذكر والأثيين وأشباههما ومتى كانت العظام أكثر تلززا كانت منفعتها أبلغ. الشريف : إذا طبخت العظام البالية بالخل وصب طبيخها على الرأس قطع الرعاف ، وإذا سحقتم النخرة منها الموجودة في الحيطان وعجنت بماء ورد وضمد بها السلخ والقروح نفعها ، وإذا ذر منها على الكل نفع منها نفعاً بليغا ، وإذا سحقتم وعجنت بماء الشعير وطلبي بها آثار الجدرى غيرتها وأذهبتها ، وكعب التيس إذا أحرق وشرب رماده بالسكنجيين حلل ورم الطحال وإذا شرب بعسل هيج الباه وإذا أحرقت العظام التي في سوق البقر وأفخاها وشرب رمادها مع عصارته عصى الراعي قطع نزع الدم ونفع من استطلاق البطن وأما عظام الموتى إذا سحقتم وسقيت صاحب حمى الربيع دون أن يعلم العليل بذلك نفع منه مجربا.

الغاققي : ورماد العظام المحرق إذا سحق بخل وتضمده نفع من حرق النار وكذا زعموا أن

كعب ابن عرس إذا أحرق منه وهو حي وعلق على المرأة لم تحبل. خواص ابن زهر: وإن جعل سن الصبي أول ما يسقط قبل أن يقع على الأرض في صحيفة فضة وعلق على المرأة منع من الحبل وإن علق عظم إنسان ميت على الضرس الوجع سكن وجعه وأبرأه وإن علق على من به حمى الربع نفعه وإن أحرقت قلامة أظفار الإنسان العشرة وسقي إنسان رمادها عمل في روحانية المحبة والتألف، وإن أخذ ضرس إنسان وعظم الجناح الأيمن من الهدهد وجعل تحت رأس نائم لم ينتبه ما دام تحت رأسه، وإن علق شيء من أسنان التمساح التي من الجانب الأيمن منها على رجل زاد في جماعه، وأنياب الثعلب إن علقت على المصروع أو واحد منها برئ وإن دفنت جمجمة إنسان ميت عتيق في برج حمام كثر فيه الحمام، وضلع الضبعة العرجاء يعلق على رأس صاحب الشقيقة فينفعه الأيمن للأيمن والأيسر للأيسر، وكذا الناب للنباب والضرس للضرس. قال: وفي طرف جناحي الديك عظامان مثقوبان إن علق الأيمن على من به الحمى الدائمة أبرأه، وهذان العظامان ينفعان الأعياء والتعب إذا علقا على إنسان أو بهيمة.

عظاية: حيوان من جنس الجرادين يشبه الوزغ. ديسقوريدوس في الثانية: ومن الناس من يسميه خلقيديقي صوراً أي صوراً الذي من المدينة التي يقال لها خلقيس إذا شرب بشراب أبراً من نهشته.

عظلم: هو النبات الذي يتخذ منه النيلج. قال بعض علمائنا: هو الوسمة الذكر وسيأتي ذكرها في الواو.

عغاز: زعم قوم أنه ثمرة قاتل أبيه وعندني فيه نظر لأن شيخنا أبا العباس النباتي قال في كتابه الموسوم بكتاب الرحلة: العفار معروف بمكة عند العرب، وبالمدينة عند سكانها، وكذلك عند أعرابها ورقه فيما بين ورق الترنج وورق الرند، وزهره أصفر نرجسي الشكل إلى الطول ما هو وله سنفة خرنوبية الشكل فيها ثمر لاط على قدر نوى الزيتون. لي: وهذه الصفة مابينة لصفة شجر قاتل أبيه فتأمله.

عفص: ديسقوريدوس في 1: منه ما يؤخذ من شجره وهو غض صغير مضرس ملزز ليس بمثقب ويسمى أيفاقليس لأنه غض، ومنه ما هو أملس خفيف مثقب وينبغي أن يختار أيفاقليس لأنه أقوى من الصنف الآخر. جالينوس في 7: أما الأخضر من العفص وهو حصرمه فهو دواء يقبض جداً والأكثر فيه الجوهر الأرضي البارد، ولذلك صار مجففا ويرد المواد المنصبة ويجمع ويشد الأعضاء الرخوة الضعيفة ويقاوم جميع العلل الحادثة عن



تحلب المواد ، ويمنع تحلبها وليوضع من اليبس في الدرجة الثالثة ، ومن التبريد في الثانية ، وأما العفص الآخر الذي كأنه أحمر رخو كبار فهو أيضا يجفف إلا أنه أقل تجفيفا من ذلك بحسب نقصانه عنه في قوة القبض ومتى طبخ العفص وحده وسحق ووضع كالضماد كان دواء نافعا قوي المنفعة لجميع الأورام الحادثة في الدبر ولخروج المقعدة ، وينبغي لنا نحن إذا احتجنا إلى القبض اليسير أن نطبخ العفص بالماء ، ومتى أردنا التقييض الشديد فينبغي أن نطبخه بالشراب ، وإذا كانت أيضا الحاجة إلى التقييض أشد فليطبخ بشراب فيه عفوصة ، وهذان النوعان كلاهما من العفص إذا أحرقا فقوتهما تقطع الدم والأمر في العفص المحرق معلوم أنه يكتسب من الحرق حرارة وحدة ويصير ألطف وأشد تجفيفا من العفص الغير المحرق ، وينبغي لك متى أردت أن تجعله يقطع الدم أن تشويه على الفحم ثم تطفئه بشراب. ديسقوريدوس : وكلاهما يقبضان قبضا شديدا ، وإذا سحقا أضمرنا اللحم الزائد ومنعا الرطوبات من أن تسيل إلى اللثة واللهاة ونفعا من القلاع وما داخل العفص إذا وضع على المواضع المأكولة من الأسنان سكن وجعها ، وإذا أحرق على جمر وأطفئ بشراب أو بخل وملح قطع الدم ، وقد يصلح طبخ العفص ليجلس فيه لخروج الرحم وسيلان الرطوبات السائلة منها سيلانا مزنا ، وإذا أنقع في خل أو في ماء سؤد الشعر ، وإذا سحق وذر على ماء أو شراب وافق الذين بهم قرحة الأمعاء وإسهال مزمن ويوافقهم أيضا إذا خلط بالطعام الملائم لهم ، وإذا تقدم في سلقه بالماء الذي يطبخ فيه طعامهم ، وبالجملة ينبغي أن يستعمل العفص حيث يحتاج إلى القبض والإمسك والتجفيف. ابن سينا : إذا طلي به مسحوقا بالخل على القوابي ذهب بها. التجربتين : يجب أن يشرب لإمسك السيلانات بفصوص البيض النيمرشت أو بالصمغ العربي محلولا في الماء لإضراره بالحلقة ، وإذا طبخ بالماء نفع ذلك الماء من نتوء الصبيان إذا كمد به مرارا ، وإذا طبخ بالخل وطلي به الحمرة نفع منها في ابتدائها ومنع النملة أن تسعى إذا طليت به أيضا. إسحاق بن عمران : وإذا وضع مسحوقا ناعما ونفخ في الأنف قطع الرعاف ، وإذا سحق بخل ثقيف وطلي منه على السلاق الذي يكون في الفم أزاله.

عقيق : أرسطوطاليس : هو أجناس كثيرة ومعادنه كثيرة ويؤتى به من بلاد اليمن وسواحل بحر رومية وأحسنه ما اشتدت حمرة وأشرق لونه ، وفي العقيق جنس أقلها حسنا وإشراقا يشبه لونه لون الماء الذي يتحلب من اللحم إذا ألقى عليه الملح وفيه خطوط بيض خفية من تختم به سكنت روعته عند الخصام وانقطع عنه نرف الدم من أي موضع كان من البدن وخاصة النساء اللواتي يدمن الطمث ، ومن أخذ نحافته من أي لون كان فذلك بها أسنانه

أذهب الصدا، والحفر عنها وبيضها ومنع الأسنان أن يخرج من أصولها الدم. غيره: محرقه يمسك الأسنان المتحركة ويثبتها.

عقرب: ديسقوريدوس في الثانية: إذا أخذ نبتاً ودق وسحق ووضع على لسعة العقرب أبرأها وقد يشوى ويؤكل فيفعل ذلك أيضاً. الشريف: إذا اكتحل برماده نفع من ضعف البصر، وإذا سحق العقرب محرقاً وخلط بمثل نصف وزنه خرف فأر واكتحل به أحد البصر ونفع من جرب العين، وإن سحق عقرب كبير أسود بعد تجفيفه مع خل وطلبي به البرص نفع منه وأبرأه، وإذا أحرق في زيت حتى يحترق ودهنت به القروح الخبيثة العسرة الاندمال وذر عليها سحق العقرب المحرقة نفعها وأبرأ منها، وإذا أحرق العقرب ثم وزن بعد حرقة كان وزنه ثمان عشرة حبة لا تزيد حبة. عبد الرحمن بن الهيثم: إن أخذ عقرب واحدة وقد بقي في الشهر ثلاثة أيام أو أربعة وجعل في إناء وصب عليها زيت وسد رأس الإناء وترك حتى يأخذ الزيت قوتها، ثم يدهن به من به وجع الظهر والفخذين فإنه يبرئه، وقيل: إن طلي من هذا الدهن على البواسير الظاهرة جففها وأسقطها، وإن أخذت عقرب مية وجعلت في خرقة وعلقت على المرأة التي تسقط أولادها لم يسقط الجنين وحفظه الله عليها. ابن ماسويه في كتابه الجامع: ينبغي أن تحرق العقارب ومعها قليل كبريت. غيره: رماد العقارب المحرقة يفتت الحصاة وكذا المعجون المتخذ منه. قال ابن سينا في الثالثة من القانون: وأما رماد العقارب فيدبر بأن تطين قارورة تخينة تطين الحكمة ثم يجعل فيها العقارب في تنور حارة ليلة أو أقل من غير مبالغة في الإحراق ويرفع من الغد والزجاج خير من الخزف الناشف الآخذ للقوة. لي: إذا قليت عقرب في زيت حتى يحترق وطلبي بذلك الزيت موضع داء الثعلب أنبت فيه الشعر مجرب.

عقرب بحري: الزهراوي: عقرب البحر هو حوت صغير أغبر اللون إلى الحمرة في رأسه شوكة بيضاء بها يضرب وجسمه كثير الشوك رأسه أكبر من جسده، رأيته وأخذته فلسعني في يدي وآلمني ألماً شديداً كآلم العقرب البري أو أشد. ديسقوريدوس في الثانية: سفرنيوس بالاسيوس هو حيوان بحري يسمى باسم العقرب مرارته توافق الماء الذي في العين والغشاوة والقرح الذي يسمى لوقوما العارض في العين.

عقربان: شجار والأندلس يسمون بهذا الاسم الدواء المسمى باليونانية سقولوفندريون، وقد ذكرته في حرف السين.

عقار كوهان : وعقار كوهن وتأويله رأس أصل الكاهن أو دواء الكاهن ويقال : إنه العاقرقرا ، وقد تقدّم ذكره في هذا الحرف.

عقيد العنب : هو المبيختج وهو الرب أيضا المتخذ منه.

عقاب : الشريف : طائر معروف من جوارح الطير وهو أكبر في جثته من البازي بكثير وخلقهما واحد ولحمه حار يابس إذا أكل كان بمنزلة لحم البقر ، ومرارته إذا اكتحل بها نفعت من ابتداء الماء النازل في العين ويحدّ البصر ، وإذا بخر بريشه نفع من اختناق الأرحام ، وإذا لطح على الكلف والبثور في الوجه يزيله ويذهبه وينفع منها. جالينوس في 15 : زرق البازات والعقبان فيها فضل حدة ، وقد زعم قوم أنها تحلل الخنازير.

عقّعق : طائر معروف لحمه حار يابس رديء الكيموس . جالينوس : زعم قوم أن زبل العقّعق ينفع من الربو وهو مبطل في قوله.

عكوب : ديسقوريدوس في الرابعة : سلوين هي شوكة عريضة لها ورق شبيه بورق الأبيض من النبات الذي يقال له خامالون ويسلق في حدثان ما ينبت ويؤكل بالزيت والملح والدمعة المستخرجة من الأصول إذا شرب منها مقدار درهمين بالشراب الذي يقال له ماء القراطن هيج القيء. التميمي : العكوب تأكله الناس بالشام وغيرها وهو نوع من الشوك الذي ترتعيه الجمال ، وهذه الشوكة لها قلب يعلو من الأرض نحو من ذراعين ولها ورق عريض واسع أخضر مجزّع بياض كأنما قد نقش ذلك التجزيع والورقة من ورقه مشوكة الحروف يلذع شوكتها اليد ممن يمسه ، وقد يثمر في رأس قضيبه ثمرة مستديرة إلى الطول ما هي حرشفية ملتبسة بشوك كأمثال ما دق من الإبر داخلها وهي غضة رطبة طيبة تقلى وتؤكل ، وإذا عسا ثمرها فقد يتكوّن في تلك الثمرة إذا هي فتحت وأزهرت زهر أحمر اللون ويلقى ذلك الزهر ويتكوّن مكانه بزر شبيه بحب القرطم يكون بين تضاعيفه زغب أبيض مثل زغب الباذرود ، وهذا البزر يضرب في لونه إلى الغبرة والخضرة في لبه دهانة ، وقد يحمص ويؤكل وهو لذيذ الطعم ، ويتنقل به على النبيذ ، وهذا البزر طبعه حار يابس في الدرجة الثانية ، وشجرته إذا كانت خضراء فإنها حارة في الدرجة الأولى رطبة في الثانية ، وقد تلتقط تلك الجمجمة التي تكون في رأس قلب هذه الشجرة وهي غضة رطبة من قبل أن يعسو ويصلب ما عليها من الشوك يلتقطها الفلاحون ويسمونها العكوب ، وتباع للنصارى في أيام صومهم فينقون ما كان على كل ثمرة منها من الشوك لقطا بالمقاريض فإذا لم يبق عليها شيء من الشوك سلقوه سلقه خفيفة ثم يهرقون ماءه ويمرغونه في دقيق حواري ، وقد خلط فيه ملح

مسحوق كمثلي الذي يمرغ فيه السمك الطري ، ويكون في ذلك الدقيق شيء من الزعفران قد خلط به موم ثم يقلونه بزيت أنفاق أو بالشيرج كما يقلى السمك ويأكلونه ، يفعل ذلك النصارى في أيام تحريمهم اللحم وكثير من المسلمين يأكلونه أيضا كذلك ، وقد يولد الإدمان على أكله كيموسا غليظا ، فأما بزره الذي يقلى ويتنقل به على الشراب فإنه لذيد الطعم ، وقد تعقر أصول شجره إذا غشا وبزره فيخرج منه رطوبة تنعقد وتصير صمغا وهو الصمغ المسمى صمغ الكنكرزد وطبعه مغث مقيئ للمرة الصفراء والبلغم الغليظ ومرة سوداء في الأحيان وقد ينتفع به. لي : ذكرت صمغ الخرشف في الصاد.

عكنة : وهي اللعبة البربرية أيضا وهي السورنجان بلا شك ، ولقد وهم فيه من ظن أنه غير السورنجان وأكثر نباته يكون بالديار المصرية بثر الإسكندرية ، ومنها يحمل إلى الشام جميعه وتعرفه عامة مصر بالعكنة ، ونحن في بلاد الأندلس نعرف هذا النوع بالسورنجان الدقيق ، وينبت عندنا بالجبال وهو أيضا موجود بإفريقية والنساء بديار مصر تشربه للسمنة مع عروق المستعجلة وهو مأمون لا يجدون منه مضرة ألبتة. الرازي : العكنة تزيد في الباه وتحمر الوجه وتحسنه إذا شربت في الأسواق لا تخطئ إلا أنها ربما هيجت أمراضا حادة ويبلغ من قوتها أنها ربما أعقبت حمرة لون قانية مثل الشامة في الوجه والرأس والمفاصل.

عكير : الغافقي : ليس هو وسخ الكوائر كما زعم ابن سميحون وابن واقد وغيرهما ، ووسخ الكوائر هو شيء أسود ويوجد في حيطان الكوائر ملطخا ، وهو أول ما يضع النحل ثم يبنى الشمع عليه ، وأما العكير فهو شيء كالخبيص ليس بشمع ولا عسل ، وإذا غمزته تفرق وليس بشديد الحلاوة وتجيء به النحل على أعضادها وسوقها كما تجيء بالشمع ، ويقال : عكير وأكثر ما يكثر منه النحل في السنة المجذبة ويوجد في أفواه الكوائر ، ومداخل النحل ومخارجها ، ويؤكل كما يؤكل الخبز فيشبع وهو مفسد للعسل والناس يكرهونه لذلك.

عكرش : زعم قوم أنه الثيل نفسه ، وقال آخرون : إنه النوع القصبي منه المسمى فالامغرسطس ، ومنهم من زعم أن العكرش نوع من الخرشف. وفي الكتاب الحاوي العكرش هو النبات المسمى باليونانية أرارانوطاي وهي العشبة المقدسة ، وقال في موضع منه أنه أليطاقن ، وقال فيه إنه النبات المسمى باليونانية أفراني وهو البلسكي بالعربية.

وفي موضع آخر من كتاب الرحلة العكراش إسم عربي وهو عند العرب بالحجاز البكرش مخصوص بنوع من النبات منبسط على الأرض عدسي الشكل له زهر دقيق يخلف بزرا على

قدر الجاورس في غلفه حمصي الشكل طعمه طعم البقل الحمصي أول الاسم عين مكسورة بعدها كاف ساكنة ثم راء مكسورة بعدها شين معجمة.

عليق : ديسقوريدوس في الرابعة : باطس وهو العليق نبات معروف. إسحاق بن عمران : وورقه مشاكل لورق الورد في خضرته وشكله وخشونته وله ثمر شبيه بثمر التوت.

جالينوس في 6 : ورق هذا النبات وأطرافه وزهره وثمرته وأصله جميعا فيها طعم قابض بين إلا أنها مختلفة في هذا الطعم فالورق منه خاصة الطري الغض لما كانت المائية فيه كثيرة صار قليل القبض ، وكذا أطرافه وبهذا السبب متى مضغت شفت القلاع وغيره من قروح الفم وهي أيضا تدمل الجراحات كلها لأن مزاجها مركب من جوهر أرضي بارد ، ومن جوهر مائي فاتر ، وأما ثمرته فإنها إن كانت نضيجة فإن الأكثر فيها يكون الجوهر الأرضي ، ولذلك تكون غضة وتجفف تجفيفا شديدا وكلاهما يجففان ويحفظان فإذا جففا كانا أشد تجفيفا منهما إذا كانا رطبين وزهرة العليق أيضا قوتها هذه القوة بعينها الموجودة في ثمرته (1) وينفع على ذلك المثل من قروح الأمعاء واستطلاق البطن ولضعف قوة الأمعاء ولنث الدم ، وأما أصل العليق مع قبضه ففيه جوهر لطيف ليس بيسير فهو لذلك يفتت الحصاة المتولدة في الكليتين. ديسقوريدوس : وورقه قابض مجفف وأغصانه إذا طبخت مع الورد صبغ طبيخها الشعر ، وإذا شرب عقل البطن وقطع سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم ويوافق نهش الدابة التي يقال لها قرسطس وهي حية لها قرنان ، وإذا مضغ الورد شد اللثة وأبرأ القلاع ، وإذا تضمد بالورد منع النملة من أن تجري في البدن وأبرأ قروح الرأس الرطبة ونتوء العين والظفرة والبواسير الناتئة في المقعدة والبواسير التي يسيل منها الدم وإذا دق الورد ناعما ووضع على المعدة العلية والضعيفة التي تسيل إليها المواد وافقها وعصارة الورد إذا جففت في الشمس كانت في فعلها قوية وعصارة ثمره إذا كان ناضجا تاما توافق أوجاع الفم ، وإذا أكل ثمره ولم يستحکم نضجه عقل البطن ، وأما زهره إذا شرب بالشراب عقل البطن ، وأما عليق أنداء وهو نبات في الجبل المسمى أنداء ، وإنما نسب إلى هذا الجبل لأنه كثير فيه فهو ألين أغصانا بكثير من العليق الذي وصفناه قبل هذا ، وفيه شوك صغار وربما لم يكن فيه شوك ألبتة. الغافقي : يشبه النسرين وله ثمر أحمر كثمر الورد. ديسقوريدوس : وفعل هذا العليق شبيه بفعل العليق الذي وصفناه قبل هذا إلا أنه يفضل على ذلك بأن زهر هذا إذا دق ناعما مع العسل ولطخ على العين نفع من الورم الحار العارض لها ، وإذا لطخ

ص: 680

1- نخ شجرته.

على الحمرة سكنها ، وقد تسقى الزهرة بالماء لوجع المعدة. الشريف : وإذا دق ورق العليق مع أطرافه الغضة وضمد بها سحق الفخذين في الاسسفار نفع من ذلك وحيا ، ويتخذ منه شياف ينفع من جميع علل العين الظاهرة فيها وفي أجفانها ، وصفة الشياف الذي يتخذ منه يدق غضه ويعصر ويصفى ويسحق على صلابة إلى أن يسخن ويحلل الصمغ العربي بماء ويصفى ، ويمزج منه القليل ويشيف ويرفع لوقت الحاجة.

عليق الكلب : وهو عليق العدس ويسمى في بعض الجهات بورد السباج ونسرين السباج أيضا. ديسقوريدوس في 1 : هو تمنش أكبر من العليق بكثير شبيه في عظمه بالشجر وورقه أعرض من ورق الآس ، وفي أغصانه شوك صلب وله زهر أبيض وثمر طويل شبيه بنوى الزيتون إذا نضجت احمرّت وفي داخلها شيء شبيه بالصوف. جالينوس في 7 : ثمرة هذا النبات تقبض قبضا قويا ، وأما ورقه فيقبض قبضا يسيرا ، وإذا كان كذلك فالوجه بالانتفاع بكل واحد منهما معلوم ، وينبغي أن يحذر ما في ثمرته من الزغب الشبيه بالقطن فإنه صار ينكي قصبه الرثة. ديسقوريدوس : والثمر إذا جفف ونزع داخله منه لإضراره بقصبه الرثة ثم طبخ بالشراب وشرب عقل البطن. غيره : ويمسك البول أيضا.

علس : هو الأشغالية (1) بعجمية الأندلس. ديسقوريدوس في الثانية : راا هو صنفان أحدهما يوجد فيه حبة والآخر يوجد فيه حبتان ، والخبز المعمول منه أقلّ غذاء من خبز الحنطة. جالينوس في 6 : قوة أنواعه قوة وسط بين قوة الحنطة والشعير ، فهو بهذا السبب يقرب من ذينك. غيره : إذا طبخ بالماء وجلس في مائه من به البواسير سكن وجعها وحرقتها.

علك : جالينوس في 8 : جميع أنواع العلك تسخن وتجفف ، وإنما خالف بعضها بعضا من قبل أن في كل واحد منها من الحرافة والحدة في الطعم والحرارة في القوة مقدار أكثر ومقدار أقل ، ومن طريق أن بعضها قليل اللطافة وبعضها كثير اللطافة وبعضها فيه قبض وبعضها لا قبض فيه ، وأفضل أنواع العلك وأولاها بالتقديم علك الروم وهو المصطكي ، وذلك أنه مع ما فيه من القبض اليسير الذي به صار نافعا لضعف الكبد والمعدة ، ورقه فيه أيضا تجفيف لا أذى معه ، وذلك أنه لا حدة له أصلا وهو لطيف جدا ، وأما سائر أنواع العلك فأجودها علك البطم وليس لهذا العلك قبض معروف مثل قبض المصطكي وفيه مع هذا شيء من المرارة وبسبب هذا يحلل أكثر من تحليل المصطكي ولمكان هذا الطعم

ص: 681

1- نخ الانتقالية.

أيضا صار في هذا العلك شيء يجلو حتى أنه يشفي الجرب ، وذلك لأنه يجذب من عمق البدن أكثر من الأنواع الأخرى من أنواع العلك لأنه ألطف منها ، وأما العلك الذي يكون من النوع المسمى من أنواع الصنوبر قوقا ، والعلك الذي يكون من شجر الصنوبر المسمى سطرموليا وهو الصنوبر الكبار فهما أشد حرافة وحدّة من علك البطم ، ولكنهما ليسا يحللان ولا يجذبان أكثر منه ، وعلك الصنوبر الكبار في هذه الخصال أشد وأكثر من علك الصنوبر المسمى قوقا ، فأما علك الصنوبر الصغار وعلك الشجرة المسماة لاطي فهما وسط بين الأمرين لأنهما أحد من علك البطن وأقل حدّة من علك قوقا وعلك الصنوبر الكبار ، وعلك البطم مع هذا شيء من اليسر وبعده في اليسر المصطكي ، وأما علك السرو فله حرافة وحدّة والعلك المسمى لاركس (1) هو أيضا شبيه بعلك البطم. ديستوريدوس في 1 : وصمغ شجرة الحبة الخضراء يؤتى به من بلاد الغرب ، ومن البلاد التي يقال لها بطرا وقد يكون بفلسطين وسوريا وقبرس وبلينوي وبالجزيرة التي يقال لها قليلاوس ، وهو أجودها.

وهذه صفته هو أصفهاها ولونها أبيض شبيه بلون الزجاج مائل إلى لون السماء طيب الرائحة تفوح منها رائحة الحبة الخضراء ، وأجود هذه الصمغ صمغ شجرة الحبة الخضراء وبعده صمغ المصطكي وبعده صمغ بنطوقنداس وهو التنوب وهو شجرة قضم قريش وبعده صمغ الشجرة التي يقال لها لاطي ، وبعده صمغ قوقا وهو الأرز وصمغ الصنوبر ، وكل واحد من هذه الصمغ مسخن ملين مذوّب منق موافق للسعال وقرحة الرئة ونفث الدم منق لما في الصدر إذا لعق وحده أو بعسل مدر للبول منضج ملين للبطن موافق لالتزاق الشعر بالجفون ، وإذا خلط بزنجار وقلقت ونظرون كان صالحا للجرب المتقرح والآذان التي تسيل منها رطوبات ، وإذا خلط بعسل وزيت يصلح لحكة القروح مثل الأنثيين والرحم ، وقد يقع في أخلاط المراهم والأدهان المحللة للأعياء ، وينفع من أوجاع الجنب إذا تمسح به وحده ، وإذا تضمد به كان نافعا من الخراج والجراحات وغيرها من الأدوية وأجود هذه الصمغ ما كان صافيا بريق ، ومن صمغ التنوب وصمغ قوقا وهو الأرز ما يكون رطبا ويؤتى به من غالاطيا ، ومن البلاد التي يقال لها هونيا (2) وقد كان يؤتى به أيضا فيما مضى من البلاد التي يقال لها قولوفون ، ولذلك سمي ما أتى به من تلك البلاد قولوفونيا وقد يؤتى منه بشيء من غالاطيا ومن البلاد التي يقال لها بلاد السرو ، وتسميه أهل تلك البلاد لاركس ، عظيم المنفعة من السعال المزمن إذا لعق منه وحده ، وهذه الصمغ الرطبة هي مختلفة الألوان ،

ص: 682

1- نخ لاريس.

2- نخ : بونيا.

وذلك أن منها ما لونه أبيض ومنها ما لونه زيتي ومنه ما يشبه لونه لون العسل مثل لارقس ، وقد تكون أيضا من السرو وسمعة رطبة تصلح لما ذكرناه ، وقد يوجد من يابس هذه الصمغ ما يكون من الصنوبر ومن الأرز ومن التنوب ومن الشجرة التي يقال لها لا طي ، واختر منها أطيبها رائحة صافي اللون لا يابسا ولا رطبا يشبه الموم هين الإنفراك وأجودها صمغ التنوب وسمغ لا طي لأنهما طيبا الرائحة ورائحتهما تشبه رائحة الكندر ، وقد يؤتى من هذه الصمغ بضروب من الجزيرة التي يقال لها مطروشيا وهي بلاد إسبانيا ، وأما صمغ قوقا وهو الأرز وسمغ الصنوبر وسمغ السرو فإنها أضعف من صمغ التنوب وسمغ لا طي وليس لها من القوة ما لتلك غير أنها تستعمل في كل ما تستعمل فيه تلك ، وأما المصطكي فإن قوته قريبة من سمعة الحبة الخضراء ، وقد يطبخ ما كان من هذه الصمغ رطبا في إناء يسع 4 أضعاف الرطوبة التي تصير فيه ، فينبغي أن يصير في إناء نحاس من الصمغ 9 أرطال ومن ماء المطر ثمانية عشر رطلا ويطبخ طبخا رقيقا على جمر ويحرك حركة دائمة إلى أن تبطل رائحته ويجف جفوا شديدا ويهون انفراكه حتى ينفرك بالأصابع ، ثم يبرد ويوعى في إناء من خزف غير مقير ، وهذا الصمغ إذا طبخ أبيض واشتد بياضه ، وينبغي أن يتقدم في تصفية كل واحد من هذه الصمغ أيضا ما كان منه رطبا ويطبخ على جمر بلا ماء طبخا رقيقا أولا ، فإذا قرب من الانعقاد يوضع تحته جمر كثير ويطبخ طبخا دائما ثلاثة أيام وثلاث ليال حتى يصير إلى الحد الذي وصفنا آنفا ثم يوعى أيضا كما وصفنا ، وأما ما كان من هذه الصمغ يابسا فإنه يكتفي فيه بأن يطبخ النهار كله من أوله إلى آخره ثم يوعى ، وقد ينتفع بهذه الصمغ المطبوخة في المراهم الطيبة الرائحة والأدهان المحللة للأعياء وفي تلوين الأدهان ، وقد يجمع دخان هذه الصمغ مثل ما يجمع دخان الكندر ويصلح لصنعة الأكحال التي تحسن هدب العين والمآقي المتأكلة والأشفار الساقطة والدمعة وقد يعمل منه مداد يكتب له.

إسحاق بن عمران : علك الأنباط وهو علك شجرة الفستق ولونه أبيض كمد ، وطعمه فيه شيء من مرارة ويلقيه الشجر في شدة الحر وهو حار يابس في الدرجة الثالثة يحلل وينقي الأوساخ وينفع الحكمة العتيقة ويجذب البلة من داخل الجسد ، وينزل البول وينفع من السعال ووجع الصدر العارض من الرطوبة وخاصة الرطوبة المنحدرة إلى صدور الصبيان ، وبدل صمغ الأنباط صمغ البطم أو صمغ الضرو. غيره : يجذب السلاء والشوك وما ينشب في البدن وينبت اللحم في القروح إذا خلط في المراهم وسمغ أكرامتنا حار يابس يحلل الرياح ويطردها ويحلل الأورام الصلبة. الشريف : والراتينج هو صمغ شجرة الصنوبر وهو ثلاثة أنواع فنوع منه سيال لا ينعقد ، ومنه نوع آخر صلب ساذج ، ومنه نوع ثالث صلب بعد



طبخه بالنار ، وهو الذي يسمى قلقونيا ، وإذا أذيب بالنار إلى أن ينسبك ويصب على جزء منه مثله زيت البزر وضمدت به الثآليل التي قد تدلت عن المقعدة وقد أعيت الأطباء نفع منها وأبرأها بتوالي ذلك عليها إلى أن تسقط ، وينفع هذا الدهن من شقاق الكعبين ، وإذا بلت فيه خرق وجففت في الشمس ثم دخن بها صاحب الزكام البارد أزاله وحيا ، وإذا بخر به صاحب الحمى المزمنة أبرأها ، وإذا سحق وشرب منه نصف مثقال (1) في بيضتين خفاف على الريق نفع من السعال والربو وقروح الرئة ، وإذا أخذ منه جزء ومن بع الأرنب والزرنينخ الأحمر والشحم من كل واحد نصف جزء وديف الكل حتى يذوب على نار لينة ثم يقرص الكل أقراصا كل قرص من نصف مثقال ويتبخر به عند الحاجة إليه بقرص واحد على نار رقيقة بقدر من أنبوب قصب أو قمع نفع ذلك من السعال يبخر بها في اليوم ثلاث مرّات ويتحسى العليل دخانها فإنه عجيب في نفعه من السعال وقروح الرئة ، وإذا أخذ منه جزء فسبك بالنار ، ثم صب عليه مثله زيت بزر ومثل نصف جزء أسفيداج وأنزل عن النار واستعمل كان مرهما عجيبا للجراحات ملزقا لحديثها مجففا لعتيقها ، وإذا سحق منه درهمان وذر عل حسو نخالة وتحسى الكل 7 أيام متوالية نفع من السعال المزمن وقروح الرئة والشهدية وجففها ونفع منها. ابن سينا : ينبت اللحم في الأبدان الجاسية لكنه يهيج الأورام التي في الأبدان الناعمة وقد تبرأ به القروح مع الجلنار والعروق ونحوها.

علق : الشريف : ينفع تعليقا على الأعضاء الضعيفة التركيب مثل أن تركب فوق الآماق والوجنتين والساقين والمواضع الآلمة لأنها تقوم مقام الحجاممة لا-سيما في الأطفال والنساء وأهل الرفاهية ، وذلك أن العلقة إذا علقت على نفس العضو الذي فيه الملكونيا والقروح الخبيثة مصت منها الدم الفاسد ، وكذا تعليقيها في الأصدغ فتجذب بمصها الدم الفاسد في الأجفان ، وإذا أحرقت العلق ثم عجن رمادها بنخل ثقيف ثم طلي به على موضع الشعر النابت في الأجفان بعد تثقيته منعه أن ينبت. ومن خواص العلق أنه إذا بخر به حانوت الزجاج تكسر جميع ما فيه من الزجاج.

علق : هي صمغة تعلق أي تمضغ.

علقى : قيل إنه النبات المسمى أوشيرس وقد ذكرته في الألف.

علق يابس : هي القلقونيا ، وقد ذكرت فيما مضى.

علقم : هو قثاء الحمار تعرفه الناس كلهم بهذا الاسم. قال أبو حنيفة : العلقم الحنظل

ص : 684

1- قوله : نصف مثقال بهامش الأصل نسخة وزن مثقال وبدل بقدر يخرج.

وكل ذي مرارة علقمة. كتاب الرحلة : هو إسم عربي مشهور ويوقعونه ببلاد الحجاز اليوم على نبتة ورقها شبيه بورق الكرمة البيضاء وزهرها كذلك يمتدّ على الأرض حبالاً وثمره على قدر الصغير من الخيار الشتوي ، ولونه ما بين الخضرة والبياض وفيه طرق خضر عليها شوك دقيق ظني أنها اللويضة تكون بصعيد مصر كشوك الخيار ، والبزر داخل الثمر دون شحمه على شكل ما في داخل الخيار وطعمه كطعم القثاء والخيار المرّ.

علجان : قال أبو حنيفة : نباته الرمل والسهل وهو خيطان دقاق خضر جدّا مظلمة تضرب إلى الصفرة جرداء وتكون كعقدة الأشنان وله نَوَار أصفر تأكله الحمير فتصفر أسنانها ولا تأكله الإبل والغنم إلا مضطرة. وفي كتاب الرحلة : هو عند عرب إفريقية إسم عربي ببلاد أفريقية للنبات المسمى بالقراح وسأذكره في القاف.

علث : هو النبات المسمى باليونانية خندريلي ، وقد ذكرته في حرف الخاء المعجمة.

عنبر : ابن حسان : العنبر هو روث دابة بحرية ، وقيل هو شيء ينبت في قعر البحر فتأكله بعض دواب البحر فإذا امتلأت منه قذفته رجيعا وهو في خلقته كالعظام من الخشب ، وهو دسم خوار دهني يطفو على الماء ومنه ما لونه إلى السواد وهو مرذول وهو جاف قليل النداءة وهو عطر الرائحة مقو للقلب والدماغ نافع من الفالج واللقوة وأمراض البلغم الغليظ ، وهو سيد الطيب واختباره بالنار. ابن سينا : العنبر فيما يظنّ نبع عين في البحر ، والذي يقال إنه زبد البحر أو روث دابة بعيد ، وأجوده الأشهب القوي السلايطي (1) ثم الأزرق ثم الأصفر ، وأردؤه الأسود ويغش من الجص والشمع واللاذن والمندة وهو صنفه الأسود الذي كثيرا ما يوجد في أجواف السمك الذي تأكله وتموت ، وهو حار يابس يشبه أن تكون حرارته في الدرجة 2 ويسه في الأولى ينفع المشايخ بلطف تسخينه ، ومن المندة صنف يخضب اليد ويصلح ليتبع به نصول الخضاب وينفع الدماغ والحواس وينفع القلب. وقال في الأدوية القلبية : فيه متانة ولزوجة وخاصة شديدة في التقوية والتقريح معا وتعينها العطرية القوية ، فهو لذلك مقو لجوهر كل روح في الأعضاء الرئيسة مكثر له وأشدّ اعتدالا من المسك ، وقد عرفت موجب هذه الخصال التي هي عطرية مع تطيف ومتانة ولزوجة. ابن رضوان : العنبر ينفع من أوجاع المعدة الباردة ومن الرياح الغليظة العارضة في المعى ومن السدد إذا شرب ، وإذا طلي به من خارج ومن الشقيقة والصداع الكائن عن الأخلاط الباردة إذا بخر به ، وإذا طلي به ، ويقوي الأعضاء ويقاوم الهواء المحدث الموتان إذا أدمن شمه

ص: 685

1- قوله : السلايطي الذي في ابن سينا سلاهطي.

والبخور به وإذا شرب. التميمي : وقد تضمد به المفاصل المنصب إليها الرطوبات ورياح البلغم فينتفع به منفعة بينة ، ويقوّي رباطاتها ويحلل ما ينصب إليها من الرطوبة ، وقد يسعط منه محلولا ببعض الأدهان المسخنة كدهن المرزنجوش أو دهن البابونج أو دهن الأفحوان أو دهن الجماجم ، فيحلل علل الدماغ الكبار العارضة من البلغم الغليظ والرياح ويفتح ما يعرض في لفائفه من السدد ويقوّيه على دفع الأبخرة والرطوبة المتراقية إليه ، ويتخذ منه شممامات على مثال التفاح يشمها من يعرض له الفالج والقوة والكزاز فينتفعون بشمها ، ويدخل في كثير من المعاجين الكبار والجوارشونات الملوكية. التجريبتين : دخنته نافعة من النزلات الباردة مقوية للدماغ وإذا حل في دهن البان (1) نفع من جميع أوجاع العصب والخدر إذا دهن به فقار الظهر وهو مقو لقم المعدة إذا غمس فيه قطنة ووضع عليها ، وينفع مأكولا- من استطلاق البطن المتولد عن برد وعن ضعف المعدة. وبالجملة؛ فهو مقو للأعضاء العصبية كلها. غيره : إن طرح منه شيء في قدح شراب وشربه إنسان سكر سكراسريعا.

عنا : الشريف : هو نبات هندي لا يكون نابتا بغير الهند والصين وهو شجر ذو ساق غليظة وأغصان وأوراق شبيه بشجر الجوز سواء ، وله ثمر يشبه المقل الأندلسي وأهل الهند يجمعونه إذا كمل عقده ويكبسونه بالملح والماء ويعمل بالخل ، ويكون طعمه كطعم الزيتون سواء ، وهو أجل الكوامخ المأكولة عندهم ويشهي الطعام ، وإذا أديم أكله حسن رائحة العرق وقطع رائحة الأحشاء.

عنب الثعلب : منه بستاني وهو القنا بالعربية والبرنوف والبلبان وتعرفه عامتنا بالأندلس بعنب الذئب ، ومنه ذكر وهو الكاكنج وهو صنفان منه بستاني ، وهو الذي تعرفه عامة الأندلس وبالمغرب بحب اللّهو ومنه بري جبلي ويعرف بالعنب وتعرفه الناس بالأندلس بالغالية ، وكثيرا ما يتخذونه في الدور وهو منوم ومنه مجنز. ديسقوريدوس في الرابعة : البستاني منه ما هو تمش قد يؤكل وليس بعظيم وله أغصان كثيرة وورق لونه إلى السواد أكبر وأعظم وأعرض من ورق الباذروج وثمر مستدير ولونه أخضر وأسود ، وإذا نضج احمرّ ، وإذا أكل هذا النبات لم يضرّ أكله. جالينوس في 8 : جميع الناس يعرفونه ويستعملونه في العلل المحتاجة إلى القبض والتبريد لأنه يقدر أن يفعل الأمرين. كلاهما في الدرجة الثانية.

ديسقوريدوس : له قوّة قابضة مبردة ، ولذلك إذا تضمد بورقه مع السويق وافق الحمرة والنملة ، وإذا دق ناعما وتضمد به أبرأ الغرب المنفجر والصداع ونفع المعدة الملتهبة ، وإذا

ص: 686

1- قوله : البان بهامش الأصل في نسخة النارددين.

دق دقاً ناعماً واخلط بالملح وتضمده به لحل الأورام العارضة في أصول الأذان ، وماؤه إذا خلط بأسفيداج الرصاص والمرادسنج ودهن الورد كان صالحاً للحمة والنملة ، وإذا خلط به الخبز وافق الغرب المنفجر ، وإذا تضمده به رؤوس الصبيان مع دهن ورد وأبدل ساعة بعد ساعة نفعهم من الأورام العارضة في أدمغتهم ، وقد يداف به الشيف المعمول لسيلان الرطوبات الحادة من العين بدل الماء وبدل بياض البيض ، وإذا قطر في الأذن نفع من وجعها وإذا احتملته المرأة في صوفة قطع سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم. حبش بن الحسن : أما عنب الثعلب فممزوج فيه قوة حارة يسيرة يقرب من الاعتدال ويس فيه خفي غير أن فيه قوة خاصة في تحليل الأورام الباطنة في أعضاء الجوف ، ومن ظاهر إذا شرب مدقوقاً معصوراً ماؤه غير مغلي بالنار مصفى ومقدار ما يشرب منه أربعة أواق بالسكر ، وإن مزج بغيره من ماء الرازيانج والهندبا والكشوث بمقدار ما يصير من مائه أوقيتان ، وكذا كل واحد من ماء هذه البقول الثلاثة مغلي مصفى ، وهذه البقول إذا مزجت مياهما كان لها نفع في تحليل الأورام الباطنة التي تكون في الكبد والطحال وورم الحجاب الذي يكون بين الكبد والطحال ، ومن الورم الذي في المعدة ومن بدو الماء الأصفر. الإسرائيلي : ومن الواجب أن لا يقصد العلاج به في ابتداء حدوث الأورام لأن الأورام في ابتدائها تحتاج إلى تقويته أكثر من تلطيفه مثل لسان الحمل وعصي الراعي ، وأما عنب الثعلب فليس كذلك لأن تلطيفه أكثر من تقويته ولذلك وجب أن لا يستعمل إلا في آخر العلل. إسحاق بن عمران : وإذا حقن بمائه من به الموم برد جسمه وأطلق بطنه بعفوصته وأكله مسلوقاً ينفع من الأورام الحارة العارضة للكبد. التجربتين : يسكن العطش شرباً وضماً ، وإذا خلط ماؤه بالأسفيداج نفع من حرق النار طلاءً ، ونفع من الجدرى المتقرح ويسكنه ويجففه ، وإذا درس كما هو ووضع على السرطان المتقرح سكنه ، وإذا تمودي عليه أضمره ومنع قروحه من أن تسعى. غيره : أكل ثمرته يقطع الاحتمام. ديستوريدوس : وقد يكون صنف آخر من عنب الثعلب ويسمى النفاين وهو الكانج ورقه شبيه بورق الصنف الأول إلا أنه أعرض منه ، وقضبانه بعد أن تطول تميل إلى أسفل وله ثمر في غلف مستديرة شبيهة بالمثانة حمر مستديرة ملس مثل حب العنب ، وقد يستعمل في الأكاليل وقوته شبيهة بقوة الصنف الأول ، غير أن هذا الصنف لا يؤكل ، وثمره هذا النبات تنقي اليرقان بإدراكها البول. جالينوس : قوة ورقه شبيهة بقوة عنب الثعلب النبات في البساتين وثمرته تدر البول ، ولذلك قد تخلط هذه الثمرة وهي حب الكانج في أدوية كثيرة تصلح للكبد والكليتين والمثانة. حبش : الكانج صنفان جبلي وبستاني ، والجبلي أفضل في العلاج وأشبه بعنب الثعلب البستاني.

الشريف : الكاكنج ينفع من الربو واللَّهَب وعسر النفس شربا ، وإذا ابتلع من حبه مثقال في كل يوم شفى من اليرقان بإدراره البول ، ويقال : إن المرأة إذا ابتلعت من حبه بعد طهرها 7 أيام في كل يوم 7 حبات منعت الحبل . ديسقوريدوس : وقد يستخرج عصارة هذا الصنف الأول والثاني ويجففان في الظل للخنز وفعلهما واحد . قال : ومن عنب الثعلب صنف ثالث يقال له المنوم وهو تمنش له أغصان كثيرة متكاثفة متشعبة عسرة الرض مملوءة ورقا ، وفيه رطوبة تدبق باليد يشبه ورق السفرجل ، وزهر أحمر في حمرة الدم صالح العظم وثمر في غلف ، ولونه شبيه بلون الزعفران ، وله أصل له قشر لونه إلى الحمرة وهو صالح العظم ينبت في أماكن صخرية . جالينوس : هو من جنس الشجر ولحاء أصله إذا شرب بالشراب جلب النوم ، والذي يشرب منه زنة مثقال واحد ، وأما في سائر خصاله فهو شبيه بالأفيون ولكنه أضعف منه حتى يكون هذا في الدرجة الثالثة من درجات الأشياء التي تبرد والأفيون في الرابعة ، وبزر هذا النوع قوته تدر البول ومتى شرب منه أكثر من 12 حبة أحدثت لشاربه جنونا . ديسقوريدوس : وإذا شرب من قشر الأصل مقدار درهمين أياما نوم نوما أخف من صمغة الخشخاش وثمره يدر البول إدرارا قويا . وقد يسقى من كان به جنون من ثمره نحو من اثنتي عشرة حبة ، إلا أنه إن شرب أكثر أسكر ومن عرض له ذلك فإنه إذا شرب شرابا كثيرا من الشراب الذي يقال له ماء القراطن انتفع به ، وقد يستعمل قشر الأصل في الأدوية المسكنة للأوجاع ، وفي أخلاط بعض الأقرص ، وإذا طبخ بالشراب وأمسك طبخه في الفم نفع من وجع الأسنان ، وإذا خلطت عصارة الأصل بالعسل واكتحل بها أحدثت البصر . قال : ومن عنب الثعلب نوع رابع يقال له المجنن ، وهو نبات له ورق شبيه بورق الجرجير إلا أنه أكبر منه مثل ورق الشوكة التي يقال لها فاداوس ، وأغصان كبار يخرج من الأصل عشرة أو اثنا عشر طولها نحو من ذراع وفي أطرافها رؤوس شبيهة بالزيتون إلا أن عليها زغبا مثل جوز الدلب وهو أكبر من الزيتون وأعرض وزهر أسود وبعد الزهر يكون له حمل شبيه بالعناقيد فيه 15 حبة أو 12 والحب مستدير أسود رخو في رخاوة العنب شبيه بحب النبات الذي يقال له فسوس ، وله أصل أبيض غليظ أجوف طوله نحو من ذراع وينبت في أماكن جبلية ومواقع تخرقها الرياح فيما بين شجر الدلب . جالينوس : هذا النوع لا ينتفع به أصلا فيما يعالج به البدن من داخل ، وذلك أنه إن شرب منه إنسان وزن أربعة مثاقيل قتله ، وإن شرب أقل من هذا المقدار أحدث به جنونا ، فأما إن شرب منه وزن مثقال واحد فإنه لا يؤدي ولكنه في هذه الحال أيضا لا ينتفع به ، فأما من خارج فإنه إذا عمل منه ضماد شفى القروح الرديئة الساعية وأنفع ما في هذا لحاء أصله ، وهذا اللحاء يجفف تجفيفا كأنه في الدرجة الثانية عند

منتهاها. ديسقوريدوس : وإذا شرب من الأصل مقدار درهمين خيل لشاربه خيالات ليست بوحشة وإذا شرب منه مقدار درخمين أسكر ثلاثة أيام وإذا شرب منه مقدار أربع درخميات فعل ذلك وقتل وباد زهرته هو الشراب الذي يقال له مالمقراطن إذا شرب منه كثير وتقيء وفعل ذلك مرارا كثيرة.

عنب الدب : كتاب الرحلة : هو إسم لشجرة جبلية كثيرا ما تثبت عند الصخور وعليها ، وتسميها العجم غابش بالغين المعجمة والباء بواحدة مفتوحة مشددة قبلها ألف وبعدها شين معجمة ، وبالإسم الأول وقعت عند جالينوس في كتاب الميامن تكون في منبتها متدوحة على قدر القامة تميل على الأرض ميلا كثيرا ويلصق بعضها على الحجارة وفيها اعوجاج وغصونها صالبيه الشكل (1) غير مشوكة ورقها رماني الشكل صغير مفلطح في مشابهة ورق الرجلة ، وثمرها على قدر المتوسط من النبق أحمر مليح الحمرة وداخله عجم صغير أربع أو خمس وطعمه قابض وطعم الثمر حلو بيسير مرارة يخالطه لزوجة وقبض يسير ، وينبت بالأندلس أيضا بالجبال كأغرناطة وجيان ورنده يؤكل غضا ويتخذ من يابسه سويق وهو نافع من الإسهال المزمن وزهرها فيه مشابهة من زهر الحبي إلا أنه أدق ولونه ما بين الصفرة والخضرة إذا سقط خلفه الثمر على الصفة التي وصفناها عنقايد تتعلق من معاليق صغار وهي مما ينبت بجبال رنده بمقربة من عين شبيلة وبجبال غرناطة بمقربة من الكنيسة.

قال جالينوس في الميامن عن أسقليبادس : إنه يكون في نيطش وهو ثمر نبات منخفض شبيه بما يكون بين الشجر والحشيش ، وورقه شبيه بورق النبات الذي يقال له قاتل أبيه ، ويحمل ثمرا مدورا أحمر في طعمه قبض يقع في الأدوية النافعة من نفث الدم.

عنب الحية : يقال على ثمر الهزار جسان وهي الكرمة البيضاء واليونانيون قد يسمون بهذا الإسم ثمر الكبر أيضا ، وسنذكر كل واحد منهما في بابه.

عنكبوت : جالينوس في 11 : قد ذكر قوم أن نسجه إذا وضع على الجراحات الحادثة في ظاهر البدن حفظها بلا ورم. ديسقوريدوس في 2 : العنكبوت إذا خلط بالمراهم ولطخ على خرقة وصير على الجبهة أو على الصدغين أبرأ من الحمى حمى الغب ، ونسجه إذا وضع وحده على موضع يسيل منه دم قطعه ، وإذا وضع على القروح التي لا عمق لها منع منها الورم ، ومن العنكبوت صنف يكون نسجه أبيض كثيفا وهو على ما زعم قوم إذا شدد في جلد وعلق على العضد منع من حمى الربع ، وإذا طبخ بدهن ورد وقطر في الأذن وظليت به

ص: 689

نفع من وجعها. الشريف : إذا أخذ نسجه وقطر عليه خل ووضع على الدملى أول ظهوره وترك عليه إلى أن يجف نفعه ومنعه أن يتزايد وجففه ، وإذا دلكت العضة المتغيرة بنسجه جلاها وحيا ، وإذا أخذ البيت وربط في خرقة وعلق على الصدغ الأيسر من صاحب حمى الورد أبرأه مجرب.

عنصل : أبو حنيفة : هو بصل البر له ورق مثل ورق الكراث يظهر منبسطا ، وله في الأرض بصلة عريضة وتسميه العامة بصل الفار ، ويعظم حتى يكون مثل الجمع ويقع في الدواء ، ويقال له العنصلان أيضا ، وأصوله بيض وله لفائف إذا يبست تبقتت والمتطيبون يسمونه الأشقىل. جالينوس في 8 : قوته قطاعة تقطيعا بليغا ، ولكنه ليس يسخن إسخانا قويا إنما ينبغي أن يضعه الإنسان من الإسخان في الدرجة الثالثة ، والأجود أن يأخذ البصلة الواحدة فيشويها أو يطبخها وينضجها ثم يأخذها الآخذ فإنه إذا فعل بالعنصل هذا انكسرت شدة قوته. ديسقوريدوس في الثانية : له قوة حادة محرقة ، وإذا شوي وأكل كان كثير المنفعة ، وإذا أردنا شيه لطخناه بعجين أو بطين وصيرناه في تنور مسجورا ودفناه في جمر إلى أن يجود شوي العجين أو الطين ، ثم تقشر عنه فإن كان قد نضج نضجا جيدا وكان منفسخا وإلا لطخناه أيضا بعجين أو بطين وفعلنا به أيضا كما فعلنا أولا فإنه متى لم يشو هذا الشوي وأخذ منه أضر بالجوف وقد يشوي في قدر ويغطى ويصير في تنور ، وينبغي إذا نضج أن يؤخذ جوفه ويرمى بقشره ، ومنه ما يقشر ويستعمل وسطه ، ومنه ما يقطع ويسلق ويصب ماءه ويبدل مرارا إلى أن لا يظهر فيه مرارة ولا حرافة ، ومنه ما يقطع ويشك في خيوط كتان وتفرك القطع حتى لا يماس بعضها بعضا ويجفف في الظل ، فالمتقطع منه يستعمل في الخل والشراب والزيت ، وأما وسطه النيء منه فإنه يطبخ بالزيت ويذاب معه الراتينج ويوضع على الشقاق العارض في الرجلين ، ويطبخ بالخل ويعمل منه ضماد للسعة الأفعى ، وقد يؤخذ جزء من الأشقىل المشوي والسمن ويخلط به ثمانية أجزاء من ملح مشوي ويسقى منه على الريق فجلائرين واحد واثنين لتلين البطن ، وقد يستعمل في أشربة وأدوية مما يقع فيه الأفويه ، وإذا أردنا أن يدر البول للمحبوبين والذين يشكون معدهم ويطفو فيها الطعام واليرقان والمغص والسعال المزمن والربو ونفث الدم ونفث القيح من الرئة وينقي الصدر فيكتفي منه بوزن 3 أديولوسات مطبوخا بعسل يلحق ، وقد يطبخ بالعسل ويؤكل فينتفع به لما وصفنا وينفع من سوء الهضم خاصة ويسهل البطن كيموسا غليظا لزجا ، وإذا أكل أيضا مسلوقا فعل ذلك ، وينبغي أن يجتنبه من كانت في جوفه قرحة ، وإذا شوي ولطخ على الثآليل التي يقال لها أفروخوذويس والشقاق العارض من البرد كان صالحا لهما ، وبزره إذا

دق ناعما وصير في تينة يابسة أو خلط بعسل وأكل لين البطن ، وإذا علق صحيحا على الأبواب كان بادزها للهوام. الغافقي : وإذا طلي بالعنصل على الجسم آذاه وقرحه وينفع من أقراحه المرادسنج وحيثما وقع العنصل طرد الهوام والحيات والنمل والفار والسباع وخاصة الذئب ، وكثير من الوحوش ، والذئب إذا وطئ ورق العنصل عرج وربما مات ، وإذا أكله الفارمات ثم يجف ويصير كالجلد العتيق من يومه ، ولا يفوح له رائحة ولا تسيل منه الرطوبة البتة ، وإذا اعتصر ماؤه وعجن بدقيق الكرسنة وعمل منه أقراص وخزن كان نافعا للمستسقين ، وبزره يشفي من القولنج الصعب الذي لا دواء له بأن يدق ناعما ويعجن بخمر ويحبب كالحمص ويجعل منه حبة في تينة قد نعتت في العسل الرقيق يوما ويمضغ العليل التينة بما فيها ويشرب بعدها ماء حارا قد أغلي فيه بورق ، وقد يعمل لعوق من عصير ورقه إذا طبخ مع ضعفه عسلا منزوع الرغوة للربو والبهق ولا يصلح العنصل إلا للمشايخ والمبرودين وليتجنبه من سواهم ، وينبغي أن تحذر منه البصلة الواحدة النابتة في الأرض وحدها مفردة فإنها قاتلة ، وبالجملة فإن الإكثار منه يقتل بالتقطيع. ديسقوريدوس في الخامسة : وأما خل العنصل فصنعتة على هذه الصفة : يؤخذ من بصل العنصل الأبيض فينقى ويقطع بسكين عود ، وتشك قطعه في خيط وتكون القطع متفرقة لا يماس بعضها بعضا ويجفف في ظل 45 يوما ، ثم يؤخذ منه مقدار منّ ويلقى عليه 12 قسطا من خل ثقيف ، ويوضع في الشمس 25 يوما وتكون الآنية التي فيها الخل والعنصل مغطاة ويستوثق من تغطيتها ، ثم يؤخذ من العنصل فيعصر فإذا عصر رمى به ، ويؤخذ الخل فيصفى ويرفع ، ومن الناس من يأخذ من العنصل منا ويلقى على 5 أفساط من الخل ، ومنهم من يأخذ العنصل فينقيه ولا يجففه ، ولكن يستعمله طريا ويأخذ منه مقدار منّ فيلقيه على الخل ويدعه 6 أشهر ، وخل العنصل الذي يعمل على هذه الصفة هو أشدّ تقطيعا للكيموس الغليظ من سائر خلول العنصل ، وإذا تمضمض يخل العنصل شدّ اللثة المسترخية وأثبت الأسنان المتحركة وأذهب نتن الفم ، وإذا تحسى صلب الحلق وجسى لحمه وصفى الصوت وقواه ، وقد يستعمل لضعف المعدة ورداءة الهضم والسدد والمرض العارض من المرة السوداء الذي يقال له مالنخوليا وإيليمسيا وهو الصرع والجنون ، ولتفتيت الحصى الذي في المثانة والاختناق العارض من وجع الرحم ، ولورم الطحال وعرق النساء ، وقد يقووي أعضاء البدن الضعيف ويفيده صحة ويحسن لونه ويحدّ البصر ، وإذا صب في الأذن نفع من ثقل الأذن. وبالجملة؛ فقد يوافق في أمراض الجوف كلها ما خلا- قرحة إن كانت في الجوف ، وينبغي أن يسقى على الريق ويسقى منه في أول يوم يستعمل شيء يسير ويزاد قليلا بعد قليل إلى أن يبلغ مقدار قوانوس. ومن الناس من يسقى منه مقدار



قوانوسين أو أكثر ، وأما شراب العنصل فصفته أن يؤخذ بصل العنصل ويقطع كما قلت أنفا ويجفف في الشمس ، ويؤخذ منه مقدار من يدق وينخل بمنخل ضيق ويصر في خرقة كتان رقيقة وتؤخذ الصرة وتصير في 25 قسطا من عصير حلو جيد حديث في أول ما يعصر وتترك فيه ثلاثة أشهر ، وبعد ذلك يصفى الشراب ويفرغ في إناء آخر ويرفع بعد أن يسد رأسه ويستقصى سدّه ، وقد يمكن أن يعمل العنصل رطبا على هذه الصفة يؤخذ وهو رطب فيقطع كما يقطع السلجم ويؤخذ منه نصف ما يؤخذ من اليباس فيلقى عليه العصير ويوضع في الشمس 45 يوما ويعتق ، ويعمل أيضا شراب العنصل على صفة أخرى يؤخذ العنصل فينقى ويقطع ويؤخذ منه 3 أمناء ويلقى على جرة من الجرار التي يستعملها أهل أنطاليا من عصير جيد يوم يعصر ويغلى ويترك 6 أشهر ، وبعد ذلك يصفى ويرفع في إناء وشراب العنصل ينفع من سوء الهضم وفساد الطعام في المعدة ، ومن البلغم الغليظ اللزج الذي يكون في المعدة وفي الأمعاء ، ومن وجع الطحال وعرق النسا ، ومن فساد المزاج المؤدي إلى الاستسقاء ومن الاستسقاء واليرقان وعسر البول والمغص والنفخ والفالج العارض من الاسترخاء ومن السدد والنافض الموهن ، ومن شدخ أطراف العنصل ، وقد يدر الطمث ومضرته للعصب يسيرة وأجود شراب العنصل ما كان عتيقا ، وينبغي أن يجتنب شربه في الحمى ، وإذا كانت في البدن قرحة. الشريف : وإذا شوي العنصل وخلط به ستة أمثاله ملحاً وشرب منه مثقالان على الريق أسهل الأخلاط الغليظة ، وإذا رب من خيوط أصله وهي العروق التي إلى أسفل مقدار قيراط قياً معتدلاً بلا مغص ولا تنكيل ولا مشقة ، وإذا شويت بيضتان في جوف عنصلة وتركت حتى تنضج ثم سقيتا على الريق أسهلتا الخام ونفعتا من الإقعاد ، وإذا أغلي من العنصل نصف أوقية في أوقيتين دهن زنبق حتى ينضج ثم يصفى عنه ويرفع الدهن ويدهن به أسفل القدمين ونام الرجل في فراشه ولا يمشي بقدميه على الأرض فإنه يفعل في الإنعاض فعلاً عجيباً يفعل ذلك 7 أيام متوالية ، وإذا دق قلبه وخلط بالخل العتيق وتدللك به في الحمام أذهب البهق الفاحش الذي لا يوجد له دواء ، وإذا دق وخلط به مقدار ربه نظرونا ووضع الكل في خرقة خشنة سحيقة ويحك بها موضع داء الثعلب حتى يدمي أنبت فيه الشعر ، وربما لم يحتج فيه إلى عودة فإن احتج إلى ذلك أعيد مرة أخرى بعد أن يبرأ جرح الموضع. التجربتين : إذا قطعت بصلة وغمست في الزيت وقلبت فيه حتى تجف نفع ذلك الدهن من جمود الدم في الأطراف ، وإن قلي معه الثوم كان أبلغ ، وإن حل في هذا الزيت شمع أصفر ويسير كبريت مسحوق وصنع من الجميع قيروطي وطلي به الجرب المتقرح واليباس والحكة والحزاز أبرأها ، وإذا حل فيه الزيت

والكبريت ينفع من قروح الرأس الشهدية ، وإذا حل فيه الزيت وحده وعجن بالحناء نفع من البثور اليابسة المتولدة في رؤوس الصبيان. وهذا الزيت المذكور يسكن أوجاع المفاصل وأوجاع النقرس عن أسباب باردة ، وإذا قطر هذا الدهن في الأذن نفع من وجعها البارد وفتح سددها ، وإذا خلط هذا الدهن بالعسل ولعق نقي الصدر من الأخلاط اللزجة ، وإذا حل في خله قليل من الشبث كان أقوى في إثبات الأسنان المتحركة ، وإذا ضرب خله في أطلية الجرب والبهق والقروح العفنة والقواهي وما أشبهها من البثور الظاهرة على الجلد قوي فعلها جدًا.

عناب : مسيح : العناب حار رطب في وسط الدرجة الأولى والحرارة فيه أغلب من الرطوبة ، ويولد خلطا محمودا إذا أكل أو شرب ماؤه ويسكن حدة الدم وحرافته ، وهو نافع من السعال والربو ووجع الكليتين والمثانة ووجع الصدر والمختار منه ما عظم حبه ، وإن أكل قبل الطعام فهو أجود. ابن سينا : ينفع حدة الدم الحار وأظن أن ذلك لتغليظه الدم وتلزيجه إياه والذي يظن من أنه يصفى الدم ويغسله ظن لست أميل إليه وغذاؤه يسير وهضمه عسير. الإسرائيلي : رطبه يتولد عنه دم بلغمي ورطبه أفضل من يابسه إلا في الصدر والرئة ، وإذا كان نضيجا لين الطبيعة ، ولا سيما اليابس منه ، وإذا كان غضا عفصا حسب الطبيعة وسكن هيجان الدم وحدته وليس بمسكن للدم الغالب عليه الرطوبة. غيره : قد جربته مرارا في السعال اليابس وفي خشونة الحلق تقوعا ومطبوخا فوجدته ينفع منهما نفعا ظاهرا وفيه تطفئة لنوع من البثور أيضا فقد جربته فيها بأن كنت أسقي ماء مع شراب السكنجبين وأجعل الغذاء منه مع العدس المصفى منه فينفع من ذلك نفعا بينا وفي مدة قريبة. الرازي : جيد للحلق والصدر. وقال في دفع مضار الأغذية : العناب يلين خشونة الصدر وهو بطيء الانحدار ، ولم يذكر جالينوس فيه غير ذلك ولا القدماء في تطفئة الدم شيئا ، لكن التجربة تشهد بذلك وهو يطفئ ويبرد ويسكن نائرة الدم على جلائه ، ولا سيما إذا طبخ بالعدس وشرب ماؤه والإكثار منه ينفخ ويمدد البطن ، وإذا شرب الجلاب الحار عليه أحدره وهو مقلل للمني ويضعف الأنعاظ ويصلح أن ينتقل به على النيذ ولا سيما المحرورون ، ولا سيما إن نفع بماء ورد وسكر يسير. الشريف : إذا جفف ورقه وسحق ونخل ونثر على الأكلة نفع من ذلك نفعا بينا لا يبلغه في ذلك دواء وينبغي أن يتقدم بأن يطلى على الأكلة بريشة بعسل خاثر ، وإذا دق قشر ساق شجرتها وخلط بمثله أسفيداجا وحشي به الجراحات الخبيثة نقاها وشفأها ، وقد يفعل القشر ذلك وحده ، وإذا طبخ ورقه بماء ثم صفي وشرب من طبيخه خمسة أيام بسكر كل يوم نصف رطل فإنه يذهب الحكمة عن البدن مجرب ، وإذا طحن نواه وصنع منه سويق وشرب بماء بارد أمسك الطبيعة وعقل البطن

وإذا طحن بجملته كان نافعا من قرحة الأمعاء ، وإذا حل صمغه بخل وطلبي به على القوابي نفعها وأذهبها لا سيما إذا توالى ذلك. غيره : ورق العناب إذا مضغه من يتكره شرب الأدوية المسهلة خدر لهواته ولسانه وأضعف ما فيهما من حدة الحس ، وسهل عليه شرب الدواء ولم يحدث له بعد شربه غثيان ، وكان في ذلك أبلغ من ورق الطرخون.

عنب : ديسقوريدوس في الخامسة : زهر العنب ما كان حديثا فإنه كله يسهل البطن وينفخ المعدة وما عتق منه زمانا فإن فيه شيئا يسيرا من ذلك ، لأن أكثر ما فيه من الرطوبة التي قد جفت وهو جيد للمعدة وينهض الشهوة ويصلح للمرضى ، وأما العنب المجنى في الشجير فالمجنى في الجرار فإنه طيب الطعم جيد يعقل البطن ويضر بالمثانة والرأس ويوافق الذين يتقيئون الدم ، والعنب الذي يصير العصير شبيها به ، وأما العنب الذي يصير في الطلاء الذي يسمى أناما (1) وفي الشراب الحلو فهو رديء للمعدة ، وقد يتقدم في تزييب العنب ثم يكبس بماء المطر فيكون فيه شيء يسير من قوة الشراب وهو يقطع العطش وينفع من الحميات المحرقة المزمنة. ابن سينا : الأبيض من العنب أحمد من الأسود إذا تساويا في سائر الصفات من المائية والرقة والحلاوة وغير ذلك ، والمتروك بعد القطف يومين أو ثلاثة خير من المقطوف في يومه ، وقشر العنب بارد يابس بطيء الهضم وحشوه حار رطب وحبه بارد يابس ، وهو جيد للغذاء موافق مقو للقلب وللبدن ، وهو شبيه بالتين في قلة الرداء وكثرة الغذاء وإن كان أقل غذاء منه ، والمقطوف في الوقت منفخ والنضيج أقل ضررا من غير النضيج ، وإذا لم ينهضم العنب كان غذاؤه فجائيا وغذاء العنب بحاله أكثر من غذاء عصيره ، ولكن عصيره أسرع نفوذا وانحدارا. الرازي : العنب ينفخ قليلا ويطلق البطن ويخصب البدن سريعا ويزيد في الإنعاط وهو جيد للمعدة ولا يفسد فيها كما تفسد سائر الفواكه. وقال في كتاب دفع مضار الأغذية : العنب معتدل وأحلاه أسخنه وما كان فيه مزازة لم يسخن البدن والدم المتولد منه أصلح من الدم المتولد من الرطب ، وإذا أخذ منه حلوه ونضيجه ولم يكثر منه لم يحتج إلى إصلاح ، وقد يعطش ويحمى عليه أصحاب المزاج الحارة جدًّا ، ويكفي في ذلك أن يشرب عليه شربة من السكنجبين أو يقمح عليه رمان حامض أو يؤكل طعام فيه حموضة ، وأما من يكون أذاه بنفخه وتمديده البطن فليحذر أن يأخذه بقشره أو مع الحب أو الفج منه أو يشرب عليه ماء الثلج فإن تأذى من النفخة مع ذلك فليشرب شربة من ماء الكمون أو يأخذ شيئا من الشراب العتيق ، وينبغي أن يحذر من الإكثار منه أصحاب القولنج الريحي.

ص: 694

1- في نسخة انساما.

عندم : قال أبو حنيفة : هو البقم. وقال غيره : هو دم الأخوين وقد ذكرت كل واحد منهما في بابه فيما مضى.

عنقز : هو المرزنجوش وسأذكره في الميم.

عنجد : هو عجم الزبيب.

عنزروت : هو الأنزروت وقد ذكر في الألف.

عنم : كتاب الرحلة : هو معروف عند أهل الأعراب ينبت ببلاد الحجاز وغيرها ، وهو شيء ينبت على أغصان شجر أم غيلان وعلى السيل والسمر وأشباه هذه يخرج من نفس أغصان الشجرة قصب تشبه أعواد اللوز عليها ورق كثيف شديد الخضرة على قدر ورق اللوز إلا أن أطرافه ليست بمحددة ويكون أصغر من ورق اللوز وبين ذلك ، ومنه ما يشبه ورق البنتومة النابتة أيضا بالأندلس والعدوة على شجر الزيتون والرمان واللوز إلا أن ورقه أشد قبضا وأكثر خضرة وأنعم ، ويتفرع عن قصبها أغصان كثيرة كما يتفرع ذلك ويكون على أطرافها زهر (1) أحمر اللون بخلاف البنتومة ، فإن زهر البنتومة دقيق إلى الصفرة كزهر الزيتون ، وزهر هذه كزهر اللوز مليح المنظر إلا أنه إلى الطول فيه مشابهة من زهر صريمة الجدي الكبيرة إلا أنها أضخم وأمتن وأشد حمرة ، وفيه شيء من بعض مشابهة من جنبذة الرمان أول خروجها وأطراف الزهرة متفرجة وفي غاية العفوصة والإبل حريصة على أكلها.

وزعم أهل الصحاري أنها تذهب مجاعة الإبل وأهل الصحاري الغربية يسمونها أكباب.

عهن : هو الصوف في اللغة وقد ذكرته في الصاد.

عوسج : ديسقوريدوس في 1 : هو شجيرة تنبت في السبخ لها أغصان قائمة مشوكة مثل الشجرة التي يقال لها أفسا أفسا في قضبانها وشوكها وورقها إلى الطول ما هو يعلوه شيء من رطوبة تدبق باليد ، ومن العوسج صنف آخر غير هذا الصنف أبيض أشد بياضا منه ، ومنه صنف آخر ورقه أشد سوادا من ورقه وأعرض مائل قليلا إلى الحمرة وأغصانه دقاق طوال يكون طولها نحو من خمسة أذرع وهي أكثر شوكا منه وأضعف وشوكه أقل حدة وثمره عريض دقيق كأنه في غلف شبيهة بالدواء الذي يقال له سفندوليون. جالينوس في 8 : هو شويكة تجفف في الدرجة الثالثة وتبرد في الأولى نحو من آخرها وفي الثانية عند مبدئها ، ولذلك صارت تشفي النملة والحمرة التي ليست بكثيرة الحرارة وينبغي أن يستعمل منها في مداواة هذه ورقها اللين. ديسقوريدوس : ورق أصناف العوسج إذا تضمد به كان صالحا للحمرة والنملة ، وقد زعم قوم أن أغصانه إذا علقت على الأبواب والكواء أبطلت السحر. التجربتين : وعصارة ورقه إذا طبخ الورق بالماء حتى يثخن ويغلظ وينعقد ويحتفظ

ص: 695

1- نسخة وهو.

بها من الحرق تنفع من بياض عيون الصبيان ، وإذا سقيت بماء ورقه التوتيا المصنوعة بردت العين ونفعت من الرمذ. الشريف : إذا عصرت أوراقه نفعت من الجرب الصفراوي ، وإذا دق وعصر ماؤه وعجن به الحناء وتذلك به في الحمام نفع من الحكمة والجرب ، وإذا دخن بأغصانه طرد الهوام ، وإذا دق وعصر ماؤه في العين 7 أيام متوالية نفع من بياض العين قديما كان أو حديثا ، وإذا أخذ من ثمر العوسج ودق ثم عصر وترك عصيره حتى يجف ثم ديف منه وزن دانق ببياض البيض أو ألبان النساء ، وقطر في العين فإنه من أبلغ الأدوية نفعاً من جميع أوجاع العين وخاصة بياض العين. وقال : إن أطباء فارس والهند والسريانيين كانوا يعالجون به الجذام في ابتدائه بأن يصنعون منه شراباً على هذا الصفة يؤخذ أصول العوسج فيقطع ثم يطبخ في المطبوخ الريحاني حتى يذهب الثلثان ويبقى الثلث ، ثم يصفى ويعطى العليل منه ثلث رطل في شربة فإنه يسهل 4 مجالس أو 5 مرة سوداء محترقة ، ويتقدم قبل أخذه بثلاث ليال بأن يعطى العليل فيها لحم الضأن مطبوخاً أسفيدباجا ، ويغب الدواء يومين ويؤخذ في الليلة الثالثة. لي : أكبر الأطباء ممن تكلم في العوسج يصف إليه منافع العليق ويتكلم عليها ، وهذا من عدم التحرير وقلة النظر لأنهما دواء آن مختلفان في الماهية وغيرها ، وقد ذكرت العليق فيما مضى فانظره هناك.

عود : ديسقوريدوس في 1 : أعالوحن وهو العود الهندي هو خشب يؤتى به من بلاد الهند ومن بلاد العرب شبيهه بالصلاية منقط طيب الرائحة قابض ، وفيه مرارة يسيرة ، وله قشر كأنه جلد موسى ويصلح إذا مضغ أو تمضمض بطبيخه لتطيب النكهة ، ويهياً منه ذرور وينثر على البدن كله لتطيب رائحته ، وقد يستعمل في الدخن بدل الكندر ، وإذا شرب من الأصل قدر مثقال نفع من لزوجة المعدة وضعفها ويسكن لهبها وإذا شرب بالماء نفع من وجع الكبد ووجع الجنب وقرحة الأمعاء والمغص. جالينوس في ترجمة البطريق : أعالوحن وهو العود الهندي وهو طيب الرائحة ، وإذا شرب من أصله وزن درهم ونصف أذهب الرطوبة العفنة التي تكون في المعدة. قال الشيخ الرئيس : أجود أصناف العود المندي ويجلب من وسط الهند عند قوم ثم الذي يقال له الهندي وهو جبلي ويفضل على المندي بأنه لا يولد القمل وهو أعقب في الثياب ، ومن الناس من لا يفرق بين المندي والهندي الفاضل ، ومن أفضل العود السمندوري وهو من سفالة الهند ثم القماري وهو صنف من السفالي ، ومن بعد ذلك القاقلي والبري والقطفي والصيني ويسمى القشمري وهو رطب حلو وهو دون ذلك والحلالي والمناطقى (1) واللوالى والمربطاني (2) والمندي عامته جيدة ثم أجود

ص: 696

1- نسخة المانطاني.

2- نسخة الربطاني.

السمندوري الأزرق الرزين الصلب الكثير الماء الغليظ الذي لا يبيض فيه الباقي على النار ، وقوم يفضلون الأسود منه على الأزرق وأجود القماري الأزرق النقي من البياض الرزين الباقي على النار الكثير الماء ، وبالجملة فأفضل العود أرسبه في الماء والطافي عديم الحياة والروح رديء ، والعود عروق أشجار تطلع وتدفن في الأرض حتى تتعفن منها الخشبية والغير ، ويبقى العود الخالص والعود حار يابس في الثانية لطيف مفتوح للسدد كاسر للرياح ذاهب بفضل الرطوبة ويقوي الأحشاء ويقوي الأعصاب ويفيدها دهانة ولزوجة لطيفة وينفع الدماغ جدًا ويقوي الحواس والقلب ويفرحه. إسحاق بن عمران : وينزل البلغم من الرأس إذا تبخر به ويحبس البطن ويمنع من إدرار البول الكائن من الأبردة وضعف المثانة.

عود الحية : الشريف : ذكره مؤمن القروي في كتابه ويسمى بالبربرية اصععر (1) وهو نبات ينبت في بلاد السودان مشهور وهو شبيه بعود السوس صلب في طعمه مرارة ، وإذا بخر به سطعت له رائحة حادة ، وإذا سقي منه نصف درهم شفى من كل سم حار أو بارد وكان ذلك من فعله وحيا ، وإذا أمسكه ماسك بيده لم يعد عليه شيء من الحيات ، وزعم قوم أنه متى أمسكه الإنسان ووقعت عينه على حية اسببت ولم تتحرك البتة عن موضعها وإذا مضغ وتقل في فم الأفعى ماتت وحيا.

عود الصليب : هو الفاوانيا وسنذكره في الفاء.

عوقيا : هو النبات المسمى حشيشة الزجاج ، وقد ذكرت في حرف الحاء المهملة.

عود الريح : إسم مشترك يقال بالشأم على عود الفاوانيا يقال بمصر على النوع الصغير من العروق الصفر وهو الماميران ، وقد تقدّم ذكره ، ويقال أيضا على قشور أصل شجر البرباريس وهو المسمى بالبربرية أرغيس ، وقد ذكرته في حرف الألف ، ويقال أيضا على عود الوج وسنذكره في الواو.

عود النسر : زعم الشريف أنه النبات المسمى باليونانية أناغورس وقد ذكرته في حرف الألف. وقال غيره : هو عود شجرة الخطمي ، وقال آخر : هو عود المحلب. وقال آخر : هو الأراك وقد ذكرته في الألف.

عود الدقة (2) : هو المحروث وهو أصل الأنجدان فاعرفه.

عود العطاس : هو الكندس ، وسنذكره في الكاف.

ص: 697

1- في نسخة أصفر يفيعر.

2- في نسخة الدرقة.

عينون : الغافقي : هذا الإسم يسمى به عندنا نوعان من النبات ، أحدهما يقال له الكحلي (1) والكحلوان والسليس وهو نبات له ساق وقضبان طوال دقاق صلبة منتظمة بورق صغير كورق الآس اللطاف فيها متانة ولون قضبانها بين السواد والحمرة ، وفي كل قضيب زهرة كحلاء مستديرة كالدرهم ، ونباته بالجبال وطعمه شديد المرارة ويعرفه أطباؤنا بالأندلس بالسنا البلدي. وزعم قوم أنه الماهي زهره ، وهذا النبات حار يابس يسهل البلغم والسوداء ، وإذا أخذ منه قبضة وطبخت مع التين وشرب طبيخها ينفع جدًّا من وجع الوركين إلا أنه يكون غير مأمون ، والنبات الآخر هو نبات له قضبان طولها نحو من ذراع قائمة طوال رقاق بيض مخرجها من ساق واحد قريب من الأصل عليها ورق يشبه بورق المرزنجوش إلا أنه أطول منه ولونه إلى البياض ، وفي أطراف القضبان زهر أصفر وطعم هذا النبات قابض ونباته بالجبال وهو نافع أيضا إذا شرب طبيخه نفع من وجع الظهر والوركين وهو أسلم من الأول وأحسن للاستعمال.

عيون الديكة : ابن رضوان : هو حب شبيه بحب الخرنب غير أنه أشد تدويرا منه أحمر اللون صقيل حار رطب يعين على الباه ويزيد في المنى زيادة كثيرة إذا شرب منه وزن درهم.

عين الهدهد : إسم بإفريقية للنوع من النبات المعروف بآذان الفار الرومي ، وهو مجرّب عندهم لعرق النسا يسقى في ألية الكيش وهو المذكور في آخر المقالة 2 من ديسقوريدوس ، وقد ذكرته مع أنواعه في حرف الألف.

عين ران : هو الزعرور عند عامة ديار بكر وإربل وغيرها من بلاد المشرق ، وقد ذكرت الزعرور في حرف الزاي.

عيون البقر : أهل المغرب والأندلس يسمون بهذا الإسم الإجاوص. وقال أبو حنيفة : هو عنب كبير أسود غير حالك مدحرج ليس بصادق الحلاوة ، وقد ذكرت الإجاوص في الألف.

عيثام : زعم بعض الرواة أنه شجر الدلب ، وقد ذكرت الدلب في الدال.

عيدا : أبو حنيفة : هو شجر جبلي ينبت في الشواهد عيدانا نحو الذراع أغبر لا ورق له ولا نور كثير العقد كثيف اللحاء ، يؤخذ ورقه فيدق ويضمده به الجرح الطري فيلحمه.

ص: 698

1- في نسخة الكحيلي.

غاث : ديسقوريدوس في الرابعة : أناغوربوس هو من النبات المستأنف كونه في كل سنة يستعمل في وقود النار ، ويخرج قضيبا واحدا قائما دقيقا أسود صلبا خشبيا عليه زغب طوله ذراع أو أكثر عليه ورق متفرق بعضه من بعض مشرف 5 تشريفات أو أكثر ، وهذه الشرف مشرفة مثل تشريف المنشار شبيهة بورق النبات الذي يقال له نيطافلن أو ورق الشهدانج ، ولون الورق إلى السواد وعلى الساق من نصفه بزر عليه زغب يسير مائل إلى أسفل إذا جف يتعلق بالنبات. جالينوس في 6 : قوّة هذا الدواء قوّة لطيفة قطاعة تجلو من غير أن تحدث حرارة معلومة ، ولذلك صار يفتح سدد الكبد ، وفيه مع هذا قبض يسير بسببه صار يقوي الكبد. ديسقوريدوس : وورق هذا النبات إذا دق ناعما وخلط بشحم الخنزير العتيق ووضع على القروح العسرة الإندمال أبرأها ، وهذا النبات أو بزره إذا شربا بالشراب نفعنا من قرحة الأمعاء ومن نهش الهوام. لي : قد كثر الاختلاف في هذا النبات بين الأطباء مشرقا ومغربا حتى أنه لم يثبت له حقيقة عند أحد منهم فأطباء المغرب الأقصى وأفريقية يستعملون مكانه النبات المسمى بالبربرية برهلان (1) وهو الطباق ورجعوا في ذلك إلى قول إسحاق بن عمران وأحمد بن أبي خالد وهذا غلط منهم فاحش لأن البرهلان قد ذكره ديسقوريدوس في الثالثة وسماه باليونانية فوتيرا وهو الطباق بالعربية وقد ذكرته في حرف الطاء ، وأما بعض أطباء الأندلس فإنهم يستعملون هذا الدواء الذي تكلمنا في هيئته وقوّته كديسقوريدوس وجالينوس وأهل أطباء شرق الأندلس أعاده الله إلى الإسلام يسمونه الزيمونه بعجمية الأندلس ، وأما أطباء العراق والشأم والديار المصرية فليس يعرفون شيئا مما ذكرناه وإنما يستعملون نباتا آخر شديد المرارة له زهر أزرق إلى الطول ما هو وله قضبان مدوّرة دقاق تشبه الدقيق من الأسل ولون ورقه وقضبانه إلى الصفرة وجميعه شديد المرارة أمرّ من الصبر وهو أشد قوّة وأظهر نجحا في تفتيح سدد الكبد وغيرها من الدواء الذي قالت التراجمة عنه أنه الغاث في مفردات ديسقوريدوس وجالينوس فاعلمه. وقال بديغورس : وبدله نصف وزنه أسارون ووزنه ونصف وزنه أفستين.



غار : أبو حنيفة : هو شجر عظام له ورق طوال أطول من ورق الخلاف وحمل أصغر من البندق أسود القشر له لب يقع في الدواء وورقه طيب الريح يقع في العطر ويقال لثمره الدهشمت وهو إسم أعجمي وهو من نبات الجبال ، وقد ينبت في السهل وأهل الشام يسمونه الرند. ديسقوريدوس في الأولى : دافني ، ومنه ما ورقه دقيق ومنه ما ورقه أعرض من النبات الآخر وكلاهما ملين مسخن ، ولذلك إذا جلس في مائهما وافق أمراض المثانة والرحم والطري من ورقهما يقبض قبضا يسيرا ، وإذا تضمد به مسحوقا نفع من لسع الزنابير والنحل ، وإذا تضمد به مع خبز أو سويق سكن ضربان الأورام الحارة ، وإذا شرب أرخى المعدة وحرك القيء ، وأما حب الغار فإنه أشد إسخانا من الورق وإذا استعمل منه لعوق بالعسل أو بالطلاء كان صالحا لقرحة الرئة وعسر النفس الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب والصدر الذي يسيل إليه الفضول ، وقد يشرب بخمر للسعة العقرب ، وقد يقلع للبهق ، وإذا خلط كسبه بخمر عتيق ودهن ورد وقطر في الآذان نفع من دويها وألمها ومن عسر السمع ، وقد يقع في أخلاط الأدهان المحللة للأعياء ، وفي أخلاط مسوحات محللة مسخنة وقشر أصل الغار إذا شرب منه مقدار 9 قراريط فتت الحصاة ، وقتل الجنين ، ونفع من كانت كبده عليلة. جالينوس في 6 : ورق هذه الشجرة وثمرتها وهي حب الغار يسخنان ويجففان إسخانا وتجفيفا قويا وخاصة حب الغار ، وأما لحاء أصل هذه الشجرة فهو أقل حدة وحرافة وأشد مرارة وفيه شيء قابض فلذلك يفتت الحصاة وينفع من علل الكبد ويشرب منه وزن 4 دوانق ونصف بشراب ريحاني. الفلاحة : من قطف من ورقه واحدة بيده من غير أن يسقط إلى الأرض ويجعلها خلف أذنه شرب من الشراب ما شاء ولم يسكر ، وزعم قوم أنه إن أخذ عود من عود شجر الغار وعلق على الموضع الذي ينام الطفل فيه الذي يفزع دائما نفعه منفعة كبيرة. إسحاق بن عمران : حب الغار نافع من وجع الطحال الكائن من الرطوبة إذا شرب مع الراسن ، وينفع من وجع الرأس الكائن من البلغم والرياح الغليظة. الرازي : يستعط به للقوة. الغافقي : إن شرب منه مقدار ملعقتين يابس مسحوقا سكن المغص من ساعته فإن رش نقيعه في البيت طرد عنه الذباب ، وورقه إذا طبخ بالخل نفع من وجع الأسنان.

غاليون : ديسقوريدوس في الرابعة : ومن الناس من سماه غاليون وغالارتون فاشتقاق هذين الإسمين من اللبن وكل واحد منهما فيه شبه من اللبن قريب مثل شبه اللبني من اللبن ، وإنما اشتق اسمه من اللبن لأنه يجمد اللبن مثل ما تجمده الأنفحة وهو نبات له ورق

وقضيب شبيه بورق وقضيب النبات الذي يقال له فاريني (1) وهو قائم النبات وعليه زهر أصفر دقاق كثيف كبير طيب الرائحة. جالينوس في 6: قوته مجففة فيها من الحدة والحرافة شيء يسير وزهرته تنفع انفجار الدم ، وقد ظنوا أنها أيضا تشفي حرق النار ورائحته طيبة ولونها شبيه بلون السفرجل. ديسقوريدوس : وزهره إذا تضمد به وافق حرق النار والنزف ، وقد يخلط بغير وطي متخذ بدهن ورد ويشمس إلى أن يبيض ، وإذا فعل به ذلك كان صالحا لوجع الأعياء ، وأصل هذا النبات يحرك شهوة الجماع وينبت في الآجام.

غالسيفس : عامتنا بالأندلس تسميه بالحملج وأهل مصر تسميه بالمنتنة وهو كثير بالبساتين ينبت بنفسه من غير أن يزرع يشبه نباته نبات القريص ، إلا أنه أملس لا يلذع البتة.

ديسقوريدوس في 4 : هو نبات يشبه فاليتي وهو الأبخرة في جميع الأشياء إلا أن ورقه أشد ملاسة من ورق فاليتي ، وإذا فرك ورقه فاحت منه رائحة منتنة جدا ، وله زهر دقاق لونه إلى الفرفرية ، وينبت في السياجات وفي الطرق والخربات وقوة الورق والقضبان محللة للجساء والأورام السرطانية والخنزير والأورام التي يقال لها قوحتلا ، والأورام العارضة في أصول الآذان ، فينبغي إذا احتيج إلى ضماد ودق هذا النبات أو قضبانه أن يدق الورق والقضبان ويخلط المستعمل منها بالخل ، ويعمل منها ضماد وتضمد به هذه الأورام وهو فاتر مرتين في النهار ، وقد ينتفع بطبخ الورق والقضبان في هذه الأورام التي ينتفع بالضماد فيها إذا صب عليها والورق والقضبان إذا تضمد به مع الملح كانا صالحين للقروح الخبيثة والأكلة.

الشريف : قوته حارة يابسة في الثالثة إذا أكل ورقه رعيان نفع من السعال المزمن والنهش والتضايق ولا يوجد دواء يعده في ذلك.

غاريقون : ديسقوريدوس في الثالثة : هو أصل شبيه بأصل الأنجدان ظاهره ليس بكثيف مثل أصل الأنجدان بل هو متخلخل كله وهو صنفان ذكر وأنثى وأجودهما الأنثى ، فأما الأنثى فإن في داخله طبقات مستقيمة والذكر مستدير ليس بذي طبقات بل هو شيء واحد وكلاهما في الطعم متشابهان ، وأول ما يذاقان يوجد في طعمهما حلاوة ثم من بعد يتغير طعمهما عما كان فيه من الحلاوة ثم يتزايد التغير فيه إلى أن يظهر فيه شيء من مرارة ويكون بالبلاد التي يقال لها غارفا من البلاد التي يقال لها سمراطيقي. ومن الناس من زعم أنه أصل نبات ، ومنهم من قال : إنه يتكوّن من العفونة في شجار تَسْوَس كمثل ما يتكوّن الفطر والغاريقون أيضا يكون في الأرض التي يقال لها غالطينا من البلاد التي يقال لها

ص: 701

1- نخ أفارني.

آسيا ، وفي البلاد التي يقال لها قليقيا على الشجر الذي يقال لها الشربين إلا أنه ريع التفتت ضعيف القوة. جالينوس في 6 : الغاريقون هو دواء إذا ذاقه الإنسان وجد له حلاوة في أول مذاقته ثم إنه في آخر الأمر يجد له مرارة وبعد أن يمضي لذلك وقت تتبين منه حرافة وشيء من قبض يسير وهو أيضا رخو الجرم ، وهذه الأشياء كلها يعلم منها أن هذا الدواء مركب من جوهر هوائي وجوهر أرضي قد لطفته الحرارة وأنه ليس فيه شيء من المائية أصلا ، ومن أجل ذلك قوته قوة محللة مقطعة للأشياء الغليظة ، فهو بهذا السبب فتاح للسدد الحادثة في الكبد والكليتين ويشفي من اليرقان الحادث عن سدد الكبد وينفع أيضا أصحاب الصرع بسبب هذه القوة ، وكذلك يشفي أصحاب النافض الذي يكون بأدوار وهي النافض التي تكون من الأخلاط الغليظة اللزجة وهو نافع من نهشة الأفعى أو لسعة دابة من الهوام التي تضر ببرودتها أعني سمها إذا وضع من خارج على موضع اللسعة كالضماد ، وإذا شرب منه أيضا الملسوع مقدار مثقال واحد بشراب ممزوج وهو مع هذا دواء مسهل . وقال في الأدوية المقابلة للأورام : الغاريقون لا يمكن أن يعش وكلما كان أخف وزنا فهو أجود ، وما كان أقرب إلى الخشبية فهو أردأ. ديسقوريدوس : والغاريقون هو قابض مسخن وهو صالح للمغص والكيموسات الفجة ووهن العضل خلا ما كان منه في أطرافها ، والسقطة إذا سقي منه مقدار أو ثولوسين بالشراب المسمى أويومالي وليست به حمى ، وأما من كانت به حمى فليسق بماء القراطن ، وإذا سقي منه مقدار درخمين بماء نفع من وجع الكبد والربو وعسر البول ووجع الكلى واليرقان ووجع الرحم الذي يعرض فيه الاختناق ومن فساد لون البدن وقد يسقى لقرحة الرئة بالطلاء ويسقى لورم الطحال بالسكنجيين ، وإذا مضغ وحده وابتلع بلا شيء يشرب على أثره من الأشياء الرطبة نفع من وجع المعدة والجشاء الحامض ، وإذا شرب منه مقدار ثلاث أو ثولوسات بالماء قطع نفث الدم من الصدر وما فيه من الآلات ، وإذا أخذ منه أيضا مقدار ثلاثة أو ثولوسات بسكنجيين كان صالحا لعرق النساء ووجع المفاصل والصرع ، وهو قد يدّر الطمث. وإذا شرب منه المقدار الذي ذكرنا نفع من الرياح العارضة في الأرحام ، وإذا شرب منه قبل وقت دور الحمى أبطل نفص النافض ، وإذا شرب منه درخمة واحدة أو درخمتين بماء القراطن أسهل البطن ، وقد يؤخذ منه درخمتان ويشرب بشراب ممزوج للأدوية القتالة ، وإذا شرب منه مقدار ثلاث أو ثولوسات بشراب نفع منفعه عظيمة من لسع الهوام ونهشها ، وبالجملة؛ فإنه دواء نافع من جميع الأوجاع العارضة في باطن البدن وقد يسقى منه بعض الناس بالماء وبعضهم بالشراب وبعضهم بالسكنجيين وبعضهم بالشراب المسمى بماء القراطن على حسب العلة ومقدار قوة الإنسان. ابن سينا في الأدوية

القلبية : حار في الأولى يابس في الثانية له خاصية الترياقية من السموم كلها وهو لطافته مع مرارته مفتوح وهو مسخل للخلط الكدر وجميع ذلك يفيد به خاصية تقوية القلب وتفريجه.

وقال في الثاني من القانون : ينقي الدماغ والعصب بخاصية فيه ويسهل الأخلط الغليظة المختلفة من السوداء والبلغم ، وقد يعين الأدوية المسهلة ويبلغها إلى أقاصي البدن إذا خلط بها ويدر البول وينفع من الحميات العتيقة والصرع وفساد الأخلط الغليظة واللون ويضمد به للسع الهوام. أبو الصلت : وزعم بعض الأطباء أنه سهل البلغم والصفراء. التجربتين : ومتى احتقن به في ابتداء النزلات الوافدة الحادثة عن وبائية الهواء أبرأها ، ومتى أخذ مفردا نفع من أوجاع المعدة كلها ونقاها من كل خلط ينصب إليها وينفع من طفو الطعام ومن حموضته في المعدة كلها ونقاها ، ومتى أخذ مع الأنيسون نفع من الأوجاع الباطنة الباردة كلها حيث كانت ، وإذا أخذ مع الراوند الجيد نفع من حصاة الكلية منفعلة قوية جدًا وينفع من جميع أوجاع العضل والعصب ، وإذا سقي مع الأنيسون نفع من الربو ونفس الانتصاب منفعلة بالغة بالإحدار ، وإذا شرب مع مثله من رب السوس نفع من السعال البلغمي المزمن ، وإذا أخذ مع الراوند نفع من وجع الظهر من الخام وينفع وحده ومع ما يصلح للعلة من الأدوية من النزلات وغروب الدهن ، وإذا أخذت شربته المعلومة مع يسير جنبدادستر أبرأ القولنج البلغمي والثقل ، وجميع أنواع الإيلاوس ، وكذا إذا احتقن بها ويبرئ الحميات البلغمية إذا سقي بعد النضج ، وإذا شرب مع مثله من الأسارون وتمودي عليه نفع من الاستسقاء اللحمي والزقي معجونًا بعسل ويحلل أورام النغانغ والحلق غرغرة بالمبيختج أو أخذ مصفى فهو أنجع وجرب منها فيما كان من مادة رطبة أو باردة وأجوده ما كان خفيف الوزن أبيض اللون سريع التفرك. وقال بعض القدماء : يجب أن يجاد سحقه ويرش عليه المطبوخ. وقال آخر : لا يسحق بل يحك على منخل شعر وتأخذ منه حاجتك. وزعم بعضهم أنه سهل بلا أذى ولا غائلة ولا يحتاج إلى إصلاح. ويقال : إنه إن علق على أحد لم يلسعه عقرب. غيره : الأسود منه والصلب رديان جدًا.

غاريتون : ديسقوريدوس في الخامسة : معناه عندهم الغرنوقي ، والنوع الأول منه يعرف بشعر الإسكندرية باليمان وباليمين أيضا بالتصغير سمعته من عرب برقة وهو بظاهر الإسكندرية من غريبها بالحمامات وغيرها. ديسقوريدوس في الثالثة : له ورق شبيه بورق شقائق النعمان مشرف إلا أنه أطول وله أصل مستدير حلو يؤكل ، وإذا شرب منه وزن درخمي بشراب حلل الرياح النافخة العارضة في الرحم ، وقد يسمي بعض الناس جنسا آخر من هذا النبات بهذا الإسم وهو نبات له أغصان رقاق عليها شيء شبيه بالغبار طوله نحو

من شبرين ، وله ورق شبيه بورق الملوخية ، وفي أطراف الأغصان شيء نائي مائل شبيه برأس الغرنوق مع متقاره أو بأسنان الكلاب وليس يستعمل في الطب أصلاً. الغافقي : هذا الصنف يستعمله الناس عندنا لقلع الثآليل يدق ويضمد به مع ملح وزاج.

غالية : ابن سينا : تلين الأورام الصلبة وتداف بدهن البان أو الخيري وتقطر في الأذن الوجعة وشمها ينفع المصروع وينعشه والمسكوت وتسكن الصداع البارد ، وإذا جعل منه في الشراب أسكر وشم الغالية يقرح القلب وهي نافعة من أوجاع الرحم الباردة محمولاً من أورامها الصلبة والبلغمية ويدر الطمث ويستنزل الرحم المختنقة والمائلة وينقيها ويهيئها للحبل.

غالوطا : هو الباقلا القبطي ، وقد ذكرته في حرف الباء.

غاسول رومي : هو أبو قابس وقد ذكر في حرف الألف والغاسول أيضا هو الأشنان وقد ذكر في الألف.

غبيراء : كتاب الرحلة : شجرة معروفة ببلاد المشرق كله وهي بالعراق كثيرة جدا وبالشام كذلك إلا أن التي بالعراق أكبر وأكثر لحما ، وقد يكون ثمرها على قدر الزيتون المتوسطة ونواها صغير إلى الطول ما هو مهزول محدّد الطرفين ولونها أحمر ناصع الحمرة وطعمه حلو بقبوضة مستعذبة ، ورأيت منها بالشام مثمرة وغير مثمرة ، والشجرة واحدة ويسمون الشجرة التي لا تثمر منها بدمشق الزيزفون ، وكذا رأيتها بقابس أيضا.

ديستقوريدوس في 1 : أو آ وهي الغبيراء وهي شجرة معروفة فما جنى من شجرة وهو بعد غض أصفر وجفف في الشمس وأكل كان ممسكا للبطن ، وطحين الغبيراء إذا استعمل بدل السويق فعل ذلك أيضا وكذا يفعل طبخ الغبيراء. جالينوس في 8 : طعم هذا طعم قابض ، لكنه أقل قبضا من لزعرور جدّا ، فهو لذلك لذيد المأكل ، ولذلك حبسه للبطن أقل من حبس الزعرور ، والغبيراء باردة في وسط الدرجة الأولى يابسة في آخر الدرجة الثانية تغذو غذاء يسيرا ، دابغة للمعدة تعقل الطبيعة وكذا فعل السويق المتخذ منها إذا لم يكن فيه سكر. ابن ماسويه (1) : الغبيراء : مسكنة للقيء. المنصوري : خاصتها النفع وقمع حدة الصفراء المنصبة إلى البطن والأمعاء. الرازي في الحاوي : نافعة جدّا من الصداع وسمعت ناسا يقولون إنهم إذا تنقلوا بها أبطأ بالسكر جدّا. التميمي في المرشد قال : إن

ص: 704

1- بهامش الأصل في نسخة بدل ابن ماسويه المنصوري وبدل المنصوري الآتي ابن ماسويه.

أنوار شجرة الغبيراء لها قوّة عظيمة في تهيج النساء إلى الباه ، وحكي أن الخبير بذلك أخبره أن ببلد من بلاد المشرق من شجر الغبيراء شيء كثير ، فإذا كان أبان نوار تلك الشجر عرض للنساء في ذلك الصقع عند شمهن روائح زهرها ما يعرض للسنانير حتى يكدن يفتضحن ورجالهن في تلك الأيام يشدونهن ويحفظونهن ويصونونهن ويمنعونهن عن الدخول والخروج ويحجزونهن إلى أن تنقضي مدّة نوارها ويرجعن إلى حال الهدء ، ومن نظم هذا النوار على غصن من أغصان شجرة فيه ورقه كما نزع منه وعمل منه إكليلا على رأسه وهو مكشوف فرح فرحا عظيما وطرب ووجد في نفسه سرورا وطريا عظيما.

غبارنة : كتاب الرحلة : الغبارنة هي شجرة جبلية تشبه في مقدارها المتوسط من الشمر الأبيض وورقها كورقه في اللون إلا أنها إلى الطول وفي حافاتها تشريف كتشريف المنشار ، ولها زهر دقيق تفاحي الشكل وثمر صغير على قدر العناب وأكبر وأصغر ، وفي داخلها نوبات تفاحية الشكل إلا أنها أصغر وهي في أطراف أغصان الشجرة قائمة إلى فوق غير متدلّية طعمها قابض تتخشخش في فم آكلها وطعمها مر يسير حلاوة ، وأهل الجبل يسمونه بالنفورية وبعض من مضى كان يسمي هذه الشجرة بالغبيراء وصحفها آخرون بالعبيرا وليست بالغبيراء ، فاعلم ذلك وهي موجودة بجبال رندة وبجبال وغرناطة وأخلق بهذه الشجرة أن تكون سطانيون عند ديسقوريدوس تحت ترجمة مستقلن.

غريرا : الغافقي : هو البسباس (1) الدقيق البزر الطيب الرائحة. وقال أبو حنيفة : ويقال أن نباتها مثل نبات الجزر ، ولها أيضا حب كحبه ونوّاره وبزرة بيضاء ناصعة وهي سهيلة وريحها طيبة. ديسقوريدوس في الثالثة : هو بزر صغير الجثة يكون بالشام شبيها ببزر الكرفس طويل أسود يحذي اللسان ويشرب لوجع الطحال وعسر البول واحتباس الطمث وأهل البلاد التي ينبت بها يستعملونه كاستعمالهم أحد التوابل ويسلقون القرع ويصبون عليه الخل ثم يتبلونه بهذا البزر. جالينوس في 8 : هذا نبات كان في طعمه مرارة فهو لذلك ينضج ويدر البول ويفتح السدد الكائنة في الأعضاء الباطنة.

غراء : جالينوس في 7 : الغراء الذي يدبق به الكتب هو المتخذ من سميد ومن غبار الرحي قوّته تغري وتنضج إذا وضع على عضو من الأعضاء أي عضو كان كما يوضع الضماد. ديسقوريدوس في الثانية : وإذا عمل منه حسورقيق وتحسى منه مقدار فلجارين وافق نقت الدم من الصدر. ابن ماسه : والغراء المتخذ من السميد ومن غبار الرحي له منفعة

ص: 705

إذا ضمده به في جميع الأعضاء مع لصق شديد. ديسقوريدوس في الثالثة : وأما غراء البقر فأجوده ما كان من الجزيرة التي يقال لها رودس ، وإنما يعمل من جلود البقر وله قوة إذا ديف بالخل أن يجلو القوباء ، وأن يقشر الجرب المتقرح الذي ليس بغائر ، وإذا ديف بالماء الحار ولطخ به على حرق النار لم يدعه يتقط ، وإذا أذيب بالعسل والخل كان صالحا للجراحات وأما غراء السمك فإنه يعمل من نفاخة سمكة عظيمة وأجوده ما كان من البلاد التي يقال نيطش وهو أبيض وفيه خشونة يسيرة وليس بأجرب سريع الذوبان ، وقد يصلح أن يقع في مراهم الرأس وأدوية الجرب المتقرح وغمرة الوجه ، وإن ألقى في الأحشاء نفع من نفث الدم. التجربتين : غراء السمك إذا حل بالخل في قوام اللصاق منه وجمعت به أدوية الفتق نفع منه وأطال لبثها لينه ومتى حلت جميع الأغرية بخل وطلبي بها جلد أرنب حتى يمتزج بوبره جدًا كان أبلغ في المنفعة في حرق النار. الشريف : غراء السمك إذا طلي به على ظفر مبيض نفعه مجرب وقد يظن به أنه يبسط تشنج الوجه إذا استعمل وقد يحرق غراء جلود البقر ويغسل ويستعمل بدل التوتياء. بولس : غراء السمك موافق في أدوية البرص وفي شقاق الوجه وتمديده جدًا. الرازي في المنصوري : غراء الجلود جيد للسعفة العتيقة.

غرب : ديسقوريدوس في 1 : أطاء وهو الغرب وهو شجرة معروفة وقوة ثمرها وورقها وقشرها وعصارتها قابضة وورقها إذا شرب مسحوقا مع فلفل قليل وشراب قليل وافق القولنج المسمى أبلاوس ، وإذا أخذ وحده بالماء منع من الحبل وثمره إذا شرب نفع من نفث الدم والقشر أيضا يفعل ذلك ، وإذا أحرق القشر وعجن بخل وتضمده به قلع الثآليل التي في اليدين والرجلين ويحل حساء القروح وعصارة ورقها والقشر الرطب منها إذا سحق مع دهن ورد في قشور الرمان نفع من وجع الآذان وطبيخها يستعمل في الصب على أرجل المنقرسين فينفعهم ويجلو نحالة الرأس ، وقد يستخرج منه رطوبة إذا قشر قشرها في أبان ظهور الزهر منها فإنها توجد داخل القشر مجتمعة قوتها جالية لظلمة العين. جالينوس : وأما ورق الغرب فإنه يستعمله الناس في إدمال الجراحات الطرية ، وأما زهره وورده فجميع الأطباء يستعملونه في أخلاط المراهم المجففة لأن قوته تجفف بلا لذع وفيه شيء من عفوصة ومن الناس قوم يتخذون من ورق الغرب عصارة ، فيكون منها دواء يجفف بلا لذع خاصة إذا كان يحتاج إلى قبض يسير قليل ، ولحاء هذه الشجرة قوتها مثل قوة ووردها ورقها إلا أنه أيسر مزاجا منها مثل جميع أنواع اللحاء ، ومن الناس قوم يحرقون ورق الغرب ويستعملون رماده في جميع العلل التي تحتاج إلى تجفيف كثير بمنزلة الثآليل ، وخاصة الثآليل البيض المدورة الشبيهة برؤوس المسامير والثآليل المنكوسة المركوزة في الجلد ، فإن هذه كلها

قوتها يقلعها رماد لحاء الغرب إذا عجن بالخل وطلي عليها ، ومن الناس قوم يعمدون إلى هذه الشجرة في وقت ما تورق فيشرطون لحاءها بمشراط ويجمعون الصمغة التي تجري من ذلك الموضع ويستعملونها في مداواة جميع الأشياء التي تقف في وجه الحدقة فيظلم البصر لأن هذه الصمغة دواء يجلو ويلطف ، ومن أجل ذلك قد يجوز أن يستعمله الإنسان إذا كان على ما وصفته في أشياء كثيرة. بديغورس : في الغرب أن خاصيته إخراج العلق من الحلق وإحام الجرح الطري بدمه. ابن ماسه : إن ورق الغرب يورث العقم إذا شرب وينفع من قذف الدم. غيره : عصير ورقه أبلغ شيء في علاج المدة التي تسيل من الأذن ، وينفع من سدد الكبد ، وقد يظهر على خشب الغرب ملح أبيض رفيع يسمى ملح الغرب يستعمل كالبورق وسائر الأملاح ولحاء أصله يدخل في خضاب الشعر.

غرقد : كتاب الرحلة : هو إسم عربي يسمى به بعض العربان النوع الأبيض الكبير من العوسج ، والغرقد قد ذكره أبو حنيفة بصفة أخرى ، وقد ذكرت العوسج فيما مضى.

غرز : إسم للنوع الصغير من عصي الراعي وهو المعروف بالأنتى ، وقد ذكرت عصي الراعي فيما تقدم.

غزال : الرازي في دفع مضار الأغذية : لحوم الغزلان أصلح لحوم الصيد وألذها وأقربها إلى الطبيعة وهو مجفف للبدن بالقياس على لحم الماعز الأهلي فضلا عن لحوم الضأن ، ولذلك يصلح الأبدان الكثيرة الفضول في الرطوبات ، ولا يصلح أن يغتذي به من يحتاج إلى إخصاب بدنه وحفظ قوته وهو خفيف سريع الهضم ، وليس بكثير الأغذاء فمن اضطر إليه أو إلى إدمائه ممن ليس بمحتاج إلى تجفيف بدنه وتلطيفه فليصلحه بالأدهان النفهة كدهن اللوز والسميم المقشر ، وأما من تعثره الأمراض والرياح الباردة فليتخذ بدهن الجوز والزيت المغسول والماء والملح ، وإذا شوي كان أعسر خروجا من البطن فليجتنبه ، وهو أكثر لحوم الصيد إضرارا لمن يعتريه القولنج وعسر خروج الثفل وليس لاتخاذه بالخل وجه ، لأنه لا يحتاج إلى تلطيف ولا تجفيف ويبطئ إذا اتخذ به نزوله ويقل غذاؤه جدا ، وبعر (1) الغزلان يضمم الأورام البلغمية إذا طبخ بالخل ووضع عليها.

غسل : هو الخطمي وقد ذكرته في الخاء المعجمة.

ص: 707

1- بهامش الأصل في نسخة التجريبتين وبعر الخ.



غسلة : هو إسم للنبات الذي يسميه عامتنا بالعينون ، وقد تقدم ذكره في حرف العين المهملة عند أهل إفريقية وهو مجرب عندهم في إخراج الخام من الظهر.

غلقى : نبات مشهور بالديار المصرية بهذا الإسم غين معجمة مفتوحة بعدها لام ساكنة بعدها قاف بعدها ألف مقصورة وورقها على شكل ظفر إبهام الرجل متان خضراء أطرافها محدّدة كما هي تكون على أغصان لونها إلى البياض في غلظ المغزل صلبة وأصلها على شكل الفجلة هلالى لين وكذا الورق يرتفع عن الأرض نحو الذارعين ثم ينفرش قليلا ويخرج بين تضاعيف ورقها زهر كرنبى الشكل يتدلى من أعاليها كالنواقيس وهو أضخم من زهر الحرمل ، وإذا سقط خلفه ثمر على شكل المتوسط من الكبر لونه أخضر إلى البياض ما هو ، وكذلك النبتة كلها والثمر مزوي بثلاث زوايا لين المغمز وفي داخله شعر دقيق قطني اللون والمجسة بل ألين من القطن مع بزر شبيه بالكمثري صلب ، ولبن هذه الشجرة محرق وهم يستعملونه في قلع الثآليل ، ومنهم من يتمشى به وهو غير مأمون. وذكر أبو حنيفة : العلقى في حرف العين المهملة وبالغين المعجمة سمعتها من الأعراب ، وعلى أن الصفة التي ذكرها أبو حنيفة عن الأعراب ليست بصفة الغلقى بالغين المعجمة. الغاققي : قال أبو حنيفة : علقى هي شجرة تشبه العظم مرة جدا لا يأكلها شيء تجفف ثم تدق وتضرب بالماء وينقع فيها الجلود فلا يبقى فيها شعرة ولا وبرة إلا أنقتها قال : وورقها كورق الكبر إلا أن فيها غبرة ولها لبن لين يتوقاه الناس لأنه يضر بما أصاب من الجسد وهي تنبت في السهل والجبل ويتمشى بها فتفرط في الإسهال وهي بجميع أرض الحجاز وتهامة واليمن والحبشة يسم بها السلاح فلا تصيب شيئا إلا قتلتها ويطبخونها ويطلون بمائها.

غلوكس : ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات له ورق صغير شبيه بورق النبات الذي يقال له : قسطس أو ورق العدس ولون أعلى الورق أخضر وأسفلها أميل إلى البياض من أعلاه ، وله عيدان منبسطة على الأرض خمسة أو ستة رفاق طولها نحو من شبر ومخرجها من الأصل وزهر شبيه في شكله بالخيري ولونه فرفيري ، وينبت بالقرب من البحر ، وإذا طبخ هذا النبات مع دقيق الشعير والملح والزيت وتحسى به أدر اللبن (1). جالينوس في 6 : وهذا نبات يظن أنه يولد اللبن وإن كان الأمر فيه على هذا فمزاجه حار رطب.

غليجن : هو الفوذنج البري.

ص: 708

غليجن اغريا : هو المشكطرامشير أيضا وسنذكرهما في رسم الفوذنج في حرف الفاء.

غلوفيريا : هو أصل السوس ومعناه باليونانية الأصول الحلوة. وقد ذكرت السوس في حرف السين.

غمام : هو إسفنح البحر ، وقد ذكر في حرف الألف.

غملول : هو الثملول وهو القنابري ، وسنذكره في حرف القاف.

غنقيلي : بضم الغين المعجمة وهو الشلجم ، وقد ذكرته في حرف الشين المعجمة.

غوشنة : هي كثيرة بأرض البيت المقدس وتعرف هناك بالكرسنة. ابن سينا : هو جنس من الكمأة والفطر شكله شكل كأس على كرش صغير منقسم متشنج ناعم اللمس يجف وينضم كغضروف وتغسل به الثياب ، ويؤكل في الحموضات وكان في طعمه لجمية وملوحة. الرازي : فيها ملوحة وبورقية يذهبها السلق إذا سلق في جرمها غلظ وخشونة ولزوجة وليس لها من الغلظ واللزوجة ما للكمأة فضلا عما للفطر وهي أقل هذه الأصول المتكوّنة تحت الأرض يبسا ويردا.

غوره : هو الحصرم بالفارسية ، وإذا قيل غورافشرح كان معناه بالفارسية رب الحصرم ، وقد ذكرت الحصرم في حرف الحاء المهملة.

غلاصم : ابن ماسويه : هي أسرع انهضاما من غيره.

غيم وغمام : هو إسفنح البحر وقد مضى ذكره في الألف.

فاوانيا : هو ورد الحمير عند عامة الأندلس وشجاريها. ديسقوريدوس في الثالثة : علقيدي له ساق طولها نحو شبرين تتشعب منها شعب كثيرة ، ومنها ما يسميه اليونانيون بلغتهم الذكر ، ومنها ما يسمونه الأنثى ، فأما الذي يسمونه الذكر فورقه يشبه ورق الجوز ، وأما الذي يسمونه الأنثى فورقه مشرف مثل ورق النبات الذي يقال له سمرنيون وعلى طرف الساق غلف تشبه غلف اللوز إذا انفتحت تلك الغلف يظهر منها حب أحمر في حمرة الدم كثيرة صغار تشبه حب الرمان وبين ذلك الحب في الموضع الوسط حب أسود فيه فرفرية ، وأصول الذكر منه في غلظ أصعب وطولها نحو من شبر قابضة بيض ، وأصول الأنثى متشعبة وشعبها شبيهة بالبلوط وهي سبع أو ثمان مثل أصول الخنثى. جالينوس في 7 : أصل هذا النبات يقبض قبضا يسيرا مع حلاوة فإن مضغ مدّة طويلة ظهرت فيه حدة وحرافة مع مرارة يسيرة ، ولذلك صار يدر الطمث إذا شرب منه مقدار لوزة واحدة بماء العسل ، وينبغي أن يسحق سحقاً ناعماً وينخل نخلاً رقيقاً ثم يسقى وهو مع هذا ينقي الكبد والكليتين إذا كان فيهما سدد وأفعاله هذه أيضا يفعلها من طريق ما فيه من الحدة والحرافة والمرارة ، فأما من طريق أن فيه شيئاً من القبض فهو يحبس البطن المستطلقة ، وينبغي أن يصلح في هذا الموضع بنوع من أنواع الأشربة الحلوة العفصة ويشرب ، وقوته بالجملة لطيفة مجففة تجفيفاً شديداً ، وفيه حرارة يسيرة ، وإذا شك في شيء وعلق على الصبيان الذين يصرعون شفاهم فلا يعودون إلى الصرع بته ما دام معلقاً عليهم. ديسقوريدوس : وقد يسقى من أصله مقدار لوزة للنساء اللواتي لم تستنظف أبدانهن من الفضول في وقت النفاس فينفعهن بإدراج الطمث ، وإذا شرب بالشراب نفع من وجع البطن واليرقان ووجع الكلى والمثانة ، ولو طبخ بالشراب وشرب عقل البطن ، وإذا شرب من حبه الأحمر عشر حبات أو اثنتا عشرة حبة (1) بشراب أسود اللون قابض قطع نرف الدم من الرحم وإذا أكل أيضا نفع من وجع المعدة واللدغ العارض فيها وإذا أكله الصبيان أو شربوه ذهببت بابتداء الحصا عنهم ، وأما حبه الأسود فإنه إذا شرب منه خمس عشرة حبة بالشراب الذي يقال له ماء القراطن أو

بالشراب نفعت من الاختناق العارض من ألم الأرحام والوجع العارض فيها ومن الاختناق والكابوس. الغافقي : الذي ينفع منه المصروعين هو الأثى خاصة ، وزعم قوم أنه إن قطع بحديد أبطل منه هذه الخاصية وهو يجلو الآثار السود في البشرة وينفع من النقرس ، وقد يشفي الضربة والسقطة والصرع ، وإذا تدخن بثمره نفع من الصرع والجنون. التميمي : وثمر الفاوانيا إن تدخن به نفع من الصرع والجنون ، وإن نظمت منه قلادة وعلقت في عنق صبي يفزع (1) ذهب ذلك عنه ولم تقر به الأرواح المفسدة والدهن المستخرج منه إن سعط المصروعون بشيء يسير منه (2) مع مسك وزعفران وديف بماء السذاب فإنه يبرئ من الصرع. ابن ماسه : عود الفاوانيا إذا سحق وجعل في صرة واستنشقه المصروعون دائما نفعهم جدا. الرازي في كتاب السموم : زعم ديمقراطيس أن أصله وثمره نافع لكل مرض إذا تدخن به وينفع المجانين الذين يصرعون بغتة ويعتريهم تغير العقل ، وإذا علق على من يمشي في البراري حفظه من جميع الآفات. قال بديغورس : وبدله إذا عدم وزنه قشور الرمان وفرو السمور وعظام أسوقة الغزلان فإن هذه إذا جمعت أدت من خاصة الفاوانيا.

فاط : الرازي : هذا دواء يجلب من بلاد الترك يدفع ضرر السموم من نهش الهوام ويسكن الوجع الشديد إذا سقي بماء بارد.

فاغرة : ابن ماسه : الفاغرة حارة يابسة في الدرجة الثانية تدخل في الأدوية المصلحة للكبد والمعدة. إسحاق بن عمران : الفاغرة هي حبة تشبه حبة الحمصة ، وفي داخلها حبة صغيرة مدحرجة سوداء ظاهرها الأعلى أصهب وعصارتها يتمضمض بها من الريح في الفم فتنفعه والفاغرة تتصرف في النضوجات واللخالخ وما أشبههما. غيره : تحلل وتقضب وتعقل البطن.

فاليرنس : ديسقوريدوس في الثالثة (3) : هو نبات يخرج من أصول دقاق لا ينتفع بها وله أغصان كثيرة طولها نحو من قبضتين معقدة شبيهة بالقصب مشاكلة لأنابيب راء إلا أنها أدق منها وهي حلوة في المذاق ولها ورق شبيه بورق راء وبزر أبيض في قدر الحاورش إلى الطول ما هو. جالينوس في 8 : بزر هذا النبات وعصارتها وورقه إذا شرب نفع من أوجاع المثانة (4) من قبل أن فيه شيئا مسخنا لطيفا. ديسقوريدوس : وإذا دق هذه النبات وأخرجت

ص: 711

1- نخ يصرع.

2- نخ بشيء منه مع يسير مسك.

3- نخ في الثانية.

4- نخ اللثة.

عصارته بالماء أو بالشراب كانت صالحة لأوجاع المثانة ، وإذا شرب من بزر مقدار فلنجارين بماء فعل ذلك أيضا.

فار : ديسقوريدوس في الثانية : اتفق الناس على أنه إذا شق ووضع على لسعة العقرب نفع منها نفعا بينا ، وإذا شوي وأكله الصبيان الكثير واللعب جفف لعابهم في أفواههم. غيره : زعم قوم أنه يقلع الثآليل ويشفي الخنازير إذا هو شق ووضع عليها مشقوقا بحرارته ، وإن طبخ بماء وقعد فيه من به عسر البول نفعه وأكل لحمه يولد النسيان المفرط ويغثي ويفسد المعدة وإن شق ووضع على الشوك والنصول استخرجها. جالينوس في 11 : وزبل الفار زعم بعضهم أنه ينفع من داء الثعلب وكان طيب يهبي منه شياقات تحقل من أسفل لإسهال الطبيعة. ديسقوريدوس في الثانية : وخرء الفار إذا خلط بخل ولطخ به على داء الثعلب أبرأه ، وإذا شرب بالكندر وبالشراب المسمى أو ثومالي فتت الحصاة وبولها وإذا عملت منه شيافة واحتملتها الصبيان أسهلت بطونهم. غيره : ورؤوس الفيران إذا جففت وأحرقت ودقت ناعما وخلط رمادها بالعسل نفعت من داء الثعلب لطوخا.

فارة البيش : مذكورة في حرف الباء في رسم بيش موش.

فاشرا : وهزارجشان بالفارسية وبال يونانية اينالس (1) لوقي ومعناه الكرمة البيضاء وبالبربرية ورحالوز (2). ديسقوريدوس في الرابعة : هذا نبات له أعصان وورق وخبوط شبيهة بأعصان وورق وخبوط الكرم الذي يعتصر منه الشراب إلا أنها كلها أكثر زغبا وتلتف على ما يقرب منها من النبات ، وتتعلق بخبوطه وله ثمر شبيه بالعناقيد حمر وتحلق الشعر من الجلود. جالينوس في 6 : هذا النبات قد يسمى أيضا بروانيا ويسمى أيضا حالق الشعر وأطرافه في أول ما يطلع تؤكل على ما قد جرت به العادة في وقت الربيع من طريق أنها تنفع المعدة بقبضها وفيها مع القبض مرارة يسيرة وحرارة ، ولذلك صارت تدر البول باعتدال ، وأما أصل النبات فقوته قوة تجلو وتجفف وتلطف وتسخن إسخانا معتدلا ، ومن أجل ذلك صار يذوّب الطحال الصلب إذا شرب ، وإذا وضع من خارج أيضا كالضماد مع التين ويشفي الجرب والحكة والعلّة التي يتقشر فيها الجلد ، وأما ثمرة هذا النبات التي هي في أمثال العناقيد فينتفع بها الدباغون كلهم. ديسقوريدوس : وقلوب هذا النبات التي في أول ما ينبت تطبخ وتؤكل فتدر البول وتسهل البطن وقوة ورقه وثمره وأصله حادّة محرقة (3) ولذلك إذا

ص: 712

1- نخ اينالين.

2- نخ وارجالون.

3- نخ حريفة.

تضمده بها مع الملح نفعت من القروح المسماة خيرونيا ، والقروح المسماة عارانيقا ، والمسماة رانمافانيقا ، والمسماة صابر مك فيما وفيما ، وأصله إذا خلط بالكرسنة والحلبة غسل ظاهر البدن ونقاها وصقله وأذهب الكلف والثآليل المسماة أينوسوا (1) والبثور اللبنية والآثار المسودة العارضة من اندمال القروح ، وإن طبخ بدهن حتى يصير مثل الموم نفع من هذه الأوجاع ويقلع الخصف والمدة والبواسير في المقعدة وإن ضمده به مع طلاء بدد الورم وفجر الأورام الحادة وجبر كسر العظام ، وإذا طبخ بالزيت حتى يتهرى وافق ذلك أيضا ، وقد يذهب بكمنة الدم العارضة فيما دون العين ، وإذا تضمده به مع الشراب سكن الداحس وهو يحلل الأورام الحارة ويفجر الدبيلات وإذا تضمده به أخرج العظام ، وقد تقع في أخلاط المراهم التي تأكل اللحم ، وقد يشرب منه في كل يوم مقدار درخمين للصرع ، وإذا استعمل أيضا هكذا نفع من الفالج المسمى إيليميسيا ومن السكته ، وإذا شرب منه مقدار درخمين نفع من نهشة الأفعى ويقتل الجنين ، وقد يحدث أحيانا في العقل تخليطا ، وإذا احتملته المرأة أخرج الجنين والمشيمة ، وإذا شرب أدر البول وقد يعمل منه مخلوطا بالعسل لعوق للمختنقين ، والذين فسدت نفوسهم والذين بهم سعال ووجع الجنب وشدخ العضل يعطون منه ، وإذا شرب منه ثلاثين يوما في كل يوم مقدار ثلث أونولوسات بالخل حلل ورم الطحال وقد يضمده به مع التين (2) لورم الطحال فينتفع به ، وقد يطبخ لتجلس النساء في طبيخه فينتقي أرحامهن ، وهذا الطبخ يخرج الجنين ، وقد تستخرج عصارة الأصل في أيام الربيع وتشرب بالشراب المسمى مالقراطن لما وصفنا وتسهل بلغما والثمرة تصلح للجرب المتقرح ، والذي ليس بمتقرح إذا لطخ بها أو تضمده بها وساق هذا النبات إذا استخرجت عصارتها وتحسيت مع حنطة مطبوخة أدت اللبن. غيره : عصاره هذا النبات إذا شربت قيات قينا جيدا سهلا وأخرجت بالقيء أخلاطا غليظة.

فاشرشنين : وبالفارسية ششبندان وبالسريانية (3) أيناليس ماليا ، ومعناه الكرم الأسود وهي المعروفة بعجمية الأندلس بالبوطانية والبربرية الميمون. ديسقوريدوس في 4 : هو نبات له ورق شبيه بورق النبات المسمى قسوس بل هو أميل في الشبه إلى ورق النبات المسمى سملنقس وأغصانه أيضا كذلك إلا أن ورق هذا النبات وأغصانه أكثر ، وقد يلتف هذا النبات على ما قرب منه من الشجر ويتعلق به بخيوط وله ثمر شبيه بالعناقيد خضر في

ص: 713

1- اينوسوا.

2- نخ مع الصبر.

3- نخ وباليونانية.

ابتداء كونها سوداء إذا نضجت وأصل ظاهره أسود وداخله ، لونه شبيه بلون الخشب المسمى بوكسس. جالينوس في 6 : هذا النبات أيضا يخص بأن يسمى بروانيا وهو في أمثال النبات الذي ذكرنا قبله إلا أنه أضعف منه. ديسقوريدوس : وقلوب هذا النبات أيضا في أول ما ينبت تطبخ وتؤكل فتدر البول والطمث وتحلل الأورام من الطحال وتوافق الصرع والفالج المسمى نار الوسيس ، وأصل هذا النبات له قوة شبيهة بقوة أصل الكرمة البيضاء ويصلح لما يصلح له ذلك ، غير أن قوة هذا الأصل أضعف من قوة ذلك الأصل ، وورق هذا النبات إذا تضمد به مع الشراب وافق أعراف الحمير إذا تقرحت ، وقد يستعمل هذا أيضا هكذا لالتواء العصب.

فالتجيقن : تأويله باليونانية الرتيلاء لأنه ينفع من لدغتها. ديسقوريدوس في الثالثة : ومن الناس من يسميه فالانجيطس ، ومنهم من يسميه لوقافينس له قضيبان أو ثلاثة ، وربما زاد متفرقة بعضها عن بعض وزهر أبيض شبيه بزهر السوسن فيه تشريف قليل ، وله بزر أسود مثل نصف عدسة إلا أنه أدق منه وأصله صغير دقيق ، وفي أول ما يقع من الأرض يكون لونه أصفر ثم يبيض من بعد وينبت في تلول ترابية ، وورقه وبزره وزهره إذا شرب بالشراب نفع من لسعة العقرب ونهشة الرتيلاء ويحلل المغص. جالينوس في 8 : فالانجيطس هذا النبات يسمى باليونانية بهذا الاسم من قبل أن ينفع من نهشة الدابة المسماة فالانجفون ، ويقال : إنها الرتيلاء وقوة هذا النبات قوة لطيفة مخففة ، ولذلك يقال أنه نافع لمن يجد مغصا.

فاجشة : هو الجندبادستر ، وقد ذكرته في حرف الجيم.

فاغية : هو الزهر يقال أفغى النبات اذا نور وقد خصت الحناء باسم الفاغية فتعرف بالفاغية من غير شبه ، وهي تخرج جمعا ثم تظهر في رؤوسها نواراة بيضاء صغيرة كأنها زهرة الكزبرة وهي نكتة حمراء.

فانش اليوناني : وهو الباقلاء.

فانش القبطي : هو الباقلاء القبطي وهو الخامة وغلط من جعله الترمس ، وقد ذكرت الباقلاء القبطي في حرف الباء.

فافير : وهو البردي وقيل هو نبات يشبهه معروف بمصر وصقلية ، وهو الذي كانت تتخذ منه القراطيس في قديم الزمان وقد ذكرت ذلك في حرف الباء في رسم بردي.

فانيد سجزي : بالسين والزاي منسوب إلى سجستان على هذه الصفة.

فانافس أسقلينيوس : وهو الصنف الكبير من الزوفرا.

فاناس حمرونيون : منسوب إلى أول من عرفه أيضا وهو الصنف الصغير من الزوفرا ، وقد ذكرت نوعي الزوفرا في حرف الزاي.

فانافس أبرافليون : هو شجر الجارشير باليونانية ، وقد ذكرت الجاوشير في الجيم.

فالرعس : هو اللقلق وهو البلارج وهو طائر معروف.

فارسطاريون : هو باليونانية رعي الحمام ، وقد ذكرته في حرف الراء.

فارنوخيا : تأويله حشيشة الداخس ، وقد ذكرتها في حرف الحاء المهملة.

فاختة : الرازي في دفع مضار الأغذية : لحوم الفواخيت والشقانين حارة يابسة قليلة الغذاء تذهب مذهب الفراخ والقول فيها كالقول فيها مجهول وزبل الفاختة إذا علق على صبي يصرع بالليل نفعه.

فتائل الرهبان : هرمس في كتاب الأسرار شجيرة نباتها من الأرض قدر ذراع وزيادة قليلا ، ولها ورق مثل ورق الحناء الصغير ، ولونه أغبر إلى الشهبوبة ما هو كأنه لون الشبث ، وربما وجدت ورقه يشبه ورق الشونيز وفيه كهيئة الزغب أملس اللمس ، وله عرق طيب الرائحة فإن نزعت منه غصنا فألقيت ورقه ثم جعلته في مصباح وجعلت فيه زيتا فإنه يسرح والرهبان يجعلونه فتائلهم ، وله جذور دقاق بعرق طويل في الأرض طرية فيها تشقيق ولونه إلى الصفرة والغبرة قليلا ، وله طعم حار وعرف طيب وله ثمرة صغيرة صفراء مجتمعة في أطراف عيدانها مرة الطعم ، وله حب مثل حب الجرجير ، ولأصل هذا النبات قوة حارة تطرد البرد ، وتأكل البلغم وهي تنبت بالشأم وفي السواحل أيضا وفي الرمال ويؤخذ من ورقه وهو أخضر فيدق مع لبان وطلاء ثم يلصق منه على ورم الخصي وعلى كل ورم فسخ أو لحم مرضوض أو انفساخ عصب أو ضربان مفاصل وكلما جف كان ألزم له وتطبخ عروقه بماء ، ثم يشرب منه من كان به زكاما شديدا ومن يبرد في رأسه ومن يبرد في صدره أو من به سعال. لي : تعرف هذه الحشيشة بالديار المصرية وخاصة بثغر الإسكندرية بالزنجبيلية وهي كثيرة بها على ساحل البحر وكثيرة أيضا بساحل غزة من أرض الشأم ، وقد جمعته من هناك مرة وعملت من لحاء أصوله مربى بالعسل ، وكان من أبدع الأشياء وألذ طعما وأطيبها رائحة وهو مسخن مطيب للنكهة والجشاء هاضم للطعام نافع من الأبردة مدر للبول مسخن للكلى والمثانة.



فتيت : الرازي : والفتيت أيضا أجود ما يستعمله الناس للاغتذاء استعمالا كثيرا وهو أيضا منفخ ويولد الأمراض الباردة والريحية كالقولنج ووجع الجنب والخواصر ، ويذهب ذلك منه أن يتخذ خبزه بالسهم والكمون والنانخواه ويكثر بورقه ويجاد تخميره ويشرب بالسكر فيسرع انحداره ويقل ويلطف نفخه ، وينبغي أيضا أن لا يجمع بين الفتيت والفواكر الرطبة ولا أن يؤخذ في وقت قريب بعضه من بعض ولا يتعرض له أصحاب أوجاع المعدة والقولنج. غيره : يجب أن يلت قبل أخذه بدهن اللوز الحلو وأن يكون قد جففه في الظل تجفيفا محكما والسكر يصلحه جدا.

فجل : ديسقوريدوس في الثالثة : هو مولد الرياح طيب الطعم ليس بجيد للمعدة مجشياً يدر البول مسخن ، وإذا أكل بعد الطعام لين البطن ويعين في نفوذ الغذاء ، وإن أكل قبل الطعام دفع الطعام إلى فوق ولم يدعه يستقر في المعدة ، وإذا أكل قبل الطعام سهل القيء ، وقد يلطف الحواس ، وإذا أكل مطبوخا كان صالحا للسعال المزمن والكيوموس الغليظ المتولد في الصدر وقشر الفجل وحده إذا استعمل بالسكنجيين كان أشد تسهيلا للقيء من الفجل وحده ، ويوافق المحبوسين وإذا تضمد به وافق المطحولين ، وإذا استعمل بعسل وتضمد به قلع القروح الخبيثة والعارض تحت العين مع كمودة لون الموضع ونفع من لسعة الأفعى ، وإذا خلط بدقيق الشيلم أنبت الشعر في داء الثعلب وجلاء البثور اللبنية ، وإذا أكل نفع من الاختناق العارض من أكل الفطر القتال ، وإذا شرب أدر الطمث ، وبزر الفجل إذا شرب بالخل قياً وأدر البول وحلل ورم الطحال ، وإذا طبخ بالسكنجيين وتغرغر بطبيخه وهو حار نفع من الخناق ، وإذا شرب بالشراب نفع من نهشة الحية التي يقال لها فرسطس ، وإذا تضمد به بالخل قلع قرحة الغنفرانا قلعا قويا ، وأما الفجل البري الذي تسميه أهل رومية أرموراميون فإن ورقه شبيه بورق الفجل البستاني وهو أشبه شيء بالخردل البري منه بالفجل البستاني ، وله أصل دقيق طويل طعمه إلى الحرافة ما هو وقد يطبخ الورق والأصل ويؤكل والفجل البري مسخن ملهب مدر للبول. الفلاحة : وأما الفجل الشامي وهو الفجل المروّس فهو نبات ورقه كورق السلجم وأصله كأصله أبيض نقي البياض حريف يؤكل نيئا ومطبوخا وهو أسخن من السلجم مدر للبول محلل للرطوبات مزعج لها ، وإذا أكثر من أكله غثي. جالينوس في 8 : الفجل يسخن في الدرجة الثالثة ويجفف في الثانية ، وأما الفجل البري فهو أقوى في الأمرين جميعا ، وبزر هذه البقلة أيضا قوي في الأمرين جميعا ، وبزر

هذه البقلة أيضا أقوى من جميع ما فيها وفي جميعها قوة محللة ، ولذلك صار الفجل بسبب هذه القوة المحللة ينفع من النمش الذي يكون في الوجه ومن الخضرة في أي موضع كانت من البدن. روفس : الفجل ينفع من البلغم ويهيج القيء ويضر بالرأس وبالعين والأسنان والحنك ويفسد الطعام وهو رديء لجميع علل النساء محدث للرياح في أعلى البطن.

حنين بن إسحاق : سبب رداءته الجوهر المتعفن الذي فيه. أرساسيس : إن في الفجل قوة محللة ، ومن أجل ذلك يستعمل في الآثار في البدن وسائر المواضع الكمدا اللون فيعظم نفعه. بولس : بزر الفجل يحلل المدة الكائنة تحت الصفاق القرني. الفارسي : بزر الفجل يدفع ضربان المفاصل والنفخة التي في البطن ويسهل خروج الطعام ويشبهه جيد لوجع المفاصل جدا. قسطس في كتاب الفلاحة : قال : الفجل نافع من وجع الكلى والمثانة والسعال ويهيج الباه ويزيد في اللبن ويمنع لذع الهوام ، وإذا طلي به البدن نفع نهش الهوام وبزره ينفع السموم والهوام بمنزلة الترياق ، وإن شدخت قطعة فجل وطرحتها على عقرب ماتت. الرازي : أخبرني صديق لي أنه جرب هذا وصح أنه قطر ماء ورق الفجل عليها فرآها همدت وانتفخت وانشقت في نصف ساعة وينفع من حمى الربع والنافض ووجع الجوف بزره مع العسل ، وإن لسعت العقرب من أكل فجلا لم توجهه كثير وجع ، ويقلع آثار الضرب والوثي والرض ، وينبت الشعر في داء الثعلب. قال : وإن أدام أكله من تمرط شعره أنبت شعره ، وبزره إذا استف يبرئ وجع الكبد ، لكنه يكثر القمل في الجسد ، وإن شرب من عصير الفجل نقص الماء من المستسقى قال : ومن اختيارات الكندي يعصر الفجل بعد دقه بلا ورق ويسقى منه على الريق أوقية فإنه يفتت الحصى الكبار والصغار التي في المثانة ويفعل ذلك بخاصية عجيبة. مسيح : أكثر ما يؤكل ليطلق البطن ويدر البول وهو من الأصول الحريفة المذاق وله قوة ملطفة غير أن الغذاء الذي يتولد منه في البدن يسير والكيروس المتولد منه رديء. حامد : يجلو الكلى والمثانة ويقلب الطعام ويعين الكبد على الطبخ وينفع مطبوخا من السعال المتولد من الرطوبة ويغثي عن السكنجيين وورقه يبعث الشهوة إذا بلغت السقوط ، والفجل إذا طبخ بالخل حتى ينضح وتغرغر به فتح الخوانيق. الطبري : الفجل يحل الغلظ وينفع بزره من القوباء وما ورقه ينفض اليرقان ويفتت الحصاة.

الخوز : إنه يزيد في الإنعاظ والمني وبزره يقيء. ابن ماسويه : إن أكل بعد الطعام هضمه وخاصة ورقة وهو يحد البصر وماء ورقة نافع من اليرقان والسدد العارضة في الكبد ، وخاصة إذا شرب معه السكنجيين السكري إن كانت هناك رطوبة ، وبزره يفعل ذلك أيضا ، وإن دق بزره مع الكندس وعجنا بخل وطللي به البهق الأسود في الحمام ذهب به ، وإن أكثر من أكله

نيئا أمغص وخاصته النفع من اليرقان الأسود ولحمه يغثي ، والفجل يعفن ويعفن الطعام كله والدليل على ذلك جشاؤه. الشريف : إذا قور رأس فجلة وفت فيها دهن ورد وقطر في الأذن الوجعة أبرأها وحيا مجرب ، وإذا أخذت قطعة من فجل وقور فيها حفرة ووضع فيها وزن أربعة دراهم بزر لفت ورد عليها غطاؤها وستر الكل بالعجين ثم دس في غصني نار إلى أن ينضج العجين ثم تستخرج الفجلة وقد نضجت وتبرد قليلا ثم تطعم صاحب الحصى فإنها تفعل فعلا عجيبا تفعل ذلك ثلاثة أيام متوالية.

فربيون : التاكوت بالبربرية ويعرف بالديار المصرية والشام باللوانة المغربية.

ديسقوريدوس في الثالثة : هي شجرة تشبه شجرة القثاء في شكلها تثبت في البلاد التي يقال لها لينوى ، وفي الناحية من البلاد التي يقال لها موروشيا في المواضع التي يقال لها أوطومولناس مملوءة صمغا مفرط الحد ، وقد يحذر القوم الذين يستخرجونه لإفراط حدته ، ولذلك يعمدون إلى كروش الغنم فيغسلونها ويشدونها إلى ساق الشجرة ثم يطعنونها من البعد بمزراق فينصب منه في الكرش صمغ كثير على المكان كأنه ينصب من إناء وقد ينصب منه أيضا في الأرض لحميته في خروجه ويخرج منه في شجرته صنفان منه ما هو صاف يشبه الأترروت وهو في مقدار الكرسنة ، ومنه متصل شبيه بالسكر ، وقد يغش بأنزروت وصمغ ويخلطان به فاختر منه ما كان صافيا حريفا ومحنته بالمذاق عسرة لأنه إذا لدغ اللسان مرة واحدة دام لذعه له فكلما لقي اللسان بعد ذلك ظن أنه خالص ، وأول من وقع على هذا الذوق برناس ملك لينوي. جالينوس في الميامير : إن الفربيون هو لبن بعض النبات السائل. الغافقي : ذكر بعض الناس ممن رأى نباته في بلاده أنه صنفان أكثر ما يكون في بلاد البربر وهو كثير في جبل درنه ويسمى بالبربرية تاكوت وهو عساليح عراض كالألواح مثل عساليح الخس بيض لها شعب وهي مملوءة لبنا ولا ينبت حوله نبات آخر والآخر نباته ببلاد السودان أكثر شوكة ويسمى بالبربرية أرند وهو شوكة لها أغصان كثيرة تنبسط على الأرض فتدوح كثيرا وشوكة دقيق حاد ورقها كورق السليش ، ولها لبن كثير جدا ، وأظن هذا الصنف هو المعروف بلبن السوداء. جالينوس في 6 : وقوة هذا الدواء لطيفة محرقة مثل قوة الصمغ الآخر الشبيهة به ، وقال في الثالثة : من المياميران الفربيون الحديث أشد تسخيننا من الحلتيت على أن الحلتيت أشد ألبان الشجر إسخانا. ديسقوريدوس : ولهذا الصمغ إذا اكتحل به قوة جالية للماء العارض في العين إلا أن لذعه لها يدوم النهار كله ، ولذلك يخلط بالعسل والشيافات على قدر إفراط حدته ، وإذا خلط ببعض الأشربة المعمولة بالأفاويه

وشرب وافق عرق النسا ، وقد يطرح قشور العظام من يومه ، وينبغي أن يوقى اللحم الذي حوالى العظام منه ، أما بغيروطي وأما بعصائب ، وزعم قوم أن من نهشه شيء من الهوام إن شق جلد رأسه وما يليه إلى أن يبلغ به القحف وجعل هذا الصمغ في جوف الشق مسحوقا وخيط لم يصبه مكروه. وفي كتاب الحاوي قال جالينوس في قاطاحاس : إن العتيق من الفرييون لا ينقي لونه الرمادي ، لكنه يضرب إلى الشقرة والصفرة ويكون مع ذلك في غاية الجفوف وإذا دقته بالزيت لا ينداف معه إلا بكّد والحديث يخالف ذلك فإنه ينداف بسرعة وذوق الحديد بمنزلة النار ، حتى أنه يحرق اللسان ، والعتيق يسير الحدة والفرييون الفائق تبقى قوته أكثر شيء ثلاث سنين أو أربعا ، وتبطل قوته من الرابعة إلى السابعة والعاشرة. أبو جريح : قال في الأدوية المسهلة : إن الفرييون يجعل في إنائه مع باقلا مقشر فتحفظ قوته ولا يتآكل مدة. قالت الخوز : الفرييون يضمم فم الرحم جدا حتى يمنع الأدوية المسقطة إن تسقط الجنين. بديغورس : خاصته النفع من الماء الأصفر. السموم قال : إن فتق في الدهن وتمرخ به نفع من الفالج ومن الخدر جدا ويقتل منه وزن ثلاثة دراهم في ثلاثة أيام بأن يقرح المعدة والأمعاء. ابن ماسويه : إختار منه الحديث الصافي الأصفر اللون الحاد الرائحة الحريف الطعم وخاصته إسهال البلغم اللزج العارض في الوركين والظهر والأمعاء إلا أنه يورث غما وكربا ويسا ويورث حرقة وزحيرا في المقعدة وإصلاحه أن لا يجيد سحقه ويخلطه بالمقل أو برب السوس أو بالأفاويه كالسنبل والدارصيني والسليخة ونحوها أو يلت بدهن اللوز الحلو والمختار منه ما كان صافيا حديثا قد أتى عليه ما بين سنة إلى ثلاثة ، والشربة منه ما بين قيراطين إلى أربعة. التجربتين : إذا أضيف إلى السكبينج والأشق والمقل أحدر معها بلغما لزجا من أمزجة المبرودين فنفعهم من الخدر ومن استرخاء العضل ، ومن وجع المائدة والمفاصل ، والشربة منه من ربع درهم إلى نحوه مع درهم ونصف أو نحوه من تلك الصموغ المذكورة ، وإذا سحق واستعمل مع السك نفع النساء استطراقا وجفف رطوبات الرحم وشدها ، وهو بهذه الصفة نافع من إسقاط الأجنة الذي يكون سببه رطوبة تنصب إلى الرحم ترخى جرمه إذا تقدم في استعماله قبل الحبل لمن يعتريه ذلك كثيرا. المجوسي وغيره : الفرييون حار يابس في الرابعة قوي الحدة أكال ينفع من وجع عرق النسا إذا خلط مع الأفاويه ، وإذا طلي على لسع الهوام نفعه وينفع من عضه الكلب الكلب ، وينفع من اللقوة والقولنج وبرد الكلى منق للفضول البلغمية من المفاصل والأعصاب مسهل للماء الأصفر ، رديء لأصحاب المزاج الحار ، ومن كان يغلب عليه الدم ، ولا ينبغي أن يشرب مفردا ويضر بالأمعاء الأسفل منها ويشرب منه ست حبات وإن

شرب منه أكثر من دائق أورث شاربه غما وكربا وقبضا على فم المعدة ، ويصلح بصمغ أو كثيرا ودهن اللوز.

فراسيون : ديسقوريدوس في الثالثة : هو تمنش ذو أغصان كثيرة مخرجها من أصل واحد وعليه زغب يسير ، ولونه أبيض وأغصانه مربعة ، وله ورق في مقدار أصبع الإبهام إلى الاستدارة ما هو عليه زغب وفيه تشنج مر الطعم وزهره وورقه متفرقة في الأغصان التي فيها وهي مستديرة شبيهة بالفلك خشنة وتنت في الخراب من البيوت. جالينوس في 8 : كما أن طعم هذا مر كذلك فعله فيمن يستعمله فعل موافق لمرارته ، وذلك أنه مفتوح لسدد الكبد والطحال وينقي الصدر والرئة بالنفث ويحدر الطمث ، وكذا يفعل أيضا إن هو وضع من خارج البدن جلا وحلل ، وإذا كان ذلك كذلك فليوضع من الحرارة في الدرجة 2 نحو آخرها ومن اليبس في 3 عند وسطها أو عند انقضاءها وعصارتها تستعمل لتحديد البصر ويسعط به أيضا أصحاب اليرقان لينقي يرقانهم ويستعمل أيضا في مداواة وجع الأذان إذا طال وعتق واحتيج له إلى شيء ينقي ويفتح ثقب المسامع والأجزاء التي تجيء من عصبه السمع من الغشاءين المغشيين للدماغ. ديسقوريدوس : وورقه إذا كان يابساً ثم طبخ بالماء مع بزره وإذا أخذ وهو رطب فمدق وعصر ماؤه وخلط بعسل شفي من كان به قرحة في الرئة أو كان به ربوا ، ومن كان به سعال ، وإذا خلط به أصل الأيرسا اليابس قلع الفضول الغليظة من الصدر ، وقد يسقى منه النساء لإدرار الطمث وإخراج المشيمة وعسر الولادة ويسقى منه من شرب بعض الأدوية القتالة إلا أنه ليس بموافق للمثانة والكلية ، وإذا تضمد بورقه مع العسل نقي القروح الوسخة وقلع الداحس واللحم المتآكل وسكن وجع الجنب وعصارتها أيضا المتخذة من ورقه المجففة في الشمس تفعل ذلك ، وإذا اكتحل بها مع العسل أحدث البصر وهي تستفرغ الفضول التي يعرض منها في العين صفرة يرقانية من الأنف ، وإذا قطرت في الأذن وحدها أو مع دهن ورد وافق وجعها الشديد. التميمي : عصارتها تدخل في علاج العين وفي قلع الجرب العتيق منه والحديث ، وقد تقلع أصناف جرب العين الثلاثة وتبرئ منه ، وخاصة إذا حك بماء الرمان الحامض وقلب الجفن وطلبت عليه ، وقد يجلو الاكتحال بها منها آثار القروح والبياض الكائن من ذلك قديمة وحديثة ، وتدخل في كثير من الشياقات الجالية لغشاوة العين المقوية للنور الباصر ، وتدخل في تحجيراتهما وفي أضمدتها ولها قوة تجلي بها الفضول من جميع الأعضاء الباطنة وتنقي الرئة والصدور وآلات النفس من الرطوبات المتكونة المنصبة إليها والقروح المتكونة فيها المؤدية إلى السل ، وإلى نفث القيح ، وذلك أنه إن سقي الوصب منها وزن نصف مثقال إلى وزن درهم مداقا في طبيخ

الزوفا ودهن اللوز الحلو حلل ذلك وأخرجه بالنفث وقطعه ونقى الرئة والصدر منه تنقية عجيبة ، وإن سقي منها وزن نصف درهم مداقا في شراب البنفسج أو في الجلاب نفع من السعال الرطب وقرحات الصدر وأبرأها وأدملها وأخرج ما فيها من الرطوبات بالنفث وإذا حكّت هذه العصارة بيسير من ماء ورد وديفت في عسل النحل وتضمدت بها الخراجات العفنة الخبيثة فإنها تجلوها وتنقي ما فيها من الوسخ وتدملها ، وإذا ضمّد بها على الجراحات وعلى الدماميل الفجة وعلى الخنازير فإنها تحلل جساءها وتنضجها وتلينها بغير وجع ولا أذى وتفتحها. الشريف : الفراسيون إذا كان طريا ودق مع شحم كلي ووضع على الأورام حللها ، وكذا يفعل بالخراجات إذا أصابها الريح ، وإذا احتفر حفرة في الأرض على قدر الإنسان وفرش في قعرها رمل ، وأوقد فيها النار حتى تسخن جيدا ثم أزيلت النار عن الحفرة وأخذ من نبات الفراسيون بنوعه كثير وفرش في أسفل الحفرة وامتّن به ثم يرقد العليل الذي أقعدته الرياح وعجزته عن المشي وعن التصرف في الحفرة ، والفراسيون تحته وفوقه ويغطي العليل بالنبات ، ثم يدثر على الكل بالثياب الكثيرة ويترك مقيما ولا يزال ذلك عنه إلى أن تبرد الحرارة فإن العليل يقوم صحيحا مجرب ، وإذا ريب ورقه مع العسل المنزوع الرغوة كان من أنفع الأشياء للسعال والربو والتضايق ، وإذا استخرج مائة النخالة وصنع منها حساء ووضع معها عند الطبخ نصف أوقية من ورق الفراسيون وتحرك إلى أن يكمل طبخ الحساء وتحسى نفع من السعال المفرط وغلظ النفث ، وينبغي أن يفعل ذلك ستة أيام موائية فإنه عجيب مجرب ، وإذا دق ورقه غصنا وتضمّد به نفع من تعقد الأمعاء (1) ووجعها ، وإذا عصر ماؤه وشرب منه مقدار أوقيتين مع دهن ورد إن أمكن وإلا- بزيت عتيق نفع من أوجاع الأمعاء نفعًا عجيبًا. التجربتين : الفراسيون ينفع بالجملة من الرياح الغليظة جدا كيفما استعمل مشروبا وضامادا أو كمادا بطبيخه ، وإذا وضع ضماده على الصدر نفع من ضيق النفس ، وإذا ضمّد به انتفاخ الأعضاء من الرياح كان ذلك يوجع أو دوئه كالسرة والخاصرة والجنين حللها وسكن أوجاعها ، وإذا طبخ بالماء وضمّد به الطحال نفع من وجعه المتولد عن ريح غليظة وماؤه اكتحالا به مع العسل ينفع من ابتداء نزول الماء في العين ، وإذا تضمّد به أنواع الانتفاخ في الأجفان مع دهن بنفسج أبرأها ، وإذا درس غصنا مع أحد الشحوم ووضع على الفسوخ الوجع حلل انتفاخه وسكن وجعه ونفع منه منفعة عجيبة بالغة جدا ، وإذا مضغ ورق الفراسيون كما هو وابتلع نفع الفالج والأوجاع المتولدة في المعدة والجوف ،

ص: 721

1- نخ : الأعضاء.

ومتى طبخ بالماء والزيت أو بالماء وحده وكمدت به العانة من الرجال والنساء نفعهم من الأوجاع العارضة فيها من عسر البول ومن الريح ومن جميع أصناف الأوجاع. إسحاق بن عمران : من خاصته الإضرار بالكلى والمثانة ، وربما بؤل الدم ، وبزر الرازيانج البستاني يدفع مضرتة عن الكلى والمثانة إذا خلط معه أو شرب قبله أو بعده. ديسقوريدوس : وأما الشراب الذي يتخذ بالفراسيون فهذه صفتة يؤخذ ورق فراسيون حديث فيدق ويؤخذ منه مكو كان بالمكوك الذي يقال له حونقس ويلقى في ماء طيوطس (1) من عصير ويترك ثلاثة أشهر ثم يروق ويوعى في الأواني ، وهذا الشراب ينفع من العلل التي تكون في الصدر ومن كل ما ينفع الفراسيون.

فرفوديلاون : هو الشوك المعروف بالتيق والتيمط أيضا بلا شك ببلاد الأندلس والمغرب الأقصى ، وتعرف هذه الشوكة في بعض بوادي بلاد الأندلس برعي الحمير.

ديسقوريدوس في الثالثة : هو نبات شبيه بالخملاون الأسود وينبت في جبال ذوات شجر ملتف وله أصول ، طويل خفيف إلى العرض ما هو ورائحته حادة مثل رائحة الحرف ، وأصله إذا طبخ بالماء وشرب أحدث رعافا كثيرا ، وقد يعطى منه المطحولون فينفعهم منفعة شافية.

جالينوس في 8 : هذا حريف عطري يدر البول ويحدر الطمث فإذا كان كذلك وقوته إذا حارة تحلل وتجفف فالعصارة المتخذة من قصبه ، ومن بزره قوتها مثل هذه القوة وهي بهذا السبب نافعة لمن به علة في كليته ، فأما أصله فينفع في نفث ما ينث من الصدر والبلغم منفعة قوية ، وذلك لأنه أقل حدة وحرافة من بزره وليس هو بدونه في المرارة وهو أيضا يرعف.

وقال في موضع آخر : إنه ينفع من القولنج. الشريف : إذا خلط بكثيراء ولطخ بهما الكلف جلاه.

فرنجمشك : ويقال برنجمشك وفرنجمشك وفرنجمشك أيضا وهو الحبق القرنفلي.

ديسقوريدوس في الثالثة : أفنيس عشب دقيق القضببان يستعمل في الأكاليل شبيه بالبادروج طيب الرائحة كأن فيه زغبا ، وقد يزرعه بعض الناس في البساتين ، وقد يعقل البطن ويقع الطمث ، وإذا شرب أو تضمد به شفي الأورام التي يقال لها فوحثلا والحمرة. بعض علمائنا : الفرنجمشك صنفان. أحدهما : بستاني ويقال له الهنوي (2) والآخر بري ويقال له الصيني والأول مربع العيدان ورقه كورق البادروج ، ولونه بين الخضرة والصفرة ورائحته كرائحة القرنفل ويسمى باليونانية افنيس والصيني ينبت في الصخور دقيق الورق شبيه بورق

ص: 722

1- نخ (طيوطس).

2- نخ الهبوي.

النمام البري ، ورائحته أشد وأحدّ من رائحة البستاني. ابن ماسويه : حار يابس في آخر الدرجة الثانية يفتح السدد العارضة في الدماغ شما وأكلا وطلاء وينفع من خفقان القلب العارض من البلغم والسوداء ، وإن أكل أو شم فتح سدد المنخرين. سندهشار : ويزيد في المسرة وهو جيد للبواسير. القلهمان : أعدل من المرزنجوش والنمام وليس فيه من اليبس ما فيهما. الشريف وغيره : ينفع الكبد ويقوي القلب والمعدة الباردة ويهضم الأطعمة الغليظة ويجشي جشاء طيبا ويطيب النكهة ويذهب بحديث النفس ويشد الأسنان واللثة نفعا بليغا ، ويزيل منها الرطوبة الرديئة ويزره إذا شرب جفف المني وربما استعمل في الطبخ والفرنجمشك يمنع الفساد عن الخمر وسائر الأشربة والخلول إذا قطعت أغصانه وطرحت فيه وربما صدع المحرورين.

فروودوماهان : الرازي : هو عقير فارسي ينفع من النفخ والرياح في البطن والأعضاء عجيبا.

فراخ الحمام : ابن ماسويه : فيها حرارة ورطوبة فضلية ومن أجل ذلك صار فيها بعض الغلظ والنواهض أخف وأحمد غذاء وينبغي أن يأكلها المحرور بماء الحصرم والكزبرة ولب الخيار. ابن ماسة : الفراخ أحر من جميع لحوم الطير المألوفة مع عسر انهضامه وكثرة توليد الدم ورطوبته. الخوز : يعالج بالفراخ خاصة من قد استولى على بدنه برد من طول المرض. ابن سينا : الفراخ تهيج الخوانيق إلا مصوصا. المنهاج : تنفع من الفالج أكلا ولحمها كثير الفضول سريع العفونة ، وربما أحدث سهرا. الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : أما الفراخ فلحومها حارة ملهبة ولشحومها حرارة ظاهرة بينة ، ولذلك لا توافق المحرورين إلا أنها أسهل خروجا من البطن من لحوم الدجاج ولا سيما إذا طبخت بماء وحمص وشبث وملح فإنها عند ذلك سهلة الخروج من البطن وتوافق أمراقها المبرودين وأصحاب البطون المعتقلة فتتفع من وجع الظهر الغليظ المزمن وتسمن الكلى وتزيد في الباه إلا أن الفراخ خاصيتها مضرة بالدماغ والعين ولا سيما المشوية ، فينبغي أن يدفع ذلك بأن يشرب عليه بعض ما ذكرنا من الأشربة المانعة من صعود البخار إلى الرأس وجوداباتها إذا كثر فيها من شحومها وافق الكلى ، وكانت أشدّ زيادة في الباه. الشريف : وإدمان أكل فراخ الحمام محشوة بالأفاويه يحل (1) الدم ويحرقه ، وربما أدى إلى الجذام ولا سيما في الأطفال الصغار وأولي الأمزجة الحارة ، وإذا طبخت فرخي حمام في قدر في غمرها من

ص: 723

1- نخ (يحيل).



دهن الشيرج بلا ملح ولا توابل فإذا نضجت أكلها صاحب الحصاة فإنه يبرأ بإذن الله.

فرصاد : هو التوت العربي وقد ذكر في التاء.

فرفير : هي البقلة الحمقاء وقد ذكرتها في حرف الباء ، والفرفير أيضا صمغ أحمر يسمى باليونانية الديقون وتأويله الهندي ، وقد ذكرته في حرف الألف.

فستق : جالينوس في 8 : هذه شجرة أكثر ما تكون في بلاد الشام وثمرتها ثمرة لطيفة ، ومنها شيء كأنه إلى المرارة عطري فلذلك هي تفتح السدد وتقي الكبد خاصة وتنفع من علل الصدر والرئة. وقال في كتاب أغذيته : وليس عندي للفستق شيء أشهد به عليه أنه ينفع أو يضر الكبد كثير منفعة أو مضرة كما لا أشهد له أنه يطلق البطن أو يحبسه ، والذي يناله البدن من الفستق من الغذاء يسير جدا ، ومنافعه أن يقوي الكبد وينقي ما قد لحج وصار كالثقل في منافذ الغذاء منها. ديسقوريدوس في المقالة الأولى : ما كان منه بالشأم وهو شبيه بالصنوبر فإنه جيد للمعدة وإذا أكل أو شرب مسحوقا بالشراب نفع من نهش الهوام. ابن سينا : هو حار في آخر الثانية وفيه رطوبة وينفع من وجع الكبد الحادث من الرطوبة والغلظ ويمنع الغثيان وتقلب المعدة ويقوي فمها. وقال في الأدوية القلبية له : فيه عطرية وقبض مع لزوجة فيشبه أن يكون لذلك مفرحا مقويا للقلب ، ولذلك عدّ في الترياقات. الشريف : من خاصيته تطيب النكهة وقمع أبخرة المعدة التي ترقى إلى الأعلى ويزيل المغص أكلا.

غيره : وقشره الخارج الرقيق إذا أنتع في الماء وشرب قطع العطش والقيء وعقل البطن ودهنه مضر بالمعدة بخاصية فيه. أرحجانس : الفستق أشد حرارة من اللوز والجوز جدًا.

فسافس : هو البق الموجود في الحيطان والأسرة. ديسقوريدوس في الثانية : هو حيوان يشبه القراد يوجد في الأسرة وفي غير الأسرة فما كان منه موجودا في الأسرة إذا أخذ منه سبعة عدد أو جعلت في ثقب باقلا وابتلعت قبل أخذ الحمى نفعت من حمى الربيع ، وإذا ابتلعت من غير باقلا نفعت من لسع الحية التي يقال لها اسيقس ، وإذا اشتمت نفعت النساء اللواتي عرض لهنّ اختناق من وجع الأرحام وإذا شربت بخل أو شراب أخرجت العلق ، وإذا سحقت ووضعت في ثقب إحليل أبرأت من عسر البول.

فشع : هي الزيولة بعجمية الأندلس وثمرها الأحمر هو المعروف عند عامة الأندلس والمغرب بحب النعام. ديسقوريدوس في الرابعة : ملتصق طراخيا ومعناه الخشنة له نبات له ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له باريلوماين ، وقضبان كثيرة دقيقة مشوكة مثل قضبان الشوك الذي يقال له قاليورس ، أو مثل قضبان العليق ، ويلتف على الشجرة القريبة وينبسط

في العلو وفي السفلى ، وله حمل شبيه بالعناقيد إذا نضج كان لونه أحمر ويلذع اللسان لذعا يسيرا وأصل غليظ صلب وينبت في آجام ومواضع خشنة. جالينوس في 7 : ورقه يجد فيه من يذوقه حدة وحرارة ومن استعمله أسخنه. ديستوريدوس : ورق هذا النبات وثمره ينفعان من الأدوية القتالة إن تقدم في شربهما قبل أن يشرب الدواء القتال ، وإن شربا بعد أن يشرب وقد زعم قوم أنه إن أخذ من هذا النبات شيء وفرك وبلعه الطفل لم يضره شيء من الأدوية القتالة ، وقد يستعمل في بادزهرات السموم ، وأما ملتقص لبا ومعنى لبا الأملس فهو نبات شبيه بورق النبات الذي يقال له قسوس إلا أنه ألين منه وأدق وله قضبان تشبه قضبان ملتقص الخشنة إلا أنها ليست بمشوكة وهي ملمس ، وقد يلتف بالشجرة الغربية منه كما يلتف ملتقص الآخر ، وله ثمر شبيه في شكله بالترمس أسود صغير عليه زهر كبير أبيض مستدير في الشجرة كلها ، وقد يعمل من هذا النبات أكواخ في الصيف وفي الخريف يطرح ورقه ، وقد يقال إنه إن أخذ من ثمرة هذا النبات وثمر النبات الذي يقال له درسيمون من كل واحد ثلاث أو بولوسات لطيفات وخططا وشربا فإنهما يعرض منهما أحلام كثيرة مشوشة. جالينوس في 7 : قوة هذه شبيهة بقوة تلك الحشيشة فيما يزعمون.

فصفصة : أبو حنيفة : هو رطب القت ويسمى الرطبة ما دامت رطبة ، فإذا جفت فهي القت وهي كلمة فارسية الأصل ثم عربت وهي بالفارسية أسفست. ديستوريدوس في 2 : تشبه في ابتداء نباتها الجندقوقا النبات في المروج فإذا نمت صارت أدق ورقا منه ولها أغصان شبيهة بأغصان الحندقوقا عليها بزر عظيم مثل عظم العدس في غلاف معوج مثل القرون إذا جف ، ويستعمل مع الأشياء التي يتطيب بها ، وإذا تضمد بها رطبة نفعت الأعضاء المحتاجة إلى تسكين ألمها ، ويستعمل هذا النبات الذين يعلفون الخيل والحمير والمواشي مكان النبات الذي يقال له أغرسطس. إسحاق بن عمران : الفصفصة تنبت على المياه ولا تجف صيفا ولا شتاء ، والمستعمل منها بزرها وورقها وهي حارة رطبة وفيها شيء من نفخة وبذلك يزيد في المنى ويحرك الجماع ويزيد في منفعة الأدوية المتخذة لذلك ويدخل بزرها في كثير من الجوارشنت القوية. اريياسيس : الرطبة الحارة وبزرها يزيد في المنى واللبن. الرازي في الحاوي : فيطبخ ويدق حتى يصير من المرهم ويضمد به اليدان للذان بهما رعشة كل يوم مرتين فإنها تبرئهما ودهن الفصفصة أيضا يذهب بالرعشة شربا وتمريخا. الغافقي : حار رطب يسمن الدواب ورطبها يلين البطن ويابسها يعقله وينفع السعال وخشونة الصدر وبزرها فيه قبض ويعقل البطن.

فضة : ابن ماسه : سحالتها باردة يابسة باعتدال. ابن سينا : وسحالتها إذا خلطت في

الأدوية كانت نافعة من الخفقان وتنفع من البحر والرطوبة اللزجة وفعلها على حكم فعل الياقوت ولكنها أضعف منه بكثير. غيره : والشراب في آنية الفضة يسرع بالسكر.

إسحاق بن عمران : وإن سحلت الفضة وخلطت بالأدوية المشروبة نفعت من كثرة الرطوبات ومن البلغم اللزج ومن العلل الكائنة من العفونة ، وإن شمت الفضة رائحة الكبريت اسودّت والملح يغسلها ويزيد في جلائها وإن مستها ريح الرصاص أو ريح الزنبق تكسرت عند المطارق.

فضية : الغافقي : سميت بذلك لبياضها وهي عشبة لها أغصان كثيرة صغار قصار جعد خارجة من أصل واحد وورق نحو من ورق المرزنجوش وعلى جميعها زغب أبيض ، وهي لينة تحشى بها الفرش لا مائة لها البتة ، وإن دق وتضمده به ألحم الجراحات الطرية ويقطع نفث الدم والإسهال. ديسقوريدوس في الثالثة : عناقليان هو نبات يستعمل ورقه في حشو المخاد وما أشبهها للينه وإذا شرب الورق بالشراب القابض نفع من قرحة الأمعاء. جالينوس في 6 : إسم هذا النبات غاليون مشتق من إسم القطن ، والذي يتدثر به الناس في فراشهم لأن ورقه ناعم لين يستعمل مكان النبق الزبيري ، والشيء الذي له خمل ، وفي هذا الورق قبض يسير ولذلك يسقى منه قوم أصحاب قروح الأمعاء بشراب قابض.

فطر : ديسقوريدوس في الرابعة : منه ما يصلح للأكل ومنه ما لا يصلح ويقتل والأسباب التي يكون منها الفطر قتالا كثيرة ، فمنها أنه ربما ينبت بالقرب من مسامير صدئة أو خرق متعفنة أو أعشاش بعض الهوام الضارة أو شجر خاصيتها أن يكون الفطر قتالا إذا نبت بالقرب منها ، وقد يوجد على هذا الصنف من الفطر رطوبة لزجة ، وإذا قلع ووضع في موضع فسد وتعفن سريعا ، وأما الصنف الآخر فيستعمل في الأماق وهو لذيذ ، وإذا أكثر منه أضر لأنه لا ينهضم ويعرض منه اختناق أو هيضة والسبيل في علاج الضرر العارض من جميع الفطر هو أن يسقى المضرورون بالفطر النطرون ، وماء الرماد بالخل والملح وبطيخ الشعير أو فوتنج جبلي أو خرق الدجاج بالخل أو يخلط بعسل كثير أو يلعق والفطر يغذو غذاء زاندا إلا أنه عسر الإنهضام ، وأكثر ذلك إنما يخرج في البراز صحيحا غير متحلل.

جالينوس في 7 : قوة الفطر قوة باردة بطيئة شديدة ، ولذلك هو قريب من الأدوية القتالة ومنه شيء يقتل وخاصة كلما كان يخالط جوهره شيء من العفونة. وقال في أغذيته : إن الجيد منه غير المؤذي بارد الغذاء وإن كان أكثر منه ولد خلطا رديئا ، ومنه أنواع رديئة قتالة ، وقد رأيت رجلا أصابه منه ضيق نفس وغشي وعرق بارد وتخلص منه بعد جهد بسكنجبين ، وقد

طبخ فيه فوتن ونثر عليه رغوة البورق فنقي ذلك الفطر الذي كان استحال في معدته إلى خلط غليظ. وقال في كتاب الكيموس : إن له كيموسا باردا لزجا غليظا. الخوز : الإكثار منه يورث عسر البول. ابن ماسويه : الأـجود أن يعمل معه الكمثري الرطب واليابس والحبق الجبلي والقرنفلي ويشرب عليه نبذا صرفا وخاصيته إبراء الذبحة.

فقع : الفلاحة : هو شيء يتكوّن تحت الأرض بقرب المياه وهو مدوّر أبيض أكبر من الكمأة يوجد في الأرض وكل واحدة منه قد شقت ثلاث أو أربع قطع إلا أن بعضها ملتصق ببعض وهو أسلم من الفطر ، وليس فيه شيء يقتل كما في الفطر وهو بارد رطب غليظ.

فقاع : جالينوس في 8 : هذا يتخذ كثيرا من الشعير والخلط المتولد منه رديء من طريق أنه إنما يكون بالعفونة وهو مع هذا نافخ وفيه شيء حادّ حار وأما أصله فبارد مائي حامض. ديسقوريدوس في 2 : يعمل من الشعير وهو يدر البول ويضر بالكلية وحجب الدماغ والأعصاب ويولد نفخا وكيموسات رديئة ، وإذا أنقع فيه العاج سهل عمله وعلاجه.

ابن ماسويه : الفقاع المتخذ من دقيق الشعير والفلفل والسنبيل والقرنفل والسذاب والكرفس يولد خلطا رديئا ونفخا في المعدة ويضر بالعصب والحجب التي فوق الدماغ ويحدث قراقر أو نفخا كثيرا في المعدة إلا أنه نافع من الجذام جدّا ، والمتخذ من الكرفس والخبز والنعنع محمود للمحرورين فإن أراد مريد أن يحده فليجعل معه الأفاويه وخاصة الفقاع النافع من الجذام ويضر لمن لم يكن به ذلك ، وأما الفقاع المتخذ من العسل فحار يابس يفعل فعل العسل ، وأما المتخذ من السكر فأحمد لأصحاب الحرارة لقلته حرارته ووقت شرب أصناف الفقاع كله على الريق ، وأن يؤخر الطعام ويتجنب على الطعام فإنه يعفنه في المعدة.

التميمي في المرشد : وأما الفقاع فإنه يتخذ على ضرور وذلك أنّ منه شيئا يتخذ من دقيق الشعير المنبت المجفف المطحون المخمر بالعسل والسذاب والطرخون ، وورق الأترج والفلفل ، ومنه ما يتخذ بالخبز السميد المحكم الصنعة وماء دقيق الحنطة وماء دقيق الشعير المنبت فإن كان منه يتخذ من دقيق الشعير المنبت والنعناع والسذاب والطرخون وورق الأترج والفلفل ، فإذا فعل كذلك كان حارا يابسا كثير التعفن مفسدا للمعدة ومولدا للنفخ والقراقر مضرا بعصب الدماغ لأنه يملأ الدماغ أبخرة غليظة حارة وبعيدة الانحلال ، وربما أحدث بجذبه وعفونته إسهالا ، وربما أحدث للمدمنين عليه عللا في المثانة وحرقة البول ، وأما المتخذ منه بخبز السميد (1) المحكم الصنعة والكرفس ودقيق الحنطة المنبته (2) أو ماء

ص: 727

1- نخ بخبز الشعير.

2- نخ الممتنة.

دقيق الشعير المنبت فإنه أقل ضررا من الأول وأوفق للمحرورين فمن أحب من المعتدلي المزاج أن يزيل عنه نفخه ورياحه وقرقره ويفيده حرارة معتدلة وتقوية المعدة فليجعل معه بعض الأفاويه العطرية المطيبة للمعدة المقوية لها بعطريتها وتنشيفها لربوباتها مثل السنبل والمصطكي وقرفة الطيب ودارفلنل والمسك وشيء من القافلة والبسباسة والقرنفل ولتكن جملة ما سحق من هذه الأفاويه لكل عشرين كوزا من كيزان الفقاع الضاربة مثقال واحد أو وزن درهمين فإن أراد مريد أن يفيد لداذة فليصير في كل كوز قلبا من قلوب الطرخون وورقتين من ورق قلب شجرة الأترج مع يسير من سذاب ويسير من نعنن ، وقد يتخذ منه ساذج بماء خبز السميد المحكم الصنعة مروقا ونقيعه بالمسك والمصطكي فقط مع قلب نعنن أو قلب طرخون في كل كوز فقط.

فقوس : الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : وأما الفقوس فرديء عسر الإنهضام ولا سيما ما صلب منه وكبر فأما الصغار والرطب منه فدون ذلك ، وإن أكثر منه تولد عنه نفخ في الإمعاء غليظ ووجع في البطن ، وينبغي في ذلك الوقت أن يستعمل القيء ويشرب عليه شرابا صرفا أو يؤخذ عليه الجوارشنت.

فقد : بفتح الفاء والقاف وهو حب البنجنكشت وسمي بذلك لأنه يفقد النسل فيما زعموا. قال أبو حنيفة : إنه يلقي في شراب العسل فيشده.

فقاح : هو النور أي نور كان.

فقلامينوس : يقال بفتح الفاء وإسكان القاف التي بعدها لام ألف مفتوحة ثم ميم مكسورة بعدها ياء ساكنة ثم نون مضمومة ثم واو ساكنة وبعدها سين ، إسم يوناني للنبت المسمى بخور مريم وقد ذكر في الباء.

فقلامينوس آخر : هو النبت المسمى عند بعض شجارينا الأندلس بصريمة الجدي ، وقد ذكر في الصاد المهملة.

فلنجة : مسيح : حارة في أول الدرجة الثانية قواها مختلف في التحليل والقبض.

إسحاق بن عمران : الفلنجة تدخل في الطيب وهي حارة يابسة مفتحة للسدد في الرأس مقوية للدماغ وهي في صفتها مثل حب الخردل وأكبر لها عيدان صغار مثل العقد وأكبرها أجودها وأقواها ريحا وأشدّها حرًا وأوزنها وزنا وأدناها الخفيفة السوداء. الفلاحة : وأما الفلنجة فإن لها خاصية في أنها أيضا تضاد العقارب مضادة طبيعية حتى أنه متى أخذ إنسان قد لدغه عقرب من الفلنجة شيئا فسحقه وطلاه بزيت على موضع اللدغة شفاء. غيره :

الفلنجة نافعة إذا وقعت في الأدهان المسخنة للمعدة وتحلل الرياح منها.

لفل : ديسقوريدوس في الثانية : قال : قيل إنه شجرة تنبت في بلاد الهند لها ثمر يكون في ابتداء ظهوره طويلا شبيها باللويبا وهو الدار فلفل في جوفه حب صغار شبيه بالجاورس ، وإذا استحكمت صار فلفلا ، وذلك أنه يتفرق فيصير شبيها بعناقيد فيها حب الفلفل صغار فمنه ما يجيء نضيجا وهو الفلفل الأسود ومنه ما يجتني غضا وهو الفلفل الأبيض ، والفلفل الأبيض هو يقع في أخلاط الإكحال وفي الأدوية المعجونة ، والدار فلفل أصلح للترياقات والمعجونات لفجأته ، والفلفل الأسود أشد حرافة من الأبيض والأبيض أضعف قوة منه لأنه لم يدرك فاختر من الأسود ما كان رزينا ممتلئا أسود ولا يكون شديد التكمش ويكون حديثا ، ولا يكون فيه شيء شبيه بالنخالة ، وقد يوجد في الفلفل الأسود حب متخشف فارغ خفيف يقال له برشياج. جالينوس في 8 : أما أصول الفلفل فشيبة بالقسط. وأما ثمرته فهي أول ما تطلع دار فلفل ، ولذلك صار الدار فلفل أرطب من الفلفل المستحکم ، والدليل على رطوبة الدار فلفل أنه إذا طالت به المدة قليلا تأكل وتقتت وإنه إذا ذاقه الذائق لم يجد له في أول مذاقه لذعا وإنما يتبين اللذع بعد قليل ثم يبقى على تلذيعه مدة ليست باليسيرة ، وأما ثمرة الفلفل التي هي كالفجة التي لم تنضج فهو الفلفل الأبيض فهو أشد حرافة من الفلفل الأسود ، وذلك أن الأسود من قبل أن ينضج قد صار كأنه احترق ويس احتراقا ويسا مفرطين ، والنوعان كلاهما من الفلفل يسخنان ويجففان إسخانا وتحفيفا قويا.

ديسقوريدوس : وقوة الفلفل في الجملة مسخنة هاضمة للغذاء ميسرة للبول جاذبة محللة جالية لظلمة البصر ، وإذا شرب أو تمسح به في بعض الأدهان وافق الناقض وينفع من نهش الهوام ، ويحدر الجنين ، وقد يظن أنه إذا احتملته المرأة بعد الجماع منع الحمل ، وإذا استعمل في اللعوقات والأشربة وافق السعال وسائر أوجاع الصدر ، وإذا تحنك به مع العسل وافق الخناق ، وإذا شرب مع ورق العار الطري نفع من المغص ، وإذا مضغ (1) مع الزبيب الجبلي قلع البلغم ، وقد يسكن الوجع وإذا وقع في أخلاط الصباغات كان موافقا للأصحاء يفتق الشهوة ويعين في انهضام الطعام ، وإذا خلط بالزفت حلل الخنازير ، وإذا خلط بالنظرون جلا البهق وقد يقلب في فخار جديد ويحرك في وقت القلي كما يحرك العدس وليس أصله الزنجبيل كما زعم قوم ، ولكن أصله يشبه الفطر (2) ويسخن اللسان ويجذب الرطوبة وإذا خلط بخل أو تضمده به أو شرب حلل ورم الطحال ، وإذا مضغ مع الزبيب

ص: 729

1- نخ بعد الزبيب.

2- نخ القسط.

وتغرغر به مع الميويج قلع البلغم. الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : الفلفل هاضم للطعام كاسر للرياح موافق لأصحاب المزاج الباردة وبالضد فليصلح ضرره المحرورون بالخل وربوب الفواكه الحامضة وأجرامها وشرب ماء الثلج ، وأما المبرودون فليكثروا منه في طبيخهم وليأكلوه في أغذيتهم فإنه يلفها ويجيد هضمها ، ويمنع من توليد الفضول الغليظة فيها ويسخن الدم ويرقه حتى يحمر اللون ويسخن المعدة ويذهب بالجشاء الحامض ويذرق كل ما يحتر منه سريعا ويقطع كل غذاء غليظ ويعده للهضم ويحتنبه من به قرحة في بطنه أو حرقة في البول أو به حمى وحرارة في الكبد ، ولا سيما في الأزمان الحارة.

قال ايديمبا : الأسنان المتأكلة الوجعة إن حشيت بفلفل بعد أن تكون المادة قد انقطع مجيئها نفعها. التجربتين : إذا سحق وخلط مع الملح والبصل وضمد به داء الثعلب بعد ذلك ناعما أنبت فيه الشعر ، وإذا خلط مع دقيق الحمص أو الفول وطلبي به البهق جلاه ، وإذا خلط بمرهم الدياخيون وحمل على الأورام البلغمية أضمرها وعلى التهيج الريحي أزاله ، وإذا سحق وجلي في الزيت وتمسح بمجموعهما نفعا من الفالج والخدر وسخن الأعضاء التي قد غلب عليها البرد ، وإذا جعل في جميع الأطعمة المطبوخة مع اللحم أزال زهومة اللحم وحسن هضمه ، وأعان عليه وسخن المعدة والكبد وسائر الأعضاء ، وإذا تمودي على ذلك وعلى استعماله حفظ المعى من تولد القولنج ، وكذلك يحفظ الصدر من اجتماع الأخلاط اللزجة فيه ويعين على زوال ما كان اجتمع منها قبل الاستعمال ، وإذا خلط بأدوية فيها قبض نفع من تقطير البول للمبرودين ، وكذلك ينفع من الفالج والخدر والرعدة.

وبالجملمة ، ينفع من علل العصب الباردة كلها منفعه بالغة لا يدركه فيها دواء. غيره : الفلفل الأسود قد يحلل أكله ظلمة البصر وينفع بالخل لوجع الأسنان ، والأبيض أجود للمعدة من الأسود وهو من أنفع الأشياء لها ، والدار فلفل يحل غلظ الرياح النافخة ويدفع ما على المعدة إلى أسفل ويعين على الهضم وهو من أنفع الأشياء للمعدة الباردة ، وهو يسخن العصب والعضل تسخيننا لا يوازيه غيره فيه ، وينفع من الأوجاع الباردة والتشنج منفعه بالغة عظيمة. ابن ماسويه : والدار فلفل حار رطب كالزنجبيل هاضم للطعام مقو على الجماع طارد للرياح من المعدة والأمعاء ضار للمحرورين. ابن ماسه : الدار فلفل صالح للمعدة والكبد الباردة المزاج. الرازي : الدار فلفل صالح يذهب مذهب الفلفل إلا أنه أغلظ وأقل إسخانا والقول فيه كالقول في الفلفل ، وقال أيضا : والفلفل كالدار فلفل المريان في نحو الزنجبيل المربي. الغافقي : وأصل الفلفل يحسن اللون ويخرج المرة السوداء على رفق لا على سبيل إخراج الأدوية المسهلة ويزيد في الباه.

فلفل الماء : ديسقوريدوس في الثانية : وأكثر ما ينبت في المياه القائمة والجارية جرية بطيئة ، وله ساق ذات عقد وأغصان طولها ذراع وورق كالذي لهتراما وهو الننع غير أنه أكبر وأشد بياضا وأنعم حريف الطعم مثل الفلفل إلا أن رائحته ليست بعطرية ، وله ثمر صغار ناتئة في قضبان صغار مخرجها من أصول الورق مجتمع بعضه إلى بعض كالعناقيد حريف أيضا ، وإذا تضمد بورقه مع ثمره حلل الأورام البلغمية والأورام المزمنة الجاسية وقلع الأثر العارض من كمنة الدم تحت العين وقد يجفف ثمره ويخلط بالملح ويلقى مع الأباذير في ألوان الطعام بدل الفلفل ، وله أصل طويل لا ينتفع به. جالينوس في 8 : ينبت في مواضع رطبة وطعمه شبيه بطعم الفلفل إلا أنه يسخن مثل أسخان الفلفل وإذا استعمل طريا بأن يتخذ منه مع ثمره ضماد أذهب نمش الوجه وكلفه إذا كان صلبا وحلله جدا.

فلفل السودان : ابن واقد : يسمى بالبربرية حرفي وهو حب يشبه الجلبان وأوعيته وهو أسود اللون حريف الطعم مثل الفلفل يجلب من بلاد السودان وينفع من وجع الأسنان وتحركها.

فلقمويه : ابن ماسه : وغيره : هو أصل شجرة الفلفل وقد ذكرتها مع الفلفل فيما مضى. وقال الرازي في جامعه الكبير : وهو عيدان الفلفل. إسحاق بن عمران : هي عروق دقاق تشبه في قدرها الأسارون وأدق ولونها إلى الغبرة والخضرة ومذاقتها حارة ورائحتها طيبة يؤتى بها من الصين ولها ثمر صورته وشكله ولونه كصورة حب الأترج وهو حار يابس في الدرجة الثالثة ينفع من القولنج والنقرس وسائر الأوجاع الكائنة من البرودة وبدله إذا عدم وزنه من النارمشك وثلثا وزنه من السورنجان وثلث وزنه من القرطم المقشر.

فلفل الصقالبة : قد يسمى بهذا الاسم ثمر البنجنكشت وقد ذكرته في الباء وقد يسمى به أيضا بزر الحرف المشرقي وقد ذكر في الحاء.

فليظة : هي الهونوة وسيأتي ذكرها في الهاء وعامتنا بالأندلس يسمى بهذا الاسم أيضا الناتخواه ، وسنذكرها في النون ، وبعضهم يسمى به ثمر البنجنكشت المقدم ذكره.

فلفل القروود : هو حب الكتم ، وسنذكر الكتم في الكاف.

فلفل الأخص : هو حب الماهو يدانة ينبت بالشأم وغيرها من بلاد المشرق.

فلومس : هو البوصير ، وقد ذكر في الباء.

فل : إسحاق بن عمران : هو دواء هندي وهو ثمرة في قدر الفستق عليها قشر يشبه في



لونه قشور الحلوز وفي داخله ثمرة دسمة نحو ما في داخل حب الصنوبر الكبار لونها ما بين الصفرة والبياض وهي المستعملة وهو حار يابس في الثالثة نافع من استرخاء العصب وأرياح البواسير.

فنجنكشت : تأويله ذو الخمسة أصابع ، ويقال بنجنكشت أيضا ، وقد ذكرته في الباء.

فنجيون : ديسقوريدوس في الثالثة : له ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له قسوس إلا أنه أعظم منه وعدد الورق ست أو سبع ومنبته من أصل النبات ولون ما يلي الأسفل أبيض وما يلي أعلاه أخضر ، وفي الورق زوايا كثيرة وله ساق طولها نحو شبر ، ويظهر له في الربيع زهر أصفر ويسقط زهره وساقه سريعا ، ولذلك ظن قوم أن هذا النبات لا- زهر له ولا- ساق وله أصل دقيق وينبت في مروج ومواضع مائية. جالينوس في 6 : هذا النبات إنما سمي باليونانية فنجيون لأن الناس كلهم قد وثقوا به لأنه نافع للسعال ولنفس الانتصاب متى أخذ الإنسان منه ورقه وأصله يابس فيخرجه وانكب عليه حتى يستنشق البخار المتصاعد منه وهو حاد حريف باعتدال ، ومن أجل ذلك صار يفجر الدبيلات والخراجات التي تكون في الصدر تفجيرا غير رديء ، ولا مؤذ ، وأما ورقة فينفع ما دام طريا للأعضاء (1) التي يحدث فيها أورام غير نضيجة إذا وضع عليها من خارج كالضماد وذلك بسبب ما يخالط هذا الورق من الرطوبة المائية ، وذلك أن ورق هذا النبات المسمى فنجيون إذا جف فقوته أشدّ حرقة حتى لا ينفع الأعضاء الوارمة. ديسقوريدوس : وورقه إذا تضمد به مسحوقا مع العسل أبراً الحمرة وكل ورم حادّ ومن كان به سعال يابس أو عسر النفس الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب فإذا تدخن بورقه يابس واجتذب الدخان بنفسه إلى جوفه من فمه أبراه ، وقد يفجر الدبيلة التي تكون في الصدر ، وقد يفعل ذلك أصل هذا النبات إذا تدخن به ، وإذا طبخ أيضا بالشراب الذي يقال له أدرومالي أخرج الجنين الميت.

فنك : بعض علمائنا الفنك هو حار طيب الرائحة أطيب من جميع أنواع الفرا يجلب كثيرا من الصقالبة ، ويشبه أن يكون في لحمه حلاوة ، وهو أبرد من السمور وأعدل في الحرارة منه وأحر من السنجاب ، وأكثر الناس على اختلاف أسنانهم يحتملون ليس الفنك. قال الرازي : والفنك والقاقم والحواصل معتدلة في الحرارة وهي مع ذلك خفيفة تصلح للأبدان المعتدلة ، وأما سائر الأوبار فهي حامية لا تصلح إلا لأصحاب الأبدان الجافية.

ص: 732

1- نخ للأعصاب.

فو : ديسقوريدوس في 1 : ويسميه بعض الناس سيلا بريا ويكون في البلاد التي يقال لها نيطس وهو موضع من ساحل البحر الأسود وهو بحر الروم ، وله ورق شبيه بورق الدواء الذي يقال له بالسريانية رعاذيلا وبالديوان الذي يقال له انوسالينون. قال حنين : هو كرفس عظيم الورق والقضبان وساقه ذراع أو أكثر أملس ناعم ، ولونه مائل إلى لون الفرفير مجوّف ذو عقد ، وله زهر شبيه بزهر النرجس إلا أنه أكبر منه ، وفي ميله إلى البياض شيء من فرفيرية وغلظ أعلى موضع من أصله مثل غلظ الخنصر ويتشعب من أسفل الأصل شعب معوجة مثل الإذخر والخربق الأسود متشبكة بعضها ببعض لونها إلى الشقرة ما هي طيبة الرائحة فيها شيء من رائحة النارددين مع شيء من زهومة. جالينوس (1) في 8 : أصل هذا النبات فيه عطرية وقوته شبيهة بقوة السنبل إلا أنه في آسيا كثيرا حسن من ذلك ويدر البول أكثر من سنبل الطيب ، ومن السنبل الشامي وفعله لأنه كذلك مثل فعل المنتجوشة.

ديسقوريدوس : وقوة الأصل مسخنة مدرة للبول إذا شرب يابسا وطبيخه يفعل ذلك أيضا ، وينفع من وجع الجنب ويدر الطمث ويقع في أخلاط بعض الأدوية المعجونة ويغش بأصل آس بري ويخلط به والمعرفة به هينة لأنه صلب عسر الرض وليس بطيب الرائحة. غيره : وهو قوي الإسخان منق للعروق والصدر.

فوة : ديسقوريدوس في الثالثة : القوة عرق نبات لونه أحمر ويستعمله الصباغون ومن هذا النبات ما ينبت من غير أن يزرع ومنه ما ينبت بأن يزرع مثل الذي ينبت بين آجام في مواضع يقال لها (2) أمازي من البلاد التي يقال لها أنطاليا للخلعة التي تكون منها فإنها كثيرة وله أغصان مربعة طوال خشنة شبيهة بأغصان النبات الذي يقال له أباراني إلا أنها أعظم منها وأصلب وعليها الورق متفرقا ومخرجه باستدارة حوالى العقد التي في الأغصان فكأنه كواكب وله ثمر مستدير ، وفي أول ما يظهر يكون لونه أخضر ثم يصير بعد ذلك أحمر ، وإذا نضج كان أسود وعرق هذا النبات الذي هو القوة كما قلنا هو رقيق طويل أحمر. جالينوس في 6 : هذا دواء أحمر يستعمله الصباغون وهو مر الطعم ، ولذلك صار ينقي الكبد والطحال ويفتح سددهما ويدر البول الغليظ الكثير ، وربما بول الدم ويدر الطمث ويجلو جلاء معتدلا في جميع الأشياء المحتاجة إلى الجلاء فهو لذلك ينفع من البهق الأبيض إذا طلي عليه مع الخل ، وفي الناس قوم يسقون منه أصحاب عرق النساء ووجع الورك ومن عرض له استرخاء في أعضائه يسقونه إياه بماء العسل. ديسقوريدوس : وله قوة بها يدر البول ، ولذلك إذا

ص: 733

1- نخ في 7.

2- نخ أماري.

شرب بالشراب الذي يقال له مالقراطن نفع من اليرقان وعرق النسا والفالج المسمى قرايبس ، وقد يبّول بولا كثيرا غليظا ، وربما أبال الدم وينبغي للذين يشربونه أن يستحموا كل يوم ، وإذا شرب بعض أغصانه بورقه نفع من نهش الهوام وثمره إذا شرب بسكنجين حلل ورم الطحال وعرقه إذا احتمل أدر الطمث وأحدر الجنين ، وإذا تلطخ بالخل على البهق الأبيض أبرأه. **الدمشقي** : القوة حارة في الدرجة الثانية تنقي الطحال والكبد وتنقي الأعضاء وتنفع إذا عجت بخل من البرص وغيره إذا طلي بها وتنفع من أوجاع الخاصرة ولها قوّة صابغة لطيفة جدا. **بديغورس** : وبدله في تنقية الكبد والطحال وإنزال الحيض والبول وزنه ونصف وزنه سليخة وثلاث وزنه زبيب أسود.

**فوفل** : أبو حنيفة : نبات الفوفل نخله مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل أمثال التمر ، وليس في نبات أرض العرب ومنه أسود ومنه أحمر. **إسحاق بن عمران** : الفوفل هو الكوتل وهو ثمره قدره قدر جوزبوا ولونه شبيه بلونه ، وفيه تشنج وفي طعمه شيء من حرارة ويسير من مرارة بارد شديد القبض مقو للأعضاء ينفع الأورام الحارة الغليظة طلاء وقوته كقوة الصندل الأحمر. **ابن رضوان** : الأحمر منه إذا شرب منه من درهم إلى درهمين أسهل برفق إسهالا معتدلا. **الغافقي** : يطيب النكهة ويقوي القلب ويمنع التهاب العين وجربها وحرارة الفم ويقوي اللثة والأسنان. غيره : وبدله إذا عدم وزنه من الصندل الأحمر ونصف وزنه من الكزبرة الرطبة.

**فودنج** : أجناسه ثلاثة بري وجبلي ونهري ، فأما البري فهو نبات معروف هو اللبلابة بعجمية الأندلس وعمامة مصر تسميه فلية بالفاء المروّسة وهي مضمومة ولا م مفتوحة وياء منقوطة باثنتين من أسفل وهي مفتوحة أيضا ثم هاء وهي المسمى باليونانية غليجن بالغين المعجمة وهي مفتوحة بعدها لام مكسورة ثم ياء منقوطة باثنتين من أسفل ساكنة ثم جيم مضمومة ثم نون (1) أصطفان. وقفت على غليجن فرأيت الروم يسمونه بهذا الإسم وهو ينبت في الصحاري ونباته طاقة طاقة ، وورقته مدورة شبيهة بورق الصعتر ورائحته وطعمه يشبهان رائحة الفودنج النهري وأهل الشام يسمونه الصعتر. **جالينوس** في 7 : هذا النبات أيضا لما كانت فيه حدة وحرافة ومرارة يسيرة صار يلطف تلطيفا قويا ، والدليل الكافي في أنه يسخن أنه نجده إذا وضع من خارج كالضماد أحمر الموضع وإن تركه الإنسان مدة طويلة

ص: 734

1- نخ أصطفن.

أحدث حرقة (1) ومما يعلم به أنه ملطف أمران : أحدهما : أن الأخلاط الغليظة اللزجة التي تخرج بالنفث من الصدر والرئة يسهل خروجها ونفثها. والآخر : أنه يدر الطمث. ديسقوريدوس في الثالثة : غليجن وهو ملطف مسخن منضج ، وإذا شرب أدر الطمث وأحدر المشيمة وأخرج الأجنة ، وإذا شرب بالملح والعسل أخرج الفضول التي في المقعدة وهو ينفع من به أصغصموص ، وإذا شرب بالخل الممزوج بالماء سكن الغثيان والحرقة العارضة في المعدة وهو يسهل فضولا سوداوية ، وإذا شرب بالشراب نفع نهش الهوام ، وإذا قرب من الأنف مع الخل ذهب بغشي المغشي عليهم ، وإذا جفف وأحرق وسحق واستعمل للثة المسترخية شدها ، وإذا تضمد به وحده وأدمن التضמיד به إلى أن يحمر الموضع نفع من التقرس ، وإذا استعمل مع القيروطي أذهب الثآليل التي تسمى أنيتوا ، وإذا تضمد به مع الخل نفع المطحولين ، وإذا استجمر بطبيخه سكن الحكمة ، وإذا جلس في طبيخه النساء كان موافقا للريح العارضة في الرحم والصلابة وارتفاعها إلى داخل ، وقد سماه قوم غليجن واشتقوا له هذا الاسم من ثغاء الغنم لأن الغنم إذا رعت كثر ثغاؤها ، وأما دقطين وهو الذي يسميه بعض الناس غليجن أغريا ويسميه بعضهم مائن وهو المشكطرامشيح فإنه ينبت بالجزيرة التي يقال لها اقريطي حريف جدا شبيه بغليجن ، إلا أن ورقه أكبر شبيه بورق النبات الذي يقال له عيافيلن وورق عيافيلن أبيض لين يحشى به الفرش مثل الصوف فيقوم مقامه ، وعلى غليجن دقطين هي كالصوف وليس له زهر ولا ثمر ويفعل كما يفعله الغليجن الأهلي إلا أنه أقوى منه بكثير لأنه ليس يطرح الأجنة الميتة بالشرب فقط ، لكنه قد يفعل ذلك إذا احتمل وإذا تدخن به وزعم قوم أن المعز (2) باقرمطي إذا رميت بالشباب رعت من هذا النبات فيتساقط عنها ما رميت به. جالينوس في 6 : جوهر المشكطرامشير يلطف أكثر من جوهر الفودنج البري ، وأما في سائر خصاله الآخر فهو شبيه به ههنا 2. ديسقوريدوس : وأما النبات الذي يقال له قشر دود قطين وتأويله مشكطرا مشيرزور فإنه ينبت في مواضع كثيرة وهو شبيه بالدقطين إلا أنه أصغر منه ويفعل كما يفعله الدقطين إلا أنه أضعف ، وقد يؤتى به من أقرمطي بنوع آخر من الدقطين ، ورقه يشبه ورق الصف من النمام الذي يقال له سنسنريون إلا أن أغصانه أكبر من أغصانه ، وفي أطرافه شبه بزهر اوربغانس الذي ليس ببستاني أسود اللون ناعم ورائحة ورقه فيما بين السنسنريون ورائحة النبات الذي يقال له الاسفاقس ورائحته طيبة جدا ، ويفعل كما يفعله الدقطين إلا

ص: 735

1- نخ قرحة.

2- نخ باقريطي.

أنه أضعف منه ، وقد يقع في أخلاط المراهم النافعة من نهش الهوام ، وأما (1) مالا ميسي وهو الفودنج النهري فمنه ما هو أولى بأن يقال له جبلي ، وهو ذو ورق شبيه بورق الباذرواح ، وله أغصان وقضبان مزواة وزهر فرفيري ، ومنه ما يشبه غليجن غير أنه أكبر منه ، ولذلك سماه بعض الناس غليجنا بربا لأنه شبيه بما وصفنا في الرائحة أيضا ، وأهل رومية يسمونه بباطن ، ومنه صنف ثالث يشبه النعناع الذي ليس ببستاني إلاّ أنه أطول ورقا منه وساقه أكبر من ساق النوعين الآخرين وأغصانهما وقوته أضعف وورق جميع هذا الأصناف حريف الطعم يحذي اللسان حذيا شديدا وعروقها لا ينتفع بها وتنبت في صحاري وفي مواضع خشنة ومواقع فيها مياه ، وإذا شربت أو تضمدت بها نفعت من نهش الهوام ، وإذا شرب طبيخها أدر البول ونفع من رض العضل وأطرافها وعسر النفس الذي يحتاج معه إلى الانتصاب والمغص والهيضة والنافض ، وإذا تقدم في شربها بالخمير وافقت من السموم القتالة وهي تنفع اليرقان ، وإذا أخذت مطبوخة أو نينة فدقت وشربت بالعسل والملح قتلت دود البطن الذي يقال له المنيشق وهو الدود الطوال والدود الذي يقال له سفاريدوس ، وإذا أكلت وشرب من بعدها ماء الجبن نفعت من داء الفيل ، وإذا احتمل ورقها مسحوقا قتل الأجنة وأدر الطمث ، وإذا دخن بورقها مسحوقا طرد الهوام ، وإذا افترش فعل ذلك أيضا وهي إذا طبخت بشراب وضمدت بها شبعت آثار القروح السود بالبدن وهي تذهب لون الدم الميت الذي يعرض تحت العين ، وقد يتضمد بها لعرق النسا فتحرق الجلد وتنقل العضو عن تلك الحال ، وعصارتها إذا قطرت في الأذن قتلت الديدان المتولدة فيها. جالينوس في 7 : طبيعة هذا الدواء لطيفة ومزاجه حار يابس ومرتبته في هذين النوعين كأنه في الدرجة الثالثة ، والدليل الواضح على ذلك طعمه ومما يعرف من أمره بالتجربة وذلك أن طعمه فيه طعم حدة وحرافة وحرارة بينة ، وفيه شبيه بالمرارة اليسيرة ومن جربه حين يعالج به البدن وجد أنه متى وضع على البدن من خارج وهو مسحوق أسخن في أول الأمر ولذع وسحج الجلد ، ثم أنه آخر الأمر يجرح ، وإن شرب وحده وهو يابس في ماء العسل أسخن إسخانا بينا ويدر العرق ويحلل ويجفف البدن كله ، ومن أجل ذلك قد استعمله قوم في مداواة النافض الكائن بدور ، ومن خارج يطبخونه بالزيت ويدهنون به البدن كله ويدلكونه دلكا شديدا واستعملوه أيضا من داخل بأن يسقوه على ما وصفت وقوم آخرون يضعونه على الورك إذا كان الإنسان بوجع عرق النسا فيضمدونه به على أنه دواء عظيم المنفعة لأنه يحدث حرارة من داخل البدن ويسخن

ص: 736

1- نخ مالا ميني وهو الفودنج النهري وهو الصومران وحبق التمساح أيضا.

المفصل كله إلا أنه يحرق الجلد كله إحراقا بينا ، ويدر الطمث ويحدره إحدارا قويا إذا شرب وإذا احتمل من أسفل وهو أيضا من الأدوية النافعة جدا لأصحاب الجذام لا من طريق أنه يحلل الأخلاط اللطيفة فقط تحليلا قويا ، لكن من طريق أنه مع هذا مقطع ملطف جدا للأخلاط الغليظة تقطيعا وتلطيفا شديدين ، وهذه الأخلاط هي المولدة لهذا الوجع ، ولذلك أيضا من شأنه أن يجلو الآثار السوداء ويذهب اللون الحائل في محاجر العين ، وأجود ما يستعمل في هذه المواضع بأن يطبخ بشراب ويضمده به الموضع ، وخاصة إذا كان طريا لأنه إذا كان يابسا كان قويا جدا فيحرق بسهولة وسرعة ، ولما كان على هذا من الحال صار الناس يستعملونه في مداواة من نهشة شيء من ذوات السموم من الهوام كما يستعملون الكي وجميع الأدوية الأخر التي تسخن ولها حدة وحرارة ولطافة فهي تجتذب إليها بسهولة من عمق البدن جميع الرطوبات التي نجدها في المواضع ، فأما المرارة التي في هذا الدواء فهي يسيرة جدا لكنها تفعل ما يفعله غيرها من المرارة الكثيرة الموجودة في الأشياء الأخر ، وذلك أنها مع حرارة كثيرة ومع جوهر لطيف ، وصار هذا الدواء من هذا الوجه إذا شرب عصيره ، وإذا احتقن به قتل الديدان الصغار والكبار ، وعلى هذا المثال أيضا يقتل الدود الذي يكون في الأذان أو في جراحة قد تعقبت متى كان في جزء آخر من البدن أي جزء كان ، وعلى هذا السبيل صار يفسد الأجنة ويخرجها إذا شرب ، وإذا تضمد به من أسفل فقوته قوة قطاعة لمكان حرارته ولطافته ومرارته ، فيه أيضا قوة تجلو مكان مرارته وهو ينفع ضيق النفس بسبب هذه الصخال التي تكون وذكرتها ، وقد ينفع أيضا أصحاب اليرقان بسبب مرارته خاصة كما أن جميع الأدوية المرة نافعة لهم لأنها تجلو وتفتح سدد الكبد والفودنج الجبلي أنفع في هذه الوجوه كلها من هذا النهري.

فيروزج : كتاب الأحجار : هو حجر أخضر تشوبه زرقة وفيه ما تتفاضل في حسن المنظر وهو حجر يصفو لونه مع صفاء الجو ، ويتكدر بكدره وفي جسمه خلو وليس من لباس الملوك. ابن ماسه : هو بارد يابس يجلب من نيسابور من معادن في الأرض يصاب في القطعة من درهم إلى خمسة أساتير يدخل في الكيمياء وفي أدوية العين ، وإذا سحق وشرب نفع من لسع العقارب. ديسقوريدوس في 3 : هو صنف من الحجارة ، وقد يظن أنه إذا شرب نفع من لدغة العقرب ، وقد يشرب أيضا في القروح العارضة في الجوف ، وقد يقبض نتو الحدقة والبثرة التي يقال لها قلوقطيا وهو ينفع أيضا من غشاوة البصر ويجمع في حجب العين المنحرفة. جالينوس في 9 : وقد وثق الناس منه بأنه إذا شرب نفع من لسعة

العقرب (1) قال الشاشي وغيره : وهو يجلب من معدن بجبل نيسابور ، ومنه يحمل إلى سائر البلدان ، ومنه نوع يوجد بنيسابور إلا أن النيسابوري خير منه ، والفيروزج نوعان : منه سنجابي ومنه قيجيحي (2) والخالص منه هو العتيق وهو السنجابي وأجوده الأزرق الصافي اللون المشرق الصفاء الشديد الصقالة المستوي الصبغ ، وأكثر ما يكون فصوصا ، وذكر الكندي أنه رأى منه حجر وأوزنه أوقية ونصف وهو يقبل الجلاء أكثر من اللازورد يحسن صفاؤه عليه ، وإذا أصابه شيء من الدهن أفسد حسنه وغبر لونه ، وكذا العرق يفسده ويطفئ لونه بالكلية وكذلك المسك إذا باشره أفسده ، وأبطل لونه وأذهب حسنه ، وذكر أرسطو أن كل حجر يستحيل عن لونه فهو رديء للابسه.

فيل : وهو حيوان معروف ونابه هو العاج : ديسقوريدوس في الثانية : الأعمس ناب الفيل برادته قابضة إذا تضمد بها أبرأت من الداحس وأوجاعه. الشريف : إذا شرب من نشارة العاج في كل يوم وزن درهمين بماء وعسل كانت جيدة للحفظ ، وإذا شربتها المرأة العاقر سبعة أيام متوالية في كل يوم وزن درهمين بماء وعسل ثم جومت بعد ذلك فإنها تحبل بإذن الله تعالى ، وإن أخذ من برادته جزء وخلط مع مثله من برادة الحديد وسحقا وذرا على البواسير في المقعدة نفعا منها نفعا بينا. قال الطبري : إنه إن علق من ناب فيل في عنق صبي أمن من وباء الأطفال. البصري : خرق الفيول إذا عملت منه فرزجة مع العسل واحتملتها المرأة لم تحبل أبدا. غيره : إذا بخر به صاحب الحمى الغب العتيقة نفعه ، وإذا أحرق وطلي به السعفة الرطبة أبرأها ، وإن بخر به موضع البق طرده ، وإن أديم عليه هربن من ذلك الموضع ولم يعدن إليه. خواص ابن زهر : إن بخر الكرم والزرع والشجر بعظم الفيل لم يقرب ذلك المكان دود وإن علقت قطعة من العاج وهو ناب الفيل على البقر في خرقة سوداء منعها أن يصيبها الوباء وطرده أبدا عنها ، وإن شرب من برادته وزن عشرة دراهم بماء الفودنج الجبلي وهو صعتر القدس أياما متوالية أوقف الجذام عن صاحبه ولم يزد به ، وإن وضعت قطعة من العاج على موضع من البدن يكون فيه عظم مكسور جذبه وأخرجه سهلا.

فبليطس : يعرفه شجار والأندلس بذنب الحدأة وينبت في سرروب المياه وفي الحيطان الندية. ديسقوريدوس في الثالثة : هو نبات له ورق شبيه بورق الحماض إلا أنه أطول منه وورقه ست وورقات أو سبع قائمة باطنها أملس شبيه بورق الحماض ، وفي ظاهرها

ص: 738

1- نخ قال التيفاشي وغيره.

2- نخ قححي.

شيء كأنه ديدان ملتزقة بالورق ينبت في المواضع الظليلة والبساتين وهي عفصة وليس له زهر ولا ساق ولا ثمر ، وورقه إذا شرب بالشراب وافق من نهش الهوام ، وإذا أوجرت به المواشي نفعها ، وقد يشرب لقرحة الأمعاء والإسهال. جالينوس في 9 : كيفية هذا الدواء كيفية قابضة ، ولذلك إذا شرب نفع من استطلاق البطن ومن قروح الأمعاء.

فيلون : ديسقوريدوس في الثالثة : هو نبات ينبت في الصخور ، ومنه ما يقال له فيلن أغريون وله ورق شبيه بالأسنة أشد خضرة من ورق الزيتون وساق دقيقة قصيرة وأصل دقيق وبزر صغار مثل الخشخاش ومنه ما يقال له أرانوعين (1) وهو شبيه في حالاته بالنوع الذي ذكرنا إلا أنه يخالفه في البزر ، وذلك أن بزر هذا شبيه بالزيتونة وأول ما ينعقد في شكل عنقود ، ويقال : إن أرانوعين إذا شرب أولد ذكورا وأن فيلوعين (2) إذا شرب أولد إناثا ، والذي ذكر هذه الأشياء قراطوش والذي أتوهمه أنا أن هذا كله كلام فقط.

فيطل : تسمية عامة الأندلس بالطفلة وبالكمون البري أيضا وبالبربرية هوايثربوليس ، وهو السنفدوليون كما زعم قوم ، وقد ذكرته في السين المهملة.

فيجن : هو السذاب بنوعيه برية وبستانيه ، وقد ذكرته في حرف السين المهملة.

فيلجوش : معناه أذن الفيل وهو اللوف الجعد وسنذكره في اللام.

فيلزهرج : هو الحضض ومعناه بالفارسية مرارة الفيل وسمي الحضض بذلك لأن هذه العصارة إذا جمعت وجعلت في كرش شبليية شبهت في لونها وعظمها بمرارة حيوان عظيم ، فسميت بمرارة الفيل مجازا ، وقد ذكرت الحضض في حرف الحاء المهملة وغلط من توهم أن الدواء المسمى باليونانية أمعافقس (3) وتأويله الشوكة الحادة هو الفيلزهرج وهو كلام ابن حسان وتابعه الغافقي في ذلك والصحيح ما ذكرته.

فينك : ويقال فينج أيضا وهو حجر القيشور ، وسنذكره في القاف إن شاء الله تعالى.

(تم الجزء الثالث ويليه الجزء الرابع أوله حرف القاف)

ص: 739

1- نخ ارانوعوين.

2- فيلوعين انظر هل هو فيلن أغريون المتقدم أو غيره اه.

3- نخ أفيناافنيس.



المؤلف: ضياء الدين عبد الله بن أحمد الأندلسي المالقي [ ابن بيطار ]

الطبعة: 0

الموضوع: الطّب

تاريخ النشر: 0 ه.ق

الصفحات: 211

المكتبة الإسلامية

الجزء الرابع من كتاب الجامع لمفردات الادوية والاعذية

تأليف الشيخ الفاضل ضياء الدين أبي محمد عبد الله

ابن احمد الاندلسي المالقي العشاب

المعروف بابن البيطار تغمده الله

برحمته واسكنه فسيح

جنته

م

الجامع لمفردات الأدوية والأغذية

تأليف: ابن البيطار

ضياء الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد الأندلسي المالقي

الجزء الرابع

دارالكتب العلمية

بيروت - لبنان

المحرّر الرّقمي: محمّد علي ملك محمّد

ص: 740



## حرف القاف

قاقلة : الغافقي : هو من الأفوايه العطرية وهو صنفان كبير وصغير والكبير يسمى الهبل ويسمى الذكر وهو حب أكبر من النبق بقليل له أقماع وقشر وفي داخله حب صغير مربع طيب الرائحة ذو دسم أغبر يؤتى به من أرض اليمن والهند وهو حريف يحذي اللسان كالكبابة مع قبض وعطرية وقشره وأقماعه أشد قبضا وقوته حارة في آخر الدرجة الثانية وهو أذكى رائحة وألذ عند الطباع من الصغير وفيه تحليل وقبض وتقوية ويعين على الهضم وينفع من غثيان المعدة والقهيء ، وخاصة إن شرب بأقماعه وقشره مع ماء الرمانين وينفع من أوجاع الكبد الباردة وسددها إذا شرب منه وزن درهم بسكنجبين ثلاثة أيام وينفع من ذلك ومن الحصا الكائن في الكلتيين إذا خلط ببزر القثاء والخيار أجزاء متساوية ويشرب منه وزن درهمين في كل يوم بسكنجبين ، وينفع من الصرع والإغماء وإذا نفخ في الأنف حتى يعطس وينفع من الصداع إذا كان عن ريح غليظة ، وأما الهبل وهو القاقلة الصغيرة وهو الأنثى وهو يشبه القاقلة إلا أنه ليس له أقماع ولا قشر وطعمه أكثر حرافة وأقل قبضا وهو ألطف من الكبير وينشف الرطوبة من الصدر والحلق والمعدة ويعين على الهضم أكثر.

ققاليا : ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات له ورق أبيض مالح العظم وساق خارجه من وسط الورق قائمة وعليه زهر شبيه بزهر النبات الذي يقال له بروانيا وينبت في الجبال فإذا أنقع أصل هذا النبات بالشراب مثل ما ينفع الكثيراء ويصير منه لعوق أو مضغ أبرأ السعال وخشونة الحلق ، وأما الحب الذي يظهر بعد الزهر فإنه إذا دق ناعما وخلط بغير وطبي ولطخ به الوجه مدده ونفع من التشنج. جالينوس في 7 : أصل هذا الدواء قوته تجذب قليلا من غير لذع وجوهره غليظ فهو لذلك إذا أنقع في الشراب كما ينقع الكثيراء ولعق منه أبرأ الخشونة الحادثة في قصبه الرئة وفي المريء ، وإذا مضغه الإنسان فعل مثل ذلك لأن العصارة التي تخرج منه إذا مضغ تنفع قصبه الرئة كما ينفعها رب السوس.

قاطانيقي : هذا الإسم معناه كف العقاب. ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات منه

صنف له ورق صغير شبيه بورق النبات الذي يقال له قوروقوس وأصل دقيق مثل أصل الإذخر وستة أو سبعة رؤوس فيها ثمر شبيه بحب الكرسنة فإذا جف هذا النبات إنحنت الرؤوس إلى أسفل وكان شكلها شبيهاً بشكل مخالباً الحدأة الميتة ، ومنه صنف آخر له رؤوس مثل التفاح الصغير وأصل مثل حب الزيتون وورق شبيهة في شكلها ولونها بورق الزيتون إلا أنه أكبر منه ، وله ثمر صغير مثقب في مواضع كثيرة كأنها حمص أحمر. وقد زعم قوم أن كلا الصنفين يوافقان في التحبب ، ويقال إن نساء البلاد التي يقال لها أنطاليا يستعملنها في التحبب.

قاقلي : أبو حنيفة : القلام تسميه الأنباط قاقلي ، وهو من الحمص والناس يأكلونه مع اللبن وهو مثل الأشنان إلا أن القلام أعظم منه وورقه شبيه بورق الحرف وهو أشد من الحمص رطوبة وأكثر مائية. إسحاق بن عمران : القاقلي يشبه الكشوث في الفعل وهو حارّ يابس في الدرجة الأولى وخاصته تطيب الجشاء وماؤه يسهل الماء الأصفر وينفع الرهل وضعف الكبد إذا كان بغير حمى وهو جيد الكيموس وله أيضا في المعدة ثقل لما فيه من الزوجة اليسيرة. حبيش بن الحسن : القاقلي شبيهة بنبات الأشنان وليس هو منه في شيء وفيها بعض الحرارة لموضع ملوحتها ، وإذا تطعمتها ذكرت ملوحتها ملححة البورق وينبت في السباخ والخرائب ولها خاصة في إسهال الماء الأصفر إن سقي من مائها من به الماء الأصفر أسهله أياما ونقصه من ورمه ونفعه جدا ، وليس ينبغي أن يغلى على النار فتذهب قوته ولكن يسقى عصيرها من غير أن يغلى على النار ومقدار الشربة منه من ثلثي رطل إلى رطل مع وزن عشرة دراهم من سكر أحمر شديد الحمرة فإن الأحمر مع القاقلي والبلاب والشاهترج أقوى فعلا من الأبيض. ابن سينا : يدر البول ويولد المنّي وهو يسهل الصفراء والمائية بالرفق. المنصوري : يدر اللبن.

قائصة : جالينوس في 11 : قائصة دجاج الماء قد حدها قوم أنها دواء ينضج متى أكلت مطبوخة أو شويت يابسة ولكننا نحن لما جربناها وجدنا هذا الضمان عنها باطلا وكذا الطبقة الداخلة من قائصة الدجاج قد يجففها قوم ويزعمون أنها تنفع إذا شربت من علل المعدة. وقال في كتاب أغذيته : قوائص الطير تغذو غذاء كبيرا ومنها ما هو لذيذ جدا بمنزلة قوائص البط وبعد قوائص البط قوائص الدجاج المسمن. المنهاج : القوائص من أغذية أصحاب الكبد وإذا انهضمت ولدت دما محمودا والذي من الدجاج لا ينهضم بسرعة ويولد القولنج إذا أكثر منها ، وكذلك ينبغي أن ينضج جيدا ويضاف إليها الملح والمري.

ديسقوريدوس في الثانية : إذا شق الديك وأخذ الحجاب الذي في باطن حوصلته وهو الذي يطرح عند الطبخ وجفف وسحق وشرب بشراب وافق من كانت معدته وجعة. سفيان الأندلسي : الطبقة الداخلة منها إذا جففت وسحقت وشربت نفعت من استطلاق البطن وزلق الأمعاء ومهما جفف مراح الحيوان الذي تكون فيه كانت أبلغ.

قاوند : أبو العباس الحافظ : هو دهن معروف لونه مثل لون السمن وقوامه في الجمود كذلك هو معروف بالحجاز يؤتى به من اليمن ومن بلاد الحبشة ويأتيهم من الهند مخترع عندهم في النفع من الأوجاع الباردة وقد يأكله بعضهم فيما ذكر لي ، ويقال إنه يستخرج من ثمرة شجرة لم تتعت لي والثمر كله شكله شكل الجلوز ويطحن في المعاصير ويخرج منه دهن لونه أبيض خاثر ثم يجمد ويصير في القوام الذي ذكرت له حسبما رأيتته ويدهنون به كثيرا الأوجاع الباردة وأمراض الأعصاب. غيره : يسقى منه درهم في بعض الأحساء للسعال القديم البارد وسائر الأوجاع في الظهر والخاصرة مجرب.

قاتل النمر : هو خانق النمر ، وقد ذكرته في حرف الخاء المعجمة وكذا قاتل الذئب وقاتل الكلب أيضا ذكرتهما هناك.

قاتل أبيه : هو القطلب وسمي بذلك لأن القطلب ثمر لا يجف حتى يطلع من الأرض مثله ، وسنذكر القطلب فيما بعد.

قاتل النحل : قيل أنه النيلوفر وسيأتي ذكره في النون.

قاتل العلق : هو النوع الأثني الأزرق الزهر من أناغلس وقد ذكرته في الألف.

قارة : بالقاف هي التبت المسمى باليونانية سطاخينس وقد ذكرته في حرف السين المهملة.

قاتل أخيه : هو خصي الكلب وقد ذكرته في الخاء المعجمة وسمي هذا الدواء بهذا الاسم لأن له أصلين كأنهما زيتونتان تكون في هذه السنة إحداهما ممتلئة والأخرى متشنجة فإذا كان في السنة الأخرى تعود الممتلئة متشنجة والمتشنجة ممتلئة.

قاتل نفسه : هو ضرب من الأشق.

قاقيا : هو رب القرظ والقرظ ثمرة الشوكة المصرية المعروفة بالسنتط وسنذكر القرظ فيما بعد.

قبيح : هو الحجل وقد ذكرته في حرف الحاء.

قتاد : هو شوك شجر الكثيراء وهو كثير الشوك حديده وسيأتي ذكر الكثيراء في حرف الكاف.

قت : هو يابس الرطبة والرطبة هي الفصفصة وقد ذكرتها في الفاء.

قتاء : قد تكلمنا على القثاء وبزره في ذكر البطيخ في حرف الباء فتأمله هناك ونقول فيه ههنا على الإنفراد ما ذكرته المحدثون من الأطباء. قال الرازي : في كتاب دفع مضار الأغذية : فأما القثاء فأخف من الخيار وأسرع نزولا وهو أيضا يبرد ويرطب في ذلك وليس يسخن البدن بل كثيرا ما يبرد أصحاب الأمزجة الحارة ولا تحتاج المحرورون إلى إصلاحه إلا أن يكثر منه ، وقد يصلح ما تولد منه من الثقل والنفخ في البطن الجوارشن الكموني أو السفرجلي ونحوهما ، وهو أعني القثاء والخيار والقرع من طعام المحرورين ويضر المبرودين. وينبغي أن لا يكثر منه ويتلاحقوا أضراره بالشراب القوي الصرف والجوارشنة الحارة.

قتاء الحمار : هو القثاء البري وهو العلقم عند عامتنا بالأندلس. ديسقوريدوس في الرابعة : هذا النبات مخالف للقثاء البستاني في ثمره فقط إلا أنها أصغر منه كثيرا من القثاء البستاني شبيهة بالبلوط المستطيل وله أصل أبيض كبير وهذا النبات ينبت في خرابات ومواقع رملية وهو في كليته صغير. جالينوس في 8 : عصارة بزر هذا النبات وهي المسماة باليونانية الأطريون وعصارة أصله أيضا وورقه فهي التي ينتفع بها في الطب والعصارة الأولى المسماة الأطريون شأنها أن تحدث الطمث وتفسد الأجنة إذا احتملت من أسفل كما قد يفعل ذلك جميع الأشياء الأخر التي لها مرارة ولطافة معا ، ولا سيما إذا كانت فيها حرارة ما بمنزلة ما في عصارة قثاء الحمار فإن هذه العصارة مرة غاية المرارة وهي حارة حرارة يسيرة كأنها في الحرارة من الدرجة 2 : وما كان كذلك فقوته قوة محللة ولذلك صار بعض الناس يطلي من هذه العصارة على أورام الحنجرة مع العسل أو مع الزيت العتيق منه ، وهي أيضا نافعة من اليرقان الأسود إذا استعط بها مع اللبن ومن استعمالها على هذا الوجه فيمن به الصداق المعروف بوجع البيضة شفاها فهذه حال عصارة نفس الثمرة ولكنها أضعف منها وأصل قثاء الحمار أيضا قوته مثل هذه القوة وذلك أنه يجلو ويلين ويحلل وهذا الأصل يجفف أكثر منه. ديسقوريدوس : وعصارة هذا النبات إذا قطرت في الأذن وافقت أوجاعها ، وأصله إذا تمضمض به مع سويق الشعير حلل كل ورم بلغمي عتيق ، وإذا وضع على الخراجات مع صمغ البطم فجرها ، وإذا طبخ بالخل وتضمده به نفع من القرص وطبيخه حقنة

نافعة من عرق النسا ويتمضمض به لوجع الأسنان ، وإذا استعمل يابساً مسحوقاً نقي البهق والجرب المتقرح والقواحي والآثار السود العارضة من اندمال القروح والأوساخ العارضة في الوجه ، وإذا أخذ من عصارة هذا الأصل مقدار أوثولوسين ونصف على أقله وأخذ من أصله مقدار أكسويافن أسهل كل منهما بلغماً ومرة صفراء وخاصة من أبدان الناس الذين عرض لهم الإستسقاء من غير أن يضر بالمعدة ، وينبغي أن يؤخذ من الأصل نصف رطل يسحق معه قسطين من شراب وخاصة من الشراب المصري ويعطى منه المستسقي ثلاث قوانوسات على الريق كل ثلاثة أيام إلى أن يضمم الورم ضموراً شديداً ، وأما الذي يسمى الأطريون فإنه يعمل من ثمرة قثاء الحمار على هذه الجهة. اعمد إلى القثاء الذي يندرس موضعه حين يمس فأجمعه ودعه ليلة واحدة ثم خذ في القابلة إجانة وضع عليها منخلاً ليس بصفيق وانصب سكيناً نصباً يكون فيه الجانب الحادّ من السكين إلى فوق وخذ واحدة واحدة من القثاء فأمرها على السكين وأعصر ما فيها من الرطوبة في الإجانة وما تساقط من لحمه على المنخل فأعصره أيضاً لينفذ من خلله وما بقي فصيره أيضاً في إجانة أخرى ، فإذا فرغت فردّه إلى المنخل وصب عليه ماء عذبا وأعصره ثم ارم به وحرك ما في الإجانة من العصارة وغطه بثوب ، وإذا انفصل الرقيق من الثخين فصب الماء وما يطفو عليه وافعل ذلك من الآخرة إلى أن لا يصفو الماء الذي يطفو عليه ثم استقص صب الماء الذي يطفو عليه عنه وألق العصارة الراسبة في الإجانة في صلاية واسحقها ثم صيرها أقرصاً ، وبعض الناس يعمدون في ذلك إلى رماد منخول فيفرشونه على الأرض ويعمقونه في الوسط ويأخذون ثوبا فيطوونه ثلاث طيات ويضعونه على الرماد ويصبون العصارة بما فيها من الماء على الثوب ويعلقون ذلك ليمصل ما فيها من الماء سريعاً ، وإذا مصل سحقوا العصارة في صلاية كما قلت. ومن الناس من يصب على القثاء ماء بحرياً مكان الماء العذب ويغسله به ومنهم من يغسله في آخر غسله بالشراب المسمى ماء القراطن وأجوده ما كان منه ليس بمفرط البياض وكان لدينا خفيفاً أملس مفراط المرارة وإذا قرب من سراج كان سهل الإحتراق ، وأما الكراثي الخشن الكدر اللون المملوء كرسنة ورمادا قد غش بهما فإنه رزين رديء. ومن الناس من يغش هذه العصارة بأن يخلط بها عصارة القثاء البستاني. ومن الناس من يغشها مع عصارة القثاء البستاني النشاستج الحنطة يشبه المغشوش بالخالص في البياض والخفة وأما ما أتى عليه سنون كثيرة إلى عشر سنين من هذه العصارة فإنه موافق للإسهال والشربة التامة منه مقدار أوثولوسين وأقل ما يشرب منه مقدار نصف أوثولوس ، وأما الصبيان فينبغي أن يعطوا منها مقدار فلفوسين فإنهم إن أعطوا أكثر من ذلك أكسبهم مضار وهذه العصارة تخرج بالقيء



والإسهال بلغما كثيرا ومرة والإسهال بها نافع جدا للذين بهم رداءة التنفس فإن أحببت أن تسهل بها فاخلط بها ضعفها من الملح ومن الإثمد مقدار ما يغير لونها تغييرا صالحا واعمل منها حبا أمثال الكرسنة واسقه بالماء والملح وليتجرّع بعده من الماء الفاتر مقدار أو ثلوسين فإن أحببت أن تقيء بها فدفها بالماء ثم خذ منها بريشة والطخ الموضع الذي يلي أصل اللسان من داخل ، فإن كان الإنسان عسر القيء فدفها بزيت أو بدهن السوسن وامنع الذي تريد أن يتقيأ من النوم ، وينبغي أن يسقى الذين حمل عليهم القيء ولم يسكن شرابا مخلوطا بزيت فإنهم يهدؤون ويسكن عنهم القيء فإن هو لم يسكن فينبغي أن يسقوا سويق الشعير بالماء البارد والخل الممزوج بالماء ويطعم بعض الفواكه وسائر ما يستطيع أن يشد المعدة وهذه العصارة تدر الطمث وتقتل الجنين إذا احتملت ، وإذا استعط بها مع اللبن نقت اليرقان وزهبت بالصداع المزمن ، وإذا تحنك بها مع الزيت العتيق أو مع العسل أو مرارة ثور نفعت منفعة قوية من الخناق. حبش : وينبغي أن يجتني من شجره في آخر الصيف ويؤخذ منه ما قدر اصفر والذي أصابه الندى يقلع سريعا ويخرج حبه منه وأجوده ما كثرت ثمرته في شجرته وكثر ماؤه وهو يسهل الخام الغليظ والمرة السوداء والماء الأصفر والذي يوافقه من الأدوية التي يخلط بها الصبر والقنطوريون الصغير والسورنجان والبوزيدان والكمافيطوس والقسط والمر والزعفران وسنبل الطيب والدارصيني والسلنجة والزراوند المدحرج والأنيسون وبزر الكرفس الجبلي والبستاني والجاوشير والسكبينج والمقل والزبد والملح الهندي وحب البلسان ، فإذا خلط ببعض هذه الأدوية نفع من أدواء كثيرة ومن أوجاع المفاصل والنقرس والقولنج واللقوة وخدر اليدين والرجلين وأوجاع المرة السوداء ولا يخلط معه من الأدوية المسهلة الحادة مثل السقمونيا وشحم الحنظل إذا صير حبا ويخلط معه إذا صير معجونا لأن الحب يشرب في مدة يسيرة فربما حمل على الطبيعة واستضر بحدته والمعجون يبقى مدة طويلة فيصح أن يخلط معه غيره من الأدوية الحادة ومقدار الشربة من العصارة وزن دانق فإن أردت أن تكسر من حدته إذا جعلته في الحبوب فاسحق معه مقدار وزنه من الصمغ العربي ونصف وزنه من الطين الأرمني وليس يحتاج معه في المعجونات إلى كسر حدته ، واعلم أن عصارة قثاء الحمار إذا طال مكثها نقصت حدتها وقل فعلها وربما يكسر حدته صمغ اللوز الحلو والمر ومن طبخ قثاء الحمار بدهن الخل ثم طلي به البواسير الظاهرة حول المقعدة أو جعل مكان دهن الخل بزر الكتان نفعها وجففها. إسحاق بن عمران : ودهن قثاء الحمار يتخذ من عصارته مع الزيت تؤخذ عصارة قثاء الحمار فتنقع في زيت مقدار ما يغمره مرتين ويسد رأس الإناء ويترك في شمس حارة ، وقد يستعمل بعد أن يصفى ومنه ما يطبخ

بالزيت والماء حتى يذهب الماء ويبقى الزيت وهو نافع من برد الجسد إذا مرخ به ويجلب الفضول من العضل وينفع من الكلف والعدسيات التي تخرج في الوجه وينفع من الدوي والطنين الذي يسمع في الأذن ويذهب بثقل السمع الحادث عن الرياح الغليظة. غيره : وقد يتخذ عصارة قثاء الحمار في الحقن فينفع من وجع الظهر إلا- أنها تسحج وتنزل الدم وتلقى في الحقن من وزن درهم إلى مثقال واستعماله وحده في الحقن خطر إلا مع غيره من الحجب ، وإذا طبخ القثاء بدهن اللوز والخل نفع من وجع الأسنان وإن أصل قثاء الحمار يسهل البلغم وإن عصارة قثاء الحمار نفسها تسهل الصفراء. الشريف : إذا شرب من طيبخ ورقه أو أصوله نفع من الجذام جدًا. التجريبتين : إذا سحق أصله ووضع على أورام خلف الأذنين والأورام البلغمية في العنق حللها ويطبخ هذا الأصل بالمبيخنج وما هو في قوته ، وإذا ضمده به مطبوخا بهذه الصفة أو جاع المفاصل والنقرس البارد ووجع الظهر وتمودي عليه أبرأها كلها مع التماذي عليها ، وإذا ضمده به جوف المحبون حبنا لحميا أضمره ودهنه ينفع من وجع المفاصل المزمنة والحديثة دهنا ومشروبا والشربة منه للقوي درهمان ملتوتا بدقيق الشعير وهو يحدر الخام والأخلاط اللزجة وينفع من الربو ونفس الانتصاب وإذا لم يحدر من مرة أعيد أخذه معه حتى يرضى فعله.

قثاء النعام : هو الحنظل وقد ذكر في حرف الحاء.

قثاء هندي : هو الخيار شنبير وقد ذكرته في حرف الخاء المعجمة.

قثد : هو الخيار المأكول واحدها قثدة وقد ذكرته في الخاء المعجمة.

قثاء الحية : هو الزراوند الطويل وقد ذكرته في حرف الزاي المعجمة.

قدما : هي الإقليميا باليونانية وسنذكرها فيما بعد.

قدح مريم : هو النبات المسمى باليونانية قوطوليون وسنذكره فيما بعد.

قردمانا : أبو العباس النباتي : هو عندنا كثير بالأندلس وخاصة بجبل شلير من غرناطة ولم نره إلا ثمرًا وتسميه الشجارون بالكرويا الجبلية لشبهه به في منبته بالكرويا وورقها وزهرها وثمرتها ، إلا أن ثمر القردمانا أطول وأصلب من ورقها أيضا وأعظم وأشدّ خضرة وساقها أطول وأخشن ، ومنبتها على مجاري المياه من الجبل المذكور وهي نوعان دقيقة وجيليلة كما ذكرنا ، والدقيقة الثمرة هي النابتة في الجبال وبين الصخور وهي المعروفة عندنا بالجبلية. إسحاق بن عمران : هي حشيشة تشبه حشيشة البابونج في خلقتها ولها ورق

أخضر وقشر وقضبان مدوّرة معوجة صفراء إلى البياض. ديسقوريدوس في 1 : الجيد منه ما يؤتى بها من البلاد التي يقال لها بسوقورس وقد تكون أيضا ببلاد الهند وبلاد العرب فاختر منه ما كان عسر الرض والكسر.

قوكامومن : وهو القردمانا المصمت الطرفين الجيد منه ما يؤتى به من البلاد التي يقال لها باغيثا وأرمينية والبلاد التي يقال لها بسيفورمس. ديسقوريدوس : وقد يكون أيضا ببلاد الهند وبلاد العرب فاختر منه ما كان عسر الرض والكسر ممتلئ العود منضمًا فإن الذي منه على غير هذه الصفة مردول ، وأجوده ما كان من أرمينية وكان ساطع الرائحة طعمه حرّيف مع شيء من مرارة. جالينوس في 7 : قوّة هذا يسخن إسخانًا شديدًا إلا أنه ليس في قوّة الإسخان مثل الحرف ولكن بحسب فضل طيب رائحته على الحرف كذلك نقصان في حرارته عن الحرف إلا أن هذا أيضا إن وضع على ظاهر البدن أنكأه حتى يجرحه ، وفيه أيضا مرارة يسيرة بسببها صار يقتل الديدان ويجلو ويقطع الجرب قطعًا قويا إذا طلي عليه بالخل.

ديسقوريدوس : قوّته مسخنة وإذا شرب بماء نفع من الصرع ومن السعال وعرق النسا والذين بهم الفالج ومن الاسترخاء ومن وجع الكلى والذين بهم استرخاء رض العضل والمغص ويخرج حب القرع ، وإذا شرب بخمر وافق الذين بهم عسر البول ومن لسعة العقرب ، وبالجملة لكل من لسعة شيء من ذوات السموم ، وإذا شرب منه شيء من وزن درخمي مع قشر أصل الغار فإنه يفتت الحصاة ، وإذا دخن به الحوامل قتل أجنحتها ، وإذا خلط بالخل ولطخ به الجرب قلعه وقد يعفص به بعض الأدهان الطيبة.

قرنفل : إسحاق بن عمران : هو ثمر وعيدان يستعملان جميعًا يؤتى به من أرض الهند وفيه العيدان وفيه الرؤوس ذوات الشعب وهو أجوده وأجوده أصهبه ومنه دقاق وجلال وجلاله هو المقطوع يقطع سلس البول والتقطر إذا كانا عن برد ويسخن أرحام النساء ، وإن أرادت أن تحبل المرأة شربت في كل ظهر وزن درهم قرنفل ، فإذا أرادت أيضا أن لا تحبل فتأخذ في كل يوم حبة قرنفل ذكر فتزدردها ، وإن شربت من القرنفل نصف درهم مسحوقًا يؤخذ مع شيء من لبن حليب على الريق فإنه مقو على الجماع. غيره : رائحته عطرية وطعمه حرّيف مع شيء من مرارة وقوّته حارة يابسة في الثالثة ، ويستعمل كثيرا في أنواع الأدوية وفي الطبخ وينفع أصحاب السوداء ويطيب النفس ويفرحها وينفع من القيء والغثيان. حكيم بن حنين : يستعمل في الإكحال التي تحد البصر وتذهب الغشاوة وتنفع السبل جدا.

الإسرائيلي : مشجع للقلب بعطريته وذكاء رائحته ومقو للمعدة والكبد وسائر الأعضاء الباطنة ومنق للعلل العارضة فيها ويعين على الهضم طرادا للرياح المتولدة عن فضول

الغذاء في المعدة وفي سائر البطن ومقو للثة ومطيب للنكهة. التجربتين : يسخن المعدة والكبد ويزيل فزع المتملخن وينفع من زلق الأمعاء عن رطوبات باردة تنصب إليها وينفع من الإستسقاء اللحمي منفعة بالغة ، وربما يسخن الكبد الباردة ويقويها ويقوي الدماغ ويسخنه إذا برد وينفع من توالي النزلات ، وبالجملة هو من أدوية الأعضاء الرئيسة كلها مقو لها وهو بذلك يزيد في الجماع كيفما استعمل.

قراصيا : وأهل صقلية يقولون جراشيا وهو حب الملوك عند أهل الغرب والأندلس ويعرف بدمشق قرصيا بعلبكي وهي شجرة مشهورة ورقها وأغصانها سبطة مشوبة بحمرة وورق شبيه بورق المشمش ولها ثمر شبيه بالعنب مدور يتدلى من شيء شبيه بالخيط الخضري إثنان إثنان ولونه يكون أولا أحمر ثم يكون مسكيا ومنه ما يكون أسود ومنه حلو ومر.

بعض علمائنا : هو أنواع فمنه حلو ومنه الحامض ومنه عفص والحلو منه حار رطب في الدرجة الثانية ينحدر عن المعدة سريعا ويثير التخم ويرخي المعدة ويستحيل مع كل طبع غالب ، وإذا أكل أسهل البطن ولين الطبيعة ولا سيما إن ابتلع بنواه وهو مع ذلك يزيد في الإنعاض. إسحاق بن عمران : إن خلطه غليظ مزلق فاسد الغذاء يولد السوداء وحامضه الذي لم يطب قاطع للعطش عاقل للبطن. جالينوس في 7 : هذه شجرة تحمل ثمرات فيه قبض ولكن ليس قبض هذه الثمرة في جميع هذه الشجرة سواء بل الحال فيها كالحال في التفاح والرمان فإن بعضها نوع فبعضه يقبض قبضا شديدا وبعضها حامض كما يعرض ذلك في التوت إلا أن التوت ما كان منه لم ينضج فنوع الحموضة فيه أكثر من نوع القبض ، فأما ثمرة هذه الشجرة وهي القراصيا فليست في كل وقت على هذا الحال وما كان منها حلوا فهو ينحدر عن المعدة بسهولة وينفعها نفعاً يسيراً وما كان منها عفصاً فهو ضد ذلك ، وأما الحامض منها فهو نافع للمعدة البلغمية المملوءة فضولاً لأن هذا الحامض منه يجفف أكثر تجفيف مما هو منها عفص وفيه مع هذا شيء قطاع ، فأما صمغ هذه الشجرة ففيه من القوة العامية الموجودة في جميع الأدوية اللزجة التي لا لذع معها فهو لذلك نافع من الخشونة الكائنة في قسبة الرئة ولهذه الصمغ شيء تنفرد به وإن كان ما حكاها عنها قوم في كتبهم حقا وهي أنها إذا شربت بشراب نفعت من الحصا وإن كانت تفعل هذا فالأمر فيها بين أن فيها قوة لطيفة.

ديسقوريدوس في 1 : القراصيا إذا استعمل رطبا لين البطن وإن استعمل يابساً أمسكها وصمغ القراصيا إذا خلط بشراب ممزوج بماء أبرأت السعال المزمن وتحسن اللون وتحذ البصر وتنهض الشهوة وإذا شربت بشراب وحده نفعت من به حصة.

قرتمن : يعرف بمالقة من بلاد الأندلس بقرن الأيل. ديسقوريدوس في الثانية : هو

نبات لا- حق بالصنف من الشجر المسمى بهنش وهو نبات طوله نحو من ذراع ينبت فيما بين الصخور في سواحل البحر وورقه حسن الاجتماع غير متفرق وفيه لزوجة ولونه إلى البياض ما هو شبيه بورق البقلة الحمقاء إلا أنه أكبر منه وأطول وأعرض وطعمه إلى الملوحة وله زهر أبيض وحمل شبيه ببزر النبات المسمى لينابوطس ، وهو رخو طيب الرائحة مستدير إذا جف يقلع ويظهر في جوفه بزر شبيه بحب الحنطة أحمر وأبيض وله في أصله ثلاثة عروق أو أربعة غلظها مثل غلظ أصبع طيب الرائحة والطعم. الفلاحة : ومنه صنف ثان أكثر إرتفاعا من الأول وأغصانه أكثر من أغصانه وله ورق شبيه بورق الباذروج إلا- أنه أصغر بكثير وكلاهما مجتمع الورق كثير الأغصان وأغصانهما مجوّفة تتشظى كالقضب إذا جفت ، وثمره كثر الأول إلا أنه مستطيل وبزرهما وزهرهما واحد. جالينوس : هذا مالح طعمه وفيه مع الملوحة شيء يسير من المرارة ولذلك صارت قوته تجفف وتجلو إلا أنه في الأمرين كليهما ضعيف. ديسقوريدوس : وإذا طبخ الورق والثمر والأصل بشراب وشرب ذلك نفع من عسر البول واليرقان ويدر الطمث وقد يؤكل هذا النبات مطبوخا وغير مطبوخ وقد يعمل بالماء والملح.

قرة العين : هو كرفس الماء. ديسقوريدوس في 1 : هي شجرة تنبت في المياه القائمة غليظة (1) الساق والأغصان عليها رطوبة لزجة يلزق باليد ولها ورق شبيه بورق الكرفس الذي يقال له أفوسالينوس غير أنه أضعف منه (2) وهو طيب الرائحة. جالينوس في 8 : بحسب ما في هذا النبات من فضل العطرية في رائحته وفي طعمه كذلك فيه من القوة المسخنة وهو مع هذا يحلل ويدر البول ويفتت الحصاة التي تكون في الكليتين ويحدر الطمث. ديسقوريدوس : وإذا أكل مطبوخا وغير مطبوخ فتت الحصاة التي تكون في الكليتين وأخرجها بالبول ويدر الطمث والبول ويخرج الجنين ، وإذا أكل نفع من قرحة الأمعاء.

وقال قراطوس : أنها نبات يشبه شجرة صغيرة كثيرة الورق وورقها مستدير أكبر من ورق النعنع أسود رطب دسم أملس قريب الشبه من ورق الجرجير. التجربتين : تسخن المزاج حتى إنها تحمر الوجه والبدن إذا أكثر منها وتحسن لون المريض (3) إذا أدمنها كثيرا وتنفع من أوجاع الجنين. الغافقي : يحلل ويفتح السدد ويسخن المعدة وإذا طبخ واغتسل بمائه سكن النافض والإقشعرار وأكثر الناس عندنا يغلطون في قرة العين فيظنون أنه النبات المسمى بالعجمية قرنوشن وأقرنون وقرة العين يسميها بعض الناس بالعجمية قتالة وهي تميل إلى

ص: 751

1- في نسخة سائحة.

2- في نسخة أصغر.

3- في نسخة البرص.

الكرفس وتشبهه في ورقها وطعمها ورائحتها والأقرون طعمه كطعم الحرف وورقه قريب في الشبه من ورق الجرجير. لي : الأقرون هو حرف الماء وقد ذكرته في حرف الحاء المهملة.

قرع : جالينوس في 7 : مزاجه بارد رطب وهو منهما في الدرجة الثانية (1) ولذلك صار عصر جرادته نافعا من وجع الأذان الحادث عن ورم حار متى استعمله الإنسان مع دهن ورد ولذلك أيضا جملة جرم القرع إذا عمل منه ضماد برد الأورام الحارة بطفيه ويبرد بالإعتدال.

وإذا أكل القرع وادّ بلة المعدة وقطع العطش. وقال في أغذيته : القرع ما دام نيئا فطعمه كريبه ومضرته للمعدة عظيمة وقد رأيت إنسانا أقدم على أكله نيئا فأحس في معدته بثقل وبرد وأصابه عليه غثيان وقيء ولا دواء لهذه الأعراض التي تعرض منه إلا القيء فإذا هو سلق فيغذو غذاء رطبا وكذا غذاؤه يسير مثل غذاء جميع الأطعمة التي تولد خليطا نيئا رقيقا وانحداره عن المعدة سريع لما ذكرنا من رطوبته ولما فيه من الملاساة والزلق ، وإذا انهضم فليس خلطه برديء متى لم يسبق إليه الفساد قبل انهضامه والفساد يعرض له أما من الصنعة وإما من خلط رديء في المعدة وأما من قبل إبطائه في المعدة كما يعرض لجميع الفواكه الرطبة الفساد إذا أبطأت في المعدة ولم يسرع الإنحدار لها ، وإن أكل وحده تولد منه خلط تقه فإن أكل مع غيره تولد منه خلط طعمه طعم ذلك الشيء الذي معه لأنه يتقلب ويتشبه به فإن كان مع خردل تولد منه خلط حريف مع حرارة قليلة (2) وإن أكل مع مالح تولد منه خلط مالح وإن أكل مع الأشياء القابضة قبض وقال في ذكر التوت إن القرع مع ما هو عليه من أنه أقل الثمار الصيفية كلها مضرّة متى لم ينحدر عن المعدة سريعا فسد فساد سوء غريب لم ينطق به أبدا. ديسقوريدوس في 2 : إذا تضمد به نيئا سكن وجع الأورام البلغمية ووجع الأورام الحارة ، فإذا ضمدت به يافوخات الصبيان نفعهم من الأورام الحارة والعارضنة في أدمغتهم وكذا أيضا ينفع إذا تضمد به الأورام الحارة العارضة في العين وفي النقرس وعصارتها إذا خلطت بدهن ورد نفعت من وجع الأذن وماء قشر الأصل (3) إذا استعط به وحده أو مع دهن ورد نفع من وجع الأسنان ، وإذا طبخ كما هو وعصر وشرب ماؤه بعسل وشيء يسير من نظرون أسهل البطن إسهالا خفيفا ، وإن جوفت قرعة نيئة وصب في تجويفها شراب ونجمت وشرب ذلك الشراب أسهل البطن إسهالا خفيفا. وقال الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : القرع

ص: 752

1- في نسخة الثالثة.

2- في نسخة بينة.

3- في نسخة القرع.

ارد مولد للبلغم وهو من طعام المحرورين يطفئ ويبرد ويسكن اللهب والعطش وينفع من الحميات ، وإذا طبخ بالخل نقص من غلظه ويطء هضمه وكان أشد تطفئة للصفراء والدم إلا أنه في هذا الحال لا يصلح لأصحاب خشونة الصدر والسعال وهو لأصحاب الأكباد الحارة أصلح ، وأما من به سعال وحمى فليطبخه مع كشك الشعير ومع الماش المقشر ودهن اللوز الحلو وليجتبه المبرودون والمبلغمون لأنه يولد فيهم القولنج الغليظ ، وإن أكلوه فليأكلوه مطحنا بالزيت ومطيا بفلفل وليشربوا عليه الشراب الصرف وليأخذوا عليه الجوارشنيات. وقد يصلح منه أيضا الخردل والمري فإذا هو وضع مع اللبن والماست أصلح منه الخردل وإذا طجن منه المري والخل أيضا فإنه يصلح غلظه ، لكن لمن لا يصلح برودته فليستعمل بحسب الحاجة ويصلحه الأكل له بما هو موافق له فيمن احتاج إلى تبريده وكثرة تبريده بالخل أوفق وما يصلحه وكثرة غلظه ولم يحتج إلى تبريده فالمري يصلحه منه ، ومن خشى برده وغلظه جميعا فليطبخه بعد ما يسلقه بالزيت ويأكله بالتوابل والأبازير. ابن ماسويه : إنه يغذي غذاء بلغميا نيئا نافع لمن به حرارة ويبس سريع الاستحالة ضار لأصحاب السوداء والبلغم جيد لأصحاب الصفراء إذا سلق واتخذ بعد بماء الحصرم وماء الرمان وخل خمر ودهن لوز وزيت الأنفاق ، وهو بهذه الصفة يولد خلطا سليما وإن أثر أخذه أحد من المبرودين فليطبخه بالزيت الركابي ثم يصنعه بالخردل والفلفل والسذاب والكرفس والنعناع ، وسويقه نافع من السعال ووجع الصدر العارض من الحرارة قاطع للعطش نافع من الكرب الحادث من الصفراء. قالت الحور : إنه نافع من وجع الحلق. عيسى بن ماسه : يورث القولنج البارد. إسحاق بن سليمان : إلا أنه لقلّة إزلاقه وتلينه البطن يطفو في أعلى البطن ويستحيل سريعا ويفعل فعل حسو الشعير في أصحاب القولنج ، وإذا لطح بعجين وشوي في الفرن أو التنور واستخرج ماؤه وشرب ببعض الأشربة اللطيفة سكن حرارة الحمى الملهبة وقطع العطش وغذي غذاء حسنا ، وإذا شرب بعد أن تمرس فيه فلوس خيارشنبر وترنجبين وبنفسج مربي أحدر صفراء محضنة. حبش بن الحسن : ويشرب من مائه المستخرج بالشّي مع وزن عشرين درهما من الجلاب أو عشرة دراهم من السكر الأبيض ومقدار ما يشرب من ماء القرع أربع أوقي إلى نصف رطل. الرازي : يسقط الشهوة ويطفئ لهيب المعدة والكبد الحارّتين قال : ودهن القرع في نحو دهن البنفسج أو دهن النيلوفر جيد للحر والسهر.

إسحاق بن عمران : ماؤه يذهب الصداع إذا شرب أو غسل به الرأس وقد ينوم به من يبس دماغه في مرض الموم والمبرسمون إذا قطر منه في الأنف وهو يلين البطن كيف استعمل ولم يداو المبرسمون والمحرورون بمثله ولا أعجل نفعا منه. الشريف : صغيره أول عقده إذا

لف بعجين وشوي وإذا اكتحل بمائها أذهب صفرة العين الكائنة من اليرقان وإذا اكتحل بماء زهره أذهب الرمذ الحار وشفاه وقشر القرع اليابس إذا أحرق وذرع على الدم المنبعث قطعه وإذا أحرق وسحق وعجن بخل وطلبي به على البرص نفعه ، وإذا قشر حبه ودق واستخرج دهنه انتفع به من وجع الأذن ووجع الأمعاء الحارة ، وإذا قصد القرع عند انتهائه وفتح في جوفه فتحا وحشي خبث الحديد حتى يمتلئ ورد طابقه عليه ثم يترك بعد ذلك أربعين يوما ثم يقطف ويستخرج ما في جوفها من الحشو ويعصر فإنه يخرج منه ماء أسود يؤخذ فيملا منه زجاجة وترفع ، فإذا عجن بهذا الماء الحناء وخضب به الرأس سود شبيه وحسنه وهو خضاب عجيب. التجربتين : وجرادة القرع إذا ضمدت بها العين من الرمذ الحار في ابتدائه نفعت منه وسكنت أوجاعه ولا سيما إذا عجن بدقيق الشعير ، وكذلك يسكن الصداع الحار إذا لطح على مقدم الدماغ ومكان الوجع منه كان من الحميات أو غيرها من سائر أسبابه ، وإذا ضمدت به الحمرة ردع مادتها وسكن وجعها وحرافة قشر القرع اليابس صالحة من قروح الدبر (1) وتجففها وكذلك تنفع من قروح الأعضاء اليابسة المزاج وهي جيدة لتطهير الصبيان ولحرق النار معجونة بسمن ، ولب بزره ينفع من السعال الحار السبب ويرطب الصدر ويقطع العطش ممروسا في الماء وينفع من حرقة المثانة المتولدة عن خلط حاد ، ودهنه من أجود الأدوية لتنويم المحمومين والمسلولين كيف استعملوه ، ومرقة الفروخ المطبوخة بالقرع منعشة للمغشى عليه من حدة الأخلاط الصفراوية ومن الحميات.

قرانيا : الغافقي : شجرة تنبت في الجبال الباردة ورقه كورق الزادخت. ديسقوريدوس في 1 : هي شجرة عظيمة لها ثمر شبيه بالزيتون طويل أخضر في حين غضاضته فإذا نضج كان لونه شبيها بلون الدم وهو يؤكل وهو قابض ويوافق إسهال البطن وقرحة الأمعاء إذا جعل في الطبخ وأكل وقد يملح مثل ما يملح الزيتون والرطوبة السائلة من الورق إذا كان رطبا إن أخذت ولطخت بها القوابي وافقتها. جالينوس في 7 : ثمرة هذا فيها عفوصة بليغة وهو مع هذا يؤكل ، وإذا كان كذلك فليس يجب أن يكون يحبس البطن حسبما شديدا كما يفعل الزعرور وورقها وقضبائها عفوصة الطعم تجفف تجفيفا قويا ولذلك صارت تدمل الجراحات الكبار ولا سيما ما يكون منها في الأبدان الصلبة ، فأما الجراحات الصغار والجراحات التي تكون في الأبدان اللينة فهي مضادة لها ولذلك إنها تهيج هذه وتثيرها لأنها تجففها أكثر مما ينبغي.

ص: 754



قرصنة : عامتنا بالأندلس تسميه بشويكة إبراهيم وهي أنواع كثيرة وكلها مشهورة عند الأطباء والشجارين أيضا ببلاد العرب والأندلس. أبو العباس النباتي في كتاب الرحلة : رأيت منها بجبال القدس آمنه الله تعالى نوعا ورقه يشبه الصغير من ورق الخامالون ملتصقا بالأرض يخرج سوقا كثيرة في دقة المغازل معقدة مشوكة حول العقد ثم يزهر زهرا أبيض كزهر النوع الذي عندنا إلا أن ورقها أصغر وأصولها ضخام طوال ممتلئة من اللحم ، طعمها حلوي يسير حرافة وهي معروفة عندهم ، ومن القرصنة بأفريقية أنواع متعددة منها ما يكون ورقها كورق القرصنة البيضاء أول خروجها من الأرض قبل أن يحسن ويشوك أملس شديد الحضرة كثيرة مجتمعة فما على الأصل يخرج ساقا من نحو الذراع ودون ذلك ويتشعب من نصفه شعبا كثيرة تشبه شعب القرصنة الزرقاء تكون خضراء ثم تتلون كالذي عندنا إلا أن هذه أشد طبعاً وهم يعلقونه على الأبواب لمنع الذئب ، وأصل هذا النوع طويل سبط لونه كلون أصل السوسن البري ، ومنها نوع آخر ورقه إلى الاستدارة مقطوع وأصله كأصل تلك وساقه أبيض وزهره كذلك ، ومنها ما يكون ورقه ملتصقا بالأرض في استدارة وهو مستدير على شكل الدنانير يخرج ساقا واحدة طولها ذراع وأكثر معقدة مشوكة لونها إلى الزرقة وأصل هذا النوع على شكل الفاونيا ظاهره أسود وباطنه أبيض ، وبهذا النوع يغش البهمن الأبيض عريض الورق جدًّا ويسمونه تفاح (1) الحمل ورأيت بجبال قبر لوط عليه السلام قرصنة بيضاء خشنة السوق كثيرة الورق حادة الشوك جمتها أضخم وأكبر من جملة النوع الذي عندنا بكثير حتى كأنها خرشفة متوسطة طويلة تشبه النوع الجبلي من القرصنة المحذب الورق المفرد الساق القوي الحرارة وهو مجرب بالقدس وأعماله لوجع الظهر ، والقرصنة التي تكون بساحل البحر وهو نوع من القرصنة البيضاء إلا أن الساحلية أعرض ورقا وأشدّ بياضا وأصولها أشد حلاوة رخصة قليلة الخشونة بل هي إلى الأملاس أقرب وأصولها حلوة يسير من حلاوة وحرارة ، ونذكر قول المجرب في القرصنة في غسل وجهها في تقوية الإنعاط حتى اتخذ منه معجون قريب كالجوز فجاء أفضل منه بكثير ، وجربت أنا عساليج النوع الساحلي منه في تهيج الإنعاط فألفيته عجيبا جدا ورأيت نوعا من القرصنة البيضاء حوالي البيت المقدس في الأرض الحجرية كبير الأصل نحو العظيم من أصل القرصنة البيضاء عندنا وأعظم ورقه صغير يشبه ما صغر من ورق الخامالون الأبيض إلا أنه أقصر وأدق وله أغصان كثير تخرج من الأصل على دقة المغازل التي يغزل بها القطن معقدة وحول العقد الورق في

ص: 755

1- في نسخة شارع.

تضاعيف ذلك وعلى الأَطراف الزهر كزهر القرصعنة الزرقاء سواء إلا أنها أصغر رؤوسا من تلك ، وطعم الأصول فيها يسير مرارة وهم يسمونها بالقدس قرصعنة. الشريف : القرصعنة هي البقلة اليهودية أيضا وهو نبات شوكي يقوم على ساق طوله شبر ونصف إلا أنه مدرج وله أوراق مستديرة فيها انكماش مزوي وعلى حافاتها شوك خارج (1) كالسلي دقيق وهي تستدير حول الساق وعلى عقد ولون الجسد والقضبان والورق أبيض ما هو ، وعلى أطرافها رؤوس مستديرة كأنها كواكب يستدير بها شوك شارع كالأسن عدد كل واحد ستة ، ولهذا النبات أصل مستطيل في غلظ الأصبع السبابة ويكون طوله ثلاثة أذرع ونصفا وكأنه أصول الهليون في الشبه إلا أنه إلى السواد مائل خارجه إذا ذقته وجدت فيه بعض الحلاوة ويبدو منه مع وجه الأرض ليف دقيق ليس بالطويل وينبت في الرمال وبمقربة من البحر ، ومنه نوع آخر يشبه نباته الأول في القدر والهيئة إلا أن لون الورق أخضر فستقيا ما دامت غضة فإذا تهشمت كانت بيضاء ويعرف بشرق الأندلس وأحواز داتبه فرفلة ولها أصل طويل كثير العقد وهي أيضا نوع من القرصعنة لا شك فيها. ديسقوريدوس في الثالثة : أترنجي هو صنف من الشوك يتخذ ورقه مملوحا في أول نباته ورقه عراض خشنة الأطراف عطرة إذا تطعم بها فإذا كبر صار له أغصان كثيرة على أطرافها رؤوس مستديرة كأنها كواكب حواليتها شوك حاد صلب ولون الرؤوس أبيض وربما كان كحليا وله عرق مستطيل أسود الظاهر وداخله أبيض في غلظ أصبع الإبهام طيب الرائحة وينبت في الصحاري والمواضع الخشنة. جالينوس في 7 : وفي هذه البقلة من الحرارة ما يفوق الاعتدال قليلا ويكون مثلها وفيها من اليبوسة اللطيفة مقدار ليس باليسير. ديسقوريدوس : وله قوّة مسخنة وإذا شرب أدر الطمث (2) وحلل المغص وإذا شرب بالشراب وافق وجع الكبد ونهش الهوام والسموم القاتلة ويشرب منه وزن درخمي مع بزر الجزر لأكثر ما يشرب له. وقد زعم بعض الناس أنه إذا علق على الأورام الخراجية أو ضمدت به حللها. الغافقي : هي ملطفة سريعة الإنحدار مولدة الخلط المحمود ويحلل البلغم الرقيق من المعدة ويزيله من الأمعاء ويدر البول وطعمها طعم الجزر وأصله نافع من الأوجاع الحادثة في الجنب والصدر ونهش الهوام والعقارب ، وقد يطبخ ماؤه فيسكن الأورام والبثور ويحلل الخراجات الرديئة والديبلات وينفع الأخلاط المحترقة والفاسدة من البدن. ابن رشد : القرصعنة زعموا أن شرب ماء طبيخها أمان من أورام الجوف. الشريف : قوّتها حارة يابسة في آخر الدرجة الأولى وتحلل تحليلا يسيرا وفي

ص: 756

1- في نسخة وعقل.

2- في نسخة وعقل البطن.

الأصل بعض التسخين ، وإذا طبخ وشرب ماء طبيخها حلل النفخ ، وإذا أكلت أصول القرصنة غضة أو مربية بالعسل طيبت الأحشاء وذهبت بذفر البدن ، وإذا أخذ منه جزء ومن دقيق الشعير جزء وعجنا بماء هندبا وطلبت به الأورام التي تكون في الساقين التي يسيل منها الماء نفع منها ، وينفع من ابتداء داء الفيل ، وإذا طبخ عروقها مع مثلها ورق السذاب وسقي من ماء طبيخها مقدار أربع أواق نفع من أوجاع الشراسيف مجرّب.

قراطوغوين : ديسقوريدوس في الثالثة : له ورق شبيه بورق الحنطة وأغصان كثيرة ذات عقد نابتة من أصل واحد وبزر شبيه بالجوارس وينبت أكثر ذلك في مواضع ظليلة وسياجات وهو حرّيف جدّا. جالينوس في 7 : ثمرة هذا النبات يجد لها من ذاقها حدّة وحرافة ويجدها من استعملها قوية. ديسقوريدوس : وزعم قوم أنه إذا شربته المرأة صيرها تلد ذكرا متى شربته أربعين يوما على الريق بعد الظهر وقبل أن يدنو منها الرجل ويكون مقدار ما تشرب منه في كل يوم ثلاث أو ثلوسات بقواثوسين من ماء وكذا فليشرب الرجل بعدة الأيام التي شربت فيها المرأة ويدنو منها.

قرمز : الشريف : القرمز اسم حيوان واقع على شجر الإمارة وهو نوع من نبات البلوط سواء ويسمى باللطينية الإمارة ويشمر بلوطا مرّا لا يحلو البتة وهو على الورق يسقط مرّ أحمر كأنه العدس محبب صادق الحمرة يكون ذلك في شهر مايو فإن غفل عنه ولم يجمع تكون منه حيوان طائر فلا يبقى منه هناك شيء ، وهذا الحب الأحمر منه شيء يسمى قرمزا وخاصته صبغ ما كان من حيوان مثل الصوف والحرير فقط ولا يأخذ في الكتان ولا في القطن. بعض علمائنا : هو حيوان يتكوّن على الشوك وعلى نبات يستعمل في وقود النار يكون بين الشجر والعشب في الوسط وقضبانة كثيرة دقاق ويتكوّن هذا الحيوان عليه كأنه العدس وهو في أوّل تكوّنه صغير ثم لا يزال يكبر حتى يكون في قدر الحمص وفي داخله دمية وعند رؤوس حبه حيوان كبير دقيق فإذا كمل نضجه انفتح وخرج منه ذلك الحيوان يسعى حوالي الشجرة التي يتكوّن فيها وعلى الحب ، والذي يبقى منه إلى سنة أخرى يتولد منه ذلك الحب وهو بمنزلة زريعة الحرير ، ويكون في ابتدائه في شهر مارس وهو آذار ولا يزال يعظم حتى إلى شهر مايو فحينئذ ينفرون الذين يتجرون به يكسرونه ويختلط مائته ودمه بأجزائه ، والذي يبقى صحيحا يخرج في شهر العنصرة حيوانا أحمر كأنه الصبيان ويدور حول الجف حتى يموت في تلك الأيام ، وهو أيضا في النقصان من رتبته إلى آخر شهر العنصرة فيبقى على حاله ويعتق كلما قدم كان أجود للصبغ وقد يتولد على شجر البلوط ويجمعه الرجال والنساء ويسمونه

نفيض. ديسقوريدوس في الرابعة : هو تمنش يستعمل في وقود النار عليه حب كأنه العدس وقضبانه كبيرة دقاق يؤخذ ويجمع ويخزن وأجوده ما كان من البلاد التي يقال لها آسيا والبلاد التي يقال لها فيليقيا وأحسنها كلها ما كان من بلاد الأسنان ، وقوة هذا الحب قابضة يوافق إذا دق ناعما وخلط بالخل (1) أبرأ جراحات الأعصاب وسائر الأعضاء. جالينوس في 7 : قوة هذا الدواء لها قبض ومرارة معا وهو يجفف بها تجفيفا لا لدع معه بين ولذلك صار يصلح للجراحات الكبار وجراحات العصب إذا عولجت به وقوم يسحقونه بالخل ويعالجون به وقوم يسحقونه بالخل والعسل. الشريف : حار يابس في الثالثة ، ومن خاصته أنه إذا شربته المرأة سبعة أيام ولاء في كل يوم درهمين بعسل قطع الطمث مجرّب ، وإذا استعمل بالخل قطع الولد ، وإذا نظم في خيط حرير أحمر وعلق على المحموم أبرأه.

قرقمان : هو الخشب الحجازي الذي في جوف المقل الحجازي والصعيدي بارد يابس يدخل في السفوفات فيقوي لحم اللثة والأسنان وينقيها ويبيضها.

قرظ : أوله قاف مفتوحة ثم راء مهملة مفتوحة أيضا بعدها ظاء مشالة معجمة إسم لثمرة الشوكة المصرية المعروفة بالسنت من هذه الثمرة تعصر الأفاقيا وهي رب القرظ.

ديسقوريدوس في 1 : تنبت بمصر وهي شوكة لاحقة في عظمها بالشجر وأغصانها وشعبها ليست بقائمة. أبو حنيفة : ولها سوق غلاظ ، وخشب صلب إذا تقادم أسود كالأبنوس وقبل ذلك يكون أبيض ويسمى بمصر السنت ومنه أجود حطبهم وهو ذكي الوقود قليل الرماد ورقه أصغر من ورق التفاح وله حلبة مثل قرون اللوبيا وحب يوضع في الموازين يدبغ بورقه وثمره. ديسقوريدوس : وله زهر أبيض وثمر مثل الترمس أبيض في غلف منه تعمل العصارة وتجفف في ظل وإذا كان الثمر نضيجا كان لون عصارته أسود وإذا كان فجأ كان لون عصارته إلى لون الياقوت ما هو فاخر منها ما كان كذلك وكانت إذا أضيفت إلى سائر الأفاقيا طيبة الرائحة وقوم يجمعون ورق الأفاقيا مع ثمره ويخرجون عصارتهما والصمغ العربي إنما يكون من هذه الشجيرة. جالينوس في 7 : وهذا الدواء شجرته شجيرة قابضة جدًا وكذا ثمرته وعصارته لذاعة وهذه العصارة إن هي غسلت نقصت حرارتها وصارت غير لذاعة لأنها ترمي بما فيها من الحدة في الغسل وإن مسح بهذه العصارة عضو صحيح رأيتها على المكان تجففه وتمدده وليس يحدث فيه حرارة بل يحدث فيه برودة ليست بالشديدة وهذا مما يعلم به أنه بارد أرضي ويخالط هذا شيء من الجوهر المائي وإنني لأحدس أن أجزاءه ليست

ص: 758

بمتشابهة بل فيه أجزاء لطيفة حارة مفارقة إذا هو غسل فليوضع إذا في الدرجة الثالثة من درجات الأشياء المجففة وفي الثانية من درجات التبريد إذا غسل فأما إذا لم يغسل فليوضع في الدرجة 1. ديسقوريدوس : وقوة الأفاقيا قابضة مبردة وعصارة الأفاقيا توافق إذا وقعت في أخلاط أدوية العين وتوافق الحمرة والنزف (1) والسعال العارض من البرد والداحس وقروح الفم وتصلح لتو العينين وتقطع سيلان الرطوبات السائلة من الرحم سيلانا مزمنًا وترد نتوء المقعدة والرحم إذا برزت إلى خارج وإذا شرب أو احتقن به عقل البطن وسود الشعر وقد يغسل الأفاقيا ليستعمل في أدوية العين بأن يسحق بالماء ويصب على الذي يطفو عليه ولا يزال يفعل به ذلك حتى يظهر الماء نقيًا ثم أنه تعمل منه أقراص وقد يحرق الأفاقيا في قدر من طين يصير في أتون مع ماء يراد به أنه يصير في فخار وقد يشوى على جمر وينفخ عليه وطبخ شوكة الأفاقيا إذا صب على المفاصل المسترخية شدها. غيره : الأفاقيا تحدد البصر وتنفع من البثور في العين. التجريبيين : الأفاقيا يراد سرر الصبيان الصغار ويشد شؤون رؤوس الصبيان إذا طليت به محلولة في إحدى العصارات النافعة من ذلك ، وينفع إنصباب المواد إلى أي الأعضاء كانت ولا سيما العينان إذا طليت به على الجبهة والأصداغ ويقع في الأدوية النافعة من الكسر والوثي وينفع من سلس البول ضمادا على العانة والفضاء وأصل القضيبي وتكون المواد التي يحل فيها بحسب الأخلاط المنصبة. ديسقوريدوس : وقد تنبت في البلاد التي يقال لها نيطس أفاقيا أخرى شبيهة بالأفاقيا التي تنبت بمصر غير أنها أصغر منها وهو أغض وهو فمي ممتلي شوكا كأنه السلي وله ورق شبيه بورق السذاب وتبزر في الخريف بزرا في غلف مزدوجة كل غلاف ثلاثة أقسام أو أربعة وبزره أصغر من العدس وهذه الأفاقيا أضعف قوة من الأفاقيا التي تنبت بمصر وليست تصلح أن تستعمل في أدوية العين.

قرط : بضم القاف وإسكان الراء المهملة بعدها طاء مهملة. أبو حنيفة : هو شبيه بالرطوبة وهو أجل منها وأعظم ورقا ويسمى بالفارسية الشبدار. ابن رضوان : هو نبات يزرع بمصر فتسمن الدواب عليه وهو حار رطب يلين البطن إذا كان رطبا ويعقله إذا كان يابسا وينفع من السعال وخشونة الصدر وثمره المسمى برسيم أقوى منه وفيه قبض ويحبس البطن.

ص: 759

قرط : بكسر القاف وإسكان الراء المهملة والطاء المهملة أيضا. إسم لنوع من الكراث ويعرف بكراث المائدة وكراث البقل وسيأتي ذكره مع أنواع الكراث في الكاف.

قرطم : هو العصفور. ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات له ورق طوال مشرف خشن مشوك وله ساق طولها نحو الذراعين بلا شوكة عليها رؤوس في مقدار حب الزيتون الكبار وله زهر شبيه بالزعفران ونوار أبيض وأحمر مستطيل مزوي وقد يستعمل زهره في الطعام وقد يدق بزره ويخرج ماؤه ويخلط بالشراب الذي يقال له أدرومالي أو بمرق بعض الطيور فيسهل البطن وهو رديء للمعدة وقد يعمل منه وهو مقشر مخلوط بلوز ونظرون وأيسون وعسل مطبوخ ناطف ملين للبطن ، وينبغي أن يؤخذ منه مرتين أو ثلاثة في كل مرة أربع قطع في كل قطعة مقدار جوزة قبل العشاء وعمل الناطف على هذه الصفة يكون يؤخذ من القرطم الأبيض قسط واحد ومن اللوز المقلو المقشر الحلو ثلاث قواثوسات (1) ومن الأيسون درخمي ومن النظرون در لحمي ومن داخل التين اليابس ثلاثين تينة عددا وأما القرطم فيجمد اللبن ويصيره أشد إسهالا. جالينوس في 7 : الذي نستعمله نحن في هذا النبات إنما هو بزره فقط ليسهل به البطن وهو في الدرجة الثانية من الإسخان متى أراد إنسان استعماله من خارج. التجربتين : حب القرطم إذا مرست منه خمسة دراهم في اللبن وشرب أسهل أخلاطا محرقة وماء اللبن المجدد بلب القرطم إذا شرب أسهل أخلاطا محرقة ونفع من الجرب ومن أنواعه كلها وإن لم يسهل من مرة واحدة أعيد أخذه أياما وهذا الماء بعينه إذا شرب مع الأفيتمون نفع من المالمخوليا والجذام وإذا مرس فيه فلوس خيارشنبر نفع من الحمى البلغمية عند النضج ويكون من اللبن مقدار رطلان ومن حب القرطم عشرون درهما مدروسا مروسا في ماء. ماسرجويه : حب القرطم يدفع الرياح ويزيد في المنى. ابن ماسه : يحسن (2) الصوت ويسهل الكيموسات المحترقة الغليظة. الدمشقي : يحلل اللبن الجامد ويجمد الذائب. ابن سينا : ينقي الصدر ويصفي الصوت وينفع من القولنج ويسهل البلغم المحترق ويزيد في الباه إذا خلط بلبن أو بعسل أو تين. ابن ماسويه : خاصة القرطم ولبابه إسهال البلغم والشربة منه من عشرة دراهم ويشرب إلى عشرين درهما بعد أن يصب عليه نصف رطل من ماء مغلي ثم يمرس ويصفي ويصير فيه من الفانيد الأحمر وزن عشرة دراهم

ص: 760

1- قوله : قواثوسات في نسخة أو ابولوسات والذي يقتضيه قانون ابن سينا قواثوشات أو أبولات فإنه قال والثلاث أو بولات تسعة قراريط والقواثوش أوقية ونصف.

2- في نسخة اللون.

ويشرب. أبو الصلت : وهكذا أيضا ينفع أصحاب الإستسقاء الرقي واللحمي. ابن سرائون : الشربة منه مقشرا خمسة مثاقيل مع شيء من الملح لإسهال البلغم.

قرطم بري : ديسقوريدوس في الثالثة : أرطوقطولوس (1). ومن الناس من [ يسميه ] فيتغراغيون وهو القرطم البري وهو شوكة تشبه شوكة القرطم البستاني إلا- أنها أطول ورقا من ورق القرطم وبكثير وورقها إنما ينبت في ظرف القضييب وأما باقي القضييب فإنه معرى من الورق ويستعمله النساء مكان المغزل وعلى طرف القضييب حمة مشوكة وزهر أصفر وله أصل دقيق لا ينتفع به. جالينوس في 7 : قوته مجففة يسخن باعتدال. ديسقوريدوس : وإذا سحق ورقها أو حماتها أو ثمرتها وشرب بفلفل وشراب نفع من لدغ العقرب ومن الناس من زعم أنه مها أمسكه الملسوع معه لا يجد وجعا فإذا هو طرحها معه عاد إليه الوجع.

قرون : قرن الأيل قد ذكرنا ما قال فيه ديسقوريدوس ، فنعود في ذكر الأيل وقرن الثور مع ذكر البقر.

قرون السنبل : بعض الأطباء قيل أنه نوع من السنبل أبيض قتال يوجد مع السنبل وقيل إنه أصل النبات المسمى خانق النمر. وفي كتاب المنهاج وهو دواء قتال يقارب البيش من سقي منه بال الدم واسودّ لسانه واختلط ذهنه ، ويداوي بالقيء ويسقى مثقالين من الكافور مع ماء الرمان وماء الورد وماء بزر البقلة الحمقاء مبردا بالثلج مع الحلاب أو مخيض البقر مع قرص الكافور ويسقى اللبن الحليب ويسقى من سويق التفاح الحامض أو سويق الشعير بماء الثلج والحلاب والبطيخ الرقي وماء الشعير وتبرد كبده وقلبه بالأضمدة المبردة كالصندل والكافور وماء الورد ونحو ذلك.

قرفا : زعم الغافقي أنه العرق وقد ذكرته في حرف العين المهملة.

قراص : قال أبو قتيبة القراص هو البابونج وقال غيره هو الأتحوان وقد ذكرته فيما تقدم.

قرن البحر : هو الكهرباء وسيأتي ذكرها في حرف الكاف.

قرول (2) : وقرو النون وهو البسد وقد ذكرته في الباء. قرومغما (3) : هو ثقل دهن الزعفران باليونانية.

ص: 761

1- نسخة أقطوقطولوس.

2- قوله : قرول في التذكرة قرون بالنون في التذكرة قرقرمعما.

3- قوله : الخرطان بهامش الأصل في نسخة الخرطبان.

قرنيا : هو الحيوان المعروف بالهندية وسيأتي ذكره في حرف الهاء وقيل أن القرنيا هو الخنفساء وقد ذكرتها في الخاء المعجمة وقد يقال القرنيا أيضا لبعض النبات وهو الحامض الصغير الدقيق المسمى الحمضيض . وقد ذكرته في الحاء المهملة.

قرنباذ : هو الكراويا وسيأتي ذكرها في حرف الكاف.

قريض : هو الأنجرة ، وقد ذكرتها في الألف.

قرنفاد : هو الكراويا أيضا.

قرونوة : الغافقي : قال قوم أنها الهرونوة والقرونوة أيضا حشيشة. قال أبو حنيفة : هي عشبة يضرب ورقها إلى الحمرة وهي مرة يدبغ بها. وقال أيضا عن بعضهم : هي خضراء غبراء على ساق لها ثمرة كالسنبله ومنابتها السهول وهي مرعى . وقال آخر : القرونوة عشبة يطول ورقها كورق الحندقوقا عفصة تستعمل في دباغة الجلود وقيل أنها هذه الحشيشة المعروفة بالأنجبار.

قردامن : هو الحرف باليونانية وقد ذكرته في حرف الحاء المهملة.

قردمامومن : هو القردمانا باليونانية وقد تقدم ذكرها فيما سلف.

قرطاس : متى قيل يراد به القرطاس المحرق الذي كان يصنع قديما بمصر من البردي وقد ذكرته مع البردي في حرف الباء.

قرطم هندي : قيل أنه حب النيل وقيل أنه حب آخر وغيره يسبه القرطم البستاني أبيض اللون أزغب لا قشر عليه دهن فيه قبض مع يسير مرارة يؤتى به من بلاد الهند ويستعملونه بدل الفلفل الأبيض.

قرطمان : هو الخرطان (1) وقد ذكرته في حرف الخاء المعجمة.

قرم : قال أبو حنيفة : هو شجرة تنبت في أخوان في بحر عمان في جوف ماء البحر يشبه شجر الدلب في غلظ سوقه وبياض قشره وخشبه أيضا أبيض وورقه مثل ورق اللوز ولا شوك له وله ثمر مثل ثمر الضومران وهو مرعى الإبل والبقر تخوض إليه الماء حتى تأكل ورقه وأطرافه الرطبة ويحمل حطبه في السفن إلى المدن والقرى فيستوقد به لطيب رائحته ومنفعته وماء البحر عدو للشجر كله إلا القرم والكندلا . غيره : ورق القرم والكندلا إذا شرب من سحيقهما درخميان أسهلت البطن سريعا.

ص: 762

1- قوله: الخرطان بهامش الأصل في نسخة الخرطبان.



قرقيون : ومرقسيا هي الكبابة اليونانية وقد ظن قوم أنها البسباسة وذلك خطأ. الغافقي : هذا قول جل المفسرين ، وكذا سمي حين هذا الدواء في كتاب جالينوس بالكتاب فاما في كتابه في الأدوية المقابلة للأدواء فإنه ترك إسمه هكذا ولم يفسره وأظنه فعل ذلك لما رأى صفته التي وصفها مخالفة للكتاب وذلك أن جالينوس يقول في هذا الكتاب إن العارقيشيتا هي عيدان دقاق تشبه عيدان الدارصيني والكتاب إنما هو حب فإن كان هذا الدواء هو الكبابة فهو عودها وأصلها. وقد ذكر قوم أن الكبابة إنما هو أصل نبات وإنما حبها حب العروس وهي الكبابة المعروفة لكن أصل الكبابة قل من ذكره وكذلك ذكره جميع المترجمين في العرقشيتا أنها الكبابة ولا أعلم من خالفهم في ذلك إلا قوم من المتأخرين عن المترجمين زعموا أنها البسباسة ولا يلتفت إلى قولهم فإنه غلط ورأيت في بعض التفاسير العرقشيتا هي الفراسيول.

قرف : إسم للقشر كله ومنه قرفة الطيب وقد ذكرت مع الدارصيني في حرف الدال.

قرطمانا : هو القردمانا وقد ذكرته.

قزاح : كتاب الرحلة : يقال بالقاف المضمومة والزاي المفتوحة المشددة بعدها ألف ثم حاء مهملة إسم معروف بالقيروان لنوع من الرازيانج ترعاه الإبل إلا أنه أدق ورقا من الرازيانج وأصغر أغصانا وهو متشعب الأغصان وتتداخل بعضها في بعض مزوارة على أطرافها زهر أصفر وثمر دقيق يشبه الأنيسون وطعمه طعم الرازيانج إلا أنه متشعب متباعد الشعب وكله عطر الرائحة طيب ثمره وورقه وأغصانه تحرك الجشاء كثيرا وتستعملها أهل تلك الجهة في التوابل في ماء الشراب الطيب الرائحة وأهل البوادي بالقيروان وأعمال المهديّة وما هنالك يسمونه بالقزاح أيضا وبعضهم يسميه العلجان وهو بصحراء برقة كثير أكثر من الذي بأفريقية يكون نحو قعدة الإنسان. لي : هو أيضا كثير بديار مصر وهو حار يابس في الثالثة يدر البول ويسكن الأوجاع الباردة من الجوف ويحلل الرياح أيضا وهو قوي في ذلك إذا طبخ وشرب ماء طبيخه بسكر مجرّب.

قسطس : هو القسط. ديسقوريدوس في الأولى : أجوده ما كان من بلاد العرب وكان أبيض خفيفا وكانت رائحته قوية طيبة وبعد هذا الصنف الذي من بلاد الهند وهو غليظ أسود خفيف مثل القثاء وبعد هذا صنف ثالث وهو من البلاد التي يقال لها سوريا وهو ثقيل لونه لون الخشب الذي يقال له البقس وهو الشمشاد تتبين رائحته ساطعة وأجوده ما كان حديثا ممتلئا كله كثيفا يابس لا متآكلا ولا زهما يلذع اللسان ويحذوه ، وكان حديثا

وقوته مسخنة مدرة للبول والطمث نافعة من أوجاع الأرحام وإذا استعمل في الفرزجات والتكميد والتبويل وإذا شرب نفع من سم الأفاعي وإذا شرب بخمر وأفسنتين بوزن درخمي نفع من أوجاع الصدر وشدخ العضل وهتكه وخرقه والنفخ ويحرك شهوة الجماع إذا شرب بخمر وعسل لما فيه من الرطوبة النافخة ويخرج حب القرع إذا شرب بالماء ويعمل لطوخا بالزيت لمن به نفاض قبل أخذ الحمى ولمن به فالج باسترخاء وينقي الكلف ويقلعه إذا لطخ بماء أو بعسل ويقع في أخلاط بعض المراهم والأدوية المعجونة وقد يغش به قوم بأخلاطهم به أصول الراسن الصلبة التي هي من البلاد التي يقال لها مماعينا والمعرفة به هينة لأن الراسن لا يحذي اللسان وليست له رائحة قوية ولا ساطعة. جالينوس في السابعة: في القسط كيفية من مرارة كثيرة جدا وكيفية حرافة وحرارة حتى أنه يقرح ولذلك صار يدلك به جميع بدنه من أخذه النفاض بأدوار قبل وقت الثوبة وكذا يستعمل أيضا في أبدان أصحاب الإسترخاء وأصحاب العلة المعروفة بالنساء، وبالجملة متى أرادوا أن يسخنوا عضوا من الأعضاء ويجذبون من عمق البدن إلى ظاهره خلطا من الأخلاط استعملوا القسط وبهذا السبب صار يدر البول ويحدر الطمث وينفع من الهتك والفسخ الحادث في العضل ومن وجع الجنين وبمكان ما فيه من المرارة شأنه أن يقتل حب القرع ومن قبل هذا صاروا يستعملونه في مداواة الكلف فيطلونه عليه بالماء والعسل وفي مزاج جميع القسط مع ما وصفت رطوبة نافخة بسببها صار ينفع ويعين على الجماع إذا شرب بالشراب. الرازي في المنصوري: القسط جيد للزكام البارد إذا بخر به الأنف ودهنه ينفع العصب وينفع من الخدر والرعدة. البصري: إذا سحق بالعسل أو بالماء نفع من التشنج الظاهر في الوجه والسعفة والجراحات. مسيح: وإن سحق وذر على القروح الرطبة جففها. الطبري: القسط مفتوح للسدد الحادثة في الكبد شرب. إسحاق بن عمران: القسط ضربان أحدهما الأبيض المسمى البحري والآخر الهندي وهو غليظ أسود خفيف مر المذاق وهما حاران يابسان في الدرجة الثالثة والهندي أشد حرًا في الجزء الثالث وهما منشقان للبلغم الرديء الذي في الرأس قاطعان للزكام وإذا شربا نفعًا من ضعف الكبد والمعدة وبردهما والقسط الأبيض فيه منفعة عجيبة من الأوجاع العتيقة التي تكون في الرأس من الأبردة ويطرد الرياح المخدرة للدماغ إذا إستعط به بماء المطر أو طبخ في سمن عربي وهو سمن العز أو سمن البقر.

القلهمان: أن يدخن به في قمع قتل الولد وأدر الحيض. التجربتين: إذا نثر على مقدم الرأس نفع من النزلات الباردة ويسخن الدماغ وإذا تبخر به نفع من النزلات أيضا ومن الوباء الحادث عن التعفن وإذا ضمدت به الأوجاع الباردة سكنها في العضل والمفاصل

وكذا دهنه وإن قطر من دهنه في الأذن سكن أوجاعها الباردة وفتح سددها وإذا سحق وعجن بالعسل وشرب نفع من أوجاع المعدة والمغص ومن أوجاع الكلى وفتت الحصى المتولدة منها ، وإذا شرب بالسكنجيين نفع من حمى الربع المتقدمة وإذا لعق بالعسل نفع من البهر وإذا طلي به البهق والنمش والكلف أزالها معجونا بالعسل أو بالخلّ أو بالقطران حسبما توجه العلة وينبت الشعر في داء الثعلب ونفعه في تقطع الأخلاط اللزجة وفي النفع من الأدواء المتولدة عنها قوي جدا.

قسوس : هو المعروف بحبل المساكين وهو اللبلاب الكبير الذي يعرش على الأشجار وغيرها وفي المنازل. ديسقوريدوس في الثانية : هو نبات شبه اللبلاب غير أنه أصلب منه وهو أصناف كثيرة وأجناسه ثلاثة أحدها يقال له الأبيض ، والثاني يقال له الأسود ، والثالث يقال له القس والذي يقال له الأبيض ثمره أبيض والذي يقال له الأسود ثمره أسود وفي بعضه مع السواد شبه في لونه بالزعفران ويسميه بعض الناس تريوسيون وأما الذي يقال له القس وهو المشتبك فلا ثمرة له وهو دقيق الأغصان وورقه دقاق مزوّاة (1) حمر وكل أصناف قسوس فهو حريف قابض ضار للعصب وإذا أخذ من زهره مقدار ما تحمله ثلاث أصابع وشرب بشراب كان صالحا لقرحة الأمعاء وينبغي إذا احتيج إلى شربه أن يشرب منه مرتين في النهار وإذا دق وسحق وخلط بموم مذاب بزيت وافق حرق النار والطري من ورقه إذا طبخ بالخل ودق كما هو نينا أبرأ من وجع الطحال وقد يدق ورقه ورؤوسه ويخرج ماؤها ويخلط بدهن السوسن البري الذي يقال له أرسا وعسل ونطرون ويسعط به لأوجاع في الرأس مزمنة وقد يخلط بالخل ودهن الورد وبيل به الرأس لذلك أيضا وإذا خلط بالزيت فيبرئ من وجع الأذن ويفتحها وسيلان القيح منها والقسوس الأسود إذا أخرج ماؤه وشرب الأكثر منه أضعف البدن وشوّش الدهن وإذا أخذت من رؤوسه خمسة ودقت ناعما وسحقت في قشر رمانه مع دهن الورد وقطر في الأذن المخالفة للسن الألم فيسكن الوجع وهي تسود الشعر وإذا طبخ ورقه بشراب وعمل منه ضماد كان موافقا لكثير من القروح الخبيثة العارضة من حرق النار ويجلو الكلف وثمره الذي يقال له القس ورؤوسه إذا شربت أدرت الطمث وإذا أخذ منها درخمين وبخرت به المرأة بعد طهرها منعت من الحمل ، وإذا أخذ قضبانه بورقه وغمست بالعسل واحتملته المرأة أدرت الطمث وإذا احتمل يعين في سهولة إخراج الجنين وإذا دق وأخرج ماؤه وقطر في الأنف نقى نتنه والعفونة العارضة فيه ودمعته إذا لطح بها الشعر حلقتة وقتلت

ص: 765

القمل والأصول إذا دقت وأخرج ماؤه وخلط بخل وشرب نفع من نهشة الرتيلا. جالينوس في السابعة : هذا مركب من قوى متضادة وذلك أن فيه جوهرًا قابضًا وهو بارد أرضي وفيه أيضًا قوة جاذبة حريفة وهي حارة وطعمه شاهد على ذلك وفيه مع هذا جوهر ثالث وهو الجوهر الموجود فيه وما دام رطبًا حتى إذا جف ولا بد ضرورة أن يتحلل أولاً هذا الجوهر ويبقى فيه ذانك الجوهران الآخران أعني الجوهر البارد الذي يقبض والجوهر الحار الذي له الحدة والحرافة وورق هذا اللباب إذا طبخ بالشراب ما دام طريًا أدخل الجراحات الخبيثة وألحم الجراحات الخبيثة ويحتم القروح الحادثة من حرق النار وإن طبخ ورق هذا بالخل نفع الطحال وأما زهره فهو أقوى وبهذا السبب صار إذا سحق مع القيروطي كانت من أبلغ شيء لحرق النار وأما عصارة هذا النبات فهو دواء يسعط به ويشفي أيضًا المادة المتحلبة إلى الآذان إذا هي عتقت والقروح العفنة التي تكون في الأنف ، وإذا كانت عصارته في بعض الأوقات حارة فينبغي أن يخلط بها دهن وورد ودهن آخر عذب وأما صمغ هذا النبات فإنها تقتل القمل وتحلق الشعر لأن قوتها تحرق إحراقًا خفيفًا وذلك أنه بمنزلة صمغ مائي وكذا صمغ كل شجرة أخرى أي الصمغ كانت مما تسمى دمنة الشجر.

قسطن : ديسقوريدوس في الرابعة : وقد يقال له قسحروطوقون أي المغتذي بالبارد وإنما سمي بهذا الاسم لأنه إنما ينبت في أماكن باردة ، وأهل رومية يسمون هذا النبات ناطرفيقي ، ويسمونه أيضًا رسوارنيا وهو من النبات المستأنف كونه في كل سنة وله ساق دقيقة طولها نحو من ذراع أو أكبر مربع وورق طوال لينة شبيهة في شكلها بورق شجر البلوط مشرفة طيبة الرائحة وما يلي الأرض من الورق هو أعظم من سائر الورق وعلى طرف الساق زر مجتمع قريب من اجتماع السنبله شبيهه بالسعتر الذي يقال له نميرا وورق هذا النبات ينبغي أن يجتمع وأن يجفف وإن أكثر شيء منهما يستعمل من هذا النبات ورقه وله عروق دقاق مثل عروق الحريق. وهذه العروق إذا شربت بالشراب الذي يقال له أدرومالي قيأت البلغم وقد يسقى من الورق مقدار درخمي بالشراب الذي يقال له أدرومالي بالماء لشدخ العضل ووجع الأرحام الذي يعرض معه الإختناق وغيره من أوجاعها وقد يسقى أيضا من الورق ثلاث درخميات مع قوطولوس من الشراب لنهش الهوام ذوات السموم وإذا تضمد أيضا بهذا النبات نفع أيضا من نهشها وإذا شرب منه مقدار درخمي بالشراب وافق ضرر الأدوية القتالة وإذا تقدم إنسان في شربة وشرب من بعد شربه إياه شرابا فتالا لم يحك فيه وقد يدر البول ويسهل البطن وإذا شرب منه مقدار بالماء أبرأ من الصرع والجنون ووجع

الكبد وإذا شرب منه مقدار درخمي بخل وعسل أبراً من وجع الطحال وإذا أخذ منه بعد الطعام مقدار باقلاة بعسل منزوع الرغوة هضم الطعام وقد يسقى منه أيضا من يعرض له جشاء حامض وقد يعطي منه من كان فاسد المعدة ليمصغه ويبتلعه ويتحسى بعده شرابا ممزوجا فينتفع به وقد يسقى منه من به نفث الدم من الصدر مقدار ثلاث أو ثلوسات بقوانوس من الشراب الممزوج قريبا من الفاتر فينتفع به ، وقد يسقى منه بالماء من به حبن إن كان محموما مقدار درخمين بالشراب الذي يقال له أدرومالي وإن كان ليس بمحموم فالشراب الذي يقال له أونومالي ، وإذا شرب منه مقدار درخمي بالشراب أبراً من اليرقان وأدر الطمث وإذا شرب منه مقدار أربع درخميات بعشر قوانوسات من الشراب الذي يقال له أدرومالي أسهل الطبيعة وإذا استعمل بالعسل كان صالحا لقرحة الرئة المزمنة والقيح الكائن في الصدر والرئة ويجب لمن يخزن ورق هذا النبات أن يجففه أولا ثم يدقه ناعما ثم يجعله في إناء من فخار.

جالينوس في السابعة : هذا دواء يقطع الأخلاط وطعمه دليل على ذلك إذا كان مرا وكان مع هذا حريفا وتجربته أيضا تدل على ذلك إذ كان يفتت الحصاة المتولدة في الكليتين وينقي ويجلو الرئة والكبد والصدر ويحدر الطمث وينفع أصحاب الصرع ويشفي من الهتك والفسخ العارض في العضل وإذا وضع كالضماد على نهش بعض الهوام الخبيثة نفع وإذا شرب نفع من عرق النساء ومن الجشاء الحامض. الغاقي : إذا غسل بطبيخه الوجه نفع من الرمذ والكمنة وإذا قطرت في الأذن عصارته نفعت من وجع الأسنان وإذا أخذ من وشائه ثلاث وطبخت في الماء وشربت قطعت القيء الذريع.

قسط هندي : هو الأسود الحلوي.

قسط بحري : هو الأبيض المر.

قسط شامي : هو الراسن وقد ذكر في الرء.

قسطوره : هو الجندبادستر وقد ذكرته في حرف الجيم.

قشمس : (1) هو الكشمش وهو زبيب صغير لا نوى له وسيأتي ذكره في الكاف.

قسطانيقي : هو البقلة اليمانية بلغة أهل السواد وقد ذكرته في حرف الباء.

قسطريون : هو الجندبادستر وقد ذكرته في الجيم.

ص: 767

---

1- قوله : قشمش بهامش بعض النسخ مكانه بعد القسب ويوافقه صنيع التذكرة فإنه ذكره في القاف مع الشين.

قستوس : بالتاء المنقوطة باثنين من فوقها وهي بين السين والواو وهو إسم لنوع من الحطب وهو حطب شعراوي ويحرق عندنا أنواعه بالأفران ويسميه عامتنا بالسكوس وهو أيضا يسمى السقواص وهو الذي ترجمه حنين في كتاب ديسقوريدوس بلحية التيس وقد ذكرته في اللام.

قشب : إسم لنوع من التمر يكون بالعراق جليلا على هيئة التمر المسمى بالمغرب بالمقلقل الذي يجلب من بلاد فزان إلا أن القشب صغير النوى أطيب منه طعما جدا لونه أحمر إلى البياض.

قشور : جالينوس في 9 : من القشور ما هي قشور النحاس وهي نافعة لأشياء كثيرة ومنها قشور الحديد وقشور الشابرقان وههنا قشور آخر يقال لها قشور المسامير وجميع القشور يجفف تجفيفا شديدا والفرق والخلاف بين بعضها وبعض في أنها تجفف أكثر أو أقل وفي أنها أيضا من جوهر غليظ أو من جوهر لطيف بعض أكثر من بعض وفي أن فيها قبضا أكثر وأقل فالقشور التي يقال لها قشور المسامير تجفف أكثر من الجميع لأنها أطف من الغير من أنواع القشور وذلك لأن فيها مع هذا زنجارا. وأما قشور الحديد فالقبض فيها أكثر وهو في قشور الشابرقان أكثر منه في قشور الحديد أعني بالشابرقان الحديد الذي هو صلب جدا ولذلك صار هذان النوعان من القشور أنفع في الجراحات الخبيثة من قشور النحاس.

وأما قشور النحاس فهي تنقص اللحم وتذيبه أكثر من قشور الحديد وقشور الشابرقان ، وأما قشور المسامير فهي في ذلك أكثر من قشور النحاس وجميع أنواع القشور يلذع بالذوق وهي مما يدل على أن قوام جوهرها ليس بكثير اللطافة بل الأخرى أن يكون أغلظ وذلك أن الألف دائما من الأشياء التي في قوتها قوّة واحدة بعينها هو أقل تلذيعا.

قشر ترجمه : الرازي : هو عقار فارسي معروف بهذا الإسم يؤكل مثل الباقلا الرطب ينفع جدّا للباء.

قشبة : كتاب الرحلة : إسم حجازي لقشور تجلب إلى مكة يشبه ما غلظ من قشر السليخة الحمراء يشوبه خشونة (1) يسيرة طعمه فيه قبوضة وعفوصة يسيرة يستعملونه في بخورات الشراب (2) يؤتى به من اليمن أول الإسم قاف مكسورة ثم شين معجمة ساكنة ثم باء بواحدة من تحتها مفتوحة بعدها هاء ساكنة.

ص: 768

1- نخ خضرة.

2- نخ بخورات النساء.

قصب : ديسقوريدوس في 1 : منه ما يقال له بسطرس وهو المصمت وهو الذي يعمل منه النشاب ومنه ما يقال له شلس وهو الأثني وهو الذي يعمل منه ألسن النيات ، ومنه ما يقال له سورلعبات وهو الكباي وهو كثير العقد غليظ الجرم ويصلح لأن يكتب به ومنه ما هو غليظ مجوف ينبت على شواطئ الأنهار يقال له دوهس ومن الناس من يسميه وقورباس ومنه ما يسميه فرعنطس وهو الساحلي إلى الرقة ما هو لونه أبيض وجل الناس يعرفون أصله. إذا تضمد به وحده أو مع بصل الزير جذب من عمق البدن واللحم أزجة النشاب وشظايا الخشب والقصب (1) والسلاء وما أشبه ذلك وإذا تضمد به مع الخل سكن انفتال العصب ووجع الصلب وإذا دق ورقه وهو طري ووضع على الحمرة وعلى الأورام الحارة أبرأها وقشره إذا أحرق وتضمد به مع الخل أبرأ داء الثعلب وزهر القصب إذا وقع في الأذن أحدث صمما وقد يقع بفعل القصب الذي يقال له فريوربوس مثل ما يفعل الأموغثطس. جالينوس في 7 : أصل القصب قد ذكر قوم أنه إذا خلط مع بصل الزير اجتذب من عمق البدن السلاء والإبر لأن فيه قوة جاذبة وفيه من قوة الجلاء شيء يسير من غير حدة ولا حرافة. وأما ورق القصب فما دام طريا فهو يبرد تبريدا يسيرا ، وفيه مع هذا شيء من قوة الجلاء ، وأما قشور القصب إذا أحرق فقوتها لطيفة في غاية اللطافة محللة وفيها أيضا شيء يجلو ، وإسخانها أكثر من تجفيفها وينبغي أن يحذر القطن الذي في أطراف القصب فإنه إن دخل في الأذن منه شيء لحج بها وتعلق فيها جدا فأضر بالسمع حتى إنه مرارا كثيرة يحدث صمما. غيره : والندی الذي ينزل على القصب ينفع من بياض العين. الشريف : وإذا افترش ورقه في بيوت المحمومين غضا ورش عليه الماء البارد برد وكسر حدة حرّ الهواء القوي ونفع ذلك بمعونته في تبرد الهواء الواصل إلى العليل وإذا أحرق الأصل وسحق وديف بمثله حناء وخضب به الرأس شد أجزاءه وغلق مسامه وأعان على إنبات الشعر.

قصب الذريرة : ديسقوريدوس في الأولى : مالا حش الذراماطيطس ينبت ببلاد الهند وأجوده ما كان لونه ياقوتيا متقارب العقد إذا هشم ينهشم إلى شظايا كثيرة أنبوبية طولية لونها إلى البياض ما هو ، ملا من شيء لونه إلى البياض ما هو شبيه بنسج العنكبوت لزج إذا مضغ فهو قابض فيه حرفة. جالينوس في 7 : في هذا القصب قبض قليل وفيه أيضا حدة وحرافة يسيرة وأما أكثر جوهره فهو من طبيعة أرضية وطبيعة هوائية متمازجين تمازجا حسنا على توسط من الحرارة والبرودة فهو لذلك يدر البول إدرازا يسيرا ويخلط في الأضمة التي تتخذ

ص: 769

في المعدة والكبد وفي الأدوية التي يكمد بها الرحم بسبب أورام تحدث فيه وبسبب إدرار الطمث وإذا خلط في هذه الأدوية نفع منفعة كثيرة جدا وإذا كان الأمر فيه على هذا فليوضع من الدرجة الثانية من الإسخان والتجفيف وخاصة من درجات الأدوية التي تجفيفها أكثر من إسخانها وفيه مع هذا شيء لطيف كما في الأفاويه الآخر إلا أن اللطيف موجود في كثير من الأشياء الطيبة الروائح بمقدار قبض جدا وأما في قصب الذريرة فليس هو بكثير.

ديسقوريدوس : وإذا شرب أدر البول وكذلك إذا طبخ مع الثيل أو مع زر الكرفس وشرب وافق من به حرق ومن كانت بكلاه علة والذين بهم تقطير البول وشدخ العضل وإذا شرب أو احتمل أدر الطمث ويبرئ من السعال إذا تدخن به وحده أو مع صمغ البطن واجتذب رائحة دخانه في أنبوبة في الفم وقد يطبخ فينفع من أوجاع الأرحام إذا جلس النساء في مائه وقد يقع في أخلاط بعض المراهم وفي أخلاط بعض الدخن لطيب رائحته.

قصب السكر : أبو حنيفة : هو أنواع فمنه أبيض ومنه أصفر ومنه أسود والأسود لا يعصر وهو يغلاظ ويعبل حتى لا تحيط به الكفان وإنما يعصر الأبيض والأصفر ويقال لعصارتة عسل القصب وأجوده ما يجاء به من أرض الزنج أصفر مثل الأترج والقند ما يجمد من عصر قصب السكر ثم يتخذ منه السكر ويقال لما جعل فيه القند من السويق وغيره مقنود ومقند كما يقال معسول ومعسل . الدمشقي : وقصب السكر لطيف ملائم للبدن نافع من الخشونة التي تعرض في الصدر والرئة والحلق ويجلو الرطوبة اللطيفة المتولدة فيها ويذر البول ويولد نفخا ولا سيما إذا أخذ بعد الطعام وقصب السكر ملين للطبيعة واستعماله لتهييج القيء صالح إذا شرب على أثره ماء فاتر وتهوع بريشة طويلة وغمست في دهن الشيرج . المنصوري : هو حار باعتدال يدر البول ويذهب بالحرقة الكائنة عند خروجه وينفع من السعال جدا.

إسحاق بن عمران : يقطع الإلتهاب العارض في المعدة برطوبته ولطافته وينقي المثانة جدا.

قصاص : هو النحلي . ديسقوريدوس في الرابعة : قرطس هو تمش كله أبيض وله قضبان طولها نحو من ذراع أو أكثر عليها ورق شبيه بورق الحلبة أو الحندقوقا التي يقال لها طريقلن إلا أنها أصغر منه وفي وسط الورق شيء شبيه بالصلب من ظهر الإنسان وإذا فرك منه رائحة المر وطعمه شبيه بطعم الحمص الطري . جالينوس في 7 : وورق هذا النبات قوته محللة مخالطة كقوة مائة ورق الملوكية . ديسقوريدوس : ولورق هذا النبات قوة مبردة وإذا دق ناعما وخلط بالخبز وضمدت به الأورام البلغمية في ابتداء كونها حللها



وطبيخ الورق إذا شرب أدر البول ، ومن الناس من يزرع هذا النبات بالقرب من مواضع النحل لأن عندهم يجتمع إليه النحل.

قصد : هو العوسج وقد ذكرته في العين.

قضم : هو القطن العتيق وسنذكره فيما بعد إن شاء الله.

قصاب مصري : كتاب الرحلة : إسم عربي أوله قاف مضمومة ثم ضاد معجمة مفتوحة مشددة ثم ألف ثم باء بواحدة إسم لنوع كبير من عصا الراعي بأرض مصر وهو من الجنبه قضبانها طوال ويحمر إذا جفت وهو أكثر حطب الأفران بمصر والقاهرة. لي : القصاب بالديار المصرية خاصة وليس هو عصا الراعي الذكر كما زعم بعض الناس بل هو النبات المذكور في أول المقالة الرابعة من ديسقوريدوس المسمى باليونانية قلياطيس.

ديسقوريدوس : ومن الناس من يسميه مرسنويداس (1) ومعناه الشبيه بالآس ومنهم من يسميه قولوغونداس ومعناه الشبيه بعصا الراعي وهو نبات ينبت على وجه الأرض وله قضبان طوال رقاق شبيهة بقضبان الإذخر وورق صغار شبيه في شكله بورق الغار غير أنه أصغر منه بكثير وإذا شرب ورق هذا النبات مع قضبانه بالشراب قطع الإسهال ونفع من قرحة الأمعاء وإذا خلط باللبن ودهن الورد أو اللبن ودهن الحناء واحتملته المرأة في فرجة أبرا أو جاع الرحم وإذا مضغ سكن وجع الأسنان وإذا وضع على نهشه شيء من ذوات السموم نفع منها. وقد يقال أنه إذا شرب بالخل نفع من نهشة الثعبان وينبت في أرضين معطلة من العمارة. جالينوس في 7 : وأما الدواء المسمى قلياطيس ويسمى أيضا الشبيه بالغار ويسمونه قوم آخر الشبيه بالآس وقوم آخر يسمونه الشبيه بالبطباط وليس بحاد ولا- حريف ولا- هو محرق بل هو نافع من استطلاق البطن وقروح الأمعاء ، وإذا شرب بالشراب أو مضغ سكن وجع الأسنان وإذا احتمل من أسفل نفع من وجع الأرحام.

قضب : هي الرطبة والفصفصة وقد ذكرتها في حرف الفاء.

قضم قريش : ويقال فم قريش وهو حب الصنوبر الصغار وقد ذكرته في حرف الصاد.

قطلب : القطلب عند أهل الشام هو الشجر المسمى أيضا قاتل أبيه وبعجمية الأندلس مطرونية وثمره هو الحناء الأحمر وعامتنا بالأندلس يسميه عصير الدب. ديسقوريدوس في 1 : هي شجيرة تشبه شجرة السفرجل وهو أدق ورقا وثمرها مساو للإجاص في عظمه وليس

ص: 771

له نوى ، ويقال لثمره ما قولاً وإذا نضج يصير لونه مانلاً إلى لون الزعفران أو الياقوت الأحمر وإذا أكل بقي منه في الفم ثقل كالتبن وكان ردثاً للمعدة ويسدد سريعاً ويصدع. جالينوس في 7 : هذه الشجرة ورقها وثمرتها يقبضان وثمرها رديء للمعدة. الغافقي : ثمره ينفع من السموم القتالة وإذا حمل مدقوقاً على العين أنضح الماء النازل فيها وهياً للقرح ، وورقه إذا طبخ وشرب طبيخه سكن ثوران الدماميل والإببات وإذا جفف وذر على الجراحات ألزقها ويجفف القروح الرطبة وينفع حرق النار.

قطن : ابن سميحون : أخبرني بعض أعراب حلب أن القطن يعظم عندهم شجره حتى يكون مثل شجر المشمش ويبقى عشرين سنة قال وأجوده الحديد وما زرع من عامه ، ويسمى حديثه القور وعتيقه القضم ، وهو خشن كله جداً قال أبو مسحل هو القطن والبرس والخرفع والعطب والكرفس والطوط وزعم بعض الرواة أنه يقال لحب القطن الخيشفوج.

البصري : القطن حار رطب اللباس وهو شديد الإسخان ناعمه ما دام فيه طراوة لأنه يتلبد ودهن حبه نافع للكلف والنمش والجراحات الحارة الحادثة في الوجه. مسيح : حب القطن مسخن للصدر نافع للسعال. الرازي : حب القطن يلين ويسخن ويزيد في الباه ، وعصاره ورقه تنفع إسهال الصبيان. الشريف : وإذا أحرق القطن البالي وحشي بحرقته الجراح قطع دمها وحيا ، وإذا ألصق على الدماميل قلع ما فيها وقتلها لأن من خاصيته اجتذاب المواد من عمق البدن وإذا عمل منه قتل وأوقد طرفها ثم كوي به التآليل المسمارية ثلاثاً قطعها وحيا ، وإذا اشتم دخانه المزكوم نفعه. وذكر صعترين في الفلاحة النبطية أنه إذا أخذ من ورق القطن الصغار الغض شيئاً صالحاً وطرح في قدر وغمر بالماء وطبخ مع شيء من أصول القطن حتى يخرج قوته وجلس فيه النساء نفع من اختناق الرحم وأوجاعها لما فيه من الخصوصية فلذلك إذا ضمده مع ورق الرطبة (1) نفع من وجع المفاصل الحارة والباردة وله خاصية في تسكين النقرس والضربان الدائم الحادث منه لا سيما إن خلط بشيء من دهن ورد. غيره : وثياب القطن أدفاً من ثياب الكتان تربي اللحم حارة لينة معتدلة في الحرارة واللين وهي أفضل شيء لمن كان مزاجه مانلاً إلى البرد ، وبالجملية فإن القطن شديد الإسخان ناعم ما دام فيه طراوة حتى يتلبد فيذهب ذلك منه والقطن البالي العتيق يذهب اللحم الميت ويأكله من الجرح إذا وضع عليه.

قطرات كوئي : الشريف : إسم فارسي ذكره ابن وحشية في كتابه المنتخب وسماه

ص: 772

قطرات كوئي يطلع من الأرض حوله ثلاث أو أربع قضبان هن أقصر منه وله أصل متمكن قوي جدا ذو عروق كثيرة ويعلو مقدار شبر ونصف وأشرف في لونه أدنى حمرة مقنع بها له في رأسه فيقلة شبيهة بالفستقة فيها نوار أغبر له رائحة الطين إذا فرك وأكثر نباته بناحية حلوان وهو يؤكل كما تؤكل البقول مع اللحم في القلايا والمطحنات التي فيها حموضة لأن طعمه كطعم الماء يشوبه أدنى ملوحة مع رطوبة وهو بذلك يطيب مع الأشياء اليابسة من المأكولات والأشياء الحامضة ، وقد يجفف ويرفع فيزداد ملوحة فإذا احتيج إليه في شيء من الطبخ قطع وأنفع في ماء ثم يطبخ باللحم وقد يسلق ويؤكل بالخل والزيت والمرى وخاصيته إصلاح الأحشاء ويطيب الجشاء جدا.

قطف : هو السرمق بالفارسية. ديسقوريدوس في الثانية : هو بقلة معروفة وهي صنفان منها بريّ ومنها بستاني. جالينوس في السادسة : مزاج القطف مزاج رطب بارد إلا- أنه رطب في الدرجة الثانية بارد في الأولى وليس في القطف قبض بل هو مائي وليس بأرضي منه كالملوكية ونفوذ في البطن سريع لأن فيه لزوجة كلزوجة الملوكية وفيه مع هذا من التحليل شيء يسير جدا ، وأما القطف والملوكية المزروعان في البساتين يرطبان ويبردان أكثر من الذي يخرج منهما في البر ولذلك صار النافع منهما للأورام الحارة والعلل المعروفة بالجمرة ما دام كل واحد منهما في ابتدائه أو في تزيده ، وما كان لينا بعد كان يغلي ويفور ، وما كان منهما بستانيا فهو الأنفع والأوفق لها وفي وقت منتهاها وفيما بعد المنتهى وإذا هي صلبت وبردت فما هو بري منها فهو الأنفع والأوفق لها وأما بزر القطف فقوته تجلو فهو لذلك نافع لمن يحدث به اليرقان بسبب سدد في الكبد. ديسقوريدوس : وقد يطبخ قليلا ويؤكل فيلين البطن وإذا تضمد بها مطبوخة أو غير مطبوخة حللت الأورام التي يقال لها فوحتلا والجمرة وإذا شرب بزرها بماء القراطن أبرأ من اليرقان. الرازي في المنصوري : جيد الغذاء نافع لأصحاب الأكباد الحارة وقال في دفع مضار الأعذية : يغذو غذاء باردا رطبا لزجا وهو صالح للمحمومين والمحرورين وهو مع ذلك سريع النزول ولا يحتاج أصحاب الأمزجة الحارة إلى إصلاحه فإنه لهم موافق ولا سيما إذا طبخ بالزيت فأما أصحاب الأمزج الباردة فليأكلوه بعد السلق مقلّوا بالزيت مطبيا بالأفاويه والأبازير. غيره : رديء للمعدة ويولد رياحا غليظة نافخة. إسحاق بن عمران : بزر القطف صالح للأمزج الحارة إلا أنه من السمائم القاتلة إذا أخذ منه بغير تقدير وهو متى استعمل مع الملح والعسل ينقي المعدة وأخذه غرر ويجلو وإن شرب منه قدر درهمين بعسل وماء حار قياً مرة صفراء. الشريف : إذا غمست

الأيدي الجربة الصفراوية في ماء طبيخه وهو حار نفع منها وإذا اكتحل ببزره مع مثله سكرًا مسحوقين نفع من جرب العين وخاصيته تحليل الأورام في الحلق وتلين الصدر أكثر وأما بزره فإنه في نهاية ما يكون من شفاء الأورام الباطنة والظاهرة بأن يدق ويبل بماء القطف ويطلّى عليها وفي الباطنة أن تنعم سحقه ثم يشرب بأي الأشربة أمكن مثل السكنجبين والجلاب والماورد أو بالماء وحده وهو دواء جيد للإستسقاء إن شرب منه ثلاثة أسابيع في كل يوم درهمين ، وإذا تلطخ بورقه في الحمام مرضوضا نفع من الحكمة وإذا غسلت ثياب الخز والحريير الوسخة بماء طبيخه أزال ضررها من غير أن يضر بالألوان وأما النوع البري منه فإن بزره إذا طبخ منه نصف أوقية في مقدار رطل ماء إلى أن ينقص النصف ثم يصفى ويسقى المرأة لإمتسك المشيمة أسقطتها وإن كان لها بها أيام فإنه بليغ في ذلك مجرب.

قطف بحري : هو الملوخ وسيأتي ذكره في الميم.

قطران : قد ذكر في حرف الشين المعجمة في رسم شربين.

قطيفة : هو النبات المسمى باليونانية عيافيلون من الحاوي ، وقد ذكرته في حرف الفاء في رسم فضة.

قطاة : قالت الحوران : لحمه يابس ليس بحار نافع لمن به سدد وضعف في الكبد وفساد المزاج والإستسقاء ويولد السودا. المنهاج : هي عسرة الإنهضام رديئة الغذاء ويقلل ضررها الدهن الكثيرة. الرازي : وأما القطاة وما أشبهه من الطيور الحمر اللحم جدًا فإن الخل يصلحها وأكثر ما تؤكل مصوصا. خواص ابن زهر : عظام القطاة إن حرق وأخذ رماده وغلي بزيت انقاق وطلّي به على رأس الأقرع وموضع داء الثعلب أبت فيه الشعر مجرب.

قطائف : الرازي في دفع مضار الأغذية : القطائف المحشوة بالجوز ودهنه مسخن مبثر للفم إلا أن يقشر جوزه وهو كثير الأغذاء ولذلك ينبغي أن يعتني بعد أكله بغسل الفم وبتنقيته ويشرب عليه المحرورون السكنجبين الحامض ويأخذ بعض ما يفتح سدد الكبد لأن خبزه خبز فطير والقطائف المتخذة بالجوز أسرع نفوذا ونزولا وأوفق للمشايخ والمبرودين من المتخذة باللوز واللوزي أوفق للمحرورين. المنهاج : القطائف المحشوة أجوده الرباعي المحتمر النضيج والمعمول منه بالجوز أشد حرارة وهو ينضج صالح لمدمني الرياضة ولذات الصدر وإذا عمل بلوز وسكر غذى كثيرا ويبطئ هضمه ويحدث الحصى في المثانة ويصلحه الرمان المز والسكنجبين.

قصب: ديسقوريدوس في الثانية: سفراطيون ومن الناس من يسميه سقلاريون وهو نبات له أصل شبيه بلبوش كثيرا لونه إلى الحمرة مّر الطعم يحذي اللسان وله ورق شبيه بورق السوسن إلا أنه أطول منه. جالينوس في 8: أصل هذا النبات شبيه ببصل الفار وفي قوّته وفي طعمه ومن أجل ذلك قد يستعمله قوم مكان بصل الفار إذا لم يقدرُوا على البصل لأنه يفعل جميع ما يفعله من الأفعال الغليظة إلا أنه في فعله أضعف منه جدا.

ديسقوريدوس: وقوّته مثل قوّة الأسقيل ولذلك إذا خرج ماؤه وعجن بدقيق الكرسنة وعملت منه أقراص وسقي منها المطحولون والمجننون بالشراب المسمى أدر ومالي انتفعوا بها جدا.

قعنب: الغافقي: يسمى بعجمية الأندلس طرنبة وهي شجرة تنبت على ساق ولها ورق قريب من ورق الأسفانخ ولونها إلى الصفرة ولها رؤوس صفر تؤكل عساليها كما يؤكل الرازيانج وهي نافعة حلوة فإذا انتهت صار فيها مرارة ويعرفها بعض أهل البادية باللعاس والقعنب أيضا هو الثعلب.

قفر اليهود: ويقال كف اليهود. التميمي في المرشد: وأما القفر اليهودي فيختص به أحد النوعين من القفر المستخرجين من بحيرة يهودا وهي البحيرة المنتنة التي من أعمال فلسطين بالقرب من البيت المقدس التي هي ما بين الغورين غور زغر وغور أريحا وهي القفر المحترق عليه المستخرج من تربة ساحل هذه البحيرة وهو أفضل نوعي قفر اليهود وهذا الصنف هو الذي يدخل في أخلاط الترياق الأكبر المسمى الفاروق والمعول عليه وذلك أن القفر اليهودي يسمى بتلك الناحية الخمر من أجل أن أهل تلك الضياع الشامية كلهم يخمرون به كرومهم. ومعنى التخمير أن يحل أحد نوعي هذا القفر المستخرج من هذه البحيرة بالزيت فإذا هم زبروا كرومهم أي قلموها عند نقش الكرم وبرزت عيونها أخذوا هذا القفر المحلول بالزيت ثم جاؤوا إلى كل عين من عيون الكرم فيغمسوا في ذلك القفر المحلول عودا في غلظ الخنصر، ثم حكوا به تحت العين بالقرب منها خبطة دائرة على ساق الغصن أو القضيبي أو ساق الكرم ليمنع الدود من الرقي إلى عيون الكرم ومن أكلها فإذا فعلوا ذلك سلمت لهم كرومهم من فساد الدود، وإن هم أغفلوا ذلك الفعل صعد الدود إلى عيون الكرم فرعاها وأفسد الثمر والورق جميعا فمن القفر اليهودي هذا الصنف المحترق عليه المسمى بالشام أبو طامون، ومنه صنف آخر يرمى به بالبحيرة في الأيام الشتوية إلى ساحلها وهو في منظره أحسن لونا من أبو طامون وأشد بصيصا وبريقا وأشد رائحة وذلك أن

رائحة هذا الصنف الذي ترمى به البحيرة رائحة النفط الشديد الرائحة وذلك أنه ينبع من قرار هذه البحيرة ويخرج من عيون الصخور التي في قرارها كمثل ما ينبع العنبر في قرار البحر ويركب بعضه بعضا فإذا كان في أيام الشتاء واشتدَّت الرياح وكثرت الأمواج وكثر البحر واشتدَّت حركة مائه انقلع ذلك القفر الجامد اللاصق بالصخور فيطفو فوق وجه الماء الذي فيه من جوهر الدهنية وخفتها فترمي به الريح إلى ساحل البحيرة وليس للقفر اليهودي في جميع بلدان الأرض معدن غير هذه البحيرة ، وأما الصنف منه المسمى أبو طامون وهو القفر اليهودي بالحقيقة فإنه يحتفر عليه في ساحل البحيرة المنتنة بالقرب من الماء ومن تكسر أمواجها نحو من الذراع أو الذراعين من الأرض فيجدونه مجتمعاً في بطن الأرض متولداً في نفس تلك التربة قطعاً مختلطاً بالملح والحصا والتربة فيجمعون منه شيئاً كثيراً ويصفونه مما فيه من الحصا والتراب بالنار والماء الحار كمثل ما يصفون الموم ثم يخرجوه بعد التصفية فيأتي لونه مطفياً كمدا ليس له شدة البصيص كالقفر الذي ترمي به البحيرة ولا روائح النفط الموجود فيما ترمي به بل تكون رائحة هذا النوع الذي يحتفرون عليه ويصفونه ويسمون أبو طامون تضرب إلى رائحة القبر العراقي وإذا كسرت القطعة منه لم يكن لها من البصيص ما للقفر الذي ترمي به البحيرة. ديسقوريدوس في الأولى : القفر اليهودي بعضه أجود من البعض والجيد من القفر ما كان لونه شبيهاً بلون الفرفير (1) براقا قوي الرائحة رزينا.

وأما الأسود منه الوسخ فرديء لأنه يغش بزفت ويخلط فيه وقد يكون بالبلاد التي يقال لها قوتيقيا والمدينة التي يقال لها صيدون والمكان الذي يقال له باقلون والمدينة التي يقال لها صاراقبيس وقد يكون في بلاد القوم الذين يقال لهم أمر عسطو سوى الذي من صقلية رطوبة تطفو على مياه العيون يستعملها الناس في السرج بدل الزيت ويسمونها دهنا صقليا ، ويغلطون لأنه إنما هو نوع من القفر اليهودي الرطب ويدعى بطالاطالس. جالينوس في 11 : القفر اليهودي هذا أيضا واحد من الأنواع التي تتولد في ماء البحر وفي غيره من المياه الشبيهة به ولذلك صار يؤخذ هذا الدواء طافيا على مياه الحمامات في أوبولوقيا وفي أسوس من المواضع وفي غير ذلك من البلدان بمنزلة الزبد وما دام يسبح فوق الماء فهو رطب سيال ثم أنه يجف بعد ذلك حتى يصير أصلب من الزفت اليابس وقد يتولد من هذا القفر مقدار كثير جدا في البحيرة المعروفة بالمنتنة وهي بحيرة مالحة في بلاد غور الشام. وقوة هذا الدواء تجفف وتسخن نحو من الدرجة الثانية ولذلك صار يستعمل في إلزاق الجراحات الطرية

ص: 776

1- قوله : الفرفير في نسخة القير اه.

بدمها وفي سائر ما يحتاج إلى التجفيف مع الإسخان اليسير. حبش : في شقشما هي كقفر يهودا وهو الخمر وهو أرفع ما يكون من الموميا إذا أصبته خالصا ينفع بإذن الله تعالى من إرضاض اللحم ومن الكسر إذا ضمدت به من خارج ويغلى بالزيت الخالص ويسقى للمرضوض اللحم ويؤخذ المشاققة وشيء منه وتوضع عليه من خارج فيبرأ بإذن الله.

ديسقوريدوس : ولكل قفر قوة مانعة من تورم الجراحات ملزقة للشعر النابت في الجفون محللة ملينة ، وإذا احتمل أو اشتتم أو تدخن به كان صالحا للأوجاع العارضة للنساء التي يعرض منها الإختناق ولخروج الرحم وإذا تدخن به نفع صرع من به صرع كما يفعل الحجر الذي يقال له ماغنطيس ، وإذا شرب بجندبادستر وخمر أدر الطمث ونفع من السعال المزمن وعسر النفس ونهش الهوام وعرق النساء وأوجاع الجنب وقد يحبب ويعطى منه من كان به إسهال مزمن وإذا شرب بخل ذوب الدم المنعقد وقد يذوب ويحتقن به مع ماء الشعير لقرحة الأمعاء وإذا استنشق دخانه نفع من النزلات وإذا وضع على السن الوجعة سكن وجعها.

واليابس من القفر إذا استعمل مسحوقا بميل ألزق الشعر النابت في العين وإذا تضمد به مع دقيق الشعير ونظرون وموم نفع المنفرسين ومن كان به إسهال ووجع المفاصل. التميمي : يحلل الأورام الحاسية الباردة ويدمل القروح ويلين ويمدد ويجلو البياض من العين ويجفف رطوبات القروح الرطبة تجفيفا شديدا ويدملها مع فضل حرارة فيه قوية ويس قوتل الديدان في الشجر ويمنعها من أكل عيون الكرم أول ما تعين ويقتل ما في الآبار والصحاريج من الديدان الصغار الحمر وقد يدخل في كثير من المراهم المنبته للحم المرملة المجففة للقروح وهو طراد للرياح الغليظة الكائنة في المعدة والشراسيف حتى إنها تخرجها بالجشاء وقد يدخل في سفوفات الأطفال وفي وجوراتهم وفي سفوفات النساء والرجال المعينة على هضم الأغذية المحللة للنفخ والقراق ، وقوم يدخلونه في الدخن وإذا دخن به في المنزل والمكان لشيء طرد منه الهوام وطرد الحبات والعقارب وسائر الهوام وقد يسميه الصيادلة الأشبرطم. قال ابن سينا : يقوي الأعصاب وينفع من بياض الأطفال لطوخا وينضج ويفتح الخنازير ويطلق على القوابي وينفع من قروح الرئة ويعين على النفث ويخرج المدة من الصدر وينفع من أمراض اللوزتين ومن الخناق وينفع من صلابة الرحم.

قفوز : أبو حنيفة : هو نبات ترعاه القطة. ابن ماسويه : بزره حار يابس في الثالثة يجفف رطوبات الرأس ويحللها.

قفلوط : هو ضرب من الكراث الشامي وسيأتي ذكر الكراث في حرف الكاف.

قلقاس : بعض علمائنا هو شيء ينبت على المياه وله ورق كبير أملس يشبه ورق الموز إلا أنه ليس بطوله وهو مجفف يشبه الطرغة أو يشبه ورق القرع ولكل ورقة من ورقه قضيب منفرد غلظه كالأصبع وأكبر ونبات القضيب من الأصل الذي من الأرض ، وليس لهذا النبات ساق ولا ثمر وأصله شبيهة بالأترجة إلا أن ظاهره مائل إلى الحمرة وداخله أبيض وكثيف مكتنز مشاكل للموز وطعمه فيه قبض مع حرافة قوية تدل على حرارته وييسه وهو يابس في الأولى إذا سلق بالماء زالت حرافته جملة واكتسبت مع ما فيه من القبض اليسير لزوجة مغرية كانت فيه بالقوة إلا أن حرافته كانت تسترها وتخفيها ولذلك صار غذاء غليظا بطيء الإنهضام ثقيلًا في المعدة لكثافة جسمه ولزوجته إلا أنه لما فيه من القبض والعفوصة صارت فيه قوة مقوية للمعدة معينة على حبس البطن إذا أخذ منه مقدار لا يتقل على المعدة فتحيله ضرورة لثقله وبعد انهضامه ولما فيه من اللزوجة والتغرية صار نافعا من سحوج الأمعاء وقشره أقوى على حبس البطن من لحمه لأن القبض فيه أغلب. غيره : يزيد في الباه ويسمن وإدمانه يولد السوداء.

قلقل : أبو حنيفة : هو شجرة خضراء تهض على ساق ونباتها الآكام دون الرياض ولها حب كحب اللوبيا حلو طيب يؤكل والسائمة حريصة على أكله ، ومنايته الغليظ والجلد من الأرض وحب القلقل مهيج على النكاح يأكله الناس لذلك ويقال القلقل وقلقلان وقلقل.

وقال أبو عمر : والقلقلان أحمر بطون الورق أحمر ظهورها والقلقل من النبات الذي إذا جف ثم هبت عليه الريح كان له جرس وزجل. كتاب الرحلة : هو معروف بالعراق مزدرع على السواقي في مزارع القطن وغيره فيعظم شجره حتى يكون في قدر شجر الشهدانج المتوسط ويتخذ منه الأرشية كما يتخذ من العنب وهو عندهم أنجب في الماء من ذلك وورقه ثلاث ثلاث سمسمية الشكل وشهدانية الشكل ويكون أيضا حبه في كل معلاق ، إلا أنه أقل تشريفا وأصلب وأقصر وخضرتها مائلة إلى الدهمة وساق شجرتها إلى الحمرة فيها قليل زغب وطعم الورق مر وزهره قطني الشكل ، إلا أنه أميل إلى البياض وثمره في أوعية خشنة على شكل بزر الشوكة الطويلة إلا أنه أكبر نحو من نوى القرطم في القدر ولونه أغبر وطعمه حلو وفيه لزوجة وقد إزدرعته في بلادنا فانجب. ابن ماسويه : حار رطب زائد في الجماع وخاصة إذا خلط بالسمسمة وعجن بعسل الطبرزد وفانيذ وليس يكون جيدا ولا. هو رديء الخلط وإن قلبي فهو أحمد والإكثار منه يتخم ويورث هيضة. ماسرحويه : حار رطب في الثانية زائد في الباه وإن تنقل به على الشراب صدع وليس خلطه برديء وخاصة إذا قلبي.

مسيح والرازي : مثله.



قلب : أوله قاف مضمومة بعدها لام ساكنة ثم باء واحدة. سليمان بن حسان : إنما سمي هذا النبات بهذا الإسم وهو من أسماء الفضة لأن له بزرا صلبا شبيها بالفضة في بياضها وصلابتها وينبت في بلاد الأندلس كثيرا وهو معروف بها ولم أره بموضع من المواضع التي سلكتها من بلاد الشام ورأيتة بديار بكر بظاهر مدينة آمد قبالة برج الزاوية المعروف ببرج الصالح عند الطاحون التي هناك في فصل الخريف ولا يتوهم أنه حب القلب الذي ذكرته في الحاء المهملة بل هو غيره ، ويسمى هذا النبات بعجمية الأندلس سحس إقرايه ومعناه كاسر الحجر وبال يونانية ليس قرمن ومعناه البزر الحجري.

ديسقوريدوس في الثالثة : هو نبات له ورق شبيه بورق الزيتون إلا أنه أطول منه وألين وأعرض وما كان منه مما يلي الأرض فإنه مفترش عليها وله أغصان قائمة دقاق في رقة عيدان الإذخر صلبة وعلى أطراف الأغصان شيء كأنه ساق ينقسم نصفين وفيه ورق صغار وعند الورق بزر صلب كأنه الحجر مستدير أبيض في عظم الكرسنة الصغيرة وينبت في أماكن خشنة ومواقع غالية وقوة البزر إذا شرب بشراب أبيض أنه يفتت الحصى ويدر البول.

الغافقي : وقد يدر الطمث ويذهب الربو والفواق وهو جيد لإستطلاق البطن والبواسير مجفف للمني والشربة منه وزن درهمين.

قلانش : كتاب الرحلة : إسم لنوع من النبات المسمى عندنا بخوخ المروج في صفاتها كلها من لون أغصانه ولون ورقه إلا أن ورق هذا أقصر وأعرض بقليل وقصبه متقاربة العقد رخصة خوارة وتنسبط على الأرض بخلاف ذلك وهو بصفتي نيل مصر كثيرا ويسمونه كما ذكرت وطعمه تقه يبسير لزوجة فيه ويستعملونه في الأصبغة مكان الحشيشة والحشيشة عندهم إسم لليردن. أول الإسم قاف مفتوحة ثم لام ثم ألف ثم نون مشددة بعدها شين معجمة. غيره : عصارته إذا شربت نفعت من نفث الدم من الصدر مجرب ويقطع نرف الدم أيضا حمولا وفعله في ذلك قريب من فعل الدواء المسمى باليونانية لرسيماحيوس المذكور في حرف اللام وكأنه نوع منه ولم أره بغير مصر.

قلشونوذيون : ديسقوريدوس في الثالثة : هو شجيرة صغيرة تستعمل في وقود النار طولها نحو من شبر ينبت بين الصخور ولها ورق شبيه بورق صنف من النمام الذي يقال له أرقلس وزهر شبيه بأرجل السرير متفرق بعضه من بعض مثل زهر قراسيون. جالينوس في السابعة : قوة هذا قوة حارة لم تبلغ بعد إلى أن تحرق وهو مع هذا لطيف الجوهر فيمكن الإنسان من هذا أن يضعه في الدرجة الثالثة من الإسخان واليبس. ديسقوريدوس : وقد

يشرب هذا النبات وطبيخه لنهش الهوام وشدخ العضل ويقطر البول وقد يدر الطمث ويحدر الجنين ويطرح الثآليل إذا أدمن شربه عدة أيام أعني الثآليل التي تسمى أفروحدونس.

قليما : جالينوس في التاسعة : هذا يكون من الأتاتين التي يذاب فيها النحاس إذا ما ألقيت المرية فيها كلها التي تكوّن منها النحاس في الأتون وارتفع وقد تكون القليما في المعادن التي تخرج منها الفضة عند ما تخلص هذا التخليص وإذا أذيب أيضا الحجر المعروف بالمرقشيثا صار منه قليما ، وقد يوجد القليما أيضا من غير أتون في جزيرة في قبرس في الماء أو في مجارية وهذا النوع من القليما أفضل وأجود من سائر أنواعها وهو القليما الحجري. وأما القليما الذي يكون في الأتون فمنه نوع يقال له العنقودي ومنه نوع يقال له الصفائحي والعنقودي هو النوع الذي يجمع في أعلى بيوت الأتاتين إذا سجرت وأما النوع الصفائحي فهو الذي يجتمع في صفائح أسافل البيوت. ديسقوريدوس في الخامسة : أجود القليما القبرسي وهو الذي يتعارفه اليونانيون فيما بينهم نيظرونطش وهو العنقودي وهو أسود كثيف وسط في الخفة والثقل بل هو مائل إلى الخفة وشكله شبيه بشكل العنقود ولونه شبيه بلون الصنف من التوتيا الذي يقال له سنودس ، وإذا كسر كان لون باطنه إلى لون الرماد ولون الزنجر وبعد هذا الصنف من القليما في الجودة الصنف الذي لون ظاهره شبيه بلون السماء ولون باطنه أبيض وفيه عروق شبيهة بالحجر الذي يقال له أبو خيطس وهو الظفري والذي يستخرج من المعادن القديمة من القليما شبيه بالقليما الظفري. وقد يكون صنف آخر من القليما يسمونه سقطرانيس ومعناه الخزفي وهو كثير رقيق أكثر ذلك يكون أسود اللون وظاهره ربما كان شبيها بالخزف وربما كان شبيها بالطين اليابس وقد يكون أيضا من القليما صنف آخر أبيض اللون وهو رديء ، وأما الصنف من القليما الذي يقال له العنقودي والصنف الذي يقال له الظفري فإنهما يصلحان ليستعملوا في أدوية العين فأما سائر الأصناف فإنها تصلح للمراهم والذرورات التي تدمل القروح والجراحات وقد تصلح لذلك أيضا القليما القبرسي فأما القليما الذي يجلب من البلاد التي يقال لها ماقدونيا وأسبانيا وبرقة فإنه لا يصلح لشيء. جالينوس : الأمر في أن النوع العناقيدي ألطف والنوع الصفائحي أغلظ أمر معلوم وكلاهما قوته مجففة مثل قوّة جميع الأدوية الأخر المحترقة والحجارية الأرضية والأقليما مع تجفيفه يجلو جلاء معتدلا إلا أن الذي يكون منه في الأتاتين فيه شيء يسير من قوّة النار وبهذا السبب صار متى غسل اتخذ منه دواء يجفف ويجلو باعتدال من غير أن يلذع نافع من القروح المحتاجة إلى دواء يملأ

قروح العين وقروح جميع البدن فأما القروح الخبيثة الرطبة رطوبة كثيرة أو المتعفنة فإنها إذا كانت في الأبدان اللينة الرخصة نفعها هذا القليمية وقوته بالجملة تجفف وتجلو جلاء قليلا- وأما في الحرارة أو البرودة فهو معتدل. ديسقوريدوس : وقوة القليمية قابضة وهو يملأ الجراحات المتعفنة وينقي أوساخها وقد يغرى ويجفف وينقص اللحم الزائد ويدمل القروح الخبيثة وقد يكون القليمية من النحاس إذا أدخل في الأتون وقد حمي فيحلل البخار منه والتزاقه بجوانب الأتون ورأسه وهذه الأتاتين التي يجمع فيها الأقليميا هي معمولة من حديد وأعلاها مجتمع مقبب ليجتمع فيه ما يرتفع من بخار النحاس. ومن أجوده ما كانت حجارته كبارا ويسخنون الرماد من أظفر اسمول الذي يطبخه دائما يعقد على الأتون قليلا واحدا من فوق واحد وربما يكون من هذا البخار صنف واحد من القليمية وربما يكون صنفان وربما كانت تكوّن الأصناف كلها ، وقد يستخرج القليمية أيضا من معادن في الجبل الشامخ الذي يقال له صولاون وقد يعمل بأن يحرق الحجر الذي يقال له نوريطس وهو المرقشيثا وقد يوجد أيضا في هذا الجبل عروق فيها ققطار وعروق فيها زاج وعروق فيها سوري وهو الزاج الأ-حمر وعروق فيها ماليطرانا وهو الأسود وعروق فيها حصى قرانيص لزاق وهو نوع من الزنجفر وعروق فيها حر وسوقلا وهو لون الذهب وعروق فيها قيلقيت وعروق فيها وبقر وحش وهو فيما زعم قوم أسفيداج الجص. ومن الناس من زعم أنه قد يوجد قليمية في بعض معادن الحجارة وإنما غلطوا لأنهم رأوا حجارة شديدة الشبه بالقليمية مثل الحجر الموجود بالبلاد التي يقال لها فوهي وهذه الحجارة ليست من قوّة الإقليميا قليلا ولا كثيرا ويمكننا أن نعرفها من أنها أخف من القليمية ومن أنها إذا مضغت لم تنفتت وكانت مؤذية للسان لصلابتها ولم يكن لها سهولة مضغ القليمية ، ومن أن القليمية إذا سحق بالخل وجفف في الشمس اجتمع بعضه إلى بعض ولا يعرف ذلك في الحجر ومن أن الحجر إذا سحق وألقي على النار نبا عنها وكان الدخان المتولد عنه شبيها بسائر الدخان ، والقليمية إذا سحق وألقي على النار لم ينب عنها وكان الدخان المتولد عنها أصفر شبيها بلون النحاس كأنه العسل ومن أن الحجر إذا دخل في النار وأخرج لم يتغير إلا أن يترك في النار ساعات كثيرة وقد يتكون أيضا من الفضة إقليميا أشدّ بياضا وأخف وأضعف قوّة من الذي وصفناه وقد يحرق القليمية على هذه الصفة يؤخذ فيصير في الجمر ويترك إلى أن يحمى ويبرق ويلمع ويظهر فيه نفاخات مثل ما تكون من خبث الحديد ثم يطفأ في الخمر الذي يقال له اقيناون وإن احتيج إليه في أدوية جرب العين أطفئ في الخل. ومن الناس من يأخذ القليمية المحرق على هذه الصفة فيسحقه بالخل ثم يصيره في قدر معمولة من طين ثم يحرقه ثانية إلى أن تنفتت مثل القيشور ثم يؤخذ

أيضاً فيسحق ويحرق ثالثة إلى أن يصير رماداً ولا يكون فيه شيء خشن ويستعمل مكان التوتيا وقد يغسل بأن يسحق بالماء ويصب الماء إلى أن لا يطفو على الماء شيء من الوسخ ثم يجمع باليد ويرفع.

قلقونيا : الغافقي : هو صمغ الصنوبر الذي يسمى باليونانية قوفا من كتاب ديسقوريدوس . وقال جالينوس في فاطاحانس فالامالون وهو العلك الرطب السائل من تلقاء نفسه من علك قوفا وإذا طبخ كان منه القلقونيا وقال حنين : هو الراتينج بعينه وقد غلط قوم فقالوا إن القلقونيا هو الرتينج وإنه هو العلك كله وهذا خطأ لأن حنيناً إنما خص واحداً من أصناف العلك وهو القلقونيا بإسم الراتينج فسماه خاصة راتينجا وسائر أصنافه يسميها علوكا وصموغا وقد ذكرت العلوك في حرف العين.

قلى : هو شب العصفر . قال أبو حنيفة : القلى هو يتخذ من الحمض وأجوده ما اتخذ من الحرض وهو قلى الصباغين وسائر ذلك للزجاجين . مسيح : حار في الدرجة الرابعة ومنافعه كمنافع الملح إلا أنه أحد من الملح ينفع من البهق والقروح وينفع من الجرب ويأكل اللحم الزائد.

قلوماين : لم يذكره جالينوس في بسائطه البتة وذكره ديسقوريدوس في المقالة الرابعة وسماه بما ذكرناه وقال هو نبات له ساق مربع شبيه بساق نبات الباقلا- وورق شبيه بورق النبات الذي يقال له لسان الحمل وعلى الساق غلف أطرافها مائلة بعضها إلى بعض شبيهة بورق السوسن الذي يقال له أرسا أو أرجل الحيوان الذي يقال له أم أربعة وأربعين وأجوده ما كان جبلياً . وقد تخرج عصارة هذا النبات كما هو بأصوله لقبضها وتبريدها لثفت الدم من الصدر والإسهال المزمن ونزف الدم من الرحم وقد يقطع الرعاف وورقه إذا دق ناعماً ووضع على الجراحات في ابتداء ما يعرض ألقها وأدملها . عبد الله بن صالح : يعرف بالأندلس بالستيرة باللطينية ، ويعرف بالمغرب بأبي مالك ، قال : وهو صنفان بري ونهري ويسمى البري منه بيطرقاس أناغيا له ويسمى النهري أعني النبات على المياه أبا مالك وهو ينفع من الجذام وقد جربته في ذلك فوجدته نافعاً وكذلك من الحزاز الرديء ، وبالجملة من القروح الرديئة كلها ويقطع نزف الدم من النفساء خصوصاً البري منه فهو الذي يفعل ما ذكرت وكانت امرأة بفارس يتشقق لحمها ويسيل منها ماء رديء فلم تزل تعمل ذلك في طعامها على مائه أياماً فبرئت برء تاماً وإنما سمي هذا النبات ستيرة لأنه إذا دق ناعماً كانت له رغوّة كثيرة وهو ينفع من الخنازير أيضاً ولا سيما البري منه .

قلنسنداردين : تأويله بلسان أهل الشام السرياني عود السنبل وإنما يقصدون بهذا الإسم الدارشييعان وليس هو عيدان السنبل على الحقيقة.

قللجه : كتاب الرحلة : هي المعروفة بأبي قانس وهي نبتة لها زهر فيه شبه من وجه إنسان على رأسه قانس مفرج أعلاه لونه أبيض يخالطه صفرة وموضع اللحي من الوجه إلى الطول وزهره مترصف على الساق من النصف الأعلى ويخلف ثمرًا على قدر ما صغر من عجم الزبيب تحويه غلف صغار ويزعمون بأفريقية أن هذا البزر نافع للتحييب وهو عندهم على ضربين في لون الزهر منه أبيض بصفرة كما ذكرت وبنفسجي اللون بحمرة وصفرة ويكون هذا النبات في المروج ، وفيه أيضا شبه من ورق عصا الراعي أنه أمتن ولونه إلى البياض وكثيرا ما ينبت في الزرع والطرق وفي جبل الشرق بإشيلية ومنه كثير وزمره مختلط بحمرة وصفرة وورقه دقيق جدًا وأصله دقيق وبزر هذا النوع دقيق فيه شبه من الشونيز البري ويسميه بعضهم بالحباحب وفي تلك الأنواع ما له ساق واحدة وأكثر من ذلك اه.

قلجونه : كتاب الرحلة : إسم لنبتة معروفة بأفريقية وبعض عربان القيروان يسمونها كرنجونه ورقها يشبه ورق الشطرونيون إلا أنها أضخم وأكثر وأطراف الورق إلى العرض ما هي فيها بعض المشابهة من ورق الرحلة البستانية إلا أنها أضخم مدوحة في منابتها أغصانها كثيرة غير معقدة ترتفع عن الأرض نحو الشبر في أطرافها رؤوس مستديرة على قدر الزيتون تنفتح عن زهر أصفر مثل زهر الأقحوان الأصفر ، وأصل هذه النبتة صغير طيب وطعم هذه النبتة كله بيسير حرافة ومرارة وقبض لطيف والنساء يستعملنه في علاجات عللهن كثيرا وقد ينبت أيضا بالسواحل البحرية وغيرها.

قلب : الرازي : في دفع مضار الأعذية : وأما القلب فصلب بطيء الهضم ليس بجيد الغذاء ولا لذيذه والأجود أن لا يؤكل وإن أكل فليؤكل مع شحم الكبش يطجن بالمرى والزيت ويكرب تكيبا رقيقا مقلوًا في دهن الخل أو دهن اللوز. المنهاج : القلوب الجيد منها ما كان من حيوان صغير السن وهي حارة يابسة صلبة سالحة لأصحاب الكبد وإذا استحکم إنهضامها غدت غذاء كبيرا جدًا ويضر بآلات الهضم لعسر إنهضامها ولذلك ينبغي أن يعمل بخل وأنجدان أو بالمرى والفلفل والكمون والسعتر ويستعمل بعدها مربي زنجبيل.

قمل : الشريف : إذا أخذت قملة رأس ووضعت في ثقب فولة وسقيت صاحب حمى الربيع نفعت منها مجرب.

قمر قريس : ويقال قمر قريش وهو حب الصنوبر الصغار وقد مضى ذكره فيما تقدم.

قماشير : هو الكماشير وسأذكره في حرف الكاف وذكر الكندي في كتاب السموم أن الكماشير ضرب من الكماة.

قمحة : هي الذريرة وأيضا القمحة السفوف الذي يفتح أي الذي يستف ويقال قمحة أيضا لقصب الذريرة وقد تقدم ذكرها.

قنابري : هو القملول والنملول ويسمى بالنبطية القنابري وبالفارسية برعشت وهي بقلة شتوية تبكر في أول الربيع تأكلها الناس. الفلاحة : هو صنف من البقول البرية ذوات الشوك ينبت في الأرض الطينية للشوك والعوسج في البساتين وشطوط الأشجار وله ورق أصغر من ورق الطرخشقون وزهر رقيق أبيض وبزر دقيق. ابن سينا : حار في الأولى لطيف جلاء مقطوع يولد السوداء وخاصة ما كبس منه بالملح ويقلع الكلف والبهق وبالحيقة هو أنفع للوضح أكلا وضمادا يذهبه في أيام يسيرة وهذا مما تعرفه العرب وهي تنقي الصدر والرئة من الكيموسات الغليظة وسدد الكبد والطحال وماؤه يطلق الطبيعة وهو ضماد للبواسير. الرازي : القنابري هو مطلق صالح للمعدة والكبد يلائم المحرورين والمبرودين لإطلاقه الطبيعة ولأنه ليس بشديد الميل إلى حر أو برد.

قنطوريون كبير : ديسقوريدوس في الثالثة : له ورق شبيه بورق الجوز أخضر مثل ورق الكرنب وأطرافه مشرفة مثل تشريف المنشار وله ساق شبيهة بساق الحماض طولها ذراعان أو ثلاثة أذرع وله شعب كثيرة من أصل واحد عليها رؤوس شبيهة بالخشخاش مستديرة إلى الطول ما هو استدارة وزهر لونه شبيه بلون الكحل وثمر شبيه بالقرطم في جوف الزهر والزهر شبيه بالصوف وأصل غليظ صلب ثقيل طول ذراعان ملآن من رطوبة حريف مع قبض يسير وفيه حلاوة يسيرة لونه إلى الحمرة الدموية وإن عصارته مثل لون الدم وقد ينبت في أرض سهلة يطول مكث الشمس عليها وفي جبال ذوات شجر ملتف وفي تلال ، وينبت كثيرا في المواضع التي يقال لها لوقيا والمواضع التي يقال لها نيطش والتي يقال لها أرداقديا والتي يقال لها ماسيا والتي يقال لها قولون والتي يقال لها سمريا. جالينوس في 7 : أصل هذا الدواء في طعمه مذاقات مختلفة متضادة وبحسب ذلك إذا استعمل فعل أفعالا متضادة وطعمه عند الذوق فيه حدة وحرافة وقبض مع شيء من حلاوة يسيرة ، وأما فعله بالحدة والحرافة يفعل في البدن فعل الحرارة فيدر الطمث ويخرج الأجنة الميتة ويفسد الأجنة الأحياء ويخرجها والقبض يفعل منه أفعال البرودة الغليظة الأرضية وذلك أنه يدمل

الجراحات وينفع من نفث الدم ومقدار الشربة منه مثقالان وإن كان الشارب محمومًا شرهه بماء وإن لم يكن محمومًا شرهه بشراب. وهو ينفع بفعله الذي يفعله بكيفياته هذه كلها من الهتك والفسخ الحادث في العضل وضيق النفس والسعال والعتيق وذلك لأن هذا علل ليس يحتاج فيها إلى إخراج ما هو في الأعضاء على غير المجرى الطبيعي فقط بل ينبغي مع ذلك أن تقوي الأعضاء بسببها الذي يستخرج ذلك منها واستفراغ ما استفرغ ينتفع فيه بالحدة والحرافة إذا لم تكن مفردة وحدها خالصة ولكن يخالطها شيء من الحلاوة، وإذا لم تكن حلاوة شيء فيخالطها على حال شيء من المرارة وذلك لأن الحدة والحرافة إذا كان يخالطها شيء من الجواهر المعتدلة المزاج لم يكن لها حينئذ شدة وعنق والشيء الحلو هو معتدل المزاج، فأما شدة الأعضاء وتقويتها عند الإستفراغ فيحتاج وينتفع فيه بالقبض وهذه الأشياء التي يفعلها أصل القنطوريون الجليل فقد يفعلها بأعيانها عصارتها ومن الناس قوم يستعملون عصارة القنطوريون الجليل مكان الحوض. ديسقوريدوس: والأصل إذا أعطي منه من ليست به حمى مقدار درخمين بشراب ومن به حمى بالماء وافق الوهن ووجع الجنب والربو والسعال المزمن ونفث الدم من الصدر والمغص وأوجاع الأرحام وإذا حلّ وصرّ في شكل فرزجة واحتمل في الرحم أدّر الطمث وأخرج الجنين وعصارتها تفعل ذلك وإذا كان رطبًا دق واستعمل بعد ذلك أيضًا للجراحات لأنه يضمّر ويلوّن وإن أخذه أحد فدقه وطبخه مع اللحم جمعه والذين في البلاد التي يقال لها لوقيا يخزنون عصارتها ويستعملونه مكان الحوض.

قنطوريون صغير: ديسقوريدوس في الثالثة: ينبت عند المياه وهو شبيه بالعشب الذي يقال له هيوفاريقون والفودنج الجبلي وله ساق طولها أكثر من شبر مزوّاة وزهر أحمر إلى لون الفرفير شبيه بزهر النبات الذي يقال له تحنيس وورق صغار إلى الطول شبيهة بورق السذاب وثمر شبيه بالحنطة وأصل صغير لا ينتفع به وطعم هذا النبات مر جدًا. جالينوس في 7: أصل هذا النبات لا ينتفع به أصلاً وإنما قضبانته وورقه وزهره الذي يكون له فينتفع منفعه كثيرة جدًا ونوع آخر المرارة فيه أكثر من غيرها وفيها أيضا قبض يسير، ولهذا المزاج صار يجفف تجفيفًا لا لدغ معه وأمثال هذه الأدوية تنفع منفعه كثيرة جدًا فإنه يدمل الجراحات الكبار العتيقة العسرة الإنضمام إذا وضع عليها كالضماد وهو طري ويختم الجراحات الكبار العتيقة العسرة الإنضمام إذا استعمل على ما وصفنا وإذا ببس خلط في المراهم الداملة والمجففة التي يمكن فيها أن تندمل والبواسير والقروح الغائرة وأن يلين الأورام الصلبة العتيقة وأن يشفي الجراحات الرديئة الخبيثة وقد يخلط أيضا مع الأضمدة

التي تشفي من العلل الحادثة عن المواد المنصبة إلى الأعضاء ، وأفضل هذه الأدوية ما كان يجفف تجفيفا قويا مع شيء من القبض من غير أن يكون فيه من اللذع شيء ألبتة ، ومن الناس قوم يطبخون القنطوريون ويأخذون ماء فيحقتون به من أصابه عرق النسا فيخرجون خلطا مراريا لأنه دواء يسهل ويخرج من البدن أمثال هذه الأخلاط وإذا أسهل أيضا كثيرا حتى يخرج خلطا دمويا كان أكثر لنفعه وعصارة هذا القنطوريون أيضا قوتها مثل هذه القوة أعني قوة تجفف وتجلو فهي تفعل جميع ما وصفنا فعلا جيدا ويكحل بها العين مع العسل ، وإذا احتملت أحدرت الأجنة والطمث وقوم آخرون يسقون منه من به علة في عصبه من طريق أنه يجفف وينقص الأخلاط اللاحجة فيها تجفيفا وتقصانا لا أذى معه وهو من أفاضل الأدوية لسدد الكبد نافع جدًا من صلابة الطحال إذا وضع عليه من خارج وكذا يفعل إن أحب إنسان أن يجمعه ويشربه. ديسقوريدوس : وإذا دق وهو رطب ويضمده به ألزق الجراحات ونقى القروح المزمنة وأدملها وإذا طبخ وشرب طبيخه أسهل مرّة صفراء وكيموسا غليظا وقد يهيا منه حقنة لعرق النسا لتسهل دما ويخفف الوجع ، وعصارتها إذا خلطت بالعسل جلت ظلمة البصر ، وإذا احتمل منه فرزجه أدرت الطمث وأخرجت الجنين وإذا شربت وافقت أوجاع العصب خاصة وقد تستخرج عصارة هذا النبات وبزره فيه بعد أن يتقع خمسة أيام ويطبخ ثانية إلى أن يصير في قوام العسل ، ومن الناس من يأخذ هذا النبات وهو طري وبزره فيه فيدقه ويخرج عصارتها ويجعلها في إناء خزف غير مقير ويضعه في الشمس ويحركه بعود وما يجف منه في أعلاه يخلطه بالرطب ويغطيه بالليل ويستقصى تغطيته فإن الندى يمنع العصارة من أن تتخن وكلما احتاج إلى استخراج عصارتها من الأصول اليابسة أو النبات اليابس ودق اليابس فإنه يطبخ ويعمل به كما يعمل بالدواء الذي يقال له الجنطيانا وكلما احتيج إلى أن يستخرج عصارتها من القشور الرطبة والأصول الرطبة والنبات الطري فإنه يعصر فإن عصارتها تصير في الشمس ويفعل بها كما ذكرنا آنفا وعلى هذه الجهة تستخرج عصارة الدواء الذي يقال له يافسيا والبيروح والحصرم وما أشبه ذلك ، وأما شجرة الحوض والأفستين وهي فاقسطيداس وما أشبه ذلك فإنها تطبخ حتى يتخن ماؤها كما ذكرنا بالطبخ على ما وصفنا أيضا. ابن سرائون : القنطوريون الدقيق إذا كان طريا أسهل المرّة الصفراء اللزجة الغليظة المخاطية ونفع من عرق النسا ويجب أن يطبخ منه مثقالان مع ثلاثة أرباع رطل ماء حتى يذهب النصف ويشرب طبيخه. المجوسي : خاصته إسهال المرّة الصفراء المخالطة للبلغم المخاطي وينفع من أوجاع المفاصل وعرق النسا ووجع القولنج إذا شرب طبيخه وإذا احتقن به والشربة منه وزن مثقالين وإذا طبخ للحقنة فوزن خمسة دراهم. المنصوري : يسهل



الحام. ابن ماسويه : يحتقن بماء طبيخه مع دهن شيرج. الطبري : نافع من القولنج الذي سببه البلغم ويخرج الجنين الميت من الكزاز. غيره : ينقي الأعصاب والدماغ تنقية بليغة وينفع من الصرع نفعا عجيبا. الحور : يسهل الماء الأصفر إسهالا قويا. التجربتين : القنطوريون الدقيق إذا تضمد بطريه القروح الخبيثة نقاها وأدملها وإذا درس بالشحم ووضع على انتفاخ الخراجات الطرية والعتيقة حللها وأدملها وإذا ضمده به أوجاع العضل وأوجاع المفاصل الباردة بدقيق الترمس والحارة بدقيق الشعير سكنها وإذا طبخ بالماء نقي الأبرية من الرأس وإذا كمد به الأوجاع سكنها وإذا احتقن به نفع من أوجاع المعدة وأحدر خلطا لزجا وإذا شرب طبيخه بشراب الأصول وما أشبهه نفع من أوجاع المعدة والظهر ومن أوجاع المفاصل كلها وأسهل الطبيعة بأخلاق لزجة وإذا شرب زهره نفع من لسعة العقرب والأفعى وكذلك إذا ضمده به وعصارتة تنفع من جميع ما ذكرنا ودهنه يسخن العصب ويقويه وينفع من أوجاعه وبحب أن يكرّر زهره على الزيت من أوله مرارا وإذا احتقنت به المخايب والنواصير بمائه معصورا أو مطبوخا نقاها وأدملها ويدر الطمث وينفع من أوجاع الأرحام ويفتح سدد الكبد والطحال وينفع أوجاعه وكذا إذا تضمد به. محمد بن أحمد اليميني في كتابه المرشد قال : وأما عصارة القنطوريون الدقيق فإنها تنفع من وجع الرأس الكائن من حرارة الشمس أو من شرب الشراب الصفر بأن يذاب بالخل ويضمده به الصدغان والجبهة والجبين وقد يبرئ من قروح الرأس بعد أن يحلق الرأس بالنورة وينعم غسله ثم تداف هذه العصارة بالخل وتطلى عليه وقد تحرك العرق وتبعثه إذا خلطت بالشراب ولطخ به الرأس من غير أن يحلق وتنقي الرأس من الأبرية إذا ديفت بالخل وطلبت عليه في الحمام وإن ديفت بالماء وخلطت بيسير من العسل وجعلت في الشعر قتلت القمل والصنبان وإن حكته هذه العصارة بالماء على مسنّ أخضر ولطخت على الجبين قطعت الدمعة عن العين التي تدمع وإن ديفت بلبن أم جارية وطلبت على أجفان العين نفعت من أورامها ووجعها. وقد تحل الغلظ الكائن في أجفان العين وفي أماقها إذا جربت العينان بها محلولة في ماء الكاكنج وينفع من البياض الكائن في الطبقة القرنية من آثار القروح وتجلوه وتنفع من كل وجع عتيق يعرض للعين إذا ديفت بماء المطر واكتحل بها وتنفع من الورم الحادث في جفن العين المسمى شعيرة ، وإذا حكته على المسن بماء وطلبت عليه فإن حكته هذه العصارة بماء الرمان الحامض وقلبت أجفان العين الجربة ولطخت بها وترك الجفن مقلوبا ساعة زمانية ثم غسلت عنه فإن لها عند ذلك سلطانا قويا على قلع الجرب الحادث في الأجفان وقد ينفع في القرحات الكائنة في الطبقة القرنية إذا حكته على المسن بلبن أم جارية وقطرت فيها وتنفع من استرخاء الجفون

وغلظها ومن ريح السبل إذا خلطت بماء المرزنجوش الرطب وكحلت به العين وتنفع من ضربان الأذن ووجعها إذا ديف منها بدهن حسيري أو دهن سوسن قد فتر وقطر في الأذن فإن كان الوجع من حرارة فليدب بدهن ورد فارسي ويقطر فيها ، وتنفع من القروح الكائنة في الأذن فإن كان في الأذن دود متولد من قروحها فلتحك بماء ورق الخوخ الأخضر ويقطر فيها ومع ذلك فإنها إذا قطرت في الأذن لعله من هذه العلل أزال الدوي والطنين الكائنين فيها وإن ديفت بعصارة الفجل أو بدهن بزره وقطرت في الأذن الثقيلة السمع فتحت السمع وأزالت ثقله ومن شأنها أن تحلل الورم الكائن في عصبه السمع إذا ديفت بدهن السوسن أو بدهن النرجس أو بدهن الخردل أو بخل خمر ولطخت به فتيلة فأدخلت في الأذن إلى أن تصل إلى الصماخ وترك بعضها خارجا ليجتذب عند إخراجها به فإنها عند ذلك تحل الورم الكائن في عصبه الصماخ وتزيل الصمم. وقد تنفع من القروح الكائنة في الأنف وتبرئها وتحبس الرعاف المنبعث إذا ديفت بخل وقد يسحق فيه شيء من الزاج أو من القلقطار في المنخر الذي يجري منه الرعاف وإن اعتصر ماء البلح الأخضر وحلت فيه ثم سعط المرعوف بها قطعت رعافه وخاصة إذا سحق بماء البلح مع نحو من نصف حبة كافور رياحي. وتنفع من تغير رائحة الفم إذا حلت بماء ورد فارسي ثم يمضمض بها وأمسك في الفم طويلا وقد تنفع من القروح الكائنة في الفم المنتن الرائحة التي يسيل منها القيح إذا حك بالشراب العتيق القابض ويتمضمض بها من شقاق الشفتين إذا حك منها على مسنّ بالماء وطلي عليها وقد يرفع اللهاة الساقطة وورم اللوزتين والخوائيق إذا حك بماء ورق العوسج أو بماء لسان الحمل أو بماء عنب الثعلب وتغرغر بها ، وقد تشد الأسنان المتحركة إذا حك بماء قد طبخ فيه ورق السرو أو جوزة أو ثمر الأثل المسمى العذبة ويتمضمض به وأديم إمساكه في الفم وإن حك في ماء طبيخ الحلبة مع العسل ودهن اللوز وشربت نفعت أصحاب البشيمة وعله الإنتصاب. ونفع من لسع الزنابير والنحل إذا حك على مسنّ بشراب ولطخ بها على موضع اللسعة وإن حك ببول كلبة وطليت على الثآليل ثم طلي منها على خرقة وضمد بها عليها قلعتها وأبرأتها وتنفع من عرق النسا ووجع الوركين إذا حك في طبيخ الأصول وسقيت ، ومقدار ما يحل منها في الشراب وزن درهم في ثلاث أواق من ماء طبيخ الأصول المحكم الصنعة وقد ينفع من نهش الأفاعي والهوام ذوات السموم ولسعهما إذا حك منه وزن درهم بماء قد أغلي فيه أوقيتان من الباذورد اليابس ويشرب.

قنة : هو البارزد بالفارسية وبال يونانية خلباني. ديسقوريدوس في الثالثة : هو صمغ

نبات يشبه القنا في شكله وينبت في البلاد التي يقال لها سورية وتسميه بعض الناس ماطونيون وأجوده ما كان منه شبيها بالكندر وكان مقطعا نقياً مندبقاً باليد ليس فيه كثير من الخشب ولكن فيه شيء يسير من بزر نباته وخشبه ثقيل الرائحة ليس بمفرط الرطوبة ولا مفراط اليبس وقد يغش براتينج يخلط به ودقيق باقلا واشق. جالينوس في 8: قوتها ملينة محللة وهي من الإسخان في مبدأ الدرجة الثالثة وفي الثانية عند منتهاها. وقال في الأدوية المقابلة للأدواء: إن القنة نوعان: أحدهما زبدي خفيف الوزن وهو أشدّ بياضاً، والآخر أكثف وأشدّ تلززا وهو أجودهما، وإياه ينبغي أن يستعمل. ديسقوريدوس: وله قوة مسخنة ملينة جاذبة ومحللة وإذا احتملته المرأة أو تدخنت به أدر الطمث وأحدر الجنين وإذا تضمد به مع الخل والنظرون قلع البثور اللبنية وقد يؤخذ للسعال المزمن وعسر النفس والربو وخضد العضل وأطرافها وإذا شرب بالشراب والمَرَّ كان بادزهر للسم الذي يقال له طقسقيون وإذا شرب أيضا على هذا المثل أخرج الأجنة الميتة وقد يتضمد به لوجع الجنب والدمامل وإذا استنشقت رائحته أنعشت المصروعين والنساء اللواتي عرض لهن اختناق من وجع الأرحام والذين يعرض لهم سدد وإذا خلط بالدواء الذي يقال له سقندولون وزيت وقرب من الهوام قتلها وإذا وضع على السن الوجعة المتأكلة سكن وجعها، وقد يظنّ به قوم أنه يسكن عسر البول وإن أريد به أن يشرب حلّ بلوز مَرّ وماء سذاب أو ماء القراطن أو خبز حار ليماع وإن أريد به شيء آخر دق مع أفيون أو نحاس محرق أو مع الرطوبة التي تكون في المرارة، وإذا أردت أن تنقيه من وسخه فافعل به هكذا أعمد إليه وصيره في ماء مغلي فإنه يذوب وما كان فيه من وسخ فإنه يطفو على الماء ثم تأخذ ما طفا وتشدّه في خرقة نظيفة رقيقة وتعلقه في إناء من نحاس أو فخار ولا يماس الصرّة أسفل الإناء وتسد فمه وتصيره في ماء مغلي فإن ما كان في الصرّة من القنة ذاب وتصفى وصار في الإناء وما كان فيها من الخشب وما أشبه ذلك بقي في الخرقة. حبيش: القنة تدفع مضرة سموم الحيات والعقارب ومن أجل ذلك تصير في الترياقات وتنفع الجراحات إذا صرّت مع المراهم وتنفع من الخنازير إذا ضمدت به وتقع في المعجونات الكبار. مسيح: القنة تنفع من الأعياء والكزاز وتجلو الكلف. ابن سينا: القنة تفسد اللحم وتقلع العدسيات وتنفع من الصداع والأوجاع الباردة في الأذان وتحلل أورامها وأوجاعها بلا أذى وذلك إذا حل في دهن السوسن وفتر وقطر فيها وهو يقاوم كل سم دون مقاومة السكبينج. غيره: القنة يسقى منها وزن درهمين بالماء للبواسير فإنه يبرئه فإن سقى منه ثلاث مرّات لم تعد البتة. قال الرازي في الحاوي: أصبت هذا صحيحا في اختبارات حنين والكندي ولا يصلح أن تستعمل في

محرور

فليتوقف فيه. التجربتين : القنة إذا حلت بعسل ولعقت فتحت السدد الكائنة في الكلى وفتت الحصاة المتولدة فيها وتسهل الولادة وتسقط المشيمة (1) بالتدخين في قمع والشربة منه مثل الشربة من السكينج. الرازي في المنصوري : القنة تحلل الرياح وتبث اللحم.

إسحاق بن عمران : وبدل القنة وزنها من السكينج ونصف وزنها من صمغ الجاوشير.

قنبيل : عيسى بن ماسه : القنبيل يشبه الرمل ويعلوه صفرة وفيه قبض شديد وهو يسهل حب القرع. التميمي في كتابه الموسوم بالمرشد : والأغلب عند كثير من الناس أن القنبيل أحد الأمنان الساقطة من السماء وسقوطه يكون بأودية اليمن وهو حار يابس في أول الدرجة الثانية وقد يجفف تجفيفا قويا وينشف رطوبات القروح الرطبة والبثور التي تطلع في رؤوس الأطفال ووجوههم التي تسميها النساء الراية وهي عند الأطباء السعفة إذا إذا دهنت بدهن الورد ونثر القنبيل عليها جففها وأنشف رطوباتها. ابن واقد : وفي الجامع للرازي القنبيل يقع على أرض بيضاء لا تزرع ويجمع ياخثاء البقر وهو أحد الأشياء التي تنزل من السماء. وقال غيره : تربة حمراء يشوبها صفرة تشعب بها قدور البرام إذا انكسرت ويقال أنها توجد على وجه الأرض بخراسان تحت المطر فتجمع من هناك وإذا شربت مسحوة أخرجت الدود القرع من البطن وأسهمت الطبيعة.

قنا : هو المعروف عند عامة المغرب بالكلخ وبال يونانية يريس. ديسقوريدوس في الثالثة : لبه إذا كان رطبا وشرب نفع من نفث الدم والإسهال المزمن ويسقى منه بالشراب لنهشة الأفعى وإذا جعل في المنخرين قطع الرعاف وبزره إذا شرب نفع من المغص وإذا تمسح به مع الزيت أدر العرق وإذا أكل ساقه صدع وقد يعمل بالملح ويؤكل. جالينوس في 8 : بزر هذا النبات يلفظ ويسخن وحبه ما دام طريا فيه شيء من قوة القبض وهو نافع لذلك من نفث الدم واستطلاق البطن ويستعمل في البخورات لأهل الأعمال.

قنفذ : جالينوس في 11 : القنفذان كلاهما أعني البحري والبري إذا أحرق بدن كل واحد منهما جملة وصير منهما رماد يجلو ويحلل ويفني اللحم الزائد وقد استعمله قوم في مداواة الجراح الوسخة والجراحات التي ينبت فيها لحم زائد ، وقالوا إن لحم القنفذ البري (2) إذا جفف وشرب نفع المجذومين ومن به سوء مزاج قد تمكن وينفع أيضا من الفسوخ وعلل

ص: 790

1- في نسخة الأجنة.

2- في نسخة البحري.

الكليتين ومن به استسقاء فإن كان هذا اللحم من شأنه أن يفعل هذه الأشياء التي وصفوا بقوته تحلل وتجفف تحليلا وتجفيفا شديدا جدا. ديسقوريدوس في الثانية: القنفذ البحري هو جيد للمعدة طيب الطعم ملين للبطن مدر للبول وقد يخلط جلده وهو في غير محرق (1) بالأدوية المبرئة للجرب، وإذا أحرق جلده وخلط بالأدوية التي تصلح لغسل الرأس الذي فيه القروح جذب المادة وينقي القروح الوسخة وينقص اللحم الزائد وقنفذ البر إذا أحرق جلده وخلط بزفت رطب ولطخ به داء الثعلب وافقه ولحمه إذا عمل نمكسود أو جفف وشرب بماء وسكنجيين نفع من وجع الكلى ومن الحبن اللحمي والفالج وداء الفيل وابتداء الحبن جملة ويقطع سيلان المواد إلى الأحشاء وكبد القنفذ البري إذا أخذت وجففت على خرقعة في الشمس الحارة وافقت الحبن اللحمي وسائر ما يوافق لحمه. غيره: ومرارة القنفذ تنفع من انتشار القروح في البدن وتنفع المجذومين وإن سقيت امرأة في بطنها ولد ميت مرارة قنفذ معجونة بشمع خرج الولد الميت وإن اكتحل بمرارته أيضا أبرأ البياض من العين. ابن سينا: لحم القنفذ البري نافع جدا من الخنازير والعقد الصلبة وينفع من أمراض العصب كلها والسل ولمن يبول في الفراش من الصبيان حتى إن إدمان أكله ربما عسر البول وهو نافع من الحميات المزمنة ونهش الهوام. الغافقي: لحم البري منه إدمان أكله يفسد المزاج للمعدة والكبد.

قنب: ديسقوريدوس في الثالثة: هو نبات ينتفع به في أن يعمل منه حبال قوية وله ورق شبيه بورق الشجرة التي يقال لها أماليا وهي شجرة الران منتن الرائحة وقضبان طوال فارغة وبزره مستدير ويؤكل وإذا أكثر منه قطع المنى وإذا كان البزر طريا وأخرج ماؤه وقطر في الأذن وافقها. جالينوس في 7: بزر هذا النبات يطرد الرياح ويحلل النفخ ويجفف تجفيفا يبلغ من قوته أن الإنسان إذا أكثر منه جفف المنى وقوم آخرون يعصرون ذلك وهو طري ويستعملونه في مداواة وجع الأذن وأحسبهم يداوون به الوجع الحادث عن شدة. ابن سينا: رديء الخلط قليل الأذى والغذاء. الدمشقي: حار في الدرجة الثانية يابس في الأولى منشف لرطوبة المعدة قاتل للديدان منق للدماغ إذا استعط بملائه. إسحاق بن عمران: هو عسر الإنهضام رديء للمعدة مصدع والدم المتولد منه راجع إلى الصفراء ويصير له بخار يورث الصداع ويعقل البطن ويدر البول. إسحاق بن سليمان: والمقلو من حبه أقل ضررا، وربما يدفع ضرره أن شرب بعده السكنجيين السكري، وأما ورقه فإنه إذا دق

ص: 791

1- لعله وهو غير محرق.

وغسل بمائه الرأس نقى الأبرية من أصول الشعر. الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : يصدع ويظلم البصر ويمنع ذلك منه شرب الماء البارد وقضم الثلج عليه أو الأخذ من الفواكه الحامضة ، وأما القنب البري فإن ديسقوريدوس قال : له قضبان شبيهة بقضبان الثآ وهو الخطمي إلا- أنها أشدّ سوادا وأصغر طولها نحو من ذراع وورق شبيه بورق القنب البستاني إلا أنه أخشن منه وأقل سوادا وزهره إلى الحمرة شبيه بزهر النبات الذي يقال له أنجشا وهو حشيش الحمار وأصوله وبزره يشبهان بزر وأصول النبات الذي يقال له الثآ (1) وأصوله إذا طبخت وضمد بها الأورام الحارة والأعضاء التي قد تحجرت فيها الكيموسات المتحجرة وقشر هذا النبات أيضا ينتفع به في أن يعمل منه حبال. لي : ومن القنب نوع ثالث يقال له القنب الهندي ولم أره بغير مصر ويزرع في البساتين ويسمى بالحشيشة عندهم أيضا وهو يسكر جدًا إذا تناول منه إنسان يسيرا قدر درهم أو درهمين حتى أن من أكثر منه يخرج به إلى حد الروعنة ، وقد استعمله قوم فاختلت عقولهم وأدى بهم الحال إلى الجنون وربما قتل ورأيت الفقراء يستعملونها على أنحاء شتى فمنهم من يطبخ الورق طبخا بليغا ويدعكه باليد دعكا جيدا حتى يتعجن ويعمله أقراصا ، ومنهم من يجففه قليلا ثم يحمصه ويفكره باليد ويخلط به قليل سمس ممشور وسكر ويستفنه ويطيل مضغه فإنهم يطربون عليه ويفرحون كثيرا وربما يسكرهم ويخرجون به إلى الجنون أو قريبا منه كما قدّمنا وهذا ما شاهدته من فعلها وإذا خيف من الإكثار منه فليبادر بالقيء بسمن وماء سخن حتى تنقى منه المعدة وشراب الحماض لهم في غاية النفع.

قنبرة : ديسقوريدوس في الثانية : هو طير صغير له على رأسه قنزعة شبيهة بما للطاوس ، إذا شوي وأكل نفع من وجع القولنج. قال جالينوس في 11 : القنابر إذا طبخت اسفيدياجا نفعت من القولنج وينبغي لمن يعالج بها أن يدمن أكلها مرارا كثيرة مع مرقتها وذلك أنها شبيهة بالعصفور من العصافير التي يقال لها الجوسقية ، وإنما الفرق بينها وبين هذه العصافير بقنزعتها وبأنها أكبر من العصفور بقليل. الرازي : مرقتها تطلق البطن ولحمها يحبسها وكذا غيرها من العصافير إلا أن هذه لها فضل قوّة في الأمرين جميعا.

قند : أبو حنيفة : هو ما يجمد من عصير قصب السكر ثم يتخذ منه السكر.

قنبيط : هو المذكور مع الكرب.

ص: 792

1- (قوله : وأصوله إذا الخ) لعل جواب إذا محذوف يدل عليه المقام.

قندس : هو الكندس عن ابن الجرار وسأذكره في حرف الكاف والقندس أيضا حيوان معروف.

قوقالس : هو البقلة المسماة بعجمية الأندلس أقاله. ديسقوريدوس في الثانية : ومن الناس من يسميه ذوقواعريا أي ذوقوانريا هو قضيب صغير طوله شبر عليه زغب يسير ، وله ورق شبيه بورق الرازيانج دقاق مزغبة وفي أطرافه إكليل أبيض طيب الرائحة يؤكل نيئا ومطبوخا ويدر البول وهو نبات يكبس ويحفظ. الغافقي : يفتح ويحلل ويعين على خروج العرق من البدن ويطرد الريح وينفع من علل السفلى ويسكن المغص ويلين البطن ويعصر ماؤه ويستعمل لعلل اللثة بأن يدلك بالأصبع دائما.

قومن : هو المزر وسيأتي ذكره في حرف الميم التي بعدها زاي معجمة. الغافقي : قال الرازي هي حشيشة تثبت بين الحنطة وغيرها تسمى المثلث. الفلاحة : هو قضيب ينبت قصيرا وربما يطلع عليه ورق دقاق طوال كما يكون من الحشيش شديد الخضرة ، وربما كان بغير عروق وله عرق طويل غليظ أغبر عليه قشر غليظ ويحمل في رأسه شبيها بجوز القطن فيه بزر وهو مأكول مستلذ طيب وأصله حلوصالح الحلاوة يؤكل الأصل مع القضيب وهو نافع من كثرة الدموع في العين يطيب النكهة. ديسقوريدوس في 2 : طولقونوعن ومن الناس من يسميه قومن وهو قضيب صغير له ورق شبيه بورق النبات الذي يحمل الزعفران وأصل طويل وللقضيب رأس كبير في طرفه ثمر أسود وهذا النبات يؤكل أيضا.

قوطلويدون : هو المسافق وأذن العسيس ودلائف الملوك عند أهل المغرب.

ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات له ورق شبيه بالمكيال الذي يسمى أكسويافن وهو مستدير معمق تعميقا خفيا (1) وساق قصيرة عليها بزر وأصل شبيه بحبة زيتون مستديرة.

جالينوس في 7 : هذا دواء قوته مركبة من جوهر رطب يميل إلى البرودة ومن جوهر يقبض قبضا ضعيفا ومن جوهر قليل المرارة ولذلك صار يبرد ويردع ويجلو ويحلل فهو بهذا السبب يشفي الأورام الحارة التي تضرب فيها الحمرة والحمرة التي تضرب فيها الأورام الحارة وغايته ونفعه أكثر من كل شيء للهيبة المعدة إذا ضمدت بورقه وأصله وقد وثق الناس منهما أنهما إذا أكلتا الفتا الحصاة وأدرا للبول. ديسقوريدوس : وعصارة الأصل والورق إذا خلطت بالشراب ولطخت على القلقة الضيقة الثقب من ورم أو حقت به حلت الورم فاتسع الثقب وإذا تضمد بهذا النبات نفع من الأورام الحارة والحمرة والشقاق العارض من البرد ومن

ص: 793

1- في نسخة خفيفا.

الخنزير والمعدة الملتهبة وإذا أكل الورق مع الأصل فتت الحصاة وأدر البول وقد يسقى بالشراب الذي يقال له أونومالي للحنن وقد يستعمل بعض الناس هذا النبات في التحبيب وقد يكون صنف آخر من قوطوليدون ورقه أعرض من الصنف الأول وفيه رطوبة تدبّق باليد وشكله شكل الألسن وهو متراصف ومنه حوالي القضببان ، حتى كأن الشكل الملتئم منه فيما يلي أصول الورق شكل عين على نحو نبات ورق حي العالم الكبير وهذا الورق يقبض اللسان ولهذا النبات قضيب صغير رقيق عليه ورق وزهر وبزر شبيه بماء النبات الذي يقال له أوفاريقون وأصل أكبر ويصلح هذا لما يصح له حي العالم.

قوطاما : ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات له ورق شبيه بورق شطرونيون إلا أنه أصغر منه وله ثمر كثيف مثقب وله أصل صغير دقيق مع وجه الأرض وقد زعم قوم أن الأصل من هذا النبات صالح التحبيب.

قوفس البحري : ديسقوريدوس في الرابعة : هو عدّة أصناف فمنه ما هو إلى العرض ومنه ما هو إلى الطول ولونه إلى الحمرة ومنه جعد وينبت عند الأرض في الجزيرة التي يقال لها اقريطي ، وهو حسن الزهر جدًّا وليس بعفن وقوة هذا الأصناف كلها قابضة وتصلح ليضمّد بها النقرس وسائر الأورام الحارة وينبغي أن تستعمل هذه الأصناف وهي رطبة قبل أن تجف ، وزعم نيقدوس أن الصنف الذي لونه إلى الحمرة يصلح لضرب ذوات السموم ومن الناس من ظنّ أن هذا الصنف هو الذي يستعمله النساء وإنما هو أصل صغير يشارك هذه الأصناف في الاسم فقط.

قوبيا : هو ماء الرماد باليونانية.

قوثيرا : هو الطباق وقد ذكرته في حرف الطاء وزعم البطريق أن قوثيرا هو هذا الينبوت وذلك خطأ.

قوفي : تأويله باليونانية البخور ومنه سمي معجون القوفي لأنه كان يستعمل في بخور إلهيا كل قديما ويسمون بهذا الاسم شجر الأرزقي طيب رائحته أيضا.

قيصوم : ديسقوريدوس في الثالثة : منه أنثى وهو التمنش إلا أنها تشاكل الشجر إلى البياض ما هي مليء ورقا على الأغصان متشققا دقيق التشقق مثل ورق ساريقون وعلى أطرافها زهر إلى الاستدارة يكون ذهبي اللون في الصيف وهو طيب الرائحة مع ثقل قليل حرّ الطعم ، وقد يظن أن الذي يصقل به منه على هذه الصفة والصنف الآخر يسمى ذكر أو له أغصان دقاق صغير الثمر مثل الأفسنتين وقد يكون كثيرا في البلاد التي يقال لها قيادوقيا وفي



عالاتيا التي بأسيا وفي منبج. جالينوس في 6: قوته حارة يابسة في الدرجة الثالثة وطعمه في غاية المرارة فإن جرّدت أطرافه وزهره فإن سائر عوده إنما هو خشب لا ينتفع به وإذا سحقته وأنقعتها في الزيت وصببت ذلك الزيت على الرأس أو على المعدة وجدته يسخن إسخانا بينا وكذا إذا دلكت به أبدان أصحاب النافض الكائنة بأدوار أو دهنتها به قبل الوقت الذي يتدئ فيه النافض خف النافض حتى لا يقشعر صاحبها إلا شيئاً يسيراً جداً وبسبب مرارته يقتل الديدان ويقطع ويحلل أكثر من الأفسنتين ويضر المعدة مضرة شديدة لمرارته والقيصوم المحرق نافع من داء الثعلب إذا طلي عليه مع بعض الأدهان اللطيفة كدهن الخروع أو دهن الفجل وينبت اللحية إذا أبطأت في الخروج إذا أنقع في دهن الإذخر أو أحد هذه الأدهان المذكورة. ديسقوريدوس: وثمره إذا طبخ بالماء وشرب أو شرب مسحوقاً نبيئاً غير مطبوخ نفع من عسر النفس الذي يحتاج معه إلى الإنتصاب ومن خضد لحم العضل وخضد أطرافها وعرق النساء وعسر البول واحتباس الطمث، وإذا شرب بشراب كان دواء للعقاقير القتالة ويهياً منه مع الزيت مطبوخ يتمسح به للناقض وإذا فرش أو تدخن به طرد الهوام وإذا شرب بالشرب نفع من نهشها ووافق خاصة سم الرتيلا وسم العقرب وإذا تضمد به مع سفرجل مطبوخ نفع أو خبر نفع من أورام العين الحارة وإذا طبخ مسحوقاً مع دقيق الشعير حلل الأورام الخراجية ونفع في خلط دهن الأرسا.

قينا (1): هو نوع من البقلة الحمقاء تكون كثيراً بظاهر القاهرة أيضاً وقد مضى ذكره في رسم جوز الأنهار في حرف الجيم.

قيهيهن: ديسقوريدوس في 1: هو قطع صمغ شجر يكون في بلاد الغرب فيها شبه يسير من المر وهو كرية الطعم وقد يتدخن به الناس ويدخن به النبات مع المر والميعة ويقال إن له قوة مهزلة للسمان إذا شرب منه وزن أربع دوانق ونصف بماء أو سكنجبين (2) أياماً كثيرة وقد يسقى منه المطحولون والذين يصرعون والذين بهم الربو، وإذا شرب بماء العسل أدر الطمث وقد يجلو آثار العين جلياً سريعاً ويبرئ من ضعف البصر إذا ديف بشراب واكتحل به وليس يعد له شيء في منفعته من وجع الأسنان وتساقط اللثة. لي: وزعم قوم أنه السنديروس وزعم آخرون أنه اللك، وليس بواحد منهما كما زعموا لأن هذه الصمغة كريهة الرائحة واللك والسنديروس ليسا كذلك وإن كانا يشتركان معه في التهزيل.

قيمص: ديسقوريدوس في الرابعة: هي عشبة طولها أصبعان لها ورق صغار دقاق

ص: 795

1- نخ قيثاآ.

2- بماء وسكنجبين.

صلبة طولها ثلاثة أصابع أو أربعة وعليه زغب وما يلي الأصل فإن رائحته إلى الطيب ما هي ولونه إلى البياض وعلى أطراف القضببان رؤوس فيها ثمر متقبة بعسر النظر إليها للشيء الذي عليه الشبيه بالغبار وله أصل صغير ويقال أن الأصل صالح للتحييب.

قيشور : مر (1) الفنيل وهو الحجر الخفاف. ديسقوريدوس في : ينبغي أن يختار منه ما كان خفيفا جدا كثيرا التحريف متشققا ليس له كثافة ولا صلابة الحجارة هش أبيض وينبغي أن يحرق على هذه الصفة يؤخذ منه أي مقدار كان ويدفن في جمر وإذا حمي أخذ وطفئ في خمر ريحاني ثم يدفن في الجمر ثانية ويطفا أيضا بما أطفئ به أولا ثم يدفن ثالثة ، فإذا حمي أخرج عن النار وترك حتى يبرد من تلقاء نفسه بلا أن يطفأ بشيء ثم يرفع ويستعمل في وقت الحاجة إليه وله قوة تقبض اللثة وتجلو غشاوة البصر والآثار مع إسخان وتملاً القروح الغائرة وتدملها وتقلع اللحم الزائد فيها ، وإذا سحق ودلكت به الأسنان جلاها وقد يستعمل في حلق الشعر وزعم ثاقورسطس أنه إن ألقى في خابية فيها خمر تغسلي سكن غليانها على المكان. جالينوس في 9 : قد يقع في الأدوية التي تبني اللحم وفي الأدوية التي تحلو الأسنان إذا كان غير محرق وإذا أحرق أيضا فإنه في ذلك الوقت يكون أطف على مثال الأدوية الأخر التي تحرق ولكنه يكتسب من الإحراق شيئا حارا حادًا يخرج منه إذا هو غسل وهو عند الناس يجلو الأسنان ويجعلها برّاقة لا بقوته فقط بل بحسب خشونته أيضا كالسنباذج والحرف وغير ذلك مما أشبهه إذا سحق جلا الأسنان وعساه ينفع في ذلك للخلتين جميعا أعني لأن فيه شيئا من الجلاء والخشونة على هذا النحو صارت القرون إذا أحرقت صار منها دواء يجلو الأسنان.

قيموليا : ابن حسان هو الطفل الطليطي وقد ذكر قيموليا مع الأطيان في حرف الطاء.

قيرس : هو الشمع باليونانية وأهل المغرب يسمون الشمع قيرا وأصله رومي والقيير أيضا هو القاروقيل هو الزفت الرطب وقد كرت كل واحد منهما في بابه.

ص: 796

1- نخ هو.

كافور : ابن واقد : قال المسعودي رحمه الله ببلاد فنصورا جزيرة سرنديب وإيها يضاف الكافور الفنصوري والسنة التي تكون كثير الصواعق والرجف والقذف والزلازل يكثر فيها الكافور وإذا قل ذلك نقص وجوده وقال في جبال بحر الهند والصين يكون شجر الكافور. ابن سينا : الكافور أصناف الفنصوري والرباحي ثم التاردف الأزاد والأسفرل والأزرق وهو المختلط بخشبه والمتصاعد عن خشبه. وقد قال بعضهم أن شجرته تظلل خلقا وتألّفه النمورة فلا تصل إليها إلا في مدّة معلومة من السنة وهي سفحية (1) بحرية على ما زعم بعضهم وأما خشبه فقد رأيناه كثيرا وهو خشب أبيض هش جدا خفيف وربما اختبأ في خلله شيء من أثر الكافور. إسحاق بن عمران : الكافور يجلب من سفالة ومن بلاد كلاه والزنج وهريج وأعظمه من هريج وهي الصين الصغرى وهو صمغ شجر يكون هناك ولونه أحمر ملمع وخشبه أبيض رخو يضرب إلى السواد وإنما يوجد في أجواف قلب الخشب في خروق فيها ممتدّة مع طولها فأولها الرباحي وهو المخلوق ولونه ملمع ثم يصعد هناك فيكون منه الكافور الأبيض وإنما سمي رباحيا لأن أول من وقع عليه ملك يقال له رباح وإسم الموضع الذي يوجد فيه فتصور فسمي الفنصوري ، وهو أجوده وأرقه وأبقاه وأشدّه بياضا وأجله جلالا وأجل ما يكون فيه مثل الدرهم ونحوه وبعده كافور يدعى الفرفون وهو غليظ كمد اللون ليس له صفاء الرباحي وهو ما كان دون الجلال وقيمته أقل من قيمة الرباحي وبعده كافور يقال له الكوكشيت وهو أسمر وثمره دون ثمن الرباحي وبعده اليالوس وهو مختلط فيه شظايا من خشب الكافور مرسم مصمغ على قدر اللوز والحمص والفول والعدس وتصفى هذه الكوافير كلها بالتصعيد فيخرج منها كافور أبيض صفائح يشبه في شكله صفائح الزجاج التي تصعد فيها ويدعى المعمول ، وقد يكون في اليالوس وفي الكوكشيت ما يخرج من المن رطل مصعد ورطل ونصف وهو أوسط الكوافير ثمنا وقد يدخل الكافور في الطيب كله ما خلا الغالية والعنبر والذرائر الممسكة وهو بارد يابس في الدرجة الثالثة نافع للمحرورين وأصحاب الصداع الصفراوي إذا استشقوا رائحته مفردا أو مع ماء

ص: 797

الورد والصندل معجوناً بالماء ورد نفعهم أعضائهم وحواسهم وإذا أديم شمه قطع شهوة الجماع وإذا شرب كان فعله في ذلك أقوى وإذا استعظ منه بوزن شعيرتين مع ماء الخس كل يوم قطع حرارة الدماغ وتؤم وذهب بالصداع وقطع الرعاف وحبس الدم المفرط.

ماسرحويه : أخذ رجل من معار في ستة مثاقيل كافورا في ثلاث مرات ففسدت معدته حتى لم يعد يهضم البتة وانقطع عنه الباه بواحدة ولم يعرض مرض غير هذا فقط. مسيح : يقطع الرعاف إذا استعظ به مع عصير البسر الأخضر. الرازي : بارد لطيف ينفع من الصداع والأورام الحارة في الرأس ولجميع البدن والإكثار منه ومن شمه يسهر وإن شرب برّد الكلى والمثانة والأثنيين وأحمد المنى وجلب أمراضا باردة في هذه النواحي. قال في الحاوي :

قيل في الطب القديم إنه يعقل البطن ويسرع بالشيب. البصري : فيه أحداد يسير وينفع المحرورين إذا أصابهم ألم من حرارة مفرطة وإذا خلط منه كمية يسيرة مع أدوية كثيرة يعقل البطن المستطلق من الصفراء ونفع من إسهالها. التجربتين : الكافور ينفع من سوء المزاج الحار في العين كيفما استعمل وإذا خالط الأدوية الحارة المكتحل بها كف غائلتها عن العين وسكن حداثها عن العين ، وإذا قطر في الأنف محكوكا بماء الكزبرة الرطبة قطع الرعاف الدماغى وإذا حل في دهن الورد وقطر في الأنف نفع من سوء المزاج الحار دون المادّة المتولدة في الأصدغ والعين وعلامته أنه يأخذ عند طلوع الشمس ويزيد مع ارتفاعها وينحط بانحطاطها ويرتفع بالليل وسببه المشي الكثير في الزمن الحار ثم كشف الرأس في هواء بارد فتسد المسام ويبقى سوء المزاج محتقنا وإذا خلط بدهن الورد والخل وطلبي به مقدّم الرأس نفع من الصداع الحار ولا سيما للنساء. ابن سينا : ينفع الأورام الحارة طلاء ويمنع من القلاع نفعاً شديداً ويولد الحصاة في الكلى والمثانة شرباً ويقع في أدوية الرمد الحار. وقال في الأدوية القلبية له خاصية قوية في ملاءمة جوهر الروح يغلب برده إذا اعتدل مقداره وربما أعانها تبريده في الأمزجة الحارة وإذا كان سوء المزاج بسبب ضعف جوهر الروح وتحلله وأما عطريته فهي معينة بالخاصية مقوية ملطفة بحسب مزاج دون مزاج ، وقد يعدّل تبريده بالمسك والعنبر وتجفيفه بالأدهان المحللة العطرية الرطبة مثل دهن الخيري والبنفسج وهو ترياق وخصوصاً للسموم الحارة وتستفيد منه الروح لطافة ونورانية شديدة وبذلك تقوى وتفرح والكهرباء يشاركه في هذا المعنى مشاركة ما إلا أن الكافور أقوى خاصية واستيلاء.

غيره : يمنع إن تتسع مواضع التآكل في الأسنان إذا تحسى به وهو عجيب في ذلك.

كاشم رومي : ديسقوريدوس في الثالثة : ليسطيقون ينبت كثيرا في البلاد التي يقال لها ليفوريا في الجبل الذي يقال له أمانيس وهو جبل مجاور البلاد التي يقال لها ألكيس

وأهل تلك البلاد يسمونه قايقس لأن أصله وساقه يشبه الدواء الذي يقال له قايقس بن فلاطيفون وقوته شبيهة بقوته وينبت في الجبال الشاهقة الخشنة المظللة بالأشجار وخاصة في المواضع المجوفة الشبيهة بالحفر وله ساق صغير دقيق يشبه ساق الشبت ذو عقد عليه ورق شبيه بورق إكليل الملك إلا أنه أنعم منه طيب الرائحة والورق الذي عند أعلى الساق أدق من سائر الورق وأكثر تشققا وعلى طرف الساق إكليل فيه ثمر أسود مصممت إلى الطول ما هو شبيه ببزر الرازيانج حريف المذاق فيه عطرية ، وله أصل أبيض فيه شبه بأصل النبات الذي يقال له قايقس بن فلاطيفون طيب الرائحة. جالينوس في 7 : أصل هذا النبات وبزره يبلغ من إسخانها أنهما يحدران الطمث ويدران البول وهما مع هذا يطردان الرياح ويحللان التشنج. ديسقوريدوس : وقوة بزر هذا النبات وأصله مسخنان هاضمان للغذاء يوافق أوجاع الجوف والأورام البلغمية والنفخ وخاصة العارضة في المعدة ولسع الهوام وإذا شربا أدرا البول والطمث وإذا احتملت المرأة أصله فعل ذلك أيضا وقد ينتفع بالبزر والأصل في أخلاط الأدوية المسرعة في إحداره والهاضمة للطعام وبزره طيب جدًا ولذلك أهل البلاد التي ينبت فيها يستعملونه بدل الفلفل وبيتلون به الطبخ وقد يغش ببزر آخر شبيه به فيعرف بالمذاق لأنه مر ومن الناس من يغشه بأن يخلط معه بزر النبات الذي يقال له مارانون وبزر النبات الذي يقال له ساساليون. ابن ماسويه : حار يابس في الثالثة مذهب للقراقرير نافع من النفخ والسدد العارضة في الكبد والرطوبة. الحور : يسقى منه درهم بشراب ممزوج للحيات في البطن والمستسقين درهمين بماء حار. الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية الكاشم حار لطيف يعين على تلطيف اللحوم الغليظة إذا وقع مع الخل ولذلك يستعمل في البهريّة كثيرا وليس بتولد عنه كثير إسخان إذا وقع مع الخل وخاصة إذا بردت مرقتة وانحل عنه بخاره ، وأما وهو حار فمسخن بحرارته وكثيرا ما يصدع أصحاب الرؤوس الحارة وليس ذلك بصداع دائم بل يسكن سريعا ثم الماء ورد والكافور. لي : زعم بعض المتأخرين إن الكاشم مطلقا هو النوع الرابع من ساساليوس المسمى باليونانية طرديلن وقد ذكرته في ذكر الساساليوس.

وهذا الدواء تعرفه عامتنا بقول السعال لأنه يوجد في ثمرته نار الزناد وليس هو بالكاشم أصلا ولا من أنواعه فاعلم ذلك. ابن ماسه : إذا صيره مع الأطعمة طيبها وخاصته تقليل رطوبة المعدة إذا شرب. وقال ساذوق : وبدل الكاشم البستاني إذا عدم وزنه وربع وزنه من الكمون الأبيض. إسحاق بن عمران : إن الكاشم شبيه القوة بالكمون وربما جعل بدله إذا عدم. غيره : بدله وزنه من بزر الجزر البري.

كادي : هو كثير بأرض اليمن معروف بها نباته مشهور فيما أخبرني الثقة عنه. أبو

حنيفة : نبات الكادي ببلاد العرب بنواحي عمان وهو الذي يطيب الدهن الذي يقال له دهن الكادي وأخبرني من رآه قال : إنه نخلة ولها طلع فإذا أطلعت قطع ذلك الطلع قبل أن ينشق فألقي في الدهن وترك حتى يأخذ الدهن من رائحته ويطيب والخراطون يملسون أصابعهم ويخلصونها بخوص الكادي وهو صلب وله مئانة ولين. ابن سميحون : قال علي بن محمد : كثر ما يكون الكادي بأرمايل من أرض الهند وهي نخلة في جميع صفتها إلا أنها لا تطول طول النخلة وطلعه مثل طلعه فإذا أطلع أخذ من قشره فتائل قبل أن ينشق قشره عما في جوفه وأنقع في الدهن ورب فيه يوما فيوما حتى يطيب ريحه ويأخذ قوته ، وإن ترك طلعه حتى ينشق قشره عنه صار بلحا وتناثر ولم يوجد له رائحة طيبة. الرازي في الحاوي : قيل في كتاب الأسماء الهندية إن الكادي يستأصل الجذام ويقطعه وقال في كتاب الجدي والحصبة إن الهند تقول : متى شرب من شراب الكادي من قد خرج عليه تسع جذريات لم تصر عشرة.

التميمي في المرشد : وأما شراب الكادي فإنه المعروف بشراب الكدر وقد أثبت نسخته في كتابي الموسوم بمادّة البقاء في المقالة التاسعة من مقالات الكتاب المفردة للأشربة فمن أحب الوقوف عليه فليظره هناك. قال المؤلف : وقد أثبت أيضا منه أمين الدولة بن التلميذ نسخته في أقراباذينه وهي مختارة.

كاوزاون : ابن سينا : إسم حشيشة أظنه كازوان أي لسان الثور بالفارسية خاصيته التفريح وإزالة الغم.

كاوجشم : هو إسم البهار بالفارسية وقد ذكرت البهار في حرف الباء.

كاسر الحجر : هو بزر القلت وقد ذكرت القلت في القاف.

كاكنج : تعرفه عامة المغرب بحب اللّهو وقد ذكرت الكاكنج مع عنب الثعلب في حرف العين.

كاول : هو كراث الكرم وسيأتي ذكر الكراث فيما بعد.

كاربا : هو الكهرباء ومعنى الكارباء بالفارسية سالب التين وسنذكره فيما بعد.

كبر : ديسقوريدوس في الثانية : هو شجيرة مشوكة منبسطة على الأرض باستدارة وشوكتها معففة مثل الشصوص على شكل شوك العليق ولها ورق شكله مثل شكل السفرجل وثمر شبيه بالزيتون في شكله إذا انفتح ظهر منه زهر أبيض ، وإذا سقط منه الزهر كان شبيها بالبلوط مستطيلا إذا فتح ظهر من جوفه شبيه بحب الرمان صغار حمر وأصوله كبار في حدّ

الخشب كثيرة وينبت في أماكن خشنة وأرض نباتها قليل لغلبة الحجر عليه وجزائر وخرابات. جالينوس في 7: قشر أصل الكبر الغالب عليه الطعم المرّ وبعده الطعم الحرّيف وبعدهما الطعم القابض وهذا مما يدل على أنه مركب من قوى مختلفة متضادة وذلك أنه يقدر أن يجلو وينقي ويفتح ويقطع لمكان مرارته ، وأن يسخن ويحلل لمكان حرافته وأن يجمع ويشدّ ويكنز لمكان قبضه ولذلك صار قشر هذا الأصل أنفع من كل دواء آخر يعالج به الطحال الصلب إذا ورد إلى داخل البدن أيضا بأن يشرب بالخل أو بالخل والعسل وبغير ذلك مما أشبهه أو بأن يجفف ويسحق ويخلط بهذه وذلك أنه يقطع الأخلاط الغليظة اللزجة إذا شرب على هذه الصفة تقطيعا بينا ويخرجها في البول وفي الغائط ومرارا كثيرة قد يخرج من الغائط شيئا دمويا فيسكن الطحال ويخفف أمره على المكان وكذا يفعل في وجع الورك وهو مع هذا يدر الطمث ويحدر البلغم إذا تغرغ به الإنسان ، وإذا مضغه وينفع من الهتك الذي يقع في رأس العضلة وفي وسطها ، وإذا وضع أيضا قشر هذا الأصل على الجراحات الخبيثة كما يوضع الضماد نفعها أعظم المنفعة من طريق أنه يقدر أن يجففها ويجلوها جلاء وتجفيفا قويا وكذا ينفع من وجع الأسنان فمرة إذا استعمل بالخل ومرة إذا استعمل مطبوخا بالشراب ومرارا كثيرة يستعمل أيضا وحده بأن يعض عليه الإنسان ويمضغه وقد يجلو البهق إذا طلي عليه بالخل ويحلل الخنازير والأورام الصلبة إذا خلط مع الأدوية النافعة لذلك ، وأما ثمرة هذا النبات فقوتها على مثال قوة قشر الأصل منه إلا أنها أضعف من القشر وأما ورقه وقضبانه فقوتها أيضا تلك القوة وإني لأعلم أني حللت في بعض الأوقات صلابة الخنازير في أيام يسيرة بورق الكبر وحده وقد يخلط مع الورق بعض الأشياء التي يمكن فيها أن تكسر من شدة قوته وإذا كان هذا الورق كذلك فليس من العجب أن تكون عصارته تقتل الدود في الأذن لمكان مرارتها ، فأما الكبر الذي يكون في البلد الكثير الحرارة بمنزلة الكبر الذي في بلاد تهامة فهو أشدّ حدة وحرافة من الذي يكون عندنا بمقدار كثير جدا ففيه بهذا السبب من القوة المحرقة مقدار ليس باليسير وقال في كتاب أغذيته ثمرته المملحة قبل الغسل تطلق البطن ولا تغذو البتة وأما إذا غسلت ونقعت حتى تذهب عنها قوة الملح بته صارت على مذهب الطعام تغذو غذاء يسيرا جدا وأما على مذهب الأدم التي يتأدم بها فتؤكل مع الخبز ليطيب بها أكله ، وأما على مذهب الدواء فإنها تكون حينئذ موافقة لتحريك الشهوة المقصورة ولجلاء ما في المعدة والبطن من البلغم وإخراجه بالبراز ولتفتيح ما في الكبد والطحال من السدد وتفتيتهما ومتى استعملت هذه الثمرة في هذا الوجه فينبغي أن تستعمل مع خل وعسل أو مع خل وزيت قبل سائر الطعام كله وقضبان الكبر أيضا تؤكل طريها كما يؤكل قضاب

البطم ويكبس أيضا كما تكبس تلك أما في الخل والملح وأما في الخل وحده.

ديسقوريدوس : وقد تعمل قضبانته وثمره بالملح وإذا أكل لين البطن وهو رديء للمعدة معطش وإذا أكل مطبوخا كان طيب الطعم وإذا شرب من ثمره ثلاثين يوما في كل يوم وزن درهمين بشراب حلل ورم الطحال ويدر البول ويسهل الدم ، وإذا شرب نفع من عرق النسا ومن الداء المسمى قوالوسيس ومن وهن العضل ، وإذا شرب أدر الطمث وإذا مضغ قلع البلغم وثمره إذا طبخ بالخل وتمضمض بطبيخه سكن وجع الأسنان وقشر أصل الكبر حار يوافق الأمراض التي ذكرناها ويوافق (1) القروح المزمنة الوسخة الجاسية وقد يخلط بدقيق الشعير ويتضمده به للورم في الطحال ومن كان بسنه ألم فعض على أصل الكبر بسنه الألم نفعه من ألمه وإذا دق ناعما وخلط بالخل ولطخ على البهق الأبيض جلاه ، وإذا دق ورقه وأصله واستعمل للخنازير والأورام الصلبة حللها وإذا دق وأخرج ماؤه وقطر في الأذن قتل الدود المتولد فيها والكبر النبات بالبلاد التي يقال لها مرماريطا ينفخ نفخا مفرطا والكبر الثابت في البلاد التي يقال لها اقوليا يحرك القيء والكبر الذي من بحر القلزم والذي من نينوى حريف جدا ينفط الفم ويأكل اللثة حتى تتغير منه الأسنان فلذلك لا يصلح هذا الصنف من الكبر للمطعم. ابن ماسويه : والكبر النبات في البلاد وفي المروج والأجام كثير النفخ فلذلك ينبغي أن لا يتعرض لما ينبت منه في هذين الموضعين. البصري : ورق الكبر وثمره متساويان في القوة إلا أن في الثمر بعض الزيادة على الورق وأقوى منهما أصله واليبس في أصله أغلب من الحر والكبر حار يابس في الدرجة الثالثة رديء للمعدة ، وإن نقع بخل ذهب الخل بضرره للمعدة. الفارسي : الكبر ترياق يطيب الفم ويترد الريح ويزيد في الباه. الجون : يشفي النواصير التي تكون في الآماق وأصله جيد للبواسير إذا دخن به.

الطبري : أصله ينفع من القروح الرطبة إذا وضع عليها من خارج وإذا طبخ وصب ماؤه على الرأس الذي فيه قروح رطبة نفعه وإذا أكل مع الفلفل والسذاب نفع من السدة التي تكون في الكبد من البرد. إسحاق بن عمران : حبه رديء الغذاء يتعفن فيصير مرة سوداوية وقضبانته أجمد منه. ابن سميحون : قال ابن ماسه : الكبر وفقاحه وقضبانته نافعة للطحال فإذا أريد اتخاذها فينبغي أن ينقع بماء وملح أياما ثم يغسل بماء عذب مرتين أو ثلاثا ثم يخلل فإذا عزم على أكله لذلك يكون بعد أربعين يوما بعد أن يصب عليه زيت مغسول ، قال وكامخ الكبر من صالح الكوامخ المسخنة للمعدة وأقلها ضررا وينبغي أن يؤكل بالزيت قبل الطعام

ص: 802

1- في نسخة ويتقي.



لسرعة انهضامه وأنه لا يبطن في المعدة وهو يصدع الرأس إذا أكثر منه وكامخ حب الكبر أيضا مثله في كل أحواله إذا صير معه صعتر رطب أو أفرنجمشك أو مر ماخور وكامخ الكبر جيد للمعدة والطحال. التجريين : ورقه ولحاء أصله إذا جفف وسحق وأضيف أحدهما إلى الزيت وضمد به قروح الرأس الشهيدة اليابسة العتيقة أبرأها إذا تمودي عليه وكذا يفعل في القروح الخبيثة الغليظة المواد ولا سيما إذا كانت في الأعضاء الجافة وتستعمل في المرطوبي المزاج في قروحهم الخبيثة مدروسا بالشحم ، وإذا درس ورقه مع الشحم ووضع على أورام العنق البلغمية والخنازير والغدد ألحمها وحللها كلها وكذا يحلل الأورام البلغمية في سائر الجسم إلا أنه في أورام العنق والأبط والأربية أقوى وكذا يوضع أيضا على فسوخ العضل ولا سيما في الأعضاء الصلبة فينفعها ، وإذا سحق أصله وخلط بأحد الأدوية العطرية المقوية كالسنبل والأسطوخودوس والإذخر وعجن بعسل ولعق وافق وحلل ما في الصدر من البلغم اللزج وأخرجه بالنفث ونفع من أوجاعه الحادثة عنه وسهل نفثه وينفع من أوجاع المعدة والمائدة ويفتح بهذه الصفة سدد الكلى ويضم الطحال وينفع من أوجاعه منفعة بالغة ، وإذا تغرغ به وبطيخ سائر أجزائه نقى الدماغ وأحدر منه بلغما لزجا وماء ورقه إذا شرب قتل أصناف الحيوان المتولدة في الجوف وشربته من أربعة دراهم إلى ما حولها.

الرازي في كتاب الحاوي : أدام صديق لي أكل كامخ الكبر فسحجه وأرى إن حقن بعصير الكبر من به عرق النسا كان بليغا جدا. وقال في موضع آخر : كامخ الكبر حار يابس مهزل للبدن والكبر المخلل أقل حرارة من المكبوس بالملح ، وقال في كتاب دفع مضار الأغذية كامخ الكبر رديء للمعدة معطش ملهب ليست منفعتة للطحال كالكبر المخلل بل دون ذلك بكثير وذلك أنه يعطش ويسقي الماء بملوحتة والماء يربي الطحال ويعظمه ولا سيما إن كان حارا أو ماء بطيء النزول ولكنه يقطع ويجلو ويشهي الطعام ويدفع فضوله إلى أسفل وهكذا تفعل الكوامخ المالحة فإنها كلها معطشة ملهبة ضارة للعين إذا أدمنت فأما ما ينقع في الخل وتعتره حموضته فأقل إعطاشا وإهابا للبدن وأوفق للمحوريين وقال : والكبر المخلل يلطف الطحال ولا يسخن ولا يعطش إلا قليلا ويضر من به سعال أو إسحاج وخلفه ضررا شديدا فإن أخذ منه فليتلاحق بصفرة البيض النميرشت بعد التغرغ بماء حار مرّات.

كبيكج : هو كف السبع عند بعض سحاري الأندلس وتعرفه أهل مصر بالبار عللت وهذا إسم بربري. ديسقوريدوس في الثانية : بطراحيون. ومن الناس من يسميه شالين أغريون وهو أصناف كثيرة وقوته حادة مقرحة جدا ومنه صنف ورقه شبيه بورق الكزبرة إلا أنه أعرض منه ولونه إلى البياض فيه رطوبة لزجة وزهر أصفر وربما كان لونه لون الفرفير وله

ساق ليس بغليظ طوله نحو من الذراع وله أصل صغير أبيض مر الطعم وتتشعب منه شعب مثل شعب الخرق ونبت بالقرب من المياه الجارية ، ومنه صنف فخر كثير بالبلاد التي يقال لها سردونيا وهو حريف جدا ومن الناس من يسميه سالبين أغريون ومنه صنف ثالث صغير جدا رديء الرائحة ولون زهره شبيه بالذهب ومنه صنف رابع شبيه بالثالث إلا أن لون زهره مثل لون اللبن. جالينوس في 6 : أنواع هذا النبات أربعة وكلها قوية حادة حريفة شديدة حتى أنها إن وضعت من خارج أحدثت قروحا مع وجع وأما إن استعملها إنسان بعذر فإنها تقلع الجرب والعللة التي يتقشر معها الجلد الأظفار التي يظهر فيها البياض ويحلل الآثار وينثر التآليل المعلقة والمركوزة التي يحدث بها إذا لقيها برد الهواء وجع شبيه بقرص السمك (1). وينفع من داء الثعلب إذا وضعت عليه مدة يسيرة وذلك أنها إن أبطأت وطال مكثها قشطت الجلد وأحدثت في الموضوع قرحة وهذه الأفعال كلها أفعال ورق هذه الأنواع وقضبانها ما دامت طرية ، وإن هي وضعت من خارج كالضماد فأما أصلها إن هو جفف وحفظ صار دواء نافعا لتحريك العطاس كمثمل جميع الأدوية التي تسخن إسخانا قويا ويجفف وينفع أيضا من وجع الأسنان مع أنها تفتتها لأنه يجفف وتجفيفا قويا وبالجملة فأنواع الكيكيج كلها مع أصولها وقضبانها وورقها تسخن وتجفف إسخانا وتجفيفا قويا.

ديسقوريدوس : وإذا تضمد بورقه وأغصانه طرية أقرحت بالسم ، ولذلك تقلع تشقق الأظفار ونقشرها والجرب والنمش والتآليل التي يقال لها أقروخوذونس وإذا تضمد به وقتا يسيرا لداء الثعلب قلعه وإذا طبخ وصب طبيخه وهو فاتر على الشقاق العارض من البرد نفع منه وأصله إذا جفف ودق ناعما وقرب من للمنخرين حرك العطاس وإذا علق في الرقبة خفف من وجع الأسنان ولكنه يفتتها.

كبابة : إسحاق بن عمران : هو حب العروس ونعتها مثل نعت الفلفل ولها أذنان وأطرافها ولونها أصهب. ابن الهيثم : هي صنفان كبيرة وصغيرة والكبيرة هي حب العروس والصغيرة هي الفلنجة. الغافقي : قال حنين والبطريق وغيرهما من التراجمة قالوا : إن الكبابة في ترجمة البطريق تسمى باليونانية قرقيسون والدواء الذي سماه جالينوس في كتابه في ترجمة البطريق قرقيسون سماه حنين الكبابة وقد قال جالينوس في كتاب الأدوية المقابلة للأدواء : إن القرقيسون عيدان دقاق تشبه قضبان الدارصيني والكبابة عندنا إنما هي حب ولم نر هذه العيدان ولكن قد يمكن أن تكون هذه العيدان عيدان النبات الذي هذا حبه. وقال

ص : 804

جالينوس في 7 : هذا دواء يشبه الفوف في طعمه وفي قوته إلا أنه ألطف منه جدا ، ولذلك صار أشدّ تفتيحا منه للسدد العارضة في الأحشاء وهو مدرّ للبول منقّ للكليتين من الحصا المتولد فيها ولكن ليس له من اللطافة ما يمكن بها الإنسان أن يستعمله بدل الدارصيني كما كان يفعل قرانيطس ، والجيد منها ليس يداني الدارصيني في قوته بل هو دون السليخة الجيدة فضلا عن الدارصيني . وقال في الأدوية المقابلة للأدواء : كان قرانيطس يلقي ، من هذا الدواء المسمى قارقاسيون في الترياق بدل الدارصيني إذا لم يجده ، وهو شبيه بالفو إلا أنه أقوى منه ولذلك له مع ذلك رائحة عطرية وأكثر نباته بالجبل المسمى شندي من بلاد مقوليا ولذلك صار يمينا وهو عيدان دقاق يشبه قضبان الدارصيني . مسيح بن الحكم : في الكبابة قوتان متضادّتان من الحرارة والبرودة والحرارة فيها أغلب وهي جيدة للوجع في الحلق ولحبس البطن . الرازي : ينقي مجاري الكلى والبول ويصفي الحلق . ابن سينا : جيد للقروح العفنة في اللثة والقلاع في الفم وريق ماضغه يلدز المنكوحه . غيره : يقوي المعدة والأعضاء الباطنة شربا . الشريف : إذا أمسكت في الفم حسنت اللثا وتطيب النكهة وتعطر الأنفاس وتتصرف في كثير من الطيوب ويخرج الحصاة من الكلى والمثانة .

كبريت : ابن سميحون : قال الخليل بن أحمد : الكبريت عين تجري فإذا جمد ماؤها صار كبريتا أصفر وأبيض وأكدر ويقال : إن الكبريت الأحمر هو من الجواهر ومعدته خلف ثنية في وادي النمل الذي مر به سليمان بن داود وأن تلك النمل أمثال الدواب تحفر أسرابا فيأتيها الكبريت الأحمر . قال أرسطوطاليس : الكبريت ألوان كثيرة فمنه الأحمر الجيد الحمرة الذي ليس بصاف ، ومنه الأصفر الشديد الصفرة الصافي اللون ، ومنه الأبيض القليل البياض الحادّ الريح ، ومنه المختلط بألوان كثيرة والكبريت يكون كامنا في عيون يجري منها ماء حار ويصاب في ذلك الماء رائحة الكبريت والأحمر يسرج بالليل في معدنه كما تسرج النار حتى يضيء ما حوله على فراسخ وإذا أخذ من معدنه لم يصب فيه هذه الخصوصية ويدخل في أعمال الذهب كثيرا ويحمر البياض جدا ويصبغه جيدا . ماسرحويه : والكبريت ثلاثة ضروب أحمر وأبيض وأصفر وكلها حارة يابسة لطيفة . إسحاق بن عمران : الكبريت أربعة أضرب فمنه أحمر وأسود وأصفر وأبيض ، وهو حجر رخو من جواهر الأرض والمطبوخ منه أغبر إلى السواد والمحرق منه أسود . الرازي : هو حار يتولد من البخار اليابس الحار الدخاني إذا ماس شيئا رطبا من البخار الرطب لأن البخار بخاران بخار رطب وبخار حار لطيف يابس فيطبخ البخار الرطب كطبخ حرارة الشمس لرطوبة الماء حتى تحيله في سبخة دهنا وكطبخ حر الأرض والبخار الرطب الغليظ حتى تحيله قارا أو نفطا أو ما أشبه ذلك

والكبريت من البخار الدخاني والبخار الرطب امتزجا وطبخهما حر الشمس حتى صار ما فيه من الرطوبة دهنا لطيفا حارا خفيفا ، ولذلك أسرع اتقاده لأنه شديد الحرّ فتسرع إليه النار بمرة لأن النار تطلب من الرطوبة أحرها لقربها منها بطرف واحد والدليل على ذلك أن الأشياء الرطبة الباردة لا تحترق بمضادتها للنار بطرفيها والأشياء الباردة اليابسة لا تحرق لأنها لا رطوبة فيها وإنما غذاء النار الرطوبة لأنها صاعدة وليست تقيم في أسفل إلا معلقة بما يجذبها إلى أسفل كما لا يقيم الحجر في الجو إلا بما يعمده. جالينوس في كتاب الأدوية الموجودة بكل مكان : الكبريت النهري هو كبريت القصارين وقال مرة أخرى : كبريت القصارين هو كبريت الماء. وقال في المقالة 7 من مفرداته : كل كبريت فقوته قوة جلاءة لأن مزاجه وجوهه لطيف ولذلك صار يقاوم ويضادّ جل السموم من ذوات السموم من الهوام واستعماله يكون بأن يسحق وينثر على موضع اللسعة أو يعجن بالريق ويوضع عليه ويعجن بالبول أو بزبل عتيق أو عسل أو علك البطم ، وقد يشفى به الجرب والعلّة التي يتقشر معها الجلد والقواهي إذا عولجت به مع علك البطم يبرئها براء تاما مرارا كثيرة لأنه يجلو ويقلع هذه العلل كلها من غير أن يدفع شيئا منها إلى عمق البدن. ديسقوريدوس في : يعلم أنّ أجوده ما لم يقرب إلى النار وكان صافي اللوم صقيلا ليس بمتحجر ، فأما ما قرب منه من النار فينبغي أن يختار منه الأحمر الذي فيه دهنية وقد يكون كثيرا في المواضع التي يقال لها قيباص والمواضع التي يقال لها البيارا ، والصنف الأول يسخن ويحلل وينضج السعال ويخرج القيح الذي في الصدر سريعا ، وإذا صير في بيضة أو شرب أو تدخن به نفع من الربو وإذا دخنت به المرأة طرحت الجنين ، وإذا خلط بصمغ البطم قلع الجرب والقواهي وقلع البهق ، وإذا خلط بالراتينج أبرأ من لسعة العقرب ، وإذا خلط بالخل نفع من مضرة سم التين البحري ومن لسعة العقرب ، وإذا خلط بالنطرون وغسل به البدن سكن الحكمة العارضة فيه وإذا أخذ منه معدا فلجماريوس وشرب بالماء أو ببيضة حسوا نفع من اليرقان وقد يصلح للزكام والنزلة ، وإذا ذر على البدن قطع العرق وإذا لطخ على النقرس مع النطرون والماء نفع منه وقد ينفع إذا تدخن به من الطرش وقد يقطع النزف ، وإذا خلط بالعسل والخمر ولطخ على سدح الآذان أبرأه. أرسطو : والكبريت الأحمر ينفع من داء الصرع والسكتات والشقيقة والكلف إذا استعط به. الدمشقي : وقوة الكبريت في الحرارة واليبوسة من الدرجة الرابعة يذهب بالبرص ويجلو الكلف ويذهب بطنين الأذن وضربانها. التجربتين : الكبريت إذا خلط بأدوية قروح الرأس العتيقة جلاها وأدملها ، وإذا حل في زيت قد غلي فيه أشقيل وخلط بشيء من الشمع نفع من نوعي الجرب الرطب واليابس ومن الحكمة منفعة بالغة ، وإذا خلط

بالفلفل وحل بخل أو بحماض الأترج أو بحماض النارج وطلي على السعفة العتيقة جلاها وأدملها إذا تمودي عليه ، وإذا عجن بالحناء وسائر أدوية القوابي جلاها وأذهبها وكذا بعصارة ورق الدثم الغض فعل في ذلك فعلا قويا ، وإذا خلط بالنظرون (1) نفع من القروح الوسخة جدا والمترهلة والأواكل ، وإذا خلط بالعافر قرحا وعجنا بعسل ثم حل بالخل وطليت به القروح المتولدة في أجسام تدب (2) فيها العلة الكبرى وفي قروح تشبه القوابي خشنة يتشوه بها الجلد ويذهب حسنه نفع منها منفعة عجيبة.

كبسون : زعم بعضهم أنه الكشوث وليس بصحيح إنما الكبسون نبات حبشي ومنها يجلب إلينا بالديار المصرية وهو حب مدور أسود في صفة الكزبرة الشامية فيه حرافة ، وقوم يقولون : إنه الأبرنج وليس به أيضا إلا- أنه يشبهه في الفعل والحبشة كثيرا ما يستعملون الكبسون بالشراب بأن يأخذوه ويدقوه وينخلوه ويلعقوه بعسل أو يشربوه في لبن حليب فيسهلهم بلا مشقة ويخرج من بطونهم الدود وحب القرع وهو مجرب عندهم في ذلك وهو حار يابس في الأولى فيما زعم بعض أطباء مصر.

كبات : قيل أنها ثمر الأراك إذا نضج واسودّ ، وقيل الكبات منه ما لم ينضج ، وقيل الكبات من ثمر الأراك صنف منه ليس له عجم كبير العنقود صغير الحب فويق حب الكزبرة ، وفي الفلاحة أنه ينبت بقرب الأراك ويشبهه في اللون والطعم وله حب يعقده في رأسه كحب الكزبرة ويسحق منه خمسة دراهم ويستف منه مع مثله سكرًا ويتجرع عليه ماء بارد عذب فيسهل البطن. وفي كتاب إبدال الأدوية خاصته النفع من الدود وحب القرع في البطن وبدله وزنه أبرنج ونصف وزنه قسط أبيض وثلث وزنه قنبيل. لي : غلب على ظني أنه الكبسون المقدم ذكره. فتأمله.

كبد : ذكرت كثيرا من الكبود مع حيواناته وإنما تتكلم في هذا الموضوع بحسب الغذاء. التجربتين : والأكباد كلها إذا شرحت وذر عليها ملح وصمغ عربي وشويت نفعت من قروح الأمعاء واستطلاق البطن لمن قويت معدته على هضمها. جالينوس في كتاب أغذيته : أكباد المواشي والحيوانات المألوفة الأكل تولد خلطا غليظا عسر الهضم بطيء الإنحدار عن المعدة والنفوذ في المعى وأفضل الكبود في جميع الأحوال الكبود المسماة التبنية من أجل أن حيواناتها تعتلف التبن اليابس حتى يصير كبدها في هذه الحال. ابن ماسه : أكباد جميع الحيوانات حارة رطبة بطيئة الهضم تولد دما غليظا كالذي يتولد من

ص: 807

1- في نسخة القطران.

2- في نسخة تبدو.

الطحال والخصي. كتاب الكيموسين : إن الكبد غليظ الخلط لكنه ليس برديء الخلط.

الرازي في دفع مضار الأغذية : وأما الكبد فجيد الغذاء غليظه كثيره ولا سيما كبود الحيوان المختار كأكباد الجدا والحملان وخير منها أكباد الدجاج المسمنة والديوك إلا أن لها ثقلا وعسر إنهضام ، ولذلك لا ينبغي أن يكثر منه ولا ينفرد به وليؤكل مطجنا بالمرى والزيت ويكعب على الجمر تكبيبا رقيقا بالملح والدارصيني أيضا ، وقد يصلح أن يتخذ للمحرورين باردة بالخل والكرأويا والكزبرة اليابسة بعد أن يجاد شيها وإن لم يكثر منها ولم بد من لم يخش منها مكروه لأن الدم المتولد منها صحيح جيد.

كبست : هو شحم الحنظل فيما زعموا.

كتان : كلامنا ههنا على الكتان نفسه وأما بزره فقد ذكرته في حرف الباء في رسم بزر الكتان. أبو حنيفة : الكتان مفتوح الكاف شديد التاء وهو معروف. بولس : إذا أحرق الكتان نفسه يكون له دخان لطيف يفتح سدد الزكام ويصلح الرحم التي تنقلص وتصير إلى فوق.

ماسرحويه : والثياب تختلف قواها بقدر الأصل الذي يصنع منه وثياب الكتان معتدلة في الحر والبرد والرطوبة واليبس وهي أجدر أن تستعمل في الدواء وخاصة في القروح فإنه يجففها ويأكل غشها وينشف البلة والعرق في الجسد. عيسى بن ماسه : الكتان بارد من لباس الصيف والدليل على برده أنه يقتصر كل قوم على لبسه. الرازي : هو أبرد الملابس على البدن وأقلها لزوقا به وتعلقا ولذلك هو أقلها إقمالا. مسيح : ومن أردنا أن يضمم بدنه أمرناه أن يستشعر من ثياب الكتان في الشتاء الجديد الناعم وفي الصيف الغسيل الناعم ، ومن أردنا أن يتنشف لحمه أمرناه أن يستشعر منها في الشتاء الغسيل الناعم وفي الصيف الجديد الناعم لأنه ليس يلتصق ببدنه جدا فيحميه وهو أفضل الملابس للأبدان من ثياب القطن وينشف البلة والعرق من الجسد.

كتم : أبو حنيفة : الكتم هو من شجر الجبال وهو يعد شيئا بالحناء يجفف ورقه ويدق ويخلط بالحناء ويخضب به الشعر فيسود لونه ويقويه قال وقال بعض أعراب الشراة الكتم لا يسمو صعدا وينبت في أصعب ما يكون من الصخور وأمنعه فيتدلى تدليا خيطانا لطافا وهو أخضر وورقه كورق الآس وأصفر ومجتناه صعب. الغافقي : الكتم معروف عندنا بالأندلس نبات ينبت في السهول ويسمو ورقه قريبا من ورق الزيتون أو ورق الميتان ويعلو فوق القامة وله ثمر في قدر حب الفلفل في داخله نوى ، وإذا نضج اسودّ وقد يستعصر منه دهن

يتسمج (1) به في بعض البوادي ويدق ورقه وتستخرج عصارته ويشرب منها قدر أوقية فتقيئ قيئا بليغا وتنفع من عضه الكلب الكلب ، ومنه نوع آخر وهو الغتم وسنذكره في موضعه وأما الذي ذكره الكندي أن من بزر الكتم ماء إذا اكتحل به حلل الماء النازل في العين وأبرأه وأظنه أراد به هذا الكتم الذي نعرفه وقد يمكن أن يكون نوعا آخر منه ويمكن أن يكون حب الميتان فإنه يشبه الميتان ويستعمل كما يستعمل الكتم في خضاب الشعر وأصل الكبر إذا طبخ بالماء كان منه مداد يكتب به.

كتيبية : الغافقي : هي عشبة لها ورق طولها نحو نصف أصبع مفترشة على الأرض فيها متانة وملاسة وخضرتها تميل إلى الدهمة وهي مشرفة ولها ساق رقيقة تعلق نحو من نصف ذراع فيها صلابة وهي كساق نبات الكتان وعليها ورق كورقه ومن نصف الساق إلى أعلاها زهر دقيق يشبه زهر الكتان أزرق اللون فيه بياض إلا أنه أصغر منه بكثير يخلفه بزر كبزر الشاهترج وطعم هذا النبات مر ، وكذا بزره وتشربه الناس لإخراج الخام والبلغم ووجع الورك فينتفعون به والشربة القوية منه درهمان ، وإذا طبخ هذا النبات في الزيت وجعل على القوابي أبرأها وقد يكون نبات آخر يعرف بالكتبن أيضا له قضبان رقاق تشعب من نبات ساق رقيق وهي مجتمعة حول الساق معقدة حرش بلا ورق ونباته في أرض رقيقة جبليية وهو من نبات الصيف وهو أقوى من الصنف الأول في إخراج البلغم وإنزال الحصاة والشربة منه القوية درهم ونصف. أبو العباس النباتي : هي مجرّبة في قطع الحبل حمولا وهذا يقبض مزاجها.

كتيلة : أول الإسم كاف مضمومة بعدها تاء منقوطة باثنتين من فوقها ثم ياء ساكنة منقوطة باثنتين من تحتها بعدها لام مفتوحا ثم هاء. إسم بأرض الشام خصوصا بجبال البيت المقدس والخليل وجبل نابلس لنبات من التمش دقيق الأغصان ذو أغصان كثيرة مخرجها من أصل واحد طولها نحو من شبر إلى ذراع وهي صلبة والورق عليها متراصف أزغب حديد الرائحة طيبها يشبه ورق الآس وأدق منه ويميل في لونه إلى البياض حار يابس إذا وضع منه اليسير في الخوابي الممثلة خمرا قبل أن تغلي حفظها من الفساد وطيب رائحتها وقوى طعمها ، وأهل مصر يعرفون هذا النوع من الشراب الذي يلقي فيه هذا الدواء بشراب الحشيشة وفيه تسخين قوي.

كثيراء : يكون منه كثيراء بجبل بيروت ولبنان من أرض الشام. ديسقوريدوس في

ص: 809

1- في نسخة يستصح.

الثالثة : طراعاينا : وهو شجرة الكثيراء هو أصل عريض خشبي يظهر منها شيء على وجه الأرض يخرج منه أغصان صلبة تنتشر على وجه الأرض كثيرا لها ورق صغار رقاق كثيرة فيما بينها شوك مستتر بالورق أبيض مستوي القيام صلب والأطراعاينا هو الكثيراء والرطوبة التي تظهر عن هذا الأصل إذا ما قطع في موضع القطع فأجوده ما كان منه صافيا أملس رقيقا نقيًا إلى الحلاوة ما هو. جالينوس في 8 : قوّة الكثيراء شبيهة بقوّة الصمغ وهي قوّة تلزق وتلحج وتعري وتكسر حدّة الأشياء الحادّة وهي أيضا تجفف كما يجفف الصمغ. ديسقوريدوس : وقوّة مغرية شبيهة بقوّة الصمغ وتستعمل في الأكحال والسعال وخشونة قصبة الرئة وانقطاع الصوت بأن يهيا منه معجون بالاعسل ويوضع تحت اللسان ويبتلع ما يذوب وينحل منه أولا فأولا وقد يشرب منه وزن درهمين إذا أنقع في مبيختج وخلط به شيء من قرن إيل محرق مغسول أو شيء يسير من شب يمانى لوجع الكلى وحرقة المثانة. مسيح بن الحكم : قوّة الكثيراء باردة في الدرجة الثانية مانعة للرطوبات المتحلبة من الرأس. إسحاق بن عمران : الكثيراء هو ثلاثة ضروب بيضاء وحمراء وصفراء. حبش : فيه شيء يسير من حرارة ورطوبة تسهل الطبيعة وتنفع من قروح الرئة وتقوي الأمعاء إلا أنه يزيد في الخلفة وينفع من قروح العين والبشر والرمد إذا أنقع واكتحل به وبمائه أو جعل مع بعض الدرورات وتصلح للأدوية المسهلة الحادّة إذا خلطت بها وتدفع مضارها وتمنعها من أن تحمل على الطبيعة حملا شديدا. غيره : يطرح في الأدوية المسهلة ويصلح أن يستعمل في أدوية الإسهال بدل الصمغ ، وأصل شجرة الكثيراء إذا دق ناعما وخلط بخل نقى الكلف والبهق. التجربتين : الكثيراء تغلظ المواد الرقيقة المنصبة إلى الصدر وتعديل الخلط المالح المنصب إليها فيسكن بذلك السعال وتقطع الدم المنبعث لرقته بتغليظها الدم إذا تمودي عليها وتسكن حرقة الأجفان وتلين خشونتها وتنفع من الرمد تقطيرا وتعديل الخلط الصفراوي ، وإذا حلت في الماء أو في أحد الألعابة وطلبي بها الشعر نفعت من تشققه فإن تمودي عليها سببت الجعد منه. إيلا ونظره قالت : وبدله عند عدمه لب حب القرع. تياذوق : وبدلها إذا عدمت وزنها من الصمغ العربي.

كتاه : هو بزر الجرجير وقد ذكرته في الجيم.

كثير الأرجل : هو البسبايج وقد ذكرته في حرف الباء.

كثير الأضلاع : هو لسان الحل وسنذكره في اللام.

كثير الورق : هو المرياقلن وسنذكره في الميم.



كثير الرؤوس : هو النبات المسمى باليونانية بولوفتيمين وقد ذكرته في الباء ومنهم من يسمي القرصعنة بهذا الاسم.

كثير الركب : وكثير العقد أيضا وهو النبات المسمى باليونانية بولوغاباطن وقد ذكرته في الباء.

كحيفا : عامة الأندلس والمغرب يسمون بهذا الاسم لسان الثور وسنذكره في اللام.

كحلا : هو يقال على لسان الثور أيضا وهو يقال أيضا على نبات آخر يشبهه في الصورة والقوة وليس به يسمى لسانا مطلقا وسنذكره في اللام ويقال أيضا على أنواع الشنجار وقد ذكرته في حرف الشين المعجمة ، وقد يقال أيضا على النبات الذي تسميه عامتنا بالأندلس بالعنيون وقد ذكرته في العين المهملة.

كحل : إذا قيل مطلقا وإنما يراد به الكحل الأسود وهو الأثمد وقد ذكرته في الألف وهو كحل سليم أيضا وكحل الجلاء.

كحل السودان : هو الحبة السوداء المعروفة بالبسمة والشيمرح (1) أيضا وقد مضى ذكرها في حرف التاء هناك.

كحل فارس : هو الأنزروت وقد ذكرته في الألف.

كحل خولون : هو الحوض اليماني وقد ذكرته في حرف الحاء المهملة.

كرفس : منه البستاني والآجامي والجبلي والصخري والمشرقي والقبرسي فالبستاني معروف. جالينوس في 8 : يبلغ من إسخان الكرفس أنه يدر البول والطمث ويحلل الرياح والنفخ وخاصة بزره. وقال في كتاب أغذيته : الكرفس البستاني أنفع للمعدة من سائر أنواع الكرفس لأنه ألد منها وأكثر اعتيادا. ديسقوريدوس في الثالثة : هذا النبات يوافق كل ما توافقه الكزبرة وإذا تضمد به مع الخبز والسويق سكن أورام العين الحارة والتهاب المعدة ، ويسكن ورم الثدي الحار ، وإذا أكل نيئا ومطبوخا أدر البول وإذا شرب طبيخه مع أصوله نفع من الأدوية القتالة ويحرك القيء ويعقل البطن ، وبزره أشد إدرارا للبول منه وينفع من نهش الهوام وشرب المراداسنج ويحلل النفخ وينتفع به في أخلاط الأدوية المسكنة للأوجاع

ص: 811

والأدوية المركبة لضرر سموم الهوام وأدوية السعال والنبات الذي يقال له الأوسالس هو الكرفس النبات في المروج وهو أعظم من الكرفس البستاني وقوته مثل قوته. ابن ماسويه : الكرفس حار في أول الثالثة يابس في وسط الثانية. حكيم بن حنين : إن حذاق الأطباء من المحدثين يضعون الكرفس في أول الدرجة الثانية من الحرارة واليبوسة. قسطس في كتاب الفلاحة قال : الكرفس يفتق شهوة الباه من الرجال والنساء ولذلك تمنع المرضعة منه لأنه يهيج الباه ويقل اللبن والكرفس يطيب النكهة. روفس : يملأ الأرحام رطوبة حريفة. أبو جريح : نافع للكبد الباردة وإن طلي على الأورام المفتحة الحارة ألهبها. مسيح : مفتح لسدد الكبد والطحال. الطبري : ينفع ورقه رطبا المعدة والكبد الباردتين ويذيب الحصاة وينفع عصيره وورقه من حمى النافض التي تكون من البلغم إذا شرب وحده أو مع عصير ورق الرازيانج الرطب وحبه أقوى من ورقه. الرازي : ينبغي أن يجتنب أكله إذا خيف من لدغ العقارب ، وقال في دفع مضار الأغذية : يغزر اللبن وإذا أكثرت المرضعة من أكله أورث المرضع منه سرعا والمربي منه صالح للمعدة مسكن للغثي ونفخته قليلة لطيفة تنحل سريعا ولا تحتاج أصحاب الأمزجة الباردة إلى إصلاحه إلا أن يكثر منه جدا فيحتاجون حينئذ إلى ما يحل النفخ ويكفي أصحاب الأمزجة الحارة من إصلاحه أن يصطنعوا معه الخل. ابن سمحون : حكى عن جالينوس أنه قال : إن المرأة الحامل إذا أكثرت في وقت حملها من أكله تولد في بدن الجنين بعد خروجه من البطن بثور رديئة وقروح عفنة ولهذا كره جميع الأطباء أن تطعم الحامل كرفسا لئلا يخرج الجنين أحرق ضعيف العقل وهذا من فعل الكرفس بتصعيده فضول البدن إلى أعاليه وفعل ورقه أقوى من بزره وأصله وعروقه أكثر إطلاقا للبطن من ورقه لأن أصله يفعل على سبيل الدواء وورقه على ما فيه من الحرافة والتلطيف بعد الإنهضام والإنحدار بجذبه الرطوبة إلى المعدة وجب أن لا يقدم أكله على الطعام لأن أكله بعده أرفق يسيرا. الإسرائيلي : وإذا أكل مع الخس أكسبه ذلك اعتدالا ولذاذة وصيره قريبا من الكرفس المربي لما في الخس من البرودة والرطوبة ومن خاصية بزر الكرفس الإضرار بمن به الصرع. عيسى بن ماسه : ينقي الكبد والكلى والمثانة ويفتح سددها ويحلل الرياح والنفخ التي تحتوي في المعدة (1) ويضر بصاحب الصرع.

إسحاق بن عمران : موسع للنفس يهضم الطعام ويصلح المعدة ومن خاصيته أنه بتفتيحه طرق الفضول يجذب إلى المعدة والرأس والأرحام رطوبات حادة فضلية ولذلك صار مضرا

ص: 812

لأصحاب الأيليمسا وللأجنة التي في الأرحام من قبل أن المفضول إذا انحدرت إلى الأرحام واختلطت بغذاء الجنين ولدت في بدنه رطوبات حارة عفنة من جنس الطواعين. الشريف : الكرفس بخاصية فيه إذا دق وخلط بعسل وأكل نفع من الورشكين نفعاً لا يعدله في ذلك دواء وأنفع من ذلك إذا أكل رعياً وإذا دق بزره بمثله سكر أو لث بسمن بقري وشرب ثلاثة أيام فإنه يزيد في الجماع أمراً كثيراً وليكن الطعام عليه لحوم الديوك وأخصيتها ، وإذا خلط عصيره مع دهن ورد وخل وتذلك به في الحمام ستة أيام متوالية نفع من الحكة والجرب ومن ابتداء الحصبة ، وإذا أخذ من ماء عصيره أوقية ونصف أوقية سكر ومثله ماء رمان حلو وشرب أياماً متوالية فإنه بالغ في التسكين. وعروق الكرفس تلين البطن أكثر من ورقه وفعل أصله أقوى من فعل الورق والبزر.

إسحاق بن سليمان : زعم بعض الأوائل أن الكرفس المشرقي والجبلي جميع يضران بكل السموم لأنهما يطرقان للسم ويوصلانه إلى القلب بسرعة ، وبرهان هذا القول ظاهر في فعل الكرفس وبخاصة إذا تقدّم الكرفس قبل الدواء المسموم أو كان بعده بيسير لأن الكرفس يفتح المجاري ويطرق للسموم ويوصلها إلى القلب إلا إذا أخذ بعد أن تضعف قوة السم وتخلق وكانت له قوة تشفه وتغثيه وتدفع ضرره. التجربتين : إذا شربت عصارته بعد التغلية والتصفية مضافاً إليه السكر نفعت من العطش المتولد عن بلغم مالح في المعدة والمعا ويسكن أوجاعها ويوصل قوى الأدوية إلى المثانة ويزيل غائلة الأدوية المسهلة وينفع من الجفوف والتهاب المعدة المتولد عنها ، وبزره يحل نفخ المعدة ويقل ما تولده الأوجاع من السحج والكرب وهو في ذلك قوي المنفعة جداً ولذلك يخلط مع الأدوية المذكورة ومتى حدث عنها شيء من الإفراطات استعمل في تداركها مفرداً ومع غيره. الغافقي : إذا دق ورق الكرفس وتذلك به في الحمام نفع من الحكة منفعة عظيمة ، ومن الكرفس نوع آخر يسمى أوراسالينون ومعناه كرفس جبلي. ديسقوريدوس : هو نبات له ساق طولها نحو من شبر مخرجة من أصل واحد دقيق وعلى الساق أغصان صغار وورقه مثل الفربيون إلا أنها أدق بكثير فيها الثمر مستطيل حريف طيب الرائحة شبيه بالكمون وينبت في صخور وفي أماكن جبلية. جالينوس : هو أقوى من الكرفس المستعمل. ديسقوريدوس : وقوة ثمره وأصله إذا شرباً بشراب أدر البول وقد يدران الطمث ويقعان في أدوية مركبة وأدوية مسخنة وليس ينبغي أن يظن أن أوراسالينون لا ينبت إلا في الصخر. ومن الكرفس ضرب آخر يسمى باليونانية بطراسالينون وتأويله الكرفس الصخري وهو الكرفس الماقدونوي وقد ينبت في البلاد التي يقال لها ماقدونيا وينبت في أماكن صخرية قائمة وله بزر شبيه بالنانخوة غير أنه أطيب رائحة

منه وأشَدَّ حرافة وهو عطر الرائحة. جالينوس في 8 : أنفع ما في هذا بزره خاصة وجملة النبات مع ورقه وقضبانه شبيهة بالبزر كما أن طعمه حريف مر كذا هو في قوته حار قطاع وبهذا السبب صار يحدر الطمث والبول إدرازا كثيرا ويحل النفخ ويذهبه وإذا كان كذلك فهو إذا في الدرجة الثالثة من درجات الإسخان والأشياء المسخنة المجففة.

ديسقوريدوس : مدر للبول والطمث يوافق نفخ المعدة والمعا الذي يقال له قولون والمغص وإذا شرب أيضا وافق وجع الجنب والكلبي والمثانة وقد يقع في أخلاط الأدوية المدرة للبول والأدوية المركبة ومن الكرفس صنف آخر يقال له باليونانية أقوسالينون ومعناه الكرفس العظيم وهو الكرفس النبطي والكرفس المشرقى والكرفس الشتوي وهو الكرفس العريض ويسمى بالبربرية تجصيص. ديسقوريدوس : وهو أعظم من الكرفس البستاني ولونه إلى البياض ما هو وله ساق أجوف طويل ناعم كأن فيه خطأ وورق أوسع من ورق الكرفس البستاني وفي لون ورقه ميل يسير إلى الحمرة القانية وله حمة شبيهة بحمة النبات الذي يسمى كينابوطس بلا رؤوس تنفتح ويظهر منها زهر وبزر شبيه بلونه أسود مستطيل مصمّت حريف فيه رائحة عطرية وأصل أبيض طيب الرائحة والطعم ليس بغليظ وينبت في المواضع المظللة بالشجر وعند الآجام ويستعمل أكله كاستعمال الكرفس البستاني وقد يؤكل أصله مطبوخا ونيئا وقد يطبخ الورق والقضبان ويؤكل وربما طبخ مع السمك وأكل وقد يعمل بالملح. جالينوس : هو أضعف من الكرفس المستعمل. ديسقوريدوس : وبزره إذا شرب بالشراب الذي يقال له أوتومالي أحدر الطمث ، وإذا شرب بالشراب أو تلتخ به أسخن المبرودين وينفع من تقطير البول وأصله يفعل ذلك أيضا ، ومن الكرفس البري صنف آخر أيضا يقال له باليونانية سمريتون وهو الكرفس البري. ديسقوريدوس : ينبت كثيرا بالجبل الذي يقال له أماتس له ساق شبيهة بساق الكرفس فيه شعب كثيرة وورق أوسع من ورق الكرفس وما يلي الأرض من ورقه فهو منحني إلى خارج وفي الورق رطوبة يسيرة تدبق باليد وهو صلب طيب الرائحة مع حدة وطعم ورقه مثل طعم الأدوية ولونه إلى الصفرة ما هو وعلى الساق إكليل كإكليل الشبت وله بزر مستدير مثل بزر الكرنب لونه أسود حريف رائحته كأنها رائحة المرّ بعينها وله أصل حريف طيب الرائحة ليس بكثير الماء يلذع الحنك عليه وله قشر خارج أسود وداخله أصفر وهو إلى البياض ما هو ينبت في أماكن صخرية وعلى تلؤل.

جالينوس : هذا نبات من جنس الكرفس البستاني والجبلي وهو أقوى من البستاني وأضعف من الجبلي ولذلك صار يحدر الطمث والبول ويسخن ويجفف في الدرجة الثالثة فأما الذي من البلاد التي يقال لها قيليقيا وتسميه أهل تلك البلاد كرفسا جبليا فهو هذا النبات إلا أنه

أقل حدة من هذا وهو يحلل الموضوع الذي تحدث فيه الصلابة وأما غير ذلك من جميع قوته فهو مثل قوة الكرفس البستاني والجبلي ولذلك صرنا نستعمل بزره في إدرار الطمث والبول وفي مداواة النزلة. ديسقوريدوس : وقوة أصله وفروعه وثمره مسخنة وقد يعمل ورقه بالملح ويؤكل ويعقل البطن ، وإذا شرب أصله وافق نهش الهوام وسكن السعال وأبرأ عسر النفس الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب وعسر البول ، وإذا تضمد به حلل الأورام البلغمية في حدثان قوتها والأورام الحارة والأورام الصلبة ويصلح لعلاج الجراحات في جميع حالاتها إلى أن تنختم ، وإذا خلط واحتملته المرأة أسقطت الجنين وبزره يوافق وجع الكلى والمثانة والطحال ويخرج المشيمة ويدر الطمث ، وإذا شرب وافق عرق النسا ، ويسكن النفخ العارضة في المعدة ويحرك الجشاء ويدر العرق ويشرب خاصة للحين وأدوار الحمى. ديسقوريدوس في الخامسة : وأما الشراب المتخذ ببزر الكرفس فهذه صفته يؤخذ من بزر الكرفس الحديث مسحوقا منخولا سبعون درخما ويصر في خرقة ويلقى في جرة من عصير ويترك ثلاثة أشهر ثم يروق ويوعى في إناء آخر وهذا الشراب يفتق الشهوة وينفع المعدة ويوافق من به عسر البول وهو سريع التحليل من البدن وكذا يصنع من الشراب المتخذ من البطراساليون وقوته كقوته.

كرم بستاني : ديسقوريدوس في : الكرم الذي يعتصر منه الشراب ورقها وخيوطها إذا سحقا وتضمد بهما سkena الصداع والورق إذا كان باردا قابضا فإنه إذا تضمد به وحده أو مع سويق الشعير سكن الورم الحار العارض للمعدة والالتهاب العارض لها وعصارة الورق تنفع الذين بهم قرحة الأمعاء والذين يتقيؤون الدم ويشكون معدتهم والحوامل من النساء وخيوط الكرم إذا أنقعت بالماء وشربت فعلت ذلك ، ودمعة الكرم وهي شبيهة بالشمع تحمل على القضبان وإذا شربت مع الشراب أخرجت الحصى ، وإذا تلطخ بها أبرأت القوابي والجرب المتقرح والذي ليس بمتقرح وينبغي إذا احتيج إلى التلطخ بها أن يتقدم بغسل العضو بالنظرون ، وإذا تمسح بها مع الزيت دائما حلقت الشعر وخاصة الدمعة المجموعة من قضبان الكرم الطرية ، وإذا أحرقت ورشحت منها الدمعة كما رشح العرق وهي التي إذا لطخت على التآليل المسماة مرمعا ذهبت بها ، ورماد قضبان الكرم ورماد شجير العنب إذا تضمد به مع الخل أبرأ المقعدة التي قد قلع منها البواسير وأبرأ من التواء العصب وقد ينفع من نهشة الأفعى ، وإذا تضمد به مع دهن ورد وسذاب وخل خمير نفع من الورم الحار العارض في الطحال. جالينوس في السادسة : والكرم الذي يفلح قوته قوة الكرم البري إلا أنها أضعف.

كرم بري : ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات يخرج أغصانا طويلا شبيهة بأغصان الكرم الذي يقتصر منه الشراب خشبه خشنة متعلقة القشور وورقه شبيه بورق عنب الثعلب البستاني إلا أنه أعرض منه وأصفر وزهره شبيه بحب الطحلب وثمره شبيه بالعناقيد الصغار لونها إلى الحمرة إذا نضجت وشكل الحب مستدير ، وأصل هذا النبات إذا طبخ بالماء وشرب بقوانوسين من الشراب المعمول من ماء البحر أسهل البطن رطوبة مائية وقد يعطى منه المحبونون فأما العناقيد فإنها تنقي الكلف وما أشبهه من الآثار وقد يتخذ بالملح وورق هذا النبات في أول ما ينبت يصلح للأكل. جالينوس في السادسة : هذا أيضا نبات عناقيده لها قوّة تذهب بالكلف والنمش وجميع ما في سبيله مما يحدث في ظاهر البدن وفيها مع هذا دباغة وكذا أيضا في أطرافه التي تكبس وتحفظ. ديسقوريدوس في الرابعة : قال : أنيالس أغريا ومعناه الكرمة البرية أيضا هي صنفان وذلك أن منها ما لا يعقد عنباً وإنما يحمل زهراً وهو المسمى أوتيني ، ومنها ما يعقد حبا صغارا ويسودّ أخيرا وفيه قبض وقوّة ورق هذا الكرم وخبوطه وقضبانه شبيهة بقوّة ورق وخبوط وقضبان الكرم الذي يعتصر منها الشراب وزهرة هذه الكرمة البرية إذا كانت مزهرة ينبغي أن ترفع في إناء من خزف غير مقبر بعد أن تجمع وتوضع على ثوب وتجفف في ظل وقد يكون منه شيء جيد ببلاد سوريا وقيليقيا وقونيقيا وقوّة هذا الزهر قابضة ولذلك إذا شرب كان جيدا للمعدة ويدر البول بإمساكه البطن ويقطع نفث الدم وهو صالح للمعدة التي يعرض فيها الكرب ويحمض فيها الطعام ، وقد يخلط بالخل ودهن الورد ويبل الرأس بهما للصداع وقد يتضمد به رطبا ويابساً ويمنع الأورام من الخراجات ، وإذا خلط وهو مسحوق بالعسل والزعفران ودهن الورد والمرّ وتضمد به فينفع من الجرب المتقرّح في ابتدائه وينفع اللثة والقروح الخبيثة العارضة في القروح وقد يقع في أخلاط الشياطات التي يتحمل بها لقطع الدم ويتضمد به مع السويق والشراب لسيلان الفضول إلى العين ولإلتهاب المعدة ، وإذا أحرق في خزفة موضوعة على جمر كان صالحاً لأوجاع العين ويبرئ مع العسل الداخس والظفرة واللثة المسترخية التي يسيل منها الدم وأما الشراب الذي يتخذ من عنب الكرم البري أسود قابض فينفع من يسيل إلى معدته وأمعائه فضول ولا سيما سائر العلل التي يحتاج فيها إلى القبض والجمع.

كرمة بيضاء : هو الفاشرا وقد ذكرته في الفاء.

كرمة سوداء : هو الفاشرشين ، وقد ذكر في الفاء.

كرمة شائكة : هي الفشغ وقد ذكر في الفاء التي بعدها شين معجمة.

كرب : الإسرائيلي : الكرب النبطي هو الكرب على الحقيقة وهو شبيه بالسلق

صغير القلوب. علي بن محمد: الكرنب النبطي هو الكرنب الأندلسي وهو صنفان جعد وسبط وكلاهما يؤكل ساقه وورقه والجعد أطيب طعاما وأصدق حلاوة وأشدّ رطوبة من القنبيط بكثير. الفلاحة: الكرنب صنفان منه نبطي وهو الكرنب المعروف ومنه كرنب خوزي وهو غليظ الورق جدا شديد الخشونة. جالينوس في السابعة: الكرنب الذي يؤكل قوته قوة تجفف إذا أكل وإذا وضع من خارج ولكن ليس بظاهر الحدّة والحرافة بل قوته تبلغ به إلى إدمال الجراحات وإشفاء القروح الخبيثة والأورام التي قد صلبت وصارت في حد ما يعسر انحلاله والحمرة التي تصيبها مثل هذه الصفة وبهذه القوّة بعينها تشفي النملة والشري وفيه مع هذا جلاء به صار يشفي العلة التي يتقرش معها الجلد ، وبزر الكرنب يقتل الدود إذا شرب وخاصة بزر الكرنب المصري من طريق أنه أبيض مزاجا ومن البين أن طعمه أيضا مرّ فإن مرارة الطعم شيء موجود في جميع الأدوية النافعة من الديدان وبهذه القوة صار ينفع من النمش والكلف والديدان والكلف الكائن في الوجه ، ومن سائر العلل التي يحتاج فيها إلى اليسير من الجلي ، وأما قضبان الكرنب إذا أحرقت فيصير منها رماد يجفف تجفيفا شديدا حتى أنّ قوّته تكون قوّة محرقة ومن أجل ذلك صاروا يخلطون معه شحما عتيقا ويستعملونه في مداواة وجع الجنين إذا عتق وسائر العلل الأخر الشبيهة بهذا النوع من الوجع إلا أن هذا يجفف تجفيفا ويحلل تحليلا قويا. ديسقوريدوس في الثانية: إن سلق سلقة خفيفة وأكل أسهل البطن ، وإن سلق سلقا جيدا ولا سيما إن سلق سلقتين بماء بعد ماء أمسك البطن.

والكرنب الذي ينبت في الصيف رديء للمعدة وأشدّ حرافة من سائر الكرنب البستاني ، والكرنب الذي ينبت بمصر لا يؤكل لمرارته وإذا أكل الكرنب نفع من ضعف البصر والإرتعاش وإذا أكله المخمور سكن خماره ، وقلب الكرنب أجود للمعدة وأدر للبول من سائره وإن عمل بالملح والماء صار رديئا للمعدة مليئا للبطن ، وعصارة الكرنب إذا خلط بها أصل السوسن البري الذي يقال له إيرسا وثورون وشرب أسهل البطن ، وإذا خلط بالشراب وشرب نفع من لسعة الأفعى ، وإذا خلط بدقيق الحلبة والخل وتضمّد به نفع من النقرس ووجع المفاصل والقروح الوسخة العميقة ، وإذا استعط بعصارتها نقى الرأس وإذا احتملتها المرأة مع دقيق الشيلم أدر الطمث ، وورق الكرنب إذا دق ناعما وتضمّد به وحده أو مع سويق نفع من كل ورم من أورام البدن ومن الأورام البلغمية ومن الحمرة ويبرئ الشري والجرب المتقرح ، وإذا خلط بالملح قلع النار الفارسية وتمسك الشعر المتساقط ، وإذا أكل الورق نيئا مع الخل نفع المطحولين ، وإذا مضغ ومص ماؤه أصلح الصوت المنقطع وطبخه إذا شرب أسهل البطن وأدر الطمث وزهره إذا عمل منه فرزجة واحتملتها المرأة بعد الحبل قتل ما في

بطنها ، وبزر الكرنب الذي ينبت بمصر خاصة إذا شرب قتل الدود وقد نفع في أخلاط الترياقات وينقي الوجه والبثور اللبنية وقضبان الكرنب الطرية إذا أحرقت مع الأصول وخلط رمادها بشحم خنزير سكن أوجاع الجنب المزمنة. مسيح : قوته في الحرارة من الدرجة الأولى وفي اليبوسة من الدرجة الثانية. أرححانس : الكرنب حار يابس وبزره أحر منه.

قسطس في كتاب الفلاحة الرومية : الكرنب ينفع السعال القديم والنقرس إذا صب طبيخه على المفاصل وإن أطعم الصبيان نشؤوا سريعا وعصيره إن شرب بالنبيد أيا ما أذهب وجع الطحال ورماده يبرئ حرق النار ويبرئ عصيره الجرب والحكة ، وإن خلط بالراح والخل وطلبي به على البرص والجرب نفع وإن خلط رماده ببياض البيض أبرأ حرق النار ويجلب النوم إذا أكل وينقي الصوت وينفع من عضه الكلب ويضمده به للطحال. الرازي : مرق الكرنب ينفع من السعال ومن وجع الظهر العتيق ووجع الركبة. روفس : الكرنب يحسن اللون أكلا. مشاوس : إن سلق الكرنب مرتين ثم طيب بكمون وزيت وملح وفلفل وأغلي عليه نفع أصحاب العقر في الأمعاء. وقال مرة أخرى : والماء الذي يغسل به الكرنب أو يطبخ فيه ينقي البدن ويجفف الصداق وينقي العينين الذي يجد فيهما صاحبهما ظلمة من رطوبة أو بخار غليظ وينفع الحجاب والأحشاء ولا سيما الطحال الغليظ والذين غلب عليهم السوداء لأنه ينقي العروق. ابن ماسويه : هو مولد للمرة السوداء والدم العكر وإن طبخ باللحم السمين قلت غائلته. جالينوس : وأغذية الكرنب تحدث في البصر الظلمة كما يحدث العدس وذلك ليسه إلا أن يكون مجاوز الاعتدال في الرطوبة. والكرنب والعدس يجفان جميعا على مثال واحد إلا أن العدس يغذو غذاء كثيرا وغذاؤه غليظ قريب من السوداء ، والكرنب يغذو غذاء يسيرا وغذاؤه أرق وأرطب من غذاء العدس لأنه ليس من الذي هو يابس الجرم ولكنه ليس يولد الكرنب دما محمودا كما يولد الخبز لكنه ما يؤكل منه كثيرا وهو رديء كرية الرائحة ليس له عمل لا في جودة ولا في رداءة وهو من الأشياء التي تلطف.

الرازي في دفع مضار الأغذية : الكرنب يسخن البدن ومرقه يطلق البطن ولا سيما إن سلق بماء وإدمانه يولد دما أسود ولذلك يجب أن يجتنبه المستعدون لأمراض السوداء والذين قد بدت بهم أشياء كالماليخوليا والسرطان وداء الفيل والدوالي والبواسير وليس هو موافقا بالجملة للمحرورين فإن أكلوه فليشربوا عليه شرابا كثير المزاج ، وأما المبرودون فليأكلوه بالخردل والثوم وليتجنبوا عليه مرقته وذلك يسرع إخراج جرمه من البدن. الطبري : محلل من داخل إذا طبخ وأكل وإذا وضع على الورم من ظاهر حلله وذهب به وفيه قوة منقية وأصله وجسمه أقوى وأشد تنقية من حبه وورقه. الرازي : الكرنب النبطي حار يابس مولد للسوداء



ويفسد الأحلام غير أنه يلين الحلق والصدر ويطلق البطن ويخفف السكر. علي بن محمد : والكرنب الشامي صنف آخر يسمى الموصلي أيضا وله ورق أخضر جعد مثل ورق الكرنب الأندلسي غير أنه منبسط على وجه الأرض وله عسلوج طويل مرتفع من وسطه ويسمو قدر ذراع وفيه ورق صغير منظوم من أسفله إلى أعلاه وما تحت الأرض من أسفله غليظ مدور كأنه اللفت الكبير ويؤكل مطبوخا كما يؤكل اللفت ولا يؤكل منه غير أصله. الرازي : وأما الكرنب الموصلي والهمذاني فإنه أبرد ويجري قريبا من مجرى اللفت ويزيد في المنى.

ابن ماسويه : وأما الكرنب المدعو بالقنبيط فهو أغلظ وأقوى وأبطأ في المعدة من الكرنب وورقه الناشئ حواليه أقل إضرارا وأصلح من جمارته الناشئة في وسطه للمائية الغالبة عليه واجتنابه كله أحمد لتوليد الدم العكر والإكثار منه يضعف البصر وهو مطلق للبطن كثير البخار يورث أحلاما رديئة وسددا ومرة سوداء وأصلح ما يؤكل مطبوخا باللحم أو بدهن اللوز مع زيت الأنفاق ويبيضه الذي يسمى جماره يهيج القراقر والنفخ ويزيد في المنى ويعين على المباشعة. الطبري : القنبيط بارد يابس غليظ عسر الإنهضام رديء الغذاء وإذا طبخ يبيضه الذي هو ثمره وصب ماؤه ثم أكل بالخل والزيت والمرى زاد في المنى لأن في بيضه نفخا.

الرازي : القنبيط مثل الكرنب النبطي إلا أنه أقل حدة وحرافة منه. وقال في كتاب دفع مضار الأغذية : القنبيط مثل الكرنب النبطي وهو أكثر في توليد السوداء من الكرنب وينبغي أن يجتنبه البتة من به ابتداء أمراض سوداوية وهو مستعد لذلك. وقد يصلح مضرته الدهن واللحم السمين ويصلح خلطه ويكون توليده للسوداء أقل فأما ما اتخذ منه بالخل والمرى فهو أخرى أن لا يسخن المحرورين لكنه أسرع إلى توليد الدم الأسود إن أدمن وإن الأغذية التي تولد خلطا من الأخلاط لا يتبين ذلك في مرة أو مرتين وما لم يكثر منها أو يدمن.

إسحاق بن عمران : القنبيط أكثر خلطا وأبطأ في المعدة من الكرنب وهو أفضل في إدرار البول وإطلاق البطن منه ولما يتيه خاصية في منفعة السكر. ابن ماسويه : وخاصة بزر القنبيط إفساد المنى إذا احتملته المرأة بعد الطهر من الطمث. الإسرائيلي : وإذا شرب قبل الشراب منع من السكر وإذا شربه المخمور حلل خماره. التجريبتين : إذا أحرق ورق الكرنب كما هو في قدر فخار جديدة ثم أخذ وأضيف إلى بعض الشحوم قد يبرئ من الأورام الصلبة التي في العنق التي منها الخنازير ، وحرقة غساليجه إذا استاك بها لحفر الأسنان وورقه مطبوخا إذا أضيف إليه السمن أو بعض الشحوم حلل الأورام البلغمية الصلبة منها وعيونه إذا طبخت بدجاجة سمينة كانت غذاء صالحا نافعا للنزلات في الصدر والسعال وطبيخ ورقه إذا عجنت به أدوية الإستسقاء وطلي به الجوف قويت منفعتها وإذا طبخت في مائه أدوية الأدهان الحارة

كالقسط والعلقم وهو قثاء الحمار تقوت منفعتها وبزره ضمادا يفعل في الأورام ما يفعل الورق. ديسقوريدوس في الثانية: قرني أغريا وهو الكرنب البري أكثر ذلك ينبت في سواحل البحر في مواضع عالية نواحيها التي ينبت فيها من تلك المواضع قائمة وهو شبيه بالكرنب البستاني غير أنه أبيض منه وأكبر زغبا وهو مر. جالينوس: هذا أحد مزاجا من الكرنب البستاني وأيس كما أن سائر البقول البرية هي أقوى في هاتين القوتين من البقول البستانية المجانسة لها ولذلك صار هذا الكرنب إن ورد إلى داخل البدن لم يسلم الإنسان من أذاه لكثرة بعده عن مزاج الناس، وبهذا السبب صار يجده من يذوقه أضر طعما من الكرنب البستاني وذلك أن في الكرنب البستاني أيضا شيئا من المرارة والحرارة إلا أن هذين الطعمين جميعا في الكرنب البري أقوى فلذلك صار يحلل ويجلو أكبر من الكرنب البستاني. ديسقوريدوس: وإذا سلق قلبه بماء الرماد لم يكن رديء الطعم وإذا تضمد بورقه ألزق الجراحات وحلل الأورام البلغمية والحرارة. لي: أخبرني من أثق به وهو تاج الدين البلغاري رحمه الله تعالى أنه كان بظاهر مدينة الرها بضیعة منها تعرف بالقنيطرة قس من النصارى يسقي دواء لنهشة الأفعى فيتخلص منها وشاع بذلك خبره في جميع الجزيرة وكان الناس يقصدونه في هذا الشأن من جميع البلاد القريبة، وأخبرني أنه بذل له جملة على أن يعرفه هذا الدواء فلم يفعل فبذل لزوجه فعرفته وأعطته من عين الدواء وكان عروق الكرنب البري كان يقتلعها من جبل الرها فيجففها ويسحقها ويسقي منها وزن درهمين بشراب فيتخلص من نهشة الأفعى مجرب. وهذا الدواء أعني الكرنب البري كثير أيضا بأرض حماة وحمص ينبت في مقائى العجور وفي بعض بساتين دمشق منها أيضا شيء كثير وثمره مدور أبيض اللون على هيئة الفلفل الأبيض المعروف بالصيني وخلقته وهو أيضا ينفع من نهشة الأفعى فيما ذكر بعض القدماء. ديسقوريدوس: وأما الكرنب الذي يقال له البحري فهو بعيد الشبه من البستاني وورقه طوال شبيه بورق الزراوند الذي يقال له المدحرج وأصول الورق التي بها أنصاله هي قضبان حمر صغار وموضعها من ساق الكرنب على مثال ما يظهر ورق النبات الذي يقال له قسوس وله لبن ليس بكثير طعمه مائل إلى الملوحة مع يسير من مرارة. جالينوس: هذا مع ما هو عليه من الأنته للبطن من قبل أن طعمه مائل إلى الملوحة والمرارة وقد يجوز أن يستعمل أيضا خارج البدن في الوجوه التي يحتاج فيها إلى تلك الكيفيات التي ذكرناها. ديسقوريدوس: إذا أكل مطبوخا أسهل البطن ومن الناس من يطبخه بلحم سمين. إسحاق بن عمران: بزر الكرنب البحري يفعل في قتل الدود وإخراج حب القرع أكثر من فعل البستاني.

كراث : منه الشامي ومنه النبطي ومنه كراث الكرم. حنين بن إسحاق : الكراث الشامي هو الذي له رؤوس. الفلاحه : الكراث الشامي هو مما يؤكل أصله دون فرعه.

ديسقوريدوس في الثانية : الكراث الشامي نافخ رديء الكيموس وتعرض منه أحلام رديئة ويدر البول ويلين البطن ويحدث غشاوة العين ويدر الطمث ويضر بالمشانة المتقرحة والكلبي وإذا طبخ بماء الشعير أخرج الفضول التي في الصدر وورقه إذا طبخ بماء البحر والنخل وجلس النساء فيه نفعهن من انضمام فم الرحم والصلابة العارضة له وقد يحلى بأن يسلق سلقتين بماء بعد ماء ثم ينقع في ماء بارد وإذا فعل به ذلك حلا طعمه وقلت نفخته. الغافقي : قال علي بن محمد : الكراث الشامي صنفان منه صنف أعناقه كبيرة طويلة ورؤوسه صغار وصنف منه أعناقه قصيرة ورؤوسه كبار أطيّب طعما من الأثول وأكبر رأسا ورؤوسه أمثال رؤوس البصل يملأ الكف ، والصنف الأول هو الأندلسي وزعموا أن هذا الصنف هو القفلوط والأشبهه أن القفلوط هو الأندلسي وكذلك في الفلاحه فإنه قال فيها : الكراث الشامي أصوله بيض مدوّرة كبار وربما كبر حتى يصير في قدر السلجم ثم قال : ومن الكراث الشامي صنف يقال له القفلوط لطيف الأصل أصغر من الشامي مدوّر أبيض وهو أشدّ حرافة من الثاني رديء للمعدة مضر بالبصر جدا ، وإذا أدمن أكله أحدث الغشاء في العين وهو أقوى من الشامي في إدرار البول. الرازي في دفع مضار الأغذية : الكراث الشامي هو القفلوط يسخن وينفخ ويهيج الباه والإنعاظ وهو أسكن وأقل في الحدة والأعطاش من البصل وأغلظ جرما وأبطأ نزولا وانهضاما ويصلح منه الخل والمري إذا اتخذ به وقال في موضع آخر والمخلل منه قريب من الكراث يلين البطن ويفتح سدد الكبد والطحال. ابن ماسه : خاصة أصله النفع من القولنج وإذا أكل الكراث أو شرب طبيخه نفع من البواسير الباردة وورق الكراث الشامي خاصته النفع للرحم التي فيها رطوبة يزلق الولد. أبقرط : يسكن الجشاء الحامض وينبغي أن يؤكل آخر الطعام. ابن سمحون : قال علي بن محمد : الكراث النبطي هو كراث المائدة ويخرج من تحت الأرض ورقا ثلاثا لابسا ذو أعناق (1) في لون ورق الكراث الأندلسي وشكله إلا أنه دقيق جدا وما تحت الأرض مر أصله قدر عقدين أو ثلاثة أبيض مستطيل غير مستدير. ديسقوريدوس : والكراث النبطي هو أشد حرافة من الكراث الشامي وفيه شيء من قبض ولذلك ماؤه إذا خلط بالخل ودقاق الكندر قطع الدم وخاصة الرعاف ويحرّك شهوة الجماع ، وإذا خلط بالعسل ولعق كان صالحا لكل وجع يعرض في الصدر وقرحة الرئة ، وإذا أكل نقي قصبه الرئة وإذا أدمن أكله أظلم البصر وهو رديء للمعدة

ص: 821

1- نخ دون أعناق.

وماؤه إذا خلط بماء القراطن نفع من نهش الهوام ، وإذا تضمد بالكراث أيضا فعل ذلك وماؤه إذا خلط بالخل والكندر واللبن أو دهن الورد وقطر في الأذن نفع من وجعها ومن الدويّ العارض لها ، وإذا تضمد به مع السماق قطع الثآليل التي يقال لها أنصفون ويبرئ الشري وإذا تضمد به مع الملح قلع خبث القروح ، وإذا شرب من بزره وزن درخمين مع مثله من حب الآس قطع نفث الدم من الصدر ونفعه. ابن ماسويه : الكراث النبطي حار في الدرجة الثالثة يابس في الثانية مصدّع يولد خلطا رديئا ويرى أحلاما رديئة ، وإن سلق وطحن وأكل وضمد به البواسير العارضة من الرطوبة نفع منها وينفع من السدد العارضة في الكبد المتولدة من البلغم. الرازي : مفتق لشهوة الطعام معين على استكثار الباه ولا يصلح لأصحاب الأمزجة الحارة ومن يسرع إليه الرمد والإمتلاء إلى رأسه. اليهودي : خاصته إفساد الأسنان واللثة. إسحاق بن عمران : نافع من سدد الكبد والطحال إذا وجد في المعدة أو المعى بلغما أساله وألان الطبيعة وإذا وجد فيها مرة عقلها وهو على سبيل الغذاء يحدث ظلمة في البصر وأحلاما كثيرة مفزعة ومن كان محرورا أو كان به هوس أو كان في رأسه شدة فليحذره أصلا ، وإذا دق وعمل منه ضماد وضمد به على لسعة الأفعى نفع منها. بولس : بزر الكراث يخلط مع الأدوية التي تصلح للعلل التي في الكلى والمثانة. ماسرحويه : وإذا دخنت المقعدة ببزر الكراث أذهب البواسير. ابن ماسويه : إن سحق بزر الكراث وعجن بقطران وبخرت به الأضراس التي فيها ديدان نثرها وأخرجها وسكن الوجع العارض فيها وإن قلي مع الحرف نفع من البواسير وعقل الطبيعة وحلل الرياح التي في الأمعاء. الرازي في الحاوي : بزر الكراث إذا شربت منه ملعقة أحدث انتشارا صحيحا. بليناس في كتاب الطبيعيات : من أحب أن يجامع ولا يؤذيه فليشرب من بزر الكراث مع شراب. الرازي في كتاب خواصه : وجدت في كتاب ينسب إلى هرمس أنك إن ألقيت بزر الكراث في الخل أذهب حموضته. وأما كراث الكرم فهو الكراث البري. ديسقوريدوس في الثانية : وكراث الكرم أردأ للمعدة من الكراث وأسخن وأدر للبول وقد يدر الطمث وإذا أكل وافق نهش الهوام. جالينوس في 6 : إن أنت توسطت شيئا متوسطا فيما بين الكراث والثوم وجدت قوة هذا النبات وكذا أعني الكراث البري ولذلك صار أشد حرافة وأكثر تجفيفا من الكراث كما أن أكثر حشيش الصحراء أقوى مما يزرع منه في البساتين ، ومن أجل ذلك صار الكراث البري أردأ للمعدة وهو حريف. وتقطيعه وتفتيحه أكثر من تقطيع الكراث البستاني وتفتيحه للسدد ولذلك صار يدر البول والطمث إدارا كثيرا إن كان كل واحد قد احتبس بسبب خلط غليظ بارد ومعه من الإسخان ما يحدث بسببه قروحا متى وضع على البدن من خارج وقد

قلت قبل أن جميع الأدوية التي تسخن مثل هذا الإسخان فهي في أقصى الدرجات.

الغافقي : وقال في الفلاحة الكراث أربعة أصناف فمنها الكراث النبطي المعروف ومنها الكوهيان والكليكان وهما أغلظ ورقا وينبت الكوهيان بخراسان وأكثر منابتة ببلاد الصعيد والكليكان ينبت بالري وخراسان ومنها السلابس وهو ينبت ببابل وبزره أسود غير مدور وكل هذه الأصناف مسخنة مصدعة مضرّة بالدماع والمعدة والكبد والقلب والسلابس خاصة خاصيته أنه ينفع من البواسير إذا أكل أو اعتصر ماؤه فيجرح منه مع عسل أو سكر أو استفت من بزره مدقوقا مع السكر كل يوم وزن درهم وتخالط حرافتها مرارة وقبض والقبض أقلها والحرافة أكثرها ، وإن أخذ دقاق الكندر فسحق وخلط بماء الكراث وسقي منه عشرة دراهم نفع من سيلان الدم من السفلى وكذا يقطع الرعاف إذا شربت منه فتيلة وألصقت بالأنف ، وإذا قطر ماؤه مع الكندر نفع من الدوي في الأذنين ويحرك شهوة الجماع ويرى أحلاما رديئة ويلين البطن ، وأما الكوهيان فهو مصلح للمزاج إذا أدمن أكله مطبوخا وهو يصلح المعدة ويهضم الطعام ويقوي الظهر ويزيد في الباه ويزيل الكسل والضعف وعسر النفس ويسخن الأحشاء باعتدال ويقوي الكبد والطحال ويصلح المزاج. والكليكان خشن الجسم غليظ قريب من عمل الكوهيان ، وأما السلابس فهو ألطفها وأسرعها هضما وهو يلين الطبع جدا ويفعل في إصلاح المزاج والتقوية مثل فعل الكوهيان وقد قيل أنه يشفي العين ويرده إلى الحال الطبيعية ، وأما الخضراويا فهي بقلة تشبه الكراث إلا أنها أدق ورقا منه تنبت ببلاد الترك في الجبال دون السهل وورقها طوال مع رقة وهو حرّيف أشد حرافة من الكراث ويشوب حرافتها حموضة بينة ولونها أشد خضرة من الكراث وتسكن أوجاع المثانة والورك والجوف والرياح الغليظة وتقطع الحمار وهي بليغة في ذلك وتشهي الطعام وتنقي الأمعاء وتؤكل نيئة ومطبوخة. ابن سينا : طبيخ أصول الكراث النبطي أسفندياجه بدهن اللوز وشيرح نافع من القولنج وعصارتة يابسة تسهل الدم. الفلاحة : وأما المسمى فروصانمي (1) وهو كراث الثوم والكراث فهو نبات له ورق فيها مشابهة من ورق الكراث ومشابهة من ورق الثوم وله أصل قريب من أصل الكراث الشامي بثلاثة أصناف (2) أو أربعة كانفصال الثوم إلا أنه ليس له قشور كالقشور التي بين أسنان الثوم بل تراه كله شيئا واحدا وفي طعمه شبه من الكراث وشبهه من الثوم وكذا قوته مركبة تفعل كل ما يفعله الكراث والثوم إلا أن فعله أضعف ، وقد يطبخ ليعذب ويؤكل مثل ما يؤكل الكراث الشامي. جالينوس في 8 : سقردفراس كما أن هذا

ص: 823

1- نخ مروضاهاي.

2- نخ أقسام.

النبات المسمى بهذا الاسم وتفسيره الثوم الكراثي إذا تفقدت طعمه ورائحته وجدت فيه كيفية مركبة من ثوم وكراث كذا قوته على هذا المثال. الفلاحة: وأما سومكراث فهو نبات له ورق مثل الكراث الشامي وأقل عرضا ولونها في الخضرة مثل لون ورق الكراث وله أصل كأصول الكراث ينبت أصولا متلاصقة، وإذا عتق احمرّ قشره كما يحمرّ قشر البصل، وهو رديء للمعدة شديد الإسخان إذا مكث في المعدة جدّا وإذا اتفق أن ينحدر عنها في زمان يسير لم يحس له بمثل ذلك الإسخان وقد يغير رائحة البول والبراز إلى التتن تغييرا شديدا، وقد يدر البول والطمث إدرارا شديدا ويحلل تحليلا شديدا ويأخذ بالحلق وإذا استنف بزره شهى الطعام ونفع من نهش الهوام كلها.

كرسنة: ديسقوريدوس في الثالثة: هو شجيرة صغيرة دقيقة الورق والأغصان لها ثمر في غلف. جالينوس في 8: هذا دواء يجفف في الدرجة الثانية ممتدا أو يسخن في الدرجة الأولى وبحسب ما فيه من المرارة كذلك يقطع ويجلو ويفتح السدد وإن أكثر من أخذه يؤل الدم. ديسقوريدوس: يطحن منه دقيق نافع في الطب وإن أكلت الكرسنة صدّعت وأطلقت البطن وبوّلت الدم وإذا اعتلفتها البقر مطبوخة أسمنتها والدقيق الذي يطحن منه على هذه الصفة فليطحن خذ من الكرسنة ما كانت سمينة بيضاء وصب عليها ماء وحركها ودعها أوقاتا كثيرة لتشرب الماء وحركها ثم أخرجها من الماء ثم أقلها إلى أن ينقشر قشرها ثم أطحنها وأخرج دقيقها بمنخل صفيق وأخزنه وهذا الدقيق مسهل للبطن مدر للبول محسن للون وإذا أكثر من أكله أو من شربه أسهل الدم بمغص ويؤل الدم، وإذا خلط بالعسل نقى القروح والبثور اللبنية والكلف والآثار الظاهرة في الجلد من الكيموسات وينقي سائر البشرة ويمنع القروح الخبيثة من أن تسعى في البدن ويلين الأورام الخبيثة التي تسمى غنغرايا ويلين الأورام الصلبة العارضة في الثدي وغيره من الأعضاء ويقلع النار الفارسية والقروح التي يقال لها الشهدية، وإذا عجن بشراب وتضمّد به أبرأ من عضة الكلب ونهشة الأفعى وعضة الإنسان، وإذا استعمل بالخل نفع من عسر البول وسكن الزحير والمغص وإذا قليت الكرسنة ثم دقت ناعما ثم خلطت بعسل وأخذ منها مقدار جوزة وافقت المهازيل وأما طبيخ الكرسنة إذا صب على الشقاق العارض من البرد والحكة العارضين للبدن أبرأ منها. الحور: الكرسنة نافعة للسعال. التجريتين: إذا اعتلفتها الدجاج نفع لحمها المخدورين وأصحاب الأمزجة الباردة، وإذا عجن بالخل مع الأفسنتين وضمّد بها للسع العقارب نفعت منه وتنبت اللحم في الجراحات الغائرة مفردة ومعجونة بالعسل ومع الزراوند المدحرج وتنبت لحم

اللثة المتآكلة. ابن ماسه : وقد استعملها الأطباء إذا ما هي حلت بالماء وخلط معها العسل لتنشيفها الرطوبات الغليظة في الصدر والرئة.

كراويا : هي القرنباد والقرنقار أيضا فيما زعموا. ديسقوريدوس في الثالثة : هو بزر صغير الحبة معروف عند الناس. جالينوس في 7 : تسخن وتجفف في الدرجة الثالثة وفيها حرافة معتدلة فهو لذلك يطرد الرياح ويدر البول لا بزره فقط بل جميعه.

ديسقوريدوس : يدر البول وهو طيب الرائحة مسخن جيد للمعدة يهضم الطعام ويقع في أخلاط الأدوية المعجونة التي تسرع في إحدار الطعام وقوته شبيهة بقوة الأنيسون وأصله يطبخ ويؤكل كالجزر. جالينوس في أغذيته : أصله إذا أكل رديء الخلط. ابن ماسويه : هو أغلظ من الكمون يخرج حب القرع من البطن مقو للمعدة عاقل للبطن أقل من الكمون.

الطبري : ينفع من الريح الذي يهيج في الأمعاء إذا عمل في الطعام أو خلط في الدواء وهو شبيه في القوة بالكمون والكاشم ولكن ليس فيه حدة الكمون وهو أهضم للطعام من الكمون والكاشم. الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : الكراويا حار لطيف طارد للرياح مجشئ جيد للمعدة الباردة يلطف الأغذية الغليظة ، وإذا وقع مع الخل قل إسخانه وعقل الطبيعة ولم ينقص تلطيفه للأطعمة الغليظة ، وإن وقع مع المري لم يعقل الطبيعة وأعان على الهضم وحلل النفخ ويصلح أكثر الأغذية النافخة ولذلك يعالج به بالخل وبالمري كالهليون والحرشف والباقلا والجزر والقنبيط أو نحوها فيصلح منه ويقل نفخها ويسرع هضمها.

إسحاق بن عمران : الكراويا صالحة في الأمراض الباردة مذهبة للتخم وتنفع المعدة التي أضرت بها الرطوبة. التجريبتين : إذا أخذ منها كل يوم على الريق مقدار درهمين كما هي حبا أمسكت في الفم حتى تلين ومضغت وبلعت نفعت من ضيق النفس منفعة عظيمة وحللت نفخ المعدة ونفعت من أوجاعها وبالتمادي عليها تذيب البلغم المتولد في المعدة وتنفع من الخفقان المتولد عن أخلاط لزجة في المعدة ولذلك تنفع من البهر المتولد من ضعف فم المعدة كما يفعل الأنيسون ، وإذا عجنت بالعسل نفعت مما ذكرناه وإذا طبخت بالماء وشرب ماؤها كان فعلها أضعف وإن طبخت بطبيخ دقيق عتيق كانت أقوى فعلا في جميع هذه الوجوه وكذلك الكمون إذا طبخ فيه أيضا وإذا تمادى عليها معجونة بالعسل مع بزر الكرفس نفعت من التمثل الذي يجده المبرودون بعد سكون وجع لسعة العقرب.

كراويا : فارسية وشامية وكراويا رومية وكراويا جبلية زعموا أنها القردمانا وقد ذكرته في القاف.

كراث : بفتح الكاف وتخفيف الراء. قال أبو حنيفة : هي شجرة جبلية لها ورق طوال دقاق وأغصان ناعمة إذا فرغت اهرقت لبنا والناس يستمشون بلبنها. قال ويؤتى بالمجذوم حتى يتوسط به منبت الكراث فيقيم به ويخلط به طعامه وشرابه ولا يلبث إلى أن يبرأ من جذامه. قال : وهو مما يتخذ أرشية أي حبالا من قشره ولا نعلمه إلا بري كسا وهو جبل الزهران ، وببلاد هذيل واد يقال له عروان به الكراث. الغافقي : أظنه نباتا رأيت بعض الناس تسميه في بعض بوادي بلاد الأندلس عشبة السباع وفيها مشابهة من نبات الميثان إلا أنها أنعم منه بكثير وأطول ورقا ولها قشر صلب متين قوي كقشر الميثان يصلح أن يتخذ منه حبال وهو شديد المرارة وله لبن كثير إلا أنه ليس بأبيض ولا غليظ كلبن اليتوع ، ورأيت أهل تلك الناحية التي ينبت فيها يزعمون أنه إن أخذ من عصارتة أو لبنه شيء يسير فيخلط بزيت كثير أو مرققة دسمة كثيرة وشرب قياً بقوة وأسهل أيضا ونفع بذلك من الجذام والماليخوليا وعضة الكلب الكلب.

كرمذانه : ابن سمحون : قال علي بن محمد : الكرمذانه بالفارسية حبة معروفة ومعناه دود الكرم لأن الكرم بالفارسية هو الدود ، ودانه هو الحب. وزعم الغافقي وغيره أنها ثمرة شجرة الميثان وسيأتي ذكره في الميم.

كركم : الغافقي : قيل أنه أصل النبات الذي سماه ديسقوريدوس خاليدونيون طوماغا وهو الصنف الكبير من عروق الصباغين وهي العروق الصفرة ونباتها هو المسمى بقلعة الخطاطيف وقد ذكرت في حرف العين. والكركم المعروف عندنا عروق يؤتى بها من الهند ويسمى القرد بالفارسية وليس لها من القوة ما ذكر. جالينوس : وليس هي عروق الصباغين قال ابن حسان : يسمى بالفارسية الهرد وأهل البصرة يسمونها الكركم والكركم هو الزعفران شبهوه بالزعفران لأنه يصيغ به صيغ أصفر كما يصيغ بالزعفران يؤتى به من جزائر الهند واليمن. وزعم قوم أنه أصول الورس وقيل أن الورس صنف آخر منه وهي أصول غلاظ صلبة كالزنجبيل إلا أن فيها دعائير تدخل في المراهم النافعة من الجرب وتنشف القروح وتحل البصر وتذهب البياض من العين.

كرشف : هو القطن وقد ذكر في القاف.

كركر : هو الصنوبر الصغير الذي يعرف بقمل قريش من كناش ابن إسحاق.

كركمان : هو الحندقوق وقد ذكر في الحاء المهملة.



كرديلىن : زعم بعضهم أنه الكاشم وليس به وإنما هو نوع من أنواع الساساليون ، وصوابه بالطاء المهملة طرديلن وقد ذكر مع ساساليوس في حرف السين.

كركنند : الغافقي قيل أنه حجر يشبه الياقوت الأحمر غير أنه ليس في نضارته ولا جنسه وإذا نفخ عليه النار انكسر والمبرد يعمل فيه عملاً خفيفاً.

كركرهن : قيل هو العاقرقرا وقد ذكر في حرف العين.

كروش : الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : وأما الكروش والأمعاء فقليلة الإغذاء بالإضافة إلى اللحم وباردة أيضاً وما كان من الأمعاء أدمم وأكثر شحماً كان أسخن وأكثر غذاء كالقبة وسائر الأمعاء الغلاظ وقد يطفها ويسرع هضمها الخل الثقيف إذا طبخت به مع السذاب والكرفس والبقول والأفاويه والأبازير الملطفة الطيبة الرائحة ولا بد أن يتولد من إدمانها بلاغم كثيرة يعسر خروجها من البطن ولذلك ينبغي أن يتعاهد بعدها الجوارشنيات المسهلة. قال : وقد يتخذ من الكروش أسفيداباجة وأما الأمعاء فلا تصلح لذلك ، وإذا اتخذت أسفيداباجات فلتكن كروش الحملان وثني الضأن فإنها أجود من كروش المعز في هذا الموضع وألذ ولتطبخ بالماء والملح حتى تتهزى ثم يصب عليها الزيت أو دهن الجوز والأبازير ويصب فيها من الكراث والكزبرة وتطبخ به وتصلح. المنهاج : الكروش باردة عصبية صالحة لمن يتدخن غذاؤه وهي عسرة الهضم قليلة الغذاء رديئة الكيموس بلغمية تحدث الدوالي في الساقين ، وينبغي أن تعمل بسكباج بخولنجان وفلفل.

كركي : جالينوس في أغذيته : لحمه عضلي ليفي ولذلك يؤكل بعد أن يذبح بأيام.

الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : وأما لحوم الكراكي فيصلحها الطبخ بالخل مرة وبالماء والملح أخرى على نحو ما ذكرنا قبل فإن كانت تشوى فتلقى بسرعة إخراجها من البطن بما يسهل خروج الأثقال بما ذكرناه أو تأخذ عليها فانيذ أو حلواء متخذة بفانيذ وكذلك على شواء الأوز وما عظم من البط. الشريف : أنه إن أخذ من دماغه ومرارته فخلط بدهن زنبق وسعط بهما إنسان كثير النسيان ذهب ذلك عنه ولم يعد ينسى شيئاً بعد البتة ومن اكتحل بدماغه ومخه نفع من العشاء وامتناع النظر بالليل ، وإذا خلطت مرارة كركي مع ماء ورق السلق ويستعمل به صاحب اللقوة ثلاثة أيام على الولاة فيذهبها عنه البتة ، ودماغ الكركي إذا أديف بماء الحلبة وطلبي به على الورم الذي في اليدين حلله وكذا الذي في الرجلين الكائن من التخممة فينفعه ، وإذا ملحت خصيته وجففت وخلط بها خرف صب وزيد البحر أو سكر أجزاء متساوية وكحل بها بياض العين الكائن عن جدري وطرفة أذهبته البتة وإذا ديف شحمه وخلط

مع خل عنصل وسقي منه أياما المطحول نفعته نفعنا بينا وإن ديفت مرارته مع عصارة مرزنجوش وسعط بها صاحب اللقوة مخالفا للجنب الذي فيه اللقوة سبعة أيام ويدهن اللقوة بدهن جوز ويمتنع العليل أن يرى الضوء سبعة أيام فإنه عجيب. غيره : مرارة الكركي تنفع من الجرب المتقرح والأتربة والرض لطوخا.

كزبرة : جالينوس في السابعة : قد سماه ديسقوريدوس فوريون وهو يزعم أنها باردة وهو في ذلك غير مصيب لأنها مركبة من قوة متضادة والأكثر فيها الجوهر المرّ ، وقد بينا أن هذا الجوهر أرضي قد يلطف وفيها أيضا رطوبة مائية فاترة القوة ليست يسيرة المقدار وفيها مع هذا قبض يسير وهي بسبب هذا القوة تفعل جميع تلك الأفعال المتفننة المختلفة التي وصفها ديسقوريدوس في كتابه إلا أنها ليست تفعل هذه الأفعال من طريق أنها تبرد بل أصف لك السبب في فعلها واحدا واحدا من الأفعال الجزئية على أني قد كنت عازما على أني لا أذكر في كتابي هذا إلا ما أراه أنا من الرأي فقط ولكن ما أحسب أنا ههنا شيئا يبلغ من أن يفعل هذا أيضا بل رأينا أن نقول الحق فيه فإنه أوجب علينا. قلنا إن ما يجري من القول على هذا الوجه في الدواء بعد الدواء نافع من بعض الوجوه وفيه إذا كان بالعرائض والقوانين التي ذكرناها وأول ما أقول أن ديسقوريدوس ليس هو فقط بل وغيره من الأطباء أيضا كثيرا ما قد حكموا في الأدوية التي تصلح للأمراض أحكاما مهمة لا حدّ معها ولا تبصير ولذلك تجد في وقتنا هذا أيضا كثيرا من الأطباء المشهورين الموصوفين بالبصر بأشياء آخر قد يخطئون في هذا الباب خطأ عظيما وذلك أنه قد نبهنا مرارا كثيرة أن يكون عضو قد كانت حدث فيه العلة المعروفة بالحمرة ثم أخضر واسودّ وبرد فهو في ذلك الوقت ليس يحتاج إلى أدوية تستفرغ وتحلل منه الخلط الذي قد سحج ورسخ ولحج في العضو ، والأطباء بعد مقيمون على تبريده ، وربما انتقلوا مرارا كثيرة إلى الأدوية المحللة. ومنهم من يزعم أنهم إنما يداوون الحمرة ويصفون في كتبهم للحمرة التي هي في الابتداء وفي التزيد أدوية غير الأدوية التي يصفونها للحمرة التي هي في الأدبار والإنحطاط وليس الأمر كذلك لأن الورم إذا سكن ما هو عليه من اللهب والغليان وإفراط المرار فليس ينبغي أن يسمى في هذا الوقت حمرة ولا ينبغي أيضا أن يظن أن الأدوية التي تشفي مثل هذه العلة أدوية باردة ، بل كما أنا متى رأينا إنسانا قد أصيب على عضو من أعضائه وأصابه شيء آخر حتى ورم ذلك العضو ، ورأينا ورمه أخضر أو أسودّ لم نشك أن العلة علة باردة وأنها تحتاج إلى أدوية محللة لذلك أرى من الرأي أنه متى تغيرت علة حارة في وقت من الأوقات إلى علة باردة فينبغي أن تسمى تلك العلة بالعلة الأولى ، وتسمى هذه بالعلة الثانية أو إسم آخر فإن لم تحب أن تغير الإسم

وأحببت أن تصف في كتابك لهذه العلة أدوية ما ولا انحطاطها أدوية غيرها فافعل ، ولكن لا تظن أن أدوية الانحطاط هي أدوية باردة فإنك إن سميت هذه العلة في وقت انحطاطها حمرة تسامحت في ذلك ، وإن أحببت أن تلقبها بهذا اللقب فأما أن تسميها علة حارة بعد أن بردت فليس ينبغي أن يقبل ذلك منك ، وإذا كان هذا ليس بجائر فالدواء أيضا الذي ينفع لهذه العلة في هذا الوقت ليس ينبغي أن يظن أنه بارد كما ظن ديسقوريدوس بالكزبرة بأنها باردة من قبل أنها إن اتخذت منها ضمادا مع خبز أو سويق الشعير ووضع على الحمرة شفاهها فإن الكزبرة مع الخبز لم تشف ولا تشفي في وقت من الأوقات حمرة خالصة وهي أيضا متى يكون منها لهيب ويكون لون الورم أحمر بل إنما تشفي الحمرة التي قد جمدت وبردت.

ولم كان هذا أشرنا نحن على من يريد أن يعرف قوى الأدوية في المواضع التي أمرنا فيها بأن يكون اختبار قوة كل واحد من الأدوية واعتبارها بالتجارب التي يجري أمرها على تحديد وتحصيل فنعتبر أن نختار لتجربة مرض أبسط ما يمكن أن يكون الدواء ونجربه عليه ، وجل الأطباء لا يعلمون هذه الخصلة فضلا عن غيرها أعني أن يكون أكثر الأمراض منذ أول أمرها وفي ابتدائها مركبة ولأن الحمرة الخالصة هي مرض غير هذا المرض التي قد جرت عادتنا معشر اليونانيين أن نسميه فلغموني وهو الورم الحادث عن الدم على أن القدماء لم يكونوا يعنون بقولهم فلغموني هذه العلة ، ولا يعلمون أيضا أن فيما بين هاتين العلتين عللا أخرى كثيرة بعضها في المثل حمرة فلغمونية وبعضها فلغموني حمرة ، وربما وجدت في بعض الأوقات هاتين العلتين لا تغلب واحدة منهما صاحبتها بل هما على غاية التكافؤ والمساواة ، وكذا أيضا قد نجد عيانا أنه يكون مرارا كثيرة حمرة يخالطها ورم بلغمي وحمرة يخالطها ورم صلب سوداوي ، وإذا كان الأمر على هذه العلة في كتاب حيلة البرء وفي كتاب آخر فأما ههنا فيجب ضرورة أن نقول فيها أن الضماد الذي وصفه ديسقوريدوس وهو الذي ذكره قبل ليس يشفي في وقت من الأوقات الحمرة الخالصة. أعني بقولي حمرة خالصة الحمرة التي تكون عند ما يمتلئ العضو مادة من جنس المرار وأنت تقدر أن تعلم أن الكزبرة بعيدة عن أن تبرد من أسباب قالها ديسقوريدوس نفسه بينها في كتابه ، وذلك أنه زعم أنها تحلل وتذهب الخنازير إذا استعملت مع دقيق الباقلا ، ولا أحسب ديسقوريدوس شك في أن الأدوية الباردة ليس شيء منها يفي بحل الخنازير وإذهابها إذ كان قد وصف في كتابه من الأدوية التي تشفي هذه العلة المعروفة بالخنازير أدوية كثيرة كلها موافقة ومزاجها حار وفعالها التحليل.

ديسقوريدوس في الثالثة : فوريون وبالطيني فابيرة له قوة مبردة وكذا إذا تضمد به مع الخبز أو السويق أبرأ الحمرة والنملة ، وإذا تضمد به مع السعل والزبيب أبرأ الشرى وورم البيضنتين

الحر والنار الفارسي ، وإذا تضمد به مع دقيق الباقلا حلل الخنازير والجراحات وبزره إذا شرب منه شيء يسير بالمتبجيج أخرج الدود الطوال وولد المنى. وإذا شرب منه شيء كثير خلط الذهن ولذلك ينبغي أن يتحرز من كثرة شربه وإدمانه ، وماء الكزبرة إذا خلط بأسفيداج أو الخل ودهن الورد أو المرسانج ولطح على الأورام الحارة الملتهبة الظاهرة في الجلد نفع منها. ابن سينا : في الثاني من القانون عندي أنّ المائية فيها برودة غير فاترة البتة اللهم إلا أن يكون بسبب جوهر لطيف حار يخالطها يسرع مفارقتها لها ، وقد قال حنين أيضا أن جالينوس نفى البرد عن الكزبرة معاندة لديسقوريدوس. أقول : وقد شهد ببردها روقس وأركاغانيس وغيرهما وهي باردة في آخر الأولى إلى الثانية يابسة في الثانية. وعند أبي جريح في الثالثة وعندني أن اليابسة مانلة إلى تسخين يسير. جالينوس : إذا كانت تحلل الخنازير فكيف تكون باردة وقد يمكن أن يقال له أن تحليل الكزبرة للخنازير لخاصية فيها أو لأنّ فيها جوهر لطيفا غواصا ينفذ ويغوص ولا يغوص الجوهر البارد لكنه إذا شرب يحلل الحمار بسرعة وينقي البارد والألم يكن. يجب أن يكون الإكثار من عصارتها مانلا إلى التبريد والكزبرة تنفع من الدوار الكائن عن بخار مراري أو بلغمي كائن من ذلك وتولد ظلمة البصر أكلا وتنفع الخفقان شربا وقال في مقالته في الهندبا : ومنها أن يكون لكل واحد من المنفصلين خاصية بوجه نحو عضو خاص مثل الكزبرة فإنّ فيها جوهر حارا لطيفا مقويا للقلب وهذا الجوهر يبادر إلى القلب وجوها آخر كثيفا باردا أرضيا ينحدر إلى الأعضاء السفلية فينفع من السحج وحمرة الأحشاء ، وقد علم أهل التجربة وشهد به ديسقوريدوس أن الكزبرة الرطبة بالسويق تحلل الخنازير وذلك بسبب أن الحر الغريزي يحلل منه الجوهر الحر اللطيف ويغوص في داخل الجلد حتى يأتي المادة الغليظة التي هي سبب الخنزير ويبقى الجوهر الغليظ خارجا لا يزاحم الجوهر المحلل بتكثيفه بل بأن يتقدّمه شيء بقوة يسيرة من البرد ويعين الحر الغريزي على الخارج عن الاعتدال بسبب عفونة أن كانت في الخنازير ، ومنها أن يكون الفصل والتفريق بتدبير الطبيعة المسخرة لمثل ذلك بإذن خالقها ، وقال في كتابه في الأدوية القلبية : الكزبرة اليابسة لها خاصية في تقوية القلب وتقريحه وخصوصا في المزاج الحر وتعينها عطريتها وقبضها. ابن ماسه : قاطعة للدم إذا شرب منها مثقالان بثلاث أواق ماء لسان الحمل مقصورا غير مقلي ، والطربة منها إذا مضغت نفعت السلاق الكائن في الفم. يوحنا بن ماسويه : الكائنة منها رطبة نافعة من هيجان المرّة الصفراء إذا أكلت ومن كان يجد في معدته إلتهابا فأكلها رطبة بالخل أو بماء الرمان المرّ الحامض كانت نافعة له وخاصيتها نفع الشرا الظاهر في الفم واللسان إذا تمضمض بمائها أو دلكت به واليابسة إن

قلت عقلت البطن وقطعت الدم شربا وذرورا على موضع النزف قال الإسكندر ان : الكزبرة تمنع البخار أن يصعد إلى الرأس فلذلك يخلط في طعام صاحب الصرع الذي من بخار يرتفع من المعدة. الخوز : إذا أنقعت اليابسة وشرب ماؤها بسكر قطع الإنعاط الشديد ويبس المنى. الرازي : وكذلك إذا استف مع سكر. حبش : في كتاب الأغذية قال أبقراط : الكزبرة الرطبة حارة تعقل البطن وتسكن الجشاء الحامض إن أكلت في آخر الطعام وتجلب النوم. الرازي في الحاوي : حكى حكيم بن حنين عن جالينوس أن عصارة الكزبرة إذا قطرت في العين مع لبن امرأة سكنت الضربان الشديد ، وأما ورق الكزبرة فإذا ضمدت به العين قطع انصباب المواد إليها. وقال الرازي : أيضا قيل في بعض الكتب أن الكزبرة تمنع البخار أن يصعد إلى الرأس فلذلك تدفع الصداع والسكر وتمنع نفث الدم وتنفع إذا شربت مع السكر من وجع الرأس والظهر الحار وقال مرة أخرى : الكزبرة الرطبة تمنع الرعاف إذا قطرت في الأنف ونشق ماؤها. وقال في كتاب دفع مضار الأغذية : الكزبرة الرطبة تمنع الطعام من النزول في المعدة وتوقفه زمانا طويلا فتتفح لذلك أصحاب زلق الأمعاء والإسهال ومن لا تحتوي معدته على الطعام ، وخاصة إذا أكلت مع الخل والسماق ، وأما الكزبرة اليابسة فإنها تطيل لبث الطعام في المعدة حتى تجيد هضمه ولذلك ينبغي أن تكثر في طعام من بقيء طعامه ويطرح معها الأفويه المسخنة المطلقة ولا سيما الفلفل ، وليقلل منها في طعام من به ربو ويحتاج إلى أن ينفث من صدره شيئا ومن تعتريه البلادة والمرض البارد في الدماغ فلا يكثرون منها بل يطرحون معها التوابل الملطفة المسخنة. التجربتين : ماء الكزبرة الرطبة إذا طبخت به الدجاج المسمنة كانت أمراقها نافعة من حرقة المثانة وبزرها اليابس ينفع من الوسواس لحرار السبب شربا وماؤها يقطع الرعاف تقطيرا في الأنف إذا حل فيه شيء من الكافور وهو حبتان في مقدار درهم من الماء. أبو جريح : الكزبرة باردة في آخر الدرجة الثالثة مخدرة تورث الغمر والغشي وهي سم مجمد. الغافقي : أما المحدثون من الأطباء فقالوا في الكزبرة ووصفوا أنها في حد الشوكران والأفيون من الأدوية المخدرة فكل ذلك منهم كذب وجهل بعد أن بين جالينوس أنه ليس يمكن أن يقع الشك في شيء من الأدوية المفرطة كما لا يشك أحد في برد الشوكران والأفيون ولا في حرارة الفلفل والعاققرحا ، وإنما يقع الشك في الأدوية التي هي قريب من الوسط فلو كانت الكزبرة تفعله بإفراط بردها فليس قولهم بخجة وذلك أن كثيرا من الأدوية الحارة يفعل نحو ما تفعله الكزبرة كالزعفران ، والذي يظهر من الكزبرة لمن شرب عصارتها إنما هو جنون وفساد فكر وتنويم كثير وقد يمكن بما يصعد عنها إلى الرأس من بخارات رديئة ، وأما من يزعم أنها تمنع

صعود البخار فكذب وزور ، والحس والتجربة يشهد أن يكذب قولهم وأظنهم إنما قالوه قياسا على اعتقادهم الفاسد بأنها في غاية البرودة غالبية عليها فليست منها في الغاية وفيها لا محالة كيفية رديئة سمية ، وإن جربت الكزبرة في مرض حار دون مادة وهي التجربة التي يتبين منها فعل الدواء المبرد لم تجد لها في التبريد فعلا بينا البتة وقد يكون كزبرة بريئة وهي شبيهة بالبستانية وهي أدق ورقا ورائحتها وبزره كبزرها إلا- أنه ملتصق مزدوج اثنتان وهي أقوى من البستانية في أفعالها وأردأ كيفية وأكثر سمية ، وإن خلط ماؤها بعسل وزيت نفع من الشري الكائن من الدم الغليظ. علي بن رزين : الكزبرة الرطبة تعلق على فخذ المرأة العسرة الولادة فإنها تلد بسرعة وتسهل ولادتها ، وينبغي أن ترفع عنها بعد الولادة بسرعة وقال وهو مجرب أصل الكزبرة يقلع قلعا رقيقا وتعلق عروقها على فخذ المرأة العسرة الولادة فيسهل ولادها. كتاب السموم : الكزبرة الرطبة إن شرب من عصيرها أربعة إواق قتلت سريعا.

ديسقوريدوس في مداواة أجناس السموم : هذا النبات لا يخفى شربه لرائحته إذا شرب ويغلظ الصوت ويعرض منه جنون وخدر شبيه بخدر الكاري (1) وكلامهم سفه وخنى. ورائحة الكزبرة تفوح من جميع أبدانهم فلتقيئ بدهن السوسن الصرف ساذجا أو مع ماء أفسنتين وينفعهم أيضا البيض يفتق في إناء ويصب عليه ماء الملح ويتحسى أو يطعم مرق الدجاج أو البط الغالب عليه الملوحة. الرازي : وبعد أن يطعموا ذلك يسقوا عليه شرابا صرفا قليلا قليلا فإن كفاهم وإلا سقوا الشراب بالدارصيني وأعطوا الفلفل بالشراب. الطبري : وأفضل ما عولج به شاربها القيء بماء الشبث المطبوخ ودهن الخل وشرب السمن والطلاء.

حيش بن الحسن : الكزبرة (2) اليابسة إن أكثر مكث من مائها كانت سما وإن صير ماؤها مع غيره من البقول منعه أن ينفش في البدن ووقفه فإن سقي معصورا نيئا أو مغلى أورث كريا وغما وغثيا وقبضا على فم المعدة وهي بقل من البقول وسم مع السموم.

كزبرة الثعلب : الغافقي : هو نبات له خيطان دقاق مزواة منبسطة على الأرض لونها إلى الحمرة الدموية كثيرا وعليها ورق صغير مرصف من جانبيين مشرف الجوانب تشريفا متقاربا لونه إلى الحمرة والسواد ، وله ساق دقيقة قائمة مدورة على طرفها رأس في قدر الأنملة من الإبهام صنوبرية الشكل فيه زهر دقيق إلى الحمرة وبزره دقيق ونباته الجبال ، وهذا النبات إذا نقع في الماء وشرب ماؤه عرض عنه حالة شبيهة بالسكر مع اختناق وخشونة في

ص: 832

1- نخ وحال شبيه بحال السكرى.

2- نخ الرطبة.

الحلق والصدر ، والعلاج لمن عرض له ذلك بالقيء بماء الشبث المطبوخ ودهن الخل والزيت ويسقى بعد ذلك دهنا ، ورب العنب وعصارته يكتحل بها مع السكر فيشفي من الغشاء في العين ويحد البصر ويذهب غشاوته ، وإذا دق ورقه يابساً وشوي كبد التيس ولت في سحيقه وأكل سخنا وفعل ذلك مرارا أبرأ الغشاء ويقال أن هذا النبات يشفي الخنازير .

كزوان : الغافقي : قيل أنه الباذرنجويه وقيل أنه نبات يسمى الباذرنجويه . الفلاحة : البقلة الأريحية قد تسمى الباذرنجويه ويسمى أيضا القليقلة لحرافتها وهي بقلة طيبة الريح والطعم ورقها يخرج من الأرض بلا ساق ويشبه ورق الجرجير في رأسه تدوير وفي أسفله تشریف قليل لونه ناقص الخضرة فستقي ورائحته وطعمه كرائحة وطعم قشر الأترج مع عطرية عجيبة ، وهذه البقلة تؤكل وهي حادّة جيدة لغم المعدة والقلب مطيبة للنفس مسخنة للبدن تسخيناً شديداً ملهبة له مضادة للسموم وخاصة سم العقرب وتنفع من الخفقان البارد منفعه بليغة يحدث إدمانها حرقة البول وصداعاً في الرأس . بديغورس : الحشيشة المسماة بالفارسية كزوان خاصيتها نفع الفؤاد ودفع الهم .

كزمازك : الكزمازك بالفارسية هو حب الأثل بالعربية ومعناه عفض الطرفاء وقد ذكرت حب الأثل مع الأثل في الألف .

كسمويا : الغافقي : قال المسعودي في كتاب السموم ، هي حشيشة تنبت منبسطة على الأرض مدوّرة قطرها قدر قطر ورقها وهي شبيهة بورق المرزنجوش وطعمها لزج كطعم النبق الصفار الغض ويجفف ويخزن ويداف ويشرب بماء للسع العقارب فيسكن على المكان .

كسيليا : عيسى بن ماسه : هي عيدان يعلوها سواد يشبه عيدان القوة سواء . ابن عبدون : هي حب كحب الحرف وعوده كعود القوة وكلاهما يقع في دواء السمنة .

المجوسي : أجوده ما كان دقيقاً مائلاً إلى الحمرة وهو حار يابس جيد للمعدة مقو للأجسام (1) وينفع أصحاب البلغم والرطوبة . الحور : معتدل في الحرارة والرطوبة يقوي المعدة ويسمن ويستعمله النساء لذلك . التميمي في المرشد : خاصيتها أنها تفتح ما يعرض في الأرحام وفي الكلى من السدد وإحذار الطمث الممتنع المتعذر وتدر البول وتجلو الكلى والمثانة . غيره : والمستعمل منه ثلاثة دراهم . لي : الدواء المعروف اليوم بالكسيليا في

ص: 833

1- نخ: للأرحام.

عصرنا هذا بالديار المصرية قشور شبيهة بقشور السليخة ولكن ليست في طعمها ولا حرافتها.

وقد تكلم ابن سينا فيه ونسب إليه بعض أفعال الكثيراء وتابعه في ذلك جماعة من أصحاب الكنائش ولم يصب واحد منهم في هذا القول.

كسيفيون : هو نوع من السوسن بريّ يعرف بالدلبوث وبسيف الغراب ويسمى دور حولي أيضا وقد ذكرته في حرف الدال المهملة في رسم دلبوث.

كسيرة : يقال بالسين وبالزاي وقد تقدم ذكره من قبل.

كسيرة البير : هو البرشاوشان وهو مذكور في الباء.

كسيرة الحمام : هو صنف من الشاهترج وقد ذكرته في ترجمة شاهترج في فاتحة الشير المعجمة.

كسيرة الثعلب : يقال على نبات قد تقدم ذكره وعلى نبات آخر يسمى باليونانية بالثبطون وقد ذكرته في حرف الثاء المنقوطة بثلاث من فوقها والمعروف اليوم عند شجارينا بالأندلس بكزبرة الثعلب هو صنف من سنديريطس وقد ذكرته في السين المهملة.

كسيرة : أيضا هو الزفت اليابس باليونانية وقد ذكرته في الزاي.

كشنج : الرازي في الحاوي : هو بقلة معروفة. ماسرحويه : وتقرب قوتها من قوة البقلة اليمانية. ابن ماسه البصري : أنه من جنس الفطر وهو جنس من القرشية في الطبع وهو بارد إلا أن برده ليس بقوي. ابن سينا : هو شيء جنس من الكمامة ملون ملرز مجتمع في عظم الكلية إلا أنه محرز جدًا غائر التحازيز ينبت في الرمال نبات الكمامة والفطر لذيذ جدًا يكثر في بلاد ما وراء النهر وخراسان أيضا ولم يبلغنا قط أنه ضرر أحدا مضرة الفطر والكمامة وإذا قيس طعمه إلى طعم الكمامة والفطر كان أقرب يسيرا إلى الحلاوة وهو بارد دون برد سائر الكمامات والفطر ، ولا يخلو من رطوبة غريبة مع يبوسة جوهره وهو بطيء غليظ. الرازي في دفع مضار الأغذية : إصلاح أكلها بالزيت والمري والتوابل والملح والصعتر.

كشت بركشت : تأويله بالفارسية زرع على زرع. ومنهم من يسميه سوار السند والهند مجهول يسمى سوار الأكراد له ورق مثل ذنب العقرب ولها أفرع أربع إذا جفت انفتلت كالحبل المفتول والسوار المفتول وهو مفتوح للسدد ويدخل في الأدوية الكبار. ابن رضوان : هي عيدان دقاق مفتولة منعطفة يمينا وشمالا لونه أغبر وطوله عقد ، وأجوده الهندي وهو حار يابس في الأولى يجلو القوابي والجرب ويؤثر فيها أثرا حسنا. ابن سينا : هو شبه خيوط



ملتف بعضها على بعض أكثر عددها في الأكثر خمسة ويلتف على أصل واحد لونه إلى السواد والصفرة وليس لها كبير طعم. وقال بعضهم : أنه البرشكان وقال بعضهم : قوته قوة البرشكان وهذا أصح. بديغورس : خاصيته قطع شهوة الجماع.

كشوث : هو على الحقيقة الموجود بالشام والعراق وهو المستعمل أيضا عند أطبائها وأما النبات الذي يسمى بالمغرب وأفريقية ومصر الأکشوث فليس به وهو نبت يتخلق على الكتان ويعرف بمصر بحامول الكتان أيضا ، وبالأندلس بقريعة الكتان وقد ذكرته في القاف.

ابن سميحون : قال الخليل بن أحمد : هو من كلام أهل السواد غير عربية ويقولون كشوثا وهو نبات محبب مقطوع الأصل أصفر اللون يتعلق بأطراف الشوك ويجعل في النبيذ. وقال أحمد بن داود : يقال كشوث والكشوث وكشوثا وهو شيء يتعلق بالنبات مثل الخيوط يشرب من ماء النبات الذي يتعلق به ولا أصل له في الأرض ولا ورق لكن في أطراف فروعه ثمر لطاف وهو يسمو في الشجر وتشتبك فروعه ويكثر في الكروم والرطاب وكثيرا ما يفسد النبات ويتداوى به الناس وفيه مرارة ويجعل في الشراب فيشده ويجعل به السكر. وقال سابور بن سهل : ومقدار حرارة الحار من الكشوث وبرودة البارد بمقدار الشجر الذي يتخلق عليه يسخنه إن كان سخنا ويبرده إن كان باردا. ابن ماسويه في أغذيته : والكشوث مؤلف من قوى مختلفة ومرارة وعفوصة فمرارته صيرته حارا وعفوصته صيرته باردا أرضيا والغالب عليه الحرارة في الدرجة الأولى وهو يابس في آخر الثانية دايع للمعدة لمرارته وعفوصته مقو للكبد مفتاح للسدد العارضة فيها وفي الطحال مخرج للفضول العفنة من العروق والأوردة نافع من الحميات المتقدمة ملين للطبيعة ، ولا سيما ماؤه وهو صالح للحميات العارضة للصبيان إذا شرب مع السكنجبين وإن أكثر من أكله ثقل في المعدة لعفوصته وجوهر أرضيته التي فيها. وقال في كتاب إصلاح الأدوية المسهلة : خاصيته إسهاال المرّة الصفراء وقوته دون قوة الأفسنتين فإن أراد مريد أخذه فليأخذ من مائه نصف رطل مغلي وغير مغلي بوزن عشرة دراهم سكرًا سليمانيا. الطبري : الكشوث إذا شرب عصيره رطبا مع سكر طبرزد نفع من اليرقان. مسيح : ينقي البدن ويجلو الكبد والمعدة. ابن سينا : يقوي المعدة خصوصا المغلي منه. وإذا شرب بالخل سكن الفواق وعصارة الرطب منه أو إذا هو سحق وذر على الشراب قوى المعدة الضعيفة والكشوث ينقي الأوساخ من بطن الجنين لتنقيته العروق ويدر البول والطمث وينفع من المغص ويحتمل فينقص نزع الدم والمغلي منه يعقل البطن ويقبض سيلان الرحم. الغافقي : إن نفع من غير أن يطبخ كان أعون على الإسهاال وإن طبخ

كان أكثر تفتيحاً للسدود ، ومن شرب عصارتها أو بزرها فيفعل ما يفعله نقيعه وطبيخه وهو غير موافق للمحرورين ، وإذا غسل بطبيخه أو بعصارتها اليد والرجل نفع من النقرس وأوجاع المفاصل. التجربتين : إذا وضع مع أدوية الجرب قوى فعلها. إسحاق بن عمران : قد ينفع ماؤه من الحميات المركبة من البلغم والمرة الصفراء وغذاؤه ليس بالردىء. ابن ماسه : كامخ الكشوث جيد للمعدة ولا سيما إذا صير معه الأنيسون وبزر الكرفس أو بزر قلبا وهو الرازيانج. ابن سمحون : قال بعض علمائنا : وبدله إذا عدم ثلثا وزنه من الأفسنتين.

كشني : هو الكرسنة وقد تقدم ذكرها.

كشوث رومي : قال أبو جريح : هو الأفسنتين الرومي.

كشط : محمد بن حسن : هو القسط بالكاف والقاف وقد ذكرته في حرف القاف.

كشة : هو إسم للأسطوخودس الأوقص بتونس وما والاها من أعمال أفريقية أوله كاف مكسورة بعدها شين معجمة مشددة مفتوحة.

كشمس : هو زبيب صغير لا نوى له. أبو حنيفة : أخبرني جماعة من أهل الأعراب أن بالسراة منه كثيرا وعناقيده بيض مثل أذنان الثعالب ، وإذا زب فمناه ما زيبه أحمر ومنه ما يجيء زيبه أصفر ومنه أخضر قالوا : وكل ذلك كشمس ولكن اختلاف ألوانه من جهة اختلاف أجناسه ، وقد أخبرني رجال من أهل هراة عن كشمشهم أنه ما زب منه في الشمس جاء أحمر وما علق تعليقا حتى يزبب يجيء أصغره مثل الفلفل وأكبره كالحمص لونه أخضر وما نشر في البيوت في الظل يجيء أخضر. علي بن محمد : الكشمس بالعربية هو القشمس بالفارسية وهو زبيب صغير لا نوى له أصغره كالفلفل وأكبره كالحمص ولونه أخضر وأحمر يكون ببلاد فارس وخراسان حلوا شديد الحلاوة والخراساني أجود من الفارسي لأنه أشد حمرة وأصدق حلاوة وعنبه حلو جدا وعناقيد طوال دقاق مثل قدر الذراع ، ورأيت منه بدرعة وسجلماسة شيئا كثيرا حلوا شبيها بالخراساني غير أن لونه أسود. الرازي : في كتاب دفع مضار الأغذية : والقشمس يشبه الزبيب إلا أنه أقل قبضا وألين وأسهل خروجاً. ابن سرائون : أما القشمس فينفع السعال والصدر وصفته أن يطبخ بالماء وحده ويؤخذ منه جزء ومن الفانيد نصف جزء ويطبخ حتى يصير له قوام.

كصبيون : هو الباذنجان البري عند عامة الأندلس ويسمونه بالمرماعوي (1) لأنه يلتزق

ص: 836

1- بهامش الأصل في نسخة كصنينيون وفي نسخة بدل بالمرماعوي بالمشاعي.

بثياب لامسه ورأيته بالديار المصرية بظاهر قلوب في البركة التي قبل الضيعة التي قبل مناقع الكتان من الجانب القبلي. ديسقوريدوس في الرابعة : ومن الناس من سماه أفارين وقصعين وخصعان وحولاه وليرن وهو نبات ينبت في أرضين وغدران قد جفت ، وله ساق طوله نحو من ذراع عليه رطوبة تدبق باليد مزوأة ويتشعب منه شعب كثيرة وله ورق شبيهة بورق السرمج منقسم ، ورائحة هذا النبات شبيهة برائحة الحرف وله ثمر مستدير في قدر الزيتون العظيم مشوكة شبيهة بجوز الدلب تتعلق بالثياب إذا ماستها. جالينوس في السابعة : بزر هذا النبات قوته قوة محللة جدا. ديسقوريدوس : وثمر هذا النبات إذا جنى قبل أن يستحكم جفافه ودق ورفع في إناء من خزف ثم أخذ منه مقدار طربولون وديف بماء فاتر وضمد به الشعر وقد تقدم غسله بالنظرون شقره ، ومن الناس من يدقه ثم يخلطه بشارب ثم يرفعه وقد يتضمّد بالثمر للأورام البلغمية. الشريف : زعم قوم أن ورقه إذا جفف وسحق واكتحل به لبياض العين ينفعه بإذن الله تعالى. لي كحلت به ناسا كثيرين فرأيته يحد البصر ويحدر الدموع نهاية.

كف الضبع : الغافقي : قد يسمى بهذا الاسم الكبيكج المقدم ذكره وهذا الدواء الذي نريد ذكره ههنا من أنواعه إلا أنه ليس في قوته وهو نبات له ورقات متشقة ومن ورق الكرفس تسطح على الأرض عليها زغب وهي في شكل كف الكلب والسبع إذا بسطها على الأرض وهي على أذرع شبيهة بأذرع الكرفس إلا أنها أصغر ، وله زهر أصفر ذهبي على قضبان دقاق خوارة ورؤوس صغار ، وله عروق كثيرة مخرجها من أصل واحد مثل أصل الخربق وينبت بقرب المياه وفي مواضع رطبة ، وأصل هذا النبات ينفع من القروح ويأكل اللحم الغث منها وينبت اللحم الصحيح وينقيها ويقلع الثآليل.

كف الهر : الغافقي : هو نبات يلحق بالنوع المذكور قبله وهو نبات دقيق له ورق مستدير مشرف لاصق بالأرض عوده نحو ثلاث أو أربع وله سويقة دقيقة مدورة تعلق قريبا من شبر وفي طرفها زهر أصفر براق طيب الرائحة وله أصل في قدر زيتونة فيه شعب كثيرة وينبت في أول مطر الخريف ويعرفه العامة بالمدلوكة لتربعه وملاسته زهره ويسمونه الصغير أيضا ويسميه بعضهم الحوذان ، وأصل هذا النبات أيضا ينفع من القروح الخبيثة العفنة ويمنع الثآليل وإذا احتمل في فرجة أعان على الحبل.

كف آدم : الغافقي : هو نبات له ساق يعلو نحو من ذراع وورق في قدر ورق الآس

أطرافها إلى التدوير ما هي وأصول خشبية لونها ما بين السواد والصفرة وداخلها إلى الحمرة ويستعملها بعض شجارينا بالأندلس على أنها البهمن الأحمر وليست به.

كف أجذم : والكف الجذماء أيضا زعم بعض علمائنا أنه شجر البنجنكشت ، ومنهم من قال أنه أصول السنبل الرومي ، ومنهم من قال أنه نبات له أصل كالشجمة لونه أغبر إلى الحمرة هش خفيف رخو ينشأ منها شبه الأصابع إثنان أو ثلاثة ، ولهذا النبات ساق مربعة لونها فريري عليها زهر فريري كزهر النبات المسمى خصي الكلب وكأنه صنف واحد وينبت في رمال قريبة من البحر ويستعمل أصله بدل البهمن الأحمر وقوته كقوته سواء.

كف الأسد : هو النبات المسمى باليونانية لأورطوطالون وهو العرطنيثا على الحقيقة وقد مضى ذكره في حرف العين.

كف الذنب : هو الجنطيانا فيما زعمت التراجمة.

كف مريم : قيل أنها الأصابع الصفرة وأما أهل غرب الأندلس فيوقعون هذا الإسم على نبات النيطافلن ، ومنهم من يوقعه على البنجنكشت ، وأما أهل الديار المصرية فيوقعونه على نبات آخر ذكره أبو العباس الحافظ في كتاب الرحلة المشرقية له . قال : وأما النبتة المسماة بكف مريم الحجازية وهي نبتة منبسطة على الأرض رجلية الورق إلى الإستدارة ما هي صلبة الأغصان في ورقها جعودة ويسير قبض مزغبة ما هي شديدة الخضرة تتكون على الأرض في إستدارة على قدر الشبر تخرج فيما بين تضاعيف الورق على الأغصان زهرة دقيقة إلى الصفرة ما هي على شكل زهر الرجل ثم يسقط فيخلفه بزر أصفر من الحلبة صلب ويسقط وتورق وتقبض الأغصان وترتفع على الأرض حتى ترجع على الشكل الذي يتعارفه الناس على حسب ما تجلب إليهم وقل من يعرفها على الصفة التي وصفت أيضا ولم يحللها أيضا أحد قبلي فيما علمت ، وقد رأيتها بصحراء مصر وهو أيضا بالمغرب بصحراء سجلماسة ونهرها ، ورأيت منه نوعا بجبال بيت المقدس صغيرا أبيض اللون دقيق العيدان مدحرج الخلقة دقيق البزر وهذا النوع هو موجود أيضا بطريق عسقلان في الصحاري.

كف الكلب : هو البدشكان من كتاب المنهاج وفي كتاب الرحلة لأبي العباس كف الكلب أسمر عند العرب يتخذ للنبتة المسماة بكف مريم الحجازية وهذا النبات قد تقدم ذكره تحت ترجمة كف مريم.

كف : غير مضاف إلى شيء هو الرجل وقد ذكرت.

كفري : ابن سمحون : قال الخليل بن أحمد : الكفري وعاء الطلع واحد مذكر والجمع

الكوافر وإذا ثني قالوا كفيان ومنهم من يقول كفر (1). قال الأصمعي : هو وعاء طلع النخل ويقال له أيضا فقور. قال أبو حنيفة : الكفري والكافور قشر طلع النخل ويسمى بذلك لأنه يكفر الوليع أي يغطيه والكفر التغطية. سليمان بن حسان : فينقس باليونانية هو قشر الكفري والنخل ذكر وأثنى والذكر منه هو الذي له الكافورة وهو الفحال من النخل والكافورة هي القشرة التي تتعلق عن قشرة الفحال ، ولذلك قيل لها الكفري وهي عفصة قابضة تعفص بها الأدهان. ديسقوريدوس في الأولى : فينقس ومن الناس من يسميه الأطي وهو طلع النخل ويسمونه أيضا سعارين وهو قشر الكفري يستعمله العطارون في تعفيس الأدهان وأقوى الكفري ما كان منه طيب الرائحة عفصا رديئا كثيفا داخله دسم وقوته قابضة مانعة للقروح الخبيثة بما ينبغي أن يخلط به من الضمادات نفع البطن والمعدة الضعيفة وينفع من أوجاع الكبد ، وإذا غسل الشعر بطبيخه كثيرا سوده وإذا شرب طبيخه وافق من كان به وجع العصب أو وجع الكلى أو المثانة أو الأحشاء ويبرئ سيلان الفضول إلى البطن والرحم ، وإذا طبخ وهو غض براتينج وموم ووضع لنا على الجرب وترك عليه عشرين يوما أبرأ منه ، والتمر الذي في جوفه هذا القشر يقال له الأطي ، ومن الناس من يسميه بوارسيس ، وهو الحفري وهو أيضا عفص وقوته مثل قوته قشره في جميع الأشياء ما خلا المنفعة في الأدهان. جالينوس في الثامنة : في قشور الطلع كيفية قابضة إلا أنها تجفف أكثر من جميع ما وصفنا من طريق أن قوام جوهر هذا القشر أيضا في نفسه أشد يبسا ولا رطوبة فيه أصلا ولذلك صار الناس باستعمالهم إياه في مداواة الجراحات المتعفنة مصيبون وقد يخلطونه في الأدوية التي تشد المفاصل الرخوة وفي الأدوية النافعة للكبد ولغم المعدة ولما يوضع من خارج ويشرب.

كفر اليهود : هو القفر أيضا بالفارسية وقد ذكرته في حرف القاف وهو الحمار وقيل له كفر اليهود وهو منسوب إلى موضع بغور أريحا يقال له في القديم كفر يهوذا من بلاد فلسطين وتولده في البحيرة المنتنة وهي بحيرة لوط.

كلن : ابن سينا : هو خشب هندي يكثر جلبه إلى بلادنا ولا يبعد أن يكون المقل الهندي عظيم النفع في أمر الكسر والوثي والخلع. لي : بهذا وصف الرازي في الحاوي هذا الدواء. وزعم الغافقي أنه خشب الكادي والصحيح أنه ليس بخشب الكادي بل هو غيره.

ص: 839

1- قوله : كفر يعني بالتحريك لغة في الكفري.

كلية : جالينوس في أغذيته : الخلط المتولد من هذه زهم رديء ظاهر الرداء وهضمها عسر شاق. حبش بن إسحاق : لا تحمد في الهضم لبشاعتها وغلظ جوهرها ولا في الغذاء لرداءة الكيموس المتولد عنها ولا في إطلاق البطن لغلظ جوهرها وبطء انحدارها. ابن ماسويه : الكلى باردة يابسة غير محمودة وفيها أيضا زهومة يسيرة من قبل مائة البول وكلى الحملان أحمد وخاصة إن أكلت حارة. الرازي في دفع مضار الأغذية : وأما الكلى فريئة الغذاء عسرة الإنهضام ولا ينبغي أن يؤكل كلى الحيوانات العظام وأما كلى الجسدي فينبغي أن تؤكل بلحومها وشحومها مع الملح والفلفل والدارصيني وكذا كلى الحملان سواء.

كلب : ديسقوريدوس في الثانية : كبده القول فيه مستفيض أنه إذا أكل مشويا نفع الذي عرض له الفزع من الماء. جالينوس في الحادية عشرة : وأما كبد الكلب فقد ذكر قوم من أصحاب الكتب أنها إن شويت وأكلت نفعت من نهشة الكلب الكلب وقد رأيت منهم قوما أكلوا منها فعاشوا لكنهم لم يقتصروا عليها وحدها وبلغني أن قوما اقتصروا على كبد الكلب الكلب وحدها وبقوا عليها فماتوا في آخر الأمر بل استعملوا معها أدوية أخرى وقد جربناها نحن في نهشات الكلب الكلب وحدها. ديسقوريدوس : ودم الكلاب إذا شرب وافق عضنة الكلب الكلب ومن شرب السم الذي يقال له طقسقيون وهو سم السهام الأرمنية.

وقال في مواضع أخرى : وخرء الكلب إذا أخذ في الصيف بعد غروب نجم الكلب وجفف في ظل وشرب بشراب أو بماء عقل البطن. وقال في موضع آخر : وقد زعم قوم أن لبن الكلبة في أول بطن تضع يحلق الشعر إذا لطح عليه ، وإذا شرب كان بادزها للأدوية القتالة ويخرج الأجنة الميتة. جالينوس : وأما ألبان الكلاب فقد ذكروا أن لها منافع لم يصح شيء منها سوى قولهم إذا لطح به الشعر على موضع العانة من الصبيان وخصاهم لم ينبت فيها الشعر وقولهم أنه يمنع من نبات الشعر الذي ينبت في باطن الأجنان بعد أن ينتف منه الشعر ويلطخ بهذا اللبن في موضعه ، وقولهم أنه إذا شربته المرأة أخرج الجنين الميت من البطن. وقال في موضع آخر : وكان من معلمينا من يأخذ زبل الكلاب التي قد اعتلفت العظام فإنه عند ذلك يكون أبيض جافا غير متين فيجففه ويخزنه فإذا أراد استعماله سحقه سحقا ناعما وعالج به الخوانيق وأورام الحلق وخلطه مع غيره من الأدوية النافعة لذلك ، وإذا أراد استعمالها للدوسنطاريا خلطها باللبن الذي قد طبخ بالحجارة أو الحديد المحمى ، وقد جربت هذا أنا وتوليته بنفسى بأن سقيت منه أناسا كثيرة فنفعهم ذلك منفعة عجيبة ، وكذا ينفع من القروح المتقدمة ، وإذا خلط مع غيره من الأدوية النافعة لتلك الأعراض والقروح وكان هذا الرجل

يخلطه أيضا بالأدوية المحللة للأورام فيجد له منفعة عظيمة. الرازي في الحاوي : إن سقي المعضوض من الكلب الكلب أنفحة جرو صغير برأ. ابن سينا : وبول الكلبة من أخذه وتركه حتى ينعقد وغسل به الشعر سوّده كأحسن ما يكون من الخضاب. الخواص : وشعر الكلب الأسود البهيم زعموا أنه إذا علق على المصروع نفعه وإن أطعم كلب عجينا فيه دارصيني مدقوق رقص وطرب ، ورأس الكلب إذا أحرق وسحق وعجن بخل وضمد به عضة الكلب الكلب نفع ذلك ، وزعموا أن الكلب إذا أكل لحم كلب مثله كلب. ديسقوريدوس : وقد يأخذ قوم ناب الكلب إذا عض إنسانا فيجعلونه في قطعة من جلد ويشدونّه في عضد ليحفظ من علق عليه من الكلاب. خواص ابن زهر : ناب الكلب إن علق على من يتكلم في نومه أزاله وإن علقت أنيابه على صبي خرجت أسنانه بلا وجع وبغير تعب وتفرقت وإن علق نابه على من به يرقان نفعه وإن حمّله معه أحد لم تنبجه الكلاب.

كلس : هو النورة والجير أيضا. ديسقوريدوس في الخامسة : قد يعمل على هذه الصفة يؤخذ صدف الحيوان الذي يقال له فروقس البحري فيصير في نار أو في تنور محمى ويترك فيه ليلة فإذا كان من غد نظر إليه فإن كان مفرطا في البياض يخرج من النار والتنور وإلا فليرد ثانية ويترك حتى يشتد بياضه ثم يؤخذ فيغمس في ماء بارد في فخار جديد ويستوثق من تغطيته ويحرق ويترك في الفخار ليلة ثم يخرج منها غدا وقد تفتت غاية التفتت ويرفع ، وقد يعمل أيضا من الحجارة التي يقال لها فوحلافس وهي فيما زعم قوم حجارة مستديرة بالطبع مثل الفهور ، وقد يعمل أيضا من رديء الرخام والذي يعمل من الرخام يقدم على سائر الكلس وقوة كل كلس ملهبة ملدعة محرقة تكوي ، وإذا خلط بمثل الشحم والزيت كان منضجا محللا ملينا مدملا وينبغي أن يعلم أن الكلس الحديث الذي لم يصبه ماء أقوى من الحديد الذي أصابه ماء. جالينوس : أما النورة التي لم يصبها ماء فتحرق إحراقا شديدا حتى إنها تحدث في المواضع قشرة محرقة ، وأما النورة المطفأة فهي في ساعة تطفأ تحدث قشرة ثم من بعد يوم أو يومين يقل إحراقها ويقل إحداثها القشرة المحترقة ، وإذا مرت عليها فإن غسلت النورة مرارا زال تلذيعها في الماء فصار ماؤها المعروف بماء الرماد وصارت تجفف تجفيفا شديدا من غير أن تلذع. ابن سينا : النورة تقطع نزع الدم من الجراحة وإذا غسلت بالماء مرات كثيرة نفعت من حرق النار.

كلخ : هو عند عامتنا بالأندلس القنة وقد ذكرته في القاف التي بعدها نون والكلخ أيضا عند أهل مصر هو الأشق وقد ذكرته في الألف.

كماشير : ماسرحويه : صمغ يشبه الجاوشير قوته حارة في الدرجة الرابعة فينزل الحيض ويطرح الولد ويخرج الجنين. قالت الخوز : لا مثل له في طرح الولد وإسهال الماء.

الرازي في الحاوي : خاصيته الإذابة والتحليل وينزل البول جدًا.

كمثري : جالينوس في السادسة : ورق هذه الشجرة وأطرافها قابضة فأما ثمرتها ففيها مع قبضها حلاوة ومائية وهذا مما يعلم به أن أجزاء هذه الثمرة ليست بمتساوية المزاج وأن منها ما هو أرضي ومنها ما هو مائي ، وإن شئت قلت من وجه آخر أن بعضها بارد وبعضها معتدل المزاج ومن أجل ذلك متى أكل الكمثري قوى المعدة وسكن العطش ومتى وضع كالضماد جفف وجلا جلاء يسيرا ، وبهذا السبب أعلم أنني قد أدملت به الجراحات عند ما لم أكن أقدر على دواء آخر ، والكمثري البري أكثر قبضا وتجفيفا من سائر الكمثري فهو لذلك يدمل الجراحات العظيمة ويمنع المواد من التحلب. ديسقوريدوس في الأولى : أقيوس وهو الكمثري هو أصناف كثيرة وكلها قابضة ولذلك يستعمل في الضمادات المانعة من مصير المواد إلى الأعضاء ، وإذا أكل وشرب طبيخه بعد أن يجفف عقل البطن وإذا أكل الكمثري والمعدة خالية أضر آكله ، وورق الكمثري إذا شرب نفع من لدغ العقارب والأفاعي وإذا تضمد به نفع من ذلك أيضا ، والكمثري بطيء النضج وبريه أقل قبضا من بستانيه ولذلك يوافق من يوافقه البستاني وورقه أيضا قابض ورماد خشبه قوي المنفعة للذين يعرض لهم خنق من أكل الفطر. وقال قوم : إنه إذا طبخ الكمثري البري مع الفطر لم يضر آكله وورق شجر الكمثري البري وأطرافه قابضة. إسحاق بن عمران : قال ديسقوريدوس : وإن أكل الكمثري على الريق فهو مضر بآكله ولم يخبر بالسبب في ذلك ولا أي الكمثري يفعل ذلك فنقول أنه ذم الكمثري على الريق إذا أخذ على سبيل اللذة والغذاء لا على سبيل الحاجة والدواء وخاصة إذا كان عفصا أو قابضا وإن كان العفص أخص بذلك لأن من خاصيته أن الإكثار منه يولد النفخ ، وإن أخذ على خلاء المعدة تمكن من جرمها وقام فعله فيها ولم يؤمن على صاحبه مع الإدمان عليه أو يورثه قولنجا بعسر انحلاله فأما على سبيل الدواء فإن استعماله على الريق لا محالة أفضل لأن استعماله بعد الطعام مطلق وزائد في ضعف المعدة لأن يافراط قبضه يجمع أعلى المعدة ويقبض ويقهر القوة الممسكة التي في أسفلها. وقال في موضع آخر : الكمثري يختلف في فعله وانفعاله على حسب اختلاف طعمه ومزاجه وذلك أن منه العفص الأرضي الغليظ ومنه القابض ومنه الحامض المركب من جوهر هوائي وأرضية يسيرة ومنه الحلو المعتدل في مزاجه المائل إلى الحرارة قليلا ومنه التفه



المائي ، وأما العفص فهو أقل غذاء وأقطعها للإسهال والقيء المراري وأشدّها مؤنة للمعدة والأمعاء لأنه لإفراط خشونته وغلظ جسمه وبعد انقياده مضر بعصب المعدة جدا والأمعاء ولذلك وجب أن يتلطف له بما يرخي جسمه ويزيل غلظه ويلين خشونته مثل سلقه في الماء أو تعليقه على بخار الماء الحار حتى ينضج أو يلبس بعجين ويشوى ويربى بسكر الطبرزد أو عسل على حسب مزاج المستعمل له ، وأما القابض فلأنه مركب من جوهر أرضي وجوهر مائي صار أعدل وألطف وأكثر غذاء لأن رطوبته أرق وأزيد وجسمه ألين ولذلك صار إضراره بالمعدة أقل واستغنى عما يلطفه ويلينه ويعين على هضمه لأنه يقوم مقام العفص المدبر ولذلك صار أحمد في قطع القيء والإسهال جدا. ابن سينا : ومن الكمثري في بلادنا نوع يقال له شاه أمرود كبير الحجم شديد الإستدارة رقيق القشر حسن اللون كأنه مشف وكأنه ماء سكر منعقد جامد يتكسر للجمود لا لغلظ الجوهر طيب الرائحة جدا إذا سقط عن شجرته إلى الأرض اضمحل وهذا مما لا مضرة فيه من أصناف الكمثري وهو معتدل رطب ، وأما المعروف بشاه أمرود في بلاد خراسان دون غيرها فهو ملين للطبيعة خشن الكيموس. وقال في الأدوية القلبية : الكمثري فيه عطرية وقبض ومتانة جوهر وهو أميل إلى البرودة وفيه خاصية تقوية القلب ويعينها ما ذكرناه من طبيعته والتفاح الحلو خير منه في ذلك.

البصري : الكمثري الحلو بارد في الدرجة الأولى يابس في الثانية ، والصيني منه بارد في الدرجة الثانية رطب في الأولى. إسحاق بن عمران : الحامض منه دابغ للمعدة مدر للبول منبه للأكل. أبقرات : ما كان منه صلبا فهو يبرد ويجفف ويعقل البطن وما كان منه لينا نضيجا حلوا فهو يسخن ويرطب ويطلق البطن. وقال في كتاب التدبير : الكمثري ليس بدون التفاح في اللذاعة وما يتولد منه في البدن أحمد مما يتولد من التفاح وهو أسرع إنهضاما.

الرازي في كتاب الحاوي : الخالص الحلاوة من الكمثري لا يبرد وكله يعقل البطن إلا أن يؤكل بعد الطعام فيسرع بإحدار الثفل ثم تكون عاقبته تعقل البطن والصيني أقل ماء وأقوى فعلا وأشدّها عقلا وأكثرها تسكينا للعطش. وقال في دفع مضار الأغذية : الكمثري كثير النفخ بطيء الإنهضام وينبغي أن يحترزه من يعتريه القولنج ولا يشرب عليه ماء باردا ولا يؤكل بعده طعام غليظ ، وإذا أخذ منه فليكن على جوع صادق وليطل النوم بعده بعد أن يشرب شرابا عتيقا صرفا أو يأخذ عليه زنجبيلا مربي ثم يجعل أدامه في ذلك اليوم مرقة أسفيداباجة أو مرقة مطجئة ويدع لحمها وخاصة المهزول ولا يتعرض للشواء ولا للزوباجة وإن أكل مع السمين المهري بالطبخ لعقا لم يضره ذلك. والكمثري مقو للمعدة ضار للمبرودين ومن يعتريه القولنج لما ذكرناه وشره أفجه وأقله حلاوة وكذا سبيل جميع هذه الفواكه الرطبة وبالضد

فأحلاه وأنضجه أسرع نرولا وأقله بردا إلا أنه ليس يخلو على حال وإن كان في غاية الحلاوة والنضج من الإنفاخ وطول الوقوف ولذلك ينبغي أن يتلاحقه المبرودون بما ذكرنا فأما من كان شديد حرارة المعدة ملتهبا فليس يحتاج مع النضج إلى إصلاح وربما انتفع به. ابن ماسويه : رب الكمثري عاقل للطبيعة دايع للمعدة قاطع للإسهال العارض من المرة الصفراء. ابن سرائون : شراب الكمثري نافع من انحلال الطبيعة ويشد المعدة وخاصة إذا عمل من الكمثري الذي فيه بعض الفجاجة.

كَمَاة : ديسقوريدوس في الثانية : وهو أدي ودي وهو أصل مستدير لا ورق له ولا ساق لونها إلى الحمرة ما هو ويوجد في الربيع ويؤكل نيئه ومطبوخه. جالينوس في الثامنة : قوام جرم الكَمَاة من جوهر أرضي كثير المقدار يخالطه شيء يسير من الجوهر اللطيف. الرازي : قال جالينوس في كتاب الغذاء إنما يعمه من جميع الأطعمة المائية التفهة أن الخلط الغليظ المتولد عنها لا طعم له إلا أنه أميل إلى البرودة والغذاء المتولد من الكَمَاة أغلظ من المتولد من القرع. وقال في كتاب الكيموس أن الكَمَاة غليظة الكيموس قليلة الغذاء إلا أنه ليس برديء الكيموس. وقال : وجدت في كتاب مقالة تنسب إلى جالينوس في السموم أن الكَمَاة تورث عسر البول والقولنج وكذا الفطر وقال : وجدت في كتاب التدبير الملقب لجالينوس من نقل قديم أن الكَمَاة أقل غلظا من الفطر وأجودها ما كان من موضع فيه رمل قليل. وقال في موضع آخر : أن الكَمَاة تجيء (1) منها الذبحة فقيئهم بطيخ الشبث وأعطهم رماد الكرم بسكنجيين أو أعطه قدر مثقالين ذرق الدجاج بالسكنجيين ليقيء به. القلهمان : الكَمَاة الحمراء قاتلة. سفيان الأندلسي : أجودها أشدها تلززا وأملاسا وأميلها إلى البياض وأما المتخلخل الرطب والرخو فرديء جدًا وهو أجود في المعدة الحارة وهو غذاء جيد لها وإذا لم ينهضم للإكثار منه أو لضعف المعدة فخلطه رديء جدًا غليظ مولد للأوجاع في الأسفل من الظهر والصدر. عيسى بن ماسه : الكَمَاة باردة رطبة في الثانية تورق ثقلا في المعدة.

المسيح : تولد السدد أكلا وماؤها يجلو البصر كحلا. ابن ماسويه : بطيئة الإنهضام وخاصتها إیراث السكتة والقالج ووجع المعدة وبنبغي لآكلها أن يقشرها وينقيها تنقية كثيرة ليصل إليها الماء ويخرج غلظها ويسلقها بالماء والملح والفودنج والسذاب سلقا بليغا ثم يؤكل بالزيت الركابي والمري والصعتر والفلفل والحلتيت ، واليابس منها أبطأ في المعدة وأكثر أضرارها فينبغي أن يجاد إنقاعها وتدفن في الطين الحر يوما وليلة ثم تستعمل بعد الغسل لتعمل

ص: 844

الرطوبة فيها من الماء وتكون شبيهة بالطرية وتقل غائلتها ويشرب بعد أكلها النبيذ المعسل الصريف الشديد ويؤخذ الترياق والزنجبيل المربي والمسحوق. وقال الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : الكمأة باردة تولد دما غليظا وليس يحتاج المحررون فيها إلى كثير إصلاح اللّهم إلا أن يكثروا منها ويدمنوها فيولد الإكثار منها أدواء البلغم والبهق الأبيض خاصة وثقل اللسان كثيرا وضعف المعدة ولذلك ينبغي أن تؤكل بالمري فإنه يقطعها تقطيعا بليغا ولا يتولد منها لزوجة البتة وإن سلقتم بالماء ثم طبخت بالزيت وطببت بالأبازير الحارة كالفلفل والدارصيني أذهب عنها أيضا توليدها للبلغم اللزجة ، وإن سلقتم بالماء والملح والصعتر والمري قل ذلك منها أيضا وإن كببت فلتؤكل بالمري والفلفل والمشوي منها أيضا في بطون الجداء والحملان اكتسب من شحومها ما يصلح به بعض الصلاح ، لكن الأجود أن تؤكل بالفلفل والملح ويشرح منها مواضع بالسكين ويجعل فيها من الزيت والفلفل قبل ذلك ، وأما اختلاطها باللحم فليس بصالح وليس شيء في الجملة يبلغ في إصلاح الكمأة ما يبلغ المري والخردل وكذلك من الفطر وما أشبهه. الغافقي : ينبغي أن لا تؤكل نيئة وليجتنب شرب الماء القراح بعدها ومن خواصها أن من أكلها أي شيء من ذوات السموم لدغها والكمأة في معدته مات ولم يخلصه دواء آخر البتة ، وماء الكمأة من أصلح الأدوية للعين إذا ربي به الأثمد واكتحل به فإن ذلك يقوي الأجفان ويزيد في الروح الباصر وفيه قوة وحدة ويدفع عنها نزول الماء. التجربتين : الكمأة اليابسة إذا سحقتم وعجنت بماء وخضب بها الرأس نفعت من الصداع العارض قبل وقته مجرب. الشريف : الكمأة إذا جففت وسحقت وعجنت بغراء السمك محلولاً في خل نفعت من قيلة الصبيان المعانية ومن نتوء سرهم ومن الفتوق المتولدة عليهم مجرب.

كما فيطوس : أصله باليونانية حامانيطس ومعناه صنوبر الأرض ومنهم من زعم أن معناه المفترشة على الأرض والأول أصح. ديستوريدوس في 2 : حامانيطس هذا من النبات المستأنف كونه في كل سنة وقد يسعى في الأرض في نباته إلى الإنحاء ما هو له ورق شبيه بورق الصغير من حي العالم إلا أنه أدق منه وفيه رطوبة تدبق باليد وعليه زغب وورقه كثيف على أغصانه ورائحته شبيهة برائحة شجر الصنوبر ، وله زهر دقيق أصفر وأصوله شبيهة بأصول النبات الذي يقال له فيحوريون. جالينوس في الثامنة : الطعم المر الذي هو في هذا النبات أكثر وأقوى من الطعم الحاد الحريف الذي في ذوقه وفعله أن ينقي ويفتح ويجلو الأعضاء الباطنة أكثر مما يسخنها ولذلك صار من أنفع الأدوية لمن به يرقان ، وبالجملة لمن

يحدث به في كبده السدد بسهولة وهو مع هذا يحدر الطمث إذا شرب مع العسل وإذا احتمل من أسفل ، وينفع أيضا في إدرار البول وبعض الناس من يسقي منه لمن به وجع الورك بعد أن يطبخ بماء العسل وما دام طريا فهو يقدر أن يلزق ويدمل الجراحات الكبار وأن يشفي الجراحات المتعفنة وأن يحلل الصلابة التي تكون في البدن لأنه في التجفيف في الدرجة الثالثة وفي التسخين من الدرجة الثانية. ديسقوريدوس : وإذا شرب من ورقه مع الشراب سبعة أيام متوالية أبرأ اليرقان ، وإذا شرب مع الشراب الذي يقال له أدرومالي أربعين يوما متوالية أبرأ عرق النسا وقد يسقى منه أيضا لعدة الكبد ووجع الكلى والمغص ويسقى طبيخه لضرر السم الذي يقال له أفونيطن وهو خانق النمر وقد يهيا لهذه العلل التي ذكرناها ضماد يتخذ من طبيخه وقد خلط به سويق فينتفع به ، وإذا سحق وخلط بالتين وهبئ منه حب وأخذ حل الطبيعة وإذا طبخ بتوبال النحاس والراتنج وشرب أسهل الفضول ، وإذا خلط بالعسل واحتمل نقي الفضول من الرحم ، وإذا وضع على الثدي الجاسية حلل جساءها وإذا تضمد به مع العسل ألزق الجراحات ويمنع النملة من أن تسعى في البدن وقد يكون صنف آخر من الكمافيطوس له أغصان طولها نحو من ذراع في خلفه الإذخر دقيقة الشعب وورق وزهر شبيهان بزهر وورق الصنف الأول من الكمافيطوس ، وله بزر أسود ورائحته شبيهة برائحة الصنوبر ، وقد يكون صنف آخر من الكمافيطوس ثالث يقال له الذكر وهو نبات له ورق صغار دقاق بيض عليها زغب وساق خشنة بيضاء وزهر صغير أصفر وبزر صغير على أغصانه ورائحة هذا الصنف شبيهة برائحة الصنوبر أيضا وقوة الصنفين كليهما قوة شبيهة بقوة الصنف الأول غير أن قوة الصنف الأول أشد من قوتيهما. ابن سرائون : الكمافيطوس يسهل بلغما غليظا والشربة منه مثقال ونصف. إسحاق بن عمران : إذا شرب منه مثقالان بماء التين المطبوخ نقي الأمعاء العليا. بديغورس : وبدله إذا عدم وزنه من الساساليوس وربيع وزنه من السليخة. ابن ماسويه : وبدله إذا عدم وزنه من الكمون الكرمانى.

كمادريوس : أصله باليونانية خامادريوس ومعناه بلوط الأرض. ديسقوريدوس في الثالثة : ومن الناس من يسميه طوفوريوس أيضا لأن فيه شها يسيرا من طوفوريوس وقد نبت في أماكن خشنة صخرية وهو شجرة صغيرة طولها نحو من شبر ولها ورق صغار شبيهة في شكلها وتشريفها بورق البلوط من الطعم وزهر شبيه لونه بلون الفرفير صغار ، وينبغي أن تجمع هذه العشبة وثمرها فيها بعد. جالينوس في الثامنة : الأكثر في هذا الدواء الكيفية المرة وفيه مع هذا حدة وذلك مما يدل على أنه دواء حقيق بتذويب الطحال وإدرار الطمث والبول ويقطع الأخلاط الغليظة وينقي السدد الحادثة في الأعضاء الباطنة فليوضع في

الدرجة الثانية من درجات التجفيف والإسخان على أن إسخانه أكثر من تجفيفه.

ديسقوريدوس : وإذا شرب طريا أو مطبوخا بالماء نفع من تشنج أطراف العضل وجسو الطحال والسعال وعسر البول وابتداء الإستسقاء وقد يدر الطمث ويحدر الجنين ، وإذا شرب بالخل حلل ورم الطحال وإذا شرب بشراب أو تضمد به كان صالحا لنهش الهوام ويمكن أيضا أن يسخن ويعجن ويحبب ويستعمل للعلل التي ذكرناها ، وإذا خلط بالعسل نقي القروح المزمنة وإذا سحق وخلط بالشراب واكتحل به أبرأ قرحة العين التي يقال لها حالوس وهو الناصور وإذا تمسح به أسخن البدن. ماسرحويه : الكمادريوس إذا دق ووضع على الطحال من ظاهر أضمر. الرازي : مذهب لليرقان شربا. الشريف : خاصيته إذا طبخ مع ماء قليل وزيت وشرب منه ثلاثة أيام متوالية على الريق في كل يوم وزن ثلاثة أواق فاتر أنفع من الحصا نفعا عجيبا. مجهول : ينفع من الأوجاع المزمنة العارضة في نواحي الصدر والرئة إذا سحق وشرب منه ثلاثة أيام معجونا بجلاب أو بعسل ومقدار الشربة منه كذلك وزن ثلاثة دراهم والكمافيطوس يفعل ذلك أيضا. ديسقوريدوس : وشربه مسخن محلل ينفع من التشنج واليرقان والنفخ التي يكون في الرحم وبطء الهضم وابتداء الإستسقاء.

بديغورس : بدله إذا عدم وزنه من السقوفندريون. بنادوق : وبدله وزنه من السليخة.

كمون : جالينوس في السابعة : أكثر ما يستعمل من هذا النبات إنما هو بزره كما يستعمل الأنيسون وبزر الكاشم الرومي وبزر الكراويا وبزر الكرفس الجبلي وقوة الكمون حارة مثل قوة كل واحد من هذه البزور التي ذكرناها وشأنه إدرار البول وطررد الرياح وإذهاب النفخ وهو في الدرجة الثالثة من درجات الأشياء المسخنة. ديسقوريدوس في الثالثة : منه طيب الطعم خاصة الكرمانى الذي سماه بقراطيس بأسليقون وتفسيره الملوكي وبعده المصري وبعده سائر الكمون وقوته مسخنة مجففة قابضة ، وإذا طبخ بالزيت أو احتقن أو تضمد به مع دقيق الشعير وافق المغص والنفخ وقد يسقى بخل ممزوج بالماء لعسر النفس الذي يحتاج معه إلى الإنتصاب وقد يسقى بالشراب لنهش الهوام وينفع من ورم الأنثيين إذا خلط بالزيت ودقيق الباقلا أو قيروطي ووضع عليها وقد يقطع سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم وقد يقطع الرعاف إذا قرب من الأنف وهو مسحوق وخلط بالخل ويصفر البدن إذا شرب أو تلتخ به. ابن سينا : الكمون منه كرمانى ومنه فارسي ومنه شامى ومنه نبطى والكرمانى أسود اللون والفارسي أصفر اللون والفارسي أقوى من الشامى والنبطى هو الموجود في سائر المواضع ومن الجميع بري وبستاني ، والكرمانى أقوى من الفارسي

والفارسي أقوى من غيره ، وإذا مضغ مع الملح وقطر ريقه على الجرب والسبل المكشوفة والطفرة منع اللصق. بولس : والكمون الكرمانى يعقل البطن والنبطى يسهله. ابن ماسويه :

إن قلى الكمون وأتقع فى الخل عقل الطبيعة المستطلقة من الرطوبة وهو نافع من الريح الغليظة يجفف المعدة وهو صالح للكبد ، وإذا احتملته المرأة مع زيت عتيق قطع كثرة الحيض. إسحاق بن عمران : الكمون الكرمانى شبيه فى خلقته بالكراويا وهو أصغر منه إلا أنه على لونه ورائحته وطعمه طعم الكمون الأبيض. التجربتين : إذا أتقع فى الخل وجفف وسحق وتمودى عليه وعلى أخذه سفوفاً قطع شهوة الطين وما أشبهه ، وإذا مضغ بالملح وابتلع قطع سيلان اللعاب. الرازى فى كتاب دفع مضار الأغذية : الكمون طارد للرياح مجش هاضم للطعام إلا أنه لا يلزم الخل ملازمة الكراويا بل يلزم الأُسفيدياجات وماء الحمص والشبث والمري والدارصينى ونحوه ، وإذا وقع فى هذه لطف اللحم الغليظ وجشى وهضم الطعام وأطلق البطن وأدر البول وحلل النفخ الغليظ ويكسر من إسخانه وإضراره بالمحرورين ما ذكرنا من قبل. ديسقوريدوس فى الثالثة : الكمون البرى ينبت كثيراً فى البلاد التى يقال لها حلقيدون التى من البلاد التى يقال لها أسبانيا وهو نبات له ساق طويل نحو من شبر دقيق عليه أربع ورقات أو خمس مشققة مثل ورق الشاهترج وعلى طرفه رؤوس صغار خمسة أو ستة مستديرة ناعمة فيها ثمرة وفى الثمرة شيء كالتبن أو النخالة يحيط بالبر وبزره أشد حرافة من الكمون البستانى وينبت على تلال ويشرب بزره بالماء للمغص والنفخ ، وإذا شرب بالخل سكن الفواق وإذا شرب بالشراب وافق ضرر ذوات السموم من الهوام والبلبة العارضة فى المعدة ، وإذا مضغ بزيت وعسل وتضمده به قطع أثر لون الدم العارض تحت العين ، وإذا تضمده به مع ما وصفنا أبراً أورام الأنثيين الحارة. عبد الله بن الهيثم : الكمون الأسود هو البرى الشبيه بالشونيز. ديسقوريدوس : وقد يكون جنس آخر من الكمون الذى ليس ببستانى بل شبيه بالبستانى ، ويخرج منه من جانبين غلف صغار شبيهة بالقرون عالية فيها البزر شبيه بالشونيز وبزره إذا شرب كان نافعا جدا من نهش الهوام وقد ينتفع به الذين بهم تقطير البول والحصى والذين يبولون دما منعقدا ، وينبغى أن يشرب بعده ماء بزر الكرفس. بيادوق : وبدل الكمون الكرمانى إذا عدم وزنه من الكمون. غيره : وبدله إذا عدم وزنه من الكراويا.

كمون حلو : هو الأنيسون وقد ذكرته فى الألف.

كمون حبشى : هو الكمون البرى الذى له بزر أسود شبيه بالشونيز وقد تقدم ذكره.

كمون أرمني : هو الكراويا وقد تقدم ذكرها.

كمون بري : أورد الرازي في الحاوي تحت هذه الترجمة جميع ما هذا نصه. قال جالينوس في المقالة السابعة في سادس دواء منها وهو الدواء المسمى باليونانية فانيوس وتفسيره الدخاني وهو الشاهترج الفرفيري الزهر على أنه كمون بري ، ثم إن الرازي ذكر أيضا في موضع آخر بجدول من هذا الكتاب المذكور هذا الدواء وقال ما هذا نصه : فانيوس هو كمون بري في الأكثر وفي الأصل أنه شاهترج. لي : أقول أعلم أن ديسقوريدوس لم يسم فانيوس كمونا بریا بل ذكر الكمون البري في المقالة الثامنة منه بإسمه وقسمه نوعين لكل نوع منهما ماهية وكيفية لا مدخل لها في ماهية وكيفية فانيوس ، ثم إن الفاضل جالينوس من بعده لم يذكر الكمون البري في مفرداته البتة لا بإسم ولا بماهية ولا بكيفية فقول الرازي قال جالينوس في الكمون البري أن هذا الدواء حريف ، ثم أورد كلامه على فانيوس الذي هو الشاهترج تقوّل عليه ما لم يقل لكنه ركب إسم الكمون البري على الشاهترج وجالينوس إنما قال فانيوس كما قال ديسقوريدوس ، وفانيوس في كلامهما هو الدواء المعروف عند علمائنا وأئمة صناعتنا بالشاهترج وهي على الحقيقة ماهية وفعل وإسم وهذا يدل دلالة ظاهرة على أن فانيوس لم يرد به ديسقوريدوس الكمون البري مع إعطائه الماهية والكيفية المخالفتين لماهية وكيفية فانيوس الذي هو الشاهترج فقد تقوّل الرازي على جالينوس وقوّل في الموضوعين من كتابه ما لم يقله إذ كان يقول : قال جالينوس في الكمون البري ثم يورد كلامه في فانيوس الذي هو الشاهترج عنده وعند ديسقوريدوس ، وأعجب من ذلك أن الرازي ذكر في كتابه بعينه الكمون البري وأورد فيه نص كلام ديسقوريدوس بعينه وإنما توهم على جالينوس أن فانيوس عنده هو الكمون البري وذلك باطل بل لم يذكر ديسقوريدوس الكمون البري البتة لا بالإسم ولا بالماهية ولا بالكيفية كما بيناه ، وما وهمه الرازي عليه في ذلك باطل وما قاله زور وما نسب إليه محال.

كمون أسود : هو الكمون البري على الحقيقة وقد يقال أيضا على الحبة السوداء بالعربية وهو الشونيز وقد ذكرته في حرف الشين المعجمة.

كمكام : قيل أنه صمغ الضر و قيل قشره وقد ذكرت الضر وفي الضاد المعجمة.

كندر : ابن سميحون : الكندر هو بالفارسية اللبان بالعربية. الأصمعي : ثلاثة أشياء لا تكون إلا باليمن وقد ملأت الأرض الورد واللبان والعصب يعني برود اليمن. قال أبو

حنيفة : أخبرني أعرابي من أهل عمان أنه قال : اللبان لا يكون إلا بالشجر شجر عمان وهي شجرة مشوكة لا تسمو أكثر من ذراعين ولا تنبت إلا بالجبال ليس في السهل منها شيء ولها ورق مثل الآس وثمر مثل ثمره له مرارة في الفم وعلكه الذي يمضغ ويسمى الكندر ويظهر في أماكن تعفر بالفؤوس وتترك فيظهر في آثار الفؤوس هذا اللبان فيجتني . ديسقوريدوس في الأولى : لبيانوا وهو الكندر وقد يكون في بلاد الغرب المعروفة عندنا باليونانيين بمنبته الكندر وأجود ما يكون منه هبال هو الذكر الذي يقال له سطاغونيس وهو مستدير الحبة وما كان منه على هذه الصفة فهو صلب لا ينكسر سريعاً وهو أبيض ، وإذا كسر كان ما في داخله يلزق إذا مس وإذا دخن به احترق سريعاً وقد يكون الكندر أيضاً ببلاد الهند إلى اللون الياقوتي وإلى لون الباذنجان ، وقد يحتال له حتى يصير مستديراً بأن يأخذوه ويقطعوه قطعاً مربعة ويخلونه في جرة ويدرجونها حتى يستدير وهو بعد زمان يصير لونه إلى الشقرة ويقال له : سنغورس والكندر الذي من بلاد الغرب هو الثاني من بعده في الجودة مع الكندر المسمى السميلوطس ويسميه بعض الناس بوقسيس وهو أصغرهما حصاً وأميلها إلى لون الياقوت ، ومن الكندر نوع يسمى أمريطن وهو أبيض وإذا فرك فاحت منه رائحة المصطكي ، وقد يغش الكندر بصمغ الصنوبر وصمغ عربي والمعرفة له إذا غش هينة وذلك أن الصمغ العربي لا يلتهب بالنار وصمغ الصنوبر يدخن به . والكندر يلتهب وقد يستدل أيضاً على المغشوش من الرائحة . جالينوس في السابعة : هذا يسخن في الدرجة الثالثة ويجفف في الدرجة الأولى وفيه مع هذا قبض يسير إلا أن الكندر الأبيض ليس يتبين فيه قبض البتة . وقال في الثامنة : الكندر ينضج ويحلل من غير أن يقبض . ديسقوريدوس : والكندر يقبض ويسخن ويجلو ظلمة البصر ويملاً القروح العميقة ويدملها ويلزق الجراحات الطرية بدمها ويقطع نرف الدم من أي موضع كان ونزف الدم من حجب الدماغ الذي يقال له سسبس (1) وهو نوع من الرعاف ويسكنه ويمنع القروح الخبيثة التي في المقعدة وفي سائر الأعضاء من الإنتشار إذا خلط بلبن وعمل منه فتيلة وجعلت فيها ، وإذا خلط بالخل والزيت ولطخ به في ابتداء الوجع الذي يقال له مرميقيا قلعه وقلع القوايي ، وإذا خلط بشحم البط أو شحم الخنزير أبراً القروح العارضة من إحراق النار والشقاق العارض من البرد ، وإذا خلط بالنطرون وغسل به الرأس أبراً قروحه الرطبة ، وإذا خلط بالعسل أبراً حرق النار والداحس ، وإذا خلط بالزفت أبراً شدخ صدف الآذان ، وإذا خلط بالخمير الحلو وقطر في الآذان نفع من سائر أوجاعها وإذا خلط

ص: 850

1- نخ ميتنجس .



بالطين المسمى قيموليا ودهن الورد ولطخ به نفع الأورام الحارة العارضة في الشدي في النفاس وقد يخلط بالأدوية النافعة لقصبة الرئة والضمادات المحللة لأورام الأحشاء ، وإذا شرب نفع من نفث الدم وإذا شربه الأصحاء نفعهم وشجعهم ، وإذا شرب منه شيء كثير بخمر قتل . أبو جريج : يحرق الدم والبلغم وينشف رطوبات الصدر ويقوي المعدة الضعيفة ويسخنها والكبد والمعوي إذا بردتا وإن أنقع منه مثقال في ماء وشرب كل يوم نفع المبلغمين وزاد في الحفظ وجلا الدهن وزهد بكثرة النسيان غير أنه يحدث لشاربه إذا أكثر منه صداعا. الفارسي : الكندر يهضم الطعام ويترد الريح وهو جيد للحمي . حكيم بن حنين : قال جالينوس : إذا كحلت به العين التي فيها دم محتقن نفع من ذلك وحلله.

الرازي : الكندر يقطع الخلفة والقيء وربما أحدث وسواسا وينفع الخفقان. الدمشقي : ينفع من قذف الدم ونزفه ووجع المعدة واستطلاق البطن واختلاف الأعراس ويجلو القروح الكائنة في العينين. البصري : الكندر يأكل البلغم ويذهب بحديث النفس ويزيد في الدهن ويذكيه. ابن سينا : في الثاني من القانون أجودها الذكر الأبيض المدحرج الدبقي الباطن والذهبي المكسور والأحمر أحلى من الأبيض وماء نقيه يغسل به الرأس وربما خلط بالنطرون فينتقي الحرارة ويجفف قروحه وقشوره وينقي المعدة ويقويها ويشدها.

المجوسي : الكندر إذا مضغ جذب الرطوبات والبلغم من الرأس ، وإذا سقي أصحاب الزحير مع شيء من النانخواء نفعهم. إسحاق بن عمران : وإذا مضغ الكندر مع صعتر فارسي أو زبيب الخل جلب البلغم وينفع من اعتقال اللسان. ابن سينا في الأدوية القلبية : الكندر مقو للروح الذي في القلب والذي في الدماغ فهو لذلك نافع من البلادة والنسيان وحاله مناسب لحال البهمن إلا أنه أضعف منه في تقوية القلب وأقوى عطرية وبالترياقية التي فيه تنفع دخنته من الوباء. غيره : الكندر ينفع من السعال ومضغه يشد الأسنان واللثة ويصلحها والإكثار منه ربما أورث الجذام والبرص والبهق الأسود خاصة ودخانته إن أحرق مع الفطر أنبت الشعر في داء الثعلب. إسحاق بن عمران : وبدله وزنه وربع وزنه من دقاقه. ديسقوريدوس : وقد يحرق الكندر بأن يؤخذ منه حصاة وتلهب في نار السراج وتوضع في فخارة نظيفة حتى تحترق ، وينبغي أنه إذا أحرق منه ما يكتفي به أن يغطي بشيء إلى أن يجمد فإنه إذا فعل به ذلك لم يصر رمادا ، ومن الناس من يغطي الفخارة بإناء من نحاس مثقوب الوسط مجوف ليجتمع دخان الكندر ، ومن الناس من يصيره في فخار جديد ويغليه على الجمر حتى ينقطع غليانه ولا يظهر منه رطوبة تغلي ولا بخار ، وإذا احترق يهون فركه وأما قشر الكندر فأجوده ما كان ثخيناً يلزق وطيب الرائحة حديثاً أملس ليس برقيق فإن سائر القشور لا تلهب وقد يغش

بأن يخلط معه قشر ثمرة الصنوبر أو قشر شجرة الينبوت (1) وهو شجرة قضم قريش ومعرفة ذلك بأن يعرض على النار فإن سائر القشور لا تلتهب وتدخن مع طيب رائحة وقد يحرق قشر الكندر كما يحرق الكندر. جالينوس : قشر الكندر يقبض قبضا بينا فهو لذلك يجفف تجفيفا بليغا وهو أغلظ من الكندر وليس فيه حدة ولا حرافة أصلا ، ولما كانت له هذه الكيفيات والقوى صار الأطباء يكثرون استعماله في مداواة من ينفث الدم ومن معدته رخوة ومن به قرحة الأمعاء وليس يقتصرون على خلطه في الأضمة التي يداوى بها من خارج دون أن يلتوه (2) أيضا في الأدوية التي ترد إلى داخل البدن. وقال في كتاب حيلة البرء : وقشور الكندر تقبض وتجفف تجفيفا شديدا ، وبهذا السبب صرنا نستعمله في انبثاق الدم اليسير محرقا كما أننا نستعمله في انبثاق الدم الشديد محرقا في ذلك الوقت وأيضا نستعمله وحده مدقوقا منخولا وقد يسحق حتى يصير كالغبار. وقال في الميامن : قشور الكندر تقبض قبضا قويا إلا أنه على حال أقل قبضا من القلقند وقشور الشابرقان وما أشبههما. ديسقوريدوس :

وقوة قشور الكندر مثل قوة الكندر غير أن القشر أقوى وأشد قبضا ، ولذلك إذا شرب كان أوفق من الكندر لمن ينفث الدم وللنساء اللواتي يسيل من أرحامهن رطوبات مزمنة إذا احتملته ويصلح لجلاء الآثار وقروح العين ولعلاج قروحها التي يقال لها قيلولاماطا وأوساخ العين وإذا غلي (3) كان صالحا لحكتهما. الدمشقي : قشور الكندر قوي القبض واليبس وينفع من نزف الدم وقروح الأمعاء ، وإذا وضع كالمرهم يحبس البطن ويجفف القروح. إسحاق بن عمران : قوة قشر الكندر في الحرارة واليبوسة من الدرجة الثانية وبدله وزنه من الكندر مرتين ووزنه من دقاغه. جالينوس في حيلة البرء : ودقاق الكندر دواء فيه قبض قليل فهو بهذا السبب أفضل من الكندر في كثير من العلل إذا كان الكندر إنما فيه قوة تفتح بسبب أنه لا يقبض وخاصة ما كان منه أكثر دسومة وكان لونه أحمر قانيا يضرب إلى الحمرة أشد تجفيفا من الشديد اليابس الأبيض (4) ودقاق الكندر يخالطه من قشور الكندر شيء يسير يكسبه قبضا. وقال مرة في كتاب قاطاحابس : في دقاق الكندر تحليل وتليين وجلاء مع قبض يسير وقال مرة أخرى : دقاق الكندر أشد قبضا من الكندر والكندر أبلغ في الإلحاق والتغرية من دقاغه. وقال في كتاب الميامن : دقاق الكندر هو ما ينزل من المنخل إذا نخل الكندر غير مسحوق فقط وهو ما يتفتت منه في الأعدال الكبار ويخالطه أجزاء صغار جدا من

ص: 852

1- نخ التنوب.

2- نخ يلقوه.

3- نخ قلبي.

4- نخ الشديد البياض.

قشر الكندر وإذا كان كذلك فبينه وبين الكندر من الفرق أن فيه مع ما له مما للكندر من الإنضاج والتسكين قبضا يسيرا. ديسقوريدوس : وأجود دقاق الكندر ما كان منه أبيض نقيا ذا حصا وقوته مثل قوّة الكندر غير أنه أضعف وقد يغشه قوم بأخلاقهم به صمغ الصنوبر منحولا وغبار الرحي ، وقشر الكندر ومعرفة ذلك بالنار فإنه إذا غش لا يبخر بخارا صافيا ولكن كدرا أسود فأما دخان الكندر فإنك إذا أحببت أن تعمله من الكندر فاعمله هكذا. خد بكليتين حصاة حصاة وألهبها بنار السراج وصيرها في إناء فخار جديد أو عتيق وغطه بإناء من نحاس مجوّف مثقوب الوسط مجلو مستقصى إستقصاء في الجلاء وصير على شفة الفخار من ناحية واحدة أو من ناحيتين حجارة طولها أربعة أصابع لتنظر إلى الكندر وتعلم أن كان يحترق وليكن مكانا لما يدخل أولا من حصا الكندر وقبل أن تطفئ الحصاة التي صيرتها في الفخارة انطفاء تاما فضع حصاة أخرى ولا تزال تفعل ذلك حتى تعلم أنه قد اجتمع من الدخان ما تكفي به وامسح خارج الإناء التي من النحاس مستجادا بأسفنجة مبلولة بماء بارد فإنك إذا فعلت ذلك لم يحم النحاس حميا شديدا ويتراكم الدخان بعضه على بعض ، وإن لم تفعل ذلك رجع الدخان من إناء النحاس إلى أسفل واختلط برماد الكندر ، وأحرق من الكندر ما بدا لك واجمع الدخان أولا فأولا فاجمع رماد الكندر المحترق وصيره على حدة وقوّة دخان الكندر مسكنة لأورام العين الحارة قاطعة لسيلان الرطوبة منها (1) نافعة لقروحها منبئة للحم في قروحها التي يقال لها قيلوماطا مسكنة للورم العارض فيها المسمى سرطانا ، وقد يجمع دخان المر ودخان الميعة التي يقال لها أصطرك على هذه الصفة ويوافق لما وافقه دخان الكندر وكذا ما جمع من دخان سائر الصموغ.

كنديس : هذا دواء لم يذكره ديسقوريدوس ولا جالينوس البتة وإنما نقل عن جالينوس في مفرداته وترجم الدواء المسمى سطورينيون (2) بالكنديس وليس به وقد تكلمت عليه في حرف السين المهملة. إسحاق بن عمران : هو عروق نبات داخله أصفر وخارجه أسود وشجرته فيما يقال شبيهة بالكنكر المسمى قناريه وهو الخرشف المسمى البستاني أرقط لون الورق بياض وخضرة والمستعمل منها العروق ويجمع في يونيه. بديغورس : خاصيته قطع البلغم والمرة السوداء الغليظة ويحلل الرياح من الخياشيم. حبيش بن الحسن : وقوّة الكنديس من الحرارة في أول الدرجة الرابعة ومن اليبوسة في آخر الدرجة الثالثة وهو دواء

ص: 853

1- نخ منقية.

2- قوله : سطورينيون الذي في القانون سطوريون والذي في التذكرة سطورينيون وفي محل آخر سطوربيون.

شديد الحرارة وشربه خطر عظيم ومقدار الشربة منه ليتقياً به من دانق إلى أربعة دوانيق مسحوقا منخولا بحريرة صفيقة مدوفا بصفرة ثلاث بيضان وقد شويت شيئاً لم ينضج وفيها رقة مع ماء قد أغلي فيه عدس وشعير مرضوض مقشور مقدار نصف رطل فإنه يقبئ قينا جيداً.

ماسرحويه : هو حديد الطعم وإذا سحق ونفخ في الأنف رطل هيج العطاس وإذا شرب منه مقدار ما ينبغي قياً الإنسان جيداً وينزل البول والحیضة وهو من الأدوية القاتلة إذا لم يرفق به. وقال يقبئ بقوة ويسهل ويعطش وقال هو حريف جلاء لكنه يجفف الحلق ويهيج وجع البطن وينبغي أن يستقي اللبن ودهن الخل. الرازي في الحاوي : عن الكندي كان أبو نصر لا يبصر القمر ولا الكواكب بالليل فاستعط بمثل عدسة كندس بدهن بنفسج فرأى الكواكب بعض الرؤبة في أول ليلة وفي الثانية برأ براء تاماً وجرّبه غيره وكان كذلك ، وهو جيد للغشاء جداً. إسحاق بن عمران : وإذا كان الولد ميتاً في البطن لثلاثة أشهر أو أربعة وسحق الكندس وعجن بالعلس واتخذت منه فتيلة واحتملته المرأة فإنها تلقيه ولا يستعط به في القيظ ولا في الصيف فإنه ينشف الرطوبة ويستعط به فيما سوى ذلك. التجربتين : إذا عجن بالخل وطلبي به البهق وتمودي عليه أزاله ، وإذا أغلي في الخل وضرب بدهن ورد نفع من الحكمة ، وإذا سحق وصير في خرقة واشتم عطس ونقي الدماغ ونبه المصروعين والمفلوجين وأعان بالعطاس على دفع المشيمة ، وإذا شرب منه وزن ربع درهم أو نحوه بالسكنجيين والماء الحار قياً بلغماً لزجاً ، وإذا خلط بالزفت ووضع على القوباء العتيقة وتمودي عليه قلّعها. ابن سينا : يجلو البهق والبرص وخصوصاً الأسود من البهق وبدله في القيء جوز القياء وزنه وثلث وزنه فلفل وهو من جملة الأدوية المنقية للأذن من الوسخ وينفع من الخشم ويفتح سدد المصفاة.

كنكر : هو الخرشف البستاني. ديسقوريدوس في 3 : هو صنف من الشوك ينبت في البساتين والمواضع الصخرية والتي فيها مياه وله ورق أعرض بكثير وأطول من ورق الخس مشرف مثل ورق الجرجير عليه رطوبة تدبق باليد أملس إلى السواد وساقه طولها ذراعان ملساء في غلظ أصبع وفيما يلي طرف الساق الأعلى ورق صغار شبيهة بما صغر من ورق النبات الذي يقال له قسوس مستطيل لونه شبيه بزهر النبات المسمى براقيس يخرج فيما بينه زهر أبيض ، وله بزر مستطيل أصفر اللون وفي طرفه كراس الدبوس وأصوله لزجة فيها شيء شبيه بالمخاط في لونها حمرة النار طوال ، وإذا تضمد به بالماء وافق حرق النار والتواء العصب وإذا شربت أدت البول وعقلت البطن ونفعت قروح الرئة وخضد لحم العضل وخضد أطرافها. وقال الرازي في دفع مضار الأغذية : هو غليظ الجرم بطيء الإنهضام والإنحدار

وينفخ ويزيد في الباه ويسخن الكلى والكبد والمثانة وإصلاحه أن يهْرِي بالطبخ ويكثر فيه من التوابل والأبازير اللطيفة ويؤكل جرمه. قسطس في الفلاحة : إن أذيب قيروطي وشرب بماء الكنكر حلل جميع الأورام الصلبة سريعا وإن غسل الرأس بمائه أذهب الحكمة وإن طلي بالدهن والشمع المشرب بماء الكنكر على البرش في الوجه مرات قلعه وإن طلي على داء الثعلب أنبت الشعر في داء الثعلب. ماسرحويه : بارد يزيد في المرّة السوداء جدا.

ديسقوريدوس : وقد يكون من هذا النبات بري شبيه بالشوكة التي يقال لها سقولوس وهو نبات مشوك أقصر من البستاني وقوة أصل البستاني كالبري. حامد بن سمحون : هذا هو الكنكر البري وهو صنف من الشوك يسمى أفثيس باليونانية والهييسر بالعربية.

كنكرزد : معناه صمغ الخرشف وهو تراب القيء وقد ذكرت صمغ الخرشف في الصاد المهملة.

كنهان : بالفارسية. الفلاحة : ورقها يشبه ورق الحبة الخضراء ولونها وحدتها وقوتها مثلها ولها أغصان تفرّج على ساق حسنة غليظة ويعرّق عروقا طوالا وصورتها كشجرة طويلة صغيرة وزرعها أهل بلد بابل فأنجبت وهي أصغر من شجرة الحبة الخضراء وأرطب ورقا وأغصانا وفيها خاصية عجيبية لطرد العقارب حتى لا يرى عقرب واحدة منها في موضع تكون فيه ولقد أخذنا من ورقها وطرحناه في طست فيه ثلاث عقارب فنفرت عظيما ونهش بعضها بعضا حتى كففت عن الحركة وتماوتن بعد ساعتين ، وقد يدخلها الأطباء في الضمادات المسخنة وإذا أكثر شمها وجد منها رائحة الدخان وهي تؤكل فتسخن الدماغ والبدن سريعا شديدا إذا أكثرت منها وتسخن الكبد والطحال.

كنيب : أوله كاف مفتوحة بعدها نون مكسورة ثم ياء منقوطة بائنتين من تحتها ساكنة ثم باء بواحدة من تحتها ، وهو نوع من العلس يحمل حبة واحدة في غلاف وهو معروف باليمن بهذا الاسم. ديسقوريدوس في الثانية : أوليدا هو حب من جنس را غير أنه أقل غذاء منه بيسير وقد يعمل منه خبز ويطحن أيضا جريشا أجرش من الدقيق. جالينوس في الثامنة : جوهر هذه الحبة متوسط بين الحنطة والشعير على طريق الغذاء وعلى طريق الدواء ، ولذلك ينبغي أن يستعمل الحدس في تعرّف الحال فيها مما وصفنا به الحنطة والشعير.

كنباب : الغافقي : هو نبات ينبت في المياه القائمة والقليلة الجري ويمتد ويطول تحت الماء وقضبانها طوال دقيقة كثيرة ويخرج من أصل واحد فيها عقد كثيرة والورق على

العقد محيط بها من كل جانب كثيرة متكاثفة ، وورقه هذب خشن المجس يقال أنه إذا غسل ودق وربى بماء الورد وضمد به قيل الصبيان نفع منها.

كندلا : أبو حنيفة : هو من نبات بلاد الدنبل ينبت في ماء البحر وبه تدبغ هناك الجلود الدنبلية الحمراء الغليظة. مجهول : قشرها هو الأيدع وهو قشر أحمر يقع في أدوية الفم وفي الأدوية النافعة من نفث الدم. ابن حسان : وينبت أيضا في جوار هذه الشجرة في جوف الماء في البحر شجر يقال له التنوم يشبه شجر الدلب في غلظ سوقه وبياض قشره وخشبه أيضا أبيض وورقه مثل ورق اللوز والأراك ولا شوك له ولا ثمر وهو مرعى للغنم والبقر والإبل تخوض عليه الماء حتى تأكل ورقه وأطرافه الرطبة ويحمل حطبه إلى المدن والقرى ويبيعونه ويستوقدونه لطيب رائحته ومنفعته وهو كثير بسواحل بحر عمان وماء البحر عدو لكل الشجر إلا الكندلا والتنوم وكلاهما يقبضان شديدا ويشدان.

أقول : هذه الشجرة هي التي هي تنبت في بحر الحجاز وتعرف بالشورة وقد ذكرتها في الشين المعجمة.

كهرباء : زعمت التراجمة في متن كتاب ديسقوريدوس وجالينوس أن الكهرباء هو صمغ الجوز الرومي وليس كما زعموا بل غلطوا فيه لأن جالينوس لما ذكر الجوز الرومي قال فيه : ورد هذه الشجرة قوته حارة في الدرجة الثالثة وصمغتها شبيهة بزهرتها وهي أسخن من الزهرة ، وأما ديسقوريدوس فقال فيه أنه إذا فرك فاحت منه رائحة طيبة هذا قول الرجلين الفاضلين في صمغ الجوز الرومي ، وليس في الكهرباء شيء من ذلك لا في الماهية ولا في القوة ولا في طيب الرائحة ولا في الإسخان أيضا فقد ظهر من كلام التراجمة أنهم تقولوا على الفاضلين ما لم يقولوا- أن الكهرباء هي صمغة الجوز الرومي فتأمل ذلك. الغافقي : هي صنفان منها ما يجلب من بلاد الروم والمشرق ، ومنها ما يوجد بالأندلس في غربيها عند سواحل البحر تحت الأرض وأكثر ما يوجد منها عند أصول الدوم ، وزعم جهال الناس أن تلك المواضع كانت قبورا في القديم وأن ملوك الروم كانوا يديونها ويصبونها على موتاهم لأنها تحفظ صورة الميت وتبدو صورته بأشفافها ، وهذا كذب لأن تلك المواضع لو كانت قبورا لكان أكثر ما تصاب في البراحات وتجمعها الحراثون وتؤخذ قطرات كالصمغ وهي أحسن وأصغر وأصلب من المشرقية وأقوى فعلا. وأخبرني الخبير به أنها رطوبة تقطر من ورق الدم لأنه هناك في هذه الناحية عند طلوعه من الأرض تقطر منه رطوبة شبيهة بالعسل هو يكون منها هذا الدواء وقد يكون فيه الذباب والتبن والمسامير والحجارة والنمل. ابن سينا :

هو صمغ كالسندروس مكسره إلى الصفرة والبياض شفاف وربما كان إلى الحمرة يجذب التبن والهشيم من النبات ولذلك سمي كاه رباء أي سالب التبن بالفارسية وقال في الأدوية القلبية : لها خاصية في تقوية القلب وتقريحه معا بتعديلها المزاج وتمتينها الروح. ابن عمران : هي باردة يابسة وإذا شرب منه نصف مثقال بماء بارد حبس الدم الذي ينبعث من انقطاع عرق في الصدر ويحبس نرف الدم من أي موضع كان وينفع خفقان القلب الكائن من المرة الصفراء من قبل مشاركة القلب لقم المعدة وينفع من وجع البطن والمعدة.

الخوز : يقطع الرعاف وإذا علق على صاحب الأورام الحارة نفعها. ثاوفرسطس : إن علق على الحامل حفظ جنينها ويحفظ صاحب اليرقان وينفعه تعليقا ، وإن سحق ولطح على حرق النار نفعه جدا. ماسرحويه : إن شرب منه مثقال حبس التحلب من الرأس والصدر إلى المعدة. أنطيلس : الآمدي يبرئ من عسر البول ، وإذا شرب مع المصطكي نفع أوجاع المعدة. أبو جريج : له خاصية في إمساك الدم وخاصة الزحير. الرازي : جيد لسيلان دم الطمث والبواسير والخلفة شربا. بديغورس : إذا شرب منه نصف مثقال بماء بارد حبس القيء ونفع من الكسر والرض. نبادوق : بدله إذا عدم وزنه من الطين الأرمي مرتين وثلثا وزنه من السليخة ونصف وزنه من البزرقطونا المقلو. غيره : بدله وزنه من السندروس.

كهورات : الفلاحة : هي بقلة حارة حرّيفة ليس لها كثير إسخان مع حرافتها وحرارتها ومرارتها ، وورقها مدور شديد التدوير في صورة ورق الخبازي وألطف منه ولها رائحة ذكية طيبة وفيها أدنى لزوجة وهي شديدة الخضرة وتبزر بزرا بغير ورد وبزره حار رطب طيب الرائحة والطعم يرتفع شبرا أو أرجح بقليل وينبت في الصيف وهي صالحة للمعدة مفتقة للشهوة هاضمة للطعام وتؤكل نيئة ومطبوخة ، وقيل أنها تطرد الوزغ والدود وبزرها إذا سحق وتمرّخ به بدهن ورد نفع من الأعياء.

كهكم : هو الباذنجان من جداول الحاوي وقد ذكر في الباء.

كهيانا : هو عود الفاوانيا وذكرته في الفاء.

كوارع : الرازي في الحاوي : قال جالينوس في كتاب الكيموسين (1) أنها تولد كيموسا لزجا لكنه ليس غليظا وهي صالحة في الإنهضام عديمة الفضول بلزوجتها حسنة الكيموس سريعة الإنهضام. ابن ماسويه : أطراف الحيوان لزجة عصبية تغذو غذاء يسيرا وتسهل الطبع بلزوجتها بطيئة الهضم نافعة من السعال المتولد من حرارة وخاصة إذا طبخت مع ماء

ص: 857

الشعير المقشر. الرازي في دفع مضار الأغذية : وأما الأكارع فقليلة الغذاء والفضول لأنها كثيرة الحركة تولد دما باردا لزجا وقد ينتفع بإدمان أكلها لمن يحتاج أن ينجبر منه عظم (1) مكسور وإذا عملت بالخل والأنجدان قلت لزوجتها وبردها واندفع عنها توليد القولنج الثقلي الصعب الشديد فإنه كثيرا ما يتولد عن إدمان أكل الأكارع ذلك وإن أبطأ خروجها من البطن في حالة فينبغي أن يبادر بالجوارشنة المسهلة وهي صالحة للمحمومين ولمن يحتاج إلى غذاء قليل ولمن به نفث الدم أو سحج المعوي وجري الدم من أفواه البواسير ، وبالجملة فلمن يحتاج إلى تغرية وتسديد أو لتوليد الدشبذ لينجبر به عظم مكسور. قال الشريف : الإغتذاء بها ينفع من شقاق اللسان والشفيتين الكائن عن حر ومن سحج الأمعاء ويلين خشونة الحلق.

كور : هو مقل اليهود أيضا وسنذكره في الميم.

كوركندم : هو جوز جندم وقد ذكرته في الجيم.

كواكف : هو البذاورد من جداول الحاوي وقد ذكر في الباء.

كوشاد : هو الجنطيانا الرومي المعروف (2) بالسلسكة وقد ذكر في الجيم.

كوكب شاموس : هو طين شاموس المعروف وقد ذكرته مع الأطيان في الطاء.

كوكب الأرض : الغافقي : هو ملح سبخة يقال لها كوكب قيموليا. الرازي في الحاوي : قال كوكب الأرض هو الطلق. قال ابن إسحاق (3) : هي شجرة تضيء بالليل وقال بعضهم أنه تصحف على ناقلة من صخرة تضيء بالليل وهو الطلق أيضا. أقول : قد ذكرت الطلق في الطاء وما قيل في سراج القطرب في السين المهملة.

كوكم (4) : هو الفلفل أيضا من فهرست الأسماء للغافقي.

كوبرا : أقول هو الفلفل بالهندية من الحاوي.

كيلدارو : هو السرخس بالفارسية وقد ذكرته في السين المهملة.

ص: 858

1- نخ عضو.

2- قوله : السلسكة الذي في التذكرة البشلسكة بالشينين المعجمتين قبل اللام وبعدها.

3- نخ ابن سمحون.

4- نخ كولم.



كية : هو بكسر الكاف وبالياء المنقوطة باثنتين من تحتها وهي مشددة مفتوحة ثم هاء إسم للمصطكي وهو علك الروم وسيأتي ذكره في الميم.

كيخرس : بالرومية هو الجاورس أوله كاف مكسورة بعدها ياء منقوطة باثنتين من تحتها ساكنة ثم خاء معجمة وساكنة أيضا بعدها راء مهملة مضمومة ثم سين مهملة.

كيلكان : مذكور مع أنواع الكراث.

ص: 859

لاذن : ديستوريدوس في الأولى : قد يكون صنف من القسوس (1) ويسميه بعض الناس ليدون وهي شجرة شبيهة بالقسوس ، إلا أن ورقها أطول وأشدّ سوادا ويحدث له شيء من رطوبة تلتصق بيد اللامس لها في الربيع ، زهر قابض يصلح لكل ما يصلح له القسوس ومن هذا الصنف من القسوس يكون الدواء الذي يقال له لاذن فإن المعز ترتعيه ويلتزق بها من رطوبة هذا الدواء لأنه شبيه بالدبق ويتبين لك في أفخاذها وفي لحي التيوس منها ومن الناس من يأخذ هذا فيصفيه ويعمل منه أقراصا ويبخر به الناس (2) ومنهم من يأخذ حبالا فيمرها على هذه الشجرة فما التزق منها من رطوبة جمعه وعمله أقراصا وأفواه ما كان طيب الرائحة لونه إلى الخضرة ما هو سهل لين إذا ذلك يدبق باليد ليس فيه شيء من الرمل وليس بهش يشبه الراتنج ، والذي بقبرس هو على هذه الصفة وأما الذي في بلاد المغرب والذي من لينوى فإنه أحسن. جالينوس في السابعة : الذي يكون من هذا الدواء في بلدان حارة ليس من جنس غير هذا الذي يكون منه عندنا ولكنه بسبب البلد الذي يكون فيه يكون قد اكتسب حرارة لدنة محضة فهو بها مخصوص وقد خالف ما يكون عندنا في الأمرين جميعا أعني أنه لا برودة فيه أصلا وإن فيه مع ذلك شيئا من الحرارة ، وأما سائر ما فيه من الخصال الأخر فهو فيها مثل هذا الذي عندنا وأما الدواء المسمى لاذن فيكون من هذا النبات وهو حار في الدرجة الثانية في آخرها حتى يكاد أن يكون في الثالثة أيضا وفيه مع هذا قبض يسير وجوهره جوهر لطيف جدا فهو بسبب هذه الخصال كلها يلين تليينا معتدلا ويحلل تحليلا على ذلك المثال والأمر فيه معلوم أنه ينضج إنضاجا وليس بعجيب أن يكون نافعا من علل الأرحام إذا كان فيه مع هذا الخصال الموصوفة قبض يسير فهو لذلك صار يقوي وينبت الشعر الذي ينتشر في البدن لأنه يفني جميع ما في أصوله من الرطوبة الرديئة ، ويجمع ويسد بقبضه المسام التي فيها مراكز الشعر ، فأما داء الثعلب والحية فليس يمكنه أن يشفيهما لأن

ص: 860

1- قوله : القسوس الذي في القاموس قلسوس أو قستوس.

2- قوله : ويبخر به الناس في نسخة ويحزنه.

هاتين علتان يحتاجان إلى أدوية تحلل تحليليا كثيرا بالإضافة إلى تحليل اللاذن وذلك أن هذه أدواء تكون من رطوبات كثيرة غليظة لزجة لا يقدر عليها إلا الأدوية المقطعة المحللة فينبغي أن يكون مع تحليلها وتقطيعها لطيفة الجوهر لا قبض فيها أصلا ، وينبغي أن يبلغ من لطافتها أن تجفف وتقنى مع الأخلاط اللزجة المجتمعة هناك الرطوبات الطبيعية التي بها ينمو ويزيد الشعر ، فإنها إذا كانت كذلك تنمي الشعر في الفزع المبتدئ فضلا عن داء الثعلب. ديسقوريدوس : وقوته مسخنة ملينة مفتحة لأفواه العروق وإذا خلط بشراب ومر ودهن الآس أمسك الشعر المتساقط ، وإذا لطح بشراب على آثار اندمال القروح حسننها وإذا قطر في الأذن مع الشراب المسمى أدرومالي أو مع دهن الورد نفع وجعها وقد يدخن به لإخراج المشيمة وإذا وقع في أخلاط الفرزجات واحتمل أبرأ صلابة الرحم وقد يقع في أخلاط الأدوية المسكنة للأوجاع وأدوية السعال والمراهم فينتفع به ، وإذا شرب في شراب عتيق عقل البطن وقد يدر البول. التجربتين : يسكن الأوجاع من أي موضع كانت متى حل بدهن بابونج أو شبت وإذا حل في دهن ورد وطلبي به يافوخات الصبيان نفع من نزلاتهم ومن السعال المتولد عنها وإذا ضمد به مقدم الدماغ وتمودي عليه لدوي الأذان نفعها ونفع من النزلات وإذا وضع على فم المعدة المسترخية شدها وعلامتها الغثيان وسيلان اللعاب وقلة العطش وإذا حل بشحم خنزير ووضع على أورام المقعدة وأوجاعها سكنها ، وإذا حل بدهن ورد واحتقن به للسحج نفع منه. غيره : نافع للسدد.

لازورد : ديسقوريدوس في الخامسة : أرمانيا ، وينبغي أن يختار منه ما كان لينا لونه كالسما مشبعا وكان مستويا ولم يكن فيه حجارة هين التفتت يتفتت سريعا قطعه كبار.

بعض علمائنا : أرمانيا هذا ليس هو اللازورد وإنما هو الحجر الأرمني لأن اللازورد حجر صلب وهذا رخو. جالينوس في التاسعة : قوته قوة تجلو مع حدة يسيرة وقبض يسير جدا فهو لهذا صار يخلط في أدوية العين وقد يسحق وحده سحقا جيدا ، ويستعمل كما يستعمل الدرور ليقوي به الأشفار إذا كانت قد انتشرت من قبل أخلاط حادة وبقيت لا تزيد ولا تكثر وكانت دقاقا صغارا لأن حجر اللازورد ههنا يفني رطوبات الأخلاط الحادة فيردّ العضو إلى مزاجه الأصلي الذي به يكون نبات الأشفار ويقويها ويزيدها وينميها. ديسقوريدوس : وقوته شبيهة بقوة لزاق الذهب إلا أنه أضعف منها وقد ينبت شعر الأشفار كثيرا. الغافقي : اللازورد أشع لونا من الحجر الأرمني وقوته شبيهة بقوة الحجر الأرمني إلا أنه أضعف منه وهو يسهل السوداء وكل خلط غليظ يخالط الدم وينفع أصحاب المايخوليا والربو والشربة منه

أربع كرمات ويدير الطمث إدرارا صالحا شربا واحتمالا وينفع من وجع المثانة ويقلع الثآليل ويحسن الأشفار ويجعد الشعر وزعم بعضهم أنه إذا كان فيه عيون الذهب وسحق مع شجيرة مطرية فهو أجودها ما يكون للقرحة التي تكون تأكل اللحم وتجري في الجسد وإذا طلي مسحوقا بالخل على البرص أبرأه.

لاعبة : الغافقي : قال أبو جريح : هي شجرة تنبت في سفح الجبل لها ورد أصفر طيب الرائحة قليلا يقع على وردها الراعي من النحل في أيام الربيع ولها لبن غزير وهو يسهل إسهالا قويا وهي من أصناف اليتوع فإذا ألقى منها شيء في غدير سمك أطفأه ولبنها ينفع من الإستسقاء وتسهل الماء ، وورقها إذا طبخ وأطعم صاحب هذا المرض نفعه بإسهاله الماء إسهالا قويا ، وإذا دق ورقها وعصر ماؤه وسقي إنسانا أسهله وقياه إلا أن اللبن أقوى فعلا من الورق. لي : وقعت ترجمة هذا الدواء في السابعة من مفردات جالينوس على غير هذا المسمى وإنما حينئذ وضعه على الدواء المسمى باليونانية بلوطي وقد نبهت عليه هناك في الباء فتأمل ما قيل هناك.

لاغون (1) : ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات إذا شرب بالشراب عقل البطن ، وإذا شربه المحموم بالماء عقل بطنه وقد يعلق على الأورام الحارة الغليظة العارضة للأرنبه وتنبت في المساكن الخربة التي تنقطع عنها العمارات. جالينوس في السابعة : قوة هذا تجفف ما ينحدر من الرطوبات إلى البطن ويخرج المواد حتى أنه يجفف تجفيفا بينا ويجفف الأرنبه. لي : أقول هذا الدواء واسم الأرنب في اليونانية واحد ولذلك سمي الأرنبى ومنهم من سماه رجل الأرنب أيضا قال بعضهم سمي الأرنبى لأنه يشفي من وجع الأرنبه.

والأول أصح ومنهم من زعم أنه نوع من الخرشف وليس كذلك وإنما الأمر فيه الأولى أن يقال أنه دواء مجهول لأن ديسقوريدوس لم يحك عليه البحث حتى يصح.

لالا : الرازي في الحاوي : هي حشيشة تجلب من مكة نافعة من البواسير إذا تدخن بها وتسكن وجع المقعدة.

لبلاب : تسمى بعجمية الأندلس قريوله بضم القاف والراء المهملة التي بعدها ياء منقوطة باثنتين من تحتها وواو بعدها لام وهاء وتفسيرها شويكة وهو اللبلاب الصغير.

ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات له ورق شبيه بورق قسوس إلا أنه أصغر منه وقضبان

ص: 862

1- نخ لاغوبن.

طوال متعلقة بكل ما يقرب منها من النبات وتنت في السياحات وأمركة الكروم وبن زروع الحنطة. ابن عمران : له نور شبيه بقمع أبيض يخلفه غلف صغار أسود وأحمر اللون فيه حب صغير أسود وأحمر. جالينوس في 6 : وقوة هذا النبات قوة محللة. ديسقوريدوس : وإذا شرب عصارة ورق هذا النبات أسهلت البطن. حبش بن الحسن : اللباب يسهل بالزوجة التي فيه ويخرج المرة الصفراء ويسهل الطبيعة برفق إذا خلط بالسكر وإن أحببت أن تزيد قوة في الإسهال فزد فيه فلوس خيارشنبر محلولا بالماء المغلي ولا ينبغي أن يشرب من ماء اللباب مغلي لأنه إذا غلي ذهبته وقوته ولزوجته التي بها تسهل الطبيعة. الغافقي : الشربة منه نصف رطل مع عشرين درهما من السكر الطبرزد فيسهل مرة صفراء وإن غلي بالنار ذهبته وقوته ، وينفع السعال ، وينفع من القولنج الذي يكون من خلط حار ويحلل الأورام التي تكون في المفاصل والأحشاء إذا استعمل مع خيارشنبر ، وإن طبخ ماؤه قل إسهاله وكان أكثر تفتيحا للسدد وهو نافع من الحمى الصالبة.

لبخ : قال أبو حنيفة : أخبرني العالم بخبره أن بانصنا من صعيد مصر وهي مدينة السحرة شجرا في الدور الشجرة بعد الشجرة هي الدواء المسمى اللبخ وهي عظام كالدلب ولها ثمر أخضر شبيه بالتمر حلو جدا إلا أنه كرهه جيد لوجع الأسنان. ديسقوريدوس في آخر الأولى : فرشاء وهي شجرة تكون بمصر لها ثمر يؤكل تكون جيدة للمعدة وربما وجد في هذه الشجرة صنف من الرتيلاء يقال له فراقوما وخاصة ما كان منه بناحية الصعيد وقوة ورق هذه الشجرة تقطع الدم إذا جفف وسحق وذر على المواضع التي يسيل منها الدم وقد يزعم قوم أن هذه الشجرة كانت تقتل من قبل في بلاد الفرس ، فبعد أن نقلت إلى مصر صارت تؤكل ولا تضر. جالينوس في الثامنة : هذه الشجرة ورقها له قوة وقبض معتدل حتى يمكن فيه أنه إذا وضع في بعض الأوقات على الأعضاء التي ينفجر منها الدم نفعها. الإسرائيلي : ثمرته لها قبض بين ، فلذلك صارت مقوية للمعدة مانعة للإسهال وأما ما في داخل نواه فزعم أهل مصر أن من أكله حدث به صمم.

لبسان : الغافقي : زعم بعض الأطباء أنه الخردل البري وهي بقلة تشبهه في الصفة وليست من حرارته في شيء ويسمى باللطينية أحشنية. ديسقوريدوس في الثانية : هي بقلة برية معروفة أكثر غذاء وأجود للمعدة وأحسن من الحماض وقد تطبخ وتؤكل. جالينوس في السابعة : أما على سبيل الطعام فقد يولد خلطا باردا وأما على سبيل الدواء فإنه إذا ضمده به كان له جلاء وتحليل. الشريف : إذا طبخ وجلس في طبيخه الأطفال الذين لا يمشون

لضعف عصبهم وبرده أعانهم على المشي وبزره إذا سحق وعجن بلبن ولطخ على كلف الوجه أذهبه وإدمانه يورد الوجه ويحسنه وإذا صنع من بزره لعوق وأخذ على الريق نفع من السعال المزمن وإذا شرب بالطلاء نفع الحصا.

لبن : قال الرازي في الحاوي : قال جالينوس في الرابعة من حيلة البرد نحو آخرها أن اللبن لا تزيد حرارته على برودته ولا برودته على حرارته وقال في الخامسة من الأدوية المفردة : اللبن له حرارة فاترة أنقص من الدم بقليل لأن الدم معتدل الحرارة والصفراء مجاوزة الحرارة عن الاعتدال والبلغم مجاوز الإعتدال إلى البرودة فأما اللبن فهو في حرارته بين البلغم والدم بل هو إلى الدم أقرب وعن البلغم أبعد. ماسرحويه : هو بين الحرارة والرطوبة وخاصة إذا غلظ. ابن ماسويه : قوته عند حله الحرارة والرطوبة وحرارته يسيرة ودليل حرارته حلاوته وقربه من الإستحالة وقال قوته من الحرارة في وسط الدرجة الأولى ومن الرطوبة في أول الثانية. جالينوس في العاشرة : إن التي تذكر ههنا من الألبان هي الصحيحة الطبيعية التي لم يشبها من الأخلط أو يغلب على كفيته غيرها وأنت تعرف أن هذا اللبن إذا أخذته وهو صاف نقي من الكدورة ، وجدته عند تطعمك إياه لا يخالطه شيء من الحموضة والحرافة والملوحة بل يكون فيه حلاوة يسيرة وتكون رائحته طيبة غير مذمومة ، فإن اللبن الذي يكون على هذا السبيل يكون قد تولد عن دم صحيح بريء من الآفات وإذا كان كذلك نفع من النوازل الحريفة اللذاعة ونقى الأعضاء من الكيموسات الرديئة بغسله لها وجلائه ويلحج فيها ويلتصق بها فيمنع حدة الأخلط الحريفة من الوصول إليها كما يلتصق بياض البيض الرقيق والشمع المغسول وما أشبه ذلك من الأشياء التي تسكن لذع الأخلط الرديئة ، وينبغي أن تعلم أن الألبان أسرع الأشياء كلها استحالة وتغير إذا ناله حرارة الهواء فتحيله عن كفيته التي أخذ لها وأوفق هذه الألبان ألبان النساء الصحيحات الأبدان اللواتي لم يطعن في السن ولم يكن في سن الفتيات لكن معتدلات المزاج ويكون غذاؤهن محمودا وبعد ألبان النساء في الجودة والموافقة ألبان الحيوانات التي لم تبعد من طبيعة الإنسان بل قريبة منها وروائح لحوم الحيوانات تدل على جودة ألبانها ودمائها وصحتها وبعدها وقربها من مزاج الإنسان إذا كان في الحيوانات التي تولد الكيموسات النقية ولا تكون منتنة اللحوم كالكلب والذئب والفهد والسباع بل طيبة الرائحة كالخنزير والضأن والبقر والخيل والمعز والحمير الوحشية والأهلية والظباء وغيرها مما يغتذي بلحمها الناس ولذلك يتخذ الناس ألبانها سوى الحمير لأنها ملائمة لهم وألبان الحمير رقيقة مائبة ولا جبنية فيها ولا غلظ

ولا دسم ولبن الضأن دسم كثير الغلظ وألبان المعز متوسطة بين ذلك ، وقد علمت أن اللبن مركب من ثلاثة جواهر جبينية ومائية وزبدية ، فإذا تميزت هذه الجواهر وفارق بعضها بعضا بضروب العلاج صار لكل منها فعل خاص لغذاء ودواء ولغلبة الدسم على ألبان البقر يتخذ منه السمن الكثير قال : وإذا استعمل اللبن وفيه جنبه فإنه يلتصق بالأحشاء ويسكن لذع الأخلاط المؤذية ، وإذا أخذ على الصفة التي سنذكرها سكن استطلاق البطن المفرط وقطع اختلاف الأشياء اللزجة الدمية. وصفته : أن يؤخذ من الحجارة الملس التي تكون في مقدار ملء الكف الصم التي لا تفلقها حرارة النار في أول لقاءها له وتنظف مما يعلوها من الأرضية وتطرح في النار حتى تحمى ويجعل اللبن في إناء وتتخذ هذه الحجارة بالكليتين وتطرح في اللبن ثم تطبخ اللبن طبخا ينقص فيه مائيته وينزل عن النار ويستعمل ، وأما نحن فقد استعملنا مكان هذه الحجارة الحديد المستدير النقي من الصدا فوجدناه أجود منها لقبضة اليسير وجميع الألبان نافعة للرمد في العين الكائن عن النوازل الحارة وربما جعلناه على الأجنان إذا كان المريض يريد النوم ، وإن صيرنا معه دهن ورد وشيئا من بياض البيض وجعلناه على الأجنان الورمة نفعها ، وينبغي أن يكون اللبن الذي يستعمل في هذه طريا كما حلب وكثيرا ما تحقن به الأرحام ذوات القروح إما وحده أو مخلوطا بأدويتها الموافقة لها ، ولذلك ينفع القروح في المعدة إذا حدثت عن خلط حار لذاع انصب إلى ذلك الموضع ، وكذا ينفع من البواسير وقروح المعدة والأنثيين من خلط حاد لذاع ، وبالجملة فنحن نستعمله في كل الأورام اللذاعة والقروح السيالة من كثرة الرطوبة اللذاعة فيها ، وإذا خلط به بعض الأدوية المسكنة مثل الدواء الذي يوجد في الأتانيين التي يذاب فيها النحاس نفع من القروح السرطانية وسكن وجعها ، وإذا تمضمض به من كان في فمه قروح نفعها وينفع من أورام اللوزتين واللهاة وإذا كان جوهره لبنا بريئا من اللذع فيحق أن يسكن الأوجاع وخاصة إذا هو طبخ فإنه حينئذ يكون بالغ المنفعة في تسكين الأوجاع ولذا يسقيه كثير من الأطباء لشارب الدواء القاتل مثل الذراريح وما أشبهه فيصيبون في مداركتهم له باللبن. ديسقوريدوس في الثانية : اللبن كله جيد الكيموس مغذ ملين للبطن نافخ للمعدة والأمعاء ولبن الربيع أكثر من لبن الصيف ولبن الحيوان الذي يرتعي النبات الطري أرطب من المرتعي اليابس والجيد منه الشديد البياض المستوي الثخن ، وإذا قطر على الظفر كان مجتمعا لم يتبدد ، وإذا ارتعى الحيوان شجر السقمونيا والخربق أو النبات المسمى قليماطين أفسد لبنه المعدة والأمعاء كالذي رأينا في الجبال التي يقال لها أرسطوفان المعز ترتعي ورق الخربق الأبيض ويعرض لها في أول ما ترتعي أن يكون لبنها مرخيا للمعدة مغثيا وكل لبن إذا طبخ عقل البطن وخاصة إذا نشف ماؤه

بحصى محمى أو حديد ، وقد ينفع من القروح الباطنة وخاصة التي في الحلق وقصبة الرئة والأمعاء والكلية والمثانة ومن حكة الجلد ومن الشري والحصف والبثر وفساد الجسد بالكيموسات الرديئة وقد يستعمل اللبن الحليب مخلوطا بعسل فيه شيء يسير من الماء والملح ، وإذا غلي غلية واحدة ذهبت نفخته وإذا طبخ بالحصى المحمى إلى أن يصير إلى النصف نفع من إسهال البطن ومن قرحة الأمعاء واللبن الحليب يصلح للحرقه واللّهيب العارض من الأدوية القتالة كالذرايح التي يقال لها فساريدس والتي يقال لها فسطيون والتي يقال لها بيرسبس والدواء الذي يقال له أسطارون وهو الفطر ، ولبن البقر من الألبان ملائم لهذه الأدوية وقد يتمضمض باللبن لقروح الفم ويتغرغر به للقروح العارضة في جوانب الحنك ولبن البقر والمعز والضأن إذا طبخت بالحصا المحمى قطعت الإسهال العارض من قروح الأمعاء ويسكن الزحير وقد يحتقن به وحده أو بماء الشعير أو بماء الصنف من الحنطة التي يقال لها حندروس فيسكن لدع الأمعاء ، وقد يحتقن به أيضا لقروح الرحم ولبن النساء أجلى وأغذى من سائر الألبان وإذا سقي منه شفى لدع المعدة وقرحة الرئة ومن سقي الأرنب البحري وقد يخلط به كندر مسحوق وقد يقطر في العين التي قد عرض لها طرفة أو قرحة ، وإذا خلط به عصارة الخشخاش الأسود وموم بزيت عذب ولطخ على النقرس نفع منه ، والألبان كلها غير موافقة للمطحولين وعليلي الكبد والمحمومين والمصدوعين ومن به سدر أو نسيان أو صرع إلا أن يستعمل ماؤه للتقية. جالينوس في كتاب أغذيته : هو من الأغذية التي يغتذى بها من الحيوانات ويختلف كثيرا بالوقت من السنة وحاله يختلف أيضا فيما أرى من قبل أصناف الحيوانات وذلك أن لبن النعاج أغلظ الألبان ولبن الإبل أرطب الألبان وأقلها دسما وبعد لبن الإبل لبن الخيل وبعدها لبن الأتن ، فأما لبن المعز فمعتدل بين الرقة والغلظ وأما اختلاف الألبان من قبل الحال الحاضر فحكمه هكذا وذلك لأن الذي يكون عقيب الولادة أرطب من كل الألبان وكلما مضى عليه الزمان غلظ أولا فأولا إلى الصيف فإنه يكون في حال متوسطة من طبعه وبعده يغلظ أولا فأولا حتى ينقطع أصلا وكما أنه يكون في الربيع رطبا جدا كذا يكون كثيرا أيضا ، وأما اختلاف الألبان بحسب أنواع الحيوانات فذلك أمر سنوضحه ونبينه في آخر الكلام ، وإنما نستدل على اختلافه في الرقة والثخن واختلاف جنبه لأن الرقيق ماؤه كثير والغليظ كثير الجبن ولذلك صار الأول يطلق البطن والثاني أكثر غذاء إلا أن يطبخ الأول فيصير كالثاني صرنا نرمي فيه الحجارة والحديد لأنه يتجنب سريعا ويخلط به عسل وملح وأجود ما يخلط به ذلك وهو يطبخ وكذا يفعل كثير من الأطباء وليس بعجب ولا يكون



منكرا أن يكون اللبن بعد أن تقنى مائيته يصب عليه ماء آخر وذلك أن الأطباء لم يهربوا في فعلهم هذا من رطوبة ماء اللبن إنما هربوا من حدتها التي تطلق بها البطن لأن كل لبن مركب من جواهر مختلفة ومتضادة أي ماء اللبن وجبنه ، وفي اللبن مع هذين جوهر آخر ثالث وهو الذي قلت أنه كثير في ألبان البقر ، وأما لبن الضأن والمعز فلهما أيضا شيء من الدسم إلا أن ذلك فيهما أقل منه في لبن البقر ، وأما لبن الأتن فالدسم فيه قليل جدا ولذلك صار لا يتجبن في المعدة إلا في الندرة بأن يشرب ساعة يحلب فإن خلط معه ملح وعسل لم يمكن أن ينعقد في المعدة ويتجبن وبسبب رطوبته صار يطلق البطن أكثر من قبل مائه وما فيه من الجبن فقوته قوة تحبس البطن وتعقله وبحسب ما عليه ماء اللبن من الصفة في توليد الدم الجيد إذا قيس إلى الجوهر الآخر الجيد الذي فيه كان يفوق جميع الأشياء المطلقة للبطن وأحسب أن بهذا السبب كانت القدماء تستعمل شرب ماء اللبن في موضع الحاجة إلى إطلاق البطن ، وينبغي أن يخلط معه من العسل مقدار ما يعذب طعمه ويستلذه الشارب له من غير أن يغثي ، وعلى هذا القياس ينبغي أن يكون ما يخلط معه من الملح ما لا يؤدي حاسة الذوق وإن أردت إطلاق البطن كثيرا فأكثر الملح قال : واللبن الجيد أجود الأغذية كلها توليدا للدم المحمود ، وينبغي أن لا يفوتك الإستثناء والشرط الذي قدمت في قولي فإني لم أقل مطلقا أن كل لبن فهو أجود من جميع الأطعمة توليدا للدم المحمود لكن استثنيت فقلت : اللبن الجيد وذلك لأن اللبن الرديء الذي قد خالطه خلط رديء لا يبلغ من بعده أن يولد دما محمودا لأنه إذا استعمله من أخلاط بدنه أخلاط محمودة أفسد أخلاطه وولد فيها دما رديئا وإني لأعرف طفلا توفيت أمه فأرضعته امرأة رديئة الأخلاط فامتلا بدنه قروحا كثيرة وكانت تغتذي في الربيع بالبقول الدستية لسبب مجاعة أصابت أهل بلدها فامتلا بدنها قروحا بهذا السبب كمثل القروح التي امتلا منها بدن الطفل ، وكذلك أصاب قوما آخر ممن كان مقيما في تلك البلاد يغتذي بغذاء شبيه بهذا ، ورأيت ذلك عرض لنسوة كثيرة ممن كان في ذلك الوقت يرضع وكذا أصاب من اغتذى بمثلها ، ولو أن عنزا أو حيوانا آخر اغتذى نبات السقمونيا أو اليتوع وتناول إنسان من لبنه ليغتذي به لكان بطنه على كل حال مستطلقا ، وإذا كان كذلك فينبغي أن تفهم عني جميع ما أصفه لك فإني لست أقول ذلك في اللبن كله مطلقا أي لبن كان إنما أقوله في اللبن الجيد منه في غاية الجودة الفائقة في كل واحد من أجناس الحيوان وأما اللبن الذي هو دون الجيد الفائقة في كل واحد من سائر الحيوانات فمقصر عما يحتاج إليه منه في نفع المغتذي به بحسب ذلك لأن اللبن الذي يكون كثير الماء فاستعماله وإن دام واتصل أقل خطرا من استعمال سائر الألبان ، فأما اللبن الذي تكون هذه الرطوبة فيه قليلة

ويكون كثير الجبن ليس في الإكثار منه خير لأنه يضره بالكليتين لتوليد الحصا ويحدث في الكبد سددا فيمن يسرع إلى كبده ، وإذا طبخ اللبن مع أحد الأعذية الغليظة ذهب نفخه غير أنه يصير أكثر ملاءمة لتولد السدد في الكبد والحصا في الكليتين ، فينبغي أن يفكر في أنه إذا خالط اللبن سائر الأشياء التي يخلطها الناس به ويأكلونها فإن قوى الأشياء التي تخلط معه لا تخلو إما أن تكون زائدة في واحدة من هذه القوى منمية لقوة اللبن أو ناقصة من واحدة منها مقللة ، فأما ههنا فنجد القول في اللبن وحده على الإنفراد فنقول : أن اللبن وحده مفردا جيد الغذاء كثير لأنه مركب من جواهر وقوى متضادة أعني من قوة تطلق البطن وجنبه يحبسها مولد للأخلاق الغليظة التي بسببها يحدث السدد في الكبد والحصا في الكليتين وإدمان استعماله مضر بالأسنان ، وينبغي لمن يتناوله التمضمض بعده بشراب ممزوج والأجود أن يخلط معه عسل فإن ذلك مذهب ويجلوها والتمضمض بعده بالشراب الصفر أصلح لمن يضر رأسه وكذا مع العسل ، وأجود من ذلك في دفع الضرر عن الأسنان التمضمض قبله بعسل أو بشراب عفس قابض ، وقال في كتاب الكيموسين : أكثر الأطباء يشقون باللبن قروح الرئة ومن البين أن ذلك يكون من قبل أن تعظم القرحة وتصلب ولبن النساء عندهم في ذلك أحمد من سائر الألبان. الرازي في الحاوي : اللبن يملأ المعدة وتولد كثرته حمى وقملا. روفس في كتاب الأغذية : هو أفضل الأغذية للأخلاق السوداوية والعقر في الأعضاء ودواء للسموم وهو حار رطب قوي في ذلك واستدل على ذلك بأنه قد انهضم أكثر من انهضام الدم وعن الدم كان فهو أشد انهضاما منه. حنين : ينبغي أن ينظر أي الأعضاء هضمته فإنه إنما هضمته أعضاء باردة ولذلك قد رجع باردا إلا أن كل شيء يهضم شيئا يشبهه بنفسه ومن البين أن الثديين هضمته وهما باردان. روفس : ولأن اللبن دسم نضيج صار إلهابه للحرارة سريعا ولذلك صار يعطش وإشعاله للحمى أسهل. حنين : ذلك لسرعة استحالته إلى ما يصادف.

روفس في كتاب اللبن : يختلف اللبن باختلاف حيواناته وسنه وغذائه ورياضته وقرب عهده بالولادة وصفته ويقع الخلاف في ذلك بما يمكن أن يكون دواء وغذاء ويختلف ذلك بحسب الأبدان فإن من الناس من يخف عليه شربه وإن أكثر منه وبالضد قال ، واستدل على صحته وسقمه بما هنالك من الدلائل ورقة جلودها وقلة شعرها وتاثرها وامتناعها من العلف يدل على مرضها فليحذر لبن الحيوان السقيم إلا أن يقصد به الإسهال فإن انحدار هذا اللبن أسرع ، ولبن الحيوان الصحيح أغذى وأطيب ولبن الحيوان الأبيض ضعيف القوة لأن الحيوان في نفسه كذلك والأسود أقوى وأحمد لتغير الأزمنة ولبنه أبطأ انهضاما وأجود ، ولبن الأبيض أسرع انحدارا ولبن الربيع أرطب وأرق والصيفي أثخن وأجف وأجود بكثير لأن الزرع في

هذا الوقت أدمم وأغلظ وإذا أكله الحيوان انهضم ناعما والراعي منها في الآجام والمروج أرطب لبنا والراعية في الجبال أجف وأسخن والأول أطلق للطن والمتولد عن رعي الأدوية المسهلة يسهل وأجوده لبن المتناهي في السن ، ولبن الصغير أرطب والهزم يابس والقليل التعب غليظ والتعب رقيق سهل الإنهضام ، قال : ولبن الحيوان الذي مدة حملة أقل من حمل الإنسان أو مساوية فهو ملائم والأكثر ليس بملائم ولذلك صار لبن البقر أليم. قال : وبالجملة أن اللبن يغذو غذاء كافيا ويولد لحما لبنا رطبا وقال : أما الصبيان فيشربونه إلى أوان نبات الشعر في العانة ثم يدعونه وخاصة المحرورين منهم فإنه يتجنب في معدهم ويورث كربا وقلقا في المعدة الحارة المزاج وهو ينفع الصبيان لأنه يرطبهم ويزيد في نمائهم ولا يوافق المتناهي الشباب لغلبة الحرارة فيهم وبعد الإنتهاء فهو جيد لأنه يرطب ويعدل الأخلاط ويسكن الحدة العارضة في أبدان الشيوخ ، ولا ينبغي أن يسقى لأصحاب الأمزجة الحارة والمهن والبلدان الحارة لأنه يستحيل فيهم إلى المرار وينفخ الأحشاء ويورث ثقلا في الرأس ويضر أصحاب السدد وظلمة البصر وزرقة العين والعشاء ، ولذلك من يتجشى جشاء حامضا فلا ينبغي أن يسقاه ومن لا يحمض فليسقاه ويضر البصر إذا لم يتم انهضامه لأنه متى أصاب المعدة ضرر شاركها الرأس ومتى تنول فليدع جميع الأطعمة والأشربة إلى أن ينحدر إلى أسفل لأنه إن خالطه شيء وكان قليلا فسد وأفسد اللبن معه ولذلك تستعمله الرعاة لتخصيب أبدانهم ، وينبغي أن يؤخذ بالغداة (1) ولا يؤكل عليه إلى أن ينهضم ويحذر التعب عليه لأنه يمحضه فيحمضه لأن التعب يحمض الأطعمة القوية فضلا عن اللبن والسكون بعده أصلح بعد أن يكون مستيقظا فإن ذلك أخرى أن ينحدر اللبن في أول مرة يأخذه وهو إلى ذلك محتاج ، فإذا انحدر ما أخذ منه أولا أخذ منه شيء آخر فإذا انحدر أيضا أخذ منه. قال : وهو في أول أمره يخرج ما في المعى ثم أنه إذا دام يدخل بعد ذلك في العروق ويغذي غذاء جيدا ويعدل ما فيها من الأخلاط ولا يطلق البطن بل يحبس ومن أراده لإطلاق البطن أخذ منه مقدار أكثر ومن أراده للتغذي والترطيب فمقدار أقل قدره إلا أن يثقل عليهم بته. وقال : وشربه نافع من العلل المزمنة في الصدر والسعال ونفث المدّة ولا ينبغي أن يدمن عليه بل يغب. أبقراط في آخر الخامسة : من كتاب الفصول هورديء لمن يتأذى بالصداع والحمى ومن ما دون شراسيفه منتفخة وفيها قراقر ولمن به العطش ولمن غلب عليه المرار ولمن هو في حمى حارة ولمن اختلف دما كثيرا وينفع أصحاب السل إذا لم يكن بهم

ص: 869

1- نخ ولا ينبغي أن يؤكل بالغداة.

حمى قوية ولأصحاب الدق الذين تذوب أبدانهم. وقال جالينوس في شرحه لهذا الفصل : اللبن مضر لمن في شراسيفه ورم ما أي ورم كان بلغما أو حمرة أو ترهلا أو سقيروس أو دبيلة لم تنفجر وهو يزيد في العطش لمن عطشه بالطبع أقوى أو من شربه على عطش شديد. ابن ماسويه : هو ضار للرأس ببخاره ورطوبته وللمعدة والطحال لغلظه والأحمد اجتنب اللبن إذا لم يكن البدن نقياً. الرازي في دفع مضار الأغذية : اللبن يخصب البدن ويدفع عنه القشف والأمراض اليابسة كالحمكة والجرب والقواهي والدق والسل والجذام ويحفظ رطوبات البدن الأصلية فتطول لذلك مدة النشو ياذن الله تعالى ، وينبغي أن يجتنب اللبن ويقلل منه من يعتره القولنج ومن به بهق وصداع ومن نقياً عليه قيئاً مرا ويحترس من مضرته ، أما إذا كان ينفخ فبالجوارشونات الطاردة للرياح ويادمان الرياضة والحمام ، وإن كان يستحيل فيه إلى الممران فبأن يؤخذ منه ما بدت حموضته ويشرب عليه ربوب الفواكه الحامضة. أطرا الهندي : اللبن يزيد في النطفة ويحفظ الحياة ويغذي كالجبن ويزيد في الحفظ ويذهب الأعياء ومن مرض من كثرة الجماع واليرقان وهو ترياق للسموم ويصفي اللون ويكثر لبن المرأة ويسكن العطش ويدر البول. الساهر : أجود أوقات شربه الربيع لأنه حينئذ أكثر مائية وفي الخريف قليل المائية كثير الجبنية وفي الشتاء لا يمكن شربه بته ولا يشرب إلا بعد ولادة الحيوان بأربعين يوماً ليقل لبؤه ويؤمن تجبنه. ابن سينا : واللبن بالجملة إذا استولت عليه حرارة فاضلة ردتة إلى طبيعة الدم المعتدل بسرعة ولميله إلى البرد يضر أصحاب البلغم لأن حرارتهم لا تحيله إلى الدم كما ينبغي والبدن يستعمله قبل الاستحالة لقربه منه ، ولذلك ينفع أصحاب المزاج الحار اليابس إذا لم تكن في معدتهم صفراء ثم للألبان مناسبات مع الأبدان لا تدرك أسبابها ولكنه كثيرا ما يحدث الوضخ ، واللبن علاج للنسيان والغم والوسواس وهو ضار لأصحاب الخفقان الرطب كيف كان من دم أو بلغم. ديسقوريدوس : ولبن المعز أقل ضررا للبطن من غيره من الألبان لأن أكثر ما ترتعي أشياء قابضة كالمصطكي والبلوط والزيتون وشجرة الحبة الخضراء ولذلك صار جيدا للمعدة. روفس : لبن المعز أضعف إسهالا من لبن البقر فأما في سائر أحواله فمنفعته معتدلة. اليهودي : لبن المعز يستحيل إلى لبن جيد نافع من السعال ونفث الدم ونحول الجسم. الطبري : عن بعض كتب الهند أنه جيد للحمى العتيقة واستطلاق البطن لأن المعز كثير المشي قليل الشرب وترعى ما كان مرا خفيفا. وقال مرة أخرى : لبن الماعز يدر البول. الرازي : لبن المعز معتدل بين لبن البقر ولبن الأتن فأما لبن النعاج فأكثر فضولا. ديسقوريدوس ولبن الضأن ثخين حلو دسم ليس بجيد للمعدة كلبن الماعز. روفس في كتاب اللبن : لبن الضأن أغلظ الألبان وأكثرها جبنا

وهو بطيء الإنحدار ملهّب للبطن. اليهودي : لبن الضأن جيد للسعال والربو ويصفي اللون جدًا ويكسب اللحم ويزيد في الدماغ والنخاع والباء. الطبري عن بعض كتب الهند : لبن الضأن أردأ الألبان وهو حار غير ملائم للبدن يهيج القراقرق والمرار والبلغم. حنين : نافع من نفث الدم وعلل الصدر وينبغي أن تغلف النعجة هندبا وكزبرة رطبة ويابسة وثيلا ولسان الحمل ولسان الثور والبقلة الحمقاء ويسقى العليل من هذا اللبن أربعة أواق إلى نصف رطل كثيرا ورب السوس وصرغ اللوز ونحوه. ديسقوريدوس : ولبن البقر والخيل أسهل للبطن من غيره من الألبان. الطبري عن بعض كتب الهند : لبن البقر أفضل الألبان يبطئ بالهرم وينفع من السل والربو والنقرس والحمى العتيقة. الرازي : لبن البقر أغلظ الألبان وأوفقها لمن يريد خصب بدنه. روفس : لبن الرماك مدر للحيض المنقطع من قبل الحرارة واليبس مفتوح لأورام الرحم شربا. الطبري : إذا حقنت المرأة بلبن الرماك وهو حار نقي الرحم من القروح. الرازي في كتاب الشراب : أما لبن الرماك فيشبه أن يكون أسخن ألبان المواشي وشاهدت خلقا من الترك زعموا أنهم كانوا يشربون منه ويسكرون وليس ينبغي أن يظن به أنه مثل الشراب في أفعاله لكنه يحط الطعام ويلين الصدر والبطن على حال. روفس : ولبن الخنازير كنت أشفي به السل ومن أدمته أورثه وضحا. جالينوس في كتاب تدبير الأصحاء : ينبغي أن يستعمل في بعض الأوقات لبن المعز وفي بعضها لبن الأتن ويستعملهما جميعا في أوقات مختلفة لأن ألبان الأتن اللطيف وأكثر مائية من لبن المعز وأما لبن المعز ، فمختلف الغلظ فهو لذلك أكثر غذاء متى كانت الحاجة لي كثرة الغذاء فأما لبن الأتن فاستعماله في جميع الأنحاء مأمون لأنه إن أخذ وحده بلا خبز أسرع الإنحدار ونفخه أقل وليس يتجنب في البطن ولا سيما متى خلط مع ملح وعسل. ديسقوريدوس : لبن الأتن خاصة إذا تمضمض به شد اللثة والأسنان. الطبري : هو نافع من عسر البول واللّهيب واشتعال القلب والرئة جيد لقروح الرئة نافع لكل أمراض الصدر جيد لقروح المثانة ومجاري البول ويسقى منه ثلاث أواق بالغداة أو أكثر أو أقل على قدر المصلحة. الطبري : إن شرب لبن الأتن نفع من الأدوية القتالة ومن الدوسنطاريا ومن الزحير ، وإذا حقنت به المرأة نفع قروح الرحم. حنين : فإن أردت أن تسقيه للسل والسعال فاحذر أن يكون صاحبه خبز ، وينبغي أن تغلف الأتان قبل شرب لبنها بعشرة أيام الثيل والهندبا والتبن والنخالة والشعير المنقع في الماء والبقلة الحمقاء والخس مع الحشيش ويسقى منه أولا أوقيتان ثم ثلث رطل مع كثيرا وصرغ عربي ورب السوس والفانيذ والسكر الطبرزد والدهن الموصوف للسل ودهن حب القرع الحلو وإن أردت أن تسقيه لمن به نفث الدم أو قرحة فأغلف الأتان كزبرة رطبة أو يابسة وورق

الينبوت والحماض ولسان الحمل وأطراف العوسج والشعير المنقع مع كزبرة يابسة منقعة في ماء البقلة الحمقاء ويسقى معه مع كثيرا وطين أرمني أو طين مختوم أو صمغ عربي ومن الأقرص الموصوفة لقطع الدم، وإن أردت أن تسقيه لمن به سدود في صدره أورثته أو أردت أن تجلو المثانة من الكيموس الغليظ فأعلف الأتان كرفسا ورازيانجا وشيحا وقيصوما وهندبا مع الشعير وبزر الكرفس والخس وأشق السفوف الموصوف له. الساهر: وبدل لبن الأتن إذا عدم لبن الماعز. اليهودي: لبن اللقاح نافع من الماء الأصفر والبهر وضيق النفس ويفتح السدد ويطرّي الكبد ويقوي الجسم والأجود أن يسقى للمستسقى مع بولها ويسقى لتصفية ألوان النساء. الطبري: في لبن اللقاح حرارة وملوحة وله خفة وينفع من البواسير والإستسقاء والديبيلة ويهيج شهوة الغذاء والجماع. الرازي في الحاوي: قال بعض الأطباء لبن اللقاح ينفع من حرارة الكبد ويسبها نفعا بليغا ويسقى منه من رطل إلى رطلين حليبا بخمسة دراهم من سكر العشر فينفع من الإستسقاء الحاد. ابن ماسويه: يفتح السدد المتولدة في الكبد من الورم الصلب. حنين: لبن اللقاح نافع من نوعي الإستسقاء الزقي والطبلي ويحلل الغلظ الكائن في الكبد وينفع الأورام الجاسية وينبغي أن يجعل دستور يعمد في سقي اللبن في الإستسقاء أن لا يسقى اللبن في الإستسقاء ولا في الأورام التي يؤول أمرها إلى الإستسقاء إلا بعد استحكام الماء فإنك إذا فعلت ذلك لم يسهل اللبن من الماء شيئا بل يسهله ما يحل قواه عند خروجه وهذا شيء عرفناه بالتجربة، فإذا استحكم الماء فاسقه اللبن ما لم تكن به حمى وآخر من جربنا عليه هذه القضية البوشنجالي فإني لم أسقه اللبن حتى استحكم ماؤه فلما سقيته بسكر العشر فلم يزل يسهله حتى برئ في خمسة وعشرين يوما. قال الساهر: وأما في الأورام التي لا تؤول إلى الماء فيمكن أن يسقى في أول الأمر ويسقى الأورام الصلبة كلها في الجوف بالأدهان مثل دهن الخروع ودهن اللوز المرّ والحلو ودهن الفستق ودهن القسط ودهن الناردين ودهن السوسن. جالينوس: وينبغي أن تعلف الناقة رازيانجا وشيحا وهندبا وقيصوما وثيلا وحرشفا ولبلابا ويلقم بالعشي من دقيق الشعير معجوننا ببزر الكرفس والرازيانج والأفستين عشرة أيام ويحلب من لبنها بعد عشرة أيام رطل ويشرب بماء القاقلي وسكر العشر ويشرب أيضا بدواء اللك الصغير والكبير ويشرب أيضا مع الكاكنج.

لبن حامض: جالينوس في أغذيته: لا يضر الأسنان وإنما ينالها مضرة إذا كانت في مزاجها الطبيعي والعرضي باردة أبرد مما ينبغي، فإذا كانت كذلك نالها من المضرة منه كما

ينالها من سائر الأنواع الباردة، وكثيرا ما يعرض لها من اللبن الحامض الضرس كما يعرض من التوت الحامض الذي لم ينضج وغيره من الأشياء الباردة العفصة والأمر في أن المعدة الباردة على أي الجهات كان بردها لا تستمرىء اللبن الحامض على ما ينبغي أمر ظاهر، فأما المعتدلة المزاج فهضمها له يعسر إلا أنها على حال لا يقوؤها على هضمه حتى لا تهضمه أصلا، وأما المعدة التي هي أسخن كما ينبغي أما بالطبع منذ أول أمرها وأما لسبب عارض عرض لها في آخر الأمر فإنها مع ما لا تضرها الأغذية التي سبيلها هذا السبيل قد ينتفع بها بعض الانتفاع وتصير محتملة التناول اللبن ولو كان قد برد بالثلج فضلا عن سواه. قال: ولما كان اللبن مركبا من جواهر وقوى متضادة غير أنه فيما تبين منه للحس بسيط مفرد فلهذا صار يعرض منه لو كان في طبعه جيدا أن يتغير في المعدة بحسب اختلافها فيحمض مرة في معدته الواحدة ويجيف أخرى ويحدث جشاء دخانيا على أن المزاج الذي يعرض منه للشيء أن لا ينهضم في المعدة أن يستحيل ويتغير إلى الحموضة خلاف المزاج الذي منه يعرض له أن يتغير ويستحيل إلى الدخانية من إفراط الحدة والحرارة وزيادتها، وهذان الأمران كلاهما يعرضان اللبن من قبل أن جميع المائية والدهن الذي فيه جنبية أيضا ولذلك صار اللبن المحمض متى لم يتم لم يستحل أصلا إلى الدخانية ولو ورد المعدة في غاية التوليد للمرار وفي غاية الحرارة والإلتهاب لأن هذا اللبن المحمض بسبب أن زبده وماءه قد أخرجاه عنه فليس فيه القوة الحادة التي كانت في اللبن الحليب بسبب مائته ولا الكيفية الدسمة المعتدلة الحرارة التي كانت فيه بسبب الزبد لأن اللبن المحمض إذا فعل ذلك به لم يبق فيه إلا الجزء الجبني وحده مع أن هذا الجزء لم يبق على ما طبعه لما كان منذ أول أمره بل تغير واستحال حتى صار أبرد مما كان، وإذا كان اللبن المعمول بهذه الصفة يسمى لبنا مخيضا على هذا فحسبنا أن نقول فيه أنه يولد خلطا غليظا باردا، وأنه يتبع هذين الأمرين أعني البرودة والغلظ أن يكون هذا اللبن الجامع لهما لا تستمرىء به المعدة التي مزاج جرمها مزاج معتدل ويولد الخام وينفع هذا الغذاء وما يجري مجراه المعدة الملهبة وهو في غاية المضرة للباردة. ماسرحويه: مخيض البقر قد يسقى من الدوسنطاريا وهو جيد له خاصة ولللسل وللحرارة في الكبد والمعدة ولكل احتراق وحدة وقد يسقى في الأطريفل ومع خبث الحديد فيقوي المعدة ويطفئ الحرّ والسم وهو جيد للقلاع الذي في أفواه الصبيان مع العسل. ابن سينا: والحامض منه والماسست يهيجان الجماع في الأبدان الحارة المزاج بما يربط وينفخ. حنين: في كتاب الكيموسين مخيض البقر يقوي المعدة ويقطع الإسهال ويشهي الطعام ويسكن الحرارة ويخصب البدن ويسمنه فإن أردت أن تسقيه إنسانا فأعلف

البقر أرزا وجاورسا أو خرنوبا ثم خذ بالعشي من لبنها ساعة تحلب أربعة أرتال فصب عليه نصف رطل من لبن حامض وصيره في إناء وألق عليه كرفسا وسذابا وورق الأترج وقشره وكمونا مقلّواً ونعنا ومصطكي وقرطا وطراثيث وغط رأس الإناء ، وفي الغد إن أردت إخراج ما فيه فأخرجه فإن لم تخرجه لم يضر شيئا ثم أمخض اللبن وافتح رأسه بعد ساعة وتفقدته فإذا اجتمع زبده فصفه بمنخل وأتركه حتى يسكن فإذا سكن طفا فوقه فصفه عنه وأسقه ثلاث أواق أول مرة مع وزن ربع درهم خبث الحديد في كل يوم تمام الأسبوع وإسقه منه في اليوم الثامن تسع أواق في ثلاث مرات مع ثلاثة دراهم سكر في كل يوم مرة واحدة ثلاثة أيام وأسقه في اليوم ثلاث أواق مرة مع وزن درهمين من سكر ، وينبغي أن ينظر فإن كان الشارب له لم يستمرئه حسيا وإلا فلا تعطه هذا المقدار من اللبن وتقدم إليه بأن يغتذي في أول شربه له بغذاء صالح المقدار وكلما زاد في كمية اللبن نقص من مقدار الغذاء فأما غذاؤه عليه فليكن زيرباجا أو سماقيا بدجاج مع كعك وليتعهد ماء قد أغلي فيه أنيسون ومصطكي وشيئا من عود ، وينبغي أن يؤخذ هذا اللبن للخلفة مع سفوف حب الرمان من وزن درهمين إلى ثلاثة دراهم وكعك من ثلاثة دراهم إلى خمسة ، فأما إن أردت أن تسقيه لتسكين الحرارة وتخصيب البدن وتسمينه فوحده أو مع كعك. الرازي :

الماست والرائب والشيراز كلها تبرد وتطفئ وتنفخ وينبغي أن يجتنبها من بدأ به البهق الأبيض وأصحاب القولنج ووجع المفاصل والظهر والورك لأن الماست والشيراز غليظان بطيئا النزول والرائب أسرع نزولا وأشدّ تطفئة وأكثر نفخا وكل ما كان أحمض كانت هذه الخلال فيه أقوى.

لبأ : جالينوس : هو اللبن الذي يحلب وقت الولادة إذا لم يخلط بعسل كان أبطأ انهضاما وأبلغ في توليد الخلط الغليظ وأبطأ في الإنحدار عن المعدة والنفوذ في الأمعاء ، وإذا خلط معه العسل كان ما يرد إلى البدن منهما من الغذاء مقدارا كثيرا. ابن ماسه : هو رديء للمرطوبين يهيج القولنج ويولد الحصا في المعدة ووجعها. المنهاج : هو بارد رطب يخصب البدن ويصلح مزاج الكبد الحارة ويحدث جشاء حامضا دخانيا ويهيج الفواق.

الرازي في دفع مضار الأغذية : واللبن الرطب وهو اللبأ أو خم وأشدّ إذهابا لشهوة الطعام من الجبن غير أنه أسرع نزولا وأقلّ تسديدا. ديسقوريدوس في مداواة أجناس السموم : ومن شرب لبأ قد صيرت فيه أنفحة سي (1) فإنه يأخذه الخناق من ساعته لأن اللبن يجمد في بطنه فينفعه أن يشرب خلا فيه أنفحة مرارا كثيرة ويشرب ورق قالاسني وهو حبق التمساح يابساً

ص: 874



كان أو رطبا وعصارته إن كان رطبا مع أصل الجنطيانا وأصل الأنجذان والحاشا مع الخل والرماد الذي يعمل به الطين ولا يقرب شيئا من الملوحة فإن اللبن يزداد جمودا وتجبن ولا ينبغي لهم أن يستعملوا القيء لئلا يقف اللبن على المعدة فيكون منه موت سريع ولا يستعملوا القيء فإن بانجذابه إلى المريء وتشربه هناك وهو جامد يخنق. الرازي : اللبن الحليب كثيرا ما ينعقد في المعدة إذا شرب وخاصة ما كان له غلظ ومتانة ، وإذا جمد في المعدة عرض منه الغثي والعرق البارد والنافض وكثيرا ما يقتل إن لم يتدارك وينفعهم أن يسقوا من لبس التين الخفيف (1) وزن درهم ويستف سفة من الحرف مع ماء حار ويسقوا ماء العوسج والسكنجبين الحامض العسلي فإذا تقيأ ذلك أو قاء منه فاسقه ماء العسل مع طبيخ بزر الكرفس وأعطه ماء حارا مرات كثيرة ، وقد تحدث هذه الأعراض عن جمود الدم في المعدة فليعالج بهذا فأما جموده في المثانة فليعالج بعلاج الحصاة. وقال : ربما استحال اللبن إلى كيفية رديئة ومال عن الحموضة إلى أن يستحيل إليها في أكثر الأمر إلى حال عفن ورداءة ، ويعرض عن أكلة الهبيضة القوية القتالة فمن عرض له عن أكل اللبن أمر منكر كريح أو غشي أو عصر على فم المعدة أو دوار فليبادر بالقيء بماء العسل ويسقى شرابا صرفا مع الجوارشن القلاقلي وتكمد معدته بدهن الناردين.

لبن السوداء : ابن رضوان : هو صمغ يجلب من المغرب شديد الحرارة مفسد للأبدان إذا شم أرعف وعطس إرعافا وإعطاسا شديدا مهلكا ، وإذا لطخ على الأورام الصلبة منعها من التصلب وفجرها.

لبنني : الخليل بن أحمد : هو شجر له لبن كالعسل يقال له عسل لبنني ، وقال مرة أخرى : هو شيء يشبه العسل لا حلاوة له يتخذ من شجر اللبني. أبو حنيفة : هو حلب من حلب شجرة كالدوم ولذلك سميت الميعة لانمياها وذوبها. الرازي في الحاوي : اللبني هي الميعة ، أقول وسيأتي ذكرها في الميم.

لبان : هو الكندر وقد ذكرته في الكاف.

لحم : جالينوس في العاشرة : أقول أن لحم الحيوان الذي له فضل حرارة بالطبع ليس إنما يغذو البدن فقط بل يسخنه مع ذلك ولحوم الحيوان التي لها فضل برد هي أيضا تبرد البدن ، وعلى هذا المثال تجد لحوم الحيوان التي لها فضل ييس تجفف البدن ولحوم الحيوان

ص: 875

1- نخ المجفف.

التي لها فضل رطوبة ترطبه فأحضر الآن ذكرك ما قد تعلمته من كتاب المزاج فإذا تعرّفت من حيوان ما أن مزاجه يابس بمنزلة الخنزير الذي هو أيبس من الخنزير الأهلي فاعلم أن لحمه أيضا أشدّ تجفيفا ، وقس على هذه الصفات الأصناف الأخر من الحيوانات أصناف المزاج هذا القياس بعينه. مثال ذلك أن الكبش أيبس مزاجا من الخنزير والمعز أيبس مزاجا الكبش والثور أيبس مزاجا من المعز والأسد أيبس مزاجا من الثور ، وعلى هذا فافهم الأمر في الحرارة فإن الأسد أشدّ حرارة من الكلب والكلب أحر من فحل الثيران والثور الفحل أحر من الخصي فعلى قياس اختلاف أصناف المزاج الحيوان تختلف أيضا لحومها ، ولذلك ينبغي أنك متى أردت أن تجفف البدن أن تطعم الإنسان لحوم الحيوانات التي مزاجها أيبس ومتى أردت أن تسخنه فتطعمه التي مزاجها حر ، وكذا إن رأيت أن تبرده فأطعمه لحوم التي مزاجها أبرد وكذا إن أحببت أن ترطبه فأطعمه لحوم الحيوانات التي مزاجها الترطيب. وقال في كتاب أغذيته : ليس قوّة جميع أعضاء الحيوان قوّة واحدة بعينها لكن اللحم منها إذا استمرئ كما ينبغي تولد منه دم جيد فاضل نافع لصاحبه ولا سيما لحوم الحيوانات التي يتولد من لحمها خلط جيد كالخنزير ، وأما الأعضاء العصبانية فالغالب على دمها البلغم فلحم الخنزير يغذو أكثر من جميع الأغذية وقد جربت ذلك في الحيوانات التي في مزاجها بالطبع فضل ييس وفتيها وصغيرها أجود مزاجا من كبيرها لما في طرء سننها من المعونة على اعتدال المزاج ، وأما التي بالطبع أرطب فإذا صارت إلى منتهى الشباب في سننها اعتدلت في مزاجها ولذلك صارت لحوم العجاجيل أفضل انهضاما من لحوم مستكمل البقر ، ولحوم الجداء أفضل انهضاما من لحوم كبير الماعز لأنه وإن كان مزاجه أقل ييسا من مزاج مستكمل البقر فإن لحوم الحملان أيضا من اللحوم التي غذاؤها أرطب وأكثر توليدا للبلغم ، ولحوم النعاج أكثر فضولا وأردأ خلطا ، ولحوم الأناث المسنة من الماعز تولد أيضا خلطا غليظا رديئا فأما لحوم التيوس فخلطها رديء جدا وانهضامها عسر جدا وبعدها في البرد لحوم الكباش وبعدها لحوم البقر ، واعلم أن الخصي من لحوم جميع هذه الحيوانات أفضل وأجود من كل ما لم يخص ، ولحم كل هرم من الحيوان رديء الحال في انهضامه وفيما يتولد منه من الدم وما يناله البدن منه من الغذاء حتى أن الخنازير وإن كانت لحومها رطبة المزاج فإنها إذا هرمت صار لحمها صلبا كالليف يابس فيعسر هضمه قال : وأما لحوم الثعالب فالصيادون يأكلونها عندنا في الخريف لأنها فيه تسمن وتخصب أبدانها من أكل العنب ، وكذا جميع الحيوانات إذا صادفت من الغذاء الموافق لها مقدارا كثيرا صار لحمها للأكل أجود وأفضل ما كان قبل ذلك ، ولذلك صار جميع الحيوان الذي يغتذي العشب والكلأ وأغصان الأشجار

وأوراقها وقضبائها وسوقها يكون في الوقت الذي تجد فيه ذلك كثيرا أخصب أبدانا وأسمن لحما ويكون غذاؤها للأبدان المغتذية بها أوفق وأصلح في جميع الوجوه ، ولذلك صار ما كان من الحيوان يرتعي العشب الكبير الطويل الغليظ بمنزلة البقر يكون بدنه في الشتاء وفي أول الربيع وسطا قضيئا مهزولا والدم المتولد من لحمه رديء حتى إذا طال الوقت ونما العشب وكثر وطال وغلظ وبلغ إلى حد توليد البزر صارت أحسن حالا وأغلظ أبدانا وصار المتولد من الدم من لحمها أجود ، فأما الحيوانات التي يمكنها أن ترتعي العشب الصغار فحالتها في الربيع وفي وسطه أجود بمنزلة الكباش والنعاج ، وأما الماعز فأحسن ما يكون حالا في أول الصيف وفي وسطه وفي الوقت الذي يكون فيه النبات الذي فيما بين الشجر والعشب كثيرا ويكون قد أسنف وبزر فإن الماعز إنما من عادته أن يغتذي من هذا النبات وغازه حينئذ غذاء موافق وصار لحمه للأكل أجود وفي أيام ذلك العشب يكون أسمن.

الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : اللحم هو طعام كثير الغذاء جيد يتولد منه دم صحيح كثير الغذاء وجيد يتولد منه دم متين صحيح كثيف وهو من الأغذية للأقوياء والأصحاء ومن يكدّ ويتعب ولا-يحتمل إدمانه غيرهم لأنه يسرع بالإمتلاء ويورث الأمراض الإمتلانية ويختلف بحسب اختلاف أجناسه وألوانه ومواضعه وأزمانه وأعضائه فتكون لحوم الحيوانات البرية في أكثر الأمر أيس من الأهلية ، ولحوم الفتية أرطب ولا سيما القريبة العهد بالولادة ، ولحوم الجبلية أيس من البرية والأهلية أرطب وأكثر غذاء وفضولا والأحمر منه أكثر غذاء وأبطأ نزولا-والمجزع معتدل بينهما والأعضاء الكثيرة الحركة القليلة اللحم والشحم كالأكارع أقل غذاء ، والمنضج المهري بالصنعة والأبازير الحارة والخلول الثقيفة أسرع إنهما وأقل إغذاء والغير المنضجة بالصدّ ، ولحوم الطير في الأكثر أخف وأرق دما وأفضل فضولا اللهم إلا لحوم طير الماء والآجام ، والأغلظ من اللحوم والأكثر إغذاء أوفق لأصحاب التعب والرياضة الكثيرة والألطف والأقل إغذاء أوفق لمن تعترتهم الأمراض الرطبة كالمستسقين ونحوهم والأرطب أوفق للمحوررين والنحفاء ولمن تعترتهم أمراض يابسة كالصدق ونحوه.

ابن سينا في الثاني من القانون : لحوم الضأن هي الفاضلة وهي حارة لطيفة والفتي من الماعز والعجاجيل ولحوم الصغار منها أقبل للهضم وألطف غذاء والجدي أقل فضولا من الحمل ، ولحم الرضيع عن لبن محمود جيد وأما عن لبن غير محمود فرديء وكذا لحم العجيف ولحم الأسود أخف وألذ ، وكذلك لحم الذكر والأحمر المفصول من الحيوان الكثير السمن والبياض أخف والمجزع أقل إغذاء ويطفو في المعدة ، وأفضل اللحم غائره بالعظم والأيمن أخف وأفضل من الأيسر والمطبوخ بالأبازير والمري ونحوه قوته قوة أبازيره والسمن

والشحم رديء الغذاء قليله ملطف للطعام ، وإنما يصلح منها قدر يسير بقدر ما يلذذ واللحم السمين يلين الطبع مع قلة غذائه وسرعة استحالته إلى الدخانية والمرار وينهضم سريعاً وأبعد اللحمان عن أن تعفن أقلها شحماً وأيسها جوهراً قال : ومن الناس من مدح لحوم السباع لبرد المعدة ورطوبتها وضعفها وسرعة الإنهضام والإنحدار وبطنهما وليس بحسب غلظ الغذاء ورقته ، فإن لحم الخنزير البري والأهلي على ما يقال أسرع إنهضاماً وإنحداراً وهو قوي الغذاء غليظه لزجه . ديستوريدوس : ولحوم السباع وذوات المخلب من الطير والجوارح كلها جيدة للبواسير العتيقة وتنفع من فساد المعدة وتقوي البصر وتلين البطن وتمري بحرافتها وكل لحم ذبح وأكل من يومه سريعاً فهو أقوى وأصح لا ينبغي أن يؤكل الميت والمهزول والسمين جداً ، والذي ولد لأقل من شهر أو ضربه سبع أو حريق أو مريض أو غريق . قال غيره : وأكل اللحوم البائنة من مواد الأسقام رديء . ابن سينا : ولحوم السباع رديئة وجميع الطيور الكبار المائية ذوات الأعناق والطواويس والغربان والحمامات الصلبة والقطا كثيرا ما تولد السوداء والعصافير كلها رديئة وأجنحة الطير الغليظة جيدة الكيموس وخير لحوم الوحوش لحوم الطباء مع ميلها إلى السوداوية ولحم الطير أجمع أيس من لحم ذوات الأربع ولحوم البقر والأيائل والأوعال وكبار الطير تحدث حميات الربيع . الرازي في دفع مضار الأغذية : وأما لحوم الصيد من الطير فالمختار منها الطيهوج ثم الدراج ثم الحجل ثم التدرج كلها جيدة الغذاء لا تحتاج إلى إصلاح غير أنها لا تصلح أن يديها الأصحاء ويعتمدوا عليها ولا سيما من يكد ويتعب وهو جيد للمعدة قوي الهضم ، وأما الضعفاء والمرضى ومن يحتاج إلى تلطيف تدبيره فلا شيء أوفق لهم منها وينبغي أن يصنع صنعة موافقة فتصنع للمحرورين بالخل وماء الحصرم ونحوهما ولمن ليس بملتهب البدن فتطحن بالمري والزيت ولمن يريد أن يزيد في تجفيف بدنه فالشواء والكرذبان (1) وكلها مجففة للطبيعة ويعسر خروجها من البطن ولا سيما ما لم تكن سميئة وما شويت ، فلذلك ينبغي أن يأكلها من يتأذى ببس طبيعته بأسفذابجات قد صب فيها دهن الزيت المغسول ويتعاهد باللبن للطبيعة باعتدال ويأكل معها شيئاً من الحلو ليستدرك بذلك قلة إغذائها وليسهل خروجها أيضاً ، اللهم إلا أن يميل إلى قلة الغذاء ولم يحتج إلى تدبير ملطف من المرضى فإن هؤلاء ينبغي أن يسهلوا خروج هذه اللحوم من بطونهم بالأشياء المليئة للإسهال ليخرجه كل من المبرودين والمحرورين بما هو أوفق لهم ، وقد وصفنا من هاتين الصفتين جميعاً صفات كثيرة .

ص: 878

1- نخ والكرذباك.

لحية التيس : أبو حنيفة : تسمى ذنب الخيل وهي بقلعة جعدة ورقها كالكراث لا يرتفع كورقه ولكن يتسطح والناس يأكلونها ويتداوون بعصيرها. لي : هذا الدواء معروف عند أهل الشام والغرب والشرق وديار مصر وقد ينبت أيضا منه شيء في أعمال بلاد الفيوم من أعمال مصر ، وأما الدواء الذي سماه حنين في كتاب جالينوس وديسقوريدوس بلحية التيس فهو ليس هذا الدواء المذكور قبل ولا من قبيله ولا من أنواعه وليس بينهما مناسبة في ورد ولا في صدر بل هو دواء آخر غيره يسمى باليونانية قسيوس ونحن متبعون حيننا في ذلك إذ كان هذا هو المقصود في كتب الأطباء بهذا الاسم ، وهذا الدواء الذي سماه حنين لحية التيس هو المعروف عند عامتنا بالأندلس بالسوراص (1) وهو مشهور بها بذلك.

ديسقوريدوس في 1 : قسيوس ومنهم من يسميه فستادون وقصارن أيضا وهو شجرة تنبت في أماكن صخرية كثيرة الأغصان خشنة ليست طويلة لها ورق مستدير عليه زغب وزهر شبيه بالجلنار ، وأما القسيوس الأنثى فزهرة أبيض. جالينوس في السابعة : وهذا نبات وسط بين الشجرة والعشب وفيه قبض ليس باليسير وذلك موجود في مذاقته وفي أفعاله الجزئية أولا فأولا وذلك لأن ورقه الغض إذا سحق جفف وقبض تجفيفا ويسا يبلغ به أن يدمل الجراحات. وزهرته أيضا أقوى من ورقه حتى أن من شرب شيئا منها مع شراب أبرأت ما يكون به من قروح الأمعاء وضعف المعدة وتمنع ما يتحلب إليها من الرطوبة الغالبة ، وإذا اتخذ منه ضماد نفع الجراحات المتعفنة لأن قوتها قوية التجفيف وذلك أنها من البيوسة في الدرجة الثالثة عند منتهاها وفي هذا الدواء من البرودة مقدار ما قد صارت به حرارته فاترة جدا. ديسقوريدوس : وقوة الزهر قابضة ، وإذا شرب مسحوقا بشراب قابض نفع من ضعف البطن واختلاف الدم ولذلك يوافق من كانت في معدته (2) قرحة إذا أخذ مرتين في النهار ، وإذا تضمد به منع القروح الخبيثة أن تسعى في البدن ، وإذا خلط بموم وزيت عذب أبرأ حرق النار والقروح المزمنة ، وقد ينبت عند أصول قسوس الدواء الذي يقال له أبو قسطس ومن الناس من يسميه أمريقيون ومنهم من يسميه ققطين وهو دواء يشبه الجلنار ومنه ما لونه ياقوتي ومنه ما لونه أشقر ومنه ما لونه أبيض ويعصر كما يعصر ألقافيا ، ومن الناس من يعصره ثم يجففه ثم يدقه وينقعه ويطبخه ويفعل به كما يفعل بالحضض. جالينوس : وأما الهيوفسطيداس فهو أشد قبضا من ورق لحية التيس جدا وهو بليغ القوة في شفاء جميع

ص: 879

1- قوله : بالسوراص بهامش الأصل في نسخة بالشقواص اه.

2- بهامش الأصل في نسخة أمعائه.

العلل التي تكون من تحلب المواد بمنزلة نفث الدم وانطلاق البطن ونزل الطمث وقروح الأمعاء فإن أردنا أن نقوي به عضوا من الأعضاء قد ضعف من قبل رطوبة كثيرة اكتسبه إذا وضع عليه قوة وليست بالدون وبهذا السبب صار يخلط (1) في الأدوية النافعة لهم المقوية للكبد ويقع أيضا في المعجون المتخذ بلحوم الأفاعي وهو الترياق ليقوي الأعضاء ويشدها وقوته قوة الأفاقيا غير أن قوة هذا الدواء أشد قبضا وتجفيفا ويصلح إذا شرب أو احتقن به لمن كان به إسهال مزمن أو قرحة في الأمعاء ولنفث الدم وسيلان الرطوبات من الرحم سيلانا مزمنًا.

لحاء الغول : الشريف : يسمى بالفارسية أردمانه ويسمى بالبربرية تامرت وشسيون وهو نبات ينبت في الإقليم الثالث لا في غيره من الأقاليم وهو نبات يصدر عن الأرض خصلا خصلا صغارا كالشعر دقيق أسود لا فروع له ولا ورق ولا زهر ، وإنما يكون مرسلا على التراب إذا جمع انقبض وإن ألقى في النار سطعت منه رائحة الشعر ، وقد يسمى نبات الغول (2) أو ينبت كثيرا بالمغرب الأقصى بفحص مشسيون بين مدينة قلمان ومدينة فاس وهو بهذا الفحص كثير جدا ويعرف هناك بلحية مشسيون وهو حار يابس خاصيته أنه إذا بخرت به الحمى الرابع أبرأها وحيا وقد جرب وصح ، وإذا علقه المسافر في عضده وكان ماشيا لم يتعب (3) أصلا.

لحام الذهب : ولحام الصاغة أيضا. ديسقوريدوس في الخامسة خروشفلا أجوده ما كان من أرمنية لونه شبيه بالكراث مشبع الحمرة اللون ، وبعده في الجودة ما كان من البلاد التي يقال لها ماقدونيا وبعده ما كان بقبرس فليختر من كل واحد من هذه الأصناف كلها ما كان نقيا وكان ليس فيه حجارة أو تراب وقد يغسل على هذه الصفة بوجه الكفاية ويسحق ويلقى في صلاية ويصب عليه ماء ويدلك باليد على الصلاية مع الماء دلكا شديدا ويودع الإناء حتى يصفو ثم يصب عليه ماء آخر ويدلكه ولا يزال يفعل به ذلك إلى أن ينقى ثم يؤخذ ويجفف في الشمس ويستعمل ، وقد يحرق على غير هذه الصفة يؤخذ منه ما يكتفي به ويسحق ويقلى في مقلاة وتوضع المقلاة على جمر ويعمل فيه ما وصفنا من الكلام في غيره. جالينوس في التاسعة : هذا الدواء أيضا من الأدوية التي تذوّب اللحم لكنه ليس يلذع

ص: 880

1- بهامش الأصل في نسخة في الأضمدة النافعة لقم المعدة والكبد.

2- بهامش الأصل في نسخة شعر الغول.

3- بهامش الأصل في نسخة كثير التعب.

لذعا شديدا ، وأما تحليله فشديد وكذا تجفيفه. ومن الناس من يسمي بهذا الإسم الدواء الذي يتخذ في هاون من نحاس ودستيج (1) من نحاس تبول فيه الأطفال ، وقوم آخرون يدخلون هذا الصنف في عداد الزنجار ويجعلونه نوعا من أنواعه والأجود أن يتخذه المتخذ له في الصيف ويكون سحقه بالبول في الهاون في الهواء الحار إن كان لم يتهيا له وقت الصيف ، والأجود أن يكون النحاس الذي يتخذ منه الهاون والدستيج نحاسا أحمر فإنه إذا كان كذلك كان ما يسحق به منه وينحل بدستيج الهاون إذا سحق به أكثر مما ينحل ويسحق أيضا إذا كان النحاس لينا ، وهذا دواء جيد للجراحات الخبيثة إذا استعمل وحده أو خلط مع غيره وهو وإن كان يجفف أكثر مما يجفف اللزاق المغربي فهو أقل تلذيعا منه إذا كان يفوقه في اللطافة ، وإن أنت أيضا أحرقت اللزاق الآخر المحترق لطفته أكثر. ديسقوريدوس : وله قوّة تجلو بها اللثة وتقطع اللحم الزائد في الفروح وتنقيها وتقضب وتسخن وتعفن تعفينا برفق مع لذع يسير وهو من الأدوية التي تهيج القيء وتغثي. لي : لحام الذهب عند كثير من الناس هو التنكار والصاغة يلحمون به أيضا لكن اللحام الذي تقدم القول فيه لديسقوريدوس وجالينوليس هو التنكار بل هو دواء آخر غيره.

لحية الحمار : هو كزبرة البير فاعرفه.

الحياني : قال الرازي في الحاوي : أنه الخرشف وفي الفلاحة أنه صنف من الشوك ويسمى خبز الكلب وأشار بصفته إلى النبات المسمى باليونانية ديشاقوس وهو العطشان وقد ذكرته في الدال المهملة.

لخينس الأكليلية : أبو العباس النباتي : سميت به لأنهم كانوا يضعونها في الأكاليل قال : وهي عندي النوع الجبلي من الخيري البنفسجيّ النور. ديسقوريدوس في الثالثة : هو نبات له زهر شبيه بزهر الخيري وفي لونه فرفيرية يعمل منه أكلة ، وبزره إذا شرب بالشرب نفع من لسعة العقرب ، وأما الخينس أغريا ومعناه الذي ليست بيستانية وهو شيء شبيه في كل حالاته بلخينس البستاني إلا أن بزره إذا أخذ منه مقدار درخمين أسهل البطن وزعم بعضهم أنه إذا وضع على العقارب أخدرها وأبطل فعلها.

إلزاق الذهب : هو لحام الذهب المتقدم ذكره.

لزاق الرخام : ولزاق الحجر وهو صمغ البلاط وهو مذكور في الصاد المهملة.

ص: 881

---

1- قوله : ودستيج الدستيج إناء صغير اه برهان وفيه أيضا الدستيج مدق الهاون.

لسان الحمل : ديسقوريدوس في الثانية : أو يقانس أو باله وباللطيني بكناش وهو صنفان كبير وصغير فالكبير عريض الورق قريب الشبه من البقول التي يغتذي بها وله ساق أيضا مزواة إلى الحمرة طولها ذراع عليها بزر دقيق في شكلها من وسطها إلى أعلاها وله أصول رخوة عليها زغب أبيض غلظها كأصبع وتكون في الآجام والسباخات والمواضع الرطبة وأكبر صنف لسان الحمل أكثرهما منفعة ، وأما الصغير فله ورق أدق وأصغر من ورق الكبير وأشد ملاسة له ساق مزوي مائل إلى الأرض وزهر أصفر وبزر على طرف الساق.

جالينوس في 8 : مزاج هذا النبات مركب من مائة باردة وفيه قبض والقبض هو من جوهر أرضي بارد فهو لذلك يجفف ويبرد في الأمرين جميعا بعيد عن الوسط بعدا هو في الدرجة الثانية وجميع الأدوية التي تجفف مع قبض نافعة للقروح الحادثة في الأمعاء لأنها تقطع الدم وإن كان هناك شيء من اللهب والتوقد أطفأه ويدمل النواصير وسائر القروح الرطبة معا ولسان الحمل إما أن يكون أولا مقدما في جميع أمثال هذه الأدوية وإما غير مختلف عن واحد منها حتى يكون تابعا لها في اعتدال مزاجه لأن له يسا غير لذاع وبرودة لم تبلغ إلى حال البرودة التي تخدر ، وثمرته وأصله قوتها مثل قوّة ورقه إلا أنهما أطف وأقل برودة وأيضا فإن ثمرته أطف وأقل برودة وذلك لأن العضل المائي الذي فيه يفنى ويتحلل ، ولهذا السبب صرنا نستعمل أصل هذا النبات في مداواة وجع الأسنان يستعطي صاحب الوجع أصله ليمضغه ويطبخ الأصل أيضا بالماء ويعطى ذلك الماء للتمضمض به ، وأما في مداواة السدد العارضة في الكبد والكليتين فإننا نستعمل بزره أكثر مما نستعمل في ذلك ثمرته لخاصيته لأن جميع هذه فيها قوّة تجلو وعسى أن تكون هذه القوّة موجودة في نفس الحشيشة من الرطوبة فلا يتبين فعلها لأن الرطوبة تغمرها. ديسقوريدوس : ولورقه قوّة قابضة مجففة ولذلك إذا تضمد بها وافق القروح الخبيثة والوسخة ومن به داء الفيل ويقطع سيلان الدم منها والقروح التي تسمى الحمرة وإفسنطيداس المنتشرة والنار الفارسية والنملة والشري من أن تسعى في البدن ويبرئ ويدمن القروح المزمنة ويبرئ القروح الخبيثة التي تسمى خيلونيا ويلزق الجراحات العميقة بطراوتها ، وإذا تضمد به مع الملح نفع مع عضة الكلب الكلب وحروق النار والأورام التي يقال لها فوحثلا وورم اللوزتين والخدر العارض من البرد والخنازير ونواصير العين ، وإذا طبخ هذا البقل وأكل بخل وملح وافق حرقه النار وقرحة الأمعاء والإسهال المزمن ، وقد يطبخ أيضا مع العدس بدل السلق وقد يؤكل مسلوقا للمحبوبين حبا لحميا ويصلح للمصروعين وأصحاب الربو ، وأما الورق إذا تمضمض به دائما أبرأ القروح التي في الفم ، وإذا خلط بالطين المسمى فيموليا أو بأسفيداج الرصاص أبرأ الحمرة ، وإذا حقنت



به النواصير نفعها ، وإذا قطر في الأذن الوجعة نفعها ، وإذا ديف بعصارتها الشيفات وقطر في العين نفع من الرمذ وينفع اللثة المسترخية الدامية وينفع نفث الدم من الصدر وما فيه من الآلام وقرحة الأمعاء ، وقد يحتمل في صوفة لوجع الرحم الذي يعرض فيه الاختناق ولسيلان الفضول من الرحم ، وثمره إذا شرب قطع الفضول السائلة إلى البطن ونفث الدم من الصدر وما فيه ، وإذا طبخ أصله وتمضمض بطبيخه أو مضغ الأصل سكن وجع الأسنان وقد يشرب الأصل والورق بالطلاء لأوجاع الكلى والمثانة ، وقد زعم قوم أنه إذا شرب ثلاث أصول من لسان الحمل بأربع أواق ونصف شرابا ممزوجا بمثله ماء نفع من حمى الغب ، وأنه إذا شرب أربع أصول نفعت من حمى الربع ، ومن الناس من يعلق الأصول في رقاب من بهم الخنازير يريدون بذلك تحليلها. ديسقوريدوس : ويجب أن يعالج مدقوقا حيث تكون القرحة كثيرة الوسخ أو ضعيفة أو كثيرة القيح به ، وإذا احتيج إلى جلاء يسير أو نبات لحم أو تحدث في القرحة رطوبة قليلة وضعت كما هي أوراقا بغير دق وشرب ماء مغلي مصفى ينفع من به استطلاق البطن إذا كان عن حر يستدعي شرب ماء كثير فيفسد الهضم لذلك ويلين الطبيعة ومن له خلط سوداوي أو صفراوي.

لسان الثور : ديسقوريدوس في الرابعة : بوغلص وهو نبات يشبه النبات الذي يقال له قلوبس خشن أسود وأشد سوادا من قلوبس الأبيض وأصغر منه ويشبه في شكله ألسن البقر وقد يظن به أنه إذا طبخ في الشراب وشرب أحدث لشاربه سرورا. جالينوس في السادسة : هذا نبات مزاجه حار رطب ، ولهذا صار إذا ألقى في الشراب يكون سببا للفرح وهو نافع لمن به سعال من خشونة قصبه الرئة والحنجرة إذا طبخ بماء العسل. ابن سينا : حشيشة عريضة الورق كالمرو وخشنة الملمس ، وقضبان خشبه كأرجل الجراد ولونه بين الخضرة والصفرة ، ويجب أن يستعمل منه الخراساني الغليظ الورق الذي له على وجهه نقط هي أصول شوك أو زغب مثيري عنه وهو حار رطب في الأولى وله خاصية في تقريح القلب وتقويته عظيمة جدا ويعينها ما فيه من إسهال السوداء الرقيق فينقي بذلك جوهر الروح ودم القلب وتقويته عظيمة وقد جمع هذا الدواء قوة الخاصة مع قوة الطبيعة إلى الاعتدال ولا إثثار عليه.

التجربتين : يلين الطبيعة ويعين على انحدار الأخلاط المحترقة وينفع من السوداء المتولدة عن خلط صفراوي ويسكن جميع أعراضها من الوسواس والخفقان والفرع وحدة النفس.

الخوز : وإذا أحرق ورقه نفع من رخاوة اللثة والقلاع وخاصة في أفواه الصبيان ومن جميع الحرارة التي تكون في الفم. ابن ماسويه : خاصية لسان الثور إسهال المرة والصفراء ونفع الخفقان العارض منها إذا أخذ منه مع الطين الأرمني والشربة منه ما بين ثلاثة دراهم إلى

خمسة مع السكر السليماني وإن أخذ مع الخفقان فوزن درهمين مع وزن درهم من الطين الأرمني.

لسان الجمل : أبو حنيفة : هي عشبة من الحشيشة لها ورق مفترش خشن لخشونته كأنه المناخل لخشونة لسان الثور ويسمو من وسطها قضيب كالذراع طولا في رأسه نواة كحلاء وهي دواء من أوجاع ألسنة الناس والسنة الإبل من داء يسمى الخارس وهو بثور تظهر بالألسن مثل حب الرمان. الغافقي : قد ظن قوم أن هذا هو لسان الثور وليس به وهذا نبات تسمية الناس أذن الثور ويسمى أيضا الكحلاء ، والفرق بينه وبين لسان الثور أن ورق هذا عراض مدورة وزهرته متدللية إلى الأرض ورائحة ورق هذا كرائحة القثاء ويؤكل نيئا ومطبوخا وهو نافع من الخفقان أيضا وحرارة المعدة وينفع من القلاع وأدواء الفم ويسمى بعجمية الأندلس (1) أدادي. لي : يسمى هذا النبات بأفريقية أوساني وفيه لزوجة ظاهرة أكثر من التي في لسان الثور الشامي في حين طراوتها.

لسان العصافير : هو ثمر شجر الدردار وليس بشجرة النبق. ابن وافد : هو ثمر شجرة يشبه ورقها اللوز وثمرتها التي يقال لها لسان العصافير هي عراجين متفرقة الخرنوب شبيه أوراق الزيتون إلا- أنه أصغر منه بكثير وفي جوف كل خرنوبة لب كأنه لسان الطائر المسمى العصفور خارجه أحمر وداخله أبيض مائلا قليلا إلى الصفرة وطعمه حريف لذاع مع شيء من المرارة ، ومن جعل قوته الأولى في الحرارة في آخر الدرجة الثانية لم يبعد من الصواب ومن المقنع أن يكون مع حرارته رطوبة لأنه لا يظهر تلذيعه إلا بعد إدامة مضغه. ابن ماسويه : ينفع من وجع الخاصرة ويفتت الحصاة ويسلس البول المأسور من الجروح ويزيد في الباه ويقوي على الجماع. بديغورس : نافع من الخفقان. غيره : وبدله وزنه جوزبوا مقشر ونصف وزنه بهمن أحمر. لي : هذا الدواء الذي ذكره ابن وافد هو ثمرة شجرة الدردار وهو معروف عند كافة الناس ، وأما إسحاق بن عمران فرعم أن ألسنة العصافير هو غير هذا وأشار في وصفه له في الماهية بالدواء الذي ذكره ديسقوريدوس في المقالة الثانية ورسمه باليونانية إيدروصارون وقد ذكرته في الألف.

لسان السبع : الغافقي : هو نبات له ورق طوال حادة الأطراف جعدة خشنة تميل في خضرتها إلى البياض والصفرة مشرفة الجوانب كالمنشار وله قضبان مزواة حوارة تعلق نحو

ص: 884

1- قوله : ادادي بهامش الأصل في نسخة إرادي.

ذراعين عليها فلك كبار مستديرة فيها زهر فرفيري ونباته في الربيع ، ويسميه بعض الناس بعجمية الأندلس المرزجون وهو نافع من الحصا إذا طبخ وشرب ماؤه وله أصل مربع أسود في طول أصبع وينبت في الأرض الغليظة الخصبة.

لسان الكلب : يقال على لسان الحمل ويقال على الحماض أيضا وعلى نبات آخر وهو الذي نريد ذكره ههنا. الغافقي : هو نبات له ورق يشبه ورق لسان الحمل إلا- أنه أطول منه وفيه انحنان وهي ملس شديدة الملاسة محدّدة الأطراف وله ساق تعلو أكثر من ذراعين وأكبر وتتشعب منها شعب كثيرة جدا رفاق صغار معقدة عليها زهر وهو دقيق فرفيري في أول الصيف ، وله بزر دقيق أشهب اللون ونباته في منافع المياه ومجاريه القليلة الجري ويسمى باللاتينية أميره وله أصل أبيض ذو شعب كثيرة رفاق كالخيوط مشتبكة بعضها ببعض وهو يلزق الجراحات ويدمل القروح ، وإذا شرب نفع من جسو الطحال.

لسان : ابن سينا : هو جوهر مركب من لحم رخو نفذت فيه عروق وعصب وعضل وخلطه رطب. المنهاج : هو سريع الإنهضام معتدل الغذاء بين القلة والكثرة.

لسان البحر : وقد مضى ذكره في السنين المهملة في رسم سيبيا وقد قلنا أنها السمكة التي سماها جالينوس في مفرداته الدمشا وفسرها حنين السرطان البحري وليس كما قال حنين.

لصف : هو الكبر وأظنه مفتوح الصاد المهملة.

لصيفي : هو النبات الذي تسميه علماءنا بأذن الأرنب وقد ذكرته في الألف ويسميه قوم بأذن الغزال أيضا وله بزر خشن يلصق بالنبات ، وقد يقال للصيفي أيضا لحشيشة أخرى وهو البلسكي وقد ذكرته في الباء.

لعبة بربرية : ابن سينا : هو شيء كالسورنجان يجلب من نواحي أفريقية يفش به السورنجان وقد يحرك الباه. لي : هو السورنجان بعينه وهو النبات بظاهر ثغر الإسكندرية والإسكندرانينون وغيرهم من أهل الديار المصرية يسمونه بالعكنة أيضا فلا يتوهمون أن السورنجان غير اللعبة البربرية. الرازي في الحاوي : رأيت العماد في نهش الأفاعي كلها خاصة وأكثر السموم من الهوام على تقوية الحرارة الغريزية لتكون أقوى من أن يمكن أن يعمل فيها ذلك السم فلذلك أرى أن الخمر موافق جدا ، ورأيت اللعبة البربرية تثير في البدن حرا كثيرا كأنه طبيعي فلذلك أحسب أنه شديد الموافقة لذلك وأحسب أنه أشرف دواء له يكون الفزع إليه.

لعبة مطلقة : هو أصل البيروح عند أهل مصر وسيأتي ذكره في الياء.

لفاح : هو على الحقيقة ثمر البيروح وأيضا بأرض الشام ومصر نوع من البطيخ صغير كالأكر وجسمه مخطط كأنه الثياب العتائية ورائحته طيبة المشم وتسمى الشامامات عندهم فيعرف باللفاح أيضا.

لفت : مذكور في رسم شلجم في حرف الشين المعجمة.

لك : ابن سينا : يهزل السمان بقوة شديدة وينفع من الخفقان وينفع الكبد ويقويها وينفع من اليرقان والإستسقاء اللحمي إذا أضيف إلى أحد المعجونات النافعة لذلك ويؤخذ كل مرة في ذلك المعجون من درهم إلى نحوه ، وإذا شرب بالخل أياما أهزل البدن والمشروب منه على الريق درهمان بأوقية من الخل. لي : زعم بعض التراجمة أن هذا هو الذي سماه ديسقوريدوس في الأولى قيقهن وليس كما زعم وقد ذكرته في القاف.

إسحاق بن عمران : قوته من الحرارة واليبوسة في الدرجة الثانية. الرازي في جامعه الكبير : هو مفتاح للسدد يقوي الأحشاء. ابن الجزار : إذا غسل اللك كان أبلغ في فعله وألطف في مذهبه وما يراد من إصلاح الكبد وأما صفة غسله فأن يؤخذ وينقى من عيدانه ويسحق ويصب عليه ماء قد أغلي فيه الراوند وأصول الإذخر ويحرك بدستج الهاون ناعما ويصفى بمنخل ويرمى ثقله ويترك ماؤه حتى يصفو ويرسب ثم يصفى الماء عنه برفق ويؤخذ الثفل الذي يرسب ويحف في الظل ويرفع في إناء زجاج ويستعمل فإن لم يبق إلا الثفل والدردى المختلط فليعد الماء الحار عليه ثانيا ويحرك ويصفى كذلك على ما وصفت. الرازي : في كتاب إبدال الأدوية : وبدله في تفتيح السدد والنفع من ضعف الكبد ثلثا وزنه من الزراوند ونصف وزنه من الأسارون وثلثا وزنه من الطباشير البيض.

لملم : كتاب الرحلة : إسم لشجرة القطف البحر بصحراء برنيق من أعمال برقة عند بعض العربان بها ويزعمون أن أصله نافع للمجذوم فاختره. لي : هو المعروف بالملوح في كتب الأطباء وسيأتي ذكره في الميم وهو أكثر حطب أهل الإسكندرية.

لنخيطس : ديسقوريدوس : في الثالثة هو نبات له ورق شبيه بورق الكراث إلا أنه أعرض ورقا منه ولون ورقه إلى الحمرة كالدم وأكثر ورقه إنما ينبت عند أصله وورقه منحني مائل إلى ناحية الأرض وأقله ينبت في الساق وعلى طرف الساق زهر أسود شبيه بالفلانيس فيه وجه شبيه بوجه الكرخ فيه شيء شبيه بالفم المفتوح وقريب منه شيء أبيض شبيه باللسان

قريب من الشفة السفلى ، ولهذا النبات ثمرة شبيهة في شكلها بزج (1) الحربة وطرفها ذو ثلاث زوايا وله أصل شبيه بالجزرة وينبت في أماكن خشنة رطبة ، وأصل هذا النبات إذا شرب بالشراب أدر البول. جالينوس في السابعة : هو دواء يدر البول. لي : أخبرني من أثق به أنه شاهد هذا النبات بجبل لبنان وبالجهة المطلّة منه على بلد صيدا من أرض الشام وهذا الموضوع يعرف بالتومين وتعجب من ماهيته غاية التعجب ، وهذا الرجل لم يكن من أهل هذه الصناعة ولم يكن يحفظ ما قال ديسقوريدوس منه.

لنخيّطس آخر : ديسقوريدوس في الثالثة : هو نبات خشن له ورق شبيه بورق سقولوقندريون إلا أنه أخشن منه وأعظم تشريفاً ، وإذا وضع على الجراحات نفعها ومنع عنها أن يضربها الحمرة ، وإذا شرب بالخل نفع وحلل ورم الطحال. جالينوس في السابعة : ورقه ما دام طريا يصلح لإدخال الجراحات فإذا يبس فإنه يشفي الطحال إذا شرب بالخل.

لي : وهذا النوع يعرفه شجارو الأندلس بالرقعة الصخرية وهو مشهور عندهم بذلك.

لوز : جالينوس في السادسة : أما المر منه فقوّته قوّة ملطفة ودليله طعمه وما يختبره من أمره بالتجربة وذلك أنه يفتح السدد الحادثة في الكبد عن الأخلاط الغليظة اللزجة المتضاغطة في أقصى العروق تفتيحاً بليغاً ويجلو النمش ويعين على نفث الأخلاط الغليظة اللزجة من الصدر والرئة ، ويشفي أيضاً الأوجاع الحادثة في الأضلاع وفي الطحال والكليتين والقولنج وأمثال هذه الأشياء ، وجملة شجرة هذا اللوز قوّتها مثل هذه القوّة ، ولذلك قد يؤخذ أصلها فيطبخ ويوضع من خارج على الكلف فيذهب. ديسقوريدوس في الأولى : أصل شجرة اللوز المرّ إذا طبخ ودق ناعماً وسحق نقي الكلف في الوجه واللوز أيضاً إذا تضمد به فعل ذلك أيضاً ، وإذا احتمل أدر الطمث ، وإذا خلط بدهن الورد وخل وتضمد به الجبين نفع من الصداع ، وإذا خلط بشراب كان صالحاً للشري ، وإذا خلط بالعسل كان صالحاً للقروح الخبيثة والنملة وعضة الكلب الكلب ، وإذا أكل سكن الوجع ولين البطن وجلب النوم وأدر البول ، وإذا استعمل بالنشاستج من الحنطة ومع النعنع كان صالحاً لنفث الدم ، وإذا شرب بالشراب وخلط بصمغ البطم ولحق كان صالحاً لمن بكلاه وجع ومن ورمته ورثته وربما حارا ، وإذا استعمل بالمختج المسمى أعليقي نفع من عسر البول وفتت الحصى ، وإذا لحق منه مقدار جوزة بالعسل واللبن نفع من وجع الكبد والطحال والسعال والنفخ في الأمعاء المسمى قولون وإذا تقدّم في الأخذ منه قدر خمس لوزات منع السكر ، وإذا أكله الثعلب مع الطعام

ص: 887

1- نخ برأس.

قتله. مسيح : اللوز المر حار في الدرجة الثالثة. إسحاق بن عمران : اللوز المر هو عاقل للطبيعة يتقلب إلى المرار ويكثر الصفار ومذهبه مذهب الدواء لا مذهب الغذاء وأما شجرة اللوز الحلو فهي أضعف بكثير من شجرة اللوز المر وهذه أيضا ملطفة مدرة للبول ، وإذا أكل اللوز الحلو وهو طري أصلح به المعدة. جالينوس : أما اللوز الحلو ففيه أيضا مرارة يسيرة وإنما لما كان الغالب عليه الحلاوة صارت مرارته تخفى فلا يعلم بها وإنما تظهر المرارة ظهورا بينا إذا هو عتق وكل حلو الطعم فهو معتدل الحرارة. الرازي في كتاب أعذيته : وليس في طعم اللوز الحلو قبض أصلا بل الغالب عليه الحلاوة والتلطيف ولذلك يجلو الأعضاء الباطنة وينقيها ويعين على قذف الرطوبات. مسيح بن الحكم : وأما اللوز الحلو فحار رطب في وسط الدرجة الأولى ويغذو البدن غذاء يسيرا وإن أكل رطبا بقشره دبغ اللثة والفم وسكن ما فيهما من الحرارة بالبرودة والعفوصة والحموضة التي في قشره الخارج قبل أن يصلب ويشتد. ابن ماسويه : وإن قلبي يابس كان أنفع للمعدة بالدبغ. المنصوري : يلين الحلق وهو ثقيل طويل الوقوف في المعدة غير أنه لا يسدّ بل يفتح السدد ويسكن حرقة البول ، وإذا أكل بالسكر زاد في المنى. وفي كتاب دفع مضار الأغذية : هو معتدل السخونة جيد للصدر والرئة والمثانة الخشنة والأمعاء أيضا وهو يغذوها ويلتق ما فيها ويسرع انحداره وإنهضامه سريعا بالسكر الطبرزد والفانيذ الخزائني فإن ثقل في حالة لكثرة ما أخذ منه فليشرب عليه ماء يقبل كثرته ويجب بعد كثرته شرب ماء العسل ، وإن أكثر من الرطب منه فليؤخذ عليه الكموني والجوارشن السفرجلي المسهل وأكل الجوز واللوز المرطبين بالمري مما يسرع إخراجهما إلا أنهما لا يغذوان في هذا الحال كما يغذوان إذا أكلا مع السكر والفانيذ وقلما يصلحان مع المري لينقل بهما وتعليل النفس على الشراب وعند الجوع الكاذب بهما ، فأما إذا قشرا وأكلا مع السكر الطبرزد والفانيذ الخزائني فإنهما يزيدان في المخ والدماغ ويخصبان البدن ويغذوانه غذاء كثيرا. غيره : اللوز الحلو ينفع السعال اليابس أكلا.

لوز البربر : ابن رضوان : هو ثمر شبيه بصغير البلوط أصفر اللون في أحد جوانبه ثقب غير نافذة إلى داخله وداخله شبيه بحب الصنوبر يجلب من شجر كبار بالمغرب الأقصى حار يابس للبطن ودهنه ينفع من الطرش القديم ووجع الأذن نفعا بينا والشربة منه التي تمسك البطن نصف درهم. لي : هذا هو الهرجان ، والبربر بالمغرب الأقصى يسمونه أرجان وهو شجر يكون بالمغرب الأقصى بقبيلة مراکش ببلاد دحاحا وركراكا كثير الشوك حديده

يمنع شوكه من الوصول إلى جني ثمرته ويستخرج من ثمرته دهن بأن تعطى ثمرته المعز أو الإبل تأكله عند نضجه على شجره ، فإذا أكلته ورمت بنواه من بطونها فحينئذ يلقطونه ويكسرونه كاللوز ويأخذون لبه فيطحن كالزيتون ويستخرج منه دهن يتأدم به وهو عندهم من أفضل الأدهان وأرفعها ويسمى زيت الأركان.

لوبيا : الغافقي : هو صنفان أحدهما يؤكل بغلفه لأنه غض وهو المسمى باليونانية سميلقن . ديسقوريدوس في الثانية : سميلقن ومن الناس من يسمي ثمره أسفاراغس وله ورق شبيه بورق قسوس إلا- أنه أنعم منه بكثير وقضبانة دقاق شبيهة بالخيط تشتبك بالنبات المجاور لها ويستطيل جدا حتى يستظل تحته وله غلف شبيهة بغلف الحلبة غير أنه أطول وأسمن وفي جوفه حب شبيه بحب الكلى في شكله مختلف اللون منه ما لونه إلى الحمرة ومنه إلى البياض ومنه إلى السواد وقد يؤكل كالهليون وهو مدر للبول. الفلاحه : هو شبيه بكبار اللوبيا يؤكل بغلفه لأنه غض لا- يخشن وهو مبرد قليل البرد قريب من الاعتدال مدر للبول سريع الإنحدار يملأ الرأس بخارا ويضر الزكام والدماغ الضعيف ومن يعتاده السهر ، فإذا أكل غضا أرى أحلاما رديئة مفزعة وإذا أكل مسلوفا كان فعله لذلك أقل. ابن ماسويه : حارة رطبة في وسط الدرجة الأولى وما احمرّ منها كانت أكثر حرارة وهي تدر الحيض إذا صير معها القنة ودهن الناردين. قال : ومن أدلة رطوبتها سرعة نفخها وهي مولدة لخلط غليظ بلغمي رديئة للمعدة فإن أكل معها خردل منع ضررها والأحمر منها أحمد خلطا وأما الأبيض فغليظ كثير الرطوبة عسر الإنهضام ويعين على هضمه أكله حارا بالمري والزيت والكمون ولا يؤكل قشره الخارج ، وأما رطبه فأحمد أكله بالملح والفلفل والصعر ليعين على هضمه ويشرب عليه نبيذ صرف والمربى منه بالخل قليل الرطوبة بطيء الإنهضام من أجل يبس الخل. ابن سينا : هو أقل نفخا من الباقلا وأكثر نفخا من الماش وأسرع انهضاما وخروجا منه وليس بأقل غذاء منه وهو جيد للصدر والرئة. الغافقي : اللوبيا الأحمر حار في الدرجة الأولى وماؤه المطبوخ ينقي دم النفاس ويخرج الأجنة الميتة والمشيمة. الرازي في دفع مضار الأغذية : هو كثير النفخ وليس بصالح للمعدة بل يغثي ويبخر الرأس أيضا ولذلك ينبغي أن يؤكل بالخل والخردل والسذاب والمري ، فإن الخل يمنع تبخيره إلى الرأس وتوليد الغثي والخردل أو الخل والمري يذهبان بما فيه من تقلبيه المعدة ويطيبانه ويشهيانه إلى الطبع ويسرعان إخراجه من البطن والسذاب يكسر رياحه ونفخه جدًا.

لوقايتا : ديسقوريدوس في الثالثة : له أصل شبيه بالشعر شديد المرارة إذا مضغ

سكن وجع الأسنان ، وإذا طبخ بالشراب وشرب منه ثلاث قوابوسات نفع من أوجاع الجنب المزمنة وعرق النسا وخضد لحم العضل والتشنج ، وإذا شربت عصارته أيضا فعلت ذلك.

جالينوس في السابعة : أصل هذا مرّ فهو لذلك يحلل ويجفف في الدرجة الثالثة ، وأما الإسخان فهو في الأولى منه يقوي الأعضاء ويشدها وقوته مثل قوّة الأفاقيا غير أن قوّة هذا أشد قبضا وأشدّ تجفيفا ويصلح إذا شرب ، وإذا احتقن به لمن كان به إسهال مزمن أو قرحة في الأمعاء.

لوقاس : الغافقي : سماه البطريق حرف أبيض وسماه حنين سفند اسفند. وفي الكتاب الحاوي سفندا سفندوهي امتداريا البيضاء ، وقيل أنه نوع من المر.

ديسقوريدوس في الثالثة : لوقاس الجبلية وهي أعرض ورقا من البستانية وثمرها أشد حرافة وأمر وأردأ طعما من البستانية وكلتاها إذا تضمد مبهما أو شربتا بشراب وافقتا ضرر ذات السموم من الحيوان وخاصة البحرية. جالينوس في السابعة : الغالب على هذا في طعمه الحرافة ومزاجه بارد يابس قريب من الدرجة الثالثة.

لوسيماجيوس : يعرفه بعض شجاري الأندلس بالقصب الذهبي وبالخويخة تصغير خوخة وبخوخ الماء أيضا ويعود الريح أيضا. ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات له قضبان نحو من ذراع وأكثر دقاق شبيهة بقضبان التمنش من النبات معقدة عند كل عقدة ورق نابت شبيه بورق الخلاف قابض في المذاق وزهر أحمر شبيه في لونه بالذهب وينبت بالآجام وعند المياه. جالينوس في السابعة : الأغلب على طعمه القبض ولهذا يدمل الجراحات ويقطع الرعاف إذا تضمد به وهو مع هذا يقطع كل دم ينبعث حيث كان من نفس جرمه وعصارته إلا أن عصارته أبلغ فعلا منه ، ولذلك صار إذا شرب واحتقن به شفى قروح الأمعاء وهو دواء لمن ينفث الدم وللنزف. ديسقوريدوس : وعصارة ورقه موافقة يقبضها لنفث الدم من الصدر وقرحة الأمعاء مشروبة كانت أو محتقنا بها ، وإذا احتملته المرأة قطع سيلان الرطوبات المزمنة دما كان أو غيره من الرحم ، وإذا سد المنخران بهذا النبات قطع الرعاف ، وإذا وضع على الجراحات ألحمها وقطع عنها نزع الدم ، وإذا دخن به خرج له دخان حاد جدًا حتى أنه يبلغ من حدّته أن يطرد الهوام ويقتل الفأر.

لؤلؤ : ابن ماسه : يجلب من البحار إلا أن فيه لطافة يسيرة وهو نافع لظلمة العين ولبياضها وكثرة وسخها ويدخل في الأدوية التي تحبس الدم ويجلو الأسنان جلاء صالحا.

ابن عمران : الدر معتدل في الحر والبرد واليبس والرطوبة وكباره خير من صغاره ومشرقه خير



من كدره ومستويه خير من مضرسه وخاصته النفع من خفقان القلب والخوف والفزع والجزع الذي يكون من المرّة السوداء ولذلك كان يصفي دم القلب الذي يغلظ فيه ويجفف الرطوبة التي في العين لشدة أعصاب العين. وزعم أرسطو: أنه من وقف على حل الدر كباره وصغاره حتى يصير ماء رجرجا ثم طلي به البياض الذي يكون في الأبدان من البرص أذهبه في أول طلية يطليه ومن كان به صداع من قبل انتشار أعصاب العين وسعط بذلك الماء أذهب عنه ما به وكان شفاؤه في أول سعطة. وقال بعض علمائنا: وحله يكون بأن يسحق ويلت بماء حماض الأترج ويجعل في إناء ويغمس بماء حماض الأترج ويعلق في دن فيه خل ويدفن الدنّ في زبل رطب أربعة عشر يوما فإنه ينحل. ابن زهر: إمساكه في الفم يقوي القلب عموما.

لوف: هو ثلاثة أصناف منها المسمى باليونانية ووراقيطون ومعناه لوف الحية من قبل أن ساقه يشبه سلخ الحية في رفته وهو اللوف السبط والكبير أيضا وعامتنا بالأندلس تسميه غرغينة، وبعضهم يسميه الصراخا لأنهم يزعمون عندنا أن له صوتا يسمع منه في يوم المهرجان وهو يوم العنصرة ويقولون أن من سمعه يموت في سنته تلك، والثاني هو المسمى باليونانية أرن ويسمى بالبربرية أيرن وهو الصفارة بعجمية الأندلس وهو اللوف الجعد، والثالث هو المسمى باليونانية أريصارن وهو الصرين وأهل مصر تسميه بالذرية.

ديستوريدوس في الثانية: دراقيطون وهو الفليجوس ومعناه باليونانية أذن الفيل له ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له قسيوس في لونه فرفرية وآثار مختلفة الألوان وهو مثل عصا في غلظه وله في أطراف الساق شبيه بعنقود أول ما يظهر لونه إلى البياض شبيه بلون الخشخاش وإذا نضج كان لونه شبيها بلون الزعفران ويلدع اللسان وأصله إلى الإستداره ما هو شبيه بأصل النبات الذي يقال له ثليوس مشاكل لأصل النبات الذي تسميه السريانيون لوف، ويقال له باليونانية أرن وعليه قشر رقيق وينبت في أماكن ظليلة ورطبة في السباخات. جالينوس في السادسة: أما أصل هذا النبات وورقه فهما شيء شبيه بالنوع الآخر من اللوف المسمى أرن إلا أن هذا أحد من ذلك وأشد مرارة منه فهو لذلك أسخن منه وألطف وفيه يسير قبض إذا كان موجودا مع هذه الأشياء التي ذكرنا، أعني مع الحدة والمرارة وكان النبات عند ذلك أقوى وأصله أيضا ينقي ويفتح سد الكبد والطحال والكليتين لأنه يلطف الأخلاط الغليظة اللزجة وهو نافع جدّا للجراحات الرديئة وذلك أنه يجلوها وينقيها تنقية بالغة قوية وينفع من جميع العلل المحتاجة إلى الجلاء، وإذا طلي عليها بالخل قلع البهق وورقه أيضا قوته هذه

القوة بعينها فهو لذلك يصلح للقروح والجراحات الطرية وكلما كان ورقه أقل جفوا كان إدماله للجراحات أكثر بحسب ذلك لأن الورق الكثير الجفوف قوته تكون أحد مما يصلح للجراحات الحادثة عن الضربات ، وقد وثق الناس منه أنه يحفظ الجبن الرطب إذا وضع عليه من خارجه ويمنعه من التعفن لمزاجه اليابس وبزره أقوى من ورقه ومن أصله فهو لذلك يشفي السرطين والأورام الحادثة في المنخرين التي تسميها الأطباء الكثيرة الأرجل وهي نواصير الأنف وعصارتها تنقي الأثر الحادث في العين عن قرحة. ديسقوريدوس : وثمره إذا أخرج ماؤه وخلط بالزيت وقطر في الأنف أذهب اللحم الزائد فيه الذي يقال له فولونس والسرطان ، وإذا شرب من ثمره نحو من ثلاثين حبة بخل ممزوج بماء أسقط الجنين ، ويقال أن المرأة إذا علقت واشتملت رائحة هذا عند ذبول زهره أسقطت ، وأصله مسخن ينفع من عسر النفس الذي يعرض فيه الإنتصاب ومن الوهن العارض في المفصل والسعال والنزلة ، وإذا طبخ أو شوي وأكل وحده أو بعسل سهل خروج الرطوبات من الصدر وقد يجفف ويدق ويخلط بعسل ويلعق فيدرّ البول ، وإذا شرب بشراب حرك شهوة الجماع ، وإذا خلط بالدواء الذي يقال له القيرو أو عسل وصير بمنزلة المراهم نقي القروح الخبيثة وأدملها ، وقد يعمل منه شياقات للنواصير وإخراج الأجنة وقيل أنه إذا أخذ الأصل وذلك على بدنه لم تنهشه حية ، وإذا دق وخلط بخل ولطخ به البهق قلعه والورق إذا دق وصير في الجراحات الطرية بدل الفتل وافقها ، وكذا إذا طبخ بالشراب ووضع على الشقاق العارض من البرد ، وإذا لف فيه الجبن لم يدود وماء الأصل يوافق قرحة العين التي يقال لها فالنون والتي يقال لها قوما والتي يقال لها حيلوس أيضا وقد يؤكل الأصل في وقت الصحة مطبوخا ونينا عند الجزيرة التي يقال لها عيدرس والتي يقال لها بلانديس فيأخذون الأصل ويطبخونه بدل الزلاية ، وينبغي أن تجمع الأصول وقت الحصاد وتقطع وتمسك في خيوط كتان وتجفف في الظل. مسيح : دراقيطون أصله حاد حريف فإذا استعمل طعاما فينبغي أن يطبخ مرة ويلقى ماؤه ثم يطبخ ثانية ليذهب الطبخ بما فيه من قوة الدواء ويستعمل كالسوس لأصحاب السعال والكيروس الغليظ الذي يحتاج إلى قوة قوية وهو يسير الغذاء ويحرق الدم وكذا سائر الأشياء المرة فاما الأشياء التفتة والأشياء الحلوة فغذاؤها كثير لا سيما إذا كانت أجرامها ليست رطبة بل صلبة وأما أرن الذي تسميه السريانيون لوقا فورقه شبيه بهذا إلا أنه أصغر منه نقي من الآثار وله ساق طولها شبر إلى الفرفيرية شكله كدستج الهاون عليه ثمر لونه إلى الزعفران وله أصل أبيض كهذا شبيه بأصل دراقيطون. جالينوس في السادسة : جوهر هذا جوهر حار أرضي فهو لذلك يجلو ولكن ليس قوة الجلاء فيه قوية كقوتها في اللوف الآخر المسمى دراقيطون

وهو في التجفيف والإسخان في الدرجة الأولى وأصوله أنفع ما فيه ، وإذا أكلت قطعت الأخلاط الغليظة تقطيعا معتدلا ولذلك صارت نافعة لما ينث من الصدر ، والنوع الآخر من اللوف وهو دراقيطون أنفع في ذلك. ديسقوريدوس : وقد يهيا ورقه للأكل على أنحاء شتى وقد يجفف وحده ويطبخ ويؤكل وقد يؤكل ورقه وثمره وأصله كالدراقيطون ، وإذا تضمد بأصله مع إخشاء البقر كان صالحا للنقرس وقد يخزن الأصل كالدراقيطون وأكثر ما يستعمل منه ورقه للأكل لقله حرافته. غيره : أصله إذا كان رطبا وجلي في دهن نوى المشمش حتى يحترق وجلي به البواسير الظاهرة حلقها ورمى بها ، ويحتمل أيضا في صوفة للباطنة وقد يقطع صغارا وينقع في شراب يوما وليلة ثم يمسخ ما أمكن في الدبر فإنه نافع من البواسير وهو عجيب في ذلك إلا أنه صعب ، وإذا بخرت البواسير بأصل اللوف جففها ، وأما أرنبارون فقال ديسقوريدوس هو نبات صغير له أصل شبيه بحبة الزيتون أشد حرافة من أصل اللوف ، ولذلك إذا تضمد به منع سعي القروح الخبيثة في البدن ويعمل منه شياقات قوية الفعل للنواصير (1) وإذا احتمل في فروج الحيوان أفسدها. الشريف : وأما اللوف الصغير فإن لأصله في النفع من داء الشوكة فعلا عجيبا إذا طلي به مع دهن بنفسج مسخن ، وإذا سحق مع الدهن وجليت به أطراف المجذوم أوقف التآكل فإن أديم الطلي عليها أبرأها ، وإذا سقي مع الدهن العتيق شفى من الدماميل. جالينوس : هو أسخن كثيرا من اللوف.

لوقا : أبو العباس الحافظ : هذا إسم لنوع من حي العالم المسمى بأذن القسيس بالبلاد المصرية وبالشام أيضا عصارته عندهم مع الدهن مغلاة تنفع من وجع الأذان وكثيرا ما يتخذونها في البساتين وعلى القبور وفي السطوح في المراكز وهي أيضا مختبرة في الإسهال المزمن وورقها على شكل ورق المسائق النابتة على الحجارة إلا أنها أصلب وأشد خضرة مقعرة جدًا تميل إلى الطول قليلا وهي مجتمعة متكاثفة وفي بعضها انقباض أمتن من المسائق براقه طعمها طعم الحصرم ثم يعقبه مرارة تحذي اللسان يخرج من وسطها ساق نحو قامة وأقل وأكثر وعليه ورق وأسفله وأعلاه معرى منه إلا ما لا خطر له وهي رخصة معقدة وتصلب إذا انتهت وتتكون ويتداخل في داخلها زهر فستقي الشكل فيه بعض شبه من زهر حي العالم النابت على الجدران لونه بين البياض والصفرة وهي دائمة الخضرة كل السنة أوله لام مضمومة ثم واو ساكنة ثم فاء مروسة مفتوحة بعدها ألف ساكنة.

ص: 893

لوفيون : هو شجرة الحوض باليونانية وقد ذكرته في حرف الحاء المهملة.

لوطوس : يقال على نوعي الحندقوقا وعلى البشنين أيضا فإن ديسقوريدوس سماه لوطوس وهو الذي يكون بمصر ومن أجل هذا الإشتراك جعل حنين البشنين حندقوقا مصري ولست أرى ذلك صحيحا ويقال لوطوس أيضا على نوع من الشجر ذكره ديسقوريدوس في الأولى وفسره حنين بالسدر وهو بعيد عن الصواب وغيره من التراجمة أيضا فسرّه بالميس أيضا وهو أقرب إلى الصواب.

ليثابوطس : هو نبات ذو أصناف ومعناه الكندريات لأجل رائحة الكندر الموجودة فيها واشتق لها هذا الإسم من ليثابو الذي هو الكندر. زعم ابن جلجل : أنه الإكليل الجبلي المعروف عند أهل الأندلس بإكليل النفساء وهو غلط محض وتابعه جماعة ممن أتى من بعده كالشريف الإدريسي فإنه لما ذكر الإكليل الجبلي في مفرداته تكلم فيه على أنواع الليثابوطس على أنها الإكليل وهذا تخييط وعدم تحقيق في النقل والليثابوطس بأنواعه هو من أنواع الكلوخ فمنه ما يعرف عند شجارينا بالأندلس بالبريطور (1) الساحلي لأنه أكثر ما يكون عندنا بالسواحل ، ومنه نوع آخر يعرفه أهل غرب الأندلس بالبريطور السحراوي (2) وليس به في الحقيقة ، ومنهم من يعرفه بالاشتر وبالعساليج وبالقليل أيضا لأن عساليجه إذا كان في زمن الربيع تؤكل وهي رخصة جدًا فيها حرارة مع حرافة مستلذة ومنه ما لا ساق له ولا ثمر ومنه ما له ساق وثمر وأصوله كلها تشبه رائحة الكندر ، والنوع الساحلي منه زهره أبيض وثمره مثل ثمر الرازيانج. ديسقوريدوس في الثالثة : ليثابوطس هو نبات ذو أصناف منه صنف له ثمر يقال له تحرا (3) ومن الناس من يسمي هذا الصنف راء ويسمونه أيضا قميصانا وله ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له ماراثون إلا أنه أعرض منه وأغلظ منبسطة على الأرض باستدارة طيب الرائحة وله ساق طولها نحو من ذراع أو أكثر فيها أغصان كثيرة وعلى أطرافها أكلة فيها ثمر كثير أبيض شبيه بثمر النبات الذي يسمى سغندرايون مستدير وفيه زوايا حريف وفي طعمه شبه بالصنف الذي وصفنا ، وإذا مضغ حذى اللسان وله عرق أبيض رائحته كرائحة الكندر كثير ، ومنه صنف آخر شبيه بالصنف الذي وصفنا في سائر الأشياء إلا أن له بزرا عريضا أسود وهو شبيه بثمر النبات الذي يقال له سفندوليون طيب الرائحة لا يحذى اللسان وله عرق لون ظاهره أسود ولون باطنه أبيض ، ومنه صنف يشبه

ص: 894

1- نسخة بالبرقظونا.

2- نسخة الشعراوي.

3- نسخة فجروا.

الصنفين الآخرين جميعا في سائر الأشياء إلا أنه ليس ينبت له ساق ولا زهر ولا بزر وينبت الليثابوطس في مواضع صخرية وأماكن وعرة. جالينوس في السابعة: أنواع هذا النبات ثلاثة واحد لا ثمر له والآخران يثمران وقوتها كلها شبيهة بعضها ببعض لأن قوته تحلل وتلين وعصارة حشيشه وأصوله إذا خلط كل واحد منهما بالعسل شفت ظلمة البصر الحادثة عن الرطوبة الغليظة والذي يطبخ فيه النوع الذي يتخذ منه الأكاليل من أنواع هذا الدواء هو الذي تسميه الروم وسمافيون (1) فإنه إذا شربه أصحاب اليرقان نفعهم وذلك أن قوة أنواع هذا النبات وهو الذي تسميه الروم وسمافيون تجلو فقط. ديسقوريدوس: وإذا تضمد به مدقوقا قطع سيلان الدم من البواسير وسكن الأورام الحارة العارضة في المقعدة والبواسير النابتة وأنضج الخنازير والأورام العسرة النضج، وأصوله إذا استعملت يابسة مع العسل نقت القروح، وإذا شربت بالخمير أبرأت المغص ووافقت نهش الهوام وأدرت البول والطمث، وإذا تضمد بها رطبة حللت الأورام البلغمية وماء الأصل منه وغير الأصل إذا خلط بعسل واكتحل به أحد البصر، وثمره إذا شرب فعل ذلك أيضا وإذا شرب بالفلفل والشراب نفع من الصرع وأوجاع الصدر المزمنة واليرقان، وإذا تمسح به مع الزيت أدر العرق، وإذا دق وخلط بدقيق الشيلم والخل وتضمد به وافق شدخ العضل وأطرافها، وإذا خلط بخل ثقيف نقي البهق، وينبغي أن لا يستعمل للديليات بزر الليثابوطس المسمى فجروا لكن بزر الآخر لأن الفجروا حريف يخشن الحلق قال ثاوفرسطس: أنه ينبت مع الشجرة التي يقال لها أرثقي صنف من الليثابوطس له ورق شبيه بورق الخس البري وعرق قصير إلا أن ورقه أشد بياضا وأخشن من ورق الخس وأن أصله إذا شرب حرك القيء والإسهال، والفجروا له قوة مسخنة مجففة جدا ولذلك يخلط بأشياء يغسل بها الرأس ويذر عليه ويترك ثلاثة أيام ثم من بعد ذلك يغسل منه فيوافق العين التي تنصب إليها الفضول.

ليمونيون: ابن حسان: معناه باليونانية السبخي لأنه أكثر ما ينبت في السبخ وهو النوع الكثير من الحماض وله سنابل كالدخن لينة الملمس. ديسقوريدوس في الرابعة: هو نبات له ورق شبيه بورق السلق إلا أنه أدق منه وأصغر وهو عشرة عددا أو أكثر بقليل وساقه قائم دقيق شبيه بساق السوسن مألن من ثمر أحمر قابض، وثمره إذا دق ناعما وشرب منه مقدار أكسوثان في شراب قابض نفع من قرحة الأمعاء والإسهال المزمن وقد يقطع نرف الدم من الرحم وينبت في البساتين وفي الآجام. جالينوس في السابعة: وثمره لما كان

ص: 895

قابضاً صار ينفع من استطلاق البطن واختلاف الدم ونقته وشربها بالشراب أيضاً نافع لنزف الطمث ، وإذا احتيج إليه في كل ذلك فيكتفي بأكسوثافن في الشربة الواحدة.

لينج : ديسقوريدوس في الخامسة : قوامص قد يكون بعضه في معادن النحاس القبرسية وبعضه وهو أكثره يعمل من الرمل الموجود في مغاير وحفر البحر وأكثره يوجد في جوف البحر وهو أجوده ، وليختر منه ما كان مشبع اللون جداً وقد يحرق كما يحرق القليما ويغسل كما يغسل. جالينوس في التاسعة ، قوته حادة تنقص وتحلل أكثر من الزنجفر وفيه أيضاً بعض قبض. ديسقوريدوس : وله قوة يقلع بها اللحم ويعفن تعفينا يسيرا ويحرق ويقرح.

ليقيه : أبو العباس : الحافظ إسم عربي لنبت لونه قاني منسطح يخرج جراً على شكل جراً قثاء الحمار إلا أنها أكبر وهي مزواة مشوكة بشوك حاد إلى السواد والجراؤها لونها كالخيار الأبيض والشوك متحجر وفي داخل الجراء ثمر دلاعي الشكل وهو عندهم نافع لحيات البطن ، وإذا انتهت الجراء اصفرت رأيتها بأرض الغور وبصعيد مصر وبيطن مرو ورأيتها أيضاً بأرض الحجاز ويسمونها بالعلقم وقد ذكرته في العين. لي : منها شيء كثير ينبت بموضع من صعيد مصر يقال له زماخر ويسمونها باللويقة أيضاً والشربة منه وزن ربع درهم فيسهل إسهالاً ذريعاً وطعمها في غاية المرارة وجراؤها على حكم الخيار كما وصف.

ليمون : ابن جميع : مركب من ثلاثة أجزاء مختلفة المنافع والقوى وهو القشر والحماض والبزر أما قشره فيتبين في تطعمه عند مضغه مرارة كثيرة وحرافة قليلة وقبض خفي وله مع ذلك عطرية ظاهرة ويدل ذلك على أن طبعه التسخين القريب من الاعتدال والتجفيف البين ، ولذلك يكون مزاجه حاراً في أول الدرجة الثانية وهو يابس في آخر الدرجة الثانية ولما فيه من المرارة والقبض والعطرية صار مقويًا للمعدة خاصة منبهاً لشهوة الطعام معينا على جودة الإستمرار مطيباً للنكهة محرّكاً للطبيعة مجشئاً مطيباً للجشاء مقويًا للقلب مصالحاً لنفث الأخلاط الرديئة ، وفيه مع ذلك بادزهرية يقاوم بها مضار السموم المشروبة ويخلص منها ، وهكذا حكمه إذا أخذ على جهة الدواء فأما على جهة الغذاء فهو عسر الهضم بطيء الإنحدار قليل الغذاء ويدل على ذلك صلابة جرمه وتكون حجمه وعسرة مضغه وبقاء طعمه وريحه في الجشاء مدة طويلة. قال : وهو يقبض وبالجملة يستعمل بعد تقشره من قشره الخارج الأصفر حتى ينسلخ منه ولا يبقى عليه إلا القشر الرقيق الأبيض الذي يشبه غراء البيضة وقد يعتصر وقشره باق عليه والمعتصر بعد تقشيره فعصارتها باردة يابسة في

الدرجة الثالثة والمعتصر بقشره فعصارته باردة يابسة في آخر الدرجة الثانية أو في أول الثالثة من قبل أن برودة عصارة حماضه تنكسر بحرارة ما يخالطها من عصارة قشره ، وإنما تتكلم نحن على المعتصر بقشره لأنه المستعمل والمعتاد فنقول : أن طبعه بارد يابس في الدرجة الثانية وهو لطيف الجوهر شديد الجلاء قوي التقطيع للأخلاق الغليظة اللزجة ملطف لها ، أما برده وييسه فيدل على قوة حموضته ، وأما لطافة جوهره فتدل عليها سرعة استحالته بما يخلط به كالسكر والملح ، وأما شدة جلته فتدل عليها أفعاله الظاهرة في ظاهر بدن الإنسان وغيره من الأبدان مثل غسله ظاهر البدن وتقيته إذا تدلك به وجرده للنحاس وجلته من جميع ما يركب عليه من الأوساخ وقلعه الصبغ في الثوب ونفعه البهق الأسود والكلف والقوابي إذا تدلك به وطلي عليها ، وأما قوة تقطيعه فيدل عليها ما يظهر من فعله في البلاغم الغليظة اللزجة المنشفة الملاصقة بالحنك والحلق من تقطيعها وتخليعها وتسهيل خروجها ونفثها ، ولهذه الخواص والقوى صار مبرد للإلتهاب المعدة مطفئاً لحدّة الدم وتوهجه مسكناً لجليانه ملطفاً لغلظه نافعاً من الحميات المطبقة الكائنة من سخونته والكائنة من العفونة والبثور والأورام المتولدة منه كالشري والحصف والداميل وأورام الحلق واللهاة واللوزتين والخوانيق مانعاً لما يتحلب إليها من المواد ولا سيما إذا تغرغر به نافعاً من حدّة المرة الصفراء كاسراً من سورتها وهيجانها جالياً لما يجتمع منها في الكبد والمعدة وما يليها ولذلك صار نافعاً من الكرب والغم والغشي الكائنة عنها قاطعاً للقيء المري مزيباً للغثي ويقلب النفس منبهاً لشهوة الطعام نافعاً لها مسكناً للصداع والدوار والسدر المتولد من أبخرتها نافع من الخفقان الكائن من أبخرة المرة السوداء موافقاً لأصحاب حميات الغب الخالصة وغير الخالصة منها ، وبالجملة نافع لأصحاب الحميات العفنة كلها لتطفئة حرارتها وتقطيعه وتلطيفه لما غلظ من موادها وغسله وجلته لما لحج ، واحتقن في المجاري والمنافذ منها فولد السدد الموجبة للعفونة جالياً لما يجتمع في المعدة والكبد من الأخلاق الغليظة اللزجة مقطعة ملطفاً لغلظها معيناً على صعود ما يحتاج إلى صعوده وخروجه من فوق بالقيء ، وعلى حدود ما يحتاج إلى حدوده وخروجه من أسفل بالإسهال قاطعاً للقيء البلغمي الكائن من خلط محتبس فيها مانعاً من تولد الخمار إذا تنقل به على الشراب نافعاً منه إذا أخذ بعده مزيباً لوخامة الأطعمة الكثيرة اللزجة والدهانة المرخية لفم المعدة المملوطة لها لغسله إياها من فضالتها ودهانتها وإزالته بذلك رخوايتها المكتسب منها ، وهو مع هذه المنافع بادزهر مقاوم بجوهره جملة سم ذوات السموم المصبوبة والمشروبة كسم الأفاعي والحيات والعقارب وخاصة العقارب المعروفة بالجرارات التي تكون بعسكر مكرم

وسم كثير من الأدوية القتالة إذا تقدم بأخذه قبلها أو أخذ بعد استفراغ ما في المعدة وما داخلها وما خالطها بالقذف المستقصى بعد أخذ اللبن والسمن ونحوهما ، وبالجملة فمنافعه كثيرة ، وفوائده غزيرة وليس له مضرة تخشى ولا نكايه في شيء من الأعضاء خلا أنه غير جيد لمن كان عصبه ضعيفا والغالب على مزاجه البارد ، وأكثر ذلك متى أخذ بمفرده واستعمل بمجرد غير مخلوط بما يصلحه ، ولذلك صار أوفق للمصريين من الخل لما عليه معدهم وأمعاؤهم من الضعف وقلة الاحتمال لنكايه الخل بل بقيامه مقام الخل في النفع وميزته عليه بنفعهما أعني المعدة والأمعاء ولذلك ما اختاروا شرابه وكثر استعمالهم له فاستغنوا به عن السكنجبين في كثير من الأحوال هذا إذا أخذ على جهة الدواء ، فأما على جهة الغذاء فليس له في التغذية فائدة يعتد بها ليس يكاد أن يعزى إلى الأغذية ولا يعد منها. وأما بزره : فإن فيه بادزهرية يقاوم بها ذوات السموم كالتي في حب الأترج الحامض إلا أنها أضعف منه بقليل والشربة منه من مثقال إلى درهمين مقشورا إما بشراب أو بماء حار. وأما المملوح منه : فهو أدام يطيب النكهة والجشاء ويقوي المعدة ويذهب بلتها ويعين على جودة الإستمرار وهضم الأغذية الغليظة ويزيل وخامتها ويقوي القلب والكبد ويفتح سددها ، وسدد الكلى ويدر البول وينفع من كثير من العلل الباردة كالفالج والإسترخاء ويقاوم سم ذوات السموم.

وأما الليمون المركب : فإنه مركب من ليمون على أترج ونحن نقول بأن في قشره من المرارة والحرافة ما يزيد قوته على ما في قشر الأترج منها وينقص عما في قشر الليمون وفيه مع ذلك حلاوة يسيرة ليست فيهما ولذلك صارت فيه غذائية ليست فيهما وصار كالمتوسط في أفعاله من أفعالهما ، فأما لحمه ففيه حلاوة ظاهرة ورخاوة بينة وهشاشة وتخلخل ليست في لحم الأترج ولذلك صار أقل برد أو أقرب إلى الاعتدال من لحم الأترج وأسرع هضمًا وأخف على المعدة منه ، فأما حماضه فكحماض الأترج في سائر أحواله ولذلك صار ينفع من جميع ما ينفع منه حماض الأترج فصار شرابه كشراب حماض الأترج. قال : وأما شراب الليمون الساذج وهو المعمول من عصارتة مع السكر وصفة اتخاذه على هذه الصفة يدق السكر ويجعل في قدر برام وهو الأفضل أو في قدر فخار مدهون فإن لم يتهيأ لك ففي طنجير نحاس مرتك ثم يلقي عليه لكل رطل سكر أربعة دراهم أو نحوها من اللبن الحليب ، فإن لم يتيسر اللبن فبياض البيض ويلت به السكر لتأجيدا ثم يلقي عليه من الماء قدر الكفاية ويحرك إلى أن ينحل ثم يرفع على النار وأجودها نار الفحم فيترك إلى أن يتسق بالغليان وترفع رغوته كلها ثم يبادر إلى قطعها ونزعها لئلا تغوص فيه ثم يطبخ إلى أن يقارب الإنعقاد ثم يلقي عليه من ماء الليمون المصفى المعتصر على شيء من السكر لئلا يثمر ويقدر ما



يلتذ طاعمه فإن من الناس من يوافق القليل الحموضة منه ومنهم من يوافقها ظاهرها ، فأما ما جرت به عادة أكثر الناس والشرابين بالديار المصرية بأن يلقوا لكل رطل من السكر من ثلاث أواق إلى أربع ثم يطبخ إلى أن يعود إلى قوامه قبل إلقاء ماء الليمون عليه ، ثم يخفف النار تحته ويطبخ إلى أن يبلغ من القوام إلى الحد الذي يؤمن عليه من الفساد وينزل عن النار ويرفع ، ومن الناس من يقصد تحسين لونه فمن أراد ذلك فليتفقد في حال عقده بأن يأخذ منه شيئاً في قارورة زجاج صافية وينزل عن النار ويرفعه وقتاً بعد وقت ويتأمل لونه فإن أرضاه والأرش عليه من الماء المروق الصافي أما وحده أو مضروباً مع شيء من بياض البيض ويتركه قليلاً ثم يمتحنه كما تقدم ، فإن أرضاه وإلا فعل مثله حتى يستوي فظاهر أن هذا الفعل يضعف قوة الشراب وهذا أفضل صفته. ومن البين أن هذا الشراب ينفع من جميع ما تنفع العصارة التي قدمناها وبيننا أمرها اللهم إلا ما كان مثل منفعة البهق والقوباء والكلف إلا أنا نذكر منافعه ههنا على جهة أخرى ولا نبالي إن كررنا بعض ما قدّمنا فنقول : أن هذا الشراب متى أخذ الإنسان منه شيئاً بعد شيء فإنه يجلو ما يصادفه في الحلق والحناك والمريء والمعدة من الأخلاط المرية الغليظة والبلاغم اللزجة ويقطعها ويلطفها ويعين على صعود ما يحتاج إلى خروجه من أسفل بالإسهال فيرطب بيس الفم وجفاف اللسان ويقطع العطش ، وإن كان ذلك على جهة التثقل على الشراب والسكر نفع الخمار إذا أخذ في الفم وابتلع ما ينحل منه أولاً فأولاً وتغرغر به نفع أورام الحلق واللوزتين واللهاة والخوانيق وقلل ما ينصب ويتحلب إليها من المواد وفتح الحلق ويسهل المبلع ، فإذا فعل ذلك فقد سخن حتى صار فوق الفاتر قليلاً وكان تقطيعه للأخلاط اللزجة ومنفعته للخوانيق الكائنة عن الأخلاط الغليظة أبلغ وأقوى وينفع من التشنج المعدي الرطب المقترن بالحمى ويطلق عقله اللسان المانعة له ولا سيما تشنج الأطفال والصبيان العارض عند امتداد حمياتهم واحتباس بطونهم فإنه لا نظير له فيهم ولا سيما إن اتخذ بالشيرخشت والزنجبين عوضاً عن السكر فإن نفعه لهم مع ما ينضاف إليه من تليين البطن يكون أبلغ وأكثر ، وإذا جعل في الفم وأرخيت عضل الحلق وترك ما ينحل منه ينزل وينحدر في قصبه الرئة من غير ابتلاع أولاً فأولاً سيما الرمل منه بنفسه غسل قصبه الرئة وجلاها وملس خشونتها ، ولا سيما إن خلط به شيء من دهن اللوز الحلو فينفع من السعال الكائن من النزلات والمواد الغليظة اللزجة ويسهل نفث ما يجتمع في الصدر منها ولا سيما إن أضيف إليه شيء من رب السوس الطرسوسي العاتق انتفع به أصحاب الشوصة وذات الجنب ، وإذا تعسر عليهم النفث بسبب غلظه ولزوجته ، وإذا مزج بالماء البارد وشرب قطع العطش ونبه الشهوة والقوة وأنعشها لما فيه من التغذية

المستفادة من السكر وتعديل المزاج وتقوية العضو الباطن وبرد إتهاب الكبد والمعدة ويسكن وهج الحميات الحادة لا سيما إذا أضيف إلى الجلاب المعمول بماء الورد العطر وفت عليه حبة أو حبات من الكافور العنصوري أو أضيف إليه شيء من لعاب بزرقطونا أو حلبت بعض البزور المبردة كبزر البقلة الحمقاء وبزر الخيار والقثاء وقمع حدة المرة الصفراء إذا كانت حموضته ظاهرة وطفأ لهبها وسكن هيجانها وسهل قيأها وكسر سورتها وكيفيتها وأذيتها بما تمر به وجلاها وأزال إكراها والغم والغشي الكائنين عنها وعن بخار المرة السوداء المتولدة عن تشيطنها واحتراقها وسكن الخفقان الكائن في الحميات وعن الأخلاط الحادة سيما إن أخذ مع الجلاب المتقدم ذكره أو مع الورد نفسه ونفع من الصداع والدوار والسدر الكائنة من تراقي أبحرتها وقطع الهيضة وأطفأ حدة الدم ونفع من الشري والبثور الدموية والصفراوية وسكن سورة الخمار ، وإذا مزج بالماء الحار وشرب غسل المعدة من أخلاطها وجلاها وأحدر ما فيها من الأخلاط وفضلات الغذاء إلى أسفل ، وذلك إذا كان الماء شديد الحرارة بقدر ما يمكن شربه وسهل خروجها وذلك إذا كان الماء في الفتورة بالقيء وينفع من الغثي وتقلب النفس والحميات العتيقة العفنة المتولدة عن أخلاط حارة والمتولدة عن أخلاط باردة سيما إن طبخ في ذلك الماء بعض البزور أو الحشائش الملطفة المدرة للبول ، كالباونج والرازيانج وأصوله وبزره مثله والبرشياوشان وبزر الهندبا ، وإذا أخذه صاحب الحمى الدائرة في ابتداء الدور جفف قشعريرته والنافض وسهل عليه احتمالها سيما إن تقيأ بعد أخذه ، وإذا أدمن القيء به أيضا وبعوض البزور والحشائش وتعوهد قبل الطعام نفع من كثير من أوجاع المفاصل المتولدة من المواد المركبة من البلغم ومن المرة الصفراء ، وإذا تناوله العازم على تناول الدواء المسهل لتنقية بدنه من الفضول أيما قبل شرب المسهل لطف المادّة المجتمعة وقطع لزوجتها وجلا ما في المجاري منها وسهل سبيل ما سدّ فيها وهيا البدن للتنقية سيما إن طبخ في الماء بعض الأدوية المنضجة الملطفة وإذا تعاهد الصحيح أكله كسح ما في معدته من فضلات هضمه ونقى جداول كبده وجوّد استمراءه فممنع بذلك من أمراضه واستقامت ودامت صحته سيما إن كان يستعمل الرياضة قبل الغذاء ، ويقوم عن الطعام ولم يمتلئ ، وإذا تقدم الإنسان بأخذه لمن قد أعطي الأدوية القتالة دفع شر الأدوية القتالة وقاوم أذاها وضررها ، وإذا أخذه من قد أعطيها بعد استفراغ ما في معدته بميعة بالقيء المستقصى بأخذ اللبن ونحوهما قاوم أيضا مضارّها ، وهو ترياق لسّم العقارب الخضر الأنجدانية المقدم ذكرها ، وتقوم مقام الترياق الفاروق في التخليص من نهش الحيات والأفاعي وينفع من سم من عداها من ذوات السموم. قال : وأما شراب

الليمون السفرجلي وهو المعمول من عصاراته مع السكر وعصارة السفرجل فهذه صفة يعمل في لت السكر باللبن وحله وتنزع كما تقدم رغوته ، ثم يلقي عليه من ماء الليمون المصفى لكل رطل سكر ثلاث أواق من عصارة السفرجل البالغ المنقى من حبه وأغشية الحب الذي قد طبخت حتى انقطعت رغوته ونقصت السدس أو الربع لكل رطل سكر نصف رطل ويساق في طبيخه كما تقدّم إلى أن يكمل وينزل عن النار ويرفع. ومنافعه : أنه يقوي الكبد والمعدة المسترخية القابلة للفضول جدًّا ويجلو فيها من البلاغم والمرّة الصفراء ، ويمنع سيلان ما يسيل من الفضول إليها وإلى سائر الأحشاء ويعين على جودة الهضم ويقوي الإستمرار ويزيل سقوط الشهوة ويسكن العطش ويقطع القيء المري والإسهال الصفراوي ويمنع من الحميات العارضة معهما ويحبس البطن إذا أخذ من قبل تناول الغذاء ويقطع الهیضة ويعين على نزوله وانحداره عنها ، ويمنع إذا تنفل به على الشراب من حدوث الخمار. قال : وأما شراب الليمون المنعنع وهو المعمول من عصاراته مع السكر وعصارة النعنع والنعنع نفسه ، فصفة عمله كما تقدّم من عمل شراب الليمون الساذج ما خلا أنه يلقي فيه وقت إلقاء ماء الليمون قبضة نعنع رخصة ممسوحة من الغبار مسحا جيدا بخرقة ناعمة وتترك فيه إلى أن يأخذ قوتها وتخرج منه وتعتصر ويرمى بها ، وأما شيء من عصارة ورقة وأغصانه الرطبة المصفاة فظاهر أن قوّة المتخذ منه بالعصارة أقوى ومنافعه أنه يقوي المعدة الرهلة المسترخية ويجوّد هضمها ويزيل الغثي وتقلب النفس ويقطع القيء الكائن من امتزاج البلغم مع المرّة الصفراء وينفع من القيء البلغمي والسوداوي أيضا ويزيل وخامة الطعام وينفع من الفواق الرطب ولمن عضه كلب كلب قبل أن يفرغ من الماء.

ماهودانه : تأويله بالفارسية أي القائم بنفسه أي أنه يقوم بذاته في الإسهال ويسميه عامة الأندلس طارطيه وبعضهم يسميه بالسيبان أيضا ويعرف بحب الملوك أيضا عند أطباء المشرق. ديسقوريدوس في الرابعة : لانورنس هو نبات قد يعده الناس من أصناف اليتوع له ساق طولها نحو من ذراع جوفاء في غلظ إصبع وفي طرف الساق شعب من الورق ما هو على الساق ومنه على الشعب فالذي على الساق مستطيل كورق اللوز وأشد ملاسة والذي على الشعب أقصر منه يشبه ورق الزراوند المستطيل ، وورق النبات الذي يقال له قسوس وله حمل على أطراف الشعب مستدير كأنه حب الكبر في جوفه ثلاث حبات مفترق بعضها من بعض بغلف هي فيها والحب أكبر من الكرسنة وإذا قشر كان أبيض وهو حلو الطعم وله أصل دقيق لا ينتفع به في الطب وهذا النبات كما هو مملوء لنا كاليتوع. جالينوس في السابعة : قد زعم أن هذا أيضا نوع من أنواع اليتوع لأن له لبنا مثله ويسهل كما يسهل وجميع قوته شبيهة بقوته ، وإنما الفرق بينهما بقوة واحدة وهي أن بزره إذا ذاقه الذائق وجد حلا وهذا البزر هو الذي فيه خاصية قوة الإسهال. ديسقوريدوس : وبزره إذا أخذ منه سبع أو ثمان عددا وعمل منه حب وشرب أو مضغ بلا أن يعمل منه حب وازدرد وشرب بعده ماء بارد أسهل بلغما ومرة وكيموسا مائيا ولبنه إذا شرب كما يشرب لبن اليتوع فعل ذلك وقد يطبخ ورق هذا النبات مع الدجاج أو مع البقول فيفعل ذلك إذا أكل. الغافقي : قال ابن جريج هو صنفان وكلاهما طويل الورق وأحد صنفيه ورقه مشرف أشبه شيء بالسّمك الصغار في طول أصبع وقد يسميه بعض السريانيين لذلك سمكا وبزره إذا شرب منه وزن درهمين أسهل البلغم والصفراء وكان في إخراج البلاغم الغليظة بالغاء ويقبئ الماء بقوة وإذا ابتلع بزره كان إسهاله ألين ، وإن أجيد مضغه كان أقوى والإسهال به ينفع من أوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا والاستسقاء والقولنج وهو إن لم يصلح مضر بضم المعدة. غيره : يولد الغشي وينفع من وجع الظهر ويجب أن لا يشربها إلا من كان قوي المعدة.

ماهي زهره : معناه بالفارسية سم السمك. حيش بن الحسن : فيها خاصية النفع من

وجع المفاصل ولمن أصابه تشبك في أصابعه وإنما ينفع من شجرته لحاؤها الذي هو خارج الأغصان ويدخل في أدوية كبار معجونة وقد ذكر بعض الناس أنه رأى من ورق هذه الشجرة نحو ما وصفت في شجرة اللاعية إلا أنه قال : إذا صيرت في غدیر فيه ماء وسمك ، ثم خلطت بالماء أسكر السمك وأجوده ما رق عن اللحاء وكان فيه طعم حدة يسيرة ، وما أخذ من شجره من قرب ولم يطل مكثه ومقدار الشربة منه مع السكر مثقال ، وإن طبخ مع غيره من الأدوية في مطبوخ كان مقدار الشربة منه درهمين أو ثلاثة. المنصوري : حار مسهل جيد لوجع النقرس ووجع الورك والظهر وقال في المسهلات : هو أحد التوتوعات إلا أنه نافع للمفاصل الغليظة الباردة. لي : بحثت عن حقيقة هذا الدواء مشرقا ومغربا فلم أقف له على حقيقة أكثر مما أني رأيت أهل الشام والمشرق أيضا يستعملون مكانه قشر أصل الدواء المعروف بالبوصير وقد ذكرته في الباء وأهل المغرب والأندلس يعرفونه بشوكران الحوت أيضا بالبرشكوا أيضا وهي ثلاثة أنواع نوعان جبليان ونوع بستاني والنوعان الجبليان هما القويان وهي المستعملة والجبلية في جبال الشام كلها.

مازريون : ديسقوريدوس في الرابعة : خامالا وهو تمنش صغير يستعمل في وقود النار وله أغصان طولها شبر وورق شبيه بورق الزيتون إلا أنه أدق منه وهو مر متكاثف يلذع اللسان. جالينوس : في الثامنة فيه طعم كثير المقدار من المرارة فهو لذلك يمكن فيه تنقية القروح الكثيرة الوسخ وقلع القشرة العسرة العظيمة الجارية في وجه القرحة عن الحرق إذا استعمل بالعسل. ديسقوريدوس : وورق هذا النبات يسهل بلغما لا سيما إن خلط بجزء منه جزء من الإفستنتين وعجن بعسل أو بماء وعمل منه حب واستعمل والحب المتخذ منه إذا شرب لم يثبت في الجوف وخرج كله في البراز وإذا أخذ ورق هذا النبات ودق ناعما وعجن بعسل نفى القرحة الوسخة وقلع الخشكريشة. قالت الخوز : هو حار يابس في الرابعة يأكل الرطوبة من الكبد ومن جميع الجسد ويسرع الإستسقاء إلى شربه. حبيش بن الحسن : هو جنسان كبار الورق إلى الرقة ما هو وجنس آخر صغار الورق إلى الثخن ما هو جعد وهو أبدأ الجنسين والكبار الورق أصلحهما ، وأعني بالكبار والصغار الذي ليس يلقط من شجرة واحدة فيختار الكبار الرقيق منه ويبقى الصغار والجعد من الورق ولكنه أجناس وشجرة مفردة لكل جنس منها. وقوة المازريون كقوة الشبرم في الحرارة واليبس والحدة والقبض فإذا سقي منه إنسان من غير أن يصلح إعتراه غم وكرب شديد وربما قيا شربه وأسهله معا وربما دفعت الطبيعة بأحدهما دون الآخر ، وإذا سقيه إنسان من غير أن يصلحه أخلفه شيئا مثل غسالة

المعي أو مثل عجين الدقيق الذي حل بماء وإنما ذلك من جملة المعى اللحم يجردها وأصحاب الرطوبات أكثر احتمالاً لشربه من أصحاب الحرارة والمشايخ أحمل من الشباب لشربه والمكتهلين ، لأنّ هذه الأدوية الحارة لا تكاد معد الشباب تحتملها لفرط حرارتهم واجتماع المرة الصفراء فيهم ، وهي تعكس الدواء من معدهم ويمسهم عليه كرب وغم ، فإذا أردت إصلاحه فاعمد إلى أصلح الجنسين وهو أعرضهما وأطولهما ورقاً فأنقعه كما هو في خل ثقيف يومين وليلتين وغير له الخل مرتين أو ثلاثة وصب ذلك الخل الذي نفعته فيه وأغسله بالماء العذب مرتين أو ثلاثة وجففه في الظل أو في الشمس إن لم يسرع جفافه في الظل ثم خذه ودقه دقاً فيه بعض الجراشة ولته بدهن اللوز الحلو ودهن البنفسج أو دهن الخل ، فإن أحببت أن تخلطه بما يصلحه من الأدوية فاخبطه بالتريد والأفيمون والإهليلج الأصفر والورد ورب السوص والكمون الكرمانى والملح الهندي فإنه حينئذ يكون دواءً موافقاً لعل المرة السوداء فيخرجها بالإسهال ، وينفع من أوجاع البلغم ، فإن أردت أن تعالج به من الماء الأصفر فاخبطه بعد تدبيره بما ذكرناه بأصول السوسن الإسمانجونى وتوبال النحاس والأسارون والمر الصافي والسكينج والملح الهندي والإهليلج الأصفر وبزر الكرفس البستاني وعصارة الغافث وعصارة الأفستين وسنبل الطيب والمصطكي واسقه ماء عنب الثعلب والرازيانج المعصور المصفى ، فإن كانت الطبيعة شديدة فرد فيه مع الخيارشبر ماء البقول فإنه يسهل الماء الأصفر وإن شئت جعلته حبا وإن شئت أقرصا غير أنه يسقى من كان قويا ولا يحتمله الضعفاء ولا الذين قد سقطت قواهم ولا المحرورون ولا يسقوا في زمان حار وبلد حار فإن دبر هكذا وخلط بهذه الأدوية فالشربة منه مدبراً في القوي الذي ليس به علة ولا سقم نصف درهم إلى دانقين فأما المرضى فعلى قياس قدر قواهم ، وأما أصحاب الماء فالشربة منه للقوي منهم من أربع حبات إلى ستة. الطبري : هو في حره وييسه يفسد مزاج الجوف ويسهل الماء الأصفر والمرة الصفراء ، والبلغم وإن أنقع في الخل ووضع على الطحال أدبله ويصلح بأن يطبخ منه أوقية بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى الثلث ثم يمرث ويصفى ويصب عليه أوقية دهن لوز حلو ويطبخ حتى يذهب الماء ، ويبقى الدهن ويشرب من ذلك الدهن ما بين وزن درهم إلى خمسة فقط. ديسقوريدوس في الخامسة : وقد يتخذ شراب منه في وقت ما يزهر تؤخذ قضبانها بورقها وزن إثني عشر درهما فيلقى على الكيل الذي يقال له حوس من العصير ويترك شهرين ثم بعده يروق في إناء آخر وهذا الشراب ينفع من الإستسقاء ووجع الكبد أو من عرض له الوجع الذي يقال له الإعياء وقد ينقي النفساء التي تعسر تنقيتها.

ماميثا : أبو العباس النباتي : ويقال مميثا والإسمان مشهوران عند أكثر الناس ووصفها ديسقوريدوس وذكر أنها تغش بالخشخاش السواحي يغلط كثير من الناس فيها أو كلاهما هذا معناه. ورأيت بالشم على ما وصف ورأيت منها نوعا صغيرا جدًا ينبت بين الصخور الجبلية وأهل حلب يستعملونه في علاج العين ويسميها بعضهم بالحضض على أن الحضض معلوم عندهم ، وقد ذكر الأطباء كلهم الماميثا ولم يصفوها في كتبهم إتكالاً على وصف ديسقوريدوس إلا أن إسحاق بن عمران الإفريقي من المتأخرين وصفها وهي بإفريقية معروفة وأهل تلك البلاد يسمون بزرها بالسوسم الأسود في الحقيقة غيرها وقد كنت رأيتها ولا شبه بينهما وقد تكون الماميثا ببلاد الأندلس بجهة لبلة وبقرطبة وما والاها وبغرناطة أيضاً فهذه صفتها وهي تشبه النبتة المعروفة بإشبيلية مميثا سواء بسواء إلا أن زهر هذا النوع الذي يكون في البر منه ما يكون في الأكثر لونه فيه نكتة إلى الحمرة ما هي ومنه ما لا نكتة فيه أيضاً والصورة الصورة ، وأما الذي يستعمل بإشبيلية فصح لي بالخبر بطول المزاولة أن الصالحين فيما مضى إزدرعوه في البساتين مما جلب إليهم من سواحل البحر من بزر الخشخاش الساحلي وذلك من ظن أهل السواحل الأندلسية وما والاها من بر العدو في هذا الدواء وهو الخشخاش المذكور أنه الماميثا. والأمر بخلاف ظنهم وقلة بحث المتظنين القدماء والمحدثين وقد جرى الغلط في هذا إلى هذه الغاية وعلى أنني رأيت أبا الحسن مولى الحيرة وكان له تحقيق بهذا الشأن قد ظن أن الماميثا الإشبيلية المزروعة في البساتين ماميثا صحيحة وقد كنت أظن قبل ذلك به غيره وجعل الفرق بين الخشخاش الساحلي وبين الماميثا الإشبيلية النكتة النعمانية الموجودة في ورق الخشخاش الساحلي ، وقال إن هذا الفرق بين الماميثا البستانية على ظنه وبين الخشخاش المعروف بالقرن ، وهذا الفرق ليس بصحيح فإن الخشخاش الساحلي وإن كان كما قال فإن منه في السواحل أيضاً ما لا نكتة فيه وزهره كله أصفر ولذلك نجد الماميثا المحققة النابتة في البراري في زهرها المنكت وغير المنكت لكن الفرق الثابت الذي لا يشكل ولا يحتاج معه إلى فرق آخر ، وقد خفي على من مضى من المحدثين ولم يعلمه كثير من المتأخرين أن الخشخاش الساحلي فيه الحبة المنكتة وغير المنكتة والماميثا المحققة في البرّ مستأنفة الكون في كل سنة وتنحطم عند انتهاء الصيف والمزددع من الخشخاش الساحلي بالبساتين المسمى ماميثا عند أهل إشبيلية فإن الذي ينبت منه على الأصل تنحطم أغصانه وتبقى أرومته ينبت منها في المقبل ، فاعلم ذلك وتحققه وقد أوضحت لك القول في هذا الدواء الكثير المنافع العظيم الفائدة في علاج العين وغيره ، واعلم أن الخشخاش المقرن والماميثا لا فرق بينهما في صورة الورق والزهر

والثمر ولون الأصل من الصفرة التي فيها إلا ما أنبأتك به أولاً وأخراً من اختصاص الماميثا بالبراري والأرض الطيبة واختصاص الخشخاش بالسواحل البحرية برمليها وبحجريها وكذا قد أعلمتك أن من الماميثا ما يكون في أسفل ورقة نكتة دكنة اللون ، ومنه ما لا نكتة فيه وكذا من أنواع الخشخاش ما يشبهه إلا أن زهر هذا أحمر وشفته قائمة فصار فيها خشونة بخلاف شتقه الخشخاش المقرن ، والماميثا فإن زهر ثمرتها معوج كالقرون وهذا النوع من الخشخاش قد ذكره ديسقوريدوس في الرابعة وقد بينا ذلك في موضعه. ديسقوريدوس في الثالثة : علوفيون وهو نبات ينبت في المدينة التي يقال لها منبج ورقه شبيه بورق الخشخاش الذي يقال له فاراعيس وهو المقرن إلا أن فيه رطوبة تدبق باليد ، وهو قريب من الأرض ثقيل الرائحة من الطعم كثير الماء ولون مائه شبيه بلون الزعفران. جالينوس في السابعة : هذا نبات فيه قبض مع بشاعة يبرد تبريدا بينا حتى أنه مرارا كثيرة يشفي العلل المعروفة بالحمرة إذ لم تكن قوته ومزاجه مزاجا مركبا من جوهر مائي وجوهر أرضي وكلاهما باردان إلا أن برودهما ليست بشديدة لكن كبرودة مياه الغدران. ديسقوريدوس : وقد تعمد إليه أهل تلك البلاد ويصيرونه في قدر نحاس ويسخنونه في تنور ليس بمفرط الحرارة إلى أن يضمثر ثم يدقونه ويخرجون ماءه ويستعملونه في الأكحال في ابتداء العلل لبرده وهو قابض. المسيح : يبرد في الدرجة الثانية. الطبري : جيد للأورام الحارة وحرق النار إذا طلي به. التجريبتين : إذا عجن بماء ورقه دقيق الشعير سكن أوجاع الحمرة وحللها في ابتدائها وسكن أوجاع الغلغموني وإذا حلت عصارتها بحل نفعت من الصداع والصدغين من الوجع الصفراوي ، وإذا حلت هذه العصارة في ماء الورد نفعت من القلاع في أفواه الصبيان وإذا حلت بماء الورد أيضا وطلبي بها متماديا جباه الصبيان قطعت انصباب المواد إلى أعينهم وعصارة الزهر إذا أحكمت صنعتها ولم تحرق في الطبخ نفعت من الدمعة وتقوي العين وتنفع في آخر الرمذ. إسحاق بن عمران : حبها صغير أسود شبيه بالخرذل يؤكل ويسمن به النساء ويبرئ الحمرة وورم السرة النقرس.

ماش : شينه معجمة. سليمان بن حسان : بعض الأطباء يجعله الجلبان وهو خطأ والماش حب صغير كالكرسنة الكبيرة أخضر اللون براق وله عين كعين اللوبياء مكحل ببياض وشجره كشجر اللوبياء في غلف كغلفه ، ويتخذ في المشرق بساتينها ويؤكل أصله باليمن ويسمى الأقطف وهو طيب الطعم. جالينوس في أعذيته : هو في جملة جوهره شبيه بالباقلا ويخالفه في أنه لا ينفخ كنفخه فإنه لا جلاء فيه ولذلك كان انحداره عن المعدة والبطن



أبطأ من انحدار الباقلا. ابن ماسويه : بارد في الدرجة الأولى معتدل في الرطوبة واليبس غير أنه إلى اليبس أقرب ولا سيما إذا قشر وطبخ وجعل معه مري ودهن لوز حلو وفي قشره بعض العفوصة والخلط الذي يولده محمود ليس بنافخ ، وإذا ضمدت به الأعضاء الواهية نفعها وسكن وجعها ، ولا سيما إذا عجن بالمطبوخ والزعفران والمر وأحمد المعالجة به في الصيف أو في المزاج الحار والأوجاع الحارة ، وإن أراد أحد أن يذهب نفخه ويلين به الطبيعة فليطبخه بماء القرطم ودهن اللوز الحلو إذا لم يكن هناك حمى صفراوية أو ورم ، فإن كان هناك حمى حادة فاطبخه بماء البقلة الحمقاء والخس والسويق والسرمق وشعير مرضوض مجروش فإن أحببت أن يعقل البطن فاطبخه بالماء بقشره وصب الماء وألق عليه ماء البقل الحماض ويصير معه ماء رمان وسماق وزيت الأنفاق فإن الطبيعة تعقل إذا صيرته كذلك ويسكن الحرارة فإن كرهت الزيت فاجعل مكانه دهن اللوز الحلو. سندهشار : الماش يسكن المرة وينقص الباه. ماسرحويه : هو نظير العدس غير أنه أقل بردا منه. الرازي في دفع مضار الأغذية : إذا أكله المحرورون والمحتاجون إلى تدبير لطيف لم يحتج إلى إصلاح ولم يكن فيه كثير مضرة فينبغي أن لا تدفع لأنه يبرد ويغذو غذاء ليس بالكثير وأما المبرودون وأصحاب الرياح فينبغي أن تدفع ضرره بالجوارشن الكموني وأكله بالخردل. غيره : ماؤه يلين البطن والحسو المتخذ منه ينفع السعال والنزلات وهو نافع للمحمومين ومن كان به منهم سعال ، وإذا طبخ بالخل نفع من الجرب المتفرح.

مارون : حنين في قاطا حابس : هو المرماخور : ديسقوريدوس في الثالثة : وقد يسمى أيضا أيسورس وهو عشيب معروف في مقدار ما يصلح لقتل القناديل وله زهر شبيه بزهر أوريعاس وورقه أشد بياضا من ورق أوريعاس بكثير وزهره طيب الرائحة وقوته شبيهة بقوة النمام البري وفيه قبض يسير وله تسخين لين ولذلك إذا تضمد به منع القروح الخبيثة من أن تسعى في البدن. وقد يستعمل في المسوحات المسخنة وقد ينبت كثيرا في البلاد التي يقال لها مقنيسا والتي يقال لها طورس.

ماركيونا : الغافقي : قال صاحب الفلاحة : هي شجرة تنبت في المواضع الوعرة على المياه لها أغصان كثيرة صلبة عسرة الرض تطول مقدار خمسة أذرع ورقها أصغر من ورق الزيتون ناعم أملس وتورد في الربيع وردا أحمر كالخيري وتعقد ثمرها كالبندق وفي جوفها حب أسود كالفلفل لين إذا دق اندق بسهولة ولون ثمرها أغبر أدكن وهو حار منضج محلل وقشر هذه الشجرة إذا جمع وجفف وسحق وذر على الأورام الغليظة الجاسية حللها وثمرتها

إذا بخرت بها البواسير تبخيرا دائما متتابعا جففها ورماد ورقها وثمرها وأغصانها إذا خلط به زرنخ وعجن بالماء حلق الشعر ، وإذا طلي هذا الرماد على الكلف ثلاث طليات قلعه.

ماسفود : الرازي : هو دواء معروف هندي حار لطيف يدخل في الأدهان وهو يشبه الياسمين الأبيض إلا أن ورقه ألطف وهي أقل حرارة منه.

ماس : وسينه مهملة.

كتاب الأحجار : هو أربعة أنواع. الأول الهندي : ولونه إلى البياض وعظمه في قدر باقلاة وفي قدر بزر الخيار والسمسم وربما كان في قدر الجوزة إلا أن هذا قليل الوجود ولونه قريب من لون جيد النوشادر الصافي. والثاني : هو الماقدوني لونه شبيه بالذي قبله وأما عظمه فإنه أكبر منه عظما وقدرًا. والثالث المعروف بالحديدي إلا أن لونه شبيه بلون الحديد وهو أثقل يوجد في أرض اليمن في بلاد سوقة وهو شبيه بالمنشار. الرابع القبرسي : وهو موجود بالمعادن القبرسية أبيض كالفضة إلا أن سوطافس الحكيم لا يرى نوعه من أنواع الماس لأن النار تناله ومن خاصية الماس أنه لا يرى حجرا إلا هشمه وإذا ألح به عليه كسره ، وكذا يفعل بجميع الأجساد الحجرية المتجسدة إلا الرصاص فإنه يفسده ويهلكه ولا تعمل فيه النار ولا الحديد وإنما يكسره الرصاص. وقد يسحق هذا الحجر بالرصاص ثم يجعل سحيقه على أطراف المثاقب من الحديد ويثقب به الأحجار واليواقيت والدر ، وزعم قوم أنه يفتت حصا المثانة إذا ألزقت حبة منه في حديدة بعلك البطم وأدخلت في الإحليل حتى تبلغ إلى الحصاة فيفتتها وهذا خطر ، وإن أمسك هذا الحجر في الفم كسر الأسنان.

ماء : ديسقوريدوس في الخامسة : تمييز الماء عسر لاختلاف الأماكن التي يكون فيها أو يمر بها واختلاف الهواء وأشياء أخر يتغير بها ليست بقليلة وأجوده ما كان صافيا عذبا لا يشوبه كيفية أخرى سريع الذهاب من البطن سلس التنفيذ للغذاء وليست له نفخة ولا يفسد.

ماء البحر : هو حار حريف رديء للمعدة مسهل للبطن ويسهل بلغما ، وإذا صب على البدن وهو سخن جذب وحلل وكان موافقا لألم العصب والشقاق العارض من البرد من قبل أن يتقرح وقد يقع في أخلاط الأضمة المتخذة من دقيق الشعير والمراهم المحللة وقد ينتفع به في الحقنة فاترا ، وإذا احتقن به سخنا نفع من المغص وقد يصب على الجرب والحكة والقوابي والصنان وأورام الثدي فينفعها وإذا تضمد به حلل الدم المجتمع تحت الجلد وإن تضمد به وأدخل فيه وهو سخن نفع من نهش الهوام التي يعرض من نهشها

الإرتعاش وبرد البدن ولدغة العقرب ونهشة الرتيلا والأفعى والاستحمام به ينفع الأمراض المزمنة العارضة للبدن كله والأعصاب خاصة وبخاره إذا كان سخنا نفع من الإستسقاء والصداع وعسر السمع ، وإذا أخذ ماء البحر خالصا لم يخالطه شيء من الماء العذب ورفع في إناء أذهب زهومته ومن الناس من يطبخه أولا ثم يرفعه وقد يسقى منه أيضا بخل ممزوج بماء أو شراب أو سكنجبين لإسهال البطن وقد يسقى منه وحده لإسهالها ويسقى بعد الإسهال من شرهه مرق دجاجة أو سمكة ليكسر اللدغ العارض من حدته. وقال جالينوس حيث ذكر الملح وماء الملح قوته وفعله مثل فعل الملح إلا أنه يجلو ويقبض ويلطف ويحقن به لقرحة الأمعاء الخبيثة وعرق النسا المزمن ويصلح للصب على الأعضاء مكان ماء البحر إذا احتيج إليه يقوم مقام ماء البحر في النفع. جالينوس في الأولى : من مفرداته الماء العذب الذي للشرب إذا سحق به القيروطي كان منه دواء مبرد لجميع الأطراف ، وينبغي أن يسقى القيروطي من الماء مقدارا كثيرا ما أمكن أن يشربه ويسحق به حتى يمتزج وماء البحر إن سحق به القيروطي كذلك كان مجففا محرقا. ابن سينا : في الكليات الماء جوهر نفيس في تسهيل الغذاء وترقيقه وتذرقته إلى العروق نافذا به إلى العروق وناظدا إلى المخارج ولا يستغنى عن معونته هذه في إتمام أمر الغذاء ، ثم المياه مختلفة لا في جوهر المائية لكن بحسب ما يخالطها وبحسب الكيفيات التي تغلب عليها ، فأفضل المياه مياه العيون ولا كل العيون ولكن ماء العيون الحرة الأرض التي لا يغلب على تربتها شيء من الأحوال والكيفيات الغريبة أو تكون حجرية فتكون أولى بأن لا تعفن العفونة الأرضية لكن ما طينته حرة خير من الحجرية ولا كل عين حرة بل التي هي مع ذلك جارية ولا كل جارية بل الجارية المكشوفة للشمس والرياح فإن هذا مما تكتسب به لجارية فضيلة ، وأما الراكدة فربما أكسبها الكشف رداء لا تكتسبها بالغور والستر لها أولى والطينية الميل خير من الحجرية لأن الطين ينقيه ويروقه ويأخذ منه الممزوجات الغريبة بخلاف الحجارة لكن يجب أن يكون طين مسيلها حرا لا - حماة فيه ولا سبخة ولا غيرهما. فإن اتفق أنه يكون الماء غمرا شديدا الجري يحيل بكثرتة ما يخالطه إلى طبعه يأخذ في جريانه إلى المشرق وخصوصا الصيفي منه فهو أفضل لا سيما إذا بعد جدّا عن مبدئه وبعده ما يتوجه إلى الشمال والمتوجه إلى المغرب والجنوب رديء وخصوصا عند هبوبها والذي ينحدر من العلوّ مع ما قدمنا من الفضائل أفضل ، وكذا ما لا يحتمل الخمر إذا مزج به إلا قليلا وكان خفيف الوزن سريع التبريد والتسخين لتخلخله باردا في الشتاء حارا في الصيف لا يغلب عليه طعم البتة ولا رائحة ويكون سريع الإنحدار من الشراسيف سريع التهري لما طبخ فيه واعلم أن الوزن

من الدستورات المنجحة في تعرف حال المياه فإن الأخر في الأكثر أفضل وقد يعرف الوزن بالمكيال بأن يبل فيه خرقتان بما نيتان أو قطنتان متساويتا الوزن ثم يجففان تجفيفا بالغا ثم يوزنان فالماء الذي قطنته أخف أفضل والتصعيد والتقطير مما يصلح المياه الرديئة فإن لم يمكن ذلك فالطبخ فقد شهد العلماء أن المطبوخة أقل نفخا وأسرع انحدارا قال وإن تركت المياه الغليظة مدة كثيرة لم يرسب منها شيء يعتد به ، وإذا طبختها رسب في الوقت شيء كثير فصار الماء الباقي خفيف الوزن صافيا فكان سبب الرسوب الترقيق الحاصل بالطبخ ألا ترى أن مياه الغدران الكبار كجيجون وخصوصا ما اغترف من آخره يكون كدرا عند الإغتراف ثم يصفو في زمان قصير كرة واحدة بحيث إذا استصفيته مرة أخرى لم يرسب شيء يعتد به ، وقوم يفرطون في مدح النيل إفراطا شديدا ويجمعون محامده في أربعة بعد منبعه وطيب مسلكه وغمورته وأخذته إلى الشمال عن الجنوب ملطفا لما يجري فيه من المياه أما غمورته فيشاركه فيها غيره والمياه الرديئة إذا استصفيتها كل يوم من إناء إلى إناء رسبت كل يوم ولا يرسب عنها ما من شأنه أن يرسب إلا بأناة من غير إسراع ومع ذلك فلا يتصفى تصفيا بالغا والعلة فيه أن المخالطات الأرضية يسهل رسوبها عن الرقيق الجوهر الذي لا غلظ له ولا لزوجة ولا دهنية ولا يسهل رسوبها عن الكثيف تلك السهولة ثم الطبخ يفيد رقة الجوهر وبعد الطبخ المخض ، ومن المياه الفاضلة ماء المطر وخصوصا الصيفي ومن سحب راعد ، وأما الذي يكون من سحب ذي رياح عاصفة فيكون كدر البخار الذي يتولد منه وكدر السحاب الذي يقطر منه فيكون مغشوش الجوهر غير خالصة إلا أن العفونة تبادر إلى ماء المطر وإن كان أفضل ما يكون لأنه شديد الرقة فيؤثر فيه المفسد الأرضي والمفسد الهوائي بسرعة وتصير عفونته سببا لتعفن الإخلاق ويضر بالصوت والصدر قال قوم : والسبب في ذلك أنه متولد عن بخار مصعد عن رطوبات مختلفة ولو كان السبب ذلك لكان ماء المطر مذموما غير محمود وليس كذلك ولكنه لشدة لطافة جوهره يتعفن فإن كل لطيف الجوهر قوامه قابل للإنفعال ، وإذا بودر إلى ماء المطر وأغلي قبل قبوله العفونة والحموضات إذا تنوّول مع وقوع الضرورة إلى شرب ماء مطر قابل للعفونة أمن ضرره ومياه الآبار والقنى بالقياس إلى ماء العين رديئة لأنها مياه محتقنة مخالطة للأرضية مدة طويلة لا تخلو عن تعفن ما ، وقد استخرجت وحركت بقوة قاصرة لا- بقوة فيها مائلة إلى الظهور والإندفاع بل بالحيلة والصناعة بأن قرب لها السبيل إلى الرشوح وأردوهما ما جعل له مسالك في الرصاص فيأخذ من قوته ويوقع في قروح الأمعاء والنز أردا من ماء البئر لأنه يستجد بنوعه بالنزح فتدوم حركته ولا يلبث اللبث الكثير في الحفر ولا يريث في المنافس ريثا طويلا فأما

ماء النز فيها فيطول تردده في منافس الأرض المعفنة ويتحرك إلى النبوغ والبروز حركة بطيئة لا تصدر عن قوة اندفاعها بل لكثرة مادتها ولا يكون إلا في أرض فاسدة عفنة وأما المياه الجليدية والثلجية فغليظة والمياه الراكدة والآجامية خصوصا المكشوفة رديئة ثقيلة وإنما تبرد في الشتاء بسبب الثلوج وتولد البلغم وتسخن في الصيف بسبب الشمس والنفونة فتولد المرار ولكثافتها واختلاط الأرضية بها وتحليل اللطيف منها يتولد في شاربها أطحلة وترق مراقهم وتجسو أحشاؤهم وتقصف منهم الأطراف والمناكب والرقاب وتغلب عليهم شهوة الأكل والعطش وتحبس بطونهم ويعسر قيؤهم وربما وقعوا في الإستسقاء لاحتباس المائية فيهم ، وربما وقعوا في ذات الجنب وذات الرئة وزلق الأمعاء والطحال وتضمّر أرجلهم وتضعف أكبادهم ويقل غذاؤهم بسبب الطحال ويتولد فيهم الجنون والبواسير والدوالي والأورام الرخوة خصوصا في الأحشاء ويعسر حبل نسائهم وولادتهن جميعا ويلدن أجنة متورمين ويكثر فيهم الحبل الكاذب ويكثر بصبيانهم الأدرّة ويكبارهم الدوالي وقروح الساق ولا تبرأ قروحهم وتكثر شهوتهم ويعسر إسهالهم ويكون مع أذى وتقرح الأحشاء وتكثر فيهم الربع وفي مشايخهم المحرقة ليس طبائعهم ، وبالجملة فالمياه الراكدة غير موافقة للغذاء وحكم المغترف من العين قريب من الراكد لكنه يفضل عليه بأن بقاءه في موضع واحد غير طويل وما لم يجرفان فيه ثقلا مّا لا محالة فربما كان في كثير منه قبض وهو سريع الإستحالة إلى التسخن في الباطن ، فلا يوافق أصحاب الحميات والذين غلب عليهم المرار بل هو موافق للعلل التي تحتاج إلى حبس أو إلى إنضاج. والمياه التي يخالطها جوهر معدني وما يجري مجراه والمياه العلقية كلها رديئة لكن لبعضها منافع فالذي يغلب عليه قوة الحديد ينفع في تقوية الأحشاء ويمنع الذرب وإنهاض القوة الشهوانية كلها وسنذكر حالها وحال ما يجري مجراها فيما بعد والجمد والثلج إذا كان نقيًا غير مخالط لقوة رديئة فسواء حلل ماء برد به الماء من خارج أو ألقى في الماء فهو صالح فليس تختلف أحوال أقسامه اختلافا كثيرا فاحشا إلا أنه أكتف من سائر المياه ويستضره صاحب وجع العصب وإذا طبخ عاد إلى الصلاح فأما إذا كان الجمد من مياه رديئة أو ثلج مكتسبا به قوة قريبة من مساقطه فالأولى أن يبرد به الماء محجوبا عن مخالطة الماء ، والماء البارد المعتدل المقدار أوفق للمياه للأصحاء وإن كان قد يضر بالعصب ويضر أصحاب الأورام في الأحشاء وهو مما ينبه الشهوة ويشد المعدة ، والماء البارد جدا رديء للصدر والرئة ولقروحهما بما يبرد ويرطب ، وهو خلاف الواجب في تدثير القروح ويضر أصحاب السدد لكنه ينفع أصحاب التخلخل والسيلان أي سيلان كان من أي عضو كان ويقوي القوى كلها على أفعالها إذا كان باعتدال أعني الهاضمة

والدافعة والجاذبة والماسكة إلا أنه رديء للباه ويعقل البطن ويسكن حركات المنى وسيلانه ، قال والماء الحار يفسد الهضم ويطفى الطعام ولا يسكن العطش في الحال وربما أدى إلى الإستسقاء والدق ويذبل البدن ، فأما المسخن إذا كان فاترا أعني وإن كان أسخن من ذلك وتجرع على الريق فكثيرا ما غسل المعدة وأطلق الطبع لكن الإستكثار منه رديء يوهن قوّة المعدة والشديد السخونة ربما حلل القولنج وكثر الرياح والذين يوافقهم الماء الحار بالحقيقة أصحاب الصرع والماليخوليا وأصحاب الصداع والرمد والذين بهم بثور في الحلق والعمور وأورام خلف الأذنين وأصحاب النوازل والذين بهم قروح في الحجاب وانحلال انفرد في نواحي الصدر وهو يدر الطمث والبول ويسكن الأوجاع والماء المالح يهزل ويقشف ويسهل أولا بالجلء الذي فيه ويعقل بعده لتجفيف طبعه ويفسد الدم ويولد الحكمة والجرب. والماء الكدر يولد الحصاراة والسدد فليتناول بعده ما يدر على أن المبطن كثيرا ما ينتفع به وبسائر المياه الغليظة والثقيلة لإحتباسها في بطنه وبطء انحدارها ومن ترياقاته الدسم والحلاوات. روفس : وماء المطر خفيف الوزن لطيف نقي حلو يسرع نضج ما يطبخ به ويسرع إلى السخونة وجميع فضائل الماء موجودة فيه وهو جيد للهضم وإدرار البول وللكبدة والطحال والكلية والرئة والعصب إلا أنه ليس معه قوّة مبردة شديدة التبريد لكنه أكثر ترطيبا وهو ينفذ سريعا للطفاته. والماء البارد يسكن شهوة الباه وينفع الإنتفاخ المسمى الألفي وينفع لمن هضمه بطيء ولمن يعرق كثيرا شربا واستحماما ولمن يبول في الفراش وللهيضة ولمن أفرط به إسهال الدواء ولا انفجار الدم من المنخرين أو من جراحة أو من أفواه العروق التي في أسفله ولمن شرب شرابا صرفا كثيرا فعرض له إتهاب في المعدة ولمن به حمى محرقة متى لم يكن به جساء فيما دون الشراسيف لأنهم إذا أكثروا من شربه عرض لهم منه قيء وانحلت الحمى وخرجت من العروق ويشد اللثة ويقوي العصب وينفع من به ذوبان المنى إذا شرب أو استجمر به وينفع من الكرب والفواق وتنت رائحة الفم والعرق. حنين : القليل بالشراب الممزوج يكون أكثر نفعا لنتن عرق البدن. غيره : الماء البارد على الطعام إذا أخذ منه قليل قوَى المعدة وأنهض الشهوة ولا ينبغي أن يشرب على الريق. الطبري : عن الهند : ولا ينبغي أن يشرب الماء البارد الضعيف المعدة والضعيف البدن القليل اللحم والناقة ومن به طحال أو يرقان أو استسقاء أو بواسير أو اختلاف. غيره : والماء العذب يقوي الجسد والذي يجري على الجبل والحصا ولا يخرج إلى غيرها ثقيل لا يمر ويورث الشوصة والربو وضيق النفس. روفس : والحار منه وجود جميع حس البدن ويسهل حركات البدن وينفع الأحشاء والرأس وينضج الأورام الباطنة شرب أو احتقن به ويسكن الأعراض

الحادثة عن نهش الهوام ويسكن الإقشعرار وكل برد يجده الإنسان وربما سكن الحكاك شربا كان أو استحماما. غيره : رديء إذا أكثر منه وأدمن لأنه يرخي الجسد ويسقط الشهوة فإن تجرع منه على الريق غسل المعدة من فضول الغذاء المتقدم وربما أطلق البطن غير أن الإسراف منه يخلق البدن ويوهنه ويسهل حركاته وينفع الأحشاء والرأس وينضج الأورام الباطنة. روفس : والماء الكبريتي يستفرغ البدن وينفع القواهي والبهق ويقشر الجلد والبشر والجرب والقروح المزمنة وأورام المفاصل وصلابة الطحال والكبد والرحم وأوجاع البطن والركبة والإسترخاء والثآليل المتعلقة والسعفة. غيره : ماء الكبريت ينفع وجع الرحم والنساء التي لا يحبلن من كثرة رطوبات أرحامهن إذا استحمن به ويبرئ الجراحات والأورام الحادثة عن بعض السباع وحيات البطن ومن المرة السوداء ويلين العصب ويسخنه ويضعف المعدة ويذهب بالشرء الكائن في الجلد وينفع من الشخوص. الرازي في دفع مضار الأغذية : الماء الكبريتي يهيج الصداع ويظلم العين ويضعف البصر ويسخن الكبد ويعدّ الدم للعفونة إلا أنه يكسر الرياح وشربه يدفع هذه المضار بأن لا يشرب وقت غرفه بل بعد وقت طويل وصبه من إناء إلى إناء وخاصة في الأواني الخزف الجدد ، فإنه يذهب وينقشع عنه بهذا التدبير أكثر رائحة الكبريت ثم يصب على طين حر ويصفى عنه مع رب السفرجل والريباس وحماض الأترج والرمان ويؤخذ من هذه الفواكه ، أو مائها قبله أو بعده وليحذر أن يشرب عليه شراب أو يمزج به وإما القفريّة والنفطية فحالمهما كحال الكبريتية.

غيره : ماء القفر خاصته يثقل الرأس والحواس ويسخن البدن جدا وينفع العصب إذا قعد فيه ، وأما ماء النحاس فقال الرازي في دفع مضار الأغذية : ينفع من القولنج ويولد سحج الأمعاء العسر المتأكل الواغل في جرم الأمعاء وينفع أيضا من به قرحة عتيقة عفنة في رثته ، ويدفع مضرته الأخذ مما يغري ويمنع السحج كصفرة البيض والصمغ والطين وشحم الكلى والأرز المطبوخ باللبن ونحوها. غيره : وماء النحاس صالح لفساد المزاج وينفع الفم واللّهاء والأذن والعين والأحشاء الضعيفة والبواسير وهو غير موافق للأصحاء ويورثهم سوء المزاج وأما الماء الحديدي فقال الرازي فيه أنه يقوي المعدة ويضمّر الطحال ويزيد في الإنعاط إلا أنه قابض حامض. غيره : ماء الحديد الذي ينفع من معادن الحديد يقوي القلب والكبد ويشجع ويذهب بالخفقان وينفع من اللون الرصاصي ومن كثرة العرق وإذا غسل به الشعر أمسك الشعر المتساقط ، وأما الماء الرصاصي فقال الرازي في دفع مضار الأغذية : يولد القولنج الشديد ويحبس البول ولذلك ينبغي أن يتلاحق بما يدره ويسهل البطن والمتولد في معادن الذهب فهو دون ماء النحاس في الرداءة وينفع من الخفقان والماليخوليا والتوحش

وكذا المتولد في معادن الفضة فإنه دون الرصاصي في مضرته وينفع من الخفقان وأما المرّ فيفتح السدد ويلطف الأخلط الرديئة إلا أنه يفسد الدم بكثرة الإسهال ، ولذلك ينبغي أن يطرح فيه السكر أو يقطع قصب السكر أو يلقي فيه من الخرنوب الشامي كثيرا فهو أجود ومن حب الأس أو العناب أو البسر المطبوخ وتتعاهد الأغذية الممسكة للبطن والماء القابض ينفع من استطلاق البطن وترهل البدن وكثرة التخلخل ويضر بعقله الطبيعة وإمساكه البول وبطء نزوله عن المعدة ويسد مسام البدن ويجفف اللحم بقله نفوذه إلى الأعضاء ويضر الصوت والنفس بتجفيفه الرئة وقصبتها. وهذا في الأكثر شيء أو راجي أو حديدي أو يجري على الحجارة التي فيها هذا الطعم وتدفع هذه المضار بأكل العسل وشرب مائه وشرب دهن الخل على نقيع الزبيب وتدسيم الغذاء وإدمان الحمام ، وينفع هذا الماء من زلق الأمعاء ودرور البول وكثرة جري العرق والطمث. غيره : وأما المياه الشبية فإنها تنفع من سيلان دم الطمث ومن نفث الدم وتمنع الإسقاط والقيء وتمنع سيلان دم البواسير غير أنها تثير الحميات في الأبدان الحارة وهي من أنفع الأشياء للقروح المتحلبة إليها المواد ومياه المعادن إذا أدمنت ولدت عسر البول والبخر وهي تفسد الدم ولا توافق الأصحاء لأنها كأدوية الماء النوشادري تطلق الطبع إن شرب منها أو جلس فيها أو احتقن بها.

ماء الجبن : ديسقوريدوس في الثانية : وكل لبن من الألبان لا يخلو من أن تكون فيه رطوبة مائية إذا انفصلت عنه واستعملت كانت صالحة لإسهال البطن جدا إسهالا قويا إذا أردنا أن نسهل من غير سقي شيء حريف كما يفعل بأصحاب المالمخوليا والصرع والجرب المتقرح وداء الفيل أو البثور في كل البدن وتخرج هذه المائية هكذا. يؤخذ اللبن فيغلى في قدر فخار جديدة ويحرك بقضيب تين قطع من شجرته قريبا وبعد غليتين أو ثلاثة يرش عليه لكل تسع أواق أوقية ونصف من سكنجبين وهكذا يفصل الماء من الجبن وينبغي أن تؤخذ إسفنجة فتشرب بالماء ويمسح بها شفة القدر مسحا دائما في وقت طبخ اللبن لئلا يشتد غليانه وينبغي أن يؤخذ إبريق فيصبه (1) مملوء ماء باردا ويصير في اللبن وقد تسقى هذه الرطوبة وهي ماء الجبن وقتا بعد وقت في كل وقت تسع أواق حتى ينتهي إلى ثلاثة أرتال وتسع أواق ، وينبغي لشارب ماء الجبن أن يتمشى فيما بين الوقت والوقت. جالينوس في العاشرة : قوّة ماء اللبن الذي قد تميز من الدسم والجبنية ينقي ويغسل الأحشاء وينقي عنها الفضول العفنة إذا شرب أو احتقن به يفعل ذلك من غير لدع بل له في تسكينه فعل جيد

ص: 914



ويغسل القروح التي فيها قيح رديء فاسد ويبرئها إذا غسلت به ومن الناس من يخلط بهذا الماء الأدوية التي تفسد الماء النازل في العين ويستعملها فينفع من ذلك وكذا فعله أيضا في جلاء الكلف وقد يشفي به أورام العين والدم المنصب إليها إذا خلط ببعض أدويته الموافقة له. روفس في كتاب اللبن : ماء الجبن يسقى من يحتاج إلى أن يسهل إسهالا قويا ويتخذ على هذه الصفة غير أنه يرش عليه مرة سكونجبينا ومرة شرابا ومرة ماء العسل على قدر الحاجة فإن كان الخلط بلغميا يرش عليه سكونجبين وقد يخلط معه في أول الأمر ملح فإن أخذ معه أدوية مسهلة فليستقص مقدارها فإن الخطأ فيها عظيم إن أفرط وزنها وأما هو وحده فلا يعرض منه خطأ والمجبن منه بالقرطم يرفق في إسهاله وإن طبخ بعد أخذه وجعل فيه ملح أسهل بقوة ومن احتاج إلى مسهل ولم يقو على الأدوية فليسق مع الملح أو ماء البحر فإنه يستفرغه إستفراغا صالحا ويخلط فيه حاشا أو أفثيمون وقد يسقى للأمعاء التي يخاف أن تحدث بها قرحة والتي يخرجها البراز المراري وقروح المثانة ولا ينبغي أن يجعل معه في هذه الحالة ملح ولحرقة البول ولا يتوقى أخذه في الصيف كما تتوقى الأدوية المسهلة وينفع القوى والإسهال منه للجراحات والبشر الكمدية وإخراج الأخلاط الرديئة المجتمعة تحت الجلد والقروح الحديثة والقديمة والخبيثة والشقيقة والمواد السائلة إلى العين والأجفان والكلف والقروح والحميات المزمنة الكامنة الطويلة ومن يتخوف عليه الإستسقاء. ابن رضوان في الأدوية المسهلة : (1) وماء اللبن مادة موافقة لأن تخلط به الأدوية المسهلة إن خلط به الأدوية التي تستفرغ المرار الأصفر استفرغ مرة صفراء وإن خلط به الأدوية التي تستفرغ المرار الأسود استفرغ مرة سوداء وإن خلط به الأدوية التي تستفرغ البلغم استفرغ وإن خلط به الأدوية التي تستفرغ الماء استفرغ الماء الأصفر لأن اللبن قريب من طبيعة البدن وله قوة يجلو بها ويغسل من غير تلذيع فوجب أن يجمع حدة الأدوية ويكسر من تلذيعها للأحشاء وإن يعين في إسهالها بقوة مسهلة واستحالتها إليها والأجود في خلطه معها أن يسحق وينفع فيه حتى يأخذ قوتها ثم ينزع منه ويسقى ماء اللبن فإنه في هذه الحال يسهل الخلط المطلوب استفرغه بسهولة لا خوف معها على الأحشاء من نكايه الأدوية المسهلة التي يفعلها بالقوى الذاتية في إجرامها ولا عنف فيها لأن القوى المسهلة قد انكسرت حدتها برطوبته لأن المرار الأصفر والمرار الأسود مفرط الحدة والنكايه والمحمودة أيضا لها حدة عظيمة ، وكذا الأفثيمون وما جرى مجراهما فكان ماء اللبن عجيب النفع في استفراغ هذين الخليطين أما

ص: 915

1- نخ في مقالته في اللبن.

في المرار الأصفر فإنه ينفع فيه المحمودة وما قام مقامها وأما في المرار الأسود فبأن يتقع فيه ثمر أفتيمون أو ما قام مقامه وذلك إن ماء اللبن يحمل قوى هذه الأدوية ويوصلها إلى البدن فتستفرغ الأخلط التي تستفرغها بلا حدة ولا حرارة قوية تعرض منها في الأمعاء والأحشاء والمعدة والماسايقا والكبد وتجاويف العروق وقد اختار بعض الأطباء إذا كان في شيء من الأحشاء مرار مجتمع أن يعطي قبل ماء اللبن شيئاً من الصبر أو الأفسنتين أو الإهليلج الأصفر ليحرك ذلك المرار الغليظ أعني : الذي قد غلظ بمخالطة البلغم ونحو ذلك لأن ماء اللبن أيضاً إذا صار إلى الأحشاء التي هذا حالها لم يؤمن عليه أن يستحيل إلى طبيعة ذلك المرار الذي يخالطه فيها ، ولذلك ينبغي أن يعطي قبل أخذه ما يحرك المرار إلى الإنحدار عن الأحشاء ، فإذا جاء بعده ماء اللبن وجده متهيأ للخروج والإنحدار فاحذر جميعه وأخرجه بالإسهال فهذه منافع اللبن في الإسهال. أمين الدولة بن التلميذ : وصفة عمل ماء الجبن في الربيع يتخذ من لبن المعز الفتية التي عهدا بالولادة نحو شهر وتختار الحمراء الزرقاء الفتية فإنها صنف جيد المزاج وتعلف قبل استعمال لبنها بأيام شعيراً مجروشاً مبلولاً مع نخالة وثيل وهندبا وشاهترج ثم يحلب رطلان من لبنها في كل يوم ويطبخ في طنجير حجر بنار هادئة ويحرك بخشبة من خشب التين رطبة مأخوذ عنها لحاؤها مرضوضة يقصد بذلك أن تعلق بماء الجبن من اللبنة واليتوعية التي في الخشب الرطب قوة تعينه على الإسهال في رفق وقد يعترض عنه بشجرة خلاف رطبة إذا لم يوجد خشب التين وكان يسقى ماء الجبن للترطيب دون الإسهال ويمسح حول القدر بخرقه مبلولة بماء عذب ، فإذا غلى اللبن فليترك الطنجير على ناره ويرش على اللبن الذي فيه ثلاثون درهما من السكنجيين الساذج السكري فرما رش معه ثلاثة دراهم من خل خمر صاف وليكن السكنجيين والخل باردين جدا يسرع إلقاؤهما لتمييز الجبنة من المائية ويحرك بالعود المذكور ويترك هنيئة حتى يجمد وتتميز المائية ثم يصفى في خرقة كتان صفيقة أو زنبيل خوص صفيق النسج ويعلق حتى ينقطع سيلان ماء الجبن عنه وتبقى فيه الجبنة ويعاد الماء فيه إلى الطنجير بعد غسله ويغلي برفق ويلقى عليه نصف درهم من ملح دراني مسحوق ويصفى ثانياً ويؤخذ من ماء الجبن المذكور نصف رطل إلى ثلثي رطل على تدريج بسكر طبرزد ويؤخذ في وقت بسفوف مسهل وفي وقت بسفوف مبدل. سفيان الأندلسي : ماء الجبن دواء مسهل تستعمله الصبيان فمن فوقهم دون فرق وإذا كان القصد به الإسهال فيجب أن يغلى على النار بعد عصره من الجبن ليتميز ما فيه من الجزء الجبني والماء المستخرج من اللبن المعقود بالأنفحة فهو يسهل أولاً فإذا تمودي عليه وألفه البدن اغتذى به ولم يسهل ويطيب ولا سيما الأجسام التي

دماؤها فاسدة وهي التي يكثر أكلها وينهضم ولا يخصب البدن وأكثره إسهالا أرقه لبنا وأكثره ترطيبا أغلظه لبنا.

ماء اللحم : ابن سينا في الأدوية القلبية : اللحم وإن كان غذاء صرفا فإن ماءه يدخل في معالجات ضعف القلب فلا بأس أن نتكلم فيه فنقول أن ماء اللحم إذا كان اللحم محمودا أما لحم الحولي منه والفتي من الضأن وأما لحم الحملان والجداء فإنه أنفع شيء لضعف القلب فإن كان من رقة الروح فلحم الحولي من الضأن والفتي منها ، وإن كان من غلظه وكدورته مع قلته فالذي هو أخف منه ، وأكثر أطباء زماننا يظنون أن ماء اللحم هو المرقة التي يطبخ في مائها اللحم وليس كذلك بل ماء اللحم ما يخرج المدقوق بالطبخ حتى يسيل منه رشح وعرق وينقلي فيه اللحم ثم يصفى ويشرب.

ماء الشعير : ديسقوريدوس في الثانية : هو أكثر غذاء من سويق الشعير يماع في الطبخ وهو صالح لقمع حدة الفضول وخشونة قصبه الرئة وتقرحها وبالجملة يصلح لكل ما يصلح له كشك الحنطة غير أن ماء كشك الحنطة هو أكثر غذاء منه وأدر للبول وإذا طبخ الكشك من الحنطة أيضا ببزر الرازيانج وتحسى أدر اللبن وكشك الشعير أيضا يدر البول وهو جلاء نافخ رديء للمعدة منضج للأورام البلغمانية. ابن رضوان في مقالة له في الشعير : وما يتخذ من الشعير المقشور أقل جلاء من الذي ليس بمقشور فإننا متى احتجنا إلى استعمال شيء مما يتخذ من الشعير نظرنا فإن كنا نحتاج مع ذلك إلى فضل جلاء أخذنا من شعير مقشور سواء كان ذلك ماءه أو حساءه أو كشكه أو غيره وكذا متى احتجنا إلى فضل تجفيف فيما نتخذه من سويقه قلينا الشعير بقشره وإن لم نحتاج إلى فضل تجفيف قلينا مقشورا ولذلك متى احتجنا إلى اعتدال البراز استعملناه مقشورا. قال : وينبغي أن يتخير الشعير ويؤخذ أفضله ويرذل الحديث منه والقديم ويقشر بأن ينقع في الماء وقتا يسيرا ويلقى في مهران ويلين باليد مسحاً ويهرش إلى أن تنسلخ قشوره حساء ، ثم يكال ويلقى في طنجير ويصب عليه ماء كثير بحسب ما يرى من صلابته ولينه أما اللين فلا يحتاج إلى ماء كثير لأنه ينضج بسرعة وأما الصلب فيحتاج إلى ماء كثير لأنه يبطن في الطبخ قبل أن ينهضم وتقدير الماء يختلف ويزيد وينقص وليس له حد يقف عليه وذلك أنه إن كان المطلوب ماء الشعير فيحتاج إلى ماء كثير وإن كان المطلوب حساء الذي هو عصارته والمطلوب كشكه فلا يحتاج إلى ماء كثير وأكثر ما ينبغي أن يصب عليه من الماء ثلاثون كيلا بكيال الشعير وأقله خمسة عشر والأجود أن يكون في قدر أخرى ماء يرفع على النار إذا غلي فإن رأيت الشعير

قل ماؤه صببت عليه من الماء المغلي كفايته وينبغي أن تكون نار طبخ الشعير هادئة أو نار جمر والحد في استخراج مائه أن يطبخ إلى أن ينتفخ الشعير وينشق فإذا انشق أنزلته وبردته وصفيت ماءه واستعملته والحد في استخراج عصارة الشعير أو كشكه أن يطبخ إلى أن يتهرى أو يماع الشعير ، والفرق بين عصارته وكشكه أن تصب مع الماء منذ أول الطبخ زيتا جيدا بقدر الحاجة وطاقت يسيرة من كراث وشبث ويطبخ حتى إذا انتفخ الشعير ورأيته قد أخذ يشقق صببت فيه خلا جيدا صافيا ليس بالحديث جدا ولا بالشديد القدم مقدار ما يصير به طعمه مزالا حامضا ، ويطبخ حتى ينحل الشعير فإذا انحل وتهرى الشعير جعلت فيه من الملح الطيب بقدر الحاجة وأنزلته عن النار وناولت العليل منه إما إن كنت تريد الحال الوسطى بين تلطيف الغذاء وتغليظه فتناوله بثقله ، وأما إن كنت تريد دون هذه الحالة صفيته وناولت المريض عصارته فقط ورميت بثقله وكذا الحال فيما يفعل بحساء الشعير المقدم ذكره. قال أبقراط في كتابه في الأمراض الحادة : اقتصر فيما اتخذ من الشعير على كشكه فقط ويسمى المصفى منه حساء وهو عصارته وكثيرا ما يسمى ذلك ماء الشعير وإنما يسمى اللطيف الرقيق من هذه العصارة ماء الشعير وصرح في كلامه أن كشك الشعير أفضل الأغذية في الأمراض الحادة لأنه يستجمع فيه عشر خصال لا يمكن اجتماعها بوجه ولا بسبب في غيره من الأغذية في هذه الأمراض وأنا أنه على ذلك. قال أبقراط في المقالة الأولى من كتابه في الأمراض الحادة : إن كشك الشعير عندي بالصواب غذاء اختير على سائر الأغذية التي تتخذ من سائر الحبوب في هذه الأمراض وأحمد من قدمه واختاره على غيره وذلك لأن فيه لزوجة معها ملاسة واتصالا ولينا وزلقا ورطوبة معتدلة وتسكينا للعطش وسرعة انغسال إن احتيج إلى ذلك أيضا منه وليس فيه قبض ، ولا تهيج رديء ولا ينفخ ويربو في المعدة لأنه قد انتفخ وربما في الطبخ غاية ما يمكن فيه أن لا ينفخ ويربو. قال ابن رضوان : وأنا أعدّ العشر خصال التي عدها أبقراط في كشك الشعير فأقول الأولى قوله فيه لزوجة معها ملاسة هذه الخصلة يدل بها على أنه متشابه الأجزاء وليس يوجد ذلك في شيء من الأغذية ولذلك يقاوم ما تحدثه الأمراض الحادة من الخشونة والتلذيع ، الثانية هذه الخصلة أيضا دل بها على أن أجزاء المتشابهة باتصالها تهضم سريعا معا وتولد معا كيموسا جيدا ، الثالثة كونه لينا وذلك مما يقاوم بها الزعارة ولا يحتاج فيه إلى مضغ ولا- غيره ، الرابعة كونه زلقا دل به على أنه يجوز ويمر بالمرى من غير أن يبقى فيه شيء كما يبقى ما يلحج ويلصق من الأشياء اللزجة مثل حسو الحنطة وهو مع زلقه يجلو ما يجده في ممره ، والخامسة كونه رطبا رطوبة معتدلة ، السادسة تسكينه للعطش وهاتان الخصلتان نافعتان المنافع العظيمة جدا في الحميات لأنهما يقاومان

جفاف البدن وحرارته ولذلك يضادان ويقاومان ما تحدثه الحمى في البدن ، والسابعة سرعة انغساله وإن ذلك دليل على تليينه للبطن وإنما أراد أبقراط بقوله إن احتياج إلى ذلك منه أنه ليس في كل حمى حادة يحتاج معها إلى تليين البطن ، والثامنة قوله وليس فيه قبض لأن القبض رديء في هذه الحميات من قبل أنه يسد مجاري الغذاء النافذ إلى البدن وإنما يحتاج معها إلى الأغذية القابضة متى كان في فم المعدة والكبد ما يحتاج معها إلى تقويتها بالأشياء القابضة. والتاسعة قوله : ولا تهيج رديء أراد به أنه لا يحدث في وقت انهضامه شيء من التهيج مثل النفخة أو اللذع أو غير ذلك من الأشياء التي تعوق المعدة عن الإنهضام بالسوية على الغذاء ، والعاشرة أن لا ينتفخ ويربو في المعدة كسائر الأطعمة ، وهذا من أفضل خصاله فهذه العشر لا تجتمع في غيره ولذلك يقاوم الحمى الحارة الحادة ببرده ويسهها برطوبته وما تحدثه في البدن من سائر الأعراض ينافي خصاله. التجربتين : وماء الشعير المتخذ من المحمص منه فإنه ينفع المحمومين الذي أصابهم إسهال ذريع. وأما : ماء الشعير على الصفة المشهورة فإنه ينفع من جميع الحميات بحسب صنعته ، فيتخذ للصفراء المحضنة مفردا ولسائر الحميات الباردة السبب مع البزر والأصول ومع أعناق الكراث في المختلطة ، فإذا احتيج أن يكون أكثر تغذية أخذه بكشكه فهو بكشكه أنفع للمسلولين ولا سيما إذا طبخت فيه السراطين النهرية ، وإذا طبخت مع الشعير السراطين النهرية وعرق السوس فينفع من السعال ومن الصدر إذا نفث منه الدم المتولد عن حدة ومتى شربه ساذجا من يسهل عليه القيء من المحمومين وأكثر منه حتى يتكرهه قيأه ونقى معدته من الأخلاط وانتفع به.

ماء الورد : من كتاب المغني المفرد في أوصاف الورد أجوده النصيبي العطر العرق الذكي الرائحة المستخرج بانبيق وقرع فوق بخار الماء وهو بارد في الدرجة الأولى معتدل فيما بين الرطوبة واليبس مائل إلى الرطوبة يقوي الدماغ ويسكن الخفقان والصداع الحار شما وطلاء وكذلك يقوي القوى كلها وآلاتها ، ويقوي المعدة والقلب شما وطلاء وشربا ، وشمه يزيل الغشي وينبه الحواس الخمس ويبسط النفس وينفع من الخفقان الحار ويقوي الجسم بعطريته وقبضه ويسكن وجع العين من حرارة وينفع من كثير من أدوائها تحجيرا به وكحلا وتقطيرا ويشدّ اللثة مضمضة ، وإذا تجرع نفع من العشي ويقوي المعدة وينفع من نفث الدم وهو يخشن الصدر ويصلحه نبات الجلاب وإذا صب على الرأس حلل الخمار وسكن الصداع. الرازي : ماء الورد بارد لطيف والإكثار منه يبيض الشعر وإذا شرب من ماء الورد الطري وزن عشرة دراهم أسهل فوق عشرة مجالس. حكيم بن حنين : يمنع انصباب

الموادّ إلى العين ويمنع تزايد ما قد حصل فيها من العلل. خلف الطيبي : أجوده الذي يتخذ من الورد الأبيض لأنه أبقى.

ماء الكافور : ابن بطلان : في تقويم الصحة هو حار يابس في الثالثة جيد الشبه بصفرة دهن البلسان منفعته أنه يستخرج الذفر ومضرته أنه يصدع الرأس للمحرور ودفع مضاره أن يخلط بدهن بنفسج وهو موافق للأمزجة الباردة وللمشاخ في الشتاء وفي البلدان الباردة سوى الجنوبية. وذكر ماسرحويه ويوحنا والرازي : أنه يخرج من بدن شجرة الكافور إذا شرطت سال منها وهؤلاء هم شيوخ الصيادلة وذكر أنه شاهده وقال أن الكافور منه ما هو في أبدان شجره صافيا وهو القنصوري ومنه ما يوجد مختلطا باللحاء والقشر وهذا يطبخ ويصفى فتتميز منه في طبخه هذه المائية الدهنية وخاصيته أنه إذا ألقى على طعام لم يقربه الذباب.

ماء الخيار : ابن ماسه : خاصية ماء الخيار الحلو إسهال المرة الصفراء التي تعرض في المعدة والأمعاء وتطفئة حدتها وتلين الصدر ، وإن أراد أحد أن يأخذه فليأخذ منه ما بين ثلث رطل إلى نصف رطل مع وزن عشرة دراهم سكرًا سليمانيا. حبيش بن الحسن : ماء الخيار والقثاء ينفعان من لهاب الحمى ، ويسكنان العطش ويسهلان برفق وليس ينبغي أن يسقوا ذلك إذا كانت طبائعهم منعقدة جدا لأنه ليس لهما من القوة ما يسهلان الطبيعة المنعقدة وربما وفقا في المعدة فأكربا كرها شديدا وربما قيتا وربما نفخا وهما صالحان معصورين مفردين أو مؤلفين ويسقى ماؤهما مع بعض الأمراض النافعة للحميات.

ماء برطاع (1) : أخبرني به الشيخ الأمين نفيس الدين هبة الله مقدم الطب بالديار المصرية أن هذا الماء كان منه شيء بخزانة البيمارستان بالقاهرة المحروسة وكان من خواصه أنه إن سقي منه شيا من تشبث في حلقه عظم أو شوك أو حديد أذابه في ساعته ولو أخذ منه نصف درهم أو أقل. ونقد جميعه من الخزانة ولم يعتض بغيره ولم يقع إلينا منه شيء آخر بعد ذلك فنبحث عنه.

ماء الحمة : سألت عنه جماعة من التجار المترددين إلى بلاد الهند وغيرها من تلك الأقاليم فأخبرت عنه أنه ماء أسود كالبحر سهك الرائحة جدًّا تنتها يوجد في جوف سمكة معروفة بالحمة تصاد في بحر الصين وهذا الماء يكون في جوفها في كيس كالمزادة لا يوجد

ص: 920

1- نخ ماء برطاع.

فيها سواه ومن خواصه أنه إن سقي منه وزن حبتين أو أكثر بقليل لمن قد سقط من موضع عال وانكسر عضو من أعضائه فإنه يجبره على المكان وهو في ذلك عجيب مجرب.

ماء الرماد : ديسقوريدوس في 1 : قد يستعمل من التبن البري والتين البستاني بأن تحرق الأغصان ويستعمل رمادها وينبغي أن ينفع الرماد بالماء مدّة ثم يصفى ثم ينقع فيه رماد آخر ويفعل به ذلك مرات كثيرة ويعتق. جالينوس في السابعة : ماء الرماد يكون بحسب الرماد الذي يعمل منه فإن كان للرماد حدّة كان ماء الرماد أيضا حادا وإن كان الرماد غير حاد كان ماؤه لا حدّة له لينا ولذلك صار ماء الرماد يخلط في الأدوية التي يقال لها المعفنة ، لأن فيه حرارة محرقة لكنها تحرق من غير وجع للطافة جوهرها ، وسائر مياه الرماد في قوّة الجلاء والتجفيف بحسب ما تكون قوّة الخشب الذي يعمل منه سوى ماء رماد خشب التين ورماد اليتوع وهذان الماءان قريبان في قوتهما من الأدوية المعفنة. ديسقوريدوس : وقد يصلح أن يستعمل في الأدوية المحرقة والقروح الخبيثة وقد يأكل اللحم الزائد في القروح ويستعمل في بعض الأحيان بأن تبل به إسفنجة فاترا وتوضع على المكان ويحتمن به لقرحة الأمعاء وللسيلان المزمن في القروح العظيمة الخبيثة لأنه يقلع اللحم الفاسد ويبني اللحم ويلزق كما تلزق أدوية الجراحات اللازقة لها في أوّل ما تعرض وقد يصفى شيء من حديثه ويسقى منه أوقية ونصف مع شيء يسير من زيت لجمود الدم والسقطة من موضع عال والوهن وقد يسقى منه وحده أوقية ونصف لمن به إسهال مزمن وقرحة الأمعاء ، وإذا خلط بزيت وتمسح به جلب العرق ونفع من وجع العصب والفالج وقد يشربه من شرب الجبسين وينفع من نهشة الرتيلا وقد تفعل ذلك مياه أصناف الرماد الباقية وخاصة ماء رماد خشب البلوط وكلها فيها قبض شديد.

مانون : جالينوس في الحادية عشرة : ماء السمك المالح وهو المانون ينفع الجراحات المتعفنة كما ينفعها الجري وينفع أيضا من وجع الورك والنسا وقروح الأمعاء إذا احتقن به العليل وذلك أنه بحدته يجذب الأخلاط الحاصلة من الورك ويخرجها من الأمعاء ويغسل ويجفف القروح المتعفنة في الأمعاء ، وأكثر من يستعمله في هذه الوجوه قوم من الأطباء وماء الجري المملح وماء السميكات المملوحة وهو مانون الصحناة وقد استعملنا نحن أيضا هذا المانون في مداواة القروح المتعفنة الحادثة في الفم.

ماء الملح : ديسقوريدوس في : ماء الملح قوّته وفعله كقوّة الملح لأنه يجلو ويقبض

ويُلطف ويحتقن به لقروح الأمعاء الخبيثة وعرق النسا المزمن ويصلح لنصب الأعضاء مكان ماء البحر إذا احتيج إليه ويوم مقام ماء البحر في النقع.

ماست : هو الرائب الذي لم يستعد حمضه وقد ذكر في آخر القول في اللبن.

ماء القراطن : ابن حسان : معناه باليونانية عسل مقصور. الرازي في الحاوي : هو الشراب المسمى باليونانية حنديقون. ديسقوريدوس في الخامسة : هو بعض الأشربة وقوته كالشراب الذي يقال له أويومالي ويستعمل ما لم يطبخ منه إذا أردنا أن نلين البطن أو نهيج القيء إذا سقي إنسان دواء قتالا فنسقيه منه بالزيت للقيء والمطبوخ منه نسقيه لتحليل القوة وضعف البدن وللسعال والورم الحار العارض في الرئة. بعض علمائنا : وصنعتة كما قال ديسقوريدوس يؤخذ من العسل جزء ومن ماء المطر المعتق جزء فيخلط به ويوضع في الشمس ومن الناس من يأخذ من ماء العيون فيخلطه بالعسل ويطبخه حتى يذهب الثلثان ويرفعه.

ماعز : الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : لحوم الماعز أوفق لأصحاب الأبدان الملتبته والقليلة الرياضة وأبطأ إلى الإمتلاء ولمن تهيج به الجراحات والأمراض والحميات الحادة والدمامل والبثور وتصلح في الأوقات الحارة ، ولمن يحتاج إلى كثير قوة وكد ويختار السمين منها ويصنع بالبصل والزيت والحمص والجزر وبالجملة فالإسفيدباجات منها جيدة ويؤخذ قبلها وبعدها من الفواكه والبقل والأشربة ما يتلاحق به دفع ضررها ويقصد ما يسخن ويرطب منها عند أكل لحومها كالتمر واللوز والفانيد والنارجيل ، ويشرب عليها من الشراب الأحمر الذي له أدنى غلظ وحلاوة وليس بالعتيق جدا ويكثر عليه من أكل الحلو ويجتنب عليه الفواكه المزة والحامضة فإنه بهذا التدبير يمكن أن يسلم من اضطر إلى لحم الماعز.

قال : ولحوم الجداء أرتب منه لأنها موافقة لأهل الترفه والدعة لأنها قليلة الفضول معتدلة في الحر والبرد والرطوبة واليبس فهي أوفق لهم منه ومن لحوم الحملان إذا كان لا يسرع بالإمتلاء ولا تضعف عليه القوة ولا ينهك البدن ولا سيما في الصيف والبلدان الحارة.

ديسقوريدوس في الثانية : وشحم العنز أشد قبضا من غيره من الشحوم ولذلك يعالج به من قرحة الأمعاء بالسويق والنخالة وقد يذاب ويحقن به مع ماء الشعير وقد يصلح المرق الذي يقع فيه إذا تحشى لمن في رثته قرحة وقد ينتفع به من شرب الذراريح وشحم التيس أشد تحليلا منه وإذا عجن شحم التيس ببعر ماعز وزعفران ووضع على النقرس شفاه.

التجربيين : وشحم الماعز إذا شرب في حسو رقيق مصنوع من نشاء أو ارز مطحون نفع من



السحج والإسهال المتولد عن أخلاط لذاعة ومن إفراط الدواء المسهل. جالينوس في الحادية عشرة: وبعره قوته حارة نافعة من الأورام الجاسية ولذلك يستعمله بعض الأطباء في أورام الطحال الجاسية وغيرها من الأورام الصلبة وأورام الركبة المتقدمة إذا خلطوا بها دقيق شعير وعجنوها بالخل والماء ووضع عليها فإنه مما ينبغي أن يستعمل في علاج الأكرة وشبههم ولا يعالج به من كان رطب البدن رخصه، وقد يستعمل هذا الزبل في أصحاب وجع الطحال وجسائه وفي الحبن، وإذا أحرقت هذه الزبول صارت أطف وأشدّ جلاء مما كانت أولاً فينفع ذلك من داء الثعلب ومن كل داء يحتاج إلى أدوية منقية جالية كالجرب والوضح والقروح الرديئة وشبهها وكثيرا ما نخلطه في الضمادات المحللة بمنزلة الضماد النافع من الأورام العارضة في أصول الأذان والأرنبتين المتقدمة، وكثير من أطباء القرى يعالجون أهلها بمثل هذه الزبول لكثرة ما فيها من التحليل فيشفون بها من نهش الأفاعي وغيرها من الهوام وكانوا من تداركوه منهم وعالجوه نجا، ومنهم من كان يسقي أصحاب اليرقان فيبرئهم ومن الأطباء من كان يسقي ذلك النساء فيسكن به نزع الدم عنهن سريعا.

ديسقوريدوس: وبعر الماعز إذا شرب ولا سيما الجبلية منها بشراب نفع من اليرقان وإذا شرب ببعض الأدوية والأشربة أدر الطمث ويخرج الجنين وإذا دق اليابس منه ناعما وخلط بكندر واحتملته المرأة في صوفة قطع سيلان نزع الدم المزمن من البدن وإذا أحرق وخلط بسكنجبين أو خل ولطخ على داء الثعلب أبرأ منه وإذا تضمد به مع شحم خنزير عتيق نفع من النقرس وقد يطبخ بالخل والشراب ويوضع على نهش الهوام والنملة والحمرة المنتشرة وأورام خلف الأذنين فينفعها وإذا كوي به نفع عرق النسا والكوي به على هذه الصفة، أن يأخذ زيتا ويشرب فيه صوفة ويضعه على الموضع العميق الذي بين الإبهام والزند وهو إلى الزند أقرب ثم تأخذ بعة وتلهبها بالنار حتى تصير جمرة ثم تضعها على الصوفة ثم لا تزال تفعل ذلك حتى يصل الحر بتوسط العضد إلى الورك ويسكن الألم وهذا الضرب من الكوي يسمى الكوي العربي. الطبري: وبعره يوضع مسحوقا بالشراب على لذع الهوام كلها وعض السباع فينفعها وإذا سحق بالعسل وطلبي به البدن نفع من النقرس ووجع المفاصل، وإن طبخ بشراب صلبا حتى يصير كالعسل ووضع على الدبيلة أياما حللها. مجهول: وإن طبخ ببول صبي ووضع على البطن نفع من القولنج العارض من البلغم اللزج والرياح ويسهل الماء الأصفر. ديسقوريدوس: وظلفه إذا أحرق وخلط بخل وتلطح به يبرئ داء الثعلب.

جالينوس في الحادية عشرة: إن كان الأمر على ذلك فقوم هذا الرماد قوتة تلطف الأخلاط الغليظة. الشريف: إذا أحرق ظلّاه وسحق رماده وخلط بمثله ملح معدنيا واستن به نفع

من قلع الأسنان وصفرتها خضرتها وإذا عجن رماده بخل وطلبي به على المسامير المنكوسة أذهبها وإذا بخرت به المنازل هربت الحيات منها. الغافقي : وظلفه إذا أحرق وعجن بعسل وشرب بالماء نفع من البول في الفراش. التجربتين : أظلاف المعز إذا أحرقت وسحقت وذرت على القروح المرهلة التي في الأعضاء اليابسة المزاج جففتها. ديسقوريدوس : ومرارة المعز الوحشية إذا اكتحل بها أبرأت غشاوة العين لخاصية فيها وقد تفعل ذلك أيضا مرارة التيس وتقلع اللحم الزائد أيضا الذي يقال له البوث ، وإذا تلطخ بها نفعت من داء الفيل أيضا. غيره : ومرارة التيوس الجبلية ترياق للمنهوشين. جالينوس في 11 : وأما كبد الماعز فيشويه قوم ويأخذون الصديد الذي يقطر منه فيكحلون به أصحاب العشاء ويأمرونهم أيضا بفتح أعينهم وأن ينكبوا على هذه الكبد ليدخل فيها البخار المرتفع منها ويزعمون أيضا أنها إذا أكلت مشوية نفعت من هذه العلة وتنفع من به صرع وتكشف أمره إذا أكلت ويقولون إن كبد التيوس تفعل أيضا ذلك وقال ديسقوريدوس مثله. التجربتين : رطوبة كبد المعز المستخرجة بالشيء إذا ذر عليها في وقت الشيء زنجبيل ودارفلفل وبولغ في شيها ثم جمع الزنجبيل مع ما خالطه من الرطوبة وسحق واكتحل به نفع من العشاء. الشريف : إذا شويت كلي ماعز وذر عليها سحق كرنب وحل بما يسيل منها على البهق الأبيض أذهب من حينه سريعا.

مالكي : هو طير الماء من أقرباذين سابور بن سهل فاعرفه.

ماميران : هو الصنف الصغير من العروق الصفر وقد ذكرته في العين.

مالي : هو العسل وقد ذكرته في العين.

مالسوفلن : معناه التحلي سمي بذلك لإستطابة النحل الحلول فيها وهو الباذرنجبويه وقد ذكر في الباء.

ماطرسيله : معناه باللطيني أم الشعراء وهو صريمة الجداء وقد ذكرته في الصاد المهملة.

مارماهيح : هو السليناج المعروف بالنون وهو حوت طويل كالحيات مشهور.

ماطونيون : هي شجرة القنة باليونانية وهي مذكورة في القاف.

متيل : هو الأترج وقد ذكر في الألف.

مثنان : ديسقوريدوس في الرابعة : يومالآ وقد يسمى خامالآ ومن الناس من يسميه بوروس أحني ويسمى أيضا قسطرون والدواء المعروف المسمى بأفنديوس قوقس ، وهو

ثمرة هذا النبات وإنما يلتقط من هذا النبات ثمرته والقوم الذين يقال لهم أربواس يسمون هذه الثمرة أطيوليوس ومن الناس من يسميه ليقوس ومعناه الكتاني وهذا النبات يخرج قضباناً كثيرة حسانا طولها نحو من ذراعين وورقها شبيه بالنبات الذي يقال له خامالا أغبر أنه أدق منه وعليه رطوبة تدبق باليد والفم وهو لزج يدبق عند المضغ وله زهر أبيض فيما بين الزهر ثم صغير شبيه بحب الآس مائل إلى الإستدارة وهو في ابتداء كونه أخضر ثم يحمر وقشره صلب أسود وداخله أبيض يسهل البطن رطوبة مائة ومرة وبلغما إذا شرب منه عشرون حبة عدداً وإذا شرب وحده أحرق الحلق ولذلك ينبغي أن يشرب مع الدقيق أو السوس أو في حبة عنب أو يزدرد ملطخا بعسل مطبوخ وقد تلتخ الأبدان التي يتعسر عرقها بلطوخ يعمل من هذا الحب مسحوقاً مخلوطاً بنطرون وبخل ، وأما ورق هذا النبات وهو الذي نسميه خاصة فيارون فإنه ينبغي أن يجمع في أوان الحصاد ويجفف في الفيء ويرفع وإذا احتيج أن يسقى منه فينبغي أن يدق ويجمع ما فيه من الشظايا فإذا ذر منه مقدار أكسوثافن في شراب ممزوجاً بماء أسهل البطن رطوبة مائة وإذا خلط بطبيخ العدس أو بالفول المسحوق أسهل إسهالاً لنا وقد يخزن مسحوقاً معجوناً بعصارة الحصرم مصنوعاً أقرصاً وهو رديء للمعدة وإذا احتمل قتل الجنين وينبت في مواضع جبلية حسنة والذين يظنون أن أفنديوس هي ثمرة الشجرة المسماة خامالاً يغلطون وإنما يعرض لهم ذلك من تشابه الورق. لي : قال الرازي في مواضع كثيرة من الحاوي : أن يوقس عنديوس هي الحبة المسماة بالفارسية كرمدانه وصحح ذلك بأن قال وهي حبة شريفة جلييلة القدر ذكرها بقراط وتعمل إعمالاً جميلة جلييلة. قالت الخوز : النساء يستعملن هذه الحبة لتسخين الفروج. غيره : الكرمدانة تسهل البلغم الغليظ وتمنع من أبخرة الدم المرتفعة إلى الرأس وأبخرة السوداء وتقيء أيضاً وهو دواء قتال إن أكثر منه لأنه يسحج المعى ويلهب المخرج ولا يحتمله إلا الأقوياء والغلاظ الطبانع. وقد يعالج به البرص وأفضله إذا طبخ بالزيت ولطخ به الجرب والقواحي والقروح في الرأس نفع من ذلك.

مثنان آخر : هو النبات المعروف بهذا الإسم بالديار المصرية والسواحل الشامية أيضاً ويتخذ بها من قشره أرسان للدواب وخاصة بأرض غزة والدارون أيضاً فإنه بتلك الرمال كثير جداً. كتاب الرحلة : هو شجر متدوح وورقه دقيق جداً تكون الأغصان على هيئة الفتل وزهره رقيق إلى الصفرة ما هو ثمرة صلب صغير فيه شبه من بزر الأنجرة يكون في غلف صغار في كل غلاف حبتان وأغصانه مائلة إلى الأرض لونها أبيض وأصله أبيض غائر تحت

الأرض مشعب فهذا هو المثنان بديار مصر وببرقة من هذا المثنان الذي وصفت نوع إذا قطعت من ورقه أو من أغصانه شيئا أراق لبنا وورقه دقيق منبسط على الأرض. الشريف : هو نبات يكون أكثر نباته في الرمال وقرب ماء البحر وهو نبات له ساق يعلو نحو شبرين أو أكثر متفرق ذو أغصان كثيرة متدوح وله ورق دقيق مترصف بعضه على بعض شبيه بورق الأبهل بل أدق منه وله بزر أبيض كثير نابت من الورق وله أصل خشبي لا ينتفع به وهو حار يابس في الثالثة إذا انصلح ورقه بأنواعه بالخل ثم جفف في الظل وخلط بدهن لوز وعسل وأخذ منه درهم أسهل الديدان وحب القرع ، وأسهل كيموسا مائيا وهو جيد في علاج المستسقين فإن طبخ منه وزن خمسة دراهم مع أوقية زبيب منقى من عجمه في رطل ماء إلى أن ينقص الثلثان ثم صفي وألقي عليه درهم دهن لوز حلو وقيراط صمغ مربي ثم يشرب الكل أسهل البلغم المسمى خاما والدود الصغار من المعى ، وإذا صنع من قشر أغصانه قتل ودست في الجراحات والخنازير كانت مقام الموامس وكان لها علاجا موافقا وإذا سحق ورقه وخلط مع مرهم الأكلة قواها ونفع منها مجرب.

معج : قد زعم قوم أنه الماش المعجم الشين.

محلّب : لم يذكره ديسقوريدوس ولا جالينوس البتة. أبو حنيفة : هو شجرة يابسة بيضاء النور وثمره يقع في الطيب. الفلاحة : يعلو كقامة الرجل وورقه شبيه بورق المشمش وأصغر منه بقليل وينتشر شجره عرضا ويحمل حبا متبدا منتشرا على أغصانها طيب الرائحة عطري يدخل في كثير من الطيب. ابن حسان : هو حب شجرة تشبه الصفصاف في ورقها وعودها إلا أنها دونها في الطول وهو بالأندلس كثير وحب المحلب مدور عليه قشر إلى الحمرة والسواد تحتها قشر خشبية صلبة داخلها طعمة بيضاء عطرية فيها شيء من مرارة وشجره يسمو وله خشب غليظ صلب ويستعمل حب المحلب في المسوحات والتقاوات.

إسحاق بن عمران : المحلب ضروب أبيض وأسود وأخضر صغير الحب وأكبره مثل الجلنارة وهو الجزيري وأصغره الأندلسي وأجوده أبيضه وأنقاه وأذكاه رائحة وأردؤه أسوده ويستعمل منه قلوبه دون قشره وهو أسود القشر وداخله أبيض يؤتى به من أذربيجان ونهاوند ويجمع في أيلول. ابن واقد : قال ابن ماسويه : أنه حار لين نافع لوجع الخاصرة إذا شرب نفع من الغشي وهو أحد الأدوية النافعة للتنقية للفضول المخرجة للدود وحب القرع والنافعة للقرس. البصري : هو حار في الثانية يابس في الأولى مفتت لحصى الكلى والمثانة.

الرازي : ملين للأعضاء العاطلة الطويلة المرض من ضربة. الطبري : ينزل دم الحيض.

ابن سينا : جلده محلل لطيف مسكن للأوجاع جيد لأوجاع الظهر نافع للغشي مشروبا بماء العسل وهو نافع للقولنج. التجربتين : يفتح سد الكلى ويقوي الكبد وينفع من الأوجاع الباطنة المتولدة من السدد حيث كانت من الصدر أو من الأحشاء ويجب أن يتمادى على استعماله وطبخ حبه إذا هشم وكان فيه اللب ينفع كما ينفع اللب. الغاقي : يفتح سد الكبد والطحال ويعين على نفث ما في الصدر والرئة ويقلع الكلف إذا دق وخلط به وطلبي عليه.

محروث : هو أصل الأنجذان وقد ذكرته في الألف وهو بالتاء بنقطتين من فوقها.

محمودة : هو السقمونيا وقد ذكرته في السين المهملة ولم يذكره جالينوس في مفردات.

محتاجم : أهل الأندلس يسمون بهذا الإسم الدواء المعروف عند أطباء الشام بالمخلصة وسنذكره فيما بعد.

مخلصة : أبو عبيد البكري : هو أصناف فممه ما يطلع فروعاً وورقه على مقدار ورق الكرفس إلا أنه ألين وكل ورقة منه مشققة شقوقاً كثيرة وإذا طلع الفرع وسما دقت الأوراق وصارت على شكل ورق الكتان والفرع أملس أخضر يطلع في استقبال القيظ له نوار أزرق منكوساً كأنه في شكل المحاجم ومنه صنف آخر مثله سواء إلا أن نوره بين الزرقة والحمرة منكوس أيضاً وصنف آخر مثله صغير ينبت في الرمل وورقه هذب ونواره أبيض فيه صفرة ووسمه سواد لطيف منكوس أيضاً ومذاقتها كلها مرة. لي : هذا النوع الثالث ينبت بثغر ظاهر الإسكندرية ويعرف هناك برأس الهدهد. التميمي في مقالته في الترياق : هذه شجرة ذات ساق مستطيل القضبان لها ورق على شكل القضيب وهي دقيقة الساق جدا ترتفع عن الأرض وساقها أخضر مستدير على شكل القضيب الذي من دونه سنبله البزر وهو رأس العضلة التي تكون السنبله معلقة به. وإذا كان في آخر حزيران وعند أول تموز التبس بفرعها بزر متعلق من فروعها بقضيب ضئيل والزهر في صورة العقارب التي لها جملة ولونها إسمانجوني وعند ذلك يجب لقطها وجمعها وقال لي من امثل قوله وأثق بعقله أنه سقى من هذه الشجرة لجماعة أمرهم بأخذ الأفاعي والتعرض لنهشها ففعلوا ذلك ولم يضرهم سمها وأن منهم من أقام حولا كاملا يتعرض لنهش الحيات والعقارب ولا يضره ذلك من تلك الشربة الواحدة فلما تم عليه الحول ولسع بعد ذلك أحس بديب السم في جسده وإيذائه فجاء إلى الرجل بعد ذلك وشكا إليه فسقاه شربة أخرى فلم يضره وعاد إلى ما كان عليه من

قلة الإكتراث بها عند لسعها فعلمنا بذلك أن نفعها وقوتها تلبث في الجسم فتمنع فعل السموم وتدفعه عن النفوس حولا كاملا. قال المؤلف : وأيضا حشيشة أخرى تفعل في نهش الأفاعي كما ذكره التميمي في هذه وأول ما اشتهر أمرها من بلد الشام في حماة من رجل غريب من بلاد المشرق وكان يعرفها فعبر على ضيعة من بلد حماة فوجدها نابتة هناك فسكن بالضيعة المذكورة ولقطها وصار يسقي منها الناس شربة بثمان معلوم ويأمرهم بالتعرض لنهش الحيات فلا يجدون لها ألما واكتسب بذلك مالا عظيما ، وهي حشيشة ربيعية ذات ساق مربع وورق مشرف إلى التدوير ما هو يشبه في تشريفه وتدويره ورق النبات المسمى بالفارسية بأذرنجيبويه وهو الريحان سواء إلا أنها ليس لها رائحة وطعمها مر وأصلها لا ينتفع به ويوجد كثيرا بجبل نابلس وغيره من بلاد الشام. وأخبرني من أثقه من رؤساء أهل الشام وأكابرهم وهو القاضي فخر الدين قاضي نابلس سلمه الله أنه لم يسق منها منهوشا أو ملسوعا إلا خلص ويسقي منها للمنهوش أو الملسوع وزن درهم إلى مثقال بزيت مجربة في ذلك وقد عرفناها وتحققناها وأيضا حشيشة أخرى تعرف بديار المشرق وخاصة بأرض حران وهناك عرفت وتعرف بالكيننفشة يشرب منها نصف درهم ويتعرض شاربها للعقارب فإن لسعته لم يجد لها ألما ألبتة وتبقى كذلك حولا كاملا كما ذكره التميمي أيضا في المخلصة وهي حشيشة شكة العيدان غير سبطة صلبة غبراء اللون مرة الطعم جدا قليلة الورق وهو مع قلته إلى الطول والدقة ما هو وعلى أطراف قضبانها رؤوس زغبانية فيها فرفيرية ، كأنها رؤوس البابونج الفرفيري اللون بلا أسنان وأصلها لا ينتفع به في الطب وهي أيضا بجميع أرض الشام وشاهدتها بمجدل يابا إلى قبر الكلبة وجمعته من هناك وهو ههنا أجود من غيره لصلابة الأرض التي تنبت فيها هناك ومنها كثير أيضا بغير تلك الأراضي بظاهر غزة بموضع يعرف بالحسى إلى جبل الخليل وإلى جبل بيت المقدس كثيرا جدا وبموضع من أعمال حلب أيضا يعرف بنهر الجوز منها كثير جدا.

مخاطة : وهي المخيط والدبق أيضا والسبستان بالفارسية وقد ذكرته في السنين المهملة.

مخ : جالينوس في العاشرة : قوّة مخ العظام تحلل وتلين الصلابات والتحجر إن كان في العضل أو في الوترات والرباطات والأحشاء والذي جربته أنا أيضا فوجدته ينفع منفعة كثيرة مخ عظام الإبل وبعده مخ عظام العجل ، أما مخ فحول البقر والتيوس فهي أشد حرافة ووحدة وأكثر تجفيفا فهو لذلك لا يقدر أن يحلل الصلابة المتحجرة ومخ عظام الإبل وعظام

العجل قد يركب منها أشياء تلين وتمسك من أسفل فتنفع علل الأرحام وتوضع منه أضمدة على الرحم من خارج وقوتها قوة تلين وقد يوجد في مثل هذه المواضع مخ العظام الذي هو بالحقيقة مخ ويؤخذ معه أيضا مخ الصلب وهو النخاع الذي هو أصلب وأيسر من المخ الآخر وذلك أن المخ المأخوذ من العظام له من اللين والدسومة أكثر ما للنخاع ، وأن من شأنه أنا أن أأخذ من النخاع وأحفظ النخاع وأعني بأن لا يعفن مخ العظام ولا مخ الصلب وهو النخاع ولا يتكرب ، وبهذا السبب أنا أخذهما في الشتاء كالشحم ثم أجففهما في غرفة ليس فيها نداوة مع ورق الغار اليابس لأن الورق الرطب القوي تكتسب الأمخاخ من طعمه وقوته حتى تصير بسببه أشد حرافة وحدة ، فإن كنت تخزن مخا وكان الهواء في ذلك الوقت جنوبياً فأعد لذلك بيتاً لا يكون من قوة الحرارة على مثال ما عليه البيوت المستقبلة للجنوب ، فإنه يعفن في هذه البيوت ولا يكون أيضاً مستقبلاً للجنوب ولا مستسفل الأرض ندياً فإنه يتكرب في مثل هذا البيت لكن بيتاً علوياً مستقبلاً الشمال فيكون فيه كوي وروازن ليدخلها الريح الشمالي في الليل والنهار. ديسقوريدوس في الثانية : مخ الإبل أقوى ما يكون من أصناف المخ فعلاً وبعده مخ الفحل ثم مخ الثور ثم مخ الماعز والضأن وإنما يحمى في آخر الصيف لأنه في سائر الأزمنة إنما يوجد في العظام كأنه فضلة دموية جامدة أو لحم يابس إذا ميث وليس يعرف هذا إلا بأن يباشر كسر العظام وإخراج المخ وجميع أصنافه محللة ملينة تملأ القروح ومخ الإبل إذا تلتخ به طرد الهوام ، وإذا عولج الطري من مخ الإبل فليؤخذ ويمرس كالشحم ويصب عليه ماء وينقى من العظام ويصفى بخرقه كتان ويغسل إلى أن ينقى ماؤه ثم يصير في قدر ثم يجعل القدر في قدر أخرى فيها ماء ويؤخذ ما يظهر عليه من الوسخ بريشة ثم يصفى في إناء ويودع حتى يجمد ، ثم يؤخذ صفوه ويطرح عكره ويخزن في إناء جديد من فخار وإن أحببت أن تخزنه من غير معالجة فافعل به ما وصفت لك في شحم الإوز وشحم الدجاج.

مخيض : مذكور في رسم لبن حامض.

مداد : ديسقوريدوس في آخر الخامسة : ما كان منه يستعمله المصورون فإنه يجمع من المواضع التي يعمل فيها الزجاج وهو أوفق للمصورين من غيره من السواد وقوته قابضة معفنة وإذا خلط بغيروطي ودهن ورد أدمل حرق النار وأما ما يكتب به فقد يتخذ من دخان خشب الصنوبر المسمى دادي المجتمع المتراكم بعضه على بعض ومن الصمغ بأن يؤخذ من الصمغ أوقية فيخلط بثلاث أواقي دخان وقد يعمل أيضاً من دخان الراتينج ومن السواد

الذي يستعمله المصورون بأن يؤخذ من السواد ومن دخان الراتينج منّ ومن الصمغ رطل ونصف ومن الغراء المتخذ من جلود البقر أوقية ونصف ومن القلقنت أوقية ونصف ، وقد يستعمل من المراهم المعفنة وقد يصلح لحرق النار وينزل عليه ولا يحرك حتى يسقط من نفسه فإذا اندمل الموضوع سقط من نفسه. جالينوس في التاسعة : هذا مما يجفف تجفيفا شديدا وإذا حل وديف بالماء وطلي على حرق النار وينزل عليه ولا يحرك نفع من ساعته وإن كان مع خل كان أنفع. ابن سينا : أجوده أخفه وزنا وأحلّكه سوادا وكله حار مجفف إلا الهندي فإن بولس يعد أنه في المبردات ويجعل على الأورام الحارة فينفعها.

مذهب الكلب : هو الدواء المسمى آلوسن وبه فتحت الألف.

مرزجوس : ويقال مرزنجوش ومردقوش وهو فارسي واسمه السمسق بالعربية والعنقر أيضا وحب القثاء. ديسقوريدوس في الثالثة : يكون بالبلاد التي يقال لها قبرس بالجزيرة التي يقال لها مرس شيء جيد ، فأما بمصر ، فإنه دون هذا في الجودة ويسمونه قورنفس وأهل الجزيرة التي يقال لها صقلية إمراس وهو نبات كثير الأغصان ينسبط على الأرض في نباته وله ورق مستدير عليه زغب شبيه بالقالامني الدقيق الورق وهو طيب الرائحة جدًا مسخن وقد يستعمل في الأكاليل. جالينوس في السابعة : قوّة هذا قوة لطيفة لأنه يسخن ويجفف في الدرجة الثالثة فاعرفه. ديسقوريدوس : وطبيخه إذا شرب وافق ابتداء الإستسقاء وعسر البول والمغص وإذا أخذ من ورقه يابس واستعمل ذهب بأثر الدم العارض تحت العين وقد يحتمل لإدرار الطمث وقد يضمده به للسعة العقرب وقد يعجن بغير وطبي ويوضع على التواء العصب والأورام البلغمية ويضمده به مع المغرة لأورام العين الحارة وقد يقع في أخلاط الأدهان المذهبة للوجع الذي يسمى وجع الأعياء والمراهم المليئة لتسخن به. مسيح : نافع من الأوجاع العارضة من البرد والرطوبة والصداع المتولد منهما والشقيقة الحادثة من المرة السوداء والبلغم إذا أغلي وصب ماؤه على الرأس أو شم ورقه والمرزنجوش محمود الفعل في كل علة وعلة اللقوة وهو أكثر فعلا من النمام. عيسى بن ماسه : يفتح السدد الكائنة في الرأس والمنخرين شما ونطولا وخاصة إذا دق وصب ماؤه في محجمة بعد الفراغ من الحجامة وصير على العنق ذهب بالآثار البيض الكائنة من الشرط. التجربتين : إذا خلط ماؤه في الأدوية التي تحد البصر والتي تجفف ابتداء الماء النازل في العين قواهما وإذا درس ورقه رطبا بالملح ووضع على التهيج الريحي والحادث من بلغم رقيق حله وإذا درس ورقه الرطب بالملح والكمون وأكل نفع من الفواق البارد ومن الخفقان المتولد عن خلط لزج في



فم المعدة ، وإذا طبخ مع التبريد والزبيب نفع من المالمخوليا المعائية وهو يسخن المعدة والأحشاء ويحلل النفخ والسدد ويدير البول إدرازا قويا ويجفف رطوبات المعدة والأمعاء وإذا مضغ بالملح وابتلع قطع سيلان اللعاب ، وإذا عجن به الأذوية النافعة من كثرة النزلات الموضوعية على مقدم الدماغ قواها وإذا درس مع لحم الزبيب ووضع على نتوء الخصيتين أزاله إذا كان الورم هاديا وإن كان شديد الحرارة رطب بالخل ومتى استعط بمائه مع شيء من العسل نقي الدماغ من الأخلاط الباردة وسخنه. ابن عمران : هو مفتاح للسدد التي في الرأس مذيبة للبلغم قاطع للصداع البارد ملائم لأهل الزكمة نافع من الأوجاع العارضة من البرد والرطوبة ومن الصداع ومن الشقيقة المتولدة من المرة السوداء ومن البلغم إذا أعلي وصب ماؤه بعد انكباه على الرأس ، وإذا شم فتح السدد الكائنة في الرأس والمنخرين وينفع من الأوجاع الباردة والرياح الغليظة وإذا شم على النبيذ أسرع السكر لما فيه من الحر والتفتيح.

مران : ديسقوريدوس في 1 : ماليا هو شجرة معروفة ورقها إذا شربت عصارتها بشراب أو تضمد بها نفعت من نهشة الأفعى وقشره إذا أحرق ولطخ به على الجرب المتقرح أذهبه ويقال : إن نحاة خشب المران إذا شربت قتلت شاربها. لي : ليس هذا هو المران المذكور في السابعة من مفردات جالينوس بل هو دواء آخر غيره والدواء الذي قالت التراجمه فيه من مفردات جالينوس أنه المران هو الدواء المسمى في آخر المقالة الأولى من كتاب ديسقوريدوس باليونانية قرانيا وقد ذكرته في القاف.

مر : ديسقوريدوس في الأولى : هو صمغ شجرة تكون ببلاد الغرب شبيهة بالشجرة التي تسمى باليونانية بالشوكة المصرية تشرط فتخرج منها هذه الصمغة وتسيل وتصير على حصر وبواري قد بسطت لها ومنها ما يجمد على ساقها ، ومنها ما يسمى ودانستاس وهو دسم ومنه تخرج الميعة السائلة إذا عصر ومنه ما يسمى عابيدا وهو دسم جدا وشجرته تكون في أرض طيبة سمينية ، وإذا عصر ماؤه أخرج ميعة سائلة كثيرة وأجوده المر الذي يقال له طرعلود وطريقي ، ويسمى بهذا الاسم في البلاد التي يكون منها ولونه إلى الخضرة ما هو لذاع صاف ومنه ما يقال له ليطي وهو بعد الأول وفيه لين تحت المجسة مثل ما لمقل اليهود في رائحته شيء من زهومة وشجرته تكون في مواضع شمسية ومنه ما اسمه فوقاليس وهو حسن جدا أملس أسود كان فيه أثر تلويح النار ، وأردأ ما يكون من المر هو الذي يقال له أرغاسيتي وهو هش ليس بدسم حريف يشبه الصمغ في المنظر والقوة والمر الذي يقال له

أمّني هو أيضا مردّول وقد يعمل أقراص من ثقل المر فإن كان المر دسما فإن الأقراص طيبة الرائحة ، وإن كان يابسا لا تكون طيبة الرائحة ولا دسمة ولا ضعيفة القوة لما خلط فيها من الدهن لما قرصت وقد يغش المر بصمغ قد أنقع في ماء المر فاختر من المر ما كان حديثا هشّا خفيفا لونه واحد ، وإذا كسر كان في كسره أشياء بيض شكلها شكل الأظفار أملس صغير المحاجم مر طيب الرائحة حار سخن ، وأما ما كان منه ثقيلًا لونه مثل لون الزفت فلا خير فيه . جالينوس في الثانية : هذا في الدرجة الثالثة من درجات الأشياء التي تسخن وتجفف ولهذا صار إذا نثر على الشحج العارضة في الرأس أذهبها وأمكن فيه أن يلزقها وفيه من المرارة ما ليس باليسير وبسبب هذه المرارة أيضا صار يقتل الديدان والأجنة ويخرجها وفيه من قبل هذا أيضا جلاء ، ولذلك صار يخلط في الأكحال التي تتخذ للقروح والآثار الغليظة التي تكون في العين وبهذا السبب أيضا صار يخلط في الأدوية التي يشربها من به السعال القديم والربو القديم وليس يحدث في قصبه الرئة خشونة كما تفعل أشياء آخر من الأشياء التي تجلو بل إنما فيه من الجلاء مقدار قصد ولاعتدال جلائه صار بعض الناس يخلطه في أدوية تشرب لخشونة قصبه الرئة خاصة من طريق أنه يسخن ويجفف إسخانا وتجفيفا بليغا ولا يخافون أصلا فضل مرارته وجلائه ، وقال في الأدوية المقابلة للأدواء هو صنفان ويخلط به لبن شجرة بأرض فارس وهي شجرة قتالة فيصير هذا المر إن أكل قتالا لكنه عجيب في الإكحال لأنه يحلل المدّة بغير لذع وربما جفف الماء في ابتدائه إذا كان رقيقا وقال في الميامن : يصل إلى عمق البدن والأعضاء لأن طبيعته لطيفة حتى يبرئ الأعضاء الوارمة ويستقصي برأها . الرازي : ولذلك هو من أدوية العين وقد يخلط بالقوابض فيوصلها . ديسقوريدوس : وقوّته مسخنة ويعمل شيئا للالتصاق قابضا ويلين فم الرحم المنضم ويفتحة وإذا استعمل مع الإفسنتين أو مع الترمس أو عصارة السذاب أدر الطمث وأحدر الجنين بسرعة ، وقد يشرب منه مقدار باقلاة للسعال المزمن وعسر النفس الذي يحتاج فيه إلى الإنتصاب ووجع الجنب والصدر وكذا يشرب للسعال والإسهال وقرحة الأمعاء وكذا إذا شرب مقدار باقلاة بفلفل قبل أخذ النافض بساعتين سكنها ، وإذا جعل تحت اللسان وابتلع ما ينحل منه لين خشونة قصبه الرئة وصفى الصوت ويقتل الدود ويطيب النكهة إذا ليك في الفم وقد يخلط بشب ويلطخ به الإبط النتنة وإذا تمضمض به بخل وزيت شدّ اللثة والأسنان ويذر على القروح في الرأس فيذهبها ، وإذا لطح مع جوف الحيوان الذي في الصدف أبرأ انصداع الأذن المشدوخة وكسا العظام العارية من اللحم وإذا خلط بأفيون وجندبادستر وماميثا أبرأ الآذان التي يسيل منها قيح وأورامها الحارة ، وقد يستعمل مع السليخة

والعنصل لطوخا على الثآليل وإذا خلط بالخل جلا القويبي وإذا خلط باللادن والخمر ودهن الآس أمسك الشعر المتساقط ، وإذا أخذ بريشه ولطخ به المنخران قطع النزلات المزمنة ويبرئ قروح العين ويجلو بياضها وظلمتها وينفع خشونة الجفون وقد يجمع أيضا دخانه كما يجمع دخان الكندر والعسل (1) لما يصلح له المرّ. ابن الجزار : وإذا سحق وعجن بماء الآس واحتملته المرأة التي تفوح منها رائحة منتنة أزالها ، وإذا عجن بزيت فلسطين ووضعها الرجل على إبهام رجله اليمنى لم يزل يجامع ما دام على إبهامه ، وإذا سحق بخل جيد حتى يصير كعصارة الكشك ومسح به الرأس نفع من وجع الصدغين والرأس الذي يكون من أسباب لا تعرف. الرازي في جامعه : ينفع من أوجاع الكلى والمثانة ويفتح ويذهب نفخ المعدة والمغص ووجع الأرحام والمفاصل وينفع من السموم ويفتح ويخرج الديدان ويذهب ورم الطحال ويحلل الأورام. وقال في المنصوري : يسدّد وينوّم وينفع من لدغ العقارب شربا. ابن سينا : يمنع التعفن حتى أنه يمسخ الميت ويحفظه من التعفن والتغير والتتن ويجفف الفضول الخامية. الغافقي : يجفف البلغم وينقي الأعضاء الباطنة ويفتح السدد وإذا شربت منه المرأة التي قد أشرف عليها نزع الدم وزن نصف درهم في بيضة نمرشنت أمسك عنها الدم. التجربتين : إذا خلط بخل العنصل وتمضمض به أبرأ اللثة الدامية وإذا عمل بالشراب منه فرزجة واحتمل أسقط الجنين وإذا نثر على الجراحات اليابسة المزاج الطرية بدمها ألصقها ، وإذا خلط بالكمون وعجن بالسمن وطلبت به قروح الرأس الرطبة واليابسة أبرأها وكذلك إن حل في ماء السلق والخل نفع من الأتربة ، وإذا حل في رقيق البيض أو لبن النساء أبرأ قروح القرنية ، وإذا حل في ماء شقائق النعمان ، أو ماء ورق العوسج أذهب بياض العين وإذا حل في ماء قد طبخ فيه الكركم أو ماء الشمار أو الفوذنج النهري واكتحل به أحدّ البصر ونفع من ابتداء نزول الماء في العين وإذا سحق بالسنبل واكتحل به نفع من خشونة الأجفان ، وإذا حل في ماء الفجل وطلبي به الدم المنعقد تحت العين حله وإن طلي به الكلف أذهبه إن تمودي عليه به وإن حل في ماء حماض النارنج وطلبت به السعفة وتمودي عليه أزالها وجففها ، وإذا حل بالخل ودهن الورد وطلبي به الجرب المتفرّج أبرأه وكذا يبرئ الحكمة ، وإذا حل في ماء الورد والزعفران وطلبي به الشعيرة جففها وأزالها وإذا حل في ماء المرزنجوش وماء الحبق القرنفلي وطلبي به كل يوم داخل الأنف في زمن الشتاء منع من النزلات مع التماذي عليه وإذا تمضمض به كل يوم مع

ص: 933

1- قوله : مع السليخة والغسل في نسخة مع السكنجين والعسل اه.

الشبث محلولاً في خل العنصل أو الخل وحده أو في ماء قد طبخ فيه أصول الهليون أو زنجار شدّ الأسنان المتحرّكة المتولدة من رطوبة تنصب أو من خشونة الصدر والقيح ، وإذا أمسك في الفم صفى الصوت وأزال البحوحة منه وذوب الخلط الكائن في الحلق ، وإذا خلط بدارصيني وسكر كان في ذلك أبلغ وينفع من السعال والبهر ويسهل نفث الأخلاط اللزجة من الصدر والقيح إن أمسك في الفم أو أخذ منه مشروباً ، وإذا شرب نفع من أوجاع الجوف وطرد الرياح وأدر البول ونفع من قروح المثانة والسحج في الأمعاء والعتيق منه وأحدر الحيض المتوقف عن سدّد حادثة في مجاريه أو خلط غليظ ودم فاسد وإذا شرب أو احتقن به نفع من الطلق وأحدر المشيمة والجنين ، وإذا حل في ماء الحلبة واحتقن به لين صلابة الرحم ، وإذا حل في ماء الكزبرة الرطبة والكرفس الرطب أو ودح الصوف المستخرج بالخل وطلبي به شدخ العضل والورم المتولد منه سكن وجعه وحلله ، وإذا ديف بماء النعنع خائراً وقطر في الخياشيم أزال تنهها وكذا إن حقنت به الرحم وهو بهذه الصفة فعل ذلك وكذا إن طلي به الإبطان أيضاً. ديسقوريدوس : وأما المرّ الذي من البلاد التي يقال لها تيروطيا فإنه يقطع من أصل شجرة تكون هناك فاختر منه ما كان شبيها رائحة المرّ في طيب رائحته وقوّته مسخنة مليئة محللة وقد يقع في اختلاط الدخن. جالينوس : قوّته تلين وتسخن وتحلل. غيره : وبدله وزنه من صمغ اللوز المرّ وقصب الذريرة والقسط المرّ ودهن الإذخر.

مرس : ديسقوريدوس في الرابعة : ومن الناس من يسميه مروا وهو نبات له ساق وورق شبيهان بساق وورق النبات الذي يقال له قرينون وله أصل لين المغمز مستدير إلى الطول ما هو لذيد الطعم طيب الرائحة. جالينوس في السابعة : أصل هذا طيب الرائحة حلو المذاق ويحدر الطمث وينقي الرطوبات من الصدر والرئة فهو لذلك في الدرجة الثانية من درجات الأشياء المسخنة وفيه مع هذا شيء لطيف. ديسقوريدوس : إذا شرب بالشراب نفع من نهشة الرتيلا وقد يدر الطمث ويبقي النفساء وإذا طرح في الإحساء وتحساه من في رتته قرحة نفعه وزعم بعضهم أنه إذا شربه أحد مرة أو مرتين أو ثلاثاً بالنهار بالشراب في وقت فساد الهواء الذي يعرض فيه الطاعون انتفع به ولم يعمل في بدنه فساد ذلك الهواء.

مريافلون : معناه ذو الألف ورقة. ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات له ساق صغيرة غضة ليس لها أغصان ولا شعب وله أصل واحد وعليه ورق أملس كثير شبيه بورق الرازيانج وفي الساق شيء من تجويف ولونه مختلف وهو لاصق بالأرض كالمطروح وينبت في الآجام وإذا تضمد به يابساً أو رطباً مع الخل نفع الجراحات في ابتدائها ومنع من ورمها وقد

يسقى بالماء والملح للسقطة. جالينوس في 7: قوته مجففة ويبلغ من تجفيفه أنه يدمل الجراحات.

مريفلون آخر: يعقوب بن إسحاق الكندي: هو دواء يجلب من الشام وهو عروق يشبه أصل اللقاح إذا دق ناعما وأخذ منه قدر درهم وأنقع في لبن حليب أو نبيذ ليلة وشرب على الريق من الغد ولم يؤكل شيء إلى نصف النهار أمن شاربته من السموم كلها سنة قال بعض الأوتل: ينفع الدهر كله وكل ما زيد من شربه كان أنفع. لي: زعم جماعة من أطباء الشام أن هذا الدواء هو الأول وليس كذلك إنما هو المعروف اليوم عند المحققين لصناعة النبات بأرض الشام بالحنبل والطريقون يسمونه بالحرمد أنه بضم الحاء المهملة وإسكان الراء المهملة وقد تقدم ذكرهما في الحاء المهملة.

مرطولت: الفلاحة هي شجرة تعلق كقامة الرجل وورقها كذوائب الشعر لأنها تطلع من أغصانها رقاقا ويلتف بعضها على بعض وفي ورقها رطوبة مدبقة وكذا أغصانها إلا أن ورقها أشد تدبقا، وإذا تضمد به نهش الأفاعي نفع منها جدا وإذا أحرقت ورقها ولحاؤها وطلبي برمادها الجرب في الحمام ثلاث طليات قلعه، وإذا اعتصر ورقها وشرب من مائه قدر أوقيتين قتل بعد يوم أو يومين، وزعم قوم أنه من أخذ من ورقها واحدة وغرسها في الأرض أنبتت شجرة السبستان وإن قطعت قضبانها ودفنت في التراب وسقيت بالماء أنبتت بعد نيف وأربعين يوما الفطر المشاع أكله.

مرار: بضم الميم وفتح الراء المشددة بعدها ألف ثم راء مهملة إسم لنوع من النبات الشوكي يكون في آخر الربيع وفي أول الصيف وهو معروف بالديار المصرية بالمرير وأطباؤها يستعملونه بدل الشكاعا وليس ببعيد عن فعله وسمعت أهل ديار بكر يسمونه بالربدرية. أبو حنيفة: له ورق طوال يلزم الأرض لونه إلى السواد ثم يعود في القيط شجره وله شعب ذات عقد من أصل واحد وزهر أصفر، وإذا دنا منه أحد التبس به شوكه من أعاليه وذلك في موضع الزهرة حيث كانت يخرج له ثمر شوكه حاد فيه مثل حب العصفور وهي مرة جدا شديدة المرارة ومنابتها القيعان وإجراف الزروع والسائمة كلها ترعاها ولا شيء أسمن للإبل منها. الغافقي: هو صنفان منه ما زهر مهدب يخلفه ثمر في قدر الفول فيه شوك حديد ومنه ما زهره أحمر مهدب أيضا وشوكه أطول وليس للمرار شوك إلا في ثمره وموضع زهره فقط وشوكه أبيض، وقد يؤكل بعد سلقه ويطبخ باللحم والبربر تأكله نينا على شدة مرارته ويسمونه عندهم شوكة مغيلة ومغيلة بلد من بلادهم وقد يظنه قوم أنه الشكاعا وآخرون

يظنونه الباذورد ويغلطون وقد يؤكل ساقه مقشرا وهو أقل مرارة من ورقه وخاصة هذا النبات إذا أكل يفتح السدد ويطفئ حرارة الدم ويصفيه وينفع من الحميات المتقدمة وذات الجنب والجرب والحكة ، وإذا أكل ثقله أو شرب ماؤه نفع الرمد الحار إذا ضمده به.

مرانية : المجوسي : خاصتها تفتيت الحصا المتولد في المثانة وإدرار البول. ابن هرزداري الهروي : هرم المجوس بالفارسية يسمى بهذا الإسم وهو دواء حار يابس في الثانية وفيه تجفيف بليغ. المنهاج : فيها بعض الجلاء والحدة وأجود زهرها الأغبر الذي يعلوه صفرة فيكون حديثا يحبس الدم من الجراحات إذا دق ووضع عليها وإذا طبخ وشرب ماؤه أذاب الفضول.

مرو : الغافقي : قال صاحب الفلاحة هو سبعة أصناف فمنه المرماحور وهو أجودها وأنفعها للجوف وأكثرها دخولا في الأدوية والتالي له في المنفعة مر ويقتلونه والثالث مرواطوس ، والرابع مرواهان ، والخامس مرو مريدان ، والسادس مرو الهرم ، والسابع مرو كلاثل وهو أصغرها نباتا وأقلها دخولا في الأدوية تشابه في الصورة قليلا إلا أن المرماحور أشرفها وأنفعها ويرتفع من الأرض شبرا وزيادة ساقه خشبي وعروقه نابتة متقاربة وهي قريبة من مقدار فروعه ويتفرع ورقه على ذلك الساق بشيء يمتد منه إلى الورقة وريح ورقه طيب قليلا وطعمه مر وفيه أدنى بشاعة تخالط مرارته أول ما يخالط الفم ويزر في طرفه بزر يلقط في تموز كبزر الكتان وهو في ورقه أدنى تحديد في رأسه منكسر الخضرة نحو السلق والآس ومن أصناف المرو ثلاثة ورقها مدور ، أحدها ورقه كورق الخبازي إلا أن فيه تشريفا ، وآخر أصغر منه ، وآخر ورقه كورق الكبر سواء ، والآخر يشبه ورقه ورق اللبلاب وهو أصغر منه ويزر جميع أصنافه ينضج الأورام الصلبة والداميل والجراحات وهو يصلح المعدة الضعيفة والكبد ، ويزيل ضرر الرطوبات وفساد المزاج ويذهب الرياح أكثر من كل شيء ويزيل الضعف العارض من سوء المزاج العارض بسبب كثرة الأكل وكثرة شرب الماء البارد ، وإذا أدمن المستسقى اقتماح وزن درهمين في كل يوم من ورقها ويزرها مع مثله سكرا على الريق جفف الماء وأخرجه بالبول والعرق دائما. إسحاق بن عمران : هو صنف من الأحباق وهو أربعة أضرب وهو حبق الشيوخ وحبه وورقه أجرش أغبر فبعضه يسمى مردارون وهو حار يابس في الدرجة الثانية ، وصنف يسمى أردشيردار وصنف يسمى داروما وهو المر والأبيض وحبه أبيض وهو معتدل في الحرارة والرطوبة وصنف منه يسمى مرماحور وهو مر والجبل ويسمى بأفريقية أو سهومة وتفسيره رجل صالح وكلها تجمع في الربيع ولها عود مربع خوار

تشبه ورقته الحبق والمرماحور حار يابس في الثالثة نافع من الخفقان الكائن في القلب من المرارة والمرة السوداء مفتوح لسدد الرأس نافع من أوجاع الرحم والنساء الحوامل إذا شرب بالشراب لا سيما إذا كانت لعدة من برد وهو أجود شيء نفعاً من الأوجاع وهو على اختلاف أنواعه ينفع المرطوبين ومن به بلغم فإن أكثر شمه على النييد أسكر وصدع. قالت الخوز: المرماحور إن نفع في الشراب وشرب أسكر شاربه سكرًا شديدًا والمسمى مردارون يسكر كالحرمل وأشد ما يكون إذا كان بشراب والصنف المسمى الدرومة تستعطف منه الصبيان ليناموا. أبو جريح: وبزره أقل حرارة من بزر الكتان لكنه أشد إنضاجًا للجراحات وإذا قلبي عقل البطن وقوى الأمعاء فإن لم يقل أسهل وكذا حال البزور اللعابية. ابن سينا: هو أنواع لكن الأبيض معتدل مفروح وجميع أصنافه مفش للريح لطيف محلل للنفخ والبلغم مفتوح لسدد الباردة حيث كانت ويقطر ماؤه مع اللبن في الأذن الوجعة ومنه نوع يسمى مستيهار نافع من الصداع الحار وأصنافه كلها تنفع من الصداع البارد ويقوي المعدة ويفتح سدد الأحشاء وينشف رطوبتها ويقوي الأمعاء. غيره: وإذا قرش ورقه الغض في الحمام ورقده عليه صاحب الرياح الجائلة في الأعضاء فينبغعه نفعاً بينا بليغا وهو من أبلغ الأدوية فيه.

مرماحور: تقدم ذكره في المرو.

مريخ: الرازي في الحاوي: هو حب هندي شبيه بالدوقو حار يابس في الثالثة يدر الطمث ويفتح سدد الكبد والطحال.

مرعود الجن: ابن ماسوية: هو حار يابس في الثالثة جلاء لطيف.

مري: جالينوس في الحادية عشرة: قوته حارة يابسة ولذلك يستعمله قوم من الأطباء في مداواة القروح العتيقة ويلقون منه في الحقنة التي يحقن بها من به قرحة في الأمعاء ومن به وجع في الورك. ديسقوريدوس في الثالثة: عارس وهو المري المعمول من السمك المالح واللحوم المالحة إذا صب على القروح الخبيثة منعها أن تسعى في البدن ويبرئ عضة الكلب الكلب، ويحتقن به لقرحة الأمعاء لتكونها وأما لعرق النساء فيحرك الأعضاء على دفع الفضول. الرازي: يعمل عمل الملح إلا أنه أقوى منه وألطف ويسهل البطن ويقطع اللزوجات ويلطف الأغذية الغليظة ويعطش ويسخن المعدة والكبد ويجففهما وأقوى أصنافه المري النبطي إذا تجرع منه قليل على الريق قتل الديدان والحيات ويكتحل به صاحب الجدرى فيمنع أن يخرج في العين وإن خرج فيها منه شيء أذابه. وقال في دفع

مضار الأغذية في ذكر التوابل يسخن البدن ويجففه ويعطش وليس بموافق لمن في صدره خشونة ولمن به حكة أو بواسير فليتلاحق هؤلاء ضرره بالأشياء الحلوة الدسمة ويكثر من الدخول في الماء الفاتر العذب وهو يقطع ويلطف ويمنع من اجتماع البلغم الغليظ في المعدة ولذلك ينفع من يعتره القولنج ويتولد فيه الديدان وبالجملة فإنه مجفف للبدن بذاته وهو أقوى فعلا في ذلك من الملح لكن له في تفتيقه الشهوة أن تتولد عنه التخمة من الإكثار من الطعام وبتلطيغه وتقطيعه يعين على جودة الهضم فيخصب البدن كأكله مع الهريسة والفلفل ، فإن البدن يخصب في هذا الوقت لا من أكل المري والفلفل لكن من أجل تجويدهما لهضم الطعام ويفتق الشهوة. التجريبتين : وإذا تغرغر به جذب بلغما كثيرا من الدماغ والحنك ونقى أورام النغناخ إذا انفجرت. الجاحظ في رسالته في المري : هو جوهر الطعام وروح البارد المستظرف ، والحر المستنظف يصلح بالليل والنهار ويطيب بالبارد والحر ، ويدبغ المعدة ويشهي الطعام ويغسل أو ضار الجوف الفاسدة وينشف البلغم ويذهب بخلوف الفم.

مرهيطس : كتاب الأحجار : هذا الحجر أسود رخو عليه خطوط ناتئة وهو يبرئ النملة التي تخرج في الرأس إذا حملة إنسان معه وكذا يبرئ أيضا من انفجار القيحة التي تكون في أطراف الأصابع.

مرطيس : كتاب الأحجار : هذا حجر له خشونة الصخور ولونه لون اللازورد وليس به يوجد بمصر ونواحي بلاد الغرب إذا سحق خرج منه شيء شبيه برائحة الخمر وإن شرب منه وزن ثلاث شعيرات بماء بارد نفع من وجع الفؤاد.

مرداسنج : وهو المرتك. ديسقوريدوس في الخامسة : منه ما يعمل من الرمل الذي يقال له موليدانيطس ومعنى هذا الإسم الرصاصي وإنما يعمل منه بأن يؤخذ فيحمى حتى يصير نارا ومنه ما يعمل من الفضة ومنه ما يعمل من الرصاص وأجوده ما كان من البلاد التي يقال لها أشبانيا وبعده ما كان من البلاد التي يقال لها أرخيا أوفيا والذي من الهند وبعده الذي من صقلية وقد يكثر في هذه المواضع لأنه يعمل من صفائح رصاص تحرق ومنه ما لونه أحمر وهو صقيل ويقال له حورسسطس ومعناه الذهبي وهو أجود أصنافه وبعده الفضي وبعده ما يعمل من الرصاص ومنه ما لونه إلى الفرفيرية ويقال له أرخوسسطس ومعناه الفضي والذي يعمل من الفضة يقال له أريونييطس وقلويدس ، فأما الذي يعمل من الرصاص فإنه يقال له موليدنيطس. جالينوس في التاسعة : هذا أيضا يجفف كما تجفف سائر الأدوية المعدنية



الأخر والحجارية والأرضية إلا أن تجفيفه قليل جدًا وهو في كفيته وقواه الآخر كأنه منها في الوسط وذلك أنه لا يسخن إسخانا بينا ولا يبرد وجلاؤه أيضا وقبضه يسيران فهو لذلك دون الأدوية التي تجلو جلاء معتدلا ودون الأدوية التي تجمع وتقبض ، وهو دواء نافع للسحج الحادث في الفخذين إلا أن هاتين القوتين فيه قليلا فحق له أن يعد في الطبقة الوسطى من طبقات الأدوية التي يحتقن بها ولذلك نستعمله مرارا كثيرة كالمادة فنخلط منه الأدوية التي قوتها شديدة أما لذاعة أو قابضة أو تفعل فعلا آخر شبيها بهذا كما تفعل بالأدوية التي تذوب الشمع كالمادة في كثير من الأدوية لأن الشمع أيضا في الوسط بين الأدوية الشديدة العنيفة القوة. ديسقوريدوس : وقوة جميعه قابضة ملينة مسكنة مبردة تملأ القروح العميقة لحما وتذهب اللحم الزائد في القروح وتدملها وقد يحرق على هذه الصفة يؤخذ فيرض حتى يصير قطعاً كقطع الجوز ثم يصير على جمر ويترك عليه حتى يصير ناراً ثم يترك حتى يبرد ثم يصفى من وسخه ويرفع. ومن الناس من إذا أخذها من الجمر أطفأها بالخل والخمر ثم يفعل به ذلك مرة ثانية ويرفعها وقد يغسل كما يغسل القليما ويبيض على هذه الصفة يؤخذ المترك الذي يقال له أرخونيطس ، فإن لم يحضر منه شيء فيؤخذ من غيره فيرض ويصير أمثال الباقلا ويؤخذ منه مقدار المكيال الذي يقال له سويس المستعمل في البلاد التي يقال لها أطيقي ويصير في قدر حديد ويصب عليه الماء ويلقى عليه من حنطة البر الأبيض مقدار سوقس ويؤخذ من الشعير حفنة وتشد في خرقه صوف جديدة رقيقة لطيفة وتربط بإذن القدر وتعلق في داخلها وتطبخ إلى أن يتفلق الشعير ثم يرفع ما في القدر في إجانة واسعة ويؤخذ البر ويرمى به ويصب على المرادسنج ماء ويغسل ويدلك ذلكا شديدا ويؤخذ فيجفف ويسحق في صلاية من البلاد التي يقال لها سافس ويصب عليها ماء سخن إلى أن تذوب وتنحل مع الماء ثم تترك حتى تصفو ثم يصب عليه ماء آخر ثم يسحق النهار كله ، فإذا كان العشاء صب عليه ماء حار ويترك وإذا كان من الغد صفى عنه الماء وصب عليه ماء آخر ويترك أيضا ساعة ثم يصفى عنه ويفعل به ذلك ثلاث مرات في سبعة أيام متوالية ، فإذا تمت خلط به بكل درهم من المرادسنج خمس درخميات من الملح الدراني ثم يصب عليه ماء حار ويسحق ويصفى عنه الماء ثم يصب عليه ماء آخر فإذا ابيض صب عليه ماء آخر حار وفعل به كما فعل أولا حتى لا يبقى فيه شيء من الملوحة ثم يجفف في شمس حارة ويترك حتى لا يبقى فيه شيء من الندائة ويرفع ويؤخذ من المرادسنج الذي يقال له أربورنيطس منا فيسحق ناعما ثم يؤخذ من الملح الدراني مسحوقا مع مثله ثلاثة أمثال المرادسنج فيخلط به ويصير في قدر جديدة ويصب عليه من الماء ما يغمره ويحرك في كل يوم بالغداة

والعشيّ ويمد بالماء قليلا في كل يوم من غير أن يصب عليه شيء من الماء الأوّل ويفعل به ذلك ثلاثين يوما واعلم أنه إن لم تحرّكه جمدا وصار كالخزف ويحرّك بالماء قليلا لئلا يجمد ويتحجر ، فإذا تمت ثلاثون يوما صب عليه الماء صبّا رقيقا وألقي في صلاية من البلاد التي يقال لها لبني وسحق وبعد السحق يصير في إناء من خزف ويصب عليه ماء ويصفي عنه حتى لا يبقى فيه شيء من الملوحة ثم يترك حتى يجف قليلا- ثم يعمل منه أقراص ومن الناس من يرض المراداسنج ويصيره قطعاً كالباقلا ثم يجعله في معدة خنزير ثم يطبخه بالماء حتى تنضج المعدة ويخرجه منها ويخلط به من الملح مقدارا مساويا ويغسله كما وصفنا ومن الناس من يأخذ منه رطلا ويخلط به من الملح مثله ثم يصب عليه ماء ويسحقه في الشمس ولا يزال يبدل ماءه حتى يبيض وقد يبيض أيضا على هذه الصفة يؤخذ منه أيّ مقدار كان ويلف بصوف أبيض ويصير في قدر فخار جديدة ويصب عليه ماء صاف ويلقى عليه ماء ويؤخذ من الباقلا الحديث ، ويطبخ بماء فإذا انقلع الباقلا واسودّ الصوف أخرج من لف الصوف ثم يؤخذ ماء صاف ويصب عليه ويلقى عليه من الباقلا كالأوّل ويطبخ ثانية وتفعل به ذلك وأكثر حتى يصبغ الصوف ثم يؤخذ فيصير في صلاية ويلقى على كل ثمان درخميات منه بالدرخمي المستعمل بالبلاد التي يقال لها أطيقي رطل من الملح الدراني ويسحق وتلقى عليه من النطرون الأبيض الشديد البياض سبعة وأربعين مثقالا مدافا بماء ويسحق أيضا حتى يبيض ويشتد بياضه ويلقى في إناء خزف واسع الفم ويصب عليه ماء كثير ويحرك ويترك حتى يصفو ويصب عليه ماء آخر ولا تزال تفعل به ذلك حتى يصفو ويعذب ولا يبقى فيه شيء من الملوحة ، ثم تصفي الماء عنه ثم تصيره في الشمس أربعين يوما ويكون صيفا وإذا تمت الأربعون واستحكم جفافه استعمل وقد يقال أن المراداسنج المغسول يصلح إن استعمل في الأكحال وأنه يجلو الآثار السمجة العارضة من القروح التي في الوجه كالكلف ونحوه. الخوز : الأبيض يقطع رائحة الإبط ويحسن العرق. بليناس : المراداسنج إن طرح في الخل بدل الحموضة حلاوة وإن طرح في نورة الحمام إسودّ بدن من استعمالها.

إسحاق بن عمران : يدخل في بعض الحقن التي تقطع الخلقة وإذا أخذ المرتك وكبريت أصفر بالسوية وسحقا مع خل ودهن الآس حتى يثخن كالعسل ولطخ به الشر أو النفاخات نفع منها. ابن سينا : النساء في بلادنا يسقينه الصبيان للخلفة وقروح الأمعاء هذا ويلقونه في كيزان الماء ليقل ضرره وهو قابض يحبس البول وينفخ البطن والحالبين ويقبض اللسان ويخنق ويضيق النفس. التجربتين : ينفع من حرق النار والماء منفعة بالغة لا سيما من حرق النار ، وإذا نثر على القرحة المتولدة في أصابع القدمين من قلة غسلهما وانضمامهما على

الوسخ المجتمع أزالها وإذا خلط بسائر أدوية الجرب والحكة نفعها. غيره : وإذا طلي الرأس به مع خل وزيت نفع من القمل وإن سحق وطبخ بأربعة أمثاله زيتا حتى يصير في قوام الزيت الرطب وقطر هو حار في الشقاق المزمن الواغل في اللحم نفع منه.

ديسقوريدوس : إن شرب كان منه ثقل في البطن والمعدة ومغص شديد وربما شق المعوي بتقله وانتفخ الجسد كله ويجعل لونه مثل لون الآبار وينفع صاحبه بعد التقيؤ ببزر أرميس البري ومرزنة ثلاثة عشر مثقالا وإفسنتين وزوفا ، وبزر الكرفس أو فلفل وفاغية الحناء مع طلاء وذرق الحمام البري اليابس مع ناردين وطلاء. الرازي في الحاوي : يجب أن يقياً بماء الشبث المطبوخ والتين ويسقى من المرّ ثلاثة دراهم بماء فاتر وألزمه لحوم الخرفان وأسقه خل خمر أسود واكد عرقه.

مرعزي : ابن رقية : ثيابه حارة رطبة الدن من الصوف وأقل حرارة منه تلائم طبيعة الإنسان وتشاكل جميع أصناف الناس وتنعم الأبدان الكثيرة اللين والتي فيها لين وتسخن الكلى وتقوي الظهر.

مرقشيثا : كتاب الأحجار : منها ذهبية وفضية ونحاسية وحديدية وكل صنف يشبه الجوهر الذي نسب إليه في لونه وكلها يخالطها كبريت وهي تقدح النار مع الحديد النقي.

ديسقوريدوس في الخامسة : هو صنف من الحجارة يستخرج منه النحاس وينبغي أن يختار منه ما كان لونه شبيها بلون النحاس وكان خروج شرر النار منه هينا وينبغي أن يحرق على هذه الجهة يؤخذ فيغمس في عسل ويوضع على جمر لينة ويروح دائما إلى أن يحمر ويخرج ومن الناس من يضع الحجر مغموسا بالعسل في جمر كثير فإذا بدا أن يحمرّ لونه أخرج من النار ثم نفخ عنه الرماد ثم أعاده إلى النار نار الجمر وقد غمسه أيضا بالعسل فلا يزال يفعل به ذلك إلى أن تصير أجزاءه هشة وربما احترق ظاهره دون باطنه فإذا أحرق على هذه الصفة وجفف ، فإن احتيج إلى أن يغسل فليغسل كما يغسل القليميا. جالينوس في التاسعة : هو واحد من الحجارات التي لها قوّة شديدة جدا ونحن نستعمله بأن نخلطه في المراهم المحللة ونلقي معه أيضا من الحجر المسمى سحطبوس وقد حلل هذا المرهم مرارا كثيرة الفيج والرطوبة الشبيهة تعلق الدم إذا كان كل واحد منهما مجتمعا في المواضع التي بين العضل. ديسقوريدوس : وقوّته محرقا كان أو غير محرق مسخنة ملينة محللة تجلو غشاوة البصر منضج للأورام الجاسية إذا خلط بالراتينج وقد يقلع اللحم الزائد في القروح مع شيء من تسخين وقبض ومن الناس من يسمي هذا الحجر إذا أحرق على هذه الصفة

يا فروخس (1). وقال الرازي في المنصوري : هو حار يابس يقوي العين مع جلاء يسير.

الرازي في الحاوي : إن علق على الصبي لم يقرع فإنه يجعد الشعر وإن سحق بالخل وطلي على البرص أبرأه. غيره : يحلل المدة الكائنة في العين ويقوي البصر ويطلق بالخل على النمش فينفعه. ابن ماسه : البصري : فيه تنشيف للقيح والرطوبة الشبيهة بالدم الحادثة بين العضل ويتلوه في القوّة حجر الرحا.

مرمر : الغافقي : قيل أنه صنف من الرخام أبيض أكثر ما يوجد في معادن الجزع وهو أفضل أصناف الرخام ويسمى باليونانية الأشطريطس وزعم قوم أن الأشطريطس هو الجزع ويسمى باليونانية ألو فرسطس وهو حجر يوجد في أرض دمشق والشام وهو أبيض في لونه خطوط شبيهة بمناطق فيؤخذ ويحرق ويجعل معه ملح داراني ويسحق ناعما ، وتدلّك به الأسنان فينفعها ويشد اللثة وينفع من حرق النار أيضا وذلك أنه يؤخذ فيدق ويسحق ويذر على موضع الحرق وهذا الحجر يوجد بمصر كثيرا. جالينوس في التاسعة : إذا أحرق هذا الحجر نفع في الطب وقوم يسقون منه من هو عليل فم المعدة فيجدونه نافعا.

ديسقوريدوس في : إذا أحرق هذا الحجر وخلط بالراتينج والزفت حلل الأورام الصلبة وإذا استعمل بغيروطي سكن وجع المعدة وهو يشد اللثة.

مرارة : ديسقوريدوس في الثانية : كل مرارة هكذا تخزن خد مرارة طرية وأربط فمها وصيرها في ماء حار مغلي ودعها فيه بقدر ما يعدو الإنسان ثلاث مرات وأخرجها من الماء وجففها في ظل في موضع غير ندي ، وأما المرارات التي نستعملها في أدوية العين فاربط أفواهاها بخيط كتان وهي طرية وصيرها في إناء من زجاج فيه عسل وأربط طرف الخيط بقم الإناء وغطه واخزنه والمرارات كلها حريفة مسخنة يخالف بعضها بعضا في شدة القوّة وضعفها. جالينوس : ما كان من الحيوان مسكنه في المواضع التي هي أشد حرارة كانت المرارة فيها ضرورة أكثر وأزيد من سائر الأخلاط الأخر وإن كانت في موضع أقل حرارة كانت أقل وقد توجد مائيتها صفراء في لونها وربما كانت خضراء والسبب في خضرتها غلبة الرطوبة عليها فما كان لونه طبيعيا أصفر فهو أشد حرارة من الأخضر فإن أحقرت الصفراء صارت سوداء وذلك ربما يكون من شدة عطش الحيوان الحار المزاج أو جوعه ولذلك تجد مرارة الحيوان الذي تأتية هذه الآفة عند التشريح يضرب لونها إلى الزنجار ومرة إلى اللازوردية ومرة إلى لون النبات المسمى سنديريطس إذا كان هذا النبات في خضرته أكثر

ص: 942

1- قوله : يا فروخس بهامش الأصل في نسخة ديفروخس.

من خضرة الكرنب وكانت إلى السواد أميل فمن أراد استعمال شيء من هذه المرارات فينبغي أن يفحص فحصا بليغا ولا يستعمل منها إلا ما كان لونه طبيعيا صحيحا لم تعتره هذه العلل التي ذكرنا فقد تقع هذه المرارات في كثير من أدوية العين وغيرها فمرة يخلطون منها مع أدوية آخر مرة وحدها مفردة وأما قوّة هذه المرارات في كثير من أدوية العين فمرارة الثور الفحل أشد حرارة ويبوسة من الخصي فإن كان حيوان خصي فطبعه إلى الإناث أميل فمرارة الثور الفحل أقوى من جميع مرارة الحيوان المشاء وبعده على ما ذكر بعضهم مرارة الضبعة العرجاء البرية ومرارة الرق البحري ومرارة العقرب البحري ومرارة الثور أقوى من مرارة الضأن وأحر من مرارة الخنزير وأيسر ، وأما مرارة الطير فجميعها حارة لذاعة يابسة قوية ويفعل بعضها في ذلك فعلا قويا وبعضها فعلا ضعيفا ومرارة الديك والدراج أقوى وأكثر دخولا في العلاجات الطبية ومرارة العقبان والبزاة شديدة اللذع قوية الحدة أكلة اللحم ، ولذلك لونها زنجاري وربما كانت سوداء ، وأما مرارة الأطباء فقد ذكر بعض الناس أنها نافعة من ظلمة البصر ومن الأطباء من يمدح مرارة بعض الحيوان ويحدها في ذلك وزعموا أنها تحد البصر وتجلوه وتنفع من الماء النازل في العين مثل مرارة السمكة البحرية المسماة قليمويون ومرارة الضبعة العرجاء والديك والدراج ، وزعموا أن مرارة الضبع أضعف وأقل لذعا للقروح من غيرها والريفية منها أكثر رطوبة ومائية من البرية والبرية من التي تأوي في المواضع اليابسة الصخرية أشد يبسا وأقل رطوبة ومرارة الخنزير ذكروا أنها إذا طليت على قروح الآذان نفعها فإن كانت القروح فاسدة جدا واحتاجت إلى ما هو أقوى من هذه المرارة وعدمت أدويتها فيجعل مكانها مرارة التيس فإنها أشد حدة ومرارة الدب أيضا أو الثور أيهما حضرت على مقدار ما يراد من حدة من يعالج بها من هذه القروح وغيرها ، ومن الأطباء من يجعل مرارة الثور على البواسير إذا أرادوا أن يفتحوا أفواه العروق التي فيها وربما جاوزت المقدار في تفتيحها لحدة المرارة وشدة لذعها ، ولذلك لا ينبغي أن يستعمل شيء من هذه المرارات إلا بعد رعاية ومعرفة الأبدان التي تعالج بها إذ من الأبدان ما تحتمل العلاج القوي ، ومنها ما لا يحتمل ذلك على قدر سرعة حس العضو الألم وإبطائه وحدة الدواء ولينه فقد تبين لك أن المرارة الصفراء حادة تفتح أفواه العروق التي في البواسير بلذغ شديد وحرقة موجعة ولا ينبغي أن يقرب منها شيء للمحرورين وجميع المرارات تدخل في كثير من الشياقات المتخذة للعين ، وإذا خلط أيها حضر بماء الرازيانج واكتحل به أحد البصر وجلاه. ديسقوريدوس : ومرارة السمك البحري الذي يقال له أسفدينوس ومعناه العقرب والصنف من السمك الذي يقال له بلوبوس وهو الشبوط والسلحفاة البحرية والضبعة

العرجاء والقبيج والدجاج والعقاب والسنور والمعز الوحشية فإنها شديدة القوة وتوافق ابتداء الماء النازل في العين والقرحة في العين الذي يقال لها أحليس والتي يقال لها أرقام وجربها ومرارة الثور أقوى من مرارة الضأن والتيس والخنزير والدب والمرارات كلها تحرك الإسهال وخصوصا في الصبيان إذا صيرت في صوفة واحتملت في المقعدة. ابن سينا : كلها نافعة من الخشم مفتحة جدا لسدد المصفاة وكلها تنفع من ابتداء الماء النازل والانتشار ولكن لا ينبغي أن تستعمل إلا بعد تنقية البدن والرأس وأنفع المرارات للعين أما من ذوات الأربع فمرارة الطيبي ، وأما من الطير فمرارة القبيح وأما من السمك فمرارة الشبوط ومرارة السمك أقل حدة من سائر المرارات وإن سقيت امرأة في بطنها ولد ميت مرارة قنفذ معجونة بشمع خرج الولد الميت وإن اكتحل لمرارته أيضا أبرأ البياض.

مريق : هو العصفور عن أبي حنيفة وقد ذكرته في العين المهملة.

مرقد : يقال على الأفيون وعلى جوز مائل أيضا وقد ذكرت كل واحد منهما في بابه.

مرار الصحراء : هو الحنظل وقد ذكرته في الحاء المهملة التي بعدها نون.

مرجان : قد تقدم القول عليه في رسم بسد في حرف الباء المنقوطة بواحدة من تحتها.

مروية يلبوشة : هذا الاسم لطيني للدواء الذي سماه ديسقوريدوس في الثالثة بلوطي وقد ذكرته في حرف الباء المنقوطة بواحدة من تحتها ، ومن الناس من زعم أنه الباذرنجويوه ولم يصب في ذلك.

مروية : هو العلف وهو اليعضيد وهو صنف من الهندبا البري شديد المرارة ، وفي الكتاب الحاوي المروية صنف من الخس له مرارة يسيل منه لبن.

مزر : جالينوس في 7 : قومنى هذا شراب يتخذ من شعير وهو يولد خلطا ردينا كالفقاع ويصدع الرأس ويضر بالعصب جدا. ديسقوريدوس في الثانية : قومنى وهو شراب يعمل من الشعير ويستعمل عند بعض الناس بدل الخمر مصدع رديء للأعصاب وقد يعمل من الحنطة مثل هذه الأشربة كما يعمل في غربي البلاد التي يقال لها أشربا وبرطانا أيضا.

التميمي في كتابه المرشد : فأما ما يتخذ من الحنطة والشعير والجاورس المنبئة من الشراب الذي يسكر ويسمى بمصر المزور فإنها النبذة تسكر سكرًا شديدًا غير أنها تبعد عن قوته ومنافعه بعدا شديدا ، وقل إن يجد شاربها من الفرح والإنبساط والطرب وتطبيب النفس شيئا فإذا

أكثر منها أثارت الغثيان والقيء وأكثر الرياح والإزدحام ، وقد يستخرج بها على طريق العلاج بالقيء الأخلط المرية والبلغمية الراكدة في المعدة ولكنه لا يجب أن يطمع منها في حل نفخة ولا بدرقته بغذاء بعد كمال نضجه بل قل أن يحل الطبع ويدر البول ويسهله لكنه ينفع منه بعض المنافع.

مزمار الراعي : ويقال زمارة الراعي. ديسقوريدوس في الثالثة : العما. ومن الناس من يسميه طاماسونيوت ومنهم من يسميه لوزن وهو نبات له ورق شبيه بورق لسان الحمل إلا- أنه أدق منه وهي منحنية إلى الأرض ولها ساق دقيقة ساذجة طولها أكثر من ذراع وعلى طرفها رأس شبيهة برأس العمود والذي يسمى حيدار أوله زهر أبيض إلى الصفرة ما هو دقاق وأصوله شبيهة بأصول الخربق الأسود دقاق طيبة رائحتها جدا حريفة فيها رطوبة يسيرة تدبق باليد وهذا النبات ينبت في أماكن مائية. جالينوس في السادسة : جربت منه أنه يفتت الحصا المتولد في الكليتين إذا طبخ وشرب ماؤه وإذا كان كذلك فمعلوم أن قوته تجلو كثير.

ديسقوريدوس : وإذا شرب من أصله مقدار درخمي واحدة أو اثنتين مع شراب وافق من شرب سم الأرنب البحري وسم الضفدع التي يقال لها فرونوس وضرر الأفيون ، وإذا شرب وحده أو مع جزء مساو له من الدوقو أسكن المغص ونفع من قرحة الأمعاء ويوافق شدخ أطراف العضل وأوجاع الأرحام ، وإذا شرب هذا النبات عقل البطن وأدر البول والطمث وإذا ضمده بالأورام البلغمية سكنها. ابن سينا : ينفع من الأورام الرخوة والثقيلة في الأحشاء.

مسك : ابن واقد : قال المسعودي في كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر الأرض التي فيها طباء المسك من التبت أرض واحدة متصلة وإنما بان فضل المسك النباتي على الصيني بجهتين إحداهما أن طباء التبت ترعى سنبل الطيب وأنواع الأفاويه وطاء الصين ترعى الحشيش دون ما ذكرنا من أنواع حشائش الطيب التي ترعاها التبية ، والجهة الأخرى إن أهل التبت لا يتعرضون لإخراج المسك من نوافجه ويتركونه كما هو بخلاف الصين فإنهم يخرجونه ويلحقه الغش بالدم وغيره ، وأن الصيني أيضا قطع ريحه طول المسافة في البحار وكثرة الأنداء واختلاف الأهوية وإن عدم من أهل الصين الغش في مسكنهم وأودعوه البراني الزجاج وأحكم عفاصها ووكاؤها وورد إلى بلاد الإسلام وفارس وعمان والعراق وغير ذلك من الأمصار كان كالنبتي وأجوده وأطيبه ما خرج من الطباء ، بعد بلوغه النهاية في النضج وذلك أنه لا فرق بين غزلاننا هذه وغزلان المسك لا في الصورة ولا في الشكل ولا في اللون ولا في القرن ، وإنما يتبين ذلك بأنياب لها كأنياب الفيلة لكل ظبي نابان خارجان من الفكين

قائمان منتصبان أبيضان نحو شبر أو أقل فينصب لها في بلاد التبت والصين الحبال والشرك والشباك فيصطادونها وربما رموها بالسهم فصرعوها ويقطعون عنها نوافجها والدم في سررها خام وطري لم ينضج ولم يدرك فيكون في رائحته سهوكة ، فيبقى زمانا حتى تزول سهوكته وتزول تلك الروائح الكريهة عنه ويستحيل بموادّ من الهواء فيصير مسكا وسبيل ذلك سبيل الثمار على الأشجار إذا قطعت قبل استحكام نضجها في شجرها واستحكام موادها فيه وخير المسك ما نضج في وعائه وأدرك في سرته واستحکم في حيوانه وتما موده وذلك لأن طبيعته تدفع مواد الدم إلى سرته ، فإذا استحکم كون الدم الذي فيه ونضجه آذاه وحكه فيفزع حينئذ إلى أحد الصخور والأحجار الحادة من الشمس فيحتك بها ملتذا بذلك فتفجر حينئذ وتسيل على تلك الأحجار كالدمل والجراحة الدامية إذا نضجت فيجد لخروجه لذة ، فإذا فرغ ما في نافجته اندمل حينئذ ثم مضى فاندفعت إليه مواد أخرى من الدم فيجتمع ثانية هكذا فيخرج رجال التبت فيقصدون مرعاها بين تلك الحجارة فيجدون الدم قد جف على الصخر وقد أحكمته المواد ونضج بحر الشمس فوق نضجه في حيوانه وأثر فيه الهواء وذلك أفضل المسك فيأخذونه ويودعونه نوافج معهم قد أخذوها من غزلان اصطادوها معدة معهم فذلك هو المسك الذي تستعمله ملوكهم ويتهادونه فيما بينهم وتحمله التجار في النادر من بلادهم والتبت مدن كثيرة فيضاف مسك كل ناحية إليها. غيره : وللغزالة نابان مجدولان (1) صغيران الأعلى منهما مدلى على أسنانه السفلى ويده قصيرتان ورجلاه طويلتان وبلدهم وعر صعودا أو هبوطا فإذا صار هذا الحيوان في الهبوط يصاد فيه.

العلهمان : هو حار في الثانية يابس في الثالثة. ابن ماسه : يطيب العرق ويقوي القلب ويشجع أصحاب المرة السوداء دافع للجن العارض لهم ، وإذا خلط مع أدوية تصلح لهذا الشأن قواها ويسخن الأعضاء الخارجة ويقويها إذا ضعفت وإذا وضع عليها ويقوي الأعضاء الباطنة شربا وجماعة من أهل الأهواز وفارس ذكروا أن فيه رطوبة بسببها يعين على الباه وأنه إذا أخذ منه جزء يسير فأذيب بدهن خيري وطلبي به على رأس الإحليل أعان على كثرة الجماع وسرعة الإنزال ، وقال الرازي في كتاب الإجماع ، أنه يبخر الفم إذا حل في الطبخ.

وقال في المنصوري : ينفع من العلل الباردة في الرأس وهو جيد للغشي وسقوط القوة. الطبري : لطيف يقوي الأعضاء لطيب رائحته وينفع إذا استعط به مع شيء من زعفران مدوفين من كل واحد نصف عدسة نفع من الصداع البارد ويقوي الدماغ. حكيم بن حنين : يستعمل في الأدوية المقوية للعين ويجلو لبياض الرقيق وينشف رطوبتها جدا. إسحاق بن



عمران : ينفع المشايخ والمرطوبين وخاصة في الأزمان والبلدان الباردة ويصدع الشباب والمحرورين ولا سيما في البلدان والأزمان الحارة ، وبالجملة فإنه ينفع من جميع العلل الباردة في الرأس ويفتح السدد وينفع من الرياح التي تعرض في العين وفي سائر الجسم ويعقل البطن ويزيل صفرة الوجه ويذهب عمل السموم وهو جيد للخفقان ويصلح الفكر ويذهب تحديث النفس. ابن سينا : هو أجل ترياق لليبس والبهميين وقرون السنبل وهو مقرح ينفع من التوحش ويعدل حره بالكافور ويسه بالآدهان الرطبة مثل دهن البنفسج ودهن الورد. التجربتين : إذا استعمل في أدوية الحواس الأربع كلها ذكاهما ويقوي الحرارة الغريزية ، وإذا خلط بالأدوية المسهلة كان أبلغ في التنقية وينفع انبعاث الدم من البدن ومن أضعاف الدواء المسهل ، وإذا استعط به المفلوجون وأصحاب السكتة الباردة نبههم ونفعهم ونقى أدمغتهم مع الأدوية التي يستعط بها ، وإذا حل في الأدهان المسخنة وطلي بها فقار الظهر نفع من الخدر والفالج مع التماذي عليه ، وإذا حل في دهن البان وطلي به الرأس منع من النزلات. ابن رضوان : ينفع من أوجاع البواسير الظاهرة طلاء عليها. غيره : ينفع من الرياح الغليظة المتولدة في الأمعاء شربا. ابن رشد : وبدله جندبادستر في أوجاع العصب وينوب عنه في جميع أفعاله إلا في الطيب خاصة.

مسن : ديسقوريدوس في الخامسة : مسن الماء إذا سن عليه الحديد وأخذ ما ينحك منه ولطخ على داء الثعلب أنبت فيه الشعر وإذا لطخ على ثدي الأبقار منعها أن تعظم ، وإذا شرب بالخل حلل أورام الطحال وينفع من الصرع. جالينوس في التاسعة : محكه ينفع ثدي الأبقار من أن تعظم قبل وقته ويمنع خصي الصبيان أن تعظم إن طلي عليها لأن قوته تبرد.

الغافقي : قال بعض القدماء مسن الماء الأغبر الذي يفنى سريعا من حكه بنحاس قبرسي وأخذ ما يخرج من مائه ولطخ به القروح التي تكون بالإنسان فجأة جففها وأبرأها وأما مسن الزيت الأخضر فإنه إذا كسر ثم شرب بخمر (1) وسحق بالخل والنّطرون نفع الحكمة والقوباء والخنزير والسرطان والأكلة ، وإذا سحق هذا الحجر واكتحل به نفع من بياض العين.

التجربتين : حكاكته تحد البصر وتقوي العين ولذلك يجب أن تحك الشيفات عند عملها عليه ، وإذا سحق وجعل على القروح التي من حرق النار جففها.

مسعقونيا : الرازي : إنه ماء الجراز الخضمر وماء الزجاج وذلك في كتابه المسمى بالقوى والداكر. الرازي في الحاوي : هو ماء الزجاج وفي كتاب أهرن القس أنه ماء

ص: 947

1- قوله : شرّب بخمر في نسخة سوي بالخمر كذا بهامش الأصل.

الجرار الخضر حين تعمل. سليمان بن حسان : المسحقونيا هي الشجيرة وهو خلط يقوم من الملح والآجر يعرفه أهل صنعة تخليص الذهب. وزعم قوم : أنه حار جدًا ولذلك يقلع البياض من العين ويجفف الرطوبة وينفع من الحكمة والجرب إذا طلي به الجسم في الحمام.

مستعجلة : نبات مشهور بالديار المصرية ينبت بظاهر الإسكندرية ومنها يحمل إلى سائر بلاد الشام ورقه يشبه ورق الطرخشقون حريفي الطعم تستعمل عروقه النساء ليسمنهن فيحمدنه كثيرا ويؤخذ أيضا مع الإحساء وفي اللبن فيسمن ويحسن اللون جدًا وأطباء مصر والشام يستعملونه مكان البوزيدان.

مسواك الراعي : قيل إنه الزوفرا وقيل هو الشيطرج وهو الأصح.

مسواك القروذ : هي الأشنة سميت بذلك لأنها تصبغ الأفواه إذا استيك بها وقد ذكرتها في الألف.

مسواك العباس : قيل إنه رعي الإبل وقد يقال أيضا على الدواء المعروف باليونانية بوارس.

مسك الجن : عامتنا بالأندلس يسمى بهذا الاسم النوع الصغير من الجعدة وقد يسمى أيضا الشواصيرا بهذا الاسم.

مسمقورة : ومسقارة ومسقران إسم بربري للزرواند الطويل وقد ذكر في الزاي.

مشمش : جالينوس في السابعة : هي ثمرة رطبة باردة كأنها من الأمرين جميعا في الدرجة الثانية. وقال في الأغذية : هو بجانس الخوخ إلا أنه أفضل منه في أنه لا يفسد كفساده في المعدة. ديسقوريدوس في الأولى : وأما أرمانيا فيقال له بالإفرنجية بارقويا أطيب طعما من الخوخ وأطيب للمعدة. الحور : يسهل الماء الأصفر والصفراء ويولد خلطا غليظا. الرازي في الحاوي : كان برجل بخر فحدست أنه بخر معدته فأطعمته من رطبه فذهب البخر ثم كان يستعمل نقيعه دائما فلا أحسب أنه يوجد شيء أشد بردا للمعدة منه وتلطيفا وأضعافا.

وقال في دفع مضار الأغذية : يبرد المعدة جدًا ويورث الجشاء الحامض ويقمع الصفراء والدم ولا سيما إن كان معه مرارة يسيرة وينبغي أن يجتنبه من تعثره الرياح ومن يسرع إليه الجشاء الحامض ، وإذا أخذ عليه الشراب الصرف والجوارشن الكموني والكندري والعنداديقون أو استف عليه من النانخواه نفعه ، وأما أصحاب المعدة الحارة والجشاء

الدخاني والعطش الدائم فكثيرا ما ينتفعون به ولا سيما في يوم بعد يوم ويوم يمسه في حر وعطش دائم ، ولا ينبغي أن يشرب عليه ماء الثلج ولا هؤلاء أيضا ويؤخذ بعد إدامانه قبل مضي شهر طيخ الإهليلج ، ثم بزر الرازيانج والسكر أياما ليؤمن بذلك من المائية التي تتولد عنه في الدم فإن تلك المائية تعفن بعض الأيام وتهيج حميات إن لم تدارك بذلك إلا أن يتفق للإنسان أن يكثر بعد ذلك التعب ويجري منه عرق كثير ويصيبه هيضة قوية أو يدمن عليه شرابا قويا يغزر عليه عرقه وبوله.

مشط الراعي : هو ديساقوش باليونانية وقد ذكرته في آخر الدال وهو شوك الدراجين عند عامة أهل المغرب والأندلس.

مشكطرامشير : وهو الفودنج البستاني وقد ذكرته بأنواعه مع الفودنج في الفاء ، وكان شجار والأندلس أعرف بهذا الدواء من غيرهم وأطباء الشام والروم يستعملون مكانه النوع الأبيض من الهيوفاريقون ، وهو غلط منهم وهذا النوع من الهيوفاريقون إذا مضغت أوراقه وهي رطبة وعصرت خرج منها ماء أحمر كالدم ولذلك قال أطباء العراق والشام ، أنه إذا رعت الغنم حلبت دما والحقيقي منه تسمية أطباء الأندلس وشجاروها باللطينية وهي عجمية الأندلس بلديه خرنوبه أي غبيرة الإبل وهو مشهور عندهم بما ذكرته ومنه نوع آخر يعرف بالكاذب أكثر ما رأيت بأرض الشام وبلد حماة كثيرا بأرضها إذا فركت شيئا من ورقه أدنى فرك أدى إليك رائحة الفودنج المعروف بحبق التمساح ويفترش على الأرض في منبته وله زهر صغير أحمر قان ينبت في العمارات والحروث وفي الجبل أيضا ، ورأيت منه نوعا يسمى بالنارجيل وهو أكثر نباتا من الذي ينبت بأرض حماة.

مصطكا : وهو علك الروم. جالينوس في الثامنة : شجرة المصطكا مركبة من جوهر مائي حار قليل ومن جوهر أرضي بارد يابس ليس بكثير المقدار وبسببه صارت تقبض قليلا وتجفف في الدرجة الثانية عند انقضائها وفي الدرجة الثالثة عند ابتدائها ، وأما حالها في البرودة والحرارة فوسط معتدل المزاج والقبض في أجزاء هذه الشجرة على مثال واحد أعني في عروقها وقضبائها وورقها وأغصانها وأطرافها وفي ثمرتها أيضا ولحائها وإن أحببت أن تتخذ من ورقها ما دام طريا ضمادا كانت قوّة ذلك الضماد على مثال قوّة هذه الأجزاء كأن يقبض قبضا يسيرا ، ولذلك قد يشرب وحده على حدة أو مع أدوية أخر لقروح الأمعاء واستطلاق البطن وهو أيضا نافع جدّا لمن به نفث الدم وللنساء إذا انفجر من أرحامهن الرطوبات ، وإذا برز الرحم وخرجت المقعدة وليس هو في هذه الأفعال ببعيد عن لحيّة

التيس. ديسقوريدوس في الأولى : مستجبن وهو ثمرة المصطكا وهي شجرة معروفة كلها قابضة وأجزاؤها متساوية في القبض وقد يطبخ قشرها وأصلها وورقها طبخا طويلا ، وإذا طبخت أخرجت من الماء ثم طبخ الماء حتى يصير كالعسل ثخنا فيصلح هذا الطبخ لقبضة إذا شرب لفتح الدم واستطلاق البطن وقرحة الأمعاء ونزف الدم من الرحم وظهور الرحم والسرم ، وبالجملة يمكن أن يستعمل بدل القاقيا والهيوفافسفيداس وهو الطرائث وقد يقوم مقامه عصارة الورق ، وإذا صب طبيخه الورق على القروح العميقة (1) والعظام المكسورة بني اللحم فيهما وشدّ الأعضاء المسترخية وقد يقطع سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم ويمنع القروح الخبيثة من أن تسعى في البدن ويدر البول ، وإذا تمضمض به شدّ الأسنان المتحركة وإذا عملت من أغصانها مساويك وتسوّك بها جلت الأسنان وقد يكون من ثمرة هذه الشجرة دهن قابض يوافق كل ما احتاج إلى قبض ، وقد يكون من هذه الشجرة صمغة يقال لها مستجى ، ومن الناس من يسميها مسطيحي وهي المصطكا وقد يكون منها شيء جيد بالجزيرة التي يقال لها حيوس وأجودها ما كان يبرق وكان أحمر مشرقا أو كان أبيض وكان بياضه مثل بياض الموم الذي من البلاد التي يقال لها طوريارا ثقيلة الحصى مفرطة اليبس هينة الإنفراك طيبة الرائحة ، وأما الصفراء فهي دونها وقد تغش بكندر وصرغ صنوبر. جالينوس في السابعة : أما الأبيض من المصطكا وهو المسمى علك الروم فهو مركب من قوى متضادة أعني من قوّة تقبض وتسخن وأخرى تلين فهو بهذا السبب نافع لأورام المعدة والمقعدة والأمعاء والكبد ويسخن ويجفف ، وأما المصطكا الأسود المعروف بالنبطي فيجفف أشد من تجفيف المصطكا الأبيض وقوّة القبض فيه أقل منها في ذلك فهو لذلك أنفع لمن يحتاج إلى تجفيف قوى وللأورام الصلبة جدا ودهنه أقل قبضا ولا يكاد يتخذ من الأسود دهن (2).

ديسقوريدوس : ينفع من نفث الدم والسعال المزمن شربا وهو جيد للمعدة محرّك للجشاء وقد يستعمل في أخلاط السنونات الجالية للأسنان وفي أخلاط الغمر لجلائها ويلزق الشعر النابت في الجفون نباتا منقلبا ، وإذا مضغ طيب النكهة وشد اللثة. أبو جريج : يسخن المعدة والكبد وله فعل في الرأس وجذب للبلغم إذا مضغ ولذلك جعل من الصبر ليصلح ويجذب

ص: 950

1- قوله : العميقة في نسخة العتيقة كذا بهامش الأصل.

2- وجد في نسخة بهامش الأصل زيادة بعد قوله : ويتخذ من الأسود دهن ونصها : (لمن كان يحتاج إلى التجفيف ومن أجل ذلك هو نافع للأورام الصلبة جدا التي تحدث في ظاهر البدن ، وأما دهن المصطكا الأبيض ، ولا يكاد يتخذ من المصطكا الأسود المصري وقوّته شبيهة بقوّة المصطكا) ، وهذه الزيادة يؤخذ معناها مما تقدم اه.

بلغما من الرأس. مسيح : يطيب النكهة ويفتق الشهوة ويحسن البشرة إذا طليت به ويسكن وجع اللثة. ابن عمران : يزيل حديث النفس. الإسرائيلي : مقو للمعدة محلل لرتوباتها ورياحها ومخرج لها بالجشاء ومسكن للأغصاح العارضة من الرطوبة. الغافقي : إن شرب بماء بارد أحدر البلة ورطوبة المعدة وإن شرب بماء حار لم يحدر ذلك ويسرع بانجبار الكسير ويسكن وجع العظام وينفع من الوثي والرض والفسخ ، وأما ما يقال أنه يجبر العظام جيرا تاما فباطل وهو نافع من الصداع البارد إذا سعط بدهن زنبق وإذا ديف بزيت ولطخ به شفاق الشفتين أبرأه ، وإن خلط بالضمادات نفع من أوجاع الأمعاء. التجريبتين : إذا سحقت المصكطا وشربت أو أخذت لعقا أو مزجت بغيرها سخنت المعدة وفتحت السدد ونفعت من وجع المعدة الباردة إن كان عن خلط أو برد مفرط ولذلك تسخن الكبد وتنفع من عللها الباردة كلها ، وإذا خلط بالأدوية العاقلة للجوف أو القاطعة للدم أعانها وإن كان في المعدة رطوبة كثيرة وأخذت بماء بارد أو ممرس فيه الورد المربي عصرتها ولينت الطبع فإن تمودي عليه عقلت وتسهل نفث الفضول من الصدر والرئة والشراب المتخذ منه يقوي الأعضاء الباطنة إذا أخذ ممزوجا بالماء البارد عند العطش ، وإذا تمودي عليه أدر البول وينفع مما تنفع منه المصطكا وإذا حل في الأدهان القابضة شد اللثة ، وإذا تمودي عليه بالمضمضة منع من تحرك الأسنان ونفع من وجع الأضراس والبلة المتولدة عن بلغم ، وإذا ربي بالأدهان سكن الأوجاع الباردة المتولدة عن أخلاط أو رياح ، وإذا دهنت الفسوخ بدهن ورد وذر عليها مسحوقا وشدت بخرقه تمسكه سكن أوجاعها وحل جساوتها ، وإذا دهنت المعدة بأحد الأدهان النافعة لها مما نذكر وذر عليها مصطكا مسحوقة حتى تبتل بالدهن وضمدت بخرقه وتركت حتى تنقلع من ذاتها نفع من وجع المعدة ومن القيء.

مصع : أبو حنيفة : ثمرة شجر العوسج وهي حمراء ناصعة نحو الحمصة حلوة طيبة تؤكل وفيها تطويل وفي جوفها حب مثل عنب الثعلب. الغافقي : هو عندنا بالأندلس صنفان جبلي وبستاني وهو ثمرة صنف من الشوك كالعوسج ، والجبلي منه إذا ركب في العوسج الذي يعرف بالزيتون وهو العوسج الأحمر كان منه المصع البستاني ، وأكثر ما يستعمل هذا التركيب بالمرية من بلاد الأندلس ، ويباع بأسواقها كالفواكه ويسمونه المصع وثمر البري منه في قدر الباقلاء وأصغر وهو أحمر قان في داخله حب كعجم الزبيب وهو قابض عاقل للبطن ، وإذا أكثر منه ولد القولنج وأذى العصب وإذا ركب في الزيتون الحب كان حبه كاللوز وأصغر وإذا غرس كبر شجره ولا ينبت من نواه ، وورقه شبيه بورق الخوخ إلا أنه أصغر وعليها زغب وهي

منحنية إلى خلف وله زهر شبيه بزهر العليق ، وقد يجمع حبه في آخر الصيف وليس ينضج بعض النضج حتى يعفن إما بأن يدفن في شعير أو يجعل في ظرف ويغطي ويترك فيه حتى ينضج وحبه يؤكل ، وزعم قوم أنه الأشج وليس بصحيح.

مصل : الرازي في دفع مضار الأغذية : يبرد ويطفئ المرة إلا أنه ينفخ ولذلك ينبغي أن يتلاحق ضرره بالجوارشنيات والأدوية والأقويه ، ولا سيما في الأبدان الباردة والجبن أقل منه وأدون في هذه الحال وهو أقل برودة منه. ابن ماسه : هو بارد يابس في الثالثة رديء الكيموس ضار للمعدة ولأصحاب السوداء فإذا طبخ باللحم السمين صلح قليلا.

مصباح الروم : هو الكهرباء وقد ذكرته في الكاف.

مطبوخ : هو عقيد العنب وقد ذكرته في العين المهملة.

مظ : هو الجلنار. أبو حنيفة : هو رمان يكون بالسراة جبلي ينور ولا يعقد له حطب جيد ويعمل منه دادين كدادين الأرز وله عسل يسمى المرخ يظهر في الجلنار وأكثره يمص الإنسان منه حتى يملأ فمه وتأكله الإبل وتجرسه النحل.

معشوق : هو الجمشت من الحجارة وأما من النبات فهو من الماهوندانة وقد ذكرتهما في بايهما.

مغين : هو المازريون وقد ذكرته في هذا الحرف.

مغلت : ابن سينا : حار إلى الثانية رطب إلى الثالثة مقو للأعضاء مسمن نافع إذا ضمده من الوثي والكسر ودهن العضل وينفع من النقرس والتشنج وهو جيد للدشبد ولصلابة المفاصل ملين لصلابات الحلق والرئة وقيل أنه يحرك الباه وخصوصا بزره. ماسرحويه : يلين التشبك وصلابة الرحم.

مغره : ديستوريدوس في الخامسة : ما كان منها منسوباً إلى البلاد التي يقال لها سويس فأجوده ما كان كثيفا صلبا ثقيلا ولونه شبيه بلون الكندر وليس فيه حجارة ولا مختلف اللون وإذا بل بالماء ربا وقد يجمع بالبلاد التي يقال له قيادوقيا من بعض المغاير ويصفى ويحلب إلى البلاد التي يقال لها سويس ويباع هنالك ، ولذلك ينسب إليها ولها قوة قابضة مجففة مغرية ولذلك تقع في أخلاط المراهم المليئة والأمراض المجففة وتمسك البطن ، وإذا تحسى بيضة واحتقن بها عقلت البطن وقد تسقى لوجع الكبد والتي يستعملها النجارون هي في جميع أفعالها أضعف من المغرة المنسوبة إلى سويس ، وأجودها المصرية والتي من

قيادوقيا ومن المدينة التي يقال لها رسنديون ولم يكن فيها حجارة وكانت هينة التفتت وقد تعمل المغرة فيما يلي الغرب من البلاد التي يقال لها لينس بأن يحرق الجوهر الذي يقال له الآجر فإنه إذا احترق استحال وصار مغرة. ابن سينا : باردة في الأولى يابسة في الثانية.

البصري : تدخل في أدوية لزجة لاصقة وتقتل حب القرع. التجربتين : إذا حل في الخل وطلي به الحمرة والأورام الحارة كلها مع تقرح أو بغير تقرح وعلى حرق النار ردع المادّة وأضمر الورم وجفف التقرح ، وإذا سحقت وخلطت بالبيض النميرشت وتحسيت قطعت الدم من أي موضع انبعث ، وكذا إذا أخذت مع ماء لسان الحمل نفعت من قروح الأمعاء والمثانة وأمسكت الطبيعة والمأخوذ منها من درهمين إلى نحوهما ويتمادى عليها بحسب الشكاية في الضعف والقوّة ولهذا إذا احتقن بها بماء لسان الحمل وما أشبهه قطع إفراط الدم من الحيض ، وكذلك إذا احتقن بها لقرحة الأمعاء والدم المنبعث من المعاء السفلي قطعه.

مغنيسيا : الرازي : هي أصناف فمنها تربة سوداء وفيها عيون بيض لها بصيص ، ومنها قطع صلبة فيها تلك العيون ، ومنها مثل الحديد ومنها حمراء. غيره : هو حجر لا- يتم عمل الزجاج إلا به وهو ألوان كثيرة وقد يستعمل في الأكحال وقوّته تبرد وتقبض وتجفف وتأكل الأوساخ كلها.

مغناطيس : هو الحجر الذي يجذب الحديد. ديسقوريدوس في الخامسة : أجوده ما كان قويّ الجذب لازوردي اللون كثيفا ليس بمفرط الثقل وإن سقي منه ثلاث أو ثلوسات بالشراب الذي يقال له ماء القراطن أسهل كيموسا غليظا ومن الناس من يحرقه ويتبعه بحسبات الشادنة. جالينوس في التاسعة : قوته كقوة الشادنة. البصري : قال الإنطيلس الآمدي عن بعض الناس أنه حجر إذا مسك بالكف نفع من وجع اليدين والرجلين ونفع من الكزاز. الطبري : يابس جدّا جيد لمن في بطنه خبث الحديد نافع لعسر الولادة إذا وضع على المرأة النفساء أو أمسكته. غيره : يذهب الإسهال العارض من شرب خبث الحديد وإن ذر على جرح بحديد مسموم أبراه.

مغافير : الغافقي : هو شيء يشبه العسل كالترنجبين فيه شيء من رائحة الموز. أبو حنيفة : يكون في الزفت وفي العشر وفي النمام فما كان في الزفت كان أبيض حلوا فيه لين وما كان في العشر فإنه يخرج فصوصه ومواضع زهره فييس وتجمعه الناس فيسمى سكر العشر وفيه مرارة وهو شبيه بالصمغ تأكله الناس ويقال مغفر ومغفر ومغفار.

مغد : أبو حنيفة : هو اللقاح البري وقيل الباذنجان وزعم قوم أنه الكماة الصغار والأول

أصح ، قال وهو أيضا شجر يلتوي على الشجر والكرم ورقه دقاق ناعمة طوال ويخرج جراء كجاء الموز إلا أنه أدق قشرا وأكثر حلاوة ولا يقشر لها حب كحب اللقاح ويبدو أخضر ثم يحمر إذا انتهى ويؤكل وهو كثير بواد يقال له بررة.

مغدود : ضرب من الكمأة صغير رديئة لآكلها.

مغزرة : أبو حنيفة : هي بقلة ربيعية لها ورق صفار أغبر مثل ورق الحرف وزهره أحمر يشبه زهرة الجلنار وهي تعجب البقر جدا وتغزر عليه ولذلك سميت بهذا.

مفرح : إذا قيل مطلقا فإنما يراد به لسان الثور.

مفرح قلب المحزون : هو الباذرنجويه وهو الترنجان وقد ذكرته في التاء.

مقل : ديسقوريدوس في الأولى : هو صمغ شجرة تكون ببلاد العرب وأجوده ما كان مرصا في اللون كأنه الغراء المتخذ من جلود البقر وباطنه علك لازوقي سريع الإنحلال لا يخالطه شيء من خشب ولا وسخ وإذا بخر به كان طيب الرائحة شبيها بالأظفار وقد يوجد منه شيء أسود وسخ غليظ كبير المقدار رائحته كرائحة الدارشيستان أو رائحة قشر الكفري يؤتى به من بلاد الهند وقد يؤتى بشيء منه من البلاد التي يقال لها باطوناس شبيه بالراتنج قريب من لون الباذنجان ، وهو ثاب بعد الجيد في قوته وقد يغش المقل بصمغ غربي وغراء يخلطونه وما كان هكذا فلا يكون له من المرارة ما للخالص ورائحته في التبخير طيبة.

جالينوس في السادسة : هو جنسان صقلي وهو أشد سوادا وألين من المقل الآخر وقوته مليئة وعمله بهذه القوة بليغ والآخر عربي والعربي أيس من الآخر وقوته أشد تجفيفا من الأدوية المليئة وما كان منه حديثا رطبا إذا عجن كان كاللبن فعمله كعمل الصقلي وكلما عتق حدثت في طعمه مرارة شديدة وصار حادا حريفا يابساً فقد خرج من طبيعة اعتدال الأدوية المليئة للأورام الصلبة ومن الناس من يستعمله وخاصة العربي في مداواة الأورام الحادثة في الحنجرة وفي قبلة الأمعاء وإذا أرادوا استعماله لينوه بريق إنسان لم يأكل شيئا ثم لا يزالون يعجنونه حتى يصير كالمرهم وقد يظن بالمقل العربي أنه يفتت حصى الكليتين إذا شرب ويدر البول ويذهب الرياح الغليظة إذا لم تنضج ويفشها ويطردها ويشفي وجع الأضلاع وفسوخ العضل كلها. ديسقوريدوس : وقوته مسخنة مليئة وإذا ديف بريق صائم حلل الجساء والورم الذي يقال له قريحوقيلي العارض في الحلق وأدره الماء وإذا احتمل أو تبخر به فتح الرحم المنضمة ويحدر الجنين وكل رطوبة وإذا شرب فتت الحصى وأدر البول وإذا شربه من كان به سعال أو من نهشه شيء من الهوام نفع من ذلك وهو نافع من شدخ أو ساط



العضل والكزاز ووجع الجنب والرياح ويقع في أخلاط المراهم المليئة لصلابة الأعصاب وتعقدها ويلين بأن يدق ويصب عليه أما شراب أو ماء حار قليلا قليلا. ابن سرائون : يسهل البلغم ويعطي منه على رأي القدماء والمحدثين متقالان مع ماء العسل ، وينفع خاصة الذين تقطع أعينهم الرطوبات. جامع الرازي : حار لين في الدرجة الثالثة وينفع من الطواعين.

أبو جريج : المقل المسمى الكور حار يابس في آخر الثانية وله حدة وينفع من الجراحات إذا خلط بالمراهم وينقي أعضائها ويدمل الخنازير وإن طلي على السعفة بالخل أبرها.

حنين في كتاب الترياق : يحلل الورم الجامد. ابن ماسويه : يحلل الأورام الداخلة شربا بمطبوخ والخارجة إن وضع عليها محلولا بمطبوخ وإن خلط بالأدوية الحادة المسهلة منع حدتها ونفع من سحج الأمعاء والأضرار بها. ماسرحويه : إنه يحلل الأورام الصلبة في الأنتيين وغيرهما. ابن سينا : ينفع من أوجاع قصبه الرئة وأورامها والسعال المزمن ، وينقي الرحم وينفع من البواسير شربا. وحكى ابن واقد عن غيره أنه يزيد في شهوة الجماع ويسمن وينفع من جميع السموم كلها شربا. التجريبتين : إذا سحق وعجن برغوة الفول المطبوخ ووضع على الثآليل المتعلقة والقوباء وتمودي عليه قلعهما وأزالها وإن ضمدت به الأورام البلغمية الصلبة حللها وقيله الماء وحفظ الأسنان ويضمر قيله اللحم للصبان خاصة إذا كان معجونا بهذه الرغوة أو لعاب الصائم حتى يصير كالمرهم ويسهل نفث الأخلاط كلها من الصدر والرئة ويحدر الطمث إذا كان اعتقاله من سدد غليظة ويؤخذ منه درهم ونصف فما دونه ، فيخرج الثفل ويسهل الولادة وينزل المشيمة شربا وحمولا وبخورا ، وإذا سحق وخلط بنخالة القمح الكبيرة وتكون النخالة أغلب وطبخا برب العنب وعركا بسمن ووضع على أورام النغانغ من خارج حللها ، وإذا وضع على البرودة الحادثة في الجفن محلولا- بلعاب الصائم حللها وإذا وضع على البواسير من خارج والثآليل المتعلقة هناك معجونا بماء الكرم الجاري فيه من أول أمشير وهو أشباط أوقي مطبوخ زنبق في زيت عتيق ويعاد إلى الطبخ حتى يغلظ وتمودي عليه أضمرها ، وإن خلط به شيء يسي من الزنجار بعد ظهورها أسقطها وهو مفتوح للسدد في الكلى والمثانة.

مقل مكى : ابن واقد : هو ثمرة الدوم وهو ينضج بمكة ويؤكل خارجه لذيد وأما بالأندلس فهو غير مدرك بل هو كثير العفوصة قليل المائية خشن جدا عشبي بارد قابض يعقل البطن ويقوي المعدة. التجريبتين : قشره مطبوخا ينفع من تقطير البول. غيره : ينفع من انفجار الدم من العروق شربا.

مقر : قيل إنه الصبر الحضرمي. أبو حنيفة : هو شجر الصبر وقد ذكر في الصاد.

مقليًا: هو الحرف بالسريانية فيما زعموا. قال بعضهم: إنما سمي مقليًا لما قلبي منه خاصة وبه سمي السفوف سفوف المقلبيًا لأن الحرف الذي يقع فيه مقلو.

مقدونس: هو الكرفس الماقدوني وهو منسوب إلى ماقدونيا بالروم وهو البطرأساليون.

مكنسة الأندر: عامة الأندلس يسمى بهذا الإسم الدواء المسمى باليونانية قلوبس وهو البوصير وقد ذكرته في الباء ويسمونه أيضا بسيكران الحوت وهو الذي يستعمل أطباء الشام وغيرها من البلاد المشرقية لحاء أصوله على أنه الماهي زهره.

مكنسة قرشية: هي المخلصة عن البكري وقد ذكرتها في هذا الحرف.

ملح: ديسقوريدوس في الخامسة: أقواه المعدني وزعم قوم أن المعدني هو الأندراي وأقوى المعدني ما كان متحجرا صافي اللون كثيفا متساوي الأجزاء وما كان بهذه الصفة أقواه ما كان من البلاد التي يقال لها ليونيا وكان يشقق وكانت عروقه متساوية.

حنين: وملح أمرونيا هو النوشادر المعدني وأما الملح البحري فينبغي أن يستعمل منه ما كان أبيض متساويا ويكون منه شيء جيد من قبرس التي يقال لها سالاميني والموضع الذي يقال له ماغر، أو قد يكون أيضا بصقلية وبالبلاد التي يقال لها لينوى منه شيء جيد إلا أنه دون الأول، وينبغي أن يختار منه ما كان في المواضع التي فيها مياه قائمة وأقواه الذي من البلاد التي يقال لها قيرقصا وهو الذي يسمى طامون ويسمى أيضا طاوعان. جالينوس في الحادية عشرة: الملح المحترق من الأرض والملح البحري قوتهما واحدة بعينها في الجنس وإنما يختلفان في أن جوهر الملح المأخوذ من الأرض أشد اكتنازا ولذلك صار الغلظ والقبض فيه أكثر ولهذا السبب صار البحري ساعة يصب عليه الماء ينحل، والملح المأخوذ من الأرض لا يعرض له ذلك والملح المتولد في البحيرات والنقائع نوعه شبيه بالبحري وإنما هناك في الصيف يجتمع وتحترق مياهها فتتجحر الحمأة الشديدة الحرارة، كالذي يكون في طراغيسون بالقرب من منيس لأن المياه هناك مالحة فتجتمع في الصيف في موضع ليس بالواسع كثيرا، ولا يزال هذا الماء في جميع الصيف يفني ويجفف بحرارة الشمس أولا فأولا إلى أن يتجحر وهناك ملحوة طبيعية فيصير جميع ذلك الماء ملحا فسمي لإسم الموضع المبين وإسم ذلك الماء ملحا طراغيسيا لأن الماء الذي في ذلك الموضع من الحميات يسمى طراغيسيا وقوته مجففة جدا ويستعمله الأطباء هنالك للتجفيف، وقد كنت قلت في الملح الذي بسذوم والذي بالبحيرة المعروفة بالمدينة في المقالة الرابعة من هذا الكتاب قولا لا يحتاج معه من كان له نظر واهتمام إلا إلى التذكرة به فقد وصفت لك كيفية

الملح في المذاقة والطعم وعرفتك قوته ومن شأن الكيفية المالحة أن تجمع وتحل معا جوهر الجسم الذي تدنو منه ، وإنما الخلاف بين الملح والبورق الأفريقي أن البورق إنما الغالب عليه طعم واحد فقط وهو المرارة التي فيه وقوة محللة وليس له قوة تجمع جوهر الجسم الذي تلقاه وهو رطب لا يدع فيه البتة شيئا منه ويجمع ما في جوهره الصلب بقبضه ، ولذلك صار الملح يجفف الأجسام التي تعفن وإنما تعفن من قبل رطوبة فيها فضل وجوهرها جوهر منحل غير كثير ، وبهذا السبب صارت الأجسام التي ليس فيها رطوبة فضلية بمنزلة العسل الفائق والأجسام التي جرمها كثيف بمنزلة الحجارة ليس يمكن أن تعفن ، والملح بهذا السبب لا يمكن أن يستعمل في هذه الأجسام لكن في الأجسام التي يخاف عليها أن تعفن ، والملح المحرق له من التحليل أكثر من الذي لم يحرق وحرقه يصيره أطف بسبب القوة التي اكتسبها من النار كما يعرض لسائر ما يحرق من جميع الأشياء على ما بينا ، ولكن ليس يمكن فيه أيضا أن يجمع ويكثر جوهر الجسم الصلب الذي يلقاه كما يفعل الملح الذي لم يحرق.

وقال في موضع آخر قبله : وأما الملح المتولد في البحيرة المتينة المعروفة ببحيرة الزفت ، وهي بحيرة مالحة في غور بلاد الشام ويسمى ملح سدوم باسم الجبال المحيطة بالبحيرة وهي بلاد سدوم فقوته قوة تجفف تجفيفا أكثر من تجفيف سائر أنواع الملح وهو مع هذا ملطف لأنه قد ناله من إحراق الشمس أكثر من غيره من أنواع الملح وليس هو مر الطعم فقط لكنه مر المذاق لأن موضع هذه البحيرة غائر تحرقه الشمس فلذلك هو في الصيف أشد مرارة منه في الشتاء ، وإن أقيت هناك في ماء هذه البحيرة ملحا لا يذوب لأنه يخالطه من الملح شيء كثير وإن انغمس فيه إنسان تولد فيه على بدنه عند خروجه منه غبار رقيق من غبار الملح كالسورج ولذلك صار ماء هذه البحيرة أثقل من كل مياه البحر ومقدار زيادة ثقله على مياهها كمقدار زيادة ثقل ماء البحار على ماء الأنهار ، ولذلك إذا وقفت في هذه البحيرة ثم رمت أن تغوص إلى أسفل لم تقدر ، وإن أخذت حيوانا فربطت يديه ورجليه وألقيته في ماء تلك البحيرة لم يغرق لأنه لا يرسب لكثرة ما يخالطها من جوهر الملح الثقيل الأرضي.

ديسقوريدوس : وقوته قابضة تجلو وتنقي وتحلل وتقلع اللحم الزائد في القروح وتكوى وقد تختلف هذه الأفعال في الشدة والضعف على قدر اختلافه وقوة أصنافه وتمنع القروح الخبيثة من الإنتشار ويقع في أخلاط أدوية الجرب ويقلع اللحم النابت في العين ويذهب الظفرة ويصلح للحقن ، وإذا خلط بالزيت والنخل وتلطخ به أذهب الأعياء والحكة والجرب وهو صالح للأورام البلغمية العارضة لمن به إستسقاء ، وإذا تكمد به سكن الوجع ، وإذا خلط بالزيت والنخل وتلطخ به بقرب النار إلى أن يعرق نفع الحكة والجرب المتقرح وغيره

والجذام والقواحي ، وإذا خلط بالخل والعسل والزيت وتحنك به سكن الخناق ، وإذا خلط بالعسل نفع من ورم اللهاة والنغانغ وقد يضمده به مع الشعير المحرق والعسل للأكلة والقلاع واللثة المسترخية ويضمده به مع بزر الكتان للذعة العقرب ومع فودنج الجبل والزوفا لنهشة الأفعى الذكر ومع الزفت والقطران أو العسل لنهشة الأفعى والحية التي يقال لها فرسطس وهي التي لها قرنان ، ومع الخل والعسل لمضرة سم الحيوان الذي يقال له أم أربعة وأربعين ولذع الزنابير ومع شحم العجل للبثور التي يقال لها سورداقيا إذا خرجت في الرأس وللحم الزائد في ظاهر البدن الذي يقال له يوميا ، وإذا تضمده به مع الزيت والعسل نفع لتحليل الدمامل ، وإذا خلط بفودنج الجبل وخمر أنضج الأورام البلغمية العارضة في الأثنيين وقد ينفع من نهشة التمساح الذي يكون بنيل مصر ، وإذا سحق وصرّ في خرقة كتان وغمس في خل حاذق وضرب به ضربا رقيقا ووضع على العضو المنهوش من بعض الهوام نفع من النهشة ، وإذا استعمل بالعسل نفع من كمثة الدم الذي تحت العين وقد ينفع من مضرة الأفيون والفطر القتال إذا شرب بسكنجبين ، وإذا خلط بالعسل والدقيق نفع التواء العصب وإذا خلط بالزيت ووضع على حرق النار لم يدعه أن يتلف وقد يوضع على النقرس كذلك فينفعه ويستعمل بالخل لوجع الأذن ، وإذا تضمده به مع الخل ولطخ به مع الزوفا منع الحمرة والنملة من الإلتثار في البدن وقد يحرق على هذه الصفة يؤخذ فيصير في إناء من فخار جديد ويستوثق من تغطيته لئلا يندثر الملح إذا أصاب حرارة النار أو يدفن في جمر ويترك إلى أن يحمى الملح ويخرج من النار ، ومن الناس من يأخذ الملح العربي فيصيره في عجين ويضعه في جمر ويتركه حتى يحترق العجين ، وقد يستقيم بأن يحرق سائر الملح على هذه الصفة يؤخذ فيغسل بالماء غسلة واحدة ثم يجفف ويترك في قدر ويغطى ويوقد تحتها النار وحولها الجمر فلا يزال الملح يحرك حتى تسكن حركته. أبو جريح : هو حار يابس إذا خلط بالأغذية الباردة كالجبين والسمك والكوامخ أحالها عن طباعها حتى تصير حارة يابسة ويعين على الإسهال والقيء ويحلل الأورام ويقلع البلغم اللزج من المعدة والصدر ويغسل المعاء ويهيج القيء ويعين على قلع السوداء والبلغم اللزج من أقاصي البدن. الرازي في المنصوري : يذهب بوخامة الطيبخ ويهيج الشهوة ويحدها والإكثار منه محرق للدم ويضعف البصر ويقلل المنى ويورث الحكمة والجرب. وقال في دفع مضار الأغذية : يعين على هضم الطعام وينفع من سريان العفونة إلى البدن ويذهب بوخامة الدسم ويوافق أصحاب الأبدان الكثيرة الرطوبة ويضر النحفاء. غيره : هو أنواع فمنه ملح العجين ومنه نوع محترق من معدته ومنه الأندرانى الشبيه بالبلور ومنه نبطي سواده لأجل نبطية فيه ، وإذا دخن طارت نبطيته وصار

كالأندراي ومنه أسود ليس لنفطية فيه بل في جوهره ومنه المر ومنه الهندي الأحمر اللون.

البصري : ملح العجين حار في الثالثة وأما الملح الأسود الذي ليس سواده شديدا ولا له رائحة النفط فحار في الثانية يسهل البلغم والسوداء والنفطي يسهل الماء والسوداء والبلغم العفن والأندراي حار يابس في الثانية : وأما المر فحار يابس في الدرجة الثالثة ويسهل السوداء بقوة والأحمر الهندي حار يابس في الثانية يسهل الكيموسات المختلفة.

الخوز : الملح الهندي يسهل الماء الأصفر ويطرد الرياح ويلين الصدر والبطن ويذهب البلغم ويحد الفؤاد وينفع من وجعه ويشهي الطعام ويذهب بصفرة الوجه. غيره : الأندراي يحد الدهن والمر إذا سحق بشيء من صمغ الزيتون وحشي به الجرح الطري من ساعته ألحمه. التجربتين : إذا حل الملح بالخل وتمضمض به قطع سيلان الدم المنبعث من اللثات والمنبعث أيضا بعد قلع الضرس ، وإذا سخنا وأمسكا في الفم نفعا من وجع الضرس وإذا تغرغر بهما حلبا بلغما وخما ونقيا الدماغ وورم النغانغ ، وإذا غسل بالملح والخل كل يوم الأواكل والنملة الساعية وبثور الأعضاء وتمودي على ذلك أبرأها ، وإذا خلط وحده مع الأدوية المسهلة قطع الأخلاط وسهل اندفاعها ، وإذا خلط الأندراي في أدوية العين أحد البصر وأضعف الظفرة وخفف البياض ونفع من السبل ، وإذا خلط مع الصبر ووضع على الدماغ نفع من النزلات ، وإذا سحق وسخن ووضع على الفسخ والوثي ، والرض في أول حدوثها بعد أن يدهن الموضع بزيت أو غسل ويعصب عليه سكن وجعها ، وإذا حل في خل وصابون نفع من الورم الرخو ومن تهيج الأطراف إذا كمدت بهما حارين وإذا حل في شراب السكنجيين أو شرب بالماء وحده فتح السدد حيث كانت وقلع البلغم اللزج ويؤخذ من درهمين إلى نحوهما.

ملح الدباغين : هو السورج من المنصوري.

ملح الصاغة : قيل هو التنكار فاعرفه.

ملح بونيه : هو النوشاذر وسيأتي ذكره في النون.

ملح سبخي : هو ملح العجين وقد ذكرناه.

ملح الغرب : هو ملح يوجد في شجرة الغرب.

ملح وسخ : وهو ملح يوجد من نفس الأرض وقد ذكرناه.

ملوخ : هو القطف البحري. ديسقوريدوس في 1 : السمون وأهل الشام يسمونه الملوخ وهو شجرة يعمل منها السباحات وهو شبيه بالعوسج غير أنه ليس لها شوك وورقها شبيه بورق الزيتون غير أنه أعرض منه وينبت في سواحل البحار في السباحات. جالينوس في السادسة : هو نبات يكون كثيرا في بلاد قاليقلا وأطرافه تؤكل إذا كانت طرية وتكبس وليستعد بها لوقت آخر ويولد في بدن كل من يستعمله منيا ولبنا وطعمه مالح يسير القبض وهذا كله مما يعلم به أن أجزاءه غير متساوية ولا متشابهة إلا أن جوهره حار باعتدال مع رطوبة غير نضيجة له نفخة يسيرة. ديسقوريدوس : وقد يطبخ ورقه ويؤكل وإذا شرب من أصله وزن درهمين بماء القراطن نفع من شدخ العضل وسكن المغص وأدر اللبن.

ملاخ : ابن حسان قال أبو حنيفة : أخبرنا أعرابي من ربيعة بأن قال الملاخ من الحمض مثل القلام له أغصان بلا ورق إلا أن القلام أخضر وفي الملاخ حمرة ، قال : وأخبرني بعض أعراب بني أسد عن الملاخ أنه يؤكل مع اللبن يتنقل به ، قال : ويسميه أهل البصرة بالفارسية الكشلاج. ابن حسان : وسمي ملاخا للون لا للطعم وقد ذكره ديسقوريدوس في المقالة الثالثة وسماه باليونانية أيدروطافاس. لي : وقد ذكرته في الألف.

ملوخيا : كتاب الرحلة : بقلة مشهورة بالديار المصرية كثيرة اللزوجة تربي في اللزوجة أكبر من الخطمي والخبازي والبرقوتونا وغيرها تشاكل البقلة اليمانية في هيئتها وأغصانها وورقها على هيئة الباذروج إلا أن أطرافها إلى الإستدارة وخضرتها مائلة إلى الذهبية مشرفة الحافات ، وزهرتها صفراء فيها مشابهة من زهر القثاء إلا أنها أصغر تخلف إذا أسقطت سنفة دودية الشكل إلى الخضرة ما هي في داخلها بزر أسود كشكل بزر الشونيز البري وطعم البقلة كلها مسبخ الطعم. غيره : وهي أذ طعما من الخبازي وتنفع الطحال وتلين الطبع وترطب الصدر وبزرها إذا سقي منه درهمان أسهل إسهالا ذريعا وهو شديد المرارة.

ملطاه : هو مشط الغول وهو نبات يكون في الجبال الشامخة يدوح أغصانا دقاقا لا زهر له ولا ثمر له ورق شبيه بورق الكزبرة إذا شرب من مائه ثلاثة أواقي نفع من عضه الكلب الكلب. لي : هكذا زعم الشريف في نقله عن الفلاحه.

ملونيا : هو البطيخ الطويل وقد ذكر في الباه.

ملين : الرازي في دفع مضار الأغذية : هو غليظ مولد للسدود والقولنج بطيء النزول

رديء في أكثر أحواله واجتنبه أصلح ، اللهم إلا أن يكون الإنسان جائعا ويصلح منه ويسرع نزوله الفانيذ وينبغي أن يحذر من في كبده وطحاله غلظ والحصا يعتره في كلاه وليس بضار للصدر والرئة.

منّ : مسيح : حار جلاء غسال إلا أن قوّته تزيد وتنقص بحسب الشجر الذي يقع عليه. ماسرحويه : حار في الأولى معتدل الرطوبة واليبس جيد للصدر والرئة والذي يقع على الطرفاء نافع للسعال وخشونة الصدر. ابن ماسه : المنّ الذي ينزل على الطرفاء ويلتقط منها صالح للسعال والخشونة الكائنة في الصدر. جامع الرازي : المنّ يقع على ورق الخطمي كالعسل فما تخلص منه كان أبيض وما لم يتخلص وجمع بالورق كان أخضر.

حبيش بن الحسن : حار في آخر الدرجة الثانية يقرب يسه من حرارته وأجوده ما صفا لونه وكان بقرب من البياض يشوبه يسير حمرة لا يخالطه شيء من خشب الشجرة وهو ينفع استرخاء العصب والمعدة ويشد الطبع وينفع من الماء الأصفر إذا شرب منه وتضمدت به البطن وينشف البلة إذا استعط بوزن دائق منه ويجلو الدماغ ويخرج عنه الريح الغليظ ، ويقوّي الأدوية إذا خلط بها في الشراب والسعوط ويبدد الأورام التي من البلغم ويخلط بالأدوية الكبار لكثرة منافعه في البدن. لي : هذا القول الذي أورده حبيش في المنّ لا يسوغ إلحاقه به لما اشتمل عليه من كثرة المباينة له في الكيفية والقوة فتأمله ولو أورده في صمغ المر لكان أشبه به وأليق ، وإنما ذكرت كلام حبيش ههنا بنصه لأنبه عليه لأن جماعة من الأطباء قد نقلوا هذا بعينه عنه ولم يذكروا ما نبهت عليه.

منيرة : بفتح الميم وتشديد النون بعدها ياء منقوطة باثنتين من تحتها ساكنة ثم راء مفتوحة مهملة بعدها هاء. الغافقي : هو نبات له ساق جوفاء خوارة تعلو نحو ذراعين في داخلها شيء شبيه بالقطن وله ورق يشبه ورق الحبق وما قرب من الأرض كان أعظم وباطنها فرفيري اللون وجوانبها مشرفة كالمنشار ، وفي طرف الساق إكليل كالشبت فرفيري وله أصل خشبي نباته بقرب الماء ويسميه بعض الناس أرجونية ، وإذا دق هذا النبات وذر على القروح الخبيثة الساعية نفع منها وهو قتال لمن أكله خناق له.

منتجوشه : هو السنبل الرومي وقد ذكرته في السين المهملة.

منذغورة : هو البيروح عند أهل مصر وأصله بالرومية منذاغورس وسيأتي ذكر البيروح في الياء.

منثور : يقال على الخيري وقد تقدم في الخاء المعجمة ويقال على نوع من الخشخاش يسمى باليونانية منقش رواش وقد ذكر في الخاء.

ممسك الأرواح : وموقف الأرواح أيضا وهو الأسطوخودس عن إسحاق بن عمران وقد ذكرته في الألف.

مها : كتاب الأحجار : هو صنف من الزجاج غير أنه يصاب في معدته مجتمعاً بالمغنيسيا ويوجد في البحر الأخضر وقد يوجد أيضا بصعيد مصر ، وهو حجر أبيض بهي جدا لا يوجد إلا أبيض ومنه نصف أقل حسنا وصبغا وأشدّ صلابة إذا نظر إليه الناظر ظن أنه من جنس الملح ، وإذا قرع به الحديد الصلب أخرج نارا كثيرة والأول هو البلور ويستقبل به عين الشمس فينظر إلى عين الشعاع الذي قد خرج من الحجر مما شفته الشمس بضوئها فيستقبل بذلك الموضع خرقة سوداء فتأخذ فيها النار حتى تحرقها ومن أراد أن يشعل من ذلك نارا فعل سريعا. كسوقيراطيس : نافع من الرعدة والإرتعاش والسل العارض للصبيان ويمسح به ثدي المرأة إذا عسر عليها لبنها ويقوي ، وقال دواوسطوس الجوهري ، إن دم التيس إذا كان سخنا فصير فيه أذابه وحله. وذكر هر مس : أنه جيد لمن ثقل لسانه وفسد كلامه ، وإذا سحق بخل وملح ومر وزعفران ونوشاذر وحل بعسل وعرك به اللسان مرار ، أذهب ذلك منه. أبو طالب بن سليمان : يسهل الولادة بخاصية فيه وإن علقته المرأة في حين الطلق على وركها سهل الولادة. التميمي : إذا سحق ووصول بالماء سهل الولادة لطخا وقلع البياض من العين.

مهد : يقال بضم الميم وإسكان الهاء وبالذال المهملة إسم للنوع من العرطنيثا المعروف براحة الأسد وهو ينبت بأعمال الشام وأهل الشام يسمونه القيلعي وقد ذكرته في الراء المهملة.

مو : ديسقوريدوس في الأولى : قد يسمى أما منطلقون وهو المرقد يكون كثيرا بالبلاد التي يقال لها مقدونيا وهي الأندلس وقد يسمى لنا المرمنطقين وساقه يشبه ساق الشبث وورقه شبيه بورقه غير أنه أغلظ من ساق الشبث وله إكليل كإكليلة فيه بزر يشبه الكمون عطر الرائحة نحو من ذراعين متفرق الأصول وأصوله دقاق بعضها معوجة وبعضها مستقيمة طوال طيبة الرائحة يحذو اللسان. جالينوس في السابعة : أصول هذا هي التي ينتفع بها وهي حارة في الدرجة الثانية يابسة في الثالثة ولذلك صارت تدر البول وتحذر الطمث وإذا أكثر الإنسان من أخذ هذه الأصول أحدثت له صداعا من طريق أنها تسخن أكثر مما تجفف لأن فيها رطوبة



نافحة غير نضيجة فإذا أصعدت الحرارة هذه الرطوبة إلى الرأس صدعته وأوجعته كثيرا.

ديسقوريدوس : وإذا أغليت بالماء أو لم تغل وشربت مسحوفة سكنت الوجع العارض من اختناق الفضول في المثانة والكلى ، وهي صالحة لعسر البول ، وإذا سحقت وخلطت بعسل ولعقت نفعت من الريح العارضة في فم المعدة والمغص وأوجاع الأرحام والمفاصل والصدر الذي تنصب إليه المواد ، وإذا سلقت وجلس النساء في مائها أدت الطمث ، وإذا ضمدها عانة الصبي أدت البول وإذا أخذ منه أكثر من المقدار الكافي صدع. الشريف : ينفع من ضعف الكبد وبردها ونفخها شربا كان أو ضمادا ، مسيح : يغرز المني شربا.

موز : قال أبو حنيفة : تثبت الموزة نبات البردي ولها عنقزة غليظة وأوراقها طويلة عريضة تكون ثلاثة أذرع في ذراعين وليست بمنخرطة على نبات السعف ولكن شبيهة المربعة وترتفع الموزة قامة باسطة ولا تزال فراخها تثبت حولها واحدة أصغر من الأخرى وربما كانت عشرين ، فإذا هي طلعت وتطلع وقد قاربها فراخها في الطول فإذا أدركت موزها قطعت الأم من أصلها فتؤخذ وتطلع فراخها إلى أن تصير أما ولا يزال كذلك أبدا ويكون القنو منه ما بين الثلاثين إلى الخمسين فيجمد العنق حينئذ. سليمان بن حسان : شجره في شكل النخلة ساقه له ورق خارج منه أملس عريض كبير جدا مخطوط مليح المنظر وله عنقود يخرج منه الموز كالثقا ، وهي أول طلوعها خضراء ثم تصفر ثم تسود إذا نضجت وداخلها طعمه كالزبد حلوة لينة تؤكل بالسكر وهي مرطبة للمعدة اليابسة مع تبريد لطيف ولين الصدر وتنفع من السعال اليابس. ابن ماسويه : هو حار في وسط الأولى رطب في آخرها يغذو غذاء يسيرا والإكثار منه يولد ثقلا كثيرا ، وهذه خاصية نافعة من القرحة الكائنة في الحلق والصدر والرئة والمثانة إلا أن إكثاره يثقل في المعدة وينبغي لمدمنه إن كان مزاجه باردا أن يشرب بعده ماء العسل أو سكنجبينا معسلا ، ويؤخذ بعد السكنجبين زنجبيل مربي وهو ملين للطبيعة. شندهشار : يزيد في النطفة والبلغم ابن ماسه : الإكثار منه يولد السدد. الطب القديم : يحرك الباه ويزيد في الصفراء وهو ثقيل على المعدة. العلهمان : هو دواء جيد للصدور والكلى ويدر البول.

مورداسفرم : ابن سينا : هو زهر وقضبان دقاق منفركة إلى الغبرة والصفرة وقد يكون منه ما هو إلى البياض ومنه أيضا ما هو أشد ميلا إلى الصفرة وقوته كقوة الباذروج عند بعضهم. قالت الخوز : إنه في قوة الإفستين الرومي وأشد قبضا وهو حار يابس في الثانية ينفع من الصداع ورطوبة الدماغ ويقوي المعدة والكبد وينفع من السقطة على الأحشاء ومن الديدان حمولا.

مورقا : الغافقي : هو نبات ينبت كثيرا ببلاد البربر والسودان وقد ينبت أيضا بقرب الأندلس بجهة إسبانيا وهي إشبيلية وأهل هذه البلاد يسمونه بالمورقا والبربر يسمونه إسمامن ومن الناس من يسميه سنبلابريا ، وقوم يظنون أنه المو وذلك غلط منهم وهذا نبات صغير له ثلاث أوراق أو أربع تخرج من أصل واحد صغار طوال متشقة تشبه ورق الموفى تشققها ملاسة ولها سويقة مدورة في غلظ الميل تعلو شبرا عليها جمعة صغيرة كجمعة الثوم فيها بزر أبيض مائل إلى الحمرة قليلا ، ولها أصل في غلظ الخنصر أبيض لزج طيب الرائحة جدا فيه حرافة يسيرة ويتحول إلى طعم الزنجبيل إلا- أنه أقل حرافة وحرارة ويستعمل في لخالخ الطيب ويشفي الأوجاع وأرياح البلغم ويحل القولنج الريحي ويزيد في الباه.

مواعرن : ديسقوريدوس قال في الرابعة : ومن الناس من يسميه ماليقون ، وهو من النبات المستأنف كونه في كل سنة ويستعمل في وقود النار طوله نحو ذراعين له ورق شبيه بورق الفوة وله بزر شبيه باللوبيا البيضاء في شكلها ولونها وفيه رطوبة تدبق باليد ، ويؤخذ فيقلى قلية خفيفة ويدق ويطلق على أعواد الخشب ويستعمل بدل السراج ، وأما الدسم الذي يخرج من البزر فإنه إذا مسح به الجسد لين خشونته. جالينوس في السابعة : بزر هذا النبات فيه دسومة كثيرة حتى أنه إذا وضعته خرج منه دهن وقوته قوة تغري وتلحج.

موميا : ديسقوريدوس في الأولى : قطسملطس يكون بالبلاد التي يقال لها (1) أبلونيا التي تلي البلاد التي يقال لها أفندريون ويتخذ من الجبال التي يقال لها الصواعقية مع الماء ويلقيه الماء إلى الشواطئ وقد جمد وصار قارا ويفوح منه رائحة الزفت المخلوط مع الماء بالقفر مع تنن وقوته مثل قوة الزفت بالقفر إذا خلطا. لي : الموميا ، يقال على هذا الدواء وعلى الدواء المعروف بقفر اليهود وعلى الموميا القبوري ، وهي موجودة بمصر كثيرا وهو خلط كانت الروم قديما تلتخ به موتاهم حتى تحفظ أجسادهم بحالها ولا تتغير ، ويقال على حجارة تكون بصنعاء اليمن سود وفيها أدنى تجويف ، وهي إلى الخفة تكسر فيوجد في ذلك التجويف شيء سيال أسود وتقلى هذه الحجارة إذا كسرت في الزيت فتقذف جميع ما فيها من تلك الرطوبة السوداء السيالة وأكثر ما توجد فيها متوفرة إذا كانت السنة عندهم كثيرة المطر وهذه جميعها تجبر الكسر وهي مجرّبة في ذلك. الرازي في الحاوي : حكى لي بعض الأطباء عن منافع الموميا قال : إنه نافع للصداع البلغمي والبارد من غير مادة والشقيقة والفالج واللقوة والصرع والدوار يسعط به لهذه العلل حبة منه بماء مرزنجوش ولوجع الأذن

ص : 964

1- نخ أفلونيا.

بزيت و حبة منه بدهن ياسمين ويقطر لوجع الحلق يداف فيه قيراط برب التوت أو بطبيخ العدس والسوسن (1) ولسيلان القيح من الأذن يذيب منه شعيرة بدهن ورد ماء حصرم ويجعل منه فتيلة ، ولثقل اللسان قيراط بماء قد طبخ فيه صعتر فارسي ، وللسعال يطبخ بماء عناب أو بماء الشعير وسبستان ويسقى منه ثلاثة أيام على الريق ، وللخفقان قيراط بسوسن أو بماء النعنع ، وللريح وللنفخة في المعدة قيراط بماء كمون وكراويا ، أو بماء النانخواه ، وللصدمة الواقعة بالمعدة والكبد مع قيراط ودانقين طين أرمني ودانق زعفران بماء عنب الثعلب أو خيارشنبر وللغواق حبة بطيخ بزر الكرفس وكمون كرمانى ، ولوجع الرأس العتيق يؤخذ منه حبة ومسك وكافور وجندبادستر أو حبة بدهن بأن يسعط ، وللخناق قيراط بسكنجبين (2) ولوجع الطحال قيراط وللكراسة والسوموم حبتان بماء طبيخ الحسك والأنجدان وللعقارب قيراط بخمر صرف ويوضع على الموضع بسمن بقر. أبو جريح : يصلح للكسر والرض والوهن داخل البدن وخارجه وينفع الصدر والرئة وهو قريب من الإعتدال إلا أن له خصوصية في تسكين أوجاع الكسر والوهن داخل البدن إذا شرب منه أو تمرخ به أو احتقن به ، وينفع قروح الإحليل والمثانة إذا سقي منه قيراط باللبن. الطبري : حار لطيف جيد للسقطة والضرية والرياح وخبرت أن رجلا نفث الدم فلم ينقطع بشيء من أدويته ، وكان شفاؤه أن سقي الموميا ثلاث شعيرات بنبيد فانقطع ذلك عنه. قالت الخوز : أنه أبلغ دواء النفث الدم وإن حل بزنيق وتحمل به نفع من قلة الصبر على البول. غيره : ويشفي الفالج واللقوة والبرد والرياح ويتمرخ به لذلك وهو نافع للخلع والتهتك في الأعصاب الباطنة ويشرب مع طين مختوم بشراب قابض للسقطة الشديدة. ابن سينا في الأدوية القلبية : حار في آخر الثانية يابس كما أظن في الأولى أما خاصيته فتقوية الروح ويعينها لزوجه الممتنة.

مولوبدانا : ديسقوريدوس في الخامسة : أجوده ما كان بلون المراداسنج وإلى الحمرة صقيلا ياقوتيا إذا سحق وإذا طبخ بالزيت كان شبيها بلون الكندر وما كان بلون الهواء وبلون الرصاص فرديء ، وقد يكون منه أيضا شيء من الذهب والفضة ومنه ما يخرج من المعادن

ص: 965

1- نخ الشونيز.

2- قوله : ولوجع الطحال قيراط الخ في نسخة أخرى من هذا الكتاب : ولوجع الظهر قيراط بماء الكزبرة وللسموم الخ. والذي في ابن سينا أنه يستعمل لوجع الطحال بماء السكر ، وفي التذكرة بماء الكرفس وليحرر اه مصححه.

وهو حريف وجوهره معدني موجود في المكان الذي يقال له سوسطا ، والذي يقال له قوقس وأجود هذا المعدني ما لم يشبه خبث الرصاص ولم يكن متحجرا وكان أحمر صقيلا.

جالينوس في التاسعة : قوته شبيهة بالمرداسنج وهو بعيد قليلا عن المزاج الوسط المعتدل مائل إلى البرودة لأن فيه قوة تجلو ، وهذان الدواءان يذوبان وينحلان وليسا مما ينحل ولا يذوب كالحجارة والقليميا والرمل وأسرع ما ينحلان ويذوبان متى وقعا في الزيت ويذوبان وينحلان أيضا متى طبخا بالماء فضل طبخ. ديسقوريدوس : وقوته أصلح لأن يخلط بالمراهم التي يقال لها لينارا من المراداسنج وخبث الرصاص وهو ينبت اللحم الزائد فليس يصلح أن يخلط بالمراهم التي تجلو أبدا.

موش دربندي : صوابه بوش بالباء بواحدة من تحتها وقد ذكرته هناك.

موم : وهو الشمع وقد ذكرته في الشين المعجمة.

مولى : قيل إنه الحرمل العربي وقد ذكر في الحاء أيضا.

ميس : ديسقوريدوس في الأولى : لوطوس وهو شجرة عظيمة لها ثمر أكبر من الفلفل حلو يؤكل طيب طعمه جيد للمعدة يعقل البطن. جالينوس في السابعة : هذه الشجرة فيها كيفية قابضة ليست بالكبيرة ، وهي مع هذا لطيفة مجففة ويدل على ذلك أن نشارة خشبها تنفع من نزع النساء ومن قروح الأمعاء ومن الذرب والنشارة مرة تطبخ بالماء طبخا وبالشراب مرة بحسب ما تدعو إليه الحاجة والماء الذي تطبخ فيه النشارة ليس يستعمل في الحقن فقط بل يشرب أيضا وتشديدها أيضا أصول الشعر حتى لا ينتثر دليل على أن فيها شيئا من القبض يسيرا مع قوة تجفف تجفيفا معتدلا ، وقد قلنا في ذكر اللاذن أن كل دواء يشد أصول الشعر وييسه تكون له هذه القوة. لي : يصنع منه بالشام رب وخاصة بدمشق فينفع السعال وهو مجرب في ذلك ، ومنه نوع يكون في الجبال ببلاد المشرق وخاصة بديار بكر يعرف عندهم بالكركياس ينبت بنفسه عفوا ويستعمل حبه لسعال الأطفال أكلا- فينفعهم وغلب على ظني أن إياه أراد ديسقوريدوس في ترجمته لوطوس فتأمله. ديسقوريدوس : وطبخ نشارة خشبه إذا طبخت وشربت واحتقن بها نفعت قرحة الأمعاء والنساء اللواتي يسيل من أرحامهن الرطوبات سيلانا مزمنًا ويحمر الشعر ويمسك البطن المستطلقة. الشريف : إذا طبخت عروقه بالماء أرخت لعابية لزجة ، وإذا ضمد بها الأعضاء الصلبة الجاسية لينتها تليينا عجيبا ، وإذا طبخت هذه العروق بالماء مع النخالة وضمدت بها الأعضاء التي انكسرت ثم انجبرت على اعوجاج لينتها تليينا عجيبا ، وإذا طبخت هذه العروق بالماء وحدها طبخا

جيذا وخضب بها الشعر الجعد لينته وسبطته ، وإذا ضمدت به الأدره الصلبة ورجلا العليل معلقه أذهبها في ثلاثة أيام يعاود عليها كل يوم ذلك مرة مجرب.

مبعة : ديسقوريدوس في الأولى : صطفتي وهي المبعة السائلة وهي دسم المر الطري وتستخرج من المر بأن يدق بماء يسير ويعتصر بلولب وهي طيبة الرائحة جدا مشربة من الطيب وعلى انفرادها طيبة من غير أن يخالطها شيء آخر وأجودها ما لم يخالطه شيء من الأدهان وكان القليل منها عظيم القوة يسخن كإسخان المر والأدهان المسخنة. قال : وأما سطايلس ويقال له باليونانية مطركا وأهل الشام يسمونه الأصطرك وهو ضرب من المبعة وهو صمغ شجرة شبيهة بشجرة السفرجل وأجوده ما كان أشقر دسما شبيها بالراتنج في جسمه أجزاء لونها إلى البياض ما هي طيبة الرائحة يبقى زمانا طويلا ، وإذا فرك انبعثت منه رطوبة كأنها العسل وهو أجود ، والذي من البلاد التي يقال لها قسطانا على هذه الصفة ، والذي من البلاد التي يقال لها قمندبا والبلاد التي يقال لها قليقيا هما أيضا على هذه الصفة وما كان أسود هشًا كالنخالة فإنه رديء وقد توجد صمغة شبيهة بالصمغ العربي صافية اللون رائحتها شبيهة برائحة المر وقلما توجد هذه الصمغة وقد يغشها قوم بأن يسحق من نشارة الخشب التي تكون الصمغة إذا تأكلت وتفتتت من الدود وأخلطت (1) بعسل أو بدخان وثقل الإيزسا وأشياء أخرى ، ومن الناس من يطيب الشمع والشحم ويعجنه بالأصطرك في شمس حارة ويصفيه بمصفاة واسعة الثقب في ماء بارد ويصير شكله شكل الدود ويبيعه ويسميه سقوليقتس ، وقد يختاره الجهال على أنه فيما يظنون غير مغشوش ويجعلون محنته بقوة الرائحة فإن الذي منه غير مغشوش حاد الرائحة جدا. ديسقوريدوس (2) : شجرة المبعة شجرة جلييلة لها خشب يشبه خشب شجرة التفاح ولها ثمرة بيضاء أكبر من الجوز يشبه عيون الأبيض من البقر ويؤكل ظاهرها وفيه مرارة وثمرتها التي داخل النوى دسمة يعصر منها دهن وقشر هذه الشجرة المبعة اليابسة ومنه يستخرج المبعة السائلة وصمغتها هو اللبني وهو مبة الرهبان وهو صمغ أبيض شديد البياض وهو العبهر وهو لبني الرهبان. أبو جريج الراهب : المبعة صمغة يسيل من شجرة تكون ببلاد الروم يتحلب منه فيؤخذ ويطبخ ويعتصر من لحاء تلك الشجرة فما عصر سمي مبة سائلة ويبقى الثجير فيسمى مبة يابسة. جالينوس في السابعة : المبعة السائلة تسخن وتلين وتنضج ولذلك صارت تشفي السعال والزكام والنوازل

ص: 967

1- نخ بعسل وبدخان ثقل الخ.

2- نخ موسى بن عمران.

والبحوحة وتحدر الطمث إذا شربت ، وإذا احتملت من أسفل ودخانها إذا أحرق يكون شبيها بدخان الكندر. ديسقوريدوس : وقوة الأبطرك مسخنة مليئة منضجة وتصلح للسعال والزكام والنزلات وبحوحة الصوت وانقطاعه ، وإذا شرب واحتمل وافق انضمام فم الرحم والصلابة العارضة فيها ويدر الطمث وإن ابتلع منه شيء يسير مع صمغ البطم لين البطن تليينا خفيفا ، وقد يخلط ببعض المراهم المحللة للأعياء وقد يستعمل مقلبا ومشويا ومحرقا ويجمع دخانه كما يجمع دخان الكندر ودخان المجتمع منه يوافق كل ما يوافق دخان الكندر والدخان الذي يعمل بسوريا يسخن ويلين جدا وهو مصدع يثقل الرأس ويسبت. حبيش بن الحسن : الميعة حارة في أول الثالثة ويسها أقل من حرارتها وتنفع السائلة من وجع الصدر والرئة وتنشف البلة وتمسك الطبيعة عن الإسهال وتطيب المعدة وتقوي أعصابها وتنفع من الرياح الغليظة وتشبك الأعضاء إذا شربت أو طليت من خارج البدن ، وتنفع من قروح ظاهر البدن وتمسك الجرب والبثور رطبة ويابسة إذا طلي عليها ببعض الأدهان ويابسها ينزل البلة من الرأس إذا تبخر به وكثيرا ما يخلط السائلة منها بالأدوية. غيره : إذا شرب من السائلة مثقالان بثلاث أواق ماء حار أسهلت البلغم بلا أذى واليابسة تمسك الطبيعة. التجريبين : رائحة بخورها تقطع رائحة العفونة كيف كانت وتنفع من الوباء.

ميوديون : وتأويله ذنب الإيل قاله ابن حسان. ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات ينبت في مواضع مظلمة وصخرية وله ورق شبيه بورق الهندباء وساق طولها نحو من ثلاثة أذرع وزهره كثير مستدير لونه شبيه بلون الفرفير وله بزر صغار شبيه بحب القرطم وأصل طوله نحو شبر في غلظ العصا قابض. جالينوس في السابعة : وأصلها مخالف لثمرتها في المزاج وذلك لأن أصلها يقبض ويقطع النزف العارض للنساء وجميع ما يجري ويسيل من المواد الأخر ، وبزره من البعد عن أن يفعل هذا في حد هو معه محدر للطمث لأن قوته لطيفة قطاعة.

ديسقوريدوس : إذا جفف ودق ناعما وخلط بالعسل ولعق بالغداة أياما قطع نزف الدم من الرحم وبزره إذا شرب بالشراب أدر الطمث.

ميشيار : ويقال ميشهار وهو اسم فارسي للنبات المسمى باليونانية طيلاقيون وقد ذكرته في الطاء المهملة.

ميسم : صاحب المنهاج : هي حبة تشبه البطم مثلث تقطيعها إلى الصفرة طيبة الرائحة من شجرتها بستاني ويري ومصري ويتخذ من بزره خبز ويشبه أن يكون الحربة والبستاني معتدل والبري في الثانية في الحر واليبس والبستاني ثلاثة ورقات وقوته مجففة قليلا والبري

أقوى. لي : هذه ترجمة كان الأولى أن تسقط من أصل الكتاب لأنه لا فائدة فيها لما اشتملت عليه من كثرة تخبيط وعظم تشويش وعدم تحقيق كما سألينه وذلك لأنه قال في أولها ميسم ، وهو تصحيف وصوابه ميس بحذف الميم وقد ذكرته فيما تقدم إلا أنه وصفه بصفة غير صفة حب الميس ، ثم ذكر أنه من أنواع الحندقوقا وهو قوله إن منه بستانيا وبريا ومصريا يتخذ من بزره خبز ثم قال : ويشبه أن يكون الحربة فخلط في قوى هذا الدواء الذي هو ميسم في ترجمته خمسة أدوية وهو حب الميس وميسم الذي لا يفهم ما أراد به ثم نوعا الحندقوقا وأحد نوعي الحربة ، أما حب الميس فلأن ديسقوريدوس سماه في كتابه لوطوس كما قدمناه ولوطوس أيضا إسم لنوعي الحندقوقا فاختلط عليه لإشتباه الإسم ثم قال : منه مصري يتخذ من بزره خبز فوهم الوهم الذي وهمه ووهمته فيه الجماعة حسب ما بيناه عنهم في حرف الحاء في ذكر الحندقوقا بسبب اشتراك الإسم في اليونانية مع البشنيين وقوله : ويشبه أن تكون الحربة فأشكل عليه الأمر فيه من طريق نعت الثمرة لأن ديسقوريدوس قال في وصف ثمره أحد نوعي الحربة أنه مثلث شبيه بزج الحربة وقال صاحب المنهاج في الميسم : أنها حب يشبه القرطم (1) مثلث التقطيع فأشكل عليه الأمر من جهة التثليث في الثمر فاعلم ذلك ، وبالجمله فإن جميع ما اشتملت عليه هذه الترجمة من الوهم والتخليط وفيما نهت عليه كفاية ، وقد ذكرت الحربة في الحاء المهملة وذكرت ما فيما قاله صاحب المنهاج فيها من الخلل والوهم أيضا فتأمله هناك.

مبيختج : تأويله بالفارسية مطبوخ العنب وهو الرب. إسحاق بن سليمان : ما كان من الشراب شبيها بالعقيد المعروف بالمبيختج فغليظ بطيء الإنهضام.

ميوزج : تأويله بالفارسية زبيب الجبل وقد ذكرته في الزاي وهو حب الرأس أيضا فاعرفه.

ص: 969

1- في نسخة البطم.

نانخوة : ويقال ناتخة بلغة أهل الأندلس ونانوخية ونانخاة. أمين الدولة : إسم فارسي معناه طالب الخبز كأنه يشتهي الطعام إذا ألقى على الأرغفة قبل اختبارها.

ديسقوريدوس في الثالثة : آمي ومنهم من يسميه قومسون أيونيقيون وهو الكمون الكرمانى والكمون الملوكي ، وهو الحبشي ومنهم من سماه بأسليقيون وهو كوميون ومعناه الكمون الملوكي ، ومنهم من زعم أن الكمون الكرمانى طبيعته غير طبيعة النانخوة وبزره معروف عند الناس وهو أصفر من الكمون بكثير وفي طعمه شيء من طعم أريعاس ويختار منه ما كان نقيا ولم يكن فيه شيء شبيه بالنخالة. جالينوس في السادسة : أكثر ما يستعمل منه بزره وقوته مسخنة مجففة لطيفة وفي طعمه مرارة يسيرة وحرافة ، وإذا كان كذلك فالأمر فيه بين أنه يدر البول ويحلل وليوضع من الإسخان والتجفيف في الدرجة الثالثة من كل واحد منهما.

ديسقوريدوس : وقوته مسخنة ملهبة للبدن مجففة تصلح إذا شربت بشراب للمغص وعسر البول ونهش الهوام وقد يدر الطمث ويخلط بالأدوية المدرة التي تقع في أخلاطها الذراريح لتضاد عسر البول ، وإذا خلط بالعسل وتضمده به قلع كمية الدم العارض تحت العين ، وإذا شرب أو تلطخ به أحال لون البدن إلى الصفرة ، وإذا تدخن به مع الزفت والراتينج نقي الرحم. أبو جريح : طبيخه يحلل النفخ البتة وحبه مذهب للبلبة والحميات العتيقة وطبيخه يصب على لسع العقارب فيسكن وجعها على المكان. الفارسي : يقطع القيح الذي في الصدر والمعدة ويسكن الرياح ويهضم الطعام جيدا ويسكن وجع الفؤاد والغثيان وتقلب النفس ومن لا يجد للطعام طعما. بولس : مسخن للمعدة والكبد شربا. ابن ماسويه : النانخوة يقوي الكلى والمثانة. الطبري : ينقي الكلى والمثانة ويذهب الحصى ويخرج الدود وحب القرع. غيره : يفعل ذلك إذا أكل بعسل. التجربتين : إذا سحقت وعجنت بعسل وطلي بها الوجع أو أي ورم كان حللته وإن خلطت بالفلفل كانت في ذلك أبلغ وإن حقنت بها الرحم جففت رطوبتها العفنة ونفتها وحسنت ريحها ، وإذا خلطت في الأدوية المسهلة نفعت الذين يعترتهم بها أمغاص. غيره : إذا طلي بها الوجه أذهبت البثور اللبنية



عنه وإن دقت مع الجوز المحرق وأكلت نفعت من الزحير. ابن عمران : إذا خلطت بالأدوية النافعة من البهق والبرص قوت منافعها وزادت في تأثيرها.

نارجيل : ويسمى الرانج وهو جوز الهند. أبو حنيفة : هي نخلة طويلة تميل ثمرتها حتى تدنيتها من الأرض لينا ولها أقاء يكون في القنو الكريم منها ثلاثون نارجيلة ولها لبن يسمى الأطواق ، وإذا أراد أحد أخذ لبنها ارتقى إلى ذروتها ومعه كيزان فينظر إلى الطلعة من طلوعها قبل أن تنشق فيبضع طرفها مع قبض الوليع ثم يلقمها كوزا من الكيزان ويعلق الكوز بالعرجون ويفعل ذلك بالطلعة الأخرى ، ثم ينزل فلا يزال لبنها يقطر في الكيزان قطر الشمعة حتى إذا كان بالعشي صعد إلى الكيزان فأنزلها ، وقد تحصل منه أرطال ثم يشرب ذلك اللبن من ساعته وهو حلو طيب غليظ القوام كلبن الضأن ، وإن شرب بالشراب أسكر معتدلا ما لم يبرز شاربه للريح فإن برز فأصابه الريح أسكره جدا وإن أدامه من ليس من أهله فسد عقله وألبس فهمه وإن بقي منه شيء إلى الغد صار خلا تقيفا يطبخ به لحوم الجواميس فيهريها ويسمى الأطواق ساعة يحلب ، وليف الشجرة أجود الليف كله ويسمى الصبار وأجوده الأسود الذي يؤتى به من الصين. البصري : حار في الثالثة رطب في الأولى وليس برديء الكيموس وأجوده الحديث الطري الأبيض الذي فيه ماء حلو وخاصة الزنج منه إسهال الديدان وحب القرع. مسيح : بطيء في المعدة وخلطه غليظ وأجوده الحديث فإنه يزيد في الباه والمني ويسخن الكلى ونواحيها. الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : يسخن الكلى وينفع من تقطير البول وبرد المثانة ووجع الظهر العتيق ويزيد في المني ولجرمه بطاء انحدار يصلحه الفانيذ والسكر الطبرزد ولا- يحتاج المشايخ والمبرودون إلى إصلاحه فأما الشبان والمحوررون وأصحاب الأمزاج الحارة فليأخذوا عليه ما ذكرنا من المطفئات ويطفؤه بأن يأكلوا عليه البطيخ والبوارد والحامضة.

نارنج : الفلاحة : شجرة معروفة ورقها أملس لين شديد الخضرة يحمل حملا مدورا أملس في جوفه حماض كالأترج وهي شبيهة بشجر الأترج جدا ووردها أبيض في نهاية طيب الرائحة ويتخذ منه دهن مسخن يطرد الرياح ويقوي العصب والمفاصل وقشر ثمرته حار ورائحته تقوي القلب وينفع من الغشي. الشريف : هو مركب من قوى مختلفة فقشره الخارج حار لطيف وحماضه بارد يابس في الثالثة ويزره وعروقه حارة يابسة إذا جفف قشر ثمرته وسحق وشرب بماء حار حلل أمغاص البطن وحيا وإن أدمن شربها بالزيت أخرجت أجناس الدود الطوال وإذا نفعت قشور ثمرته وهي رطبة في دهن وشمست ثلاثة أسابيع

نفعت من كل ما ينفع منه دهن الناردین ، وإذا شرب منه مثقالان نفع من لدغة العقرب وسائر نهش الهوام الباردة السموم ، وحبه إذا شرب نفع من السموم العارضة عن لدغ الهوام وأكل حماضه على الریق يضعف الكبد ويوهن المعدة الباردة المزاج وهو ينفع من التهاب المعدة الحارة ويقلع الطبوع والآثار السود من الثياب البيض ويزيلها وإذا أنقعت فيه الحجارة حللها وإذا جمعت عروقه الدقاق وجففت وسحقت وشربت بشراب كانت من أنفع الأدوية لسموم الهوام القاتلة الباردة السبب.

نارمشك : إسحاق بن عمران : تأويله بالفارسية مشك الرمان وهو رمانة صغيرة مفتحة كأنها وردة لونها يميل إلى البياض والحمرة والصفرة وفي وسطها نوار لونه كذلك وطعمه عفص ورائحته طيبة يؤتى به من خراسان وهو حار في الأولى يابس في الثانية. الرازي في الحاوي : هو فقاح شجرة يقال لها نارماسيس وخاصيته الترقيق والتلطيف سواء. ابن ماسويه : قوته كقوة الناردین. ابن سينا : لطيف محلل جيد للمعدة والكبد الباردتين وبدله ربع وزنه زنجبيلًا ونصف وزنه قشر الفستق وسدس وزنه سنبلًا. ابن عمران : وبدله وزنه كمونا كرمانيا وثلاث وزنه قسطا بحريا.

ناغيث : ابن رضوان : هو عقار شبيه بقرون الغزلان محبب الداخلة خفيف الوزن شبيه بطعم القرنفل حار يابس نافع من أوجاع الكبد والمعدة الباردة مدر للطمث والبول مجفف للرطوبة والشربة منه من نصف درهم إلى مثقال. الغافقي : أظنه الذي يسمى بالبربرية حسومي ويسمونه أغرومي وبعض الناس يسميه فلفل السودان وطعمه قريب من طعم الفلفل إلا أنه أقل حرارة وفيه قبض ورائحته كرائحة القرنفل ، وهو معروف عند البربر.

ناردين : باليونانية إذا قيل مطلقا يراد به السنبل الهندي ويقال بكسر الدال المهملة وإسكان الياء المنقوطة باثنتين من تحتها ويخطئ من يفتح الدال ولا- يحرك الياء على لفظ الثنية ، وإذا قيل ناردين قليطي يراد به السنبل الإقليطي وهو الرومي وناردين أورى وهو السنبل الجبلي وناردين أعربا معناه سنبل بري ويقال على السنبل الجبلي وعلى الفرو (1) وعلى الأسارون لأن هذه كلها تدعى سنبلًا بريًا.

ص: 972

نافوخ : إسم ببغداد لأصل النوع من السوسن الأحمر المسمى باليونانية كسيفيون وهو الدليوث وقد ذكرته في حرف الدال المهملة.

ناركيو : يقال على رمان السعالى بالفارسية وهو صنف من الخشخاش ، وقيل : أن الناركيو هو الخشخاش كله وقيل هو الأسود خاصة وفي مفردات الشريف هو نبات أغفل ذكره ديسقوريدوس ، وذكر ابن وحشية في الأدوية الطبية المنتخبة من الفلاحة البنطية؛ أنه نبات ينبت في شطوط الأنهار ومواضع مجتمع المياه والمواضع الندية الظليلة ينبت بنفسه ويرتفع عن الأرض كقامة له ورق كورق الزيتون لكنه أصغر منه وهو ناعم لين كالحرير إذا لمسه لا مس ، وأغصانه صلبة جدا وله زهر يظهر في الربيع كأنه ورد الخيري يخلفه ثمر كالبنديق في جوفها حب أسود كالفلفل أذكن اللون سهل الدق حار يابس في الأولى يسخن ويجفف ويلطف ، وقشره إذا نزع عن أغصانه وجفف وسحق وذر على القروح الجاسية الغليظة حللها لا سيما إذا دهنت بالزيت وذر عليها بعده ، وإذا بخر بأغصانها وورقها وصنع من رمادها نورة وخلط مع زرنخ وطلبي به الشعر النبات في البدن حلقه وحيا وأبطأ نباته كثيرا ، وإذا طلي به على الكلف والنمش أذهب وقد يعمل الرماد وحده ذلك من غير زرنخ. ابن سميحون : قال حبش : حار يابس فيه حدة وينفع حبه مطبوخا بالماء كما ينفع بزر الحندقوقا وورقه إن طبخ وسقي أصحاب البلغم والريح الغليظة أخرج ذلك من المعاء والمعدة وبزره أقوى من ورقه وهو من أدوية الكبار ، وإن شرب حبه مدقوقا معجونا بالعسل ذهب بالمليلة ونفع أصحاب الحمى التي تكون من المرة السوداء والبلغم المحترق.

نار : الشريف الإدريسي : هي جوهر منفرد فاعل في الأجسام نافع من الأمراض المزمنة وهي دواء لا يعدله شيء في ذلك وهي حارة يابسة في آخر الرابعة والكي بها ينفع من كل مزاج يكون من مادة أو من غير مادة إلا- ما كان من ذلك حارا من غير مادة ويابس من غير مادة ، والكي بالنار أفضل من الكي بالدواء المحرق لأن النار لا يتعدى فعلها العضو الذي يتصل بها ولا يضر ما اتصل به من الأعضاء إلا ضررا لا يؤبه له ، والكي بالدواء المحرق ربما أضر بالعضو وربما أضر بما اتصل به من الأعضاء وأحدث أمراضا مميتة والنار لا تفعل ذلك لشرف عنصرها وكرم جوهرها ما لم يفرط بها ، وإذا كوي الرأس بها نفعت من البرودة والرطوبة المزمنة والشقيقة المزمنة وغير المزمنة ، وإذا نقط بها حول الأذن من خارج نفع من بردها وينفع من اللقوة والسكته المزمنة والنسيان البلغمي والفالج والصرع والماليخوليا وينفع الكي بها من الماء النازل في العين والدموع المزمنة ووجع الأنف واسترخاء الجفن

وناصورها وينفع من شقاق الشقة وناصور الفم والأضراس والثلاث المسترخية ومن الخنازير وضيق النفس وبحوحة الصوت والسعال الرطب ، وينفع الكي بها من خلع رأس العضد ومن برد المعدة ورطوبتها وبرد الكبد ورطوبتها وورمها وورم الطحال والكلى والإستسقاء الرقي والساقين والقدمين والإسهال المزمن البارد وبواسير المقعدة والثآليل وخلع الورك وعرق النسا ووجع الظهر والفتوق وأرياح الحذبة ، وينفع من الوشي والجذام والدييلة والبرص والأكلة والبواسير المعكوسة والنزف العارض بغتة عن الشريان وغيره.

نبذ : الرازي في مقاله : في الشراب أن الأشربة المسكرة هو الشراب المطلق نفسه المتخذ من عصير العنب والمطبوخ والزبيبي ونبذ العسل والتمر والدوشاب ونبذ السكر والفانيد ونبذ البر والشعير والجاورس وعصارات الفواكه الحلوة. وبلغنا وتأدى إلينا أن ما سال من عروق النارجيل إذا شرب بشراب أسكر وأن لبن الرماك أيضا شراب مسكر والمطبوخ من الشراب أشد إسخانا من غيره للبدن وأشد تجفيفا ولذلك هو موافق للأبدان التي تحتاج إلى إسخان من الشراب ، وأما المشمش فإنه أشد إسخانا وتجفيفا وهو ضار بأصحاب الأبدان الملتهبة يسرع إلقاءهم في الحميات ويجعل الدم يسرع إلى العفونة ولذلك يلهب الحمى سريعا ويصدع لما فيه من الريح والنشوة لكنه أكثر الأشربة رياحا ونفخا وقرقر ويبلغ بالسخونة إلى الأعضاء البعيدة وله فضل لطف وغوص ويطيب ريح العرق والبول ولا يضر النكهة كما يضرها الشراب المطلق ، وأما نبذ الزبيب المجرد فإنه أجود لتقوية المعدة وأعقل للبطن من الشراب وهو أكثر غذاء والدم المتولد منه أغلظ وأمتن من الدم المتولد من الشراب الرقيق وأقرب إلى الإستحالة والتعكر والذي يستحيل منه من الدم سوداء ، ولذلك ينبغي أن يجتنبه من به سوداء ويخاف عليه من الأمراض السوداوية كابتداء السرطان والماليخوليا وعظم الطحال ونحو ذلك ، ويجب أن يستعمله أصحاب الذرب لضعف المعدة ومن يلهب من شرب الشراب المطبوخ سريعا ويشتد ذلك به ، ونبذ الزبيب المعسل يزيده العسل إسخانا وقوة وسورة في الصعود إلى الرأس والنفوذ في سطوح البدن وينقص من قبضه فيكون حينئذ أقل تقوية للمعدة وأعقل للبطن لكنه يكون أدر للبول وأكسر للرياح ويسخن الكلى والمثانة حينئذ ويخرج عنهما فضولهما وحجارتها وهو أصلح للصدر والرئة وما فيها من الأخلاط ، وأما نبذ العسل نفسه فقوي الإسخان سريع الإستحالة إلى المرار الأصفر ضار بأصحاب الأمزاج الحارة يصلح للمشايخ والمبلغمين وهو أوفق الأنبذة للذين بهم ضعف العصب وأمراض باردة وأضرها بأصحاب الأكبادة الحارة ، وأما الشراب الذي يطبخ فيه اللوز المر فيزيده فضل إسخان ولطافة ونفوذ حتى أنه جيد لمن يعتره القولنج والحصا في كلاه

والسد في كبده والغلظ في طحاله غير أنه سريع الإستحالة إلى المرارة مصدع مورث للرمد والغشي من بعد يوم شربه ولا سيما لمن كان منتظرا مستعدا لذلك ، ونبيد الدادي فإنه مصدع وليس بجيد للمشايخ وهو صالح لأصحاب البواسير وأما المطبوخ (1) فيه الأفاويه فإنه يزيد شربه تصديعا وإسخانا لكنها تزيد تقوية للمعدة وتجفيفا لها سيما ما كان منها قوي القبض كالمسك والسعد أقوى للتجفيف كالسنبل والعود والمصطكي ، وأما نبيد الزعفران فمصدع ومغث إلا أنه أكبر بسطا للنفس وتفرحها حتى يكسب شربه حالاً شبيهة بالزعوفة لمن أكثر منه ، ونبيد التمر والدوشاب والناطف فكلها وخمة ثقيلة بالإضافة إلى الشراب حتى إنه ربما كانت أكثر توليدا للنفخ والقرقر والأضرار بالمعدة والأمعاء من الماء إلا أن أصلحها على كل حار نبيد التمر لا سيما العتيق الصيفي وبالضد أردأها الطري والشتوي وما اتخذ من الدوشاب أوفق للصدر والرئة من نبيد التمر ونبيد التمر أوفق للمعدة من الدوشاب والناطف على أنه ليس منها واحد موافقا للمعدة ولا جاريا في مجاري الشراب بالإضافة إليه وإلى نبيد الزبيب بل هي أجمع دونهما في هذه الخلال التي يحتاج إليها من الشراب بكثير ، اللهم إلا في إخصاب البدن وأسمانه فإنها تزيد في ذلك على الشراب بحسب غلظتها ومتانتها وكثرة إغذائها وحلاوتها ، وأما نبيد السكر والفانيد فأرق من نبيد الدوشاب وأنفذ وهي جيدة للكلية والمثانة وحرقة البول وعسره غير أن نبيد السكر سريع التصديع ونبيد الفانيد جيد للصدر والرئة والأوجاع الكائنة من أخلاط نيئة وهو يسهل الطبيعة ويمنع من القولنج ، ونبيد التين جيد للصدر والرئة والكلية والمثانة مسمن (2) للبدن لكنه لكثرة دفعه الفضول يولد حكة وجربا ويقمل ، وبالجملة كل هذه الأنبذة مقصرة دون الشراب ، ونبيد الزبيب في الخلال التي تحتاج إليها يقوم دون مقامه قليلا فيما يفعله وهو أيضا أقربها إليه ويقرب نبيد العسل من نبيد التمر والمتخذة من البرّ والشعير وشبههما بعيدة عن الشراب وعلى أنها تسكر بعض الإسكار وتطيب النفس ، لكن لا ينبغي أن يطمع منها في حل نفخ ولا في دفع غذاء بل يحل الطبع وتدر البول وتنفع بعض النفع ، ونبيد الرمان الحلو وما أشبهه كعصارة الفواكه الحلوة كالكمثري الحلو والتفاح إذا تركت حتى تسكر فإنها تجري في السكر مجرى بعض الشراب غير أنها سريعة الإنفاذ ولا قوّة لها ، وأما شراب النارجيل فقد أخبرني جماعة أنه يسكر إسكارا صالحا فأوجب القياس أن يكون مسخنا ملينا نافعا لوجع الظهر والكلية الحادث عن الأخلاط الباردة. الإسرائيلي : ومن نبيد العسل ما يتخذ نقيعا بالبرية المعروفة بخوز حندم وهو نافع للرياح والنفخ ولذلك صار ينعش

ص: 975

1- نخ الذي يطرح فيه.

2- نخ مسخن للبدن مخصب له غير أنه لكثرة الخ.

اللحم ويريبه ويزيد فيه وبهذه القوّة صار أهل الأندلس يستعملونه لأنه أكثر ما يتخذونه فيستعمله أرقاؤهم وجواريتهم دائما لأنه ينفع أبدانهم ويحسن ألوانهم.

نبق : مذكور مع الصدر في السنين المهملة.

نجب : هو قشر السليخة وهو إسم لكل قشرة وخص بهذا القشر أعني سليخة الطيب.

نجم : هو الثيل وقد ذكر في الثاء وكل ما ليس له ساق فهو نجم.

نجيل : هو النجم المقدم ذكره وأهل المغرب يسمونه النجيب بالراء المهملة.

نحاس : الغافقي : هو أنواع ثلاثة ، فمنه أحمر إلى الصفرة ومعادنه بقبرس وهو أفضله ومنه أحمر ناصع وأحمر إلى السواد ، فأما ما تدخله الصنعة فالأصفر وهو أنواع فمنه الطالقون والنحاس ، وإذا أحرق كان منه الروسختج وحذر الحكماء من الأكل في آنية النحاس والشرب فيها ، وخاصة ما كان فيه حلاوة أو حموضة أو دسومة ، وقد يعرض عن الشرب في آنية النحاس ومن إدمان ذلك داء الفيل والسرطان والناخس ووجع الكبد والطحال وفساد المزاج وقد تسحق الأكحال النافعة في صلاية من نحاس بفهر منه فتكون موافقة لغلظ الأجفان والجرب وتقوي العين وتجفف رطوبتها وتحل البصر.

نحاس محرق : هو الروسختج. ديسقوريدوس في الخامسة : الجيد منه الأحمر الشبيه في سحقه بلون الجواهر المعدني الذي يقال له فنياري ، والمحرق الذي لونه أسود فإنه قد أحرق أكثر مما ينبغي ، وقد يتخذ المحرق من المسامير التي تخرج من بعض السفن وهو أن يؤخذ من الكبريت جزء ، ومثله من الملح ويذر في قدر من طين ويوضع عليه ساف من المسامير ويذر عليه الكبريت والملح أيضا ويجعل عليه ساف من المسامير ولا يزال يفعل ذلك إلى أن يكتفي به ويلزق على القدر وعليها غطاء من طين فخار ويصير في أتون الفخار وينزل حتى ينضج القدر ، ومن الناس من يذر في القدر الشب مكان الكبريت ومنهم من يحرق النحاس من غير ذلك ويدعه في الأتون أياما كثيرة ، ومن الناس من يستعمل الكبريت وحده إلا أنه يكون أسود ، ومنهم من يلطخ المسامير بالكبريت والشب والخلّ ويحرقها في قدر من طين ، ومنهم من يصير المسامير في قدر من نحاس ويرش على المسامير خلا ويحرقها وبعد حرقها مرة يرش عليها الخلّ ثانية ، ثم تحرق أيضا ويفعل به ذلك فإذا كان ذلك رفع ، وأجود ما يكون من النحاس المحرق ما كان من المدينة التي يقال لها صف وبعده القبرسي وهو يقبض ويجفف ويلطف ويشدّ ويجذب وبنقي القروح ويدملها

ويجلو العين وينقص غشاوتها (1) وينفع القروح الخبيثة ويمنعها من الإنتشار ، وإذا شرب بالشراب الذي يقال له أدرومالي ولعق بالعسل أو تحنك به هيج القيء وقد يغسل ، كالتليما بأن يبدل ماؤه أربع مرات إلى أن لا يطفو عليه شيء من الوسخ.

نحام : هو من طيور الماء. ابن ماسويه : لحمه من أكرم لحوم الطير وأفضلها وهو حار دسم ويشدّ العظام ويقوي اللحم وينشط للطعام ويزيد في الماء ويصلح الجسم كله.

نخالة : جالينوس : هي أقل حرارة وأكثر يبسا عند إضافتها إلى لباب الحنطة ، وقال في كتاب طيماوس (2) قوتها كقوة الكرسنة وكجلانه. ديسقوريدوس في الثانية : إذا طبخت نخالة الحنطة بخل ثقيف وضمد بها مسخنة قلعت الجرب المتقرح وهي ضماد نافع من الأورام الحارة في ابتدائها والمطبوخة بالشراب تسكن أورام الثدي ضمادا وكذا المعقد فيها اللبن وتوافق لسعة الأفعى والمغص. عيسى بن ماسه : تجلو جلاء كثيرا وتسخن إسخانا يسيرا وماؤها يجلو الصدر جلاء معتدلا ويلين الطبع. التجريين : ماء النخالة المطبوخ حسوا ينفع من خشونة الصدر ومن السعال في جميع أوقاته ويسهل النفث وإذا طبخت الأحساء المسمنة بماء النخالة قوي فعلها والنخالة نفسها إذا طبخ فيها ورق الفجل وضمد بها لسعة العقرب سكن وجعها وكذا بالماء وحدها. غيره : والنخالة إذا نقعت بالخل ووضعت على الجمر واستنشق دخانها نفع من الزكام.

ندغ : صعتر البرّ وقد ذكر في الصاد.

نرجس : ديسقوريدوس في الرابعة : بركسوس وباللطيني الريبقس وهو نبات له ورق شبيه بورق الكراث إلا أنه أدق منه وأصغر بكثير وله ساق جوفاء ليس لها ورق طولها أكثر من شبر عليها زهر أبيض في وسطه شيء لونه أصفر ومنه ما لونه إلى الفرفيرية وله أصل أبيض مستدير شبيه بالبلبوس وثمرته سوداء كأنها في غشاء مستطيلة وقد ينبت أجود ما يكون منه في مواضع جبلية وهو أجودها وهو طيب الرائحة جدًا وباقية شبيه برائحة العقاقير. جالينوس في التاسعة (3) : أصله قوته قوة مجففة حتى أنه يلحم الجراحات العظيمة ويبلغ من قوته أن يلحم القطع الحادث في الوثرات ، وفيه مع هذا شيء يجلو ويجذب ويجفف. ديسقوريدوس :

ص: 977

1- نخ اللحم الزائد.

2- (قوله : قوتها الخ) في نسخة كما بهامش أن قوة النخالة مثل دقيق الكرسنة في قوته وفي الجلاء دقيق الكرسنة أجلى من دقيق الشعير.

3- نخ في الثامنة.

وإذا أكل أصله مسلوقاً أو شرب هيج القيء وإذا استعمل مع العسل مسحوقاً وهو مسلوق وافق حرق النار ، وإذا تضمد به ألزق الجراحات العارضة للأعصاب ، وإذا خلط بالعسل مسحوقاً وتضمد به نفع من انفتال أوتار العقبين وأوجاع المفاصل المزمّنة ، وإذا خلط بالبزر الذي يقال له سديوس والخل نقي الكلف والبهق ، وإذا خلط بالكرسنة والعسل نقي أوساخ القروح وفجر الدبيلات العسرة النضج ، وإذا تضمد به مع دقيق الشيلم أخرج السلاء وشبهه فقط. البصري : حار في الدرجة الثالثة يابس في الثانية ، وإذا شم نفع من وجع الرأس الكائن من البلغم والمرة السوداء ويفتح سدد الرأس. ابن عمران : شمه ينفع الزكام البارد وفيه تحليل قوي. غيره : يصله يجفف وينقي وينضج ويسيل القيح من القروح وينقيها ويجففها ، وإذا شرب منه مثقالين بعسل قياً ويقتل حيات البطن وزهره معتدل لطيف محلل مصدّع لرؤوس المحرورين إذا شمّوه. ابن سينا : أصله نافع من داء الثعلب طلاءً بخل وإذا شرب منه أربعة دراهم بماء العسل أسقط الأجنة الأحياء والموتى. الشريف : إذا أنقعت ثلاثة من أصوله في اللبن الحليب يوماً وليلة ثم أخرجت وسحقت وطلبي بها ذكر العين دون الرأس ضماداً به أقامه وقوى فعله عجيباً (1) وإذا ذلك القضيب بأصله ساذجاً زاد في غلظه كثيراً جداً ، وبزره إذا سحق وخلط بخل وطلبي به الكلف أذهبه وكذا النمش والبهق.

نسرين : إسحاق بن عمران : هو نور أبيض وردي يشبه شجره شجر الورد ونواره كنواره ، وسماه بعض الناس ورد صيني وأكثر ما يوجد مع الورد الأبيض وهو قريب القوة من الياسمين نافع لأصحاب البلغم وبارد المزاج وإذا سحق منه شيء وذر على الثياب والبدن طيبها. بولس : وأما نباته كله فإن له قوة منقية لطيفة الأجزاء وهذه القوة في زهره أكثر سيما إذا كان يابساً حتى أنه يدر الطمث ويقتل الأجنة ويخرجها ، وإن خلط به ماء حتى يكسر قوته صلح أيضاً في الأورام الحارة سيما أورام الرحم ، ولأصوله أيضاً قوة قريبة من هذه إلا أنها أغلظ أجزاءً وأكبر أرضية وهو يحلل الأورام الجاسية إذا صير عليها مع الخل. الرازي : ورأيت بخراسان قوماً يسقون منه (2) من الدرهم إلى ثلاثة فيسهل إسهالاً ذريعاً. الغافقي : وإذا دق وطلبي به على الآثار والكلف التي في الوجه قلعتها ، وإذا جفف وشرب منه نصف مثقال أياماً متوالية منع إسهال الشيب. ابن سينا : حار يابس في الثانية ينفع من البرد في العصب ويقتل ديدان الأذن وينفع وجع الظهر والوثي والدوي ومن وجع الآذان والأسنان واللثة ويلطخ بمسحوق البري منه الجبهة فيسكن الصداع وكله يفتح سدد المنخرين وينفع

ص: 978

1- نخ وفعل معه فعلاً عجيباً.

2- نخ من ورقه.



من أورام الحلق واللوزتين ، وإذا شرب منه أربع درخميات سكن القيء والفواق وخصوصا البري. التميمي : نافع لأصحاب المرة السوداء الكائنة عن عنق البلغم وقد يسخن الدماغ ويقويه ويقوي القلب إذا أديم شمه ويحلل الرياح الكائنة في الرأس والصدر ويخرجها بالعطاس ، وإذا تدلك به في الحمام مسحوقا طيب رائحة العرق والبشرة.

نسر : الشريف : هو طائر معروف كبير الجسم جليل المقدر يقتل الطير وهو من أقدر الطير على العلو إذا استعلا طيرانا وربما طار من المشرق إلى المغرب ثم انصرف من يومه ويوصف بأعاجيب بأنه يقصد المقتلة من المكان البعيد فيأكل منها وينصرف إلى فراخه فيزقها ليلا ، ولحمه حار يابس إذا أكل نفع من التشنج. التميمي في المرشد : لحمه أغلظ اللحوم وأزفرها وأزهمها وهي بطيئة النزول (1) فيها شيء من حرارة والكيروس المتولد منه رديء جدا يولد مرة سوداء يقارب في الشبه لحوم الكراكي ويجانسها وفيه مع هذا الحر شيء من رطوبة. غيره : وإذا اكتحل بمرارته سبع مرات بماء بارد وطلبي به حول العين نفع من نزول الماء فيها ، وإذا خلط بمثله عصارة الندفة وعسل واكتحل نفعت من ظلمة البصر وأذهبت غلظ الجفن وجربه ، وإذا أذيب شحمه وقطر في الأذن حارا نفع من الصمم لا سيما إذا توولي على ذلك.

نشا : ديسقوريدوس في الثانية : آمولن أجوده ما عمل من الصنف من الحنطة الذي يقال له سطانيونلن وعمله أن تؤخذ الحنطة وتنقى وتنقع في ماء عذب وتغسل به ويراق الماء الذي غسلت به ويصب عليها غيره ويفعل بها ذلك خمس مرات بالنهار وإن أمكن ليفعل ذلك بالليل فإذا لانت فينبغي أن يصب ماؤها صبا رقيقا ولا تحرك لئلا يخرج لبنها ويصب مع الماء ، فإذا فعل ذلك دؤست بالأرجل ويصب عليها ماء وما طفا على الماء من نخالة تؤخذ بمصفاة ثم تصفى وتصير على قراميد جدد في شمس حارة فإنه إن بقي عليه شيء من الندوة حمض ، وقد يصلح النشاستج لسيلان المواد إلى العين والقروح العارضة لها التي يقال لها فلقطس ، وإذا شرب قطع نفث الدم ويلين خشونة الحلق وقد يخلط باللبن وبعض الأطعمة ، وقد يستعمل النشاستج أيضا من راء بأن ينقع بعد الغسل يوما أو يومين ويمرس بالأيدي كما يفعل بالعجين في شمس حارة وهذا الصنف من النشا لا ينتفع به في الطب لكن في غيره. جالينوس في الثانية (2) : يبرد ويجفف أكثر من الحنطة. ماسرحويه : إذا

ص: 979

1- نخ الإنهضام.

2- قوله : في الثانية في نسخة في الثامنة فأما النشاستج المتخذ من الحنطة فهو الخ.

خلط بالزعفران وطلبي به الوجه أذهب كلفه. غيره : يجفف الدمعة وقروح العين وإذا قلبي حبس البطن وأجوده ما كان نقياً. التجربتين : العذب المذاق منه الحلو إذا أخذ كما هو في لبن النساء أو رقيق البيض سكن حرقة العين ولين خشونة الجفون ، وإذا صنع منه حسو مبالغ في طبخه مع شحم ماعز نفع من السحج والإنطلاق وإفراط الدواء المسهل وإذا احتقن به مقلوا كما هو نفع من السحج. الرازي في دفع مضار الأغذية ، يولد السدد وينبغي لمن أكل الأشياء المتخذة منه أن يأكل ما يفتح السدد ويدر البول وهو صالح للصدر والرئة ويلين خشونتهما ويمنع نوازل الزكام.

نشارة الخشب : جالينوس في السادسة (1) : من شأنها أن تنقي القروح الخبيثة الرطبة وتجلوها وخاصة ما كان من خشب له قبض وجلاء كبعض أجناس الشوك. ديسقوريدوس في الأولى : تأكل الخشب العتيق وهو شبيه بالدقيق إذا تضمد به نقي القروح الرطبة وجلاها وأدملها ، وإذا خلط بمقدار مساو له من الأيسون وعجنا بخل وصيرا في خرقة كتان وأحرقا وسحقا وذرا على القروح النملية منعها أن تسعى في البدن.

الشريف : ونشارة خشب الأرز حارة يابسة إذا خلطت بالحناء وتدللك بها نفعت الجرب الرطب وقد تقع في اللخالخ ، وإذا دخن به طرد الهوام ويقتل البق.

نصار : أبو عبيد البكري : ما كان من الأثل نباته بالجبال فهو النصار وما كان في السهل فهو الأثل وقد ذكرته في الألف.

نظرون : مذكور مع البورق في حرف الباء.

نعنع : جالينوس في السادسة : واليونانيون يسمون هذا النبات مثنى لأنه طيب الرائحة وههنا نبات يسمونه مثنى وهو غير طيب الرائحة وهو الذي يسمونه فالامني وهو فودنج نهري ، وهذان نباتان كلاهما حارا المذاق وقوتهما حارة في الدرجة الثالثة من درجات الأشياء المسخنة إلا أن النعنع أضعف من الفودنج البري وأقل إسخانا منه ، وبالجملة فإن النعنع (2) أضعف من الفودنج البري وأقل إسخانا منه والفودنج البستاني مثل النهري من قبل أنه يزرع في البساتين ويشرب الماء فقد صار فيه بهذا رطوبة فهو لذلك يحرك الجماع تحريكا يسيرا وهو شيء عام مشترك لجميع الأشياء التي فيها فضل رطوبة لم ينضج نضجا

ص: 980

1- نخ في الثامنة.

2- نخ فإن النعنع مثل الفودنج البستاني والفودنج النهري مثل النعنع البري والنعنع من قبل.

تاما ولهذا المزاج من النعنع صار بعض الناس تدقه وتضعه مع دقيق الشعير على الجراحات والديبيلات فينفعها وهذا شيء لا يقدر الفودنج النهري أن يفعله لأنه يسخن ويجفف أكثر مما يحتاج إليه ثمرة وفيه مع هذا شيء من المرارة وشيء من العفوصة فهو بمرارته يقتل الديدان ويعفوصته يقطع نفث الدم ما دام لم يعتق إذا شرب بالخل الممزوج وجوهه من اللطافة أكثر من كل النبات. ديستوريدوس في الثالثة : له قوّة قابضة مسخنة مجففة ولذلك إذا شربت عصارته مع الخل نفعت نفث الدم ويقتل الدود الطوال ويحرك شهوة الجماع ، وإذا شرب طاقتان أو ثلاث بماء الرمان الحامض سكن الفواق والغثي والهيضة ، وإذا تضمد به مع السويق حلل الأورام التي يقال لها أقيوسطيما وهي الديبيلات ، وإذا وضع على الجبهة سكن الصداع وكذا الثدي الوارمة من تعقد اللبن فيها سكن ورمها ، وإذا تضمد به مع الملح على عضة الكلب نفعها ، وإذا خلطت عصارته بماء القراطن سكن وجع الآذان ، وإذا احتملته المرأة قبل وقت الجماع منع الحمل ، وإذا ذلك به اللسان الخشن لين خشونته ، وإذا دلكت منه طاقتان أو ثلاثة في اللبن حفظه من التجبن وهو طيب الطعم جيد للمعدة يدخل في التوابل وقد يكون نعنغ غير بستاني على ورقه زغب وهو أكبر من البستاني (1) وفي رائحته شيء من الزهومة والكراهية وهو أقل إصلاحا في وقت الإستعمال والصحة من الآخر.

الشريف : إذا مضغ نفع من وجع الأضراس وحيا وإذا وضع على لدغة العقرب نفع من وجعها ونفعها نفعاً عجيباً وسكن المها في الحال ، وإذا استعط منه صاحب الخنازير الظاهرة في العنق ثلاث مرات بوزن دائق من عصارته مع دهن نفع منه نفعاً بليغاً وينفع أصحاب البواسير ضماداً بورقه وهو أنجح دواء في ذلك. التجربتين : إذا درس مع لحم الزبيب ووضع على نفخ الأنثيين (2) أضمرهما وسكن وجعهما ، وإذا ضرب مع الخل نفع من إضراره بالعصب وبفم المعدة لإضعافه لعصبها ويحل نفخ المعدة ويسخنها وهو بالجملة دواء موافق للمعدة والأمعاء ويقويها ويسكن أوجاعها ويبعث شهوتها ما كولا وضماداً ويسكن الفواق إذا كان من ريح غليظة أو من أخلاط مؤذية لفم المعدة ، وإذا خالط الخل كان أنفع في ذلك ويقطع القيء البلغمي الحادث عن ضعف المعدة ، وإذا مضغ مع مصطكي أو عود نفع من الفواق ومن الخفقان وهو من الأدوية المقوية للقلب ، وإذا وضع في أدوية الصدر نفع من أوجاعه وأوجاع الجنين وسهل النفث ، وإذا عجنت بمائه الأضمة الماسكة

ص: 981

1- نخ أكبر قليلاً من السيسنبرم.

2- نخ جسا الأنثيين.

للطبيعة قوى فعلها جيدا ، وإذا درست أوراقه الغضة مع اللبن نفع من ضرره. غيره : عصارته مع مبيختج ينفع من عسر الولادة ، وإن دق ورقه مع ملح أندراني وخلط بزيت ووضع على كل دمل يخرج في البدن من خلط غليظ أبرأه وهو مخصوص بالنفع من عضه الكلب الكلب وهو مقو للكبدة الباردة وللمعدة مطيب لها يعين على قوة الهضم ويحرك الجشاء. ابن سينا في الأدوية القلبية : فيه عطرية لطيفة وحرارة وحلاوة مع مرارة وعفوصة مخلوطة اختلاطا لذيذا وفيه قبض صالح وكل هذه المعاني ذكرنا مرارا أنها معينة جدا بخاصية في التقريح ، وأما مزاجه فيشبه أن تكون حرارته في آخر الأولى ويشبه أن تكون في أول الثانية.

نعام : جالينوس في كتاب أغذيته : وأما البط والنعام فغليظة جدا كثيرة الفضول عسرة الهضم وأجنحتها صلبة ليفية عضلية. الرازي في دفع مضار الأغذية : لحوم النعام غليظة جدا فينبغي أن تصلح إصلاح لحم البط. ابن رضوان في حانوت الطب : شحمه قد جرب الثقات أنه إذا أخذ منه في أول الصيف وآخر الربيع وجعل في موضع هربت منه الحيات والأفاعي ، وإذا شمته غشي عليها مجرب. التجربتين : شحمه يحلل الأورام الجاسية البلغمية تحليلا قويا ويضممرها وكذا إذا طلي به الحبن أضمره وكذا يهيج الأطراف فهو ينفع من لسعة العقرب شربا وضمادا معا وينفع من الأوجاع الباردة كلها.

نفظ : ديسقوريدوس : هو صفوة القير البابلي ولونه أبيض وقد يوجد منه أيضا ما هو أسود وله قوة تستلب بها النار فإنه يستوقد من النار وإن لم يماسها وهو نافع من بياض العين ومائها. مسيح : هو حار في الدرجة الرابعة يدر الطمث والبول وينفع من السعال العتيق والبهر واللهيث ووجع الوركين ولسع الهوام طلاء. الطبري : هو لونان أسود وأبيض وكلاهما حار والأبيض أقوى فعلا وهو صالح للتنقية من الديدان الكائنة في الشرج إذا استعمل من فرزجة والأسود أضعف ، وقال في موضع آخر : هما محللان نافعان من برد المثانة والأعضاء ورياحها. ابن سينا : هو لطيف وخصوصا الأبيض محلل مذيب مفتاح للسدد نافع من أوجاع المفاصل ويسكن المغص ويكسر من برد الرحم وريحها ، والأزرق ينفع من وجع الرحم والأذن الباردة قطورا. غيره : يخرج المشيمة والأجنة الميتة ويدخن به لإختناق الرحم.

الرازي : وبدلها ثلثا وزنهما دهن بلسان وثلثا وزنهما من حب الصنوبر ووزنه من صمغ الجاوشير.

نفل : أحمد بن داود : هو من إحرار البقل ومن سطاحه ولها حسك ترعاه القطاة وهي

مثل اللفت (1) ولها نواة صفراء طيبة الرائحة وهو القت البري الذي تأكله الخيل وتسمن عليه ومناوبته الغلظ وثمرته صلبة مطوية بعضها فوق بعض إذا اجتذبت امتدّت وإذا تركت عادت وفيها حب. الرازي في الحاوي : هو دواء عربي وبزره يشبه الجزر حار يدل البول وينفع من الطحال.

نلك : هو شجر الزعرور ويقال شجرة الدلب عن أبي حنيفة ، وقد ذكرتهما في بابيهما.

نمام : ديسقوريدوس في الثالثة : أرفلس منه بستاني في رائحته شيء من رائحة المرزنجوش ويستعمله الناس في الأكلة ويسمى أرفلس من أرفسي وهو الدبيب لأنه يدب وأي شيء ماس الأرض منه ضرب فيها عروفا ، وله ورق وأغصان شبيهة بورق أوريعانس وأغصانه إلا أنه أشدّ بياضا وما ينبت منه في السباخ كان أكبر بما يناله. جالينوس في السادسة : وقوته حارة يبلغ من إسخانها أنها تدر الطمث والبول وطعمه أيضا شديد الحدة (2). ديسقوريدوس : ومنه غير بستاني ويقال له أوريعانس وليس يدب في نباته بل هو قائم وله أغصان دقاق رقاق في مقدار ما يصلح لقتل القناديل ، وأغصانه مملوءة ورقا شبيهة بورق السذاب إلا أنه إلى الدقة ما هو أطول وأصلب من ورق السذاب وزهره حريف مرّ المذاق ورائحته طيبة وله عرق لا ينتفع به وينبت بين الصخور وهو أقوى وأسخن من البستاني وأصلح في أعمال الطب لأنه يدر الطمث إذا شرب ويدر البول وينفع من المغص ورض العضل وأطرافها وأورام الكبد الحارة ويوافق ضرر الهوام إذا شرب ، أو تضمد به ، وإذا طبخ بالخل وصير معه دهن ورد وصب على الرأس سكن الصداع ، وإذا شرب وافق المرض الذي يقال له قرانيطس وليبرعس أيضا وإذا شرب منه وزن أربعة درخميات بخل سكن قيء الدم. ابن سينا حار في الثالثة : يابس فيها يقاوم العفونات ويقتل القمل وينفع من الأورام الباردة ومن القلغموني الشديد الصلابة وينفع من الديدان وحب القرع ويخرج الجنين الميت وكذا بزهرهما وخصوصا البري منه. وقال في الأدوية القلبية : إذا عدل حره وييسه بدهن البنفسج وبقيت عطريته ونفوذه كان نافعا في تعديل مزاج الروح التي في الدماغ وإذا كان ذلك بلغمي المزاج لا يحتاج أن يعدل ، ولم أسمع له في الروح التي في القلب كبير فعل ويشبه أن يكون له فعل لما ذكرنا من أوصافه. غيره : يطيب رائحة الشعر إذا ذلك به الرأس والذقن بعد الخروج من الحمام وينفع من السدد المتولدة من الكيموسات الغليظة

ص: 983

1- نخ مثل القت.

2- نخ الحرارة.

التي في الدماغ وسدد المنخرين أيضا وخاصة النفع من لسع الزنبور إذا شرب منه درهمان أو مثقال بسكنجيين.

نمارق : التميمي في المرشد : زهره يكون بأرض فارس والعراق وهو شبيهة بالياسمين الأبيض على شكله إلا أنه أقوى حرارة منه وهو حار في الثانية يابس في آخر الأولى شمه مضرّ بالمحرورين نافع للمبرودين.

نمل : الشريف : زعم بنادوق أن نمل المقابر الكبير منه إذا سحق بخل ولطخ به البرص بعد الإنقاء أزاله وحيا ، وإن أخذ من الكبار الأسود مائه فتغرّق في نصف أوقية من دهن الرازي وتترك فيه ثلاثة أسابيع ثم يدهن به الإحليل فإنه يسرع الإنعاط ويوتر القضيبي ويصلبه ويقوي عصبه ، وإذا سحق بالماء وطلبي به الآباط بعد نتفها أبطأ نبات الشعر فيها.

نمر : الشريف : هو حيوان فيه شبه من الأسد إلا أنه أصغر منه منقط الجلد بسواد ، ذكره أرسطوطاليس في كتاب خواص الحيوان ، ودمه إذا لطخ به الكلف وترك حتى يجف أبرأه وإن احتيج إلى عوده أعيد عليه ، ويقال أن مخه إذا ديف بدهن زنبق واحتمل نفع من أوجاع الأرحام ، وشحمه حار يابس إذا تدهن به الفالج كان أنفع شيء في علاجه لا يعده في ذلك دواء ، وذكر الجاحظ في كتاب الحيوان أن النمر يحب شرب الخمر فإن وضع في مكان وشربه حتى يسكر لا يمنع عن نفسه من قصده ، ويقال أنه متى لطخ إنسان جسده وجوارحه بشحم ضبعة عرجاء ودخل على النمر في مكانه قعد أمامه ولم يقدر على النهوض عليه ولا على الحركة أصلا ، وقيل في كتاب السمائم أن مرارته لا تحب أن تقرب لفرط رداءتها ، وقد قدر لذلك قدر فالأولى أن لا تذكر وكذا مرارة الببر وهو سبع عظيم.

نمكسود وقديد : جالينوس في أغذيته : والإختلاف بين اللحمان من طريق أنها تملح وتقدد أيضا إختلاف ليس بيسير لأنها تختلف من هذا الوجه إختلافا كثيرا جدًا حتى أن لحم الحيوان الذي مزاجه رطب جدا إذا هو ملح صار يجفف تجفيفا كثيرا جدا أكثر من تجفيف لحم الحيوان الذي مزاجه يابس جدًا إذا هو لم يملح ولم يقدد أيضا ، وكذا اللحم المشوي أيبس من المطبوخ بالماء. وقال مرة أخرى : إذا هو لم يملح ولم يقدد كذلك كان أقل خلطا لأن النمكسود يولد خلطا غليظا مائلا إلى السواد ولا ينبغي أن يكثر إستعماله وخاصة من الغالب على بدنه السوداء ، ودمه غليظ رديء لأنه يزيد الدم غلظا ورداءة. الرازي في دفع مضار الأغذية : القديد والنمكسود يناسب اللحم الطري الذي يعمل منه إلا أن التمليح يزيده فضل ييس وحرارة وبطء انهضام والقديد يزيده مع ذلك كيفية أخرى بحسب الأباير التي

طرحت عليه فيكون المقدد منه بالصعتر والنانخواه والفلفل أزيد حرًا والمتخذ بالكزبرة أقل حرا ، وإن نقع منه في الخل قبل ذلك كان أقل حرارة وأسرع هضمًا وأطف ، وبالجملة فهو قليل الغذاء بالإضافة إلى اللحم الطري يصلح لمن يريد تجفيف بدنه ويضرب بالجملة لمن يعتريه القولنج ويورث إدمانه الحكمة والجرب ويجعل الدم سوداويا غليظا ولا سيما إذا كان من لحم له أن يفعل ذلك كالحوم الصيد ونحوها وهو صالح للمستسقين إذا لم يكن كثير الملح وكان قد نقع في الخل قبل تقديده فطرحت عليه البزور المدرة للبول وخشن الصدر والرئة ومما يدفع به ضرره أن يطال في الماء إنقاعه ويطبخ في البقول اللزجة كالإسفناخ والسرملق ويطرح فيها من الشحوم الطرية والأدهان التفهة كدهن اللوز والسمنم والزبد والسمن فإن ذلك يعدلها ويميل بها إلى الصلاح ويشرب عليه من الطلاء الحلو من كان يعتاده يبس الطبع ومن النبيذ الكثير المزاج فأما من كان يقصد تجفيف بدنه كالمستسقين والمترهلين ونحوهم فلا يحتاجون فيه إلى ذلك بل ينبغي أن يطيلوا إنقاعه في الخل ليعدموا تعطيشه وإسخانه ، ويبقى لهم تجفيفه ويأكلوه بالخل أيضا فإنه موافق لتجفيف البدن الرهل الرطب ، ويصلح لأن يدفع بالقديد وخامة الأطعمة الدسمة وكظلة النبيذ ويسكن نائرة الجوع إذا كان العزم على تأخير الطعام فيدفع القليل منه مع الكعك والمري الجوع الكاذب الذي يعرض للسكري ، ولا ينبغي أن يكثر منه ولا في هذين الوقتين فإن أكثر منه حتى يتبين مرة بعد مرة ترك حتى تنزل الطبيعة فإن لم تنزل بذلك أخذ شيء من المليئة للإسهال مما ذكرنا وإن لم يؤكل منه دون أن تنزل فإنه بذلك يؤمن حدوث القولنج ومن هاج به عن أكل قديد حرارة أو عطش من غير سخونة فليشرب عليه السكنجبين المبرد ، ومن أصابه عليه يبس في الحلق والغم وعطش من غير سخونة فليشرب عليه الجلاب ويتحسى مرقة دسمة ويأخذ من اللورينج أو يتجرع دهن اللوز الحلو أو يأكل من لب الخيار ولا سيما إن كانت به حرارة.

نهما : الشريف : قال ابن وحشية : هي شجرة قديمة حسنة طيبة الرائحة ورقها مدور غليظ في خلقته على قضبانها وفي زغب يسير . مسيح : لونه أصفر وله زهر أحمر يشبه نوار الخطمي إلا أنه شبيه بالكأس عميق مفتوح وأكثر ما تنبت هذه الشجرة بأرض بابل وليست تطول كثيرا بل كقامة الإنسان ، والنوع الآخر يشبه الأؤل نباتا وقدرًا إلا أن ورقه أدق من الأؤل وورده كأؤل سواء في عظمه ولون ووردها أبيض والشجرتان طبيتا الريح وخاصة زهرهما فإنه طيب الرائحة وحملها يكون في أول آذار وليس تخلف مكان الزهر ثمرا ولا بزرا وزهرهما حار يابس له رائحة طيبة وبخورهما ينفع الزكام ، وإذا ضمدت به الأورام الباردة حللها.

نهق : وهو جرجير البرّ وقد ذكرته في الجيم.

نهشل : هو الجزر البري من الحاوي وقد ذكر في الجيم أيضا.

نوشادر : ابن التلميذ : هو نوعان طبيعي وصناعي فالطبيعي ينبع من عيون حمئة في جبال بخراسان يقال أن مياهها تغلي غليانا شديدا وأجوده الطبيعي الخراساني وهو الصافي كالبلور. الغافقي : هو صنف من الملح محترق يخرج من معدنه حصا صلبا ومنه شديد الملوحة يحذي اللسان حذوا شديدا ومنه ما يكون من دخان الحمامات التي يحرق فيها الزبل خاصة ، وأصنافه كثيرة فمنه المنكت بسواد وبياض ومنه الأغبر ومنه الأبيض الصافي التنكاري ومنه الذي يعرف من شبه المهمي وهو أجودها ، والنوشادر حار يابس في آخر الدرجة الثالثة ملطف مذيب ينفع من بياض العين ويشدّ اللّهاء الساقطة إذا نفخ في الحلق وينفع من الخوانيق ويلطف الحواس وخاصيته الجذب من عمق البدن إلى ظاهره فهو لذلك يجلو ظاهر البدن ولا يغسله ، وإذا حل بماء ورش في بيت لم تقربه حية ولا عقرب وإن صب في كواتها ماتت ، وإذا سحق بماء السذاب وتجرع منه قتل العلق. الشريف الإدريسي : وإذا ربب بدهن ولطخ به على الجرب السوداوي في الحمام جلاه وأذهبه وإذا مضغ النوشادر وتفل في وجه الأفاعي والحيات قتلها وحيا ، وإذا خلط بدهن البيض ودهن به البرص بعد الإلتقاء أذهبه وأبرأه ونفع نفعا بينا ولا سيما إذا أدمن عليه. الرازي : وبدله وزنه شب ووزنه بورق ووزنه ملح أندراني.

نوى التمر : فيه قبض وتغرية يسيرة ينفع بهما من القروح الخبيثة محرقا فإن غسل بعد إحراقه وسحق وأمر بالميل على شفر العين أنبت الهدب ، وإذا اكتحل به نفع من قروح العين وهو يذهب مذهب التوتيا ، وإن خلط بالسنبل الهندي وهو سنبل الطيب كان أبلغ في نبات الهدب. المنهاج : ينفع شرب ماء طبيخه من الحصا.

نوارس : الغافقي : هو الصنف الكبير من القتاد ويسميه بعض الناس شجرة العرس وبعضهم يسميه سواك عباس والسواك العباسي وتسميه الروم سواك المسيح بلسانهم.

الرازي في الحاوي : يسمى شجرة القصب. ديسقوريدوس في الثالثة : هو نبات قريب من الشجرة في عظمه ويسمى باليونانية بطريون والقليل من اليونانيين الذين يسمون أبورس يسمونه بوارس ، وله أغصان دفاق شبيهة بأغصان شوكة الكثيراء وورق صغار مستديرة وعلى هذا النبات كله زغب صوفي وهو مشوك وله زهر صغير أصفر طيب الرائحة فإذا ذيق كان حريفا ولا ينتفع به ، ينبت في آجام صلبة وله أصول طولها ذراعان أو ثلاثة شبيهة بالأعصاب



إذا شق منها عند وجه الأرض خرجت منه دمعة شبيهة بالصمغ. جالينوس في السابعة: قوة هذا قوة تجفف بلا لدع حتى أنه قد وثق الناس منه بأنه يلحم العصب إذا انقطع وأصوله خاصة أكثر فعلا وكذا ماؤه الذي يطبخ فيه يسقى منه لمن به علة في عصبه. ديسقوريدوس: وإذا دقت صمغته وتضمدها بها ألزقت الجراحات والأعصاب وطبخها إذا شرب وافق أوجاع الأعصاب.

نورة: وهو الكلس وقد ذكر في الكاف.

نيلوفر: أمين الدولة بن التلميذ: هو إسم فارسي معناه النيلبي الأجنحة أو النيلبي الأرياش وربما سمي بالسريانية ما معناه كرنب الماء. ديسقوريدوس في الثالثة: هو نبات ينبت في الآجام والمياه القائمة وله ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له قينوريون وتأويله العروس إلا أنه أصغر منه وأطول بشيء يسير وقد يظهر على الماء ومنه ما يكون داخل الماء وله ورق كثير مخرجه من أصل واحد وزهر أبيض شبيه بالسوسن وسطه زعفراني اللون إذا طرح زهره كان مستديرا شبيها بالتفاحة في الشكل أو الخشخاشة وفيه بزر أسود عريض مر لزج وله ساق ملساء ليست بغليظة سوداء شبيهة بساق النبات الذي يقال له قينورين وأصل أسود حسن شبيه بساق النبات الذي يقال له قينورين أو بالجزر يقلع في الخريف ومتى قلع وشرب الأصل بالشراب نفع من الإسهال المزمن وقرحة الأمعاء، وحلل ورم الطحال وقد يتضمده به لوجع المعدة والمثانة، وإذا خلط بالماء الصافي وصير على البهق أذهب، وإذا خلط بالزفت وصير على داء الثعلب أبرأه، وإذا أدمن شربه أياما أضعف ذكره وقد يشرب أيضا للاحتلام فيسكنه وبزره أيضا يفعل ما يفعله الأصل في هذه الأشياء جميعا ويوجد هذا النبات كثيرا في المواضع التي تسمى الموطن، وقد يكون من هذا النبات صنف آخر له ورق شبيه بالذي وصفنا وأصل أبيض خشن وزهر أصفر مشرق اللون مساو لورق الورد وأصله وبزره إذا شربا بالشراب الأسود نفعنا من سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم وينبت كثيرا في بلاد إيطاليا في النهر الذي يقال له قسوس. جالينوس في الثامنة: أصل هذا النبات وبزره فيهما قوة تجفف بلا لدع فهو لذلك يحبس البطن ويقطع سيلان المنى ودروره الكائن بلا احتلام بإفراط وينفع من قروح الأمعاء، وما كان منه أبيض الأصل فهو أقوى من الأسود حتى أنه يقطع النزف العارض للنساء وقد يشرب منه ما هو أبيض وما هو أسود الأصل لهذه العلة بالشراب القابض، وفيهما أيضا جميعا قوة تجلو لذلك يشفيان البهق وداء الثعلب شفاء عجيبا ولعلاج البهق يعجننا بالماء ولداء الثعلب بالزفت الرطب والأنفع في هاتين العلتين النوع

الذي أصله أسود كما أن الأبيض نافع لتلك العلل الأخر. ابن سينا : زهره ينوم ويسكن الصداع إلا أنه يضعف وبزره نافع لوجع المثانة وكذا أصله وشرابه شديد التطفئة نافع من الحميات الحادة. وقال في كتاب الأدوية القلبية : يقرب في أحكامه من الكافور إلا أنه يربط لقوته وكثرة برودته فيحدث في جوهر روح الدماغ كلالا وفتورا إلا أن يكون محتاجا إلى ترطيب وتبريد لتعديل ، وأما الروح التي في القلب فيشبهه أن لا تنفعل عن المعنى الضار الذي فيه انفعال الروح الذي في الدماغ حتى تقويه منفعتة بل خاصيته التي في عطريته تقوي الروح التي في القلب ويكون دفع ضرر برده ورطوبته به إلى حد ما يعدل بالزعفران والدارصيني. عيسى بن ماسه : هو بارد في الدرجة الثالثة رطب في الثانية لطيف الأجزاء غوّاص ويذهب بالسهر الكائن من الحرارة ويكون ببلاد مرو ضرب من النيلوفر فيه حدة وحرارة ولطافة ، وأما إذا أردنا إسخانا في أوجاع باردة فاستعملناه فوجدناه صالحا وشربه صالح للسعال وأوجاع الجنب والرنة والصدر ويلين الطبيعة ويبرد. التجربتين : هو أكثر ترطيبا من البنفسج ولا يضر بالمعدة إضراره.

نيلج : الغافقي : هو النيل وهو العظم والذي تستعمله الصباغون عندنا هو العظم وليس هو الذي ذكره ديسقوريدوس ، والذي ذكره ديسقوريدوس يسمى عندنا بالأندلس السماني وقلما يستعمل ببلاد الروم وقد يستعمل أيضا بغربي بلاد الأندلس وإنما تصبغ الثياب بالذي ذكره ديسقوريدوس بتعفين ثمره. ديسقوريدوس في الثانية : أساطيس الذي تستعمله الصباغون ، له ورق شبيه بورق لسان الحمل إلا أنه ألزج وأشد سوادا منه وله ساق أطول من ذراع وورقه إذا ضمدت به الخنازير والجراحات والأورام في ابتدائها نفعها ويلزق الجراحات بحرارتها ويقطع سيلان الدم ويبرئ القروح الخبيثة والنملة والحمرة والأكلة وأما أساطيس البري وهو نبات يشبه الأول الذي تستعمله الصباغون ورقه أكبر من ورقه ويشبه ورق الخس ، وله قضبان طوال كثيرة الشعب لونها إلى الحمرة وفي أطراف القضبان غلف كثيرة شبيهة بالألسن في شكلها مقلقة فيها بزر وله زهر أصفر دقيق ، وهذا النبات ينفع مما ينفع منه الأول وينفع أيضا المطحولين إذا شرب بشراب وتضمد به. جالينوس في السادسة : وأما النيل البستاني الذي تستعمله الصباغون فقوته تجفف تجفيفا قويا من غير لذع لأنه مر قابض فهو لذلك يدمل الجراحات الحادثة في الأبدان الصلبة ولو كانت في رؤوس العضل وينفع أيضا انفجار الدم ويحلل ويضمم الأورام الرخوة إضممارا كثيرا ويقاوم مقاومة شديدة للأورام الرديئة عفنة كانت أو متأكلة فإن وجد في بعض الأوقات صلبا عند جوهر صاحب العلة فينبغي أن يخلط مع ورقه إذا سحق خبز أو دقيق شعير أو دقيق حنطة أو

سويق شعير بحسب العلة ، فأما النيل البري ففيه قوة حادة بينة في مذاقته وفعله فهو بهذا السبب أكثر تجفيفا من النيل البستاني ولذلك صار أقوى في علاج الرطوبة العفنة الحادثة في الجراحات وفي القروح ، فأما في علاج القروح التي ذكرناها فهو أقل نفعا لأنه قوي وتجفيفه مع لذع وجميع ما كان كذلك فهو يهيج الأورام ويؤذيها وهذا النوع البري ينفع الطحال بسبب شدة قوته ، فأما ذلك البستاني فليس يمكنه هذا. الغافقي : وأما النيلج المعروف عند الصباغين فهو نبات له ساق وفيه صلابة وله شعب دقاق عليها ورق صغار مرصعة من جانبيين يشبه ورق الكبر إلا أنه أكثر استدارة منه ولونه إلى الغبرة والزرقة وساقه مملوءة من خرايب فيها بزر يشبه خرايب الكرسة إلا أنها أصغر ولونها إلى الحمرة ، وهذا النبات هو العظم ويتخذ منه النيلج بأن يغسل ورقه بالماء الحار فيجلو ما عليه من الزرقة وهو يشبه الغبار على ظاهر الورق ويبقى الورق أخضر ويترك ذلك الماء الحار ويرسب النيلج في أسفله كالطين فيصب عنه الماء ويجفف ويرفع ، ولأن الأطباء الذين ذكروا النيلج في الكتب لم يعلموا أن النيل الذي ذكره ديسقوريدوس وجالينوس غير هذا ولذلك خلطوا القول فيه ووصفوا فيه وصفا فأضافوا إليه ما ليس فيه ولذلك كان كلامهم فيه كذب وخطأ أكثره ، وقوة هذا النيل الثاني مبردة لا محالة وهو يمنع من جميع الأورام في ابتدائها ويقال : أنه إذا شرب شيء منه يسير قدر أربع شعيرات محلولات بماء سكن هيجان الأورام والدم وأذهب العشق قبل تمكنه. وزعم قوم أنه نافع لسعال الصبيان الشديد الذي يقينهم وأظنه الذي يكون من مادة لطيفة حادة لأنه قوي التبريد ، وزعم قوم أيضا أنه ينفع لقروح الرئة والشوصة السوداوية ويقطع دم الطمث ويجلو الكلف والبهق وينفع من داء الثعلب وحرق النار. الشريف : إذا شرب من النيل الهندي والكرماني درهمان في أوقية ورد مربى نفع من الوحشة والإغتمام وأذهب الخفقان وخاصة إذا خلط بمثل نصف وزنه مرداسنج وقليل دهن ورد وشمع وفلفل وطللي به على الكلف والأكلة نفع منهما ، وينبغي أن يتقدم في غسلها بماء لسان الحمل وعسل مجرب. التجربتين : ينفع من قروح الرأس إذا حل بخل ولطخ به وإذا تمادى على التضميد به صاحب الخنازير المتفجرة حلل باقي صلابتها وأدملها. إسحاق بن عمران : وبدله إذا عدم وزنه من دقيق الشعير وثلثه من ماميثا.

نيمقا : هو النيلوفر أيضا ومعنى هذا في اليوناني العروس المنجلية وقد ذكرت النيلوفر قبل.

وج : ديسقوريدوس في الأولى : أبوريون ورقه يشبه ورق الآس غير أنه أدق منه وأطول وأصوله ليست ببعيدة الشبه من أصوله غير أنها مشتبكة بعضها ببعض ليست بمستقيمة ولكنها معوجة وفي ظاهرها عقد لونها إلى البياض ما هي حريفة ليست بكريهة ومنها حمر كحمره قصب الذريرة ليست بكريهة الرائحة وأجوده ما كان أبيض كثيفا غير متآكل ولا متخلخل ممثلا طيب الرائحة ، والذي من البلاد التي يقال لها جلقيش وهو على هذه الصفة والذي من عالاطيا كذا أيضا. جالينوس في السادسة : إنما يستعمل من هذا أصله فقط وهو حار حريف في طعمه مرارة يسيرة ليست رائحته بكريهة وكذا فعله وقد يعلم أن قوته حادة حريفة وجوهره لطيف ويدل عليه أنه يدر البول وينفع صلابة الأرحام والطحال ويجلو ويلطف ما يحدث من الغلظ في الطبقة القرنية من طبقات العين ، وأنفع ما يكون منه لهذا عصارة أصله ومن البين أنه يجفف لا محالة فليوضع أيضا في الدرجة الثالثة من الأمرين جميعا أعني من الإسخان والتجفيف. ديسقوريدوس : وقوة أصله حارة وإذا سلق وشرب ماؤه أدر البول ونفع من أوجاع الجنب والصدر والكبد والمغص وشدخ العضل ويحلل ورم الطحال وينفع من تقطير البول ومن نهش الهوام ويجلس في مائه مثل ما يجلس في ماء الأيرسا لأوجاع الأرحام وعصارة أصله تجلو ظلمة البصر وأصله ينتفع به في أخلاط الأدوية المعجونة. مسيح : نافع من وجع الأسنان والسحج الكائنين من البرودة شربا. غيره : يجفف المفاصل الرطبة ويصفي اللون ويزيد في الباه. سندھشار : جيد لثقل اللسان جدا.

ماسرحويه : يحلل اللدغ الذي تحت الطحال. ابن سينا : ينفع من البهق والبرص ومن التشنج نطولا ومشروبا ومن بياض العين وخاصة عصارتة وينفع من الفتق ووجع المعى.

التجربتين : يسخن المعدة الباردة ويحلل ما يتولد فيها من البلغم ويسخن الدم البلغمي وينفع المبرودين وإذا تمودي عليه سخن العصب وينفع المفلوجين والمخدورين وإذا أمسك في الفم نفع من لثغة اللسان المتولدة من البلغم. بديغورس : خاصيته طرد الرياح وتنقية المعدة وتقوية الكبد وبدله وزنه من الكمون الكرمانى وثلاث وزنه من الراوند الصيني.

ابن عمران : بدله ربع وزنه من أعواد القرنفل.

وخشيزق : الغافقي : قيل هو نبات يشبه الأفسنتين الرومي أصفر اللون سهك الرائحة يؤتى به من خراسان ويعرف بالحشيشة الخراسانية ويخرج الدود وحب القرع وهو قوي في ذلك الفعل. المجوسي : أجودها ما كان أخضر اللون مر الطعم ورائحتها ساطعة وهي حارة يابسة تخرج الدود وحب القرع بحرارتها. غيره : هو شبح خراساني وبدله إذا عدم شبح أرمني وشربته مثقال.

ودع : الخليل بن أحمد : واحده ودعة وهي مناقف صغار تخرج من البحر يزين بها الأكاليل وهي بيضاء في بطونها مشق كمشق النواة وهي جوفاء يكون في داخلها دودة كلحمة. بعض الأطباء : هو صنف من المحار يشبه الحلزون الكبير إلا أنه أكبر وخزفه أصلب وكلاهما يدخل في علاج الطب محرقا وغير محرق وبعضهم يسمي هذا سوار الهند (1). مسيح : الودع والحلزون إذا أحرقا جففا البلة ونفعا من قروح العين وقطعا الدم.

البصري : لحمه صلب عسر الإنهضام فإذا انهضم غذى غذاء جيدا ولين الطبيعة وإذا أحرق الودع تتولد فيه حرارة ويؤسدة وجلاء البهق والقوايي وجلاء البياض من العين وجلاء البصر وإذا دق لحمه ناعما واستعمل نشف الرطوبات الحادثة في الأعضاء المترهلة وهو صالح لأصحاب الحبن ولزيادة تجفيف كثير وتسخين يسير ، فإذا شرب بشراب أبيض نقى القروح الكائنة في الأمعاء قبل أن تحدث فيها عفونة. قال المؤلف : والشنج أيضا من جملة الودع وقد ذكرته في الشين المعجمة.

ودح : معمر بن المثنى : هو ما يتعلق بالأصواف من الأبعاد فيجف عليها. جالينوس في الميامن : الودح هو الودك الذي من جنس الوسخ يكون في الصوف ويسمى الزوفا الرطب. لي : وقد ذكرت الزوفا الرطب في الزاي.

ورد : أبو حنيفة الدينوري : هو نور كل شجرة وزهر كل نبتة ثم خص بهذا المعروف فقليل لأحمره الحوحم ولأبيضه الوثير وللواحدة وثيرة وهو كله الجل والواحد جلة وأصله فارسي وقد جرى في كلام العرب والجبلي منه يقال له القتال وثمره اللليل (2) ولا أحسبه عربيا ومن الورد اشتقت الوردة من الألوان وهي حمرة غير مشبعة وهو بأرض العرب كثير ريفية وبرية وجبلية. إسحاق بن عمران : هو صنفان أحمر وأبيض. دويس بن تميم : وقد يكون منه أصفر وبلغني أنه يكون بالعراق ورد أسود أيضا وأجوده الفارسي ويقال أنه لا يفتح

ص: 991

1- قوله : الهند في نسخة السند اه.

2- قوله : وثمره اللليل في نسخة الدليك اه.

والمختار من الورد القوي الرائحة الشديد الحمرة المندمج أوراق الزهرة. جالينوس في الثامنة : هو مركب من جوهر مائي حار مع طعمين آخرين أعني القابض وهو أرضي غليظ بارد والمّر وهو لطيف حار. ديسقوريدوس في الأولى : رودا وهذا الورد وهو بارد واليابس منه أشد قبضا من الطريّ ، وينبغي أن يؤخذ الطريّ وتقرض أطرافه البيض بمقراض ويدق الباقي ويعصر ويسحق مع عصارتة في الظل على صلاية إلى أن يشخن ويخزن لتلطخ به العين ، وقد يجفف الورد في الظل ويحرّك كثيرا لئلا يتكرّج وعصارة الورد اليابس إذا طبخ بشراب كان صالحا لوجع الرأس والعين والأذن واللثة إذا تمضمض بها والمقعدة إذا لطخ عليها بريشة وللرحم والمعوي المستقيم ، وإن طبخ ورق الورد ولم يعصر وتضمّد به نفع من الأورام الحارة العارضة في المرافق ومن بلة المعدة ومن الحمرة وقد يقع اليابس في أخلاط القمح والذرائر وأدوية الجرب والجراحات والمعجونات ، وقد يحرق ويستعمل في الأكحال لتحسين هدب العين ، وأما البزر الذي في وسطه فإنه إذا ذر وهو يابس على اللثة التي تنصب إليها الفضول أصلحها وأقماعه إذا شربت قطعت نفث الدم والإسهال. مسيح : قوّته باردة في الدرجة الأولى يابسة في الدرجة الثانية في آخرها. عيسى بن ماسه : يقوّي الأعضاء هو وماؤه ودهنه ويبرد أنواع اللهب الكائن في الرأس ولا سيما الأحمر منه والأبيض دونه في الفعل وإن كان ألطف رائحة. إسحاق بن عمران : جيد للمعدة والكبد مفتوح للسدد الكائنة في الكبد من الحرارة جيد للحلق إذا طبخ مع العسل وتغرغر به. يحيى بن ماسويه : يهيج العطاس لمن كان حارّ الدماغ والمعدة. الرازي : يسكن الخمار (1) ويهيج الزكام والنوم عليه يقطع الباه ويسهل إسهالا كثيرا. ابن سينا : مفتوح جدا ويسكن حركة الصفراء.

وقال قوم : أنه يقطع الثآليل كلها إذا استعمل مسحوقا وينفع من القروح السحجة بين الأفخاذ والمغابن وينبت اللحم في القروح العميقة وادّعى قوم أنه يخرج الشوك والسلاء مسحوقا ضمادا وإن طبخ يابسه صلح لغلظ الجفون. وقال في الأدوية القلبية : امتزاج جوهره غير مستحکم كما في الآس ففيه جوهر مزاجه البرد في الثانية وجوهر مزاجه حار في الأولى وفيه جوهر ملين وجوهر مكثف يابس وهو بعطريته ملائم لجوهر الروح وخصوصا إذا سخن مزاجه فينفعه بقبضه وبرده وتمتينه فلذلك هو نافع جدا من الخفقان والغشي الحارين إذا تجرّع ماؤه يسيرا يسيرا وهو نافع للأحشاء كلها. غيره : وينفع من القلاع والبثر في الفم.

مسيح : وإذا ريب الورد بالعسل جلا ما في المعدة من البلغم وأذهب العفونات من المعدة

ص : 992

1- قوله : الخمار في نسخة الحمى اه.

والأحشاء ، وإذا ربب بالسكر فعل دون ذلك. الرازي : الخلنجبين صالح للمعدة التي فيها رطوبة إذا أخذ على الريق وأجيد مضغه وشرب عليه الماء الحار ولا ينبغي أن يأخذه من به حرارة والتهاب وخاصة في الصيف فإنه يقوي العطش ويسخن إلا إذا كان سكريا.

ديسقوريدوس : وأما صنعة شراب الورد خذ من الورد الأحمر اليابس من سنته مدقوقا منا ويشد في خرقة كتان ويلقى في عشرين قسطا من عصير العنب ويسد رأس الإناء الذي هو فيه ويترك فيه ستة أشهر ويصفى ويفرغ في إناء آخر ويرفع ، وإذا استعمله من ليست به حمى وكانت معدته وجعة نفعه وإن كان لا يهضم الطعام وشربه بعد الطعام فإنه ينفعه وينفع من الإسهال وقرحة الأمعاء وقد يهيا شراب الورد على صفة أخرى وهو أن يؤخذ من عصارة الورد فيخلط بعسل ويقال لهذا الشراب درومالي ويوافق خشونة الحلق وأما الأقراص التي يقال لها دوويدس (1) ، فإنما تعمل هكذا : خذ من الورد الطري ما لم يصبه ماء وقد ضمير وزن أربعين مثقالا ومن الناردين الهندي خمسة مثاقيل ومن المر ستة مثاقيل تدق وتهيا منه أقراص وزن كل قرص ثلاثة أو ثلوسات ويجفف في الظل ويخزن في إناء فخار ليس بمقير ويسد رأسه ، ومن الناس من يزيد في نسخة هذه الأقراص من القسط وزن درخمين ومن السوسن الذي يقال له إيرسا التي من البلاد التي يقال لها الورس مثله ويخلطون الكل بعسل أو شراب من البلد الذي يقال له أخيزس (2) وتستعمل هذه الأقراص للنساء إذا أردن قطع تنن العرق ويعملن منها مخانق عطرة ويعلقنها على رقابهن وقد يسحقن أيضا الأقراص ويستعملنها بعد الحمام فتذر على البدن وفيما يتمسح به ، وإذا جف اغتسلن بماء بارد. التجريتين : وإذا ضمدت العين بورقه الطري نفع من انصباب المواد إليها ، وإذا طبخ طريا كان أو يابساً وضمدت به العين نفع من الرممد وسكن وجعه وخاصة إن جعل معه شيء من الحلبة ، وإذا سحق الورد اليابس جدًا وذر على فراش المجدورين والمحصولين نفعهم وجفف قروحهم السائلة يصنع ذلك عند استطلاق مواد قروحهم ونضجها وشراب الورد المكرر مرارا يطلق الطبع أخلاطا صفراوية وينفع من الحميات الصفراوية المختلطة ويجب عند صنعته أن يكرر الورد في الماء مرارا حتى تطهر مرارته جدًا وشراب الورد كيف كان إذا تمودي عليه قوى الأعضاء الباطنة كلها إذا شرب بالماء عند العطش. أحمد بن خالد : إذا اتخذ الجلاب بماء الورد والسكر الطبرزد كان نافعا لأصحاب الحمى الحادة والعطش والتهاب المعدة.

ص: 993

1- قوله : دوويدس في نسخة رودونس اه.

2- قوله : أخيزس في نسخة أخيوس اه.

ورد الحمار : الرازي في جداول الحاوي : هو البهار. ابن ماسويه : ويسمى أيضا ورد الفجار وهو ورد أحمر الداخلة أصفر الخارج مزاجه يابس. دياس بن رضوان : يقوي الأعضاء ويسكن اللهب العارض في الرأس من الأبخرة الحارة وماؤه نافع من الصداع الحادث من الحرارة.

ورد منتن : الرازي : ويسمى أيضا أيفون وهو حار يابس وأصله يحرق مثل عاقرقرحا.

ورد الحمير : عامة بلاد الأندلس تسمى بهذا الاسم النوع الذكر من الفلوانيا وقد ذكر في الفاء.

ورد الزينة : هو ورد شجرة الخطمي وأهل المغرب يقولون ورد الزواني وقد ذكرت الخطمي في الخاء المعجمة.

ورد دفرا : هو شقائق النعمان وقد ذكرته في الشين المعجمة.

ورد الحب : هو الكسلح من الحاوي وقد ذكر في الكاف.

ورد السياح : هو عليق وقد ذكر في العين المهملة.

ورد صيني : هو النسرين عند ابن ماسويه وقد ذكر في النون.

ورس : أبو حنيفة : يزرع باليمن زرا لا يكون منه شيء بري ولست أعرفه بغير المغرب ولا من أرض العراق بغير اليمن. قال الأصمعي : ثلاثة لا تكون إلا باليمن الورس واللبن والعصب وهي الأبراد وقال : نباته كنبات السمسم ، فإذا جف عند إدراكه تفتتت سنفته فينتقض منه الورس ويزرع فيحتبس في الأرض عشر سنين ينبت كل سنة ويثمر وأجوده حديثه وتسمى البادرة وهي الثمرة التي لم تعتق شجرتها والعتيقة منه ما كان تقادم شجرها ومنه صنف يسمى الحبشي لسواد فيه وهو أحمره وقال : ويخرج صبغه أصفر خالص الصفرة والبادرة في صبغتها حمرة. وقال : وللعرعرة ورس لا يكون إلا في عرعة جفت من ذاتها فيؤخذ لحاؤها والصمم (1) ورس إذا فرك انفرك ولا خير فيه لكنه يغش به الورس وللمرث ورس وذلك في آخر الصيف إذا انتهى منتهاه اصفر صفرة شديدة حتى يصفّر منه ما لامسه.

ص: 994

---

1- قوله : والصمم في نسخة والصميم اه.



إسحاق بن عمران : هو صنغان حبشي وهندي فالحبشي أسود وهو مرذول والهندي أحمر قان ويقال أن الكركم عروقه يؤتى بها من الصين ومن بلاد اليمن وله حب كالماش وأجوده الأحمر الجيد القليل الحب اللين في اليد القليل النخالة وما كان على لون البنفسج الجيد الخارج عن الحمرة القليل سمه والسم شيء دقيق ليس يتعلق باليد إذا أدخلت في وعائه.

مسيح بن الحكم : هو حار يابس في أول الثانية قابض قوته صابغة وصبغه أحمر بصفرة يجلو وينفع الكلف إذا طلي به والبهق الأبيض إذا شرب منه. ابن ماسه البصري : الورس شيء أحمر قان شبيه بالزعفران المسحوق يجلب من اليمن إذا لطخ به على الكلف والبهق والحكة والبثور السعفة والقوباء نفع منها. غيره : من لبس ثوبا مصبوغا بالورس قواه على الباه. أبو العباس النباتي : هو معروف بالحجاز ويؤتى به من اليمن وهو ثمر دقيق كأنه نشارة خشب رؤوس البابونج لونه لون زهر العصفور ، وأخبرني الثقة ممن سكن ببلاد الحبشة أنه ينزل على نوع من الشجر لم يعرفه ويجمعونه في أوانه لقطا وليس بنبات مزروع كما زعم من زعم والورس عندهم تأتي به الحبشة إلى مكة ولا يعرفون الورس في بلاد المغرب البتة والذي يسمى الورس ببلاد الأندلس وما والاها فليس منه في شيء وإنما هو شيء يتكوّن في مرارة البقر وهي رطوبة لدنة تجمد وتخرج من المرارة وهي لزجة لدنة كالدونة مح البيض المطبوخ ثم تجفف وتصلب حتى تصير في قوام النورة المكلسة تنهياً عند ما تفرق بالأصابع ، وقد يكون من هذه الرطوبات ما إذا جف كان فيه بعض صلابة يشبه بذلك بعض الحجارة السريعة التفتت ، ولهذا سماه بعض المترجمين بحجر البقر وله في الطب منافع جليّة. قال المؤلف : وقد ذكرته في الحاء المهملة في رسم حجر البقر.

ورشان : الرازي في دفع مضار الأغذية : لحومها تشبه ما عظم جسمه كالحوم الحمام الراعية إلا أنها أخف من الحمام والحمام أخف من الفراخ وأقل إلهاباً ويصلحها جميعها الخل في حالة والطبخ بالماء والملح والحمص في أخرى وذلك للمحرورين وهذا للمبرودين وعند ما يراد سرعة خروجه من البطن.

ورل : ابن سينا : هو العظيم من أشكال الوزع وسام أبرص والطويل الذنب الصغير الرأس وهو غير الضب لحمه حار جدا ويسمن بقوته وشحمه ولحمه وخصوصاً قضيفات النساء وله قوة جذب للسلاء والشوك وزبله مجرب لبياض العين وكذا زبل الضب. غيره : ينبت الشعر في داء الثعلب. بولس : زبل البري منه قوته حارة تجلو الكلف والوضح والقوباء. الشريف : وإذا ذبح وألقي في قدر كما هو بدمه في دهن حتى يتهرى وعولجت به

الفرطسة في رؤوس الصبيان نفعهم من ذلك منفعة بالغة عظيمة لا يعدله في ذلك دواء آخر. الرازي : وشحمه إذا ذلك به الذكر فإنه يعظم ويكون ذلك شديدا قال : وبدل شحمه شحم السقنقور.

ورجالوز : إسم بربري للكرمة البيضاء المعروفة بالفاشرا بأفريقية وأعمالها.

ورطوري : هو النبات المسمى باليونانية سطاخينس وقد ذكرته في السنين المهمة.

وسخ : جالينوس في العاشرة : الوسخ يكون في ظاهر الجلد وباطنه وفي الأذنين غير أن القدماء قد تركوا ذكر وسخ الأذان لنزارته وقلته وزعموا أنه يشفي الأورام التي تقرب من الأظفار ووسخ جميع الجسد يمكن جمعه من الحمام ومواضع المصارعة وهو ينفع لما ينفع منه العرق والذي يدل على طبيعته أنه إذا كان مخرجه من المجاري الضيقة فلا يخرج منه إلا ما لطف وأرق ما يكون ويبقى غليظه وكدره وقوته يابسة بغير شك وفيه شيء من حرارة.

ديسقوريدوس في الأولى : الوسخ المجتمع على أبدان المصارعين وقد خالطه التراب ينتفع به من العقد العارضة في الرحم إذا وضع عليها وينفع من عرق النساء إذا وضع وهو مسخن على الموضوع بدل مرهم أو كماد. جالينوس في الثامنة : وأما الوسخ الذي يؤخذ من التماثيل الموضوع في مواضع الرياضة وهي التي يحترق فيها زيت كثير فهو ملين ، وأما الوسخ الذي يجتمع في مواضع الرياضة على أبدان الناس الذين يمزحون هناك فيحسب ما فيه من الغبار المرتفع من تلك المواضع فشيبه بوسخ التماثيل والأول من هذين محلل للجراحات التي لم تنضج والثاني هو دواء نافع للأورام الحارة الحادثة في الثديين وذلك أنه يطفئ لهبها ويمنع ما ينصب إليها من الإنحدار ويحلل ما قد انحدر وفرغ لأنه مركب من غبار وزيت ، ووسخ بدن الإنسان وعرقه دواء ان محللان وأما الوسخ الذي يؤخذ من التماثيل فإنه لما كان ليس فيه غبار وكان فيه أيضا زنجار موجود من قبل النحاس الذي منه التماثيل معمولة فحق له أن يكون أحد من تلك الأوساخ الأخر. ديسقوريدوس في الأولى : هذا الوسخ الموجود في تماثيل النحاس من الزيت يسخن ويحلل الجراحات العسرة التحلل ويوافق السحوج والقروح العارضة للشيوخ. الرازي : وسخ الأذن ينفع من الداحس إذا لم يكن فيه قيح وإذا طلي على الشفة المشققة في ابتداء الشقاق نفعها وينفع من نهش الأفاعي نفعاً بينا إن شق ووضع عليه مرارا كثيرة. ديسقوريدوس في الأولى : الوسخ المجتمع على الأبدان في الحمامات يسخن ويحلل ويلين ويبني اللحم ويوافق شقاق المقعدة والبواسير

إذا لطح مواضعها به. جالينوس في السادسة : وسخ الحمام يلين تليينا معتدلا. ابن سينا : هو صالح للسقطة.

وسخ الكواير : ابن واقد : هو الوسخ الموجود على الأبواب وحيطان الكواير للنحل.

الغافقي : الكواير هي الخلايا وهي أخباب النحل. وزعم ابن سمحون : وجماعة من المتطبين وهم أكثرهم أن وسخ الكور هو العكبر وهو خطأ والعكبر شيء آخر شبيه بالزفت وهو أول شيء يضعه النحل في الكور ثم يبنى عليه مثل الشمع والعسل. ديسقوريدوس في الثانية : قولوين ينبغي أن يختار منه ما كان لونه إلى الحمرة ما هو وكان علكا طيب الرائحة وكان شبيها بالصنف من الميعة السائلة التي يسميها أهل الشام الأصطرك وكان لنا ليس بمفرط اللين يمتد كالمصطكي. جالينوس في 2 : قوته تجلو جلاء ليس بالكثير لكنها تجذب جذبا بليغا لأن جوهره جوهر لطيف وهو يسخن في آخر الثانية أو في ابتداء الثالثة.

ديسقوريدوس : وقوة وسخ الكواير مسخنة جاذبة جدًا يجذب السلاء من باطن اللحم ، وإذا تبخر به نفع من السعال المزمن وإذا وضع على القواير جلاها ويشبه الموم في الطبع.

وسيح : الشريف : نبات ينبت في قمم الجبال وصدوع الصخر ورقه يشبه الكزبرة بل هو أشبه شيء بورق ونجهك وقضبانه دقيقة وله أصول متعقدة فيها شيء شبيه بالسعد يظهر في طعمها عفوصة قوتها باردة يابسة إذا جففت هذه الأصول وسحقت وشرب منها زنة نصف مثقال في بيض نيمبرشت على الريق جبر الصدر ونفع من الفسوخ والوهن والوثي الكائن من السقطات والضربات ويتصرف في كثير ما تتصرف فيه الرقعة الطلييرية ، وإذا طبخت هذه الأصول في ماء مع قليل مع الإذخر وجلس النساء فيه نفعهن من سيلان الرطوبات.

وسمة : هي ورق النيل. الرازي : هي حارة قابضة تصبغ الشعر. المجوسي : تسود الشعر وفيها قوة محللة وهي معتدلة إلا أنها إلى الحرارة أميل. وقال الغافقي : ومنها الوسمة المخصوصة بهذا الاسم وهي المعروفة عندنا بالأندلس بالحناء المجنون وهي صنفان صنف ورقه كورق الحماض إلا أنه أصغر في قدر ورق الأترج يكون ثلاث ورقات أكثر ذلك وأربعا يفرش على الأرض ويلصق بها ، ولون ظاهر الورق أخضر إلى السواد أدهم وباطنه أبيض إلى الغبرة أزغب وله ساق أغبر أجوف مدور يعلو نحو من ذراع عليها ورق مشرف وتطلع في آخر الربيع ولها رأس صنوبري الشكل عليه قشور هفاف تتقعق لونها بين البياض والصفرة وله زهر لطيف فريفي وتتفتح رؤوسه عند انتهائها عن شيء شبيه بالصوف كالذي يخرج من رؤوس الحرشف وله بزر مزوي كالقرطم وأصل في غلظ إصبع مستطيل ومنابته

الجمال والصنف الثاني منه ورقة أعرض وأقصر من ورق الأول وهي مشرفة فيها شوك دقيق ورأسه في قدر زيتونة إلى الطول قليلا مشوك عليه زهر يشبه الشعر لونه فرفيري يستعمل ورقه في صبغ الشعر مع الحناء وهو أحسن من الأول وأقوى صبغا ، وإذا فرك ورقة باليد سودها كقشور الجوز الأخضر.

وشج : هو الأشق وقد ذكر في الألف.

وشق : فروه حار يابس يسخن إسخانا قويا وفيه قوة معينة على الباه محركة للجماع صالحة للكلية والتمتن والظهر وإذا لبسه المحرورون أسخن أجسادهم بقوة وأضر بهم.

غيره : إدمان لبسه أمان من البواسير.

وطم : الغافقي : أصله بالبربرية أو اطمو وهو نبات يشبه الإذخر يعلو ذراعا وله أصل أسود داخله أبيض يقوي على الجماع جدا وخاصة إذا شرب أصله باللبن الحليب ، وإذا رعته الغنم كثر نتاجها وهو معروف مشهور ببلاد البربر كثيرا.

وغد : هو الباذنجان وقد ذكرته في الباء.

وقل : هو ثمر المقل ويقال على شجره وهو الدوم. أبو حنيفة : وقد ذكرت المقل المكي في الميم.

ولب : هو أحد التوتوعات. وزعم قوم أنه النوع المسمى باليونانية باباص وقد ذكر في الباء وزعم قوم أنه النوع المعروف بالعرفج البري المسمى باليونانية نقليس وأبقراط يسميه نيلون وهو الحلتيثا في بعض التراجم وقد ذكر في الحاء المهملة. الرازي : أخبرني غير واحد عن الوب أنهم إن قطعوه إلى أسفل مشاهم وإن قطعوه إلى الأعلى قيأهم. لي : هكذا رأيت البربر بأفريقية يصنعون بالدواء التوعوي المسمى بعوث (1) بلسانهم كما ذكره الرازي سواء.

ونجهك : لم يذكره ديسقوريدوس ولا جالينوس. الشريف : هي حشيشة تسمى بالبربرية عشبة فيرى وهي حارة يابسة إذا طبخت مع الزبيب وشرب من مائها سبعة أيام متوالية في كل يوم مقدار نصف رطل لين البطن ونفع من المالمخوليا وأذهب الغم وفرح النفس وتحسن الأخلاق فيما زعموا.

ص: 998

1- نخ بالباعوث.

هاسيمونيا : الشريف : قال صاحب الفلاحة النبطية : هو نبات لا ورق له يمتد ويعلو رأسه وعلى قضبانه لزوجة كثيرة على زغب يظهر على قضبانه ولهذه القضبان أصول مثل البطيخ لطاف شديدة التدوير كأنها مخروطية وتحتها عرق يمتد على الأرض كثير وهو مما يلي الأرض غليظ ثم يدق فيكون في آخره كالشعر وليس لأصله عرق غير هذا الواحد والعرق أسود من حد الأصل إلى آخره ، والأصل عليه قشر أغبر إلى السواد خشن فإذا قشر كان داخله أبيض يؤكل أصله وفروعه مطبوخة مطيبة بالزيت والخل والمري وقد تضاف أصوله إلى قضبانه ويسلق بالماء والملح مرة وبالماء وحده مرة ثانية ثم يجفف ويطحن ويخلط مع شيء من دقيق شعير ويتخذ منه خبز على الطابق وينبت كثيرا ببلاد نينوى وهو أرطب وألين وهو يعين على الجماع وأهل الجزيرة التي تسمى السمويا يحكون أن من خواصه أنه متى أكل الإنسان خبزه مع شحم وجامع زوجته ولدت له ولدا ذكرا وهو مشهور عندهم بذلك صحيح مجرب ويقولون أيضا : أن الولد يكون صبيح الوجه جميل الجسم كامل الهيئة بإذن الله ، وأكل خبزه سبعة أيام متوالية يقوي الظهر والقلب ويحفظ قوة البدن حفظا بليغا وينفع من السعال أكله نيئا ومطبوخا ، وإذا طبخ في ماء وجلس فيه الصبيان الذين لا يمشون أنهضهم وقوى أعضاءهم.

هال : هو القاقلة الصغيرة وقد ذكر في القاف.

هالوك : هو عند أهل مصر وإفريقية أيضا إسم للنوع من الطرائث وهو الجعفيل وباللغوية أرونفحي ومعناه أسد العدس وقد ذكرته في الألف وهو بالعراق التراب الهالك وهو سم الفار وأهل المغرب تسميه رهج الفار وهو الشك وقد ذكر في الشين المعجمة.

هبيد : هو حب الحنظل عن أبي حنيفة وقد ذكر معه.

هدبة : هو حمار قبان وعير قبان وحمار البيت. ديسقوريدوس في الثانية : أبقرطاش أبرش آس وهو حمار الأرض وهي دويبة توجد تحت الجرار كثيرة الأرجل تستدير إذا لمست إذا شربت بشراب نفعت من عسر البول واليرقان ، وإذا تحنك بها بعسل وطلت

بريشة نفعت من الخناق وسقوط الحلق ، وإذا سحقت وصيرت في قشر مائه مع دهن ورد وسخن و قطر في الأذن سكن وجعها. جالينوس في العاشرة : هو حيوان يجمع نفسه ويستدير ولونه إلى الخضرة والدكنة وأنت تجد منه في القرى مقدارا كثيرا يتولد تحت الجرار التي يملؤها أهل القرى بالماء من الغدران ويضعونها عند المستوقد ، ويستعمل قوم من معالجي أهل القرى الزيت الذي يطبخ فيه هذه في مداواة وجع الأذن من غير أن يعلموا سبب الوجع فحق لهم لذلك أن يكونوا ربما أضروا وربما أبرؤوا. غيره : إذا أحرق في كوز فخار و خلط رماده بعسل وأخذ منه كل يوم ملعقة نفع عسر النف لمبهور التنفس ، وإن لف في خرقة وعلقت على من به حمى مثلثة قلعتها.

هدهد : الغاقي : لحمه إذا طبخ بماء وشبث وسقي من مائه وأطعم من لحمه صاحب القولنج نفعه.

خواصه : إن علق عينه على صاحب النسيان ذكر ما نسيه ومن علق على من يخاف عليه الوقوع في داء الجذام أمن ما خاف منه ما دام معلقا عليه وإن كان قد بدأ به أوقفه ، وإن بخر بريشه بيت طرد الهوام ، وإذا حملة إنسان معه إن خاصم إنسانا قهر خصمه وقضيت حوائجه ، وظفر بما يريد. ودمه إذا قطر على بياض العين أذهبه وإن بخر بمخه برج حمام لم يقربه شيء يؤذيه وإن علق هدهد بجلته مذبوحة على باب بيت أمن كل من فيه من السحر وعين كل عائن وإن أطعم المصاب من لحمه واستعط من دماغه بدهن الخل أبرأه وإن يبس معاه وسحق مع السوسن و خلط بدهن النخل ساعة يعصر ودهن به الشعر سوّده وجعده من علق عليه لحيه الأسفل وحمله معه أحبه الناس كثيرا ، وإن بخر بجناحه قرية النمل ذهب بهن وإن بخر المجنون بعرفه نفعه ، ولحمه إذا بخر به مسحور نفعه أو معقود عن النساء أبرأه.

هذيلية : بضم الهاء وفتح الذال المعجمة بعدها ياء منقوطة باثنتين من تحتها ساكنة ثم لام مكسورة بعدها ياء أخرى مفتوحة مشددة ثم هاء إسم لنبات يعرفه شجارو الأندلس خاصة ولم أره بأرض الشام وإنما أكثر ما رأيت بالأندلس بمدينة غرناطة على النهر الذي يشق المدينة في مسيله وأصوله طعمها كطعم العاقرقرا سواء في الحرافة والحدة. الغاقي : هو نبات ينبت في مواضع رطبة وله ورق نحو من ورق الكرفس وله عروق مخدرة تشبه عروق البسفياج لينة فيها حرافة شديدة المرارة تقرب من طعم الميوزج يستعمل لوجع الأسنان ويزيد في الباه وهو شديد الحرافة وينبغي أن تحذر قوتها لأنها شديدة ويقال إن ورقه إذا دلكت به ظهور البقر قواها على الطرد. غيره : وبدله ميوزج وعاقرقرا.

هرنوه : ويقال قرنوه ويقال لها ثمرة شجر العود ويقال أنها شجرة تشبه العود.

البصري : هي حبة صغيرة أصغر من الفلفل تعلوها صفرة قليلا وتشتم منها رائحة العود.

إسحاق بن عمران : هي الفليفلة وهي في صورة الفلفل الصغير إلا أن لونها إلى الصهوبة ، وفيها قوتان متضادتان من الحرارة والبرودة وهي جيدة لوجع الصدر والحلق وتلين الصدر والبطن. البصري : هي حارة رطبة وفيها يسير جلاء. بعض الأطباء : وبدلها إذا عدت وزنها من القاقلة الصغيرة.

هرد : هو الكركم وقد ذكرته في الكاف.

هرقلوس : من الناس من يسميه البقلة اليهودية ويسميه بعضهم أيضا خس الحمار وهو نوع من الهندباء البري وليس هو من أنواع الشنجان كما زعم كثير من المصنفين وغلطوا في ذلك ويسمونه باليونانية صفحيتش وبالبربرية (1) تفاف وقد ذكرته في التاء المنقوطة باثنتين من فوقها.

هرطمان : صنف من الحبوب وهو أيضا القرطمان وهو الخرطان (2) وقد ذكرته في الخاء المعجمة والهرطمان عند أهل العراق أيضا الجلبان وهو غير القرطمان.

هزارجشان : ابن حسان : معناه بالفارسية ألف ذراع وهو الفاشرا بالسريانية وقد ذكرته في الفاء.

هشت دهان : الرازي هو عود هندي معروف حار يابس في الثالثة خاصيته النفع من النقرس وبدله إذا عدم وزنه من القنطريون الدقيق.

هفت يهلو : معناه بالفارسية ذو السبعة أضلاع. الرازي : هي حشيشة معروفة.

ماسرحويه : بارد يابس في الثالثة يحبس البطن.

هليون : هو الإسفراج عند أهل الأندلس والمغرب أيضا ومنه بستاني يتخذ في البساتين بالديار المصرية ورقة كورق الشبث ولا شوك له البتة وله بزر مدور أخضر ثم يسود ويحمر وفي جوفه ثلاث حبات كأنها حب النيل صلابة ومنه ما يكون كثير الشوك وهو الذي يسمى بعجمية الأندلس أسرعين. جالينوس في 6 : وقوتها تجلو وليس لها إسخان بين ولا تبريد ظاهر إن وضعت من خارج ولذلك صارت تفتح السدد من الكبد والكلى وخاصة

ص: 1001

1- نخ تيفاف.

2- الخرطال.

أصلها وبزرها وتشفي أيضا من وجع الأسنان لأنها تجفف من غير أن تسخن وهذا هو أكبر شيء تحتاج الأسنان إليه خاصة. ديسقوريدوس في الثانية : إذا سلق سلقة خفيفة وأكل لين البطن وأدر البول وإذا طبخت أصوله وشرب طبيخها نفع من به عسر البول أو يرقان ومن به عرق النساء أو وجع المعى ، وإذا طبخت بالشراب نفع طبيخها مشروبا من نهش الهوام والرتيلا ، وإذا تمضمض بطبيخها على موضع السن الآلمة نفع ألمها ، وبزرها إذا شرب فعل ما يفعله الأصل. وقيل : أن الكلاب إذا شربت طبيخه قتلها ومن الناس من يزعم أنه إذا أخذت قرون الكباش وقطعت وطمرت في التراب نبت فيه الهليون. ابن ماسويه : هو حار رطب في آخر الدرجة الأولى وأول الثانية ، مغير لرائحة البول كفعل الأنجدان يزيد في الباه مفتوح للسدد التي تعرض في الكبد والكلى نافع من وجع الظهر العارض من الريح والبلغم وينفع من وجع القولنج وإن أكثر منه غثي. الرازي في دفع مضار الأغذية : يسخن البدن سخونة معتدلة وينفع ويزيد في الباه ويسخن الكلى والمثانة وينفع من تطهير البول الذي من برودة وللمشايع والمبرودين ولوجع الظهر والورك العتيق صالح للصدر والرئة ليس بجيد للمعدة بل ربما غثي ولا سيما إذا لم يسلق وليس يحتاج من هو مبرود إلى إصلاحه فأما المحرورون فليأكلوه بعد سلقه وتمقيره بالخل والمري ومن كان محرورا فليطرح منه في المضيرة ونحوها ، وأما المطجن والعجة منه فينبغي أن يشرب عليه المحرورون السكنجيين فأما المبرودون فلا بأس عليهم منه. غيره : وإذا أكل بعد الطعام غدي أكثر منه قبل الطعام.

ابن عمران : حسن التغذية حميد التنمية يهضم سريعا ويلطف الغذاء. الإسرائيلي (1) : أما البستاني فهو أعدلها رطوبة وأكثرها غذاء لأنه إذا انهضم واستحكم نضجه كان غذاؤه أكثر من غذاء سائر البقول ولذلك يزيد في المنى ، والبري أكثر ييسا وجفافا من البستاني فأما الصحراوي فهو أقلها رطوبة ولذلك صار أقواها جلاء من غير إسخان بين ولا تبريد ظاهر.

مسيح : يدر الطمث وماؤه وبزرها يفتت الحصى الذي في المثانة والكليتين إذا شرب مع عسل وشيء من دهن البلسان. الفلاحة : أكله يحد البصر وينفع من ابتداء نزول الماء في العين وإدمان أكله يهيج الأوجاع كلها وإذا سحق أصله ووضع في أصل الضرس الوجع فإن كان فاسد أقلعه وإن كان متماسكا سكن وجعه. الطبري : إن علق أصل الهليون يابس على الضرس الوجع سكنه. التجربتين : أصله ينفع طبيخه من وجع الظهر المتولد عن البلغم إذا أدمن عليه منفردا أو مع العسل والسكر ومع بزر البطيخ وحينئذ يرى فعله ويوصل قوة الأدوية

ص: 1002

1- نخ ابن عمران.



النافعة من عسل الميثانة توصيلا بليغا وينفع من وجع الخاصرة إذا كان من سد الكلى أو في مجاري البول. مجهول : طبيخ أصله يزيد في الباه ويهيج إدمانه وجع المفاصل وينفع بالخل لوجع الأسنان وبزره يدر الطمث حمولا ويفتح سدد الطحال شربا وإذا أكل الهليون نيئا على الريق فتت الحصى ونفع من عسل الميثانة والكلى كلها.

هليلج : البصري : هو أربعة أصناف أصفر وأسود هندي صغار وأسود كابلي كبار وحشف دقاق يعرف بالصيني. ابن ماسويه : المختار من الأصفر ما اصفر لونه وقرب من الحمرة وكان رزينا ممتلئا ليس بنخر ولا ممتص. الرازي : الأصفر منه يسهل المرة الصفراء والأسود الهندي يسهل السوداء والذي فيه عفوصة لا يصلح للإسهال بل يدبغ المعدة ولا ينبغي أن يتخذ للإسهال لكن ماؤه مع السكر. قسطا بن لوقا : إسهال الأصفر بصمغته الموجودة فيه وما لم تظهر فيه هذه الصمغة إذا كسر كان ضعيفا في فعله ويدل عليه أنك إذا نفعته في الماء كان إسهاله أقوى ، وإذا شرب مطبوخا قل إسهاله لإذهاب النار قوته الخاصة في جوهره. مسيح : الأصفر بارد في الأولى يابس في الثالثة يدبغ المعدة ويقويها وينفع من استرخائها. ماسرحويه : الأصفر يسهل المرة الحمراء برفق مع ما فيه من القوة القابضة والأسود يقبض ويدبغ المعدة ويقويها وفيه شيء من برد مع شيء من حدة ولطافة. حبش : الأصفر أقل بردا من الكابلي ويسهل الصفراء والبلغم. ابن ماسويه : الشربة من جرمه ما بين ثلاثين إلى عشرين درهما. حبش : إصلاحه إذا شرب هو مدقوقا بالماء الحار أن يخلط بالسكر أو بالترنجبين ليمنع شدة قبضه ، وإذا طبخ مع الإجاص والعناب والبستان وشرب كان أصلح لأن لهذه الأدوية لزوجات مغرية تكسر من قبضه ويكسر هو من لزوجتها فيعتدل قبضه فيكون دواء نافعا ومقدار ما يشرب منه مدقوقا مخلوطا مع السكر ملتوتا بدهن اللوز الحلو من خمسة دراهم إلى سبعة دراهم ومحلولا بالماء من عشرة دراهم إلى خمسة عشر درهما. أبو جريح : قد تباع الصيادلة صنفا أسود من الهليلج الأصفر وذلك إذا ما تنهى نضجه على شجره على أنه الهليلج الأسود وليس كذلك وإنما سواده على قدر نضجه في شجره والأصفر غير نضج. حبش : وقد يغالط الصيادلة من يبيعون منه أو يكون ذلك من غلط منهم بأن يبيعوا ما أسود من الهليلج الأصفر على أنه الهليلج الأسود والأسود على الحقيقة هو الهندي كما سماه قوم ، وإذا جني الأصفر وفيه بعد فجاجة كان أصفر والأسود منه أسمن وأكثر لحما من الأصفر لأنه بلغ في شجره ونضج وكذا أيضا قد يصاب في الهليلج الكابلي أصفر وأسود اللون وإنما سواد هذا على قدر ما نضج على شجره. الرازي : أجود الهليلج ما رسب في الماء. مسيح : الأسود بارد يابس في الأولى دابغ للمعدة والمقعدة مقو

لها حابس للطبيعة بقبضه يقبض وينفع البواسير. ابن عمران : خاصيته إسعال المرة الصفراء والسوداء المتولدة عن احتراق الصفراء ويسهل المرتين والشربة منه ما بين درهمين إلى خمسة دراهم ومن نقيعه أو طبيخه ما بين خمسة دراهم إلى أحد عشر درهما وقال الكابلي يؤتى به من كابل وهو أفضل الهليلج وهو أسود دسم أطيّب طعما من غيره. ابن ماسويه : المختار منه ما قرب لونه إلى الحمرة وكان رزينا ممتلئا ليس بنخر. مسيح : بارد يابس في الأولى صالح للمعدة نافع بطبعه من المرة السوداء مخرج للأخلاق الرديئة منها.

ابن سمحون : ليس نفع الهليلج الكابلي من المرة السوداء بطبعه كما قال مسيح فيه لأن مزاجهما من البرودة واليبوسة واحد بل نفعه منها بخاصية فيه تدق عن العبارة كما ينفع منها الهليلج الهندي والحجر الأرميني ومزاجهما مثل مزاجها. البصري : يسهل إسهالا وقد يخرج السوداء وهو نافع من ريح البرودة والبواسير. حبش : يقرب من البرودة مع حرارة يسيرة ممتزجة وإنما صارت البرودة زائدة فيه للحموضة الغالبة فيه ، فإنك إذا ذقتَه كان فيه شيء من حموضة خفية ، وله خاصية في إسعال المرة السوداء وينشف ما يتولد من احتراقها في المعدة وهو ينشف البلغم أيضا ويفعل في إخراج الصفراء وليس كفعله في السوداء وأما الهندي فيقرب من مذهبه إلا أنه ليس له قوّة الكابلي ومقدار الشربة منه من جرّمه مدقوقا من مثقال إلى مثقالين ومن طبيخه من خمسة دراهم إلى عشرة. ابن سرائون : يسهل السوداء بقوة ويقوي المعدة والبطن جدا وينفع من البواسير لأنها من السوداء وينفع من الأعضاء العصبية والشربة منه إن أخذ منقعا أو مطبوخا من خمسة دراهم إلى سبعة وإن أخذ مسحوقا من درهم إلى خمسة ولا يلت بالدهن فإنه لا يقبض كالأصفر. ابن ماسويه : الهليلج الأسود المرّ يقوي المعدة وينقيها ويدبغها ويعصر عنها فضول الرطوبات الباقية من الغذاء المتولدة فيها وإذا أدمن حسن اللون ومنع الشيب أن يسرع. الرازي في الحاوي : الهليلج الصيني صنف من الهليلجات حشف دقيق أسود يعلو لونه صفرة ويشبه الزيتون في شكله ومنفعته أقل من منفعة سائر أصنافه وإذا ربي قوى المعدة تقوية ضعيفة. وقال : الهليلج يخرج الثقل من البطن وينشف ويزيد في الحفظ والدهن ويقوي الحواس وينفع من الجذام والقولنج وعزوب الدهن والمليلة العتيقة والصداع والإستسقاء والطحال ويجلب الغثي والقيء. اليهودي : خاصيته النفع من خفقان القلب وتصفية اللون. ابن سينا : كلها تطفئ المرة وتنفع منها وتنفع آلات الغذاء كلها. غيره : الأصفر منه نافع للعين المسترخية ويدفع المواد السائلة إليها كحلا ، والكابلي والهندي مقلوبين بالزيت يعقلان الطبع والكابلي في طبعه القبض يدل عليه عفوصته وإنما يسهل بخاصية فيه يعينها العصر وإسهاله السوداء

والهندي أشد إسهالا من الكابلي ويشتركان في تقوية دم القلب مع تمتمين وتقوية ولذلك يفرحان ويشبه أن يكون بخاصية أيضا. الغافقي : إذا شرب الهليلج مسحوقا فإنه يعقب بعد الإسهال يبسا في الطبع والأسود إذا طبخ ضعفت قوته ومن أخذ كل يوم من الإهليلج الكابلي واحدة منزوعة النوى فلاكها في فيه حتى تذوب وابتلعها وأدمن ذلك لم يشب وهو مع ذلك يشد اللثة ويقوي الأسنان جدا ويقوي الدماغ ويزيل ضرر كثرة الماء البارد وهو من أكبر أدويته جدا.

همقان : أبو حنيفة : هو حب يشبه حب القطن يكون في جماعه كالخشخاش إلا أنها صلبة ذات شعب ثقلى وتؤكل للجماع وتكون في جبال بلغار.

هندبا : ديسقوريدوس في الثانية : هو صنغان منه بري وبستاني فالبري يقال له بقولس وفنجوريون وهو أعرض ورقا من البستاني وأجود للمعدة منه والبستاني منه صنغان أحدهما قريب الشبه من الخس عريض الورق والآخر أدق ورقا منه وفي طعمه مرارة.

حامد بن سمحون : البستاني منه صنغان أحدهما طويل الورق إسمانجوي الزهر كريحه الطعم مر وخاصة في آخر الصيف إذا خشن ، ومن هذا الصنف بري شبيه به في صورته وزهرته إلا أنه أقوى مرارة وأشد كراهة ويسمى عندنا الأميرون ، والصنف الثاني من البستاني عريض الورق أبيض الزهر تفه الطعم عديم المرارة وخاصة في أول الربيع ويسمى بالرومية أنطونيا وتعرف بالهندبا الشامي والهاشمي ، وبريه قريب منه في شكل ورقه وقلة مرارته بعيد منه في شكل زهره وكثرة زغبه وهو السرالية بالعجمية وزعم أنه الطرخشقوق. الغافقي : الطرخشقوق هو الصنف الأول من البري الذي زهره سماوي صغير والسرالية زهره أصفر كثير الزهر ومن البري صنغان آخران وهو اليعضيد ويسمى باليونانية خندريلي وقد ذكر في الخاء. جالينوس في الثامنة : هذا نوع من البقول يميل إلى المرارة خاصة ولذلك يسميه قوم الهندبا البري وهو بارد يابس وهو منهما في الدرجة الأولى وتبريد البستاني أكثر من تبريد البري ولكنه بسبب ما قد خالطه من الرطوبة الغربية الكثيرة قد ذهب عنه اليبس والنوعان كلاهما من الهندبا البري والبستاني طعمهما قابض وكذا طعم النوع الثالث من أنواعه المسمى باليونانية خندريلي. ديسقوريدوس : وكل هذه الأصناف قابضة مبردة جيدة للمعدة وإذا طبخت وأكلت عقلت البطن شديدا وخاصة البري منها فإنه أشد عقلا وأجودها للمعدة وإذا أكلت نفعت من ضعف المعدة والقلب ، وإذا تضمد بها وحدها أو مع السويق سكنت التهاب المعدة وقد يستعمل منها ضماد للخفقان وقد تنفع من النقرس ومن أورام العين الحارة إذا خلطت مع السويق والخل ، وإذا تضمد بها مع أصولها نفعت من لسعة العقرب ،

وإذا خلطت مع السويق نفعت من الجمرة جدا وماؤها إذا خلط بإسفيداج الرصاص وخل كان منه لطوخ لمن احتاج إلى التبريد شديد. مسيح : وقوة الهندبا في البرودة واليبوسة من الدرجة الأولى تقوي المعدة وتفتح جميع سدود الكبد والطحال وتطفي حرارة الدم والصفراء وتجلو ما في المعدة. الرازي في دفع مضار الأغذية : الهندبا هو صالح للكبد والمعدة الملتهبتين وليس معه من التطفئة والترطيب وتسكين العطش ما مع الخس نافع لأوجاع الكبد حارها وباردها وليس بموافق لأصحاب السعال ولا للمبرودين وما أقل ما يوافق جدا المبرودين من البقول لأن أكثرها مبرد نافخ وما كان منها مربي كثرت فيه الرطوبة كثيرا والنفخ وكان في هذا المعنى أردأ ، والبرية منها الضامرة الجسم القليلة الإصابة من الماء أقل نفخا وأشد لطافة وحرافة وإن كانت من البقول اللطيفة الحريفة ، والهندبا صالح للمعدة ونافع إذا استعمل بالخل بعد الفصد والحجامة يفتح سدود الكبد وينقي مجاري البول.

الإسرائيلي : أعلم أنه إذا عصر ماؤه وأغلي ونزعت رغوته وشرب بسكنجبين فتح السدد ونقى الرطوبات العفنة ونفع من الحميات المتطولة. البصري : جيد الكيموس يقوي المعدة وأصله ينفع من لسعة العقرب وإن قال قائل أن فيه حرارة لموضع حرارته في الصيف لم يبعد في القول. حبش : الهندبا يستحيل مع الهواء وأنه يكون خشنا عند سخوته ، وإذا خشن زادت مرارته وهو حلو قليل الحرارة قريب من الاعتدال ، وإذا عصر ماؤه وغلي وصفي نفع من الأورام وقوى المعدة وفتح السدد وإن جعل مع غيره من البقول الملائمة له كالرازيانج والكشوث كان فعله في الأدواء التي ذكرت أبين ، وإن طلي على الأورام من خارج البدن نفعها وبردها. البصري : الهندبا الشامي المسمى أنطونيا بارد رطب في الدرجة الأولى. مسيح : هو بين الخس والهندبا. الإسرائيلي : هو أعدل من الهندبا وأجود كيموسا.

الطبري : أطف من الخس وأقل غذاء وإذا دق ورقه ووضع على الأورام الحارة حللها أو بردها وعصيره مع ماء الرازيانج الرطب ينفع من اليرقان. ابن سينا : الهندبا إذا حل فيه الخيارشنبر وتغرغر به نفع من أورام الحلق ، والهندبا تسكن الغثي وهيجان الصفراء وهو أفضل دواء للمعدة التي بها مزاج حار ، وقيل أنه موافق لمزاج الكبد كيف كان وللحار شديد الموافقة وليس بضر البارد ضرر أصناف البقول الباردة وينفع من الربع والحميات الباردة.

الطبري : الهندبا البري هو الطرخشقون ويسمى بالفارسية وتلخ. إسحاق بن عمران : ورقه يشبه ورق صغير الهندبا البستاني وله عساليج رقاق مقدار شبرين وأقل وفيها نوار صغير لونه إسمانجوني ويسعط به ويخلف حبا دقيقا. جالينوس في الميامن : الغالب على مزاجه البرد اليسير وفيها مرارة ، وبهذين جميعا يقبض قبضا معتدلا ولذلك صار من خيار الأدوية لفساد

مزاج الكبد الحار. حنين في اختياراته : البري يشرب فينفع لسع العقارب والحيات والزنابير وحمى الربيع. ماسر حويه : وأما الطرخشقون فإنه بارد في أول الثانية واليبس عليه أغلب.

الطبري : الهندبا البري شبيه بالهندبا البستاني غير أن البري أحد من البستاني وأقل بردا وحبه أيضا نحو حبه في القوة ويكتحل بماء ورقه فينفع من العشاء ويدخل ورقه في الترياقات وينفع أيضا إذا سحق من الحميات ولا سيما الذي يقل شربة للماء. ابن ماسه : البلخشكوك مقو للمعدة دايع لها وما ينبت منه في البساتين والمواضع الكثيرة المياه كان برده أكثر ويبسه أقل وخاصيته النفع من لسع الهوام ، إذا أكل أو شرب ماؤه ويدخل في كل ما يدخل فيه الهندبا من الأدوية. الطبري : الطرخشقون هو أقوى من الهندبا في جميع أفعاله.

إسحاق بن عمران : ينفع من نفث الدم ويقطع العطش وهو منبه للأكل مفتاح لطيف ينفع من حمى الربيع ومن الإستسقاء ويقوي القلب إذا شرب أو تضمده ، وينفع من لدعة العقرب والحرارات ويقاوم أكثر السموم وخاصة ماؤه المعتصر إذا صب عليه الزيت وتحسى فإنه يخلص من الأدوية القتالة كلها ، ويعقب صلاحا تاما ولينه يجلو بياض العين كحلا.

التجربتين : ينفع الإستسقاء متى كان عن ورم حار في الكبد ويكسر رهج الدم وينفع من الحمى المطبقة وشرابه المتخذ منه يقوي ويضعف بقدر ما فيه منه وبزره قريب الفعل من مائه المعتصر إلا أنه أضعف.

هوم المجوس : هو المرانبا وقد ذكر في الميم من قبل.

هيو فاريقون : ديسقوريدوس في الثالثة : أوفاريقون ومن الناس من سماه أنوسا ومنهم من سماه قوريون ومنهم من يسميه حامانيطس لمشاكله رائحة بزره لرائحة الراتينج الذي هو صمغ الصنوبر ونيطس هو الصنوبر ، وهو تمنش يستعمل في وقود النار وله ورق كالسذاب وطوله نحو من شبر وغصن أحمر وحمرة إلى الدم وله زهر أبيض شبيه بالخيري الأبيض وبزره في شكله مستطيل مدور وعظمه كحبة الشعير ولون البزر أسود ورائحته كالراتينج وينبت في أماكن حسنة وأماكن وعرة. جالينوس في الثامنة : هذا يسخن ويجفف وجوهره جوهر لطيف حتى أنه يدر الطمث والبول ، وينبغي لنا إذا أردنا أن نسقي منه من يحتاج إلى هذا أن نسقي من ثمرته كما هي ولا يقتصر على بزره وحده مع أنه إذا اتخذ من ورقه ضماد وضمدت به مواضع حرق النار والقروح ألحمها وأدملها فإن جفف ودق ونثر شفى القروح المترهلة والمتعفنة ، وقد يشفى به قوم قروح الورك وقد يشفى به قوم وجع الورك.

ديسقوريدوس : إذا احتمل أدر الطمث والبول وإذا شرب بزره بالشراب أذهب حمى الربيع

وأبرأها ، وإذا شرب أربعين يوماً متوالية أبرأ عرق النسا وإذا تضمد بورقه وبزره أبرأ حرق النار . مسيح : هو حار يابس في الثالثة. بديغورس : خاصيته الإذابة والتحليل وتفتيح السدد. الرازي : شرب ماء ورقه ينفع من النقرس نفعا بينا. ديسقوريدوس : وأما أسفندرن ومن الناس من يسميه أسفوريداس وهو صنف من أوفاريقون يخالف الأول في العظم وذلك أن هذا أعظم من الأول وأكبر أغصانا وهو أصلح منه لوقود النار ولونه أحمر قان وزهره أصفر وبزره شبيه ببزر أوفاريقون ورائحته شبيهة بالراتينج ، وإذا فرك كان كأنه يدمي الأصابع ، وإذا شرب من بزره بقوطولس من الشراب الذي يقال له أدرومالي نفع من عرق النسا وأسهل البطن وأخرج المرة ، وينبغي أن يدمن أخذه من كان به عرق النسا إلى أن يخرج من علقته ، وإذا تضمد بهذا النبات كان صالحا لحرق النار ، وأما أندروسا ومن الناس من يسميه دوثوسياس وأيضا يسمونه أسفرون وبين أسفرون وأوفاريقون فرق وهو تمتش يستعمل في وقود النار وله بزر دقيق وأغصان حمر وحمرتها قانية وورقه يكون قريب ثلاثة أضعاف ورق السذاب في العظم إذا فرك هذا الورق خرجت منه رطوبة شبيهة بالشراب وله شعب كثيرة مستقيمة الأطراف عليها زهر أصفر صغار وبزره في غلف شبيهة بغلف الخشخاش الأسود وعليه خطوط ، وإذا فرك هذا النبات فاحت منه رائحة الراتينج ، وبزره إذا سحق وشرب منه مقدار درهمين أسهل الطبع وأخرج المرارة ويبرئ خاصة عرق النسا وينبغي لمن أسهله هذا الدواء أن يتجرع بعد إسهاله جرعا من ماء ، وإذا تضمد به أبرأ حرق النار . جالينوس في 6 : ثمرة النوعين جميعا تسهل البطن وأما ورقها فقوته قوة تجفف ويخلو قليلا ولذلك قد وثق الناس منه بأنه يبرئ حرق النار ، وإذا طبخ بشراب قابض صار لذلك الشراب قوة تأمل الجراحات العظيمة. ديسقوريدوس : وأما فورس ويسميه بعض الناس أوفاريقون فله ورق شبيه بورق الشجرة التي يقال لها أريقي إلا أنه أصغر منه وفيه شيء من رطوبة تدبق باليد ولونه أحمر كالدم وطوله شبر (1) وهو طيب الطعم والرائحة ، وإذا شرب البزر أدر البول والطمث وإذا شرب بالشراب نفع من نهشة الرتيلا ، وإذا شرب مع الفلفل نفع من الكزاز وقد يهيا منه ومن الزيت مسوح نافع من الفالج الذي يعرض فيه ميل الرقبة إلى خلف وعرق النسا. لي : زعم إسحاق بن عمران أن الهيوفاريقون هو الفاشرا وهذا من أعظم الخطأ وقد ذكرت الفاشرا في الفاء وتابعه على ذلك جماعة منهم ابن الجزار في كتاب الإعتقاد وغيره.

بديغورس : بدله إذا عدم وزنه من أصول الإذخر ونصف وزنه من عروق الكبر.

ص: 1008

هيوفسطيداس : منهم من زعم أنه لحية التيس أو عصارته ، وقد غلط وأخطأ وإنما هو نوع من طراييث صغير يعرف بأبي سهلان ينبت في أصول شجرة لحية التيس وهو مذكور معه في اللام.

هيضمان : وهو الفجل البري وقد ذكرته في الفاء.

هيدبوا : هو الهال وقد ذكرته من قبل.

هيشر : هو الكنكير البري وقد ذكر في الكاف وفي كتاب الرحلة لأبي العباس النباتي الهيشر هو إسم عربي لنبات شوكي ورأيته بين المدينة والبقيع وسألت عنه بعض الأعراب فسماه وعرفه وهو نبات طوله أصبح له ورق مشرف الجوانب مشوك حاد الشوك وساقه نحو من ذراع معقدة مشوكة وهو في رأس حرشفي الشكل لونه بين البياض والزرقة وطعمه طعم الحرشف سواء.

ص: 1009

ياسمين : لم يذكره ديسقوريدوس ولا جالينوس . سليم بن حسان : هو نبات له عصي طوال مخرجها من أصل واحد ثم تتفرع إلى فروع ولها ساق فيها ورق شبيه بورق الخيزران إلا أن هذا ألين وأشد خضرة وله نور أبيض ذو أربع شرفات طيب الرائحة ويكون منه أصفر ورغم قوم أنه يكون منه أزرق. عيسى بن ماسه : هو صنفان أبيض وأصفر والأبيض أطيبها رائحة وأقواها حرارة ويبوسة. مسيح بن الحكم : وقوته في الحرارة واليبوسة من أحر الدرجة الثانية أو من أول الثالثة. البصري : نافع للمشايع ولمن كان مزاجه باردا صالح لوجع الرأس الحادث من البلغم والمرة السوداء الحادثة عن عفونة. الرازي : جيد لوجع الرأس الذي يكون عن برد أو رياح غليظة مقو للدماغ. إسحاق بن عمران : محلل للرطوبات البلغمية وهو نافع من اللقوة والشقيقة وإذا دق رطبا كان أو يابساً ووضع على الكلف أذهبه والأصفر منه محلل مسخن لكل عضو بارد ونافع للمزكومين ومصعد للمحرورين ويصلح استعمال دهنه في الشتاء. الشريف : إذا أخذ زهره وسحق وشرب من مائه ثلاثة أيام كل يوم أوقية قطع نرف الأرحام مجرب ، وإذا سحق يابساً وذر على القروح نفعها وعلى الشعر سوده (1).

ياقوت : لم يذكره ديسقوريدوس ولا جالينوس . أرسطوطاليس : وهو ثلاثة أجناس أصفر وأحمر وكحلي فأشرفها وأنفسها الأحمر وهو حجر إذا نفخ عليه بالنار ازداد حسنا وحمرة فإن كانت فيه نكتة شديدة الحمرة وأدخل النار انبسطت فيه فسقته من تلك الحمرة وحسنه وإن كانت فيه نكتة سوداء نقص سوادها والأصفر أقل صبوا على النار من الأحمر والكحلي لا صبر له على النار البتة وجميع أنواع الياقوت لا تعمل فيه المبارد الفولاذ.

البصري : هو أجناس والأحمر أقرب إلى الحر من الأزرق لنقصانها والأبيض أبرد من الأزرق. أرسطو : من تقلد بحجر منه أو خاتما كان فسه منه وكان في بلد فيه طاعون أمن من ذلك. البصري : ذكر بعض الأطباء أن الياقوت ينفع من نرف الدم. الرازي في كتاب خواصه قال ابن ماسويه : يمنع جمود الدم إذا علق على من به ذلك. الشيخ الرئيس في



كتابه في الأدوية القلبية : أما طبعه فيشبه أن يكون معتدلا وأما خاصيته في التفريح وتقوية القلب ومقاومة السموم فأمر عظيم ويشبه أن تكون هذه الخاصية قوة غير مقتصرة على جزء فيه بل فائضة منها كفيضانها من المغناطيس ولذلك يجذب الحديد من بعيد ومما يقنع في هذا الباب من أمر الياقوت أنه يبعد أن نقول أن حرارتنا الغريزية تفعل في الياقوت المشروب إحالة وتحليلا وتمزيجا لجوهره بجوهر البحار الروحي كما نقول في الزعفران وغيره ، وبالجملة فالياقوت يفعل في صورته (1) عن الحار الغريزي ثم يحدث فيه فعله فإن جوهره كما يظهر جوهر بعيد عن الإنفعال فيشبه أن يكون فعل الحرارة الغريزية غير مؤثر في جوهره ولا في أعراضه اللازمة لجوهره ولكن في آنيته ومكانه العرضيين أما في آنيته فإن ينفذه مع الدم إلى ناحية القلب فيصير أقرب من المتفعل فيفعل فعله أقوى ، وأما في كفيته فيما يسخنه ومن شأن السخونة أن تبرز الخواص وتنبه القوى فتصير مثل الكهرباء فإنه إذا قصر في جذب التبن حك حتى يسخن ، ثم قوبل به التبن حتى يجذبه فيشبه أن يكون غاية تأثير طبيعتنا في الياقوت أن يكون فعلها زيادة إفاضة لما تفيض منها طبعاً وزيادة تقريب وما شهد به الأولون من تقريح الياقوت وإسماكه وخصوصاً في الفم دليل على أنه ليس يحتاج في تقريحه إلى استحالة في جوهره وأعراضه اللازمة ولا إلى مماسة المنفعل عنه بل قوته المقرحة فائضة عنه إلا أنا نقوي فعلها بالتسخين والتقريب كما في سائر الخواص ويشبه أن يكون يعين فعل هذه الخاصية ما فيه من التنوير بشفه وتعديله للمزاج.

يبروح : ديستقوريدوس في الرابعة : هو صنفان أحدهما يعرف بالأنتى ولونه إلى السواد ويقال له ريقوس أي الخسي لأن في ورقه مشاكلة لورق الخس إلا- أنه أدق من ورقه وأصغر وهو زهم ثقيل الرائحة ينسبط على وجه الأرض وعند الورق ثمر شبيه بالغبيرا وهو اللفاح أصفر طيب الرائحة فيه حب شبيه بحب الكمثري ، وله أصول صالحة العظم إثنان أو ثلاثة يتصل بعضها ببعض ظاهرها أسود وباطنها أبيض وعليها قشر غليظ وهذا الصنف ليس له ساق ، والآخر يعرف بالذكر وهو أبيض يقال له موريون وله ورق بيض ملس كبار أعراض شبيهة بورق السلق ولونه ولفاحه ضعف لفاح الصنف الأول ولونه كالزعفران طيب الرائحة مع ثقل وتأكله الرعاة فيعرض لهم يسير سبات وله أصل شبيه بالأول إلا أنه أكبر منه وأشد بياضا ، وهذا الصنف ليس له ساق وقد تستخرج عصارة هذا الصنف وهو طري بأن يدق القشر ويصير تحت شيء ثقيل وينبغي أن تسحق العصارة وتخزن بعد أن تتخن وترفع في إناء من

ص: 1011

1- في نسخة بعبدان نقول أن الياقوت ينفعل في صورته.

حزف وقد تستخرج عصارة لفاح هذا الصنف كما تستخرج عصارة قشر الأصل وعصارة اللفاح أضعف وقد يؤخذ قشر الأصل ويشد بخيط كتان ويعلق ويرفع. جالينوس في السابعة: قوته البرودة وهي كثيرة فيه حتى أنه في الدرجة الثالثة منها وفيه مع هذا حرارة يسيرة فأما لفاحه ففيه رطوبة فهو لذلك يحدث السبات، وأما قشرة أصله فقوية جدا وليست هي مبردة فقط بل ومجففة وأما نفس الأصل المستبطن العشرة فهو ضعيف.

ديسقوريدوس: ومن الناس من يأخذ الأصول ويطنخها بشراب إلى أن يذهب الثلث ويصفيه ويرفعه ويأخذ منه مقدار قوانوس ويستعمله للسهر وتسكين الأوجاع، وإذا أحببت أن تبطل حس من احتاج إلى أن يقطع منه عضوا واحتاج إلى الكي فيشرب من هذا الدواء مقدار أويولوسين بالشراب الذي يقال له ماء القراطن فيقيء بلغما ومرة صفراء كما يفعل الخربق وإن أخذ منها مقدار كثير قتل وقد تقع في أدوية العين والأدوية المسكنة للأوجاع والفرزجات المليئة، وإن أخذ منها مقدار نصف أويولوس واحتمل أدر الطمث وأخرج الجنين، وإذا جعلت في المقعدة منه فتيلة أنامت، وقد يقال أن الأصل إذا طبخ مع العاج مقدار ست ساعات لينه وصيره سلس القياد لأي شكل أحب أن يتشكل به وورقه إذا كان طريا وتضمد به مع السويق وافق الأورام الحارة العارضة في العين والأورام الجاسية والديلات والخنزير والخراجات، وإذا ذلك به البرص وما أشبهه دلكا شديدا خمسة أيام أو ستة ذهب به بلا أن يتقرح الموضع وقد يخفف الورق ويستعمل أيضا لما يستعمل فيه وهو رطب، وإذا دق الأصل ناعما وخلط بخل أبرأ القروح من الحمرة، وإذا خلط بالعسل أو بالزيت كان صالحا للسع الهوام، وإذا خلط بالماء حلل الخنازير والخراجات، وإذا خلط بالسويق سكن وجع المفاصل وقد يهيا منه شراب يقشر الأصل بلا أن يطبخ، وينبغي أنه إذا أحب أحد عمل هذا الشراب أن يأخذ من الشراب الحلو مقدار قنطريطس وهو في اليوناني إثنان وسبعون قسطا ويطرح عليه من قشر الأصل ثلاثة أمعاء ويسقى منه ثلاثة قوالوسات من به حاجة إلى أن يقطع منه عضوا وإن يكوى فإنه إذا شربه لم يحس بالألم للسبات العارض له ولفاح هذا الأصل إذا أكل واستنشقت رائحته عرض لآكله ولمستشقه سبات، وكذا يعرض أيضا من عصارتة إذا أكثر منه السكتة وبزر اللفاح إذا شرب نقي الرحم، وإذا خلط بكرنب لم تمسه النار واحتمل قطع نرف الدم من الرحم وقد تستخرج الدمعة بأن يقور في الأرض قورات مستديرة وأن يجمع ما يسيل إليها من الرطوبة والعصارة أقوى من الدمعة وليس في كل حال وكل مكان يكون للأصول دمعة ويدل على ذلك التجربة، وقد زعم بعض الناس في صنف آخر من المرنوس أنه ينبت في أماكن ظليلة ومغائر وله ورق شبيه بالبيروح بيض إلا أن

ورقه أصغر من ورقه وطول الورق نحو شبر ولونه أبيض وهو حوالي الأصل والأصل ليس أبيض طوله أكبر من شبر بقليل وهو في غلظ الإبهام ، وقد يقال أن هذا الأصل إذا شرب منه مقدار درخمي وأكل بالسويق أو بالخل (1) أو في بعض الطبيخ فإن الإنسان على ما زعموا إذا أكله أو شربه أسببت ويبقى في سباته على الحال التي كان عليها قبل أن يأكله نحو ثلاث ساعات أو أربع ساعات حتى لا يحس بشيء أصلا وقد يمتدّ نصف نهار ، وقد يستعمل الأطباء هذا الأصل إذا أرادوا أن يقطعوا عضوا أو يكوهه ، ويقال أن هذا الأصل إذا شرب مع عنب الثعلب المعروف بالمجنن كان بادزهر له. بولس : ليس لهذا النوع من البيروح ثمرة أصلا.

مسيح : اللقاح بارد فيه رطوبة فضلية نافع من السهر صالح لأصحاب المرة الصفراء محمود في شمه لا في أكله وقال مرة أخرى : اللقاح بارد إلا أن فيه فتورة يسيرة وفي لقاحه أيضا رطوبة يسيرة وهو يسدر وينوم. الرازي : اللقاح بارد غير أنه يثقل الرأس ويسبب وإن أكل غثى وأسببت وربما قتل وقال في كتاب الحاوي : أخبرني بعض مشايخ الأطباء ببغداد أن جارية أكلت خمس لفاحات خرت مغشيا عليها واحمّرت وأن رجلا صب على رأسها ماء الثلج حتى أفاقت ، ورأيت من النساء من يشرب أصله للسمنة فيصرن كمن خرج من الحمام أو شرب شرابا كثيرا من حمرة الوجه والبدن وانتفاخهما. ابن ماسويه : اللقاح مسكن للصداع المتولد من الدم الحار والمرة مخدر إن أكل أو شم. ماسرجويه : إن أكثر من أكله عرض منه الإختناق وحمرة الوجه وذهاب العقل ، وينفع هؤلاء إن يسقوا سمنا وعسلا ودهنا ويتقيؤوا.

أهرن القس : السابريج هو اللقاح يهيج النعاس إذا شرب منه مقدار كثير أو أكل وإن أكثر منه قتل ، وعلاجه التقيؤ بماء الإفستين المطبوخ بالماء والعسل وأكل الفلفل وشرب الجندبادستر والسذاب والخردل. الرازي في كتاب إبدال الأدوية : وبدل السابريج إذا عدم وزنه من بزر البنج.

بيروح صنمي : مذكور في السنين في رسم سراج القطرب.

يتوع : الرازي : يتوع كل ما كان له لبن جار يقرح البدن كالسقمونيا والشبر مر واللاعية. ديسقوريدوس في الرابعة : طيومالص هو نبات يقال أنه سبعة أصناف منه صنف معروف بالذكر ويقال له حاراقياس ومنهم من سماه قريمطس وقد يسمونه مغاليطس وسموه أيضا قوبيوص ، ومنه صنف آخر معروف بالأثني ويقال له قرسيطس ومعناه الشبيه بالأس وقد يسمى أيضا فارويطس ، ومنه صنف آخر يسمى مار اليوص ومعناه القريب من البحر ومن

ص: 1013

الناس من يسميه طينوسلس ومنهم من يسميه متقن ، ومنه صنف آخر يقال له أتلوسفرنيون ومعناه الناظر إلى الشمس ، ومنه صنف آخر يقال له قوباريساس ومعناه البروي ، ومنه صنف آخر يعرف بريدرسدس ، ومنه صنف آخر يعرف ملاطماموقا والصنف من اليتوع الأول له قضبان طولها أكبر من ذراع وفي لونها حمرة مملوءة من لبن حاد وورق على القضبان يشبه ورق الزيتون إلا أنه أطول منه وأرق وأصل غليظ خشبي وعلى أطراف القضبان جمرة من قضبان دقاق شبيهة بقضبان الإذخر على أطرافها رؤوس إلى التجويف شبيهة بالصنف الذي يقال له نواليس ، وفي هذه الرؤوس ثمرة هذا النبات وينبت في أماكن خشنة ومواقع جبلية ولبنه إذا شرب منه أو ثولوسين بخل ممزوج بالماء أسهل بلغما ومرة ، وإذا شرب بالشراب الذي يقال له مالقراطن أسهل وهيج القيء ، وقد يستخرج هذا اللبن في أوان القطاف بأن تجمع القضبان وتقطع وينبغي أن يميل رأس القضبان إذا قطعت في إناء ليسيل فيه اللبن ومنهم من يقطر منه على التين ثلاث قطرات على كل تينة ويجففه فما جف رفعه ، ومنهم من يأخذ دقيق الكرسنة فيعجنه به ويحبه حبا كأمثال الكرسنة وقد يؤخذ اللبن وحده ويسحق على صلاية ويجمع ويرفع ولا ينبغي أن يستخرج في وقت هبوب الرياح ولا ينبغي أن يقدم المستخرج يده إلى عينيه ، ويمسح بدنه قبله بشحم مذاب أو زيت مع شراب وخاصة الوجه والأنثيين والرقبة ، وإذا شرب خشن الحلق فلذلك ينبغي أن يجفف ويطلق الحب بموم أو بعسل منزوع الرغوة ثم يشرب ، وأما إن أخذ من التين الذي يقطر عليه اللبن اثنتين أو ثلاثا فشربت فإنها تكفي لما يحتاج إليه من الإسهال ، وهذا اللبن إذا أخذ طريا وخلط بالزيت ويلطخ به في الشمس حلق الشعر وصير النبات بعده أشقر خفيفا ثم بأخرة يسقط كله وقد يصير في ثقب الأضراس المتأكلة فيسكن وجعها ، وينبغي أن يسد فم الثقب بموم لثلا يسيل فيضرب باللسان ، وإذا لطخ على التآليل التي يقال لها أفروخودونس والذي يعرض معها شبيهه بديب النمل وعلى التآليل المسماة بومس وعلى اللحم الناتئ الذي يقال له قومس وعلى القوابي أذهبها ويوافق الظفرة والجدرى والأكلة والورم الخبيث الذي يقال له عبقرانا والنواصير ، وقد يجمع ثمر هذا في الخريف ويجفف في الشمس ويدق دقا خفيفا وينشف وينظف ويرفع هو والورق ، وإذا أخذ من الثمر والورق نصف أكسوثافن وشربا فعلا كما يفعل اللبن ومن الناس من يتخذ ورقه مع الشطرح باللبن والجبن الرطب ، وأصل هذا النبات إذا أخذ منه مسحوقا درخمي وطرح على شيء من الشراب الذي يقال له أدرومالي وشرب أسهل ، وإذا طبخ بالخل وتمضمض به نفع من وجع الأسنان ، وأما الصنف المعروف بالأثنى وهو الذي يسميه بعض الناس موسوطس ومارسطس فطبيعته شبيهة بطبيعة النبات الذي يقال

له دقيوانداس وله ورق شبيه بورق الآس إلا أنه أكبر وورقه متين حادّ الأطراف مشوّكها وله عيدان مخرجها من الأصل طولها نحو شبر وله ثمر يأتي به في كل سنة شبيه بالجوز يلذع اللسان لذعا يسيرا وينبت في أماكن خشنة ، وقوة لبن هذا الصنف وورقه وأصله وثمره شبيهة بقوة الصنف الذي قبله والحال في خزن كل واحد منها كالذي قبله إلا أن ذلك أشدّ تهيجاً للقيء ، وأما الثالث فينبت في بعض السواحل البحرية ، وله قضبان خمسة أو ستة طولها نحو شبر قائمة لونها إلى الحمرة ومخرجها من الأصل وعليها ورق صغار متراصف إلى الدقة مستطيل شبيه بورق الكتان وعلى أطراف القضبان رؤوس كثيفة متلززة مستديرة فيها ثمر شبيه بحب الكرسة مختلف اللون وله زهر أبيض ، وهذا النبات كما هو مع أصله ملاّن من لبن واستعمال هذا الصنف وخزونه كحال الصنفين قبله ، والرابع له ورق شبيه بالبقلة الحمقاء إلا أنه أدق منها وأشد استدارة وله قضبان أربعة أو خمسة مخرجها من أصل واحد طولها شبر دقاق حمر مملوءة من لبن كثير وله رأس شبيه برأس الشبث وثمر كأنه موضوع في رؤوس وجمة هذا النبات تنفعل مع الشمس وأكثره ينبت في المدن والخرابات ولبنه وثمره يجمعان كما تقدم مثل ما يجمع لبن وثمر الأصناف التي ذكرنا وقوتها مثل قوتها إلا أنها ليست بقوية مثل قوّة لبن وثمر الأصناف الأخر ، والخامس له ساق طولها شبر أو أكثر لونه إلى الحمرة وورق مخرجه منه يشبه ورق شجرة الصنوبر التي تحمل قضم قريش إلا أنه أرخص منه وأطول وأدق وبالجملة أن ورقه يشبه ورق الصنف المذكور من الصنوبر في ابتداء نباته وهذا النبات أيضا ملاّن من لبن وقوته شبيهة بقوة الأصناف من اليتوع التي ذكرنا ، وأما الصنف النبات منه في الصخور وهو الذي يقال له ديدورودس فإنه كثير الأغصان كثير الورق ملاّن من لبن ولون أغصانه إلى الحمرة ما هو وعلى أغصانه ورق شبيه بورق الآس دقيق وله ثمر شبيه بثمر الصنف من اليتوع الذي يقال له حاراقياس وفعل هذا الصنف والحال في خزنه مثل الفعل والحال في خزن أصناف اليتوع التي ذكرنا ، وأما الصنف الذي يقال له بلاطيقا فإن ورقه شبيه بورق قلوبس وأصله وورقه ولبنه تسهل كيموسا مائيا ، وإذا دق وطرح في الماء قتل السمك وكذا أصناف اليتوع التي ذكرناها قبل هذا الصنف تفعل ذلك أيضا. جالينوس في الثامنة : جميع أصناف اليتوع قوتها الكثيرة حادة وفيها مع هذا مرارة وأقوى شيء فيها لبنها وبعده بزرها وورقها وفي أصولها أيضا شيء من هذه القوى التي ذكرنا وليس ذلك في الجميع مساويا فأصول اليتوع إذا طبخت بالخل أذهبت وجع الأسنان وشفته لا سيما الوجع الحادث في الأسنان المتأكلة ، فأما لبن اليتوع إذا طبخ بالخل فيذهب وجعها ولما كانت قوته أشد وأظهر صار الناس يضعونه في جوف السن المأكول وأما سائر الفم فإن قرب منه موضع

أحرقه على المكان وأحدث فيه قرحة ، ومن أجل ذلك قد ينبغي لنا إذا أردنا أن نقطره في الموضع المأكل من السن أن نسده بشمع لأن لبن اليتوع في الدرجة الرابعة من الأشياء التي تسخن وتحرق ولذلك صار إذا طلي على مواضع الشعر حلقه ولكنه لشدة قوته يحتاج أن يخلط معه زيت فإن فعل ذلك مرارا كثيرة بطلت أصول الشعر ولم ينبت لأنها تحترق ويصير ذلك الموضع عديم الشعر وبهذه القوة صارت تقلع الثآليل المتعلقة والمنكوسة والخيالان والتوت واللحم الزائد في الأظافر وتجلو القوابي والجرب لأن فيه قوة تجلو لمكان مرارته وبسبب شدة إسخانه قد يمكن أن يشفي القروح المتأكلة والمتعفنة والحمرة متى استعمله إنسان في وقت ينتفع به فيه وبالمقادير النافعة منه ، وبهذه القوة بعينها صار هذا اللبن يقلع الصلابة التي تكون حول النواصير وجميع هذه الأفعال التي يفعلها أيضا كمثل ما يفعلها ورقه وبزره إلا أنها أضعف من فعل اللبن وهذا الورق والبزر يستعملها الناس في صيد السمك لأنه يجتمع عليهما فإن أكلهما خر سكران فيطفو فوق الماء وأنواع اليتوع سبعة وأقوى أنواعه الأول المسمى حاراقياس وهو الذي يسميه قوم يتوع ذكر وبعده المسمى يتوع أنثى وهو الذي يسمى باليونانية قوسليطس ، ومعنى ذلك الشبيه بالأس والنوع الذي يكون بين الصخور هو أنواع الشحر ، ومن بعد هذه الأنواع في القوة النوع المسمى بوصير وفوريا أيضا ويساتو وتقسيره السروسي وبعده المسمى أيلتوسفرنيوس وقوة رماذ أنواع اليتوع وماء رماذا كما ذكرنا. بولس : اليتوع يخلف المرة قريبا مما تخلفها عصارة قثاء الحمار والسقمونيا والذي يعطي من لبنه فوق أربع قطرات أو خمس فينبغي أن يعجن ذلك بالسويق حتى يبلغ سريعا وذلك أنه إن طال إمساكه في الفم جرح الفم واللسان وما حوله. حبش بن الحسن : لبن اليتوع حاد حريف يقرب في الشبه من السقمونيا ومقدار الشربة منه إذا صلح من دانق إلى أربعة دوانيق ، وإذا طال مكثه نقص فعله وقل نفعه فإذا أصلح فقوم يأخذونه من شجره ويخلطونه بدقيق الشعير ، فإن أصبته على هذه الصفة وأردت إصلاحه فأخلطه بالنشاستج ولته بدهن الورد أو اللوز أو البنفسج وإن أصبته على وجهه فأخلطه بالنشاستج ولته بدهن الورد وأصلح ما يخلط به ويمزج من الأدوية الورد المطحون ورب السوس والصبر والتريد والهليلج والأفسنتين والعافث أو عصارتهم والمالح الهندي والزعفران والنشاستج فإذا مزج بهذه الأدوية أو بعضها أصلح المزاج ونفع من حميات الربع وأسهل الماء الأصفر إسهالا نافعا ، وإذا سقي على وجهه من غير إصلاح أفسد المزاج وهيج الوجه وأعقب وجع الكبد وفساد المعدة وقلة الإستمرار للطعام. إسحاق بن عمران : ومن اليتوع صنف له ورق كالخطمي مزغب وقضبان دقاق معقدة شهب وغبر تشبه قضبان شجر القطن

تعلو على الأرض نحو ذراعين ولها نوار قليل الحمرة مدور يشبه نوار اللبلاب وأصل غليظ خشبي وعلى أطراف النبات جمّة. الرازي : ومن أنواعه الكبوة وهذا أحد أنواع اليتوع ولا- تخلو منها المزارع وهي حمراء الساق مدورة الورق تخرج لبنا كثيرا ويقرب فعلها من السقمونيا. الغافقي : هذا أحد أنواع اليتوع فعلا وكثير من الناس عندنا يسمونه المحمودة ورقة كورق البقلة الحمقاء وكورق الصنف المسمى ناظر الشمس إلا أن على ورقه زغبا يسير الدنا وهي متكاثفة على قضبان مدورة خارجه من أصل واحد ونباته بقرب الأنهار ومنه نوع آخر يسمى عندنا القلبوس وله قضبان خمسة أو ستة في غلظ الخنصر تعلو نحو من ذراع لا ورق عليها إلا شيء رقيق جدا حادّ الأطراف مرصف بعضه على بعض فكانت جملة قضبانته شبيهة بالقبانل الموجودة على شجر الصنوبر الكبيرة ولونها أخضر مائل إلى الفرفرية قليلا يشبه الحيات الصغار وله أصل دقيق ذو شعب ولونه أحمر غائر في الأرض وأكثر نباته بالرمل ويقرب البحر له لبن غزير وقوته كالسقمونيا وإسهاله كإسهاله وقد يسمى أيضا البصوص ، ومنه صنف آخر يشبه النبات المسمى بصريمة الجددي إلا أنه أصغر وألين وقضبانته بيض وله ثمر في أطرافه صلب يلتصق على الورق عسر القلع لونه إلى السواد في قدر حب الحنطة وكشكله ، ومن أنواعه أيضا القشر والماهودانة والحلتيتا والدلب والشبرم وغيرهما مما قد ذكرنا في سائر الحروف.

يحينذ : هو الأمصوح من مفردات الشريف وقد ذكرته في الألف أوّل الإسم مفتوحة بعدها حاء مهملة بعدها ياء ساكنة باثنين من تحتها ثم نون ثم ذال معجمة.

يخصص : إسم بريري عند عامة أفريقية للنوع العظيم من الكرفس المشرقي وهو الذي يستعمل أطباء عصرنا هذا بزره مكان النظر اشاليون وليس به أوّل الإسم ياء مفتوحة ثم خاء معجمة ساكنة بعدها صادان مهملتان وقد ذكرناه مع أنواعه في الكاف.

يذره : هي بالذال المعجمة وهو إسم أندلسي للنبات المسمى باليونانية قسوس وقد ذكرته في القاف.

يذقه : أوله ياء مفتوحة بعدها ذال معجمة ساكنة ثم قاف مضمومة ثم هاء إسم لطيني للنوع الصغير من الخمان وقد ذكرته في الخاء المعجمة وهو المسمى باليونانية خياما أقطي.

يربوز : وهو المسمى الجربوز وهي البقلة اليمانية وقد ذكرت في الباء بواحدة.

يراع : هو القصب في اللغة وقد ذكرته من قبل في القاف.

يرامع : هو الهليون وقد ذكر في الهاء وهو الإسفيراج عند عامة المغرب والأندلس وقد صحفه قوم بالإسفيداج وهو خطأ وصوابه بالراء.

يرناً : هي الحناء في اللغة.

يربطورة : إسم لطيني وهي عجمية وباليونانية قوفادابن. ديسقوريدوس في الثالثة : هو نبات له ساق رقيق يشبه النبات الذي يقال له حارانقون وهو الرازيانج وله جمرة وافرة متكاثفة عند الأصل وزهر لونه أصفر وأصل أسود ثقيل الرائحة غليظ مملوء رطوبة وينبت في جبال مظلمة بالشجر وقد يشرط الأصل بسكين وهو طري وتستخرج الرطوبة التي فيه وتوضع في ظل لأن قوتها تضعف في الشمس وفي وقت ما تطلع الرطوبة يعرض لمن يستولي ذلك صداع وظلمة البصر إلا أن يتقدم فيلطح منخريه بدهن ورد ويضع على رأسه أيضا منه ، وإذا استخرجت الرطوبة من الأصل لم ينتفع به حينئذ وقد تستخرج أيضا رطوبة من الساق كما تستخرج عصارة أصل اليبروح إلا أن فعل العصارة أضعف من فعل الرطوبة المستخرجة بالشرط ، وفعلها في الأسنان إذا استعملها أسرع تحليلا وربما أصيبت صمغة لاصقة بالأرض والأصل والأغصان شبيهة بالكندر ، وأجود ما يكون من دمعة هذا النبات ما أتى به من البلاد التي يقال لها سردانيا ومن بلاد يقال لها سامورا وهي ثقيلة الرائحة في لونها حمرة تلذع اللسان في الذوق. جالينوس في الثامنة : أكثر ما يستعمل من هذا النبات أصله خاصة وقد يستعمل أيضا لبنه وعصارتة وجميع هذه نوع واحد بعينه إلا أن لبنه أكثر قوة من الجميع وذلك أنه يسخن إسخانا شديدا جدا ويحلل ولهذا صار الناس يثقون منه بأنه ينفع من علل العصب وهو دواء نافع أيضا من العلل الحادثة في الصدر والرئة من قبل أخلاط لزجة إذا ورد داخل البدن بالشراب وإذا بخر به العليل واستنشق رائحة بخاره قطع ولطف ، وإذا وضع في المتآكل من الأسنان سكن وجعها من ساعته لتلطيفه وتسخينه وهي أيضا تشفي الطحال الصلب لأنه يقطع الأخلاط الغليظة ويحللها ويلطفها ، وأما أصله فيمكن أن يستعمل في هذه الوجوه كلها ، وإذا وضع على عظم تريد أن تسقط قشرته برأها منه وأسقطها سريعا لأنه يجفف تجفيفا قويا شديدا إلا أن هذا الأصل أقل إسخانا من لبنه وهو نافع أيضا للقروح الخبيثة الرديئة إذا جفف وسحق وذرّ عليها لأنه ينقيها ويملؤها ويدملها وهو يسخن في منتهى الدرجة الثالثة ويجفف في ابتدائها. ديسقوريدوس : دمعتة إذا طلي بها الرأس بالخل ودهن الورد وافقت المرض الذي يقال له لبيرعس والذي يقال له قرانيطش والسدد والصرع المزمن والفالج العارض ببطلان بعض الأعضاء وحركتها وعرق النسا ومن كان به أسقسيموس ،



وبالجملة إذا تمسح به بالخل والزيت وافق الأعصاب وقد يستنشق رائحتها للاختناق العارض من وجع الأرحام والثلاث ، وإذا تدخن به طرد الهوام وإن خلط بدهن ورد وقطر في الأذن سكن أوجاعها ، وإذا جعلت في التآكل العارض للضرس نفعت من وجعه وإذا استعملت بالبيض كانت صالحة للسعال وتوافق عسر النفس والمغص وتلين الطبع تليينا رقيقا وتحلل أورام الطحال وتنفع من عسر الولادة منفعلة عظيمة ، وإذا شربت نفعت من وجع المثانة والكلية والتمدد العارض فيها وقد تفتح فم الرحم وينتفع بالأصل في كل ما ينتفع فيه بالرطوبة إذا شرب طبيخه إلا- أنه أضعف فعلا- من الرطوبة ، وإذا دق الأصل وسحق ناعما وعولجت به القروح نقى وسخها وأخرج قشور العظام الخارجة منها وأدمل القروح العتيقة وقد يخلط بالقيروطات المسخنة والمراهم وينبغي أن يختار منه ما كان حديثا ليس بمتآكل صلبا ساطع الرائحة وقد تحلل رطوبته بلوز مر أو سذاب أو خبز حار ويستعمل في ماء يشرب. التجربتين : أصله يذهب كل رائحة منتنة من أي موضع كانت ولذلك ينفع من الوباء الحادث من الملاحم وينفع من ضروب الوباء كلها والروائح الصاعدة من أجسام الموتى ويسهل الطلق تبخيرا به الأنف وفي رائحته أكراب لنفوس أصحاب الأمزجة الضعيفة الحارة فيجب أن يجتنب تبخيرهم به أو يقرن به ما يدفع ذلك ، وإذا أحرق وخلط بالزفت والسمن وطلبت به القروح في الرأس الرطبة واليابسة جففها ، وإذا قطرت سمتها المستخرجة بالنار في الأذان فتحت سددها أو فتحت سمعها وثقلها ، وإذا أحرق وعجن بخل نفع من السعفة ، وإذا استنشق دخانه نفع من النزلات منفعلة بالغة وفتح سدد الخياشيم وجفف رطوبة الدماغ وينفع من جميع أنواع الوباء منفعلة بالغة بإصلاحه الهواء ، وإذا سحق أصله وذر على الجراحات العسرة الإندمال من سوء مزاج حار رطب أدملها.

يربه شانه : ومعناه بعجمية الأندلس العشبة الصحيحة. الغافقي : هو نبات له ورق كذراع أو أكبر وغصنه دون الشبر وهو مشقق مشرف جعد أملس أخضر إلى السواد وله بريق وهو كبير نابت من الأصل وأطرافه منحنية مائلة إلى الأرض وله ساق خارجة بين الورق في قدر الإبهام طويلة جوفاء مدورة عليها ورق صغار من نصفها إلى أعلاها إلى الطول ما هي وفيها تشويك وفيما بينها غلف كثيرة بعضها فوق بعض في شكل مناقير البط عليها زهر فريري مائل إلى البياض وداخله ثمر كالبلوط مملوء رطوبة لزجة وله أصل طويل معقد رخو يشبه أصل الخطمي مملوء رطوبة إلى الحلاوة والمرارة القوية وقوة حرارته كقوة البهمن الأبيض ويزيد في الباه ويرد الرحم إذا نتأ ويبرئ من فسخ العضل ويخصب البدن ويدر البول وينفع

من أوجاع الخاصرة والمثانة وبعضهم يسميه عشبة النجار ونباته بالرطب من الجبال والخنادق وقد يتخذها بعض الناس في البساتين والمنازل وقد يبيع شجار والأودلس أصل هذا على أنه البهمن الأبيض ويظنون أن قوته كقوته.

يربوع : الإسرائيلي : يغذو لحمه غذاء كثيرا ويلين البطن.

يشف : ويقال يشب. ديستوريدوس في الخامسة : أما ييس زعم قوم أنه جنس من الزبرجد لونه شبيه بالدخان كأنه شيء مدخن ومنه ما لونه فيه عروق بيض صقيلة ويقال له أسطريوس ومعناه الكوكبي ومنه ما يقال له طرمينون ومعناه الشبيه في لونه بالحبة الخضراء وهو شبيه في لونه بالذي يقال له فالاس. جالينوس في السابعة : قد شهد قوم بأن في الحجارة خاصيات كهذه الخاصة في هذا الحجر الأخضر منه وهي أنه ينفع المريء وفم المعدة إذا علق على الرقبة أو العضد فيكون فيه بالغا ، وقوم ينقشون عليه ذلك النقش الذي له شعاع على ما وصف ثاجاماسيوس وقد امتحنت أنا أياما كثيرة هذا الحجر وجربته واختبرته اختبارا بالغا وجعلت له طولاً معتدلاً لا يبلغ إلى فم المعدة فوجدته ينفع نفعاً بليغاً ليس دون ما إذا كان منقوشاً عليه كما وصف ثاجاماسيوس. الغاقي : زعم قوم أن هذا الحجر هو الدهنج ، وزعم قوم أنه ياقوت حبشي ملون ويسمونه بالمشرق أبو قلمون وقوم يصحفونه فيقولون حجر البشد وهو خطأ.

يعقوب : قيل هو ذكر الحجل عن الخليل بن أحمد والجمع يعاقيب وقد ذكرت الحل في الحاء.

يعضيد : قيل هو النبات المسمى باليونانية خندريلي وهو نوع من الهندبا وقد ذكرته في الخاء المعجمة. قال شيخنا أبو العباس النباتي : هو معروف عند العرب وصفته كأنواع البقلة التي تسمى عندنا بالأندلس بالسراية إلا أنها مائلة إلى البياض قليلاً وورقها فيما بين ورق الخس البري وورق السريس البري وسوقه قصار وارتفاعها كثير ومنه ما يشبه ورقه ورق الهندبا البستاني إلا أنه أصغر وأصلب وفيه بريق وحروف الورق مشرفة مشوكة لينة والزهر شديد الصفرة وطعمه مر يبسير قبض.

يغميصا : هو الريباس بالسريانية وقد ذكر في الراء.

يقطين : هو عند العامة القرع ومن اللغة يقال على كل شجرة لا تقوم على ساق كاللبلاب ونحوه.

يلنجوج : هو العود الهندي الذي يتبخر به وقد ذكر في العين المهملة.

يمام : هو طائر معروف وهو الشقنين وقد ذكر في الشين المعجمة.

ينبوت : هو خرنوب المعزى عند أهل الشام. أبو حنيفة : هو ضربان أحدهما هذا الشوك الصغار المسمى الخرنوب النبطي له ثمرة كأنها تفاحة فيها حب أحمر وهو عقول للطن يتداوى به ، والآخر شجرة عظيمة كالتفاح ورقها أصغر من ورقه ولها ثمرة أصغر من الزعرور شديدة السواد يتداوى بها وهي شديدة الحلاوة ولها عجمة في الموازين وهي تشبه الينبوتة في كل شيء إلا أنها أصغر ثمرة وهي عالية كبيرة ، والأولى تنفرش على الأرض ولها شوك وقد يستوقدونه إذا لم يجدوا غيره. وقال في موضع آخر : هي الخرنوب النبطي وهذا الشوك الذي يستوقدونه يرتفع ذراعا وهو ذو أفنان وحمله أحمر خفيف كأنه تفاح وهو بشع لا يؤكل إلا في الجهد ويسمى القس وفيه حب صلب كحب الخرنوب الشامي إلا أنه أصغر منه. الرازي : هو بارد يابس يمنع الخلفة إذا شرب ماؤه. عيسى بن ماسه : الخرنوب النبطي ينبغي أن يكثر من أكله إذا أفرط الطمث. مجهول : قشر أصله يفتت الأسنان العتيقة ويسكن وجعها ويقلعها بلا حديد. لي : قد كثر اختلافهم فيه فمنهم من زعم أنه شوك القتاد وليس بصحيح لأن ذلك شجرة الكثيرا. الرازي في الحاوي : هو شجرة الحاج ولم يصب في ذلك لأن تلك هي العاقول وقد ذكرته في العين. وقال في الكافي : هو العوسج. وقال في موضع آخر : قيل هو الفوتيرا وهي الطباق بالعربية وقد ذكرته في الطاء ولذلك قال ديسقوريدوس وجالينوس : هو الفوتيرا والأصح قول أبي حنيفة وحده ولا يلتفت إلى قول غيره فيه.

ينتون : هو الثافسيا وقد قلت إنه الدواء المسمى بالبربرية أدرياس وقد ذكر في الثاء في رسم ثافسيا وغلط من قال إن الثافسيا هو صمغ السذاب الجبلي والبري.

ينق : هو الأنفحة بلغة أهل الأندلس وقد ذكرته في الألف.

ينشتاله : إسم لطيني بكسر الياء والنون بعدها أيضا والشين المعجمة الساكنة بعدها تاء منقوطة باثنتين من فوقها مفتوحة بعدها ألف ساكنة بعدها لام مفتوحة مشددة ثم هاء وهو الأمصوح بالعربية وقد ذكرته في الألف.

يثمه : أبو العباس النباتي : هي معروفة بالقيروان وهي عندهم مختبرة في الجراحات وهي نبتة بيضاء ورقها أزغب ولها ورق فيما بين ورق لسان الحمل البري وورق أذن الغزالة

إلا أنه أصفر يخرج من ورقها في الوسط ساق طولها شبر وأقل وأكبر في غلط المغزل. والله أعلم.

تم الكتاب بعون الملك الوهاب ، والحمد لله

وحدّه والصلاة والسلام على من

لا نبي بعده وعلى آله وكل

ناسج على منواله

آمين

ص: 1022

بعد حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على خاتم انبيائه يقول المتوسل الى الله بالجاء الفاروقي ابراهيم عبد الغفار الدسوقي

ثم بعون الملك القهار طبع الكتاب الشهير بمفردات ابن البيطار بالمطبعة العامرة الزاهية الزاهرة المتوفرة دواعي مجدها المشرقة كواكب سعدها في ظل من تعطرت بثنائه الاندية واخضرت يمين طلعتة الاودية سيد ولاية الانام بهجة الليالي والايام رب المثر الشهرة والمناقب الجملة الغزيرة صاحب الهمم القيصرية والمفاخر الكسروية من اجتمعت القلوب على وده واجمعت الملوك على انه البدر في سعده الفراقي بهممه الى كل مقام معتلى جناب امسيل بن ابراهيم بن محمد علي لازالت الايام منيرة بطلعة وجوده والانام متمتعة بكرمه وجوده ولا برح متمتعا بوجود انجاله الكرام وأشباله الفخام لا سيما الوزير الشهر النبيل الاصيل من هو بأحسن الثناء حقيق سعادة محمد باشا توفيق ثم الوزير صنو الكمال مظهر الجلال والجمال ثاني الانجال الكرام البهمة سعادة حسين كامل باشا ناظر الجهادية ثم سعادة ثالث الانجال من له في ميدان الفضل أفصح مجال حسن الصفات والاسم الحائز من الذكاء أوفر قسم من انتعش به البهاء انتعاشا دوالتلو حسن باشا مشمولاً تصحيحه ونهذيبه وتنقيحه بحسب الامكان اذ لم يوجد منه نسختان فالمعذرة المعذرة لمن نظره بعين المغفرة بادارة من خاطبته المعالي باياك أعنى ناظر المطبعة والكاغذ خانه حسين بك حسني ونظارة وكيله القائم مقامه في سلوك جادة سبيله من عليه محاسن اخلاقه تننى  
حضرة محمد

أفندي حسني وملاحظة ذي الرأي المسدد حضرة أبي العينين أفندي أحمد وقد وافق تمام تمثيله وكمال طبعه وتشكيله اوآخر ذي القعدة من سنة مائتين وألف واحدى وتسعين من هجرة خاتم المرسلين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وكل منتسب اليه من انجلي غسق الظلام ولاح في الافق بدر تمام

ص: 1023

فهرس مفردات الجزء الثالث

الصفحة	الصفحة	الصفحة
٢٣	١٤	حرف السين
٢٤	١٤	سراج القطرب
٣٦	١٦	سالي
٣٦	١٧	سظرونيون
٣٦	١٨	سظفوني
٣٦	١٩	سظراطيطوس
٣٧	١٩	سظطاحيس
٣٧	٢٠	سظطاح
٣٨	٢٠	سظطركا
٣٨	٢٠	سظطوال
٣٨	٢٠	سعد
٣٨	٢١	سحوط
٣٨	٢٢	سعدان
٤٠	٢٢	سعالى
٤١	٢٢	سفاديكس
٤٢	٢٢	سفندوليون
٤٢	٢٣	سفمونيا
٤٢	٢٦	سفولوقنلريون
٤٦	٢٦	سفولوقنلريا بالاسيا
٤٦	٢٧	سفونيوينداس
٤٧	٢٧	سفقفور
٤٧	٢٩	سكر
٤٧	٣٠	سكر العشر
٤٧	٣١	سكبيج
٤٧	٣٢	سك
٤٧	٣٣	سككج
٤٧	٣٣	سكي رغلا
٤٧	٣٣	سكسنيونة
٣٣	١٤	سرة الارض
٣٤	١٤	سلى
٣٦	١٦	سلىق الماء
٣٦	١٧	سلىق بري
٣٦	١٨	سلىق
٣٦	١٩	سلىق الحية
٣٧	١٩	سلىدانيون
٣٧	٢٠	سلىحفاة
٣٨	٢٠	سلىوى
٣٨	٢٠	سلىور
٣٨	٢٠	سلىاخه
٣٨	٢١	سلىطان الجبل
٣٨	٢٢	سلىاق
٤٠	٢٢	سلىسم
٤١	٢٢	سلىقوطن
٤٢	٢٢	سلىقوطن آخر
٤٢	٢٣	سلىاني
٤٢	٢٦	سلىك
٤٦	٢٦	سلىكة حيدا
٤٦	٢٧	سلىمن
٤٧	٢٧	سلىمقلس
٤٧	٢٩	سلىائل
٤٧	٣٠	سلىمة
٤٧	٣١	سلىمونيون
٤٧	٣٢	سلىار
٤٧	٣٣	سلىسق
٤٧	٣٣	سلىسم بري
٤٧	٣٣	سلىم الحيار
٣	٣	سلاج
٣	٣	ساج
٤	٤	ساذروان
٤	٤	سالايدرا
٥	٥	سام أبرص
٥	٥	سابقه
٥	٥	ساييزج
٥	٥	سبستان
٦	٦	سبج
٦	٦	سبج الارض
٦	٦	سبج الكنان
٦	٦	سبج الشعرا
٦	٦	سجلاط
٦	٦	سجا
٦	٦	سخبير
٦	٦	سدر
٧	٧	سذاب
٩	٩	سرخس
١٠	١٠	سرو
١١	١١	سرقانة
١٢	١٢	سرعنت
١٢	١٢	سرطان غهري
١٣	١٣	سرطان بحري
١٤	١٤	سرشاد
١٤	١٤	سرمق وسرمج
١٤	١٤	سرما

٧٣	شجرة التين	٦٤	شاطل	٤٧	سم الفأر
٧٣	شجرة الحطاطيف	٦٤	شاذنه وشاذنج	٤٧	سم السمك
٧٣	شجرة اليهام	٦٥	شاهفرم	٤٧	سمور
٧٣	شجرة البق	٦٦	شاهلوك وشاهلوج	٤٧	سني
٧٣	شجرة إبراهيم	٦٦	شاهلوط	٤٨	سنبل
٧٣	شجرة مريم	٦٦	شاداتق	٥١	سندروس
٧٣	شجرة الكف	٦٦	شاهنجير	٥١	سندريطس
٧٣	شجرة البهق	٦٦	شاهبابك	٥٢	سندريطس آخر
٧٣	شحم	٦٦	شالنه	٥٢	سنباذج
٧٩	شعورور	٦٦	شبت	٥٣	سنتجاب
٧٩	شحم المرخ	٦٧	شبرم	٥٣	سنتجفر
٧٩	شعبرة	٦٩	شبرم آخر	٥٣	سنديان
٧٩	شحمة الأرض	٦٩	شبيه	٥٣	سنديان الأرض
٧٩	شرش	٦٩	شب	٥٣	سني أندلسي
٨٠	شريب	٧١	شب الأساكمة	٥٣	سنبل الكلب
٨٠	شربين	٧١	شبرق	٥٣	سنور
٨٢	شري	٧١	شبطباط	٥٤	سورنجان
٨٢	ششرة	٧١	شبهان	٥٥	سوس
٨٢	ششرب	٧١	شبوط	٥٦	سوندا
٨٢	شطربه	٧١	شبوقة	٥٦	سورج
٨٢	شطية	٧١	شجرة أبي مالك	٥٦	سولان
٨٣	شعير	٧٢	شجرة الطحال	٥٦	سوسن
٨٤	شعير رومي	٧٢	شجرة حرّة	٥٩	سوار الهند
٨٤	شعر	٧٢	شجرة الله	٥٩	سويق
٨٤	شعر الجبار	٧٢	شجرة الدب	٦٠	سيسير
٨٤	شعر الفول	٧٢	شجرة الحيات	٦٠	سيسارون
٨٥	شفتين بري	٧٢	شجرة الدبق	٦١	سيسبان
٨٥	شفتين بحري	٧٢	شجرة الدم	٦١	سيسيا
٨٥	شفلج	٧٢	شجرة الضفادع	٦٢	سيف الغراب
٨٥	شقائق النعمان	٧٢	شجرة الكلب	٦٢	سيسنيريون
٨٧	شقاقل	٧٢	شجرة الطلق	٦٢	سيكران
٨٧	شقرديون	٧٢	شجرة باردة	٦٢	سيكران الحوت
٨٨	شقرانق	٧٢	شجرة موسى		
٨٨	شقر	٧٢	شجرة النيس		
٨٨	شقراص	٧٢	شجرة رستم	٦٣	شاهترج
٨٨	شكاعا	٧٢	شجرة اليراعيث	٦٤	شاه صيني

## حرف الشين

١١٤	صلبان	٩٩	شبية	٨٩	شك	
١١٤	صلول	١٠٠	شبح	٨٩	شكوهج	
١١٤	صمغ	١٠٠	شبربخشير	٨٩	شلجم	
١١٥	صمغ البلاط	١٠٠	شيخ الربيع	٩٠	شل	
١١٥	صمغ الإرجاص	١٠٠	شيخ البحر	٩٠	شمع	
١١٥	صمغ السباق	١٠٠	شيزرق	٩٢	شيار	
١١٥	صمغ الخطلمي	١٠٠	شبية المعجوز	٩٢	شمشار	
١١٦	صمغ السذاب	١٠٠	شيان	٩٢	شمشير	
١١٦	صمغ الدامينا	١٠١	شير	٩٢	شهام	
١١٦	صمغ اللوز	١٠١	شيرخشك	٩٢	شنجار	
١١٦	صمغ الزيتون		<b>حرف الصاد</b>		٩٤	شنبليند
١١٦	صمغ السرو			٩٤	شنج	
١١٦	صنوبر	١٠٢	سامريوما	٩٤	شنار	
١١٩	صندل	١٠٢	صاصلي	٩٤	شنذلة	
١٢٠	صن وير	١٠٣	صابون	٩٤	شهدانج	
١٢٠	صنين	١٠٣	صابون الغلي	٩٤	شوكران	
١٢٠	صنار	١٠٣	صاب	٩٥	شونير	
١٢٠	صوف	١٠٤	صاره	٩٧	شواصرا	
١٢١	صوف البحر	١٠٤	صاليبه	٩٧	شويلا	
١٢٢	صوطله	١٠٤	صبر	٩٧	شوع	
	<b>حرف الضاد</b>		صباحية	٩٧	شوشميز	
		١٠٨	صبيب	٩٧	شوك الدراجين	
١٢٣	ضان	١٠٨	صبار	٩٧	شوك الدمن	
١٢٣	ضال	١٠٨	صحناة	٩٧	شوك العلك	
١٢٣	ضجع عرجاء	١٠٩	صدف	٩٧	شوكه عربية	
١٢٤	ضجاج	١١٠	صدف اليواسير	٩٨	شوكه يهودية	
١٢٤	ضجع	١١٠	صريمة الجدي	٩٨	شوكه قبطية	
١٢٤	ضلدخ	١١١	صرصر	٩٨	شوكه مصرية	
١٢٤	ضرو	١١١	صرقان	٩٨	شوكه زرقاء	
١٢٥	ضرب	١١١	صعتر	٩٨	شوكه شهباء	
١٢٥	ضريع	١١٣	صغد	٩٨	شوكه منية	
١٢٦	ضروع الكلبة	١١٣	صفرا	٩٨	شوكه يضاء	
١٢٦	ضرس المعجوز	١١٣	صفراغون	٩٨	شورة	
١٢٦	ضرع	١١٣	صفنية	٩٨	شودانيق	
١٢٦	ضرم	١١٤	صفيراه	٩٨	شيطرج	
١٢٦	ضغاييس	١١٤	صقر	٩٩	شيلم	



١٥٥	ظمخ	١٣٩	طلع	١٢٦	ضفادع
١٥٥	ظبان	١٤٠	طلع	١٢٧	ضفائر الجن
	<b>حرف العين</b>	١٤١	طليسا	١٢٧	ضومر
		١٤١	طمطم	١٢٧	ضومران
١٥٧	عافر قرحا	١٤١	طمر		<b>حرف الطاء</b>
١٥٨	عافر شمعا	١٤١	طهف		
١٥٨	عاج	١٤١	طوفريوس	١٢٨	طاليسفر
١٥٨	عبيثان	١٤١	طواره	١٢٨	طاوس
١٥٩	عبر	١٤١	طوط	١٢٩	طالقوز
١٥٩	عيب	١٤١	طوبه	١٢٩	طارطقة
١٥٩	عتم	١٤٢	طوله	١٢٩	طباتير
١٦٠	عثوب	١٤٢	طلاء	١٣٠	طباق
١٦٠	عتق	١٤٢	طلائقون	١٣١	طبرزد
١٦١	عجما	١٤٢	طيهوج	١٣٢	طترح
١٦٠	عجب	١٤٣	طيطي	١٣٢	طحلب
١٦٠	عدس	١٤٣	طيب العرب	١٣٢	طحال
١٦١	عدس مر	١٤٣	طيطان	١٣٢	طحش
١٦١	عدس نبطي	١٤٣	طين مختوم	١٣٢	طحشيقون
١٦٢	عدس الماء	١٤٦	طين الأرض	١٣٢	طرقاء
١٦٢	عديّة	١٤٨	طين ساموش	١٣٤	طراغيون
١٦٢	عذبة	١٤٨	طين جزيرة المصطكي	١٣٤	طراغيون آخر
١٦٢	عرطنيا	١٤٩	طين قيموليا	١٣٥	طراشنة
١٦٢	عروق الصياغين	١٥٠	طين كرمي	١٣٥	طرخون
١٦٤	عرن	١٥١	طين أرمني	١٣٦	طراثيث
١٦٤	عرق	١٥٢	طين نيسابوري	١٣٦	طريقلن
١٦٤	عرعر	١٥٣	طين حر	١٣٧	طرننة
١٦٤	عروق صفر		<b>حرف الظاء</b>	١٣٧	طرستوج
١٦٥	عروق حر			١٣٧	طرغلوديس
١٦٥	عروق بيض	١٥٤	ظفرة	١٣٨	طربومانس
١٦٥	عرق الشجر	١٥٤	ظفر قطورا	١٣٨	طراغوثوغن
١٦٥	عرق يابس	١٥٤	ظفر القطة	١٣٨	طريقوليون
١٦٥	عرق الكافور	١٥٤	ظفر النسر	١٣٨	طريفون
١٦٥	عرصم	١٥٤	ظفرا	١٣٨	طرخشقوق
١٦٥	عروق دارهم	١٥٤	ظفيرة العجوز	١٣٨	طربخ
١٦٥	عرفضان	١٥٥	ظلف	١٣٨	طرنشول
١٦٥	عرم	١٥٥	ظلم	١٣٩	طلق

١٩٥	عود العطاس	١٧٧	هكبر	١٦٥	عرصف
١٩٦	عينون	١٧٧	عكرش	١٦٥	عرمض
١٩٦	عيون الديكة	١٧٨	علق	١٦٥	عزق
١٩٦	عين المدهد	١٧٩	علق الكلب	١٦٥	عسل
١٩٦	عين ران	١٧٩	علس	١٦٨	عسل داود
١٩٦	عيون البقر	١٧٩	علك	١٦٨	عشر
١٩٦	عيتام	١٨٢	علق	١٦٨	عشرق
١٩٦	عيدا	١٨٢	علك	١٦٩	عشبة السباع
	حرف الغين	١٨٢	علقى	١٦٩	عصا الراعي
		١٨٢	علك بايس	١٧٠	عصفر
١٩٧	غافت	١٨٢	علقم	١٧٠	عصاب
١٩٨	غار	١٨٣	علجان	١٧٠	عصفيرة
١٩٨	غاليون	١٨٣	علث	١٧٠	عصب
١٩٩	غالسيفس	١٨٣	عنبر	١٧٠	عصير الذهب
١٩٩	غاريقون	١٨٤	عنيا	١٧٠	عصيه
٢٠١	غارابتون	١٨٤	عنب الثعلب	١٧١	عصافير
٢٠٢	غالية	١٨٧	عنب الذهب	١٧١	عضمس
٢٠٢	غالوطا	١٨٧	عنب الحية	١٧٢	عضاه
٢٠٢	غاسول رومي	١٨٧	عنكبوت	١٧٢	عطشان
٢٠٢	غبراء	١٨٨	عنصل	١٧٢	عطب
٢٠٣	غبارنة	١٩١	عناب	١٧٢	عطارد
٢٠٣	غبريا	١٩٢	عنب	١٧٢	عظام
٢٠٣	غبراء	١٩٣	عنلم	١٧٣	عظاية
٢٠٤	غرب	١٩٣	عنقر	١٧٣	عظلم
٢٠٥	غرقد	١٩٣	عنجد	١٧٣	عفاز
٢٠٥	غرز	١٩٣	عنزروت	١٧٣	عنص
٢٠٥	غزال	١٩٣	عنم	١٧٤	عنيق
٢٠٥	غسل	١٩٣	عهن	١٧٥	عقرب
٢٠٦	غسله	١٩٣	عوسج	١٧٥	عقوب بحري
٢٠٦	غلقى	١٩٤	عود	١٧٥	عقربان
٢٠٦	غلوكس	١٩٥	عود الحية	١٧٦	عقار كوهان
٢٠٦	غليجن	١٩٥	عود الصليب	١٧٦	عقيد العنب
٢٠٧	غليجن اغريا	١٩٥	عوقيا	١٧٦	عقاب
٢٠٧	غلوفيريا	١٩٥	عود الريح	١٧٦	عقعق
٢٠٧	غمام	١٩٥	عود النسر	١٧٦	عكوب
٢٠٧	غملول	١٩٥	عود الدقة	١٧٧	عكته

٢٢٧	فقلل	٢١٣	فاختة	٢٠٧	غثقلي
٢٢٩	فقلل الماء	٢١٣	فنائل الرهبان	٢٠٧	غوشنة
٢٢٩	فقلل السودان	٢١٤	فنتيت	٢٠٧	غوره
٢٢٩	فلقمويه	٢١٤	فجل	٢٠٧	غلاصم
٢٢٩	فلقل الصقالبة	٢١٦	فريزون	٢٠٧	غيم وغمام
٢٢٩	فليغلة	٢١٨	فراسيون		<b>حرف القاء</b>
٢٢٩	فلقل القرويد	٢٢٠	فروفديلاون	٢٠٨	قارانيا
٢٢٩	فلقل الأصوص	٢٢٠	فرنجمشيك	٢٠٩	فاط
٢٢٩	فلومس	٢٢١	فرودماهان	٢٠٩	فاغره
٢٢٩	قل	٢٢١	فراخ الحيام	٢٠٩	فاليرنس
٢٣٠	فنجككت	٢٢٢	فرصاد	٢١٠	فار
٢٣٠	فنجيون	٢٢٢	فروفير	٢١٠	قارة البيض
٢٣٠	فنك	٢٢٢	فستق	٢١٠	فاشرا
٢٣١	فر	٢٢٢	فسافس	٢١١	فاشرشين
٢٣١	قوة	٢٢٢	فشع	٢١٢	فالتجيقن
٢٣٢	فوقل	٢٢٣	فصفصة	٢١٢	فاجشة
٢٣٢	فودنج	٢٢٣	فضة	٢١٢	فاغية
٢٣٥	فبروزج	٢٢٤	فضية	٢١٢	فانش اليوناني
٢٣٦	فيل	٢٢٤	فطر	٢١٢	فانش القبطي
٢٣٦	فيلطس	٢٢٥	فقع	٢١٢	فافيير
٢٣٧	فيلون	٢٢٥	فقاع	٢١٣	فانيد مسجزي
٢٣٧	فبطل	٢٢٦	فقوس	٢١٣	فانافس أستلينوس
٢٣٧	فيجن	٢٢٦	فقد	٢١٣	فانافس حرونيون
٢٣٧	فيلجوش	٢٢٦	فقاح	٢١٣	فانافس ابراقليون
٢٣٧	فيلزهرج	٢٢٦	فقلامينوس	٢١٣	فالرعس
٢٣٧	فينك	٢٢٦	فقلامينوس آخر	٢١٣	فارسطاريون
		٢٢٦	فلنجة	٢١٣	فارنوخيا

## فهرس مفردات الجزء الرابع

٢٤٣	قارة	٢٤٢	قانصة		<b>حرف القاف</b>
٢٤٣	قاتل أخيه	٢٤٣	قاوند		
٢٤٣	قاتل نفسه	٢٤٣	قاتل النمر	٢٤١	قاقلة
٢٤٣	قاتيا	٢٤٣	قاتل أبيه	٢٤١	قاقاليا
٢٤٣	قبح	٢٤٣	قاتل النحل	٢٤١	قاطانيقي
٢٤٤	قتاد	٢٤٣	قاتل العلق	٢٤٢	قاقلي

٢٧٠	قطلب	٢٦١	قرنفاد	٢٤٤	قت
٢٧١	قطن	٢٦١	قرنوة	٢٤٤	قتاء
٢٧١	قطرات كوثي	٢٦١	قردامن	٢٤٤	قتاء الحمار
٢٧٢	قطف	٢٦١	قردمامومن	٢٤٧	قتاء النعام
٢٧٣	قطف بحري	٢٦١	قرطاس	٢٤٧	قتاء هندي
٢٧٣	قطران	٢٦١	قرطم هندي	٢٤٧	قتد
٢٧٣	قطينة	٢٦١	قرطبان	٢٤٧	قتاء الحية
٢٧٣	قطاة	٢٦١	قرم	٢٤٧	قدمبا
٢٧٣	قطائف	٢٦٢	قرسيون	٢٤٧	قدح مريم
٢٧٤	قعبل	٢٦٢	قرف	٢٤٧	قردمانا
٢٧٤	قعبب	٢٦٢	قرطباننا	٢٤٨	قوكامومن
٢٧٤	قعر اليهود	٢٦٢	قزاح	٢٤٨	قرنفل
٢٧٦	قفوز	٢٦٢	قسطس	٢٤٩	قراصيا
٢٧٦	قفلوط	٢٦٤	قسوس	٢٤٩	قرمن
٢٧٧	قفلاس	٢٦٥	قسطرن	٢٥٠	قوة العين
٢٧٧	قفلق	٢٦٦	قسط هندي	٢٥١	قرع
٢٧٨	قلب	٢٦٦	قسط بحري	٢٥٣	قرانيا
٢٧٨	قلانش	٢٦٦	قسط شامي	٢٥٤	قوصنة
٢٧٨	قلشونوذيون	٢٦٦	قسطوره	٢٥٦	قراطاوغوين
٢٧٩	قليميا	٢٦٦	قشمش	٢٥٦	قرمز
٢٨١	قلقونيا	٢٦٦	قسطانيقي	٢٥٧	قرقان
٢٨١	قلى	٢٦٦	قسطريون	٢٥٧	قرط
٢٨١	قلوماين	٢٦٧	قسستوس	٢٥٨	قرط
٢٨٢	قلنسندارين	٢٦٧	قصب	٢٥٩	قرط
٢٨٢	قللجه	٢٦٧	قشور	٢٥٩	قرطم
٢٨٢	قلجونه	٢٦٧	قشر ترجيه	٢٦٠	قرطم بري
٢٨٢	قلب	٢٦٧	قشبة	٢٦٠	قرون السنبل
٢٨٢	قمل	٢٦٨	قصب	٢٦٠	قرفا
٢٨٣	قمر قريس	٢٦٨	قصب الذريرة	٢٦٠	قراض
٢٨٣	قماشير	٢٦٩	قصب السكر	٢٦٠	قرون البحر
٢٨٣	قمحة	٢٦٩	قصاص	٢٦٠	قروول
٢٨٣	قنابري	٢٧٠	قصد	٢٦٠	قرقمغما
٢٨٣	قنطوريون كبير	٢٧٠	قضم	٢٦٠	قرنيا
٢٨٤	قنطوريون صغير	٢٧٠	قصاب مصري	٢٦١	قرنياذ
٢٨٧	قته	٢٧٠	قضب	٢٦١	قرييض
٢٨٩	قنبيل	٢٧٠	قضم قريش	٢٦١	

٥٣٠ ..... فهرس الجزأين الثالث والرابع

٢٢٥	كرفش	٣٠٤	كبريت	٢٨٩	قنا
٢٢٥	كركر	٣٠٦	كبسون	٢٨٩	قنفذ
٢٢٥	كركيان	٣٠٦	كبات	٢٩٠	قنب
٢٢٦	كرديلن	٣٠٦	كبد	٢٩١	قنبرة
٢٢٦	كركتد	٣٠٧	كبت	٢٩١	قند
٢٢٦	كركرمن	٣٠٧	كتان	٢٩١	قنبيط
٢٢٦	كروش	٣٠٧	كتم	٢٩٢	قنلمس
٢٢٦	كركي	٣٠٨	كتينية	٢٩٢	قوقالس
٢٢٧	كزبرة	٣٠٨	كتيلة	٢٩٢	قومن
٢٣١	كزبرة الثعلب	٣٠٨	كثراء	٢٩٢	قوطوليدون
٢٣٢	كزوان	٣٠٩	كتاه	٢٩٣	قوطاما
٢٣٢	كزامازك	٣٠٩	كثير الأرجل	٢٩٣	قوفس البحري
٢٣٢	كسمويا	٣٠٩	كثير الأضلاع	٢٩٣	قويا
٢٣٢	كسلي	٣٠٩	كثير الورق	٢٩٣	قوثيرا
٢٣٣	كسفيون	٣١٠	كثير الرؤوس	٢٩٣	قوفي
٢٣٣	كسبرة	٣١٠	كثير الركب	٢٩٣	قيصوم
٢٣٣	كسبرة البير	٣١٠	كحिला	٢٩٤	قها
٢٣٣	كسفرة الحمام	٣١٠	كحلا	٢٩٤	قيقيهن
٢٣٣	كسبرة الثعلب	٣١٠	كحل	٢٩٤	قيمص
٢٣٣	كسبرة	٣١٠	كحل السودان	٢٩٥	قيشور
٢٣٣	كشنج	٣١٠	كحل فارس	٢٩٥	قيموليا
٢٣٣	كشت بركشت	٣١٠	كحل خولاون	٢٩٥	قيرس
٢٣٤	كشوث	٣١٠	كرفس		حرف الكاف
٢٣٥	كشني	٣١٤	كرم بستاني		
٢٣٥	كشوث رومي	٣١٥	كرم بري	٢٩٦	كافور
٢٣٥	كشط	٣١٥	كرمة بيضاء	٢٩٧	كاشم رومي
٢٣٥	كشة	٣١٥	كرمة سوداء	٢٩٨	كلدي
٢٣٥	كشمش	٣١٥	كرمة شانكة	٢٩٩	كلوزاون
٢٣٥	كصبيون	٣١٥	كرنب	٢٩٩	كاوجشم
٢٣٦	كف الضبع	٣٢٠	كراث	٢٩٩	كاسر الحجر
٢٣٦	كف المر	٣٢٣	كرسنة	٢٩٩	كاكنج
٢٣٦	كف آدم	٣٢٤	كراويا	٢٩٩	كاول
٢٣٧	كف أجذم	٣٢٤	كراويا	٢٩٩	كارياه
٢٣٧	كف الأسد	٣٢٥	كرات	٢٩٩	كبر
٢٣٧	كف الذهب	٣٢٥	كرمدانه	٣٠٢	كبيكج
٢٣٧	كف مريم	٣٢٥	كزكم	٣٠٣	كبابة

٣٨٢	لسان الثور	٣٥٧	كواكف	٣٣٧	كف الكلب
٣٨٣	لسان الحمل	٣٥٧	كوشاد	٣٣٧	كف
٣٨٣	لسان العصافير	٣٥٧	كوكب شاموس	٣٣٧	كفري
٣٨٣	لسان السبع	٣٥٧	كوكب الأرض	٣٣٨	كفر اليهود
٣٨٤	لسان الكلب	٣٥٧	كوكم	٣٣٨	كلن
٣٨٤	لسان	٣٥٧	كوبرا	٣٣٩	كلية
٣٨٤	لسان البحر	٣٥٧	كيلدارو	٣٣٩	كلب
٣٨٤	لصف	٣٥٨	كيفة	٣٤٠	كلس
٣٨٤	لصيفي	٣٥٨	كيخرس	٣٤٠	كلخ
٣٨٤	لعبة بريرية	٣٥٨	كيلكان	٣٤١	كباشير
٣٨٥	لعبة مطلقة			٣٤١	كشري
٣٨٥	لفاح		حرف اللام	٣٤٣	كساء
٣٨٥	لفت	٣٥٩	لادن	٣٤٤	كافطوس
٣٨٥	لك	٣٦٠	لازورد	٣٤٥	كيلديوس
٣٨٥	لمم	٣٦١	لاعبة	٣٤٦	كمون
٣٨٥	لنخيطس	٣٦١	لاغون	٣٤٧	كمون حلو
٣٨٦	لنخيطس آخر	٣٦١	لا	٣٤٧	كمون حبشي
٣٨٦	لوز	٣٦١	لبلاب	٣٤٨	كمون أرمني
٣٨٧	لوز البرير	٣٦٢	لبخ	٣٤٨	كمون بري
٣٨٨	لويبا	٣٦٢	لبسان	٣٤٨	كمون أسود
٣٨٨	لوقاينا	٣٦٣	لين	٣٤٨	كمكام
٣٨٩	لوقاس	٣٧١	لين حامض	٣٤٨	كندر
٣٨٩	لوسيهاجوس	٣٧٣	لبا	٣٥٢	كننيس
٣٨٩	لؤلؤ	٣٧٤	لين السوداء	٣٥٣	كنكر
٣٩٠	لوف	٣٧٤	ليني	٣٥٤	كنكرزد
٣٩٢	لوقا	٣٧٤	لبان	٣٥٤	كنهان
٣٩٣	لوفيون	٣٧٤	لحم	٣٥٤	كتيب
٣٩٣	لوطوس	٣٧٨	لحبة التيس	٣٥٤	كتاب
٣٩٣	لينايطوس	٣٧٩	لحاء الغول	٣٥٥	كتدلا
٣٩٤	ليمونيون	٣٧٩	لحام الذهب	٣٥٥	كهرياء
٣٩٥	لينج	٣٨٠	لحبة الحمار	٣٥٦	كهورات
٣٩٥	ليقيه	٣٨٠	الحياي	٣٥٦	كهكم
٣٩٥	ليمون	٣٨٠	لخيس الأكليلية	٣٥٦	كهيانا
	حرف الميم	٣٨٠	إلراق الذهب	٣٥٦	كوارع
		٣٨٠	إلراق الرخام	٣٥٧	كور
٤٠١	ماهودانه	٣٨١	لسان الحمل	٣٥٧	كوركتندم

٤٤٣	مزر	٤٢٦	محروث	٤٠١	ماهي زهره
٤٤٤	مزار الراعي	٤٢٦	عمودة	٤٠٢	مازويون
٤٤٤	مسك	٤٢٦	مجاجم	٤٠٤	ماميا
٤٤٦	مسن	٤٢٦	مخلصة	٤٠٥	ماش
٤٤٦	مستحقونيا	٤٢٧	مخاطة	٤٠٦	مارون
٤٤٧	مستعجلة	٤٢٧	مخ	٤٠٦	ماركيونا
٤٤٧	مسواك الراعي	٤٢٨	مغيض	٤٠٧	ماسفود
٤٤٧	مسواك القروذ	٤٢٨	مداد	٤٠٧	ماس
٤٤٧	مسواك العباس	٤٢٩	مذهب الكلب	٤٠٧	ماء
٤٤٧	مسك الجن	٤٢٩	مرزجوس	٤٠٧	ماء البحر
٤٤٧	مسمقورة	٤٣٠	مران	٤١٣	ماء الجين
٤٤٧	مشمش	٤٣٠	مر	٤١٦	ماء اللحم
٤٤٨	مشط الراعي	٤٣٣	مرس	٤١٦	ماء الشعير
٤٤٨	مشكطراشير	٤٣٣	مريافلون	٤١٨	ماء الورد
٤٤٨	مصطكا	٤٣٣	مريافلون آخر	٤١٩	ماء الكافور
٤٥٠	مصع	٤٣٤	مرطولست	٤١٩	ماء الخيار
٤٥١	مصل	٤٣٤	مرار	٤١٩	ماء برطاع
٤٥١	مصباح الروم	٤٣٥	مرانية	٤١٩	ماء الحمة
٤٥١	مطبوخ	٤٣٥	مرو	٤٢٠	ماء الرماد
٤٥١	مظ	٤٣٦	مرماحور	٤٢٠	مانون
٤٥١	ممشوق	٤٣٦	مريخ	٤٢٠	ماء الملح
٤٥١	مغين	٤٣٦	مرعود الجن	٤٢١	ماست
٤٥١	مغاث	٤٣٦	مري	٤٢١	ماء القراطين
٤٥١	مغره	٤٣٧	مرهيطس	٤٢١	ماعز
٤٥٢	مغنيسيا	٤٣٧	مرطيس	٤٢٣	عالكبي
٤٥٢	مغناتيس	٤٣٧	مرداسنج	٤٢٣	ماميران
٤٥٢	مغافير	٤٤٠	مرغزي	٤٢٣	مالي
٤٥٢	مغد	٤٤٠	مرقشيا	٤٢٣	مالسوفان
٤٥٣	مغدود	٤٤١	مرمر	٤٢٣	ماطرسيله
٤٥٣	مغززة	٤٤١	مرارة	٤٢٣	مارماهيرج
٤٥٣	مفرح	٤٤٣	مريق	٤٢٣	ماطونيون
٤٥٣	مفرح قلب المحزون	٤٤٣	مرد	٤٢٣	متيل
٤٥٣	مقل	٤٤٣	مرارة الصحراء	٤٢٣	مشان
٤٥٤	مقل مكبي	٤٤٣	مرجان	٤٢٤	مشان آخر
٤٥٤	مقر	٤٤٣	مروية يلبوشة	٤٢٥	مج
٤٥٥	مقلباتا	٤٤٣	مروية	٤٢٥	مخلب
٤٥٥	مقلونس	٤٤٣			

٤٨٢	نلك	٤٦٧	ميشيار	٤٥٥	مكتسة الأندر
٤٨٢	نمام	٤٦٧	ميسم	٤٥٥	مكتسة قرشية
٤٨٣	نخارق	٤٦٨	مبيختج	٤٥٥	ملح
٤٨٣	نخل	٤٦٨	مبوزج	٤٥٨	ملح الدباغين
٤٨٣	نمر	<b>حرف النون</b>		٤٥٨	ملح الصاعفة
٤٨٣	نمكسود وقديد			٤٥٨	ملح بونه
٤٨٤	نمها	٤٦٩	نانخواة	٤٥٨	ملح سبخي
٤٨٥	نشق	٤٧٠	نارجيل	٤٥٨	ملح الغرب
٤٨٥					



## ٥٣٤ فهرس الجزأين الثالث والرابع

٥١٦	يحيند	٥١٠	هرقلوس	٤٩٥	وسخ
٥١٦	يخصص	٥١٠	هرطيان	٤٩٦	وسخ الكواير
٥١٦	يذره	٥١٠	هزارجشان	٤٩٦	وسيح
٥١٦	يذقه	٥١٠	هشت دعان	٤٩٦	رسمة
٥١٦	يربوز	٥١٠	هفت ييلو	٤٩٧	وشح
٥١٦	يراع	٥١٠	هليون	٤٩٧	وشق
٥١٧	يرامع	٥١٢	هليلج	٤٩٧	وطم
٥١٧	يونا	٥٠٤	همقان	٤٩٧	وغد
٥١٧	يربطورة	٥٠٤	هندبا	٤٩٧	وقل
٥١٨	يربه شانه	٥٠٦	هوم المحروس	٤٩٧	ولب
٥١٩	يربوع	٥٠٦	هيوفاريقون	٤٩٧	ونجهك
٥١٩	يشف	٥٠٨	هيوفضطيداس		حرف الهاء
٥١٩	يعقوب	٥٠٨	هيزهان		
٥١٩	يعضيد	٥٠٨	هيدبوا	٤٩٨	هاسيمونيا
٥١٩	يخميصا	٥٠٨	هيشر	٤٩٨	هال
٥١٩	يقطين			٤٩٨	هالوك
٥٢٠	يلنجوج		حرف الياء	٤٩٨	هيد
٥٢٠	يمام	٥٠٩	ياسمين	٤٩٨	هدية
٥٢٠	ينبوت	٥٠٩	ياقوت	٤٩٩	هدهد
٥٢٠	ينتون	٥١٠	يبروح	٤٩٩	هذيلية
٥٢٠	ينق	٥١٢	يبروح صمني	٥٠٠	هرنوه
٥٢٠	يشتاله	٥١٢	يتوع	٥٠٠	هرد
٥٢٠	يشمه				

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟  
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟  
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر أباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز  
الغمامة  
اصبحان  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

